

الجزء الاول من كتاب عمدة  
المحتاج في علمى الادوية والعلاج  
ويعرف بالمادة الطيبة  
للسيد احمد اوندى  
الرشيدى حفظه  
الله آمين





• (فهرسة الجزء الاول من كتاب عدة المحتاج في علمى الادوية والعلاج) \*

صحيفة

- ٠٥ كيفية السير في شرح أدوية هذا الكتاب
- ٠٧ المؤلفات العربية والافرنجية التي هي أصول هذا الكتاب
- ٠٧ الرموز المختصرة في هذا الكتاب
- ٠٧ علم المادة الطبية أى شرح المفردات الدوائية
- ٠٨ (الباب الاول في الجواهر الطبيعية الدوائية)
- ١٤ (الباب الثاني في الدواء)
- ١٩ أصول الادوية وخواصها الطبيعية والدوائية
- ٢٢ الحوامض والقواعد والاملاح
- ٢٤ توضيح كلام القدماء في مزاج الادوية
- ٢٢ كلام القدماء في الدواء ومزاج كيميائته ودرجاتها
- ٤٩ (الباب الثالث في القوة الفعالة للدوية عند المتأخرين)
- ٥٢ (الباب الرابع في التأثير الذي تفعله الادوية في الجسم الحي)
- ٥٢ أجزاء الجسم التي يمكن أن توضع عليها الادوية
- ٥٨ كيف تؤثر الادوية في الجسم البشري
- ٥٨ تأثير الادوية مباشرة على الاعضاء التي توضع هي عليها وتلامسها
- ٥٩ امتصاص الأجزاء الدقيقة الدوائية
- ٦٦ تأثير الادوية بطريق الاشتراك
- ٦٨ التأثير الذي تفعله الادوية في الاعضاء بواسطة مجاوراتها
- ٦٩ في تأثير الادوية بالتحويل
- ٧٠ زرق الادوية في الاوردة
- ٧٠ قوة الاعتماد على تأثير الادوية
- ٧٣ (الباب الخامس في نتائج الادوية)
- ٧٤ القسم الاول في النتائج الواصلة للدوية أى نتيجة قوتها الفعالة
- ٧٥ فأولا في الفعل الذي تفعله الادوية في سوائل الجسم
- ٧٥ فعل الادوية في اللينفا أى تأثيرها فيها
- ٧٦ تأثير الادوية في السوائل المندفعة الى الخارج
- ٧٧ تأثير الادوية في الدم
- ٧٩ وثانيا في الفعل الذي تفعله الادوية في جوامد الجسم
- ٨٠ وثالثا في الفعل الذي تفعله الادوية في المنسوجات العضوية
- ٨٣ ورابعا في الفعل الذي تفعله الادوية على وظائف الحياة
- ٨٤ الادوية الموضعية

صفحة	
٨٤	الادوية العمومية
٩٠	التغيرات المهمة التي تسببها الادوية في ممارسة وظائف الحياة
٩٤	القسم الثاني في النتائج الشانوية اى التابعة للادوية
٩٤	في طبيعة هذه النتائج
٩٥	من اللازم أن نعرف في علم المادة الطبية النتائج القريبة أى الاولية
	عن النتائج الشانوية للادوية
٩٦	الصفات التي تميز النتائج القريبة أى الاولية عن النتائج التابعة أى الشانوية
١٠٠	الباب السادس في التأثير العلاجي للادوية
١٠٣	كيف تحصل المنافع المرغوبة من الفواعل الاقرباذية
	لزوم دراسة النتائج القريبة أى الاولية التي تنتجها الادوية
١٠٦	لاجل معرفه اعتبار المنافع التي تنال من الادوية في علم العلاج
١٠٩	هناك نتائج شفاءية لا تظهر الا بعد طول استعمال الفواعل الدوائية
١١٢	ما الذي تفعله الادوية في علاج الامراض
١٢٥	الهيئة التي تستعمل عليها الادوية
١٢٦	مقادير الادوية
١٢٦	ترتيب الادوية الى رتب
١٢٩	الموازين والمقاييس
١٣٠	النسبة الصحيحة بين الاوزان الاعشارية والرطل المتري
١٣٠	نسب تقريرية بين الاوزان الاعشارية والرطل وأقسامه
١٣٢	النسبة المنضبطة بين الرطل المتري وتقاسيمه مع الاوزان الاعشارية
١٣٣	جدول النسب التقريرية لكسور القمحات محولة الى ميلجرام
١٣٤	نسبة اللتر للبنيت بفتح الباء أى المئ
١٣٤	الرتبة الاولى في الجواهر الكاوية
١٣٤	البوطاس الكاوى
١٣٩	الصود (قلى)
١٤٠	خاتمة في ذكر بعض من البيانات المجيزة للصود من جنس سلسولا الاشنان أى
	الفاصول
١٤١	جنس ساليقونيا
١٤١	أنواع من جنس أنا بازس
١٤٢	كلام كل في مستحضرات الفضة والنحاس والخارصين
١٤٣	الفضة وأوكسيدها
١٤٣	أزوتات الفضة
١٤٤	أزوتات الفضة المبلور

أزونات الفضة المذاب	١٤٨
كلورور الفضة ويودور الفضة	١٥١
كلورور الانيمون	١٥٢
الحض الزرنيخوز	١٥٤
كلورور الحارصين	١٥٨
الاوكسيد الاحمر للزئبق	١٦٠
النحاس ومستحضراته	١٦٣
أكسيد النحاس	١٦٦
أملاح النحاس	١٦٧
أنواع كبريتات النحاس	١٦٧
فوق كبريتات النحاس	٢٦٨
كبريتات النحاس النوشادري	١٧١
النحاس النوشادري	١٧٢
كبريتور النحاس	١٧٢
أنواع خلاات النحاس	١٧٣
تحت خلاات النحاس	١٧٣
خلاات النحاس المتبادل	١٧٣
زنجبار المتجروه وخلاات النحاس القاعدية	١٧٤
خلاات النحاس النوشادري	١٧٦
الخلاات البوطاسي للنحاس	١٧٧
أنواع كربونات النحاس	١٧٧
تحت كربونات النحاس المتولدة في الارض	١٧٧
تحت كربونات النحاس الذاتي	١٧٧
تحت كربونات النحاس الصناعي	١٧٧
تحت كربونات النحاس والنوشادر	١٧٨
كلورور النحاس (ادر وكاورات النحاس)	١٧٨
ادر وكاورات النحاس والنوشادر	١٧٩
نترات النحاس	١٧٩
تتمة	١٧٩
روح النوشادر السائل	١٨٠
خاتمة	١٨٨
الرتبة الثانية في الجواهر المحمرة والمنقطة (ايسبستيك (رويفيت)	١٨٨

صفيحة	
الفصل الاول في الجواهر المنقطة المأخوذة من المملكة الحيوانية	١٨٨
الذرايح	١٨٨
حشرات منقطة من جنس ميلويه لها استعمال في الطب	٢٠٤
الفصل الثاني في الجواهر المنقطة النباتية	٢٠٦
الفصيلة المازريونية	٢٠٦
قشر الجمارو	٢٠٧
دقنا غنيد يون أودقنا غنيد يون	٢٠٧
مازريون أودقنا مازريون	٢١٠
الصفات الطبيعية لقشر المازريون الموجود في محال العقاقير	٢١١
التأثير السمية والدوائية لقشر المازريون	٢١٢
المقادير والأعمال الأقرباذنية لكل من قشر غنيد يون ومازريون	٢١٣
تكملة فيها بعض أنواع من جنس دقنا لها استعمال	٢١٤
في الجواهر المسمى دقنين	٢١٦
الفصيلة الصليبية	٢١٧
بزور الخردل	٢١٩
الخردل الاسود	٢١٩
المستحضرات الأقرباذنية للخردل	٢٢٣
الخردل الابيض	٢٢٨
الفصيلة القريبونية	٢٣١
قريبون	٢٣١
عصارة منسنليير	٢٣٦
الفصيلة الشقية	٢٤١
قلماطس (دالية سوداء)	٢٤١
أنواع من قلماطس	٢٤٣
شقيق	٢٤٣
الاول النباتات الشقية ذوات الازهار البيضاء	٢٤٤
الثاني النباتات الشقية التي ازهارها صفراء	٢٤٤
تنبيهان مهمان يتعلقان بأنواع الشقيق	٢٤٧
أنواع من جنس أنيمون	٢٤٩
أنيمونين	٢٥٣
خاتمة	٢٥٣
الفصيلة الارونية (أروعيدييه)	٢٥٤

رجل العجل (أرون أو يقال أروم)	٢٥٤
أنواع من جنس أروم أهم استعمال في الطب والتغذي	٢٥٦
الفصيلة الخشخاشية	٢٦٠
ماميران	٢٦٠
الفصيلة البلباجية أي الرصاصية	٢٦٣
خشيشة الاسنان أو الخشيشة الرصاصية الاوربية	٢٦٣
فصيلة حى العالم	٢٦٥
جنس حى عالم الكرم	٢٦٦
الاول حى العالم الحريش	٢٦٦
الثاني حى عالم الكروم	٢٦٨
حى العالم الكبير (ودنة)	٢٦٩
الفصيلة الانجورية	٢٧٠
الانجورة الصغيرة	٢٧٠
الانجورة الكبيرة	٢٧٤
الانجورة المستديرة	٢٧٥
الرتبة الثالثة في الادوية القابضة	٢٧٦
كلام كل في الادوية القابضة	٢٧٦
الفصل الاول في الجواهر المعدنية القابضة	٢٨٩
الحض الكبريتي	٢٩٠
الاولمين وأماحه المستعملة في الطب	٢٩٩
الاولمين	٢٩٩
الاول خللات الاولمين	٣٠٠
الثاني الشب	٣٠٠
التأثير العلاجي للشب	٣٠٢
الثالث استعمال الشب دواء غير وضي أي ليؤثر تأثيرا شتراكا	٣٠٦
ماتويابا لامتصاص	
الثالث الكبريتات المحض للاولمين	٣٠٩
الرابع سليكات الاولمين	٣٠٩
الاول في ذكر أحجار معدنية كان لها ذكر وشهرة في كتب الادوية	٣١٠
عقيق	٣١٠
زبرجد	٣١٠
زبرجد	٣١١

لازورد	٣١١
الحجر الارمنى	٣١١
فيروزج	٣١٢
الباقوت	٣١٢
السنباذج والدهنج والجزع	٣١٤
يشم	٣١٤
حجر الدم	٣١٥
حجر اليهود (زيتون بنى اسرائيل)	٣١٥
جمله أنواع من الحجارة كان لها استعمال في الطب	٣١٦
الشمى أنواع من الاطيان الداخل فيها الالومين	٣١٩
طين قيموايا (طفل)	٣١٩
الطين المختوم	٣٢٠
الطين الارمنى	٣٢٢
طين ساموس	٣٢٣
طين ارطياس	٣٢٣
طين اقر يطس (أى طين كريت)	٣٢٤
طين صاقس	٣٢٤
طين نيسابور	٣٢٤
طين مصر	٣٢٥
طين جزيرة المصطكى	٣٢٥
أطيان غذائية	٣٢٦
الاجز	٣٢٧
أنواع كبريتات الحديد	٣٢٧
كبريتات أول أكسيد الحديد (أى الزاج الاخضر)	٣٢٧
كبريتات بيروكسيد الحديد	٣٣١
الخارصين وأوكسيد وأملاحه	٣٣٢
الخارصين	٣٣٢
أوكسيد الخارصين والتوتيا والاقليميا	٣٣٤
كبريتات الخارصين	٣٤١
كلورور الخارصين	٣٤٥
خلات الخارصين	٣٤٥
تحت كربونات الخارصين	٣٤٦

كبريتات أوكسيد الكاديوم	٣٤٦
الرصاص ومركباته	٣٤٧
أكسيد الرصاص	٣٤٩
مرداسنج	٣٤٩
الاوكسيد الثاني للرصاص	٣٥٢
الاوكسيد الثالث للرصاص	٣٥٢
منيوم أى امريج (سيلقون)	٣٥٣
كبريتور الرصاص	٣٥٤
يودور الرصاص	٣٥٥
كلورور الرصاص	٣٥٥
أملاح الرصاص	٣٥٦
الاسفيداج	٣٦٢
نترات الرصاص	٣٦٤
فصنات الرصاص	٣٦٥
كبريتات الرصاص	٣٦٥
تنات الرصاص أى عففات الرصاص	٣٦٥
أنواع الخلات	٣٦٥
خلات الرصاص المتعادل وهو الجفى عند ميره	٣٦٦
تحت خلالات الرصاص	٣٦٩
خاتمة	٣٧٤
بورق	٣٧٥
كاس	٣٧٨
الكاس المطفأ وابن الكاس وماء الكاس	٣٨١
الفصل الثانى فى الجواهر النباتية القابضة	٣٨٥
المادة التنينية والحض تنيك	٣٨٥
الحض العفصى	٣٨٩
الفصيلة البقلية	٣٩١
كادهندى	٣٩١
دم الاخوين	٣٩٧
النباتات المجهزة لدم الاخوين وشروحها النباتية	٣٩٧
بقم	٤٠١
تنبيه	٤٠٣

صحيحة	
٤٠٤	عصارة القرظ (أفاقيا صادق أى حقيقى)
٤٠٤	فصيلة قبوا فبر (أى الدنية أو يقال أمنتية أى الهترية)
٤٠٤	البوط الاعتيادى
٤٠٦	قشر البوط
٤٠٩	عرا الفؤاد الذى هو عرا البوط
٤١١	العنصر
٤١٦	أنواع من البوط لها استعمال
٤١٩	القرمن الحيوانى وحشرة صمغ اللك ودودة الصبغ
٤٢٠	القرمن
٤٢٢	دودة الصبغ قوشنيل
٤٢٥	لك
٤٢٧	تنبيهات مهمة
٤٣٠	الفصيلة البوليفية
٤٣٠	رتانيا
٤٤٠	الفصيلة القوية
٤٤٠	القاطر الهندى
٤٤٦	الفرة
٤٤٩	الفصيلة الكثيرة الزوايا بوليجونية
٤٤٩	بستورتا
٤٥١	أنواع من بوليجونوم لها استعمال
٤٥١	فن أنواعه عصا الراعى
٤٥٣	ومن أنواعه الحنطة السوداء سرازان
٤٥٤	ومن أنواعه الأراقيطون العذب
٤٥٥	ومن أنواعه الأراقيطون الأرضى المائى
٤٥٦	ومن أنواعه فلفل الماء
٤٥٧	أنواع أخرى من بوليجونوم لها استعمال
٤٥٧	الفصيلة الاسية
٤٥٨	الرومان
٤٦٦	الاس
٤٧١	الفصيلة الوردية
٤٧٣	الورد
٤٨١	التراكيب الأقربا ذنبية للورد ومقادير استعمالها



صفحة	
٤٨٥	خاتمة تذكر فيها كلمات في خصوص النسرين
٤٨٥	عرق الانجبار
٤٨٨	أنواع من جنس بوطنتيلاها استعمال
٤٨٨	من أنواعه بوطنتيلا
٤٩٢	ومن أنواع بوطنتيلا ما يسمى بوطنتيلا أنسيري
٤٩٣	الحشيشة المسبكية
٤٩٤	جذورات التوت الافرنجي
٤٩٦	الحشيشة المباركة
٥٠١	غاف
٥٠٣	رجل الاسد
٥٠٤	ثمر الشرجل والنفل
٥٠٥	قشور الكرز
٥٠٥	أوراق العليق العام أو الشوكي
٥٠٥	قشور الميس (نوع صغير من التبق)
٥٠٦	ومن أنواع هذا الجنس شجر الأعضاء
٥٠٧	أنواع من قراطيجوس مثل الزعرور وغيره
٥٠٧	لبية النيس
٥٠٩	ومن أنواع اسبير يا ما يسمى بالعربية قندول
٥٠٩	أنواع أخرى من اسبير يا
٥١٠	الفصيلة التريبتيتية
٥١٠	سماق
٥١٢	أنواع من جنس روس
٥١٤	تنمة في راتنج قوبال
٥١٥	الفصيلة المخروطية
٥١٥	ثمار السرو
٥١٨	الفصيلة الرجالية برطلاسيه
٥١٨	قشر الاثل والطرفاء
٥٢١	الفصيلة الدفلية أبوسينييه
٥٢١	الفل الافرنجي برونش في اللغة الافرنجية
٥٢٣	فصيلة ديساسيه
٥٢٣	اسقيوس (حشيشة الحرب)
٥٢٥	طوباليس

٥٢٧ فصيلة ابرة الراعي (جيرانيه أو يقال جيراناسيه)

٥٢٧ جنس جبريون

٥٢٨ أنواع من جنس جبريوم

٥٢٨ منها ابرة الراعي

٥٢٩ جنس بيلرجونيوم

٥٣٠ جنس ايروديوم

٥٣٠ فصيلة الحشيشة الشوكية (اسكوفولريه)

٥٣٠ أوفرازيا نوع من النراسيون

٥٣٢ فصيلة صابوتليير أو يقال صابوتيه

٥٣٢ مونزيا

٥٣٤ أنواع من كرزوفيلوم لها استعمال

٥٣٥ أجناس من فصيلة صابوتليير

٥٣٥ جنس اشراس وأنواع منه لها استعمال

٥٣٦ جنس سدير كسيلون

٥٣٧ جنس لوقوما

٥٣٧ جنس ياسيا

٥٣٧ فصيلة سبتداسيه أو يقال سبتديه

٥٣٨ جنس بواينا

٥٤١ أنواع من جنس بواينا لها استعمال

٥٤٣ جنس سبتدوس أي الصايوني

٥٤٤ الفصيلة البلبا جينية

٥٤٤ من

٥٤٥ أنواع من اسطاطس لها استعمال

٥٤٦ الفصيلة الخلنجية (ايرسنيه أو يقال ايرسيه)

٥٤٧ خلنج

٥٤٨ خيمافيل الخمي (حشيشة التبول)

٥٥١ فصيلة سليقريه

٥٥١ لوسيماخوس أحر

٥٥٢ فصيلة بيري مولا سيه لوسيماخوسيه

٥٥٣ لوسيماخوس عام

٥٥٤ النباتات ذوات الازهار الوحيدة

٥٥٤ ومن أجناس هذه الفصيلة أناغالس

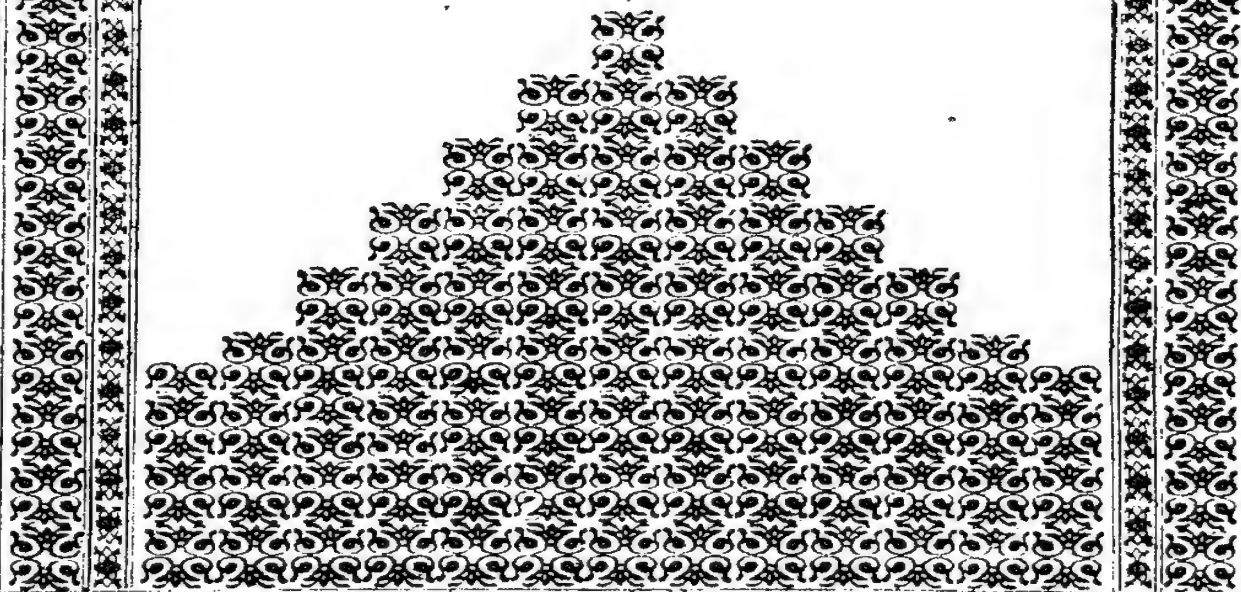
صيفة	
٥٥٩	حناء (أويقال تمر حناء وهو القاغية)
٥٦٣	الدراسة الكيماوية للحناء
٥٦٣	فأولاً علاجها بالماء
٥٧٢	الفصيلة البياضينية
٥٧٢	النوع من الحناء المسمى طروتني (حناء الاوربا)
٥٧٤	في الجذور المسماة حناء الغول
٥٧٥	كيمات في النبات الذي سماه لينوس برونوم أوفسنال (أى العاوي)
٥٧٦	كيمات في جنس أوزما
٥٧٧	الفصيلة الخيمية (سنيقل)
٥٧٧	الفصيلة المركبة
٥٧٧	قضب الذهب
٥٧٨	الفصيلة الشفوية
٥٧٨	لاميون أبيض أنجرة بيضاء
٥٧٩	الأنجرة الميئة والأنجرة النانة
٥٨٠	كرو زوت
٥٨٤	هباب
٥٨٧	دهن الورق
٥٨٨	(الرتبة الرابعة في الادوية المقوية)
٥٨٨	كلام كلي في الادوية المقوية أى المشددة
٥٩٠	الفصل الاول في الجواهر المعدنية المقوية
٥٩٠	الحديد ومركباته
٥٩٠	الحديد
٥٩١	الحديد في حالة كونه معدنا
٥٩٥	أكسيد الحديد
٥٩٥	المبحث الاول في القلطار
٥٩٧	المبحث الثاني زعفران الحديد القابض
٥٩٧	المبحث الثالث ادوات بيروكسيد الحديد
٥٩٩	المبحث الرابع زعفران الحديد المنفتح
٦٠٠	المبحث الخامس في الاميوب الحديدى
٦٠٢	املاح الحديد
٦٠٢	أنواع الكلورورات الحديدية

- ٦٠٢ أول كلورور الحديد بروثو كلورور  
 ٦٠٣ ثاني كلورور الحديد  
 ٦٠٦ الكلورور الحديدى النوشادى  
 ٦٠٧ يودور الحديد  
 ٦١٠ كبريتور الحديد  
 ٦١١ كربونات الحديد  
 ٦١٦ أنواع كبريتات الحديد  
 ٦١٦ أملاح الحديد  
 ٦١٧ مالات الحديد الغير المنقى (تفاعلات الحديد)  
 ٦١٨ خلاص الحديد  
 ٦١٩ أنواع طرطرات الحديد  
 ٦١٩ طرطرات الحديد والبوطاس  
 ٦٢٥ أميونات الحديد (سترات الحديد)  
 ٦٢٥ الاول السترات الحديدى  
 ٦٢٥ الثانى السترات الحديد وزى  
 ٦٢٦ الثالث سترات أى أميونات أو كسيد الحديد المغناطيسى  
 ٦٢٦ سترات أى أميونات الحديد والكنين  
 ٦٢٦ سترات أى أميونات الحديد والنوشادر  
 ٦٢٧ نترات الحديد  
 ٦٢٨ نترات الحديد  
 ٦٢٨ فوسفات الحديد  
 ٦٢٨ الادروسيانات الحديدى  
 ٦٢٩ الاجسام التى لا تتوافق مع الادوية الحديدية عموما  
 ٦٢٩ العلاج بالادوية الحديدية عموما  
 ٦٢٩ التأثير الصغى للادوية الحديدية فى الشخص السليم  
 ٦٣٠ التأثير العلاجي للمستحضرات الحديدية  
 ٦٤٧ المياه المعدنية الحديدية  
 ٦٤٧ المياه المعدنية الطبيعية عموما  
 ٦٤٧ الاول فى اصل المياه المعدنية  
 ٦٤٩ الثانى فى الخواص الطبيعية لها  
 ٦٤٩ الثالث فى تحليل المياه المعدنية تحليل كيمياويا  
 ٦٥٠ الرابع فى تركيب المياه المعدنية

- ٦٥٠ الخامس في ترتيب المياه المعدنية  
 ٦٥٢ السادس في اختلافاتها  
 ٦٥٢ السابع في حفظها ونقلها  
 ٦٥٣ الثامن في تقليد المياه المعدنية صناعة  
 ٦٥٣ التاسع في تأثيرها الدوائي  
 ٦٥٤ العاشر في النتائج الصحية والدوائية للمياه المعدنية  
 ٦٥٥ الحادي عشر في الاستعمالات العلاجية للمياه المعدنية  
 ٦٥٦ الثاني عشر في كيفية استعمال المياه المعدنية  
 ٦٥٧ الثالث عشر في التدبير الغذائي لمستعمل المياه المعدنية  
 ٦٥٧ الرابع عشر في خلط المياه المعدنية بأدوية أخرى  
 ٦٥٨ الخامس عشر في هوارض المياه المعدنية  
 ٦٥٨ المياه المعدنية المقوية أي الحديدية  
 ٦٥٩ منها مياه أسيا  
 ٦٥٩ ومنها مياه باصي  
 ٦٦٠ ومنها مياه بوضنج  
 ٦٦٠ ومنها مياه قنطر كنديل  
 ٦٦١ ومنها مياه بروونس  
 ٦٦١ ومنها مياه ولس  
 ٦٦١ ومنها مياه برمون  
 ٦٦٢ ومنها مياه فرج  
 ٦٦٢ ومنها مياه مون دور  
 ٦٦٢ ومنها مياه روان  
 ٦٦٢ ماء البحر

# سيدنا علي بن حسين الشيرازي

استمر في هذا العلم في الصفح ١٢٣٤



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدوا شكريا لمن أبدع الكائنات الالوية ووقر في نفوسنا من المعارف ما يخاصنا من  
الآفات الظلمانية والشهوانية وركز في عقولنا من نور اليقين ما نستخرج به ما أودع  
في مواد الكائنات من أسرار المولدات التي هي الحيوان والمعدن والنبات حيث اخترع  
لاعلى مثال سابق صور وجوداتها وأتقن نظامها بكمياتها وكيفياتها ونوع أجناس  
أمرجتها على حسب التركيب والاختصاص وزين جواهرها بالأعراض وبمجموع ذلك  
بالخواص وجعل عناصرها محلاتها وأورد عليها أحكام الكون والفساد فحصل من  
اختلاف تلك العناصر وامتزاجاتها أنواع المواليد على حسب القابلية والاستعداد وأبرز  
من أعدل تراكيبها مزاج الانسان الذي أنشأ منه تكوينه وتصويره وأبدع خلقه وأحسن  
تدبيره وأرشد له لحسن النظر في ارتباط مؤثرات تلك المواليد بها حتى يتقن أن ذلك من  
ارتباط المسببات بأسبابها فكان ذلك عنده أدل دليل على وحدانية مخترعها كما أن  
موافقة كلياتها بالجزئيات أعظم شاهد على تعلق علمه وأرادته بها وصلاة وسلاما على  
المختار من أشرف العناصر القدسية والمرشد إلى مناهج الحق وطرق الرشاد المرضية  
والشافي وجوده لنا من الداء العضال والكاشف عما نوره ظلم الطغيان والضلال وعلى  
آله وأصحابه الذين انتصبوا لإرشاد الأمة فكانوا سببا لفوزهم بالنجاح وأبرؤا بلطف  
علاجهم عن الأجساد والارواح وأدر كوابسهم نظروهم خفايا آلام النفس واعراضها

فوصلوا بصفاء أفكارهم الى تخليصها من أمراضها وعلى آله وأشياعه وأنصاره ما تواردت  
 أسباب العمل والادواء على الاجسام واحتجج بالجلجات بالادوية المبرئة من الاستقام  
 \* (وبعد) فيقول الفقير الى رحمة ربه الكريم أحمد بن حسن الرشيدى الحكيم ان أحق  
 الناس بالفضل من سعى في تحصيل العلوم بهمة أمضى من السيوف البواتر وأيقظت ادوينها  
 في ظلم الليالى أجفانه والنواظر حتى عثت في زمرة العلماء الانحباب واستكشف مخدراهم  
 سافرة النجاب كيف لا والمعارف مما لا يستولى عليها ملاحها والعلوم بروج تدور عليها  
 أفلاكها ولا سيما علم الطب الذى به ترذ الصحة وتحفظ فى الانسان وهو موضوع فى الرتبة  
 بعد علم الاديان وشرف العلوم بشرف موضوعاتها ووثيقة بنيانها بجدوى غاياتها فما  
 كان موضوعه أشرف كان أعظم غاية وأرفع مكانة وأكثر عناية وموضوع علم الطب  
 بدن الانسان الذى هو أشرف مواليد الاركان وغايته شفاء الاستقام وحفظ صحة  
 الاجسام وأدلت به بالتجربيات واضحة وبالمشاهدات راجحة ناجحة لان بعض أصوله ثابتة  
 بالحس والعيان وبعضها بالحدس والبرهان فنفعتهم عامة لعموم الاستياج اليه وفائدته  
 مطلوبة لترتب بقاء الصحة عليه فلذا شهدت جميع الشرائع والممل بجلاته ورفعة قدره  
 وعظم مرتبته واستعمله الانبياء والاصفياء واقديهم -م الاتقياء والاولياء اذ نودى  
 موسى عليه السلام حين كان لا يستعمل دواء فسمع حينئذ من قبل الحق نداء أتريد أن  
 تعطل حكمى بنوكك على من الذى أودع المنافع فى هذه العقاقير والامركه منى والحق  
 وقال نبينا عليه الصلاة والسلام ان لكل داء دواء فاذا أصاب الداء الدواء برئ باذن الله غير  
 داء واحد هو الهرم وبالجملته هو أكثر من غيره تمس الحاجة اليه ويعول فى معظم الاحوال  
 عليه اذا استكمال النفس الناطقة وترقيها من العقل الهى لاني الى العقل المستفاد أو المملوكة  
 التامة لا يكمل الا بكمال البدن بالصحة العامة لان المبتلى بالآلام والاستقام قلما يتيسر  
 له استقامة الافهام ساروا الافهام ولان الطيب اذا عرف بالتجارب الاسرار المودعة  
 فى العقاقير الدوائية وعلم أن دواء كذا يذهب كذا من الآفات المرضية كان ذلك له  
 من أقرب الوسائل الى الاعتراف بخالق ذى صفات عليه وأن لهذه الآثار مؤثرا هو الاله  
 الموجد لله يقول والنفوس والاجسام الفلكية والعنصرية وكننت مذخلت عنى  
غائم الظنوية وينطت بي غائم الرجولية عن شغف بعلمه ليالى وأياما وانهم لك على  
 دراسته بقدر الوسع والطاقة -نين وأعواما فرضت صعاب دقائقه وخفت عباب  
 حقائقه وتتبع كثيرا من مؤلفاته وتصفت ألوف من مسائل مشكلاته وتغربت  
 فى طلبه ابلا دقا صية ودخلت مدارسه متطلبا لبهمة عالية مع زيادة الجهد والحرص  
 على الدكد -تى اجتنبت من رياضها ثمار أشجار الاقلام واستخرجت من بحار سطورها  
 فرائد فوائد الاطباء الاعلام وأبرزت ذلك فى مؤلفات كأنها باسatin أزهار أوحدها  
 معارف تفجرت منها الانهار فتلقاها كافة الناس بالقبول وان عثت فى نفسها بالنسبة  
 لمؤلفات الافاضل من الفضول وكننت مع ذلك منوطا أيضا بتدريس علوم الطب  
 لتلازمة مدارسنا وبها جلجات المرضى فى مارستاناتنا ثم حدثت قواطع نصب حباتها



أعداء من مخالي دياتنا ومبغضى طوائف علماء أهل ملتنا فقطعتني عن التشرف بالخدمة الملكية وقترت مني تلك الهمة العلية فاتصبت بجله من أطبائنا الذين كانوا معي في طلب المعارف وجبلوا على حب انتشار العلوم وإقامة دعائم الفهوم والعوارف وتنبهوا صاحب الامر عن شأني وأمري وأجالوا في افكاره ذكرى فبرز أمره العالي برجوعي للخدمة وتفترغى لترجمة ما نشئت من مسائل الطب في اللغات الغربية بكل همة وجعها في مؤلفات عربية سهلة المعاني قريبة التناول واضحة المباني فحينئذ ركبت جيا دالشوق قبل مطايا السوق وتشاورت مع أرباب المعارف والمباشرات وانحط الرأي على أن من اللازم الآن تأليف كتاب تام في شرح الادوية والمعالجات فاستنهضت جواد الفكر كركرا وفرا وغصت في مبادي العلوم مؤقلا ظفرا ونصرا وشجعتني على ذلك صدق النية فيما هممت وخلوص الطوية فيما عزمت فجمعت من كتب الاطباء ما تفرق ومن شتات المسائل ما تفرق وسلكت في هذا التأليف جزالة اللفاظ لتسهيل المعاني وأودعت فيه حسب طاقتي ما كان جسيما لافادة واضح المباني ومع ذلك أقول بانكسار وخشوع وتواضع وتذلل وخضوع أن افهامي جامدة وقرائحي خامدة هامة وأذهاني كليلة وبضاعتي مزجاة قليلة وأخشى أني لم أوفه حقه في التهذيب ولم أعطه استحقاقه في حسن الترتيب اذ الكلام لا بد أن يعاني لفظه ومعناه ظهرا وبطنا وتتوافق عباراته مع بعضها سبكاً ومبنى وبدون هذا يختل نظمه ويعتل ادراكه وفهمه وتخط منزلته وتسقط من سلم الفصاحة درجته فلذا يلزم التهذيب بمجرد هن صاف ومعدن لم يكفالة تنظيم جواهر عقوده واف ومن لي بذلك وأني يتيسر لي سألولة تلك المسالك لكوني لما كان الشروع في ذلك طبق الامر لازما وانما تحصيل ما طلب مني محمداً تلقيت ذلك الامر بالقبول وسعيت في تحصيل ذلك المأمول وأولجت نفسي في وعوره أقبح وأقوم وفي أعماق بحوره أعظم وأعوم حتى أنقذتني الهمة الربانية العلية والنجدة الالهية السنية فراق مني كدر الخاطر وحى مني الفكر الفاتر وتذكرت أواخر الكلام وأوائله وألحقت كل نوع بما شاكله وأبرزت ما قصدت من المعاني الجزيلة في قوالب ألفاظ قليلة خالياً من التعقيدات ومن الحقائق المهجورة في العبارات اذ اللفظ المستعمل خير من الصواب المهمل وتفترغت للتفقيح والتحصيل وأجهدت نفسي في التفرع والتأصيل وبذلت في ذلك جميع القوى والحيل ولازمت الاشتغال فيه طرفي النهار ورفق من الليل وساعدتني على ذلك القدرة الرحمانية وشملتني تلك العناية الربانية واطمأنت لذلك طويتي وعلمت أن ذلك من صدق نيتي وتمت بعناية من شملتني احسانه وعنى انعامه وامتنانه صدر الوزراء في الدولة السلطانية ومنخب عزيزها في المملكة الاسلامية قدورث الوزارة لاعت كلاله بل استحقها بالامالة والجلالة فقام بتدبيرها واعلاء قدرها وتشديد عزها وشدة أزرها كيف لا وقد شهرت مساعيها الحسنة في دولته وخفقت قلوب أعدائه بغضامة ممالكته فاضهى مدودها بعاكر الظفر والنصر محفوظا بالمهاية والعزة عند أهل العصر مشهورا بفضل وعده في الاقطار فشرف به عصره ونشرت له في جميع الممالك أعلام العز والاقبال فعز به نصره وجمع الله له



ما تفرق من المناقب وكل أخلاقه بالنظر الناقد الحيد العواقب وخص من العناية  
الملكوية بالخط الأبرل وعلاقده حتى جاوز السمال الأعزل وأحياهم من تديره بهجة  
ملكته وألف بالاحسان قلوب رعيته وأتقن تنظيم أحوالهم فأصبحوا جميعا واحدة  
وأمت عيونهم باستيقاظ مهابة في مهاد الأمن راقدة ذوالهمة التي يتعذر على غيره  
أن يحاوها والمكارم التي علمت عن أن يكون في الكرام من يطاوها والساحة التي هي  
لباهم الأعظم مساجد والراحة التي تفخر بتقبيلها شفاه الأماجد فاذكرت المعالي  
الأكان أولى بفضلها ولو قيل لمن هي لقال الناس أنه أحق بها وما ذكرت محاسن العظماء  
الأكانت محاسنه أعظم وأنغر ولو برز شاهد عدل بينه وبينهم لقال هذا أكبر معدن الفخامة  
والتجليل صاحب الدولة اسمعيل أدام الله سروره وسعوده وأعلى في معارج المعالي  
صعوده ولا زالت جيوشه منشورة وسيرته العادلة مشكورة وأعمدة دولته منصوبة  
الخيام وأوتاد شوكته راسخة الأقدام ولا برج المجد خادما لاعتابه والظفر ملازما لجنابه  
وريات عزمه خافضة بطالع اقباله وأعينه قارة بانجالة وحين تم جمع هذا الكتاب وتجميعه  
وتم تذييه وتحريره وتنقيحه سميت به بعدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج وأرجو أن  
يتم له عليه بدر النجاح ويغرد عليه طير القبول والفلاح على أني لأقول اني صنفته في  
قالب الكمال أو نسجته على أحسن منوال لعل بأن ميدان الافكار لا تسلم فيه الجياد  
من العثار فالامل من اطلع عليه سبلوس سبيل الانصاف وترك التحامل والاعتساف  
وأن لا يبادر بالانتقاد الا بعد التماس السداد مع أن الجواد قد يكبو والصارم قد ينو  
والانسان محل الذم فلا أبرئ نفسي من الزلل ولا أنزهها عن الخطا والخلل وانما  
أقول ما كان من صواب فهو من فضل الله الواصل الي وما كان من خطا فاللوم يقينا على  
والرجاء من ذوى المعالي والهمم اذارمقوا خطأ مارقه التلم أن يسبلوا ذيل الاغصاء عليه  
ويتطروا بعين الرضا اليه ويقبلوا عذره ويقبلوا العثرة ويرقعوا خلله ويحفظوا موافقه  
أمله نسأل الله حسن الاصابة والتوفيق والهداية لأقوم طريق وأن يغفر زلاتنا  
ويستر عوراتنا وينفع به كاتبه ومطالعاه وقارئه وسامعه وأن يجعله خالص الوجهه الكريم  
وسببا للفوز بجنت النعيم بحاميه ربنا محمد وآله والسالكين على منواله آمين

### ❖ كيفية السير في شرح ادوية هذا الكتاب ❖

قد قسمنا الادوية كلها سواء كانت معدنية أو نباتية أو حيوانية الى ١٢ رتبة ونقدم  
في كل رتبة جواهرها المعدنية ثم النباتية ثم الحيوانية \* فإذا كان الجوهر معدنيا سواء كان  
عنصرأ أصليا أو ملجأ معدنيا أذكر اسمه المتعارف بالعربية والافرنجية واسمه الطبيعي  
الكيمائي وكونه طبيعيا أي يوجد في الكون بالطبيعة أو يحضر بالصناعة ثم صفاته  
الطبيعية المتعلقة باللون والطعم والريح والشكل والنقل الخاص وغير ذلك ثم صفاته  
الكيمائية من فعل الماء عليه والهواء الجوى والحرارة وبعض جواهر كشافة ومعدنات  
كيمياوية له تتضح بذلك صفاته ثم أذكر تحضيره الاقرب بأدنى الكيمائى وتنوعاته ثم نتابعه  
الصحية والسمية واعراض التسمم به وعلاج تلك الاعراض ثم نتابعه الدوائية وتأثيره

في الامراض التي يستعمل فيها والجواهر التي لا تتوافق معه بحيث لو اجتمعت معه في  
تركيب لا تلف بعضها بعضا ثم مقاديره المستعملة طبيا وأشكاله التي يستعمل عليها من كونه  
مسهوقا أو محولا مذهباً أو غير ذلك والمركبات المشهورة التي يكون أساسها وان كان  
الجواهر الدوائية قاعدة نباتية أذكر صفاتها الطبيعية والكيميائية وتحضيرها الاقرب بأدنى  
الكيمياء ثم نتائجها الصحية والدوائية ومقاديرها وأشكال استعمالها وان كان  
لذلك القاعدة املاح مستعملة في الطب أذكر ههنا بامرافها الطبيعية والكيميائية  
وتأثيرها الصحية والدوائية ومقاديرها وأشكال استعمالها وإذا كان الجوهر نباتياً أو جزءاً  
نباتياً أذكر اسمه العربي والافرنجي والطبيقي النباتي الذي هو مشهور للنبات في علم النباتات  
ومحل وجود ذلك النبات والشرح المتبقي له وفصيلته وجنسه النباتي ثم أعين الجزء  
المستعمل من النبات في الطب من كونه جذراً أو ساقاً أو ورقاً أو زهراً أو ثماراً أو صغوغاً  
أو راتنجاً أو صغغاً راتنجياً أو غير ذلك ثم أذكر الصفات الطبيعية لذلك الجزء المستعمل  
ثم صفاته الكيميائية ثم نتائج السمية ان كان من السموم واعراض التسمم به وعلاج تلك  
الاعراض ثم نتائج الدوائية وكيفية تأثيره في الامراض والجواهر التي لا تتوافق معه  
ثم مقاديره وأشكاله التي يستعمل عليها من كونه مسهوقاً أو منقوعاً أو مغلياً أو مطبوخاً  
أو عصارة أو خلاصة مائية أو كحولية أو أنثرية وكذا نبيذه وكوولاته ودهنه ان كان له دهن  
والمركبات التي يكون أساسها وهذا في أغلب الجواهر الشهيرة الاستعمال فان كان  
لجنس هذا النبات أنواع لها استعمالات طبية أو غير طبية ولوفي بلاد بعيدة أذكر ما تيسر  
منها وما اشتهر باسمه النباتي المعروف له في علم النبات واستعمالاته من غير ذكر شرحه النباتي لأن  
ذلك قد يؤخذ معظمه من شرح جنسه وتعيين فصيلته ومن شرح النوع الذي كان مقصوداً  
بالذات والانواع النباتية الداخلة تحت جنس نباتي تتميز عن بعضها بأشياء يسيرة جداً  
كما هو معلوم في علم النباتات المتكفل أيضاً بذكر الشرح النباتي لكل نبات معروف وهذا  
العلم له موافقات شهيرة كثيرة في غاية الاتقان ولو ذكرنا الشرح النباتي لكل نوع من الأنواع  
التي لها استعمال في الطب ولوفي الاماكن البعيدة اطال بنا الحال وأدى الى السأم  
والمال واحتيج للاسراع وكثرة الجملادات فإذا كان النوع الآخر الداخلة مع نوعنا  
المذكور داخل في رتبة أخرى من رتب الادوية غير رتبة النوع الاول أبقينا شرحه حتى  
ندخل في رتبته فنذكره فيها فإذا لم يكن ذا شهرة في رتبة من الرتب نذكره استطراداً في أي  
مكان كان مع أي نوع مشهور ومن أنواع جنسه فإذا كان الجوهر من جواهر المادة الطبية  
في الازمنة السالفة استعمال طبي ثم ترك استعماله وأهمل وتيسر الوقوف على اسمه وعرف  
بصفاته النباتية والطبيعية وغير ذلك أذكره في رتبته ان علمت رتبته أو استطراداً في أي محل  
كان مع جوهر له به مناسبة وبالجملة متى كان لنوع نباتي استعمال في اقليم من الاقاليم  
البعيدة أو القرية وكانت صفاته النباتية معلومة جيداً في علم النبات اكتفينا بنسبته الى  
جنسه النباتي وذكر اسمه الطبيعي النباتي بدون شرح نباته ونذكر استعماله في هاتيك الاماكن  
فانه يمكن مع تقدم الزمان أن يشتهر هذا النوع اشتهاراً عالياً في جميع البلاد ويكثر استعماله

عند الخاص والعام كما شاهدنا ذلك كثيرا اذ الجوهر الدوائية تشق وتسهل ايضا فيظهر  
اسمها ويكثر استعمالها في زمن ثم تهجر وتترك وينسى اسمها في زمن آخر بعد ذلك ثم يطاع فهم  
سعدا فيظهر طالعها وتشتهر اشهر ارجيد كما لا يخفى على أحد \* واذا كان الجوهر الدوائي  
حيوانيا اذ كرام حيوانه وفضيلته وجنسه وصفاته الحيوانية ثم أعين الجوهر الطبي  
المأخوذ منه واذكر صفاته الطبيعية والكيمياوية ثم نتائج العصية ثم الدوائية ثم مقاديره  
واشكاله التي يستعمل عليها والمركات التي يكون أساسا لها

### ❖ المؤلفات العربية والافرنجية التي هي اصول هذا الكتاب ❖

أما المؤلفات العربية الجلية الشأن فكثيرة وأخص منها قانون ابن سينا وكامل الصناعة  
أعلى بن العباس الملكي وكتاب المفردات العائدية للعالم الفاضل الصيدلاني الاندلسي الامام  
أبي محمد ضياء الدين الشهير بابن البيطار وكتاب ما لا يسع الطبيب جهله لاسماعيل بن الحسين  
ابن محمد الجرجاني صاحب الرسالة الخوارزمية ومنهاج البيان فيما يستعمله الانسان ابي بن  
عيسى بن جرلة وشرح الموجز في الطب للكارزوني والتذكرة لداود البصري وغير ذلك من  
المؤلفات الطبية العربية الجلية التي أعادها لنا الزمان ومن المؤلفات الافرنجية الجديدة  
الطبع بجملة من مشاهير العصر الذين اجتمعنا بهم في رحلتنا لاوروبا وحضرنا دروس كثير  
منهم في مدارسهم كثير وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يضلها ولو في  
أهل الشرك ومن المعلوم أن الحكمة هي العلم النافع ولا تنفع من الطب بعد العلوم الشرعية  
وذلك كؤلف بوشردة وتروسودسو بيران ودورفول وريشار وجيبور وبرييه  
ومرتان وواسور وصاحبه ايد واروميرة وصاحبه نفس وقواميس طبية مطولة  
وغير ذلك مما يزيد عن ١٠٠ مجلد من المجلدات الافرنجية

### ❖ الرموز المختصرة في هذا الكتاب ❖

فأول رموز الرطل القديم ط للرطل ق للاوقية م للدرهم قم للقمصة ح  
للحبة ن للنقطة  
ونانيا رموز الجرام جم للجرام حج للديسجرام مج للستيجرام كج  
للكيلوجرام ج للجزء  
وأما معرفة مقدار الرطل والجرام وكسوره ما فتعلم جيدا من مجت الموازن والمقاييس  
الآتي ذكرها

### ❖ علم المادة الطبية أي شرح المفردات الدوائية ❖

المادة الطبية تسمى بالافرنجية متيبر مبدكال وتسمى باليونانية فرحا قولوجيا أي شرح  
الادوية فهو علم غايته الوقوف على معرفة الادوية ونقلها ومعرفة الادوية والادوية هي  
الجواهر المستعملة لعلاج الامراض سواء كانت تلك الجواهر بسيطة أو مركبة متنوع  
الحالة المرضية للاعضاء بحيث تنتج تغيرا نافعا للمرض وبهذا يخرج الاغذية والسموم من

الادوية فهذا العلم يبحث فيه عن الخواص الطبيعية والكيمياوية لهذه الجواهر وعن فعالها في البنية الحيوانية والاحوال أى العوارض التى ينفع استعمالها فيها والهيئات أى الاشكال التى تحضر عليها وكيفية تعاطيها واما ما يسمى تيرابوتيك أى صناعة العلاج فهو علم استعمال تلك الادوية

فمن أراد أن يتعمق في معرفة دواء يلزمه أن يبحث عن الصفات الطبيعية والكيمياوية لمستحضراته الداخلة في تركيبه ثم يتطرق للتغيرات التى تسببها تلك المستحضرات ويحدث من تأثيرها في البنية الحيوانية تغيرات في احوال الاعضاء واختلافات في ممارسة وظائفها فدراسة هذه النتائج تكشف الخواص المعتص بها الدواء وتخصص استعماله ودلت التجربة على استعمال الادوية في الجسم المريض لتحصل له منها نتائج جيدة فيكون استعمالها معارضا لآفاته المرضية ومذهبها ومحور ضالحر كانه العضوية التى تعيد له صحته فمعرفة النتائج التى توجد من الادوية جزء مهم في العلم الذى نحن بصدده الذى هو فرع جليل يستدعى معرفة التاريخ الطبيعى أعنى علم المولدات الثلاث ليستخرج منها الجواهر الدوائية والعلم الذى ينتخب تلك الجواهر ويجعلها دوائية ويعطى لها شكلا يعين على ممارسة خواصها انما هو فرع من العلم الذى نحن بصدده واذا أريد التعمق في تركيب الجسم الدوائى وفصل قواعده القرينية وتعيين مقاديرها انضم لهذا العلم أيضا علم الكيمياء واذا عرف من الافعال الجديدة الغير الاعتيادية التى تفعلها الاعضاء طبيعة التأثير الذى حصل في المنسوجات من الجوهر الدوائى كان علما ضروريا أيضا لعلم الطبيب لوجيا أى علم وظائف الصحة ويبقى علما أيضا محتفظا بعلم علاج الامراض حيث يعلم أن الادوية تعارض تقدم المرض وتزيل العوارض المتولدة عنه

### • (الباب الاول في الجواهر الطبيعية الدوائية) •

الاجسام الطبيعية المستعملة في الطب كثيرة لان أى شخص كان اذا صار فريسة للاوجاع فانه يجتهد في تخفيف اوجاعه بالبحث في جميع ما يحيط به عما يخفف وجعه فيستعمل أشياء كثيرة لم ينفعه شيء منها فاذا حصل له نفع من شيء تشجعت جسارته لاستعماله حتى تصير المواد القرينية عنه بل المخالفة لتركيبه وسائط دوائية فينتهز تلك من جواهر المولدات بما ظهر له منه منافع ثم كل شخص يريد أن ينسب له توسيع علم العلاج فيطلب الشرف باضافة دواء جديد لادوية التى عرفت قبله فلذا لا يزال عدد الفواعل الدوائية آخذا في الزيادة الى الآن بحيث يظهر أن جميع ما تحتوى عليه الممالك الثلاث الطبيعية دخل في المادة الطبية لكن هناك شرط لتسمية الجواهر دواء طبييا وهو أن يحدث في المنسوجات الحية تأثيرا بنوع حالتها الراضة فاذا لا يختار في المادة الطبيعية الا المتولدات التى فيها قوة تؤثر في الاعضاء وتغير كيفية حيويتها وتنظم حرارتها أما الجواهر التى تكون عند ملاستها لاجزاء الحية عدية الفاعل فلا تعد من الادوية وتلك القوة ليست في الاجسام الدوائية متساوية في الظهور والسعة فلذلك استحدثت فاعليتها التى تظهر منها والنقص الذى قد تسببه والتغيرات القابلة لها مزيد بحث عميق وحيث كانت منافع الادوية منسوبة لتلك القوة زعمنا أن نبحث عن الاسباب التى تنوعها وتغيرها فاما الجواهر المعدنية فغامدة ليس في

باطنها حركة فتزل أجزاؤها ولا تختلف جواهرها في جميع أزمنة وجودها فاجزاؤها المركبة  
 لها واحدة دائما في ذاتها وصفاتها كما أن قوتها المودعة فيها ثابتة كما ذيتها وأما النباتات  
 والحيوانات فتظهر فيها جملة ظاهرات لأن الجواهر المركبة لها لا يعرف فيها هذا النبات  
 فكل منها تتغير حالته في أيام حياته تغيرا عظيم الاعتبار ونحوها يكون بتغذية باطنه  
 فانه صارت التغذية التي تجهزها الاعضاء تذهب بجميع أجزائها وتدخل في من وجاتها  
 فكل جزء يأخذ منها المواد المناسبة له ويخلطها بجوهره فينتج من كيفية ذلك النوع  
 هيولى النبات أو الحيوان أى مادته ومصورته منقادة للكيفية التأثير القنبلي والطبيعية  
 القواعد التي استعملها ذلك التأثير فالجواهر الحيوانى أو النباتى يكابد في أطوار حياته  
 تغيرات عظيمة الاعتبار فاولا ليست تغذيته واحدة في جميع أعمارها وثانيا ان أعضائه  
 الهضمية لا تجهز أصولا مغذية متماثلة دائما وانما تكون مختلفة القواعد فاذا بحث في أزمنة  
 مختلفة من أزمنة حياته الكائنة على تركيبه الكيماوى وجد في كل وقت مخالفا لتركيبه  
 في وقت آخر فلا يكون استعماله واحدا في جميع أزمنته اذ ذلك النبات أو الحيوان يجهز  
 في سن الطفولية وسن البلوغ مستتجات تختلف في التحليل الكيماوى باختلاف الاسنان  
 فحس العجل مثلا ملاحي بالكلية ولحم النور يحتوى على قاعدة منبهة جدا والفروع الصغيرة  
 السن من النبات تحتوى على تركيب اعلاى حتى ان النباتات المسمة لا تحتوى على ذلك الا  
 على جسم اعلاى ثم يتقدم النبات تظهر من البنية مواد جديدة فكل نبات يكتب الصفات  
 الكيماوية المخصوصة به ويقبل تدريجا خواصه الفعالة في سن بلوغه ولذا يؤكل كثير من  
 النباتات الدوائية في سن طفوليتها فتعمل غذاء في بعض البلاد والفروع الاول من الراوند  
 المذكرو شبيهة الدخان والاراق طون وعرق المسهل البرى والدالية السوداء وعنب  
 الذئب الاسود وغير ذلك وكثير من النباتات الغذائية تكتب في شيخوخة خواص دوائية  
 وذلك كالهندبا البرية وسن الاسد والخس البرى فانها تسمى في زمن زهرها بقواعد خلاصية  
 مرة فتؤثر في الاعضاء تأثيرا دوائيا وتعد من الادوية بعد أن كانت من الاغذية فمن المهم اذا  
 اريد جعل جوهر نباتى أو حيوانى واسطة علاجية أن يعين سنه ليعرف في أزمنة حياته  
 ما يقابل في العادة من التركيب الكيماوى المخصوص بحس ذلك الجوهر ولذا كان على  
 الطبيب المعالج أن يبحث على تقدمات النبات الدوائى في السن ليعرف الزمن المناسب  
 لاجتنائه فالجذرو الساق والاوراق والازهار والثمار لها درجة تتوصل اليه بحيث تكون  
 محتوية على المواد التي تصير بها أهلا لأن يقوم منها دواء قوى الفاعلية أما قبل كمال نموه فلا  
 تكون تلك المواد متكونة فيها كما انها بعد هذا الزمن قد تزول منها فمن اللازم أخذ الجواهر  
 الدوائية في الوقت الذي تجتمع فيه الشروط التي تجعلها أهلا لاصيرورتها فواعل دوائية  
 ومن الجيد أيضا اللاتعمال الطبي أن لا يختار الا المتولدات الجديدة الحية والصحة فالجذور  
 ونحوها التي لدغت بالحشرات أو أصيبت بفساد آخر ينبغى طردها وعدم استعمالها لان  
 تركيبها الكيماوى يتنوع من ذلك غالبا فتغير مقدار قواعدها الفعالة بل طبيعتها ورعا  
 فقدت قوتها التي تصيرها أهلا للاستعمال في صناعة العلاج ثم ان اختلاف تأليف النبات



وصفاته الكيماوية وقواه ليس دائما ناشئا من نفس النبات ولا من قاعدته المحيية ولا من  
 النمو المتتابع لأجزائه وانما كل نبات ينشأ لأسباب هي وان كانت منفصلة متميزة عنه الا  
 أنهم بالازمة لوجوده بحيث يموت اذا انقطع تأثيرها على أعضائه وتلك الاسباب هي الارض  
 النباتية والماء والحرارة والضوء والهواء الجوي فكل نبات يلزم أن يكون له جذور جيدة  
 وسوق خالية من العاهات وفروع حاظلة للأوراق وفيه جميع الصفات الطبيعية اللازمة له  
 ولكن كل من تلك الاجزاء يبقى في الخلود بدون فعل أصلا اذا لم تطبع فيه تلك الاشياء الخمسة  
 الخارجية حركة ولم تجهز له احتياجه فاجتماعها ضروري له وفقد واحد منها كاف لقطع  
 حياته النباتية فاذا وضع نبات في أرض جيدة لم يحصل له استنبات اذا فقدت الحرارة  
 أو الماء ويموت اذا حجب عن عماسة الضوء واذا وضع النبات في أرض مناسبة وحرارة مرتفعة  
 وسقي سقياً مناسباً وعرض لكتلة كبيرة من الهواء ولكن بقي في ظلمة غير معرض للتأثير  
 الضوء فان استنباته يكون غير تام ويقع في المرض والتأثير القوي الذي يفسد عليه كل من تلك  
 الاسباب في النباتات ليس دائما وحيد الا لجميع الاراضي ليست وحيدة الطبيعة وليست  
 عناصرها المغذية المتجهزة منها للنباتات متماثلة فانما ترى دائما اختلافات في درجة الحرارة  
 رطوبة الرطوبة باليدس والجفاف وغير ذلك فتكون تلك التأثيرات غير متحدة القوة بل  
 تكون نارة قوية وتارة ضعيفة اذ لا تخفى التغيرات التي تحصل في الحرارة الخاصة والضوء  
 وكية البخار المائي المحتوي عليه الهواء الجوي مع ان هذه الاسباب هي التي تعدل وظائف  
 الحياة النباتية وتنظم الافعال التي ينشأ عنها أجزاء النبات وتوجب حصول التركيب  
 الكيماوي الذي يوجد في الجذور واخواتها وتصير القواعد الطبيعية قليلة أو كثيرة كاصفغ  
 وارانيخ والدهن الطيار والمادة البلمسية والمادة الخلاصية وغير ذلك بل قد يحدث تنوع  
 في طبيعة هذه القواعد به يزيد أو ينقص اعتبارا كونها فواعل دوائية فبالنظر لذلك نهتم

بدراسة تأثيراتها وتحقيق نتائجها على النباتات

(فالاولا الارض) من المعالوم ان النبات محتاج الى الارض لاجل معيشته فحذر المغموس  
 فيها يجذب المواد النافعة لقوة وعظم أجزائه لان نروشه فيها محصاة **==** أنها أفواء تفتش  
 في الارض على غذاء النبات ولكن الارض النافعة للنبات ليست هي التي تقوم منها الكتلة  
 المركزية للكرة وتكون منها الربوات والوهداث والجبال وغير ذلك وانما يحيط بالارض فوق  
 سطحها غير المستوي قشرة لها طبيعة مخصوصة اذ ليست ترابا خالصا ولا مخلوطة بأتربة  
 بسيطة وانما هي مركب ترابي توجد فيه كمية كثيرة من بقايا نباتية وحيوانية ناشئة  
 من التولدات التي تتابع من ابتداء الدنيا الى الآن ورست عليها وتلك البقايا تملأ دائما  
 لتحليل التركيب فأجزاؤها العنصرية بتفرقة عن بعضها تبادر بالدخول في اتحادات جديدة  
 فتعظم جذور النباتات في هذا التراب المركب وفي وسط هذه الاجزاء النباتية والحيوانية  
 الآخذة في تحليل التركيب دائما وتنشر أفواء شروشها التي تنبت من تلك الاجزاء العناصر  
 وتدخاها في جسم النبات وثبت بالتحليل الكيماوي أنه يوجد في تراب تلك الارض رمل  
 وارجيل وطباشير وقليل من المغنيسيا والحديد فاذا كانت هذه الجواهر خالصة نقية

لم تنزع للاستنبات ولذلك نرى المحال التي لم تتركب الا من رمل أو طباشير أو نحو ذلك عقيمة  
دائما وان الارربة اذا اختلطت ببعضها بمقادير مختلفة لا تتغطى بالنباتات تغطية تامة فها  
الذي فقدم منها حينئذ نقول فقدم منها أجزاء وبقي ما ينسب للأجسام النباتية والحيوانية  
فنكثر تلك الأجزاء في تركيب الارض ينشأ الخصب ولذلك يضطر للتسبيح وتصيبير أجزاء  
الارض قابله لتحليل التركيب اذا ضعفت والسيابخ الذي تسخيه الارض نوعان أحدهما  
يكاد فيها يتحمر اغنا يغذي النباتات بتحليل تركيب جوهره ويحول الى عناصر تأخذها  
جذور النباتات وذلك كالزبل والمواد النظمية العفنة ونحو ذلك وثانيهما تنفذ أجزاءه في  
جسم النبات بدون تغير وذلك كالمواد الملحمة التي توجد في الرماد ومواد الهدم وتأثير  
هذه المواد الأخيرة في النبات ناشئ من كونها تنبذ الأعضاء النباتية وتريد في حيوية فتلكت  
المواد تفعل في النبات فعلا شبيها بفعل التوابل التي توضع في أغذية تنافسها وتضعفها وتصير  
التغذية أقوى لكنهما لا تجهز مواد غذائية والحسبات والأجسام الأخرى المنتشرة  
في مزارع النباتات ينسب لها شيء من خصب الارض غير أن تأثيرها ممتد في منعها الارض  
عن أن تسير عقيمة وتسهل انبساط الجذور وعلى كل حال فوجود الطباشير والارجيل  
والرمل في أرض يؤسس عليه صفاتها في النباتات فاذا كان أحدهما الجوهر متسلطا  
في تركيب أرض فانها تكتسب طبيعة مخصوصة وبذلك تكون أنسب لبعض أنواع  
من النباتات فان عند نباتات لا يقوى غورها الا في الاراضي الرملية ونباتات أخرى تألف  
الحال التي يكون الارجيل فيها أكثر وهكذا فاذا وضعت النباتات في محال غير مناسبة  
لتركيبها حصل لها من ذلك تألم وعرض فتكاد في الباطن تغير بحيث تكون أقل تناسبا  
للاستعمال الطبي وكذلك الارض الدسمة المتحملة لسيابخ كثير ولاجزء نباتية أو حيوانية  
تؤثر أيضا على التركيب الكيماوي للمتولدات النباتية فمن دوام كثرة امتصاص الجذور  
للعناصر المغذية تمتلئ الياف النباتات بالعصارات اللعابية فيتضرر من ذلك فتكون المواد  
الراتنجية والخلابية ونحوها وانما تكون هذه الاماكن أنسب لزراعة النباتات الغذائية  
والغالب أن لا يبحث في هذه عن المتولدات النافعة في الطب لان هذه الاراضي تضعف بالاكثر  
خواص الجذور والدوامية

(وثانيا الماء) الماء كالارض له فعل لازم لممارسة الحياة النباتية اذ لا يخفى أن طول جفاف  
الارض ينتج العقم وأن المطر اللطيف اذا سقط على أرض مجذبة ظهرت نباتاتها وبدون ذلك  
لا تحصل في الارض حركة تحليل الترسيب التي ذكرناها لان الجفاف يوقفها ويقطعها  
كالبرد أيضا وزيادة على ذلك أن الماء هو الحامل للعناصر المغذية اذ يلزم ذوبانها وتعليقها  
فيه حتى تصح اشروش النباتات وتدخل في أليافها وتنتشر في أجزاء الجسم النباتي والمقدار  
اللازم للنباتات من الماء يختلف باختلاف افرادها لان منها ما اعتاد الإقامة في المحال الكثيرة  
علوا وجفافا ومنها ما يفتش على الاراضي المنخفضة ليتشرب منها الرطوبة فمن المهم اختبار  
الاماكن الخاصة بكل نوع من أنواع النباتات ولا تؤخذ النباتات الطبية الا من الاماكن  
المناسبة لتركيبها فبدون ذلك تكون أن لا تحتوي على المقادير الطبيعية لموادها التي

تستخرج منها الخواص الدوائية ثم ان الماء وان كان ضروريا للنبات الا انه لا ينبغي زيادته  
عن القانون لان الزائد يحصل عصارة النبات ويضره تكون الدهن الطيار والمادة الخلاصة  
والراتنج ونحو ذلك ولذا كانت المتولدات النباتية اقل رائحة وطعم ما في الفصول الرطبة  
فتكون الجواهر الدوائية حينئذ اقل فاعلية

(وثالث الحرارة) يلزم لنجاح النبات سوى الارض الجيدة والماء وجود الحرارة اذ يظهر  
انها هي التي تحرض تأثيرها فاعدها يفسد النبات ووجودها في الربيع يقويه فلها فعل  
من دوح من المهب معرقته لانها تنبيهها ألياق الجسم النباتي فتخرجها من حالة الخمول والواقفة  
فيه وتعيد لكل جزء من أجزائه فعله وقوة جميع وظائف الحياة النباتية ومع ذلك تنتج  
نتيجة أخرى لانها تسخن الارض فتحدث في الاجزاء النباتية والحيوانية التي فيها حركة تحليل  
التركيب التي هي للنبات بمنزلة الهضم وهذه الحركة في الشتاء معدومة وانما يتبدأ ظهورها  
في الربيع وتدوم مدة الصيف وتبطل في الخريف وتنبع تقدم الانبات وتنقطع معه

(ورابع الضوء) هو فاعل لا تستغنى عنه النباتات كالفواعل السابقة فاذا وضعت  
في الظلمة تغيرت وصارت رخوة مائية عديدة اللون والطعم والريح من تأثير الاشعة الشمسية  
تكتسب النباتات قوامها اللازم لها وتتلون وتصير قادرة على أن تؤثر في عضو الذوق وعضو  
الشم والسائل العضوي يساعد أيضا على تكون الادهان الطيارة والراتنجيات والقواعد  
المترة ونحو ذلك ولذلك ترى النباتات المغمورة دائما في الضوء الواصل أو المنتشر ملونة عموما  
ولها طعم ورائحة وتظهر فيها فاعلية طبيعية قوية ولو وضع هذا النبات في محل مظلم لاكتسب  
صفات مخالفة للصفات السابقة

(وخامس الهواء الجوي) هو يؤثر أيضا مع الفواعل الاخرى في الاجسام النباتية حتى  
تحتفظ حياتها فاذا خلت عن تأثيرها ماتت فيلزم أن تكون أوراقها مغمورة به كما أن  
جذورها تنغمس في الارض وذلك الهواء يتفقد في باطنها أيضا وتجري كراته مع عصارتها  
وعند الكهر بامية أيضا مع الاسباب الخارجية التي لها تأثير عظيم في الانبات نعم هي تنبه  
أعضاء النباتات وتقوى ممارستها وظائفها فيعين ذلك على نموها ولا يمكن كونها فاعلا ضروريا  
للنباتات كالخمس السابقة يحتاج انما كيد جديد ولننبه على أن الظواهر العظيمة التي  
يوصف بها كل فصل من فصول السنة ناشئة من الاختلافات التي يكابدها اثنان من تلك  
الاسباب وهما الحرارة والضوء فن تغير حالتها في الكثرة والقلة تنتج الغرائب والتحف  
الجيلة التي تشاهد في كل فصل من الفصول الاربعة للسنة وأما بقية الاسباب وهي الارض  
والهواء الجوي والمطر المنصب من السماء على الارض فتأثيرها في قوة الانبات وزهوه  
في جميع الفصول واحد ومن المعلوم أن الشمس هي ينبوع الحرارة والضوء فأشعتها مركبة  
من سائل حراري وسائل ضوئي ففي الشتاء بعد غمافلا ترسل الاحرار بسيرة فتكاد  
النباتات الحية لا تستمر بالتأثير المحي المنسوب للسائل الضوئي فاذا غطت الاودية  
بالثلج ذهبت النباتات السنوية وبقيت جذور النباتات المعمرة مغموسة في الارض تنتظر  
عود الزمن المناسب لها وتنهض الاشجار من خضرتها ثم اذا قربت الشمس لتأتي الربيع



أرسلت لنا أشعة من السماء لخواة بجمرة وضوء فتدخن الأرض ويخرج من جميع أجزائها سطحا متولدات نباتية وتنبت بزور النباتات السنوية وتتولد السوق من أصول النباتات المعمرة وتنتفخ براهم الأشجار أي أزرارها وتخرج منها أوراق جميلة وتنتفخ مخازن البزور لتقبل في الأرض حيث توجد الشروط المهيئة على النباتات فيها ثم في مدة الصيف ~~تنتفخ~~ تسب الأشعة الحرارية والضوئية للشمس شدة عظيمة فالأرض التي تسقط مدة الربيع لا تتسرب الحرارة التي تقبلها من الشمس في هذا الفصل بل تبقى كلها على سطحها فتنبه الكائنات الحية التي على وجه الأرض وتخلط الأمواج الشديدة الضوئية التي تصل إليها بالحرارة فتكون الأقاليم حينئذ مغمورة بهذين الساتلين ولذلك تتولد في النباتات العصارات المرخصة والأدهان الطيارة والمواد الحلاصية والبسعية والرائحة والمواد التي بها يصير هذه النباتات نافعة في العلاج وأكثر طعاما وتتضاعف دمنها الروائح القوية ففي هذا الفصل تتجه زنا الأجسام الدوائية ثم في الخريف تسير الشمس التي هي ينبوع الحرارة والضوء سيرا قهقريا ضد المسير الذي سلكته في الصيف فتضعف أشعتها يوما فيوما وتقصير الأزمدة ويحصل في الهواء وسطح الأرض برد تدريجي فيتغير كل شيء هولنا ويوقف النباتات وتزول النباتات السنوية وتنفقد النباتات المعمرة سوقها والأشجار أوراقها ويتسلطن الشتاء في الأرض فتبعد الشمس عنها وتنقص الحرارة والضوء فالشمس لها تأثير يحيي النباتات والحيوانات ويوقظ فعل أعضائها ويعملوها حياة تنبه فيها شهية الانتشار والتوالد ولكن يلزم لدوام تحفظها الجيلة أن تؤثر دائما وأن لا تنحط قوتها أصلا والجمال أن الأمر ليس كذلك لأنها إذا بعدت عنا شوهدت ورقوة أخرى مخالفة للقوة التي ذهبت وهي البرد فالاشعة الشمسية تكون أقوى في أحد نصفي الكرة أي في النصف الذي تتقدم فيه الشمس ولكن تسلطن الشمس يكون في خط الاستواء وتسلطن البرد يكون في المناطق القطبية ولذلك تقل فيها الكائنات الحية لأنها ماتت فيها أما في المناطق المعتدلية فإن الحرارة توقظ حيويتها وهنالك لا يوجد شتاء ويكون النباتات فيها جميلة لا غريبا من ينال سطح الأرض ثم من الحرارة والضوء تحصل قوة الأقاليم وتختلف صفة متولدات عروق البلاد فالشمس بين المدارين تصب على هذه الأقاليم سائلا وضوئيا وسائلا حراريا وتأخذ تلك الأشعة في الضعف كلما بعدت الشمس عن هذه الأماكن فبيد تسلطن البرد وتزداد قوته كلما نقصت الحرارة واختلاف أحوال الأسباب السابقة باختلاف عروق البلاد فيوضع لها ما يختص به كل عرض من النباتات فتنبات الأقاليم الاستوائية مغموسة في بحر عميق من الضوء فينفذ في أجزائها مقدار كبير من الحرارة قال بريير ما يحصل له قد حصل تشاجر في مسلة نهل الاقبال للمولدات النباتية المجلوبة من البلاد البعيدة أو النباتات البادية النابتة في بلادنا ونقول ليس بل لازم أن نبالغ في صفات الجوهر الآتية لنا من البلاد البعيدة فنفضل الادوية المركبة من الجوهر المجلوبة على المركبة من النباتات المتولدة بنفسها في مزارعنا ونقول من جهة أخرى لا ننسى خسارة وضوءنا في جزء الأرض الذي جعله الله لنا فانا نعلم أن كثير من المولدات النباتية التي يمكنها أن تعيش في الأقاليم الاوربية مثلا

لا تسبب الصفات التي أعطاها الله لها في الاقاليم الجنوبية لان شدة الحر والاضو شرط لازم لها في كونها تنتج دهنا طيارا وكافورا وراتنجيا وبلسما ونحو ذلك ولذا كان مقدار هذه المواد أعظم في النباتات المأخوذة من البلاد الجنوبية منها اذا أخذت من البلاد الشمالية وكما تكون أكثر قدراتها تكون أحسن نخبها وكما لا أقوى رائحة فهل نجد في نباتاتنا البلدية أي المناسبة في بلادنا نباتا عطريته كعطرية الرايلا أو القرفة أو جوزبوا ونحو ذلك فاذا قربت به نباتات بلادنا نجد هذه أغلظ في الطم والرائحة ولا تصل قواعد الكيمياء والميكونة الى الكمال الذي تميزت به النباتات الغربية وطالم حصل اجتهاد كثير في تعويض النباتات المحلوبة بالنباتات البلدية ولكن لانزال بحثنا جدينا للمناطق التي تظهر الشمس فيها بجميع قوتها وليس للبرد تسلطن فيها وذلك لان كثير من النباتات لا يمكن أن يعيش الا هناك ولان في تلك الاماكن يتولد معظم المواد الراتنجية والبلسمية ونحوها مما يستعمل في الطب ولان نباتات الجنوب التي تصمد مقاومة اختلاف اقليمنا تتغير أحوالها عندنا كثيرا اقلها كقامتها وسماتها ولا تكون قواعد الكيمياء المركبة لها مقدار ما تكون هناك ولا ينفع بها في الطب مثل ما ينفع بها اذا جاءت من العروض التي تنبت فيها طبيعة لان الطب يعيل بالاكثر للجواهر التي خواصها الطبية متعلقة بالقواعد العطرية أما التي خواصها متعلقة بقواعد دهنية فقط أو خلاصية أو نحو ذلك فقد تسبب في أقاليمنا الصفات التي يسأل عنها ولذلك حصل التجاسر على زراعة الخروع واذا زرعت النباتات المحلوبة في أرضنا أي في الاوربالا توجد فيها القوة التي كانت لها في بلادها بل تبقى قصيرة القامة ضعيفة مع أنهم ازرعت في أرض جيدة وسقيت سقيا مناسبا فأعطيت لها الرطوبة المحتاجة هي اليها ووضع بجانبها أنابيب موصلة للحرارة المناسبة لها بحيث نغرت في درجة حرارة كالتي تعيش بها في بلادها والتركيب الكيمائي للهواء المحيط بها مساو لتركيب الهواء الذي نشأت فيه فالذي تقدمنا حينئذ نقول ان الضوء الذي أعطى لها في بلادنا أقل في الكثرة من الضوء الذي نعطاه في الاماكن الاستوائية فعندنا لا يتفد فيها الامداد من الضوء القليل المنتشر في بلادنا انتهى ثم ان القصد من زراعة النباتات الغذائية والنباتات الدوائية مختلف فالمراد من النباتات الغذائية دأما انما هو تحصيل العصارات اللعابية والدهنية والسكرية واللالية أو الدقيق ويظهر أن هذه المواد لا يستدعي تركيبها مقدارا كبيرا من الحرارة ولا من الضوء وأما الخاصة الدوائية للنبات فتنشأ غالبا من وجود القواعد الراتنجية والبلسمية والدهن الطيار ونحو ذلك وهذه المواد لا تتولد الا من التأثير المستدام للضوء والحرارة ونحو هذه ابكثرة في المنسوجات النباتية

### • (الباب الثاني في الدواء) •

عرفه بعض اطباء بأنه ما اجتمع فيه ٣ شروط أحدها أن يكون معدنيا أو نباتيا أو حيوانيا وثانيها أن يلامس سطحها ويكون فيه قوة قد تدفع على تغيير حالته الطبيعية بل حالة جميع الجسم وثالثها أن يستعمل في علاج الامراض ويجعل الفرق بين الدواء والعلاج أن ما ينفع في المعالجة يصح أن يسمى علاجا وايس كل ما ينفع في صناعة العلاج يسمى دواء

دواء لان الدواء يلزم أن يكون مستجاب طبيعيا وأن تكون فيه قوة التأثير على البنية  
 الحيوانية والمنافع المذالة انما هي شرط عارضى أو ثانوى لاستعماله فلا يصح أن يجعل  
 من الادوية الوسائط المأخوذة من علم الصحة وعلم الطبيعة ونحو ذلك كالانواع المختلفة  
 للاغذية والرياضات العضلية والاقاليم والكهربائية وغير ذلك لانها وان كانت علاجا قوى  
 الفعل الا أنها لا تسمى أدوية لعدم وجود أصل الدواء فيها فعلم المادة الطبية انما يبحث  
 فيه عن الادوية وترك الوسائط الاخر التي تنفع أيضا في صناعة الشفاء تفعا جليلا علم  
 قوانين الصحة وغيره والقوة الفعالة التي يتصف بها الدواء وتنسب اليها ساعته ومنفعته توجد  
 في جواهره الطبيعية المكونة له في معاميل المركبات الدوائية يختصون غاية الاحتراس  
 على حفظ هذه القوة ويعدون الاسباب التي تغيرها وتضعفها فالصاير التي تكادها  
 المواد التي تكون فيها القوة لم تكن غايتها الا قوة هذه القوة وأما الهيئة التي تكتسبها  
 تلك المواد والشكل الجديد الذي يعطى في بيوت الادوية فانما ذلك لتصير ممارسة هذه القوة  
 اطلاق وأسهل على الاعضاء والنتائج الفسيولوجية التي تسيبها اظهر وأوضح وهذه القوة  
 هي التي تعطى للادوية الصنعة التي تغيرها من المواد الاخر التي يستعملها الشخص اذ لا يعرف  
 الدواء الا من النتائج التي تحدثها تلك القوة فالغذاء له مناسبة بالدواء وأصله كأصله وينتج  
 تغيرا مهم في البنية ويكون في صناعة العلاج من جهة وسائط الشفاء فاذن يلزم تمييز كل  
 منها عن الاخر وذلك التمييز سهل في جزء من الجسم وهو التجويف المعدي فالغذاء  
 يكتسب في المدة شكلا جديدا وخواص جديدة فاذا تغيرت طبيعته وتحلل تركيب قواعده  
 تحول الى كيوس يخرج منه المواد النافعة لعامة الحيوان وأما الدواء فان قواعده تبقى  
 حافظة لطبيعتها في الطرق الهضمية ولا تكاد فيها تحليل تركيب ويبعد انقيادها للمعدة بل  
 الدواء هو الذي يؤثر عليها ويتسلط عليها ويغير حالتها الراهنة وأما القواعد الدوائية التي  
 اها مع ذلك طبيعة غذائية كأمراق الضفادع ومغلى الشعير والسلت المقشر أو الارز  
 أو اللبن أو نحوها فقد تنهض ولا تؤثر حينئذ كالأدوية فاذا ظهر مع ذلك التغير فنعلم ان  
 ذلك منسوب الى الخاصية الدوائية وانما ينسب لخاصيتها الغذائية التي قامت مقام الخاصة  
 الاخرى وكثيرا ما تتغير في المعدة قواعده الدواء القابلة للهضم كالزلال والهلام والسكر  
 والدقيق والزيت الثابت والصمغ وتتفصل عن المواد الاخر المنضمة معها لتنفذ اغذاء  
 الجسم والدواء مشابه للسم أيضا لانه مثله فانه من جسم معدني أو نباتي أو حيواني ويحتوى  
 مثله على قوة تفعل فعلها عند ملامسة أعضائها ولكن بينهما فرق قاطع لان الدواء تنتج قوته  
 نتائج ملطفة وقوية فينوع الحالة الصحية للمنسوجات العضوية ويغير النظام العارض  
 في حرارتها فيصح أن يعارض به الطبيب في سيرا لامراض مع التجاح ظاهرات العوارض  
 المرضية وأما السم فيفسد طبيعة منسوج الاجهزة العضوية ويخرم النظام حيوياتها  
 أو يطلها ويبدد دائما حالة مرضية فيبعد اعتبار دواء والذي يهد الجوهر المسم عن صناعة  
 العلاج انما هو هذا الافراط في الحيوية لانه اذا أمكن قصر فعله على حدود ضيقة بحيث  
 لا يضر تأثيره المجموع الحيواني لم يكن تأثيره مخالفا لتأثير الدواء فلذا قد يصير من يد الطبيب

دواء نافعا فكمثرى ما تستعمل الجواهر المسعة في علاج الامراض ~~لا~~ يمكن بمقدار يسير يقتصر  
فواعل قوية ثمينة في العلاج وبعد ذكرناه هذه الاوصاف الخاصة بالغذاء والدواء والسم  
اذا اردنا ترتيب المتولدات الطبيعية الى هذه الرتب الثلاث نرى أنها تختلف باختلاف  
الحيوانات لان ما ~~يكون~~ دواء لكائن من الكائنات قد يكون غذاء أو سم لكائن آخر  
فالاجسام المحيطة بالحيوان منها ما يكون من الجواهر المغذية له ومنها ما ~~يكون~~  
المهلكات له عند مماسة أعضائه ومنها ما يخدم لمقاومة أمراضه ومنها ما يكون غير نافع له  
ويستغنى وجوده عنه ولكن هذا التوزيع يختلف باختلاف أنواع الحيوان فالذي  
يناسب حيوانا قد لا يناسب آخر وأغذية هذا قد تكون أدوية لذاك ومسممة لآخر وطبيعة  
المواد الداخلة في تركيب الحيوانات المختلفة ومقاديرها وكيفية تركيب كل من أجزائها  
والصفة المخصوصة لحيويتها واعداد أجهزتها والتسلطن النسبي لشي من تلك الاجهزة  
جميع ذلك يغير في كل نوع منفعات المتولدات الموجودة في الارض فالحيوانات لها جواهر  
دوائية معينة مخصوصة تناسب أشكالها ومساقها ورغباتها واعتياداتها وشهواتها ثم  
من المهم اعتبار الشكل الذي يعطى للدوية لان المتولدات النباتية والحيوانية لا يمكن  
استعمالها على الحالة التي تكون عليها في الطبيعة وانما تكابد انما قبل الاستعمال تحضيرها  
فينبغي للطبيب معرفة الطرق المستعملة في المعامل الاقربا ذيفية لتركيب الادوية المتخذة  
والوقية ومعرفة المتنوعات الحاصلة من تلك الطرق في الجواهر الدوائية فيلاحظ هذه  
الجواهر في المعامل ويبحث عما خرج عنها وما دخل فيها ويعرف التركيب الكيميائي  
للدواء الذي دخل في تركيب الادوية المذكورة وقواعده هذه الجواهر التي حفظها هذا  
الدواء والقواعد التي ذهبت منه ولم يبق شي منها في تركيبه ويعرف التأثير الحاصل في صفة  
خاصة هذه القواعد وأقله في ظهورها وفعاليتها والخواص الجديدة التي اكتسبها الدواء  
وحيث ان المستحضرات الوقية لا تختلف بالذات عن المستحضرات الاذخارية يكون البحث  
عنها كما في الاخرى (وتجفيف الجواهر النباتية والحيوانية هو اول عملية تكاد بها) وهو عظيم  
الاهتمام فاذا خلت هذه المواد من الرطوبة الموجودة في منسوجاتها اندمجت أجزاؤها  
المتفرقة وقربت لبعضها فيمكن بذلك أن يحصل فيها تفاعل كيميائي يتوحد التركيب الخاص  
لهذه المتولدات ويلزم أن يكون التجفيف بحيث لا تتغير منته طبيعة الجواهر وأن تكون  
القواعد المتعلقة بها الخواص الدوائية باقية فيها فان هنالك نباتات من الفصيلة الشفوية يظهر  
أن تجفيفها يزيد في فعاليتها الدوائية ونباتات أخرى من الفصيلة الصليبية تبتدى عن  
أعظم جزء من فعاليتها (والسحق واسطة ميكانيكية) نجايتها اذ هاب قوة التماسك التي تضم  
أجزائها مادة دوائية بعضها فاذا استعمل الدواء قطعاً أي كتلا كان فعله قابل للوضوح  
واذا فصلت أجزاؤه عن بعضها أي سحق سحقاً ناعماً كان وضعه على السطح الخبي القابل له  
أحسن في تسلط على جملة أجزائه في آن واحد ويكون حينئذ أحسن تنديداً وقواعده أسهل  
امتصاصاً وتلك العملية تحفظ معها المواد المركبة للجواهر الدوائية كالمادة التينية والراتنج  
والدهن الطيار والمادة الملونة والقلوية والخشبية فلم يفقد في سحق هذا الجواهر الاشكله

تجفيف  
الدواء

معرفة  
الدواء

الظاهر وصفاته الطبيعية وأتموا آدء الكيمياء بآلية فاذا كان للأقرب باذنية  
 مسوخ كانت مختلفة في الاعتبار لانها تكون معترضة لفعل سائل يأخذ من قواعد هاجزا  
 يختلف مقدارها والباقي من الجواهر المركبة للدواء يبقى متروكا فهذا المسوخ القومل لهذه  
 القواعد والمملوء بالخواص المتعلقة بها والممتع بالخواص الجديدة الآتية منها هو الذي نعتبره  
 دواءيا والمسوغات المستعملة في العادة هي الماء والنيذ والكحول ~~لكنها ليست~~  
 متماثلة في اذابة المواد ولا في القدر الذي تأخذه بالشراة من قواعد هاجز حيث اذا أخذ  
 جوهر دوائي وضم لكل واحد من المسوغات الثلاث على حدة لم تكن تلك الادوية متساوية  
 في الطبيعة الكيميائية ولا محتوية على قواعد واحدة وانما يحصل من ذلك مستحضرات  
 مختلفة القواعد نعم هناك شئ يلزم اعتباره في المسوغات وهو الفاعلية الخاصة بها فان  
 الماء الذي هو خامد في ذاته اذا دخل في فاعل دوائي لم يكن له الا القوة التي أخذها من هذا  
 الدواء او نقول بعبارة أخرى ليس له تأثير على أعضائنا وأما الظاهرات التي تشاهد بعد  
 استعمال المركبات المائية كغلي أو منقوع أو نحو ذلك فانما هي متكرضة من القواعد الهوائية  
 في الماء بدون أن يكون للسائل دخل فيها ولا يحصل مثل ذلك اذا استعمل النيذ والكحول  
 فان في هذين المسوغين تنفق خاصية التنبيه مع خاصية المواد الطبيعية المحلولة فيهما وينسب لهذه  
 المسوغات كثير من النتائج التي توجد عقب استعمال المركبات وما قلناه فيها يقال مثله  
 في الاثير والادهان الطيارة وروح النوشادر السائل حيث تخدم حوامل لبعض مركبات لكن  
 حيث كان المستعمل من تلك المركبات انما هو بعض نقط كان مقدار المواد الدوائية فيها  
 ضعيفا جدا انعمر مشاهدة تأثيره ولا يظهر الا فعل الحامل ولا تنشأ المنافع العلاجية التي  
 تحصل من تلك المركبات الا من تأثيره ويستتق من ذلك بعض من الجواهر التي تقوم منها  
 المركبات حيث تكون قوية الفاعلية وان استعملت بكميات كبيرة كالافيون والريجنال  
 الفرفيري والمرفين والكنين والايستين ونحو ذلك وهذه المباحث الاقرب باذنية لها شرح  
 طويل غير أن التعمق في ذلك يحوجنا للدخول في علم تركيب الادوية المسمى فرماسيا نعم  
 الجزء التعلقي في العلم المذكور متعلق بعلم المادة الطبيعية واذا وسعنا المقام فيه طال بنا الحال  
 فلنحل ذلك على الموافقات الحالية الموجودة في هذا الفرع المهم من العلوم الطبيعية  
 ( الادوية البسيطة أو مركبة ) حصل تشاجر في مسألة هل الاحسن استعمال الادوية  
 البسيطة أو المركبة حتى ان بعض الاطباء وضعوا في مؤلفاتهم مستحضرات كثيرة العدد  
 ومنهم من رفض المركبات الطويلة وتمسك في اعماله بأن لا يعالج الا بجوهر أو جوهرين ومع  
 ذلك لم يعينوا الاحوال التي تستدعي المركبات الاقرب باذنية والاحوال التي يمدح فيها  
 استعمال جوهر واحد وينبغي في حالة التركيب او البساطة لادوية مراعاة الشروط  
 الاقرب باذنية والخواص الدوائية فبالاعتبار الاول نرى أن المسحوق أو المجهون أو المنقوع  
 أو نحوها حيث يتركب ذلك من متولد نباتي واحد ~~يمكن~~ أن يحتوي على كثير من قواعد  
 كيمائية وعلى جواهر اساسية وخلصي وراتنج ودهن طيار وبلسم وغير ذلك فهذا الدواء  
 عند النباتي بسيط لانه قائم من جوهر واحد اما عند الكيمائي فهو مركب لانه محتو

نعم  
 في  
 تركيب  
 الادوية  
 المسمى  
 فرماسيا



على مواد كثيرة مختلفة وبالاختبار الثاني ترى أن المركب من ٦ جواهر أو ٨  
أو أكثر يعتبره النبأى من كواثر مثالا للضعف الاقرباذين غير أن تلك الجواهر تجتمع  
في الباطن مع بعضها فإذا كانت قواعد هاتحدة لم يحصل من مخلوطها دائما الاعاب  
مثلا أو مادة تنقية أو راتنج أو نحو ذلك مع أن هذه الجواهر ناشئة بقيتنا من جملة ينابيع  
ولكن الكيمياء الذى يعرف بمائتها البعضها فى الطبيعة يقول ان التحضير الذى حصل  
فيها يفيدها الوحدة والبساطة فى التركيب الخاص فينبغي للكميد البساطة الدوا  
أو تركيبة أن ينظر لخواصه الدوائية المودعة فيه فان المركب الذى دخل فيه جملة متولدات  
طبيعية قد لا يكون له الاخاصة واحدة ولا يؤثر على المنسوجات التأثير اوحيد ولا يحصل  
منه الاظواهرات عضوية وحيدة فإذا مزج مسحوق الخطمية بالصمغ العربى والسحاب  
أوجع فى مركب واحد القنطريون الصغير والشوكه المباركة والراسن وحشيشة الديتار  
والحنطيانا ونحو ذلك حصل من ذلك تركب بسيط العمل من طبيعة واحدة وبالعكس  
ذلك هنالك جواهر طبيعية علم فيها بالمشاهدات وجود جملة خواص فإذا الامست الاعضاء  
ولدت نتائج من أنواع مختلفة فمثلا الازونديسب فى الطرق الهضمية تأثيرا مقويا وتأثيرا  
سهلا ولا تنس أنهم يذكرون هنا خواص تعتبر فى علم المركبات أولية أو أصلية وخواص  
تنسب للتركيب المادى الذى للدوية بقولهم متوية أو منبهة أو مرخية أو مسهلة  
أو نحو ذلك وأما الخواص الشفائية فأصلها بعيد عن ذلك ولا تصدر من القواعد المركبة  
للدوية وليس وجودها الاتامى شرطى ثم اذا مزج جملة جواهر ببعضها لينال منها دواء  
مركب لزم التحرس من أن لا يحصل فيها تحليل تركيب يفسد طبيعته موادها النافعة  
فيزيل من هذا الدواء الخواص المطلوبة المنتظرة فى صناعة العلاج وإذا جمعت الاجزاء  
المختلفة الطبيعة مع بعضها حصل منها اتحادات غير مطلوبة فقد تحدث منها مستحجات  
جديدة لها فاعالية قوية فتحصل للمركب خاصية جديدة ويكون مع ذلك خاليا من الخاصية  
المطلوبة منه وهنالك أمر مهم يتنبه فى البحث عن تركيب الدواء وهو مقدار كل جوهر من  
الجواهر الداخلة فى تركيبه فإذا كان واحدا منها كبيرا الكمية وآخر قد رثلته فقط  
وثالث يسير القدر جدا كان من الانصاف أن يلاحظ عند رؤية المركب النتائج التى يلزم أن  
يحضرها هذا الدواء ولا تقان الحكم تراعى درجة القوة لكل من جواهره المركبة  
له ثم تعتبر قواها النسبية ويعين ما يكون فى أعلى درجة فإذا دخل فى مسحوق مركب ٦  
ج من الصمغ العربى مع ج واحد من الكينا أو القرقة كانت دائما قوة هذا الجوهر الاخير  
هى التى تظهر عند استعمال هذا المسحوق ويلزم أن يعين المقدار الذى يعطى فى مرة واحدة  
من الدواء وأن يحسب مقدار كل جوهر من الجواهر الداخلة فى القدر الذى وقع به التأثير  
على أعضاء المريض وإذا مزجت جملة جواهر ببعضها فذلك لانها مستحضرات اقرباذية  
تجتمع فيها خاصتان أو ٣ متميزة عن بعضها فتعاون كلها مع بعضها فى التأثير وتتم جملة دلالات  
علاجية غير أن هذا الموضوع من علم الاقرباذين متروك غالبا للممارسة ثم ان الدواء  
المركب يتميز فيه قاعدة ومساعد ومعدّل أى مصلح ومسوغ كما هو الغالب فالساعده هى

الجواهر الدوائية المتسلطن في تركيب الدواء ويكون تأثيره زائد الوضوح وتظهر نتائجها جيداً بعد استعمال هذا الدواء فكلما ينبغي تعيين الجوهر القاعدي مراعاة حجم الاجسام الدوائية المتألف منها المستحضرات أي مقاديرها بنظر أيضاً الفاعلية الخاصة بكل منها والغالب كون القاعدة هي المادة التي لا يوضع منها في الخلوط الا بعض قعات لتكون فاعليتها شديدة وينسب لها دائماً قوة التأثير ومعهظم نتائج هذا المركب وأما المساعد فهو الجوهر الذي يوضع في المركب لاجل زيادة فاعلية القاعدة ولبعض شدة للتأثير الفسيولوجية التي يحرضها هذا المركب فيلزم أن يكون موافقاً في الخاصة لقاعدة المركب حتى يكون تأثيرهما في المنسوجات الحية من طبيعة واحدة وبصفة واحدة فبما يكون التداوي بذلك المركب أقوى وأهم وأما المعدل أي المصلح فهو جوهر داخل في التآليف الاقرباذا في للمركب وظيفته تلافيف شدة فاعلية المواد الدوائية التي يوضع فيما بينها فانه كثيراً ما يشاهد في الاستعمال العلاجي لبعض المركبات عوارض ناشئة من التأثير التشديدي العميق الذي تفعله على المعدة جواهر قاعدتها فالمعدل يضعف الفاعلية الشديدة التي امتلك الجواهر والعادة أن يكون المعدل جسماً عالياً أو ورقياً أو سكرياً أو زلياً أو هلامياً قد دخل أجزاؤه بين الاجزاء الحريفة أو المهيجة أو الالتهابية أو الكاوية أحياناً للجواهر القوية الفعل الداخلة في تركيب الدواء المركب فتلطف شدتها وتبعد أجزائها عن بعضها بحيث لا يحصل منها تأثير مفرط على العضو الذي تلامسه وإذا امتزج جسم دوائي قوي الفعل بالماء صار هذا السائل معدلاً وأما المساهق المركبة والمعاجين والبلوغات فمن المهم لها تمييز المعدلات القابلة للذوبان في العصارات المعدية عن المعدلات التي لا تكون كذلك فإذا لم تكن الجواهر التي هي قاعدة هذه المركبات قابلة للذوبان في المعدة وأعطى لها لاجل التعديل سمغ أو سكر أو مادة أخرى يزول جوهرها بمجرد وصولها لهذا التجويف الحشوي فإن الاجزاء الفعالة للجواهر الاول من حيث انها لم تباعد عن بعضها بالجسم اللطيف لتؤثر بها تقارب فتؤثر بشدة عظيمة في منسوج المعدة أما اذا كانت المعدلات حادة لا تقبل الذوبان في السوائل المائية كسهوق عرق السوس والخطمية ونحو ذلك فانها تبقى على السطح المعدى حافظة لتباعد الجواهر الاخر الداخلة في تأليف المركب ومما نعمة لتأثيرها القوي وتلك الاحتراسات مهمة اذا أريد استعمال رب الراوند والسليمان في الاكل ونترات النضة ونحو ذلك مما يحصل من استعماله الآلام في المعدة وفوّهية هارقولنجيات وغيرها ذلك وقوة المعدل شديدة في الاسطحة الحية التي تباشرها الادوية ولكن تبقى محدودة ثم تزول اذا امتصت اجزاء الادوية ودارت مع الدم في جميع الاعضاء وأما المسوغ فهو الجوهر الذي يخدم لاعطاء الدواء الشكل الاقرباذا الذي يكون عليه فلاجل تحويل المسهوق الطبي الى معجون أو حبوب يضاف له جسم رخو أو سائل يصير حينئذ مسوغاً لهذا المركب وفي المنسوجات والمغليات يكون المسوغ للجواهر الدوائية هو الماء وفي الصبغات والاكاسير هو الكحول

قد علمت أن الادوية تؤخذ من المولدات الثلاث الطبيعية أي المعادن والحيوانات والنباتات وأغلبها من النباتات وأدوية المعادن قد تكون قوية الفاعلية وأما الادوية الحيوانية فقليلة وخواص الادوية ناشئة من صفاتها الطبيعية وقد نشأت نتائجها من قواعدها الكيميائية التي تكون أساسا لتركيبها وللا دوية ألوان وروائح وطعوم مخصوصة وهي مركبة من عناصر كيميائية مختلفة تنتج في المنسوجات فعلامتها قويا ومنهيا أو مهيجا أو غير ذلك وينشأ من ذلك خواص كونها مسهلة أو مقوية أو قابضة أو غير ذلك ومنها جلة يسيرة يظهر أنها مخصوصة بكونها لا يعالج بها النوع واحد أو جلة أنواع من الامراض وتسمى نوعية أو ذاتية ومن الادوية ما تكون عناصره شديدة الفاعلية بل مفسدة للأعضاء كالقيئات والمهيجات والمنفطات ومنها ما تكون ملطفة ضعيفة الفاعلية تؤثر في الوظائف بدون اختراق واضح مع أنها مع الزمن تتضع نتائجها كالادوية المضادة للعقر والقابضة والحللة والمذيبة ونحو ذلك ومنها كما ذكرنا أدوية بسيطة تستعمل وحدها منفردة وأدوية مركبة تجمع من جلة جواهر وكان عند القدماء منها كثير مثل الترياق ومنهرو ديطوس وغيرهما وكانوا يرون أنها تبرئ كثيرا من الامراض ظنا منهم أن خواص كل جوهر منها تبقى محفوظة في الخلوط ولكن بمرور علم الطب أخذ التمسك بها في الزوال حتى ذكر أطباؤنا أنه إذا أمكن العلاج بجوهر واحد لا يعدل عنه إلى جوهرين وإذا أمكن بجوهرين لا يعدل عنهم إلى ثلاث وهكذا ولكن نقول إن الطبيعة لم تصنع لنا الصوقات ولا مراحم ولا نحو ذلك فهذه أدوية مركبة لم نزل محتسجين لفعلها وقد علمت أن التركيب الكيميائي للادوية يوضح في الغالب خواصها وتأثيراتها الدوائية نعم بعض الادوية توجد لها خواص لا تؤخذ من عناصرها الكيميائية الداخلة في تركيبها مثال ذلك جواهر مضادة للحمى لم يكشف التحليل الكيميائي فيها كنيثا ولا سنيثا وبعبارة ذلك قديما كوجود قواعد لم يشاهد لها نتيجة علاجية فالقيام يستدعي التجريبات أو نقول هذه مستثنيات

(لون الادوية وطعمها وريحها) قد يستخدم لون الادوية لتمييز خواصها لكن لا يؤخذ منه نوع فعلها على البنية وكذا رائحتها قد تكون واصفة لها وقد يؤخذ منها دلائل على طبيعة العلاج والغالب أن الجواهر المعدنية عديدة الرائحة مهمما كانت خواصها الدوائية ومن الادوية ما يختلف وضوح رائحته فإذا كانت الرائحة قوية جاز أن يظن أن فعلها يتجه بالاكثر على المجموع العصبي والرائحة العطرية تنسب غالباً لادهان طيارة وتتوافق بالاكثر مع الخاصية المنبهة ويصح أن يقال فيها انها بلسمية أو مسكية أو رائحة نجيبة وان كان هنالك أدوية منبهة لا يكاد يكون فيها رائحة والرائحة النتنة والكافورية يدلان غالباً على فعل خاص على المجموع العصبي وتعد جواهرها من مضادات التشنج ومن الادوية ماله رائحة مخصوصة تسمى في معرفته كالاتير والكحول والحض ادروس-يانيك والجواهر العديدة الطعم ليس لها في الغالب فعل واضح على البنية اذ لم تقسم إلى أقسام رقيقة ولكن الطعوم كثيرة الاختلاف بحيث يعسر تحديدها وهنالك طعوم معروفة واضحة فالطعم الحضي ينشأ غالباً من وجود حمض في الجوهر والطعم السكاوي يظهر من الفعل الاكل الذي يحس به



عضو الدوق ونبه. بل للمعراض المر كزة والفلويات وبعض المعادن وبعض الجواهر النباتية  
والحيوانية كالمازريون والدراريح والطعم الحريف اذ يختلف عن الكاوى بدرجة شدته  
ويوجد في كثير من الادوية المعدنية والنباتية فالادوية النباتية الموجودة فيها هذا الطعم  
بدرجة ضعيفة تكون مهيجة ويمكن أن تؤثر كآثار المنبهات العمة والمسهلات والمقيحات  
وأما التي يكون فيها بدرجة واضحة فتؤثر غالباً كذوات الطعم الكاوى فتختلف المنوجات  
أو تحدث فيها التباين باختلاف شدته فعلى حسب شدة فعلها تسمى كاوية أو منقطة أو محررة  
والطعم القابض أو المسكرش يوجد في كثير من الادوية وتأثيره على المنوجات الحية وانح  
والطعم المز يوجد كثيراً في الادوية النباتية والحيوانية وتوصف به الادوية المقوية وقد يوجد  
في جواهر مختلفة الفحل كالحنظل والصبر والطعم المالح خاص ببعض الجواهر المعدنية  
وبعض النباتات التي فيها مقدار كبير من عناصر مالحه مثل نبات القلى أى الغاسول وغيره  
من النباتات التي تثبت على شاطئ البحر المالح وجميع الجواهر التي فيها هذا الطعم مهيجة  
للأعمال التي تنمها والطعم الحار يوجد بالاعتماد في الجواهر النباتية والحيوانية وسما  
النباتات العطرية ويتوافق غالباً مع الطعم المر ويمن بوجود الدهن الطيار الذي هو منبه  
للغاية والطعم المغنى لا يوجد الا في قليل من الجواهر ولا يستفاد منه كبقية فعلها وهو  
يعلم من الانطباع الذي يحصل من الجوهر في عضو الشم وينسب غالباً للنباتات المخدرة وقد  
يوجد في بعض ادوية منبهة أو مسهلة أو مقيحة والطعم اللعابي مخصوص بالجواهر التي  
أصواتها آنية ويدل على وجود صمغ أو نشأ أو زلال أو قواعداً أخرى في رية فيها خاصة التعذية  
وفعلها الدوائى ضعيف وأغلب جواهر هذا الطعم مرخية ويقال مثل هذا في الطعم الحلوى  
السكرى مع أنه يوجد في بعض مسهلات خفيفة وبعض مستحضرات معدنية  
(وأمالون الادوية) فلا يستفاد منه دائماً كبقية تأثيرها على البنية الحية وقد يؤخذ منه نوع  
تأثيرها تقرريباً ولكن الجواهر المعدنية لا يستفاد منها شئ من ذلك فان السليمانى الذى هو  
سم قاطع أبيض كالمخ الانقليزى أى كبريتات المغنيسيا الذى هو مسهل لطيف وكلح الطعام  
الذى هو منبه ومستعمل كل يوم في الاطعمة وأما النباتات فكثيرا ما يرشدنا لونها الى نوع  
تأثيرها فاللون الأبيض يندرج وجوده في النباتات التي خواصها قوية الفحل وانما يوجد  
غالباً في الادوية اللعابية أى الغروية والتفهة والمرخية بل يمكن أن يقال عموماً في نباتات  
أنواع بلنس واحد كل ما كان من النباتات أكثر اتقاعاً كانت فاعليته أضعف ولكن يوجد  
لذلك المساعدة استثناء فان النباتات الصليبية المبيضة الأزهار خواصها الدوائية أقوى  
فعلاً من النباتات المصفرة الأزهار التي من تلك القصيلة واللون الاصفر كثير الوجود  
في النباتات التفهة والحلوة والحريفة ويمكن أكثر وجوده في الجواهر التي تحتوى على  
قواعد مررة وفي أغلب النباتات الشديدة المرار كالحنظل والحنطيانا ورب الراوند ورعى الحمام  
والراوند وغير ذلك ومع ذلك يوجد في جذر السوس الذى ليس مرّاً ولا حريفاً بل هو عذب  
سكرى واللون الاسمر في النباتات كثيراً ما يجتمع مع الخواص القابضة والحامضة فان جميع  
الثمار الحريفة تحتوى على حمض يختلف قدره وكذا حاله في كثير من الأزهار فأهاب

الورد الاحمر له اطعم قابض واضح ويحتوى على حمض وأما هدا ب الورد الابيض فليست كذلك بل هي تفهه لعابية ويوجد هدا اللون في السوق والخذور مصاحباً للطعم الشديد القبط أى المكثش الناشئ ذلك فيه من المادّة التذينية والحمض العفصى وذلك فى مثل جذور الرمان والتوت الافرنجى ونحوهما ولكن من مستثنيات تلك القاعدة العفص واللون الاحمر المسمّى قريب من السابق ويندر من هدا أن يوجد فى الجواهر التى لا تحتوى بدرجة عالية على الخواص القابضة والمقوية الناشئة من التان أو من قاعدة قريية مرة مثال ذلك الكينا وقشر البلوط ونحوهما وقد تصعب تلك القواعد هدا طيارا يسترطعمه الحمار وفعله المنية خواصها كالأوبعضا كما فى القرقة والقرنفل ونحوهما واللون الاخضر هو المنتشر فى النباتات ويصعب غالباً الطعم الغض القابض كما يوجد ذلك دائماً فى الثمار ولكن أقل مما فى الاوراق واللون الازرق يدل غالباً على وجود قلووى خالص والنباتات التى أزهارها شديدة الزرقة كالسان الثور قد لا يكون لها فعل مسمّ ولكن الغالب أن التى أزهارها زرق قائمة أو أوراقها ملونة بهذا اللون بحيث تكون خضرتها مغبرة تكون شديدة الفعل على البنية وقد تصير أذوية غنية أو نحو ما قوية كالخربق والنباتات الخشخاشية ومن المشاهدة أيضاً أن أنواع الفطر التى عصاراتها من رقة تكون حريفة مسمّة مع أن بشرة بعض الثمار كالبرقوق والعنب من رقة أيضاً لكن ليس فيها شئ من الخواص الرديئة واللون الاسودى يوجد بالاكثرفى النباتات المسمّمة كما كان من النباتات منكت السوق والاوراق بالسواد كان غالباً محتويّاً على قواعد سمية لا توجد فيه الا بمقدار يسير بل قد لا توجد أصلاً فى أنواع أخرى قريية له واللون الاسودى فى الثمار والمسمرا المسودى فى الأزهار والمنظر الوحى المعتم فى النباتات جميع ذلك يدل على وجود خواص حريفة أو مخدرة مثال ذلك البلادونا والبنج وعنب الذئب الاسود ونحو ذلك

### (الخواص والقواعد والاصلاح)

قد ذكرنا أن الجواهر الدوائية بسيطة ومركبات فالبساط من العناصر معادن أو شبيهة بالمعادن لا يستخرج منها الأجزاء متجانسة الطبيعة وهذه لا يستعمل منها فى الطب الا قليل كالكبريت والقصفور والميود والسكرور ومن المعادن الحديد والزنك ونحوهما وقد يتفق أنهم يدخلونها فى أعضائنا تنضم بعناصر أخرى فلا تؤثر حينئذ الا فى حالة اتحاد وتختلف خواص كل منها وأما الاجسام المركبة فتتألف من جملة عناصر وبعقضى ذلك تحتوى على أجزاء مختلفة الطبيعة وتكون غالباً شبيهة بالاجزاء وقد تكون ثلاثية أو رباعية وهناك اجسام تنتج من اتحاد هذه العناصر ببعضها وتسمى بالقواعد القريية ومن تلك القواعد والاجسام المركبة لها من المعادن ما يستعمل فى العلاج وتكون فيها خواص الخواص أو القلويات ومنها ما لا يحتوى على خواص هدا ولا الأخرى وتسمى حينئذ متعادلة أو متكافئة والحمض ما ينتج فى عضو الذوق طعماً حاضياً أو كما يوايحمر صبغة التورنسول ويكدها القواعد الملحية وسمى القلويات فتتكون من ذلك أملاح والخواص المعدنية اما صلبة أو سائلة أو غازية وأغلبها قابل للاذابة فى الماء وتتركب من أكسجين

وعنصر آخر والحوامض النباتية تتركب غالباً من كربون وأوكسيجين وأدروجين بمقادير مناسبة لتتكون الماء مع افراط في الاوكسيجين وتلك الحوامض عديدة اللون والرائحة وغالباً صلبة وأثقل من الماء والحوامض الموجودة في الحيوانات أو المنالفة بعلاج الجواهر الحيوانية بأجسام أخرى تتركب تارة من أزوت وكربون وأوكسيجين وأدروجين وتارة من أدروجين وكربون وأزوت أو من هذين الأخيرين منضمين بالكلور والحوامض المركزة لا تستعمل من الباطن وإنما توضع أحياناً على الجلد لتخشف كره أو تهيج فإذا كانت معدودة بالماء كان كثير منها أهلاً للاستعمال الملاجي فيمكن أن تعطى من الباطن وتؤثر حينئذ كأدوية معدلة أو مبردة وأحياناً كقابضة والقواعد الملحمة ٣ أنواع الأكاسيد المعدنية وروح النوشادر والقلويات الآلية قال أكسيد المعدنية مركبات ناتجة من انضمام الاوكسيجين بعنود وتحد بالحوامض فتتكون من ذلك أملاح كلها عديدة الرائحة وقليلاً منها ذو طعم وتذوب في الماء ومن تلك الأكاسيد المعدنية ما يطلق عليه اسم القلويات وهي أول أوكسيد الكالسيوم والاسطرنيوم والباريوم والصوديوم والبوتاسيوم ولونها أبيض ولها طعم وقابلة للاذابة في الماء وتختصر شراب البنفسج وتعيد اللون الأزرق للتورنيسول المحمر بمحض من الحوامض وأما أكسيد الرتب الأخرى فأغلبها حلوى وعديم الطعم وغير قابل للاذابة في الماء ولا يستعمل منها في الطب إلا بعض قواعد كأكسيد الحديد والزنك والمارصين وتحوذ ذلك وكل من ذلك الأجسام له تأثير مخصوص على البنية يختلف عن تأثير غيره وأما روح النوشادر فتركب من أدروجين وأزوت وخواصه كخواص القلويات وأما القلويات الآلية أي العضوية فهي مستتجات قريبة نباتية من خواصها أن تنضم بالحوامض وتشبع منها فتتكون من ذلك أملاح وكلها صلبة بيض وطعمها مر أو حريف وأغلبها عديم الرائحة وهي قابلة للتبلور وقابلة للاذابة في الماء البارد أو لا تذوب فيه وإنما تذوب في الكحول وأغلبها مركب من كربون وأزوت وأدروجين وأوكسيجين ويتحلل تركيبها بفعل الحرارة فتتحول إلى ما يحض كربوني وروح نوشادر وزيت شياطي وغير ذلك ولقلة قابليتها للاذابة لا تستعمل غالباً إلا في حالة كونها أملاحاً ويختلف فعلها باختلاف النباتات المجهزة لها وأما الأملاح فهي أجسام مركبة من حمض وقاعدة وتزول منها الصفات الخاصة بكل من هذين الأصلين وجميع الأملاح صلبة إلا ما قل منها وقابلة للتبلور ويختلف شكل بلوراتها وتحتوي غالباً بين أجزائها على ما يسمى ماء التبلور والأملاح المكونة من حمض وقاعدة عديدة اللون تكون أيضاً عديدة اللون فإن كانت قاعدتها ملونة كانت هي كذلك ومعظم الأملاح عديدة الرائحة والتي لا تذوب في الماء تكون عديدة الطعم وأما التي تذوب فيه فلها طعم ثم الأملاح أممات معدلة وتسمى متكاثرة وأما مفرطة الحمض وتسمى فوق أملاح وأما مفرطة القاعدة وتسمى تحت أملاح وذوبان الأملاح في الماء ينشأ من شراستها للماء ومن درجة قوة تماسك أجزائها والغالب أنها تذوب في مقدار من الماء الحار أقل مما في الماء البارد والمفرطة القاعدة لا تقبل الاذابة إذا كانت قواعد غير قابلة للاذابة والمفرطة الحمض قابلة للاذابة والمحتوية على كثير من

ماء البلور تذوب في ذلك الماء بواسطة الحرارة ثم يقبف وأما المحتوية منه على مقدار يسير فانها تنفرد على أي تتكسر الى قطع صغيرة بقوة المرونة التي في بخار الماء الذي في باطنها فإذا سخنت تسخن اقويافانها تفتح وتتصاعد أو يتحلل تركيبتها وإذا عرضت الاملاح للهواء كان منها ما يتشرب الاوكسجين منه ومنها ما يتحلل تركيبه ويتصاعد ولكن هذه قليلة العدد والاملاح التي لها اشراة للاء عظيمة تجذب الرطوبة من الهواء وتسمى بالاملاح الجاذبة للرطوبة وأما الاملاح المبلورة التي ليس لها اشراة كبيرة للماء وتحتوي على مقدار كبير من ماء البلور يتنازل للجو بالتبخير فانها قد شفافيتها وتسير مسحوقة ويقال لها حينئذ مزهرة

(توضيح كلام القسما في مزاج الادوية)

قدما الاطباء من اليونانيين وتبعهم العرب يقولون ان جوهر كذا حار أو بارد أو رطب أو يابس في الدرجة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وذلك مؤسس أيضا على تأثير الدواء على البدن الحي كما ان الحمال كذلك عند المتأخرين وانما الاختلاف بينهم في التعقيب يقول القدماء ان جوهر كذا دواء حار هو معنى قول المتأخرين انه منبه أو مهيج أو محرر أو منقظ أو كاو على حسب درجات حرارته وقول القدماء هذا الدواء بارد هو معنى قول المتأخرين انه مبرح أو مبرد وهكذا وكذا وصف القدماء الامراض بتلك الكيفيات الاربع أي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ومعرفة كلام القدماء مؤسسه على معرفة مزاج الادوية وايضا ح ذلك ان القدماء يرون أن المولدات أي الحيوانات والنباتات والمعادن متشكلة من الاركان التي تسمى بالعناصر وبالاسطقيات وهي اربعة النار والماء والهواء والتراب مع أن هذه عند المتأخرين من المركبات وتلك الاركان متشكلة بكيفيات اربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فجميع الكائنات متشكلة بتلك الكيفيات وينسب اها ما يسمى بالمزاج وأعد لها مزاج الانسان ولكل عضو من أعضائه مزاج يخصه فاذا خرج الانسان أو العضو عن مزاجه الخاص به كان مريضا وكل حيوان مضطر للغذاء ليحصل منه كيلاوس يعوض ما يفقد من اخلاطه التي تتكون أيضا من ذلك الكيلاوس وتلك الاخلاط عندهم هي الدم والصفراء والباغم والسوداء وكل من هذه أيضا يتكيف بشئ من تلك الكيفيات ولكل منها حالة طبيعية وحالة غير طبيعية وفائدة فالدم حار رطب والطبيعي منه أجبر لاثنين فيه ومعتدل القوام وغير الطبيعى ما خالف ذلك لونا وطعما وفائدة تغذية البدن وتسخينه ولكن اصلاح الدم وكيفية التغذية به عند القدماء مخالف لما عليه المتأخرون الا أن لانهم كانوا يرون أن الدم اذا انفصل عن الكبد بعد دخوله فيه يتمنى من المائية الفضلية التي انما احتيج اليها لترقيق الكيلاوس وتسهيل نفوذه في المضائق فتخدر تلك المائية في عرق نازل الى الكلية ثم الى سبيل البول وأما الدم الجيد القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حربة الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في روافع السواقي ثم

في العروق الشعرية اللبغية ثم يترشح من فوهات في الاعضاء هذا كلامهم ولكن لما كشف الله  
الدورة الشريانية والوريدية الكبرى والصغرى علم منها أن المغذى للبدن هو الدم الشرياني  
الذي انصلح في الرئة بواسطة هواء التنفس ثم يدخل في القلب بواسطة الاوردة الاربعة الرئوية  
ثم يندفع في الاورطى ويتوزع في جميع أجزاء الجسم ويغذى سائر الاجزاء وتأخذ الاوردة  
بواسطة اجزائها الشعرية ما فضل عن التغذية وكل عضو من الاعضاء المفروزة الغددية كالكبد  
والكلية والغدد الاعابية والبنكرياس وغيرها يغير جزأ من الدم الشرياني الواصل له الى المادة  
المفروزة منه وأما الصفراء عندهم فهي حارة يابسة والطبيعي منها أجربا مع خفيف قبل غيره  
عن الدم وأصفر بعده والاجر الناصع يضرب الى صفرة كشعر الزعفران لا الى قتامة وغير  
الطبيعي ما خالف ذلك اما لاختلاطها بلغم غليظ وهذه هي التي يسمونها بالمرارة الحية أي  
الشبيهة بحج البيض لونها وراما أو يبلغم رقيق مائي وهي المرارة الصفراء المحترقة التي لونها  
أحمر مائل للكمودة واما لاحتراقها في نفسها وهي الكرامية أو الزنجارية والاحتراق  
في الزنجار أقوى وفائدتها لطيف الدم وتنفيذه وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيعين  
على الهضم ومن المعلوم أنها عند المتأخرين تنفر من الكبد وتخزن في المرارة ثم تنصب  
في الاثنى عشرى لتختلط بالاغذية فتعين على هضمها وأما السوداء عند القدماء فهي باردة  
يابسة ويقولون ان الحادثة عن احتراق الصفراء بيوستها أكثر من السوداء الطبيعية  
التي تحصل من رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد كذا يقولون وأما التي تحصل من  
احتراق الدم والصفراء فهي أقل برودة بل فيها حدة لان الاحتراق وقع في جوهر حار قالوا  
وفائدتها افادة الدم غلظا ومثانة فيدخل مع الدم في العروق جزء منها ليفيده غلظا ومثانة  
وينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه الجوع ويحرك الشهوة والجزء الذي يستغنى عنه الدم  
ينصب الى الطحال فيكون هذا الى حين الاحتياج اليه كما أن الصفراء تنصب الى المرارة  
كذلك ففائدة هذا الصنف عندهم من السوداء أن ينصب جزء منها الى فم المعدة ليثويه  
بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته والطبيعي منها وري الدم المحمود المترسب  
في الكبد وطعمه بين الحلاوة والعفوصة وأما الذي يكون في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده  
عن الدموية وغير الطبيعى منها يحدث عن احتراق أى خلط كان حتى السوداء نفسها هذا  
كلامهم وكما غير مقبول الآن وبطلانه واضح من نفسه حيث لم يظهر من المشاهدات العضو  
المفروز للسداء ولا محل تجمعها ولا مشاهد منفعتها ولا ترى منها شيئا في الطحال الذي  
الى الآن لم تعلم وظيفته في الجسم جيدا ولا اتصال بينه وبين المعدة وانما تعلم أن الاوعية  
القصيرة متصلة بأوعيته وبأوعية المعدة فاذا احتاجت المعدة الى هضم الاغذية التي فيها  
تتلى تلك الاوعية القصيرة بالدم فتزيد في تسخين المعدة ليعين ذلك على هضمها الاغذية وبالجملة  
فكلام القدماء في السوداء لا دلائل عليه ولا تكشفه المشاهدات وأما البلغم فيقولون انه  
بارد رطب والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وكان قوامه قريبا من قوام  
الدم وغير الطبيعى ما خالف ذلك اما من جهة الطعم كالمالح وهو يميل الى الحرارة واليبوسة  
والمالحامض وهو يميل الى البرد واليبس وكالمسح أى التفتة وهو خالص البرد كثير الفجاجة



وكالعص وهو يعل الى البرد واليبس واما من جهة القوام كالريق جدا المائي والغليظ  
 جدا الجصى والمختلط القوام واللحم المتصل الاجزاء وسكان القدماء يرون في مباحث  
 الامراض ان علامات الامراض ناشئة من اسباب مزدوجة لغلبة خلط من الاخلط  
 الاربعة فيقولون مرض دموى ونحو ذلك ويقولون في الورم مثلا اذا كان هذا الورم  
 ناشئا عن دم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على غلبة الدم فيكون علاجه كذا  
 كذا من المعالجات التي نتاجها اطفاء ثوران الدم وان كان ناشئا عن صفراء كانت علاماته  
 كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران الصفراء فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات  
 القائمة لهيجان الصفراء وان كان عن بلغم كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة  
 على غلبة البلغم فيكون علاجه كذا كذا من المعالجات القائمة للبلغم وان كان عن سوداء  
 كانت علاماته كذا كذا من العلامات الدالة على ثوران السوداء فيكون علاجه  
 كذا كذا من المعالجات القائمة للسوداء هذا كلامهم واما المتأخرون فلا ينعون  
 هذا التنوع وانما يعبرون عن ذلك بعبارات اخرى اسهل تناولها وأخذافية ولون هذا الورم  
 النهائي لانه وجد فيه جميع علامات الالتهاب التي اصولها الالم والانتفاخ والاحمرار  
 والحرارة وذلك معادل لقول القدماء ان كان دمويا فاذا كان لون الورم فيه ميل للسمر مع  
 وجود علامات التهيج كان عند المتأخرين زائدا للتهيج والالتهاب لان الاحمرار واللون  
 البنفسجي من علامات الالتهاب الا ان اللون البنفسجي يدل على شدة الالتهاب وهو معادل  
 لقول القدماء ان هذا الورم ناشئ من غلبة السوداء وان كان الورم عديم الالم وغير محمر  
 كان هو البارد والاوذيمياوى عند المتأخرين والبلغمى عند المتقدمين وكذا ينسب  
 المتقدمون الامراض الباطنة لخروج تلك الاخلط عن حالتها الطبيعية فيقولون ان كان  
 مرض كذا عن دم الخ وأما المتأخرون فيجعلون تشكلا من تنوعات اعراضه فيذكرون له  
 اشكالا متنوعة بتنوع الاعراض بعد أن يذكر واعراضه الرئيسة فيجعلون تلك التنوعات  
 اشكالا للداء وبالجملة معرفة الامزجة للكانثات من الامور الطبيعية التي هي قسم من  
 الجزء النظري للطب ومزاج الجسم في اللغة كما قال عبد اللطيف السمرقندى ماركب  
 عليه من الطبيائع والاطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجازا لانه في الحقيقة عبارة عن  
 اختلاط اجزاء الاركان بعضها ببعض الا ان ذلك الامتزاج الذي هو معنى المزاج لما كان  
 سببا لهذه الكيفية المتوسطة سمى باسم المزاج تسمية للمسبب باسم السبب واما المزاج  
 في عرف الاطباء فهو كيفية ملموسة حاصلة من تفاعل مبادئ كيفيات متضادة موجودة  
 في عناصر متصغرة الاجزاء انما يجب تصغير اجزاء العناصر ليحصل التماس بينها فيحصل  
 الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماس وكلما كان التصغير أشد كان  
 التماس أكثر والفعل والانفعال أقوى والمزاج أوثق وأمتن وعبرة التلويح المزاج  
 كيفية ملموسة في المركب من الاركان تحدث لكسر صورة كل واحد منها كيفية الاخر  
 قال عبد اللطيف في شرحه لم يذكر المصنف في حد المزاج المماسية وتصغير الاجزاء كما ذكرهما  
 الشيخ في القانون لانهم ما يعلمان من كلامه أما المماسية فتعلم من قوله تحدث لكسر

صورة كل واحد منها كيفية الاختلاف الكسر والانكسار الطبيعيين بين الصور والكيفيات  
انما يكونان بالمماس لان القوى الجسمانية لا تفعل في غير جسمها الا بعشاش كحوضوعاتها  
بأن يحصل بينهما مجاورة وتماس والاجاز أن تحرق النار التي في الشرق الحطب الذي في الغرب  
وأما التصغير فيعلم من كلامه أيضا لان امتزاج العناصر انما هو بكثرة الفعل والاتفعال  
فان المكاسرة انما هي بكثرة الكسر والانكسار اذ لولا المكاسرة لكان تركيبها لامتزاجا  
اذ لا فرق بين الامتزاج والتركيب الا ذلك وكثرة المكاسرة انما هي بكثرة التماس وكثرة التماس  
انما هي بكثرة السطوح والنقاط لان كل واحد من العناصر كرى الشكل والكرى لا يلقى  
الكرى الا بنقطة وكلما كانت السطوح والنقاط أكثر كان التماس المعلق به أكثر لكن كثرة  
السطوح والنقاط انما هي بكثرة الاجزاء وكثرة الاجزاء لا تحصل الا بتصغيرها فعلى هذا كلما  
كان تصغير الاجزاء أكثر كان تكاسر العناصر بعضها في بعض أكثر ولما كان من ضرورة  
المزاج كثرة التكاسر كان من ضرورته أيضا تصغير الاجزاء انتهى واقسام المزاج عند  
القدماء ٩ لانه اتمام معتدل أى متساو في القوى لافى المقدار اذ قد يوجد الشيء مغلوبا في  
مقداره غالبيا في قوته وهذا الوجود له في الخارج بل في الذهن بحسب القسمة العقلية أو غير  
معتدل ويسمى سوء المزاج وهذا اتمام مفرد وذلك ٤ أقسام حارة وباردة ورطبة ويابس وأما  
مركب وهو ٤ أيضا حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب فهذه ثمانية تضم  
للمعتدل فتكون الامزجة ٩ فاذا قال الاطباء هذا الدواء معتدل لم يكن مرادهم  
الاعتدال الحقيقي لان الدواء المعتدل موجود والمعتدل الحقيقي ليس له وجود ولا يصح أن  
يكون معتدلا بالاعتدال الانساني والالكان من جوهر الانسان بعينه فبقى له معنى ثالث  
وهو أنه اذا ورد على بدن الانسان المعتدل أى اذا تناوله أو تماسه وعمات فيه قواه الطبيعية  
وسرارة الغريزية لم يتأثر منه الى طرف من أطراف الخروج عن المساواة أى يكون بحيث  
لا يسخن بدن الانسان ولا يبرده ولا يربطه ولا يصففه وانما قلنا على بدن الانسان المعتدل  
لانه قد يكون في بعض الادوية حارا بالقياس الى بدن الانسان بارد بالقياس الى بدن حيوان  
آخر بل قد يكون دواء واحد حارا بالقياس الى بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الى بدن  
عمر و فان الدواء المعتدل ليس معتدلا بالنسبة الى جميع الابدان بل بالنسبة الى تأثيره في بدن  
معتدل فلذلك لا بد في اعتبار الدواء المذكور من اعتبار الاعتدال الانساني وفي التلخيص  
وشرحه قد يطلق في الطب الاعتدال على معنى آخر وهو أن يتوفر على الممتزج في الاصول  
أى الاركان الاربعة القدر اللائق به بأن يعطى حصصا وقسطا من كميات العناصر وكيفياتها  
بحا يبغي وبما يكون أليق بالممتزج وأصلح لافعاله وانفعالاته على أعدل قسمة وأكمل نسبة  
فهذا هو المعتدل عند الاطباء والخارج عن الاعتدال يقابل هذا فظهر أن المزاج كله  
خارج عن الاعتدال بالاضافة الى الحقيقي فمثلا الاسد تكون الاجزاء الحارة في مزاجه  
أكثر من الاجزاء الباردة ليكون شجاعا مفترسا قويا على الحركات لكن لا كيف اتفق  
بل لاجزائه الحارة الى أجزائه الباردة نسبة بهم يحصل ما يطلب منه فلو زادت الحارة  
أو نقصت مرض أو هلك وكذا اذا بطلت النسبة التي بينهما والارنب يجب أن تكون

أجزاء الباردة في مزاجه أكثر من الحارة ليكون خائفا جباناً وكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج أن يكون عليه مزاجه وإن لم يكن معتدلاً في الحقيقة والحاصل أن المزاج الذي لنوع من الأنواع أو صنف من الأصناف أو شخص من الأشخاص أو عضو من الأعضاء أليق به وأشد مناسبة لأفعاله من المزاج الذي للغير سواء كان ذلك قرياً من الوسط الذي هو الاعتدال الأول أو بعيداً عنه فربما كان المناسب له أو الأنسب ما هو أبعد عن الوسط إلى حد ما هو الاعتدال الإضافي فأن مفهومه لا يتحقق إلا بالاضافة انتهى فاذن يعرض للاعتدال الطبي ٨ اعتبارات بالنظر لاعتدال النوع أو الصنف أو الشخص أو العضو وكل واحد من هذه الأربعة انما يعتبر فيه هذا المعنى مقيساً إلى غيره وذلك الغير إما أن يكون خارجاً عنه أو داخل فيه فلكل ٨ اعتبارات الأول اعتبار النوع بالقياس إلى الداخل كمزاج أعيدل شخص من أعيدل صنف من النوع والثاني اعتبار النوع بالقياس إلى ما هو خارج عنه ومعناه أن كل نوع له مزاج يخصه بالنسبة لسائر الكائنات والثالث اعتبار الصنف بالقياس إلى الداخل ومعناه أن المزاج الذي لهذا البدن أعيدل من حيث أنه تركب من مزاج أي فرد يفرض من أفراد ذلك الصنف والرابع اعتبار الصنف بالقياس إلى ما هو خارج عنه وهو الاعتدال الصنفي بالقياس إلى الخارج ومعناه أن هذا المزاج أنسب له أي أشد مناسبة للصفات المختصة به من أمزجة أفراد ذلك الصنف والخامس الاعتدال الشخصي بالقياس إلى الداخل أي أن هذا المزاج أليق به من حيث هو ذلك الشخص المعين من أمزجة سائر حالاته والسادس اعتبار الشخص بالقياس إلى الخارج أي أن هذا المزاج أنسب لصفاته الخاصة به من أمزجة أفراد هذا الصنف والسابع اعتبار العضو بالقياس إلى داخل وهو الاعتدال العضوي أي أن هذا المزاج أليق به من أمزجة سائر أعضائه والثمان من اعتبار مزاج العضو بالقياس إلى الخارج وهو الاعتدال العضوي بالقياس إلى الخارج أي أن هذا المزاج أليق به من مزاج سائر الحالات ثم إن الأطباء أرادوا بجملة الدواء وبرودته أنه إذا ورد على بدن الإنسان وعملت فيه حرارته الغريزية وقواه الطبيعية يتأثر منه بدن الإنسان فتحدث فيه حرارة أو برودة فوق الحرارة والبرودة اللتين له أي للبدن ولم تقل الأطباء أن الدواء برطوبته أو يبوسة يحدث منه في بدن الإنسان رطوبة أو يبوسة فوق اللتين له لأن كل واحدة منهما مالا تزيد في البدن رطوبة فوق رطوبته ولا يبوسة فوق يبوسته وانما تفعل أحدهما في الأخرى بالمجاورة فأن الرطوبة تبطل العضو اليابس واليبوسة تنصف الرطوبة بخلاف الكيفيتين الفاعلتين أعنى الحرارة والبرودة وقال في التلويح المزاج الخارج عن الاعتدال إما أن يخرج بالفناء له فقط وهو الحار أو البارد أو بالمنفعة فقط وهو الرطب أو اليابس أو بهما وهو الحار الرطب أو اليابس أو البارد الرطب أو اليابس قال شارحه لأن الخارج من الاعتدال إما أن يكون خروجه في كيفية فقط من الكيفيات الأربع أو في كيفيتين معاً على سبيل الازدواج والأول أي الخروج عن الاعتدال في كيفية واحدة فقط أربعة لأنه إما أن يكون في الحرارة فقط فيكون الخارج عنه أحر مما ينبغي أو في البرودة فقط فيكون الخارج أبرد مما ينبغي أو في



الرطوبة فقط فيكون أربط مما ينبغي أو في اليبوسة فقط فيكون أيبس مما ينبغي فهذه  
الاربعة مفردة والثاني أي الخروج عن الاعتدال في كفتين معا على سبيل الازدواج  
اربعة أيضا لان غلبة الحرارة على البرودة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة  
فيكون الخارج أحر وأيبس من المعتدل معا أو مع غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون  
الخارج أحر وأربط مما ينبغي ويجب أن لا تكون هاتان الغلبتان في وقت واحد والازم  
أن تكون الكيفية الواحدة غالبية ومغلوبة معا في وقت واحد وهو محال وكذا غلبة البرودة  
على الحرارة اما أن تكون مع غلبة اليبوسة على الرطوبة فيكون الخارج أبرد وأيبس أو مع  
غلبة الرطوبة على اليبوسة فيكون الخارج أبرد وأربط من المعتدل معا فاذن أقسام  
الامزجة الخارجة عن الاعتدال ثمانية فقط ثم قال في التلويح وشرحه بعدماتقدم وكل  
منهما اما ساذج أو مادي أي كل واحد من الكيفيتين القاعيتين والكيفيتين المنفعليتين  
والمركب منهما اما ساذج أي يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية واحدة أو كفتين  
من غير أن يكون قد تكيف البدن به النقص وخلق فيه متكيف بها كحرارة المدقوق وبرودة  
المبرود وهو الذي أصابه البرد واما مادي سواء كانت تلك المادة من جنس ما يتولد في البدن  
أولا والثاني هو سوء المزاج الكائن عن مواد سمية كسم لعاب الكلب الكلب وسم  
العقرب والادوية السمية والاول وهو أن يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج  
فجاءه الخلط المتكيف بتلك الكيفية مثل أن يسخن البدن من الصفراء الكثرائية أو يبرد من  
الباطن الزجاجي فينمذ تكون أقسام سوء المزاج ستة عشر ثمانية ساذجة وثمانية مادية وإذا  
أضفناها مع النوع والصنف والشخص والعضو بالقياس الى الداخل والخارج تصير مائة  
وثمانية وعشرين قسما تعرف بالتأمل هذا بحسب التقسيم العقلي وأما بحسب الوجود  
فاننا عشر ونذكر أمثلتها أما أمثلة سوء المزاج الساذج في كيفية واحدة فأقسامه أربعة  
موجودة فالخارج كمن ضربه ريح السعوم أو أثرت فيه حرارة الشمس وكذا الدق في المرتبة  
الاولى والبارد كمن أصابه البرد والرطب كأول الترهل واليابس كالشيخ الاستفراغي  
وأما أمثلة سوء المزاج الساذج في كفتين معا فالخارج اليابس كالدق في المرتبة الثانية  
والثالثة والبارد الرطب كأنه لا يوجد له في الامراض نظير وقال في شرح الموجز كمن استكثر  
من استنشاق الرياح الجنوبية وقد سأل بعض اطباء الشيخ عن مثاله فقال ليس  
يحضرني الآن مثاله وعندى أن ذلك لا يؤدي الى أن يصير في الفعل حتى يكون مرضا  
وأظن أن الشيخ نظر الى أن الحار الرطب الساذج غير مؤذ الى المرض لانه اذا غلبت الحرارة  
والرطوبة تدفع احدهما مضرة الاخرى فان الحرارة اذا زادت تدفع مضرة الرطوبة ومتى  
زادت الرطوبة تدفع مضرة الحرارة الغالبة بخلاف البارد الرطب والبارد اليابس والحار  
اليابس ولا يؤدي ذلك الى الخلق لانهم ساذجان بخلاف الحار والبارد الغير الساذجين  
والبارد الرطب كالترهل المستحكم وهو أن يكون لحم الاسنان كلحم القرحة في أول نباته  
والبارد اليابس كصاحب الدق الشيخوخة والذبول وأما أمثلة سوء المزاج المادي  
في الكيفيتين فالخارج اليابس كالغيب الخالص والحار الرطب كسوء نوخوس وهي الحمى

الدموية أى المطبقة والبارد الرطب كالفساج والبارد اليابس كالسرطان وسوء المزاج المادى فى كيفية واحدة انما يتصور على أحد وجهين كما قال قطب الدين فى شرح الكلبيات أحدهما أن يغلب على البدن خلطان متوافقان فى كيفية متضادان فى أخرى كالدم والصفراء اذا غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادتين بالآخرى كطوبه الدم ببؤسة الصفراء وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة فيهما وهى الحرارة غالبية فيكون هذا المزاج حاراً مقرباً مادياً وعليك باستخراج باقى الاقسام بهذا الطريق ونانهم ما أن لا تؤثر إحدى الكيفيتين فى البدن بسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر كيفية واحدة مع كونها مادية ولا يمكن أن يتصور سوء المزاج المقرد المادى على غير ما ذكرنا من الاعتبارات والطريقة الاولى أولى انتهى وللعالم الفاضل القاضى أبى الوليد بن رشد رحمه الله تعالى جله رسائل فى المزاج ومن جملة رسائله حقق فيها الفرق بين القوة والمزاج وما المتمدن منهم على الآخر وحاصل ما ذكره فيها أن الخالق الحكيم الازلى القديم تبارك وتعالى عند اختراعه لهذه الموجودات وابداعه لها جعل فى كل موجود سرّاً الهياذا قوى طبيعية وبذلك السر وبذلك القوى يتميز النوع عما سواه ويحفظ الشخص به مائة بقائه وهذا السر وهذه القوى مجهولة الذات معلومة الافعال والكيفيات فاعلمنا وجودهما الا بالافعال الصادرة عنهما اذ لا يتاكل فعل من فاعل قال وجالينوس يقول ماد مننا نجعل جوهر الشئ فانما نسميه قوة واذا كانت ماهية القوى مجهولة عندنا فاهية النفس أغمض من ذلك وانما نعلم الافعال لا ماهية سبب الافعال انتهى واما هل هذه القوى يصدر منها المزاج أو المزاج تصدر عنه القوى فتبين ذلك بامثلة طبيعية وصناعية وذلك ان المزاج لفظ يدل على معنى قد حصل وفرغ ولا يتاكل مزاج فى حال تكونه وقبل تمامه من حركة وفعل يسمى مزاجاً ولا بد للمزاج من مازج كقولنا فاعل وفاعل أو كقولنا متحرك وحركه ومحرك فأفعال الطبيعة فى الاشياء الطبيعية ثلاثة كما علمت ولتسم الشئ الذى تم وفرغ من هذه الاشياء عملاً والحركة الفاعلة فعلاً وسبب الفعل قوة وقد يسمى العمل فعلاً للطبيعة ولكن يشترك فى الاسم ولا يسمى الفعل عملاً ولا مشاحة فى الاسماء ولكن ينبغى أن تحفظ على ترتيب الفاعل والفعل والمفعول ونقدم كل واحد منهما التقدّم السببى الطبيعى فنقول ان المزاج صورة أو هيئة أو حالة قد حصلت لعضو ما أو نبات وجموع هذه الصورة والمادة يكون الفعل المكون بسببه مثال ذلك فى بدن الانسان العظام فان صورتها وهيئتها هى الصلابة والكثافة والتلزز فيكون فعلها بذلك فى البدن الوثاق والعمدة ونبات البدن قائماً على أوضاع مختلفة فهذه الافعال لا تتأق الا بالصلابة والكثافة والتلزز وتلك الاوصاف صادرة عن البرد واليبس ومثال ذلك أيضاً الجلد فى بدن الانسان فان صورته الاعتدال واللين والتوسط بين الكثافة والتخلخل ايكون فعله فى البدن قبول الحس بما فيه من الاعتدال وتحليل البخارات بتوسطه بين التكاثف والتخلخل وهذه القوى حاصله عن الاعتدال فى الجبر والبرد والرطوبة واليبس وكذلك القلب هيئته التلزز وشدة الحرارة التى هى حاصله عن الحرارة واليبس (على حسب ما كانوا يرونه) اذا كانت

أفعال القلب موافقة لهذا المزاج وكذلك الدماغ هيئته اللين والبياض الحاصلان عن البرد  
 والرطوبة المواتيين أفعله (على حسب ظنهم أيضا) فلا بد أن يتولد عن المزاج الحاصل في  
 كل عضو من القوى الأولى التي هي في الجملة المربية والغاذية والغامية وعلى التفصيل الحرارة  
 والبرودة والرطوبة واليبوسة قوى ثوان غير هامة ما يدرك باللمس وهي الصلابة واللين  
 والسخافة والكثافة ومنها ما يدرك بالبصر وهي البياض والسواد والحرة والصفرة ومنها  
 ما يدرك بالطعم وهي المرارة والملوحة والحلاوة كما توجد في الأذنين والعينين والفم ومنها  
 ما يدرك بالشَّم كالرائحة المنتنة والذفرة كما يوجد في المشانة والمخى ووجود كل واحد من  
 هذه يكون بسبب الفعل الذي يراد له العضو ولا ينبغي أن تخيل هذه القوى بمنزلة الصانع  
 الكثيرين على مصنوع واحد بل بمنزلة الآلات الكثيرة لصانع واحد فهذه أمثلة في أعضاء  
 الحيوان وأما مثاله في أجزاء من النبات مثل الأصول والبزور والأزهار فنقول إن القوة  
 المولدة في النبات جعلت في بزرا النبات الذي له بزور من الحرارة واليبس أكثر مما جعلت  
 في الأجزاء الباقية ليكون له حرافة يحصل عنها تطبيع وتلطيف وتسخين أبرز النبات أكثر  
 مما لكثير من أجزائه وجعلت القوة المولدة أيضا في أصول بعض النبات أي جذوره حرارة  
 مع ييس فيكون فعله الصادر عنه ادرار البول وفي بعض الأزهار برودة ويبوسة مع عطرية  
 فيصدر عن ذلك تقوية وردع فهذا أيضا مثال في النبات لكن ينبغي أن نعتقد أن صدور  
 هذه الأفعال الأخيرة عن أجزاء النبات وأعضاء الحيوان إنما يكون بمجموع الكيفيات  
 الأولى على نسبة ما في الجوهر وهي حالته وهيئته التي ذكرناها وهي المسماة بجملة الجوهر  
 فإنا لا نقول إن الحنظل يتألف من الحرارة واليبس على حسب آرائهم يسهل البلغم لأن  
 النافل والخردل هما أولى منه بذلك قال ولا نقول إن الأهلج بالبردي يسهل الصفراء فإن  
 الأفيون والفوقل كانا أولى بذلك لكن نقول إن هذه الأفعال تصدر عن هيئة ما وهذه  
 الهيئة حاصلة عن المزاج الذي خصصته القوى المتقدمة ولجميع المزاج والهيئة تكون  
 الأفعال الأخيرة من الشيء التي هي أفعال له وقولنا قوى ومزاج وأفعال قد يقال على  
 معان مختلفة وقد يقال على معنى واحد مثال ذلك قوى الخمر حرارة وييس ومزاج الخمر  
 رطوبة ذات هيئة ماحرة يابسة وفعل الخمر الاسكار وسرعة الانقلاب إلى الدم وقد يقال  
 هذه الألفاظ على سبيل الاشتراك أيضا فيقال ما قوة الخمر فنقول حرارة وييس وما مزاج  
 الخمر فنقول حرارة وييس وما فعل الخمر فنقول حرارة وييس أي يكون عنها جزء عضو  
 حار يابس فلما كانت هذه الألفاظ كثيرة التداخل استعمل كل واحد منها مكان الآخر  
 وأما مثال هذه الألفاظ في الأشياء الصناعية فنقول فيه كل فاعل صناعي فله فعل ما بالآلة ما  
 بفعله ما مثاله النجار بالقدوم ينجر به خشب خزانة والخياط بالآلة يخط ثوبا أو قميصا  
 والطبيب بالأدوية يفيد في بدن صحة فمثال النجار الطبيعة ومثال القدوم القوى الأولى  
 ومثال النجار المزاج ومثال الخشب الاخلاط ومثال الخزانة صورة العضو التي هي الهيئة  
 فكما أن صورة الخزانة هي التجويف الذي يحفظ الشباب كذلك صورة العضو هي الكثافة  
 أو الصلابة أو السخافة أو التلرز أو الملاساة أو الخشونة أو الاعتدال أو الحرة أو البياض

أو الحلاوة أو المرارة أو غير ذلك من مثل هذه الكيفيات التي يسببها تتأني الأفعال على ما ينبغي من العضو فلو كانت المعدة ملساء لم تسلك الطعام وكذلك نخل العذبة فلولاه لم تسلك الرطوبة البيضاء ولو كانت قصبية الرئة خشنة لم يمكن فيها الصوت ولو كان بعض العظام مصمتا لنقل العضو وعسرت حركته ولو كانت كلها مجوفة لا تكسرت بأهون شيء ولو كان جسم الدماغ على غير ما هو عليه من الرطوبة واللين لم تتأت منه أفعاله والقلب وسائر الأعضاء كذلك فاذن كل عضو إنما يفعل بهيئته الحاصلة عن مزاجه المقدرة بالقوى الأولى التي هي الآلة للنفس التي هي سر الله تعالى في الموجودات المغتذية وهذا كله بحسب النظر وتحقيق ذلك لا يعلمه الا مخبر عن الاشياء ومصدقها سبحانه وقد ظهر انما ذكرنا أن الفاعل هو المازج والفاعل هو المازج والآلة التي يكون بها الفعل هي القوى والمادة التي يكون فيها الفعل هي الجواهر الأربع والصورة الحاصلة عن المادة هي هيئة العضو والمنفعة المطلوبة من حصول الهيئة هي القوى الثواني التي هي الصلابة واللين والكثافة والتخلل والخفة والنقل وغير ذلك مما يطول تعداده لتتأني بها الأفعال على ما يجب ثم قال رحمه الله تعالى في آخر كلامه فان قال قائل انك أوجبت في كل موجود من هذه الكائنات الفاسدة فاعلا مخصوصا مقدرا ولا فاعل الا الله تعالى قلنا لا فاعل بالحقيقة الا الله تعالى اذ هو السبب في فعل كل فاعل والمعطى كل فاعل قوة به يفعل وكل فاعل ليس مستقلا بذاته وهو سبحانه المستقل بذاته فتسمية غيره فاعلا مجاز وانما الفاعل بالحقيقة من يفعل بذاته ولا يستند الى شيء غير ذاته وكل فاعل سواء يستمد منه قوة به يفعل والآخرة الى آخره ايضا حتى ينتهي الامر الى فاعل الفاعلين وأول الاولين وموجد العالمين وهو الله الواحد القهار سبحانه انتهى وانما أطلعنا الكلام في مجتاز المازج بعض اطالة لانه من المباحث المهمة في الطب المحتاجة الى الايضاحات والبيانات التعليمية والبراهين العقلية وكان عظيم الاهتمام عند القدماء وانما تساهل فيه متأخرو الأطباء لصعوبة تعمقاته وانكارهم مبادئ انظاره وبياناته وارتكابهم أبواب التسهيل وعدم اعمال أفكارهم في معالي التأويل

( كلام القدماء في الدواء ومزاج كيميائية ودور جاتها )

قالوا الدواء هو الذي اذا انفصلت مادته عن حرارة بدن الانسان يحصل منه أثر في ذلك البدن ولا يشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضافا للحالة التي كانت قبل ذلك أو غير مضافا فهذا هو الدواء الصرف وأما الفرق بين الدواء الغذائي والدواء المطلق فهو ان ما يتناول اما أن يؤثر في البدن بكيفية فقط بأن يسخن أو يبرد أو يرطب أو ييبس أي يحفف من غير أن يحصل منه خلط مستعد لان تفاض عليه صورة عضوية كالغذاء وهو الدواء الصرف واما أن يؤثر فيه بمادته فقط بأن يحصل منه خلط جديد مستعد لان يصير عضوا اما استعدادا قريبا كماء اللحم وصفرة البيض النمرشت واما بعيدا كالخيز وهو الغذاء الصرف قالوا ولا يقال ان ما يفعل بمادته يفعل لا محالة بكيفية أيضا لانه اذا اولد منه دم صالح فلا بد من أن يسخن البدن لانا نقول المراد بالذي يؤثر بكيفية أن تبقى صورته النوعية ولا يحصل فيه كون ولا فساد بخلاف الذي يؤثر بمادته واما أن يؤثر بصورته النوعية فقط كالترياق



عندهم وسم الافعى فانهم كانوا يعتقدون أن الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج  
ويفعل فيه مع أن من أجه حار وسم الافعى يفعل الفساد والاسراق أكثر من النار  
مع أن النار أحر منه فذلك الفعل لأحر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصة ذلك النوع كما  
للمغناطيس في جذب الحديد والكهر باقى جذب التبن وهو الذى يقال له ذو الخاصية وتلك  
الخاصية قد تكون موافقة للبدن من يله لأحر ارضه كالباد زهر والترياق عندهم وقد تكون  
مخالفة كالسم مثل سم الافعى وأما أن يؤثر بمادته وكيفية معاً وهو الغذاء الدوائى  
كالخس والتفاح والثوم فان أمثالها عندهم يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما تحلل  
وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها وأما أن يؤثر بكيفية وصورته وهو الغذاء الذى له خاصية  
كالجوز واللوز والتين على الانفراد وكسمن البقر والعسل فانهم عندهم ينفعان السموم  
ويغذيان البدن بمادتهما وكان لجمع تغذيته موجب للسرور بالخاصة عندهم وأما أن يؤثر  
بمادته وصورته وكيفية وهو الغذاء الدوائى ذو الخاصية وذلك مثل لب الجوز مع الثوم  
فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعمل للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته  
وكيفية وكذلك الخمر فانه يسخن أيضاً ثم ان تعريف الدواء الذى ذكره القدماء بعم الادوية  
الواردة على أبداننا من الداخل ومن الخارج مفردة كانت أحر كبة وكذا بعم ما يفعل  
بالكيفية أو بالصورة النوعية والكيفية معاً وأما ما يفعل بالصورة النوعية فقط فقد  
لا يحتاج لان يتفعل من حرارة البدن كتعليق الفساوانيا أو عود الصليب على المصروع على  
حسب ما كانوا يظنون ثم ان كل ما لا يستحيل أن يكون موصوفاً بنى فتلك الصفة إما أن تكون  
موجودة له في الحال أو لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار  
حارة أو الثلج بارداً والثانى هو الموصوف بذلك بالقوة مثل كون القريبون حاراً والافيون  
بارداً فاذا قيل مثلاً هذا الدواء حاراً وبارد يفهم منه غالباً أنه كذلك بالقوة وكون الشئ حاراً  
بالقوة موجود ولكن الحرارة غير موجودة في الحال انك تنافى أى وقت وجدت له لم يكن  
ذلك مستحيلاً وهذا هو معنى الامكان في كلام المعلم الاول فاذا أطلقنا القول في دواء  
بأنه حار مثلاً في الغالب انما نرى يديه كونه كذلك بالقوة فهذا المعنى هو المتبادر في الذهن  
عند الإطلاق أما اذا اردنا كون الدواء حاراً أو بارداً بالفعل فانه يلزمنا التصريح بذلك  
اذا علمت هذا فلتعلم أن مراتب الادوية التى تفعل بالكيفية أربع لان كل دواء إما أن يؤثر  
في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان أو لا يكون كذلك الشان هو الدواء  
المعتدل والاول هو الخارج عنه الى هذه الكيفية ثم ذلك الخارج من الاعتدال اذا  
استعمل المقدار المستعمل منه مادة ولم يتكرر ولم يزد عليه فاما أن لا تكون تلك الكيفية  
التي يحدثها في البدن محسوسة فذلك هو الذى لتلك الكيفية في الدرجة الاولى أو تكون  
محسوسة فاما أن لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضرراً ينافى ذلك هو الذى في الدرجة  
الثانية أو يبلغ الى ذلك فاما أن يبلغ مع ذلك الى أن يقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى  
دواء سمياً أو لا يبلغ الى ذلك وهو الذى في الدرجة الثالثة وأما اذا نظرنا فعل الوارد  
على البدن وفعل البدن فيه فنقول ما يرد على البدن من المركبات ويجرى بينهما فاعمل

وانفعال فاما أن يتغير الوارد على البدن في صورته ولا يتغير البدن منه تغيرا خارجا عن  
الطبيع فان تشببه بحيث وقع بدل ما تحلل من البدن فهو الغذاء المطلق أى المحض وان لم  
يتشبهه بالبدن فهو الدواء المعتدل فانه اذا ورد عليه لا يغيره ولا يحدث عنه فيه تغير مشعر  
بكييفيته لكن يمكن أن يفعل بصورته النوعية والافلا فائدة في استعماله واما أن يتغير  
عنه ويغيره فاما أن يغير البدن ويفسده في آخر الامر فهو الدواء السمي واما أن يتشبهه  
بالبدن آخر الامر فهو الغذاء الدوائى واما أن لا يتشبهه بالبدن فهو الدواء المطلق واما أن يتغير  
البدن عن هذا الدواء والبدن لا يغيره فهو السم المطلق أى المحض وهو القاهر للبدن  
دائما وحينئذ تكون الاقسام ستة وبالحقيقة هي سبعة الاول غذاء مطلق أى من شأنه  
أن يقع كانه بدل ما يتحلل ان لم يمنع مانع كاللحم والخبز والثاني غذاء دوائى أى من شأنه  
أن يكون الجزء الاكثر منه واقعا بدل ما يتحلل ومن شأن الجزء الاصغر منه أن يغير البدن  
كالنواكه والثالث دواء غذائى أى من شأنه أن يقع الجزء الاقل منه بدل ما يتحلل والجزء  
الاكثر منه يغير البدن كالبقول قال عبد اللطيف ولم يذكره الرئيس ولا غيره من المتأخرين  
والفرق بين الغذاء الدوائى والدواء الغذائى كالفرق بين السبات السهرى والسهر السباتى  
يتقدم الاغلب والرابع دواء معتدل أى من شأنه أن يتغير عن البدن ولا يغير البدن بكييفيته  
ولا يتبع بدلا كأصل السوسن أى جذره اللهم الا أن يغيره بصورته النوعية والخامس  
دواء مطلق أى من شأنه أن يغير البدن ويتغير عنه ولا يتبع بدلا كالنيلوفر والسادس دواء  
سمي أى من شأنه أن يغير البدن ويتغير عنه ومن شأن الجزء الاكثر منه أن يغير  
البدن ولا يتغير عنه كأكثر الادوية التى فى الدرجة الرابعة والسابع سم مطلق أى من شأنه  
أن يغير البدن ولا يتغير عنه وبالحقيقة الاقسام ٣ لان كل ما يرد على البدن ويجرى  
بينه ما فعل وانفعال فلا يخلوا ما أن يتغير عنه أو لا يتغير عنه وعلى كذا التقديرين اما أن يغير  
البدن أو لا يغيره فهذه اقسام أربعة لكن القسم الذى لا يتغير عن البدن ولا يغيره محال  
لان القرض أن الوارد عليه مما يجرى بينهما مفاعلة فتبقى الاقسام ٣ انتهى فتقدم  
عرفت هذه الواردات العامة وعرفت درجات الدواء الوارد على البدن حيث يفعل فيه  
بكييفيته فقط دون غيرها من الصورة النوعية وغيرها كما ذكرنا ويتبقى أن تعلم أيضا أن اطلاقنا  
الادوية يشمل الفعل باللاقاة كالاشعة والاطلية والكادات ونحوها فاطلاق الادوية  
أولى من اقتصارهم على تناول الاختصاص بما يستعمل من الداخل غير أننا لا نصل الى تحقيق  
درجة الدواء الا بالتناول والمراد بالدواء أيضا هو المعتدل فى نوعه والمأخوذ من اقليم  
معتدل وعقدار مخصوص وهو المقدار المستعمل منه عادة أما كونه من المعتدل فى نوعه  
فان لكل نوع من أنواع النبات من اجناسا ولذلك المزاج عرض يكون فيه وله طرفان  
وسط منهالة النبات الغالب على طعمه الحرافة كالصل البرى والبستاني والسذاب  
ونحوها مما علمت طعم الحرافة فالصل البرى أحر وأحر من البستاني وايسر علة  
هذا أن الاجزاء الحارة فى البرى أكثر عددا من التى فى البستاني فان هذا مستحيل فى حق  
طبيعة واحدة متحدة بالنوع بل الاجزاء الحارة الموجودة فى أحدها هى بعينها موجودة



في الآخر غير أن البسطة في الماء كان مجاورا للمياه والرطوبة كانت رطوباتها أكثر من  
 البرى فكانت أجزاؤه الحارة أقل حدة ونكالية من الأجزاء التي في البرى فإذا كان كذلك  
 فالممتحن للدواء إذا لم يراع هذا الشرط أو هم امتحانه أن البصل البرى أكثر حرارة من  
 البستان ثم إذا امتحن البستان في وجوده بخلاف ذلك تحير في امتحانه واعتباره أما إذا  
 أخذ المعتدل منه لم يحصل شيء من ذلك وأما كون الدواء يلزم أن يؤخذ من إقليم معتدل  
 فلأن الدواء الواحد بالنوع قد يكون سميا في بعض الأقاليم وغذاء مألوف والذي في إقليم آخر  
 وقولنا أن الدواء يفعل في البدن بكيفية فقط احترازا عما يفعل بمادته أو بصورته النوعية  
 فإن كلامنا خارج عن حكم الدواء وفي شرح التلويح عند ذكر الأدوية التي في الدرجة  
 الرابعة النضالة في البدن بكيفية بحيث تبلغ أن تلك مانعة والفرق بين هذه الأدوية  
 والأدوية السمية أن هذه تلك بالكيفية فقط والسميم تلك بصورة نوعية له أو بجوهره  
 لا بجزائه فان ترى ريق الصائم يؤثر في بدن العقرب وبدن الأفعى كما يؤثر سمهما في بدن الإنسان  
 ويمكن أن يكون في الثانية أو الثالثة أو الرابعة قال وأنا أقول في أفعال درج الأدوية  
 بطريق أسهل أن البدن مركب من الأرواح والأفضية والاختلاط والعظام فالدواء  
 الوارد عليه إما أن يؤثر في النضاء فهو في الدرجة الأولى وإما أن يؤثر في الأرواح فهو في  
 الثانية وإما أن يؤثر في الاختلاط فهو في الثالثة وإما أن يؤثر في العظام فهو في الرابعة  
 انتهى ولكن هذا مما انفرد به عبد اللطيف والأطباء على الرأي الأول ومثال الحار  
 في الدرجة الأولى الأسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي  
 الرابعة الفريون ولكل واحد من هذه الدرج عرض يحده طرفا فراط وتفریط وبينهما  
 وسط فإذا ن تكون كل درجة منقسمة إلى ٣ مراتب ولذلك نجد دواءين في درجة واحدة  
 والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بأن يكون أحدهما في أوامه وثمانيهما في آخرها بل  
 لكل واحد من تلك المراتب عرض وهذه الدرجات والمرتبات أمور تخمينية ظنية لا يقينية  
 وذلك لأن من المعلوم أن كيفية الدواء الذي في الدرجة الأولى يخرج المعتدل عن اعتداله  
 أخراجا وإلى الذي في الرابعة يبطله بالكليّة والذي في الثانية يخرج به أخراجا أقرب إلى  
 الأول والذي في الثالثة يخرج به أخراجا أقرب إلى الرابعة وأما كون كيفية كل من الدرجات  
 ضعف التي قبلها أو أقل فما لا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله أعلم فإن قيل ذكر الشيخ  
 في طبيعيات الشفاء أن كمية الشيء إذا ازدادت ازدادت الكيفية فإن الحديد يحمى  
 في النار القليلة والكثيرة وإن كان السطح المماس للنار الكثيرة مثل السطح المماس منه  
 للنار القليلة غير أن النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والتدليل في زمان محسوس  
 وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فإنه لا يتملح في زمان كتملحه في الملاحية أي منبت الملح  
 فيظهر من ذلك أن كيفية الأعظم أشد من كيفية الأصغر وعلى هذا متى ضوعف مقدار  
 المسخن في الدرجة الثانية سخن في الثالثة وكذلك كل ما هو في درجة فإنه إذا كثر أو أكثر  
 أمكن أن ينتقل إلى الدرجة التي فوقها فلما الجواب عن ذلك بوجهين أحدهما أن الدواء  
 إنما يقال أنه في الدرجة الثانية مثلا إذا كان بحيث لو استعمل المقدار المستعمل منه

عادة غير مكررة لحدث منه أثر محسوس غير مضر بالفعل ضررا يئسا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة ٢ ق أو قليلا كالصندل فان ٢ م منه تقاوم ٢ ق من العسل كما قد تنقثر في التجارب وثانيهما أنه قد تبين أن نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحارفي الرابعة نسبة الخمس وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف فبإدات هذه النسب محفوظة بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانما لوضعنا كمية الحارفي الاولى مثلا كان فيه ٤ ج حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظة واعتبر هذا في باقي الدرجات فان الادوية لا يخرج عنها اذا وضعت مقاديرها لاحتفاظ النسب المذكورة وكذلك اذا كرر استعمالها فان قيل لولم يخرج بالتكرار أو زيادة المقدار الى درجة أعلى لما قوى تأثيره قلنا الملازمة ممنوعة لجواز أن تكون قوة تأثيره عند التكرار وزيادة المقدار اكثر المادة ودوام التأثير لا ينتقل الى درجة أعلى وأن يكون ضعف تأثيره عند التكرار ونقصان المقدار يقلل المادة وعدم دوام تأثيره لا ينتقل الى درجة أدنى وعماد كذا يخرج الجواب عما ذكره المسيحي وهو أنه لقائل أن يقول الحارفي الثانية مثلا لا يخلو ما أن يكون قد عين له مقدار مخصوص أولا يكون فان كان الاول لازم من زيادة مقداره خروجه من درجة الى التي فوقها ومن نقصانه خروجه عنها الى التي تحتها ويلزم من هذا أن يكون كل دواء حار حار في الدرجات الاربع بحسب زيادة مقداره وكذلك البارد وهو محال وخلاف المنصوص عليه في درجات المقدرات من الادوية وان كان الثاني لازم أن يكون تسخين قناطر من الفلفل كتسخين أقل قليل منه وهو محال أما أولا فلان بديهية العقل حكمة يبطاها وأما ثانيا فلانه ثبت في العلم الطبيعي أن القوى الجسمانية أفعالها بشركة موضوعاتها فهي في الموضوع الكبير تفعل أضعاف فعلها في الموضوع الصغير والجواب أن نقول قد عين له مقدار مخصوص وهو المقدار الذي اذا ورد على البدن فعل تسخين غير مضر بالفعل وهذا التغير ليس لأجل أنه شرط في كون درجته تامة بل لتعلم درجته ولذلك اذا زال ذلك التغير لا يخرج عن درجته فقوله يلزم في زيادة مقداره خروجه الى الدرجة التي فوق درجته ومن نقصانه الى التي تحتها غير لازم لما عرفت من أنه لا ينتقل بذلك الى درجة أخرى وأن زيادة تأثيره اكثرة المادة لا لارتفاع الدرجة فان ٤ م من الصندل البارد في الثانية قد يفسأ عنها برذا أكثر من تبريد درهمين لان الاجزاء الباردة في الاربع ٦ وفي الدرهمين ٣ والدرجة هي الثانية وهذا هو الحق في هذا المقام ولا يخفى على ذوي الافهام انتهى هذا خلاصة ما قالوه في هذا الموضوع وبه اتفخ مجت درجات الكيفيات وقالوا أيضا ان من الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركيب من اشياء لها في أنفسها مزاج وتركيب من عناصر ممتزجة فحصل لها مزاج ثان لان الادوية تتركب من قوى متضادة والاطباء يخصصون الادوية المركبة بما تظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب عندهم فان كل واحد منهما مركب كما يقولون من جوهر

أرضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية وكل منهما مركب من العناصر فاذا طبع في الماء  
تحمّل الجوهر البورقي الجمالي منه فصار ماؤه سهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب أن امتزاجه  
وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك الفجل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذا  
يقال الفجل يهضم ولا يتهضم لانه يهضم بالجوهر اللطيف ويبقى الكثيف عاصبا على القوة  
الهاضمة ثم ذلك المزاج الثاني اما أن يكون تركيبه طبيعيا كاللبن فانه مركب من مائبة  
وجبنية وشمعية وكل واحد من هذه الثلاثة غير بسيط فهذا المزاج الثاني من فعل الطبيعة  
لا من الصناعة واما أن يكون تركيبه صناعيا كالترياق فكل واحد من تلك الممزجات يؤثر  
أثره سواء كان الامتزاج طبيعيا أو صناعيا ثانيا كان أو ثلاثيا أو رباعيا أو أكثر فقد يصدر  
عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من أجزاء لطيفة منفذة ومن  
أجزاء أرضية قابضة مكثفة وقد يكون المزاج الثاني مستحكما لتحلله النار فضلا عن الطبخ كما  
في الذهب على رأيهم من كونه مركبا مع أنه تحقق الآن أنه من الاجسام البسيطة ولكن  
القدماء يقولون ان كل جزء من أجزاء الذهب فيه كبريت وزئبق وكل منهما ما اتحد بالآخر  
اتحادا قد بلغ به مبلغا تهجز النارية عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا أسالت النارية  
المائية وصعدت انشبت بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها وترسيب  
الارضية كما تقدر على مثله في الخشب لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام  
والانساق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد يكون ذلك المزاج الثاني أضعف من ذلك  
بحيث تحلله النار دون الطبخ الرقيق كالبايونج فان فيه قوة قابضة وقوة محالة لا يفترقان بالطبخ  
فينتفع في الضماد اذا أريد الردع والتصليل معا نعم قد يطبخ البايونج ويستعمل تارة للتصليل  
دون القبض فامعنى قولهم لا يفترقان نقول معناه أن جملة تلك القوى لا تفترق بالطبخ الرقيق  
بل يبقى شيء منها في جرمه المطبوخ وقد يكون المزاج الثاني أضعف مما ذكر بحيث يحلله  
الطبخ دون الغسل كله من فان فيه قوة محالة تخرج بالطبخ في مائه المطبوخ هو فيه وتبقى القوة  
الارضية في جرمه فيكون بها قابضا وقد يكون المزاج الثاني أضعف مما ذكر بحيث يحلله  
الغسل كالهندبا فان جزاءها المفع المطلق يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد ولذا نهى عن  
غسلها شرعا وطبا الحديث ورد فيها ولأن أجزاءها اللطيفة ينسبط معظمها على سطحها  
حيث تصعد اليه وتنفرش فاذا غسلت تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتدي وأما  
تأثير الدواء في البدن عندهم فقد قالوا قد يكون تأثيره من الخارج فقط كالصل المقترح ضمادا  
مع السلامة من تقر يحجمه مأكولا اذا استعمل من الداخل لاختلاطه بغيره من  
الرطوبات البدنية والمأكولات لان الدواء الضعيف القوة اذا خالطه ما يضاف فعل تلك القوة  
بطلت قوته ولا بد من حصول هذا الاختلاط في الداخل لاستحالة خلط الباطن من الرطوبات  
الكثيرة ولأن الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتتته لقوة الهاضمة  
هناك رشدة تلك الحرارة وقد يكون تأثير الدواء من الداخل فانه اذا شرب لا ضماد الغلظة  
فلا ينفذ منه ما يؤثر اذ يبق المسام كالاسفيداج وان نفذ منه شيء قليل لا يبلغ منافس الروح  
والاعضاء الرئيسية وقد يكون تأثيره من الخارج والداخل كتبريد الماء وقد يكون تأثيره

انطاريحي. مضافا لتأثيره الداخلي كالجزيرة فانما التحلل من الخارج الاورام والصلابات  
 وسما اذا كانت مع السويق حتى انطاريحي فاذا استعملت من الداخل غلظت وبردت  
 وذلك لانها مركبة من جوهرين أحدهما حار لطيف محال والاخر مكثف مبرد غليظ فاذا  
 استعملت من الخارج لم يتفقد الجزء الكثيف الغليظ وينفذ الجزء المحال واذا استعملت من  
 الداخل حلت حرارة الباطن ذلك الجزء المحلل منها القوة واطافته فلم يكن له تأثير وقويت  
 الحرارة الباطنة على اخراج المكثفة الى الفعل فيظهر أثره وهو التغليظ وقالوا ايضا تعرف  
 قوى الادوية بطريقتين أحدهما التجربة أي امتحان فعله من وروده على بدن الانسان  
 وثانيهما من القياس أي الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون  
 وسرعة الانفعال وبطئه كما يستدل من الطعم المزاج الحار يف على الحرارة ومن العفص  
 والحامض على البرودة وللتجربة شروط أولها أن تكون في بدن الانسان فان كانت في غير  
 الانسان جاز أن يقع اختلاف فتدريكون الدوا حار في بدن الانسان بارد في بدن القرس  
 وذلك كالراوند وقد يكون للدوا خاصية السمية في بدن الانسان وخاصة الغذائية  
 للزردور مثلا كالشوكران وكذا البيش سم للانسان وغذاء لقنارة البيش وثانيها أن  
 يكون الدواء خاليا عن كل كيفية مكثفة مثل حرارة عارضة أو برودة عارضة أو كيفية  
 عرضت له باستعماله في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع اذا سخن سخن مادام مسهنا  
 والفر بيون وان كان حارا بالطبع اذا برد برد مادام باردا واللوز قريب من الاعتدال  
 فاذا زنج أي تغيرت رائحته وطعمه سخن وثالثها أن يكون الدواء مجربا على عمل متضادة  
 حتى لو نفع فيها جميعا لم تحكم بأنه مضافا لمزاج بعضها موافق للبعض الاخر فربما  
 كان نفعه في أحدهما بالذات وفي الاخر بالعرض مثلا اذا استعملت السموم نيا في مرض  
 صفراوي ونفعت واستعملت أيضا في مرض بلغمي ونفعت أيضا لم تفدنا التجربة ثوقا  
 بحرارتها أو برودتها الابعة أن نعلم أنها تفعل أحدا لمرين بالذات وهو النفع في المرض  
 البارد بالتسخين والاخر بالعرض وهو النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك  
 اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة لا تحكم ببرودة الكافور جزما فاذا استعمل  
 في مرض بارد وزاد ذلك المرض فحينئذ يحكم ببرودته ورابعها أن يكون المجرب عليه  
 الدواء مفعلة منفردة فانها ان كانت مفعلة مركبة وفيها أمران يفتضيان علاجين متضادين  
 مجرب عليه ما الدواء ونفع لم يعلم السبب في ذلك حقيقة مثلا اذا كان بانسان حى  
 بلغمية فسقى الغاريقون فزالت حماه لم يحكم بأن الغاريقون بارد لانه نفع من مفعلة حارة  
 وهي الحمى بل ربما كان نفعه لتحليله الماداة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي  
 ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بلغمية علم أنه حار يقيننا وخامسها أن يكون  
 من قوته مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته من برودة العلة فلا يؤثر فيها  
 البتة مثل ما اذا كانت سوء مزاج وانحراف عن الاعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل  
 الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول سوء المزاج ولا يعلم أن  
 الاسطوخودوس حار يقيننا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل

شخصيا أشد مما كان فيجب أن يجرب أولا على الاضعف ويتدرج بسيرا حتى تعلم قوة الدواء  
 وسأدسه أن يراعى الزمان الذي يظهر فيه أثره فان كان قد ظهر مع أول استعماله أقنع أنه  
 يفعل ذلك بالذات واذالم يظهر منه أثر في الاول ثم ظهر منه في الآخرة فعل فهو موضوع  
 اشتباه واشكال وهذا حكم أكثرى لانه ربما اتفق أن يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي  
 بالذات بعد فعله الذي بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر  
 العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة فلذا كان الشرط أن يكون تأثيره أولا ودائما  
 أو أكثرى أى يجب أن يراعى أول ظهور الفعل مع الاستمرار على الدوام وعلى الاكثر  
 فان لم يكن كذلك فصدور الفعل منه بالعرض لأن الامر والطبيعة تصدر عن مبادئها  
 اعادة دائما واما على الاكثر هذا خلاصة ما قاله الشيخ في القانون وقال صاحب الكامل  
 بعد نقل هذه الشروط عن جالينوس وأنا أقول ان أفضل ما يتحقق به الدواء ويجرب لمعرفة  
 من اجبه انما هو الايدان المعتدلة فيبتين فله سريعا وانت قادر على أن تقيس على ذلك  
 ما يفعله في البدن الخارج عن الاعتدال فعلى هذا بسطة شرطان أن يكون الامتحان في  
 المفرد من الامراض وأن يكون في علل متضادة فهذا ما يؤخذ من التجربة وأما القياس  
 في معرفة قوى الادوية فموجوه أضعفها اللون ووجه الاستدلال به عندهم أن البرد  
 يبيض الرطب ويؤد اليابس ويعنون بالرطب السعال وباليابس المنفرك والحز بالعبس  
 أى أن الحز يود الرطب كما في تسويد النار الحطب فتجعلها غما ويبيض اليابس كما في تبييضها  
 الفحم فتجمع له رمادا وقالوا ان النوع الواحد اذا اختلفت أوضاعه فكان بعضها يضرب  
 الى البياض وبعضها يضرب الى الحرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان  
 الطبع باردا فهو أبرد والضارب الى الآخرى أقل بردا وان كان الباسع الى الحز مثل العنب  
 فالامر بالعكس أى الضارب الى الحرة والسواد يكون أحر والضارب الى البياض يكون  
 أقل حرا والاخضر دلالة على الحز والبرد متساوية وابس له رجحان في الميل الى أحدهما  
 لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجساد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في  
 الاستدلال على قوى الادوية وانما كان قانون الاستدلال من اللون ضعيفا مضطربا لانك  
 اذا خلطت رطلان من اللبن مع مثقالين من القربون خلطاً محكما حتى يحصل من امتزاجها  
 مزاج ثان يكون اللون أبيض مع شدة الحرارة والطبيعة قد يوجد فيها مثل ما يحصل  
 بالصناعة كالعسل الأبيض وأما الرائحة فهي أضعف الوجوه بعد اللون وهي تنقسم  
 أولا باعتبار ما يشارنها في الاكثر من الطعوم فتسمى باسماء تلك الطعوم لشدة  
 المقارنة فبما رائحة حامضة وحلوة ومرّة وعفصة ونحو ذلك وثانيا باعتبار ما يشارها  
 ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيدة وتلك كريهة وثالثا  
 باعتبار فعالها في الحاسة كما يقال رائحة مسكية ندية وحادة لذاعة فالخادّة والقوية جدا  
 للحرارة كرائحة المسك والزنبق والنق وعديم الرائحة للبرودة يعنى أن عدم الرائحة في غير  
 البسائط يدل على البرودة مع أن عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها وقال  
 الشيخ وأما الروائح فتحدث عن حرارة وتحدث عن برودة لكن مشتمها ومعطسها



هو الحرارة بالاكثر لان العلة الاكثرية في تقرب الروائح الى القوة الشائعة جوهر لطيف  
 بخارى وان كان قد يجوز ان تكون على سبيل استعالة الهواء من غير تحليل شئ من ذى  
 الرائحة الا ان الاول هو الاكثر في جميع الاشياء التى يحس منها بلذع او ميل الى جانب الحرارة  
 كالهارة التى هي حامضة ونديبة تكون باردة والطيب أكثره حار الا ما كان مستكلاً للروح  
 والعفس أى مصوباً بنديبة وتسكين كالكافور والنبيلوفرات أجسامها لا تتخلو عن جوهر  
 مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعوم وهي مشهورة ~~وكانوا يقولون انها~~ ٨  
 طعوم أربعة دالة على الحرارة وهي الحريفة والمز والمالح والحلو و٣ دالة على البرودة  
 وهي العفص والقابض والحامض وواحدة قريبت من الاعتدال وهو الدسم وأما  
 ما يسمى بالثقة فهو على قسمين أحدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة  
 وثانيه ما له طعم في الحقيقة لكن لا تحس به القوة الذاتية كالحديد فإنه لو بولغ في تصغير  
 أجزائه لحصل منه طعم ظاهر ويختلف الطعم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة  
 أو لطيفة أو متوسطة بين الكثيف واللطيف والفاعل اما الحرارة أو البرودة أو الاعتدال  
 بينهم فما لكثيف الذى فاعله الحار موزن والذى فاعله البارد عقص والذى فاعله المعتدل  
 بين الحار والبارد حلو واللطيف الذى فاعله الحار حريفة والذى فاعله البارد حامض  
 والذى فاعله المعتدل دسم والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذى فاعله الحار مالح والذى  
 فاعله البارد قابض والذى فاعله المعتدل ثقة فالحر يفسد السخن ثم المز ثم المالح لان مادة  
 الحريفة لطيفة ولذلك هو أقوى من المز على التحليل والتقطيع وبالحلاء والمالح كانه مر  
 مكو ودرطوبة باردة ولذلك اذا سخن المالح بشمس أو نار صار مراً فلذا كان المالح المزمز  
 من الملح المأكول والعفس أبرد ثم القابض ثم الحامض ولذا كان في الفواكه التى تحلو أولاً  
 عذوة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوائية ومائية حتى تعادل قليلاً بالهواء وباصطناع  
 الشمس المنضجة لها مالت الى الحوضة مع القبض مثل الحصرم ثم تنتقل الى الحلاوة والحامض  
 وان كان أقل برداً من العفص والقابض فهو أكثر تبريداً منهم للطافته ونفوذ العفص  
 والقابض متقاربان في الطعم لكن القابض اغايبه بعض ظواهر اللسان والعفص يقبض ويخشن  
 الظاهر والباطن وأفعال الحلو الانضاج وتكثير الغذاء والقيمين بسبب حرارته المعتدلة  
 وخصوصاً مع حرارته رطبة لذية وأما تكثير الغذاء فلما سبته لا يبدن بحرارته ورطوبته  
 ولذلك تحبه الطبيعة وتجذبه القوى الجاذبة وأفعال المرارة الحلاوة والتخشين والتجفيف  
 وأفعال العفوضة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وأفعال القابض القبض  
 والتكثيف والتصلب وأفعال الدسومة التلين والازلاق والانضاج القليل لما فيها من  
 الحرارة والهوائية والرطوبة وأفعال الحرافة التحليل والتقطيع وأفعال الملوحة  
 الحلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وأفعال الحوضة التبريد والتقطيع وقد يجمع  
 طعمان في جرم واحد مثل المرارة والقبض كما في الحضر وتسمى البشاعة ومثل المرارة  
 والملوحة كما في السليضة وتسمى الزعوفة ومثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل  
 المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة والتفاهة في الهندباء ومن طرق



الاستدلال على كيفية الدواء أى قوته بالقياس سرعة الانفعال عن الفاعل الذى هو الحرارة والبرودة وبطوئه عنده ووجه ذلك أن جرمين اذا تساويا فى اللطافة والكثافة والتخلخل فأيهما قبل الاشتعال من النار أسرع دل على أن الجزء الناري فى ذلك الجرم أكثر وأيهما قبل البرودة أسرع قللك الكيفية فيه أقوى مما فى الجرم الآخر وذلك لشدة الاستعداد فيه لكن بشرط أن يكون الجرمين متساويين فى المؤثر وفى القرب منه أما اذا كان أحدهما أشد تكاثفاً فأن الذى يكون أشد تخلخلًا وان كان فى مثل برد لا تخرجه بنفسه بل أسرع لضعف جرمه وكذلك ما كان أسرع جودا وان كان قوامه كقوام الآخر يكون أبرد

فقد علم مما سبق أن الاوصاف التى توصف بها الاجسام الدوائية إما أن تكون اعراضا قائمة بها وهى الاوصاف التى لها فى أنفسها كما يوصف الدواء بأنه لطيف أو كثيف وإما أن تكون باعتبار تأثيرها فى البدن كما يقال هذا الدواء محلل أو مقطع والاولى أن يكون هذا فى عدد أفعال الادوية لا فى عدد صفاتها إذا الصفات الحقيقية هى ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام فى صفات الادوية مختصا بما يكون من تلك الصفات لها فى أنفسها وإما ما يكون لها باعتبار تأثيرها فى البدن فإنه ذكره فى جملة أفعال الادوية فمن الادوية ما له أفعال كلية عامة كما يكون للحرارة التسخين والتفريق وللبرودة التبريد والتكثيف وللرطوبة اللينة والتسيل ولللباس الامساك والتثقيب ومنها ما له أفعال جزئية خاصة كالنفع من مرض خاص أو فى عضو معين ويوصف الدواء بوصفين أحدهما ما يخص نفسه وجرميته والثانى ما يخص قوته وفعله فالقول كاللطيف ويراد به الذى اذا ورد على البدن تصغرت أجزاؤه ونفذت فى جميع أجزاء البدن بسرعة مافهم ما من شأنه التصغير من فعل حرارته الغريزية فيه كالدارصينى والزعفران ولكن لا تنس أن الماهوم من اللطافة رقة القوام ورقة قوام الدواء قد تكون بالفعل كما فى الشراب وقد تكون بالقوة كما فى الدارصينى وهذا هو المعتبر فى هذا الموضع فلذا قلنا ما من شأنه وأكثر الادوية التى بالقوة رقيقة القوام فانها من شأنها أن تنقسم الى أجزاء صغيرة ويزعمون أن ذلك بسبب قلة أرضيتها التى بها تكون أجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضهما ليس كذلك وذلك اذا كان الدواء مع رقة القوام لزجا مثل كثير من الادهان فان اللزوجة توجب تلازم الأجزاء وما كان من الادوية هلهذا فإنه مشارك للادوية الغليظة فى عسر النفوذ وبطئه فلذلك يعتد بعض الاطباء من جملة الادوية الغليظة والدواء الكثيف ما يقابل اللطيف كالجنسين والفرق بين الكثيف والغليظ أن الغليظ فى مقابلة الرقيق والكثيف فى مقابلة السخيف وهو الذى ليس من شأنه اذا فعلت فيه القوة الطبيعية التى فينا أن تنقسم الى أجزاء صغيرة جدا وذلك لكثرة الأرضية التى بها يكون التجمع والتماسك ولا يمتد من رطوبة شديدة الممازجة بتلك الأرضية حتى تمنعها عن سهولة التفتت وإذا كان هلهذا مع غلظ قوامه لزجا فان امتناعه من التصغير لا محالة أكثر والدواء اللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو حركة الجسم مردادا فى طوله منتقما فى قطريه الآخرى وانما يقبله الجسم اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة

ايبوسته حتى تكون ايبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن الافتراق وتكون  
 الرطوبة موجبة للين ايبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج  
 كالعسل والمرابي والدواء الهش ما يمتد أذنى مس كالصبر الجيد والغاريقون الجيد قالوا  
 وانما يكون كذلك اذا كانت أرضيته غير شديدة الامتزاج بالمائية والدواء الجامد ما من شأنه  
 أن يسيل وهو في الحال مجتمع كالشمع والشحم وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائى الجوهر  
 وقد عرض له برد مكثف جماع للاجزاء فجمد ولذلك يسيل اذا عرضت له سخونة والدواء  
 السائل من شأنه أن تنبسط أجزاؤه الى أسفل اذا أقتر على جسم صلب مثل المسامعات ولا  
 كذلك غير السائل فانه اذا أقتر على جسم صلب بقى وضعه محفوظا وانما قالوا اذا أقتر على  
 جسم صلب لانه اذا وضع على ابر لا يثبت على وضعه محفوظا وان كان غير سائلا وانما يكون  
 الجسم سائلا اذا كانت المائية غالبية عليه والدواء الاعصابى ما يفصل منه اذا انقع في جسم  
 مائى أجزاء تصير الجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه العفنة اذا كانت فيه أجزاء لزجة  
 اما بالفعل كبر السفرجل الطرى واما بالاقوة كالخطمي فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب كثير  
 والدواء الدهنى مائى جوهره دهن كاللبوب قال بعض المحققين هذا تعريف غير صحيح لانه  
 تعريف للشئ بنفسه كما يقال ما الكاتب فيقال هو الذى يكتب قالوا وانما قال الشيخ رحمه  
 الله ذلك لان حقيقة الدهن يعسر على الاطباء تعريفها فلما كان هذا تفسير اللفظ لا تعريفها  
 لحقيقة المعنى كما يقال الاسد هو السبع والاولى أن نقول في تعريفه هو الذى تكون فيه  
 رطوبة دهنية تكسبه نضارة وسخونة وتجعله سريع الاشتعال أو يقال هو الذى يعطى  
 باللمس رطوبة دهنية بلا قوام ولم يعسر التصاقه بالاجسام البورية الجافة ويعسر التصاقه  
 بالماء وذلك كالحبوب واللبوب والدواء المنشف هو الذى اذا لاقته مائية غاصت في مساقه  
 فلا يظهرفيه أثر كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الجسم كذلك اذا كانت فيه مسام  
 كثيرة متسعة مملوءة هواء ونارا فذلك الجسم اذا لاقاه الماء وجب أن يغوص فيه ويقارق ذلك  
 الهواء والنار لانهما كانا هائلا باقيا من امتناع الخلاء ولذلك يرتفع في أكثر الامور من  
 ذلك الجسم شئ كالغبار والدخان فهذا بيان صفات الادوية في نفسها لا باعتبار فعلها  
 في البدن وكذا يقال ان هذا الدواء نضج أو فح أو متبخرا أو عاص عن التبخر أو ذات  
 أو عاص على الذوبان فالدواء النضج هو الذى كل نوعه وصلح للغاية المطلوبة منه كما يقال  
 للثمرة انها نضجة والدواء الفح ما ليس كذلك كالخصرم والدواء المتبخر هو المائى الجوهر  
 الذى من شأنه اذا فارته حرارة أن تنفصل منه أجزاء مائية متصعدة كالشراب والدواء  
 العاصى على التبخر هو الذى من شأنه ذلك وذلك اما ان فقدان المائية كما ذكر لا يحجر  
 أو ان فقدان الرطوبة ملازمة لمائيته كما فى الذهب أولا فراط وجود مائيته كما فى الياقوت والدواء  
 الذائب هو الذى رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان دامت كذلك فهو دواء ذائب  
 فقط كالنحاس والذهب وان تبخرت بعد ذلك وتحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع  
 والدواء العاصى على الذوبان هو ما ليس كذلك كما فى الطلق ا فقد ان المائية منه  
 وقالوا ايضا ان فعل الدواء فى البدن لا يتخذ ا لوانا أن يختص بعض معين أو عرض معين

أولا يكون كذلك فالأول هو الفاعل الجزئي والثاني لا يتخلو تماما أن يكون فاعله في جميع  
البدن أو جميع الأمراض أو في أكثرهما. والأول هو الفاعل الكلي كالسحجن والمطيف  
والتخدير والثاني شبيه بالفاعل الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منها يشمل  
أكثر البدن والذي يذكر هنا هو الفاعل الكلي وشبهه وقريب من ذلك قولهم قوى الادوية  
٣ فمنها ما تسمى بالقوى الاولى وهي الامزجة ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وحدوثها  
عن المزاج وذلك مثل المنضجة والمليئة والمصابة والمستددة والمنفضة والمحللة والمكثفة ونحو  
ذلك ومنها ما تسمى بالقوى الثواني وهي المفتحة للعصا والمدررة للبول والطمث والمعينة على  
نفث ما في الصدر والمولدة للحمى والابن قالوا فالدواء الماطف ما يجعل المادة أرق كالزوافا  
ويجب أن تكون حرارة الدواء الماطف قريبة من الاعتدال اذا المفرطة محرقة للغاط مقلطة  
له تحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على أن تفعل في قوام المادة فلا يعتد بها ومن المعلوم  
أن الزوافا نوعان رطبة ويابسة والاولى أكثر ترقيقا للاخلاط اذ حرارة اليابسة شديدة محللة  
والدواء المحلل ما يهيئ المادة للتخفيف فتبخر كالجنديديستر وأنت تعلم أن الحل ضد العقدة  
فيكون ترقيق القوام حلا والأطباء خصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة فلماذا  
يجب أن يكون الدواء المحلل عندهم أقوى حرارة من الماطف والدواء الجالي ما يجرد  
الرطوبة الزجة عن مسام العضو كالعمل فهو يفعل ذلك بجرده ولذا كان كل مترجاليا  
قالوا ولا يشترط أن يكون حاراً فان الحوضات تفعل ذلك مع بردها بل لا بد وأن يكون من  
شأنها أن تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتبرئها عنه والدواء المخشن  
ما يجعل أجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعدملاسة طبيعية كلاساة قصبية الرئة أو عارضية  
كلاساة المعدة عن مادة لزجة والدواء المذكور يفعل ذلك اما الشدة تنقيضه كالعضص واما  
لشدته حرافته مع اطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستواء كالخردل واما الجلاسا سطح مخشن في  
الاصل كسطح المعدة اذا غلست بسبب رطوبات والدواء المفتح ما يخرج المادة الصادة عن  
المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي أن ينفذ كالسكرس وخصوصا برز الجلبى منه  
وكل حريف مفتح وكل مترطيب مفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل اطيف حار مفتح اذا كان  
الى حرارة أو معتدلا والدواء المارخي ما يلين العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته  
كالماء الحار فيعرض من ذلك أن تصير المسام أوسع واندفاع ما فيها من الفضول أسهل مثل  
شمار الشبت وبرز الكتان والدواء المنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق  
الغليظ أو بتغليظ الرقيق أو بتطبيع المزاج أما ترقيق الغليظ وتطبيع المزاج فمثل السكنجبين  
البروري وأما تغليظ الرقيق فمثل ماء الحصرم فلذا لا يجب أن يكون المنضج حاراً كما سبق اليه  
وهم كثيرين والدواء الهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انطباخ ولتعلم أن المنضج والهاضم  
بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيب الخلط للدفع وتجعل الغذاء  
مستعداً الآن بصير جزءاً من الغذاء المنضج أو الهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع أن  
يكون الدواء الهاضم بارداً وذلك بان يعدل مزاج العضو ويتقوى حرارته الغريزية والدواء  
المفشي ويسمى أيضاً كاسر الرياح ومحلل الرياح هو ما يرقق الرياح أي يجعل قوامها رقيقاً

هو انما الحرارة وتجفيفه لتدفع عما تحتقن فيه وذلك كبرز السذاب والدواء المقطع ما يقسم  
المادة الغليظة اللزجة المثبتة بالعضو الى اجزاء صغيرة وان بقيت على غلظها وزوجتها ويفرق  
بين سطحها وبين سطح العضو ويرثها عنه ولذا يجب أن يكون المقطع لطيفا حتى يمكنه  
النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وأن يكون مع اطافته شديدا  
الغوص وذلك قد يكون لشدة حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل النقيف  
والدواء الجاذب ما يحرك المادة الى موضعه ثم لا يخفى ان الجاذب انما أن يجذب بالـ كيفية  
أو بالخاصية فالقول ك الجنديد متفرقانه يجذب بسبب حرارته المطلقة والثاني منسحل  
الغارية فانه يجذب بالخاصية الخلط الى المعدة والامعاء ثم يسهله هكذا كانوا يظنون  
والدواء اللازم ما يفرق بقوة تفاديه اتصال العضو في موضع لا يحس بانفراد التفرقات  
الواقعة في تلك المواضع وانما يحس بجمعتها فاللذع يحصل من تفرق اتصال حادث في موضع  
كثيرة كل واحد من افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده وانما تدرك الجملة وقال الشيخ  
للادع هو الدواء الذي له كيفية لطيفة نافذة تحدث في اتصال العضو وتفرقة اكثر العدد  
من غير المقدار متقارب الوضع فيوضع وانما يكون الدواء اللاذع كذلك اذا كان له الكيفية  
المذكورة الشديدة النفوذ ولا بد أن يكون مع ذلك لطيفا والالم يسهل تقسيمه الى اجزاء  
صغيرة فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار جدا وهذا قد يكون شديد الحرارة  
كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحوضة والدواء المحرما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع  
تسخين العضو فيحمز الدم فالحمر في الحقيقة هو القوى الجذب للاختلاط الى ظاهر البدن  
وأكثر ما يجذب هو الدم اكثر منه وانما يكون الدواء كذلك اذا كان من شأنه أن يسخن العضو  
الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب هذا اذا كان التحمير بالكيفية كالخردل وقالوا  
ربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين حينئذ والدواء المحرك ما يجذب الى المسام لحدته  
خاطا لاداعا ولا يبلغ أن يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقترحا فقط ويكون الدواء  
كذلك اذا كان يجذب خلطا حارا الى المسام أو يحيل المجدوب الى كيفية حارة وذلك مثل  
الكبيكج والدواء المقترح ما ينفى الرطوبة الاصلية ويجذب مادة رديئة كعسل البلادور  
ويكون الدواء مقترحا اذا كان يفعل شيئين أحدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد  
فيفرقه وثانيهما جذب مادة رديئة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال  
غذائته ويجوز عن دفع نكايته تلك المادة عن نفسه فتؤدي الى التقيح والتقرح والدواء  
المحرق ما ينفى بحرارته لطيف الاختلاط ويبقى رما ديتها كالقريون فالمحرق يفعل ذلك  
في الاختلاط والاعضاء والارواح كذا يقولون ولا بد أن يكون قوى الحرارة حتى بقوى  
تحليله على افناء الرطوبة الكلية ويلزم أن يكون يابس فان الرطب لا يبلغ في افناء الرطوبة  
الى هذا الحد والمحرق للاعضاء أقوى من المحرق للاختلاط والدواء الاكالي ما يباع من  
تقرحها وتحليله أن ينقص قدر من اللحم كزنجارفة يحدث في القروح وغيرها لحم زائد  
لا يمكن أخذه باليد وهذا على حسب ما كانوا يخافون من استعمال الآلات القاطعة مع  
أن استعمالها الآن أسهل وأقصر مدة للعلاج فكانوا يخوفهم من استعمالها يحتاجون



الى الادوية الاكالة ويلزم عندهم أن يكون الدواء الاكال قوى التحليل والتفريق حتى  
يفنى المادة العاصية على التحليل والتغذية والدواء المفتت ما يصغر أجزاء الخلط المتحجر  
كالجرايم والودي المفتت للعصاة والتفتت هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى أجزاء صغيرة  
فهذا الدواء يصغر أجزاء الحصة فيسهل خروجها من مجارى البول والدواء المعفن  
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح للماء اعتدت له كالزرنج والنافيا  
أى صمغ الذاب البرى ولا يخفى أن العفونة عندهم هي استحالة الجسم ذى الرطوبة  
من الحرارة الغربية الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ولا تنس ما قالوه ان الروح  
معدنة لقبول الحياة والرطوبة الاصلية معدنة لقبول الحرارة الغريزية فاذا فسد مزاجهما  
بطلت صلاحيتهما لقبول الحياة والحرارة الغريزية ويستعمل مثل هذا الدواء اذا أريد  
تأكل اللحم الزائدة تدفعه الطبيعة ولا بد أن يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل  
حتى تبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والدواء الكاوى ما يحرق الجلد احراقا بجففا ويجعله  
كالجسم المحترق المسود وذلك كالزاج الاحمر أى القلقطار ويستعمل بالاكثر في مثل حبس  
الدم من الشرايين اذا تعذر حبه بغيره ولا بد أن يكون في الكاوى قوة قابضة ليكون  
للتشكيرية التي تنجح منه ثبات وتمكن كالزاج والدواء القاسم ما يبلغ من قسط جلالاته اخراج  
الاجزاء الفاسدة من الجلد كالنقط والراوند وكل ما ينفع البهق والكلف والدواء  
المقوى ما يعتدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول المنصبة اليه كدهن الورد وهو  
عندهم يقال على وجوه أحدها تقوية القوى الحركية التي في البدن حتى يتمكن من مزاولته  
أفعال شاقة كما يفعل الصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيتها تقوية القوى  
الانحرى وهذه قد تكون بالاغذية الصرفة أو الدوائية كما في تقوية الباه وقد تكون بالادوية  
الصرفة كما في تقوية القوى الهاضمة وثانيتها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول والادوية  
التي تفعل هذه اما أن تفعلها بالخاصية على زعمهم كتقوية الترياق والطين المختوم للقاب فلا  
يقبل السموم واما أن تفعلها بالكيفية وينبغي أن يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد  
ما هو آمن ويسخن ما هو أبرد على ما يرام جالينوس في دهن الورد والدواء الرادع بضد  
الجاذب وكل واحد من الرادع والمقوى يمنع سبلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع  
في ذلك أقوى لأن المقوى يفعل ذلك بأن يجعل العضو غير قابل لذلك والرادع لا يقتصر على  
ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول ويخثرها وخصوصا اذا كان الدواء الرادع  
مع ردعه بجففا مكثفا للمسام والدواء المغلظ مضاد للملطف وهو الذى من شأنه أن يصير  
قوام الرطوبة أكثف كالقطر والدواء المفجع هو الذى من شأنه أن يبطل لبرده فعل  
الحار الغريزي والغريب أيضا من الغذاء والخلط حتى يبقى غير نهضم ولا تضج وقد علمت  
بحسب أن الهضم مختص بالغذاء والتضج البدنى مختص بالفضول والدواء المخدر ما يجعل  
الروح الحساس والمحرك أو العضو غير قابل للتأثير النفساني قبولاً تاماً كالأفيون لأن الخدر  
نقصان يعرض لتقوية الحس والحركة الارادية قالوا وربما كان الدواء مخدراً لا بكيفية بل  
بخاصيته كما يخدر الطرخون وورق العناب حاسة الذوق اذا أكل هذا وهذا والدواء المنفخ

ما فيه رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها بل تستحيل رياحا كاللوييا والبصل وكل  
غذاء أو دواء يتولد منه النفخ فانما تولده منه ما فيه من رطوبة غليظة كثيرة أو قليلة وتلك  
الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة أقسام لان كل  
دواء أو غذاء مولد للنفخ يكون توليده اما في المعدة فقط أو الالامعاء فقط أو في العروق فقط  
أو فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة اما أن يكون من شأنه أن ينحل جميعه في المعدة  
أو الالامعاء أو لا يكون كذلك بل يبقى الى أن يرد العروق والقسم الاول ينفخ البطن نفخا  
كثيرا ولا يسبب انغساطا والثاني يسبب انغساطا كثيرا وغديدا قويا للعروق ولا ينفخ البطن  
والباقي بين بين والدواء الغسال ما ينحى المادة برطوبة وسيلانه بللائه كالماء المعسل  
فهو ما من شأنه ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ لجريان رطوبته عليه ولا يد  
أن تكون تلك الرطوبة لطيفة مائية حتى يسهل سيلانها والدواء الموسخ للقروح ما يرخيها  
برطوبته بأن يحاط القروح ويصيرها أرطب فيمنع التجفيف والاندمال والدواء المزلق  
ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلقها حتى يمكن نفوذها كالأجاص الرطب ويجب  
أن لا تكون الرطوبة المزلفة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وأن لا تكون غروية حتى  
لا تلتصق بالفضلة والدواء المملس ما ينسبط على سطح عضو خشن فيستر خشونه وهو نوعان  
اما أن يزبل الخشونة وهو المملس الحقيقي أو يسترها والاوّل يحصل بالدواء الجلى وربما  
فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة الازالة وربما فعله الدواء القاشر والدواء  
المجفف ما يفتي الرطوبة بتطيقه وتحليله والفرق بين الميبس والمجفف والمنشف مع اشتراكها  
في أن كلاً منها يجعل مزاج البدن أبيض مما كان قبل وروده أن فعل الميبس يكون باحالة  
مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك  
بجذب رطوبات البدن الى نفسه والمجفف يفعل ذلك باقتنا رطوبة البدن من غير جذبها الى  
نفسه بل بتحليلها ويجب أن يكون المجفف ملطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل  
زرق الحمام والدواء القابض ما يجمع أجزاء العضو فيتمسك كالف ويضيق المجرى فلا يسهل  
اندفاع ما يندفع منه كالطين الارمني والدواء العاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف  
العضو وذلك بضغط الرطوبات الرقيقة فتضطر للخروج ويختلف هذا الفعل قليلا وكثرة فان  
الاكثر من تناول السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذا يستعمل في السقوفات  
العاقلة للبطن والدواء المستدم ما يحتبس في المجرى لكثافته أو تغريته كالارقية مع الاكارع  
أو يوسمه فيستر المجرى كالطين والدواء المغري شئ يابس ذو رطوبة لزجة يلزق على الفوهات  
فيستدها ولا بد أن تكون فيه أرضية غالبية ورطوبة لزجة يسيرة حتى يعمر انفصال بعض  
أجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج كبراز الریحان المحمص والدواء المدمل  
مجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فتلتصق احدها ما بالآخرى كدم  
الاخوين وتجفيف الدواء المدمل أقل من تجفيف الدواء الخاتم وأقوى من الملم لان  
الدم لا بد أن تبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج السبوسة غروية والدواء المنبت للحم ما يعقد



الدم الوارد الى الجراحة لئلا التعديله من اجبه وعقد ايامه بالتجفيف الذي هو اقل من تجفيف  
المدمل والدواء الطاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشك ريشة تكفيها عن الآفات أي  
تحفظها الى أن تنبت الاضرار العميقة ولا بد أن يكون شديد التجفيف حتى يجيل سطح  
الجراحة خشك ريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين يجفف بلا لذع كما نزلت مع قليل  
اسفيداج ونعني بالفاعلتين الحرارة والبرودة وأما المنفعتان فهما السيوس والرطوبة كما سبق  
وهناك أوصاف أخرى للأدوية فيقال دواء ترياق أو باد زهرى وهو كل ما يحفظ صحة الروح  
وقوته لئلا يمتكن من دفع السموم كالترىاق والباد زهرى على رأيهم ويسمى ذلك بالدواء المخلص  
والحافظ وقالوا ان الأدوية المخلصة منها ما يحل السم والدواء القاتل أما بضادة كيفية لكيفية  
السم وأما بضادة جوهره لجوهرهما ومنها ما يضرغ السم القاتل من العضو العليل إذا  
جعل عليه من خارج ويجذبه له أما بسبب الحرارة التي فيه وأما لآن جوهره مشا كل لجوهره  
ويجب أن يكون الدواء المخلص مضاداً للبدن إلا أن مضادته ليست بحيث يبلغ به الأمر أن  
يقته له لانه مشارك للطرفين معا حيث أن وضعه متوسط بين القاتل والمقتول ولذلك إذا أخذ  
منه شيء في حال الصحة أضر بالبدن وكذا إذا أخذ منه من تناول سما مقداراً كبيراً فأتى مضرته  
تكون عظيمة ولذا ينبغي أن يكون مقدار ما يؤخذ منه ليس كثيراً يضر بالبدن ولا قليلاً يغلبه  
السم والأدوية المسكنة للأوجاع منها ما يسخن بمنزلة دهن النبت ومنها ما يشبه مزاج  
البدن كالأدوية المقتصة وينبغي كما قالوا أن تكون هذه الأدوية مع حرارتها لطيفة  
لتستقرغ وتحمّل وتلطّف وتنضج وتسوى وتغسل الشيء المحقق لتستخرج ما احتبس في  
العضو العليل من كيموس حاد أو لزج أو غليظ أو شئ دخل في بعض المنافذ أو رشح باردة  
بخارية غليظة ليس لها منفذ ولذا ينبغي أيضاً أن لا يكون في تلك الأدوية قوة قابضة أصلاً  
وان كان الموضع أو العلة يحتاج لذلك وقد بان من هذا أن الدواء المسكن للوجع وبالم ينفع  
العلة أصلاً وانما يسكن الوجع فقط قالوا وقد تسمى الأدوية التي تبرّد تبريداً شديداً حتى تخدر  
العضو والمنومة إذا شربت مسكنة للوجع مع أنها ليست بمسكنة وانما هي مخدرة منومة  
وأفضل من هذا في العلاج المذكور الأدوية المجففة وذلك أن التي فيها كثير رطوبة باردة  
مثل الشوكران ليس شربها بعمود ومما يجرى مجرى الشوكران اللقاح خلا قشر أصله  
ورق البنج وبزره الأبيض لانه أفضل من الأسود وبعض هذه الأدوية يضاد أبدأتاً بجميع  
جوهرها ولذلك إذا أخذ منها مقدار يسير كان لا محالة مضراً مثل الثافسيا ومن أجل ذلك  
لا يلقى منها شيء في المجونات المخلصة ~~كما يلقى~~ من الأفيون والزعفران ونحوهما إلا أن  
هذه المذكورة إذا شرب منها مقدار كبير عرض من بعضها جنون ومن بعضها الموت فان  
دخل منها مقدار معتدل نفعت أما ما كان منها يضر بالدماغ فانه يلا الرأس بخاراً  
ردياً فيحدث فيه ثقلاً وسدداً وبعضها يضر بفم المعدة فيشارك الرأس في الألم وبالجولة  
هذه الأدوية تضر بالدماغ أما مضادتها أيام بجميع جوهرها وأما لتغييرها من اجبه في إحدى  
الكيفيات أو في ثنتين منها وذكر صاحب الكمال صفات للأدوية تنسب للقوى الثوالت  
لها فقال كما أن القوى الثواني تفعلها الأدوية بالامر جمة كذلك القوى الثوالت تفعلها

الادوية بالقوى الثواني بتوسط المزاج لانه جعل قوى الادوية ٣ اقسام كما قلنا القوى  
 الاول وهي الامزجة والقوى الثواني تنشأ عن المزاج وهي المنفضجة والمالينة والمصلبة  
 والمكثفة والمفتحة ونحوها مما ذكرناه. وأما القوى الثواني للادوية فهي المفتحة والمدرّة  
 للبول وللطمث والمولدة للمني ونحو ذلك وقد ذكرنا الدواء المفتحت وهو يقال له أيضا المنقي  
 للكلبي والادوية التي تفعل ذلك حارة مقطعة للاخلاط الغليظة وحرارتها يسيرة لان الحرارة  
 القوية من شأنها التجفيف والحرارة والتجفيف المتقويان يعينان على توليد الحما والقي التي تنقي  
 الكلبي تقطيعها أقل من تقطيع الادوية المفتحة للحما الذي في المثانة ومعهارطوبة وهذه  
 الادوية مثل أصل العليق وأصل الهليون وبرزره والجعدة وخل العنصل وأصل الفاوانيا  
 والحصى والموز. وأما الادوية المدرّة للبول فيلزم أن يكون معها سخان وحدة لتلطف الدم  
 وتسخن الكلبيين وتعينهما على جذب مائية الدم وذلك كالسكر ففس البستاني والحبلي  
 والرازيانج والانيسون والناخواء والوج ونحو ذلك مما فيه حرارة وحدة قوية فانها مع  
 كونها تلطف الدم تميز المائية منه كما تميز الانفة الجنية من اللبن. وأما الادوية المدرّة للطمث  
 ففها ما يشرب ومنها ما يستعمل من الاسفل فرزجة أو تكميذا فالادوية التي تشرب لذلك  
 تلطف الدم وتفتح المنافذ والعروق وهي من جنس الادوية المولدة للبن والفرق بينهما أن  
 الرحم كثيرا ما يحتاج الى أدوية هي أسخن وأكثر تقطيعا وذلك أن العروق الرحيمة تحتاج  
 الى أن تنفتح أكثر من تفتح العروق الشدية ليجري الدم فيها بسهولة أكثر لان الرحم لا تعين  
 على خروج الدم أصلا وأما الشديان فانها تجري اليها الدم فقط بل قد يجتذبانه ولذلك  
 صارت الادوية التي تعين على مجي الدم الى الشديين قد تنفع نقصان مجي الطمث وأما الطمث  
 الذي نقص نقصا نابيا أو انقطع مرة واحدة فلا يس ينفع في علاجه شيء قالوا والذي ينفع  
 من انقطاع الطمث هو الابل والمز والفونج النهري والبري والمشكطرا مشيخ والاسارون  
 والسليخة والدارصيني والقسط والزراوند فهذا عندهم ما ينبغي أن يشرب أي أن يستعمل  
 من الباطن. وأما التي تستعمل من الاسفل فالفراريج والتكميدات ففها ما يدر الطمث  
 باسكانها فقط ومنها ما يفعل ذلك بقوة جاذبة ملائمة للشيء الذي يجتذب كالابل والفونج  
 وتيسير من الاقاويه. وأما الاشياء المولدة للبن فهي اما أدوية تسخن الاخلاط البلغمية  
 وتحيلها الى الدم وأما أغذية التي تفعل ذلك هي الاشياء التي تشبه اللبن في جميع  
 جواهرها والتي تولد كميوسا جيداً وترطب باعتدال وليست بالقوية الحرارة بل الحرارة  
 الدم وذلك أن حرارة الدم معتدلة ملائمة للحيوان. وأما المرأة الصغرى فحرارتها  
 مجاوزة للاعتدال. وأما البلغم فبارد وأما اللبن فهو متوسط في ما بين الدم والبلغم في الحرارة  
 وهو الى مزاج الدم أقرب فاذا نقص اللبن ينبغي أن يفحص عن حال الدم فان كان الدم  
 قليلا كان الذي يحتاج اليه من التدبير هو المسخن المرطب وان كان الغالب عليه المرار  
 فان الذي يحتاج اليه عند ذلك ولا التنقية ثم التدبير الذي ذكرناه فان كان الغالب عليه  
 البلغم فانه يحتاج الى أدوية تسخن في الدرجة الثانية من غير أن تجفف وأفضل هذه  
 وأجودها الادوية الغذائية كالجرجير والرازيانج والشب الطري ومتى استعمل الانسان

أغذية أو أدوية قوية الاحسان والتجفيف انقطع اللبن وذلك أن الاحسان القوى يفسد طبيعة الدم والتجفيف يقلله كما هو معلوم وأما الادوية المولدة للمني فهي إما أن تؤخذ من الأغذية كالأغذية المحبوسة الكيموس النافعة الملائمة للبدن بجميع جوهرها وإما أن تؤخذ من الادوية التي تسخن وتنفع وذلك أن جوهر المني لما كان تولده عن فضل جيد وكان مع ذلك من نفس الروح وجب أن تكون جميع الاشياء المولدة للمني غذية نافعة كاللحم والبقاقل والبصل وحب الصنوبر قالوا ومنها السقنقور وما أشبه ذلك (وأما الادوية القاطعة للبن والمني والمذرة والممانعة لهما) فعلى حسب ما سيذكر فأما التي تقطع اللبن فهي التي تسخن وتجفف والتي تبرّد فأما التي تسخن فإفسادها طبيعة الدم وأما التي تبرّد فلا تقللها إياه وأما الادوية التي تقطع المني فهي التي تفسده والذي يفعل ذلك هو جميع الادوية المبردة والمحفقة لأن مزاج هذه مضاد لمزاج المني إلا أن الادوية المحفقة تمنع تولد المني أصلاً وإن كان مزاجها حاراً كالذي يفعل له السذاب والفحمة كشت والشهدانج فأما الادوية التي تدرك المني المحتمل في باطن البدن إلى ظاهره فهي التي تنفخ وتسخن من غير أن تجفف وأما الادوية التي تمنع المني فهي الادوية المبردة لأنها تتجمد المني من غير أن تفسده كالخس والبقلة اليمانية والسرمق والقرع والتوت والخيار والقثاء وما أشبه ذلك وأما الادوية المنقية للصدر والرئة والمعينة على نفث ما فيها من المذة وغيرها فيجب أن تكون مفتحة مقطعة ليست بقوة الحرارة لئلا تجفف تجفياً قوياً ولذا لا ينبغي تناول تلك الادوية مع الاشربة الرطبة ومع الاحساء وهذه الادوية هي حب الصنوبر والصغار ما كان طرياً والزبد مع العسل أو مع السمك والبقاقل مع السكر والجنديبادستر إذا تجزئ به على الجمر واستنشق به نفع خاصة من الامراض الباردة والرطبة التي تكون في الدماغ والرئة وسنبل الطيب يجفف ما يسيل من الرأس فهذا خلاصة ما ذكره أطباءنا رحمهم الله تعالى وما استنبطوه من كتب قدماء اليونانيين والاطينيين وما استخرجوه من تجاربهم في الادوية وأمزجتها ودرجات كمفياتها وهي فوائد جليلة لا يمكن أن يستحسنات جليلة لا ينبغي للأطباء اهمالها ولنشرع الآن في ذكر تأثير الادوية على مذاهب المتأخرين حسب ما علموه من مشاهداتهم مستعينين بما سلف لنا من الأبواب

### (الباب الثالث في القوة الفعالة للادوية عند المتأخرين)

الدواء يحتوى على قوة تقديرية تصير محسوسة إذا لامس الدواء سطحاً حياً وهل يمكن كشفها وتحقق شروط وجودها نقول الوسايط التي استعملت لذلك في العلوم الطبيعية والكيمائية كانت غير نافعة لأن هذه القوة غير متعلقة في تركيب الدواء بقواعد مخالفة للقواعد المكونة لجوهره وليست مرتبطة بكائن مخصوص يمكن تعيين صفاته وبالجمله ليست قابلة لبيان مآذى واضع مع أن الأطباء في جميع الأزمنة بالغوا في البحث والتفتيش عن ينوعها وسببها وكل منهم يعلقها بمنصرأى مادة غير مشاهدة وغير منضبطة لم يتيسر اظهارها وانما رأوا أن من اللازم أقله أن يظن كونها في كل متولد طبيعي وأقول أنه ليست متعدة

في الجواهر التي تنتج فيها نتائج مختلفة ثم فرضوها في بعض منها عنصر اطيافا وفي بعضها  
 قاعدة ثابتة كجسم مودعة فيه تلك الخاصة وشبهوا أيضا هذا الجسم في بعض الاجسام  
 بغير متصاعدا وسائل اتبرى وفي بعضها على حصى أو على كبريتي ومن الادوية ما يكون  
 فله ناشئا من جوهر ارضي وطما اضطربوا في مسئلة وهي هل الملح الحار ينف المظنون  
 وجوده في جميع المسهلات واستواؤه على الخاصة الاستفراغية التي في هذه القواعد له  
 صفة حمضية أو قلوية مع أن هذا الفعل الذي هو قوة تلك القواعد الحفية المترومة هو الذي  
 ينسبون اليه جميع النتائج الحاصلة عقب استعمال الادوية وزعموا أن هذه القواعد تنفذ  
 بمرحلة سرية في جميع سوائل الجسم وتدخل في جميع الاجزاء وتعرض في الاعضاء تغيرات  
 عظيمة الاهتمام وتأثير هذه القواعد الغير المشاهدة في الاخلاط والابزاج الصلبة يحصل  
 منه سريرا للتغيرات العميقة العظيمة السعة فيتنوع دفعة كل من اللون والقوام والتضاعف  
 وبقية صفات الدم واللينفا ويحصل تغير في انضمام الالياف المركبة للاعضاء وقوة تماسكها  
 وتركيبها وشكلها فباعتبار هذه القوة ليس للمواد الصغرية والخللاصة والرائنجية  
 والبلمية ونحوها مثل تأثير امدلا وانما تستخدم ماوى للعناصر الخفية المذكورة ومن  
 العجيب أن القدماء عدوا من المضار أو أقله من الاشياء الغير النافعة التأثيرات الحاصلة من  
 القواعد الكيميائية للادوية على المذسوجات الحية والنتائج العضوية التي تعقبها واجتهدوا  
 في التحرس من جعلها كالتأثير التي ليست هي الاعراض لتأثيرها ولذلك وضعوا  
 في كثير من المركبات جملة من الجواهر يكون بعضها معتدلا لآخر فني عمل الاسهال اجتهدوا  
 في منع تهيج السعال للسطح الباطن للاعضاء وأرادوا منه انالفة تأثيره في استفراغ الصفراء  
 الحريفة المنغرية المنتشرة في جميع الجسم والمواد الزلاية والبلمية التي تستد الاحشاء  
 وجميع الاخلاط الحافظة للحالة المرضية فارادوا أن لا يجعلوا التأثير يات لاق الاقواعد  
 التي يلزم أن تدفع الى الخارج هذه الاخلاط ومن ذلك ما أوصى به بعض اطباء بأن  
 لا يستعمل البلادونا والقوينون ونحوهما الا بعد أن تفقد منهم الزوجة العتيقة وأن تعزى  
 من رائحتها السمية وعالجوا السقمونيا أيضا والراوند وغيرهما بعلاجات لا يبل تعزتها من  
 فعلها الملهج ثم نقول أرادوا أن يوضحوا بسبب ميخائيلكي النتائج التي تتبعها الادوية  
 في البنية الحيوانية والمتعصبون لذلك وجهوا تأملهم للاجزاء التي تقوم منها القواعد  
 الاقربا ذنبية ففرضوا أن هذه الاجزاء في كل من تلك القواعد عمل لها شكل معين ففهموا النقطي  
 والزاوي والوتردي والكروي والسهمي فبعد استعمال هذه الادوية تذهب هذه الاجزاء  
 للرطوبات وللادعاء وتدخل بين اجزائها فتكسبها صفات أخرى طبيعية وتعطى للاخلاط  
 أي الرطوبات زيادة كثافة أو زيادة سائلة فتساعد أو تبطل سيرها في القنوات المحتوية عليها  
 وتوسع أو تضيق سعة هذه القنوات وينبغي أن ندكر لك أن انتباه هؤلاء الاطباء حال اشتغالهم  
 بهذه القوة وبالنتائج التي تحصل عقب استعمال الادوية انما كان بتلك القواعد الدوائية  
 وأهلها بالكلية الموضوع الذي أثرت فيه تلك القوة وجزءا من قولهم أن الجسم الحي  
 لا يدخل له في شيء كأنه عديم الحيلة وأنه يقبل التنوعات التي تعطيها له الجواهر الداخلة



في باطنه ولم يتذكروا أن فينا ينوع عايق قوة المقاومة التي تفصل من الجوهر السائل عن  
 الصلب وتمنع الا. تراج الكيماءى والمخاضكى للمادة الدوائية بالمادة العضوية وإذا كان  
 الامر كذلك فلاى شئ يفتش في القواعد المادية للدواء عن سبب التغيرات الفسيولوجية  
 التي يحرضها استعماله مع أن الفاعل لتلك التغيرات انما هو الاعضاء وأما القواعد  
 الاقربا ذنبية فهي المحرصة لها فقط ثم يقال أيصح اعتبار هذه القوة الفعالة للدوية كأنها  
 قوة ميل تحمل أجزاء الادوية على أن تصعد بالمسوجات العضوية وان تصور نتائج هذه  
 الادوية كالانفعال الذي تحدثه الحياة في هذه المنسوجات لمصادفة هذا التعدي اذ من  
 المعلوم في الكيمياء أنه اذا اجتمع جسمان متناسبان كان بينهما تفاعل قوى ليمتصا دهما  
 ببعضهما وأما في علم المادة الطبية فان أحدهما محال بالآخر ولا يحصل بينهما هذا الاتحاد  
 فاذا قرب دواء من جسم حتى انقاد الاول للقوة التي تحمل قواعد وتنفذها في المادة  
 العضوية ثم هذه المادة ثور ضد هذا الفعل فتنتج من ذلك جملة حركات متوافقة  
 كالحركات التي تفعلها الاعضاء ضد تسلط الجوهر الدوائى عليها وهل يصح أيضا أن يتصور  
 عند ملاسة دواء مهيج لسطح قابل للاحساس أن ذلك الاحساس ناتج من جملة وخزات  
 كثيرة تخرج وتؤدي هذا السطح فجميع التغيرات العضوية التي تظهر حينئذ  
 تملن بالاجتهاد في تخليص هذا السطح من ذلك ودفع الفاعل المهيج عنه وهل يصح أن يعتبر  
 الانسكاس الليفي الذي يحدثه تأثير الجوهر الملقى ملها تفعله الاعضاء في نفسها التقي  
 بذلك من الملاسة المؤذية لها فاذا تتبعنا تأثير جوهر منبه في جسم حتى أفلا يشاهد تهيج  
 جميع الاجهزة العضوية التي يقوم منها بسبب شدة حرارتها كأنها تريد بسبب هذه الشدة  
 أن تفر من تأثير السبب الوارث لها ثم ان القوة المؤثرة المحتوى عليها الدوا ليست متعلقة  
 بكائن طبيعى محرض لها وانما تتولد من المعارضة التي توجد بين المواد الكيمائية المركبة  
 لهذا الدواء والجزاء الحية التي وضع عليها أى لامسها وليس اجتماع مادته بالاخلط  
 أو بالاعضاء هو الذى تحصل منه النتائج والتغيرات التي تشاهد في الجسم بعد استعمال هذا  
 الماعل وانما التأثير الذى حصل منه في المنسوجات العضوية هو السبب المحدث لتلك التغيرات  
 التي تظهر في حالتها وفي سرعاتها وظايفها فاذا لم يتيسر لنا كشف منشأ القوة الفعالة  
 المحتوية عليها المواد الدوائية فآله أن نعتبر في دراستها أمرين عظيمي الاهتمام يلزم ذكرهما  
 أحدهما البحث عن صفاتها وثانيهما سعة قوتها فهذه القوة شئ غير متغير ليس له الحالة  
 تولد وظهور فاذا لامس الدواء جزأ حيا سبب فيه تأثيرات تصد النوع وحرض نتائج عضوية  
 متحدة أيضا وخواصه ناشئة من القواعد المركبة لجوهره كالمادة الحاطية والخلاصية  
 والراتنج والمادة البلسمية القلوية والدهن الطيار ونحو ذلك ولا تختلف الا اذا تغيرت  
 طبيعة هذه القواعد فاذا اكتسب مركب اقربا ذنبى خاصة مخالفة للخاصة التي كانت له  
 فذلك انما كان بسبب تغير أو اتحاد بين عناصره التي يقوم منها بحيث زات حالته الاولى  
 وصار جسما آخر وحيث كانت قوته المؤثرة متولدة من التركيب المادى له كانت ثابتة  
 مثله وبمثل ذلك أثر الديجيتال وجوزا الى وكبريتات الالومين وأوكسيد الحديد على

المسوجات التي تلامسها فإذا عرضت تغيرات في النتائج المتولدة من تلك الادوية بحيث عن توضيحها في الحالة الزاهنة للاعضاء التي أثرت تلك الادوية عليها وهذا أيضا أمر نافع في دراسة هذه القوة وهو البحث عن شدة فاعليتها ارشدة غورها وعمق تأثيرها وذلك أن شدة التأثير على الاعضاء ليست متساوية في جميع الجواهر الدوائية فبما يكون فيه التأثير مترددا ومنها ما يكون ذا قوة عظيمة فقد تكفي قح واحدة من الاقيون أو ٢ قح من طرطرات الانثيمون والبوطاس لاحداث تكدر واضطراب عظيم في الجسم الحي وقد تكون تلك القوة ضعيفة في جواهر أخرى بحيث ينبغي مثلا أن يستعمل مقدار كبير من الوالريانا أو الكينينا حتى تنتج منه نتائج محسوسة وهذا الاختلاف في القوة يشاهد في الجواهر الدوائية الممتعة بخاصة واحدة وبكيفية واحدة في التداوي فثلاث قححات من الحنظل تكفي لتعريض الاسهال ويلزم لحصول مثل ذلك من السنا استعمال ٣ م فن المهم معرفة درجة القوة الفعالة للادوية في كل جسم دوائي اذا أريد الاشتغال بالمولدات الدوائية التي يتوب بعضها عن بعض في الطب ولا يكفي لذلك استواء الجواهر الدوائية على فاعلية من طبيعة واحدة ولا أن يكون تأثيرها على الاعضاء من نوع واحد وانما يلزم أيضا حساب قدر هذه القوة وسعتها في المولدات المختلفة وتعيين الحجم أو المقدار الذي يلزم استعماله في كل منها لينال منه تأثير قوي وتغيير عضوي متناسب الشدة فيكون العلاج به أهلا لاتمام الدلالات العلاجية ومن ذلك أن الكينينا والقناريون يحتويان على خاصية مقوية ولكن يلزم أخذ ق من الثاني في مقابلة م من الاول أي الكينينا فإذا أريد من هذه الجواهر احداث نتائج متطابقة لزم أن تعبرها تان الكتلتان المختلفتان في الحجم كان اهمام خاصة دوائية متساوية القوة فهما الكين اذا لزم نصف ق من مسحوق الكينينا لقطع نوبة حمى متقطعة لزم لذلك من القناريون الصغير مقدار كبير يشق على المرضى استعماله

### (الباب الرابع في التأثير الذي تفسله الادوية في الجسم الحي)

✽ (أجزاء الجسم التي يمكن أن توضع عليها الادوية) ✽

الادوية لا تؤثر على الاعضاء الحية الا اذا لامست جزءا من أجزائها فإذا نتج من خاصة الدواء نتائج فسيولوجية أو دوائية دل ذلك دائما على التصاق مادي لقواعد هذا الدواء بجزء من المجموع الحيواني الذي وقع التأثير عليه أو لا وامتدت قوته لا بعدد منه ومن اللازم عند دراسة تأثير الفواعل الاقرباذينية في البنية أن تعرف أجزاء الجسم المختلفة التي توضع هي عليها فأولا الاسطحة المخصوصة بقبول الادوية مغطاة دائما بالجلد أو بالغشاء المخاطي لكن اذا مر رنا بالتوالي على جميع أجزاء هذه هذين الغلافين اللذين أحدهما يغطي الجسم الحيواني من الخارج والاخر يغشي جميع التجاويف التي بينها وبين الخارج اتصال وجدنا أحوال في التركيب متشعبة تنوعا غريبا فوجد الحساسية في بعضها عظيمة جدا وفي بعض آخر ضعيفة جدا والامتصاص غير متساوي الشدة في جميع الأجزاء وكذلك الاتصالات الاشتراكية قد تكون في بعض المحال قليلة وغير عظيمة الاهتمام وفي بعضها بعكس ذلك



والقرب لا حشاء المهمة للحياة يعطى لبعض العوارض شدة لا تذكر وبعض الاعضاء له  
قنوات قاذفة للخارج تذهب حتى تصل له فالادوية بتأثيرها على طرف هذه القنوات تحس  
بتأثيرها الاعضاء التي تنسب لها تلك القنوات وقد بحث الاطباء المعالجون بالادوية عن  
المحال التي توضع عليها الادوية من الجسم البشري فذكروا من ذلك ١٠ محال أو أسطحة  
فأولها المعدة والامعاء وثانيها الامعاء الغلاظ فقط وثالثها الجلد ورابعها سطح العين وخامسا  
الغشاء النخاعي وسادسا باطن الفم وسابعا السعة الواسعة للطرق الهوائية وثامنا باطن  
القناة السمعية وتاسعا باطن المجرى والمثانة وعاشرا في النساء المهبل وأحيانا تجويف  
الرحم

(المعدة والمجى) الاجزاء العشرة التي ذكرنا أن الادوية توضع عليها تختلف في النفع  
فإنها إما كن كالسطح المعدى المعوى يسهل على النواقل الدوائية سهولة غيرية انظار  
خواصها الفعالة فأولا يمكن أن يدخل في الطرق الغذائية بدون خوف تغير في تركيبها  
مقدار كبير من مادة دوائية تحصل من تأثيرها القوة المرادة وتستشعر جميع الاجهزة  
العضوية بقوتها وثانيا أن السطح المعدى المعوى يسهل على يد عديدة ماصة تمتص سريعاً  
الاجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن حساسيته شديدة جداً والاعصاب التي تقبلها  
الاعضاء الهضمية من العصب الرئوى المعدى والثلاثى الحشوى يعين بواسطة الاشتراك  
على نقل التأثير الدوائى الذى حصل فيها بالبقية أجزاء الجسم فالمعدة بواسطة ارتباطها بالمخ  
والنخاع الفقرى والقلب والرئتين يظهر أنها تجعل التأثير الذى حصل لها من النواقل  
الاقرباذية عامات تلك الاعضاء ثم الضغائر العصبية المحيطة به هذا الحشى لها اتصال ببقية  
الاعضاء فتكون بسبب وضعها معينة على أن تكون مركز رئيس لمجموع الاعصاب  
العقدية وذلك المركز شاغل للقسم المعدى ويلزم أن تنسب له الاحساسات التي تحصل  
في هذا القسم فالمنافع التي توجد في السطح المعدى المعوى لوضع الادوية معروفة جيداً  
وأغلب المستحضرات الاقرباذية محضرة لهذا السطح ومقاديرها تكون على حسب  
مناسبتها واذا ذكرنا استعمال جوهر دوائى فذلك انما يكون دائماً على حسب ذلك  
السطح فالاهتمام بالمعدة معروف قديماً في علم الفسيولوجيا وأعظم من ذلك في علم  
الامراض والمعدة تصاب في أغلب الامراض وقل أن تصاب غيرها مثلاً فمن اللازم  
لاستعمال الادوية أن ينتبه الطبيب لحالتها وأن يعرف نتائج التأثير الذى يقبله سطحها من  
الادوية فاذا كان السطح المعدى المعوى في حالة مرضية استدعى انتباه الطبيب فأولاً  
يلزمه أن يعرف الحالة الراهنة للمنسوجات المعدية التي قد تصاب بأفات مختلفة فان الآفة  
قد لا تشغل الا الغشاء المخاطى للمعدة وقد تمتد لاغشية الاخر وتلك الآفة قد تكون  
تهيجاً أو التهاباً أو تقرحات أو استسحالات أو غير ذلك (ونظائر ذلك أنه اذا كان باطن المثانة  
ملتهباً في الحى الغير المنتظمة واضطربنا في احتباس البول لوضع المحس فاذا تركناه  
في التجويف المثانى نتج من ملامسة طرفه له في ٢٤ ساعة خشعة كبريشة بل انشقاب  
فاذا كانت منسوجات المثانة سليمة لم يحصل ذلك من الجلس وهذا ثابت بالمشاهدات الصحيحة

وذلك لان الحالة المرضية تعطى للمنسوجات الحية استعداد للتغير ومن ذلك أيضا ما يشاهد  
 في الحيات الغير المنتظمة والضعيفة أن الضغط المستدام على الجلد وعضلات العجز  
 والمدورين يسبب خشخشة ريشات وقروحا وكذلك قروح الحزاز يبق قد تحصل فيها تلك  
 الاستحالات وذلك كله يثبت أن ملامسة الجواهر الدوائية لمعدة مريضة يسبب  
 عوارض اما الشدة اذا كانت المصابة بها تلك المعدة واما تخريش اعراض اشتراكية  
 في محال أخرى من الجسم وهناك أحوال تدبر المعدة والامعاء فيها امرا كثر للتأثير فكل ما  
 يؤاها ويؤذيها يؤذي أيضا جميع المجموع والحيواني فالتأثيرات التي تقبلها يستشعر  
 بها في جميع الاجزاء الاخر والذي يؤثر على الجواهر الهضمية يؤثر أيضا على الجهاز الهضمي  
 والجهاز الدوري فالتدبير على هذه التنبيهات فانها ثابتة وتنتج تنوعات جديدة في علاج  
 الآفات الحية وبالجمل اذا كانت المعدة مريضة استدعت من الطبيب احتراسا عظيما  
 في استعمال الجواهر الحريفة والمزفة ونحو ذلك ولا يحتاج لمثل ذلك اذا كانت سليمة فتعمل  
 التأثيرات القوية بدون أن تتغير هيئاتها الصحية فاذا تغيرت حينئذ كان ذلك وقتيا وترجع لها  
 صحتها بعد ذلك ولذا نرى كل يوم أشخاصا يستعملون مركبات كوكوبية وجواهر مهيبة  
 جداول كارية بمقادير كبيرة بدون أن يظهر في معدتهم - ثم تألم أوفقد لحالتها الطبيعية فقد  
 يأمر الطبيب أحيانا باستعمال ٣٠ قح بل أكثر من الكينين في مرة واحدة ويقدر  
 السطح المعدى على تحمل تأثيرها فاذا ظهرت المعدة على استعمال ذلك لم يدم تغيرها الا يسيرا  
 ولا يحصل منه نتيجة مضره أصلا فمن المهم العظيم الاعتبار سهولة الرجوع الى حالتها  
 الصحية نعم كثيرا ما تشاهد معد لا تقدر على تحمل التأثير المتكرر من جواهر واحد بدون أن  
 تتضرر من ذلك فاذا استعمل كل يوم الكلو ميلاس أو أكسيد الحديد أو جواهر مرة  
 أو نحوها تسبب عن ذلك بعد بعض أيام هبوط وثقل شاق في القسم المعدى وتغير في الذوق  
 وغثيان ونحو ذلك لكن يكفي في العادة منع استعمال الدواء الى زوال الاستعداد الرديء  
 من المعدة ويصح الرجوع لاستعماله بعد فترة يسيرة اذا لم يوجد عائق لذلك والاشخاص  
 الذين تشبههم نوصيهم اذا سمعوا أمر الطبيب باستعمال دواء مقوق أو منبه أو مسهل  
 أو مقيء نقول لهم ان المعدة قوية الحيوية معدة لان تقبل من الخارج أجساما مختلفة  
 الصفات بعضها يعارض بعضها وقد أعطاها الله قوة عظيمة من المناومة الحيوية ولا تتضرر من  
 التأثير الوقي للدواء الا اذا كانت في حالة مرضية وهذا وسائط لتنقيص التأثير الشديد  
 الذي تفعله الجواهر المحتوية على قوا عد حريفة أو أكالة أو نحو ذلك على السطح المعدى  
 المعوى وذلك أنه يكفي أن يقسم مقدار الدواء المراد اعطاؤه الى جملة كميات يجعل بين  
 تعاطيها فترات ويحفظ الجواهر الدوائية بجسم لم يبي أو دقيق أو عسجوق عديم الفعل ليكون  
 ذلك معدلا له فاذا منع هذه الوسائط اضرار الدواء للتجريف المعدى منع أيضا تخريشه  
 عوارض اشتراكية وتوصيله انخراما من ضيا للمخ والقلب وغيرهما ولا ينبغي لنا الوثوق  
 باضرار اللسان حتى تعلم منه الحالة الراهنة للطرق الهضمية فان اللسان قد يكون متهيجا وحده  
 والمعدة حافظة لحالتها الطبيعية وهناك مرضى تحمل مقدارا كبيرا من أشياء حريفة

أو مهيجة أو منبهة بدون عوارض ومع ذلك يكون اللسان أحمر والسبب في ذلك أن المعدة  
وان نسبتها لها حساسية القسم المعدي غير أن الدم المتولد من الضغط على هذا القسم يحرض  
حساسية درجته وتغير في حالة الضفائر العصبية التي للعظيم الاثر اكي ولا يصح أن ينسب هذا  
الآلم لاغشية المعدة ولا سيما الغشاء المخاطي المغشي لباطنها

(الامعاء الغلاظ) سطح الامعاء الغلاظ بالنظر لوضع الادوية عليه له أحوال أقل تنفع من  
حالة الاعضاء التي ذكرناها مع أنه يوجد في جزء الطارق الهضمية المتكون من الاعور وقولون  
والمستقيم خيوط عصبية تنسب للعظيم الاثرا كي وتكون جزء من الضفائر العصبية وتلك  
الاعصاب تجعل اتصالا بين هذا السطح والمخ والنخاع الفقري والتأثرات التي يحصل بها  
تنتشر بسرعة للقلب والرقتين وبقية الاعضاء والسطح الباطن للامعاء الغلاظ يكون  
أيضا مجلسا لامتصاص قوى جدا فأجزاء المستحضرات الاقربا ذبذبة التي تحقق في هذا  
التجويف تنفذ بسرعة في دورة الدم والمصك كانت حساسية الامعاء الغلاظ ليست قوية  
كحساسية المعدة صح أن يستعمل من الجواهر الحريفة أو المهيجة مقدار يرضى بوجه بل مثله  
أيضا حتى أن هذا الممر كانت قوية الفعل جدا لا يتجاسر على ملامستها التجويف المعدي مع  
أنه سستعمل حثنا بدون خطر وكثيرا ما يأخذ الاطباء من الامعاء الغلاظ مواضع تهيج  
تحويلية قوية الفعل في أمراض الرأس والصدر والمعدة فالحقن المسهلة لها شهرة عظيمة  
تأ كدبا لمنافع التي تحصل منها كل يوم ويغني قبل ادخال الجواهر الدوائية في الامعاء  
الغلاظ أن يبحث مع الانتباه في الحالة التي تكون عليها هذه الاعضاء فان كان فيها التهاب  
كان وضع الادوية الحريفة أو المنبهة أو سخوها عليها مؤذيا لانهم اتزيد في ايتا ط الفعل المردى  
الذي تكون تلك الاعضاء مجلسا له وزيادة على ذلك أن اشتراكها تصير أقوى وينبغي مع  
ذلك أن يتحرس من توابع التحريض الذي تقبله الاجهزة الاخرى العضوية ثم نقول ان  
الطبيب الذي يريد حفظ التجويف المعدي يختار لوضع الادوية سطح الامعاء الغلاظ من  
النافع اذا كان تجويف المعدة في حالة مرضية أن يفتش على محل آخر توضع الادوية عليه

(الجلد) كثيرا ما توضع الادوية على الجلد فيلزم أن يبحث في الجسم عن الجزء الذي توضع  
عليه وتعرف الاعضاء التي تحته حتى يحكم بسعة النتائج التي قد تسببها وأن تذكر الحالة  
التشريحية والفسميولوجية لجلد الانسان وذلك أن الجلد في الانسان غير مغطى ببشرة  
خشنة يابسة ولا بفروقة شعريّة ولا بفلوس كما يكون في غيره من الحيوانات وبأتم عدد  
كثير من خيوط عصبية وفيه حساسية شديدة بحيث يلزم له استعمال الملابس والمكث على  
الفراس كل يوم سبع ساعات أو ثمان وبشاهد تحت البشرة الرقيقة المغشية اسطحه شبكة  
سميكة من أوعية شعريّة تنفرش وقتا إلى بالدم من التأثير المنبه لاسباب كثيرة وذلك ايضا عاف  
حيويته ويحصل على سطحه امتصاص دائم وله ارتباطا اشتراكا بجميع الاعضاء فاعلم بذلك أن  
الادوية قد تحرض فيه تغيرات عضوية مهمة غير أن الامتصاص الجلدي يحصل فيه تنوعات  
كثيرة غير اعتيادية ففي بعض الاحوال تنفذ من الجلد أجزاء الادوية بسرعة وقد يظهر عدم  
نفوذها من الما الماصة المنسوبة للجلد فاذا كان الجلد ضعيفا كان عديم الفعل

إذا كانت البشرة سليمة تامة يابسة فان تغيرت أو رقت أو رفع أجزاؤها من ساقى المحل الذى  
توضع عليه الادوية اشتدت فاعلمية الامتصاص فاذا أزيلت البشرة اشتدت سرعة  
الامتصاص جدا فيدخل الدواء فى الجسم ويظهر من نتائجه أن تأثيره يشمل جميع البنية  
وبالجمل مادام الجلد حافظا لحالته الطبيعية والتشريحية كان وثوق الطبيب بادخال الدواء  
فى دورة الدم ضعيفا وذلك يكدر استعمال الدواء بتلك الكيفية ويلزم أيضا لوضع الادوية  
من الظاهر أن ينظر لصفات الطبيعية التى لجوهر الادوية فان من الاحوال التى تعين على  
الامتصاص أو تبطؤه دقة أجزاء تلك الادوية ودرجة ذوبانها فى السوائل التى تتصلب من  
الجلد وهى انضغاطها بغير وسوجها ونفوذها بالتشرب فى الطبقة الاولى منه وطبيعة المسوخ  
للدواء وغير ذلك فهذه فى موضوع عنا هذا من الامور المهمة بها وتساخى وضع الادوية على  
الجلد جيدة فقد اشتهر فى التجارب الكلى كى من زمن طويل عظم فاعلمية المروحات  
بالسوائل الكحولية والاقوية والانبهذ الدوائية والكافور والعنصل والديجيتال والزئبق  
وتخوها والاكثر أن لا يضطر لادخال أجزاء الادوية فى الجسم من طريق الجلد لينال منها  
النتائج الجيدة الا اذا كانت المعدة مريضة بحيث لا يسوغ ملامستها للفواجل الدوائية  
ولو اطلنا الكلام فى هذا المقام لامتد بنا البحث الى جميع سعة هذا الغلاف الجلدى حتى  
نعرف اعتبار كل قسم منه لوضع الادوية عليه وانما نخص منه بالذكر القسم المعدى  
الذى هو مركز الجموع الاعصاب العتدية ومحل تؤثر فيه المقويات بشدة وتجد فيه الاحوال  
المعينة على ممارسة قوتها وكذلك أيضا العمود الفقري الحافظ للنخاع الشوكى فان ذلك  
المركز الجليل الاعتبار من الجهاز العصبى يعمل فيه تأثر ضاعى نافع بواسطة المروحات  
من الصبغات الكحولية المتحملة للتقواء والرائحة والبالسمية والمزوجة وغير ذلك وذكرنا  
فى هذه الايام نفع وضع الادوية على الجلد المتقرى عن بشرته فيزى لون تلك البشرة بنقطة  
أى حرقا ثم يوضع الدواء على الجرح الحاصل منها لى تلك الطريقة البديعة لا يستفاد منها  
جميع ما يؤتى فاقول ان ملامسة الادوية للسطح المتقرى الشديد الحساسية تسبب دائما  
وخرا واحدا فاشا قوا حرازا التهابيا وعملا مؤلما وثانيا أن الامتصاص يكون  
مشكوكا فيه وضعيفا غير تام اذا فسد الجرح شدة حيويته وزال منه الاحرار الوردى  
الطيب وتغلف بتسعدات زلالية سمكية صلبة وقد فعلت تجارب بيات بخلات المرفين وخلاصة  
الافيون والخلاصة الكحولية لجوزاقي والبلادونا والبنج وغير ذلك وتحقق منها أن  
امتصاص هذه الجواهر قد لا يحصل أحيانا ولا تظهر النتائج التى تحصل منها عادة واذا  
اتفق حصول شئ منها لم تكن دائما بالشدة والمدة المعهودتين منها وان كانت كمية الدواء  
كبيرة وعلم أيضا أن زيادة هذه الكميات لا تزيد فى عظم النتائج فمن تلك التجارب ان  
فتح من كبريتات الكينين وضعت على جرح حرقا وترك قصدا مدة ٢٤ ساعة  
وغطيت بلصوق من الزبد الطرى فنتج من ذلك خشخشة سطحية ووضع الديجيتال  
الفرقى على جرح قديم لحرقا فتسبب عن ذلك آلام واحترقات ووخزات وحس جفاف  
والترنوم معالجسة الجرح بشئ غير ذلك وبالجمل هذا الطريق لاستعمال الوسائط

الاقرباذينية غيراً كبد وغيره ونوق به ولا ينبغي لأجل معرفة اعتباره قصر النظر على  
 النتائج العلاجية إذ قد تكون غير متعلقة باستعمال الدواء فيكون من الخطأ الوثوق بذلك  
 في الحكم على الادوية وماذا نستفيد من فعل الدواء إذا سلم كتابه طريق الجلد أو الطريق  
 الذي تحت البشرة واقتصرنا على أن نقول وجد بعد استعمال الدواء ~~سكون ونوم~~  
 وانقطاع للألم وإيقاف للإسهال ونحو ذلك إذا لم يؤكده ذلك بالنتائج الصحيحة والتغيرات  
 التي تظهر في محال أخرى من الجسم أن هذا الدواء نفذ في البنية الحيوانية وأنه لم يبق فيها  
 عديم الفعل مع أن تلك النتائج ~~كثيرا ما تكون غير~~ متعلقة باستعمال الدواء وهناك  
 استعمال للطريق الجلدي يظهر أنه جيد وذلك إذا أريد بوضع خلاصات المرفين لتلطيف الحالة  
 الراحنة للجيالات العصبية في عضومها وأن يعطى لها هيئة أخرى تذهب بسببها الآلام  
 العصبية وكثيرا ما نيل نجاح من هذا الوضع

(الاسطحة الأخرى) هذه الاسطحة التي نرى عليها البحث فيها بعد أن تنفع كمنافع الاسطحة  
 الثلاثة السابقة لانها لا تقبل الامتداد بيسيرة من الجواهر الطبيعية ولطافة تركبها  
 نستدعي حفظها عن الاتعاب وإذا وضعت مادة فعالة عليها بقدر زائد عن الحد جاز أن  
 تخرجها بل تغير تركيب أجزائها وإذا أريد أن يمتد تأثير دواء للمجموع الحيواني أو أن يؤثر  
 على جميع الأجهزة العضوية أو يحرض اضطرابا في جميع الجسم فلا يصح وضع هذا الفاعل  
 الاقرباذيني على سطح الاعين أو الخياشيم أو باطن الاذن الخارجية أو نحو ذلك وانما يختار له  
 التجويف المعدي المعوي أو تجويف الامعاء الغلاظ أو الجلد فاما الادوية التي توضع  
 على الاعين أو ترزق في مجرى البول أو نحو ذلك فذلك انما هو لأجل انالة نتيجة موضعية  
 تتأزم آفة مرضية مجدية لها في تلك الاعضاء

(الذوق وعضو الشم) عندنا سطحان من الاسطحة التي ذكرناها هما اعتبارات مخصوصة  
 وهما باطن الخياشيم وباطن الفم لأن هذا الباطن يحتوي على الأجهزة المعتدة لان نستشعر  
 منها ينوع من التأثير الذي تفعله المولدات الطبيعية المختلفة على منسوجات تلك الاعضاء  
 فممارسة القوة الفعالة للدوية في تلك المحال يحصل منها احساس يتحول منها حالاً للمخ  
 ويصير ادراكاً عافى أن التأثير الذي تفعله الادوية على هذين الموضعين يتحول الى المركز  
 الحسي الذي يتعقله ويعرف قدره والاهتمام به ولذلك تستعمل دائما حاسة الذوق والشم  
 في المادة الطبية لأجل البحث في جواهرها الطبيعية فيعلم بهما قوتها الفعالة التي بدونها  
 لا يمكن دخولها في الطب وربما انكشف بهما صفة هذه الفاعلية وسعة هذه القوة فهاتان  
 الحاستان أعظم مرشدين يستعمل اذا أريد تعيين صفة المولدات التي تتركب منها الفواعل  
 الاقرباذينية ولتزد على ذلك شيئا يتعلق بالسطح الشمي وهو أن هنالك مواد كثيرة مريحة  
 تؤثر في هذا السطح بالتصعيدات التي تخرج من جواهرها فاذا قربت للانف تأثر الجهاز  
 الشمي من القواعد الطيارة الخفيفة المتصاعدة وهناك مواد دوائية ليست فيها تلك  
 الخاصة فهي عظيمة الثبات والثقل ولا تنتشر منها اجزاء رابحة لعدم احتوائها على قواعد  
 قابلة للتصعد وتؤثر على الاعصاب الشمية لكن لا ينبغي بسبب ذلك ظن كونها عديمة الفعل



خامدة اذا وضعت على المنسوجات الحية بحيث لا تدخل في الجوهر الدوائية لانها اذا وضعت على الغشاء الغاطي الذي لباطن الانف عرف أنها تحتوى على فاعلية تكون في الغالب قوية جدا وانما تستدعى فقط ملامسة مادية بالمباشرة لسطح قابل للاحساس حتى تظهر فاعليتها

### ( كيف تؤثر الادوية في الجسم البشري )

قد يحصل عند استعمال الادوية نتائج غير ناشئة من ممارسة قوتها الدوائية فلنذكر أولا النتائج التي تنتج من حرارتها فالسوائل الجليدية والمواد الباردة تحدث في الاسطح التي تلامسها تأثيرا عظيما نافعا لمنع ظهور عمل التهاجي أو تحليله واطفائه اذا كان موجودا ومن المعلوم أن الجليدية المصنوعة من عصارات الثمار الحضية كالليمون والبرتقال وعنب الثعلب ونحوها تنفع لقطع القيء المستعصي ولا تخفى النتائج الحيدة للماء الجليدي في تهيجات المعدة وطالم اشفيت آلام معدية عصبية بالاستعمال المستطيل لجملة أكواب من ماء بارد في الصباح على الخوا وطالم انقادت اسهالات وآلام معدية بالحقن بماء التخلية البارد أو محلول النشا البارد وكثيرا ما منحت لتخفيف الاحتراق الشديد الذي يسببه سرطان المعدة ويحسن به في القسم النرسي تغطية هذا القسم بضماد بارد جدا ويجدد اذا سخن والمشروبات المائية اللطيفة الحرارة ترخي ألياف المعدة وتبطن بالهضم ويظهر أن ملامسة الماء البارد لهذا العضو تبعبه وتسبب هبوطا وتغير فسم بل قد تتعرض القيء والادوية التي تؤخذ طارة جدا تحمل في الطرق الغذائية مقدار من حرارة خالصة تنبه أولا المعدة وتقوى حيوياتها ثم بواسطة التشعع السريع ينتشر هذا التنبيه لجميع الاجهزة العضوية وغالب الجسد الذي يحصل فيه تعريق كثير فاذا كانت القواعد الدوائية محلولة في مقدار عظيم من الماء ينبغي أن لا يقطع النظر عن هذا الحامل فانه يدخل في القنوات الدورية ويذهب في جميع الاجهزة المفترزة والمجزرة وتحصل منه نتائج التعريق والادوار كما ينتج ذلك من كثير من الادوية لكن لا تعتبر هذه الصفات في القواعد الاقرباذينية الا كعثرات نابعة اذ بعدها حال يظهر فعل القوة الخاصة بتلك القواعد فتغطي الظاهرات التي تحرضها تلك القوة في المجموع الحيواني جميع النتائج الوقفية التي حصلت من الحرارة أو من الشكل الاقرباذيني وتلك القوة هي التي يشتمل بها الطبيب بالاكثر فلنبحث عن الطرق التي توصل هذا الاحساس لجميع الاعضاء وتعرض البنية الحيوانية كأثرها تأثيرها فالمشاهدات الكليينكية والتجربيات الفسيولوجية تدل على أن الادوية تؤثر على الجسم الحي أولا بتأثيرها مباشرة على الاعضاء القابلة لها أي التي لامستها ابتداء وثانيا بدخول أجزائها بواسطة الامتصاص في الكتلة الدموية وثالثا بالاشتراك المسمى بالسحباتيا ورابعا بالتصاق الاعضاء ومجاورتها لبعضها وخامسا بتحويل المواد

( تأثير الادوية مباشرة على الاعضاء التي توضع على عليها وتلامسها )



ادراك فعل الادوية من أيسر ما يكون فانما بـلام استعما حيا بالباشرة تعرض تغيرا  
في حالته الطبيعية والحيوية فتؤثر في ألياف الاعضاء بحيث يعرض في تلك الألياف  
اختلافات وتنوعات هي نتيجة هذا التأثير وبمثل ذلك تؤثر المقويات كالكنيا والكاسيا  
وتعود ذلك اذا استعملت المقاومة ضعف الاعضاء الهضمية فان تلك الجواهر اذا وصلت  
لتجويف المعدة سببت قواعدها انكشافا لبيضا في أغشية المعدة فيقوى ذلك العضو ويتم  
وظيفته بسهولة واطلاقا وبمثل ذلك أيضا تعرف ممارسة الخاصة الدوائية للقطرات التي  
توضع على سطح العين وللزروقات التي تفعل في المعى الغليظ وفي القناة السمعية ويجري  
البول ونحو ذلك لكن ليس تأثير الادوية مقصورا على المحال التي تلامسها أو لا بل يظهر  
تأثيرها أيضا في الأجهزة العضوية البعيدة عن تلك المحال فلننظر بأي طريق وصل تأثيرها  
لجميع أجزاء المجموع الحيواني

### (امتصاص الاجزاء الدقيقة الدوائية)

امتصاص القواعد المكونة لجوهر الادوية ودخولها في الدم وانتشارها في جميع أجزاء  
الجسم مع هذا السائل وتأثيرها على جميع المنسوجات العضوية بجميع ذلك معلوم في علم العلاج  
الدوائي ولا يشك فيه الآن **ك**يف يشك في نفوذها في الدم مع أن أغلب الظاهرات  
التي تشاهد بعد استعمالها تدل على وجود أجزاءها في هذا السائل لأن التغيرات الرئيسة  
التي تشاهد حينئذ في حركات الاعضاء وفي ممارسة جميع الوظائف ناتجة من التأثير الذي  
فعلته تلك الاجزاء في المنسوجات الحية فكلام اذهب منها شيء في الدم بواسطة الامتصاص  
زادت النتائج التفسيرية لوجبة الادوية واشتدت قوتها وتنقص حتى تزول شيئا فشيئا حتى  
أخذت تلك الاجزاء في الخروج من الجسم بالافراز والتجريح حيث تعرف بالخواص الطبيعية  
والصفات الخاصة التي لجواهرها المنسوبة هي لها كيف لا ونحن نشاهد كثيرا أن البول  
يتلون بلون الراوند والزعفران وغيرهما اذا استعملها العليل وأنه يحتوي على نترات  
البوطاس اذا استعمله أيضا ويكشف في التنفيس الجلدي الدهن الطيار لليمون وغير ذلك من  
قواعد المواد الاخر التي ازدرت وقد توجد في التصعد الرئوي رائحة الثوم والبصل  
والكؤول والاتيرو والكافور ونحو ذلك والجزء الاخر المملون للقوة يدخل في جميع المواد  
التي تخرج من البدن وينضم غالبيا بالجزء المجري من العظم ويميز في اللبن مرارة الافستين  
وحرافة النباتات الصليبية وتنسب ما فيه التمانة اذا استعملت الحيوانات تلك النباتات  
ومن المعلوم أن جزءا عظيما من القواعد المسهلة للسنا يرسب في الاثداء بعد ان تستعمل  
المرضة مسهوقه أو منقوعه بثلاث ساعات أو أربع وأن ابنها يكون فيه خاصية  
التخدير اذا استعملت الافيون وأن حقن الحبل في الرحم يحصل منه بعد ذلك بقليل طم  
حضي في القسم مع ضرر في الاسنان ويحصل مع ذلك عطاس وسعال وأجزاء الحض  
الليموني يذهب تأثيرها في آن واحد لعضو الذوق وعضو الشم والمنسوج الرئوي فالمواد  
النباتية التي تنجح الظاهرات التي ذكرناها تدخل في الدم وتدور معه حتى تصل للاعضاء

المقرزة والمبخرة وتوجد راسبة في وسط هذا السائل وتخرج مختلفة بالمواد المنفذة يمكن  
أن يفرض اتصالات تذهب بالاستقامة بالاجزاء الدوائية للطريق الهضمية والمثانة  
والثديين لكن ذلك الفرض انما يشاهد في البول واللبن وأما وصواها للسطح الجلدي  
والرئوي وغير ذلك من المنسوجات المقرزة فيلزم أن تكون تلك الاجزاء في الاوعية الدموية  
أفلا تشاهد كذلك قواعد الجواهر الدوائية في المواد المقرزة اذا وضعت تلك الجواهر  
على أسطح أخرى فقد ذرق محلول بروسيات البوطاس في الخلايا الشعبية فبعد  
سبع دقائق ظهر وجود هذا الجوهر المالح في البول فجوهر الادوية يدخل في الكتلة  
الدموية ويلزم أن ينسب له معظم الظاهرات التي يحترضها في البنية الحيوانية تأثير اجزاء  
هذه الادوية في منسوج الاعضاء وان منع بعض القسيمولوجيين وجود هذه الاجزاء في الدم  
وقال انه لا يمكن كشفها فيه فقد اتفق أنه أعطى للغيل من قشر البوط فحو ٢٠ رطلا  
فوجد في البول الذي خرج من تلك الحيوانات مقدار كبير من المادة التينية ولم يتيسر  
وجدان هذه القواعد في الدم وذكر دروان أن بعض أخصاياه ازدرد ٢ م من ملح البارود  
محلولين في سائل روحي وأكل فحو ٢٠ من مطبوخ الهليون فبعد زمن يسير خرج منه  
بول متلون تتصاعد منه رائحة تنه واستخرج من ذراعه ٤ ق من الدم لم توجد فيه هذه  
الرائحة ولم يكن المصل الذي انفصل منه محتويا على شيء من نترات البوطاس مع أنه وجد  
في بوله وفعلت أيضا تجريبات أخر ببروسيات البوطاس فتلون البول الذي خرج من  
مستعمليه بلون أزرق شديد عندما وضع عليه كبريتات الحديد ولم يشاهد في مصل الدم  
تأثير هذا الفاعل الكشاف لكن هذه التجريبات يبعد أن يتضح منها حل هذه المسئلة  
لانه اذا عسر في العادة اثبات وجود الاجزاء الدوائية في الدم فذلك انما هو للتشبيه  
والتمثيل الذي حصل في جميع كتلة هذا السائل حيث لم يوجد من تلك الاجزاء مقدار كبير  
تميزه حواسنا أو تكشفه القواعد الكيميائية فاذا أعطى الحيوان مقدار كبير من  
جوهر دوائي وكانت الاحوال معينة على امتصاص قواعده وكانت خواصه ظاهرة  
سهلة الضبط انكشف تلك القواعد في الدم فقد أعطى ما يجدي لكب ٢ ق من الكؤول  
مدودة بما فيه مد ربع ساعة وجد دم الحيوان مختلطاً بهذا السائل وتحقق هذا العالم أيضاً  
وجود الكافور وعطر كثير من النباتات المريحة في السائل الدموي ووجد يتيدمان  
وجيملان أن دم الاوردة الماسارية والوريد الطحالي متحمل لرائحة الكافور والمسك  
وهو ذلك في الحيوانات التي ازدردت هذه الجواهر وللطبيب مثير تجريبات نافعة هنا  
وذلك أنه ذرق بروسيات البوطاس في الرتين من قهوة فعلها في القصبة الرئوية فبعد زمن  
يسير وجد هذا الملح في دم الحيوان ولما وضع على هذا السائل أي الدم كبريتات الحديد  
أو أدروكلوراته رسب منه راسب أخضر أو أزرق وتبع هذا البروسيات في جميع  
المنسوجات حق وجدها في عمق الاعضاء وكذلك اتفق أنه بعد حقن هذا الجوهر في  
الطرق الرئوية ببعض ساعات انتشر في جميع المنسوجات الحيوانية وعرف أيضاً وجود  
أدروكلورات الحديد في كثير من الاجزاء الملية وتلون المنسوجات الخلو في جميع الجسم

والاغشية النقية والصفاقية والباطية والمصلية وسما العنكبوتية والبلور والبريتون والغشاء المخاطي للفتحة المعوية بلون أخضر أو أزرق عند ما نديت بمحلول هذا الجوهر الكشاف وتلونات أيضا الكليتان والرئتان عند ما عرضت لذلك بلون أزرق ولتنبه هنا على أن البول انما سهل وجود الاجزاء الدوائية فيه لان العضو المجهز له هو الطريق الذي جعلته الطبيعة سهيلا لدفع أعظم جزء من المواد التي يأخذها الامتصاص من الدم اذ لم تكن قابله للتشبيه والتشيل فاذا انتشرت اجزاء هذه المواد في المجموع الحيواني كانت قليلة بعسر ضبطها واذا اندفعت للكليتين قربتها الطبيعية لبعضها وركزتها فسهل معرفة وجودها في الخلط المنفرد من تلك الاعضاء وبالجمله اذا أريد كشف الاجزاء الدوائية في الدم نفسه لم أن يؤخذ من هذا السائل للتجربة جزء الذي يلزم أن يوجد فيه كثير من تلك الاجزاء فاذا وصلت الاجزاء للاغشية المخاطية أو الجلد وجدت مختلطة بدم ويريد يصل معه الى القلب اتذهب منه الى الرئتين فيخرج حينئذ من السطح الواسع الذي للخلايا الشعبية مقدار عظيم منها يأخذه الهواء ويخرجه الى خارج الجسم وتجريبات أورفيلا المذكورة في تأنيده في السموم تثبت أن قواعد الجوهر التي تنفذ في الطرق المعوية للحيوانات توجد في الهواء الخارج من رئتهم ورباط المريء تثبت انهم تأت من المعدة فالدم الآتي من الرئتين الى القلب يكون اذن متعرياً في مروره في أعضاء التنفس من مقدار عظيم من الاجزاء التي قبلها من الامتصاص وأما الاجزاء التي بقيت فيه فتمر معه في الشرايين وتنتشر في جميع اجزاء الجسم ولكنها تذهب الى الاسطح المجتررة وتصل الى الاعضاء المفترزة فيخرج أيضا جزء جديد منها فكان تلك الاجهزة المفترزة والمجتررة وضوءة حول البنية الحيوية لتكون منشأ ومحل لان دفاع جميع القواعد التي لا يمكن تمثيلها بالاخلاط والابالاجزاء المصلية فالدم في جريانه ونفوذه في أعضاء الجسم يحصل له على الدوام تنقية فاذا وصل الى الاوردة لم يبق فيه من القواعد التي جاءت له بالامتصاص الاجزاء يسير جدا وهذا الدم المنقي هو الذي بحث فيه غالبا وسما دم أوردة الاطراف فلما لم يجد وافية شيئا من اجزاء الادوية حكمه وبأن اجزائها لا تغرق في دورة الدم وهذه التنبيهات الفسيولوجية تكفي لاثبات أن لتأثير العامة التي تحصل من استعمال الدواء تكون غالبا نتيجة التأثير الذي فعلته اجزائه في الاعضاء الحية مدة دورانها مع الدم وتلك النتائج ناشئة كما يدل عليه الاحساس الخارج من التأثير الخفي الذي تفعله اجزاء هذا الدواء في جميع البنية الحيوية فلا يعتبر الآن في امتصاص الجواهر الدوائية أولا هذه الجواهر نفسها وثانيا الاسطحة التي توضع عليها أي مباشرها أولا فأما الجواهر فنفذت فيهما ان جميع المواد الطبيعية الدوائية لا تنقاد للامتصاص بدرجة واحدة وليست سهولة امتصاص الاوعية الماصة لها واحدة فقد ثبت بتجريبات تيمد مان وجيلان أن الاملاح المعدنية والحديد والزنك يتدفع معظمها مع المواد الثقيلة ورائحة الخلتيت والكافور والمسك ونحوها لا يحس بها في آخر المعى الدقيق ولا في الامعاء الغلاظ لان هذه الجواهر تأخذها الاوعية الماصة من الجزء الاول من القناة الغذائية وكذلك الجواهر المحلولة في سائل والمحضرة للافواه الماصة منضمة

بالمصل المتصاعد من الاسطحة التي وضعت عليها تنقص بسرعة وسهولة غير منازع فيها  
 والاجسام الدوائية التي استعملت جافة أى مسحوقة والتي لا تذوب قواءدها في السوائل  
 المندية للاسطحة المخاطية والجلدية تدخل ببطء من غير تعب في الطرق التي يلزم أن تنقلها  
 لدورة الدم فامتصاص الادوية المذكورة يكون في الغالب غير تام لانها تترك في القناة  
 المعوية ولا تزول كلها وتوجد أيضا في الامعاء الغلاظ نعم يدخل في الدم بعض أجزاء  
 من هذه الفاعلات وتكشف فيه كجزء الجواهر الاخر وبما شئت أيضا وقيل أليس لهذه  
 الأجزاء التي بقيت غريسة في السوائل الحيوانية خاصة عن الالتصاق فعل على الاياف  
 الحية اذا امتصتها ولا على المنسوجات العضوية تأثيرا شذوا عى اذا نفذت في الدم ومن  
 المعلوم أيضا أن صفة الحرافة والغضاضة والاكلة التي لهذه الأجزاء ليست مانعة من  
 الامر باستعمالها ولا من ادخالها في طرق الامتصاص بحيث ان المركبات الاسكالة بل  
 السهوم المحرقة نفسها تنفذ فيها كما يشاهد في السمات وأما الاسطحة التي تقبل المواد  
 الطبية فيلزم لممارسة فعلها المماس بجلد اعتبارات فأولا يلزم حصول الملاصقة التامة  
 بين الدواء وجزء الجسم الذي يوضع هو عليه وأن يكون هناك نوع تشرب للجواهر الدوائية  
 من المنسوج العضوي الذي لهذه الجزء حتى يكون للامتصاص فاعلية فإذا لم يكن وضع  
 الجواهر بالمباشرة بقي غريبا عن المجموع الحيواني فينفذ الامتصاص أو يضعف وثانيا أن  
 الافواه الماصة ليست شراها في جميع الاسطحة متساوية ففهم ما ينقص بسرعة وشدة  
 عظيمة كما في الخلايا الهوائية للرئتين والغشاء المخاطي المعدي المعوي ومنها ما يكون  
 الامتصاص فيه خلمدا في الغالب كالجلد مثلا فيلزم أن يعتبر الطبيب الحالة التشريحية  
 والفسولوجية لجزء الجسم الذي يوضع عليه الدواء وثالثا الاسطحة المخصوصة بوضع  
 الفواعل الاقرب باذنية قد تكون في حالة استعداد مرضي وذلك الاستعداد ينوع بممارسة  
 قوتها الماصة أتنظر نتيجة للامتصاص من سطح مصاب باللين وفاقد للحيوية أو من سطح  
 متهيج كثير الحرارة والحيوية ورابعه قد تكون ملاصقة الدواء للعضو القابل له شاقة عليه  
 فتعرض تلك الملاصقة له حركات واهتزازات تفصل منه الجواهر الدوائية بل تدفعه عنه  
 فيعرض بعد اذ دراد الدواء مالا في يخرج منه من التجويف المعدي ولا ينفذ شيء من أجزائه  
 في المجموع الحيواني فإذا عرض وصول الدواء للامعاء انقباضات عضلية في هذه الاعضاء  
 نفذ هذا الجواهر من تلك الامعاء بسرعة غير اعتيادية فلا يقيم في باطنها الا زمنا يسيرا ولا يعتص  
 منه الا أجزاء يسيرة جدا كأنهم بمنزلة العدم وخامسا قد يضرب الاستعداد العام للبيئة  
 الحيوانية أيضا بممارسة امتصاص المواد الاقرب باذنية فقد أثبت ما جندى أن الامتلاء يبطئ  
 بهذه الوظيفه وأن انسكاب الدم وانفتاح الاوعية الدموية يعيد له قوته وهذا أمر مهم  
 للطبيب المعالج اذ يكتسب منه لزوم اعتبار النتائج الفسيولوجية الناشئة عن امتصاص  
 الدواء اذا استعمله مريض نبضه قوى متملى والدم فيه متجه بقوة نحو الاطراف الشريانية  
 ومع ذلك يرى أنه يكفي للحصول الامتصاص في هذا المرض الفصد وتنقيص مجموع الدموى  
 وتلك التنبهات مهمة أيضا في الاحوال التي تكون فيها المنافع المنتظرة من الدواء ناشئة



من دخول قواعده في الجسم المريض ولا تنس هنا ظاهرة الامتصاص من الباطن  
 والامتصاص من الظاهر ( أي اندوسموز و اجزوسموز ) فان هذين التيارين لهذين  
 الامتصاصين المتعارضين في الاتجاه والمختلفين في طبيعة السائل يدلان على لزوم نفوذ الجسم  
 الموضوع على الاسطحة المجللة حتى يذهب بسهولة في البنية الحيوانية انتهى وذكر  
 غيا كوميثي أن الجواهر الدوائية اذا دخلت في البنية فانها تفقد بتأثير القوة الحيوية التي  
 في الجسم أغلب خواصها الطبيعية والكيمياوية وتكتسب خواص جديدة ظن ميال  
 أنهم اغيرة متعلقة بالقوة الحيوية أصلا وانما هي ناشئة من الانفعال الكيماوي فعلى رايه تؤثر  
 الادوية كالسوم أيضا عقب استعمالها حالا في الدم فتطبع فيه تنوعات كيمياوية ودية وم  
 من تلك التنوعات الفعل العلاجي أو السعي ونسب غيا كوميثي أعظم النتائج المنال من  
 القوة العلاجية لتأثير الادوية على الاعصاب وقال ميال لا تؤثر الادوية الباطنة الا في حالة  
 كونها اذائية أو قابلة للاذابة في أعضاء تساعد الانفعال الكيماوي أي بتأثير خواص  
 العصارة المعدنية أو بالقلويات والاملاح التي في العصارة المعوية وفي الدم ويؤكد هذا أن  
 حامضية المعدة تزول اذا تحدثت خواص المعدة بالمغنيسيا التي تصير بذلك قابلة للاذابة مع  
 أنها قبل ذلك كانت غير قابلة لها وفعل الراتنجيات يكون أوضح في المعى الغليظ بسبب  
 النلويات التي هي فيه أكثر مما في غيره وامتصاص الادوية يستدعي سائلين الا أن أجزاها  
 الصلبة لا تمتص أصلا على رأي ميال فأى معدن أو أكسيد أو ملح غير قابل للاذابة يصير  
 كلاً أو بعضاً في حالة تقبل الاذابة باخلط الجسم والجزء الذي لم يذب يصير كجسم غريب  
 ميجانكي مهيج للقناة المعوية غالباً وتوجد أحيانا في البول الجواهر الدوائية التي صارت  
 قابلة للاذابة أو كانت بطبيعتهم اذائية وفي بوشرد أنه الفعل الذي يفعله بعض الادوية  
 في أعضاء تمكن كما قيل أن يتشتر في جميع البنية بدون أن تمتص أجزاء ذلك الدواء وذلك  
 بتوسط المجموع العصبي وحده وذكروا لنا كيد ذلك أنه اذا قطع الاتصال العصبي  
 بين المجموع المخي الشوكي والاعضاء التي وضع عليها الدواء فان كل ظاهرة متعلقة بالفعل  
 الاشتراكي تنقطع حالا ويقال ان كثيرا من الجواهر يؤثر بالاشتراك بالامتصاص فلذلك  
 اذا نزل السائل الكؤولي في المعدة فانه يوصل للمخ انطبعا مانباها ثم بعد ذلك لا يمتص  
 ويضم فعله الاولي الحاصل بالباشرة لفعله الاشتراكي وذلك يحصل بالا كثيرا بعض الاعضاء  
 كالعدة مع الرتين أو مع المنخ وكانت تلك الافعال الاشتراكية مختلفة غاية ما لا يمكن  
 أن نطق أن أكثر الظاهرات التي نسبوها للاشتراكات نسب لامتصاص سريع وذكر ميال  
 أن للادوية والسموم على الدم أربعة أنواع من الافعال الاول أنها تلطف سيره بتجليدها  
 المصل وذلك كالحض النكري والكريوزوت والكؤول والساعدة المسمة التي في الفطر  
 والاملاح المعدنية وشبه ذلك والثاني أنها تفيد الدم زيادة سائلة وتقوى سيره كغلات  
 النوشادر ونترات البوطاس واليودورات والبرومورات ونحو ذلك والثالث أنها تنوع  
 انفعالها الكيماوية التي تحصل فيه وذلك باخذها أو كسبجيتها وتلك ظاهرة تمنع التدم أي  
 تحوّل الكيماوس الى الدم فينتج من ذلك الكاودوزس والانيميا أي الضعف ونحو ذلك



كما يحصل هذا من فعل الحمض كبريت ادرينك ومن الادروجين الكبيرين وعلى الخصوص  
من الحمض ادروسيمانيك الذي ينتج الموت حالا بكمية لا يمكن توضيحها والرابع أنهم انتج  
فيه انفعالات كيميائية خارجة عن العادة وينسب لهذه القسم المادة السمكة الكلية أي  
التي في داء الكلب وسم الحيات والنعابين والافاعي ونحو ذلك مما يظهر أنه يؤثر بكمية تأثير  
الخميرات التي يظهر أن القلويات السكاوية والحوامض القوية والنار ونحو ذلك تحقق نتائجها  
قال ومن الادوية ما هو قابل للتشثيل بواسطة الاوكسينين وقلويات الدم كالزال والمادة  
الجينية والليفية والجلوتين أي المادة الدبقة والديكسترين أي انشاشا المنقوع والفلوكوز  
أي السكر المنقوع والاجسام الشحمية وهذه ينبغي أن تسمى أغذية لا أدوية ومن الادوية  
ما لا يكون قابلا للتشثيل بقلويات الدم وذلك كالقلويات وكر بوناتا وكبريتاتهما وانتراتهما  
والاملاح المعدنية الغير القابلة للتجمد والحوامض النباتية وبعض مواد ملونة تمر في الدم  
ومنها ما يرسب بزلال الدم وان كانت غير قابلة للتشثيل وهذه ٣ أقسام الاول أدوية  
تنتج مع قلويات الدم من كبريت قابل للاذابة غالبا كاملاح المنقوع والاسطرنيان والنحاس  
والزئبق ونحو ذلك والثاني ما ينتج معها من كبريتات صلبة محسوسة كاملاح الكلس  
والمغنيسيا والمارصين والقصدير والاتيوم والحوامض القابلة للتجمد ونحو ذلك والثالث  
أدوية تنتج مع السكوروبورات من كبريتات لا ذابة في الماء كاملاح الرصاص والزئبق والفضة  
والذهب والبلاطين وورعا ووجد في البراز أدوية لم تكابد تحليل تركيب كيميائي كالزيوت  
الطيارة وبلسم القوبا وواتر بنيتينا والمسك وغير ذلك ذكر ذلك كله مبالا وقال انما عليك تحقيق  
ذلك بالتجربة ثم من الادوية ما يتجه فعلا لبالا كثر لعضودون آخر فنها ما يتجه تأثيره للمعدة  
ومنها ما يذهب للرحم ومنها ما يذهب للغدد ومنها ما يذهب للصدر وغير ذلك وأما السعوم  
فأكثر ذهاب فعلها الموضعي للكبد والطحال انتهى ميره في الذيل وقال بوشرد  
هذا التمييز مهم في أفعال الادوية فبعضها يحس بتأثيره في جميع الاعضاء على التساوي تقريبا  
وبعضها وان نوع الحالة الراهنة للبنية كلها الا أن له تأثيرا خاصا محصورا في عضو أو جملة  
أعضاء فالقلويات كالمستحضرات الحديدية والادوية المارة ونحو ذلك اذا امتصت فان فعلها  
يتجه في آن واحد للقناة الهضمية والرتين والمجموع العضلي وغير ذلك وبعض الجواهر لها  
سوى فعلها العام فعمل خاص معين ومن الامثلة المحققة لذلك قلويات الاستر كنين اذا  
دخلت في الدم بأي طريق كان فانها تتركز فعلها النسبة على النخاع الشوكي وكذا الافيون  
والقلويات الباذنجانية فانها تؤثر تأثيرا مخصوصا على المجموع العصبي ولكن أكثر تأثيرها  
يتجه للمخ واذا دخل الطرطر المقي في البنية سواء كان بالامتصاص أو بالزرق في الاوردة فانه  
ينتج حركات في عنية غالبا ويتضح هذا الفعل في حيوان أخرجت منه المعدة بعد أن عرض  
لتأثير هذا الجوهر فيشاهد فيه غنيمات وانقباضات في العضلات البطنية ينسب ان نسبة  
قوية للاستقاء أي تطلب التي . وقال بوشرد أيضا اذا امتص الدواء فهو بالنسبة للعادة أمر  
طبيعي حيث يوجد في الدم وتعمل البنية فعلا عتيفا سريعا لاخر اجه من طرق الاخراج

فتارة ينفصل الدوام من الدم مع البول بالكليتين وتارة يخرج من الجلد فينجذب مع العرق  
وتارة يخرج من طريق الامعاء مع البراز وتارة مع اللبن الخارج من الثدي، ويقرب للعقل  
أيضاً أن الكبد لها قوة فعالة تمثل ذلك وقد تخدم الرئتان لخراج الاجزاء الغريبة  
الداخلية في الدم ومن المهم معرفة الطرق المذكورة للاخراج لان العادة أن وظائف  
العضو المتحمل لهذا العمل تقبل فاعلية جديدة ويمكن بالقواعد الدوائية أن تنجذب من هذا  
الطريق الاصول المرضية الموجودة في البنية فتحصل الصحة ولذا كانت الادوية التي  
تخرج من طريق الكليتين تؤثر مدرة للبول والتي تخرج من طريق الجلد تؤثر معروفة وهكذا  
انتهى ومن الادوية العضوية ما يدخل في الدورة ولا يمكن وجدان شيء منه في المستحضرات  
الخارجية من البنية فمن ذلك تجزم الآن بمقتضى ذلك أنه تلحق في البنية ويسهل بذلك أن توضع  
التأثيرات القوية السريّة للادوية والسهوم في البنية الحية ومن الثابت بالتجربة أن الاجسام  
المريحية لا تؤثر على حاسة الشم الا اذا عرّضت لتأثير غاز الاوكسيجين الذي يلقها بدون  
انقطاع فيظن من ذلك أن الادوية العضوية لا تظهر قوتها الا اذا كانت في الاجسام  
الحية من تأثير الاوكسيجين تغيرا واستحالة مستدامة وقال أيضاً ان امتصاص الادوية  
يحصل من قابلية المنسوجات لنفوذ فيها فتذهب لجميع البنية بالاوعية الوريدية والشريانية  
والكلاوسية واللينفاوية ونفوذ السوائل في المنسوجات يكون بقوتين مخصوصتين  
احدهما الخاصة الشعيرية وثانيتهما الامتصاص الباطني الذي هو قوة مرتبطة بالخاصة  
الشعيرية وقد ذكرنا أن عماله تأثير في سرعة الامتصاص وكيفية طبيعة المنسوجات وطبيعة  
السوائل فكلما كانت الادوية أكثر اذابة في الماء كان نفوذها في دورة الدم أسهل  
والجواهر التي لا تخرج بالدم انما تمتص بعسر شديد وان كانت سائلة فثلاً اذا قذف الزيت  
في التجويف البريتوني لكب فانه يوجد فيه بعد جله أيام بدون أن ينقص حجمه نقصاً محسوساً  
وأما الماء فانه يزول بعد بعض دقائق ويتنقع ذلك من تجريبات ما جندى التي ثبت منها  
أنه اذا زرق الزيت في الاوردة فانه يقف في الاوعية الشعيرية فيسدّها ويمنع الدورة فيها  
وقد علمت أن مما يؤكّد امتصاص الدواء وجود ذلك الدواء في الدم أو في الاغلاط  
وامتصاصه أيضاً اذا وضع من الخارج ونفوذ للمعدة والمستقيم والاورددة والتجويف  
الصدرى ومن المعلوم أن حالة المرض قد تسمح بازدياد مقدار الادوية فتعطى في بعض  
الامراض مقادير كبيرة من الكين والافيون ونحوهما لو أعطيت في حالة الصحة لم يمت  
يقيناً ضرراً عظيماً وربما ظهر أحياناً أن الادوية يزيد فعلها في زمن أكثر مما في زمن آخر  
كما أن مقدار الادوية قد يتنوع فعلها وقد يغـير طبيعتها ولاشوهة أن طرطرات الصود  
والبوتاس اذا استعمل بمقدار من ٦ م الى ٨ فانه يحدث برازات سائلة يخرج  
الدوام معها بجماله الطبيعية فاذا استعمل بمقادير يسيرة فانه يرجع لحالة كروبونات قلوبى  
ويتم حينئذ مع البول ولا تنس أنه في الامراض الحادة تعطى ادوية سائلة كثيراً وحقنة قليلة  
وأما في الامراض المزمنة فتعطى ادوية صلبة بمقدار يسير مع كونها قوية الفاعلية  
والادوية التي تؤثر على المجموع العصبي الحى كالادوية الافيونية لا تؤثر بقوة واحدة فاذا

لم يزد في مقدارها اعتماد الجسم عليها والادوية التي تؤثر على مجموع العصب العظيم الاشتراكى  
لا تنتج الاعتياد مثال ذلك الحمض ادروسيانيلك

**\* (تأثير الادوية بطريق الاشتراك) \***

الادوية لا يحصل منها بامتصاص قواعدها جميع قوتها التي تؤثر بها في الجسم لانه يحصل  
منها أيضا بسبب آخر نتائج فاعلم اننا ننشر النشرايين اجزاء الادوية في جميع جهات الجسم  
فتنقاد الاجزاء الحية من الجسم لتأثير تلك الجزئيات الدوائية وربما ظهر ان الاعصاب تتم  
هذه الوظيفة فتعمل للاعضاء البعيدة بتأثير الفواعل الاقربا ذبذبة وتلك الكيفية للتوصل  
محققة أيضا وان كانت خفية فان بعض الادوية يتحرض منها بعد وصولها للمعدة بزمن  
يسير تكدر عام وظاهرات عظيمة الاهتمام فيظهر ان الاعضاء كلها تستشعر بتأثيرها  
وان وظائف الحياة اكتسبت صفة أخرى في الممارسة مع ان الجوهر المزدر قد يخرج الى  
الخارج بالقي ولم يفقد شي من وزنه ولا من حجمه والنتائج العضوية الحاصلة من سبب  
اشتراكى تستدعى انتباه الاطباء فاذا تأثر جزء من الجسم حصل مثل ذلك التأثير لجميع  
الاجزاء الاخر فيظهر انه صار عامابسرعة لجملة أجهزة عضوية ليس لها تعلق بالدواء مباشرة  
فيحصل في حيويتهما الاصلية تنوع وتكتسب حركاتها حالة أخرى وتغارس وظائفها بكيفية  
أخرى فاذا نظرنا عتقى التغيرات التي تعرض في حالة هذه الأجهزة كان ذلك حاملا على ظن  
ان الجوهر الدوائى أثر مباشرة على منسوبها فالادوية التي يمتد تأثيرها بسبب الاتصالات  
الاشتراكية تؤثر أولا في المحل الذي توضع عليه تأثيرا يختلف اعتبارا فاذا استعملت  
معلقة صغيرة من جرعة تحتوي على الافيون غيرها هذا الجوهر أولا كيفية حيوية المعدة  
وأعطى لاعصابها هيئة جديدة تصل حال للمخ والنخاع الشوكى ومجموع الاعصاب العنقدية  
ومن ذلك ما يشاهد حينئذ من قطع العوارض التشنجية التي يكون مجلسها في الاعضاء  
البعيدة فيظهر ان الفواعل الدوائية بعد ان تؤثر على السطح الذي يعلها يتحرض ذلك التأثير  
منها العوارض الاثرية كية فيكون هو منشأ القوة الدوائية لتستشربه للاعضاء الاخر من  
البنية الحيوانية فاذا استعمل القرص المعدنى أو الايك كروانا أو السكتنجيين العنصلى أو نحو  
ذلك لاجل انالة نتيجة تسهيل النفث نهت هذه الجواهر أولا المعدة ثم ينتقل بواسطة الاشتراك  
فعلها المنبه للاعضاء الرئوية فيعطيهما شدة ويوقظ قوتها الدافعة وقد ثبت من المشاهدات  
الكلينية ان المعلقة من الجرعة التي فيها شئ من الجواهر التي ذكرناها متى وصلت للمعدة  
اكتسب السعال صفة أخرى وصار النفث اطلق ويظهر ان القوة الدوائية في بعض  
الادوية تخرج من ينبوع مزدوج فان تلك الفواعل تخرج أولا لجملة من النتائج العضوية  
التي يحصل منها تحريض اشتراكى ثم تتولد جملة أخرى من الظاهرات تكون نتيجة امتصاص  
اجزائها فمثلا بعد استعمال الكحول حالات يزيد القوة الحيوية في جميع المجموع الحيوى  
وهذه القوة الوقتية ناتجة من التنبيه الذى ذهب من التجويف المعدى حتى استولى على  
جميع الجهاز الخفى الشوكى وظهر تأثيره في جميع الاعضاء كلها معا بواسطة الاعصاب ثم فيما

بعد تطهر نتائج أخر تنشأ من امتصاص الأجزاء السكونية وتأثيرها على المنسوجات الحية  
 فدأنا انما نفقش في الجهاز العصبي على سر انتقال القوة الطبيعية بالطرق الاشتراكية  
 فان جميع التأثيرات الجديدة أي الغير الاعتيادية الحاصلة في الأعضاء تجدها خيوطا  
 عصبية توصلها للمخ والنخاع الشوكي والصفائر العصبية التي للعظيم الاشتراكي وتلك  
 الخيوط العديدة هي التي تظم هذه المراكز الثلاثة ببعضها وتنقل التأثيرات من جزء من  
 الجسم لبقية الأجزاء ومن تلك الخيوط يعرف الانتشار الاشتراكي لخاصة الادوية وتعرف  
 كيفية سعي التأثير الدوائي الذي يظهر كـونه مقصورا على محل واحد وانتشاره في البنية  
 كلها بتلك الطرق السريعة فاذا كانت المنافع المنتظرة من الدواء المستعمل حاصلة من  
 التمرين الاشتراكي يـكون من المهم أقول أن تعتبر سرعة التأثير الذي فعله هذا الدواء  
 في المحل الذي وضع عليه وثانيا أن تعلم الارتباطات التي بين هذا المحل والأجهزة الرئيسة  
 العضوية فان جميع الأسطح التي توضع عليها الادوية ليست كلها على حد سواء في اظهار  
 الاشتراكات وليست كلها وسائط متساوية الوثوق في أن توصل لأعضاء أخرى التأثيرات التي  
 حصلت فيها فيلزم البحث في الحالة الراهنة للأسطح التي اختيرت فاذا كانت حساسية  
 السطح المعدي ضعيفة أو متخلفة كانت النتائج الاشتراكية لادوية أقل وضوحا وأعمى  
 قولنا فاذا كان السطح قوى الحساسية أو متهيجا كانت تلك النتائج أسرع وأقوى شدة  
 واذا تتبعنا النتائج الفسيولوجية التي يحترضاها الكافور والارنيكا والديجتال الفرفيري  
 أو نحو ذلك شوهد أن تلك الكميات الاعتيادية أو ربعها يسبب حلا بعد الازدراء سورا  
 ودوارا وقورا واضطرابا وقلقا وغير ذلك اذا وضع الجوهر الطبي على سطح ملتهب وأما السموم  
 فلا تؤثر اذا كانت المعدة مصابة بسببات وخدر فيمكن أن يعطى حينئذ كميات كبيرة من خلاصة  
 جوزاقي للحيوانات التي ربطت أو قطعت منها الأعصاب المعديّة الرئوية بدون أن ينتج  
 منها شيء واتفق أن دبوي أدخل في معدة حصان قطع منه أعصاب الزوج الثامن أو قسيتين  
 من جوزاقي المبشور المحول الى بلوعات فلم ينتج من هذا الجوهر نتيجة أصلا وأعطى مثل هذا  
 المقدار لحصان آخر لم تفعل له هذه العملية فمات في بعض ساعات بعد أن حصل له ثلاث نوب  
 مهولة سبقتها تشنجات شديدة وتببسات تيتنوسية وبعض الأطباء لم يختزلوا لانتقال خاصة  
 الادوية من جزء الجسم الذي وضعت عليه الادوية الى بقية الأجزاء الا الطرق الاشتراكية  
 فعلى رأيهم تؤثر الادوية المستعملة من الباطن مثلا على سطح المعدة وذلك التأثير يذهب للمخ  
 أولا ثم بواسطة الأعصاب يذهب لجميع المجموع الحيواني فيصير هو السبب لجميع النتائج  
 الفسيولوجية كما يكون أيضا سببا للنتائج العلاجية التي تحصل بعد استعمالها لـكن  
 لا يتيسر لنا اختيار هذا الفرض لأن من اللازم أن أجزاء الادوية المستعملة تمر في السائل  
 الدموي وأنهم ليست قابلة للتشثيل بل تبقى غريبة عن مزاج الدم وان كانت تدور معه في جميع  
 الجسم لأن من الثابت أيضا أنها تحتفظ وهي في هذا السائل صفاتها الطبيعية والكيمياوية  
 حيث انها تخرج ثانيا بصفاتها الى الأخلاط المنفرزة والمتبخرة فـكيف يدرك أن هذه  
 الأجزاء تمر مع الدم في المنسوجات العضوية وتلامس جميع الالياف وتبقى خادمة مع أن من

الواضح أن هذه الأجزاء الدوائية تؤثر على الأجهزة العضوية في الوقت الذي تصل إليها فيه وأن هذه التأثيرات المتكررة على جميع نقاط البنية الحيوانية والألياف العديدة التي تصيبها في آن واحد هي المسببة للاختلافات التي نشاهد في ممارسة وظائف الحياة بعد استعمال القواعل الدوائية كيف لا وتلك القواعل تنجح هذه النتائج العامة سواء أخذت من طريق المعدة أو حقنت في الأوردة وكثيرا ما تنال نتيجة فسيولوجية مثل ذلك إذا وضعت على الجلد أو على السطح الباطن للأمعاء الغلاظ أو في المعدة فلولم تؤثر الأدوية على الجسم الحي إلا بالتكريرات الاشتراكية لكان ما يحترض نتائج أوضح وأعظم اعتبر أراها والذي يكون تأثيره بحسب الظاهر في المنسوجات التي تقبله أعنى وأوضح مع أن المشاهدة تثبت خلاف ذلك فإن الخلاصة الكؤولية لجوز التي تنبئ باللفظ السطح المعدي وتتأبجها على المخ والنخاع الفقري وعضلات الجذع والأطراف بحبيبة مع أن هناك جواهر لها فعمل موضعي يقرب من أن يكون كأيا وتتأبجها العامة قليلة الوضوح

\*(التأثير الذي تفعله الأدوية في الأعضاء بواسطة مجاوراتها)\*

من المحقق أن الدواء الموضوع على جزء من الجسم لا يكون فعلة قاصرا على سطح ذلك الجزء وإنما يمتد تأثيره حتى يتفقد في المنسوجات التي تحته بل العميقة أيضا فكان الفاعل الدوائي حينئذ نشرقته الفعالة بكيفية تشعع لجميع الأعضاء المحصورة في حدود أشعة هذه القوة فتتشعر تلك الأعضاء بتأثيرها وتغير عنها بالتغيرات التي نشاهد في حالتها الراهنة وفي سرعاتها ووظائفها ولا بأس لأجل أن نتوافق على جريان هذا الأمر المهم في العلاج على تلك الطريقة في التداوي أن تذكر الظاهرة البديعة للامتصاص الباطن والامتصاص الظاهر (أي اندسوز واجرسوز) وكثيرا ما ينوق العلاج الحالة المرضية لبعض الأعضاء تنوعا جيدا بتأثيره عليها بطريق المجاورة والملاصقة وذلك هو ما يحصل إذا وضع على القسم الشراسبي لصوق الترياق أو كيس صغير مملوء بالكينا لتقوية الجهاز الهضمي أو لقطع القيح أو لتخفيفه أو نحو ذلك وتوضع أيضا وضعيات من جوهر رمق أو منبته أو مرخ أو مسكن على القسم الكبدي أو المشانة أو غيرهما واجتهاد الطبيب في هذه الأحوال هو إدخال الخاصة الدوائية من الخارج إلى الداخل أي من السطح الخارج الذي وضع عليه الدواء إلى العضو المريض الذي يراد تغيير كيميائية حيويته وبهذا التأثير المذكور يحصل نفع من الضمادات التي توضع على الأورام الالتهابية والاطمية واللصقات التي توضع على الاحتقانات الباردة أو الغددية أو نحوها ففوق هذه الوضعيات تنفذ في الأجزاء التي تحتها حتى تصل للمنسوجات المريضة ويعطى في التهاب الطرق الرئوية المصاحبة لسعال يابس متعب ملعقة من اللعوق الأبيض أو جرعة من الزيت الحلو مع شراب قافذلك وإن عسر منه تنديدة البلعوم وباطن المريء إلا أن المريض يحصل له تخفيف بل كثيرا ما يخرج منه بالغث بعض مواد ضخامية أي ~~ك~~ مع ذلك أن التأثير المرغوب لهذه المركبات الذي هو لطيف في القناة المرئية يتحول حينئذ إلى الأعضاء الرئوية القريبة منها ولا بأس أن نتذكر



ما نتج من تجريسات الطبيب ابكنكرير وهو أن الجواهر الملمعية والفضة والخزيفة اذا وضعت على أحد سطحي البريتون تنفذ من هذا الغشاء وتظهر بعد بعض دقائق على سطحه الثاني بل توجد في العضلات المغطاة به وكذلك . قح من مريات الحديد مخلولة في نصف ق من الماء أدخلت في بطن هرة فبعد ٤ دقائق انصبغ الورق من الوجه الظاهر للبريتون بحيث ازرق بعلامته البروسيات البوطاس وفعل مثل هذه التجربة بالخبر الاسود فبعد ١٠ دقائق قتل الحيوان فكانت العضلات المستندة على البريتون مسودة واسود الورق من الوجه الخارج لهذا الغشاء فهذا يدل على أن منسوجاتنا يسهل النفوذ منها مدة الحياة أعني ان قواعد الادوية التي توضع عليها يمكن أن تنفذ منها بهيئة الارتشاح ثم نقول أي يمكن توضع الادوية على بعض الاسطح أن يحرض فعل الاجهزة المنفردة البعيدة عنها بدون أن تمس منسوجات تلك الاجهزة نقول ثبت بالمشاهدات الفسيولوجية أنه يكفي أن يهيج طرف القناة الدافعة لافراز غدة لاجل أن تهيج هذه الغدة وتقوى وظيفتها الافرازية وذلك هو ما تفعله المقيئات والمسهلات اذا وضعت للاثنى عشرى فالتأثير الذي يحس به طرف القناة الصفراوية يقل للكبد بل والبنكرياس فتصير تلك الاعضاء في حالة تنبيه وتجهيز مقدار كبير من الصفراء والسائل البنكرياسي ومن ذلك أيضا ما يشاهد مدة استعمال المضغ المهيج فكل الغدد المعوية يحصل فيها التفاح ويصير فعلها الافرازي زائدا فيسبب اللعاب بكثرة من الغم

### (في تأثير الادوية بالتحويل)

اذا هيج الدواء جزءا من الجسم وجذب اليه الدم أحدث فيه بورة حيوية وفيضا ناو مر كزا لاحساس مرضي . وكثيرا ما يستعمل الطب الكلي من هذه الطريقة لغير محل التهيجات والالتهابات القرية الوقوع والاسباب زمولة المثبت في المخ أو الصدر أو المعدة أو غير ذلك فيستعان بمحامات القدم الحارة المتحملة لئلا ملاح أو صابون أو خردل وبالنزق الخردلية والمفطحات فبذلك يكون فعلها الفسيولوجي قويا الفعل وتكون أيضا المسهلات التي تهيج السطح المعوي مدة ساعات نافعة في بعض آفات الرأس والصدر فتزيل سريعا الصداغ والدوار ونحوهما وينبغي للطبيب أن يعرف أنه اذا فعل على جسم مريض مر كزا للتحويل فقد جعل فيه آفة جديدة فمن اللازم أن يراعى ما يحصل من ذلك من اضافة هذه الآفة على الآفة الموجودة قبل ذلك فتدري أن لا تغير محلها ولا تزيلها بل قد تعطي لها زيادة شدة فتتلفها فالآفة الحادثة بالعلاج المضافة على الآفات المرضية الموجودة قبل نصير حالة المريض أنقل وحما أشد ويمكن أيضا أن يوجد شبه تحويل في فعل الادوية المعركة أو المدرة للبول أو لاطمات فان الزيادة الفجائية التي تعرضها في حيوية الجلد والجهاز الدوري تؤثر في الاعضاء الاخرى من الجسم تأثيرا محولا فالمدار العظيم الحيوي الذي قبلته حينئذ قوة تلك الاجهزة يصيرها محلات تول اليه الحركات العضوية فاذا وجد مع ذلك في بعض منسوجات حية تهيج أو التهاب جديد قليل الشدة جاز أن فعل الفاعل الدوائي على

سطح الجلد أو الكليتين أو الرحم يحول أو يخمّد أو يقل هذه الآفة المرضية وليس لنا ما يمكن أن ينفخ نتيجة محوالة إلا الادوية المنبهة والمسهلة والمقيئة والجواهر التي تصيب المنسوجات الحية أصابة قوية كالكاويات والمنفطات والمحمرات وأما فعل المقويات والقابضات فليس من هذه الطبيعة ولا تحصل منه حركة ولا فعل محول ولا ينتظر ذلك أيضا من الوضعيات المرخية ما لم توضع حارة جدا أو تحتفظ فيها تلك الحرارة فينبذ تكون حرارتها الخالصة المتحملة هي لها هي التي نبهت المنسوجات الحية وينتهي حالها بأحداث انتفاخ محول مع وخز وألم وتحوّل ذلك في الجزء الذي وضعت عليه

### (زرق الادوية في الادوية)

نذكر في هذه الطريقة كليات يسيرة لأن لها أخطارا تنفع استعمالها على الدوام ومن المعلوم أن المعالجين بتلك الكيفية يقولون بالأكثر على تحليل التركيب الذي تفعله القوة الهائلة في قواعد المواد الدوائية وعلى التغير الذي تكبدته حينئذ خواصها العلاجية المفروضة كونها مودعة في هذه المواد فاخترعوا قذف الادوية مباشرة في الاوردة ليكون تأثيرها أقوى ولما ظنوا مع ذلك أن السبب المادي لجميع الامراض انما هو في الدم رأوا أن الانفعاد داخل الادوية المذهبة للحمى مثلا في الدم مباشرة لتزيل منه الاخلاط والاصول المرضية الحافظة لتلك الحمى ويكفي أن نشاهد أولا أن القوى المعديّة لا تغير من طبيعة المتولدات النباتية أو الحيوانية التي تخدم لتأليف الادوية الا المواد التي فيها صفة غذائية كالسكر والمواد اللعابية والدقيق وتحوّل ذلك ولا تقدر أن تتسلط على القواعد المحتوية على خاصية دوائية كالمادة التينية والمادة الخلاصية والراتنج والدهن الطيار والجواهر التلوية وتحوّل ذلك وثانيا أن القواعد على الاقر باذينية لا تفقد خواصها العلاجية بمرورها في المعدة وأن المنافع الحاصلة من استعمالها ناشئة من الفعل الذي تفعله القواعد المذكورة التي تنفذ في هذا الحشى بدون تحليل تركيب وتؤثر على الاعضاء المرضية واختار بعضهم أن انتشار فعل الادوية يكون بواسطة اتصال المنسوجات العضوية ببعضها فالتأثير الحاصل في منشا غشاء مخاطي أو في جزء منه كثيرا ما يمتد لجميع سطح الغشاء ويوضح هذا الانتشار بتأثير تركيب هذه المنسوجات وبالحياسة العامة الحافظة لها وذكروا أيضا أن القواعد على الاقر باذينية تمتد تأثيرها بانه ياد بعض الاعضاء لبعض فاذا تغيرت الحالة الراهنة للمعدة حصل التأثير أيضا على الجهاز المخي ومن الواضح ان كيفية هذا التحويل داخله في كيفية التأثير بالاشتراك وذكروا أيضا قوة لبعض الاعضاء على التصوص عقب التأثير العام وذلك يرجع أيضا ما للفعل الذي تفعله الادوية بعدم امتصاص أجزائها أو للفعل الذي يفعله الاشتراك

### (قوة الاعتناء على تأثير الادوية)

إذا كرر كل يوم استعمال دواء واحد أي تكرر تأثيره بدون انقطاع على سطح واحد شوهت

نتيجة غريبة فيظهر أن قوة هذا الفاعل الدوائي تأخذ في الضعف يوماً فوما فتدفعاً عليه  
 شيئاً فشيئاً حتى ينتهي حاله بأن لا ينتج نتيجة محسوسة فيبقى عديم التأثير على الأجزاء التي كان  
 قبل ذلك تأثيره عليها يعلم بناعلية عظيمة له ومع ذلك خور الدواء انما هو هنا ظاهر لا  
 الدواء نفسه لم يحصل فيه تغير بل هو حافظ لقواعده وصفاته الطبيعية والكيمياوية وخواصه  
 وأثره أيضاً بقوته التي تسلط على المنسوجات الممتعة بالحياة وانما حالته الحيوية تغيرت  
 فحساسيتها التي كانت تنوعاً وتغيراً من ذلك لا تستشعر الأعضاء بتأثير الادوية ولا تظهر  
 فيها النتائج القرينة بل تبقى حافظة لحالتها الطبيعية فيظهر أن الفواعل الدوائية عديدة القوة  
 والشاعلية وعلى كل حال فهذه ظاهرة عظيمة الاعتبار للفسولوجيين كما هي مهمة أيضاً عند  
 الطبيب المعالج الذي يستنتج من ذلك أنه ينبغي أن يزداد على التدريج في مقدار الادوية التي  
 يريد دوام استعمالها زمن أطول بلا إذا أراد دوام اتساع تأثيرها وشدة قوتها والفعل  
 الفسيولوجي الذي يخصصها هو أن من الحزم أن يمنع زمناً فزماً استعمال الادوية التي يلزم  
 استعمالها مدة أشهر حتى لا تفقد الأعضاء بواسطة الاعتياد الاستشعار بتأثيرها وكما تعتاد  
 أعضاءنا الحية على تأثير قوة الفواعل الاقرب بأذنية كذلك قد تعتاد على محاسة السعوم الموهلة  
 فلا تتغير منها وانما يكفي لذلك أن لا يستعمل منها في الابتداء الامتداد بيسيرة تزداد كيتها يوماً  
 فيوماً مع مشاهدة ما ينتج من تلك الزيادة وفي الحقيقة يعسر أن يدرك كيف تتحمل المعدة  
 من لا بدون حصول ضررها ملامسة جوهر تتلف في العادة أدنى كمية منه حيويته وتفسد  
 طبيعة منسوجاتها نهاية ما يقال أن ذلك بسبب الابتداء بادخال كميات بسيرة منه فالعدة  
 تقدر على مقاومة مقدار عظيم منه إذا احتس من عليها من ضرره كل يوم مع أن من المعلوم  
 أن عشر ما يستعمل حينئذ بدون ضرر بل أقل من العشر قد ينتج تلفاً كبيراً إذا أدخل دفعة  
 واحدة في المعدة ولكن كلما اعتادت على تحمله أمن عليها من غائلته المسممة ولنبحث هنا  
 على تأثير العادة فأولاً على الاسطحة التي تقبل الادوية مباشرة وثانياً على المنسوجات الحية  
 التي تصل اليها أجزاء تلك الادوية مع الدم وثالثاً على النتائج التي تتولد بطريق الاشتراك  
 ويسهل تحقيق سرعة فقد الاحساس من السطح المعدي أو المعوي أو العيني أو الفموي  
 أو نحو ذلك بمحاسة الادوية التي يتكرر كل يوم وضعها عليه وقد ثبت بالمشاهدة الكافية  
 أن قوة المراكبات الدوائية التي تلامس الأعضاء كل يوم تتناقص تدريجاً حتى ينتهي حالها  
 بأن لا تسلط عليها بعد أن كانت تتأثر منها تأثراً قوياً بالكن ينبغي أن نعرف أن السطح قد  
 ينقطع بذلك احساسه بتأثير الدواء بدون أن يفقد ذلك الدواء قوة تأثيره على الاسطحة  
 الاخرى فاذا بطل تأثيره على المعدة مثلاً بقي حافظاً لقوته إذا استعمل في الحقن أو وضع  
 على سطح العين وزيادة على ذلك أن أعضاءنا لا تبديد القوة المؤثرة للادوية بسرعة وسهولة  
 واحدة فان الجواهر المهيجة تحفظ فاعليتها زمن أطول وأما القدرة فتستمد للحمود  
 بسرعة فاذا صار سطح من الاسطحة غير قابل للاحساس بتأثير الدواء بقيت قواهاته  
 الخاصة حافظة لقوتها ولكن متى صار هذا الدواء عديم الفعل على هذا السطح تمزج أجزاءه  
 في كتلة الدم بدون أن تؤثر على المحل الذي اعتادت التأثير عليه وانما يحدث الدواء في حركات

الاعضاء الاخرى وفي ممارسة الوظائف المختلفة للحياة تغيرات تنضج - منها قوة ذلك الجوهر ثم  
 اعتمادا حالا الالياف والمنسوجات العضوية نفسها على ملازمة الاجزاء التي تصل اليها مع  
 الدم وينتهي حالها بأن لا تحس أصلا بتأثيرها فكان الجسم كله ممتلئ من تلك الاجزاء  
 الفعالة لكن ليس هنالك ما يدل على وجودها فيه فقد ذكرنا أشخاصا كانوا يستعملون  
 كل يوم مقدار كبيرة من نباتات مسمة بدون أن تتذكر صحتهم منها مع أن أنفاسهم أهلكت  
 الأشخاص المستنشقين لها وأما النتائج التي تنشأ من تأثير الاشتراك فأصلها موجود في  
 الجزء القابل للدواء ولادخل للاعتياد فيها فإذا لم تتحرك الاجزاء الحساسة للسطح من وجود  
 الدواء دل ذلك بحسب الظاهر على قطع الاتصالات العصبية التي تنقل خاصة هذا الدواء  
 للاجزاء البعيدة فلا يحرض استعماله الحركات الاثرية التي اعتمادا على احداثها  
 فالمرات الاول لاستعمال بعض الادوية تحرض نتائج لا تشاهد اذا اعتمادا للسطح الذي  
 يقبلها على تأثيرها مباشرة وتواعتيا دايما فالارنيكا كثيرا ما تذكر في الابتداء الحركات  
 الطبيعية للقناة الغذائية وتحرض قوا لنجات واستفراغات ثقلية والمقادير الاول للتربتينا  
 المستعملة بلوغا كثيرا ما يحصل منها تهيج وقتي في السطح المعوي وبراز سائل والكافور  
 والحلتيت والنبث المضاد للحفر والعصارات النقية للنباتات الشكورية والصلبية ونحو ذلك  
 قد تسبب في بعض الأشخاص ثقل اشفاقا في القسم المعدي وجذبا وانتفاخا في المعدة ورياحا  
 في الامعاء وغير ذلك ويزول ذلك متى اعتادت القنوات الهضمية على ملازمة هذه الجواهر  
 فهذه النتائج انما هي عوارض حقيقية للتداوي تحرضها الفواعل المذكورة وصناعة  
 العلاج لا تنظر منافع من تلك المستنجات الغريبة ولا تعارض بتلك الظواهر الوقتية الغير  
 المنتظرة الحركات المرضية ولذلك تعتمد المعدة والامعاء بعد يومين أو ثلاثة على تلك الادوية  
 فلا يولد من استعمالها النتائج المذكورة ولكن تحرض قواعدها الفعالة التغيرات  
 العضوية المرادة منها فتستنبط منها المنفعة المقصودة ومن ذلك ما شوهد كثيرا أن  
 الكينا وسما كبريتات الكينين سببت بدون أن تفقد فاعلية مضادة الحمى تعبا في القسم  
 المعدي وغثيانا وعطشا وقوا لنجات ونحو ذلك وتلك نتائج غير نافعة وغير مناسبة وناشئة من  
 استعداد دودي في المعدة لكن هذه النتائج العارضة يقل الاهتمام بها والجواهر الداخلة  
 في المركب المسماة بالمعدلة يكون المراد منها في الغالب التحرس من تلك النتائج عنهما الجواهر  
 التي هي قاعدة المركب عن أن تؤثر تأثيرا قويا على المعدة والامعاء والطرطير المقبي اذا  
 استعمال بمقدار كبير فانه ينتج نتائج غريبة يلزم ذكرها هنا فاذا أعطى منه كل يوم ٨ قح  
 أو ١٠ أو ١٢ أو ١٦ أو أكثر شوهد في اليوم الاول وغالبا في الثاني في واسهال  
 وقوا لنجات وبصير النبض أضعف وأبطأ فاذا دواوم على استعماله بتلك الكمية لم يحصل منه  
 تلك النتائج في اليوم الثالث أو الرابع فكانه لا فعل له ويقال حينئذ ان الاعضاء صارت  
 قادرة على تحمله ولكن في اليوم الخامس أو السادس تستيقظ قوته فيتغير الذوق منه تغيرا  
 واضحا غير مطاق وتزول الشهية بالكلية ويوجد في وضجر وانتقاع لون وتغير خاص في  
 مخاطيط الوجه وغير ذلك فيضطر لقطع استعماله فهل حصل هنا تسلطن العائنة قال

برييزة قول من المحقق أن الدواء لم يفتح منه في ولا يزال ثقلي ولكن هل انقطع تأثيره على الطرق الهضمية نقول لا بل دام تأثيره الشديد عليها واتعابه لها وذلك ثابت بالحركات والاحساسات الشاقة التي يحس بها العليل في البطن انتهى ونقول ذكر الآن في المؤلفات الجديدة المقبولة أن هناك أدوية تسمى مضادة للتعب وتنتج العمل وهي قوية الفعل بطبيعتها وعقد اربيسير ويظهر أنها تفقد تلك الفعالية والغالب كونها موضعية ومعدية يفتح الميم حتى تنتج نتائج عامة وتؤثر في طرق أخرى كالمجموع البولي والجهاز المصعد ونحو ذلك وسما على الدورة وتولد الحرارة حيث تطفح حركتهما وشدةهما وهذه هي خاصية فواعل العمل وخصوصا من تلك الادوية الطرطير المقيئ والكنين ونترات البوطاس ورب الراوند والزراريج وغير ذلك ولا يحصل ذلك العمل الا في المرض الثقيل أو المستعصي وذكر غيا كومي في أن الاقيون هو الدواء لجميع تأثير الادوية المضادة للتعب وقبل ذلك بجملة من مهرة الاطباء مثل تروسو وبوشرده وغيرهما انتهى

واذا استعملت المرضى الذين فيهم السطح الباطن للمعدة في حالة التهاب دواء مقويا أو منها تخرض من المقدار الاول منه زيادة فحاشية في الفعل المرضي الذي يجلسه في المعدة فيحس العليل في القسم المعدي باحترق ووخز مؤلم يل أحيانا يحصل له ضجر وركب فاذا دووم على استعمال هذا الدواء شوه كثيرا أن المقدار الثالث أو الرابع لا يزجج العليل بحيث لا يولد من المقدار السادس شيء من تلك النتائج العارضة فاذا استعمل قطور مركب من جواهر مهيجة أو كاوية فإنه يسبب في العين المتهبة أكلانا شاقا في أول مرات الاستعمال ثم يظهر كأن قوة هذا الدواء أخذت في الضعف شيئا فشيئا حتى يتحملة المريض بدون تعب من المعاسة ونقول اذا حدث من تكرار التأثير على الاسطحة المتهبة نتائج وأخذت في قلة الوضوح شيئا فشيئا فذلك ناشئ من كون اللامسات الاول للدواء حصل منها تغير نافع في السطح المريض وان هذا الدواء ازال الحساسية المرضية من هذا السطح وبالاختصار قال شدة الافة التي يجلسها فيه

وينبغي تميز العادة التي شاهدنا تأثيرها في المنسوجات الحية عما يطلق عليه أيضا اسم العادة اذا تأثر الشخص من تغيير الاقاليم والفصول والامزجة الجوية اذ ليس هنا ابادة مجرد قوة خارجة بسبب تكرار تأثير الدواء وانما تسلطن على الشخص اعتماد آخر عند ابتداء فصل أو تأثير هو امتخالف الصفات أو نحو ذلك فحركات أعضائه يتكيف فعلها بكييفية خاصة وتنبع وظائفه المماثلة بطريقة أخرى جديدة وانما يكون ذلك اذا اكتسب الدم والاعضاء وبقيية المجموع الحيواني المزاج العضوي الخاص بذلك حتى صار الشخص معتمدا على هذا النظام الجديد في الوسط الذي هو عائش فيه ولكن حالته الطبيعية وتركيبه الخاص واستعداداته وطبيعته الامراض جميع ذلك ينوع حالته فاذا انقطع تأثير القوة الخارجة عليه فذلك انما هو لان جسمه صار متوافقا مع تلك الاحوال

### (الباب الخامس في نتائج الادوية)



تأثير الفاعل الاقرب باذيق على الجسم الحى يتولد منه جملة تغيرات وظاهرات ونتائج معوها  
 كلها بنتائج الدواء مع أن ذلك التعبير المطلق المستعمل في علم الادوية الطبية يشمل مستنجات  
 مختلفة يظهر كونها امتتابة مختلفة الاصل كثيرا ما يوضع بعضها بعضا فأولا تغير الحالة  
 وهو التنوع الذى يقضى فى المنسوجات العضوية بتأثير الدواء الذى استعمل وثانيا الهيمية  
 الجديدة التى أعطاها الحركات هذه المنسوجات ولممارسة وظائفها المودعة فى الاعضاء  
 المركبة منها وثالثا النتائج النافعة التى لاجلها تستعمل المرضى هذا الفاعل وهم يسمون  
 تلك الاشياء الثلاثة المقيمة عن بعضها بنتائج الدواء مع أنها مقيمة فى المعانى بحيث يلزم فصلها  
 عن بعضها ومثل هذا الاختلاط يوجد أيضا فى التعبير بخاصة الادوية وصفتها وقوتها  
 ونحو ذلك ويبنون على تلك الالفاظ قواهم تارة تغيرات سرية تحصل من الادوية فى  
 جوامد الجسم وسوائله وتارة استفرغات تسبب عنها وظاهرات محسوسة تنحصر منها  
 وتارة اصلاحات يمكن أن نقصد فى علاج الاكاث المرضية وهذا العيب فى اللغة الاقربا ذنبية  
 مضر فى تقدم علم الادوية فاذا أهمل ذكر التغيرات والتنوعات التى تنجمها الادوية فى حالة  
 المنسوجات الحية وفى الحركة الطبيعية للاجهزة العضوية وفى ممارسة وظائفها فذلك لانه  
 لم يعتبر من النتائج الملحوظة الا المنافع والتحسينات التى تعرض فى الداء الذى استعملت فيه  
 الادوية وكثيرا ما يوجد فى المشاهدات والتجربيات التى موضوعها القوى الدوائية  
 للمولدات الطبيعية تباعد فى الآراء والمشاجرات والنتائج التى لا توجد الا باعتبار الظاهر  
 ومؤسس يقاؤها على الغلط فمنهم من يشتغل بالنتائج الاولى ومنهم من لا يشتغل  
 الا بالنتائج العلاجية ويصح أن تقسم نتائج تأثير الدواء المستعمل بقدر مناسب الى  
 زمنين أو جزأين فأولان ملامسته للاعضاء تنحصر ظهور وقوته الفعالة التى تؤثر حالا ويدل  
 على قوته تغير الحالة الراهنة للسطح الملامس هو له فسادا قلنا ان أجزاء الجوهر الدوائى  
 نفذت فى قنوات الدورة ونشرها الدم فى جميع الاعضاء أو ان الاتصالات الاشتراكية توصل  
 للاجزاء الاخرى التأثير الذى حصل فى هذا السطح يشاهد عروضا نتائج عامة فالمنسوجات  
 العضوية تتغير أحوالها وأفعال الحياة تتبع سيرها مختلفا وحركات الاجهزة العضوية تتبع  
 انتظاما آخر ويقوم من هذه التغيرات التى هى نتيجة تأثير الدواء على الاجزاء الحية الزمن  
 الاول وذلك هو ما نسميه بالنتائج الواصلة أى الحاصلة بالباشرة أو الفسيولوجية وثانيا  
 ان تلك التغيرات فى حالة الاعضاء وتلك التنوعات فى حركاتها وتلك الكيفية الجديدة  
 المطبوعة فى وظائف الحياة قد تسبب فى الجسم العليل بعض نتائج مهمة تعارض وتضعف  
 وتقارم الاكاث المرضية وتوقف تقدمها وتجرى نتائج عضوية نافعة فتزول شدة الداء  
 وتنال جودة واضحة فى حالة العليل فهذه النتائج هى الجزء الثانى من نتائج الدواء ونسبها  
 بالنتائج الثانوية أو العلاجية فبدل أن تجعل هذه ناشئة من النتائج الاول نسبوها  
 فى الغالب لفعل خاصة مخصوصة ولنعبر على الخصوص هذين الجزأين فى تأثير الدواء أعنى  
 تتابع هذه النتائج التى يحرضها استعمال جوهر من الفواعل الاقربا ذنبية

(القسم الاول فى النتائج الواصلة للادوية أى نتيجة قوتها الفعالة)

هذه النتائج تشمل مجموع التغيرات التي قد تحصل من قوتها في البنية الحيوانية فجميع  
الاجزاء المركبة للجسم تستشعر بتأثير الدواء الاقر باذني المستعمل لكن نتائج فعله ليست  
سهلة الادراك والضبط على التساوي لان التنوعات التي يحدثها في الدم وفي البنية العضوية  
خارجة دائمة عن ادراك حواسنا وانما تحكم بطبيعة التأثير الذي تفعله الجواهر الدوائية  
في منسوجات أجهزتنا من كيفية ممارسة الوظائف فقط فعلى كل حال يمكن أن يفتش في  
الجسم الممرض اقوة الدواء على فعل الدواء وقوته فأولا في السوائل وثانيا في الجوامد  
وثالثا في المنسوجات العضوية ورابعها في حركات الاعضاء ولنبحث عن كل واحد من تلك  
الاربعة على حدة

### (فأولا في الفم الذي تفعله الادوية في سوائل الجسم)

يوجد في الجسم جملة أنواع من السوائل لكن الذي يتعلّق بنا هنا هو الدم واللينفا  
والاخلاط المندفعة الى الخارج فلنتجه في ذكر بعض اعتبارات كلية في حقبة التغيرات  
التي قد تحدثها الادوية في حالة تلك الاجزاء السائلة وفي الاهتمام بتلك التغيرات

### (فعل الادوية في اللينفا أي تأثيرها فيها)

اللينفا هي السائل الذي تحتوى عليه الاوعية اللينفاوية ويختلف لونه والغالب كونه عديم  
اللون وكثيرا ما يوجد ورديا واحيانا مصفرا وتلك اللينفا نتيجة الجذب الباطني الذي  
تفعله الاوعية اللينفاوية في جميع الاسطح والتجاويف التي في الجسم وأما منشؤها  
فمذكور فيه حيث ثبت بتجربيات كثيرة أن هذه الاوعية ليست هي الفواعل لامتصاص  
من الاسطحة المصلية المخاطية وغير ذلك واختار ماچندي رأى قدماء الفسيولوجيين  
حيث قالوا ان اللينفا تأتي من الدم باستقامة وأنهم مصله وأن الاصول للاوعية اللينفاوية  
تقبل الاطراف الشريانية ونقول اذالم تكن الاوعية اللينفاوية تمتعة بجذبا باطنيا  
مباشرة أجزء المواد الدوائية التي لا مست الاغشية المخاطية لم يوجد في السائل المحتوية هي  
عليه الا اجزاء الدوائية التي قبلها هذا السائل من الدم ويظهر أن اللينفا في البنية  
الحيوانية انما هي خلط أقل حيوية وحياة من الدم فلا يشاهد تزايد الخواص الحيوية  
والحركات العضوية في جزء الجسم المتراكمة فيه اللينفا كما يحصل ذلك في السائل الدموي  
ومع ذلك ليست حياة هذا السائل عديمة القوة بحيث ان المواد الدوائية قد تؤثر فيه تأثيرا  
كيمياويا وتوقع تركيبة الخاص باتحاد قواعد هابقواعد فتكون التنوعات التي تخرجها  
المركبات الاقر باذنية في حيوية اجزاء اللينفا هي التي نبحثها ونحققها فاذا اخترنا أن  
اجزاء الادوية تختلط بالسائل اللينفاوي وأنهم تندور معه فما الذي ينتج من ذلك كيف  
يحكم بأن وجود هذه الاجزاء ينتج بعض تغير في الحالة الراهنة لهذا المركب الخلطي  
كيف تعين طبيعة هذا التغير الخفي وتضبط صفته وجميع ما قيل في ذلك أمور افتراضية  
يقينا لا حاجة لاطالة الكلام فيها نهاية ما قالوا ان دواء كذا يقطع اجزاء المركبة

لينيها ويصلح لزوجتها و يفصل اجزاءها المتجمدة ويذيب الثلج المرضي الذي يتكون في سيرها وغير ذلك ودواء كذا يعيد لها قوامها الطبيعي ويصلح الفساد الذي فيها وغير ذلك وعلم الفسيولوجيا يرفض هذا التعبير المذكور في علم الامراض ونحن ايضا نتكره ولا ندخله في علم المفردات الدوائية

### (تأثير الادوية في السوائل المنسجمة الى الخارج)

النتائج التي تحصل من الادوية هنا واضحة جدا فان أدنى تأمل في الاشلاط أي الرطوبات التي تخرج من الجسم يفيد معرفة ذلك اذ يسهل مشاهدة تأثير الدواء المستعمل الذي دخل في الجسم بحيث يطبع في المواد المنقذة الى الخارج صفات مخصوصة وأن يوجد في اللون أو الرائحة أو الطعم للخلط المجروح فيه بعض الاصول الدوائية الداخلة في تركيب الدواء المستعمل ولنتذكر هنا تنبيه هام هامة تتعلق بالموضوع الذي نحن بصددده وهو أن التغيرات الحاصلة في المواد المنقذة بعد استعمال الجواهر الدوائية تنشأ من الاتحادات الكيميائية الحاصلة بين أجزاء هذه الجواهر و اجزاء الاشلاط الحيوانية فليست تلك التغيرات حاصلة من تأثير خاصة الادوية لاننا نعرف أن هذه الخاصة لا تظهر الا بعلامات الاجزاء الحية والنتائج التابعة لظهورها حاصلة من تلك الاجزاء نفسها فاذن لا نجد في الاشلاط المنقذة الى الخارج الحياة المتعلقة بتأثير الادوية ولا الانفعالات الشافية التي تقوم منها نتائجها ويلزم أن تعتبر تلك الاشلاط كمواد دفعتها الاعضاء أو سائلات رفضتها القوى الحيوية ومن ذلك يثبت غريبة عن الحياة ومطبعة للنواميس الطبيعية وليست درجة حرارتها ناتجة من فعل عضوي وانما هي واصله اليها من الاجزاء الموضوعة تلك الاشلاط فيما بينها ولذلك نجد قواعدها منضمة لبعضها باتحادات جديدة فلذا تغير صفاتها المحسوسة تغيرا عظيم الاهتمام مقدما قامتها في مستودعاتها المعدة لها فتكون المواد المنقذة من نوع الاجسام الميتة عند خروجها من المسام العضوية التي للاجهزة المحضرة لها فاذا وصلت اجزاء الادوية لتلك المنفذ الافرازية المحضرة انضمت مع المواد انضماما تاما بجملة الخبيث الكيميائي ومن ذلك ينشأ تغير لونها ورائحتها وغير ذلك فالبول يسيل في حوضي الكلبيين ويتلون بلون اصفر من قواعد الراوند التي تخرج معه من هذا الطريق والسائل التنفسي أي الخارج من تجويف الجسم يمكن أن يذيب بخروجه من الجلد الاجزاء الملونة التي هي دائما غريبة عن السائل المحوي في الشرايين والاوردة وكذلك جميع الجواهر التي من طبيعتها أن تذوب في سائل توصل للمواد المنقذة صفات جديدة وأما سهولة تلون العظم بلون احمر من استعمال القوة فذلك لان الجزء المجري من العظام خامد عديم الحيوية يسمح للمادة الملونة التي في هذه الجذور أن تنفذ وتحدبه ومن النافع أن نذكر ايضا ثانيا أن الطبيعة تدفع الاجزاء الدوائية التي قبلها الدم نحو المنفذ الدافعة للافراز ليخرج منها جميع ما يكون غير نافع للجسم فجميع الاجزاء تجتمع وتتراكم في المادة المنقذة وبسبب ذلك تشاهد جيدا فيها مع أنه يعسر تحقيق وجودها في الدم وفي منسوج

الاعضاء ولكن ما الذي يتقنعنا من معرفة ان الفواعل الاقرباذينية قد تنوع التركيب الخاص والصفات المحسوسة للاخلاط المنفرزة أو نعرف أن هذه الاخلاط تخرج من الجسم وان التنوعات التي حصلت فيها من الادوية لا تشاهد الا اذا كانت خارج الاعضاء الحية فصناعة العلاج لا تؤتمل ذلك منها في علاج الامراض وعلم الاقرباذين لا يستنتج من ذلك معارف تكشف النتائج والتغيرات الخفية التي تخوضها الادوية في الدم وفي المينفا وانما المصادفة هي التي تستخرج منها صناعة الشفاء والتغيرات التي تسيبها الفواعل الاقرباذينية في المواد المنقذفة كما اذا نوع مثلا التركيب السكيمياوي للبول ورفع منه بواسطة ليكربونات الصودا وما ويشي صفة الحمضية وحل من القواعد القلوية حتى يشبع الحض البول فيحترس بذلك من تكون الحصيات الصغيرة والكبيرة التي يكونها هذا الحض في الكلتين أو الحالبين أو المثانة اذا زال انحلاله في السائل البولوي وصار جامدا ومن المعلوم أن العرق وبقيصة المواد المنفرزة الى الخارج تصير سريعا قلوية اذا شرب ماء ويشي أو ماء متحملا ليكربونات الصودا ويمكن أن يجتمعت في ذوبان حصيات المرارة اذا أعطى للصفراء صفات مخصوصة تنحل مثل هذه النتيجة

### \*(تأثير الادوية في الدم)\*

هذا هو السائل الاهم في البنية الحيوانية فكما أن الاطباء ذكروا له في الامراض أو الاوصاف كثرية كذلك مؤلفو المفردات الطبية استخرجوا منافع جليلة من التغيرات التي تسيبها المواد الاقرباذينية في حالتها الخاصة وهيئاته ويلزم لاجل ايضاح التغيرات التي قد تسيبها الادوية في الدم أن نميز الى جزأين أحدهما الذي يقوم منه جوهر الخاس ويتولد بالتغذية الحقيقية ويحمل لجميع المذوجات الحية مواد التعويض اليومي وربما استحق أن يسمى باللحم السائل وهو الاسم الذي وضعه بورديو لجميع الكتلة الدموية وثانيهما جزؤه الذي يوجد فيه جميع المواد التي تنفذ دائما في قنوات الدورة وتجهز مواد الامتصاصات والتشربات للاغشية المخاطية والمصلية والجلد وغير ذلك وفي هذا الجزء من الدم توجد الاجزاء الدوائية والافاوية والمشروبات وغير ذلك وتبقى تلك الاصول المختلفة غريبة عن جوهر الدم وان كانت تدور معه مختلطة به لانها بعد زمن ما تخرج بواسطة الاجهزة المنفرزة والاسطحة المبجرة من الجسم والطبيب الاقرباذيني الذي يفتش على نتيجة استعمال الادوية في الدم يعرف أين يوجه انتباهه اذ من الواضح أن حصول هذه النتيجة انما هو في الجزء الاول من الكتلة الدموية وأما الجزء الثاني فانما يحتمل على السبب غير أن التغيرات الخاصة من تأثير الدواء في الدم لا تقوم من تنوع كيمياوي في هذا السائل لان أصل الحياة الحية للدم لا يسمح بخلاط الجواهر الدوائية واتحادها مع مواد السائل الدموي فلا يقدح في ذلك السائل تغيرا يكون نتيجة خلط حقيقي غير أن الدم له حيوية واذا دخلت اجزاء الادوية فيه جاز أن تعطى لهذه الحيوية درجة أخرى من الوضوح فبذلك قد تكون هذه الاجزاء سببا وأما تغذية الدم فتختلف حالتها فقد تكتسب زيادة

فاعلمية وقديماً على فعلها وقد تصف بصفة أخرى ولا يخفى حيث من مقدار القوة التي تؤثر بها  
الجواهر الدوائية في قوام الدم وكثرته وتركيبه الخاص وجميع صفاته الطبيعية أيشك  
في أن الدم له حيوية مخصوصة قال بعض الفضلاء أقول إن الأوعية الدموية والسائل  
المحوي في باطنها لا يتكون منه الا مجموع واحد إلى له حياة قائمة أي مشتركة فالشريان  
أي الوعاء الشعري الخالي من الدم والسائل المحوي فيه هما أصلان لبعضهما فإذا انضما  
كانا مجتمعين بحياة اجتماعية وإذا افترقا فقداهما وقد ثبت بالمشاهدات المكروية  
مشاهدة شكل ليفي أو صفيحي أو حوصلي في المواد الآلية للدم وثبت أيضاً من تلك  
المشاهدات وجدان باطن القنوات الدموية متحركاً بهتزاز وحركة مستدامة فكيف  
يشك في حياة السائل الذي به قوس جوهره بفعل حيوي وهو التغذية مع أن هذه الوظيفة  
وحدها تكفي لإثبات أن كل كائن تفعل فيه تلك الوظيفة فعلها ينسب للطبيعة الحيوية فكيف  
يرفض وجود أصل في الدم بحيوية أينما زعم في مشاركتها للجوامدات في الحياة مع كونه  
تارة يظهر بقوام عظيم وكما نأمن بحيث تتكون خلط أي قطع سمكة منه دجاجة وتارة يظهر  
زائد الرقة والسيولة ولا تتكون منه الا خلط أي قطع رقيقة غير لزجة أليس هذا السائل  
بعد بعض أيام من اخراجه يرجع كثيراً غزيراً لاجتماع جميع الأوعية وينتج عوارض الامتلاء  
ثم بسبب ما ينفذ حال هذه الزيادة ولا يكون ما مثلاً لأوعية الدموية ألم يكشف فيه تجمعات  
وتولدات من العمل المرضي ألم يشاهد أنه إذا اجتمع بقوة ومقدار كبير في منسوج حتى  
تزيد في ذلك المنسوج ظاهرات الحياة ألم يتسبب عنه الموت إذا أخرج من أوعيته التي  
تتشرع في جميع الجسم ألم ينفذ فينا منه الأصل الحي لنا فإذا شك في حيويته إذا كان عموداً  
غليظاً جارياً في الجذوع الرئيسة للشرايين والأوردة وظن أنه منقاد للتأثير الذي تفعله  
القنوات فيه بدون أن يكون له فعل من نفسه أي يوجد ذلك الشك إذا نفذ في الأوعية الشعرية  
حيث يكون جزأ من كلاً بكسر الكاف للمنسوج المادى للأعضاء يشار كه في حركاتها  
وأعمالها بل ظن أن هذا السائل المحتوي على كثير من الفبرين أي الجواهر اللبني يكتسب  
في القنوات الحية التي يدور فيها شبه تركيب إلى ويتكون منه هيئة شبيهة قابلة لأن تمتد  
وتتقبض وأجزاء لا تتحرك على بعضها بدون انتظام واختلاط أفلا يفتش في هذا التركيب  
الباطن للدم على نتائج الأدوية أليس لتلك القوالب قوة تنوع هذا التركيب والتأليف  
لذلك السائل الدموي أليس المنبهات التي تصير النبض حالاً أعظم وأقوى والشريان  
أكثر تمدداً واتساعاً تعطى أجزاء الدم تنبهاً جديداً فينتج من ذلك اتساعاً بجميع كتلته وبذلك  
يشغل محلاً أعظم مما كان ويعدد القنوات المحتوية عليه أفلا تنتج الحمضات نتيجة مقابلة  
لذلك فتر كز أجزاء الدم وبذلك يصير النبض أقل اتساعاً أفلا يشاهد النبض في حالة المرض  
وسالة الصحة قليل الاحساس ثم يكتسب حالاً امتلاء وشهوفاً أليس هذا الفوران الشرياني  
ناشئاً من انتظام آخر فخاف في الأجزاء المركبة للدم أليس الفعل الحيوي وحده للقنوات  
الشريانية هو الذي حصل منه أن الشخص إذا حصل له غم أو قلق من أمر مهم فإنه يكون  
نبضه على التعاقب ممتلئاً ثم ضيقاً مسافة بينهم ما صغيرة ويظهر أن الدم يكابد شريانه عمداً



وانبساطا في حالة الفرح وانقباضا في حالة الخوف فتستخرج من ذلك ان الادوية اذا أثرت  
 قوتها في الجسم كله لا بد وان تؤثر في السائل الدموي لكن لا نبحث هنا لاجل أن نعين بالضبط  
 التغيرات التي يفعلها فيه كل جوهر طبي. نعم لاشك أن هذه التغيرات لا تنشأ من مجرد مزيج  
 أو اتحاد كيميائي بين قواعد الادوية وقواعد الدم فنقول كما سبق أن جوهر كذا يعلل  
 غروية الدم وفتنه وجوهر كذا يعدله قوامه الذي كان قد قدمه وأن هذا القواعل تقطع أجزاء  
 وترققها وتذيبها وبالاختصار تكون قادرة على أن تغير بخواصها الخاصة وصفاتها  
 الطبيعية وغير ذلك فاذا سببت الادوية تغيرا برهيا في الدم فإن هذا التغير يحصل كما قلنا من  
 التأثير الذي تفعله الاجزاء الدوائية في الاجزاء المركبة للدم وينشأ من الانتظام الجديد الذي  
 يحصل في اجزائه من تأثير تلك الاجزاء الدوائية وزيادة على ذلك أن هذه القواعل قد  
 يحصل منها على التدرج تنوع مستدام في التركيب الخاص للدم بأن تطبع في فعله التمثيلي  
 كيفية أخرى للممارسة نعم من المهم كشف النقاب المغطى للتغيرات الباطنة التي يغطيها  
 كل نوع من الادوية في الدم ولكن حيث ان هذا السائل محوى دائما في أوعيته لم يمكن  
 مشاهدته فيها فتبقى دائما تلك التغيرات خفية ووسايعنا الاعتيادية التي نستعملها في  
 البحث وكذا حواسنا تكون غير نافعة وغير قادرة على النفوذ في هذا السر الخفي فلم يبق عندنا  
 في تلك النتائج السرية الا مجرد تخمين ولنتنبه على أن نفس حقيقة هذه النتائج انما هي فرض  
 قريب لليقين جدا فاذا تعمقنا في التأمل عسر علينا معرفة طبيعة ذلك وصفته والدخول فيه  
 يحوج الى افتراضات لا طائل تحتها

### ♦ (دنايسا في الفعل الذي تفعله الادوية في جوامد الجسم) ♦

من المهم أن نوضح هنا معنى جوامد الجسم فنقول لا يمكن أن تشاهد بالبصر اللبنة البسيطة  
 من المعلوم انها كائن وهمي لا يدرك بالحواس فيكون من العبث طلب تأكيدها بالراهنه  
 كالتغيرات التي تحصل لها بعد استعمال فاعل اقربا ذيفي وكذلك اللبنة المركبة حيث  
 لا يمكن عزلها بدون أن تفقد حياتها المحيية لها وان تكونت منها اللبنة الذاتية للاعضاء  
 ولكن هي مع كونها منسوبة لتركيب هذه الاعضاء لا يمكن أن تميز التغيرات التي تحصل فيها  
 من الجوهر الذي أثر على الجسم ويلزم زيادة على ذلك أن يعرف نوع التنوع الذي يراد  
 كشفه في الجوامد العضوية بعد استعمال الادوية فهل المراد تأثير تلك الادوية في التركيب  
 الاصل لللبنة كما ذكر ذلك بعض مؤلفي المفردات الطبية أو ان الذي يتغير هو الهيئة الطبيعية  
 فقط أعني الطول والتماسك والكثافة ونحوها الخيوط أو الصفائح المكونة للمنسوج أعضاءنا  
 فأما النتيجة الاولى فيفرض كونها تغيرا عميقا غير مشاهد بالحواس يحصل في الطبيعة الخاصة  
 للمادة العضوية ويكون نتيجة مزيج أو انضمام كيميائي لاصول الجوهر الدوائي مع اصول  
 جوامد الجسم فالحياتة تدفع مثل هذه الانضمامات وتبصرها غير ممكنة لانها تتلف بالمنسوج  
 الخاص للاعضاء التي تحصل فيها وأما النتيجة الثانية فيبصر أن تكون هي المقبولة وحدها  
 عند القسيولوجيين فيفرض فيها حصول استعداد جديد في اللبنة بجذته تأثير اجزاء الادوية

مباشرة والتغيرات التي تنكلم عليها هنا لا تصيب الا الوضع الطبيعي للجوامد الحية غير أن هذه التغيرات تحصل دائماً في نفس عى أعضائنا ولا يمكننا بالمباشرة تتبع أثرها ولا شرح هيتها

### ﴿ وما نشأ في الفعل الذي تفعله الادوية في المنسوجات العضوية ﴾

هذه الجوامد الاصلية أى الاولية تتركب منها المنسوجات التي يقوم منها الجسم الحي بواسطة تشاربها وتصلبها وتداخلها وانغماس بعضها ببعض بمقادير مختلفة وتلك المنسوجات نفسها باطنها مع بعضها تقوم منها الاعضاء والاحشاء والاجهزة التي يتركب من مجموعها الدعامة الحيوانية وكل من تلك الاجزاء تعرف له كثافة ومقاومة ولون ودرجة حرارة ودرجة حساسية وله أيضاً حركة معينة ووظيفة يتمها بقياس ثابت أي يمكن مشاهدة التغيرات التشريحية أو الطبيعية للمنسوجات العضوية وتغير حرارتها الاعتيادية وعما رسة وظائفها أن يعرف مقدار التأثير الذي تحس به ويحكم بالتنوعات التي تحصل فيها مع أن من المعلوم أن التأثيرات التي يقبلها الجوهر المادى لأعضائنا من الفاعل الدوائى تعلم في الخارج حالاً من التغيرات التي كبدتها الفعل الوقتى لهذه الاعضاء فالعمل الباطنى للدواء يتضح حينئذ في جميع أجزاء الجسم اتضاحاً تحسوساً في الاختلافات التي تشاهد بين كيفية الفاعلية التي تكون في كل جزء وقت استعمال هذا الدواء والكيفية التي تشاهد عند بحث المشاهدة مدة حفظه البنية تحت تأثيره وطبيعة التغيرات التي تظهر حينئذ لتدلس على معرفة صفة الخاصة الممتنع بها كل فاعل اقر بأذني فان من المشاهد أن الدواء المنبه يسبب حس حرارة مقبولة في القسم المعدى ويوقظ الشهية ويصير الهضم أسرع والجوع أقرب حصولاً ألم يعلم حينئذ أن هذا الفاعل به منسوج المعدة وأيقظ تلونها ودرجة حرارتها وحيويتها وزاد في قواها الطبيعية وأما الدواء الاقيوى فيفعل خلاف ذلك فيزيل الاحتياج لتناول الاغذية بعد أن كان واضحاً أو يقطع الفعل الهضمي الذي ابتدأ حصوله أليس من الواضح أنه خدر الياق الجهاز الهضمي أو أقله أنه غير حركتها أفلاتدل قوة النبض وسرعته بعد استعمال الدواء الكؤولى على أن الالياف الانقباضية لمنسوج القلب والقنوات الخادمة لدورة الدم كابدت تأثيراً واختراساً حتى صارت أكثر اجراً وأقوى حيوية أفلاتدل الاستفرغات الشفالية والقولنجات وانتفاخ البطن والافرازات الغير الاعتيادية والغازية والاطمية التي تحصل مدة تأثير المسهلات على أن هذه ولدت تهيجاً في الطرق الغذائية وأيضاً من المعلوم أن جميع الاشخاص ليست متساوية في البنية والتركيب وان كانت مركبة دائماً من عدد واحد من الاجهزة الا أن تلك الاجهزة ليست في جميع الافراد متساوية في الحجم والاهتمام ففي شخص يشاهد في الجهاز الهضمي الشوكى كلمة أو في مركز واحد من مراكزه فقط كالمخ أو النخاع نحو خارج عن العادة وفي آخر يشاهد فيها صغر في الحجم وفي آخر تسلط المعدة أو الاعضاء الهضمية فتستيقظ شدة الجوع وسرعة الهضم وسهولته وسرعة عود الشهية ونحو ذلك وفي آخر تكون المعدة والامعاء أقل سعة وجدوانها رقيقة

ضعيفة لطيفة فتكون تلك الاعضاء أدنى عن درجتها الاعتيادية في الغلظ وإذا نظرنا  
 للقلب نجد فيه اختلافاً بالقوة والضعف لحركاته وغير ذلك فجميع هذه الاختلافات في البنية  
 وفي الشخصية العضوية لها دخل عظيم في تأثير الادوية ويتضح بها الى شيء يتراد من الجوهر  
 الدوائي الواحد المعطى لجملة أشخاص في واحد منهم نتائج أو نتاج مما في الأشخاص الآخر  
 ولا شيء اتضحت فيه الظاهرات أكثر مما في غيره مع أن هذا الجوهر أثر في أعضاء واحدة  
 فيه - غير أن نتيجة تأثيره لم تتضح في الاجسام التي لم تتسلطن فيها القوة المادية لاعضائها  
 مثل ما هي في الاجسام الاخر فهل الدواء المنبه يؤثر على من سطح قليل النوم مثل ما يؤثر  
 على من عظيم السعة كبير أيكن أن يثير هذا الدواء الدورة في شخص قلبه صغير وسعة شرايينه  
 ضيقة كما يثير في شخص يكون القلب فيه قويا كبيرا الحجم والجهاز الوعائي عظيم الاعتبار في  
 العدد والنتزع وغير ذلك فقد كشفنا عن أسباب الاختلافات والفروق وعدم التساوي  
 التي يجدها المشاهد في نتائج الدواء الواحد وهناك أشخاص تكون الغدد الكالوية  
 فيهم أقل من الحجم الاعتيادي فالمشروبات المدرة فيهم تبقى عديمة النتيجة ولا يعرف البنية -  
 دوا يدر البول وهناك أشخاص جلدهم رخو لين متخلخل قليل الحيوية فهو لا يحدث  
 المشروبات المنبهة فيهم نتيجة معروفة واضحة فإذا كانت الاختلافات العضوية الشخصية تنوع  
 في حالة الانتظام الصحي نتائج الادوية وتعطى لاستجابات فعلها درجات مختلفة تكون أيضا  
 في حالة المرض وفي الانحرافات التي تنسب للحالة المرضية أسبابا قوية فتكتسب المنسوجات  
 العضوية صفات جديدة بحيث تغير لونهما ودرجة حرارتها وقوامها وتجعل الحساسية لها  
 صفة أخرى ولا تتبع حركاتها الانتظام الطبيعي بل تسلك مسلكا غريبا وأعمالا غير اعتيادية  
 وغير ذلك ومن المعلوم أن المنسوجات العضوية المتنوعة بتلك الاحوال المرضية لا تقاوم  
 المؤثرات الخارجة لأن كل آفة قد تطبع في هذه المنسوجات هيئة مخصوصة وقتية ~~ممكن~~  
 قوية يحصل منها أن تأثير الدواء وان لم يغير الطبيعة الا أنه يعطى لنتائج الاعتيادية فيها قوة  
 تختلف شدة وضعفا ويحرف من ظاهرات عارضية خارجة عن العادة غير متوهمة ولننبه  
 أيضا على أن جميع المنسوجات العضوية ليست متساوية الحساسية في تأثير القواعد الدوائية  
 لأن تأثير هذه القواعد على عضو يوزن غالبا بالنسبة لحجم أو عيته الدموية وصفة الدم الذي  
 تقبله وزيادة درجة الحساسية الممتع بها وغوص حيويته وهناك منسوجات يشتهر عليها تأثير  
 هذه القواعد كمنسوجات الاعضاء الهضمية والتنفسية ومنسوج القلب ومنسوجات  
 الاوعية الشعرية ومنسوج المخ والنخاع الشوكي والخيوط العصبية ومنسوج الغشية  
 المخاطية والاعضاء المفرزة ومنسوج الجلد وغير ذلك كما يظهر أنه لا تأثير لو خز الجواهر الدوائية  
 على المنسوج الخلوي والغدد التنفسية والصفقات والغضاريف ونحو ذلك فلذا يظهر  
 أن الدواء الذي يشرع على تساوي أجزائه الفعالة في جميع أجزاء الجسم لا ينتج تأثيرا متساوي  
 القوة في جميع أجزاء المجموع الحيواني وتظهر ثمرة هذه القاعدة في صناعة العلاج لأن حالة  
 المرض تنوع حساسية جميع منسوجاتنا فغير الاعضاء مختلفة الحساسية في جميع الانفعالات  
 التي تقبلها من الخارج ويسهل أن يعرف أنه اذا أصيب المخ أو النخاع الشوكي أو الجهاز

الدورى أو الرتبان أو المعدة أو الامعاء أو نحو ذلك بالتهاب فانه يستشعر جدا بتأثير الفواعل  
الدوائية أكثر مما اذا كان في الحالة الطبيعية ففي الامراض الحية التى تكون تلك  
الاجهزة فيها في حالة مرضية تؤثر الاجزاء الدوائية المنتشرة مع الدم لجميع الجهات في جوهر  
تلك الاعضاء بشدة وهناك منسوجات عضوية لا تؤثر فيها الادوية مادام الجسم حافظا  
لاستعداده الطبيعي وتصبأ أكثر حساسية لتأثير هذه الفواعل متى كانت في حالة مرضية ومن  
أمثلة ذلك العنكبوتية والبريتون والبلورائى الصفاق الصدرى ونحو ذلك فهذه  
الاختلاف الذى تفعله الهيئة المرضية في تأثير الادوية واذا كان عضو مصاب بالتهاب  
توجهت عليه بحسب الظاهر قوة الدواء الذى يستعمله المريض فالدواء المنبه المعطى بكميات  
يسيرة في مرض التهابى يهيج المحل المتهب ويسبب فيه زيادة حرارة وتوتر وألم مع أن تأثيره  
يكاد لا تحس به الاعضاء الاخرى فاذا رجعت الحساسية النائرة في هذا المحل الى درجتها  
الاعتيادية رجوعا وقيما لم يؤثر ذلك المنبه عليه اذا استعمل بالمقدار الذى ذكرناه ولا ينتج مثل  
النتيجة المذكورة والشخص الذى معه قرحة أو كى أو حرقا يحس بوزن مؤلم في المحل الذى  
فيه ذلك اذا استعمل مقدار امن النيبذ أو السائلات الروحية لأن اجزاء النيبذ والكحول  
التي أدخلها الدم في جميع المنسوجات يقوى تسلطها على المحال التي فيها انتفاخ فيضاني وتلك  
المشروبات تفتتج نتيجة مثل ذلك في أقسام الجلد التي فيها قوبا أو حمرة أو اندفاع التهابى مع أن  
بقية السطح الجلدى يظهر أنه لم يحس بوجود اجزائها والفواعل المنبهة في ابتداء التهاب  
الشعبي أو الرئوى الذى ينير حساسية المنسوجات الرئوية تقوى السعال وتصبه كثيرا  
ولذا كان أقوى تأثير الادوية أن يتوجه فعلها ويتقدم في أعضاء ذى حيوية قوية فتلك  
الاعضاء نفسها قد تصاب بانطباع دواء واحد اصابه قوية أو ضعيفة وشدة حساسية  
المنسوجات الحية هي التي حلتنا على أن نقول أن قوة الخواص الدوائية تزيد بشدة الامراض  
فاذا كانت الحساسية نامية غوآ خارجا عن الحد حرض الجوهر الخامد بحسب الظاهر  
تغيرات عميقة واضحة في الحالة الراهنة للجسم فالداء يصير القوة الحساسة في حالة جديدة  
وتأثير الادوية في تلك الحالة المكتسبة يكون واضحا فقد اتفق أنه ظن بعد تجربات كثيرة  
من اعطاء الجندياد لاشخاص أصحاء أن هذا الجوهر عديم الخاصية بالسلبية مع أنه حين  
أعطى لاشخاص مصابين بهوارض تشنجية وجد قوى الفعل نافعا بحيث اشتهر اشتهار اطببا  
في الاستعداد المرضي الكائن في المجموع العصبي وينقطع نفعه متى رجع المجموع  
لحالاته الاعتيادية ونقول من جهة أخرى أن الادوية تنتج نتائج فسيولوجية أقل وضوحا في  
الامراض التي صار فيها الجهاز الحنجري الشوكى أقل حيوية والتأثير العصبي فيها ضعيفا وفي  
الامراض التي يظهر فيها أن المنسوجات العضوية مسترخية لينة وحيويتها ضعيفة فالاجزاء  
الحية المتصفة بتلك الاحوال المرضية تكون أقل احساسا بتأثير الادوية فيكون فيها ذلك  
الاحساس أقل قوة وحيوية فالاعضاء التي يقع عليها هذا التأثير انما تدفعه بفعل ضعيف  
فلاجل انالة التداوى من فاعل اقرب اذ ينفي بشدة الاعتيادية يلزم أن يعطى بكمية زائدة  
المقدار وضعف التسلط الحاصل من الادوية في الاستحالات العضوية وفي المنسوجات

التي صارت بيضا أو ممتلئة أو جامدة أو استيرسية ناشئ من كون هذه الاستحالات لا تقبل دما ولا تتغذى من أسطحها وأن الأجزاء الدوائية التي نفذت فيها لا يكون لها فعل عليها  
تقريرا

﴿ ورابعاً في الفعل الذي تفعله الادوية على وظائف الحياة ﴾

الادوية تؤثر على المنسوجات العضوية للجسم وتلك المنسوجات تتكون منها أجهزة والأجهزة تتم وظائف تعرف كيفية ممارستها الاعتيادية فالفاعل الدوائي ينتج تغييراً في الحالة الاعتيادية للمنسوج فيعرض حاله تغير في حركات العضو الذي ينسب له هذا المنسوج فتحصل الوظيفة التي يتمها هذا العضو بكيفية مختلفة وتتنوع بخصوصة فمن تلك الاختلافات المحسوسة الظاهرة أو التنوعات المخصوصة تحكم بخاصة الفواعل الأقرباذينية ومن طبيعة هذه التغيرات تعرف صفة التأثير الذي تحس به المنسوجات الحية ويعرف التنوع الذي حدث في هذه المنسوجات ومن مدة تلك التغيرات وسمعتها تعرف شدة القوة التي أثرت بها تلك الشواعل فالطريقة التي تتبع لمعرفة نتائج دواء تقوم من البحث والاعتبار بالتغيرات فعل الأعضاء والوظائف التي تتمها بعد استعمال هذا الدواء وبذلك يمكننا معرفة بنفس التأثير الذي حصل في المنسوجات العضوية من الدواء وصفاتها الجديدة التي اكتسبتها من ذلك التأثير وهذان الشيئان الحاصلان من تأثير الدواء والتنوع النجاني في الأعضاء والظواهرات الناتجة من ذلك تقوم منها النتائج السميولوجية التي نسميها بالتأثيرات الدوائية لكل واسطة اقرباذينية وتشاهد هذه النتائج وتجتني اذا وجه الانتباه لكل جهاز من الأجهزة العضوية للجسم ويبحث على التوالي أولاً في المجموع الدماغى أعنى فيما يعرض من الأمور العظيمة الاعتبار في الرأس وفي الحالة الراهنة للقوى العقلية وفي شدة التعقل وبقينيته وتكذره وذاهبه وثانياً في الحالة الراهنة لأعضاء الحس وكيفية اجتنائها الاحساسات وثالثاً في الخواص الفكرية أعنى فيما يحس به على طول العمود الفقري وفي حالة العضلات والاعمال والنقص لتواها الانقباضية والحركات التي تحصل فيها من ذاتها وفي وضع الأطراف والحجاب الحاجز وغير ذلك ورابعاً في مجموع الاعصاب العقدية التي يوجد مرصها في أعلى القسم المعدي وانخرام هذه الاعصاب والصفائر التي تتركب منها يعرف بالحساسية التي يكتسبها هذا القسم وبالاحاساسات المختلفة من الحرارة والثقل والجذب والضمج أو الراحة والسكون اللذين يحس بهما وبالتغير العظيم لتخاطيط الوجه وبالحرصكات الاسبازموسية التي تظهر في القلب والشرابين والحجاب الحاجز والمعدة وغير ذلك وبالتنبيل في جميع أجزاء الجسم وبالبرد الجزئي أو الكلي وبتغيرات اللون والانتعاش وغير ذلك وخامساً بجميع ما يمكن أن يعرض من جديد مما هو عظيم الاعتبار في ممارسة وظيفة الهضم وسادساً في الدورة وسابعاً في التنفس وثامناً في درجة الفاعلية التي تحصل بها التغذية وتاسعاً في وضع الأعضاء المقرزة والمبخرزة والمستنجات التي تجهزها ومقدار هذه المستنجات وصفاتها وغير ذلك فاذا روعيت التغيرات التي توجد في ممارسة كل عمل من أعمال الحياة مدة تأثير





شوهد لجميع الادوية المشروحة في كتب المفردات الطيبة تغيرات فسيولوجية أى صحية  
 تتكون منها ظاهرات التداوى العام وتكلم المؤلفون على التغيرات التى تعرض بعد  
 استعمال الادوية فى دورة الدم والتنفس والحرارة الحيوية وعلى الظاهرات المخية وهى  
 انقباض العضلات وممارسة الهضم وغير ذلك بعد استعمال الادوية ولكنهم لم يتوافقوا  
 على هذه النتائج الاولية التى لهذه الفواعل بجميع ما تستحقه من الاهتمام ولم يسألوا عن  
 الحالة الجديدة التى تعطىها تلك الادوية للمنسوجات العضوية حتى نتج منها النتائج الدالة  
 عليها وأغلبهم لما اشتغل بالاسباب المرضية التى يلزم أن تلفها الادوية أو تدفعها خارج  
 الجسم اعتبر النتائج والظاهرات المذكورة متولدات غير منظور اليها بل ~~تكون~~ أحيانا  
 عوارض أما نحن فانتاران لم نقل بالخواص العلاجية المطلقة السريعة للفواعل الدوائية  
 الا أننا نرى أن هذه الفواعل لا تكون نافعة فى العلاج الا بالتغيرات التى تحرضها فى  
 المنسوجات أو فى حركات الاعضاء المريضة فمن المهم لنا جداد دراسة تلك النتائج وليس  
 التداوى العام عندنا الا حالة مخصوصة فى المجموع الحيوانى تتولد من فعل الدواء وتعرف  
 بالتغيرات التى تحصل فى ممارسة وظائف الحياة وبالحرركات الخارجة عن العادة فى جميع  
 أجزاء الجسم الدال جميع ذلك على تنوعات خفية حصلت فى الاعضاء التى تتم تلك الحرركات  
 ولكن لا ينبغي أن يدخل فى ذلك جميع النتائج التى يحرضها الفاعل الاقرب اذ ينشأ فان هناك  
 نتائج زائدة القوة نسميها بالنتائج الحقة أو الاعتيادية ونعتبرها زيادة شدة فى النتائج فتكون  
 نافعة للطبيب لانها تفيد تعليماتنا وهناك نتائج أخرى نسميها بالنتائج الكاذبة أو التى  
 لا اعتبار لها أو العارضية أو الغير الدائمة وهذه يقل الاهتمام بها فاذن يلزمنا أن نعلم نظرياً  
 فى تتبع تلك التغيرات العضوية التى تحصل بعد استعمال الادوية فنقول ان الاختلافات التى  
 تحدثها هذه الفواعل فى الحرركات الطبيعية للأجهزة التى تتم الوظائف الرئيسة والتنوعات  
 التى تكادها الحياة المخية وتنوعات الخواص الشوكى والصفائر العصبية والاختلافات  
 التى يكادها التأثير العصبى والظاهرات التى تشاهد فى الدورة والتنفس والافرازات  
 والتجويرات والهضم والتغذية ونحو ذلك والتغيرات العميقة التى تحصل فى المجموع  
 الحيوانى اذا دامت هذه التنوعات الوظيفية زمناً ما وتغيرت البنية كلها تغيراً جديداً بسبب  
 التغير الجديد الذى حصل فى أفعال الحياة التنبؤية جميع ذلك هى النتائج المهمة التى يلزم أن  
 يبحثها الطبيب المعالج مع غاية الانتباه لانها تغير صفة قوة الدواء وتوصل لمعرفة الحالة  
 الجديدة التى حصلت فى أجهزة الجسم وتفيد التأثيرات العلاجية التى تقصد من هذا الفاعل  
 الدوائى ولكن الظاهرات المشاهدة بعد استعمال الدواء ليست كلها بهذا المقدار فالطبيب  
 الذى يقتس فى الجسم الحى على مستنتجات تأثير الفاعل الاقرب اذ ينشأ عيها الى ما سيذكر  
 فأولاً النتائج تنسب للانتظام الفسيولوجى أى القوى وليست غريبة عن الانتظام الاعتيادى  
 كالنوم فى المساء مدة الليل أو عقب سهر طويل والجوع اذ لم يأكل الشخص مدة طويلة  
 واندفاع البول والبراز مرة حكم العادة والاندفاع الطمئى فى زمنه المستقر ونحو ذلك فهذه  
 النتائج ليست يقينية دائماً وهى التى يحصل منها الغلط غالباً فى التجريبات التى تفعل لمعرفة

خواص الادوية فيمكن أن يظن وجود خاصية مسكنة في التريداس وفي الخشخاش البري وفي الماء المقطر للغس البري وشرايه ولذلك يعطون هذه الجواهر في المساء ويكتفون بسماحهم من المرضى أنهم ناموا وحصل لهم سكون وراحة فإذا حصل ما يخالف ذلك ونحوه منفعلة الدواء ونسبوا النتائج غير ناشئة منه أصلا وأكد ذلك بريير بتجربته فعلها بالمارستان الذي هو فيه تجاء أعين التلاخذه (انظرها في كتابه)

وثانيا نتائج ليست هي الا زيادة أو ضعفا أي شدة أو نقصا في الظاهرات الطبيعية كالنبض المتواتر أو الصغير أو القوي أو البطيء أو الشاهق أو الضعيف وكالهضم السهل أو العسر أو السريع أو البطيء وكالاختلاف في تتابع أخذ النفس وردة وكتغيرات في سعة الحافظة وصحة الحاكمة وكثرة التعقل والاختراع والادراك ونحو الحساسية وفي الهيئة الاعتيادية لأعضاء الحس كالهيئة الغير الاعتيادية في حركات العضلات أو ضعف قوتها الانقباضية وكاشتداد التنفيس الجلدي بحيث يصل لدرجة العرق أو صيرورة الجلد جافا وكذا في البول هل هو طبيعي أو قليل أو كثير وفي مواد النفل هل هي متعلقة ببعضها مع صفاتها الاعتيادية ومع كيمتها الكثيرة أو القليلة وفي الحيض في النساء وكثرته ومدته وطول وقصره ونحو ذلك

وثالثا نتائج هي ظاهرات خارجة بالكلمة عن الانتظام الطبيعي حيث تعلن دائما بتغير في الحالة النفسية وولوجية وفي الحركات الطبيعية للأعضاء التي ظهرت فيها أو التي تنسب هي لها كالآلم والحرارة الزائدة للجسم والقصور في الابصار والغشاوة والدوى والطنين والصدر والدوار والسهور والارتجاج وتعب التنفس والانقباض في قسم الحجاب الحاجز والمقل والآلم في قسم المعدة وبين ضفائر العصب العظيم الاشتراكي والسعال وخفقان القلب والقلس والغثيان وحركات القيء والقيء نفسه والقولنجات والانتفاخات البطنية والاستفراغات النفلية التي قوامها ولونها ورائحتها أبعد عن الحالة الاعتيادية والتعب الذي يحصل عند قذفها وحالة البول من كونه ثخينا أجردا رائحة وتعسر قذفه وفي حالة الحيض حيث يظهر كونه في غير زمنه ومصحوبا بغص وهبوط وكالاختراش في الحركات العضلية والتوترات والاهتزازات في الاطراف والحساسية الزائدة في الجلد وغيره من المنسوجات العضوية ونحو ذلك

ورابعا النتائج العارضية التي تقوم من قطع عارض مرضي أو حركة اعتيادية فيمكن بعد استعمال الدواء أن تنقطع القولنجات والقيء وخفقانات القلب ونوب السعال والتشنجات والضمج ونحو ذلك ويمكن أن يشاهد عقب الدواء سكون الآلم والاضطراب وانخفاض التنبيه الوعائي وهبوط التواءات الحرارة الحيوانية وإيقاف الاستفراغات الكثيرة وغير ذلك وانتظام دراسة النتائج المحسوسة للدوية ليعرف ما يحدث منها في المنسوجات العضوية يفيد نتائج غنية في الطب ألا ترى أن علاج الحميات اكتسب عن قريب جودة جيدة وذلك أولا كونه عرفت جيدا الآفات الحافظة لتلك الامراض وثانيا أنه عرف جيدا الفعل الفسيولوجي أي الصحي للدوية التي تعالج بها فإذا عرفت جيدا آفات

الجسم المريض تيسر الحكم بنفع تأثير هذه الادوية  
ولما شاهد الايطاليون النتائج الصحية للادوية بدون انتظام واهملوا الاشتغال بالتأثيرات  
المختلفة التي تحصل من هذه الفواعل في الاعضاء خلطوا جملة جواهر يعضها مع أنه ليس  
بينها وبين بعضها مشابهة أصلاً وسعوا بمضاة التنبيه كالايسكا كوانا والطرطير المقيئ  
ونترات البوطاس وخنق النمر والديجتال وجوزالقي والحوامض ورب الراوند والمرخيات  
وغير ذلك ولما لم يتبعوا انتظاما في تأملهم في الظاهرات التي تخوضها الفواعل ولم يربطوا  
هذه الظاهرات بالاجهزة العضوية الخارجية هي منها ولم يجعلوا فيما بينها سببا ولا انتظاما  
ولا اعتبارا ترتب على ذلك أنهم اعتبروا هذه الفواعل متماثلة لأنهم لم يشاهدوا بعد  
استعمالها النتيجة واحدة أو علامة واحدة فانه كثيرا ما يشاهد بعد استعمال الحوامض أو  
ملح البارود أو الايسكا كوانا اتقاع في لون الجلد وقشعريرة وبرد وقي في جميع الجسم  
وبطء في النبض فهذا هو السبب الذي أسس عليه الايطاليون اختيار خاصة متماثلة  
لهذه التولدات المذكورة مع أنهم يختلف باعتبار طبيعتها الكيميائية وتأثيرها في المنسوجات  
الحية ولكن المشاهدات الكثيرة الانتظام يستفاد منها أن هذه الظاهرات وقتية ليس لها  
اهتمام حقيقي في العلاج وأنها نتائج اشتراكية للتأثير الذي حصل في السطح المعدى وأن  
لهذا التأثير نتائج عضوية أكثر دواما وازوما واعتبارا وهي المعارضة للاتفات المرضية  
وشاهدوا أنها متميزة في كل من هذه الفواعل وأطباء ايطاليين يعتبرون الاحساس بالتعب  
والضجر وصغر النبض والقشعريرات الخفيفة علامات للتداوى المضادة للتنبيه مع أن هذه  
العوارض التي تدل يقينا على تغير في الضفائر العصبية العقدية وتوقع فجائق وقي في تأثر  
هذه الضفائر على الاحشاء الرئيسة لا يقوم منها جميع تأثير الدواء لانه يحصل منه حينئذ وفيما  
بعد في الاجهزة العضوية المختلفة ظاهرات أخرى أعظم اهماما وهي التغيرات التي يخوضها  
الدواء في هذه الاجهزة أي التنوع الحاصل في منسوجاتها حيث يتأكد منه حصول ذلك  
لان هذه التغيرات هي النتائج الحقة أي القانونية للادوية وفيها تعالج الاتفات المرضية  
وتزال ولهذه النتائج الحقة اعتبار عظيم بحيث قد تصير أحيانا كسدة كالتصليب الكيميائية  
وكما نقول بمقتضى التجريبات ان المولد الطبيعي الفسلاني يحتوي على المرفين أو الكنين  
أو الاستركنين مثلا ويسهل تمييز المرضى الذين يستعملون القودئين عن الذين يستعملون  
المرفين لان فعل الجوهر الدوائي على الجسم واسطة لمعرفة وكشف تركيبه الخاص ومناسبة  
نفعه بل كثيرا ما يعرف في النبات المعرض للتجربة أن القاعدة الفلانية من قواعده قليلة  
أو كثيرة فيه فاذا اتبهننا للنتائج الحقة واحترسنا من اشتباهها بالنتائج الغريبة أو المعارضة  
سلما من المنازعات التي وقع فيها بعض المؤلفين فبعد استعمال فاعل اقربا يذني تعتبر الظاهرة  
التي هي ناتج هذا الفاعل على الاعضاء نتيجة خاصة لهذا الفاعل وأنها غيرة وتأثيره وتوجد  
فمن يستعمله وفي أغلب المعرضين لتأثيره وزيادة على ذلك أنها دلالة على ما حصل في الجسم  
وتهدى الطبيب الى بعض استعمالات نافعة ثم نقول ما الذي يفعله المتعصبون للعلاج  
التمثيلي المسمى اومو باتيلك (وهي كلمة يونانية مركبة من شبيه ومرض وهو مذهب اخترع

في بلاد النمسا سنة ١٨١٠ هيسوية ويقوم من علاج كل مرض باحداث آفة صناعية مماثلة له) ونقول انهم يجمعون بدون فحص ولا بحث جميع الاحساسات التي يظن حصولها الشخص المستعمل للدواء طبي ويزيدون على ذلك جميع ما شاهدوه فيه من الاشياء الغريبة الغير الاعتيادية ثم يجعلون هذا المجموع المختلط من الحركات والمدركات والاعراض نتائج للدواء فلذلك يرون أن جملة من الجواهر التي هي أبعد عن بعضها بطبيعتها الكيميائية وبجميع صفاتها تخترض ظاهرات مماثلة واهتمدوا بذلك الى أن يضعوا في رتبة واحدة الثالث البري (بنسبه سوفاج) والمنينات والافيون والحضاد روسيانيك ونحو ذلك وقد يتفق أن يحصل لشخص استعمال الكينا تكدر حتى مع أن هذا النتائج عارضى بالكلمية اذ قد تستعمل الكينا مئات من المرات بدون أن تشاهد منها حتى مدة تعرض الجسم لتأثير ذلك الدواء وسما الحى التي هي نوبة مرضية من تتابع قشعريرة وحرارة وعرق ولو اتفقت مشاهدتها المكان ذلك من المصادقات لأنه أمر لازم ثم من مجموع هذه النتائج التي يحدثها دواء من الادوية قد توجد ظاهرة لا يعلم اعتبارها ولم يبحث عن ارتباطها بحالة عضوية لها بعض اهتمام ولم تنفصل ولم تقرب لظاهرة أخرى وجدت في مرض من الامراض وحكم بأنهم ما متماثلان فهذا هو الارتباط الذي يوجد بين الدواء والداء فمثلا يولد من البلاد دونا احرار في الجلد واجرار هذا الغشاء يوجد في القرمزية فيؤخذ من ذلك أن الاريتيما الجلدية ناتجة لازم ان فعل البلاد دونا وأنه الجزء الرئيس من خواصها لان القرمزية لا تقوم الا من احرار الجلد وطبيعة هذا الاحرار شبيهة بالاجرار الذي تفعله البلاد دونا أحيانا ومن اللازم في دراسة نتائج الادوية أن تراعى العلامات الظاهرة التي تحتلها والتنوعات العضوية التي هي عبارة عنها لان الاهتمام بهذه العلامات انما هو لتعرف منها الحالة الجديدة التي حصلت من الدواء في الاجزاء الحية المجهزة لها وبدون ذلك يكون ذكرها غير نافع وخاليا من المعنى ولا يكتسب منها الطبيب معارف أصلا ومن المعلوم أن التداوى العظام يشمل جميع الحركات والتغيرات التي يولدها الدواء في الاجزاء المختلفة للجسم والطبيب المماثل لا يتصرف نفسه في دراسة هذه الحركات والتغيرات على البحث في نتائج مخصوص ويهمل غيره نعم هذا العدد كثير من أدوية لها خواص ذاتية يلزم مراعاتها مع الانتباه فاذا كان لفعلها الاتجاه مخصوص على عضو من الاعضاء كان من اللازم الانتباه له اذ قد يتفقع به فعلى الطبيب اذا اراد استعمال هذه القواصل أن يعرف العضو الذي يستشعر بتأثيرها أكثر فمثلا تترات البوطاس ينبيه افراز الكليتين والترينتين فوجه تهيجها القوى لجميع الاعضاء البولية والزئبق يسبب انتفاخا انصبابيا في الغدد اللعابية وأوراق السنامكي تؤثر على المنسوجات المعوية والوارياتا البرية بتنبهها لجميع المجموع الحيواني تنبيه بالاكثردماغ وجوزالقي يجعل التخاع الشوكى في حالة تهيج عظيم الاعتبار وهكذا ولكن هل هذه الجواهر كلها انما تخترض هذه الظاهرات فقط وتبقى عديمة الفعل في المنسوجات الاخر والاعضاء الاخر أليست الخواص التي جعلوها ذاتية لها خواص عامة أليس تأثيرها يحس به في جميع أجزاء البنية الحيوانية أفلا يلزم الطبيب أن يحصل معارف صحيحة تامة حتى يعرف أنه لا يوجد في الجسم المريض



المعرض لتأثيرها محال يكون تأثير هذه الخواص العامة فيها مؤذيا وأن الخاصة الذاتية يحصل منها نفع حقيقى فهنا يأتى علم مصاد الدلالات الذى هو لازم فى العلاج وهو الذى يستدعى دراسة جميع النتائج التى قد تنتج من الادوية ولا يكتفى معرفة امكان استعمال هذه الادوية فى عضو من الجسم المريض بل يلزم أيضا أن لا يحصل منها ضرر أصلا والطبيب كما يلزمه مراعاة الدلالات يلزمه أيضا توقيف العلاج المصاد للدلالات ولا يمكنه اتمام هذه الامرين اللازمين اذا كان يجهل ما يفعل الدواء الذى يأمر به وانذ كر بعض أمثلة من ذلك فاذا استعمل مركب منبه فانه ينبه جميع المنسوجات الحية ويقوى ممارسة جميع الوظائف فيصير النبض أكثر وتواتر وترتفع الحرارة الحيوية وهكذا ولكن عقب هذه الحالة الحاصلة فى الشخص المتطبيب أو يساعد الحرارة الظاهرة بشير فعل هذا الدواء حيوية السطح الجلدى فيحصل عرق كثير واذا كان المريض امرأة توجه تأثير الدواء المنبه للرحم فيسبب سيلان الطمث وهكذا والطبيب الاقرب باذنبى انما يلاحظ هذه الاستفراغات فقط ولا يعتبر قوة الدواء الاعلى الاجهزة العضوية التى حصلت هى فيها فلا يشاهد هذه النتيجة المهمة دائما الاعراض منه زلا منفصلا عن جميع الاحوال الصحية المنسوب هو لها مع أنه يلزم منه للتغيرات التى تشاهد معه فى الاجزاء الاخرى من المجموع الحيوانى ويسمى ذلك بالدواء المنبه وهو الذى يسمى المعظم بالدواء المعرق والمدر للبول والمدر للطمث ونحو ذلك ومن لا يختار ذلك يقول ان هذه الاوصاف الاخيرة انما هى كسر من ظاهرات مرتبطة ببعضها غير منفصلة حال ظهورها عن بعضها فكل من التعريق والادرار الطمئى والسيلان الكثير للبول بعد استعمال فاعل اقرب اذ يبنى يكون نتيجة قرينة لهذا الفاعل ولكن ينسب له أيضا تغيرات آخر تعرض مع ذلك فى الجسم ويلزم أن تتعلق بها ويقولون هذا هو الموضوع الذى تتعلق به دراسة التداوى العام فالمنبهات والمرخيات والمخدرات قد تستعمل لتخريض العرق أو ادرار البول أو اندفاع الطمث فتستعمل تلك الفواعل المختلفة فى الماهية والخواص الفعالة فى العمل الطبي لتحصيل هذه الاستفراغات والشخص الذى يقصر مجتهده على نتائجها فى الجلد أو الكليتين أو الرحم يظن أنه أودع فيها خاصة منتجة لذلك أما من يدرس التداوى العام الناتج منها فانه يشاهد تأثيرها على الاجهزة العضوية المختلفة ويعرف انها ليست من جنس واحد فى الفاعلية وأن تأثيرها على الاجزاء الحية مختلف النوع ولا يمكن استعمالها فى أحوال متعددة ولو تشابهت نتائجها فى جزء من الجسم اشبه باختلافها فى بقية الاجزاء ولتنبيه هنا على الجواهر التى لها فاعلية قوية وتصير سميات اذا أعطى منها فى مرة واحدة مقدار كبير ففى هذه الحالة ينتج منها ظاهرات جديدة واعراض أخرى ولا توجد فى التكرار المرضى الذى تحترضه تلك الجواهر النتائج الواصفة للتداوى اذا استعملت بحداد يسير فليس فى تأثيرها مجرد اختلاف فى الشدة وانما فيها اختلاف فى الصفة أيضا فبعض نقط من الحصى الكبير يبقى الممدود بالماء حتى يصير طعمه المحضى مقبولا يحصل منها مشروب ذو خاصية معدلة تخفف احتراق الحى وتطفئ العطش المحرق وهكذا نعم اذا كانت حمضية السائل زائدة فانها تضر المعدة وتسبب ألما معديا وقتيا وان كان الحصى مر كزا كان كاويا يحصل منه

ظواهرات غير ذلك في الملازمة سطح المعدة يلف المنسوجات المركبة لها ويبس عوارض ليس لها مناسبة بالنتائج التي تحصل اذا استعمل على شئ من الدواى ويجرى ذلك في كثير من المواد الدوائية فاذا استعملت بكميات يسيرة حصل منها تغيرات صحية يعرف في علم العلاج منفعتها واذا استعملت بكميات كبيرة كانت وسائط قوية تحدث تلفا مرضيا ليس له ارتباط بالدواى الذى يحصل منها فقد ذكرنا عوارض تنسب عن الزعفران وجوز الطيب ونترات البوطاس ونحو ذلك اذا اخذت بمقادير كبيرة ولا يمكن مقابلتها بالنتائج التي تحصل اذا استعملت بالكمية المألوفة في العمل الطبي وهناك جواهر طبية يلزم أن نعتبرها مقدارين مقدار اطيبا ومقدار مرضيا فالاول هو المختار في الاستعمال العلاجي للدوية فاذا استعملت بمقادير محدودة حصلت منها أفعال عضوية وقسية لطيفة يمكن بها مقاومة العوارض المرضية وقد يكون في المقدار بعض اتساع فيحترض نتائج مقصورة على عضو واحد وقد يولد حركة عامة في جميع المجموع الحيواني لكن هذه الاختلافات محصورة دائما في حدود ضيقة حتى لا يكون فعل الدواى خبيثا وأما المقدار المرضي فهو دائما زائدا فاذا أعطيت القواصل بهذا المقدار كانت أبعد عن أن تكون نافعة في صناعة العلاج وانما تحدث عنها أمراض حقيقية فتنتج حينئذ آفات ثقيلة في الاعضاء وتصيب منسوجاتها اصابة عميقة وتعدم حياتها المحيية لها وبالجملة لا تنس أن المقدار الطبي كالمقدار المرضي يلزم أن يكون مقياسه على حسب الحالة الراهنة للجسم وتلك الحالة تتنوع من تأثير الفصول والاقاليم والامزجة الجووية وبنس التغذية المستعملة عادة والصناعة التي يمارسها الشخص وغير ذلك وللسن دخل عظيم في اختلاف مقدار الدواى فالماقدار الذى لا ينتج في البالغ النتائج دوائية بسبب آفة مرضية اذا أعطى شخص في سن الطفولة وكذا يختلف المقدار باعتبار قوة المريض اذا المشاهدة أنه كلما كان الشخص أضعف أو أصغر كانت النتائج أظهر وكذلك الذكورة والانوثة والمزاج يحصل منها استعدادات عضوية ينبغي الانتباه لها قبل أن يعين المقدار المستعمل من المركب الاقربا ذين لكن ليس هنالك أمر يحتاج لانتباه الطبيب أعظم من حالة المرض فان الحالة المرضية للمنسوجات والاعضاء والاهزة العضوية تتنوع تنوعا غريبا للفعل الاعتيادي أو الفسيولوجي أى الصبي للجواهر الدوائية فقد يسبب الدواى في بعض الآفات ظواهرات عصبية أو غير اعتيادية تستر النتائج العضوية التي يحترضها في العادة هذا الفاعل

### ﴿ التغيرات المهمة التي تسببها الادوية في ممارسة وظائف الحياة ﴾

لما كان المرشد للقدمات هو البيانات المتعلقة بالاختلاط نسبوا الامراض لتغير خفي في تلك الاختلاط أى السوائل أو في الجوامد وأما علم المفردات الطبية المهتدى بالعقل كعلم الاسراض فانما يبحث عن التغيرات السرية التي يفعالها الدواى في البنية الخاصة لجميع الجسم فاذا أعطى الطبيب المعالج هذه الادوية كان مقصوده بالباشرة تعديل الفساد الذى حصل في الدم وفي ألياف الاعضاء فاذا رجعت هذه الاجزاء لحالتها الاولية فذلك هو صحتها وأما المشاهدات الكيميائية فانما تفيدنا قليل وثوق في القوة السكية للقواصل الاقربا ذنية فاذا

استعملنا فذلك انما هو لاجل أن توصل للمنسوجات العضوية تأثير يحصل منه التغيرات التي ثبت بالتجربة والتعقل مناسبة بتأثيرها فاذالم يتيسر لنا في علاج الآفات المرضية الاتنوع الحالة الراغبة للمنسوجات الحية واعطاء مقدار آخر من التأثير الجملية لاجهزة عضوية وفوجيه ممارسة الوظائف طبق المراد فأقل ما يكون أن تكون قوة الطب في تلك الحالة زائدة السعة وإن ما تستولى عليه الوسائط الدوائية من البنية الحيوانية مستحق الذكر وليس هنالك عضو مهم لا تتغير كيميائية حيوية ولا حركاته من استعمال الفواعل المذكورة في علم الاقرباذين فيها يحصل الاستيلاء على جميع أجزاء البنية الحية ويمكن أن تصل الاجزاء العضوية الى أعظم درجة من الفاعلية أو الى درجة من البطء قريبة من الخلود التام فيظهر أن ممارسة جميع أعمال الحياة تنقاد بالاختيار لتلك المواد الدوائية ولنفرض أن كلا من الاجهزة العضوية للجسم سليم من التغير المادى وخالص من الانحرام العظيم ثم ننظر جميع ما يحصل من الطبيب المعالج في هذه الاجهزة فاذأراد زيادة في الشهية وكثرة الاكل أو تهجيل نضج الاغذية وتكون الكيلوس أمر عنبه مع مغذ جيد اذ رأى أن النفع في ذلك ويقطع هذه الاعمال الحيوية باستعمال الجوهر المخدر ثم باستعمال المقويات يقوى المعدة ويصير هضم المواد الغذائية أكمل ومقدار الاصول المعوضة المأخوذة منها أكثر وباستعمال المرخيات مع المسهلات اللطيفة تصير ممارسة وظيفة الهضم ابطأ والمواد الثقيلة أكثر سهولة وقد راوناخذ معها الخارج الجسم القواعد التي يلزم أن تتمثل فيما به دبالدم وبالمنسوجات الحية وقدرة الطبيب المعالج عظيمة السعة أيضا في ممارسة دورة الدم فيمكنه أن يشوقها أو يبطئها بأن يجعل الاعضاء المخصوصة بتلك الوظيفة تحت سلطنة الفواعل المناسبة قبل المنبهات يزيد في قواة النبض وحيويته فالاندفاع القوي الذي يوصله الدم حينئذ في سيره لجميع الاجهزة العضوية يوقظ حيويتهما ويسبب غووى الحياة وتلك النتيجة توصف الادوية المستعملة بالقلبية أي المقوية للقلب اذالم يرد من فعلها العام الا هذه النتيجة المتعزلة واذا أراد الطبيب ابطاء الدورة أمر بجواهر أخر ككثيرات البوطاس والطرطير المنقي وبصل العنصل فاذا أعطى الديجتال أمكنه أن يزيد في ذلك البطء زيادة غريبة فلو كان النبض بسبب من الاسباب الممرضة غير مستو وغير منتظم ومضطرب باهاتزازات صير هذه الجوهر قريبا لحالته الاعتيادية والمقويات يكتب منها النبض قوة وشدة وتحو ذلك وكثيرا ما تشاهد أن رفعة حاصله من فعل المنبهات أو المقويات في الجهاز الدوري والحرارة الحيوانية يحصل فيها أيضا اختلافات عظيمة الاعتبار بعد استعمال الفواعل الدوائية فاذا انتهت العروق الشعرية ومتر الدم فيها بسرعة أكثر من العادة ظهرت ارتفاع درجة حرارة الجسم وتشاهد هذه النتيجة متى كان الجسم معرضا لتأثير المنبهات وهي التي تشاهد وحدها اذا استعمل دواء من الادوية المسماة بالمسحنة أو المحرزة فاذا استعمل حينئذ دواء حصى أو معتدل زال أو نقص هذا الاقراط في الحرارة فجأة ونج من هذا الدواء نتيجة مرطبة مبردة مضادة للالتهاب والتنفس داخل أيضا في الوظائف التي يقدر الطبيب المعالج على تنوعها فان هنالك أدوية تزيد في حركات التنفس أي أخذ النفس وردم أعنى الشهيق والزفير وهنالك أدوية تبطئها فيمكن بواسطة

ذلك نقص أو زيادة عدد مرات دخول الهواء الحديد في الحوصلات الشعبية في زمن محدود  
وعوجب ذلك يؤثر في الظواهر الكيميائية والتنفس وفي تحويل الدم الوريدي إلى دم شرياني  
تأثيرا عظيم الاهتمام لنتجعه حينئذ وتأثير الادوية في الاعضاء المفترزة والمبخره معروف أيضا  
وسمعا عند الاطباء القائلين بالاختلاط حيث يرون أن فعلها انما يتوجه على الناتج من هذه  
الاعضاء فكما أنهم تزيد أو تقلل حجم هذه الاختلاط المفترزة أو المتبخره تغير أيضا طبيعتها  
الاعتيادية وتفيد لها صفات جديدة خارجة عن العادة فتارة ينهب الطبيب الكبد  
بالمسهلات والمقيحات فيحترض بذلك افراز أكثر الصفراء وتارة يوجه نحو المجموع الجلدي  
تنبيه اقوي يحصل منه في هذا السطح تعرييق كثير وتارة يعين على وظيفة افراز الكليتين  
فينفرز مقدار كبير من البول وهكذا فاذا وصفت الادوية بكونها معترقة أو مدرة للبول  
أو الطامث أو منفضة أو مدرة للبلل أو لاصق فذلك انما هو ذكر لتأثيرها في عضو مفترز وفي سطح  
مبخر واهمال البقية النتائج التي تنتجها مع ذلك والتغذية أيضا لا تفر من سلطنة الطبيب  
المعالج الذي يوجه فعله على البنية الحيوانية ولا يمكن أن يؤكده في الحقيقة التنوعات الوقتية  
التي يفعلها التأثير الخفي في هذه الوظيفة ولا أن تضبط الاختلافات التي يكادها تمثيل  
القواعد المغذية للسوائل والجوامد مسددة تأثير الدواء في الجسم وانما يشاهد في البنية  
الحيوانية بعد زمن تمام استعماله وفي الحالة الظاهرة للاعضاء من عندها وهزالها ومثانة  
المنسوجات أو رخاوتها وحجم الاوردة وتلون الجلد ونحو ذلك علامات تدل على أن الجوهر  
الدوائي أثر في التمثيل حتى سلك به طريقا آخر ولذلك يستغرب من السرعة التي بها أكسيد  
الحديد تعطى لونه المصابين بالكولوروزس واستعمال جوزاقي يصير المرضى بسرعة أكثر  
احمرارا والاوردة أعظم غلظا وكما يتوقع تأثير الادوية ووظيفة التغذية يتوقع أيضا في قليل  
من الزمن التركيب الخاص للدم والمنسوجات الحية فيعطى الجسم بنية آليسة أخرى بحيث  
يكسب من ذلك تنوعا جديدا وهذا التغيير العظيم الحاصل من طول استعمال الادوية  
واسطة قوية في علاج الامراض المزمنة وليس تأثير الفواعل الدوائية في الامتصاص  
عظيم السعة مثل ما يريد المعالج ومع ذلك فالادوية العنصلية والديجيتال ونحوها تقوى  
أفواء الاوعية الماصة على امتصاص المصل الراسب في لجة المنسوج الخلوي وقد تزال  
الانسجة المرضية بالاستعمال المنتظم للبودفيين على امتصاصها ومن المهم بالاكثر للطبيب  
المعالج أن يتتبع بالدراسة جهاز التأثير العصبي فيدرس تأثير الادوية فيه لان هذا الجهاز  
يحتوي على المراكز التي لها قوة عظيمة في انتاج اصول الحياة ونشرها في جميع تركيب  
المراكز الاخر التي من خواصها احداث تأثير تنقاد له جميع الاجزاء الاخر من الجسم وكثيرا  
ما يتفق أن الاجزاء الدوائية بتأثيرها على المخ أو النخاع الشوكي أو وظائف العصب العقدي  
تزيد أو تقلل تكوين الاصول المحيية التي توصلها الحبيلات العصبية لجميع المنسوجات  
وتغير صفة تأثيرها المتسلطن فالانفعالات التي تحسب بالاستعمال العصبية بعد تسلط  
الادوية على السطح الذي وضعت عليه تحمل تلك المراكز المولدة الحيوية انزعاجات  
اشراكية تنوع قوتها فمن المعلوم جيدا أن الادوية التي تنهب العضو الخفي تصير التأثير العصبي



أقوى وقوى الحيوية في الأجزاء الأخر فالحياة المخية لا تقبل الانبساط والامتداد إلا  
وتصير أعضاء الحس أدق والادر الأشد وتحس الكتل العضلية بالتحرك ويتواتر النبض  
والتنفس وغير ذلك فالمنبهات بتأثيرها على المخ فقط توقف فجأة قوى الحياة إذا كانت  
ساقطة خامدة ومن الذي لم يشاهد تأثير السوائل الروحية على القوى العقلية فتي تأثرت  
البنية الحيوانية من ذلك اتسع العقل وقويت الحافظة واثمرت الخيلة انما راغيبا فإذا  
استشعر الشخص بعد ذلك بمنااسبة وانبساط في نفسه وبدينه فذلك لانه تأثر تأثرا عاقما  
وتمثلت بنيتة وبالجلة فالطبيب يقدر بالادوية أن ينوع حالة القوى العقلية وافعال النفس  
والادوية المنبهة تؤثر أيضا على النخاع الشوكي فتزيد في التأثير المحي الخارجي من هذا المركز  
القوى وتصير عضلات الوجه والجذع والاطراف العليا والسفلى أكثر حيوية فيكون اللون  
بعد استعمالها احيا زاهيا ويحصل للشباب نشاط الحركة والوثب ونحو ذلك وكل منهم يحس من  
نفسه بشدة غير اعتيادية وقوى أشياء الصدر والخللة ويتعجب من نتائج تأثير جوذاقي  
على النخاع الشوكي حيث يسبب انقباضات عضلية لا تقدر الارادة على منعها وتحرك منه  
الاطراف المشلولة وتحصل منه حركات تشنجية وتوترات ثابتة في الحجاب الحاجز وفي  
العضلات بين الاضلاع وذلك يصير التنفس شاقا وهكذا ولا تقطع النظر في مجموع الاعصاب  
العقدية فان قوة تأثير الفروع على الاقرباذية في هذه الاعصاب ربما كانت واسعة يحتاج  
للتنبية عليها فقد شوهد بعد استعمال صبغة القرقة أو الكحول النعني أو الاثير الكبير يقي  
انبساط الوجه وحيوية العين وقوة وراحة في القسم المعدي وشوهد في اليوم الخامس  
من استعمال الطرطير المقي بمقدار كبير تغير عظيم في تخاطب الوجه وانتعاش في اللون  
وضعف في الابصار وضجر واضح في القسم المعدي وشوهد أن القودئين أزال الألم المنتشر  
الشاق المتعب الذي يحس به في أسفل القص ويكون موافقا لآلام التي في الجزء المقابل له  
من الظهر وأن هذا الجوهر يحيي العين ويصير السحنة مقبولة منبسطة ويحب النوم بدون  
أن ينتج نيكسا وسددا في المخ ولا تقطع النظر أيضا عن الاعصاب العقدية التي مركز فعلها  
في القسم المعدي فقد تحقق أن الضفائر العصبية التي للعصب العظيم الاشتراكى تتأثر وتغير  
حالتها الحاضرة وتكتسب حالة جديدة خاصة وأن الادوية الكوكولية والطرطير المقي  
والقودئين تنتج الظواهر المختلفة التي ذكرناها ثم ان الفروع على الاقرباذية المنبهة للمخ  
تجذب الدم نحو الرأس وإذا أعطيت بمقدار كبير جاز أن يحصل منها احتقان دموي ينتج منه  
انتفاخ في المخ بحيث يصير محصورا في أغشيته ويتكدر فعله وينقطع تأثيره الاعتيادي الذي  
توجهه الاعصاب لجميع الاعضاء فحينئذ يحس بتعب وتضعف الاحساسات وتكثر  
القوى العقلية أو تزول وتبطل قوى الاطراف ولا تنقاد للارادة ويعرض نوم عميق متعب  
وغير ذلك وأنت تعلم أنهم يستعملون في كل يوم جواهر يصفونها بكونها مسكنة بكمية  
يسيرة لاجل تنقيص حيوية الجهاز الخي الشوكي ولا يباطئ حركات الحياة إذا كانت قوية  
واهترازات الالياف العضوية إذا كانت سريعة ولاجل حصول نوم هادئ مريح وإذا  
علمت ما ذكرناه في اتساع قوة الادوية الاقرباذية وتأثيرها على الجسم البشري علمت زيادة



سعتها والاهتمام بها فيظهر أن جميع الاجهزة العضوية تنقاد لفعل الطبيب بالادوية الطبية وأن جميع وظائف الحياة تكون تحت سلطنته اذا استعملها بقتيد وسائط كثيرة متضاعفة شديدة التأثير يستعملها في علاج الامراض لكن نعلم أنه لا يمكنه اتلاف سبب الداء مباشرة الا في بعض احوال فقط غير أنه بواسطة النتائج القرية للادوية والتغيرات التي تخترصها تلك الادوية في المنسوجات العضوية وفي ممارسة الوظائف يمكنه التسلط بقوة على الآفات المرضية ومقاومة الاعراض المتسلطنة المهتدة بالخبث ومعارضة التكاثر المرضي بالتكثير الدوائي فبتلك الادوية تقوى شوكمته فيحسن توجيهها ويتأكد نجاحها واحيانا يفعل بنفسه بجران اصناعيا فيحرض استفرغات ~~كثيرة~~ طفلية أو عرقية أو بولية أو نحو ذلك وقوة الادوية هي التي تفعل تلك الاعمال في الجسم المريض وتتأجبها العضوية المخترصة منها هي التي يحصل منها النجاح والمنافع

### ❀ ( القسم الثاني في النتائج الثانوية أي التابعة للادوية ) ❀

#### ❀ ( في طبيعة النتائج ) ❀

النتائج الثانوية تتبع النتائج القرية فلها ارتباط بها ومنها ما يكون ارتباطه بها لازما وكأنها سبب لوجوده ويتكون من هذه النتائج الزمن الثاني لتأثير الادوية فقد شوهد أن الادوية اذا ظهرت خواصها تأثرت منها البنية الحيوانية تأثرا يختلف وضوحه قلة وكثرة وسعة فيحصل للمنسوجات العضوية افعال وينتج من ذلك تغير في حالة الاعضاء وقوتها وتكثيب ممارسة الوظائف التي تتم بها تلك الاعضاء صفة جديدة وتلك الحركة العنيفة يلزم كونها ناتجة من ذلك وفي حالة الصحة يحصل هذا الاضطراب أعنى التكدر بدون تعب ثم متى انقطع تأثير الادوية حصل سكون هي فلا يشاهد بعد حصول التداوي وقطع جميع أدواره الا تعب يسير وهبوط خفصا اذا كان التداوي قويا طويلا المدة وحصل منه استفرغات كثيرة ومع ذلك هذه النتيجة التي هي كلائية يقوم منها النتائج الثانوية ~~له~~ كن هذه النتائج في الجسم المريض لها اعتبار آخر مهم فيحصل في المنسوجات العضوية تغير في الحالة يأخذ في التبدل فيشاهد في بعض الاجزاء المخرام في الحركات وانفعالات خطيرة وفساد في الوظائف ويحصل في محال من الجسم عمل التهاجي تخفيف وتهتد الاعضاء بالاحتقان والانسكاب والتقرح والفساد وغير ذلك وهذه الحالة هي التي تحصل عندما يتسلط الجوهر الدوائي على الجسم المريض وفي أثناء هذا التكدر المرضي يحصل التكدر الذي تحدثه القوة الممتع بها الدواء فأعراض التداوي تختلط وتخرج مع اعراض الداء ففعل الدواء يؤثر في عمالات المرضية وسيرها وصفاتها فيقتل هذا الفاعل شدة بعض العوارض ويزيد في شدة بعضها فينتج تغيرا في الحالة الراغبة للمنسوجات المرضية فكما ينتج التداوي جودة في الداء كذلك قد يزيد في شدة فحما كانت طبيعة هذا التغير فتنتج دائما النتائج الثانوية للادوية ولا يصح تسمية تلك النتائج دوائية لانها ليست دائما معينة للمريض لان لفظة دوائية حيث يفهم منها اصلاح الآفات المرضية لا يمكن تنزيهاها على نتيجة ثانوية الا اذا كان

فيما نفع وان كان اذ بقيت قوة الدواء هدية النفع للشخص المستعمل له وسما اذا سببت  
التغيرات التي حرضها الدواء في البنية الحيوانية عوارض جديدة وزادت في شدة الداء فهل  
توصف نتائج فعله حينئذ ايضا بكونها ادوائية ولنترك ذلك للكلام الكلي على النتائج  
الثانوية

من اللازم أن تميز في علم المادة الطبية النتائج القريبة أي الأولية  
عن النتائج الثانوية للأدوية

من المناسب لاجتناء ثمرة الموافات الدوائية أن تميز النتائج أولا الى نتائج تتبع استعمال  
الأدوية بدون واسطة وتنتشأ من تأثير قواعد الكيمياء وبنية على الاعضاء وثانيا الى نتائج  
متأخرة تحصل من النتائج الاول المذكورة عند حصولها في الاجسام المريضة ثم انه يذكر  
في هذا العلم ألفاظ اصطلاحية مثل وصف وخاصة ومزينة وقوة وكاهاتنزل بدون فرق على  
نوعين من النتائج فبالنسبة لتبادل على القوة التي تسبب في الجسم الحي تغيرا خفيا  
في السوائل وفي الجوامد أو تغيرا واضحا في هيئة المنسوجات الحية وفي ممارسة الوظائف  
وانما تبدل على شئ آخر وهو أنه يستفاد منها السبب المفروض للمنافع الدوائية التي تنال  
من استعمال الادوية فاذا نسب للدواء صفة أو خاصية أو قوة معارضة للجسم أو لاسهال  
أو مقوية للمعدة أو مضادة للعفونة أو للتشنج أو مفتحة أو مذيبة أو محللة أو معارضة للحفر  
أو مسكنة أو منلطفة أو ملطفة أو غير ذلك لم يكن المشاهد من ذلك الا النتائج الدوائية أي  
الثانوية لا النتيجة القريبة فليست النتائج المنسوبة لتلك الصفات تابعة لازمة لتأثير الادوية  
في الاعضاء ولا ناجما اضطراريا للملازمة قواعد الادوية للاجزاء الحية بل يلزم أن يكون  
هذه الحالة مخصوصة للجسم أي حالة معينة في المرض حتى تظهر تلك النتائج فلا تعرف خاصة  
مضادة السعال أو التلطيف أو التلطيف أو مضادة التشنج مثلا الا اذا اضعفت أو ازيت  
الآفات الحافظة للعوارض فتلك الاوصاف اغاها علامات محضرة للحركات المنفصلة  
لكن لا تبدل على شئ حقيقي أكيد في الفواصل الاقربا ببنية الحاملة لها فعلى كل حال  
يترتب على عدم التمييز بين شيئين مختلفين أعني النتائج القريبة أي الأولية والنتائج الثانوية  
والتعبير عنهما بتعبير واحد هو حال الحاملة المشروطة في علم التداوي وتولد المنازعات  
والمعارضات التي لا تنقطع الا بفصل هذين النوعين من النتائج عن بعضهما وتوضيح ذلك  
أن من المعلوم عند جميع المشاهدين أن النقاط الواسعة تعرض بعده وضعها ببعض ساعات  
تنها في المجموع الحي فتتقوى دورة الدم وتتواتر ويصير النبض أقوى وأشد وتزيد الحرارة  
الحيوانية ويعرض عطش ونحو ذلك وتلك الحركة القوية ناشئة من دخول الاجزاء  
المهيجة من الذراريح في الدم وتأثيرها في المنسوجات الحية ومن التعرض السمبائي الذي  
أوصلته الاصابة الموضعية الحاصلة في هذه المحركات للأمر أكرز العصبية وذكر جيليني أخطار  
هذا التنبيه في الآفات الالتهابية وفي ابتداء الحميات فقال ان الحرارة يزداد في جميع عوارض  
الداء فتتقوى التكاثر الحي وتسبب هذيانا ونحوه ومع ذلك أعرض الطبيب وبه للمجمع

الملكى بلوندره سنة ١٧٥٨ أن تأثير هذه الحرارة يوقى بعد أن يزيد في قوة حركات الشرايين وانما يذهب سرعة النبض وأسس هذا الرأي المعارض للتجربيات اليومية على مشاهدات كثيرة فكيف الجمع بين هذين الرأيين المتعارضين نقول الجمع سهل وذلك أن جمليني شاهد النتائج القريبة للحرارة يوقى ويثأثيرها ولم يعتبر إلا النتائج الشافوية أعنى الدوائية فلم يتأكد فعلها في اليوم التالي لوضعها بل ولا فيما يليه وانما تأكد منه نتيجة فعلها لانه لم يشاهد منه إلا النتيجة النافعة التي حصلت من ذلك الفعل ويشاهد أيضا في بعض الاحوال المرضية للجسم أن المقويات والمنبهات تقال السرعة المرضية للنبض وتغير النتائج القريبة أى الاولية عن النتائج الشافوية لازم أيضا لفهم رأى أوكسام حيث ذكر أنه أعطى أدوية مختلفة مقوية للقلب والمعدة في غفيرة من السابق فلم ينتج منها نتيجة أصلا ومن الواضح أن هذا الطبيب لم يحسن القول لأن هذه الادوية تؤثر بالقوة الحاصلة من عناصرها الكيميائية فتحرض في الجسم المريض التغيرات التي اعتيد حصولها منها ~~التي~~ هذه التغيرات أى النتائج القريبة ليست قادرة على منع تقدمات الداء وتغيير صفته فإذا قبل ما خواص الدواء يجاب عن ذلك بأحد شيئين فإذا أوجب بأنه يتقوى منسوج الاعضاء أو يرخيها أو أنه يزيد في حركات الاجهزة العضوية أو يبطئها أو أنه يهيج الاسطجة التي يلامسها أو أنه يغير الانتظام الطبيعي أو الحالة الراهنة لوظيفة كذا فقد ذكرت دائما نتيجة القريبة فإذا أوجب بأنه يحتوى على خاصة مقوية أو منبهة أو مرخية أو مسهلة أو نحو ذلك فقد ذكرت باللفظة واحدة مجموع التغيرات العضوية التي يولدها فعله وفرضت أنه يعرف بهذا التعبير الواحد جملة التغيرات التي يحرضها في جميع المنسوجات الحية وجميع الانسجة العضوية وجميع أعمال الحياة ولكن اذا سلمت عن خاصة دواء وأوجب بأنها خاصة مضادة للعقر أو للتشيج أو للحمى أو نحو ذلك يكون بذلك التناقض لرتبة أخرى من النتائج التي لا يمكن انالها الا في أشخاص مصابين حينئذ بالحفر أو التشيج أو الحمى أو نحو ذلك فقد فرضت بهذا وجود نتائج ثانوية تكون دوائية وتلك النتائج المذكورة ناشئة من الفعل الاولى مع أنك قطعت النظر بالكافية عن هذا الفعل وصفات بطريق التجريد النتيجة عن السبب المحدث لها واذا ذكرت مركبا اقربا ذنبا ووصفته بكونه مدر للبول أو معرقا أو مدررا للطعم أو مخرجا للنفث أو نحو ذلك فقد لاحظت أيضا نتيجة قريبة لكن بدل أن تحتوى عبارتك على جميع الظاهرات التابعة لاستعمال هذا المركب قصرت نفسك على ذكر تأثيره على عضو أو جهاز عضوى فشاهدت فقط نتيجة فعله على الكلية أو الجلد أو الرحم أو الرتين وأهملت جميع الظاهرات التي قد تظهر منه في أعضاء أخرى من البنية الحيوانية

❖ (الحقائق التي تميز النتائج القريبة أى الاولية عن نتائج التابعية أى الثانوية) ❖

اذا قابلنا على سبيل التوازي صفات الفعل الاولى لادوية وصفات النتائج المؤسسة على ذلك الفعل انتوافق في هذه القواعد على الخواص الدوائية سهل علينا ضبط الفرق بين هذين الشيين فأقول ان كل دواء تكمن فيه قوة وثررة متعلقة بالاصول الكيميائية المركبة له

فتي لا من جزأحياء ظهرت هذه القوة وفعلت فعلها والذي يدل على وجودها هو التغيرات  
 التي تسببها في الحركات الراحنة للأعضاء وفي وظائف الحياة وثانيًا أن ما يسمى بالخاصة  
 الدوائية لا ينسب للطبيعة المادية للدواء ولا يخرج عن تركيبه الكيميائي لأن تلك الخاصة  
 إنما هي اختراعية يستخدمها العقل لتوضيح المنافع الحاصلة من هذه الفواعل وثالثًا أن  
 النتائج القرينية أي الحاصلة بالمباشرة في دواء تتولد دائمًا بالضبط متى استعمل ويحصل من  
 هذا الفاعل دائمًا كيفية في التداوي منسوبة له ومتحدة في النوع والظواهر التي يحدثها  
 قد يوجد في شدتها اختلاف عظيم فقد تكون قوية جدًا في شخص وخفيفة في آخر لكن من  
 المعلوم دائمًا أن هذه النتائج القرينية من طبيعة واحدة وأن هذا التداوي مكون من أصول  
 واحدة فمن الخطأ أن يقال إن الجوهر الواحد المستعمل بكميات مختلفة وفي أحوال  
 مختلفة ينتج نتائج مختلفة أي متعارضة وإنما الجوهر المنبئ بنسبه دائمًا المنسوجات الحية  
 ويحرض ظهور التغيرات الناشئة من فعله والجوهر المقتوي يقوى دائمًا الأعضاء ويزيد  
 في متانتها وادها والمسهلات تهيج السطح المعوي وتولد في جميع الأحوال الحركات العضوية  
 التي تصاحب الانفعال الخاص الحاصل من هذه الفواعل على هذا السطح وهكذا وهذه  
 النتائج الاقوية للدواء أي القرينية أعني التداوي الحاصل منه لا يلزم أن تكون الانفعالات  
 بعضها واحد أن توجد يقينًا بالضبط اعراضًا متحدة وعلامات واضحة وخواص قوة واحدة  
 فمثلاً السنامكي له نتائج مختلفة لانه في شخص قد لا يسهل إلا ٣ مرات وفي آخر يسهل كثيرًا  
 وفي ثالث يقيء وفي رابع لا يسهل ولا يقيء أصلًا وهكذا وذلك لا يمنع الاعتراض القوي على  
 الدعوى المذكورة لأن هذه النتائج المشاهدة البعيدة عن بعضها بحسب الظاهر لا يستفاد  
 منها اختلاف أصلي في أحوال المداواة الأربعة فإن فعل المسهل يحصل منه تهيج الغشاء  
 المخاطي المغشي للأمعاء وذلك التهيج يحرض فعل الأعضاء المفردة والمجزرة التي في هذا  
 الغشاء وربما حدث منه نتائج جلية وسبب استفراغات ثفلية متكررة وغير ذلك ففي  
 الشخص الأول بقي تهيج القنوات المعوية ضعيفًا قليل الشدة فكانت الإفرازات والتبخرات  
 قليلة الاعتبار والشخص الثاني تأثر تأثرًا أقوى وأعمق ودام معه ذلك زمانًا أطول فكانت  
 فيه الإفرازات المعوية والتبخرات كثيرة وفي الثالث لم تتأثر المعدة من لامسة الجوهر  
 الدوائي لكونها قد قفته بالقيء والتهيج المعوي في الرابع لم يزد في ممارسة الوظائف المجزرة  
 والمفردة ولم يحصل منه إلا انقباضات مؤلمة في الغشاء العضلي وقولنجبات ونحو ذلك فهذه  
 النتائج المختلفة ناشئة من فعل واحد أولى والدواء أثر دائمًا بكيفية واحدة وكثيرًا ما لا يحصل  
 في من الطرطير المقيء وإنما بسبب اسهالات ثفلية مع أنه لم تتغير كيفية تأثيره وإنما بسبب  
 الاستعدادات الخصوص في أعضاء الشخص المستعمل لم يحرض تأثيره القوي وإنما انتشر  
 في السطح الباطن للأمعاء فحصلت منه ظاهرة الاسهال

ثم إن الأجهزة التي غيرت الحالة المرضية كيفية حساسيتها والأعضاء التي حصلت  
 في منسوجاتها تغير مختلف السعة والعمق لا تتوافق حالتها بكيفية واحدة مع الانفعالات  
 التي تبقى مع ذلك واحدة فمن جانب الدواء ليس هنالك اختلاف لأن ما ينتجه متحد الشدة

وهو الانفعال المحسوس الحاصل منه وأما الاعضاء التي أثر فيها فأحوالها المختلفة فلا تكون  
النتائج فيها متعددة وأحيانا يحصل فيها حركات غير اعتيادية وظواهرات غريبة ومع ذلك  
تعرف دائما صفة الدواء المستعمل وتبقى النتائج القريبة المحترضة منه واحدة ورابعاته  
ليس للنتائج الدوائية هذا الثبات والدوام فالدواء الشديد الفاعلية في جنس من الآفات  
المرضية كثيرا ما يخلف الطبيب وإن احتسرس في إعطائه ما أمكن فبدل أن تحصل منه  
المستقيبات الحميدة التي اعتيد بالتجربة حصولها قد تحصل منه نتائج مضادة لذلك فلا يخفف  
تعيب المريض وانما يشغل حالته فيزيد في الآفة المرضية وتولد منه عوارض جديدة وقد  
ذكرنا في هذه الاختلافات في النتائج الدوائية حيث قال إن الدواء الواحد قد يستعمل  
في أمراض متعددة مع احتراسات واحدة وبكمية واحدة وفي زمن واحد فيكون جيدا  
لواحد ومؤذيا لآخر وغير نافع لثالث ثم يقال هل توجد أدوية مقوية على سبيل الإطلاق  
أعني فواعل ينتج استعمالها دائما زيادة قوة في البنية الحيوانية يحس بها المريض فتصير  
وظائفه أطلاق وأسهل نقول لا شك أنه لا توجد مقويات فيها تلك القوة ولكن لا يكون  
مراد ذلك هنا وجود نتيجة أولية أي قريبة للدواء وانما مراد ذلك نتيجة لا يسيبها الدواء دائما  
في جميع الأحوال فالنتيجة التي تسأل عنها تبقى دائما شرطية أي تحت الشرط أي غير واضحة  
والغالب نسبتها للنتائج الثانوية أي الدوائية فإذا أردت بقولك دواء مقويات قوية مطلقة  
فاعلا فيه قوة على أحداث انكماش ليفي في منسوجات الأعضاء زيادة على قوتها العضوية  
جهز تلك الجواهر المرة كالكيما والجنطيانا والكاسيا ونحو ذلك فإن استعمالها لا يخلو أصلا  
من اظهارات التقوية في جميع المنسوجات الحية فإذا حترضت هذه الجواهر في التهيجات  
أو التهابات التي في القنوات الهضمية ظاهرات عصبية واضطرابات وعباوعوارض جديدة  
مختلفة وغير ذلك فإن تأثيرها يكون دائما بكيفية واحدة ولكن امتداد تأثيرها في تلك الحالة  
يوقف الآفات الموجودة ويقوي ما فيكون مضرًا وخامسا إن الخاصصة المؤثرة التي للدواء  
تكون وحيدة فلا تسبب تداءيا من جنس يخالف للجنس الذي تولد بذاته ما فهنا لا يلزم أن  
تشبه عليك النتائج الثانوية للدواء بالنتائج الأولى فالدواء العلاجي أو الهلامي يحتوي  
على خاصية مرغوبة في منسوجات العضوية ويقال حيويته أو بصير حركاتها أضعف لكن  
هناك أحوال ~~يحتكم~~ عليه فيها بوجود خاصية مخالفة لذلك بحيث يظهر أنه أحدث نتيجة  
مقوية فإذا حصل من الأمراض الالتهابية التي في المنسوجات الغشائية ضعف وسقوط  
وتعيب حصل أحيانا من استعمال المشروب المرخي إرجاع قوى المريض أنفتش في هذا  
المشروب على خاصة التقوية أي نسب لتلك الخاصة التغير النافع الذي ذكرناه نقول لا يقينا  
لأن من الواضح أن المذنب كورا وانما هو النتائج الثانوية أي العلاجية فالجواهر المرخي  
بممارسة قوته يضعف العمل الالتهابي الموجود في المنسوجات المريضة فيضف تهيج المجموع  
الدوري ويحصل من ذلك جودة حال وكذلك إذا سخط المعدة وتكدرات نظام وظائفها من  
شدة حساسيتها فإذا استعمل مصسل اللبن أو مرقة القراريج أو الملطقات ذهب حالا  
الاستعداد المرضي منها وعادت الشهية وصار الهضم أنظم فيظهر من ذلك أن هذه



المشروبات سببت حينئذ تقوية مع أنهم لم تنتج الا الاسترخاء الذي في تلك الحالة سكن تهيج العضو فعادله فعلة الطبيعي فذلك النتيجة ثانوية أيضا أي دوائية والافيون يسبب في العادة خدرًا عامًا ~~ممكن~~ هناك أشخاص واقعون في هبوط وسقوط يستشعرون برجوع قوتهم متى استعملوا بعض ملاعق من جرعة أفيونية فإذا قيل ان الافيون في هذه الحالة أنتج نتائج غير منظور إليها نقول ان قوة التخدير لم تتغير ولكنها استعملت هذا الاصلاح الحالة المرضية التي في مراكز الجهاز العصبي وسيمنا الضناثر العصبية للعظيم الاشتراك بحيث عادم من ذلك تأثيرها الى الحالة الاعتيادية فرجوع القوى هو نتيجة هذا التغير قال بريير رأيت أن كبريات الكينين أنتج تنوعًا وذلك أن شخصًا كان يحصل له في كل مساء بعد أن يضطجع للنوم بتأجيل النزاع حتى يوقظه طول الليل بحيث لا ينام فيه لحظة ودامت معه تلك الحالة زمنا طويلا وهو يستعمل الافيون ثم أعطيته ٦ قح من كبريات الكينين قبل أن يأخذ مضجعه بثلاث ساعات في اليوم الاول مضت ليلته بحير مع الراحة في النوم أيستنتج من ذلك أن هذا الملح فيه خاصية التسويم نقول لا وانما هو أزال الحركة المرضية التي كانت تأتي أدوارا فطردها السهر الذي كان فاشئًا منها وسادات النتائج الدوائية الحاصلة من النتائج القريبة أي الاولية ليست متحدة فقد يشاهد اختلافها اذا استعملت في الاعمال الطبية أدوية اقربا ذبذبية واحدة في أمراض مختلفة فكل دواء يكون له تجاه أعين الطبيب مجموع خواص دوائية عند استعماله في آفات جديدة واذا نظرنا في المؤلفات الدوائية نرى أن جوهر كذا المودع فيه خاصة منبهة يحتوي على خواص أخرى فيكون مقويا للمعدة ومضادا للحضرة والدود والسعال والحمى ومفتحا وغير ذلك وبالجملة ثبت اختلاف النتائج الدوائية التي يسببها دواء واحد بتجربيات بعض مهرة الاطباء فيمكن بالادوية المختلفة بل المتعارضة في الخواص انتاج نتيجة واحدة دوائية اذا دخلنا في مضادات الالتهاب ~~الممكن~~ الكينا والطرطير المقيي والحراريق والافيون ونترات البوطاس والسكنجبين العنصل مثلا ومن المشاهد في الممارسات اليومية للطب أن الخواص الدوائية لفاعل دوائي واحد قد تختلف اختلافا كثيرا في وقت يكون الدواء مضادا للحمى وفي وقت آخر يكون مضادا للتشنج وهكذا فذلك الفاعل يحتوي على قوة مؤثرة لا تتغير في الابداء ونتائجها دائمة ثابتة يحصل من ظهورها دائما تغيرات عضوية متشابهة وانما تتنوع بزيادة أو نقص المقدار المستعمل من الدواء وأما النتائج المرغوبة في علم العلاج من تأثير ذلك الدواء فليست كذلك أي تختلف باختلاف الداءات المستعمل فيها الدواء فاذا جهت في قاعة مارسستان جملة من المرضى مصابون بآفات مختلفة وفرض أن الاول معه ضعف واسترخاء في المعدة بحيث يحصل هضعة عسقة وتعب والثاني معه اسهال بسبب ضعف تغذية الامعاء وضعف فاعليتها والثالث معه صداع في الرأس محفوظ على سبيل الاشتراك من استعداد ردى في الطرق الهضمية والرابع مصاب بجمي ثلثية والخامس بحسر وهكذا فلو أعطيت لهؤلاء المرضى دواء واحدا كنيبيذ الكينما مثلا لكان تأثيره على الدوام واحدا فيه قوى أو لا المجموع الهضمي ثم بواسطة امتداد تأثيره يزيد في شدة وقا عليه الاجهزة العضوية

المختلفة وتحصل تلك النتيجة القريبة في جميع المرضى بكيفية واحدة وصفة واحدة لكن قد تنفع في الداءات المختلفة التي ذكرناها فتم في الشخص الأول ممارسة الهضم فيصير هذا الدواء مقويا للمعدة وفي الثاني يخفف الاسهال أو لا يتم ينقطع بالكلية فيكون هذا الدواء فيه قابضاً وينزل الصداغ من الثالث متى رجعت الاعضاء الهضمية لحالتها الطبيعية فيكون هذا التبدل فيه مسكاً للصداغ ويكون في الرابع مضاداً للحمى وفي الخامس نزول عوارض الحفرش بأفشاء وهكذا ومع ذلك هذه النتائج المنفعة ليست أكيدة لان التأثير الأول للدواء هو السبب العام الذي أحدثه ما وان لم يمكن تابعة له على سبيل اللزوم ولذا لم يكن الطبيب على يقين من انما لها من هذا الدواء

### ❖ (الباب السادس في التأثير العلاجي للأدوية) ❖

كان القدماء يرون دائماً أن الادوية تؤثر على أسباب الامراض وأما الآن فيرون أنها لا تؤثر الا على الاعضاء فهم انما ينظرون للجودة التي تنال من صناعة العلاج ونحن انما ننظر أولاً للتغيرات التي يسببها تأثير الادوية في المنسوجات الحية وفي حركات الاجهزة العضوية وفي ممارسة الوظائف ومن تلك التغيرات تنال المنافع المرغوبة في صناعة العلاج فاذا أضعفت هذه القواهل عوارض الداء فذلك بسبب النتائج القريبة أي التي تحصل بالباشرة ويحتوى عليها الدواء سواء كان تأثيرها موضوعاً خاصاً كما في مقويات المعدة أو عاماً كما في المرخيات في الالتهابات والمنبهات في الحفرش مثلاً أو عاملاً وموضعياً في آن واحد كددرات الطمث في احتباسه والمدرات المنبهة في الاذيميا أو كان تأثيرها محولاً أو مصرفاً كالحراريق واللزق الخردلية ونحو ذلك ومع هذا هنالك أدوية يحصل منها نفع بتأثيرها الذاتي على نفس سبب العوارض المرضية لكن الادوية التي تؤثر بتلك الكيفية قليلة العدد ولا يشاهد تأثيرها الا في بعض الآفات ومن تلك الادوية بجملة من مضادات الديدان التي من خواصها امانه الديدان المعوية أي فيها مادة مفسدة لها مضادة لتركيبها ومثل ذلك أيضاً الكبريت في الامراض الجارية حيث يفسد الحشرات الحافظة لهذه الآفات ولنضم لذلك أيضاً الزلال اذا استعمل في التسعم بالسالماني الاسكال وربما جعل من ذلك أيضاً الزئبق في الامراض الزهرية وهكذا فالمنافع التي تقصد من هذه الادوية في الآفات المذكورة ليست حاصلة من النتائج الفسيولوجية أي الصحية الحاصلة من هذه الادوية لان تلك النتائج حينئذ غير نافعة بل قد تكون مضرّة في اللزوم معرفتها ولذلك اختار بعض الاطباء من الادوية المضادة للديدان أدوية موافقة لحالة الاشخاص المأمورين بالاستعمال فلا يعطى البزرا الخراساني الذي فيه قوة منبهة لمن معه تهيج في الطرق الغذائية وحساسية في البطن وتمديد بالتهاب في هذه الاجزاء وانما يعطى زيت الخروع الجيد الحلاوة الذي يحصل منه في آن واحد امانه الدود وتأثير مريح نافع في الامعاء وعلى كل حال لا ننظر هنا لهذه الوسائط القليلة التي تؤثر على الاسباب المرضية ونعدها وانما نشغل بالكتلة العظيمة للوسائط التي منفعتها العلاجية ناشئة من الانفعال الذي يحصل منها في الاعضاء ومن

التغيرات التي تحدثها في وظائف الحياة وذلك جار في مجموع الوسائط المذكورة في علم الادوية  
 فلنستقر على متابعة قواعدنا العامة الدوائية ونهجر ما سواها فن القواعد أنه لا يوجد في  
 الادوية خاصة ذاتية مغايرة لتسعملها الفسيولوجي أي الصحي بحيث يمكن أن تنسب لها  
 النتائج الدوائية التي تعقب استعمالها ونقول من المعلوم أنه يوجد في الادوية قوة فعالة  
 ناشئة من تركيبها الكيماوي ومن طبيعة القواعد الداخلة في تركيبها ومنها تتعرض الظاهرات  
 العضوية التي تشاهد بعد استعمالها وليس لتلك القواعد خاصة أخرى كما زعم بعضهم  
 غير القوة المذكورة يحصل من تأثيرها النتائج الشفائية بحيث تنج اصلاحا في أمراض معينة  
 ولتدعي ذلك قواعد يتخذها دليلا على هذا فأولاً أن الدواء لا يسبب جرعة في داء الا اذا  
 استعملت أو لا قوته التي يتسلط بها على المنسوجات الحية فتعرض انفعالا لعضويها في الجسم  
 المريض فهناك ارتباط بين النتائج القريبة والنتائج الشفائية بحيث يلزم دائماً ما سبق احدهما  
 على الاخرى فاذا كانت الخاصة الشفائية في الادوية متميزة عن القوة المؤثرة أليس من  
 اللازم حينئذ أن تظهر هذه المؤثرة قبل ظهور الخاصة الاخرى وثانياً اذا فقد الدواء قوة  
 تأثيره في الاعضاء الحية بسبب قدمه أو ورداءة تحضيره أو غير ذلك أو نقول وهو الاحتمال  
 بسبب قوة الاعتماد أو البنية الخاصة للشخص المستعمل له فان الاعضاء لا تستشعر  
 بتأثيره فلا يسبب استعماله حركة ولا تغيرا في المجموع الحيواني فيصير بذلك غير نافع في الوسائط  
 العلاجية ولا تكون فيه قوة ولا تخفيف ولا شفاء لاداء فاذن الاسباب نفسها التي تزيل  
 القوة الفعالة للادوية تزيل أيضا خواصها الشفائية اذا أريد أن يجعل لهذه وجوداً كيد  
 منعزل في هذه الادوية وثالثاً الادوية التي تخرض التغيرات الزائدة السعة في المجموع  
 الحي وتسبب الانزعاجات العميقة والاهتزازات الشديدة هي التي منفعها العلاجية  
 أحسن ظهوراً وقوتها الشفائية أقوى تأسيدها فقد يسهل ضبط جودة الحال  
 المرغوبة من استعمال الطرطير المقي والافيون والكينا ونحو ذلك لأن تلك الوسائط التي  
 تسبب اصناعاً الشفاء بالمقوية (أروتيك بكسر الهمزة) تبقى بعدها نتيجة نافعة أو مغممة يسهل  
 دائماً تعيينها ولا يمكن أن يعرف مع الايضاح التأثير الجيد لمصل اللبن ولنفقوع أزهار  
 الخبازي والخطمية وحشيشة الديار وجميع الادوية التي نتاجها القرابية أي الاولوية يقل  
 الاحساس بها وكثيراً ما لا يتضح سبب الاصلاح الذي يعقب استعمالها وقد تحيروا  
 سابقاً ونسبوا هذا الاصلاح للفعل المضعف الذي لهذه الادوية فاذا استعملها الطبيب  
 وحدها ظن بقاءها في الجسم أو أي عدم الفعل فاعتمد على وسائط الطبيعة في ذلك يكون  
 مستعملاً للطب المنتظر فاذن يعلم أن الفاعلية الشفائية للقواعد الأقرباذية تكون  
 دائماً على النسبة لفاعلية تأثيرها الاولى على الاجزاء الحية أفلا نعترف بأن أحدهذين  
 يأخذ أصله من الآخر وقالوا ان جملة من الادوية التي فعلها القريب عسر الادراك  
 قد تنج نتائج شفاائية عظيمة الاعتبار وزادوا على ذلك أنه لا يوجد هناك نسبة وارتباط  
 بين الظاهرات العضوية التي يولدها الدواء والنتائج الشفائية التي تنال من استعماله لكن  
 هذه الدعاوى مؤسسة على دراسة غير تامة وغير قوية لنتائج القوة الدوائية فالكلام ميبلاس

الذي لا يستعمل منه الا ٢ فتح في اليوم لكن يداوم على استعماله شهرا أو شهرين هل فعله في المنسوجات العضوية مشكوك فيه أو غير مفيد اذا وصل تدريجاً مقدارها الى م أو أ كثر أليس لأجزائه التي ملأت حيث تذجميع أجزاء الجسم تأثير عظيم السعة في المنسوجات المريضة أو لا يحدث هذا الجوهر فيها تدريجاً تنوعات جديدة عميقة وذكروا البود أيضاً لكن نقول أليس يحدث انفعالاً عميقاً في الاعضاء الهضمية أليس له خصوصاً قوة عظيمة الاعتبار في التغذية أو نقول وهو الاحسن في الامتناس في ألا يسبب استعماله نقصاً سريعاً في حجم المنسوجات الغددية كالاندهاء في النساء ألم يكف لتوضيح هذه النتيجة النجاح المنال منه في احتقانات المنسوجات وتبسياتهما وفي ضخامة الاعضاء ثم ذكروا الكينا ذكرنا حالياً عن الفائدة فسألوا عن النسبة التي توجد بين خاصتها المقوية وقوة مضادتها للحمى فأولاً لانعرف كيف أوقفت الكينا سير الحمى التي تأتي نوباً وسرغيرها من الامراض الدورية كما فيجول دورية الحركات المرضية لكن التجربة أثبتت أن الكينا تستعمل لمعارضة الظاهرات الحية مع أنها كثيراً ما تصير الحمى أقوى اذا أعطيت وقت الشعور بيرة وانما تمنع رجوع النوبة ومن الذي يعرف ما حصل حينئذ ومن الذي يتجاسر على تأكيدها أن خاصتها المقوية ليست نافعة في تلك الحالة ورابعاً لا يتيسر لنا أن نثبت في الادوية وجود قوة ذاتية غير متعلقة بغيرها منتجة للنتائج الشفائية فاذا استعملت الادوية في حالة الصحة لم يكشف في الظاهرات الفسيولوجية المحروسة منها ما يلزم نسبتها لتلك القوة بحيث يدل على تأثيرها الحال أيصح أن يقال انها تبقى خفية ولا تظهر الا اذا حرض الداء ظهورها ولكن حيث صح حينئذ أن كل دواء قد ينفع نفعاً حقيقياً في بعض امراض مختلفة ينبغي أن يختار أن جميع الخواص الشفائية المتميزة تقرب من بعضها بدون اختلاط في هذا الفاعل فكل منها يفعل فعله عند ما يجد الداء الذي يلزم أن يستعمل له وخامساً الادوية أحياناً يبدل أن تكون نافعة وممكنة للظاهرات المرضية التي استعملت لاجلها قد تنجح ازدياداً مخزناً في أعراض الداء فتعطي للدقة المرضية شدة عظيمة أي فرض أن هذه الفواعل تحتوى أيضاً على خاصية أخرى حتى أنتجت هذه العوارض نقول لا يشك أحد في أن هذه العوارض تابعة لانفعال غير مناسب حاصل في غير وقته من الدواء في المنسوجات المريضة فلا يثنى بعدل عن هذا ينبوع في النتائج الحميدة وفي النجاح الذي تناله صناعة العلاج في أحوال أخر من استعمال هذا الدواء وسادساً من المعلوم أن الوسائط الاقربا ذنبية يلزم انفعاله في علاج مرض أن تستعمل في الوقت المناسب لاستعمالها فالواسطة التي تنال منها المنافع الاكيدة في ابتداء داء حتى لا تناسب في وسط سير هذا الداء بل تضر اذا استعملت في نهايته فاذا كان في الادوية خاصة أكيدة يحصل منها شفاء مرض كذا وكذا كيف يكون نجاح استعمالها ناشئاً من الوقت الذي استعملت فيه أليس هذا متعلقاً بمهارة الطبيب الذي استعملها وحسن تدبيره فاذا كان الطبيب مضطراً لاتباع سير الداء وقد دماته ليحزم بالاستعمال المناسب للادوية ويبنى اختياراً دويته على طبيعة العوارض التي تظهر تكون تلك الفواعل آلاته بواسطتها يولد في الجسم المريض جميع التأثيرات العضوية التي تكون

نافعة وسابعاً يزيد على ذلك أن الأحوال الخارجة والحوادث التي فيها قوة على أحداث  
تغيراً وانزعاج في الحالة الراهنة للجسم تكون قابلة إذا صار الجسم مريضاً لأن تكون  
مساعدة للفواعل الأقرباذية بل ربما كانت علاجا قويا للنعل. أينسب لهذه الأحوال  
خواص شفاءية فقد اتفق من تلك الأحوال أن الخوف العظيم أربأ الحى المتقطعة لكونه  
حرض انزعاجا شديدا في جميع الجسم وقت انتظار النبوة أى الوقت الذى أخذت الحركة  
الحمية في الظهور وقبسه واتفق أن عسر الهضم صار أحيانا عارضا نافعا والمنع الكلى من  
الاغذية يكون واسطة للتدبير الغذائى تستعمل مع النجاسات لقطع الآفات الزهرية الشاقة  
ولشفاء الامراض الجلدية المستعصية ومن المدرك معرفة التغير الذى يلزم أن يسبب مثل  
هذا العمل في الحالة الخاصة للجوامد والسوائل وكثيرا ما يشاهد أن الآفة الجديدة تقطع  
الآفات القديمة التى لم تؤثر فيها الوسائط الأقرباذية. ويوجد في علم العلاج عند القدماء  
الذين كانوا غير متبحرين في علم الادوية عدد كثير من هذه الوسائط التى تصير نافعة بفعلها  
الاضطرابى ولا يمكن فيها فرض قوى شفاءية وكانوا يعذبون مرضاهم بالعطش وذلك يوقظ  
الحى ويسبب قلقا مستعصيا ويعرضونهم للشمس المحرقة ويلزمونهم بالرياضات القهرية ونحو  
ذلك فيستنتج من ذلك أن الادوية تنتج من قوتها الفعلية الخاصة التخفيف على المرضى وأن  
المنافع المرغوبة منها لا تحصل من ممارسة خاصة ذاتية معقدة لشفاء الامراض كما قالوا فتوهم  
قوة مضادة للحمى أو خاصة مضادة للتشنج أو صفة مضادة للسعال أو خاصة مضادة للحفر أو نحو  
ذلك انما هي عبارات اصطلاحية تستعمل في اللسان الطبى لا أنما هي حقيقى له تأثير وانما هو  
لاجل أن يذكر والناجى القريب للعقل من استعمال المركب في الامراض التى ينتجها هذه  
الاصناف فان الدواء الذى يسمى بالخاصة مضادة الحى يكون دائما مقويا أو منها أو مخدرا  
ويستعمل مع النجاسات فى الحى المتقطعة وكذلك مضاد السعال يكون مرخيا أو منها  
أو مسكنا وكثيرا ما نجد مضاد الحفر دواء منها اذ كره قبل ذلك مضاد للحمى أو للسعال وانما قوته  
الدوائية اتجهت حينئذ لآفة أخرى غير ما ذكر وهى الحفر وهكذا نعم يستفاد منه أيضا عند  
ذلك فى الخواص الشفاءية لهذا الجوهر والشخص الذى يستشعر بالتخفيف من استعمال  
دواء طبيعى يرى أن شفاءه واحياؤه انما كان من قوة سرية كامنة فى هذا الدواء قبل هج لسانه  
بمدح تلك القوة

### ( كيف تحصل المنافع المرغوبة من الفواعل الأقرباذية )

من المعلوم أن الطبيب الذى دعى لعلاج مريض يرى أن المركبات الدوائية التى يستعملها  
تحتوى حسبا ذكره مؤلفو المادة الطبية على قوة قطع العوارض المرضية ففىها خاصة  
حقيقية أكيدة لا رجاء للحياة ومن عدم السعد أن هذه المزية الثمينة لا توجد فى الفواعل  
الدوائية وانما هذه تكون وسائط قوية بواسطة ما يمكن أن يحرض فى المنسوجات  
المریضة أنواع التنوعات التى يحصل منها بعض المنافع والطبيب لا يجتهد فى التخفيف  
على الشخص الذى ينادى له لا بتأثيره على أعضائه بل أحيانا بازدياد مرضه أو تألماته



فإذا استعمل المركبات الاقربا بآذينية فقد التجأ لما يحدث في الابتداء اضطرابا وهو يعلم أن استعمالها يئبه الاعضاء أو يطفئ سرعة حركاتها أو يقوى المنسوجات الحية أو يهيج أو يلهب سطحها من الاسطحة أو يزيد في الافراز أو يخوذلك ولا يلزم تأكيده غير ذلك والجودة التي تحصل للمريض من هذا العمل العضوى انما هي من عمل الطبيعة ومع ذلك تجربة الطبيب العالم بوظائف الاعضاء توقفه على النتائج الدوائية المؤهلة فيقرب للعقل عنده التحسين الذى يجتهد فى انالته بتخريضه الحركة التى يحدثها الدواء ولتنبيه على أمر فى صناعة العلاج وهو أن الشيء القريب للعقل قد يتصف بصفة مخصوصة خارجة عن القياس الاعتيادى وذلك أنه عند الأمر باستعمال دواء يقوى رجاء نجاح تنقيص العوارض أو تسكينها بما يوجد فى الجسم المريض من القوة الباطنة التى فيه تحرس حفظه وتعمل على الدوام فى أوقات كثره واضطرابه افعالا عنيفة لتعيده للأنظام الطبيعى ففى مدة ظهور قوة الدواء تجتهد الطبيعة فى مساعدة الحركات العضوية التى يحرضها ذلك الدواء لان هذه القوة هى التى تشفى الامراض وتنقى بنجاح الوسائط المستعملة ولذلك تشاهد آفات مرضية مماثلة تنقاد لعلاجات مختلفة بل أحيانا ممتنعارضة فاذا وهب الله للدوية شفاء بعض أمراض معينة لزم دائما أن يؤخذ من هذه الادوية ما هو متبع بهذه المنفعة ولا يكون هنالك الا كيفية واحدة لعلاج الآفات الشبيهة بذلك مع أن صناعة الشفاء ليست مقصورة على هذا الأنظام لان الاطباء فى الدواء الواحد لا تتبع طريقا واحدا اذ منهم من يلجئ لقواعل لا يستعملها غيره وكل منهم له طريق فى العلاج مخصوص والعظيم الاعتبار هو أن كلا ينال النجاح الذى يبغيه لتحقيق استعماله فقد اتضح لك جواب المسئلة التى نحن بصدد حلها فالطبيعة لا الدواء هى التى فى الآفات المرضية تعيد الاجهزة العضوية لحالتها الطبيعية وأما القواعل الاقربا بآذينية فانها وان كانت سببا مسببا لتلك النتيجة الحميدة وقاضية بها بايقاظها تنوعا نافعاً فى الحالة الراخنة للمنسوجات المريضة وتخريضها استفرغات غددية ومساعدتها على حصول الحركات المؤقتة نفعها الا أن احداثها السكون ليس بطريق المباشرة فزوال الانخراط المرضى ليس تابعا لازمالفعل الذى تفعله خواصها المؤثرة واذا رأينا مرضين شفيبا بوسائط اقربا بآذينية واحدة لم نستنتج من ذلك اتحاد ينوعهما

وهنا محل الكلام على ما نسميه بالصناعة العلاجية فان هذه الصناعة تقوم من معرفة أحسن ما ينتفع به حسب الامكان من القواعل الطبية وتضاعف المنافع التى قد تنفع فى صناعة الشفاء واختراع وسائط اذا كانت الوسائط الاعتيادية غير كافية أو غير فعالة ولا يندر وجدان اطباء يخترعون بعقروا هم النفادة أدوية جديدة كلما سبب الداء عوارض جديدة وربما استعملوا أدوية ~~ان~~ انوا سابقا بتم عملونها وانما يصيرونها أقوى فاعلية وأنفع باستعمالهم فيها كيفية غير مستعملة فتارة يزيدون دفعة فى المقدار فينالون بذلك منافع غير منتظرة وتشكل منهم تلك الجسارة النيرة بالنجاح وتارة يحترضون بحالته تأثرات علاجية فى آن واحد أو على التتابع فيصلون بذلك الانضمام العلى لانهالة نتيجة لا يتأهلها صكل علاج منعزل عن غيره فلما أعطوا للنتائج الفسيولوجية أى الصحية المتشابهة درجة

عالية من القوة والشدة وعادلوها بثقل الآفة المرضية المقاومة بها واصلوا بهذا المركب  
الاقرب باذني الى نتائج كانت مرفوضة عند من لم يتبع مثل هذه الاصول خوفاً أو غلطاً  
وعما ينبغي التنبيه عليه أيضاً هو أن الاطباء المتعيزين بمهارتهم في استعمال الفواعل  
الاقرب باذنية هم الذين لا يظنون وجود خواص شفاائية ولا يبحثون في الادوية الاعلى كونها  
آلات بواسطتها يمكنهم اذهاب الآفات وإيقاف الحركات المرضية الناشئة منها ولما لم يحتو  
المركبات الاقرب باذنية في نفسها على قوة ذاتية مخصوصة للشفاء كان المرجح للنجاح المؤمل  
منها هو المقدار والكيفية لاستعمال الادوية المشهورة ولا يكفي أن يستعمل المريض  
الدواء المناسب لحالته بل يلزم أيضاً أن تكون سعة النتائج القريبة له وشدة  
مناسبة لشدة الآفة أي الانحرام المرضي المراد ازالته وهناك قاعدة علاجية يظهر  
كونها تستدعي بعض انتباه وهو أن يختار داء في علاج الداء نوع الدواء الذي تستدعيه  
صفة الآفة المرضية فهذا أول شيء يلزم ومع ذلك يعطى هذا الدواء مقدار بحيث يقاوم  
تأثيره الدوائي تلك الآفة فيلزم أن يكون التغير الفسيولوجي الذي يحدثه الدواء قويا بحيث  
يقاوم عظم تأثيره ما ينتج من الداء فإذا أريد تغيير موضع تهيج ثابت في حشى من  
الاحشاء بالتأثير المحول أو المصرف الحرارة منسلا فأول شرط للنجاح هو تنظيم عظم هذه  
الحرارة على حسب ما يستدعيه التهيج المراد جذبه لمحل آخر ألا يخفى عدم عمرة حرارة  
صغيرة وضعت في مقابلة آفة شاعلة لسعة كبيرة عميقة وكذا لا يمكن معارضة نوبة  
حتى متقطعة بالقوة الفعالة المحوية في مقدار من مسحوق الكينا من ١٤ قح الى ١٥  
وانما يلزم لمنع تولد هذه النوبة ومقاومة الحركة القوية الحية أن تحرص في البنية الحيوانية  
حركة عامة فلانالة ذلك يحتاج لحلة دراهم من هذه القشور وإذا كان في الرأس احتقان  
دموي وخيف من الانصباب والسكتة لزم أن لا يقتصر الطبيب على استعمال منقوع نبات  
مضاد لأمراض الحية اذ لا تقدر خاصة الحشا وحدها أو زهار الرزفون أو أوراق  
البرتقان أو نحو ذلك على اتلاف سبب ثقل وكذلك الشخص الذي اعتاد على حصول  
عوارض تشنجية بحيث صار معه حساسية مرضية في المراكز العصبية وسبباً ضافاً  
الاعصاب العقدي لا يؤمل شفاؤه باستعمال منقوع أزهار الربيع أو بعض حبوب مضادة  
للتشنج اذ من الواضح أن الجسم كله لهذا المريض لا يحصل فيه تنوع الاجموع وسائط حية  
ودوائية فالشرط المهم اتباعه في الاعمال الطبية هو مراعاة التناوب والتعادل بين شدة  
الدواء وقوة الدواء فيلزم أن يكون لهذا الدواء قوة بها يصير قادراً على تغيير سير الداء  
ومقاومة الاعراض المتألمة وارجاع المنسوجات والاعضاء المريضة لحالتها الطبيعية  
وتقاس في صناعة الشفاء كما في الصناعة الحربية وسائط التأثير عموماً بوسائط المقاومة  
فان كان لتلك القواعد استثناء فذلك انما هو في كالأحاليين من مهارة الشخص المنظم للمقاتلة  
وكما توصل هذه القواعد العلاجية لاختيار الادوية المناسبة وتنظيم كميتها توصل  
أيضاً لاختيار كيفية الاستعمال المؤكدة فاعلمتها والذي يعتد احتواء الفواعل  
الاقرب باذنية على خواص شفاائية تشفى الامراض يرى أنه غير ملزم باليقظ انتاجها

القريبة ولا يتحقق التأثير المطلق لتلك الفواعل وسعته وقوته اللازمة لتفعل أفعال حميدة وانما عليه أن يأمر بالدواء ثم ينتظر مع الوثوق بالمنافع التابعة لاستعماله وأما الطبيب الذي يعلم أن منفعة الوسايط الأقرب بآذينية تنشأ من تأثيرها الأولى الذي فعلته في المنسوجات الحية فينتبها لتتبع التحسينات التي تحصل في هذه المنسوجات وتوجيه تأثير الدواء لاجل أن يصير نافعا فإذا أعطى دواء مقويا للحصول سلامة الهضم وإعانة نضج المواد الغذائية فإنه يأمر باستعمال ذلك الدواء قبل وقت الأكل حالاً ليكون التأثير الملقى الذي لهذا الفاعل موجودا في المعدة وقت حصول الكيموس فيه فإذا استعملت صبغة كوثوية لاجل إذهاب الحالة العامة للضعف والسقوط لم يلزم أن يستعمل منها مقدار كبير في مرة واحدة لاجل أن لا يرجع اليه وانما يستعمل في كل ٣ ساعات مثلاً ملعقة من هذا المركب المنبه لاجل أن يحفظ وينبت في جميع المنسوجات الحيوانية والحيوية التي يوقظها هذا الدواء ثم إن جميع النتائج التي تظهر في أجزاء مختلفة من الجسم بعد استعمال دواء ليست متساوية النفع في علاج الدواء الذي استعمل لاجله فإن هذه النتائج من الواضع ميلها لضعف الآفات المرضية أو إزالتها ويسهل ظن منفعة الحركات والتغيرات العضوية التي تقوم منها هذه النتائج في الدواء الذي استعمل هذا الدواء ضدّه ومع ذلك يميز الطبيب المعالج في محال مختلفة من المجموع الحيواني نتائج أخرى غير نافعة أو زائدة خالية عن الموضوع والاستعمال ويوجد أيضاً في مجموع النتائج التي يحرضها الدواء ما يظهر كونه مخالفًا ومؤذيًا وضرا فيلزم منع تولد هذه النتائج الأخيرة وإبطال تأثيرها فالشخص الذي معسه سعال عصبى ويناسبه الأفيون قد تحصل له سكتة خفيفة أسهولة حصول احتقان دموى في مخه فيتوجه الدم اليه بدون انقطاع أيعطى هذا مستحضراً أفيونياً كما يفعل ذلك في شخص سليم المخ وفي بعض الأحوال يلزم منع إعطاء الدواء الذي ذكره ضد الآفة بسبب أنه يزيد في نقل آفات أخرى موجودة مع الآفة الأولى فيحصل منه ضد النتيجة المرغوبة فاذن من اللازم الانتباه لتتبع التأثير الذي يفعله الدواء في جميع سعة المجموع الحيواني ومن اللازم أيضاً معرفة الخواص العامة لهذا الفاعل كخواصه الذاتية المخصوصة أيضاً

لزوم دراسة النتائج القريبة أي الآذينية التي تنتجها الأدوية لاجل معرفة اعتبار المنافع التي تنال من الأدوية في علم العلاج

المهم للطبيب من تأثير الفواعل الأقرب بآذينية هو التخفيف الذي يحصل للمريض فإذا تيسر للطبيب معرفة المنافع والتحسينات التي تنال من الفواعل تيسر له أيضاً معرفة الظواهرات العضوية المنتجة لها ولكن لا يمكن فصل هذين الشيئين عن بعضهما وحيث أن المستنجات الشفائية تحصل من ممارسة القوة الفعالة للأدوية ومن التغيرات التي تفعلها تلك القوة في المنسوجات المريضة بل وفي جميع الجسم لزم أن يؤكد وجود هذه التغيرات وأن تعلم طبيعتها وسعتها ومقدار الاهتمام بها إذا أريد نسبة التحسينات التي شاهدها الطبيب

لسيما الحقيقى والكهرس من نسبتها للدوية التى استعملت حيث كانت آتية من ينبوع آخر  
 والغالب أن السبب لتكرار الدواء هو مشاهدة المنافع والتحصينات التى تعرض بعد  
 استعمال مركب اقربا ذينى ثم من ابتداء صناعة الشفاء لم تستعمل الفواعل الدوائية  
 الا لاجل تأكيدهم النتائج الشفائية وطالما تكثر المشاهدات والتجربيات التى لا تنحصر  
 فى ذلك فكل جوهر دوائى كان موضوعا للبحث ككثير من الاطباء ونجى من تلك الامور  
 المتضاعفة مشاجرات ومخالفات وتشككات فعلم المواد الطبية انما هو مجموع مستنجات  
 مضطربة كثيرا ما يغش بها الطبيب بل ربما لا يطلق عليها بسبب ذلك أنها علم حقيقى فاذا لم  
 يتقدم هذا العلم تقدما نفعيا كتقدم الفروع الاخرى الطبية فذلك لعدم وجود قواعد جيدة  
 الاساس ولا طريقة خاصة به ولا مذهب قاصر عليه واذا دخل فى ذهن طبيب من الاطباء  
 أنه يوجد للدوية خواص شفاائية لم يكن اشتغاله الا بالبحث والتفتيش على تلك الخواص  
 فلا يكون علم المواد الطبية عنده الا العلاج فاذا اشتغل بدراسة فعل واسطة دوائية فذلك  
 لاجل كشف الامراض التى تشفى بها واذا امر مريض باستعمال دواء كان تعلقه  
 بالعوارض المرضية ليعرف مقدار النقص الذى حصل فيها وينسب التأثير هذا للدواء جميع  
 ما يعرض من المنافع فى سير الداء وفي شدة الاعراض ويستنتج دائما أن استعمال الدواء  
 واناله التحسينات منه ناشئ أحدهما من الآخر ويؤسس على هذه القاعدة الواهية علم  
 الادوية فهو فى الغالب عندهم انما يقوم من تلك المشاهدات المؤسسة على التجربيات  
 الكاذبة التى صارت بالاشتهار عظيمة الاهتمام  
 واذا نظرنا العدد الاثبات المرضية التى قهرت الطبيعة وحدها فيها سبب الداء وتذكرنا أن  
 اجزاءنا الحية لها ميل من ذاتها لان ترجع لها الحركات والافعال المنتظمة التى كانت  
 ذهبت منها وكان يشاهد كل يوم تحسينات برهية أو دائمة يلزم نسبتها للفعل القوى الذى  
 يحصل من الاصل المحي لنا فكيف يؤمل دائما بعد استعمال الدواء أن يفرق ويعيز ما نتج  
 فعلة عما ينسب للقوى الشفاائية التى للطبيعة وحيث لا يمكن غالبا فهم سير الداء الا بتكرار  
 مقاومته زمنا طويلا حتى ان المنافع تواريه وتعادله كيف يؤخذ منه ما صحيح للنتائج  
 المخصوص بكل من الوسائط التى تستعمل مدة هذه الاضطرابات الكبيرة والتغيرات  
 مع أن من الاطباء من ينسب دائما للدوية التى يستعملها جميع المحاسن التى يشاهدها  
 فعلى مقتضى هذا السير ذكرنا فى كتب المفردات المؤلفات قديما لكل دواء طبي بجملة خواص  
 كثيرة بدون بحث وبدون انتخاب بل باشتباه واختلاط ولكن القوة الشفاائية للطبيعة  
 ليست وحدها سبب الغلط الذى يحترس منه الطبيب المشتغل بتحقيق خواص الفواعل  
 الدوائية فكما اتفق فى مدة قطع الامراض أدوارها المختلفة عرّض تحسينات مسببة  
 عن تأثير الاحوال الصحية المحيطة بالمرض لان قوة هذه الاسباب البادية قوية عظيمة السعة  
 والغالب بقاؤها غير مدركة فاذا تمسكوا بالاصل الذى اختاروه وهون نسبة التحسينات  
 التى تظهر بعد استعمال الادوية لها فقد قطعوا النظر عن التأثيرات التى تصدر من أشياء  
 أخرى مع كونها تكفى لتغيير انتظام الحركات المرضية وتسكين العوارض

الخفيفة بل ولا رجاء الصحة وكما اتفق أن تغير درجة حرارة الهواء أو مزاج الرطوبة أو دخول فصل جديد أو انتقال المريض إلى بلد آخر أو مسكن آخر أو التمسك بحمية مطابقة أو تغذية غير اعتيادية أو رياضات يومية منتظمة أو انزعاجات فجائية أو شهوات نفسانية أو نحو ذلك صارت وسائط للشفاء فكل من تلك الأحوال إذا اعتبر منفردا يؤثر في البنية الحيوانية تأثيرا مساويا أقل لتأثير الفواعل الأقرباذاينية وكثيرا ما حصل منها واحد أو النجاسات التي ينسبونه للدواء ولكن إذا اجتمعت تلك الأحوال الصحية وأثرت معا كان لها قوة عظيمة الاعتبار فتحترض في الجسم المريض تغيرات وانقلابات كثيرا ما تكون نافعة فتستأصل الأمراض التي استعصت على جميع الوسائط الأقرباذاينية ومع ذلك يهمل في المشاهدات التي موضوعها البحث عن خواص الأدوية اعتبار هذه التأثيرات الصحية وتنسب للفواعل الدوائية النتائج الشفائية التي لا تنسب لها أحيانا وذلك اقراط منهم في مدح الجواهر الخاملة العديمة التأثير الغير القادرة وحدها على أحداث نفع في علاج الأمراض ونحن رفضنا ذلك فهل هذا الوسيلة تحفظ العقل عن هذه الغواية والضلال المضرب في صناعة العلاج وهل توجد طريقة تتميز بها الشفاء الحاصل من التأثير الذي فعله الدواء على الجسم المريض عن الشفاء الذي يحصل مدعاة عمل الدواء بدون أن يكون له دخل فيه ونقول قد تكفلت بذلك المشاهدات والبحث في النتائج القوية التي تحرضها الأدوية تكفلا قويا حسب الامكان اذ ينسب لتلك النتائج المنافع العلاجية المسببة عنها فلاجل أن لا يضل العقل في الحكم بما يستحقه الفاعل الدوائي ينبغي الاشتغال أولا بفعله الاولى على المنسوجات الحية ومعرفة ما يحدثه في الاجهزة العضوية ثم معرفة الآثار المرضية التي ينسب له فيها الشفاء وصفاتها وسعتها وشدة تأثيرها فإذا نظر الطبيب لتأثير الدواء وللآفة المرضية أدركا التعلق بينهما وهل الاول يمكنه أن يتلف الثاني وهل يمكنه أن يذهب السبب العضوي الحافظ للتكاثر المرضي تدريجيا أو دفعة واحدة فإذا لم يتيسر للطبيب تحقيق المدح الذي ذكره للدواء بصفة فعله أو بشدة فاعلميته فقط بقي متشككا يطلب مشاهدات جديدة يستنتج منها كما جديدا ويلزم دائما أن النتائج الفسيولوجية التي يحرضها الجوهر الدوائي تستدعي التداوى المؤكد حصوله من استعماله وبين هذين الموضوعين الارتباط اللازم بين السبب والنتيجة وذلك الارتباط هو الذي يلزم تأكيده فهذا هو الاساس لرئيس علم المادة الطبية فإذا لم يكن هناك نسبة بين الفعل الذي يفعله الدواء في الجسم المريض والآفة المرضية المراد علاجها بذلك الدواء أو كان هذا الفعل ضعيفا جديدا وقابل الدوام أو لم تكن التنوعات التي يحدثها في المنسوجات الحية معارضة للتنوعات التي نشأت فيها حالة المرض أو لم يكن من طبيعتها ارجاع الاجزاء المصابة لحالتها الاولى أو ظهر للشفاء التنوع الفسيولوجية عدم الوقوف على سبب منفعته هذا الفاعل فاعتبر الشفاء المنسوب لاستعماله مستندا على تجربة كاذبة ويلزم أن يلاحظ الطبيب نجاح عينيه النتائج الصادقة للدواء إذا أراد معرفة نتيجته المؤلمة منه فاذن يمكن ادخال جوهر جديد في صناعة العلاج أو ارجاع استعمال دواء قديم استعمالا عظيما للاهتمام



نقول ان الطبيب الذي يريد اعتبار المنفعة العلاجية للدواء يبحث أولاً عن تركيبه الكيماوى وصفاته المحسوسة التى ربما اهتمدى منها الى بعض شئ ثم ينظر فعمله فى البنية الحيوانية وتحتفى مع الانتباه التنوعات التى يحرضها فى المنسوجات الحية ويتبع ظهور وقوته فى جميع الاجهزة العضوية وبعد تحقق قوة هذا الدواء الجديد يعرف الآفات التى يلزم استعماله فيها والامراض التى يوثق بمقاومتها لها واذا علم ذلك الطبيب بتلك الوسايا يعرف مقدار اعتبار هذا الفاعل وحفظ من الغلطات التى وقع فيها كثير من المشتغلين بتحقيق قوى المركبات الدوائية وهذا السير آخر يوصل علم الادوية لمثل ذلك وهو ان تجمع كل يوم مشاهدات فى المنافع الشفائية المنال من الفواعل الاقربا بذنية وتجهتد دائماً فى تجريبات جديدة فاذا لم تحقق أولاً الفعل الفسيولوجى لكل من هذه الفواعل اتأخذ منه سبب النتائج الشفائية التى تتبع استعمالها لم تستخرج من اعمالك الامستحبات كاذبة ونسباً مغلوطة وذلك كبريرى يران هذا السير تبعه طبيبان مشهوران سنة ١٨١٩ عيسوية أحدهما هاليه فى تقريره الذى ذكره فى نتائج دواء ذكره فى علاج النقرس وثانيهما شوسير فى تقريره يجعله أيضاً فى هذا الموضوع فكلاهما وضع افروضات تتبع متى احتجنا للحكم على واسطة علاجية وجوزا فى الذى عرف كونه دواء لم يحكم بسعة قواه وحدود استعماله الشفائية الا من زمن يسير وكثيرات الكتب عذب بعد انكشافه يسير من الوسائط الدوائية لانهم لم ينظروا أولاً الى النتائج الفسيولوجية وتلك النتائج هى المدخل الحقيقى لعلم الادوية

### هناك نتائج شفائية لا تظهر الا بعد طول استعمال الفواعل الدوائية

اد اعطى دواء مقوى ضعف المعدة شوهد بعد استعماله حالا دفع المقسود من تأثيره فى ذلك العضو فتصير وظيفة الهضم اطلاقاً وأسهل واذا استعمل مسهل أو مقبى جازاً ان يحكم بنفع تأثيرهما للمريض ولكن هذه النتائج العلاجية الواضحة ليست دائماً سريرة فاطعة فى كل مرة التجبى فيها للوسائط الماداة الطبية فان هناك منافع شفائية لاتزال الابدوام استعمال الفواعل الدوائية زمنية زماناً طويلاً فاذا زعمت تتبع النتائج القرية أى الاولية لهذه الفواعل وكشف كيفية صيرورتها نافعة ولذلك لا يمكن اعتبار قدر التحسينات المسببة عن العصارات الحشيتية والمياه المعدنية والحبوب الراتنجية ونحو ذلك الا بعد جمل أسابيع فدراسة النتائج الشفائية التى تحصل ببطء عقب الاستعمالات اليومية للفواعل الاقربا بذنية لها اعتبارات خصوصية فاولاً ينبغى اذا اعطى الدواء للمريض كل يوم أن ينظر للاكمية المستعملة زمنافاً ثانياً عشرة قح من أكسيد الحديد اذا أعطيت فى الصباح والمساء يحصل منها فى الشهر ق و ٢ م من هذا الجوهر وثلاث قح من الكلورملاس فى اليوم يحصل منها فى الشهر م و ١٨ قح وهكذا فاذا أعطى بمقدار يسير دواء طبي ظهر أولاً أنه لا يؤثر الا على الجزء الذى باشره أولاً فلا يحرض الا تدوايماً موضعياً ولكن اذا اعتبرت نتيجة طول استعماله عرف أن خاصته عظيمة السعة ويستدل على ذلك بالتغيرات المهمة

التي فعلها في الجسم المريض وبالشفاء المهم المتسبب عن ذلك وأعظم ما يتوجب منه هو أن  
 لين المنسوجات ترتيباً أو ضخامة الأعضاء وضمورها وغير ذلك من الآفات الثقيلة  
 تنقاد للاستعمالات المنتظمة اليومية للدواء المناسب بعد اعتبار كمية الأجزاء الدوائية التي  
 دخلت في الجسم ولا مست المنسوجات المريضة والزمن الذي أثرت فيه هذه الأجزاء وعدد  
 التأثيرات التي تعقبها كل يوم والتنوعات التي تنشأ من التغذية والامتصاص في الأجزاء  
 المصابة وهناك نتائج لا تظهر إلا بعد زمن تام من استعمال الأدوية كالقنبه الوعائي والحرارة  
 الشديدة والاضطراب فإن هذه لا تظهر إلا بعد مدة من استعمال المنبهات الراتنجية  
 أو الصمغية الراتنجية أو الحديدية أو نحو ذلك وكلاهما في الغدداً للعابية إذا أمس  
 بالمستحضرات الراتنجية ~~و~~ هزال المنسوجات الغددية بعد استعمال اليود وكبطل النبض  
 في الأشخاص الذين يستعملون الديجيتال وغير ذلك ومن النادر صدور النتائج العضوية  
 البطيئة الحصول من تأثير الدواء المستعمل فقط وإنما هناك أسباب أخرى تسببها ذلك في  
 الحقيقة فالتيغير الذي يكابده الجسم تدريجاً نتيجة متضاعفة نيلت من انضمام تأثيرات متميزة  
 عن بعضها يلزم اعتبارها وبيانها ويمكن أن يكون للدواء دخل عظيم في التحسين الذي  
 يحصل مدة استعماله لكن لا يكون ذلك التحسين له وحده وإنما هو مساعد يقينا بأحوال  
 فعالة لا تنكر قوتهم أنواع في ذلك الزمن الجسم المريض ولتخص من ذلك نوع الأغذية  
 التي يستعملها المريض ورياضاته المختلفة وتغيير الفصول والبلاد ونحو ذلك وزيادة على هذا  
 أنه كثيراً ما يحصل ارتباط بين تأثير الوسايط الصحية وتأثير الوسايط الأقرباذينية يوصل إلى  
 نتائج مهمة ومنافع عظيمة الاعتبار وتولد من انضمام وتوافق هذه الوسايط ببعضها وينقطع  
 حصولها إذا انفردت وأثر ~~كل~~ على حدته فن كان هضمه بطيئاً غير تام يؤمر باستعمال  
 دواء مقو ويوصى مع ذلك باستعمال مقدار كاف من الأغذية المقوية فبذلك تنال نتائج  
 مخصوصة وظاهرات جديدة لا تنال إذا أعطى الدواء وحده فالماذفة الغذائية وإن لم  
 تهضمها أعضاء الهضم هضم جيداً تجهز بسبب التأثير المقوى من الدواء مقداراً كبيراً من  
 الأصول المعقوضة فيصير بذلك هذا الفاعل سبباً بعيداً للتغيرات العضوية الناشئة من توزيع  
 هذه الأصول في جميع أجزاء الجسم وتمثيلها بالدم والمنسوجات الحية وكثيراً ما ينضم لهذه  
 السببين اللذين لهما فاعل مزدوج ينتج عنه نتائج مشتركة أسباب آخرها تأثيرات مخصوصة  
 تراعى في النتيجة المنال فلنفرض مثلاً في الشخص المذكور الذي أعطى له دواء مقو وغذاء  
 مناسب في آن واحد أنه هجر حياته الخاملة وانهماك على الرياضات من ذاته أو على ركوب  
 الخيل أو ألعاب هذه الحركات الرياضية لها دخل عظيم في قوة التغذية في السوائل  
 والجوامد وفي إرجاع القوى والصحة فإذا ترك المريض أيضاً بلده وسكن الأرياف الموضوعة  
 على مرتفع جاف صارت حالته من الحوادث المهمة في تعداد الأسباب الدوائية التي تغير  
 الحالة المرضية لجسمه وتوصل إلى شفاؤها وتلك الفاعلية الجديدة التي تكتسبها بواسطة  
 الأقرباذينية إذا كان تأثيرها مساعداً لتأثير واسطة صحته هي التي تشاهدها الأطباء ويغنون  
 الانتفاع بها في صناعة العلاج وكانت أيضاً هي الموضوع الذي يقصد إذا وجه لمرض واحد

مجموع وسائطه. أخرودة من قانون الصحة ومن المادة الطبية فتمتزج نتائجها المخصوصة بحيث  
 تحصل منها غاية مشتركة فقد حصل من انضمام الدواعل المختلفة بوجه على وعقل طريقة  
 شفاائية فالدواء هذا ليس له فعل بسيط وظهور وقوته الدوائية يحصل منه خلاف النتيجة  
 العلاجية العادية له مستنجات أخر تنشأ من تأثيرات غريبة عنه أثرت معه في زمن واحد  
 فيوجد هنا فاعل دوائى تضاعفت قوته فتولد عنها تغيرات عضوية غير اعتيادية فقوة الطرق  
 الشفاائية على الجسم المريض عظيمة السعة ويمكن أن تتوقع تركيب الدم وتأليف المنسوجات  
 الحية وكل طريقة شفاائية يحصل منها كيفية جديدة في الممارسة لجميع الوظائف التمثيلية  
 تدوم زمناً ما فيها تعويض أجزاء الجسم ما فقدت وتغذى تغذية منتظمة فيحصل في الحالة  
 الخاصة للاختلاط أى السوائل والجوامد تغير ويكابد المجموع الحيوانى كله على التدرج  
 نحو بلا عيقا ولذلك لا تلجئ الاطباء هذه الوسائط العظيمة من صناعة العلاج الا لما ومة  
 الاسباب الثقيلة للداء ولتقطع أصل الآفات العتيقة ولا يمكن كل يوم تتبع سير التغير الذى  
 تحرضه الطريقة الشفاائية في الجسم الحيوانى وضبط التقدّمات المتتابعة للتنوعات التى  
 تحدثها في جميع أجزاء الجسم وانما يظهر في الاشخاص المعرضين للعلاج المركب من انضمام  
 الوسائط الاقرباذية والصحية ظاهرات تدل على تغيرات حشوية خفية تريد ذكرها هنا فقد  
 ذكر بوردو مرات كثيرة أن استعمال المياه المعدنية ينتج حى خفية ثم ذكر قصة شاب سقط  
 في هزال عظيم بحيث لم يبق فيه قوة ولا شهية ولم تساعده أطرافه فى شئ فاستعمل مشروباً من  
 المياه الحارة لباريج واستحمامات فاترة فتخرج من ذلك رجوع الشهية والقوى ولكن الحى  
 أخذت في الظهور حينئذ وظهر في الجلد اندفاع شبيه باندفاع القوباء الخفية وبعد ستين  
 يوماً حصل له عرق وسيلان بولى كثير وعادت له صحته بذلك وذكر كابرل مشاهدة امرأة  
 استعملت اللبن مدة ٣ أشهر ونصف في وقت اصلاح حالتها حصل لها أكلان عام في جسمها  
 وتوجد أشياء كثيرة من هذا القبيل في المشاهدات الكلينية فيحصل للمرضى الذين  
 يستعملون طريقة شفاائية نوب حى وأنزفة وخراجات واندفاعات مختلفة الطبيعة ونحو ذلك  
 والغالب أن الزمن الذى تظهر فيه هذه الحركات الجبرائية هو الوقت الذى فيه يضمف  
 المرض أو تزول آثاره من الجسم وحيث لهذا البحث عن تركيب الطرق الشفاائية فلنقل انها  
 تنمزالى وسائط موجبة ووسائط عدمية وكما ان نسب لنجاح المسال فالوسائط الاول هي  
 الادوية التى تستعمل والاحوال الصحية التى تؤثر في الشخص المعالج وأما الوسائط الاخر  
 فهي الحية والاقتصاد في استعمال القهوة والنبيذ ونحو ذلك مما اعتاد عليه المريض  
 وقطع الاعمال المؤذية والافراطات المختلفة الانواع وهكذا فقطع هذه التأثيرات اليومية  
 يصير سبباً يتردد له وجود حقيقى والقوة الناتجة من هذه الوسائط عدمية لها اعتبار  
 عظيم اذا اريد الحكم بنشأ القوة العلاجية الحاصلة من معالجة منتظمة ويصح أيضاً ربط  
 الوسائط المكونة لطريقة شفاائية ببعضها فتميزاً ولا الى وسائط رئيسة أو أولية وثانياً الى وسائط  
 مساعدة وثالثاً الى وسائط زائدة

﴿ ما الذي تقسم الادوية في علاج الامراض ﴾

اتساع هذه المسئلة كالاتهام بهما سهل الادراك والوجوب بهما سهل أيضا اذا عين جيدا علم الامراض ما فعله المرض لانه يعرف حينئذ ما يلزم أن يقاومه الدواء أو يزيله والذي يدل جيدا على تغير الحالة الطبيعية للسوائل والجوامد الحركات الغير الاعتيادية للمنسوجات الحية وتكدر الاعضاء والتأثيرات المؤلمة والاحوال المخيفة التي تشاهد في الشخص المريض وبالجملته يحصل في جسمه تنوعات جزئية أو كلية لا تسمح بدوام الانتظام الطبيعي أو الفسيولوجي ولكن الحالة المرضية يمكن دراستها بكميات كثيرة قابلة لها وربما اراد النفوذ في أصل الفساد الذي كابده سوائل الجسم وجوامده ويمكن ادعاء الوصول للعزم بنوع السفر الذي يوجد في التركيب الكيماوي للاجزاء العضوية ومعرفة أن الازوت أو الكربون أو الادروجين أو الاوكسيجين هو الذي صار أكثر في بنيتها أو أن واحدا من هذه العناصر نقص مقداره أو عدم منها بالكلية وبالجملته يعرف عيب المقدار الداخل في المواد العنصرية للدم وللاعضاء ويمكن حتى بدون أن يبحث في عناصر المنسوجات الحيوانية التوضيح تغيراتها المرضية أن يقبل ما قيل أن الاصول الثانوية لتركيبها هي التي تكابد حينئذ تغيرا وفسادا وربما أريد التفتيش على أسباب الامراض في الصفات المخالفة والخواص الجديدة التي يكتسبها الهلام أو الزلال أو الجسم اللين أو الاوزمازم أو نحو ذلك مما هو أكثر كيمياء في الجسم ولكن لا يؤمل تعيين هذه الاختلافات المرضية في اتحاد الجزيات الصغيرة أي الجواهر الفردة للاعضاء اذ ليس عندنا وسائط للتأمل توصلنا لمعرفة هذه الانتظامات الغير الطبيعية العناصر الكيماوية التي للمنسوجات الحية وهذه التنوعات الخفية التي تكادها الجواهر الحيوانية اذا كان هناك مرض فقد اخترعوا مع هذه الدعاوى علم أمراض كاه فرضي نظيرا لبيان التعليمي للاخلاط عند القدماء ولو تذكرنا في ذلك لاسعطنا في هذه المنازع والمباحثات المظلمة العقيمة المؤسسة كاه على أمور افتراضية مخالفة للامور الواقعية فطالما أقنت رجال من المشاهير حياتهم في هذه التفتيشات الغير النافعة ومع ذلك لم تنجح معهم أعمالهم ولم تنفعهم أشغالهم ولم تنضج أدلتهم فالعذر لنا في عدم الدخول في مثل ذلك الخوف من السقوط في مثل تلك الغلطات العديدة النفع فلنعط لعلم الامراض طريقة أخرى مؤسسة على الامور الواقعية وبها تكون أعمالنا في الكشف والاظهار كافية فاذا قطع منسوج عضوي ممارسة وظائفه التي كان يفعلها وحصلت فيه حركات خارجة عن الانتظام الصحي كان من الواضح أنه متغير الحالة فبدل أن نحكم بزيادة أو نقص في عناصره أو بكابدة هذه العناصر انتظاما جديدا في مقاديرها الخاصة أو بفساد الجوهر الحيواني المتركب من هذا المنسوج نقصر أنفسنا على تحقيق الصفات الجديدة الغير الاعتيادية التي حصلت في هذا المنسوج ويهل على حواسنا أن نشاهد لونه وانتفاخه وحرارته ودرجة حساسيته أي تألماته من العوارض البادية ومنظره وقوامه وجميع ما يوجد من الامور الغير الاعتيادية في صفاته الطبيعية وأحواله الاعتيادية فاذا لم يأت الحواسنا مباشرة في هذا المنسوج فأقله أن

نبحث في القسم الشاغل له من الجسم ونستخدم أيضا حاسة البصر واللمس ونزيد على ذلك  
القرع والاستماع لاجل أن نعلم ما يكون غريسا عن الانتظام الطبيعي أو الفسيولوجي  
في هذا الجزء من الجسم ثم ننظر في الوظيفة التي يتمها هذا المنسوج وبذلك يسهل ضبط  
الاختلافات التي توجد في ممارساته الاعتيادية فنبحث في مع الانتباه الحركات والظواهرات  
الخارجية عن حالة الصحة والناشئة دائما من المرض فهذه العلامات يتكشف لنا المرض  
وبها مع الاعراض والعوارض تتضح التغيرات الخاصة التي تحصل في أعضاء ما اذا كانت  
مریضة فتعلم بصفات مانسبها بالآفات المولدة للأمراض وهذه الآفات يلزم دراستها  
فتحول الى أشكال يسيرة يميز كل منها بعلامات وتحقق شخصية كل نوع من تلك الآفات  
بحيث نعلم تلك الآفة في حال انعزالها أي بساطتها كما نعرف أيضا اذا انضمت بحملتها منها  
بعضها وتكونت منها المحققات المختلفة والاتحادات المتضاعفة التي تظهر بها الامراض  
تجاه أعيننا فهذا هو السير الذي يلزم اتبعه في علم الامراض وقد قسموا هذا العلم أي علم  
الامراض المسمى باطولوجيا الى ثلاثة فروع رئيسة الاول سموه بونستيك أي معرفة  
الآفات أي يبحث عن التغيرات التي تحصل في بعض أجزاء من الجسم أو في بعض المنسوجات  
أو بعض الاعضاء اذا كان هناك مرض فالحركات الخارجية عن الانتظام الطبيعي  
والتكدرات المرضية تنشأ من كون أجزاء البنية الحيوانية التي ظهرت فيها فقدت هيئتها  
الطبيعية واكتسبت حالة أخرى وهذه الحياة المرضية هي التي يلزم التأمل فيها وبيان  
حركاتها وأسبابها الخفية وهي الموضوع الأصلي لهذا النوع الذي معناه تعيين التنوعات  
المتميزة التي أعضاؤها قابلة لها وبيان ما تقوم منه هذه التغيرات والصفات الجديدة التي تكون  
عليها المنسوجات الحية ففي كل داعية بين أول ما يجلس الآفات التي يحتمل عليها الجسم  
وثانيا طبيعتها وثالثا عددها فهذا القرع يبحث عن الاعراض في مدة الحياة فاذن يتميز  
عن التشريح المرضي الذي لا يبحث عنها الا بعد الموت والفرع الثاني من البطلوجيا سموه  
سيميوستيك أي يبحث عن الاعراض فبمساعدة العلامات التي تظهر في الاعضاء تنكشف آفات  
ويزاح اللثام عن صفة هذه الآفات والفرع الثالث سموه اطيولوجيا بكسر الهمزة وسكون  
الطاء أي يبحث عن اسباب وهو الذي يكشف عن اسباب المولدة للآفات التي تقوم منها  
الامراض فقد اتضح لنا بذلك الآفات المولدة للأمراض وعلمنا الاهتمام بدراسة  
فاذا سألنا الآن أحدهم ما فعلته الادوية اذا أوقفت سير مرض أو سكنت العوارض  
الواصفة له أو أزالها أصبح أن نقول ان الجوهر الدوائي تحلل تركيبه فجوز للجوهر الحيواني  
المنسوب للأجزاء المريضة القواعد الرئيسية التي نقصت منه وأصلح عيوب تركيبه الكيماوي  
فوضع الكربون والازوت والاكسجين والادروجين في المقادير المناسبة للعائلة الطبيعية  
التي لهذا الجوهر أو نقول ان هذه الادوية أصلحت المواد التي تقوم منها المنسوجات  
الحيوانية وأعادت للهلام والجوهر اللبني والزال وغيرهما من مكونات هذه المنسوجات  
تركيبها الأولى وصفاتها الخاصة بها التي كانت مفقودة منها ومن الواضح أنه لا يمكننا ايضاح  
هذه النتائج الخفية للادوية فعلم المركبات الدوائية لا يزال يتألف من افتراضات اتصافية



وأمال كاذبة اشتهر صيتها والمشاهدات في هذا العلم غير نافعة حينئذ والامور الواقعية لا يتضح منها فيه شيء فيكون هذا العلم منقاد السلطنة الاسباب الخفية محييا التصور القدماء في المفردات الطبية اذ كان كل منهم يوضع بحسب ما عنده الشفاء التابع لاستعمال تلك الادوية وحيث علمنا بعض اشياء صحيحة في الامراض وهي الآفات المولدة للأمراض فنقول اذا عرفنا هذه الآفات التي توجد في البنية اذا كان فيها مرض وعينا كل واحدة منها بأوصافها الخاصة بمرادها بظهورها بالاعتقال أنها هي السبب للمرض والينبوع للعوارض الواصفة له فقد كشفنا المرائع التي تعهرها الادوية في علاج الامراض وهذه التغيرات التي في الاعضاء هي التي يلزم ان التها حتى يكون العلاج نافعا وتصير الادوية فواعل شفائية ولا يشك أحد في أنه يلزم لمقاومة الامراض أن يبحث عن الادوية الذاتية لها فاذا ربح وجدانها فذلك انما هو لمقاومة الآفات التي تقوم منها الامراض وقد ذكر بر بغيرها بجملة من أنواع تلك الآفات بعلاماتها واصفاتها المميزة لها والادوية التي لها تأثير عليها فقال الاول كما كورم في أي تغير الشكل فقد يوجد تغير في الشكل التشرىحي للاعضاء فتشكدر وتخزم ممارسة وظائفها وبقاوم هذا النوع من الآفات بوسايط مميضات كية تعادل تشوه الاعضاء وتحفظها في هيئتها الطبيعية كاليسط والضغط والحوافظ ونحو ذلك والثاني الجروح فقد يحصل تفرق اتصال في المنسوجات العضوية فأليافها تفقد اتصالها التشرىحي ويحترس من ظهور التهاب في الاجزاء المجروحة بتركس سيلان الدم بالمناسب وبالوضعيات المرخية والباردة وضم هذه الاجزاء لترجع بذلك اهميتها الاولى وهناك تولدات نباتية لعابية يرون فيها خواص مداواتها للجروح والثالث أنواع الرض فقد يحصل في المنسوجات انخراس ورض فيزول التماسك التشرىحي من اجزائها ويخاف في هذا النوع من استيلاء التهاب على المنسوجات المرضوضة فيحترس من حصوله بالوضعيات المرخية والمبردة التي تحفظ برودتها ثم تستعمل الوضعيات المنبهة والتريخات الكووية لا عانة الامتصاص النافع وارجاع هذه المنسوجات لحالتها الطبيعية والرابع اوليجو طرو في أي الضعور فقد ينقص حجم الاعضاء أو وزنها بسبب بطء تغذية جواهرها وتستعمل لذلك المقويات والمنبهات وادراك تأثيرها سهل لان تأثيرها على أعضاء الهضم يفتح الشهية ويصير الهضم أكمل ويزيد في مقدار المواد الغذائية التي يقبلها الجسم وقوة تأثيرها العام يعطى زيادة فاعلية في ممارسة قوة التمثيل في المنسوجات التي ضعفت والخامس الضخامة فقد توجد زيادة في وزن الاعضاء أو حجمها بسبب ممارسة قوية زائدة الفاعلية في تغذية جواهرها والادوية المرخية بل والافيمونية قد تستعمل لتقليل افراط فاعلية أعضاء الهضم فاذا أعطى للامتصاص فاعلية زائدة القوة وصل بذلك الى زوال الافراط من جواهر الاعضاء الضخمة والمسهلات كعموم المستفرغات تساعد أيضا على نقص الفعل المغذي ومن اللازم للنجاح عدم استعمال الاغذية الشديدة التغذية بغير أن هذه الوسائط العلاجية توجه فعلها الى الجسم كله مع أن الطبيب يريد أن يوجهه الى بعض الاعضاء فقط وكثيرا ما يتفق أن هذه الوسائط تسبب تحول جميع المنسوجات وترك في المنسوجات المهمة افراط حجمها وربما

كانت هذه الضخامة ناشئة من سبب عضوي ومن غوة عظيم للشرايين أو الأعصاب في الأجزاء  
 المسماة بالضخامة والسادس مسألة كيفية فقد القوام الطبيعي للمنسوجات الأعضاء  
 فتعدم صلابتها وتكابد تنوعاً عائداً لعناصرها المركبة لها وذلك الاستحالة الرخوة تسكدر  
 ممارسة الوظائف ويحصل منها أنزفة تتابع في جملة محال وأكدام جلدية وانصبابات  
 دموية ومواد خيرية وغير ذلك في عمق الأعضاء فيمكن أن الأدوية المقوية تتعرض تغيراً نافعا  
 في الحالة المرضية التي في المنسوجات العضوية السابع استلزامها بأي التيسر فقد يوجد  
 تيسر في جوهر المنسوجات العضوية فتكتسب تلك المنسوجات قواماً وصلابة خارجة عن  
 العادة فتصير غير قابلة للانقباض ويتغير تركيبها التشريحي وأوصو العلاج هذا النوع من  
 الآفات بالأدوية المرخية والقصد من العلاج ارتخاء ألياف المنسوج المتغير ولذلك أمروا  
 بالأدوية المفتحة والمحللة والجواهر المقوية والنبهة وكذلك الخلاصات المزة للنباتات  
 الشكورية والمستحضرات الزئبقية والمركبات القلوية والتونيون وقاتل التمر والبخ وغير  
 ذلك فهذه أشهر نفعها في الآفات التي يظهر أن الاستحالة الصلبة في المنسوجات العضوية  
 هي الأصل لها الثامن التهيجات فقد تكتسب المنسوجات الحية صفات أخرى طبيعية  
 حيوية فتصير أكثر اجتراراً وترتفع حرارتها وتزيد حساسيتها ويظهر في الأعضاء المتكونة  
 منها فاعلية غريبة بحيث تتم وظائفها بسرعة فإذا كانت تلك الأعضاء مما يجعلها خلطاً  
 متصاعداً ومنفرداً صار ذلك المنفرد أكثر قدراً وكثيراً ما يكون هذا المنفرد خارجاً عن العادة  
 أو سائلاً غازياً أو دموياً أو مائياً ولا يكشف بعد الموت في المنسوجات التي كانت مجلساً  
 للتهيج تغير مهم أصلاً فأعراضه التي هي الاجترار والحرارة والحساسية الشديدة وسرعة الفعل  
 العضوي نزول من الرمة بحيث لا يشاهد لها أثر وانما يبقى في الأجزاء التي تتكون منها  
 التغيرات الناتجة المصلية أو الغازية أو الدموية الذي تسبب إفرازه أو تصاعده من التهيج  
 وهذا النوع كثير الوجود ولا بد من الانتباه له وإذا أهمل لم يكن لعلم الأمراض رتبة  
 في العلوم الطبيعية ولا يزيد فتح الموتى في معارف الطبيب ولا في تقدم الطب الاذا روعي  
 لفعل المرضي الذي نسميه بالتهيج أو نصفه بزيادة التنبيه أو بالالتهاب الدوني أو بوصف آخر  
 ويظهر ذلك الفعل مدة الحياة بعلامات أكيدة مشاهدة لا توجد بعد الموت ويلزم الطبيب  
 الباحث في الرمة أن يتطرق في جميع أجزاء الجسم ويقابلها ببعضها ليكشف ينبوع الاعراض  
 والعوارض التي شاهدها ويعرف أن التهيجات تجهز كثير منها وأن هذه الآفة لا يبقى  
 منها أثر فالتشريح المرضي لا يجهز حينئذ الادلائل عدمية فنقول مدة المرض أن العضو  
 اكتسب تهيجاً ونستدل على ذلك بعد الموت باثبات أن منسوج هذا العضو لا يوجد فيه تغير  
 عظيم أصلاً والباطل لو جيا أي علم الأمراض يلزم كونها في أجسام حية وموضوعها هو  
 الشخص المريض والتشريح المرضي يجهز لها يقيناً معارف غنية ولكن لا يلزم البحث على  
 جميع الداء في الرمة اذ هنالك فرق عظيم بين الجسم المريض والجسم الميت وهنالك أدوية  
 كالمرخيات والحوامض لها فعل واضح في التهيج إذا أمكن ملاستها للمنسوجات المشغولة  
 بتلك الآفة فالتأثير المرخي من المرخيات والواخر من الحوامض يقلل فاعلية هذا العمل

المرضى وأحيانا بعد سريرها للامسوجات العضوية حالتها الطبيعية والمستحضرات الافيونية  
لها أيضا تأثير نافع قوى الفعل على التهيجات والوضع المستدام للماء البارد على الاجزاء  
التهيجية قوى الفعل في اطفاء التنبيه المرضى الموجود في تلك الاجزاء وتقاوم هذه  
الآفات أيضا بعمل آخر علاجي أى بحريض تهيجات أخرى والتهابات حقيقية في محال من  
الجسم بعدة أوقرية من المحال التي فيها التهيجات المرضية وذلك بتأثير الأوضاع المهيجة  
أو المحمرة أو المنفطة فهذه اذا وضعت على القدمين أو الساقين أو الفخذين أو غير ذلك  
أحدثت احمرارا وانتفاخا وحرارة أو افرازات مرضية أو نحو ذلك وتصبح هذه الآفات  
الجديدة مرا كز فيها قوة التصريف والتحويل وتزيل أى تعدم التهيجات المرضية التي  
مجلسها في محال أخرى من البنية ومثل ذلك في الفعل الضمادات الحارة التي توضع على  
القدمين أو الساقين والحمات القدمية الحردلية والجواهر المهيجة التي تسمى بالحمرة  
(ايسبستين) وغير ذلك والتوسع الالتهابات ويلزم تمييز الالتهاب عن التهيج فان الالتهاب  
ليس فعلا فقط تكذرا يثير الحياة في الاعضاء وقوى ويزيد في حركاتها وأعمالها كما يفعل  
التهيج ذلك وانما هو عمل يحصل في عتى الاجزاء المصابة فينزع سريريا جوهرها وعلامة  
الالتهاب هو الانتفاخ والاحمرار والحرارة والالتم الذاتي وهو عيل لتغيير تركيب المنسوجات  
العضوية ويطلع فيها صفات تشريحية مخالفة للصفات الطبيعية لها والدم في الالتهاب  
لا يبقى في الاوعية وانما يخرج منها ويتحد بحسب الظاهر مع جوهر العضو فتتشربه ألياف  
المنسوجات الملتهبة وأحيانا لا يلزم للالتهاب الا زمن يسير لفساد طبيعة جوهر الاعضاء  
وميرورها غير قابلة لا تمام وظائفها وخروج سائل طبيعي منها يسمى بالصديد ولا يحصل هذا  
الناتج الاخير من نوع الآفة التي نسميها بالتهيج والفلغموني الذي أقام ولو زمانا يسيرا  
في عضو حتى يبتلى دائما بعد آثاره والفتحات الرمية تبينها لنا وليس عندنا أدوية من  
خواصها أن تقاوم الالتهاب مباشرة وتذهبها وانما يجتهد في تطهير تقدماته بفعل الادوية  
المرخية والخضية وبالوضعيات الباردة وتستخدم أيضا المستحضرات الافيونية وضعيات  
وفعل المستحضرات الرقيقة على الالتهاب متبوع وغشيق ولا تكلم هنا على منفعة الفصد  
والحمية والراحة ونحو ذلك حيث ان لها تأثيرا معروفا في سير هذه الآفة ولها تأثير آخر غير هذا  
والعاشر القروح وهذه أيضا أكثر من الالتهاب ويوجد فيها تغيير ذاتي خاص في المنسوجات  
العضوية الشاغلة لها وجزء من ذلك السطح متعز ويكون أحر مختلف السدة في الاحرار  
والغالب كونه محفورا في الجوهر العضوي ويجهز على الدوام افرازا غير طبيعي والحادى  
عشر الخراجات ويحصل الخراج اذا تعمق العمل الالتهابي حتى أفسد طبيعة المنسوجات  
العضوية وتراكم الصديد المكون له في وسط جوهر هذه المنسوجات وقد جعلنا هذه الخراجات  
نوعا مخصوصا من الآفات لان الالتهاب يمكن أن لا يحصل معه خراج فوجود الصديد  
وحده في وسط الاعضاء وامتصاصه ودخوله في الدم يحصل منه عوارض مرضية مخصوصة  
وفي تلك الحالة المنعزلة يستدعى الخراج وسائط علاجية غير وسائط الالتهاب البسيط

والناتفي عشر الغنغرينات فالمنسوجات العضوية قد تفقد حيويتها فيحصل في جواهرها تنوع مخصوص وعلاج ذلك معروف ومذكور في محله والنات عشر الاحتقانات الدموية فقد يذهب الدم بمقدار عظيم لعضو من الاعضاء ويغلب جميع أوعيته ويعد فروعها فينتج انتفاخا عظيما في المنسوجات التي تراكم فيها الكن لا يخرج هذا الدم من قنواته ولا يتكون منه انصباب ك كما في الاكدام والانصبابات ولا رشح كما في الالتهاب وانما يضغط هذا الدم بفيضانه على جواهر العضو فيتعب حر كانه ويكدر ممارسة وظائفه والاحتقانات الدموية العظيمة الاعتبار في علم الامراض هي التي تشغل المخ ومنسوج الرتين وتسمى بالـ ك كمة الخبيثة أو الرئوية وقد غلط بعضهم في خلطه الاحتقان الدموي بالالتهاب أو التهيج مع أنها ٣ أنواع من الآفات يلزم تمييزها عن بعضها في علم الامراض وتزال الاحتقانات الدموية بالوضعيات المحولة على أجزاء من الجسم بعسدة أو قرينة للمحل المشغول بالاحتقان فتزول تلك الاحتقانات من المخ أو الرتين بالاستحمامات القدمية المهيجة وبالنعمادات المحمرة والمنقطة والمراهم المهيجة على الاطراف السفلى من الجسم وبالحقن المسهلة والرابع عشر الاوذيات فالنسوج الخلوي المحيط والنافذ في الاعضاء قد يمتدقن بالمصل فتتلى منه لحمها وذلك الانتفاخ يتعب فعل الاعضاء ويكدر وظائفها وتقاوم هذه الحالة المرضية بالمنبهات التي تزيد في الافراز البولي وفي التجذيرات الجلدية و كثيرا ما تزال هذه الانتفاخات المصلية من منسوجات الاعضاء باستعمال نترات البوطاس والديجيتال النرفيري والادوية العنصلية ونحو ذلك والخامس عشر الانسكابات أي التجمعات الدموية فقد يحصل انسكاب دموي في جواهر عضو أو في تجويف في الجسم فيصير هذا الدم الخارج من أوعيته سببا مرضيا خاصا ك كن أن يمزق منسوجات الاعضاء ويضغط عليها فيمنع حر كاتها ويعطل ممارسة وظائفها وقد يحصل هذا الدم من تمزق وعاء دموي ورعيانج من تصعد مرضى متولد من تهيج أو التهاب أو من مجرد رشح وهذا يكون تابعا لاحتقان دموي أو لين عضوي أو نحو ذلك وإذا خرج الدم من أوعيته حصل منه في جميع الاحوال عرض واحد هو النزيف والدم المنصب الواقف المتجمد في محل من الجسم يحصل منه نوع مخصوص من الآفات يمرض عوارض مخصوصة وبسبب تدعى وسائط علاجية مخصوصة وليس هذا نزيفا وانما هو مستنتج مرضي يلزم أن يميز عنه بلفظة جديدة وتعالج الانسكابات بكيفية مختلفة فكثيرا ما تزول بامتصاص بطي لجميع الجواهر الدموية المتجمع وفي هذه الحالة يفعل ما يصير هذا الامتصاص أقوى فاعلية وذلك بطول استعمال الادوية المنبهة فانها تقوى الامتصاص والمسهلات تعين على تحصيل هذه النتيجة أيضا باعطائها زيادة فاعلية للامتصاص الذي يحصل في باطن الاعضاء والسادس عشر الاستسقاآت فقد يتراكم المصل في بعض تجاويف الجسم وكثيرا ما يكون ذلك نتيجة عمل التهابي أو تهيجي وأحيانا يحصل من تكدر في الدورة كما في أمراض القلب أو من تعطل رجوع الدم للأوردة كما في التهابات الاوردة وانضغاط جذوعها والسيديات المصاحبة لتقلص جواهر الكبد أو نحو ذلك فيصير هذا السائل سببا مرضيا مخصوصا غير

متعلق بنفس الآفة التي جهزته اذا عرض فيها وحصل من وجوده عوارض مخصوصة  
بأن غير مواضع الاعضاء وضغطها وكم قدر ممارستها وظايفها ونحو ذلك وتساوم  
الاستسقاءات في التجاويف المصلية والاستسقاءات الكبدية بطرق مختلفة ولا يلزم أن تذكر  
هنا الا الادوية والنقص منها المنبهات التي تزيد في الافراز البولي كالدبجتال والقلويات وخلات  
البوطاس وتتراته ونحو ذلك والسابع عشر التجمعات الريحية (ابنوماتروز) فقد يجمع  
سائل غازي في أحد تجاويف الجسم فيكون هذا سببا جديدا مرضيا تولد من آفة  
أولية أي من تهيج أو التهاب بل أو احتقان دموي لكن اذا زال العمل المرضي الذي  
أحدثه حتى صار نتيجة منعزلة عنه صار وجود ذلك السبب الثانوي غير متعلق بغيره فكانت  
آفة مرضية مستقلة والتوتر الذي يحصل منه في المنسوجات المحتوية عليه والضغط الذي  
يفعله على الاعضاء التي يلامسها يحرضان عوارض تنشأ من وجوده والادوية المرخية  
يمكن أن تزيد هذه التجمعات الريحية لانه يبقى أيضا على الاسطح التي تولدها بقايا  
التهاب أو تهيج يمكن يظهر أن الادوية المنبهة أنفع وأقوى فتعين على امتصاص تلك  
الوسائل الغازية واندفاعها والثامن عشر السرطانات فقد يتولد في وسط جوهر  
الاعضاء أو يندغم على أسطحها جسم جديد خارج عن الانتظام الطبيعي غريب عن الحالة  
الصحية ووجوده عولة على غيره ونقوه ناشئ من المادة الحيوانية الحاملة له وهو يستولي  
على المنسوجات المجاورة له ويكاثر تنوعات مختلفة فيشكل بأشكال كثيرة متوالية فيكون  
كزائدة من المنسوج الخلوي ثم يصير جسمها انبساطيا ثم شكها جامدا ثم شكها اعتياديا  
ثم جوهر انخفا ثم ينتقل الى حالة ذوبان وهو في سيره يشق شكل الاجزاء المشغولة به ويبتلعها  
وكانه قام مقامها وتعرض مع هذه التغيرات عوارض مختلفة عديدة تدل على  
هذه الاستحالات وشوهدت أورام من طبيعة سرطانية أو اسقيروسية نقص حجمها تدريجا  
وزالت ببطء في مدة أشهر ولا توضح هذه النتيجة الحيدة الا بحصول امتصاص نافع للمادة  
الغير الطبيعية التي تقوم منها هذه الاورام حتى لا يبقى هنالك أثرها أصلا ويرجع العضو  
الذي كان مشغولا بها للممارسة وظائفه لكن ذلك نادر الحصول وانما الغالب أن  
يكون سير الاورام السرطانية تدريجيا وغير محدود ويتضاعف عددها في الجسم ويعقبها  
الموت يقينا فاذا ميزنا الزرنج (ارسينيك) من الجواهر الاكالة التي توضع على السرطانات  
التي في ظاهرها الجسم بسبب أن له فاعلية عظيمة فيه لكونه يقتل الاصل المحي الذي  
في الورم السرطاني فلم لا يجرى ذلك في المواد الأخر التي تستعمل يكفي السرطانات  
والثاسع عشر الحديبات فقد يظهر في المنسوجات العضوية أجسام صغيرة صلبة لم تعرف  
كيفية تولدها فتتوقع تركيب هذه المنسوجات وتعطى لجوهرها قواما ولونا وصفات جديدة  
غير طبيعية وتتضاعف تلك الحديبات بسرعة في المنسوجات حتى تملؤها بحيث تصير تلك  
المنسوجات وسطا لها تعيش فيها عولة عليها ثم اذا انضمت الحديبات بالجواهر الحيوانية المحيط  
بها تكونت من ذلك كتل كثيرا ما تملين وتحول الى لب صديدي تحتل سائلته ويقال  
ان الحديبات تجهز من تصعدات معينة فيلزم حينئذ أن تختار كيفية مخصوصة لتغير



المنسوجات التي تظهر تلك الحديبات فيها حتى يحصل هذا التصعد المولد للدرنات فيبقى علينا  
 أن نبحث من أي شيء يتركب هذا التغير ولا شيء يرفض ظن أن الاجسام التي تكون  
 عولة على غيرها تستولي في الحيوانات على المنسوجات العضوية وأنها تغير طبيعتها وتصيرها  
 غير أهل لانعام وظائفها أفلا يشاهد أن كثيرا من النباتات العولة على غيرها تفعل انخراما  
 شبيها بذلك في أعضاء النباتات ولا يعرف دواء فيه قدرة على قهر تولد الدرنات في الابرء  
 الحية أو على اتلافها وإزالتها إذا حصلت في عضو من الاعضاء ولا نجد دواء قادرا على  
 أن يعيد للمنسوجات العضوية تركيبها وورخاوتها وأحوالها التشريحية إذا تضاعفت تلك  
 الحديبات وأفسدت جوهر هذه المنسوجات والادوية المتقوية والمنبهة نافعة في الاحوال  
 التي يوجد فيها استعداد للدرنات بل وفي الاحوال التي يظن فيها وجودها في الجسم قبل  
 ذلك ومن المجرَّب في الحيوانات أن مما يعين على تولد الحديبات والدرنات حالة الضئ أو  
 الذبول وبعض أمراض في المنسوجات العضوية وشوهة أن التغذية الكثرية القوية  
 الفعل لهذه المنسوجات تعارض وتدفع أصول هذه التولدات المرضية وهذا كله يوضح  
 النتائج الحميدة للمقويات والمنبهات التي تعطى كل يوم مدة طويلة وبكمية مناسبة  
 في الاحوال التي يخاف فيها من ظهور الدرنات والعشرون التولدات الديدانية فقد  
 تتولد وتنمو حيوانات في باطن الاعضاء وتعيش فيها ومن أمثلة ذلك الديدان المعوية والحوصلية  
 وغيرها ولصناعة العلاج هنا دلائل اثنان احدهما اتلاف حياة هذه الحيوانات الشاغلة  
 للاعضاء حيث يكون وجودها فيها ينبو عا لمرض دائما وثانيتهما التحرز من التغيرات  
 التي قد تحصل في الاعضاء منها وارجاع هذه الاعضاء لحالة تصير فيها أهلا لانعام وظائفها  
 وهما الوسائط دوائية من خواصها قتل الديدان فذا ذات الديدان تقتل دود الامعاء  
 بتأثير ذاتي خاص وتستعمل للديدان الحوصلية استحضامات فيها الملح العادي أو الملح  
 النوشادري وأما الانخرامات التي يمكن أن يكادها جوهر الاعضاء فتستدعى وسائط  
 تختلف باختلاف تلك الانخرامات فهذه الآفات العشرون تشمل على جميع أنواع  
 التغيرات التي يمكن كشفها في الاعضاء المرضية وجميع الدرجات والأشكال لهذه  
 التغيرات تنسب لتلك الأنواع فإذا وجدت آفة لها صفات مخصوصة تعين شخصيتها  
 كان لنا أن نجعلها منعزلة غير متعلقة بغيرها فيكون منها نوع جديد يدخل في رتبة من رتب  
 تفسيرات حالة المنسوجات الحية والتنوعات المرضية والاستهالات العضوية التي يميزها  
 المشتغل بعلم الامراض ويبحث عنها وينبغي أن يعرف أن هذه الآفات تولد بجميع  
 الامراض وتحفظ وجودها فلا يوجد انخرام مرضي الا وهي السبب القريب له وأن  
 تعتبر هذه الآفات في الطب كائنات مرضية لانها سيرامينا وغوامتظاما وتتميز  
 بأعراض وظواهرات مخصوصة ولكن يلزم أن يميزها ما نسميه آفات عما نسميه أمراضا  
 أفلا يلزم أن نعتبر ما جعله الاطباء الى الآن أمراضا متشابهة وما سموه باسم مشترك ليست  
 أشياء متميزة مركبة من أصول واحدة وقابلة للتأنياد لوسائط علاجية واحدة ولا أجل  
 أن يفهم المقام جيداً نقول أتركب الامراض المتعددة للقب من آفات واحدة متساوية

العدد دائما فاننا اذا أخذنا جملته مرضى مصابين بآفات من الآفات التي يقال فيها انها  
مماثلة فوجد في بعضهم آفات لا توجد في الآخرين المستأخذ كثيرا هذه الآفات  
المزادة تسلطنا عظيم الاعتبار المستأخذ قطع منها في كثير من الاحوال بحالة المرضى من  
الجلودة والرداءة فاذا أجيب عن هذه المسائل بالاثبات وعلم أن الطبيب الذي يبحث  
بالدقيق في الحالة الراهنة للاجهزة العضوية لا يجد في المرضى المصابين بمرض واحد  
مشابهة مطلقة ولا تماثلا حقيقيا نفع من ذلك نتائج علاجية عظيمة الاهتمام فمادامت  
التسمية المرضية باقية على حالها ولم تكن مؤسسة على الآفات التي يحتوي عليها الجسم  
المرضى تكون التجريبات التي موضوعها تحقيق وجود دواء فيه خاصية برء مرض كذا  
أو كذا عديمة المعنى وتبقى التجربة في علم المادّة الطبية غاشة ولا يمكن أن تبين الخواص  
الشفائية للدوية مادام الطبيب متعلقا فقط بمجموع الاعراض الدالة على وجود مرض  
كذا أو كذا ومن أمثلة ذلك ما هو معلوم من النجاح الجليل الذي ناله سيدنا في تجربيته  
من استعمال شراب النيربرون في الاستسقاء ولكن ما إذا نقول اذا عثرنا من جديد على  
هذا الداء وعالجنا بهذه الوساطة التي اشتهرت بقوة فعلها فيه ومع ذلك لم تنفع على أيدينا  
كذا قال بريير ومن هنا يؤخذ توضيح النتيجة الاتفاقية للاعمال التي موضوعها أن يعين  
بالتأكيذ درجة منفعة الفصد في التهاب الرئوى والافساد العامة والموضعية والمتويات  
والحرارية ونحو ذلك في الحيات الليفوسية فان هذه الوسائط التي هي بحسب الظاهر  
قاسية وقحة فوصل الى استنتاجات غريبة لا يرجى منها نفع أي وجود في الطب دليل على ذلك  
الوسائط المهولة أيشك في منفعتها أيكون اعتبارها خطرا بعد التفقيشات التي تفيد  
تقريباً أنها على حد سواء في الاستعمال والاهمال بل الشك في فضلها قليل وجميع ذلك  
يدرك جيداً اذا لم يشاهد في الامراض الا الآفات فيعرف في الحقيقة أن جملة الاعراض  
التي يسميها المشتغل بالامراض باسم واحد بعد أن يتكوى منها شيء ثابت مماثل فالتهاب  
الرئوى مثلاً هو التهاب في منسوج الرئة لكن يوجد في المصابين به اختلافات كثيرة فان  
التهاب فيهم لا يكون شاغلاً للمحل واحد من الاعضاء الرئوية ولا بسعة واحدة ولا بقوة  
واحدة وكذلك يوجد اختلاف عظيم في آفات آخر تجتمع مع تلك الآفة ولها تأثير عظيم فيها  
فبعض المصابين بتلك الآفة يوجد معهم في محل واحد أو أكثر التهاب بلوراوى أو تامورى  
أو نحو ذلك ويوجد في آخرين التهاب معدى أو بريتنوى أو عنكبوتى أو نحو ذلك ولتعد أيضاً  
مع ذلك حالة البنية الخاصة بكل شخص والسلطنة النفسية لكل من الاجهزة العضوية التي في  
الجسم وحجم القلب والرئتين والمراكز العصبية في كل مريض وغير ذلك ولا تنس الآفات  
النفسية السرية التي قد تكون مع الشخص وابن بعض المنسوجات وابتداء الاستحالات ونحو  
ذلك فاذا اجتمعت هكذا جميع الاصول المرضية التي يمكن اجتماعها مع التهاب المنسوج  
الرئوى تكونت من ذلك اتحادات كثيرة مختلفة معروفة في شرح الامراض باسم عام وأما  
الطبيب الذي يبحث في الجسم بانتظام واتقان فيعرف أن الآفات في جميع التهابات الرئوية

ليست واحدة وأن كلام من المرضى المتهب من وجعهم الرثوي له حالة مخصوصة وفيه اختلافات مهمة وخصوصيات تغير سير الداء وأحواله فبمقتضى ذلك لا يتعجب من كون العلاج الواحد ليست دائماً نتيجة جيدة في الجميع ولا ينال من الوسائط المتعددة المستعملة بكيفية واحدة نجاح واحد وعيب هذه الوسائط يكون أوضح شعوراً إذا استعملت في أمراض مركبة من آفات كثيرة غير يقينية وغير معينة كالحبيبات الضعفية والغير المنتظمة والنفوسية ونحو ذلك فالطبيب في هذه الأمراض يعرف بالبحث وجود التهاب العنكبوتية وتهيج الجوهر النخاعي للمخ والنخاع الشوكي والحالة المرضية للاضغاث العصبية المكونة من الأعصاب العقدية والتهاب التامور وتهيج منسوج القلب والأوعية الدموية والتهاب الغشاء المخاطي للمعدة والأمعاء والتهاب الشعبي والتهاب البلور وغير ذلك ولكن هذه الآفات المرتبطة ببعضها لا توجد في كل مريض بعدد واحد وليست متحدة الدرجة في الشدة وبالاختصار يتكون منها التحدّات مرضية مختلفة فاذن حيث كان الداء الواحد نافعاً في بعض هذه الأمراض أينما نتج في ذلك أنه يكون كذلك دائماً نقول لا بل الواقع أننا نجد نفعاً بمقتضى التجربة أحياناً ويبقى غير نافع وعديم القوة أحياناً أخرى فاذن اجتمعنا جملة كثيرة من الأحوال التي نتحقق فيها نجاح الإفصاد والوضعيات أو غير ذلك من الأعمال العلاجية أو التي نتحقق فيها حصول العوارض أي يمكن حساب ذلك حساباً أكيداً أي استفاد من ذلك الحساب واسطة أكيدة لشهرة هذه الأعمال أو على أنها لا تناسب وأنه يلزم تركها أي يمكن أن يحصل منها دواء يكون فيه قوة على شفاء أنواع الصرع مثلاً إذ يلزم في هذا الداء أن تغير الآفات الملازمة والآفات النوبية فلاجل نجاح منع نشبات هذا الداء يلزم إزالة الآفات الأولى لاجل معارضة الظهور الدوري للآفات الأخرى والآفات الملازمة تختلف كثيراً فمقدور جد في شخص مصاب بالصرع التهاب مخي جري أو درنه في المخ أو ورم عظمي في عظام الجمجمة يضغط على النصفين الكريين أو تيبس في محصل من الحبيبات العصبية أو نحو ذلك وفي شخص آخر توجد ضخامة في القلب مع اتساع في البطن الأيسر والفتحة الأورطية أو غير ذلك أي يمكن وجدان واسطة علاجية فيها دائماً خاصّة مقاومة الأسباب المذكورة ومضادتها ونذكر لك أيضاً في آفة أخرى فهو هذه وذلك أن نفث الدم اعتبره الأطباء مرضاً مخصوصاً فهل هناك دواء مناسب لجميع الأشخاص الذين ينتفون دماً لكن وجود هذا السائل في الخلايا الشعبية قد يكون ناشئاً من عمل تهيجي مثبت في الغشاء المخاطي المغشي لها من الباطن وقد يكون التزيف الرثوي نتيجة لبن أي استحالة رخوة في هذا الغشاء أو تشوه في تركيب القلب أو اتساع في بطنه الأيمن أو اتساع في قفصه الشريانية أو غير ذلك ثم من المعلوم أن من الأطباء من لا يشتغل إلا بالخواص الشفائية للجواهر الدوائية وهو لا يظنون أن علم العلاج يأخذ في تقدّم سريع حقيقي إذا وافقت الأطباء على تحقيق الأمراض التي يكون للدواء المفرد والمركب الآخر باذني المعطى فيها خاصة شفاؤها وبالجملة يعتبرون هذه التفشّيات قادرة على أن تعطى للطبيب العملي تأكيدها حقيقة فاهو لا يرجأوهم غير قوى التأسيس مادامت الأسماء المرضية غير منتظمة وغير مرتبة وقد صارت آلات التسمية المرضية

من موضوعات الطب التي يلزم الاشتغال بها ومن المعلوم أنهم اتقوا ذلك عند ما رأوا تقدم علم الكيمياء والنباتات باستعمال الاسماء الجديدة التي ذكروها فيها ما وأن لها تأثيرا عظيما في المستقبل وأما الاسماء القديمة فلم يكن لها أصول مختارة ولا قوانين موضوعية فتارة تؤخذ أسماءها من عرض منسلط وتارة من سبب خفي وتارة من تغير عضوي ونحو ذلك فلاجل الوصول لوضع أسماء الامراض توضع المقام للطبيب المعالج ينسجى كما يفعل في التاريخ الطبيعى أن لا يكون التعلق بظواهر التغيرات المرضية فقط بل يلزم أيضا الدخول في باطنها أى في بنيتها تركيبتها وينظر في جميع الآفات المولدة للامراض فيكون اسم المرض دالا على عدد الآفات الداخلة في تركيبه وعلى مجلسها وطبيعتها فبالنظر لعدد الآفات تجعل الامراض فصيلات أو طوائف والفصيلة أو الطائفة تحتوي على الآفات فإذا قيل ما الفصيلة التي ينسب لها مرض كذا فكانه قيل ما عدد الآفات الداخلة في تركيبه

ثم هنالك أمراض تنجبها آفة واحدة فيكون منها فصيلة تسمى موفائيا أى وحيدة المرض والامراض التي تتكون من آفتين تسمى فصيلتها ديفائيا أى ثنائية المرض والامراض التي تتكون من ٣ آفات تسمى فصيلتها طريفائيا أى ثلاثية المرض والامراض التي تتكون من ٤ آفات تسمى فصيلتها اطرافائيا أى رباعية المرض والامراض التي تتكون من أكثر من ذلك تسمى فصيلتها افوليفائيا أى متضاعفة المرض وبالنظر لمجلس الآفات ينقسم كل من هذه الفصيلات الى أقسام وتلك الاقسام يبين فيها مجلس الآفات المولدة للامراض فبعض الامراض تكون فيها الآفة الواحدة مصيبة لجملة أعضائه مختلفة في آن واحد كالتهاب السبريتوني المجتمع مع التهاب البلعور اوى ومع التهاب العنكبوتى وبعضها يوجد فيه آفات كثيرة مختلفة تصيب أجزاء مختلفة من الجسم كالدرنات الرئوية وتعدد القلب والتقرحات المعوية وفي بعض الامراض تجتمع جملة أنواع من الآفات وكأنها اتراكمت في منسوج عضوى واحد كضخامة البطين الايسر للقلب واتساع الفوهة الاورطية والتهاب التامور فجميع هذه الاتحادات المرضية يلزم أن تذكر في التسمية المنتظمة وأما بالنظر لطبيعة الآفات فاننا نرى أن طبيعة الآفات المرضية هي التي يهتم بها في دراسة الامراض وهي التي يلزم أن تدل عليها الاسماء الامراض فيستفيد العقل من اللقب الذي يميز الداء معارف صحيحة في طبيعة كل من الآفات المركب منها ويتبين مع ذلك عدد هذه الآفات ومجملها فلتحصل هذه الغاية يركب الاسم من جملة كلمات ويغير أولها وآخرها باعتبار ما يستدعيه الحال ومن المعلوم أن الامراض التي تتركب من جملة آفات يلزم أن يوضع بينها النظام بالاعتبار والسبق ففي جميع الامراض المركبة توجد دائما آفة منسلطنة وآفتان منسلطتان ومنها ما يأخذ رتبة ثانوية بل ثلاثية ففي الاحوال المختلفة التي يوجد عليها الجسم المريض تتجاء أعين الطبيب المشاهد يمكن أن يحدد الطبيب اما آفة أجدية المرض (بروفائيك) واما ثنائية المرض (دوفائيك) واما ثلاثية المرض (طريفائيك) أى ثلاثية المرض وهكذا فالطبيب يحدد دائما في تسمية

الافراد المرضية التي دعي لدراستها ومعالجتها اسماء تذكرونها على الدوام فأول عدد  
 الآفات التي يلزم مقاومتها وثانيا مجلس هذه الآفات وثالثا الطبيعة الخاصة بكل منها  
 فاذا وضعت هذه الاسماء للأمراض وضعا جيدا جاز أن يحصل منها تقدم تدريجي لعلم  
 الأمراض وكلما تقدم هذا العلم تقدمت صناعة العلاج أيضا ولا تخفى المنفعة الجليلة من  
 ذلك في الطب وتعدى منفعة ذلك إلى الآدميين ثم يقال كيف يصل الطبيب إلى معرفة  
 الآفات والأمراض وعلاجها نقول قد اجتهد الأطباء في اتقان سير ذلك والوصول إليه  
 بأعمال ومشاهدات كثيرة وأحسن الطرق الموصلة إلى أحسن النتائج هي أن لا يوقف  
 الطبيب نفسه على أعراض الأمراض وعوارضها بل ينظر أيضا للآفات التي تتركب منها  
 تلك الأمراض فاذا دعي الطبيب لعيادة مريض فعليه أن يبحث في بيان جميع الآفات  
 التي يحتوى عليها جسمه ويمين المجلس والطبيعة لكل منها ويؤكدها ويعددها ويعتبر درجتها  
 النسبية في القوة والظهور ورتبتها على حسب شدتها وبعد هذا العمل التعملي يأمر بالدواء  
 فعلى حسب هذه الآفات يوجه فعل هذا الدواء فيشاهد جيدها هل حصل في هذه الآفات  
 من الدواء نقص أو وقف تقدمها أو انقادت له أو ضعفت ويسهل عليه أيضا ادراك الخلف  
 ذلك من كونه يرى أن تلك الآفات اكتسبت من الدواء قوة جديدة فزادت شدتها وهكذا  
 فالمشاهدة حينئذ واضحة أكيدة يستفاد منها شيان حقيقيان أولا الآفات المولدة  
 للأمراض حيث صارت معروفة ثابتة الصفات وثانيا الانطباع الدوائي أي التأثير  
 الحاصل من الدواء حيث يلزم موافقته لكيفية الآفة الموجودة بجسم الأهلين أيراد  
 أيضا تجديد الاعتراضات القديمة المأخوذة من خاصة الكينا في الأمراض الدورية ومن  
 الزئبق في الآفات الزهرية ولا تزال نقول هذان الجوهران خارجان من القانون السلكي  
 إذ ليس تأثير الكينا في الحميات الدورية وفي الانتهايات التي لها سير متقطع لمصادقة الآفات  
 التي يمكن أن يحتوى عليها الجسم وانما للدورية حيث تعارضها الكينا فتتبع رجوع الثوب  
 وحيث كان سبب هذا الرجوع مجهولا لانتهايات الكينا لم يتيسر لنا أن نقول في الذي يزيله  
 ويتلفه شيئا في الجوهر الدوائي المذكور وأما من جهة الزئبق فيمكننا أن نقول انه يؤثر  
 على نفس سبب الداء الزهري فان هذا الداء معد وله سبب خاص وذلك السبب هو الذي يلزم  
 أن يتلفه الزئبق ولا يثنى دائما الآفات المرضية التي تولدت من هذا السبب ويلزم أن  
 يتذكر الطبيب المعالج أن التغيرات التي يجدها في الرمة لا تحصل الا مع طول الزمن فهو بكثرة  
 تردده على قاعات التشريح ومشاهدة التنوعات المادية التي تحصل في المنسوجات وفي  
 الاحشاء والافسادات القابلة لها جميع الاعضاء يندهش من كثرة عددها وتعمدها  
 والاهتمام بها شدتها ثم يقايسة وسائطها الدوائية بهذه التغيرات المرضية تقصر همته  
 ويعرف عدم كفايتها فيمكن مشاهدة المنسوجات العضوية المتبسة والمتغيرة طبيعتها  
 والخالية من تركيبها الطبيعي حتى صارت لينة أوابية أو سائلة والاحشاء المتحولة إلى كتلة  
 درنية أو إلى جوهر اسقيروسي أو شحمي أو مخي أو غير ذلك والتجارب والمداواة بسائل  
 مصلي صديدي أو دم أو المتسعة بغازات او جذرانها مغطاة بتعددات هلامية أو امتنابات



أو تقترحات أو نحو ذلك بدون أن يسأل عما تفعله الأدوية والوسائط التي تحتوي عليها  
صناعة العلاج في معالجة مثل هذه الانحرافات فالتفتيشات التشريرية المرضية اذن  
تقال الوثوق بالأدوية عند الطبيب المحرب بل فلو عند فوهمات تكون تشايعها مقمة  
لكن ليست الآفات التي توجد في الجنة هي التي بحسب زعمهم تقاوم بالوسائط العلاجية  
لأن هذه الآفات بلغت حينئذ غايتها وجاوزت الدرجة التي يمكن إيقاف سيرها فيها أو اصلاح  
التغيرات المادية التي نتجت منها فذلك الآفات لها ابتداء وتزايد فإذا كانت جديدة خفيفة  
غير غائرة في العمق لم تنوع المنسوجات ولم تفسد طبيعتها ولم يحصل منها انحرافات ثقيلة وغير  
ذلك فلا تكون أريج من الوسائط العلاجية فيكون هنالك نسبة بين هذه الآفات وقوة  
الفواعل الدوائية وتشايعها ومن المعلوم أن هذه الفواعل تقاوم بها هذه الآفات التي  
ذكرناها تشريحية لكون تسلطها عليها في ابتداءها وقبل أن تسبب المرض الذي  
انكشف في فتح الجنة فنذع الآلات العلاجية مرتبطة عادة بالزمن الذي استعملت فيه  
والواسطة التي تفسد في هذا اليوم مثلا الفعل المرضي يقينا تكون عاجزة عنه أو غير كافية  
لأزالتها بعد بعض أيام ولذا كرك أن النباتيين والكيمائيين هم الذين أعطوا للمستعجلات  
الطبيعية والمركلات الأقرباذينية خواص جلية عولوا عليها في كتب المفردات الطبية  
ولكن العلماء من غير الأطباء وخصوصا الخمايين من مباشرة الأعمال التشريرية هم الذين  
تكلموا بوثوق عظيم على القوة العامة للأدوية وعلى الشفاء الذي نالوه منها للأمراض وأما  
المشرحون فبكثرة مشاهداتهم جثث الموتى كل يوم ورؤيتهم فيها الآفات الحافظة  
للأمراض والانحرافات الحاصلة من تلك الآفات فيرون في الغالب رأيا يتبين عندهم  
مخالف ما ذكرنا فيرون أن هذه الآفات لا تنقاد لتأثير وسائطها الدوائية وينتهي حالهم  
باحتمار هذه الوسائط بل ربما جعلوا استعمالها حينئذ من الظلم والجور انتهى ولنختم  
ذلك بأن نقول أن مشابهة جملة نباتات بعضها في الهيئة الظاهرة قد يوضح منها تأثيرها  
العلاجي فقد ذكر دو قندول أن النباتات القريبة الشبه بعضها في الصفات النباتية  
تحتوي غالباً على قواعد قريبة متحدة فيها كما أن خواصها الدوائية تنشأ من تركيبها  
الكيمائي فتشابه قواعد بعضها يستدعي تماثل فعلها ومن حيث أن قواعدها القريبة  
نتيجة تغذيتها المرتبطة ارتباطاً تاماً بتركيب أعضائها يلزم أن يكون هذا الارتباط خاص  
بين تركيبها وخواصها العلاجية وذلك ثابت بالتجربة اذ من المعلوم أن النباتات المشابهة  
لبعضها بحيث تعتبر أصنافاً وأنواعاً بالجنس واحد تحتوي كلها غالباً على خاصية واحدة  
بل نقول أن نباتات الفصيلة الواحدة متماثلة التأثير وإن ما شذ عن ذلك في الحالة الراهنة  
للعلم لا يدمع الزمن أن يزول شذوذه إذا درس جيداً تركيبه ووضع في محله  
الحقيقي بالانتظام الطبيعي وبالجمله نرى أكثر الفصائل الطبيعية تتشابه نباتاتها في الخواص  
فمثلاً الفصيلة الصليبية تحتوي نباتاتها على دهن طيار حريف يعطى لها الخواص المنبهة  
المستعملة بنفع في علاج الآفات الحفرية والأمراض الضعفية هو ما والفصيلة الشفوية  
تحتوي نباتاتها على الدهن الطيار العطري على قاعدة خلاصية مرة ولذا كانت مقوية

ومنبهة في آن واحد غير أن إحدى القاعدتين متسلطنة على الأخرى لكونها أكثر قدرا منها  
ويوجد مثل ذلك في الفصيلة الخيمية وجذور جميع النباتات النفسجية مقيمة بشدة أو بخفة  
والنباتات الباذنجانية مخدرة والقربيونية حريفة ومسهلة والخروطية تحتوى على  
عصاره راتنجية تعطى لها خواص مخصوصة وأغلب النباتات القوية معوية ولكن نجد  
في الأيسكا كوانا خاصة كونها مقيمة

### ❖ (الهيئة التي تستعمل عليها الأدوية) ❖

الدواء لا يستعمل دائما على الحالة التي أوجدها الله تعالى عليها في الكون فيلزم أولاً أن يختار  
منه الأجود الذي جنى في أحسن أحواله ولا يستعمل إلا الجزء الذي فيه الخواص ويحضر  
بالاستحضارات التي يصير بها محفوظا بجميع خواصه فبعض الأدوية يستعمل جديداً رطبا  
وبعضها يلزم له التجفيف وبعضها يحفظ في السكر أو الملح أو ~~السكر~~ أو غير ذلك ثم قد  
يستعمل بطبيعته وجوهره كما أوجده الله وقد يفعل فيه تغيير طفيف كما ذكرنا سابقا فيجعل  
مسكوقا أو منقوعا أو مطبوخا وقد يحتاج تحضير كثير التضاعف فيجعل له الأقرب بأدنى  
شرابا أو مذكرا أو حيويا أو صبغة أو غير ذلك فتعال منه أدوية وقيمة أو مخدرة وفي جميع  
الأحوال يؤخذ بالمقدار الذي أمر به الطبيب حيث يكون مبنيا على شدة فاعلية الدواء ويلزم  
له غاية الالتباه وقد ذكرنا أيضا الأدوية البسيطة والمركبة وأن أغلبها يحتوى على قاعدة  
ومضاف ومصلح أى معدل وأحيانا مسوخ ومذاهب الأطباء في استعمال الأدوية كثيرة  
فكل إنسان له مادة طبيعية مناسبة لرأيه المتمسك به فالحجرون يستعملون أدوية يعالجون  
بها العوارض التي يشاهدونها بدون أن يعتنوا بأسباب الأمراض ولا بطبيعتها وأصحاب  
هذا المذهب لا يعرفون شيئا من علوم الطب ومن سوء الحال كثرة اتباع العامة لهم مع أن  
معظمهم لا يعترف بصحته وأما المتمسكون بالقوانين الطبيعية فمنهم من يتفكر لأسباب الأمراض  
وطبيعتها ولكن يستعملون أدوية لا يعقلون بالاكثر على خواصها وانما يعقلون على رأى  
مظنون لهم في كيفية تأثيرها على تلك الأمراض والجاليون يسيرون بزعمون أن خواص  
الأدوية ناشئة من الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة ويستعملونها في الأمراض المتصفة  
بصفات مخالفة لصفاتها وقد هم في هذا رأى أطباء العرب وبقي هذا رأى متسلطنة نحو  
١٠٠٠ سنة بحيث كانوا يأمرون باستعمال أدوية كثيرة التركيب ثقيلة على المعدة  
وكتب العرب إلى الآن مشحونة بهذا رأى ولكن في أواخر القرن السادس عشر  
العيسوى ظهر رأى آخر وهو رأى متأخرى الكيمائيين فقد حوينا ~~الكثير~~ الأدوية  
المأخوذة من الكيمياء وسمي المركبات المعدنية بل نسبوا الأمراض لتأثير قواعد  
الكيمائية فالذين يظنون أن الأمراض مسببة عن قواعد حمضية يستعملون أدوية  
قلوية والذين يظنون أنها ناتجة من القلويات يستعملون لها أدوية حمضية ثم تبذل  
التجربيات ببيانات تعليمية لأصحاب رأى الفعل الحيوى الذين يصح تسميتهم بالحيويين  
ولأصحاب الاخلاط الذين يسمون بالخلاطين ولأصحاب الجوامد الذين يسمون بالجامدين

وهذا السير الفلسفي وصل تدريجيا وان كان بتعسرات عظيمة الى استعمال الادوية بطرق جيدة وآراء صحيحة كما هي عليها الآن ثم على الطبيب أن يعرف لكل جوهر من الادوية الجواهر التي لا تتوافق معه لتكون خواصها يتلف بعضها بعضا أو يتولد من اجتماعها خواص مؤذية ويلزم قبل استعمال الادوية أن تعرف طبيعة المرض والاسطح التي توضع عليها الادوية كما نرى هنا وهذا الموضوع هو الذي يقوم منه ما يسمى بالعلاج فاذا لم يكن للادوية فعل واضح الاعلى الاجزاء التي يلامسها الزم وضعها على الجزء المريض فان كان المراد من فعلها الموضوعي انالة نتائج عامة بالتحويل وضعت على محل سليم بعيد عن العضو المريض مثل استعمال الكاويات أو المحمرات على الجلد في آفات النهاية باطنة فاذا أريد انتشار تأثير الدواء وضع على الجزء القريب للمحل المصاب لتكون نتيجته أظهر بقدر الامكان لان تأثيره يكون أقل قوة كلما كانت الاجزاء التي وضع عليها أبعد عن المحال المراد تغيير حالتها وأما الادوية التي تؤثر بطريق الاشتراك فالغالب ادخالها في المعدة لان هذا العضو له ارتباطات اشتراكية قوية ببقية الاعضاء المهمة فاذا كان تأثير الادوية بامتصاص اجزائها كان الغالب استعمالها من الباطن وقد تمطى حقنا ويمكن أيضا ادخالها للباطن بعلامتها للجلد فتقتص بالقوة الماصة التي في هذا الغشاء ثم ان أطباء كل محل يقسمون الادوية الى مجلوبة أي غريبة عن بلد المريض المعالج والى أدوية بلادية أي توجد في بلاد المريض المعالج ويلزم دائما تفضيل هذه الأخيرة اذا تساوى القسمان في الجودة لكونها أسهل انالة وأرخص ثمنها وذلك واجب على الطبيب الذي يلزمه مراعاة وفرا المصروف على المريض ما أمكن فالطبيب السليم السريرة المحب للنوع البشري لا يخشى من كآبة أو امره بكافسة قليلة ولا يخاف من أن ينسب بسبب ذلك اقله علم أو نقص اعتبارا لكونه لا يأمر بالجميل أو جذورا لخطمية أو زهر الخبازي ولا يفرط في كثرة الادوية مع أن العامة يظنون أن تضاعف الادوية لازم في علاج الامراض وينبغي أيضا أن يحفظ نفسه وصناعته من استعمال ادوية قوية الفعل فانها ربما انتهت عوارض ثقيلة فالأحسن الاقلال منها أو تركها بالكليّة وان لا يتجاسر باعطاء ادوية جديدة بل ينقظ رخصها من يد القهريّة وظهور رفعها

### ❖ (مقادير الادوية) ❖

قد ذكرنا أن مقاديرها تختلف باختلاف طبيعتها ودرجة فاعليتها والغالب أن مقدار الجواهر الواحد يختلف بحسب النتائج المرادة منه والسن والنوع الشخصي أي الذكورة والانوثة ومزاج المريض وغير ذلك مما سبق وكثيرا ما تختلف نتائجه باختلاف المقدار المستعمل منه ولذا كان أغلب الجواهر القابضة والمقوية والمنبهة ليس لها الا فعل موضعي اذا أعطى منها مقادير يسيرة أما اذا أعطيت بمقادير كبيرة فان تأثيرها يمتد لجميع البنية وقد سبق لنا أيضا تنوع المقدار باعتبار قوة المريض واستعداد المرضي وغير ذلك

### ❖ (ترتيب الادوية الى رتب) ❖

اختاروا كثيرا اقربا يبين أن الانفع لترتيب الادوية أن تؤخذ قاعدته من فعلها على البنية مع أنه اذا جعل ذلك أساسا كان هنالك تعسرات عظيمة في العمل ولنا كيد ذلك فبعد ترتيب كثيرة عديدة في كتب المؤلفين يمدح بعضها بعد بعض وكل مرتبة يمدح ترتيبه ويذكر عيوبها للترتيب الاخر فتم من رتبها بحسب خواصها الذاتية المخصوصة بمرض كذا أو كذا فقالوا انهم انقسموا الى مضادة الديدان ومضادة الحفر ومضادة الزهري ونحو ذلك ومنهم من أسس ذلك على بعض نتائج ثانوية يمكن أن تنتج من فعل الادوية فقسموها الى أقسام عديدة بحسب دلالتها الشفائية فعملوها مدررة للطعم ومدررة للماء ومقطعة ومسكنة للسعال فأدخلوا في ذلك جميع الجواهر التي تعين على سبلان الطمث والماء وتسهيل النفث ونحو ذلك. ههنا كانت طبيعتها او فعلها الاول على البنية واختار بربير كاغلب المتأخرين من ألف في الادوية أن الاولى لوضع كل جوهر في رتبته أن ينظر للانطباع الذي يحدثه الجوهر في المذوجات الحسية أي الظاهرات التي تتولد من تأثيره في أفعال الاجهزة العضوية وتستدعي وضعه في رتبة انتظامية والترتيب المذكور يكشف للاقربا يبين الطبيعة الخاصة المؤثرة لكل من تلك الادوية ويوضح له النتائج التي ينتجها كل فاعل دوائي فبقدر على تعيين استعماله في صناعة العلاج استعمالا نافعا مع استيفاء الشروط المساعدة التي يمكن تحصيلها من تلك الكميات فلذا جعلوا قاعده ترتيب الادوية هي التغيرات الصحية التي تنتجها في فعل الاعضاء ولكن هذه التغيرات لا يسهل تعيينها لانها في البنية متضاعفة بحيث لا يميز دائما فيها نتائج الادوية تميزا صحيحا وانما الذي يوضح هذا الموضوع هو تجربات السموم فاذا استعملت الادوية بمقادير كبيرة فان تأثيرها يكون منخزم النظام كفعل الحوامض ولكن في أغلب الاحوال يكون التأثير زائدا ففقط لا مفسد فتكون الظاهرات حينئذ أقوى حساسية وأسهل دراسة ثم مع كثرة بحث اطباء في هذا الموضوع لا تزال فيه تعسرات عظيمة يلزم قهرها فلا يمكن أن يكون ترتيب الادوية على حسب خواصها سليما من النقص وهنالك أيضا جله أخرى من التعسرات لم يقيس قهرها بالانفتيشات المستدامة فان الدواء الواحد قد يكون له جله تأثيرات وتكون نتائج مختلفة باختلاف المقادير باختلاف احوال كدورة في الادوية جله يظهر أن فعلها الاول واحد ولكن نتائجها الثانوية مختلفة جدا ومنها جله نتائجها الثانوية متماثلة ولكن كل منها يؤثر تأثيرا خاصا يختلف في كل منها فان الاسبكا كوانا والطرطير المقي والديجتال يحصل منها التي ولكن ما هذا ذلك يحتوي كل منها على خواص ذاتية مخصوصة به ومنها جله يكون فعلها الموضوعي واحدا والانفعال أي الانطباع في مجموع كذا أو كذا مختلفا فيها وله شبه في الغالب بنتائج الادوية التي فعلها الموضوعي مخالف لما ذكره وذلك كالفريون والتبغ والذرايح فان تأثيرها الموضوعي واحد وأفعالها الثانوية تقرب بعضها في التداوي مع أنها منفصلة بالكلية عن بعضها باعتبار النظر لفعلها الاول فان كان الكلام في الادوية التي نتائجها المتضاعفة تختلف باختلاف المقادير التي استعملت بها فان احوال وضعها توصل الى تعسرات جديدة اجتهد كل طبيب في ازالها ~~ممكن~~ بدون قانون صحيح مثال ذلك الطرطير

المقي فانه موضوع في المقيتات عند جميع الاقر باذيقين مع أنه اذا استعمل بمقدار يسير أو استعمل غسلا فانه لا يحصل منه في أصلها وانما يكون مسهلا ويمكن أن يستعمل بمقدار كبير في التهاب الرئوى والوجع الروماتزمى المفصل بدون أن يحصل منه فعل مقي أو مسهل فهذا أيضا تأثير آخر اذا اعتبرنا تأثيره اذا استعمل من الخارج على شكل مرهم يستدعى ذات وضعه في رتبة جديدة وما قلناه في هذا الطرطير المقي يصح تنزيله على كثير من الادوية ويمكن أن تثبت لك أن معظمها يصح أن يوضع في رتب كثيرة مخالفة لبعضها قال بربير ونقول بالاختصار ان جميع الرتب التي قاعدتها فعل الادوية على البنية الحيوانية صعبة التحقيق من وجوه فاقول لان هذا الفعل غير جيد المعرفة وثانيا لان الدواء الواحد الموضوع في احوال مختلفة يمكن أن يؤثر أيضا تأثيرا مختلفا وهاهي القواعد التي أسسوا عليها ترتيب الادوية الى رتب فالطبيب لينوس الذي اشتغل بترتيب الادوية بحسب فعلها يظهر أنه اعاد ترتيب كلمات مستعملة في زمانه ولم ينظر للغواص نفسها وأما شومبلي فاختر في كتابه في الامراض العامة سبع رتب رئيسية: فرغة وقابضة ومضعفة ومقوية ومسكنة ومنبهة ونوعية أي ذات فعل خاص ذاتي وعلم هذا الطبيب أيضا عيوب هذا التقسيم وان كان ظننا معقولا أنها لا توجد في جميع التراتيب الاخر التي خطر لها أيضا كونها أكثر تضاعفا وأما بربير فانه قسم الادوية الى: ١ رتب مقوية ومنبهة ومنشرة ومرخبة ومعدلة ومخدرة ومسهلة ومقيئة وملينة أي مسهلة بلطف والعاشرة مجهولة المحل أي التي لها فعل خاص ولا يمكن دخولها في الرتب السابقة وأما البيرفرتيها ترتيبا فسيبولوجيا أي صعبا وفي هذه خطر ثقيل وهو أنه بعتضاها توجه وسائط العلاج المتساوية العوارض للمقاومة سبب الداء وأما أدوارو واسور فانها جعلت في مختصرهما الجليل في المادة الطبية ١٤ رتبة كأوية ومحررة وقابضة ومقوية ومنبهة عامة وخاصة أي نوعية ذاتية ومخدرة أي مسببة ومقيئة ومسهلة وملينة أي مسهلة بلطف ومعدلة ومرخبة ومضادة للديدان وهذا الترتيب هو الذي استحسننا سلوكه في كتابنا وان كان في النفس منه شيء كما استرأه في شرح بعض الادوية وأما الطريقة الايطالية البانية فانها لم تدهلم بقرا انساب الالهة - بذترجم الكتاب المهم للطبيب غيا كوميبي وذكر فيه ترتيبا فيلسوفيا يقينا لادوية وهاهي القواعد الثلاثة التي أسس عليها عمل الادوية عند غيا كوميبي فالاولى هي أن الفعل الحقيقي للدوائ بلوهر لا ينال الا اذا دخل في محل التقبيل العضوي ويلزم تمييز هذا الفعل عن غيره بكونه يمكن أن يؤثر بخواصه الميضاكية والطبيعية والكيمياوية والثانية ان الفعل للدوائ ~~كل~~ كل دواء واحد دائما مهما كان اختلاف نتائجه بحسب الظاهر في الاحوال التي يوضع فيها وذلك الفعل كما هو دائم يلزم أيضا كونه ابدانيا باطنيا للجوهر ويلزم كونه متميزا عن التنوعات التي يمكن أن يكادها من الاحوال الغريبة عن الدواء الخاصة بالشخص وتلك التنوعات يمكن أن تحصل فيه وقت وضع الدواء أي استعماله ويحصل منها نتائج ثانوية مختلفة والثالثة أن الادوية يلزم أن ترتب في رتب على حسب فعلها الدوائ الباطني الاولى فيلزم أن تذكر النتائج الثانوية



في الاحوال الخاصة مجمعة مع الاحوال المسببة لها هكذا ذكر غيا كومي في ثم بعد ذلك اختار  
للادوية رتبتين اولاهما ايبيرستينيك أي زائدة القوى وثانيتهما ايبوستينيك أي منخفضة  
القوى ثم زاد على ذلك رتبة ثالثة وسماها نوعية أي ذاتية وذكر ما عد ذلك أن التأثير  
الديناميكي أي المحرك للقوى في الادوية لا يحس به في جميع الاعضاء ولا في جميع الاجهزة على  
سواء لان هذا الفعل وان قيل انه يؤثر دائما على الحيوية العامة أو على الاعصاب العقدية  
الا أنه يظهر دائما بشدة عظيمة في جهاز كذا أو كذا على حسب طبيعة الادوية والترتيب  
الخاص لاجزاءنا ولذلك حصل في الرتبتين الاوليين تقسيمات أي رتب ثانوية كثيرة مثل  
قوية وضعيفة ووعائية قلبية وقلبية وعائية ونخاعية ومعديّة معوية وليفافوية  
غددية وذكر بوشرده أن هذه القواعد التي أسس عليها هذا الترتيب الذي يتبع صاحبها به  
الماتروا والشرف مشتملة على تمزقة وأما تروسو وصاحبها بيدوس فانهم لم يكن عندهما عظيم  
اهتمام بتلك الترتيب والتقسيم قال بوشرده ورأيهم ما معقول ولكن ذكراني كتابهما الجليل  
ادوية مسهلة ومنبهة وهكذا في علم أنهما يثبتان رتبة مسهلة ورتبة منبهة وهكذا على أن هذا  
ترتيب مؤسس على كيفية الفعل الصحي للفواعل الدوائية ثم ذكراني الطبع الثاني من غير قصد  
ترتيبا طبيعيا منطقيا تاما مخفوظا فيه رتبة المنبهات والمقويات والمقننات ومضادات التشنج  
وغير ذلك وشرحا أولا الادوية التي توجه فعلها الاولى الخاصة التكوينية لاجل تنويعها  
سواء لاجل تقويةها وارجاع قوتها كالادوية الحديدية أولا لاجل اضعافها أو تغييرها كالزئبق  
والقصدير ثم ذكر الادوية التي يترجم تأثيرها الاولى للفعل العصبي سواء لاجل تثبيته وإيقاعه  
في العمل كالنيكينا والمنبهات أولا لاجل التلطيف والتسكين كالافيون والبردي إلى آخر ما هو  
مذكور في مؤلفهما قال ونقول في الحالة الراهنة لمعارفنا الصحية والدوائية اذا أخذنا  
بسلامة قلب ونية في دراسة فعل الجواهر الدوائية المستعملة في الامراض وأردنا أن نرتب  
هذه الجواهر على حسب كيفية فعلها فاننا نجد تعسرات لانتهدي منها إلى معنى صحيح  
ولو تعمقنا في دراسة غاية التعمق

### ﴿الموازين والمقاييس﴾

القانون الجارى الآن أُلزم الأطباء والاقرباء بدينين باتباع المجموع الاعشارى فالجرام  
هو الاتحاد الجديد للاوزان الجديدة وهو اسم يوناني يسميه الرومانيون اسقروبول وهو يعادل  
سنتيمتر مكعبا من الماء المقطر في غاية كفافته ومعنى سنتيمتر جزء مئتين من المتر وكسور الجرام هي  
ديسجرام أي جزء عشري من الجرام وسنتجرام أي جزء مئتين من الجرام وهو عشر الديسجرام  
وميلجرام أي جزء ألفي من الجرام وهو جزء مئتين من الديسجرام وعشر السنتجرام  
وأتاد الجرام تتميز بالشرطة التي توضع على عين الارقام فيوضع الديسجرام على عين الشرطة  
ويكتب هكذا ٠.١ = ١ ديسجرام ٠.٠٤ = ٤ جرام ٠.٠٠١ = ١ ديسجرام والسنتجرام  
يوضع على عين الديسجرام ويكتب هكذا ٠.٠١ = ١ سنتجرام و٠.٠٠٥ = ٥ جرام  
٠ = سنتجرام فاذا وجد في آن واحد ديسجرامات وسنتجرامات فكل من أرقامها يبقى

حافظ الحلة فمثلا ١٢٠ ر. جرام = ١٢ سنتجراما أو يقال انه يساوي ١ ديسجرام  
 و ٢ سنتجرام ومثال آخر ٢٥ ر. جرام = ٢٥ سنتجراما أو يقال انه يساوي ٢  
 ديسجرام و ٥ سنتجرام والميلجرامات توضع على عين الادي سجرامات والسنتجرامات  
 فتكتب هكذا ٥٠٠ ر. جرام = ٥ ميلجرام فاذا كان هناك في آن واحد ديسجرامات  
 وسنتجرامات وميلجرامات كتبت هكذا ١٢٥ ر. جرام = ١٢٥ ميلجرام أو يقال  
 انها تساري ١ ديسجرام و ٢ سنتجرام و ٥ ميلجرام فاذا كان هناك جرم وكسورات  
 جرام اتبعت التساعده المذكرة أيضا فمثلا ٢٢٦ ر. جرام = ١ جرام و ٢٦  
 ديسجرام و ٣ سنتجرام و ٦ ميلجرام ومن حيث ان تعيين موضع الشرطة يمكن أن  
 تحصل منه أخطار رديئة ثقيلة اصطلاحا في كتب التراكيب أن يزيلوا بالكلية الشرطة  
 ويذكر والطبيعة آحاد الجرام أي ديسجرام وسنتجرام وميلجرام بالحروف فهذا هو الاسم  
 واذ وفق وهو المستعمل

(النسبة الصحيحة بين الاوزان الاعشارية والرطل المترى)

كيلوجرام	جرام	رطل	أوقية	درهم	قعدة
١ كيلوجرام	١٠٠٠	٢	٠	٠	٠
١ اکتوجرام	١٠٠	٠	٣	٠	٤٣ ر ٢٠
١ ديكجرام	١٠	٠	٠	٢	٤٠ ر ٣٢
١ جرام	١	٠	٠	٠	١٨ ر ٤٣
١ ديسجرام	٠.١	٠	٠	٠	١ ر ٨٤
١ سنتجرام	٠.٠١	٠	٠	٠	٠ ر ١٨٤

وهذه النسب زائدة التركيب وهناك نسب أقل صحة ولكنها أكثر بساطة وهي الآتية

(نسب تقريرية بين الاوزان الاعشارية والرطل واقسامه)

١ كيلوجرام	يساوي	٢ رطل
٧٥٠ جرام	٠	٠ رطل و $\frac{١}{٢٠}$ رطل
٦٢٥ جرام	٠	١ رطل و $\frac{١}{٤}$ رطل
٥٠٠ جرام	٠	١ رطل
٤٧٠ جرام	٠	١٥ أوقية
٤٠٠ جرام	٠	١٣ أوقية
٣٧٥ جرام	٠	١٢ أوقية
٣٥٠ جرام	٠	١١ أوقية
٢٨٠ جرام	٠	٩ أوقية
٢٥٠ جرام	٠	٨ أوقية

٧	أوقية	٢٢٠	جرام
٦	أوقية	١٩٢	جرام
٥	أوقية	١٥٦	جرام
٤	أوقية	١٢٥	جرام
٣	أوقية	٩٦	جرام
١٨	قعة	١	جرام
٩	قعة	$\frac{1}{2}$	جرام
١٥	قعة	٨	ديسجرام
١١	قعة	٧	ديسجرام
٩	قعة	٥	ديسجرام
٨	قعة	٤	ديسجرام
٦	قعة	٣	ديسجرام
٤	قعة	٢	ديسجرام
٢	قعة	١	ديسجرام
١٨	قعة	١٠٠	ستيجرام
٩	قعة	٥٠	ستيجرام
٨	قعة	٤٠	ستيجرام
٦	قعة	٣٠	ستيجرام
٥	قعة	٢٥	ستيجرام
٤	قعة	٢٠	ستيجرام
٣	قعة	١٥	ستيجرام
٢	قعة	١٠	ستيجرام
٢	أوقية و $\frac{1}{4}$ أوقية	٨٠	جرام
٥	أوقية	٦٤	جرام
١	أوقية و $\frac{1}{4}$	٤٨	جرام
١	أوقية	٣٢	جرام
٦	درهم	٢٤	جرام
٥	درهم	٢٠	جرام
نصف أوقية		١٦	جرام
٣	درهم	١٢	جرام
٢	درهم و $\frac{1}{4}$ درهم	١٠	جرام
٢	درهم	٨	جرام
١	درهم و $\frac{1}{4}$ درهم	٦	جرام



وهذه النسب المذكورة كثيرة التضاعف بحيث يعسر اتباعها في العمل ولذا لزم أن تذكر النسب التقريبية المختارة في الدستور الجديد

جم	١	قح
٠.٠٥	٢	قح
٠.١٠	١	درهم أي ٣٦ قح
٠.٢٠	١	درهم أي ٧٢ قح
٠.٤٠	٢	درهم
٠.٨٠	١	ق أي ٤ دراهم
١.٦٠	١	ق و ١/٢
٤.٨٠	٢	ق
٦.٤٠	٣	ق
٩.٦٠	٤	ق
١٢.٥٠	١	رطل
٢٥.٠٠	١	رطل
٥٠.٠٠	٢	رطل
١٠٠.٠٠		

وانبهنك على أن الرقم المختار لا وقيمة وأوقية ونصف وأوقيتين وثلاث أواق فيه ارتفاع يسير وإذا اختيرت النسب الآتية قربت بالأكثر تقسيم الرطل القديم

جرام	١	ق أي ٤ دراهم
١٥	١	ق
٣٠	١	ق و ١/٢
٤٥	٢	ق
٦٠	٣	ق
٩٠		

جدول النسب التقريبية لكسور القمعات محولة إلى ميلجرام

جرام	١	قح
٠.٠٢٥	١	قح
٠.٠١٧	١	قح
٠.٠١٣	١	قح
٠.٠١٠	١	قح
٠.٠٠٩	١	قح
٠.٠٠٨	١	قح



١  
٨  
٩  
قح  
قح

٠٠٠٧

٠٠٠٦

\*(نسبة اللتر للبينت بفتح الباء أى المني)\*

لتر

٠٩٣١

بنت يفتح الباء أى من يفتح الميم وتشديد النون

٠٠٤٦٦

يساوى

شوبين

٠٠٢٣٣

نصف ستير

٠٠١١٦

بواسون

### \*(الرتبة الأولى في الجواهر الكاوية)\*

الكاويات هي الجواهر التي يفعلها الكيماوى تتلف أجزاء الجسم التي توضع هي عليها وتأثيرها يختلف على حسب درجة تركزها ومدة ملامستها للعضو وغير ذلك فهي عموما تؤثر بتحليل تركيب المنسوجات التي توضع عليها لتحليلها كيميائيا واثارها من الحياة واحداث غنغرينا حقيقة موضعية محدودة تسمى خشك ريشة ومن تلك الجواهر ما ينتج هذه الظاهرات بسرعة لكن بحيث لا يظهر الالتهاب الا بعد تكون الخشك ريشة كالبوطاس الكاوى والحض الكبريتى المركز ونحوهما ومنها ما يكون هذا الالتهاب هو أول نتيجة له كروح النوشادر وفي جميع الاحوال يحصل التقيح بسرعة مختلفة بحيث يفصل الجزء الفاسد من الاجزاء المحيطة به ومعظم الجواهر الكاوية ليس لها الفعل موضعى ومنها ما هو قابل لان يمتص ويذهب فعلة المهلكة للأنسجة عموما ومن أمثلة ذلك المسخضرات الزرنيخية وقد قصروا الآن استعمال الكاويات على عدد قليل من الجواهر وفضلوا عليها في معظم الاحوال الكاوى الحال أى الحديد المحمى والآلات القاطعة وانما تستعمل الكاويات بالاكثر لعمل مثل الحصاة في الاحوال التي يناسب فيها الاحداث تصريف قوى ولا يقاوم تقدم بعض آفات غنغرينية كالجمرة والبيئة الخبيثة وفتح بعض خراجات غير مؤلمة ولتغيير كيفية حيوية الجلد في بعض قروح سرطانية أو قوباوية ولازالة المنظر الفطرى من الجروح ولمنع امتصاص المادة السمية التي رسبت على سطح الجروح المسمومة

### \*(البوطاس الكاوى)\*

يسمى أيضا ادرات أول أو كسيد البوطاسيوم الغير النقى وحجر الكلى وأما العنصر الاصلى الذى هو البوطاسيوم فلا استعمال له في الطب بسبب شدة قابليته للاحتراق لكن نقل ميريه عن جرين أن هذا الاحتراق يستعمل كالكاوى الوقتى أى كالحديد المحمى ويحرب بعضهم ذلك علاجاً لأمراض المفاصل ولا يقاوم الانزفة الناشئة من لدغ العلق ولكن مع الاحتراس اللازم من تغطية المحل المراد استعمال الكاوى فسيمه بقوة مبيد للماء ومثقوبة بشقبة قد رسة القرحة المراد انائها ويحاط ذلك بخزقة رطبة فيوضع في هذا الثقب قطعة صغيرة من البوطاسيوم مجتم قبل ذلك بالاصابع الجيدة الجفاف ويلقى عليها بعض نقط من الماء

قتلها ولا يدوم الاحتراق والالام الالحظة والتغير الجراحي على محلها كالتغير على الكاويات  
 الأخر وأوكسيد البوطاسيوم الخالي من الماء لاستعماله أيضاً في الطب وأما  
 المتحد بالماء المسمى ادرات أول أوكسيد البوطاسيوم فهو المستعمل ويتنوع فيسمى باسماء  
 مختلفة على حسب اختلاف تحاضيره فحجر الكلى المسمى أيضاً بالبوطاس الكاوي  
 بالكلس هو الأكثر استعمالاً وأما البوطاس بالكؤول فهو البوطاس الكاوي المتخلص  
 من كبريتات البوطاس ومن أعظم جزء من كلورور البوطاسيوم فهو البوطاس النقي وقال  
 سوبران وهو أقل نقاوة من البوطاس المنفصل من كربونات البوطاس لانه يبقى فيه دائماً  
 كلورور البوطاسيوم وقليل من مواد عضوية تتكون من تحليل تركيب الكؤول انتهى وأما  
 بوطاس المتجبرفه والمجهز من الاشجار العتيقة التي في الغابات الشجرية ومن الشجيرات  
 والحشائش التي في الاراضي الخالية من الملح البحري فاذا اجفرا الماء القلوي اترابها الحاصل  
 من حرقتها بقي منه جسم ملحي يبلغ نحو عشرة تقريبات او كانوا سابقا يجعلون الرماد في بواطي  
 جمع باطية وهي المسماة بالافرنجية بوط ومن ذلك جاء اسم الجوهر بوطاس وأما الآن فيحرقون  
 ذلك في تنابير انعكاس فهو مخلوط بوطاس وتحت كربونات وادرو كلورات البوطاس  
 وسليس والومين وأوكسيد الحديد وأوكسيد المنغنيز وغير ذلك وهو في المتجبر أنوع على  
 حسب ما فيه من البوطاس وتحت كربوناته ويختلف في الصلابة والتلون فنه ما هو شديد  
 البياض وخفيفه ومنه الازرق والاحمر والناتج من حرق دردي النيسدأ وأغصان الكرم  
 يكون أبيض سنجياً يامكوناً من تحت كربونات البوطاس النقي جداً الناتج من تكليس  
 الطرطير الخام أي زبدة الطرطير ثم تصير ماء قلوي امرتين ثم يبلورت بلوراً مضطرباً فيكون  
 تحت كربونات البوطاس الشديد النقاوة جداً والموجود الآن بالمتجبر صناعي يحتوي على  
 كثير من كبريتات ومريات البوطاس

(الصفات الطبيعية للبوطاس) هي تختلف باختلاف الانواع والنقاوة ولكن الصفات  
 العامة هي أن يكون على شكل قطع مفرطة جافة صلبة بيض سنجائية وقد يكون أحياناً  
 محمراً وقد يحولون حجر الكلى الى شكل محبب أو الى قوالب اسطوانية كالخمر الفضي فيسهل  
 بذلك استعماله في صناعة الجراح ويكثر لانه أقل كاوية من ادرات البوطاس ومن  
 البوطاس بالكؤول وطعم البوطاس عموماً كالوجدا ورائحته معدومة أو ضعيفة تقرب  
 من رائحة الهلول القلوي

(الخواص الكيميائية) البوطاس الكاوي مكون من ١٠٠ جزء من أوكسيد  
 البوطاسيوم ٢٥ من الماء ويميع تحت درجة الحرارة الحراء وقابل لتشرب الرطوبة  
 والحض الكربوني من الهواء ويتحول شيئاً شيئاً الى كربونات قابل لتشرب الرطوبة أيضاً فاذا  
 صكان البوطاس جيد التحضير لزم أن يذوب في الحوامض المائية مدودة بدون فوران  
 والرواسب التي يجهزها مع نترات الفضة والباريت يلزم أن تذوب ذوباناً تاماً في الحض  
 القلوي ويذوب البوطاس في الكؤول وهو في أعلى درجة من القلوية أعنى أنه يخضر شراب  
 البنفسج ويعيد اللون الازرق لصبغة التورنسول أي عباد الشمس المحمرة بمحض ويحمر

ورق الكركم و يتحد بالاجسام الدسمة أى الذهمية فيتكون من ذلك صابون رخو  
 (التحضير) أنسب الطرق لانه البوطاس الادراقى أى المساقى أن يؤخذ كرونات  
 البوطاس النقى المنال من تكليس زبدة الطرطير ويعالج بالكلس ~~كذا~~ قال سويسران  
 فيحضر حجر الكلى بجزأين من كرونات البوطاس المتجري وجزء من الكلس و ٢٥ من  
 الماء فيطفأ الكلس ويحصل في مثل وزنه ٥ مرات أو أقل من الماء ويذاب الكرونات  
 ويوصل السائل الى درجة الغلي في طنجير من حديد ويضاف له لبن الكلس جزأين بحيث  
 لا يقطع الغلي مع تحريك المخلوط بلوق من حديد ويمسك الغلي مدة نصف ساعة مع تعويض  
 البخار الذى يتصاعد بماء جديد ثم تصفى الكتلة من قماش ضيق فينفصل بالترشيح كرونات  
 الكلس من السائل وتغسل الفضلة بالماء المغلي لاجل اذابة البوطاس الملتصق بها وتجمع  
 السوائل الصافية وتجر الى الجفاف ويسخن الناتج حتى يبيع ميعانا ناريا فاذا صارت كثافة  
 السوائل المغلية ٢٦ من مقياس الكشاف يوقف التجفيف فيحصل من ذلك ما يسمى  
 بالبوطة السائل المحتوى تقريرا على  $\frac{1}{10}$  وزنه من ادوات البوطاس الجفاف واذا ترك  
 هذا السائل بعض أيام رسب فيه كبريتات البوطاس وكبريتور البوطاسيوم اللذان كانا  
 في البوطاس المتجري فينفصلان بالتصفية فاذا امسد التجفيف الى الميعان النارى يصب ذلك  
 البوطاس الكلسى فى اناء من فضة مسخن قليلا ويقرش فيه الى طبقات رقيقة تحفظ  
 فى قناني جيدة السد وأما البوطاس بالكؤول ويسمى بالبوطاس النقى فينال بأخذ مقدار  
 كاف من حجر الكلى يباع فى طنجير من الفضة ويترك ليبرد مع التحريك دائما حتى يتقسم الى  
 مسحوق غليظ ثم ينع مع وزنه من الكؤول الذى كثافته ٢٦ فى اناء من زجاج جيد  
 السد ويحرك المخلوط مرات لمساعدة الذوبان ثم بعد ٤٨ ساعة يصفى الجزء السائل ويصب  
 على الفضلة مقدار الكؤول السابق وبعد مثل هذا الزمن يصفى ويفعل علاج ثالث  
 مشابه لذلك ثم تظم السوائل الكؤولية وتوضع فى اناء ضيق جيد السد وتترك ساكنة  
 ليرسب منها راسب ثم يصفى الجزء الصافى ويجرى مع وجبة من زجاج حتى يرجع الى نصف  
 حجمه ويحفظ ذلك الكؤول المحنى لعمليات أخرى ثم تصب الفضلة السائلة فى طنجير من فضة  
 وتجر بسرعة فيمكن سب السائل فى آخر العملية لونا محمرا قائما وبعد بعض لحظات يتكون  
 على السطح مادة سوداء خموية تزال حتى لا تلون الناتج فاذا خلص منها صار صافيا عديم  
 اللون فاذا اماع مع الهدم ميعانا ناريا مع شدة النار ولم يظهر فيه منتظر الغلي يصب جزأين  
 على صفائح من فضة ويبرد سريعا واذا استعمل فى العملية بوطاس المتجرى كان فى الناتج غالبيا  
 كبريتات البوطاس وكلورور البوطاسيوم ونجاسة استعمال الكؤول اذابة البوطاس وترك  
 الاملاح الغريبة غير ذائبة ولكن يجذب معه جزأين من كلورور البوطاسيوم  
 (الخواص الدوائية للبوطاس) أنواع البوطاس تتلف ما يلا مسها سريعا وتترك على الجلد  
 خشك ريشة رخوة سنجابية تنفصل ببطء ويستعمل البوطاس مع المنفعة لاحداث تقرح  
 صناعى كالحمية ولفتحخراجات باردة أو مصحوبة بتييس فى الاجزاء المجاورة لها والى  
 الجروح السمية ولا التهاب كيس الغدد والسعال واثلاف أورام صغيرة الحجم وايضا التهاب

واحداث التصاق كما حصل ذلك ليكميير حذرنا من انصاب الصفراء في البطن في خراج في  
الحوصلة المرارية وكافعل القدماء لاجل شفاء الفتوق شفاء أصلياً وغير ذلك واستعمل  
أيضاً سابقاً على شكل اسطوانات مغطاة بطلاء من صمغ اللك في علاج النواصير المدمعية  
والتولدات القرنية وضفدع اللسان ونضايق المستقيم ويجري البول وعنق الرحم ونحو ذلك  
وأما تأثيره من الباطن فهو كالسوم الاكالة ومع ذلك يستعمل محلولاً في ماء كثير مضافاً  
للحوامض ومدر البول ومفتت للعصى قتال منه نتائج حميدة في الحصيات الصغيرة  
والقولنجبات الكلوية وآفات أخرى ناشئة من كثرة الخوض البول وأوصاؤه أيضاً في علاج  
الخنزير وبعض أمراض جلدية كالجلد ام ونحوه غير أن هذا المحلول ولو كثيراً لا يمداد  
بالماء يجب المعدة ويفقد الشهية وذلك يمنع استدامة استعماله من الباطن زماناً طويلاً  
كما يستعمل أيضاً ذلك المحلول من الظاهر كدواء منبه وسبباً في إنبات مدرات البول كالداء  
في التلويات عموماً

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل البوطاس من الباطن مدر أو مفتت للعصى  
وغير ذلك بمقدار من ١٠ سيج إلى ٢٠ من البوطاس الكاوي للقرن من محلول الصمغ  
وقد يصنع ماء البوطاس بجزء من البوطاس و ١٠ من الماء المقطر ويؤخذ من ذلك  
من ٥ إلى ٢٠ في ٦ ق من حامل لاصي ولكن يفضل عليه الآن من جميع الوجوه  
بيكر بونات البوطاس وتصنع صبغة البوطاس بجزء من البوطاس و ٦ من الكحول  
النقي والمقدار من ٤ ن إلى ١٥ ولكن أكثر استعمال البوطاس من الظاهر وكيفية  
تحصيل الكي أن تؤخذ قطعة قماش مشمع تثقب من مركزها بثقب بقدر الخشك ريشة  
المرادة وتوضع على الجلد ويوضع في الثقب قطعة من البوطاس وتثبت بقطعة من المشمع  
فوقها أصغر من الأولى لتحفظ البوطاس في محله وتلتصق بالأولى من حوالها ويعمل هذا  
في احداث حصة أو فتح خراجات باردة أو كي جروح مسمة أو ريشة الصفة فبعد بعض دقائق  
من وضعه يعرض أكلان ثم يحرق شديداً يوم ٣ ساعات أو ٤ فإذا رفع الجهاز  
حينئذ يوجد على الجلد نكمة سنجابية رخوة قليلة من مركزها وجلدية من دانتها وتشغل  
غالباً جميع سمك الأدمة في مسافة قطرها أكبر من قطر البوطاس بأربع مرات أو خمس وفي  
الابتداء تكون الخشك ريشة رخوة رطبة ثم تجفح حالاً وتكسب لوناً أفتح فاذا وضع على الجلد  
قطعة من الدياخون أو جسم آخر قادر على حفظ الرطوبة فإن الخشك ريشة تحفظ رشاوتها  
إلى سقوطها ولا يمكن بالضبط تحسیر زمن سقوط الجزء التالف من الأدمة فاذا انفصلت  
الأدمة سقطت الخشك ريشة بعد نحو ٦ أيام إلى ١٠ فاذا كان الجلد نخبيناً جاز أن يبقى  
الجزء الميت شهرين بدون انفصال وفصل الجزء الميت يكون من الدائرة إلى المركز واتساع  
الخشك ريشة ويطهراً من الأدمة هما اللذان صيرا استعمال البوطاس لفتح الحصة  
عسراً فالأحسن لذلك استعمال مبضع أو مشرط لمن لا يفرغ منه ومن عيوب البوطاس  
أنه يبيع على الجلد ويسبب خشكاً ريشة غير محدودة وأعظم سعة من السعة المرادة  
ولذا فضلوا عليه مسهوق ويانة حيث يفتح السكى وليس فيه الخطر المذكور وهو أن

يؤخذ من البوطاس الكلسي • أجزاء من الكلس الغير المطفا ٤ وفي سوبران  
 تساوي الجزأين فيسحق البوطاس سريعا في هاون من حديد مسخن ويمزج بالكلس من جا  
 تاما ويوضع المخلوط سريعا في قنينة واسعة القوامة مغطاة بغطاء من جنسها ثم لاجل  
 الاستعمال يندى جزء يسير من هذا المسحوق بالكحول أو ماء الكلويا بحيث تتكون من  
 ذلك عجينة لينة توضع على الجلد المراد كيه بكيفية وضع حجر الكي وتغطي بالقطعة الثانية  
 من المشمع فالعمل يكون شديد المحذور ولا يدوم الا نصف ساعة وقال تروسو يكفي لاحداث  
 الحشركريشة بهذا المسحوق أن يترك على الادوية مدة من ٤ دقائق الى ١٠ قال وتوصلنا  
 بهذه الواسطة القوية لعلاج الاورام السرطانية القليلة التعمق وسيسا سرطان الثدي وعلى  
 رأيه يتساقط هذا الكاوي على الاورام الانتصابية المسماة بالوجحات الامية (نبتى ماترفى)  
 وبعضهم فضل البوطاس في علاج آفات الرحم لاسرعة احداثه ~~حشركريشة~~ المذوجات  
 الفاسدة فلا يستدعي لاتمام الشفاء الا اوضاعا عابسة ولكن استعمال البوطاس في ذلك  
 لا يخلو عن خطر لانه يبيع بسرعة فيمكن أن يفيض خلف المنظار الرحمي ويمتد للوجه الخلقى  
 للمهبل منتجا فيه حشركريشات عميقة تنقب أحيانا المخابر المستقيمة المهبلية فلاجل التحرس  
 من تلك العوارض الثمينة لا اشتغل فيلوس بتجربيات كثيرة وتفتيشات دقيقة وصلته الى  
 محضر من كى يسمى بكارى فيلوس وقال هذا الطبيب انه ينفع كثيرا في كى عنق الرحم  
 ويحضر بثلاثة أجزاء من البوطاس وجزء من الكلس فيسخن البوطاس في ملعقة من حديد  
 ذات منقار ويؤيد الى الحرارة الحمراء المعتمة بحيث يدخل في الميعان النارى ثم يضاف له الكلس  
 في مرتين أو ٣ ويتم المزج بساق من زجاج فينقسم الكلس في البوطاس بدون أن تنقص  
 سائلته ثم يصب في أنابيب من رصاص حتى غطى وتترك لتبرد ثم تبشر الانابيب بمبرد ليقل  
 نخنها مع التحرس من ثقبها ثم توضع كل أنبوبة حالة كون فوهتها الى الاسفل في أنبوبة من  
 زجاج نخين أو بلور تسد فوهتها بسدادة من الخفاف أو بسدادة من جنسها ويوضع في العمق  
 طبقة من مصيق الكلس الغير المطفا سمكها نحو سنتيمتر تحتفظ السطح المكشوف من الكاوي  
 في حالة جفاف ويوضع بين السدادة والاسطوانة بطانة من قطن لتبقى ثابتة في أنبوبة الزجاج  
 فلاجل استعمال هذا الكاوي تبرى كما يبرى قلم الرصاص وتمس بها الاجزاء المراد كيهها ثم  
 تسمع مع الانتباه وتدخل في أنبوبة الزجاجية وليس في هذا الكاوي خطر السيلان ولا انتاج  
 حشركريشات في محال لا يراد اصابها وكيفية العمل أن توضع المريضة على حافة سرير  
 ثمانية ساقيها ورافعة ظهرها ليكون المهبل في اتجاه منحرف من أعلى الى أسفل ومن الخلف الى  
 الأمام فهذا الوضع يسمح للسوائل التي تسيل من عنق الرحم بأن تذهب باستقامة للمنظار  
 بدل أن تفيض بين هذه الاسطوانة وقناة المهبل ويلزم بعد كشف عنق الرحم بالمنظار بتجفيف  
 الجزء المصاب بالسفنجية ثم تدخل كرة صغيرة من تفنيك أو قطن معلق فيها خيط طويل لاجل  
 حفظ أجزاء المهبل الموضوعة تحت الحمل المراد كيهه ثم توضع الاسطوانة اما مساعدة حامله  
 الكاوي واما بتثبيتها بطرف الأنبوبة الزجاجية الحاوية لها فاذا انتهى الكي يادربنة نظيف  
 لحشركريشة بكمالات من تفنيك مسوكة بحيث موضوع في أحد طرفي حامل الكاوي ثم



تجذب سريرا كرات التفتيك بالخطيط الماسك لها ويرزق في المحل الماء البارد وأحسن منه الماء  
 الخلل قليلا ويكرر الزرق مرتين ومنفعة الماء المحمض هنا ابطال تأثير الكاوي البير الذي  
 يمكن أن يكون ملتصقا بالخشكر يشة وزرورق جرتانير يصنع بأخذ جرامين من البوطاس  
 الكلسي و ٢٠٠ جم من الماء المقطر يذاب ذلك ويرشع ويحفظ في زجاجة جيدة السد  
 ويستعمل في ابتداء الجنوريا وقطور جنبرفات يصنع بأخذ مقدار من • الى ١٠ سح  
 من البوطاس و ٢٢ جم من الماء المقطر عزج حسب الصناعة ويدخل في المين بعض نقط  
 من تلك القطرة لاجل اذهاب نكت القرنية ثم تغسل العين بماء العبابي وتصنع منه حمامات  
 عامة بوطاسية املاج التينوس فيوضع مقدار من البوطاس من ٣٠ جم الى ١٢٠  
 أى من ق الى ٤ ق في حمام كبير ويغمس فيه المصاب بالتينوس الى أن يعرض  
 قليل من التحلل ويكرر ذلك جملة مرات في اليوم حتى ينقاد النقص لذلك بالكلية قال  
 تروسو وكثيرا ما استعملنا حمامات شبيهة بذلك في علاج بعض القوابي وعلى الخصوص  
 في الآفات الحوصلية المعصوبة بأكلان شديد ولا يمكن لانضع فيها الامه مقدار من ٣٠  
 جم الى ٦٠ من البوطاس في الحمام الكبير غير أننا نفضل عليه تحت كربونات الصود  
 أو البوطاس وتكون كيتهم مائل كمية البوطاس ثلاثا وأربعا

### ❖ (الصود (قل) ❖

وهو أول أو كسيد الصود يوم وبرونو كسيد الصود يوم وادرات الصود وهذا الادرات  
 المسمى بالصود البقي له شبه عظيم في الخواص بادرات البوطاس ويتميز عنه بكونه اذا عرض  
 للهوا مع أوقلا ثم يتزهر الى مسحوق أبيض مكون من كربونات الصود ويكون هذا الادرات  
 على هيئة قطع مفرطة بيض قلوية الطعم والرائحة شديدة الكاوية وهو يحتوى على  $\frac{1}{10}$   
 من الماء تقريرا واذا اتحد بمقدار كبير من الماء وذاب فيه ذوبانا تاما فانه يكون قابلا للتبلور  
 واذا اتحد بالخواص تكوّن من ذلك أملاح من المهم دراستها وكما قابله للاذابة وتحتوى  
 على كثير من ماء التبلور بحيث تميع فيه ويستعمل كثيرا في الصنائع ولكن يبدل الآن  
 غالبا تحت كربونات الصود الجفاف أى المبلور فيضدم في الصبغ وفي معمل الزجاج حيث يفضل  
 فيه على البوطاس وفي معمل الصابون الصلب وغير ذلك والصود السائل المسمى بقلو  
 الصابونيين يتال كالبوطاس السائل أى تحت كربونات الصود مع الكلس القير المطفأ فاذا  
 أريد كونه في غاية البياض لم تبخير السائل الى الجفاف ويماع الصود ميعانا ناريا ثم يذاب  
 في الماء البارد بحيث يحصل من ذلك سائل مقياس كثافته ٣٦ درجة فهذه قلو  
 الصابونيين يرسب منه مع طول الزمن أملاح غريبة عن ادرات الصود والصود أى القلي  
 بالكلس يتال بما يتال به البوطاس بالكلس وهو نادر الاستعمال بالنسبة له وأما الصود  
 المتجري أى الخام فغير نقي ويتال بالحرق والترميد نباتات بحرية مختلفة وسما التي من جنس  
 سلسولا بالسين أو بالصاد في الحرفين أى الغاسول وكذا من النباتات الالبية والفوقوسية  
 فيستخرج من هذه في شمال الاوربا صود واريك الخلو ط دائما بأملح قاعدتها البوطاس

وكذا من بعض أنواع من جنس شينو بوديوم وسالية قورنيا وانايا زس وبلتاجو وغير ذلك  
 وليس هو الا الارمدة المزججة النصف الخارجة من تلك النباتات الحشيشية التي يوجد فيها  
 الصود بمحالة أو كسلات كما حقق ذلك وكاين في الفاسول وذلك الصود كتل سنجابية او مزرقة  
 شديدة الصلابة لها رائحة مخصوصة وطعم حريف قلوى ملهى ويقل ذوبانها في الماء ولكن  
 اذا عرضت لهوا ورطب انتفخت وتفككت واكتسبت زيادة قابلية للذوبان ويوجد فيه  
 ما عدا تحت كربونات الصود كبريتات وكبريتيت وايه وكبريت الصود وكاورور الصود يوم  
 وكبريتور الصود يوم الذي يتحول من الهوا الى كبريتات واثار من سسبانور الصود يوم  
 وتحت كربونات الكلس والمغنيسيا و ~~كبريتور الحديد وسليس~~ والومين وتحت فصقات  
 الكلس والمغنيسيا ونغم وغير ذلك بل وجد في صود سسبيليا زرقه بروس وأحسن أنواع  
 الصود بالاوربا هو صود اليقنط وقرطاجنه وملحه وسيسيليا وأما الصود الصناعي فينال  
 بتحليل تركيب ملح الطعام بالحض الكبريتي ثم تحليل كبريتات الصود الناتج من ذلك بالطباشير  
 والفحم ومن تلك الأنواع الخامية يستخرج الصود المختلف النقاوة بطرق شبيهة بالطرق التي  
 ذكرت في البوطاس وهو المسمى بالصود الكاوي والصود أى القلى في حالة كونه صلبا  
 أو محلولاً ~~م~~ كما يكون مما قويا لا يختلف في كيفية التأثير ولا في الاعراض ولا في مضاد  
 التسمم به عما ذكر للبوطاس فاد الاستعمال من الباطن بمقادير كبيرة أو كان محدودا بكثير من  
 الماء لم يحصل من استعماله خطر ~~وا~~ لكن يفضل عليه في الاستعمال الطبي تحت كربونات  
 ويذكر بوناته وبالجملة نقول ان استعمال هذه الجواهر الثلاثة ومقاديرها كتنظيرها من  
 البوطاس وملحه ولذلك يجمعها كلها كثيرا من الموافقين في اسم القلويات أو الادوية القلوية  
 كما يقال في أحدها يقال في غيره نهاية ما نقول ان أغلب الاطباء يفضل البوطاس وكربونات  
 على الصود وكربونات ومنهم من يميل لعكس ذلك ومدح سسبيل الصود وأحسن منه كربونات  
 بانه دواء عام لتغير الاخلط الحيوانية المتسبب عن الحض العفنى (سبيلك) ومدح بعضهم  
 قلوى الصابونيين المسمى بالدواء المفتت للعصى في علاج الآفات الحصوية وعظام الكلام هنا  
 يؤخذ من شرح كربونات المذكور في المدرات

(خاتمة في ذكر بعض من النباتات المجهزة للصود ~~من جنس سلسولا الاثنان أى القاسول~~)

يسمى بالافرنجية صود وباللاتينية سلسولا وذلك الاسم اللطيفي وضع لجنس من قصبة لة  
 شينو بوديه والنوع المذكور يسمى باللسان النباتي سلسولا صودا واسم سلسولا آت من  
 سلسوس أى ملهى وهذا النبات معروف في بلادنا وكما يتجهز الصود منه يتجهز من أنواع أخر  
 داخله معه في هذا الجنس مثل سلسولا ساتيفا أى المستنبت كما يتجهز أيضا من نباتات  
 آخر تنبت بنفسها على شواطئ البحر منها ما هو حشيشى سنوى ومنها ما هو معمّر بل تحت  
 شجيرة أعنى من الارمدة المجهزة من حرق هذه النباتات والنوع المخصوص بالذكر سنوى  
 يعملون قودم وهو خال من الزغب والغالب كونه قائما وساقه حشيشية محمرة متفرعة وتحمل  
 أوراقا خضراء ضيقة طوفا من قيراط الى قيراطين والازهار مخضرة باطية عديدة الحامل

ومن فوائده بلادنا ما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك  
وما أن يهرس ويعمل أفراسا كبارا ويحفظ ليغسل به الجسم كما يغسل بالصابون وذكر  
أطباءنا أنه أسمى يونانية وبربرية وفارسية مثل أبو قابس وقابوس وأبو حبيب وشب العصفور  
والحرص وغيره العصفور وباله وذكروا له خواص كثيرة وقالوا عصارته هي ماء القلي ورماده  
هو القلي نفسه وقالوا منه ما يطول إلى ذراع ومنه ما يلصق بالارض ومنه ما يعظم حتى يصير  
خشيبا غليظا يستوقد أي ينفع للوقود ورائحة دخانه كريهة وطعمه إلى الملوحة والحضية  
وقالوا أنه مقطع ملطف محلل مفتاح بالحرافة والحمة يقطع الاوساخ حيث كانت بمرارته  
يزيل الربو وضيق النفس والبلغم الخام ويدرسائر الفضلات وخسة م منه تسقط الجنين  
حيما وميتا ونصف درهم إلى درهم يدر الطمث و٣ م منه تسهل مائة الاستسقاء ودخان  
الاخضر تنقر عنه الدواب و ١٠ م سم قتال يعرض منها كرب وهو له ونشوة  
وعطش في الحلق ورعى دم وبول دم ومداواته بالمقدمات والالعبسة المبردة المرطبة وهو يجلو  
الاسنان ويذهب الزفر من البدن والثياب

### \*(جنس ساليقرنيا)\*

نباتات هذا الجنس الذي هو من الفصيلة المذكورة يتجهز منها الصود وهي خشبية وتحت  
خشبية تنبت في الأماكن البحرية وفي السهول الواسعة المغمورة بالمح البحر وتوجد  
في جهات مختلفة من الكرة كبلاد الروسيا وجبال سيبيريا وبلاد العرب ولكن شواطئ  
البحر المتوسط هي التي يوجد فيها أكثر أنواع هذا الجنس ومنظرها مخزن وسوقها كثيرة  
التفرع في الغالب وخالية من الاوراق ومركبة من مفاصل مقطوعة وتتحمل في طرفها  
أزهارا بيضاء سنابل عارية ومن تلك الأنواع ما تألفه البهائم بشراسة وذلك العلف يعطى  
للعمهات طعمها مقبولا والانتايزيون وغيرهم ممن يسكن الشواطئ من الارقيانوس يربون  
أغصانها الصغيرة بالخل ويستعملونها كأبل من التوابل في السلطات وذكر جيلان أن  
النباتات الساليقرنية تسمن الخيل التي ترعاها بشراسة وكذلك غيرها من البهائم وهي  
مع طعمها المالح تأكلها العساكر سلطات

### \*(أنواع من جنس أنابازس)\*

يخرج الصود أيضا من أنواع من هذا الجنس الذي هو من تلك الفصيلة وأنواعه شجيرات  
مخزنة مقبضة تنبت على شواطئ البحر والمحال المحيطة بمصر وإيطاليا واسبانيا وسبيريا وغير  
ذلك فمن أنواعه ما يسمى أنابازس أفيلأى العديم الاوراق تنبت في سبيريا وفارس وغيرهما  
ويستعمل مطبوخه في بلاد التتار علاج للجذام ولكن فعلت به تجريبات في بلاد  
الروسيا فلم ينتج منها ما يؤكده ذلك ويستعمل بفارس لتبييض الخرق لما يشتمل عليه من  
الصود ومن أنواعه ما يسمى أنابازس تمر يد فوليا ينبت بأسبانيا وجزائر الروم قيل وهو  
الذي يحصل منه البزرا المسمى في المتجر شوان بضم الشين وفتح الواو وهو بقايا أزهار وحوامل

مكسرة وغير ذلك من هذا النبات ويقرب في الشبه من الشج الخراساني ولا راحة له ولا طعم وكانوا يزعمون أنه يدخل في تركيب اللؤلؤ ولكن الآن لا يوجد عند العطارين ولا عند الصيدلانيين والنباتات التي يخرج منها الصود من فصائل آخر كثيرة لا حاجة لنا الآن بذكرها ويمكن أن توقعنا المصادقة عليهم في بحر الكتاب عند ما نذكر نباتات من الفصيلة الخروطية وفصيلة فيقوثديه

\*(كلام كل في مستغنى است الفضة والخماس والبخار صين)\*

قبل أن نتكلم على نترات الفضة نذكر كلاماً كلياً في مستحضرات هذا المعدن فنقول الذي تميل له النفس أن تجعل مستحضرات الفضة من الادوية المغيرة كما فعل تروسو وبوشرد وجعل هذا المؤلف الأخير مستحضرات الفضة والخماس والبخار صين والكدميون في رتبة واحدة من الادوية المغيرة لان أفعالها الصحية والعلاجية قريبة لبعضها وبسبب الثلاثة الاول حيث انها تعتبر من السعوم العامة فأصلاح الفضة القابلة للذوبان تؤثر بقوة شديدة وأصلاح الخماس لا تبعث في التأثير عنها وأصلاح البخار صين أقل قوة والأصلاح القابلة للذوبان من هذه الجواهر الثلاثة اذا وضعت على جزء من الجسم أحدثت خشكاً كريشة ولكن أصلاح البخار صين أقل شدة في ذلك فاذا اختير الكاوكورور أو اليودور لذلك ظهر الفعل الكاوي بجميع شدته ولهذه الخواص الاكالة تستعمل تلك الجواهر لالتلاف الاجسام الفطرية وكى القروح الرديئة الطبيعة فاذا كان محلول هذه الأصلاح مدودا بالمناسب لم يحصل منه تأثير كاوي وانما يمكن أن يحصل منه فعل التهابي ولذا كانت تلك الجواهر فاعلات دوائية غنية يقوم بعضها مقام بعض واذا استعملت مستحضرات الخماس والبخار صين من الباطن بمقدار كاف أحدثت قياماً متكرراً واسعة فراحات نفلية كثيرة تصحبها فو لنجات قوية وبسبب ذلك استعمل كبريتات ماد وادمقياً واذا كانت المقادير الممتصة من مستحضرات المعدن الثلاثة كبيرة الحجم فانها تتلف جزاً من كرات الدم فيحصل تسكدرات في وظائف الدورة والتنفس وذلك ربما بسبب الموت فاذا كان المقدار متوسطاً حصل منه فقط قولنجات يصحبها في الغالب اسهال وقد يتسبب عنه أيضاً امساك قوي فاذا استعملت مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة بمقادير مغيرة لم تسبب عوارض كالادوية الزبقية فاذا امتص منها مقدار يسير في زمن طويل لم تسبب عنها العوارض العصبية الثقيلة التي تشاهد اذا عرض الشخص للتصاعدات الزبقية أو للمسهوقات الرصاصية وذلك التأثير العصبي من مستحضرات هذه الجواهر الثلاثة على المجموع العصبي وان لم يكن واضحاً الا أنه ثبت بالمشاهدة أنها اذا استعملت زمن اطول يلا فانه يمكن في بعض احوال من امراض هذا المجموع أن تنوع البنية تنوعاً جديداً فتتغير تلك الامراض أو تبرئها بالكلية ولذلك يستعمل علاجاً للصرع نترات الفضة وكبريتات الخماس النوشادري وأوكسيد البخار صين وكبريتاته وهذا كله يقرب تلك الجواهر لبعضها فربما علاجياً يستدعي انتباه الاطباء

وكانت تلك الجواهر مستعملة أيضاً لاجل امراض أخرى المجموع العصبي كالعشة والاستير يا ونحوهما وأما صلاح الفضة والخارصين فتخرج مع البول من أعضائه ومع الصفراء من الكبد وأما صلاح النحاس فيظهر أنها انما تختص بالدورة الكبـدية فلا تخرج الا من الكبـد

### • (الفضة وأوكسيدها) •

هذا المعدن معروف قديماً ويوجد في الكون نقياً ومتحدراً بجواهر أخرى وكيفية استخراجها وتنقيتها وخواصه الطبيعية والكيمياوية واستعمالاته في الصناعات وفي المـدن معروفة لكل الناس ويقال الاقحام بهم في الطب فمن الفضول اطالة الكلام فيها نـهاية ما نقول ان أكثر استعمال هذا المعدن استعمل الامـدينا أن يحاط بقليل من النحاس أما في الاستعمال الطبي فيلزم كونه نقياً وينال في تلك الحالة بتسخين كلورور الفضة مع كربونات الصود ثم انقلبه تغير هذا المعدن وسهولة تشكـله بجميع الاشكال صيراء مختاراً في علم الجراح اعمل آلات مختلفة وفي علم الاقرباذين اعمل طنابـجـوا هو ان ومـلاوق ومـوازين وغير ذلك ويظهر أن العرب هم أقول من أدخله في علم المادّة الطـبيـة كما فعلوا ذلك في الذهب والفضة الثمينة ونسبوا تلك المعادن خواص كثيرة ككونها مبرئة للامراض الخبيثة ومقوية لقلب ومثـددة عـماقـة حتى ذكر بولينيـجـين أن الفضة تـبرئ اسـمـة العقرب وجعل ابن سينا برادته مبرئة لخفقان القلب ونفن النفس والمأـمـm في المعدن خواص في امراض المخ لان الرأس في التنجيم له تعلق بالقمر والقمر له تعلق بالفضة حتى سميت باسمه ولكن علم الان جـمـدـا أن الفضة في حالة كونها معدناً خالصة بالكلية من الخواص الدوائية فتتـرى الطرق الهضمية بدون أن تكابد بتغيرها ولذا هجر استعمالها الآن في الطب ولم يبق الا تحويها الى وريقات رقيقة ليغطي بها سطح البلوع والحبوب التي برادستـرطـعها عن المرضي وتسمى حينئذ بالحبوب المفضضة وذلك العمل أدخله العرب في الطب أيضاً لما نسبوه لهذا المعدن من الخواص مـm الحبوب بطيأ بل معدوم بالكلية وعلى رأي جـمـدـا لان يوصل لها صفات مضرّة بسبب النحاس الموجود دائماً مع الفضة المنطوقة ولكن هذا تم ويلـمـخـفـ لا يخلو عن مبالغة وأما أوكسيد الفضة فانه اذا كان نقياً كان لونه زيتونياً وكان عديم الطعم والرائحة ويسهل رجوعه لاصلـه بالحرارة ويلون الجلد الذي يلامسه كالنترات ولا يصح جمعه مع المواد النباتية لكونه يقبل التغير بذلك ولـاـجـل اقالته يصب على محلول أزوتات الفضة مقدار مفرط من البوطاس المكاوي ثم يغسل الاوكسيد ويحفف على حرارة لطيفة بعد اذن عن الضوء وهو قلوي قليل لا يقل ذوبانه في الماء وربما كان قليل الثمرة للطبيب وان نسب اليه بعضهم خاصة مضادة للتشنج المنسوبة لنترات الفضة وأدخلوه في جملة أدوية مركبة

### • (أزوتات الفضة) •



وقد يقال نترات الفضة وبطلق هذا على دوائين من كبيين أحدهما يكون بهيئة صفائح  
عديمة اللون شفافة رقيقة يختلف شكلها وهو نترات الفضة المبلور ويسمى عند القدماء  
بلورات القمر ودهن القمر وثانيهما يكون في العادة منجيا على شكل قوالب  
اسطوانية وهو نترات الفضة المذاب أو الحجر الجهنى أو الحجر القضى وكل منهما شديد  
الفاعلية بل سم تخيف والثاني هو المستعمل في الاعمال الجراحية بل كان أحيانا يعطى من  
الباطن وأما الأول فمستعمل في الطب من زمن طويل واتبعه الاطباء كثيرا ثم أهمل ثم  
استعمل وهكذا جرد مرار وكان أهماله من الاخطار التي كانت تحصل من استعماله

### ✽ (أزونات الفضة المبلور) ✽

كشفت هذا الملح سابقا جبر وشرح كيفية تحضيره أنجلوس سالا  
(صفاته الطبيعية والكيميائية) هو أبيض يتبلور إلى صفائح عريضة رقيقة وطعمه حريف كالز  
شديد المرار وإذا كان نقيا لم يجذب رطوبته الهواء ولكنه يسمر ويحترق كيب جزء منه  
بمماسه الضوء ولذا يلزم التحفظ من أصابته له ويحلله الماء الذي هو عديم اللون بلون  
البشرة بلون بنفسجي والكحول يذيب جزأ كبيرا منه على الحرارة وإذا ألقى على الفحم المتقد  
انتشر وفضله الباقية هي الفضة المعدنية وإذا سخن في اناء من صيني أو زجاج ماع أولا في  
ماء تبلوره ثم انتفخ وانكسب منظر ازييتي ولم يلبث قليلا حتى يحلل تركيبه فإذا بعد عن  
النار بعد تصاعده مائه حصل من ذلك أزونات الفضة المذاب

(تحضيره) يؤخذ من الفضة جزء ومن الحوض الأزرق أي النترى الذي في ٣٣ من الكثافة  
جزآن فتوضع الفضة في مئزر أي دورق ويلقى عليها الحوض ويعان الذوبان بحرارة لطيفة  
فيتصاعد ثمانى أو كسيد الأزوت ويحصل أزونات الفضة فيصب المحلول في جفنة وبالتبريد  
يتبلور الملح وإذا بخرت مياه الام حصل أيضا مقدار من البلورات ثم إذا كانت الفضة  
المستعملة محتوية على نحاس كان المحلول الحوضي أزرق ويبقى مع البلورات نفسها مقدار  
من النحاس وهناك طرق لتنقية هذا الملح أحدها أن يبلور عدة مرات في الماء المقطر  
فأزونات النحاس لكثرة ذوبانه يبقى في مياه الام وثانيته أن تكسر البلورات تكسرا يسيرا  
وتغسل في قمع بالحوض الأزرق المركز الذي يذيب أزونات النحاس ولا يذيب أزونات الفضة  
وتتم التنقية بالاذابة والتبلور في ماء مقطر وثالثتها أن يجر المحلول الأزرق لنترات الفضة  
إلى الجفاف ثم يذاب الملح في بودقة مسخنة من فضة فأزونات النحاس يحلل تركيبه  
وأزونات الفضة يذوب في الماء نقيا أو كسيد النحاس يبقى غير ذائب

(الاجسام التي لا تتوافق معه) القلويات الثابتة والحوض كالورادريك وكبريتيك وطرطريك  
وأواع الصابون والزرنج والادروكبريتات والمنقوعات النباتية القابضة  
(التسمم) ذكر أورفيل أنه أدخل ثلث فحمة في دودة دم كلب فأهلكه بتأثيره على الرتين وعلى  
الجذوع العصبية وأعطى مقدارا كبيرا منه أى من ٢٠ إلى ٣٠ قح فلم يمتص بل أحدث تقرحا  
في القناة الهضمية وأعراضا كأعراض التسمم بالجواهر الا كالة كالقلويات والحوامض ثم

الموت وأن العلاج المناسب هو المبادرة حالاً باستعمال مشروبات المحمية قليلاً لغير التمرات  
الى مريات الفضة الغير القابل للاذابة وتستعمل المرخيات ومضادات الالتهاب خوفاً من  
ظهور اعراض التهابية

(التأثير الحمي) اذا استعمل من الباطن حصل منه حرارة في البلعوم وتهيج في القناة الهضمية  
بتأثيره مباشرة على السطح المخاطي وكثيراً ما يوقظ قولنجات واستفراغات ثلثية في المرات  
الاولى من الاستعمال ولم يدرس جيداً تأثيره على الأجهزة الاخرى العضوية وسيمتال الاعضاء  
الداغمية اذا أخذ بمقدار دوائي ومع ذلك شوهد منه دوار وعي وقتي ونحو ذلك ونسبوا له  
كثرة افراز البول ومن المعلوم أن استدامة استعماله تلون الجلد وسيم الوجه بلون أزرق  
سجاني أو أسمر قديم زمن اطويل ولا يتحقق من فتح الجثة وجود هذا اللون في الاعضاء الباطنة  
(الاستعمال الدوائي من الباطن) استعمال سابقاً من الباطن كسهل شديد ومحول  
في الاستسقاء والامراض الحمية ثم أهمل زمن اطويل لانهم جسدوا استعماله في أواخر القرن  
الاخير بانه كثيرة وبالبلاد المنظمة من الاميركة ثم بجنوة وفرنسا ومحال اخر من الاوربا  
وان كان أكثر ما يستعمل كونه مضاداً للتشنج وخصوصاً في آفات المخ ومضاعفاته ونيل  
من ذلك نجاح كبير وان خيف من فاعليته مع أنه لم يشاهد منه عارض مؤكد ونسب  
له بعضهم خاصة التقوية اذا استعمل بمقدار يسير كسوري والمحقق الآن هو أنه اذا  
استعمل لاجل الاسهال بمقدار بعض قحعات فانه يوقظ قولنجات واستفراغات ثلثية لكن  
بدون أن ينبيه البنية كلها فاذا أعطى من الابتداء بمقدار كسور من قحعة ثم ينتج ظاهرة  
مخسوسة ومن الناس من لا تقدر معدته على تحمله وثبت من التجريبات أن الاعتقاد عليه  
يضعف تأثيره بحيث يقتصر للشخص أن يتحمل مقداراً كبيراً منه يشغل على بعض  
قحعات بدون أن تتضح منه نتيجة غريبة وشروط استعماله تؤخذ من المشاهدات والتأمل  
فاذا أريد استعماله لغير الاسهال لزم أن يبدأ بكسور من قحعة وتزاد المقادير ببطء  
وذكر تعديله وتلطيف تأثيره الخفيف أن يجمع مع قدر مساو له من النتر واستحسن جماعة  
هذا المستحضر سموه بالتمر المهل وبالفضة المفرغة للماء فلذا كان مسهلاً جديلاً في  
الاستسقاءات عند بويراف وجمعه مع مثل وزنه من اب الخبز يعمل ذلك حبواً كل حبة  
قحعتان تستعمل كل نصف ساعة حتى ينسهل المريض وقال فودريه أن هذا الدواء ينسهل  
اسهال الاعضاء وانه كان هو الدواء السري لبعض الاطباء في علاج الديان والاستسقاء وأما  
طريقة تروسوفي اعطائه مسهلاً علاجاً للاستسقاء فهي أن تصنع حبوب من مخلوط قحعة من  
النشا أو لباب الخبز مع نصف قحعة من نترات الفضة ونصف قحعة أيضاً من ملح النتر وتعطى حبة  
في كل نصف ساعة الى أن يبتدىء اسهال المريض قال ونوصي بتلك الواسعة في الدوسنطاريا  
الحادة وتعطى مع ذلك مرتين في اليوم حقنة مركبة من رطل من ماء مطر ذيب فيه مقدار  
من ٣ قح الى ١٠ من نترات الفضة وما زالنا من مدة طويلة نستعمل هذا الجوهر كثيراً في  
علاج امراض الجهاز الهضمي فاذا استعصى معنا اسهال الاطفال الرضع زمننا طويلاً  
على الحمية والتدبير المناسبين واستعمال المغنيسيا والبرموت ومسحوق عيون السرطان

استعملنا نترات الفضة مع مراعاة القوانين الآتية وهي أنه إذا كان الاسهال معصوباً بمغص  
وافراز زلالى مسدوم وتنع وزحير فائنا نعطي المريض صبيحاً ومساءً حقنة من  $\frac{1}{2}$  ق  
٨ من ماء مطرف فيها مقدار من قحمة الى قحنتين من نترات الفضة على حسب سن الطفل  
وأحياناً نعطي بعد خروج السائل المحقون به حقنة جديدة من ماء فاتر نضيف اهما نصف نقطة  
أو نقطة من لودنوم سيدنام ومن النادر أن لا يحصل شفا من ربع يوم هذه المعالجة البسيطة  
لاسهال يظهر أنه مرتبط بحالة التهابية في الغشاء المخاطي لقولون أما إذا كان الاسهال  
معصوباً بغثيان أو كانت مواده مصلية أو مخضرة أو كانت الاغذية تنزل غير منهضمة حيث  
يسمى ذلك بزلق الامعاء فلا تتوقف في إعطاء نترات الفضة جرعة بالتركيب الآتي وهو أن  
يؤخذ من النترات  $\frac{1}{2}$  قح ومن الماء ٦ م ومن الشراب البسيط ٤ م ويستهمل  
الطفل ربع ذلك أو نصفه أو كله على حسب النتيجة المرادة قال وذلك التركيب سليم العاقبة  
ولاندرى لا يثني تخاف منه الاطباء ولا يتجاسرون عليه وأما البالغون المصابون  
بالاسهال المزمن فنعطيهم النترات حبواً وأوجرة بمقدار من ٥ الى ١٠ قح في اليوم  
فان كان الاسهال ناشئاً عن حالة التهابية في المعى الغليظ فائنا نعطي المريض حقناً يذاب في  
كل حقنة مقدار من النترات من ٤ قح الى ٦ ومدحوا هذا الجوهر في أمراض أخرى  
أكثرها نجاح هو العصر وتكررت مشاهدة ذلك ووصل مقدار فيه الى ١٠ قح في اليوم  
بل أكثر بدون حصول أدنى عارض ولا اسهال حتى كان هذا الجوهر أقوى نجاحاً من  
الأدوية التي عولج بها هذا الداء العسر الشفاء وان تخلف أحياناً ويلزم أن يتدأ بمقدار  
 $\frac{1}{2}$  قح في المساء والصباح ويزاد تدريجاً الى ١٠ و ١٢ ابل ١٦ في كل ٢٤ ساعة  
قال تروسو وقد استعملنا في ذلك هذا الملح حبواً بمقدار من ٥ قح الى ٣٠ في اليوم بدون  
أن يحصل منه أدنى تغير في الوظائف الهضمية ونفع أيضاً هذا الجوهر في الاستيريا وعسر  
التنفس والحنق الصدرى المعصوب بضعف انقباضات القلب والشرابين وكذا في أحوال  
من المانيا والرعدة والوجع العصبي الوجهية المستعصية والشلل والسعال التنفسي  
والآفات المعصوبة بالتشنجات ونحو ذلك والظاهرة الغريبة التي ينتجها أحياناً هذا الملح بعد  
استعماله مدة ما هي تلون جميع الجسم بالسواد ولم يعرف الى الآن السبب المقم لذلك حتى  
يحترس منه الطبيب ولا وسائط علاجه بل الغالب عدم انحجائه وظن بعضهم أنه يمكن التحرس  
منه بتغطية الوجه واليدين مدة العلاج فان تأثير الضوء يظهر أن له دخلاً عظيماً في ذلك  
ولكن هذا أمر شاق تعسر المواظبة عليه

(الاستعمال من الظاهر) ازونات الفضة السائل الممدود بكثير من الماء كان مستعملاً  
مسمى بالماء المصرى أو الماء اليوناني لقسويد الشعير مع أنه ربما أتلفه وتسلط على المنسوج  
الجلدي وسبب عوارض ثقيلة وذكروا أنه مستعمل بانكثيرة أيضاً والمحالول الخفيف  
المصنوع بجزء منه و ١٠٠٠ جزء من الماء يزيل الرائحة النتنة المنتشرة في بعض القروح  
الضعفية ويعطيها منظر أجمل ولا يستعمل علاجاً للذئبة الغنغرينية وقروح باطن الفم  
الناشئة من افراط استعمال الزئبق كما استعمل زرقا في الناصور الدمعي ولكن ليس هناك

ما يدل على أنه في ذلك أحسن من المنبهات الاخر المستعملة عموماً وذكرنا زرق محلول  
مقدار من ١٠ قح الى ٤٥ في ١٤ ق من الماء علاجا لالسيان الصديدي من الاذن  
ونجح أيضاً محلول مركزا ربع قح في ١ ق من الماء المقطر كدواء كال يوضع على الغشاء  
المخاطي لأعضاء التناسل في غفوماً أي غلظة الجساع في النساء فان ركز أكثر من ذلك كان  
علاجاً للداء المسمى كروب أي الذبحة الغلاية في موضع على الاسطحة المصابة أو ما قاربها  
لتسهيل فصل الغشاء الكاذب ويمزج بالشحم فيكون كما كان يستعمل سابقاً قطوراً شحمياً  
في علاج بعض الارماد الجفنية وجرى استعمال هذا الجوهر وضعاً من الظاهر علاجاً  
للحمة والتهاب الاوعية البيض والاوردة حيث يحصل ذلك عقب الجروح والاعمال  
الجراحية فركب جوبير مرهماً يدخل فيه مقدار من جزء الى جزأين من قطرات الفضة  
و ٤ من الشحم الخلو ويدهن منه مرتين في اليوم جميع أجزاء الجلد المصابة بالالتهاب أو المهددة  
به فهذا المرهم يسبب في المحل خلاف اللون الاسوداً كلاً ناشداً وظهور التهاب وعائي شديد  
الحدة فالحمة تنطفئ عادة وتنبت هناك في المحل الذي ظهر فيه الالتهاب المتسبب عن  
المرهم والمرهم الذي صنعه جوبير في المرة الاولى علاجاً للاورام البيض مركب من ٤  
جم من التترات و ٣٠ من الشحم الخلو فاذا جعل مقدار الملح ٨ جم حصل المرهم في  
المرة الثانية فاذا جعل ١٢ حصل مرهم المرة الثالثة والتأثر الذي ناله جوبير في الاحتقان  
الحنازيري الذي هو أنه شاهد بعد استعماله أن الأجزاء زاد حجمها وألا يحسب الظاهر  
ولكن حصل حالاً امتصاص السائلات التي رسبت جديداً فنقص حجم الاورام ووضع المرهم  
بعقبه أكلان بل ألم شديد ولكنه وقى دائماً أي مدة ساعات ثم تزول شدة الألم وينقطع  
ولا يرجع أصلاً ويحصل لجميع المرضى أولاً احمرار يتبعه بثور صغيرة دخنية مدببة الرأس  
وفي أطرافها السائبة نقطة مركزية سوداء وتحت تلك البثور بدون أن تترك خشكاً ريشة  
واستعمل جوبير مرهم المرة الثانية وضعاً على الحمة موقفاً لها

(أعمال اقرباذينية) محلول هذا الملح يختلف درجة تركيزه باختلاف المنسوج الذي يقع الفعل  
عليه وطبيعة المرض فلاجل مخاطي العين ويجري البول يتبدأ عادة بأخذ ٥ سيج منه  
لاجل ٣٠ جم من الماء المقطر وقد يضطر أحياناً لابتداء بثلاثين بل ٦٠ سيج منه  
لاجل ٣٠ جم من الماء فالقدار يكون على حسب شدة الالتهاب الاولي الذي يمكن  
تحقيقه بالتهاب بدلي مساو له أما لاجل الغشاء المخاطي البلعومي فيلزم أن يشبع المحلول  
بحيث لا يمكن تقويم ذلك تقوياً ثباتاً وانما الطبيب هو الذي يسترشد لذلك بشروط مخصوصة  
وحبوب ازونات الفضة المبلورة تصنع بأخذ ٣ قح منه ونصف من الخلاصة الصغية  
للافيون و ٢٤ قح من المسك و ٤٨ قح من الكافور يعمل ذلك ٨ ح يستعمل منها  
في اليوم حبتان أو ٣ وهناك حبوب أخرى تصنع بأخذ ٤ جم من كاورور  
الصوديوم و ٣ من النشا وجم واحد من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يعمل  
ذلك حسب الصناعة ١٠٠ ح كل ح فيها سيج واحد من ملح الفضة والقطور الاكل  
يصنع عادة بأخذ ٥ سيج من الازونات و ٣٢ جم من الماء المقطر يستعمل ذلك علاجاً للارماد

الصديدية والمرهم الرمدي من أزوتات الفضة يصنع بأخذ ٥ سيج من الملح و ٤ جم من  
الشحم الحلوي زج ذلك على مسحقة من الرخام (فلبوس) واستعمل بيان جراما واحدا منه  
لأجل ٣٠ من الشحم الحلوي و ١٠ من الزيت وحقنة نترات الفضة تصنع برطل من الماء  
لمقطر و ٥ قح من النترات والزرق الموقف للعمل الاتهابي البليزوراجي للطبيب بنيه  
يصنع من ٦ سيج من النترات و ٣٠ جم من الماء وكيفية العمل كما قال هذا الطبيب  
وذكرها بوشردم أن يفعل زرق واحد فانه كاف ثم ينظر ٢٤ ساعة فإذا لم ينقطع السيلان  
يبتدأ العمل ثانيا فان كانت البليزوراجيا في ابتداءها يكون الاتهاب محدودا في سعة صغيرة  
من القناة قال وشاهدت أنه اذا تجاوزت فوهة الصماخ كفي حينئذ كى هذا السطح المحدود  
بأدنى مقدار من السائل (أى ربع حقنة صغيرة) لقطع البليزوراجيا وفي هذه الحالة  
استحسن ريكور المس نترات الفضة الصلبة يدخل في المجرى بالكيفية الاعتيادية فيكوى به  
جزء الغشاء المخاطي الذي هو مبدأ الاتهاب ولا منازعة في أن هذه الطريقة قوية الفعل  
مثل الزرق ولكن هامولة جدا وقل أن يوجد من المرضى من يعرض نفسه لها فإذا تجاوزت  
البليزوراجيا دورها الأول كان من اللازم دفع الزرق الى جميع سعة القناة وما احترست  
أصلا على ضغط الجحان وقت الزرق وما شاهدت عارضا عرض بعد دخول السائل الكاوي  
في المثانة مع أن كثيرا من المؤلفين ذكر من العوارض التي تحصل عقب الزرق بزمن يسير  
احتباس البول وتقطيره ولكن الاخطار التي تحصل من الزرق الكاوي تعلم من التجربة  
التي فعلها بنيه في نفسه قال انه في اليوم الثاني من شهر سبتمبر كانت قناة مجرى البول لم في  
غاية الصحة التامة فزرت في الساعة التاسعة من الليل أى قبل نصف الليل بثلاث ساعات  
زروقا مكونا من ٨ سيج من الأزوتات المبلور لأجل ٣٠ جم من الماء المقطر فرأيت  
أن دخول الزروق لم ينتج أولا الا حمى سائلة باردة بعد مضي نحو ٢٥ ثانية أو ٣٠  
حصل ألم شديد في جميع طول الحبلين ودام نحو ٥ دقائق بتلك الشدة ثم أخذ في النقص  
وبعد ساعة صار مطاقا وانقرزت مادة ثخينة بيضاء كثيرة مدة الليل وفي الساعة السابعة  
من النهار أى قبل الظهر بخمس ساعات خرج البول مع عسروا كالان شديد واندفعت  
بقايا غلاظ بيض هي خشك ريشة الغشاء المخاطي وقبل الظهر بساعتين حصل سيلان أقل  
فخنا ونزل البول باطلا لاق وبدون ألم ودل ذلك على زوال الاتهاب والتهيج وفي وسط النهار  
كانت القناة جافة ورجع كل شئ لحالته واستعمل الطبيب ويتوت كيفية بنيه وذكر أن عدم  
النجاح أكثر كالعوارض أيضا انتهى من بوشردم

### (أزوتات الفضة المذاب)

هو المسمى أيضا بالجر الفضي وفي لسان العامة بالجر الجهنمي وهو ملح في حال التقاوة وهو الملح  
السابق خاليا من ماء التبلور ولذا يصح أن يرجع لحالته الأولى بأذابه في الماء وتبلوره ثانيا  
أوطن قدما الكيمائيين أنه مركب جديد له خاصة مخصوصة ووضعوا له أسماء كثيرة مثل  
الأكال القمري والدواء المكي وجعلوه أقل فاعلية بحيث يصح أن يستعمل منه ٤ أو ٦



أو ٨ قح في الاستسقاء والصرع والشلل والنقرس وأمراض صدرية مختلفة  
(صفاته الطبيعية) إذا كان الحجر جيد التحضير كان صلباً على هيئة اسطوانات طوله في المتجر  
من قيراطين إلى ٣ في غلظ ريش الأوز ولونه سنجابي أو مسود من الظاهر وأقل قتامة من  
الباطن وهو عديم الرائحة وطعمه كأوجدام معدني وهو سهل الكسر ويظهر من كسره  
أبر صغيرة على هيئة أشعة ثم لاجل التحرس من تصادم الاسطوانات ببعضها وتكسرها يحفظه  
الأقرباء يذنبون في قناني مملوءة بيزر الكتان ومعظم الأطباء يأمرؤن بحفظه عن تماسه  
الهواء ولكن إذا كان نقياً أي سالماً من نترات النحاس لم يجذب الرطوبة أصلاً وذكر دولنج  
أن بزر الكتان لا يحفظ الحجر من كل تغير فإنه يفتي حاله دائماً بأن يحتوي على النترات الخسنة  
للفضة وعلى أكسيد الفضة وعلى الفضة المعدنية ولذا شوهدت عوارض تحت من  
استعمال هذه البزور من الباطن وكما يحصل ذلك مع الجصاف يحصل أيضاً إذا لامس نترات  
الفضة السائل مادة نباتية وأثبت شوفليير ما عدا ذلك أن الحجر الممسول في حائله الذي من  
النحاس يتحول تركيبه شيئاً فشيئاً بدون أن يتغير شكله وينتهي حاله بأن يصير عديم الفعل فالنحاس  
في هذه الحالة يتأكسد والفضة تخلص

(مخصيره) يذاب على الحرارة نترات الفضة ويصب في قوالب من نحاس تعطيه شكلاً  
اسطوانياً يعرف به فإن كانت القوالب أنابيب من زجاج كان الحجر أبيض ولكن يكون في  
المتجر سنجابياً من رقاً أو مسوداً وذلك اللون عارض نشأاً من وجود جزء يسير من الفضة  
يتخلص منه بإذابة النترات وإتمام تآثير قالب النحاس المسخن المدهون بجسم شحمي في  
العادة أعني من احتراق الشحم وتحليل تركيب حاصل من النحاس لجزء يسير من النترات  
وإتمام الاضافة على سبيل الغش لجزء من نترات النحاس الذي يتجزأ إلى الجفاف وذلك الغش  
كثير بياريس كما قال فولير والحجر المخصر يحتوي على نحاس كثير ويلزم رقص هذا من  
الاستعمال فإذا كانت النار قوية جداً فإنه يكون مبيضاً لأن جزءاً من النترات يتحلل  
تركيبه وهذا الأخير قليل الفاعلية ومثل ذلك ما إذا كان مغشوشاً بنترات البوتاس  
وقد يغشونه أحياناً بالنقنز والبلاجين

(الاستعمال) أكثر ما يستعمل من الظهور والذي استدعى تفضيله وتكرار وضعه قلة  
قابلية للتغير بالنسبة لغيره من الكاويات وقوامه وسهولة تدريج تأثيره وسرعة تأثيره  
كسرعة فصل خشك يشته التي ينتجها ومن المنافع التي تؤكد تفضيله في أغلب الأحوال  
المستدعية لاستعمال الكاويات الأكلة كون الألم المتحرش من وضعه خفيفاً قصير المدة  
وعدم امتصاصه وتحديد فعله على الأجزاء المماسية ولاجل استعماله بحاله يلزم تندية الجزء  
اللازم وضعه عليه إذا كان جافاً وتشفيفه إذا كان مغطى بإداة سائلة ثم عز به عليه مع استمالة  
مدة الملامسة على حسب درجة الحساسية والنتيجة المرادة والغالب تكرار هذه العملية  
مراراً مع فترات قصيرة المدة وتأثير هذا الجوهر يختلف باختلاف حالة الأجزاء التي  
يوضع عليها وتكون الخشك يشته الناتجة من ذلك في العادة رقيقة رخوة وتكون  
أولاً مبيضة كأنها فضية ثم تصير سوداء وتتفصل سريعاً بدون أن تنثره جاشداً وكانوا

سابقا يثبتونه على الجلد بواسطة مشمع لاجل فتح الحصاة ثم ترك ذلك الآن وانما يستعمل  
 تنبيه القروح الضعيفة وتهميج اندمال بعض القنوات الناصورية وازالة اللحم الغطرية  
 ومس القلاعات وكى تقرح حافات الاجفان وقروح القرنية مع فتح القرنية أو عدم فتحها  
 وقروح الصلبة مع بروز المشيمية وبالجملة هو يطبع في الاسطحة المقترحة درجة حيوية لازمة  
 لالتئامها ويستعمل أحيانا لانتلاف بعض الاحوال المعدية أى المنتجة للعدوى كعدوى  
 الداء الزهري حتى في ابتداء الفساد وعدوى داء الكلب كما ذكر ذلك اينوس وشوسير  
 والبنيرة الخبيثة ونهش الافعى كما قال فونتانا وجميع أنواع نهش الثعابين ونحو ذلك ولكن  
 يفضل عليه غالباً في معظم تلك الاحوال الكى بالحميد الحمى أو الكاويات السائلة وكان  
 يستعمل بالاكثر لتحليل بعض التهابات مزمنة كالتآب المتخمة مثلاً كما نفعل ذلك الآن  
 كثيراً مع النجاح واستعمل الطبيب سيركى القرنية به جملة مرات في محل التصاقها بالصلبة  
 لاجل مداواة الشلل الموضعى الذى فى القرنية ومدحوه علاجاً موضعياً للخنزير ذكر ذلك  
 ألبيرى فى كتاب أمراض الجلد وفى علاج الضفدع عند كبروفى أحوال عدم انتساب القناة  
 السمعية ويستعمل أحيانا لفتح خراجات وايقاف غزو الداحس ولإشفاء التام للقبيلة المائية  
 والفتوق ولانتلاف الاورام السرطانية بل الاورام الاعتيادية فانه يهيجها ويفسدها  
 كما ذكرنا أمثلة من ذلك ولكن الآن ترك هذا الاستعمال ومدحوا فى هذه الازمنة الاخيرة  
 وضع الحجر نفسه أو المحلول المركز لنترات الفضة أعنى ٤٨ قح فى ملعقتين ونصف من  
 الماء لتعويق سيرامراض جلدية حادة مختلفة وللتحرس من العوارض التى تصيب ذلك غالباً  
 وهذا العلاج المزيج الذى لم يزل نفعه الى الآن غير ثابت وسيمافى الآفات البثرية العامة  
 يسمى بالطريقة الاكثرونية أى المضعفة الممانعة للنفوس فاستعملوه علاجاً للجدري كما ذكر ذلك  
 بريتونوفوسير وحجرة الوجه كما فعل اجنبوطون والمنطقة كما قال كليمان وغير ذلك ويظهر أنه  
 فى هذا الداء الاخير قوى الفاعلية وعولجت عن قريب بهذه الادوية مع النجاح الآفات  
 الغلالية المتميزة جيداً عن الذبجة الغلالية وجرب ذلك جيرواريفرانساوما كنسى بانككتيرة  
 فاستعمل الثانى منهما محلولاً يحتوى الدرهم منه على ٢٠ قح من نترات الفضة واستعمل  
 الاول منهما الحجر الفضى ووجدته أقوى فاعلية من خللات الرصاص والشب والحض  
 كلورادريك وقال بكفى مس الاجزاء المريضة بلطف لاجل أن تنفصل الاغشية الكاذبة  
 وينقص الالتآب ويذهب الاحتقان وبعد بعض أيام يتم الشفاء فتتحول الاغشية الكاذبة  
 الى مادة جافة سهلة التففت بيضاً منتعشة ويفسد انضمامها بالاجزاء التى تحتها بل بالغ هذا  
 الطبيب حتى قال يمكن الذهاب بالكاوى للخجيرة نفسها ولكن هذا فعل وقع ايس فيه مبالاة  
 وايس هنالك ما يؤيده فلا نوصى به ولا نستعمله وان اكد كثيرون فاعليته فى تلك الحالة وكذا  
 فى علاج قلاعات الاطفال وقروح الفم والخلق والمهبل وعنق الرحم وقتاة مجرى البول  
 والمثانة وفى كثير من التهابات الحادة فيحصل لها بذلك تخفيف كالذبجة الغلالية كما قلنا  
 والذبجة النزلية والباينورا جيا الحادة والرممدا البينورا جى القوى الشدة والرممدا  
 الصديدي والدوسنطاريا وذكر شوميل احتراسات الكى تحبيبات عنق الرحم بنترات الفضة

وذلك أنه بعد أن جرب الفترات الخمسة للزئبق ذكر أن الأحسن منه نترات الفضة لكي هذه  
 التحبيبات التي هي أصل الداء لأن فعله يمكن تحديده بخلاف نترات الزئبق فإنه أسيد واته يمتد  
 فعله للأجزاء السليمة وتكفي جملة يكات من ١٥ إلى ٢٠ نترات الفضة لئلا تفسد نافع  
 وذلك يستدعي زمنا من ٦ أسابيع إلى شهرين وانما يلزم مراعاة احتراسات بعد كل كمية  
 وذلك بان تدخل إلى عنق الرحم كرة من قطن جاف ليسح به ما هذا الجزء حتى لا يبقى عليه  
 أجزاء من الكاوي يحصل من مكثها كي الأسطحة ككيا عمية ولا يضاف من تضاعف  
 هذه الكميات ولا تترك إلا إذا صارت الحماضات الجرا التي تحدر التحبيبات منتقعة اللون كالاجزاء  
 المجاورة لها فإذا وجدت تلك النتيجة لم أيضا انتظار ١٢ أو ١٥ يوما ليعلم هل  
 نتيجة الكي ثابتة باقية ومدح هنتير وغيره بأنك كثيره نترات الفضة المذاب في شفاة تضيق مجرى  
 البول وصار ذلك بقراننا موضوعا لأعمال عظيمة الاهتمام عنه ثبتت ودو ككب ليس هنا  
 محل ذكرها وانما محلها علم الجراحة

### ✽ (كلورور الفضة و يودور الفضة) ✽

كلورور الفضة هو الذي يقال له مريبات الفضة وادرور الفضة وهو جسم يكون  
 بطبيعته أبيض ولكن يكتسب لونا مسودا بعماسة الهواء والماء وهو غير قابل للأذابة في  
 الماء ولا في الحوامض وانما يذوب في روح النوشادر فقط وإذا عرض للنسارت تحت الحرارة  
 الجرائماع واكتسب لونا سنجانيا وصار نصف شفاف وكان منظره قرانيا وكان فيه شبه  
 قابلية للطرق ولذا كان مسمى بالفضة القرنية والقمر القرني ويقال انه لا يلون جلد المريض  
 إذا استعمل زمن طويلا وينال بتحليل تركيب مزدوج أي تحليل ملح من أملاح الفضة  
 بالحض كلورادريك أو بـكلورور قابل للذوبان فيرسب كلورور الفضة على شكل راسب أبيض  
 كاللبن المتجمد يذيبه النوشادر حالا والكلورورات القلوية تسهل ذوبانه فتتكون كلورورات  
 مزدوجة وذلك يوضح النتائج الدوائية التي تنال من مادة مثل ذلك غير قابلة للذوبان  
 فيقرب للعقل أن المقدار الكسوري من أو كسيرة الفضة إذا استعمل من الباطن تحوّل إلى  
 كلورور الفضة الذي يصير قابلا للأذابة بمساعدة الكلورورات القلوية التي في البنية وسيم  
 ادرور الفضة النوشادر فيمر في الطرق النواني أي يمتص ويدخل في الدورة ويظهر فعل ذلك  
 الكلورور الفضي الخالص ومثل ذلك أيضا يودور الفضة ونترات الفضة لا يدخلان في دورة  
 الدم إلا في حال كلوروفضيات قلوية ولذا ذكرنا جميع هذا الكلورور في الاستعمال مع  
 كلورور الصوديوم ليسهل امتصاصه

وأما يودور الفضة فهو مسحوق أبيض مصفر غير قابل للذوبان ثقيل ينال أيضا بتحليل  
 تركيب مزدوج أي بمساعدة يودور البوطاسيوم ونترات الفضة ويجري فيه جميع  
 ما ذكر في كلورور الفضة بحيث يعطى بالاشكال التي يعطى بها نترات الفضة ويذوب في الجهاز  
 الهضمي بمساعدة كلورادات النوشادر فيسهل امتصاصه ولا يلون الجلد بطول استعماله  
 زمن طويلا

(الاستعمال والمقدار هذين الجوهرين) ذكر الطبيب يرى أن استعمال ١٥ سيج من كلورور الفضة تعطى في الصرع أربع مرات أو خمساً فتنتج نتائج شبيهة بما يتبعه نترات الفضة بل فعله أوضح ويعطى منه في الدوسنطاريا المزمنة من ٢٥ سيج أى نصف قح إلى ١٥ سيج ٣ مرات في اليوم فتقلل عدد مرات التبرز وتخرج من الأمراض الأخرى وأعاد هذا الدواء ميلان طمث انقطع منذ سنين وكان رجوعه بعد استعمال الدواء أسبوعين أو ٣ واستعمله يرى مع المنفعة علاجاله عوارض الشائبة للداء الزهري واستعمل سيكارا مقاومة الآفات الخنازيرية أقراصاً مركبة من ٥ سيج من كلورور الفضة ومقدار كاف من عجينة الشكولا ويعمل ذلك ١٢ قرصاً يستعمل منها قرص واحد كل صباح قبل الأكل بزمن أقله نصف ساعة ثم يزيد في مقدار الكلورور ٥ سيج لعشرة أقراص وأمر مع ذلك سيكاريد لكات على الأورام الخنازيرية بجرهم مركب من ٣٠ سيج من كلورور الفضة و ٣٠ سيج من الشحم الحلو وبالجملة مدح بيان وسيروسلوا في وسيكارا استعمال هذين الجوهرين أعنى كلورور الفضة ويودور الفضة من الباطن في الأحوال التي يستعمل فيها نترات الفضة وفي الأحوال التي تستعمل فيها مستحضرات الذهب علاجال الداء الزهري البني والخنزير واستعمل تروسو كلورور الفضة في الصرع والرعدة ونحو ذلك على شكل حبوب كل حبة ١٠ سيج ولكن لا يعطى للمريض أغذية ملحة نظير من يستعمل كلورور الزئبق اذ يتكون حينئذ في الحالة الأولى كلورور مزدوج من الفضة والصوديوم وفي الحالة الأخرى ثاني كلورور الزئبق أى السليمان وهذان للحنان يتجهان تهيجاً شديداً ومدح بطريوس كلورور الفضة خاصة لمضادة الديدان وتفرغ المياه فعلى ما ذكر أرفان يفرغ بلفم المستقيمين والمخوليين واكدتكنيوس أنه يضم كثيراً مع زنجفر الانتيومون في الماء والمخوليا والصرع (ولانتس أن زنجفر الانتيومون هو الكبريتات الاحمر الزئبق آتيا من تحليل تركيب ثاني كلورور الزئبق بكبريتور الانتيومون) وقد علمت أن استعمال يودور الفضة كاستعمال كلورور الفضة وحبوب يودور الفضة تصنع بأخذ ٢٠ سيج من يودور الفضة ومقدار كاف من مدخر الورد يعمل ذلك ٢٠ سيج تستعمل منها واحدة كل يوم في الوجع المعدي

### \* (كلورور الانتيومون) \*

لا يخفى أنه يوجد من كلورورات الانتيومون ٣ أنواع مقابلة لكاسيد الانتيومون الثلاثة والتي يمكن المستعمل منها واحد وكذا يستعمل بقله أو كسيد كلورور فكلورور الانتيومون المستعمل يقال له أيضاً بروئوى أول كلورور الانتيومون والكلورور الانتيومون نيك وزبدة الانتيومون ومريبات الانتيومون

(صفاته الطبيعية) هو أبيض صلب نصف شفاف قابل للتبلور ومنظره دسم وذلك هو سبب تسميته بالزبدة ويمسح في ١٠٠ درجة من الحرارة ويتصاعد فيما فوق ذلك بقليل واذا تبلور كانت بلوراته منشورات مربعة القواعد واذا عرّض للهواء اصفر بجذبه الرطوبة

وطعمه كالجذاهو عديم الرائحة

(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٣ جواهر فردية من الكلور وجوهر واحد من الانتيغون وهو قابل للتطاير في الدرجة المتوسطة وانتشرب الرطوبة ويذوب في مقدار يسير من الماء ويتحلل تركيبه بجزء عظيم من هذا المذيب الى اوكسيد كلورور الانتيغون غير قابل للاذابة وهو الذي كانوا يسمونه تحت كلورورا وتحت ادروكلورات الانتيغون أى مسحوق الجاروت والى حمض ادروكلوريك يذيب كلورورا الانتيغون

(تحضيره) ينال بجملة طرق (فأولا) كان يحضر بأخذ ١٠٠ جزء من السليمانى و ٣٣ من الانتيغون المعدنى وهو مسمى قوله ٣ من السليمانى وجزء من الانتيغون يستحقان ويمزجان ويدخلان في معوجة من زجاج واسعة العنق يوفق عليها قابله ويقطران على نار هادئة فاذا وقف المسحوق في عنق المعوجة اذيب بتقريب فخمة مثقلة فينال الجوهر المذكور ويكون ملونا بقليل من الزئبق ويغرد أول كلورور الزئبق بالزئبق وانجذابهما بالتقطير وينقى من ذلك بتقطير جديد فالزئبق المحتوى عليه الانتيغون يتكون منه مع أول كلورور الزئبق مركب قليل التصاعد هو كلورور زئبقى زئبقى ~~وا~~ ~~مكن~~ اذا كان مقدار السليمانى زائدا يتغير الزئبق الى كلورور الزئبق يبقى مخلوطا بزيادة الانتيغون (وثانيا) تستعمل الآن طريقة روكيت وهى أوفر وذلك بأخذ جزء من كبريتور الانتيغون و ٣ من الحمض كلورادريك عند بوشرده وجعل سو بيران مقداره خمسة أجزاء فيدخل الكبريتور في مترس يوفق عليه أنبريتان احدهما كافية الشكل والاخرى مستقيمة طويلة ثم يوضع على تنور صغير ثم يصب الحمض شيئا فشيئا من الأنبوبة الكافية وترفع الحرارة تدريجيا الى درجة الغلي وتحفظ نحو نصف ساعة ثم يترك الجهاز ليرد ثم يصفى في جفنة من الصيني ويختر على حمام رمل حتى يبقى ثلثه ثم يوضع المحلول المركز ليسب في اناء طويل ضيق ويدخل السائل الصافى في معوجة من زجاج يوفق عليها مترس ويقطرون قطر الاجزاء الاول من الناتج مادام لم يسب فيها راسب بالماء وتنجى الاجزاء التوابع الى أن يجمد بالتبريد جميع السائل المتطريا بالكتابة فينثذ يغير المرسب ويوفق بدله مرسب جديد جدد الجفاف ويقرب زمنا فزمننا للطرف السفلى من عنق المعوجة فخمة مثقلة حذرا من انسدادها فاذا تم التقطير يباع الناتج بتسخين المرسب على حمام مارية ثم يصب في قناني صغيرة طويلة ضيقة (وثالثا) استحسن سو بيران طريقة أخرى وهى أن يمر بتيار من الكلور على انتيغون معدنى فيقسم باذاته على الحرارة ثم طرحه في الماء ثم غلاية أنبوبة من الفخار تحفى على ~~هك~~ ~~كانون~~ فجزؤها المرتفع يتقبل الكلور وجزؤها السفلى يوصل بموصل يمر منه كلورور الانتيغون في قابله ويوضع قليل من النار على الانبوبة ليسهل سيلان الكلورور منها كلما تكون قال سو بيران وأنا أستعمل هذه الطريقة لتحضيره ليجهزلى الاوكسيد اللازم لعملية الطرطير المقيى فاذا أريد ازالة كلورور الانتيغون السائل المسمى بدهن الانتيغون أخذ المقدار المراد منه وترك معرضا للهواء حتى تظهر رسبه واته فيحصل من ذلك سائل كثيف قوى الفاعلية فى الكي واستعماله أسهل من استعمال الكلورور والصلب لان امتصاصه للماء بطيئ ولا يأخذ



الاما يلزم لاذابة

(الاستعمال الطبي) زبدة الانتيومون من أقوى الكاويات والسموم القتالة فلا تستعمل الا للكي فتؤثر بسرعة قوية وتفتج خشك يشد اكثر جفافا واضبط تحديد امان البوطاس فتستعمل بالاكثر لكي الجروح الضيقة المتعرجة كجروح نمل الحيوانات المتكلبة والمسمة فهي المفضلة على غيرها من الكاويات اذا كانت سائلة في كي مثل تلك الجروح وتستعمل أيضا لآلاف القروح الفطرية ومس الاسطح المتسوسة وتعود ذلك غير أن هذا الاستعمال يستدعي غاية الانتباه والحزم لانها تمتد بسهولة بعيدا عن المحل الذي توضع عليه نعم يمكن استعمالها مع المنفعة بالاوكسيد الابيض الزرنيخي الذي لا خطر فيه لاجل آتلاف الازرار السرطانية وأيضا هي تتغير بسهولة اذا لم تحفظ من محاسنة الهواء أو لم تكن القئينة المحتوية عليها جيدة السد بأن لم تكن سدادتها من جنسها بحيث لا تكون النتيجة المرادة منها لازمة الحصول دائما ثم ان زبدة الانتيومون الصلبة وزيت الانتيومون أي زبدة الانتيومون السائلة مماثلان في التأثير تقريباً ولا يستعملان الا من الظاهر كما عرفت فاذا أدخل شيء منهما في الطرق الهضمية كان سماهما يجاشد شديد الفعل يلزم المبادرة بعلاجه بالمشروبات التي تكون أولاً مائية ثم قلوية قليلة لا بقدار كثير

(كيفية الاستعمال) توضع الزبدة على الجروح بفرشة أي قلم تفتيك أو بكرات من تفتيك ويلزم قبل ذلك أن ينشف الدم من الجرح مع غاية الانتباه لان هذا السائل يحمل تركيبها ومعهوق الجاروت بقطع الهمة منسوب للذي كشفه وهو الجاروت وباللطينية الجاروتوس فن الغلط تسميته الجاروت وهو يفعل من زبدة الانتيومون بواسطة الماء ويسمى أيضا أوكسيد كاورور الانتيومون ورتيق الحياة ويلزم أن يذكركم بحسنه في المقبيات

### ✽ (الحض الزرنيخوز) ✽

يسمى بالعربية رهم وسم الفار والزرنيخ وبالا فرنجية أسيدار سنيوز وسنذكر في المنهات كلامات مختصرة على المعدن نفسه المسمى بالا فرنجية ارسينيك وباللطينية ارسينيكوم وانما تكلم هنا على أكاسيده ثم حمضه المستعمل نهاية ما نقول هنا انه يتحد بأوكسيجين الهواء في الدرجة الاعتيادية ويتحول الى تحت أوكسيد أسود ويحترق في الاوكسيجين اذا كانت الحرارة مرتفعة بشعلة كلحة اللون فيتمكون حينئذ حمض زرنيخوز ويمكن بواسطة أجسام مكسجة كالحض القثري ونترات البوطاس أن يتحمل مقدارا كبيرا من الاوكسيجين بحيث يصير حمض زرنيخيا فقد علم أنه يتمكون من اتحاده بالاوكسيجين ٣ مركبات وأما ضرار هذا المعدن أو عدم ضراره فيذكر في المركبات الزرنيضية وقد ما الاطباء اعدم معرفتهم بالكيمياء جعلوا المركبات الطبيعية للزرنيخ أصنافا له ولذلك جعلها أطباء العرب خمسة أصفر وهو أشرفها وأحمر يليه في الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أخفضها وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها سدة وأكثرها كبريئة وفيه شدة احراق وحلق للشعر كالكال وأما المتأخرون فقلقه قدم علم الكيمياء عندهم وقفوا على تراكيب

## تلك الاصناف وشرحوها في المؤلفات

وأما كاسيد الزرنج فجعلها كثير من الكيماويين اثنين أحدهما أسود وثانيهما أبيض  
وظن آخرون أن الأول انما هو مخلوط الثاني بالزرنج المعدني وأن الثاني حمض حقيقي  
ومهما كان فالأكسيد الاسود الذي ذكره برزيلوس وليس له لعمري ويسهل صفة مسم على  
حسب تجربات رينول وليس له استعمال طبي وأما الاوكسيد الأبيض فهو والكثير  
الاستعمال وهو الحمض الزرنجوز الذي يكون ينبوعا لعوارض كثيرة وهو المقصود لنا  
بالذكر هنا في الحقيقة ليس أوكسيداً وانما هو من خواصه كما ستراه

وأما خواص الزرنج فاثنتان الحمض الزرنجوز المسمى بالافرنجسية أكسيد أرسينوز والحمض  
الزرنجيني المسمى أكسيد أرسينيك فالحمض الزرنجيني على حسب تجربات جيچيرسم قوى أشد  
سمية من الحمض الزرنجوز فلا يستعمل في الطب وانما يستعمل التحضير بعض أدوية  
زرنجسية كإرسينيات النوشادر

وأما الحمض الزرنجوز المسمى عند العرب بالاسماء التي ذكرناها وباسم شك يضم الشين  
والهالك وغير ذلك فيوجد في الطبيعة بمقادير يسيرة ببعض محال من الاوربا والموجود  
الآن بتجبر الاوربيين مسمى غلطاً بالارسينيك مستخرج من معدن الكوبالت الزرنجيني  
بالتصعيد

(صفاته الطبيعية) هو يكون تارة مسهوقاً مبيضاً وتارة كتلاً منسوجة ثقيلة بيضاء ومصفرة  
وعالياً معتمة من الخارج وشفاقة زجاجية من الباطن وتزيد عتامتها بالتعرض للهواء  
فتصير بذلك كما قال جيچور أقل ثقلاً وأكثر قابلية للذوبان وجميع المؤلفين نسبوا له هذا  
الجوهر طعماً حاريفاً كالاول لكن التجريبات التي فعلت بايدي مبرغ سنة ١٨٢٧ عيوية  
يسبب واقعة من وقائع الطب الشرعي تفيد أن هذا الطعم عذب ضعيف جداً يذوب في افراز  
اللعاب بكثرة بل ربما ظهر كونه معدوماً في بعض التجريبات وهو عديم الرائحة وثقله  
الخاص ٢٣٧٣ إذا كان شفافاً ويكون ٢٣٦٩ إذا كان معتماً

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ١٠٠ من الارسينيك أي الزرنج المعدني و ٢٢٢٨  
من الاوكسيجين وهو قليل الذوبان في الماء واذا ابتليت دائماً واحدة كما شاهد ذلك جيچور  
فثابتة جزء من الماء تذيب في الحرارة الاعتيادية ٢٦٩ ر. من الحمض المزجج وفي درجة  
الغلي ٢٦٨ ر. والسائل بالتبريد يمسك ١٧٨ ر. و ١٠٠ جزء من الماء تذيب في الحرارة  
الاعتيادية ١٢٥ ر. من الحمض الزرنجوز الذي صار معتماً وفي درجة ١٠٩ تذيب  
٤٧ ر. ويبقى في السائل بعد التبريد ٢٩ ر. وقال واواسور هو يذوب في ١٣ من  
الماء المغلي و ٨٠ من الماء البارد وذلك المحلول يحمر صبغة عباد الشمس ويذوب أيضاً جزء  
يسير منه في الكحول والزيت واذا ألقى على فخم متقد تصاعد دخان أبيض ثخين  
رائحته ثومية ناشئة من الزرنج الذي يرجع بالقلم لحالة المعدنية فاذا سخن بدون ملاسة  
جسم له شراهة للاوكسيجين فان البخار يكون عديم الرائحة واذا سخن مع فخم وقليل من  
البوطاس أو الصود تحال تركيبه أيضاً في تصاعد الزرنج المعدني وهو يقصد بالقواعد

فتمتكون من ذلك املاح تكون نسبة أو كسجين القاعدية فيها لا وكسجين الحمض كنسبة واحد لواحد ونصف

(تحضيره) يحضر بمحرق معدن الكوبالت الزرنيخي فالحمض الزرنيخوزي تصاعد ويرسب على جدران المدخنة وينقى بالتصعيد من جديد (الجواهر التي لا تتوافق معه) ماء الكالس ونترات الفضة وادرو كبير يمتات البوطاس ومطبوخ الكينا ونحو ذلك

(النتائج الصحية والسمية) اذا وضع من الظاهر أثر ~~كك~~ ككاشديد ولا يستعمل في الاستعمالات المحتاجة للكي واذا استعمل من الباطن بمقدار كاف للتسمم كان من أعظم السموم الخطرة جداً ولذا ينهى عن بيعه للعامة ولا يعطيه الاقربا بذي نبيون والعطارون الا للطباء الامناء فاستعماله من الداخل ينتج قولنجات مهولة وقبادمويا وعرقا باردا واهتزازات وغبير ذلك ثم الموت وعلاج التسمم الزرنيخي هو الاستلقاء بالطرطير الممتلي ثم على حسب تجربات بوشرده وسندراس يعالج بما يصح ان يكون ضد التسمم بهذا الحمض وهو بيروكسيد الحديد الادراقي الرطب وبيروكسيد الحديد الادراقي الجفاف أي زعفران الحديد المفطح وبيروكسيد الحديد الرطب قال بوشرده وأما كيفية استعمالها والمقادير التي يلزم ان تعطى بها فنظن ان أبسط الوسائل بالنظر لمدايف بيروكسيد الحديد أو بيروكسيد الحديد هو اذ درادها بهيئة تجلد كهاهما مخفوظان في بيوت الادوية فيداف أي واحد منهما في قليل من ماء سكرى ونظن ان من النافع اتباع هذا الاستعمال لجملة أكواب من ماء فاتر ولتغمشة في الالهات لاجل تحريض القي وتسهيله فذلك السائل يغسل المعدة ويسهل تأثير مضاد السم على جميع أجزاء الجوهر بحيث يستولى عليها ويأخذها وأما بالنظر للمقادير فنبت من تجاربنا ان ٦٠ جرام من مدايف بيروكسيد تتركفي ضد الثلاثين سيج من الحمض الزرنيخوزي انه يلزم ١٢٠ جم من مدايف بيروكسيد الحديد الادراقي الرطب لانه لا مثيل لتلك النتيجة علاجاً للحمض المذكور و ٨٠ جم من بيروكسيد الحديد الادراقي الجفاف يظهر انهما تنكفي علاجاً لثلاثين سيج من الارسينيك وأما بالنظر للزمن الذي يمكن استعمال مضاد السم فيه بمنفعة فنظن انه كلما كان اعطاء المضاد في زمن أسرع كان النجاح أكدر ومن المناسب مع استعمال مضاد السم ان يتر بلسوقات خردلية على أسطح كثيرة من الجسم لتنادي بها الحرارة للسطح ثم لاجل المساعدة على تحصيل تلك الغاية يؤمر باستعمال المعزقات وبالدايكات الجافقة بالفلانيل الحار فاذا نيل الانفعال المراد صح الاتجاء للمشروبات المدرة التي مدحها لذلك أورفيلا وغايتها سهولة خروج الزرنيخ الممتص من طريق الكلتيين ولا تنس ان امتصاص هذا الجوهر سريع فيلزم المبادرة بانتراجه بالقي ثم اعطاء مضاد السم ومقاومة العوارض الثانوية قال بوشرده في دستوره هناك طرق تعارض وجوده الاولى طريقة الافساد والثانية المقوية المنبهة والثالثة المدرات فيمكن ان يحصل من كل منها في أحوال مخصوصة منافع خاصة فاذا ضعف التفاعل وطال دور البرد وسقوط القوى كانت المتقيات والمنبهات وحدها هي التي يلزم استعمالها أما اذا كان التفاعل أكيداً شديداً فان التصديق كونه أنفع بتقليله من

البنية كية الجوهر السمي الذي خرج منه اسرطو يل المسدة ويكون ينبوعا للعوارض  
ويلزم أن تنبهك على أن الفصد يندركونه مناسبا ولكن لم تؤكد في طلبه الا ~~ال~~كون التسهم  
الزرنجى مرضا له كغيره من الامراض الاخر أوجه وأدوار في المناسبة ولا يمكن أن يتصور له  
من الابتداء علاج مماثل في جميع الاحوال وأغلب التسمات بهذا الجوهر ناشئة من  
الغلط فيه وأما غشه بغيره من الجوهر فنادر ومع ذلك ذكر بومييه أنه رأى مخلوطا بثلاثة  
أرباع وزنه من الطباشير واذ تحول الى مسحوق جاز أن يظن كونه سكر أو دقيقا وان كان  
أثقل منهما وعماق قريب ذكر والمراثة وطعما ولونا واصفات له تحرسا من هذا الغلط المم  
(الاستعمالات الدوائية) سيأتى لنا في محت المنهات كلام كلى في استعمال الزرنجيات  
عموما نهاية ما نقول هنا أن هذا الحض قاعدة لمسا حيق ومجاين زرنجية تستعمل كادوية  
مخشكة علاج السرطان خصوصا ونوعها الاطباء بتنوعات مختلفة وذلك كالمسحوق  
الذي ذكره رسالت في مختصر مباحثه في علاج السرطان ويتركب من الزنجفر ودم  
الاخوين والحض الزرنجوز كما ستعرفه في الترا كيب وكذلك عجينة فريركزم التي تنوعت  
كثيرا الى تنوعات لم تزل مستعملة في الاحوال المذكورة وأول من شرح وضع العجينة  
الزرنجية بطركس وذكر لزوم ايدال الزنجفر بسيلقون هو ائدة واستعمل اللعاب اضم تلك  
الجواهر ببعضها ولا يشك في الفاعلية العظيمة لها وقال ان المسد كور في كتب المركبات يكاد  
يكون عديم الفعل قال ميره سمعنا من قول ريسيرى الجمع الطبي أنه نسب لدم الاخوين  
خاصة منع امتصاص حمض الزرنج اذ ذلك الامتصاص ينبوع لعوارض شوهة أحيانا  
حصولها من استعمال هذا المخشكر ويدخل هذا الحض في مركبات أخر معدة لاستعمالات  
شبيهة بذلك كساحيق سطاغند وبلوكيت ومرهم هلمند الذي أشهره حاكم البروسيا  
ولا يختلف بالذات عن صحيح فريركزم ومضاد السرطان لداود صون وصحيح جوى الذى  
كان مستعملا بآثار كثيرة وصحيح شيت المستعمل بفرانسا وقاتل مخشكة وغير ذلك  
أما من الباطن فكان هذا الحض المحلول في الماء مستعملا أحيانا ولم يزل الى الآن كذلك  
بالهند في علاج أمراض وسما الحيات المتقطعة المستعصية ودواء لوفينر الذى يعالج به كل  
نوع من السرطان انما هو محلول ٤ قح من هذا الحض في رطلين من الماء المقطرو يستعمل  
ذلك من الباطن بالملاعق في لبن محلى بشراب دياقود أى شراب الخشخاش ومن الظاهر  
غسله أو محجما مع لب الجزر والحبوب الآسيائية أى المنسوبة للأسيا المستعملة في الهند  
علاج الجذام الدرني وفي فرانسا كما فعل بيت علاج امراض جلدية مختلفة تحتوى كل ح  
منها على جزء من ١٠ أجزاء أو ١٢ من قح من الحض مع الفلادل الاسود والحبوب  
الزرنجية لبرطون تحتوى كل ح منها على جزء من ١٦ جزءا من قح من الحض محجما مع  
الافيون أو الصابون الطبي وحبوب طنجور التي مدحت لعلاج نهش الحيوانات المسمة  
يحتوى كل منها على ما يقرب من ربع قحمة منه وصحيح بلنيز الذى كانوا يأمررون به  
في علاج الحيات المتقطعة يدخل هذا الجوهر فيه بقدر جزء من ٢٤ جزءا من قح تقريبا  
لكل ٦ قح أو ٨ واشتهرت أدوية سمية كانت مستحضرات من الحض الزرنجوز

ويدخل ذلك الحوض في بيوت الادوية لتحضير صبغة قواير وعموماً الكل مركب زرنيجي  
والفضيلة من الحرق السريع لهذا الحوض مع النتر كانت مستعملة لعلاج القروح الرديئة  
الطبيعة والماء الزرنيجي المستعمل في الاحوال المذكورة انما هو نوع ارسينيات البوطاس  
الذي سقط في السيوالة بتثريب الرطوبة وهناك مركبات شبيهة بذلك تسمى بالزيت الزرنيجي  
الثابت والزبد الزرنيجي وغير ذلك وتلك الاسماء كانت تطلق على كبريتور الزرنيج  
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا الحوض محلولاً وحبوباً ومسحوقاً والغالب كونه  
مركباً أي مجتمعة مع غيره من الادوية ويلزم أن يتبدأ استعماله بمقدار ٢ سحج  
أي ١/٢ من قح ولا يجاوز المقدار ٥ سحج أي قح واحدة وذلك المقدار الكبير يوزع عادة في  
مدة النهار على عدة مرار في علاج الجذام المنقطعة وثقل العوارض التي قد تنجم منه عند  
الغلط ألزم الاطباء أن لا يركبوا أدوية الا عند العمل والاحتياج فالحبوب  
الاسيانية تصنع بأخذ ٥ سحج من الحوض الزرنيجي والمذقوق و ٦٠ من الفلفل الاسود  
و ١٠ من الصمغ العربي ومقدار كاف من الماء يهرس الفلفل والحوض في هاون من  
حديد زمني مطوي لاثم يضاف له الصمغ والماء وتقسم الكتلة ١٢ ح فكل ح تحتوى  
على ٤ ح من الارسينيك ومن المهم استدامة تهوين الحوض والفلفل زمن مطوي لاثم  
ان الحوض يتقسم باستواء في الكتلة فاذا عمل العمل في كتلة أكبر من ذلك بقليل  
لم يلزم التوقف في عمل هذه العملية في بعض ساعات والمقدار من ذلك في اليوم حبة ويزاد  
تدريجاً الى حبتين وأحياناً الى ٣ وحبوب الحوض الزرنيجي المستعملة بمقدار ستان تكبير  
تصنع بأخذ ٥ سحج من الحوض و ٥٠ من الشاي يمزج ذلك حسب الصناعة وتعمل ٢٠ ح  
والمسحوق الزرنيجي لفرير كرم أو لرسولت يصنع بأخذ جزء من سحق الارسينيك و ٢ من كل  
من دم الاخوين ومجروش الزنجفر يمزج ذلك وهذا المسحوق يستعمل لكي القروح السرطانية  
ففي وقت استعماله يعمل عجينة بالاعاب أو بالماء المصغ قليلاً ولا تنس أن هذا التركيب  
المذكور في الدسستور يكون مقدار الارسينيك فيه كبيراً وأما تركيب فرير كرم  
هنالك فالزرنيج فيه واحد فقط والزنجفر ٥ ورماد النعال القديمة ٦ وأما تركيب  
رسولت فتشبه واحد من الحوض و ٨ من دم الاخوين و ١٦ من الزنجفر والمسحوق الزرنيجي  
ليسطامند يصنع بأخذ ٨ من الاتقيون الحام و ٤ من الارسينيك الابيض يمزج  
المسحوقان وبذا بان في بودقة ثم يسحق الناتج ويضاف له حسب أوامر الطبيب الجراح من  
خلاصة الافيون من جزء الى ٣ أجزاء والمرهم الزرنيجي يصنع بجزء من سحق الارسينيك  
الابيض و ٨ من الشحم الحلو يمزجان ويستعملان والطلاء الزرنيجي لسود يور يصنع  
بجزء من سحق الارسينيك الابيض و ٨ من زيت الزيتون وتعالج بهما القروح الرديئة  
الصفحات

### ✽ (كلورور الحارصين) ✽

يسمى أيضاً كلورادرات الحارصين وزبد الحارصين وهو جوهر أبيض كاو قابل للذوبان



ولتشرب الرطوبة ويذوب جيداً في الماء الذي يغيره إلى أدروكلورات وفي الكحول والأتير وغير ذلك ولا يتصاعد إلا في الحرارة الحراء وينال أماً بتقطير الخارصين المحول إلى برادة مع وزنه أربع مرات من بيركلورور الزئبق وأماً بتخفيف محلول الخارصين في الحوض أدروكلورين إلى الجفاف ولكن يظهر أن هذين النساجين غير متساويين لأن الأول الذي كان يسمى زبدة الخارصين طيار على حسب ما ذكر دافي وكيفية التحضير المناسب أن يذاب الخارصين في الحوض أدروكلورين المتجري ويضاف على المحلول قليل من الحوض تريك لاجل أن يجعل الحديد الذي معه في حالة بيروكسيد ثم ينجر إلى الجفاف في حفنة من الصيني لاجل طرد المقدار المفرط من الحوض فينتج محلول كاورور الخارصين في الماء ويلقى فيه قليل من الطباشير وبعد ٢٤ ساعة يرشح وينجر من جديد إلى الجفاف فعند ذلك ينال كاورور يحتوي على مقدار يسير من الماء ومنفعة الحوض تريك تصير الحديد إلى بيروكسيد وأماً الطباشير فيرسب إذا فعل على البارد ولا تأثير له على ملح الخارصين نهايته أنه يكون محتويًا حينئذ على بعض آثار من كاورور الكاسيوم وذلك قليل الأهتمام

وهذا الجوهر إذا وضع من الظاهر كان كواياً حقيقياً كما ذكر ذلك هناك حيث جربه في الوحات والنظر الدموي والبثور الخبيثة والقروح الزهرية السرطانية المنظر وقضله على السليمانى الآ كال وتترات الفضة ونحو ذلك فإذا وضعت طبقة من مسحوقه على الأجزاء المريضة وحفظ ذلك بلا صوق لرج نتج منها بعد ست ساعات أو ٨ خشك ريشة بيضاء سنجابية قشرية تسقط بعد ٧ أيام أو ٨ وتترك بعدها جرحاً جيد الطبيعة يلتئم بسرعة وينشأ الاحتياج لوضع ثاب ولكن لا خطر فيه لو وقع وإذا خلط بحمض شحمي أو استعمل محلولاً مركزاً في الماء أو الكحول أو الأتير فإنه يقوم مقام الطرطير وينتج صفحات حمراء ومنفعة مخصصة ونجح مع جراح مدينة سنبترسبرغ محلول الخارصين في الحوض مريباتيك الضعيف الذي عدت بعد ذلك أيضاً بالماء مداً كافياً فكان من الظاهر غلبة وأعطاه من الباطن نقطاً في حالة ناصور غنازيري وذلك المحلول مقياً أيضاً إذا زيد في المقدار واستعمل الطبيب استائيلي هذا الكاورور مندى بتشرب الرطوبة علاجالاً وجاع الأسنان فيدخل في السن ويغطي بقطن ولكن أكثر ما كان يستعمل هذا الجوهر سابقاً من الباطن لمضادة التشنج عقيداريسير فالطبيب مولير أعطاه مع النجاح بمقدار قح وكرر ذلك أربع مرات في اليوم علاجالاً راحة مع احتياح طمت وكان ذلك متسبباً عن فزع وذلك المقدار يقرب للعقل أنه لا يسلم من الخطر واتفق أن شقيقة دورية مستعصية انقارت على يد مريباتيك بضم الميم لاستعمال هذا الجوهر تدريجاً من ١٢ من قح إلى قح ونصف واستعمله هناك مع المنفعة علاجالاً لصرع وخصوصاً في الرعدة والوجاع العصبية الوجهية وسما محلوله في الأتير بمقدار قح في ٤ م من الأتير المريباتي ويعطى في الابتداء ٥ ن كل أربع ساعات في قليل من ماء سكري ويشاهد أنه إذا استعمل بمقدار كبير فإنه ينتج عوارض ثقيلة كالآلم والحرارة المعدين والغشيان والقيء والقلاق والكرب وصغور النبض وسرعته والعرق البارد والغشى والحركات التشنجية وغير ذلك وهذا الأتير الخارصيني يستعمل كثيراً في بلاد النمسا واستعمله أوفلند وتركيبه في

لا قرباذين العام لجردان التابع في ذلك لكتاب مونغوس يختلف جدا عن التركيب الذي ذكرناه لانه يذكرفيه  $\frac{1}{4}$  ق من ادروكلورات الخارصين الجفاف لاجل ق من الكوول الخاص و ٢ ق من الاثير الكبريتي ومع ذلك فالمقدار من ٤ ن الى ٨ ويستعمل ذلك مرتين في اليوم وله ايضا تركيب آخر فيؤخذ جزء من كل من الكورورور والاثير الكبريتي وجزآن من الكوول يمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل نقطيا كدواء مضاد للتشنج ومن مركبانه عجينة الطيب تتكون المتنوعة الى ما يذكر

غرة ١ خ كورور الخارصين الجفاف ١

دقيق ٢

غرة ٢ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٣

غرة ٣ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٤

غرة ٤ خ كورور الخارصين ١

دقيق ٥

فيعد أن يحول الكورورور الى مسحوق ناعم يخلط بالدقيق ويقسم المسحوق الناتج من ذلك الى جزأين ويضاف على أحدهما قليل من الماء ليحصل منه عجينة يخلط بها الباقي من المسحوق المركب وتجن باليد ليتم المزج وتحول بواسطة آلة نشابة الى ورقات سمكها من ميلتر واحد الى تسعة ثم تقطع قطعاً بمقادير مناسبة وإذا أضيف على العجينة قليل من كورورور الاتيمون اكتسبت قوام الشع اللين وسهل تطبيقها على الاجزاء والاعضاء حيث يفضل وضعها كذلك في الاورام السرطانية اللينة الغير المتساوية فيؤخذ جزء من كورورور الاتيمون و ٢ من كورورور الخارصين و ٥ من الدقيق يمزج ذلك حسب الصناعة

### \*(الاوكسيد الاحمر للزئبق)\*

من المعالوم أن الزئبق يعرف له أوكسيدان أحدهما أسود مكون كما قال سوييران من ٩٦٢٠ من الزئبق و ٨٠ ر ٣ من الاوكسيجين أو كما قال ميره من ١٠٠ من الزئبق و ٥ ر ٤ من الاوكسيجين ويسمى أول أوكسيد و بروتو كسيد وهذا لا يوجد الا متحدا بالحوامض على شكل أول أملاح وينال كما قال دنوفان بوضع أول كورورور الزئبق مسح مقدار مفرط من محلول البوطاس على الباردمع أنه انما يحصل من ذلك مخلوط من زئبق معدني وثاني أوكسيد فن المحقق أن يقال كما قال جيبورمقي راسب من ملح الاوكسيد الاول يتلوى على البارد أو على الحرارة كان الراسب المتناثل مخلوط زئبق معدني وثاني أوكسيد ويقل استعمال هذا الاوكسيد منعزلا وسيأتى لنا كلام فيه عند ذكر الزئبقيات في الادوية المغيرة أو المؤثرة على الغدد وثانيهما أحر مكون من ٩٢٦٨ من الزئبق و ٧ من الاوكسيجين أو كما قال ميره على سبيل التقريب أوكسيجينه مزدوج ما في

الأكسيد الاقل ويسمى ثاني أكسيد ودونو أكسيد وهذا الاكسيد الثاني المسمى  
بالأكسيد الاحمر الزئبق والراسب الاحمر للزئبق ناتج من الصناعة ولا يوجد في الطبيعة أقله  
بتقدير كبير ويعرف له ٣ أصناف الاقل الراسب الذاتي الذي كان يعرفه جبير وينال على  
طريقة بوال بتعريض الزئبق زمنا طويلا للهواء مما ساهل في درجة الغلي فيكون هذا الراسب  
على شكل صفحات صغيرة حر ناصعة وهذا هو أنقى الجميع والاقل استعماله الا والخطر فأن  
فبريس شاهد أن استعماله من الظاهر أنتج التلعب والثاني ينال بترسيب ثاني كلورور  
الزئبق أو أملاح بيروكسيد الزئبق بقلوى وهو دائم أصفر كثيرا وقليل لانه في حالة أدرات  
أى مائى ويكاد لا يستعمل ونهاية ما يصنع منه الماء الا كالاصفر الذى سنذكره والثالث  
الراسب الاحمر وهو الاكثر استعماله الا وينال بتعريض نترات الزئبق لحرارة كافية لتحليل  
تركيب الحض النترى ولكن غير كافية لتصاعد الاوكسيجن ويكون كغلا فيها جميع أشكال  
الاصفر والاصفر البرتقاني والاحمر البرتقاني على حسب الكيفية التى حضر بها والسحق  
يزيد فى صفوته وكانوا سابقا يحرقون روح الزبيذ بجملة منرار على هذا الاوكسيد لاجل  
تلطيفه فيحصل من ذلك ما سموه بالدواء السرى المرجاني أو الراسب الاحمر اللطيف ولكن  
إذا حضر جيدا بأن لم يكن فيه نترات وذلك لا يحصل دائما فأن الموجود فى حوانيت المبيع  
كثيرا ما يحتوى على نترات غير محلولة التركيب كما شاهد ذلك فودريه فانه يكون لطيفا كما  
أكد ذلك هذا العالم ويمكن استعماله بدون خطر فى علاج الزهرى

(الصفات الطبيعية للراسب الاحمر) هو يكون كتلا مكوثة من فلوس صغيرة لونهم الاحمر  
برتقاني ومسحوقه يكون أصفر أترجيا اذا كان محتويا على ماء وأحمر مصفرا اذا كان خاليا  
من الماء وهو عديم الرائحة وطعمه كالمعدنى واضح يوصله للماء الذى يوضع فيه  
(الصفات الكيميائية) قد علمت تركيبه فيما سبق وهو قليل الاذابة فى الماء ويخضر شراب  
البنفسج ويتحلل تركيبه شيئا فشيئا أو يتغير بياضه المباشر له ويجمع الاجسام التى لها  
شراعة للاوكسيجن واذا سخن الى الحرارة الحمراء تحلل تركيبه وتصاعد الزئبق فيحصل منه  
أوكسيجن فى غاية النقاوة وبالحض أدرو وكاوريك وادروسيانيك يتحول الى بيركلورور  
وسيانور الزئبق وهو قاعدة املاح الزئبق العظيمة الاهتمام

(تحضيره) يحلل تركيب أزونات الزئبق بالحرارة فتؤخذ أجزاء متساوية من الزئبق والحض  
أروتيك الذى فى ٣٥ درجة من الكثافة يوضع الزئبق فى مترس مسطح القمر موضوع  
على حمام رمل ثم يصب عليه الحض ويترك ليؤثر على الزئبق بمساعدة الحرارة فإذا انقطع  
التأثير يسخن بلطف لتصل المادة الى الجفاف أولا ثم يدوم على التدخين لاجل تحليل  
النترات وتحويله الى الاوكسيد الاحمر الزئبق ونجاح العملية ناشئ من انقذان  
النار اتقانا مناسبا والعادة أن توضع جملة منرار على حمام رمل واحد مسخن بالخشب  
وتوجه النار من جهة الى أخرى على حسب ما يشاهد من كون العملية أكثر أو أقل  
تقدم فى بعض المنار من مائى البهض الآخر ويلزم استدامة ايقاد النار الى أن لا تصاعد  
أبخرة نتروزية راسبا كن حيث ان هذه الهيئة تدعى فى آخر العملية أصعب استعماله كاي ينبغي

أن يدخل زمننا فمنه في عنق المترس قضيب صغير من زجاج تجس به المادة فتى كانت صلبة لا ينفذ منها قضيب الزجاج دل ذلك على أن هنالك انترات لم يتحلل تركيبه أما إذا استشرى بأن جميع أجزاء المادة انفسدت للقضيب وإذا خرج منها وجود مغطى بقشور صغيرة حر فإن العملية تكون حينئذ منتهية والحرارة الضعيفة جدا تترك انترات غير منحل التركيب ويكون الراسب الأحمر كاليا والحرارة الشديدة جدا تغير الأوكسيد وبالنظر إضافة الناتج نرى أن الطرأ الأخير يكون الخوف منه أقل عما في الآخر وجميع ما مر في هذه العملية بسيط الأدراس فإن الزئبق يحلل تركيب الحمض أزوتيك فينتج من ذلك ثنائي أوكسيد الأزوت - صاعد وأزونات الزئبق وهذا يكون مخلوطا من أزونات أول أوكسيد وأزونات ثنائي أوكسيد ولكن عند التكليس يحلل برونو كسيد تركيب مقدر جديد من الحمض أزوتيك ويأخذ الأوكسيجين المحتاج له وقد علم أن الأوكسيد الأحمر للزئبق كان يحضر بتسخين الزئبق مدة أسبوعين على حرارة قريبة من درجة الغلي في مترس مسطح القعر ينقى عنقه بنقطة مسهوبة دقيقة فيحصل حينئذ اتحاد بالباشرة للأوكسيجين بالزئبق وأوكسيد الزئبق المحضر بذلك يسمى بالراسب الذاتي

(الاستعمال) هذا الجوهر قليل الاستعمال من الباطن يقينا بسبب الشك في جودة تحضيره حيث شاهد منه براشيه تسماومع ذلك كثيرا ما جرب بمقدار من  $\frac{1}{4}$  قح إلى قح منفعة في الغالب بالافيون كضاد للزهرى ويستعمل ذلك بلوعا أو حبوبا وكان ذلك من زمن فيجور جالوس إلى زمن فودريه ووند الذي أشهر عن قريب أمثله بتدل على فاعليته أى من ٢ ح إلى ٦ في اليوم كل ح فيها  $\frac{1}{4}$  قح ويؤام على هذا العلاج مدته من ٢٥ إلى ٣٠ يوما واشتهرت أيضا أمثله غير ذلك تقويه أما استعماله من الظاهر فكثير وخصوصا كدنبه ومخشكر لاجل اتلاف اللعوم النظرية وتنبيه بعض القروح الزهرية وعلى الخصوص لمقاومة الارماد المزمنة المحفوظة بتقروح الحسافة السائبة للاجفان ولا تنس أنه يتصل ويحصل منه عوارض ثقيلة وإذا ضم مع مزدوج وزنه من الشب ~~تكون~~ المسحوق السكرى البلتك الموصى به كالكال للعوام الفاسدة ويدخل أيضا في طلاء ومرهم مدحه يوفر يبروغيره كدواء ذاتي خاص للداء الزهرى وفي القيروطى والطلاء الزئبقيين انفلت بفخ الفاسد المستعمل أحدهما علاجا للقروح الزهرية والآخر علاجا للباسيروغ غير ذلك وإذا خلط بالعلل مع إضافة قليل من السكر حصل من ذلك العسل الزئبقي الذي أوصى به سوديوري في التغيير على بعض القروح الزهرية وإذا خلط مع المرهم الباسليتي حصل منه المرهم أو الطلاء الاسمر المستعمل في مثل تلك الاستعمالات وإذا مزج مع ثلاثه أمثاله من الزئبق وثلاث كوزنه من الشحم حصل من ذلك المرهم أو الطلاء المنجاني الذي يقال انه أقوى فعلا من الطلاء الزئبقي الاعتيادي مع أن ذلك مشكوك فيه كذا قال ميره وزاد فيه لسان الكافور وهو يستعمل علاجا لالوجاع الروماتزمية المزمنة مخلوطا مع أظلية مختلفة ومسحوقات مختلفة مناسبة وإذا مزج منه ٥ قح بمثلها من خللات الرصاص ونصف قح من الكافور في ١٠ قح من الزبد المغسول على البارد بماء الورد تكون

من ذلك مرهم ريجان المستعمل مع النجاح في الارماد المزمنة ويكون الراسب أيضا جزءا من  
مرهم ديزول الذي هو أقوى من السابق وكذلك المرهم الرمدي لرشته وبالاسم الرمدي  
لستيف حيث يجمع مع أزهار الخارصين و  $\approx$  كذا من مرهم آخر ومن القطور الجاف  
المذكور في دستور المارستانات وغير ذلك وقد عرف والى أن فيه خاصة يقاها تخمير التبيذ  
يعنى ٢. قح لاجل ٢ ط من عصير العنب

(الاعمال الاقرباذنية) الماء الأكال يحضر بأخذ ١٠ سيج من السليمانى الاكال  
و ٣٠ جم من ماء الكلس فيحل السليمانى في مقدار يسير من الماء ويمزج بماء الكلس فيحصل  
راسب هو أدرات بيروكسيد الزئبق وعند استعماله يحرك ويغير به على القروح الزهرية فاذا  
زاد مقدار السليمانى على ٢٠ سيج لثلاثين جم من ماء الكلس فإنه يتكثف من ذلك  
أو كسيد كاورور الزئبق ويبقى في السائل كاوراد راجحيرات الكلس أى زئبقات الكلس  
الكاورى والطلاء الاسمر يحضر بأخذ ١٦ جم من الطلاء الباسلى وجم واحد من  
ثاني أو  $\approx$  كسيد الزئبق فيسحق الراسب الاحمر ويضاف له المرهم الباسلى شيأ فشيأ  
ويصولان ليكون المزج تاما ومرهم ليون المسمى بمرهم الاوكسيد الاحمر لازئبق يصنع  
بأخذ جزء من الراسب الاحمر و ١٦ من الطلاء الوردى ويمزج ذلك وهذا المرهم شهر  
جدا المقسومة الالتهاب المزمنا في الاجفان ومرهم ريجان عند بوشرد يصنع بأخذ ١٨  
جم من الزبد المغسول بماء الورد و ١٠ سيج من الكافور وجم واحد من كل من الاوكسيد  
الاحمر لازئبق وخلات الرصاص المبلور فيسحق الاوكسيد و ملح الرصاص مع الانتباه  
ثم يضاف له الكافور الذى يسحق أيضا بواسطة بعض نقط من الكحول ثم الزبد ثم يهرس  
ذلك زمنا طويلا على مسطرة من السماق وهذا المرهم له فاعلية عظيمة في الارماد المزمنة  
فيدخل منه كراس دبوس في العين وقت المساء عند النوم ويصح أن لا يوضع فيه الرصاص  
وانما يوضع من الكافور بقدر الاوكسيد الاحمر ومرهم دسول يصنع بأخذ ٤ جم  
من كل من الاوكسيد الاحمر والتوتيا المحضرة وخلات الرصاص والشب الكلس و ٦ سيج  
من السليمانى الاكال و ٣٢ جم من المرهم الوردى يمزج ذلك ويهرس زمنا طويلا  
على رخامة من السماق ويستعمل هذا المرهم علاجا للارماد المزمنة والمرهم المضاد  
لارمدل بوترن يصنع بأخذ ٢٠ سيج من الاوكسيد الاحمر لازئبق و ٠٠ سيج من كبريتات  
الخارصين و ٣٢ جم من الشمع الحلو يمزج ذلك ويستعمل

### ❖ (الخامس و ستون) ❖

يلزم أن تذكر هنا الجواهر الخماسية التى لها استعمال وأول كلامنا يكون في النحاس  
المعدنى ومن المعلوم أن معدن النحاس كثير الوجود في السويد والجاروسير يا وغير ذلك  
فيوجد نقيا أو في حالة أوكسيد أو كبريتور وهو المسمى ببريت أو هيئة أملاح ويستخرج  
غالبه من كبريتور بالتحميصات المتتابعة والنفخ ومفاته مشروحة جيداً في علم الكيمياء  
ما نقول هنا أنه معدن معروف أحر ووردى قابل للطرق والسحب الى سلوك وهو أثقل من الماء



بخان مزارات أو تسع ويسع من الهواء ويتأ كسيد ولم يلبث قليلا حتى يتغلط بطبيعة محضرة هي  
 تحت كربونات النحاس وهي نوع زنجبار يحتمل بنفسه وإذا عرض للحرارة القوية تتأكسد  
 سريعا وتحول إلى أول أكسيد ثم إلى ثاني أكسيد وتتفصل منه حينئذ ذقشور هي أحد  
 ما يسمى القدماء أيسسطوس أي النحاس المحرق ولا تأثير للماء على النحاس ومثله اللابن  
 والقهوة والشاي والفقاع ولكن قد يوجد للماء الساكن في أواني النحاس طعم كريه ربما  
 دل على أنه أذاب من المعدن شيئا وإذا لامسه الشحم فإنه يوكسده ويحضر باذابتة فيه كما  
 أن روح النوشادر يوكسده ويذيبه وإذا تأكدت بالحوامض وتكونت من ذلك  
 أملاح يستعمل منها كثير في الطب كما ستراء وينضم بمعدن أخرى كالنارصين والتصدير  
 والفضة والذهب والزرنيخ وغير ذلك ويتكون من ذلك مخلوطات عظيمة الاهتمام لكن ليس  
 أهم استعمال في الطب وانما تستعمل في المنازل والمدن مثل النحاس المسمى بلاء أي مخلوط  
 المعدن والنحاس الأصفر ونحاس النواقيس والككاسات والصابجات والبرجان والتنبال  
 والمدافع وأنواع المعالجة وغير ذلك ومن هذا الخلط أيضا النحاس الأبيض المستعمل  
 في معاملة المرايا وأحيانا يقدون به منظر الفضة وذلك ربما أدى إلى خطر لاث يابضه ناشئ  
 من خلطه بالارسينيك أي الزرنيخ المعدني ثم إن النحاس في حالة كونه معدنا ليس له فعل  
 واضح على البنية بخلاف أكسيده وأما لاحد فأن معظمها بل كاهامسم ولوعقدار بعض فحات  
 وتتأثر من الماء والهواء والحرارة والأجسام الشحمية والحوامض القوية والخل والنيبيذ  
 ودم الحيوانات والماء المالح ونحو ذلك بحيث يكون ذلك في الغالب ينفو عن الأثقل العوارض  
 الناشئة من الاستعمال الاعتيادي لا واني النحاس كل يوم في تحضير الأغذية والأدوية  
 فاستعمال هذه الأواني يستدعي مزيدا لانتباه وخصوصا للمرضى لكونهم أقوى حسا  
 وتأثر من غيرهم ومن المحقق أن سكان المدن الذين يستعملون هذا المعدن في مطابخهم  
 يدخل في بطونهم كل يوم مقدار يسير من النحاس مؤكسدا وفي حالة ملحية وربما حدث من ذلك  
 آفات منمنة كثيرة في طرفهم الهضمية وعوارض كثيرة خفيفة يبق سببها في الغالب مجهولا  
 وإن المغليات المحضرة في تلك الأواني وإن لم يحق إلى الآن فعلها الكيماوي عليها يوجد لها  
 في معظم الأحوال طعم مخصوص كريه فلذا يفضل عليها أواني الفخار والصيني والزجاج إذا  
 كانت المشروبات حمضية أو زيتية أو ملحية وأقله أن لا تترك السوائل فيها لتبرد وتقيم زمنا  
 طويلا والعوارض التي تسبب من ازدياد المستحضرات النحاسية تقرب من عوارض  
 التهاب في الطرق الأقوية حيث يكون هو الينبوع لها وعوارض التهيج العصبي التابع  
 لهذا الالتهاب هي التي هو الوجع المعدي والقولنج والاسهال المصلي أو الدم والضمير جهة  
 الجباب الحماجر والصداع الشديد وصغر النبض وضيقه ونواتره والغشي والتشنجات ونحو  
 ذلك ومن اللازم لعلاج اذابة السم ثم قد فقه بالتي إذا كان من دردا عن قريب فإن مضى  
 زمن يمتص فيه النجس ككثرة الملطافات منضمة أحيانا بالافيونيات ثم تعالج العوارض  
 الاتهابية التابعة لك مع جودة التدبير الغذائي نهاية ما شوهد أن التي قد تطول مدته  
 أحيانا في عدي المزاج مع استعمال الملطافات والافيونيات ومضادات الالتهاب كما شوهد

ذلك في بنت صغيرة عصبية ولكن زال منها حاله بعد ازدراد جزير من نبيذ اسبانيا وقد  
 ذكروا أدوية كثيرة مضادة للتسمم بالمستحضرات النحاسية كالزيت الطيارة والخل  
 والادرو كبريتات واعتبروا السكر بأنه دواء خاص لذلك ومدحه دوقال في التسمم بالزنجار  
 وجربه أورفيلا أولامع بعض نجاح ثم ظهر له أنه ليس له فعل مخصوص وان نفع بعد انقذاف  
 السم لتسكين التهيج المعدي ووضح بعضهم هذا بأن له فعلا كيمياويا في تصاعد الحمض الحلي  
 ويظهر الحمض الكربوني الذي يتكون منه مع أو كسيد النحاس كربونات ويظهر أن الزلال  
 أنفع من ذلك كما قال أورفيلا وفوجل فانه يحلل تركيب املاح النحاس ويكون راسبا غير  
 قابل للاذابة ولا تأثير له على البنية الحيوانية وذكروا أيضا برادة الحديد الناعمة حيث  
 تحلل تركيب املاح النحاس القابلة للاذابة وتعيد النحاس لحالته المعدنية وقال مير في  
 الذيل ان الوسايط الموصى بها لمعارضة التسممات باملاح النحاس كالسكر والزلال والحديد  
 المعدني الناعم المسحق وغير ذلك يلزم أن يفضل عليها بروبو كبريتور الحديد الادراقي لان  
 فيه ما عدا ذلك قوة تحليل تركيب سموم أخر كثيرة معدنية يمكن أن تكون مخلوطة بالنحاس  
 كاملاح القصدير والبرصاوت والرصاص والزئبق والفضة والذهب والحمض الزرنيخوز وغير  
 ذلك قال وما ينفع في تلك التسممات كأدوية ملطفة لا كضادة للتسمم برادة الحديد المسحوقة  
 التي أوصى بهادوماس مخلوطة بالعسل وبياض البيض المضروب بالماء ودقيق الحنطة  
 المعلق في الماء والماء السكرى ونحو ذلك

ويظهر أن النحاس ومستحضراته استعملت في الطب من زمن قديم من الباطن والظاهر  
 ولكن بعد ذلك هجر استعمالها بالكلية الى أن جاء استبرووال وبويراف ونه والناس  
 على خواصها العلاجية فظهرت تجربات عديدة ودعاوى تركت الآن أيضا غير أنها صيرت  
 شرح هذا المعدن طويلا ولكن بقيت موضوعاته الطبية محدودة ويظهر أن أغلب مستحضراته  
 متشابهة الخواص فعلى حسب المقدار وكيفية الاستعمال يمكن أن تؤثر كمنبه أو مطلق أو  
 أكال ومن الباطن كقهي أو مهيج للطرق الاقوية أو كمنبه عام للمجموع العصبي والدموي  
 بل المينشاوي ومدحوها بالاكثر لعلاج الصرع والداء الزهري والسرطان والسيل  
 ومن الظاهر في القروح الرديئة والسيلانات العتيقة والارماد المزمنة ونحو ذلك وسنذكر  
 في شرح كل مستحضر نحاسي ما يلزم له من تلك الاوضاع ونقول هنا النحاس المعدني  
 سعته للحرارة أكثر من القولاذ وذلك يصبره كإياد قويا أشد كآوية من ذلك القولاذ وينضج  
 عليه يقين في العمل الذي يعمل به المرصون في عملية الالتحام وكانوا يحولونه الى صنائع  
 رقيقة ويجعلونه مدر للبول كثيرا للعاب وأعطاه كثيرون علاجاً للعضة الكلاب الكلبة  
 وللخوف من الماء اذا اتضح ومنهم من جمعه حينئذ مع برادة القصدير ووجدوا النحاس  
 المبشور المستعمل بقدار محتمل في اليوم نافع في علاج الآفات الحبيشة وسيل القروح  
 الأكلة الزهرية بل قد يستعمل الناس في بلاد الصين أساور من النحاس ويزعمون أن ذلك  
 علاج للشلل ويعالج المالبزون قروح سوقهم بصفائح من النحاس يضعونها عليها وتلك  
 خواص تبعد حقيقتها نهائيه أن النحاس النقي لا توجد فيه الاخطار التي نسبوها له وبقيت

ذلك الازدرداء العارض لقطع من النحاس وتجريبات درووار التي منها أنه أعطى الكلاب من برادته الى ق فلم يحصل منها شيء وأما ما ذكره برطال من استسقاء استعملت فيه برادة النحاس ممزوجة بخبز خال من الخبز فصل من ذلك في وقولنجات شديدة فقد لا تكون تلك العوارض ناشئة من الدواء أو أن الدواء نفسه كابد بعض تأكس دقيق أن يستعمل وإذا جمع النحاس مع الزيت أو الشحم كان عديم النفع على حسب تجريبات درووار مع أن الشحم يؤكسده وقد وجدت آثار من هذا المعدن في بعض الجواهر الغذائية أو الدوائية ونسب ذلك لكيفية تحضيرها أو فعل الحوامض المحتوية هي عليها أولئاً كسد النحاس قبل ذلك ويوجد على سبيل العرض في لب القمر هندي ولب خيار الشنبرو والافيون وعصارة السوس وخلاصات أخرى وربما كان اللون الاخضر الجليل في الخيار الصغير المربي بالنخل أي المسمى بالافرنجية قرنشون وأنواع القبار ونحو ذلك فاشتمل من خلاصات النحاس وبعض المربيات كربي العنب أعنى الدبس كثيرا ما تحتوي على أملاح نحاسية ومن ذلك تحصل عوارض يعسر معرفة سببها وقد اضطرت الآراء في تأثيره على صحة المشتغلين فيه فبعضهم اتهمه بأنه يسبب السل وقال ان عمله مهين لشفة الدم وبعضهم قال انه يعسر شفاء الزهري فيهم وانهم لا يتحملون استعمال الزئبق الا تحملا رديئا مع كونهم أكثر احتياجا له من غيرهم وبعضهم قال انهم مهينون للقولنج المحسوب غالبا بالاسهال وينقاد فيهم للعلاج الذي اعتيد فعله في المغص الزحلي وانما الالتهاب هنا أنه ذو بسطة في زيادة التلبس والله ~~كن~~ يظهر أن حصول ذلك من الرصاص أو الحوامض المعدنية التي يستعملها كثير منهم أكثر من حصوله من النحاس نفسه

### (أكسيد النحاس)

للنحاس أكسيدان مستعملان في معامل النقش فالأول أحمر ويوجد في الطبيعة وإذا كان ادرا تيا أي مائيا كان أصفر ويتحد اتحادا رديا بالحوامض والغالب أنه يتحول الى نحاس معدني والى ثاني أكسيد يذوب فيها والثاني بيروكسيد أحمر وهو الذي يمتنعنا وإذا كان جافا كان أحمر مودا فان كان مائيا جديد الترسيب كان أزرق وطعمه غص معدني لا يحس به في أول لحظة ويقال انه لا يذوب في الماء مع أنه يعطى له طعما نحاسيا خفيفا ويذوب جدا في روح النوشادر والحوامض والشحم والزيت والماء المملح ونحو ذلك وهو قاعدة أغلب الاملاح النحاسية التي تتلون بالزرقة أو الخضرة وهو بحسب الظن احد اصول الزنجبار المتجري الآتي شرحه وهذا الاوكسيد الثاني مقي كما جرب ذلك درووار في كلاب ازدردت قطعا من النحاس مغطاة بالاوكسيد الاسمر فحصل لها قي ثم وجدت تلك القطع من الاعضاء ذلك الاوكسيد باذابتة في العصارات المعدنية وشاهد أن قطعا منها باقامتها مدة طويلة في الطرق الهضمية اسودت من جديد ويقرب للعقل أن ذلك ناشئ من تأثير الادروجين الكبيرتي الذي في الطرق الهضمية على النحاس والقشور الخارجة بالطرق من النحاس المحمر بالنار هي كما قال شفرول ثاني أوكسيد النحاس مخلوطا بقليل من

الاولوكسيد الاول وكانت عند القدماء مستعملة في الطب ومسماة كما علمت باسم ايسس طون  
 أى النحاس المحرق وهو المسمى روستنج وقد يقال راسنجت وهو معرب عن الفارسي  
 وأجوده المائل الى الحرة والاسود منه شديد الاحتراق وأحياناً يحضر هذا بان يضاف على  
 النحاس المصفى مدة مكابدة التكليل كبريت وملح طعام أو تترأ وتخلل أو جملته من تلك  
 الاجسام في مرة واحدة أى ويتركون ذلك في أنون الفخار حتى ينضج ومنهم من يذرعون  
 الكبريت شبا ومنهم من يحرق النحاس بدون كبريت ويدعه أياماً بلياليها في التنور وبالجمل  
 يصفى النحاس رقاقاً وتجعل تلك الجواهر بين طبقاته ويودع في الانون أسبوعاً حتى يحترق  
 في قدر من طين مسدود ومن ذلك وجدت أنواع مختلفة من هذا النحاس المحرق منها  
 الكركم الزهري أى النحاسى لأن النحاس منسوب عند قدماء الكيماء بين لجم الزهرة  
 وكانوا يستعملون هذا الكركم من الظاهر مخلوطاً بالمرامم واللصوقات منظفاً وغسلاً ومجففاً  
 وغير ذلك مما قاله ديسقوريدس وذكره وفروه أن قشور النحاس وبرادة النحاس الاصفر  
 المستحوقة مع الكبريت وايسا فلورنسه تزيل الرائحة النتنة التي توجد في الاقدام من وضعها  
 في النعال وإن كان ذلك لا يسلم من الخطر واستعملت تلك القشور أيضاً في أمراض  
 العين ولذا قال أطباء العرب ان الروستنج شديد القبض والتجفيف ملطف جاذب ينقى  
 القروح ويدملها ويجلو غشاوة العين كما لا وينقص اللحم الزائد راو يمنع القروح الخبيثة  
 من الانتشار في البدن وقالوا هو من أكبر عناصر الاحمال وأدوية العين انتهى وكانت  
 تستعمل أيضاً تلك القشور من الباطن مقيمة كما قال ديسقوريدس ومسهلة كما قال أريتيه  
 محجمة مع جواهر أخر ولم يزل ذلك الاستعمال موجوداً عند بعض سكان القرى في حدود  
 سبزياب مع أن ذلك قد يحصل منه قوالبات قوية كما قال جرسان وعالج بها أريتيه الصرع  
 ولكن الآن هجر استعمالها لأن المقدار الكبير منها مسمم يقينا

### (أملاح النحاس)

الاولوكسيد الثانى للنحاس ككثيراً ما ينضم بالحوامض فتحصل من ذلك أملاح متعادلة  
 وفوق أملاح وتحت أملاح وبعض أملاح مزدوجة نوشاردية وكلها يحصل منها مع الماء  
 أو مع مقدار مفرط من الحمض محلولات خضراء وزرق وروح النوشادريلون هذه المحلولات  
 بالزرقه ويحصل فيها من البوطاس والصودر واسب ملونة بهذا اللون ويرسب فيها من  
 بروسيات البوطاس والحديد راسب اسمر محترق ومن الادرو كبريتات راسب أسود ومن  
 ارسينيات البوطاس راسب كخضرة المروج ومن الحمض العفصى راسب أسمر والحديد  
 ينصل منها النحاس ومعظم هذه الاملاح بل كلها مسممة للغاية معدودة من السموم المهيجه  
 أو الأكله

### (أنواع كبريتات النحاس)

يوجد تحت كبريتات لكنه غير جيد المعرفة وكبريتات متعادل متبلور يشبه الاتى ولكن  
 يحتوى على مقدار من الماء أقل مما يحتوى عليه وفوق كبريتات وكبريتات نوشاردى وهما

### (فوق كبريتات النحاس)

يسمى أيضا الكبريتات الحمضية للنحاس والزاج القبريبي والزاج الأزرق والكوبيروز الأزرق والتوتيا الزرقاء وغير ذلك ويختصرا جميعه فيقال كبريتات النحاس وهو يوجد في الكون صلبا وكذا محلول في مياه قريية من معادن كبريتورا النحاس ومنها يستخرج بالتبخير (صفاته الطبيعية والكيمياوية) هو بلورات منشورية غليظة ذوات ٤ مسطحات أو ٨ شفاقة لونها أزرق جميل ولا رائحة لها وطعمها شديد القبض وثقلها النحاس ١٩ ر ٢ وتحتوي تقريرا على ثلث وزنها من الماء لانها مركبة من ٣٢١٤ من الحمض الكبريتي و ٣١٨٠ من أكسيد النحاس و ٣٦٦٦ من الماء ولا تذوب في الكوول المسخن وتذوب في مثل وزنها ٤ مرات من الماء البارد ومرتين من المغلي وهذا المحلول يحمر صبغة التورنسور وهذا الملح يبيع في ماء تبلوره ويبيض من الهواء حيث يتزهر فيه ويتكون من انضمامه بروح النوشادر كبريتات النحاس النوشادري الذي سنتكلم عليه ويتصلب ككيسه بالحرارة المرتفعة وبالقلويات والمعادن الترابية والاملاح التي هي تحت كربونات قابله للاذابة وأملاح الرصاص وخلات الحديد ومنقوعات الصبغات النباتية القابضة وشبهها ووجوب ذلك لا يجمع معه في التراكيب الدوائية

(تحضيره) ينال الملح المذكور المعدل للمتجر بتخميص كبريتورا النحاس تخميصا بطيا وتعرض النتائج لتأثير الهواء الرطب زمنا طويلا يغسل غسلا قويا ويغزر السائل ويحتوي كبريتات المتجر غالبا بل داغما على كبريتات الحديد فلابد من تنقيته منه للاستعمال الطبي يغلى مع اضافة مقدار يسير عليه من الحمض النتري لاجل أن يتأكسد الحديد أكسدا تاما ثم يغلى السائل مع مقدار مفرط من ادرات النحاس الذي يرسب أو أكسيد الحديد ثم يرشح ويبلور (الاستعمال) من الاستعمالات الخطرة التي يفعلها على السوائل الروحية تلونهم تلك السوائل التي تشرب على المواثيق بالزرق وكذا ما يفعل الآن بالجليك وانككتيرة وشمال فرانسا في معامل الخبز من وضع هذا الجوهر في العجين لتسهيل تخميره الذي ينعمه خلط دقيق الخنطة بدقيق تفاح الارض أو بادقة آخر من الفصيلة البقلية ويسترون بذلك الجوهر اللون الناتج من ذلك الخلط حتى قبل ان ٢٦ مخبرا حكم على أربابها بالنفي الى قاليز بسبب هذا الغش الذي لم تعلم غمرته الى الآن فانه على حسب تجربات برويل لا يتم ذلك لهم مقصودهم لان أدنى مقدار من كبريتات النحاس يمنع تخمير الخبز ويضعون من ذلك الملح الى ق في كل قنطار من العجين بقصد التخدير بحيث يخص كل رطل نحو ٦ قح وذلك يعطى للخبز منظرا مزرقا واضحا فيتحول جميع هذا الملح الى ثنائي أو أكسيد النحاس اذا كان مقداره سيرا أو جزؤه اذا كان كبيرا ويتصاعد منه غاز دروجين كبريتي ولاجل معرفة هذا الغش يجفف الخبز المشكوك فيه ويكلس ويحول الى رماد ويسحق ثم يعالج الرماد بالحمض النتري ثم هذا المحلول بالجواهر الكاشفة التي تكشف وجود النحاس كادروسينات



البوطاس والحديد وارسيفيت البوطاس والقلويات وغير ذلك مما سبق وكثيرا ما يكتفى بحس  
 التحيز في محلول الادروسيات الحديدى للبوطاس اينكشف اللون الوردى الذى يكتسبه  
 من وجود النحاس وبالجمله يسهل عليك معرفة الاخطار التى تحصل من كل هذا التحيز  
 في محبة من يستعمله فان كبريتات النحاس من الاملاح التحاسية القوية الفعول والسموم  
 الخفيفة مع أنه يستعمل بمقدار كبير كالحالات في التسمم بالافيون والزرنج وذ كمرسيت  
 حالة تسمم بست أواق من الودفوم ولم يحصل من استعمال درهم ونصف من كبريتات  
 النحاس من الاقي. ضعيف فصل التجارب اعطاء ١٥ قح من كبريتات النحاس فحصل  
 منها في كثير وأضعف المريض بعد أن كان في حالة زرع وهذا الملح هو الاكثر استعمالا  
 من أملاح هذا المعدن فاذا أعطى من الباطن أثر أو لا على المعدة ثم على المهي الغليظ فاذا  
 استعمال بمقدار كبير كان سما خطرا يحصل منه قوا لنجات رقي متكررة واستفراغات ثلثية  
 مدعمة وفواق وتشنجات ونحو ذلك وتجاسروا أحيانا كما عرفت على اعطائه بمقدار كبير  
 كدتي في بعض التسممات بل فضله بعض الانقليزيين مثل هفان وغيره على الطرطير المقيي  
 حيث انه لا يضعف المعدة و يعطونه لذلك محلول في الماء أركايفه على أن يحلوا في مرققة  
 بمقدار من قح الى قحيتين بل أكثر والاحسن اذا استعمال مقيثات قوية المقدار قليلا فكلما كان  
 تأثيره أتم كان الخوف من توابع فعله الموضعي أقل وقد يستعمل كمنبه في بعض آفات نزلية  
 وفي الصرع والرعدة والحصى المتقطعة المستعصية بل في الدور الاقل في أحوال من السل  
 الرئوى وربما كان نفعه أظهر اذا استعمال كثر غ أو محلول في الاستسقاء كما قال ويح وفي  
 الصرع كما قال ونير الذى أعطاه مع النجاس الى ٤ قححات للطفل والى ٩ للبالغ وفي  
 الذبحة الغلالية بمقدار ربع قح أو نصف قح بل أكثر على حسب السن مع السكر ومع فترات  
 ساعتين واذا استولى الداء على الخنجرة ضم الفصد أيضا للعلاج مع استدامة جمع الدواء  
 حينئذ مع اللينجيتال الى تمام الشفاء فلا يمنع اعطاؤه عند ما يشاهد أول جودة تحصل منه  
 واعتاد الانقليزيون والاميريقيون على استعمال المقيثات في السل الخنازيرى بجمع سننيز  
 هذا الجوهر في تلك الحالة مع الايبكا كوانا وكرر ذلك الاستعمال مرة في كل يومين أو ٣  
 ووجدته أقوى فعلا من الطرطير المقيي وأعطاء مريبات في ابتداء هذا الداء بمقدار ٢ قح  
 ونصف مع مثل ذلك من الطرطير المقيي وأما سيمون فلم يمزجه بغيره بل أعطاه وحده بمقدار  
 يسير وأعطوه أيضا في علاج السل بمقدار أقل من المقدار المشرغ بقصد تحريض تحليل غير  
 محسوس للدرن وبالجمله اذا أعطى بمقدار من ربع قح الى نصف قح في اليوم بجملة مرات  
 فانه يؤثر كقوي وكان القدماء يعتبرونه مفتحا ومضادا للتلصص فاستعمله وكاين في  
 الصرع والاسنيريا وذكر بعضهم أنه اجتنى منه نتائج جيدة في هذه الحالة وكثيرا ما يجمع  
 حينئذ مع مسخوقات عطرية أو مقوية كالكيينا والقرفة ونحو ذلك ويعطى أيضا علاجا  
 للحميات ذوات النوب والمسحوق المقوى للطبيب سميت مركب من كبريتات النحاس  
 والقطار الهندى والصمغ العربى ونفع كثيرا استعماله من الطاهر في استعماله كاديا  
 لكى بعض القروح الفطرية والقلاعات والقروح الاكالة الزهرية الضعيفة فينتج خشك ريشة

بدون أن يحصل منه امتصاص كما قال سميت وان كان مخالفا لما قاله أورد فلا و إذا كان  
مخلوفا في الماء أثر كقابض أو منبه للأسطح المعرية أو الأغشية المخاطية فلذا يستعمل  
غسله في قروح حافات الاجفتان ونسكت القرنية وغير ذلك من الآفات المزمنة والعينين  
وزرورا لعلاج البليثورا جيا والازهار البيضاء الضعيفة وقد يبرهم مع الشحم الحلوا. وضع  
على القروح الزهرية حيث اعتبره بعضهم أحسن دواء لها ويدخل في مركبات كثيرة اقربا زينة  
وفي الصنائع وخصوصا في معامل الاحبار والصباغ الاسود.

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن مقداره للقي من ربع قح أو نصف قح الى ٤ قح  
بل قد يعطى الى ٨ أو ١٠ قح بدون حصول خطر ومقداره للزرق في البليثورا جيا  
والازهار البيضاء أن يذاب في مثل وزنه ٣٢ مرة من الماء كما فعل هنان والاولى  
أن يكون المقدار للزرق من ٢٠ سح الى ٣٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء  
وأما المقدار للقطور فهو من ١٠ سح الى ٢٠ لاجل ١٠٠ جم من الماء وقد  
يحضر من هذا الجوهر نوع من الكاويات باذابة كبريتات النحاس في بودقة من الصبي  
ثم يصب في قوالب من نحاس شبيهة بالقوالب التي يصب فيها الحجر الفضي ويسمى ذلك  
المستحضر كبريتات النحاس المذاب وهو موجود الآن في بيوت الادوية ويستعمل كاويا  
وقابضا على حسب طول ملاسته للاجزاء والعجينة الكاوية من كبريتات النحاس تصنع  
بأخذ المقدار المراد من كبريتات النحاس المسحوق ناعما والمقدار الكافي من مخ البيض  
فيعمل ذلك كتلة لينة القوام تدعى وسادة أو قطعة مستديرة من المشمع المصغ أو على  
خرقة ومنفعة تلك العجينة أنه لا يتكون منها خشك ريشة عميقة ولا يحصل منها أثر معيبة  
ويصنع أيضا قطور كبريتات النحاس بأخذ ٥٠ سح من كبريتات النحاس و ١٠ سح  
من كبريتات المرفين وجم واحد من الشب ١٠٠ جم من الماء المقطر تخرج حسب  
الصناعة وتعمل منه غسالات عددها من ١٠ الى ٢٠ في كل يوم ثلاث ن من  
القطور في ملعة ماء وتلك الغسالات هي أحسن علاج لنسكت القرنية حسبما قال جيبان  
ومرهم كبريتات النحاس يصنع بأخذ مقدار من ٢ الى ٨ أجزاء من هذا الملح  
و ١٠٠ جزء من الزيت الطري و ٤ من الكافور ويخرج ذلك على مسحقة من السماق  
وأمرديسمار باستعمال هذا المرهم ليقوم مقام مرهم أكسيد الزئبق الذي يسبب تهيجا  
كاويا والحجر الالهي يصنع كما قال بوشرد بأخذ ١٠٠ جم من كل من كبريتات  
النحاس والشب ونترات البوطاس يذاب ذلك على حرارة لطيفة ثم يمزج مع ٤ جم من  
مسحوق الكافور ثم يصب على رخامة مزينة فاذا أذيب ٤ جم من هذا الحجر في لتر من الماء  
نيل من ذلك قطور سائل وجمع الكافور مع كبريتات النحاس جيد ولكن مقدار  
الكافور في الحجر الالهي غير كاف لانه يتصاعد جزء منه وأما تركيب قطور من كبريتات  
النحاس والخارصين والكافور فهو قوى الفعل جدا في الارماد المزمنة فيؤخذ من كبريتات  
النحاس جزء ومن كبريتات الخارصين جزآن ومن مسحوق الكافور جزء ومن الماء ١٠٠٠  
جزء يمزج حسب الصناعة والمسائل المستعمل لاجل الداء المصيب لحمار الحيوانات

المسمى فيبطن مركب على حسب تحليل لاسينوم من ٧٨ جزءاً من النحل الأبيض و ١٠ من ثلثي كبريتات النحاس و ١٢ من المحض الكبريتي يسهق ثلثي كبريتات النحاس ويذاب في النحل ثم يضاف له المحض الكبريتي ويمزج بورا الريشة على الجزء المريض بعد أن يزال الحافر وليس هنالك احتراس غير ذلك ثم يطلق الحيوان

### ﴿ كبريتات النحاس النوشادري ﴾

يسمى أيضاً كبريتات النحاس والنوشادر وكنهياً ما يسمى غلطاً بالزاج النوشادري وهو ملح متبلور أزرق جميل لامع وطعمه هديء كريه وهو كما قال سوبران مركب من ثلثي أكسيد النحاس وروح النوشادر وحض كبريتي وماء وينال بأن يسهق كبريتات النحاس المبلور سحقاً ناعماً ويصب عليه روح النوشادر السائل المركز حتى يذوب الكل فحينئذ يصب على هذا السائل النوشادري كؤول نقي قوى جداً فيسبب الملح الناتج من ذلك فيجنى ذلك لراسب الأزرق المبلور ويحفف بين ورقتين بسرعة بعيداً عن مماسة الهواء ويحفظ في أوان من زجاج جيدة السد فإذا جفف هذا الملح في الهواء فقد منه روح النوشادر قبل أن يتخرج جميع الكؤول والماء يحل تركب هذا الملح فيذيب كبريتات النوشادر وكبريتات النحاس ويرسب كبريتات النحاس القاعدي وإذا حفظ هذا الملح في أواني رديئة السد فإنه يكتسب زرقاً سمياً وينفذ حينئذ نصف روح النوشادر المحتوي هو عليه وإذا عرض للهواء الخالص فمع تركه نصف النوشادر يسترل أيضاً جميع الماء ويستزفر فيصير أخضر اللون فقد علمت أن هذا الملح لا يحضر الا وقت الحاجة لأنه معرض دائماً للتغير

(تأثيراته واستعماله) هو يؤثر تأثيراً شديداً بالاعذار الذي جعل للزنجار الطبيعى كذا قال درودار واستعماله جوهر أكشافاً كثيراً من استعماله دواء وكان سابقاً يستعمل بالأكثر علاجاً لآفات مختلفة عصبية كالصرع والرعدة والاستميريا والاستسقاء والحيات ذوات الثوب والآفات الديدانية وغير ذلك واستعمل أيضاً زرقاً علاجاً للبلبنورا وراحمياً والليقوريا وكذا في علاج الامراض الدماغية ولكن أكثر استعماله في الصرع كما أمر به وتبر علاجاً لهذه الآفة بل عدوه دواء خصوصاً لها وذكر نفعه فيها كثيرون ومنهم من كان يكوولان وشوسيروان ذكر آخرون أمثلة غير تامة النجاح وقد أشهر الطبيب أوران عن قريب خمسة أحوال من الصرع شفيت باستعمال هذا الملح مع الصمغ عوداً من قح إلى ٢ قح في اليوم ولكن شاع منه أحياناً ما قيل بحيث التزم أن يقطع استعماله وقال برييرو أول تأثير هذا الملح يكون على الخصوص في المعدة والأمعاء فكثيراً ما يقبه أعضاء الهضم فيزيد في فاعليتها وقد يحصل منه ألم في الفؤاد وغثيان وقى وقوانجات واستقرانجات ثقالية وقد يتجه تأثيره للمخ فيحصل فيه دوار وصداع فهل له هذا التأثير ينسب النجاح الذي ثبتت أناته من هذا النحاس النوشادري في الصرع والرعدة وبعض أمراض أنور عصبية انتهى

واستعمل الاطباء قطورا منها محملا يقرب تحضيره من تحضير الملح المذكور بل الترياق واحد  
وانما يحتوى على مقدار مفرط من روح النوشادر ويسمونه بالماء السماوى وهو مركب  
من ٢٠ جزء من الماء المقطر يذاب الكبريتات في الماء المقطر ويرشح المحلول ويضاف له النوشادر  
شيا فشيئا حتى يذوب الراسب الذى تكوّن أولا وتحت كبريتات النحاس فالتسائل يحتوى  
على مقدار مفرط يسيرا من روح النوشادر ويكون لونه أزرق جميل لا يستعمل قطورا  
لكن بعد مده بقدار جديد من الماء المقطر

(المقدار للاستعمال من الباطن) مقدار مضادة التشنج من ربع قح الى قح في اليوم تعطى  
بلوعا أو محلولة ويمكن زيادة المقدار الى ٥ أو ٨ قح كما عمل جرسان وقال بريبير يعطى  
هذا الملح بقدار نصف قح أو لا مع اب الحبز أو السكر أو الصمغ أو نحو ذلك ويزاد كلما اعتادت  
المعدة على فعله وأوصله كولان الى ٥ قح بل أكثر في اليوم

### ✽ (النحاس النوشادري) ✽

يقال له أيضا نوشادرور النحاس والزاج النوشادري وهو اسم أعطى غلطا في بعض الاحيان  
لكبريتات النحاس والنوشادر والبريات النحاس النوشادري فان روح النوشادر الذى  
يرسب أولا النحاس من محلولاته في حالة ثنائى أو كسيد مائى يذيب ثانيا هذا الاوكسيد  
اذا اُضيف للتسائلات بافراط فيتم تكوين من ذلك تسائل أزرق سماوى جميل فمحلول هذا  
الاوكسيد في روح النوشادر هو المسمى نوشادرور النحاس وكل يسمى سابقا بالصبغة  
الزرقاء وصبغة النحاس للويس وصبغة الزهرة وغير ذلك وقد أدخله بويراف في صناعة  
العلاج واستعمله كدر للبول في علاج الامتسقاء حيث ذكر شليمر أنه عظيم النفع فيه وجهازه  
يجرام من النحاس و ٦٠ جزء من روح النوشادر وجهازه شليمر الطيب يسمى بريوان  
يدروهمين من برادة النحاس لأوقيتين من روح النوشادر وتركهما ستة أيام ملاصقين  
لبعضهما ثم رشح المحلول بجله مرات مع تحريكه في الخلال بينهما فذكر هذا الطيب أنه شاهد  
من استعماله من الباطن نفعاً عظيماً في علاج الداء الزهري ومن الظاهر في علاج القروح  
ويكون هذا المركب قاعدة لما يسمى بالماء السماوى المستعمل في الارماد المزمنة وسبق ذكره  
ويعطى من الباطن نقطتان ٣ الى ٢٤ ن في الماء المعسل وفي مغلى الشعير كذا  
قال بريوان ولاجل الاستعمال من الظاهر وضع هذا الطيب منه الى ق في لتر من الماء  
أى رطلين من ماء الخمان واستعمل قولريبير وابن أخيه مخلوط نوشادرور النحاس بنترات  
الزئبق علاجاً للقروح الزهرية التى استعصت على الزئبق ويظهر أن هذا هو التسائل النحاسى  
للطبيب ككلان

### ✽ (كبريتور النحاس) ✽

يوجد بكثرة في الكون وبأصناف مختلفة منها ما هو في منظر الذهب وبالنظر للصناعة هو

أحد أصناف ما يسمى عند القدماء ايسس طون أي النحاس المحرق وهو الرومخنج ويسمى  
الراسخت وهو اسم وضع أيضا كاعلمت على مخلوط أكسيد النحاس ببعضها كما وضع أيضا على  
مركب من ثنائي أكسيد أي بيروكسيد مع أول كلورور النحاس وأما ما ذكر في  
اقرباذين ورزبرغ ومديح بسكال في استعماله من الباطن علاجا للصرع ولم يجده غرديان  
قوى الفعل فيه فليس هو المخلوط أو أكسيد النحاس بأوكسيد الزئبق وقد ظهرت تشخيصات  
جديدة ثبت منها عند أورفيلان كبريتور النحاس لا يكون مسما وان استعماله بقدر  
كبير ويقال ان فريس النيميرغ استعماله مع النجاس في الداء المسمى كروب أي الذبحة الغلالية  
بقدر مقي أي من ٢ قح الى ٤ وكغيره بقدر اربع قح أو نصف قح جرعة أو حقة عام مع  
سعرق وبك أن يقال هنا ما قيل في كبريتات النحاس حيث ذكرنا انه يستعمل في الاحوال  
التي يستعمل هو فيها

### ﴿أنواع خللات النحاس﴾

هذه الاملاح هي تحت خللات النحاس وخللات النحاس المتعادل والزنجبار أي خللات  
النحاس الختام كما في الدستور مع أنه مخلوط خللات النحاس والنوشادر وأخير الخللات  
البوطاسي النحاسي والاشهر الآن ما ذكره سويران وسند ذكره في زنجبار المتجر من تنوع  
الخللات الى ٤ أنواع

### ﴿تحت خللات النحاس﴾

هو اسم وضعه بعض الكيمائيين للجزء الغير القابل للاذابة من الزنجبار المسمى ورديت  
بكسر فسكون ففتح واعتبره آخرون بانه ثنائي أكسيد النحاس الادراقي ويقال ان هذا  
الجسم مسحوق أخضر باهت يكاد يكون عديم الطعم ومع ذلك هو مسسم وسماه بعض المؤلفين  
أيضا ورديت

### ﴿خللات النحاس المتعادل﴾

يسمى أيضا ثنائي خللات النحاس وكان يسمى سابقا باورديت المبلور ويولورات الزهرة وغير  
ذلك ولكن الاسم الشهير له ما ذكر في الترجمة وهو ملح يمكن استخراجها بالغسل القلوي زنجبار  
المتجرب وينال بقدر كبير اذا عولج هذا الزنجبار بالحض الخلي فيكون بلورات لونها  
أخضر مفرق جميل واذا كانت غير مائية كانت بيضاء وهي قليلة الاذابة في الكحول  
وان كانت تنزهر قليلا وطعمها كريه جدا ومع ذلك تقل اذا ابتها في الماء البارد وتعطى  
بالتقطير الحض الخلي المركز المعروف قد عاب سبب ذلك بروح الزنجبار وهذا هو أكثر  
استعماله في المعامل ويوجد في المتجرب نقي وهو مسسم أقوى فاعلية من المالحين  
الاسمين ولكنه أقل شدة من كبريتات النحاس كما قال درووار وان كان الظاهر أن فيه  
خواصه وربعها شوه في الكليمنكات أمثلة تسمم اختياري بهذا الملح ويعالج مع النجاس  
بالماء الزلاقي ومضادات الالتهاب ولكنه الآن نادر الاستعمال ومع ذلك ذكرنا أنه



يستعمل بقدر من ٦ قمح الى ١٠ محلولاً كيميائي في حالة التسمم بالهذرات ولكن محلولاً  
بالاكثر في علاج السرطان فاستعمله بعضهم في القروح السرطانية منضمماً مع السليمان  
ويشمل مع خلاصة القوتون وبرادة الحديد التي تحلل تركيبه ونحوه الى ثمانى  
أو كسيد في مجهون جاميت الذى أكد بهضهم أنه نال منه جولة مرار شفاء كان غير مؤمل  
ولكن ذكر آخرون أنه بدأنا كيد ذلك من تجربات جديدة وربما فطر عليه بلوع جريير  
التي سئذرها لانها أثبتت تركيباً منه واذا وضع هذا الجوهر مسحوقاً أو قطعاً على الجلد  
أحدث كيباً فيمكن استعماله لسروراً من الحشرات والقلاعات ونحو ذلك وكان ييل يستعمله  
مذاقاً في الماء لاجل انكسار القربية وأمر به كثير من زرقا في البلي وراجيا والانزفة  
ويدخل فيما ادعوا انه قطور لنفرك المستعمل من الظاهر علاجاً لآفات الزهرية  
وفي القبرولى المتبسه وغير ذلك وكان يدخل في أدوية أخرى تستعمل من الظاهر  
لتنويج حالة لقروح

### \*( زنجار المتبر وهو خلاصة الخماس القاسى ) \*

يسمى أيضاً بالافرجية ورديت ويرد جري وله أسماء كثيرة قديمة ومعها بعض المواضع  
تحت خلاصة الخماس واسمه في المستور خلاصة الخماس الحام وهو خضر زاهى  
الحضرة وهو النوع الاول الثنائى القاعدة من المصعدات الاربع التي ذكرها سوبيران  
ونصفه ان ثمانى أو كسيد الخماس يتكون منه مع الحمض النخلى أربع مصعدات قاعدية الاول  
الخلاصة الثنائى القاعدة النحاسية وهو الزنجار الازرق التجري ويقال له بفروانسا زنجار  
منبليرون كفى حرارة ٦٠ لاحتاد تفاعل بين عناصره فتغير الى خلاصة متعادلة وخلاصة  
ثلاثى القاعدة النحاسية فاذا عولج بالماء اذاب هذا السائل الخلاصة المتعادلة والخلاصة  
السكوى بازيك أى الذى قاعدته كزوة ونصف ويرسب فيه الخلاصة الثلاثى القاعدة على  
شكل مسحوق أخضر والثنائى الخلاصة الثلاثى القاعدة النحاسية وهو الراسب الذى يتركه  
الزنجار اذا اذيب في الماء والثالث الخلاصة السكوى القاعدة أى الذى قاعدته كزوة  
ونصف ويتكون اذا عولج الزنجار الازرق بالماء قبل التجفيف الذى له لوله يتساقط على طول  
الادنى على هيئة كتل غير تبلورة وقد يكون جزاً من صنف من زنجار المتبر المعروف  
بالزنجار الاخضر ويكون فيه تجتمع مع الخلاصة الثلاثى القاعدة والرابع الخلاصة النحاسية  
أى الكبريت النحاسية ويتكون اذا عولج الزنجار بالماء المغلى ثم قال والزنجار الازرق  
أى زنجار منبليرون وهو خلاصة الخماس الثنائى القاعدة هو النوع الوحيد المستعمل  
في الطب

(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل مسحوق أو كتل خامية لونها أخضر مزرق  
ولارائحة له وطعمه أولا ضعيف ثم شديد القبض ويترك في الفم طعماً معدنياً غير مطاق  
(صفاته الكيميائية) هو مركب من ٤٣ من خلاصة الخماس المتعادلة و ٣٧٥ من  
أدرات ثمانى أو كسيد الحديد و ١٥٥ من الماء واذا سخن الى ٦٠ تغير الى

خللات متعادل وخللات مثل القاعدة واذا عولج بالماء وسب فيه الخللات المثلث القاعدة على شكل مسدق كما ذكرنا من سوبران وثق له بوشرد وظهر أنه هو المواب لا كما قال بعضهم ان الماء يذيبه ويقطع على منة الا وكس يد وبالجملة لا يذيب الماء الا جراً يسيراً منه (تحضيره) يحضر بقدار كبير في منبليد وغيره ابرص صناع رقيقة من النحاس مع دردي عصير العنب أي ثقله المدي كغبر أو قليلاً بالنبيذ فتعطي تلك الصفائح بطبقة رقيقة منه تقصر بينهم فيحصل من ذلك كتل تباع في المتجر ولا ينبغي اشتباهاً الزنجار بالاكوكسيد المكارين الذي يتكون من كبريتات النحاس المعرض للهواء اربط أو لماسة الماء ويسمى أيضاً ويرد جري أي الزنجار وهو الزنجار الحقيقي

(الاستعمال) هو سم قوي الداعية يؤثر مثل كبريتات النحاس كجميع للمندوبات بدون أن يتصل وعلى رأي درودوار يكتفي مقدار منه من ٦ قح إلى ١٢ لموت كلب وأعطى منه الطبيب دوي لحسان ق في يوم و ٢ ق في اليوم التالي فلم يشاهد الا بعض علامات خفيفة للتهاب بطى وذكر أورفيل في كتاب السموم أمثلة من ذلك في الانسان ويستعمل من الباطن علاجاً لاداء الزهرى والكلب وغير ذلك ويقال ان الصينيين يدخلونه في تركيب دواء يعالجون به الصرع ونال بعضهم نجاحاً منه في أحوال من السمل كعمل للدرنات الرئوية هل قاس كبريتات النحاس وشاهد جرسان نجاحه في الخنازير ولين السلسلة وشوهد أيضاً نجاحه في الاورام والتعقدات وكان قاعدة لطوب جريير المستعملة في علاج السرطان وغيره ويجمع فيها مع الشهاب المحمص ويمكن على رأى هذا المؤلف أن يعطى منه في هذا الداء من ربع قح أو نصف الى ٢٠ و ٣٠ في اليوم وجمعه أيضاً مع المسهلات وذكر ثمانية أمثلة لشفا هذا الداء وأما ما ولى الذي كلفه أرباب مدرسة الطب بياريس إعادة تلك التجريبات فلم يجاوز ١٠ قح أو ١٢ في اليوم مع أنه لم ينجح معه الا مرة واحدة في سرطان في الوجه من سبعة أحوال من السرطان ومع ذلك حصل لمريضين آخرين تخفيف ولكن أغلب ما شاهد هذا الطبيب هو أنه زاد في التقيح وقلل الاوجاع وافترق في امرأتين أنه نبه الطامث بقوة وجميع المرضى لقدت منهم الشهية وأغلبهم حصل له من استعمال المقدار المذكور غشيان وقى وإهال وغير ذلك ولذا كان هذا به الهجر استعماله من الباطن ولكن علمت به أيضاً تجريبات جديدة تتحقق منها أن هذا الداء الذي يمس سرشناؤه وتدعى عادة تجربة علاجه به الداء من مهرة الاطباء وربما كان الاحسن تجربة الزنجار المفصول الذي هو جوهر أقل اخافة بقينا من الزنجار المسحوق فقط وأكثر استعمال الزنجار من الظاهر كسد واممخشكر لاجل تأكل اللعوم الفمارية واتلاف التولدات الزهرية وكى بعض القروح الضعيفة والسرطانية واتلاف الندمال الاجفان ومن القلاعات وغير ذلك ولذلك هدق من الجواهر المهمة للقروح وهو يستعمل في صناعة النقش لتحضير الخللات المتعادل ويخدم في بيوت الادوية لتحضير الطلاء الالهى والطلاء المصرى الذي هو دواء كثر الاختلاف ولذا كان غير موثوق به حيث يتحول تركيبه ومع ذلك يستعمل علاجاً للقروح الرديئة الطبيعة وكذا يخدم لتحضير الطلاء السابق الاخضر

المذكور في أقرباذين لوندرة والاصوق الراينجي أي الشمع الاخضر لبوييه المستعمل  
 كخشكر والباسم الاخضر للطبيب كيت وغير ذلك ويجهز للاستعمال الطبي اما بصيغة  
 ونخله وذلك لا يغير طبيعته واما بغسله وذلك يزيل منه الخلات المتعادل وهذا ان الناجحان  
 يسميان بالزنجار المخضر وان كانا متماثلين ولذا كان هناك شك في الطبيعة الحقيقية للجواهر  
 المستعملة المسماة بهذا الاسم عند كثير من الاطباء والاول وحده يستحق أن يحفظ والثاني  
 ليس هو الا تحت خللات أو ادرات ثلثي أو كسيد النحاس  
 (المقدار والمركبات الاقرباذينية) يستعمل تارة مسحوقا وتارة محلول في الزيت وتارة يمزج  
 بجسم شحمي فيستعمل من الباطن كدقي بمقدار من قح الى ٢ قح وكنبه من  $\frac{1}{2}$  قح الى  $\frac{1}{4}$   
 بلوعا والشمع الاخضر ويقال له اسوق خللات النحاس يصنع بأخذ جزأين من القادر الابيض  
 و٤ من الشمع الاصفر وجزء من التريتينا وجزء من مسحوق الزنجار فيجاء القادر والشمع  
 والتريتينا ويوزج بها الزنجار ويوضع ذلك الاسوق على الاندملات والمسامير والطلاء  
 أو المرهم النحاسي أو الطلاء الاخضر يصنع بجزء من الزنجار و١٥ من الطلاء الملكي يمزج  
 ذلك ويستعمل للتغيير على القروح الزهرية ومن المعلوم أن الطلاء الملكي الذي يقال له  
 القاعدى في بعض التراجم السابقة مركب من الزيت الاسود وراتنج الصنوبر والشمع  
 الاصفر من كل ق ومن زيت الزيتون ٤ ق ولذا يقال له الرابعي التركيب والمرهم  
 أو الطلاء المصري الذي يقال له العسل الخشكر يصنع بأخذ ١٤ جزأ من العسل الابيض  
 و٧ من الخل و٥ من مسحوق الزنجار يمزج ذلك ويطبخ في طنجير من نحاس مع التحريك  
 دائما حتى يذوب الزنجار ويتأون العسل بالحرة ويصير الكحل في قوام على ومن اللازم  
 تخضير ذلك في طنجير كبير السعة لان الكتلة تنتفخ بتصاعد الغاز وذلك المخلوط يكون أولا  
 أخضر ثم يزول ذلك اللون لان الخل يتحد بخللات النحاس ويذويه ومع ذلك يذوب العسل  
 فيعناصره القابلة للاحتراق أي الادروجين والكربون يتحول أو كسيد النحاس الى نحاس  
 معدني يعطى للمركب لونا أحمر ويتصاعد ما وحض كربون في مع فوران بحيث يرفع الكتلة  
 ويتصاعد مع ذلك حمض خلي وماء وغير ذلك مما ينتج من تحليل تركيب العسل والحمض ويبقى  
 في التركيب نحاس خالص وعسل ذائب وقليل من خللات النحاس مع فضلة من الخل الذي  
 هو متغير نصف تغيرا كدهنرى أنه يكاد لا يوجد فيه حمض خلي ولا نحاس مؤكسد وذلك  
 المرهم يفصل عن بعضه بعد بعض أيام وترسب فيه أجزاء نحاسية في شراب ملون فيلزم عند  
 كل استعمال أن تخلط الطبقةتان ببعضهما ما تحريك هذا الدواء ويستعمل دائما من الظاهر  
 كدواء غسالة وأكثر استعماله في طب البياطرة

### (خللات النحاس النوشادري)

يسمى أيضا خللات النحاس والنوشادري وهو ملح أزرق مبلور شديد التشرب للرطوبة وينال  
 من المحلول النوشادري لخللات النحاس وتغييره على حرارة لطيفة ويكون جزأ من قطورات  
 مختلفة محلاة ومنها الصيغة الزرقاء المستعملة مثل ذلك

## (المخلات البوطاسي للتحاس)

هو مركب مخضر ينحل في الهواء الى سائل أخضر طعمه حريف كالأوسماة شوبسبير محلول  
المخلات البوطاسي للتحاس وينال بأن ينجز الى الجفاف مخلوط مائي من ٣ أجزاء من زبد  
الطرطير وجزء من خللات التحاس ويستعمل هذا الملح كاستعمالات الملح السابق

## ♦ (أنواع كربونات التحاس) ♦

الأنواع الاتية له معظمها غير مستعمل الآن في الطب

## • (تمت كربونات التحاس المتولد في الارض) •

هو يوجد على ٣ أحوال الاول كربونات خال من الماء وهذا الاستعماله والشافه هو  
ما يسمى عند المعدنين ملاشيت أي تحاس مكرين أخضر يحتوى على قليل من الماء ولونه  
أخضر مقبول وهو قابل للصقل وكانوا سابقا يضعونه في الجارة الثينة ويصورونه بصورة  
القباب ويعلقونه في عنق الاطفال حفظا لهم حسب نوره هم من الصرع وغيره من العوارض  
الناجمة من الحرق أو الفزع وينسب لهذا الصنف ما يسمى بالأخضر الجبلي والرماد الأخضر  
الذين كانا مستعملين سابقا لتأكل الزوائد والثبات لا زوردا التحاس أو التحاس المكرين  
الازرق المحتوى على كثير من الماء وهو يلوى لونه أزرق جميل وتستخدمه النقاشون وهو  
المؤن للعجرام المسمى تركواز والجرا الارميني المستعمل سابقا من الباطن كقوى ومن  
الظاهر كجفاف والازرق الجبلي من أصنافه والارماد الزرق التي تتولد في الارض وتعد عند  
القدماء من الجواهر الالكلة كانت صنفا آخر منه مسحوقة

## • (تمت كربونات التحاس الذائ) •

يسمى أيضا الزنجبار الطبيعى والزنجبار الحقيقى ويسمى عند القدماء بأتين وهذا الملح لا يذوب  
في الماء أصلا ويذوب جيدا في الشحم والحوامض ونحو ذلك ويتكون كل وقت فجاء أعيننا  
على سطح التحاس ومخلوطاته من مماسة الهواء الرطب أو الماء وهو سم أقل شدة من زنجبار  
المجرب كذا قال درووار لكنه شبيه به في التأثير وقد يستعمل بدله أحيانا غلطا وربما استعمل  
في النقش

## • (تمت كربونات التحاس الصامى) •

ينال بترسيب التحاس تحت كربونات البوطاس ويخدم التحضير تحت كربونات التحاس  
لأنه لا يذوب ولا تعرف جيد خواصه الطبيعية لأن أصنافه غير قابلة للاذابة ويقرب للعقل  
أنها أقل فاعلية مما يظن والطبيب هتشنسون الذى كتب على الاوجاع العصبية ذكر  
مشاهدات للتيك المؤلم في الوجه شفقت المرضى منه بهذا الجوهر وأعطاه ركون في هذا الداء

مع التجاح بمقدار درهم في اليوم وأعطاه الطبيب كعبه مقدار نصف أوقية في اليوم على ٣ كيات مدة ١٥ يوما متتابعة فأبرأته كما. والماله جلة سنين واستعصى على قطع العصب تحت الجراح وعلى كبريات الكئين وأمر سابقا اليوسطون بمقدار كبير منه فشهد انتاجه سيلان اللعاب قال مير ولا نعرف أى نوع من أنواع تحت كربونات النحاس تنسب له تلك المشاهدات

### • (تحت كربونات النحاس والنوشادر) •

يسمى بذلك في بعض كتب الاقرباذين متحد تحت كربونات النحاس الصناعى تحت كربونات النوشادر السائل ويقال انه كان مستعملا محلولا في الماء المتطرز زروقاني علاج الالتهاب المزمن في مجرى البول وجبوا في علاج بعض حيات غير اعتيادية استعصت على جميع الوسائط وبالجملة لا يستعمل هذا الملح المحلول والتحضير المذكور في اقرباذين قرار هو أن يؤخذ من كبريات النحاس المبلور جزآن ومن كربونات البوطاس مدة دار كاف يذاب كبريات النحاس في الماء ويرسب بمقدار مفرط من كربونات قلووية ثم يغسل راسب النحاس مع الانتباه ويفصل الماء منه بالعصر ثم توقع الملازمة بينه وبين محلول مصنوع من ٣ أجزاء من سكوى كربونات النوشادر و ١٣ من الماء المقطر فكرر بونات النحاس يذوب والسائل يحتوى على جزء من كربونات النحاس و ٣ من كربونات النوشادر ويحتوى الجرام الواحد من ذلك على ٥ سيج من كربونات النحاس و ١٥ سيج من كربونات النوشادر

### • (كلورور النحاس) (أو كلورورات النحاس) •

ذكر سوبران أن النحاسية تكون منه مع الكلور مركبان مختلفان فأول كلورور النحاس يتساوى فيه الجوهران وهو بلورات بيض محببة تتشرب أوكسيجين الهواء وتتغير إلى أوكسيد كلورور النحاس وأما ثاني كلورور فيكون مقدار الكلور فيه زائدا كما هو واضح ولونه أغمر مصفر ولكن اذا كان مبلورا كان على شكل ابر صغيرة خضرة تحتوى على جزأين من الماء فاذا انجز بسرعة فجائية تصاعد منه الماء والكلور ويبقى أول كلورور ثم ان ثاني كلورور كثير الاذابة في الماء وفي السكوال وينال باذابة أوكسيد النحاس في المحض كلورادريك ثم ينجز ويبلور ويقل استعمال هذا الملح في الطب منفردا فان خلط بادر وكلورورات النوشادر استعمال في الصرع لكن أكثر استعماله في التغيير على القروح الزهرية وهو بلورات خضرة شديدة التشرب للرطوبة وكثيرة الاذابة والميعان وكأوية جدا واذا حضرت على البارد كانت بيضاء واعتبر هاميره أول كلورور اذ راقى أى مائى ولكن يزرق سريعا من الهواء والصبغة انخضراء للطبيب استيسير هي المحلول الكوولى لهذا الملح وصفة هلويتيوس لا تختلف عنها الا بإضافة مقدار السدس عليها من روح النوشادر الذى يعطيه الونأ أزرق وهي من المنبهات الفعالة للأعضاء الهضمية ويندر أن تنجح استقراعات ومدح هلويتيوس هاتين الصبغتين



علاج الارشيتيس أى لين السدلة واحتقان العقد الماساريقية وأعطى من الأولى نقطاً  
للأطفال بعدد سنى أعمارهم وأزوج المقدار إذا لم يعرض غشيان واعتبر الثانية مقطعة  
ومفتحة جداً ثم جعل استعمالهما معاً ثمانية أيام فثمانية أيام ولكن مع اسهال المريض  
زمنافز مناور عالج الطبيب چون الصرع بالصبغة الاتيرية لمريات النحاس

### (ادروكلورات النحاس والنوشادر)

يقال له أيضاً مريات النحاس والنوشادر وادروكلورات النوشادر النحاسى والازهار  
النوشادرية النحاسية وأزهار ملح النوشادر النحاسى والنحاس النوشادرى واستحسن ميره  
تسميته بنوشادرور النحاس وهو الذى سماه سو بيران كلورور النحاس والنوشادر وقال هو  
يكون على شكل بلورات زرق جميلة ذوات ٨ أوجه وطعمه شحاشى والكحول يذيبه جيداً  
كالماء أيضاً وهو مركب من جزئين كلورادرات النوشادر وجزئين من بيكلورور النحاس  
وجزئين من الماء وهو شديد السمية فلا يستعمل الا مع غاية الاحتراس انتهى وقال ميره  
انه يحضره تصعيداً أجزاء متساوية من مريات النوشادر وأوكسيد النحاس الخالى من الحديد  
وليس هو الا مخلوط مريات النوشادر ومريات النحاس بتقادير تختلف على حسب درجة  
الحرارة ويعوجب ذلك يكون دواء قلبى للثبات وغير موثوق به وقد هجر يقينا بصبغة  
هلويتوس وكانوا سابقاً يستعملونه حالة كونه صلباً فى علاج الصرع عند ارن ٢ قح الى  
١٠ بجملة مرار فى اليوم قال ميره وينظر للنساء أن هذا المقدار كبير وكان فى حالة كونه سائلاً  
يستعمل من الباطن والظاهر فى سوء القنبية أى التغير العام للعزاج وفى الامراض الزهرية  
ومع ذلك هو أقل نفعاً من المستحضرات الرقبية وبالجمله هو يقرب كثير الصبغة الزرقاء  
لهلويتوس التى ذكرناها فى المبحث السابق

### ✽ (نترات النحاس) ✽

هو بلورات زرق شديدة التشرب للرطوبة وتذوب جيداً فى الماء وطعمها كادراً كالوتشكون  
عادة من تأثير الحض على النحاس مباشرة وهو سم أقوى فاعلية من الكبريتات وذكر شفلير  
أنه شاهد نجاح استعماله فى أحوال من الداء الزهرى استعصت على العلاج الزئبقى فأعطى  
المريض ثمن قنعة فى اليوم حبوباً مع خلاصة عرق النجيل ويستعمل محلوله لمس القروح  
القطرية الواسعة وزرقو العلاج البلى نوراجيا المزمنة

### ✽ (نترات) ✽

جميع المركبات النحاسية السابقة متشابهة فى الخواص وجرب معظمها فى أحوال كثيرة  
مماثلة ونسب كثير من المؤلفين بعضها ما نسب به آخرون وبعض آخرون نشأ من ذلك اشتباه  
يقينا لكنه قليل الخطر ولا سيما أن هذا الاستعمال كاد أن يهجر الآن وخصوصاً من الباطن  
بل لم يتفق لكثير من الأطباء المعالجين أن يضعوا النقطه نحاس فى ادمعهم ولا فى تراكيبيهم

الدوائية ورباعية تشبههم على جميع المركبات النحاسية ومن الأسف أن هنالك تجربات متضاربة فعات مع غاية النجدة اللازمة لاستعمال هذه الجواهر التي هي سمية بالذات ولكن لم يستفد منها إلى الآن ما يلزم اعتبارها والجزم به في تلك الأدوية التي استعملت في علاج آفات كثيرة غير قابلة للشفاء عادة كالسرطان والسل والصرع مثلا فلذلك لا تجاسر على استعمالها بقدر مقي حيث أن عندنا لأحداث هذا الدواء وسائط أكيدة وأقل خطرا منها ولكن نقول لا تنس أن تلك المركبات النحاسية إذا استعملت بمقادير كسورية فإنها بحسب الظاهر تنفع فيها عاتما في المجموع الدموي والعصبي ثم في المجموع اللينفاوي الذي يصح أن يتجه تأثيرها عليه في علاج آفات مزمنة مختلفة ثم نقول إن تحت كربونات النحاس الصناعي هو أقل الجواهر النحاسية فاعلية والنوشادر أكثرها ثباتا وأسهلها تحميلا وأنفعها وربما كان ذلك بسبب كون النوشادر الذي فيه مفرط المقدار وفاعليته معروفة في بعض الأحوال المذكورة والأملاح التي تستحق التعرض للتجربة هي الكبريتات النوشادري والكبريتات الخضراء والخلات المتعادلة والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

### • (روح النوشادر السائل) •

وضعنا هذا الجوهر هنا في الكاويات تبعا لخواصه ولأن أكثر استعماله لا يملكى والنفس عميل لوضعه في المنبهات كما فعل الغير مع أملاح النوشادر وروح النوشادر يسمى بالقلوي الطيار وروح ملح النوشادر ولا يوجد في الطبيعة خالصا وإنما يوجد متحداداً دائماً بأملاح أخرى ويستخرج من ادروكلوراته بواسطة الكلز الغير المطفأ الذي يحرض خروجه منه على هيئة غاز وهو يتصاعد بنفسه مدة تخمر وفساد المواد الحيوانية والنباتية وأثبت مرتين أنه يتكون من حماسة الهواء للماء وكذا إذا فوّل الادروجين ولأمس الأزوت ولذا ينتج منه كل يوم مقدار كبير حيث يتولد عنه الفترات الموجودة في النباتات ثم هو لا يستعمل في الطب إلا محلولا في الماء أو متحداً بغيره على شكل أملاح

(صفاته الطبيعية) أما في حالة الغازية فهو غاز شفاف عديم اللون ورائحته قوية مخففة وكثافته ٥٩١ ر. ويصير سائلا في درجة ٤٣ تحت الصفر ويذوب جدا في الماء بحيث يذيب الماء منه من كل حجمه ٦٧٠ حسبما قال دافى وقلويته شديدة كقلوية المغنيسيا أما في حالة السبولة أي محلولا في الماء فيكون بصفة سائل عديم اللون وطعمه حترىف كما وجدنا ورائحته قوية تفاداة غير طاقاة

(الخواص الكيميائية) أما الغاز فوجد مكوّن في الوزن من ١٨٥ من الادروجين و ٨١٥ من الأزوت وفي الحجم من انضمام ٣ جواهر فردة من غاز الادروجين مع جوهر من الأزوت وعلى رأى برزيليوس هو مكوّن من أمونيوم وأوكسجين ولكن هذا غير شهير وأما السائل فيخضر شراب البنفسج ويتصاعد منه في الهواء على الدوام غاز النوشادر وإذا غلّي فقد منه الغاز المحتوى هو عليه ويتكون منه مع الخواص أملاح ومع بعض

الاملاح متحدات من دوجة ومثلثة ويذيب كثيرا من الاكاسيد قال بوشرده واذا كان  
نقيا وشبع من الحمض فترك لم يرسب فيه شيء باملاح الباريت ولا بنترات الفضة فاذا شبع  
من الحمض الكبريتي جهز سائلا عديم اللون سليما من الراتحة وليس من اللازم للاستعمال  
الطبي أن يكون النوشادر نقيا نقاوة كيمياوية وانما يلزم أن تكون كثافته في مقياسها ٢٢  
درجة وكثافته العامة أي بالنسبة للماء ٩٠٣ ر. ويحتوي تقريبا على  $\frac{1}{8}$  وزنه من  
الفلو الحقيق

(تحضيره) يؤخذ من كل من كلوريدات النوشادر والكلس كج يمزجان سريعا  
من جاتا ما ويدخل المخلوط سريعا في معوجة من الفخار المطين حيث أريد العمل لانالة مقدار  
يسير من النوشادر أو يوضع المخلوط في قازان من مخلوط المعادن اذا أريد انالة مقدار كبير منه  
ويكمل جهاز زواف المشهور بوصول وكرة من زجاج يوصل بها ٣ قناني فالقنية الاولى  
تحتوي على مقدار يسير من الماء كاف فقط لان يغمر فيه طرف الانبوبة التي توصل الغاز  
وكل من القنيتين الاخيرتين يحتوي على ١٥٠٠ جم ويلزم أن يغمر الانابيب الموصلة  
للغاز في السائل الى قرب عقده فاذا طين الجهاز نظيما جيدا وسيما أجزاؤه المعرضة لتأثير  
الحرارة تسخن المعوجة بلطف لاجل سهولة تصاعد روح النوشادر ثم ترفع درجة الحرارة  
تدريجيا الى أن لا يتصاعد شيء من الغاز فينبذ في ذلك الجهاز ويؤخذ من القنية الثانية ٢  
كج من النوشادر الذي كثافته ٢٢ درجة ويلزم حفظه في قناني مسدودة سدا جيدا  
بسدادة من جنسها وأما القنية الاخيرة فيؤخذ منها نوشادر ضعيف يصح أن يستعمل بدل  
الماء المقطر في عملية آتية وأما القنية الاولى التي استخدم ماؤها لفصل الغاز فتحتوي على  
نوشادر غثي ولكنه شديد التركيز وأما الكرة المسماة بالبالون فتحتوي أيضا على مقدار  
يسير من سائل نوشادري غثي شياطي يمكن كالسابق أن يستعمل لتحضير بعض أملاح  
نوشادريه وفضلة العملية أي الباقي في المعوجة مخلوط كاورور وأوكسيد الكالسيوم  
ويمكن أن يستخرج منها جزء من النوشادر أيضا ثم في مدة تكاثف الغاز النوشادري في الماء  
يتصاعد كثير من الحرارة فمن المناسب للحرس من ارتفاع درجتها المعارض لذوبان الغاز  
تبريد القناني بواسطة سلسول من الماء البارد وحيث كان حجم الماء يزيد كثيرا بذوبان الغاز  
يكون من المناسب أن لا تكون القناني مملوءة أكثر من نصف سعتها عند ابتداء العملية فاذا  
عملت العملية في طنجير كبير يضاف على المواد قليل من الماء والافضل أن يؤخذ لذلك ماء  
نوشادري غثي من قنية غسل اجنتيت في عملية سابقة وذلك بصير تحليل التركيب أسهل  
ففي هذه الحالة يمر في التقطير مقدار كبير من الماء يبقى في قنية الغسل ويصح أن يبدل ملح  
النوشادر بكبريتات النوشادر الذي هو أرخص ثمنا بالاوريا ومقدار الكبريتات جزء  
وادرات الكلس ٣ أجزاء واطافة الماء هنا أيضا لتسهيل التفاعل ويلزم أن نقول  
أن كبريتات النوشادر المتجرى الردي السقية عادة يحصل منه نوشادر سائل راتحة

شباطية

(الاجسام التي لا تترافق معه) الحوامض والاملاح المعدنية والشب

(التأثيرات الصحية والدوائية) التصعدات التي تخرج من النوشادر تهيج الملتحمة وتسبب سيلان الدموع فإذا انفذ منها شيء في القناة الهوائية بالتنفس سخن الحلق وحرض السعال وخاصة أحداث النوشادر تهيجاً شديداً في السطح الخشامي بتصعداته الخارجة من القناة التي هو فيها تمنع نفعا جليلة في الغشي والانحشاء والاستسقاء وغيرها وغير ذلك فالتأثير المنهيج الأكال من أجزائه في هذا السطح يكون كاجسام وأخره توقظ الحياة وفي أقل من طرفة عين يتحول الاحساس الذي تتكبد به الاعصاب الشمية حينئذ إلى التخاع المستطيل والتخاع الشوكي ومن المعلوم أن التأثير اللازم الذي تقبله أعضاء التنفس والقلب من تلك المراكز الحيوية كان منقطعاً في تلك الامراض كما كان كذلك سائر الامور التي تنشرها الاعصاب في جميع الجسم فيرجع جميع ذلك في لحظة واحدة وتتم ممارسة الوظائف الطبيعية والآلية ويستيقظ الجسم الذي كان بحسب الظاهر غير حي لم يبق فيه من نار الحياة الاشرارة خفية فيلبها روح النوشادر وقد استخدم بنيل هذا الانزعاج الذي يطبعه روح النوشادر المستنشق من الانف في المجموع العصبي لممارسة ظهور نشوبات الصرع ففي استشعر بقرب هذه النشوبات يشعم المريض بجملة مرات من تصعدات هذا السائل الخارجة من قنينة ملوأة منه فتأثر القريعات العصبية الشمية من ذلك يظهر أنه يحرك جميع الجهاز الحنجري الشوكي فيوقف الحركات التي ترتفع من الضفائر العصبية وخصوصاً من القسم الشراسبي ويمنع صعودها نحو المخ حيث كانت تذهب اليه لتكدره وتجعل اللب الخشامي في هيجان مرضي بحيث يحصل فيه احتقان دموي فروح النوشادر يمنع ظهور تلك الاقانات التهيجية فتبطل نشوبات هذا الداء الممهل واستعمل هذا النوشادر الغازي علاجاً للا التهاب الحنجري المزمن الذي معه بحوكة وذهاب صوت وجميع الخناقات المزمنة التي تكثر من سن ٢٣ سنة الى ٥٠ في أصحاب القوابي أو المخنزين الذين هم أهل للذبحات الحمادة في طقوليتهم وشبوبيتهم وكذا في الزكام القديم المستعصي والربو العصبي مهما كانت درجة الامفيزيما الرئوية الملتحمة معه أو مع وجود نزلة مزمنة مخاطية أو نخامية وكذا في بعض ارماد أي التهابات ملتحمة مزمنة وفي الكمنة البسيطة الجديدة حيث تساعد هذه الواسطة بالحرار يبق على الصدغ وعلى القسم الحاجبي فانها تؤثر مثلها تأثيراً منبهها على الامتدادات العصبية لازوج الخامس العصبي وتنتج في مثل تلك الاحوال نتائج نافعة ولاجل اتمام تلك الدلالات سواء في امراض الملتحمة أو الاغشية المخاطية للحفرة الانفية أو الحنجرة أو الشعب يكفي أن يترسرها بغطاء العين المنفتحة نصفاً انفتاحاً وتحت الانف والقم وقت التنفس بقنينة مفتوحة تحتوي على النوشادر السائل ويصح في الربو أن يضم لذلك الاستنشاق من الجدار الخلفي للبلعوم بقلم تصوير مخموس في النوشادر السائل المركز ليحصل بذلك كي خفيف وجرب مونريت السكي البلعومي بالنوشادر لامة صابة بنزلة شعبية مع عسر تنفس شديد وخرخرة غطية واسعة وحصل التصفيف حالاً وربما كان من العصر الموافقة على ذلك ولكن جرب ويبرجلة مرات هذه الواسطة فكانت النتيجة جيدة وانما حكم ريبيركي سقف الحنك بدل السكي البلعومي الذي لا يتخلو عن خطر ثقيل ومن العظيم الاعتبار ما ينتج

من وضع هذا الجوهر على الجلد فإنه يغير حاله من الطبيعية والتركيب المسمى للبشرة ويجذب اليه دم الشبكة الشعرية المغطية للأدمة فيسبب تصعدا مرضيا فذلك يحصل منه تحمير وتنقيط وقد تنال تلك الظاهرة بوضع خرقة غمست في هذا السائل على الجلد والغالب أن يضم لروح النوشادر زيت ثابت كزيت اللوز الحلو وزيت الزيتون ونحوهما فيحصل من ذلك صابون يسمى بالطلاء الطيار وسمي بذلك لتركيبه يستعمل كثيرا التهيج يحصل ما من السطح الجادى فيصير مصرفاً ومحولاً لالتهاب أو نقص مثبت في عضو قريب أو بعيد ويوضع هذا الطلاء بعد الإفصاء المناسبة على العنق في الخناقات والذبحة الغلاية (كروب) وعلى الصدر في الالتهابات البلورية ويعد على البطن في الالتهاب البريتوني وغير ذلك وتدل على الأجزاء التي هي مجلس لآلام روماتزمية أو أوجاع عصبية ويستعمل أيضاً مع المنفعة من وخا على الأطراف والبطن في الاسهالات ويضاف له حينئذ بقدر ثلثه من صبغة العنصل وصبغة اللديجيتال فذلك المركب يوقظ أوقافاً عالية السطح الجادى ويعيد حيوية الأوعية المصابة فيمكن بواسطة امتصاص قوائمه أن ينبه الأفران البولي وذكراً وذكراً بالطيفة للتحمير والتنقيط بالنوشادر قال ولاجل تحمير الجلد قبل قطعة من الفلانييل بروح النوشادر ويغير بها على العضو مع الدلك القوي فإذا كانت كثافة النوشادر من ١٨ إلى ٢٣ كفى خمس دقائق لا يحدث النتيجة المرادة في جلد رقيق وعاقى ويلزم استعماله من أطول إذا كان القلوى ضعيفاً والبشرة رقيقة ويترك أن تدوم الأريتميا الناشئة من هذه الوسطة أكثر من ساعتين فإذا أريد إنتاج نشاط مختلف العمل باختلاف المحال وقد أوصوا بذلك بحمل طرق في ذلك الجزء بصوف من الفلانييل أو بخرقعة إلى أن ترتفع البشرة وتلك الوسطة تنجح جيداً ولكن لا تعمل إلا مرضى خالين من الحساسية لأن الحساسية إذا كانت سليمة وتعت أجزاً من الأدمة حصل من ماسة القلوى الطيار لها آلام شديدة ومن الناس من يبل قطعة من ورق الكرونة بروح النوشادر ولكن لا ينتج من ذلك نتيجة ونحن انما نستعمل طريقة أخرى وهي أن تثنى رقادة غمان ثنيات أو ١٠ بالشكل والعظام المراد وتبلها من النوشادر الذي أقل ما تكون كثافته ٢٢ درجة ثم نضعها على المحل ونصب عليها دقيقة فدقيقة كمية جديدة من النوشادر كلما تصاعد بحيث تحفظ الرقادة دائماً مدة تندية تامة ويكفى في العادة ربع ساعة لا تبالغ التنقيط ومع ذلك كفى ما يتفق أن ينتظر نصف ساعة بل ساعة بدون نفع قبل انالة النتيجة المرادة وذلك ناشئ بغيرنا من كون النوشادر الملامس للجلد قد تسرع فاعلية بسبب سرعة تصاعده وغازه وذلك يدل على أنه إذا امسك غاز النوشادر بجسم شحمي كالزيت وسيم الشحم الخلقان التنقيط يحصل بأسرع مما إذا استعملت الوسطة الأولى واخترع الطبيب بونفاس وسطة جميلة لمنع تصاعد النوشادر وذلك أنه بل قروصاً من الغاريقون الطبي بالقلى الطيار ومن المعلوم أن أحد سطحى الغاريقون لين اسفنجي والسطح الآخر من دمج أماس ووضع على الجلد السطح الاسفنجي فعدم قابلية السطح الآخر لنفوذ شيء منه يمنع فرار الغاز فيحصل التنقيط بسرعة مثل ما إذا استعمل طلاء نوشادري أو مرهم



واستخدم بریطون من زمن طويل كسحبان خياط يلا بقطعة من قطن مندوف بسلول  
 بالنوشادر أو جفنة صغيرة من التلك والنتيجة واحدة وتلك الكيفية في الوضع تصير المرهم  
 النوشادري أقوى فاعلية ونحن نوصي باستعماله فإذا كان المرهم جيد التحضير يؤخذ منه  
 على ملوق كتلة صغيرة يندر أن يجاوز قطرهما قطر الفرك فعندما توضع على الجلد ينتج منها  
 حس يرد لا يدوم اللحظة ويتبدل بحس حرارة يعقبها بعد دقيقتين أو ٣ حس احتراق وذلك  
 الحس ليس شاقاً كما يتوهم من سرعة التنفيط وإنما يكون خفيفاً بحيث لا يبعد عند المرضي  
 الماشية أو بعد الوضع نحو ٣ دقائق أو ١٠ أو ١٥ ترتفع البشرة ومع ذلك هناك  
 اختلافات كثيرة تنشأ بالآثار من مجلس التنفطة ومن فاعلية المرهم وبالجملة يلزم أن ينتظر  
 قبل رفع المرهم ظهورها لآثار صغيرة حوله وتلك الآثار تبدأ ليل أو كبد على ابتدء التنفيط  
 وتكونه وعلى أنه إذا ترك النوشادر ملامساً للجلد زمناً طويلاً خيف من انتاج خشك ريشة  
 سطحية فإذا رفع المرهم توجد أحياناً البشرة مرتفعة ولا يتكون منها الفقاعة وخبيثة  
 وتارة توجد رشة ويكون المصل محتبساً في جملة خلايا في تلك الحالة الأخيرة  
 يكون من النافع أن يفعل من قبل بعض دلكات على البشرة وتنفصل فصال تاماً ويسهل  
 امساكها بالظفر من ثباتها ونزاعها بأهل طريق ويلزم أن تكون الأدمة المتعربة حمراء  
 منتعشة فإذا كانت شديدة الاحمرار أو كانت منكئة بكدم صغير لم أن يستتج من ذلك أن  
 النوشادر بقي موضوعاً زمناً طويلاً وفي الحقيقة تتكون خشك ريشة سطحية والغالب  
 أن الحراريق النوشادريية تفعل بقصد أن يوضع على الأدمة المتعربة أدوية تنقص فإذا وضع  
 الجوهر الدوائي على الجرح يغبر عليه بالصقيفة الآتية وذلك بأن يحجر زقرص صغير من  
 المشمع يوضع مباشرة عليه وهو معتدلان يحفظ الرطوبة ويمنع جفاف سطح الحزقة ثم يغطى  
 بقطعة من صبران سكتة بيرة تكون أوسع منه وفي التغيير الثاني يوجد سطح الحزقة مغطى  
 بفشاء كاذب أبيض مصفر يبرز أحياناً عن أعلى سطح الجلد وأحياناً يكون أرق ويبقى في  
 محاذاة البشرة بل يظهر أنه منخفض عنها وذلك الغشاء الكاذب الدائم الوجود يختلف في  
 درجة الخشن ويكون ذلك على حسب فاعلية المرهم ومدة وضعه والزمن المار بين التغيير  
 الأول والثاني ومن اللازم رفع هذا الغشاء الكاذب والا كان الامتصاص ردياً وفي الأيام  
 الثلاثة الأولى يرفع مع السهولة الكاذب الذي تكون ثانياً في كل تغيير وإنما ينتهي  
 حاله في اليوم الرابع أو الخامس بأن يلتصق التصاقاً متيناً بالأدمة ويكابد نوع تركيب آلي  
 ونحو اليوم السادس لا يشاهد الا التحام محمى يزول بالكيفية بعد ٨ أيام أو ١٠ فإذا  
 بقي المرهم زمناً طويلاً ملامساً للجلد نتج منه خشك ريشة سطحية لا تنفصل إلا بعسر وتترك  
 بعد هافي الغالب التحاماً لا يعنى ولذلك إذا أريد استعمال النوشادر كما وبايترك المرهم  
 ملامساً للجلد نصف ساعة بل أكثر مع أن هذه الوسطة لا يكي أقل سرعة وتأكيداً من  
 استعمال المتحد من البوطاس والكلس والفعل المحرل للنوشادر يستعمل كل يوم لأحياء  
 الجروح والنواصير والتنبية بالجلد بقصد شفاء الاحتماقات المزمنة والاوراجع الروماتزمية  
 أولاً لجل أن يحمر من فيضاً نا محولاً في عضو من الاعضاء وأما التأثير الكاوي للنوشادر

فينفع مصرفا ومحو لا علاج التيك المولم وأوجاع الاسنان الناشئة من التسوس وقال  
 جندريت كما قال بعض نجاسا من كى جلد الجمجمة وسيما قما به كيا عيقا بقصد شفاء الآفات  
 المزمنة في المخ والكثير كما الابتدائية والسكنية ونحو ذلك وشوهه أن النوشادر اذا وضع  
 بمقدار يسير في قطرة كان نافعا للعلاج كثير من الارما دسواء الحادة والمزمنة والمشابهة  
 ألبأت برنجيل لأن يوصى في الخناق بمقدار منه من ١٥ الى ٣٠ جسم في غرغرة  
 ٥٠٠ جم وشاهدنا في زمننا هذا جندريت عالج السعنة بغسلات نوشارية قوية  
 الفعل وتلك مداواة تنجح يقينا ولكن اشترى فيها الشفاء بألم لا يطاق وذكر جرار الا يوفى  
 أن النوشادر اذا مذبالماء تحترق من الالتهاب في الحرق ويستعمل لارجاع الجنور يا التي  
 غابت دفعة ولكن يلزم تلطيف الكمية حذر من عوارض الالتهاب التي تعرض من الحقن  
 كما يستعمل زرقاني السائلات البيض وذكر واما مشاهدات في احتباس الطمث شفي في  
 بعض أيام بالزرق باللبن الفاتر النوشادرى كأن يوضع ١٠ نقطة أو ١٢ في ق من  
 السائل وأكذلك نستأن فالزرق في هذه الحالة ينفج احساسا شائقا ولكنه مطاق  
 ثم يظهر سيلان أبيض يتبعه حالا الحيض وكما علم من ذلك أنه مددرا للطمث ذكر وانجابه في  
 ايقاف التزييف وذكر جرار أنه أوقف به أنزفة السرطانات المتفرجة وكما يضم النوشادر  
 للزيوت والشحوم يضم أيضا للسكرول المكفور وبالسم فيورونتي ولروح الافيون وللاتير  
 وللزيوت الطيارة واذا استعمل روح النوشادر السائل من الباطن وكان من كذا سبب  
 عنه في السطح المعدي المعوي آفة شبيهة بما ينتج في الجلد في بعد لحظة يسيرة يشعل التهاب  
 مخيف في القنوات الغذائية وقد فعلت تجربات في الحيوانات ثبت منها أن تعاطي هذا  
 الجوهر يسبب التهابات معدية مغممة وشاهدنا طبيبيا استنشقه بدون احتباس بل  
 ازدد النوشادر السائل مدة طويلة صرع فمات بالتهاب حاد في الغشاء المخاطي للحنجرة  
 والشعب ووجد معه أيضا أجزا ملتهبة في المعدة والامعاء الدقاق أما اذا مد روح النوشادر  
 بجزء كبير من سائل بارد دائما لثلاثة اصداع منه هذا الجوهر واستعمل منه من ٤  
 ن الى ٨ في ملعقة صغيرة من منقوع أو مغلى سكرى أو وضع منه من نصف م الى م  
 في جرعة قدرها ٦ ق واستعمل من ذلك ملعقة صغيرة في كل ساعة فلا يكون ذلك ردي  
 التركيب وانما يؤثر تأثيرا طيبا ولا ينسب للسموم وانما يعيد من القاعلات الاقرباذنية  
 فالنوشادر لا تكون فيه قوة أكالة اذا عدل بسائل مائى أو لما يبل يتحول تلك القوة الى خاصة  
 منبهة فلا ينتج آفة ولا تغير في المنسوجات العضوية وانما يكمن تأثيره الاكل محدودا باسراع  
 حركات الاعضاء وتواتر فعلها الطبيعي وازدياد مقدار الحيوية الممتعة بها في الحالة  
 الاعتمادية وبالجملة يعقب دائما الاستعمال الباطن لروح النوشادر السائل بمقدار طبي تذهبه  
 يختلف وضوحه قله وكثرة على حسب المقدار المستعمل وهيئة الاعضاء التي توجه تأثيره  
 عليها فالنوشادر لا يسبب حس حرارة في القسم المعدي ثم تتولد مستنجات أخر من الاتصالات  
 الاشتراكية للمعدة مع المخ والنخاع المستطيل وباقي الابهزة العضوية وتنفذ قواعد يقينا

في الدم وتنتشر معه في جميع المنسوجات فيكون النبض أقوى وأسرع والحرارة أظهر  
 والتذميس الجلدى أكثر ومن المعلوم أنه يسهل انالة عرق كثير منه اذا استعمل في حامل  
 مائى ولذا وضعه بوشرد في رتبة المعرفات ويكفى منه حفظ المريض في الحرارة أو أقله  
 أن لا يشوش البرد الخارج التنبيه الذى أحدثه ذلك الجوهر في المجموع الجلدى ويظهر  
 أيضا أنه ينه الخناخ المستطيل والشوكى فيزيد في قوى المجموع العضلى بحيث يضطر انحرىكه  
 مدة تأثير هذا الجسم الطيار على المجموع الحيوانى وشوهد أن استعمال النوشادر بسبب  
 استفرغان البول غير أن تلك النتيجة لا تشاهد الا في المصابين بالاستسقاءات فالخاصة المنبهة  
 لهذا الجوهر توقظ أولا حيوية الاوعية المماسمة فتسبب تخير السائل المنصب في التجاويف  
 المماسية أرفى لجة المنسوج الخلوى ثم بتأثيره على الكليتين يجعل اندفاع هذا المصل من الطرق  
 البولية مع أن هذا الجوهر لا يكون مدرا اذا فقدت الكليتان حالتهما الطبيعية أو تيبس  
 منسوجهما ولا يزيد في سيلان البول زيادة قوية الا فيمن كانت فيهم تلك الغدد زائدة الغر  
 ويستعمل أيضا روح النوشادر اذا ظهرت علامات الضعف أى صارت الحركات المرضية  
 ضعيفة وممدحوا بالاكثير فاعلمته اذا أريد حفظ اندفاع جلدى فيحفظ وجوده اذا  
 هدد بالغلبة ويطلع فيه زيادة قوة اذا ظهر فيه نخود فيعطى حينئذ في أزمنة متقاربة لبعضها  
 لان تأثيره وقوى قصير المدة فبذلك يوصل لاعادة القوة للجلد وتنبيهه وايضا حيويته  
 واستعماله أيضا في الآفات الروماتيزمية المزمنة لتحريض التعريق الكثير المستدام وتلك  
 ظاهرة صحيحة تنفع في هذه الامراض كما استعمل أيضا في الحيات الدورية وفي ابتداء الجذبات  
 الثقبيلة الناشئة من التغيرات الجوعية

وأرادوا في صناعة العلاج الانتفاع بتأثيره المنبه المتجه للجهاز الحشى الشوكى ليعارضوا بعض  
 احوال من الشلل بالاضطراب الشديد الذى يحدثه استعمال المقدار الكبير منه في هذا  
 الجهاز ولكن ليس ذلك قوى التأسيس بالاطلاق فحينئذ يسأل عن الاحوال التى ينفع فيها  
 هذا الاضطراب اذ كل شلل تفقد فيه الارادة سلطنتها على العضلات ولكن هذه الحالة  
 قد تحصل في احوال فأولا اذا فقدت سلامة النصفين الخبيين اللذين هما ينبوع الارادة  
 والقاع لان اقوتهم بحيث تعطلت وظيفة مما كفى الانصبابات الدموية في المخ والالتهابات  
 الخفية الجزئية والانضغاط الحاصل من ورم أو درن أو نحو ذلك وثانيا اذا حصل في جزء  
 من طول الخناخ اعوجاج زاوى أو انضغاط فالارادة لا تتجاوز هذا العائق فتبقى العضلات  
 التى هي أسفل من ذلك مشلولة وثالثا اذا وضت أو عضت أو قطعت مثلا الحبيلات العصبية  
 قبل أن تصل الى العضلات ثم يقال ما التأثير الذى قد يفعل روح النوشادر في هذه الآفات  
 المذكورة المتميزة عن بعضها نقول كثيرا ما يحصل منه عمل التهاى في طبقة اللب  
 الخشامى المحيط بخلاطة الدم أو الدرن الحشى أو في جزء الخناخ الشوكى الذى هو أسفل العائق  
 القاطع لاتصاله بالمخ فيصير هذا السبب الممرض كإرادة أخرى غير متعلقة بالارادة الخفية  
 تحرض الانقباضات التشنجية في العضلات وفي الاطراف المتيبسة والمتقاسمة وغير ذلك  
 اكن من الواضح أن روح النوشادر في الانواع المذكورة لاشلال مضر يقينا وظن بعضهم

انه دواء أكيد في الامراض الزهرية وأنه يزيل السكر وذكروا استعماله في لتسممات  
بالحوامض فيعطى لذلك بقدار كبير كما تقاوم به الرياح الناتجة في الحيوانات التي تتغذى  
من النباتات باستعمالها النباتات الرطب وذلك العوارض يشأ فيها من وجود حمض كربوني  
في طرقها الهضمية كما أن تحت كربونات النوشادر مضاد لتسمم بالحض ادروسيانيك ويستعمل  
النوشادر أيضا للتحرز من العوارض التابعة لنهش الافعى ويدخل السائل النوشادرى في جملة  
مستحضرات اقرباذينية كما انكحول النوشادرى وروح ملح النوشادر الانيسونى وبلمسم  
أوبودلوك ويدخل في قطرات منبهة

(المقدار والمركبات الاقرباذينية) أما استعماله من الظاهر فانه اذا كان نقيا يستعمل كاديا  
بالمقدار المناسب وصرهم جندريت المسمى بالكاوى النوشادرى يصنع بأخذ ٣٢ جم  
من كل من شحم الضان والشحم الحلو و ٦٤ جم من النوشادر السائل الذى في ٢٥  
درجة من الكثافة فيذاب الشحم والشحم الحلو في قنينة واسعة الغسم ويضاف له  
النوشادر وتسد القنينة وتحرك تحريكاً قوياً ثم تغمس في الماء البارد مع الانتباه لتحريكها  
زمنافز منالى أن يبرد المرهم وهو مرهم قوى الفعل كما علمت يمد على الجلد ويغلى برقادة  
فينتج تنقيطاً سريعاً ويستعمل على الخصوص لكيحة الرأس في الكمنه ووجد الاطباء  
لذلك أحوالاً كثيرة من النجاسات والطلاء النوشادرى يسمى أيضاً بالطلاء الطيار ويحصل  
بخلط ٦٤ جم من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو مع ٨ جم من النوشادر  
السائل الذى في ٢٢ درجة وذلك الطلاء منبهة قوى الفعل يحمر الجلد وقد يحدث  
تنقيطاً فاذا أريد منه نتيجة قوية يزدوج مقدار النوشادر فاذا أريد منه فعل لطيف يقلل  
مقداره ويستعمل بالاكثرة هذا الطلاء في الاوجاع الروماتزمية وكثيراً ما يضاف له ٤ جم  
من الكافور ومنه امن الاودنوم والقطرة النوشادرية المسماة بمسحوق ايبصون تمنع بأخذ  
٣٢ جم من الكلس المطفاو ٤ جم من مسحوق ملح النوشادر وجم واحد من كل  
من الفحم التباقي ومسحوق القرفة و ٢ جم من طين أرمينية يمزج أعظم جزء من الكلس  
مع الفحم ويدخل المخلوط في قنينة تسد بسدادة من جنسها وان كان يوضع فيها طبقات  
متتالية مع ملح النوشادر وتغطى بالعاريات ويوضع أخيراً باقى الكلس الذى يمزج بالطين  
الارمنى ويصب في القنينة بعض ن من الماء لاجل أن تندى المواد تندياً خفيفة ثم تسد  
بالضبط وتلك القطرة تمنع أحياناً اذا كان المراد تنبيه جهاز الابصار ولكن المؤثر من ذلك  
كله هو النوشادر فتعرض العين المنفتحة للقنينة بعد ازالة سدادة الكيس المحلل يصنع  
بأخذ أجزاء متساوية من ملح النوشادر والكلس المطفاو يمزجان ويوضعان بين طبقتين أى  
وسادتين من القطن ويحاط الكل بخزقة من الشاش توغر بالابرقا لافاز ينتج من ذلك زمنافز  
طويلاً ويؤثر على الجلد وأما استعماله من الباطن كمرق مثلاً فقدره من ٦ ن الى  
٣٢ في ٤ ق أو ٥ من حامل والجرعة النوشادرية لسفليير تمنع بأخذ ١٦٠  
جم من الماء المقطرو ١٦ جم من الماء المقطر للنعنع ومن ٣ ن الى ٣٦ من  
النوشادر المر كز ويصح أن يؤمر بتلك الجرعة في الاحوال التى ذكرناها استعمال النوشادر

من الباطن وماء لوس يصنع له أولا صبغة تحضر بأخذ ١٦ جم من زيت الخروع النقي و ٨ جم من كل من الصابون الأبيض وبلسم مكة و ٣٧٥ جم من الكحول الذي في درجة من الكثافة تقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح ويحفظ للاستعمال ثم يحضر ماء لوس بإضافة جزء من الصبغة السابقة على ١٦ جزء من النوشادر السائل والكحول النوشادري يسمى أيضا بالروح النوشادري والسائل النوشادري النقي يسمى ويصنع بأخذ جزء من النوشادر السائل وجزءين من الكحول الذي في ٣٥ درجة يوزجان والمقدار من ٢ جم الى ٤ في جرعة

### ❖ (ثانية) ❖

بعد من الكاويات القوية الحوامض المعدنية المر كزرة وثاني كاورور الزئبق وثاني يودور الزئبق والفترات المحضى للزئبق وتستعمل للسكرى في كثير من الاحوال ولكن حيث كان لها خواص أخرى أعظم اهمتها من ذلك فجعل شروحها في أما كتبها الثلاثة بها

### \* (الرتبة الثانية في الجواهر المحرقة والمنقطة) (روبينت) \*

الادوية المحرقة هي التي اذا وضعت على الجلد سببت فيه احمرارا وغيره من أعراض الالتهاب فاذا كان هذا الفعل شديدا القوة أو استطال زمانا طويلا حصل عقب الاحمرار افراز مصل يتجمع تحت البشرة فيقصلها فتحصل من ذلك حوصلات أو فقاعات تسمى نفطات وتلك ظاهرات شبيهة بظاهرات حرق خفيف والادوية التي فيها تلك الخاصية تسمى بالمحيرة وبالممنطة وتلك أسماء يعنى بها درجات مختلفة لفعل واحد يسمى والفعل الاول لتلك الجواهر وان كان موضعا قد ينتج أحيانا نتائج عامات مختلفة شدة ولكن لا تكون نتائج ذلك الاشتراكية ولا تنشأ من تأثير الجسم المنقط على البنية عموما غير أن من تلك المنقطات ما يمتص وينتج نتائج عامة غير مرتبطة بتأثير سمها أو أى اشتراكى وتستعمل تلك الجواهر في الغالب لتغيير محل تهيج ثابت في عضو مهم باطنى فكان المطلوب منها انقله الى الخارج أى انهم تؤثر تأثيرا محولا فتخرج التهابا في الجلد يحفظ السيلان المقرح الناتج منه زمانا طويلا وقد ينتفع في بعض الاحوال بتدنييه النفطات في البنية عموما لمقاومة المنقطات القوية واعراض أخرى ضعيفة

### \* (الفصل الاول في الجواهر المنقطة المأخوذة من المملكة الحيوانية) \*

#### ❖ (الزراينك) ❖

تسمى أيضا بالذباب الهندى وهي حشرات من رتبة الحيوانات الغلافية الجناح من قسم اثيرومير أى المتعددة مفاصل ارساغها ومن الفصيلة المنقطة عند دوميريل وتسمى بالافرنجية قنطريد وقد يقال قنطريس وأصل هذا الاسم يونانى يعنى به عند ارسطاطليس حيوان من الحشرات أجنحته مخفية في انحدار أو ما سمعها باللسان العليبي عند لينوس فهو مملوئ



ويرقطور يوس أى المنقطة وعند غيره ليطاويرقطور يوس أو قنطريد ويرقطور يوس والنجر على تسمية لينوس ونقول ان اسم الجنس أعني ميلويه وضعه براكل يوس على ما يسمى عند الاطينيين برسكرابوس واختاره لينوس ووضعه على الجنس المذكور الذى أنواعه كثيرة عند القدماء ومنها الحشرات التى يخرج من بعض مفاصل أرجلها أسافل هلاعى لزج مصفر أو أشقر وذلك هو سبب تسمية ميلويه الذى معناه من اليونانية عسل مع أنه حريف يمكن أن يسبب في بعض الاحوال تنقيطاً وجميع هذه الانواع منقطة بقلة أو بكثرة فتستعمل وضعيات من الظاهر وتكون شديدة التهيج من الباطن وأشهر الانواع وأكثرها استعمالاً هو الذراريح الذى هو المقصود لنا ويصح تنزيل شرحه على الانواع الأخر

(الصفات الحيوانية للذراريح) هذا الباب له جسم مستطيل اسطوانى ورأس كبير قلبى الشكل أعرض من الصدر أى الجزء العلوى من الجذع ويحمل قرنين كل منهما خيطى الشكل مركب من ١١ مفصلاً والمفصل الثانى قصير جداً وموضوع بالعرض والمفاصل التالية له اسطوانية والآخر يضامى وتلك الحيوانات فم فيه أعضاء المضغ ومركب من فك علوى يسمى مندبول وهو الجزء الأغلف من النهم منته بطرف دقيق ومن فك سفلى متوسط الطول والرأس منفصل عن الصدر باختناق دقعى والجزء الصدرى العلوى صغير يقرب للترجيع أقل اتساعاً من البطن وتلك الحيوانات أربعة أجنحة فالزوج العلوى منها يقوم منه نوع غمد والزوج السفلى هو الذى يخدم للطيران وهو متين بالعرض وتلك الانعام الجناحية طويلة خيطية قابلة للانثناء تصل للطرف الأربى من البطن والرسغ مركب من خمسة مفاصل فى الأرجل الأربعة المقسمة ومن أربعة مفاصل فقط فى الرجلين الخلفيتين وتلك الارساغ منتهية بكلايب

(الصفات الطبيعية) طول هذه الحيوانات من ٦ خطوط الى ١٠ والذى منها أقصر من الأنى والقرون سود خيطية الشكل كإكلنا والاجنحة طويلة قابلة للانثناء ولونها أخضر ذهبي كثير اللمعان ولون الارساغ أسود قاتم ورائحة الحيوانات قوية تنفاذة كريهة مخصوصة والطعم شديد الحرافة ومسحوق الذراريح له رائحة مغشية عفنة وطعمه حريف كريه ولونه سنجابي مخضر مبذور فيه نقط دقيقة لامعة خضراء معدنية إذا شوهدت خصوصاً بالنظارة المعظمة وربما نفع ذلك فى الطب الشرعى وتظهر تلك الحيوانات فى شهر ميه ويحوي بعدد كثير على نباتات من الفصيلة الياسمينية كشجر الدردار والفاغة وعلى النباتات البروقية والورد والخلاف وغير ذلك وقد تعزى تلك النباتات من أوراقها بل ربما سببت موتها وربما امتدت تلفها للقمح والزروعات والخضراوات ويعرف وجودها بالرائحة التى تنتشر منها حيث يكون لها شبه رائحة الفيران ويظهر أن النوع المذكور ليس قديماً الاستعمال فليس هو ذراريح القدماء كما يشهد لذلك ما ذكره بليناس وديسقوريدس حيث أكد أن أحسن الذراريح ما يكون فى انعماده أشربة صفراء مستعرضة وذكر ذلك أيضاً ابن سينا فيظهر أن نوع ذراريحهم هو المسمى ميلابرا الشكور يا الذى لم يزل الى الآن مستعملاً بالصين للتخاضير المقرحة ونوعنا المذكور وان كان

في جملة أقاليهم من الاورباغ - يرأ أن أكثر ما يجهز للتجربيل كله آت من ايطاليا واسبانيا  
ولذا ينبغي في لسان العامة ذباب اسبانيا واختيار هذا النوع لا يخلو عن جودة اذا جرينا  
على ما عرف من أن البلاد الحارة والمحال المعرضة لشمس تزيد في فاعلية تلك الحشرات  
(الصفات الكيميائية) حلى الذراريح كثيرون فوجدت مركبة من قنطريدين وزيت شحمي  
أصفر وزيت متجمد أخضر وجوهر أصفر لزج وجوهر أسود وأوزمازوم وحض بولي  
وفصفوري وخلي وشيتين وفصقات الكلس والمغنيسيا وتوجد فيه كما قال أورفيل قاعدة  
طيارة زيتية تنسب اليها الرائحة الطريفة المغنية المتصاعدة من الذباب وتقع تلك القاعدة  
في الماء بسهولة وتوصل له لوناً أبيض ورائحة منتنة غير مطابقة بل استظهر هذا الكيميائي  
أنها هي القاعدة المسماة التي في الذباب ولكن استبعدوا ذلك وميزها سابقاً ببول  
عن القاعدة المنقطعة وينشأ منها الفعل على الخاص الذي يفعله الذباب في المجموع العصبي  
بل ربما كانت هي المؤثرة في الطرق البولية وأهم تلك القواعد هو القنطريدين ويشال بأخذ  
كبح من الذباب ومقدار كاف من الكؤول الذي في ٢٤ من مقياس كيرفيل يقع الذباب  
بعد مبعثته ٢٤ ساعة ثم يوضع في قمع طويل اسطوانى ليسيل منه الكؤول ثم تغسل كتلة  
الذباب بمقدار جديد من الكؤول حتى لا يكاد السائل يخرج ملوناً ثم تقطر جميع الصبغات  
ليؤخذ منها الكؤول المستعمل وتترك الفضلة ساكنة حتى يفصل القنطريدين على شكل  
بلورات فيصفي عنها السائل الأخضر الزيتي السامح عليها وتترك لتنقط فإذا أريد تنقيتها  
تغسل البلورات بقليل من الكؤول البارد ليفصل منها بقية الزيت ولاجل بياضها تذاب  
في قليل من الكؤول المغلي ويضاف له مقدار يسير من الفحم الاسود الحيوانى ويرشع ويبلور  
ما فيه بالتبريد فالقنطريدين المنال بذلك يكون أبيض نقياً مبلوراً شديداً الحرافة جداً مركبا  
من كربون كنير وادروجين وأوكسيجين وهو شديد التطاير ينتشر بالكلية في الحرارة  
الاعتيادية ولا يذوب في الماء وانما يذوب في الكؤول وسمي الحاروفى الاتير وتذيبه  
القلويات بدون تغيير ويذوب على الحرارة في الزيوت الثابتة والطيارة واذا وضع على الجلد  
أحدث فيه انقباضات فإذا استعمل من الباطن كان سماً مهيجاً شديداً الفاعلية وبالجملة  
هو القاعدة الفعالة للذباب الهندي فإذا أخذ منه ٥٠ حج ومن الشحم ٢٢ جم  
حصل من ذلك مرهم القنطريدين وأما الزيت الأخضر الذى تيلور القنطريدين في وسطه  
فيحتوى على قليل منه ومع الزمن يعمري منه بالكلية وأما الزيت الشحمي الاصفر فقيه  
خواص الاجسام الشحمية وليس منقطاً والكؤول يكاد لا يذيبه وأما الزيت المتجمد  
الاخضر فلا يذوب في الماء وانما يذوب في الكؤول وأما المادة الصفراء فتذوب في الماء  
والكؤول وهي التي تسهل اذابة القنطريدين في الماء اذا عولج الذباب به وأما المادة  
السوداء فتذوب في الماء والكؤول الضعيف لا في الكؤول النقي وأما الشيتين فهو  
الجوهر الموجود في جميع الحشرات ويتكون منه هيكلها ومستعوق الذراريح يحصل  
تركيبه بالنار ويستخرج الماء منه القنطريدين بمساعدة المادة الصفراء اللزجة فيمكن بالماء  
تعريبة المسعوق من جميع جوهره المسم ويعطى مع الاتير سائلاً أصفر مخضراً ومع الكؤول

صبغة صفراء مائلة للحمرة والماء يكون في تلك الصبغة راسباً بيض يذوب في مقدار مفرط من هذا الكحول ويرسب فيه من الادوية سيانات الحديدى للبوطاس راسب منس ومن الادوية كبريتات اللووية راسب أصفر ناصع محجب

(اجتناء الذراريح وحفظها) يهز شجر الدردار في الصباح قبل طلوع الشمس فيسقط الذباب على اودية مهياة لقبوله ويقتل في العادة بوضعه على منخل شعير وتعرضه ليجار الخسل وأحياناً يجمع في خرقة مخللة النسخ تغمس بجملة مرات في اناء محتو على خل مدود بالماء ثم لا يبقى بعد ذلك الا التجفيف بأن تنشر في منشر في الظل أو تعلق في محل محمل بالهواء وتوضع على مشنات مصنوعة من الصغصاف مثلاً ومغطاة بخرق أو ورق منجاني غير منشي وتحرك زماً فزماً ببعض صغار او باليد الملتفة بقفاز من جلد تحترس من امتصاص القاعدة المنقطة القوية الفعل ومنهم من يجففها في الشمس أو في محل دفي ومنهم من يأخذها بعد سقوطها من الشجرة ويضعها في قناني من زجاج أو أواني من خشب مسدودة سداجيداً ويتركها كذلك نحو ٢٤ ساعة فتقتول ولا يبقى الا التجفيف بها بما ذكرنا وبعد التجفيف توضع في أواني من زجاج أو صيني أو فخار محمي أو خشب جيدة السد لتحتفظ عن مماسة الرطوبة التي تسبب فيها تخمر اصفنا وتصير فرسة الحشرات مختلفة ولكن يمكن بالاستراعات حفظها مدة سنين بدون أن تفقد خواصها كما أ كد ذلك دوميريل وغيره ووزنها بعد تمام الجفاف يخف جداً بحيث يكون الدرهم منها نحو ٥٠ ذبابة فيكون الرطل من ٦٤٠٠ ذبابة تقريباً والمماراً وهما قابله للفساد ولتأكل بالحشرات ولأن تصير غباراً مسحوقاً أو مسحوقاً اجتمدوا في تجرية وسائط تمنع تغيرها فمنها الكافور وهو الاكثر استعمالاً الاوذكره جيبور ولكن لا يتنعق الا من قسـلط بعض أنواع من الحشرات لامن جميعها ومنها زيت النفط والكحول ومنها وضع كيس مملوء بكافور والكاس الجفاف في قعر القنينة المحتوية على الذباب وكيس آخر في الوسط ومنها وضع قليل من الزئبق في قعر الاواني ووطن دوميريل أن القنطريدين لا تأكل الحشرات فينتج من ذلك أن المتأكل من الذباب أقوى فاعلية من الذباب الكامل أي اذا حصل التقابل بوزن منه مساو لوزن ذباب غير متأكل وربما كان ذلك مؤسساً على بعض تجريبات ولكن ظهرت تجريبات جديدة تنتج خلاف ذلك وأن المتأكل أقل فاعلية فيلزم أن يؤمر باختيار الذراريح الجيدة الجفاف الكاملة الملس الغير المسهوق الصغيرة المستديرة فيكون وزنها قح ونصفها تقريباً ويصاعدها راحة لذاعة منتنة مغشية وطعمها يميل الاحساس به أو لا يتم يكون حريقاً بل كلوباً

(التأثير السمية والسمية) قوة تأثير الذراريح على البنية الحية ناشئة كما قلنا من قاعدتين احدهما زيتية طيارة سمية للغاية وثانيتهما مبلورة منقطة بالذات فاستعمال تلك الحشرات وسيلان الباطن يسبب عوارض تحوج لانتباه الطبيب ويكفي لاحداثها ذلك استعمال بعض قحسبات من مسحوقها فاذا عظم المقدار حصل في الغالب اعراض التسمم بالسموم الاكالة وقد ذكرها القدماء بالضبط وذكرنا انحرافاتها الغير القابلة للتداوى غالباً والغالب حصول ذلك الفعل أو لاف الطرق الهضمية ثم في المئانة وأعضاء التناسل ثم عتد التأثير للمجموع

العصبى وقد تحقق أورفيلا الذى اتبته لاشتهال بذلك بجملة أمور فأولاً أن مسهوقها إذا استعمل من الباطن يعرض منه غشيان وفي كثير واستغراغات تغلية كثيرة وغالباً مدعمة وألم في القسم المعدي شديد وقولنجيات مهولة ووجع شديد في المراقين واجتراف في المثانة وبول يكون أحياناً مدمماً وانعاط شاق مؤلم ونبض متواتر صلب وحرارة متعينة في الجسم وتنفس شاق متواتر وعطش محرق وأحياناً كراهة للسوائل وتشنجات مهولة وتيتنوس وهذيان ونحو ذلك وثانياً إذا وضعت على الجلد أو المنسوج الخلوى أنتجت خلاف الاعراض السابقة التهاباً وغث غرق يشفى تلك الأجزاء وثالثاً إذا أدخلت الذراريح في القناة الهضمية فآفات فيها هي آفات السموم الأخر المهيبة وزيادة على ذلك أنها تحدث غالباً وسيماً إذا لم يمت المريض إلا بعد يوم أو يومين التهاباً في الغشاء المخاطي المثاني فقد تنقرح من ذلك المثانة وأعضاء التناسل ورابعاً إذا وضعت من الظاهر على جزء من الجسم صار ذلك الجزء مترشعاً وملتهباً ومتخشكراً وتوجد المثانة وأعضاء التناسل في الغالب ملتهبة وأما القناة الهضمية فتكون سليمة وتامساً يلزم أن ينسب الموت في مثل هذا التسمم للتهيج الموضعي الذى أحدثه مسهوقها وتأثيره الاشتراكي على المجموع العصبى مع أن جزءاً من ذلك المسهوق امتص ودخل في دورة الدم وأثر تأثيراً خاصاً على أعضاء التناسل وسادساً أن الخلاصة المائية والكحولية تؤثران مثل ما يؤثر المسهوق ولكنهما أقوى فاعلية منه وتزداد قوتهما إذا لم يخلصا من القاعدة الزيتية وسابعاً أن المنقوع الزيتي إذا زرق في الأوعية يتوجه تأثيره للمجموع العصبى وخصوصاً أعصاب السلسلة الفقرية وأمثلة ذلك التسمم في الإنسان كثيرة في كتب المؤلفين قديماً وحديثاً حتى ذكر أورفيلا ثمانية أمثلة انتهى الحال فيها بالموت وفي مثال منها لم يستعمل الشخص الصغير إلا ٢٤ قمح من المسهوق وذكروا بنقاوية المزاج ماتت من ازدراد قبصة أصبعين من المسهوق ونقصاً مسلولاً ضعيف المزاج مات من استعمال ملقعة منه مع أنه لم يعرض له من العوارض الاحرارة خفيفة في الحلق وحرقة في البول والعلاج الذى تستدعيه تلك العوارض هو علاج التسمم بالجواهر الأكلية ويقوم من تحريض القيح واستعمال اللين بكثرة والمشيروبات اللعابية والمستحلبات التى أمر بها رومانياً لمن يلقى الذراريح ومن مقاومة الاغراض الالتهابية بمضادات الالتهاب والزروقات المطفئة والحمامات ونحو ذلك مع الالتجاء للمسكنات الحقيقية إذا ظهرت ظاهرات عصبية وفي الحقيقة لا يعرف مضاد حقيقي ولا دواء مخصوص للتسمم بالذراريح وإن ذكر القدماء كثيراً من ذلك كزق الخروف أو العجول والبقلة الحقةاء والطين الارمنى وطين ساموس والطين الختوم ~~والى~~ كن نقول لا تنس أن زيت الزيتون يذيب القاعدة الفعالة للذراريح فيزيد في العوارض ويلزم أيضاً أن لا تعطى المشروبات اللعابية لأن التشنج يدين يذوب أيضاً في الماء بتوسط الجوهر الأصفر كما قلنا مع أننا نرى بعض مشاهدات تشهد ببجودة استعمال الزيت في هذه الأحوال ومدح غرونويل الكافور وجهه حافطاً ومقاوماً لكثير من العوارض التى كثيراً ما تصاحب استعمال الذراريح كعسر البول والانعاط المؤلم وربما كان ظن نفعه بسبب الخاصة التى نسبوها له وهى مضادته للبيضاء مع أن تجريباً



بعضهم يقل أن تساعد على ذلك ولكن تلك التجريبات لا تبطل النجاح المنال على يد غرونويل  
من انضمام الكافور بالذرات في مقدار متساو وتقريري في علاج الاستسقاء وبعض آفات في  
الطرق البولية ثم أن عوارض الذراريح إما أن تنتج من استعمالها بوصف كونها دواء  
سيميا وذلك قليل أو بوصف كونها دواء ولكن مع الإفراط في استعمالها بوصف كونها موقية  
للبيضاء كما يفعل ذلك بعض الفساق وذلك كثير أو لأجل الاسقاط مع أن نجاحها في ذلك قليل  
ومن نتائجها الموهلة الانحفاظ المؤلم مع أن ذلك حصل على يد كثير من مهرة الاطباء وأحياناً  
كان ذلك ثقيلاً بحيث جعلت تلك الحيوانات من جملة الجواهر التي يلزم الاستيقاظ لبيدها مع  
غاية الاتباء وحديث من أجسامها مخاضات ومنازعات كثيرة حتى قوصص بسببها غرونويل  
بالخيس لكونه يستعمل أدوية مشكو كافياً مع أنه حصل منها منافع في أمراض كثيرة كما  
أنه ينبغي الاتباء لنتائجها المفعمة التي قد تحصل من تصاعد بخيرتها الفتنة إذ قد ينتج منها  
دوار وارماد وتسرف في البول وبول الدم بل قيل إن الحي تحصل لم يجلس في ظل الاشجار  
الواقعة عليها تلك الحيوانات ولذا كان اجتنابها وعودتها مستعدين لاحتراسات مخصوصة  
حيث يخاف على من يتعاطى ذلك الاصابة بالسعال التشنجي والرعاف والرمم والقيء  
وخصوصاً بول الدم

(الاستعمالات الدوائية) هذه الاستعمالات اعترفت بتغيراتها كثيرة في أزمنة مختلفة من  
المدح والذم ولكن الآن قل من الاطباء من يستعملها من الباطن وثبت بالتجريبات نفع  
استعمالها ووضعا من الظاهر محدودا عند المعظم بكونها محجرة ومنقطة  
(الاستعمال من الظاهر) يصح استعمال مستحضرات الذراريح أولاً كمنبه للجلد وذلك  
كالصبغات الضعيفة والحراقات والكوايات كلراهم وثانياً كحمر مثل تلك الوسائط ويزاد  
عليها اللصوقات المحجرة التي توضع بعض ساعات فقط وثالثاً كمنقطة مثل المسحوق والصبغات  
المركزة والمنقوعة الزيتي واللصوقات ويظهر أن تأثيرها في هذه الاحوال ناشئ من  
القطر يدين وحده فان وضع  $\frac{1}{4}$  من قح منها على حافة الشفتين كاف لان ينتج في ربع ساعة  
تنفيط طابل محققا قد يسبب التهاباً حاداً في اللحميتين واختلاف درجة فاعلية الدواء  
ومدة الوضع يوضحان اختلاف النتائج المنال من الجوهر الواحد فقد يصل التأثير الى حد  
الغفغرة ينالها بسبب شدة التهاب واما بالإفراط الدسحي المتعلق ببعض احوال مرضية  
أو استعدادات شخصية وبالجملته مقدار الذراريح اللازم لانتاج النتائج يسير جداً بحيث أن  
اللاصوق الواحد الجسد التحضير يصح استعماله بجملة مرات والورقة الموضوعة بين الجلد  
وبينه لا تمنع تأثيره ولم يكثر ذلك الاستعمال من الظاهر الا نحو وسط القرن السادس عشر  
العيسوي وصار الآن من الاوضاع المشتهرة ومقدمة ما على غيره من المنقطات والمهيجات  
الجلدية كروح النوشادر فاذا وضع مسحوق الذراريح على الجلد سبب فيه بعد بعض ساعات  
حس خدر قليل الالم أولاً ثم يصير الالم ثقيلاً ثم محرقاً ثم يرتفع على البشرة فقاعات صغيرة مملوءة  
بالمصل بدون احمرار شديد في الجلد ويدوم تأثير الذراريح على سيرة فتتضم الفقاعات لبيدها  
وتصير نفاطة واحدة فاذا رفعت بشرتها وجد على سطح الجلد طبقة من اللينفا فيها بعض



تجمد ترفع بسهولة وتجدد غالبا بين كل تغييرين وقد تكون تلك الطبقة شديدة الالتصاق  
والنخ وتسهل ازالة تلك الأغشية الكاذبة في التغييرات الاول وتصير في الايام التالية أكثر  
التصاقا وتنتهي بأن يتكون منها شبه بشرية صناعية تخف ويوجد تحتها بعد بعض أيام بشرية  
رقيقة ورديّة شبيهة ببشرة التحام جديد وفي بعض الاحوال اذا كان تأثير الذراريح قوى  
الشدة لا تتكون أغشية كاذبة مشاهدة بل تتكون البشرة ثانية عقب ذلك من طبقة خلط  
يتصاعد من سطح الجلد ويظهر انها جفت من مماسة الهواء ثم ما عدا هذا التأثير الموضعي  
تؤثر الحرقاة تأثيرا عاما ينشأ من التأثير الجلدي الالتهابي الاقل شدة مما يكون عن غير ذلك  
ومن امتصاص القاعدة المهيجية التي تسير مع الدم فتتهيج منسوجات البنية وذلك  
الامتصاص ثابت من العوارض الحاصلة في الكلى والمثانة والاعضاء التناسلية من  
وضع الحرقاة وربما كان لتلك العوارض أصل في الانفعال العام والغالب أن تكون  
عوارض الاعضاء البولية التناسلية قليلة الشدة ما لم تكن الحرقاة واسعة  
أو انهضمت الذراريح فتزيد غالبا في كمية البول فيكثر تطلب اخراجها كثرة زائدة  
عن العادة ويحصل في الرجال ذلك مع حرارة في التبول وميل للانصباب وفي النساء مع حرقاة  
شديدة عند التبول يندران يصحبهما تهيج عشق ولا تلتفت المرضي لتلك الانحرافات التي  
لا تكتسب شدة غير خافية على الطبيب الا في القابلين للتهيج أو المستعملين لمقدار كبير من  
الذباب أو المغطى بجلدهم بحراريق واسعة فيشاهد ما ذكرنا من العوارض فاذا أريد أن  
تكون الحرقاة وقتية لازم ابقاؤها الزمن اللازم لرفع البشرة وهو يختلف باختلاف تحضيرها  
وطبيعة الجلد والداء وغير ذلك فاذا تكونت النفاطة تزال المادة المنقطعة وتفتح القفاعة  
من أسفل محل فيها بقراض فيسيل منها المصل فتوجد البشرة ملاصقة للادمة فبذلك يخف  
الالم ويتم الشفاء بأسرع ما يكون ثم يغطي العضو برفادة دهونة بغير وطي أي مرهم أبيض  
ويحفظ ذلك بجهاز مناسب ويجدد التغيير مرتين في اليوم حتى ينتهي تصاعد المصل أما اذا  
أريد تحويل الحرقاة الى تقرح مستدام فانه يلزم ابقاء الذراريح ملاصقة للجلد بعض  
ساعات بعد تكون النفاطة ثم تزال البشرة كلها وينظف الجرح بازالة الطبقة السطحية  
الليفية المغطية للادمة فتكون شدة تهيج الجلد كافية بحيث قد يحتاج التهيج للتهديل  
للالتزاد ويلزم أن لا تعمل التغييرات الاول بالمرهم الأبيض وانما تفعل بالزبد وجسم آخر  
دسم لا يسبب التحام شديد السرعة ومتى شوه ميل الجرح للالتحام يبدل الزبد بمرهم منقط  
أو حبر مفرح أو يوضع عليه ذراريح أو قشر الجسارو ويداوم على التغيير بذلك حتى نعرض  
دلالة جديدة ويجري الحال في التغيير على حسب القواعد ثم ان الحرقاة قد يعتريها أحوال  
فقد تخف أو يكثر تقيحها أو تتكون عليها أغشية كاذبة أو تحاط باندفاع قوباوى أو تتغلى  
بتولدات أو تسبب عسر التبول

(جفاف الحرقاة وتقرحها) قد يحصل لبعض الاشخاص جفاف الحرقاة بسهولة وان غير  
عليها بالمرهم القوية الفعل التي اذا استعملت في أشخاص آخر كانت الحرقاة زائدة التقيح  
واما تقيحها فقد يكثر في أشخاص والغالب أن لا يعرف سبب ذلك وانما يعلم أن من الناس من

إذا جرح جرحاً خفيفاً انجم جرحه بأسهل وجه أى بدون واسطة فهو لا يحصل فيه التقيح  
 الا بعسر زائد ومنهم من ينقل عليه أدنى خدش فهو لا يدوم فيه التقيح زماناً طويلاً فإريق  
 الاول بعسر - فقط تشغيلها وحرار يرق الثواني لا يلزم لتقيحها الا احتراس قليل وتقيح  
 الحرار يرق في الشيوخ لا يحصل الا بعسر وذلك لضعف وعائية الجلد في الدور الاخير من  
 الحياة ولكن اتضح من المشاهدات أن تقيح الحرار يور بما كان أصعب اسماً كافي الصغار  
 في السن مما في الشيوخ فاذا وضحنا السبب بقله وعائية الجلد اضطررنا لتوضيحه في حالة  
 أخرى بأمر آخر مبني على شدة القوة الملتصقة في الشباب وتلك قوة بواسطتها يحصل الالتحام  
 بسرعة عظيمة وعلى كل حال ثبت بالتجربة أن الحرار يرق يستدعي حفظها في الشيوخ  
 والاطفال استعمل المراهم والخبرات القوية الفعل أكثر مما تستدعيه حرار يرق الشباب  
 البالغين فيصح أن يقال ان شدة الفواعل المحمرة تكون على حسب التعسر الذي يحصل  
 في حفظ التقيح

(تغطية الحرقاة بأغشية كاذبة) المقبول عموماً هو أن افراط الالتهاب الذراري يحى هو السبب  
 في زيادة الافرازات المنجئة تلك الاغشية لكن من المحقق أن نتيجة تأثير الذباب هي احداث التهاب  
 غلالي كما أثبت ذلك بطونون بتجربيات فعلها في قصبة وحنجرة كاذب صب عليها انطام من  
 الاثير الذراري حصل من ذلك التهاب غشائي مماثل لالتهاب الغلالي ووضع جراثيم من  
 هذا الاثير على شفة كاذب فبعد نحو خمس عشرة دقيقة ارتفعت بشرة غشائها المخاطي وتكون  
 تحتها غشاء كاذب تسهل ازالته ويتجدد سريعاً في يوم أو يومين فعلى هذا الامتارعة في أن  
 الالتهاب الذراري يحى لا يكون بالذات غشائياً وهل افراط هذا الالتهاب هو السبب انراكم  
 الطبقات المتتالية من الفبرين أى المادة اللبيفية الموجودة على سطح الحرقاة قال ترومو  
 ونحن لانرى ذلك فتنا اذا قللنا فاعلية المراهم والخبرات والاوراق المقيحة صارت الاغشية  
 الكاذبة شيئاً فشيئاً ألقى وتجنف الحرقاة فالضمادات التي يوصون بها أحياناً للحصول مثل ذلك  
 تارة تلبس الاغشية الكاذبة فيسهل رفعها بالموق وتارة لا يحصل منها ذلك وطريقة العلاج  
 المخالفة لذلك يقيناً هي الانجيم فاذا تغطت الحرقاة قهراً باغشية كاذبة وأخذت في الالتصاق  
 يوضع على الجرح حرقاة جديدة أو قليل من الخلاصة الاثيرية للذراريح ففي اليوم التالي  
 ترتفع الاغشية كما يحصل ذلك في البشرة وتظهر تحتها ادمية نقيية بالكلية وتمتكت مدة  
 أيام لا تتغلى بتجمعات ايفية مثل ذلك بل يحفظ منظرها الحسن وذلك ينبت أنه اذا كان  
 الالتهاب الذراري يحى هو سبب تولد الطبقات اللبيفية فافراط هذا الالتهاب يظهر أنه ليس كذلك  
 أصلاً اقله أن افراط التهيج يحصل منه ظهور اغشية كاذبة أقل جفافاً والتصاقاً وان كانت  
 أقل عدداً فبالاختصار نقول اذا تغطت الحرقاة بأغشية كاذبة ملتصقة لم يستعمل  
 المراهم والخبرات والاوراق المقيحة الاقوى فاعلية ولكن يستثنى من ذلك أمر ينبغي أن  
 ننبه عليه مع غلط الاطباء فيه وذلك أن سطح الحرقاة قد يصير أحياناً شديداً لا يلام دفعة  
 واحدة ومع ذلك يغلى بتجمعات رخوة سنجابية لبية تتعادم منها تسانة عظيمة فاذا أزيلت  
 سال الدم وتلون الجلد حول الجرح بالحرة فاذا استعملت المراهم الاقوى فعلاً انقلت

العوارض وانما اللازم حينئذ وضع الضمادات المرخية أولا ثم يستعمل مسحوق  
الكلوميلاس وضعا على الجرح أو مرهم قيروطى مركب من جم من الراسب الأبيض  
و ٣٠ جم من قيروطى جالينوس فذلك ينوع الجرح تنوعا جيدا ويؤدى على التغيير بذلك  
حتى يزول الالتهاب ويحصل تقيح جيد

(احاطة الحرقاة باندفاع قوباوى) كثيرا ما يتفق في المستعدين للاآفات القوباوية أن يتغطى  
الجلد القريب للجرح الحرقاة بموصلات تكون أولا متفرقة ثم تجمع وتنتهى بأن تتحول الى  
أجزاء حقيقية وقد تظهر فقاعات من الاميبات جوس يصحبها كالان غير مطاق ورشح كثير  
وقد يستدال لم ولا يندر قصر الاكزيما أو لا على ذراع الحرقاة ثم عند شيا فشيئا حتى تسلطن  
بشكل حاد على جميع سطح الجسم فتستد الحى وربما ظهرت عوارض عامة ثقيلة وقد يحصل  
ذلك لغير المستعدين للقوبا ولكن انتشار الالتهاب فيهم بهذه الصورة نادر والوسايط التي  
تنوع الاكزيما وان كانت قاصرة على الاجزاء المجاورة للحرقاة هي وضع مرهم مركب  
من جم من الراسب الاحمر و ١٥ أو ٢٥ جم من القيروطى أى المرهم الأبيض وكذا  
التمرخ في الصباح والمساء بطلاء زيتى كلوى مركب من أجزاء متساوية من ماء الكلس  
والزيت الحار أى زيت بزر الكتان أو زيت اللوز الحلو واستعمال مرهم كربونات الرصاص  
أو خللاته والغسل بالماء النقي المعدنى لجولاروتخ وذلك ومع هذا ينبه سطح الحرقاة تنبيهها  
لطيفة فاذا صارت الاكزيما عامة وكانت مصحوبة بانفعال حتى زالت تلك العوارض سريعا  
يقصد الذراع والحمامات العامة المرخية والمسحلات الخفيفة ثم بحمامات السليمانى بأن  
يوضع في الحمام كبير التمام من ١٠ جم الى ١٥ من ثمانى كلورور الرقيق  
(تغطية الحرقاة بتولدات) اذا بقيت الحرقاة ملتهبة التماسا يدامت طويلا كان كثيرا  
ما تغطى بتولدات كالجروح المزمنة فبكنى لازالها الكى السطحي بنترات الفضة أو النترات  
الحضى للزئبق ووضع مسحوق الشب أو كربونات النحاس أو نحو ذلك ومن المناسب حينئذ  
ابطال الحرقاة من هذا المكان ونقلها لمحل آخر ثم مع هذا الاستمرار يبقى الحمام الجرح غير  
مستور وأحيانا مؤلما وكثيرا ما تعسر إزالة الشفاء

(عسر البول المتسبب عن الحرقاة) يعرض عسر البول عادة في اليوم الذى توضع فيه  
الحرقاة وينشأ كما قلنا من امتصاص القنطريدين الحاصل من سطح الجلد الخالى عن بشرته  
ولكن كثيرا ما يحصل في المقابلين للتهيج أحماب الحساسية الشديدة من التغيير على الحرقاة  
بالمراهم أو الاوراق أو الحبرات الذرارية بحية بسبب عوارض مثالية فيلزم استعمال قشر  
أجارو بدل الذراريح فذلك وحده كاف لقطعها فاذا لم يمكن الاستبدال لزم استعمال  
الكافور من الباطن بـ ١٥ الى ٣٠ سيج فاذا لم يتيسر للمريض ازدراد  
الكافور يذاب في الاجسام الدسمة التي تستعمل كاستعمال المراهم المقرحة فذلك ربما حفظ  
من تلك العوارض التي تظهر نحو الكليتين والمثانة

(منفعة الحراريق) الحراريق فواعل ثمينة مصروفة وربما كان نفعها ابالا كثيرا اختصار مدة  
الداآت المبتدأة أو التي لم تحدث تغيرا في تركيب الاعضاء بحيث يكون مجلسها في الاغشية

لا في المتسوج الخاص ويمكن في هذه الحالة استعمالها بالتدبير من يد طبيب ماهر لتفريغ  
الامراض الموهلة ومن المهم أيضا أن التحويل يلزم أن يكون على حسب الداء المراد  
مقاومته ولذا كانت ضعيفة الفعل اذا وضع منها ما ليس بكاف ولكن تأثيرها في الامراض  
المتسلطنة على جميع البنية معدوم بل مضر فلم تكن قائمتها الا اتعاب من هو في النزاع أو مصاب  
بجوى تيفوسية أو التهاب رئوى أو نحو ذلك حيث توضع كآخر دواء على الساقين والحراريق  
المحفوظة زمنا طويلا قد تعتبر أيضا وسائط قوية للفعل للتداوى المقلل للدم

(استعمال الذراريح من الباطن) استعمالها القدماء ومدحها المتأخرون في علاج كثير من  
الآفات وسما الخوف من الماء والصرع والاستسقاء وامراض الطرق البولية والجذام  
والآفات القشرية الجلدية وغير ذلك من الآفات الجلدية وكذا في الحى المتقطعة والسعال  
العصبي أى التشنجى والهيبضة حيث جرب الانقلىز فيها هذا الدواء وكذلك الاستعمال الذى  
ذكره من زمن طويل أعنى كونها مدمية للباه وان صحب ذلك فى الغالب أوجاع موهلة  
وانعاط مؤلم وغث غرينا وموت وكذا استعمالها للاستقاط عضيا ناعم أنها فيه عديمة النفع غالبا  
بل محزنة فاذا استعمل مسهوق الذباب من الباطن بقدر ايسير ككسور ومن قح في  
الابتداء أو صبغته الممدودة بسائل مناسب بقدر من ٥ ن الى ٧ فى مرة واحدة فانه  
ينبه فى آن واحد الطرق الهضمية والاعضاء التناسلية البولية ويظهر أن فعله يتجه أيضا لجله  
المجموع العصبي والامراض التى أوصوا باستعمالها فيها مع الاستمرار اللازم فى استعماله من  
صغر المقدار وازعاف فاعليته بالمطبات والمعدلات معه كالافيون والكافور حسبما عرف  
من التجربة هى ما سيذكر

(فنها بعض الامراض العصبية) ويظهر أن الذباب انما يناسب بفعله المنبه هذه الامراض  
التي يوجد فيها حالة ضعف لاحالة تهيج فى المجموع العصبي وليس كالأمناء هنا فى استعماله من  
الظاهر كنبه علاج الشلل أو كسرف أو محول علاج بعض الاوجاع وبعض التقلصات  
ونحو ذلك وانما الكلام فى الاستعمال من الباطن فأوصوا به كذلك فى أوجاع فم المعدة  
والقوى التقلصى والتولنج والفواق مع أن الظاهر ندرة نفعه فى ذلك وخصوصا كونه علاجا  
للعشة المسماة خوريا والشلل وبعض أوجاع رأسية واستعمل مع النجاح علاج الشلل  
ونسب بعضهم نجاحه لما يحدثه من مضادة التهيج واعتبر صبغته دواء قويا للعلاج بعض  
أحوال من المانيا وشاهدوا أحوال من التيتنوس انقادت لصبغته بمقدار ١٥ نقطة  
كل ساعة فى الشاى وذكر بعضهم انالة نجاح من ذلك فى الصرع وأوصى سلسيوس  
بالذباب علاج النمش الحيات والافاعى والاكثر علاج عضلة الكلب وتوابعها ولكن ذلك  
يحتاج لتحقيق والعرب تستعمل هذه الحيوانات فى داء الكلب منزوعا من رأسها وأجنحتها  
وأرجلها ومحولة الى حبوب بعد نفعها فى لبن المعز الحامض وتحقق كونها دواء له بمشاهدات  
كثيرة وذكر من طبقون أن نفعها فى ذلك معروف عند عامة اليونان واستعملها بجملة من  
الاطباء لذلك مطبوخة فى الخل الى ١٠ قح وجعلها ورلوف دواء حافظا وشفاءيا له تستعمل  
أسابيع على شكل حبوب منضمة مع أدوية أخرى وسما الرقيق الحلو أو التريدم المعدن

وبعضهم نفعها للقلل وآخرون لروح النوشادر واعتبر بردييه تقطير البول الناشئ منها حفظا  
من ظهور خوف الماء وأشهر الطبيب وند رسالة سنة ١٨٢٥ ذكر فيها أن الدواء  
الاصيدل الكلب وضع مسحوق الذراريح على جرح العضة منضمًا ذلك لاستعمال  
الكومبلاس من الباطن والدايكات الزئبقية الى حصول التلعب وذلك ذكرنا ما كان  
مستعملا ومعرفة عند كثير من اطباء من أن وضع نفاطة على جرح عضه الكلب الكلب  
يحفظ من عوارض خوف الماء وأن الاوضاع المتضاعفة للحراريق دواء شاف له عند طبيب  
يسمى لاويت والامراض العديدة في أعضاء التناسل وسبب عدم القدرة على البقاء المسمى  
أنفروديزيا كانت تقاوم كثيرا بالذراريح من الظاهر والباطن وذلك استعمال كثير الخطر  
كما قلنا ولا يلجئ اليه الطبيب الا اذا لم يكن الضعف نتيجة افراط الجماع أو الاستمناء  
(ومنها أمراض الجهاز التناسلي البولي) فقد مدحوا الذباب مدر الاطمت واستعملوه  
بالنظر لذلك لتعريض الاسقاط وكانوا يستعملونه في الجنور يا وخصوصا في البليثوراجيا  
والليثور يا المستعصية اما وضعه حول مواضع السيلان واتمان الباطن مسحوقا أو صبغة  
وذكرنا ذلك أمثلة جلية الاعتبار ووصل مقدار الصبغة في واحد منها الى  $\frac{1}{4}$  ق في ٢٤  
ساعة وجعلوا هذه الحشرات مدرة للبول وتأكد ذلك عند كثيرين ومدحوها في  
ديايطس وذكرنا ويرا كونها مفيدة للحصى وذكرنا أنه يستعمل لذلك منقوع مكون  
من ٨ أجزاء من الكحول و ٤ من الحمض تترك وجزء من الذراريح ومثله من حب  
الاهال الصغير يستعمل من ذلك مقدار ١٥ ن في كوب من الماء ويظهر نفع الذراريح  
بالاكثر في جود المشاة أي شللها المحسوب بالضعف العام ووجد ذلك في ٦ مشاهدات  
ذكرت في رسالة بحث ووصل مقدار المسحوق فيها الى ٣ قح و ٤ وكذا في سلس البول  
سواء كان نهريا أو ايليا بمقدار  $\frac{1}{2}$  قح في كل مساء مع ٦ قح من خلاصة لسان النور  
وكذا في نعيم البول وتقطيره واحتباسه وحرقة اذالم يكن هناك تقلص ولا تهيج وانما كان  
ضعف وذبول قال بوشرده وأثبت رير نفع الذراريح في البول الزلالى فاذا تغيرت طبيعة  
الدم بنقص كراته وزلاله فان الذباب المستعمل بمقادير مناسبة يسيرة قد يعيد فاعلية الوظائف  
الحوية فيه مدلل لدم صفاته الطبيعية فينفع في تلك الاحوال التي يشاهد فيها كثرة الزلال  
في البول مع نقص الحرارة الحيوانية فاذا ملل بول المصابين بذلك في ٢٤ ساعة وجد  
نقص مقدار العنصر البولي فيدل أن يوجد منه من ٢٠ الى ٢٥ جم في هذا الزمن  
لم يوجد الا ١٠ بل ٦ جم فهذه هي الاحوال التي يستعمل فيها الذباب من الباطن مع  
النفع لكن بالاحتراز اللازم انتهى وضم وولوف الكافور للذراريح بحسب تقليد الغروبول  
الذي ذكره أمثلة تساعد على استعمالها بمقدار كبير في أمراض القنوات البولية  
وأكثر ما يستعمل من مركباتها أن يؤخذ منها ١٢ قح ومن الكافور المذاب في زيت  
اللوز ١٥ قح ويعمل ذلك بلعنين أو ٣ تستعمل ويكون بين كل بلعنين ٤ ساعات  
واستعمل كاركيه في ذلك الصبغة بمقدار من ١٥ الى ٢٠ ن مرتين أو ٣ في اليوم  
تقليد الكثير من اطباء الذين أسسوا عملهم على أن الذراريح انما تسبب تقطير البول اذا



استعملت بطبيعتها ووضعا أو من الباطن وأما الصبغة فبالعكس أي تساعد على إفراز البول  
وأخراجه لكن ذلك أمر يحتاج لدراسة جديدة ونجده توضيحه يقينا فيما ذكره المتأخرون  
من تعداد القواعد الفعالة ونوع فعلها

(ومنها الاستسقاءات) وفعالية الذراريح في أنواع الاستسقاءات الضعفية الذاتية مؤسسية  
على تأثيرها المدر للبول وحقق تلك الفعالية كثير من الأطباء من عهد بقراط وجالينوس إلى  
غرونويل الذي يحتوي كتابه على أمثلة كثيرة من ذلك ومنهم من يعطى لذلك مسحوقا  
ويوجد في مختصر الموافقات الفيلسوفية مثال شخص مصاب بالاستسقاء استعمل بدون  
خطر خمس ذبابات نزع رؤسها وأجنتها وأرجلها ولكن أكثر ما يستعمل لذلك صبغتها فانها  
من الوسائط الأقوى فعلا والاقول اخافة من غيرها وكثير من الأطباء يتقنون فعلها ببللكت  
على البطن والوجه الانسي للفخذين بالصبغة المذكورة وذلك انما هو استسقاء فقط أو بوضع  
حراريق وذلك مشكوك في نفعه

(قال بوشرد) وقد أكدت نفع الذراريح أيضا في العطش الشديد المستعصى المسمى  
بولديسيا واستعمل الطبيب اروان الصبغة الكحولية للذراريح بمقدار من ١٥ إلى ٢٠ ن  
في اليوم لمقاومة الحفرور بما كان ذلك أنسب اذا كان الحفر مضاء عفا بضعف عظيم وكذا  
يستعمل الذباب من الباطن في علاج بعض أمراض جلدية ولكن أكثر استعماله هذه  
الحيوانات من الظاهر حراريق ونحوها

(الاعمال الاقرب باذنية) مسحوق الذراريح يحضر بالدق بدون ابقاء بقية ويلزم وقت الدق  
التحرس من فتح الهاون والمخل خوفا من النتائج المفعمة الحاصلة من المسحوق وأن يخص  
بمخل لا يستعمل في غيره وأن يحلف الذباب قبل سحقه لكن بدون طول مدة تعرضه للتجفيف  
وسواء اذ عمل التجفيف في محل دفي لأن ذلك يزيل منه معظم القنطريدين بل كله ولا يحضر  
من المسحوق الا اليسير بقصد الاستعمال لانه سريع التغير ويحضر بمثل ذلك مسحوق نبات  
وردان والدودة والقرمز الحيواني الذي يسمى دودة الصين الحضر ويستعمل مسحوق  
الذباب الهندي لتحضير المراهم والمصوقات المنفطة ويذرمه على الحراريق وقد تعمل منه  
حراقة وقتية أو منزلية بأن تغطى بحمينة الدقيق بالمخل الذي فيه مسحوق الذباب الذي يعرف  
برائحته المخصوصة وبالأجزاء الدقيقة من أجنته حيث تكون خضرا منقشرة  
في مسحوق سنجابي

(ومنقوع الذراريح) المذكور في بعض المؤلفات يصنع بأخذ ٢ جم من الذباب  
و ٢٠٠ جم من الماء فالماء يذيب القنطريدين بمساعدة قواعد قابلة للاذابة وسيماء الجوهر  
الاصفر اللزج وهذا المستحضر معد للاستعمال من الباطن ولكنه غير مستعمل بفرانسا  
ومثله نبيذ الذراريح المصنوع بأخذ ١ جم من الذباب و ١٢٥ جم من النبيذ الابيض  
ويعمل ما تستدعيه الصناعة ويستعمل مع غاية الاعتراس وزيت الذراريح يصنع بأخذ  
١٢٥ جم من الذباب و ١٠٠٠ جم من زيت الزيتون يهضم ذلك مدة ٦ ساعات  
في اناء مغطى وعلى حرارة حمام مارية ثم يصفى في مع العصر ويرشح وهو يخدم لذلك المنبه

وقد يستعمل من الباطن بشكل جرعة فيلزم استحلابه بواسطة الصمغ وسمى بوشرده بحرقاة  
 بربطونومر كبا من ١٠٠ جم مثلامن مسحوق الذباب ومقدار كاف من زيت  
 الزيتون حتى تنال من ذلك عجينة رخوة تحفظ في اناء ويوضع منها بلوق على قطعة من الشمع  
 الذي اخلوني بواسطة ورقة مثقوبة من وسطها ببقدر الحرقاة وشكلها المراد ثم تزال الورقة  
 ويغطى الخلوط الذراريحي بورقة اكبر منه يسير ثم يوضع الشمع مباشرة وتلصق حافته  
 السائبة بالجلد وصبغة الذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠  
 جم من الكؤول الذي في ٢١ من مقياس كرتير يتقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى  
 مع العصرويرشع وتلك الصبغة تحتوى على  $\frac{1}{3}$  من وزنها قواعدا ثابتة والكؤول يذيب  
 القنطريدين والزيت الاخضر والمواد الاخضر والسود والاوزمازم وتعمل تلك الصبغة  
 كنيرامن الظاهر دل كما كحمرومنبه وتجمع أحيانا مع زيت الزيتون أو الكؤول الكافوري  
 لاجل نقص فاعليتها وتعمل من الباطن في الجرعة مقدار من ١٠ ن الى ٣٠  
 والمزوج الذراريحي الافيوني (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من محلول الصمغ و ١٢  
 نقطة من صبغة الذراريح و ١٠ نقطة من لودنوم سيدنام يستعمل ذلك بالملاعق في ٢٤  
 ساعة لشل المثانة والمزوج المدر للبول (ريبر) يصنع بأخذ ١٢٥ جم من منقوع الفجل  
 البري و ٨ نقطة من صبغة الذراريح و ١٢ ن من لودنوم سيدنام و ١٦ جم من  
 شراب بسيط وتعمل ذلك بثلاث كميات في ٢٤ ساعة للاستسقاء التابع للالتهاب  
 الكلى الزلالى المزمن ويمكن أن يصل مقدار صبغة الذراريح تدريجيا الى ٣٠ ن مع  
 زيادة مقدار اللودنوم الى ١٨ ن ومفتت الحصى للطبيب طلب بضم فسكون يصنع  
 بأخذ ٥ جم من الذباب و ٣ من الهال الصغير و ٤٠ من الكؤول و ٢٠ من  
 الحصى النترى يتنع ذلك ويرشع والمقدار منه نقطة في نصف كوب من ماء سكرى وخلاصة  
 الذراريح تصنع بأخذ ٢ كج من الذباب و ٧ كج من الكؤول الذي في ٢١  
 درجة ويعمل ما تستدعيه الصناعة بالغسل القلوى وهى محمرة قوية الشدة ولذا كانت غير  
 مستعملة

(والصبغة الاتيرية) للذراريح تصنع بأخذ ١٠٠ جم من مسحوق الذباب و ٨٠٠ من  
 الاتير الخلى يعطى ذلك في قنينة لها سدادة من جنسها مدة ثمانية أيام ثم يصفى ويعصرويرشع  
 فالاتير الخلى يذيب القنطريدين وتعمل هذه الصبغة محجمة مع الزيت كطلاء منبه  
 واللصوق المنهط يصنع بأخذ أجزاء متساوية من اللبانة الشامية أى القلقونية والشحم المخلو  
 والشمع الاصفر والذباب المسحوق محققا ناعما فيمضغ الراتينج والشحم والشمع على نار لطيفة  
 ويضاف لها وهى حارة مسحوق الذراريح ويذاوم على التحريك حتى يصير اللصوق في قوام  
 جامد ويلزم فى الصيف أن يقلل مقدار الشحم فاذا كان المقدار مثلامن كل من تلك  
 الاجزاء ١٠٠ جم يتنع مقدار الشحم ٣٠ جم ويبدل بثلاثين جم من الشمع ثم لاجل  
 تخفيف الحرقاة يده هذا اللصوق على جلد أبيض ويذر عليه شئ من الذباب وأوسى مولير بعد  
 اضافة الذباب للكملة أن تتركه مضومة على حرارة لطيفة بعض ساعات ثم تترك لتبرد مع

الانتباه لتحريكها اذا ابتدأت في أن تتخذوا مارخوا فبذلك لا تبقى المادة المنقطعة داخلية  
 في الذراريح بل تذوب في الكتلة وتؤثر تأثيرا قويا وذكر برطونو كيفية استعماله بعدد بمقدرة  
 جليله وهي أن لا توضع الحرقاة على الجلد مباشرة وانما تتوسط بينهم ورقة مغموسة في الزيت  
 فالتنطير يدير بنفوذ من هذا الجسم الرقيق ينتج التقيط فلا توجد في الغالب العوارض  
 التي تحصل كثيرا من الامتصاص ولا الفعل المهيج على الطرق البولية وذلك أمر غين وكثيرا  
 ما يوضع الكافور على الحرقاة كما قلنا قال سوبران وأظن أن كاديت هو أول من أوصى  
 بتقديس سطحها بالصبغة الاتيرية الذرارية بحبة المشبعة من الكافور فتدعى على جميع سطحها وتلك  
 بالاصبغ واللاصوق المنقط الانقليزي يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من لاصوق الشمع  
 والشحم الحلو والذباب المسحوق سحقا ناعما فيماع اللاصوق والشحم ويضاف له مسحوق  
 الذراريح ويحرك الى التبريد ويحفظ اللاصوق في بوط من الفخار مغطى ولا يحتاج لتغطية هذا  
 اللاصوق بمسحوق الذراريح حتى يعمل منه حرايق واللاصوق المنقط الانقليزي في كتاب  
 سوبران يصنع بأخذ جزأين من الشمع الابيض و٧ من الشحم الحلو و٣ من الدهن الشحمي  
 وجزء واحد من اللبانة الشامية و٧ من مسحوق الذراريح فيماع على نار هادية كل من  
 اللبانة والشمع والاجسام الدسمة ثم يترهم من خرقه وتزج بمسحوق الذراريح وهذا  
 اللاصوق يحتوى على ثلث وزنه من الذراريح ولما كانت أجزاؤه عظيمة المبعان كان تأثيره  
 على الجلد أشد من تأثير اللاصوق الاعتيادي ولما كان أقل التصاقا بالجلد كان أيضا أقل  
 ايلاما للمريض وقت رفع الجهاز والمرهم المقترح الاخضر ويقال له المرهم الاخضر للذراريح  
 يحضر بأخذ ٣٢ جم من الذباب المسحوق سحقا ناعما و ٨٧٥ جم من مرهم الحور  
 و ١٢٥ جم من الشمع الابيض يماع الشمع على حرارة لطيفة مع مرهم الحور ثم يضاف  
 لهما الذباب ويحرك الى التبريد ويستعمل هذا المرهم للتغيير على الحرايق فيوقظ فيها تقيحا  
 شديدا ومن المعلوم أن مرهم الحور المسمى أيضا بطلاء الحور يحضر بأخذ ط من براعم  
 الحور الاسود و ٥ ط من الشحم الحلو و ٤ ق من الورق الجديد للغشخاش الاسود ومثل  
 ذلك من أوراق البلادونا والبنج وعنب الذئب الاسود واللاصوق المقروح الاصفر أو  
 اللطيف يجهز بأخذ ١٢٥ جم من المسحوق الغليظ للذراريح و ١٦٨٠ جم من الشحم  
 الحلو و ٢٥٠ جم من الشمع الاصفر و ٨ جم من كل من مسحوق الكركم والدهن الطيار لليمون  
 يوضع الذباب والشحم الحلو على حمام مارية ويهضم مدة ٣ أو ٤ ساعات على حرارة  
 الماء المغلي ويحرك زمنا فزمننا ويصفي مع عصر قوي ثم يوضع المرهم ثانية على النار مع مسحوق  
 الكركم ويترك لينهضم ويرشح ثم يماع الناتج مع الشمع الاصفر ويحرك المخلوط حتى يزول  
 أعظم جزء من حرارته ويعطر بالدهن الطيار لليمون وهذا المرهم اللطيف من السابق ويناسب  
 بالاكثر القابلين للتهيج والورق المقروح (فيه بفتح الفاء) أول غمرة يصنع بأخذ ٦٤٠  
 جم من المسحوق الغليظ للذباب و ٤ كج من الشحم الحلو و ٢ كج من الشمع الشديد  
 البياض وثاني غمرة يصنع بأخذ كج من الذباب و ٨ كج من طلاء عنب الثعلب و ٢ كج من  
 الشمع الابيض وثالث غمرة يصنع بأخذ ١٥٠٠ جم من الذباب و ٨ كج من الشحم الحلو

الملون بجناء الغول و ٢ كيج من الشمع الابيض وكيفية التحضير واحدة في المخلوطات  
الثلاثة فيوضع المسحوق الغليظ للذباب في طنجير مع مقدار كاف من الماء بحيث يعوم فيه  
أى يغطيه ثم يضاف له الشحم الحلو ويسخن الى درجة غلي الماء ويسلك ذلك بلطف مدة  
ساعة مع تحريك الكتلة على الدوام ثم يترك ليبرد في الطنجير نفسه ثم يفصل الشحم الذراريحي  
الذى جمد على سطح النفل السائل الذى يرسب في القعر وي طرح وقد يتفق أحيانا اذا لم  
ياخذ مدة دارا كافيا من الماء أو كان التجخير سريعا أن جزأ من الاجسام الشحمية يبقى  
داخلا في الذراريح فيلزم حينئذ أن يغلى في ماء جديد لاجل فصله ثم يذاب الشحم الذراريحي  
بدون ماء ويصب على خرقة في حمام مارية من قصدير ثم يضاف له الشمع ويسخن مدة ساعتين  
أو ٣ ليجمع هذا الاخير ويكمل صفاء الكتلة ثم تحك بعد التبريد لفصل الراسب المتكون  
ويصح أن تعد تلك الكتلة لاجل الاستعمال على قماش أو حرير الاحسن عندنا الورق  
حيث انه أوفر وكيفية العمل أن يختار الورق الابيض الغير المنشى الرقيق الاملس جدا  
ويقطع أشرطة على المعصرة القراصة تؤخذ على حسب طول أقطار الورق وعرضها من  
قبراطين الى ٣ وتغمس تلك الاشرطة في الكتلة المقرحة الذائبة ثم تخرج وتوضع بين  
مصقلتين مسختين يسيرا واللفافة الوقية تصنع بأخذ ١٦ جم من كل من مسحوق  
الذراريح ودقيق الخلطة ومقدار كاف من الخل ويمزج ذلك فتحصل كتلة رخوة توضع على  
الجلد فتؤثر سريعا والحرق المستدامة لحنان تصنع بأخذ جزء من كل من مسحوق الذراريح  
ومسحوق الفرييون و ١٢ من كل من التريتينا ومسحوق المصطكي تناع التريتينا  
وتمزج على الحرارة بالفرييون والذراريح ثم يضاف لها المصطكي وتحرك الكتلة حتى تصبح  
تامة البرودة وذباب ميلان يصنع بأخذ ٢٤ جزء من كل من اللبانة الشامية والشمع  
الاصفر والشحم الحلو ومسحوق الذراريح و ١٦ من التريتينا وجزء من كل من دهن  
الخرزما ودهن السعتر فيساع الراينج والشمع والشحم الحلو ويضم لها الذراريح ويضم ذلك  
مدة ساعتين فينثذ يضاف لها التريتينا وتحرك الى التبريد ويعطر في الاخر بالادهان  
الطيارة وهذا هو التركيب الذى ذكره موشون وهو جيد جدا ويقوم منه كتلة منقطة  
جليلة فلاجل استعمالها مسماة بذباب ميلان تعد على حبر اسود وتستعمل كحقول علاج  
للأحتمانات وأوجاع الرأس وآلام العين والوجاع الروماتزمية ويوضع في الحمل المعين  
ذباية واحدة أو أكثر وتغطى برفادة ولا ترفع تلك الذبايات الا اذا انقطع افرازها المصلي  
وانفصلت بنفسها وتجدد اذا احتيج اليها وذكر غمينا بدينة ميلان تركيبا آخر وهو أن  
يؤخذ من كل من القلفونيا الجيدة والتريتينا الصافية ٩ أجزاء يذابان ويضاف لهما  
جزء من كل من المسحوق الناعم للذراريح والمسحوق الناعم للفرييون والمليحة السائلة  
ويمزج ذلك كله وذكر كروا حبرا منغطامر كما من ٤ أجزاء من الخلاصة الادروكوولية  
الذراريحية المحضرة بالعطن وجزء من الجلاتين النقي ومقدار كاف من الماء فيذاب الجلاتين  
أى الهلام في مقدار كاف من الماء وتحلل الخلاصة الادروكوولية بحيث ينال من ذلك محلول  
قليل التحمل ثم تعد على لوح خرقة مشبعة مربعة في اتساع نصف متر تقريريات ثبت عليه

بمسامير صغيرة وتوضع طبقة من المحلول المذكور مع الانتباه لان يمر عليها بجملة مرار في اتجاه  
 واحدة فلم فرشاة ليكون امتدادها متساويا ثم تترك لتجف في محل حار فاذا جفت هذه الطبقة  
 الاولى تغطى طبقة ثانية ثم ثالثة مع مراعاة الاحتراسات المذكورة وهذا التركيب للطبيب  
 دويسون ويخرج منه حبر جليل وأما الدستور فاختر فيه تركيب هنري وجيبور وهو يقوم  
 من أن يمد على خرقة مشبعة رقيقة مخلوطة يصنع من جزأين من الشمع الابيض وجزء من  
 الخلاصة الاتيرية للذرايح وذلك الحبر المنقط كثيرا ما يعلى بأبر صغيرة مبلورة من القنطريدين  
 فيلزم حفظه في اناء جيد السد ولا يحضر منه الامتداد يسير في المرة الواحدة ومن اللازم  
 أيضا أن تكون الخرقة المشبعة رقيقة ليسهل وضعها على الجلد بالضبط وأما الحبر المنقط  
 الذي في بوشرد فهو أن يؤخذ من مسحوق الذرايح ١٠٠٠ جم ومن الاتير الكبير بقى  
 مقدار كاف ويعمل حسب الصناعة صبغة اتيرية للذرايح بالغسل القلوي ثم تقطر تلك  
 الصبغة ليستخرج منها الاتير فينسال زيت تخين شديد التفتيط فينثذير يؤخذ من زيت الذرايح  
 المذكور ١٢٥ جم ومن الشمع الاصفر ٢٥٠ يباع ذلك على حرارة الطيفة ويعد على قاش  
 مشمع ويوضع ذلك الحبر على الجلد مباشرة بعد تنديته قليلا بالخل وفعل هذه النفاطة سريع  
 ويلزم أن لا يحضر من هذا اللصوق الامتداد يسير بقدر الحاجة ولكن التركيب الاتي  
 أبسط ويؤثر أيضا تأثيرا أكيدا ويسمى بالحرقاة المنقطه أو الورقة المنقطه لتروسو وهو أن  
 تبل ورقة من ورق يوسف في اتساع النفاطة المرادة وشكلها من الخلاصة الاتيرية للذرايح بحية  
 المنخزة الى قوام الشراب ثم توضع على قرص من الشمع الداخلون الذي تجا وزحافانه دائر  
 الورقة قليلا بعد زمن من ٧ ساعات الى ١٠ ترتفع البشرة وتأثير هذه الحرقاة سريع  
 أيضا ومرهم دويترن يجهز بأخذ ٣٢ جم من كل من نخاع النور والبلسم العصي  
 و ٤ جم من الزيت المورود و ٤٠ منج من الخلاصة الكوولبة للذرايح مع فتذاب  
 الخلاصة في مقدار يسير من الكوول وتغزج بالاجسام الشحمية المائعة ويستعمل هذا  
 المرهم كنبه للبصيلات الشعرية فيقوى اندفاع الشعر فيؤخذ منه مقدار ينطقة ويدلك به  
 الرأس في الصباح والمساء وتركيب البلسم العصي مذكور في جوزبوا والمرهم المضاد  
 لداء الثعلب يصنع بأخذ ٣٠٠ جم من الشحم الحلو البلسم و ٦ جم من عصارة  
 الليمون و ٢ جم من صبغة الذرايح و ١٠ سمج من دهن الليمون ومرهم آخر  
 مضاد لداء الثعلب صنعه اسكنيدير بأخذ ٤ جم من كل من عصارة الليمون و صبغة الذرايح  
 و ٨ جم من خلاصة الكينسا وجم واحد و ٣٠ سمج من زيت الاترج و ١٠ ن  
 من زيت البرجوت و ٦٠ جم من نخاع الثور تغزج حسب الصناعة وقبل استعمال  
 هذا المرهم يغسل الرأس بماء الصابون وفي اليوم التالي يدلك بالمرهم ويدوم على ذلك  
 كل صباح مدة شهر أو ٣ أسابيع والطلاء المنبه المحلل للاسيتو يصنع بأخذ ٦٥ جم  
 من الشحم الحلو و ٢٩ جم من مسحوق الذرايح و ٦ جم من المرهم الزئبقى يغزج ذلك  
 وهذا الطلاء نافع لعلاج وتحليل الاورام الغير المؤلمة في وسط الشعر والطلاء الذرايحى  
 يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الطلاء النوشادري و ١٠ جم من مسحوق الكافور



و ٥ جم من صبغة الذراريح يستعمل للدلائكات المنبهة ويحترق في كل مرة والزرق المنبه اسود يور يصنع بأخذ ٥ جم من صبغة الذراريح و ٢٠٠ جم من الماء يمزج ذلك ويرزق في الخراجات الباردة والطرق الناصورية

\*(شجرات منفطة من جنس ميلويه لما استعمل في الطب)\*

من أنواع جنس ميلويه نوع يسمى باللسان العاصي ميلابر الشكور يا وباللسان الحيواني الطبيعي ميلويه شكوريا وهو حيوان من قسم غمدى الجناح أيضا أصغر من الذراريح وطوله من ٦ خطوط إلى ٧ وهو أسود زغبي مع ٣ أشربة صفراء مستندة أولها منقسم إلى نكتتين على الانحدار ويوجد هذا النوع في أماكن كثيرة ولكنه يكثر في الأقاليم الحارة من أقسام الدنيا القديمة وهو يخرب البساتين التي في رأس الرجا ويعيش على الشكور يا ولذا ينسب لها وعلى الشوك ويقال أنه مستعمل بالصين وفي أماكن من إيطاليا وينسب له جميع ما ذكر عن اليونانيين فالمنظرون عموما أنه هو ذراريح القدماء أي أن هذا النوع كان هو الرئيس والمقبول من الأنواع التي توجد عندهم ومنها صنف يعيش أيضا على الشكور يا وعلى أزهار أخرى من فصيلتها وشرحه بعضهم كنوع متميز عن غيره مسمى باسم ميلبريس وريابلس وأككديريطون فعمله المنقط ورائحته الشبيهة برائحة الذراريح وإن كانت أقل شدة منها واستخرج منه القنطريدين ومدحه سابقا بلبنياس وديستوريديس على الخصوص وإذا أخذ منه مقدار معادل لمثله من الذراريح استخرج منه بواسطة الاتيرزيت أقوى تنقيطا من الزيت المستخرج من الذراريح وينضم مع هذا الزيت بالطبيعة القنطريدين وإذا نديت ورقة منه تكون من ذلك حراقة جلية يمكن تحديدها بالاختبار وذلك يصيرها أنفع كما قيل في بعض أحوال حرق الوجه والسائل المتصاعد من مفصل هذا الحيوان يكون أيضا شديد التنقيط وذكر فرين أن هذا الحيوان بعد النوع المسمى ميلبريس سيانسنس أكثر تنقيطا من الحيوانات الغمدية الجناح المتعددة مفصل أرساغها وعلى رأيه يكون فعل هذين النوعين أقوى كلما كان محل سكناهما أشد حرًا وأكثر تعرضا للشمس وروبيكيت هو أول من نال من هذا النوع زيتا من عصاره بلون انحدار جنته بدل أن يكون أخضر كالزيت المستخرج من الذراريح المعروفة

ومن أنواعه ما يسمى ميلويه مغاس ويقال له دود ميه لانه يخرج في شهر ميه الرومي ونوع آخر يسمى ميلويه بروسقرا بوس ويسمى بالافرنجية اسقارييه وبرسقارييه وهما ينسبان لأنواع ميلويه الحقيقية التي ليس لها أجنحة ولا تغطى أعينها بالاجزأ من البطن وتلك صفات تختلف جدا عن صفات الذراريح ويجاوزانها في العظم وليس فيها اللعان ولا المنظر الجليل ويوجدان معافي الربيع بجميع الأوربا في الأراضي الخضرة على النباتات القليلة الارتفاع ك بعض أنواع الشقيق فتأكل أوراقها والأول أصغر من الثاني ولون جسمه مخلوط لون سنجابي بأخضر نحاسي وأما الثاني فطوله قيراط تقريبا وهو أسود لامع منكتة جوانب رأسه وصدره وقزونه وأرجله بلون مائل للبنفسجية والخلاط المصفر المريح

الذي يرشح على مفاصله ويحس به اذا لمس هو السبب في تسميته عند العامة استقاريه  
 أو نقطوس ومعناه الدسم الملس وذلك الخلط حريف لكنه غير منقطع وبشاهد ذلك أيضا  
 في النوع الاول الذي أكد بعضهم أنه سهج وأنه اذا وضع على جلد لطيف ولد فيه أزرارا  
 حكيمة واذا أدخل تحت البشرة سبب فقا عيشية بما ينتج من لدغ البق ومدحوه في علاج  
 الجروح الضعيفة حيث ينبت بها وفي الشقوق والفلوج وذكر جلوبيير أنه دواء جيد لعلاج  
 الامراض المزمنة وحافظ من الوجع الكاوي والنقرس ويقال انه مدبر للبول وقد يكون  
 مقشرا ومسهلا وشبهوه في ذلك بالذراريح واليه نسب أكثر المؤلفين ما زعموه من شدة  
 الفاعلية في داء الكلب ولذا أمروا في اجتنائه بان لا يلمس باليد وانما يمسك بحجت وبعدها ان  
 يقطع رأسه يرمى في العسل ويحفظ للاستعمال وظن صاحب مشاهدات الطيب  
 سبل ان القاعدة المبرئة لداء الكلب في النوع الثاني ثاوية في السائل الاصفر اللين الذي  
 يحتوي عليه عدد كثير من حوصلات موضوعة حول أمعائه ومصفوفة طبقات بعضها  
 فوق بعض وتلك الكتلة الحوصلية اذا عزلت عن غيرها لم يحصل من استعمالها ألم مثل ما  
 يحصل من الحيوان كله فاذا استعمل منها مقدار كبير لم تنجح الاقلقا و ~~ك~~ر بافقط فلذلك  
 استعمل من الامعاء كلها مقدار  $\frac{1}{2}$  قح في كل مساء ويزاد المقدار تدريجا وحيوان هذا  
 النوع الثاني كالا قول اذا وضع على الجلد ألهمه وسبب فيه حرقه أكلة قصيرة المسدة ولكن  
 لا ينتج تنقيطا ولا تهيجا في الاعضاء البولية مع أنهم ذكروا استعماله أي النوع الثاني بكيفية  
 استعمال الحراريق للخيول في بعض الاماكن وعلى ما ذكر فرين يكون الذكر أكثر تحميرا من  
 الانثى وأنه لا يحمر في زمن التعشير ولا فيما يؤخذ ليحفظ حيا ولو بعض ساعات فقط وأن  
 حرارة الاقليم والفصل لهما تأثير حقيقي على فاعليته كالحشرات الاخر المنقطه وذكر بلوط  
 أن النوع الثاني اذا مضج بالشحم كان أنفع الوسايط في علاج القواحي وأنه يلهب ويترج  
 وأنه مجرب في علاج السعفة ومنقوعه الزيتي المحضر من ذكره المسمى سابازيت  
 استقاريه مدحه الطيب رجلير في علاج الخراجات الطاعونية والجرمة ونهشات الكلاب  
 السكلية بل قيل انه يعالج به لدغ العقرب وكانت تستعمل أيضا تلك الحشرات في كثير من  
 الامراض الباطنة وغالبا في الآفات التي تستعمل فيها الذرايح وليس فعلها على الاعضاء  
 البولية يسيرا قال مير ولا ندري هل يمتد أحيانا إلى الاعضاء التناسلية أم لا وانما ~~ك~~كثر  
 استعمالها في داء الكلب وكانها دواء ذاتي له وتستعمل امام فرومة ممزوجة بالعسل لتحفظ  
 فيه كما هو العادة واما مسهوقة سمها ناعما ودخله في معجون وبقدر رقيقة أو قحبات تكرر  
 مرات في اليوم واما بلوعا أو محلوله في سائل ملطف ومنهم من يعطى منها الى نصف ذبابة  
 في مرة واحدة والغالب أن يعطى منها وخصوصا للأطفال ذبابة أو ثقتان وتقسيم تلك  
 الكمية ١٢ أو ١٦ جزأ ولكن ذكر في مشاهدات سبل أن ذبابة ونصف ذبابة فقط  
 بل نصف ذبابة تسبب عنها أحيانا قواخجيات وتعسر في البول بل بول الدم وكثيرا ما يحصل منها  
 براز وأحيانا قيح واستنتج بعضهم على حسب ظنه من تجاربهم ان فعلت بهذا الدواء أن كيفية  
 تأثيره غير أكيدة لانه يؤثر تارة بالعرق وتارة بالبول وتارة بالبراز وتارة بذلك الطرق الثلاث

وتارة لا يؤثر شيئا وكثيرا ما يسبب عوارض ولكن رعاياتهم ذلك من زيادة المقدار لامن طبيعة الدواء والغالب أنه اذا استعمل بمقدار يسير كان تأثيره بالعرق والبول فاذا استعمل بمقدار كبير يسبب استقرأغات ثنلية وشوهة ذلك أنه أنتج تلعبا في أشخاص استعملوا الزئبق سابقا ولذلك تشكى الطبيب سميل في الفعل العلاجي لهذا النوع الثاني لانه استعمل في الماء الخوايا بدون نجاح وفي الصرع فزاد أحيانا في نوبه وكذلك ينفع في الداء الزهري وان وجدت مشاهدات عرضت بالمدرسة الطبية بمدينة برلان تفيد نفعه فيه واستعمل أيضا في الاستسقاء الذي هو مرض استعمل فيه برا كايوس سابقا هذا الحيوان وان كان بمقدار نصف ذبابة في اليوم فكان ينتج في كل مرة بعض تبرز ومدح بعضهم هذا الحيوان في آفات أخرى كثيرة كالنقرس الغير المنتظم والصداع الوباني وفاعلية النوعين المذكورين في داء الكلب معروفة من زمن طويل ومذكورة في مؤلفات كثيرة واتفق في سنة ١٧٧٧ عيسوية أنه اشتهر بكونه دواء سرييا واشتراه ملك البروسيا فريدريك الثاني من شخص من أهالي سليزيا حيث كان معروفا في هذا الاقليم عند العائنة من زمن طويل ثم بعد بعض سنين اشتهرت عند العائنة أمثلة للشقاء فلذلك اعتبر سميل ذباب النوع الاول عظيم النفع في هذا الداء عند عدم وجود الذراريح بل ذكر بعضهم أنه يكون مافظا من حصاه ولكن الشرط اللازم للنجاح عندهم تأثير الدواء على الطرق البولية وتلك دعوى ذكرها الاطباء سابقا والطبيب الاول بمدينة ويانة المسمى أكستير ذكره في عمارسته هناك بالممارستان العام مدة ٣٢ سنة أن جميع أدوية داء الكلب عديدة النفع وانما اذا استعملت الذراريح من الباطن مدة من ٣ أيام الى ٦ بمقدار قمع مع أعين السمطان والسكر ووضعت على الجرح بشكل حراقة فانها تمنع ظهور وخوف الماء بل ذكر بعضهم أن النوع الاول مفضل في ذلك على الذراريح حيث أن تأثيره على المثانة أقل فاعلية مع أن استعمال هذا النوع هجر الآن غالبا وثبت الآن من تفقيش اندري على داء الكلب عدم فاعليته لا منفعته وهناك أنواع أخرى من هذا الجنس تقوم مقام الذراريح أو مقام الأنواع التي ذكرناها منها ذراريح الجزائر المغربية وتسمى بالذراريح السود ومنها الذراريح الخريفية وهي سود ملس أقل تنظيما من مغالس وأكثر تنظيما من غيرها واكثر هذه الأنواع تستعمل في داء الكلب

### ❖ الفصل الثامن في الجواهر المنقطة النباتية ❖

#### (الفصيلة المازريونية)

تسمى أحيانا بالفصيلة النيميلية نسبة لجنس منها يسمى نيميليا وهي فصيلة طبيعية من ذى الفلقتين عديمة التويج وتسمى بالافرنجية وفيه نسبة لجنس منها يسمى دقنا وتحتوي على نباتات خشبية أوراقها متعاقبة وأزهارها أنبوية وثمارها عنبية جافة وتلك النباتات قوية التأثير غالبا وهي كبة من منسوج حريري يختلف اندماجه بحيث تصنع منه منسوجات وهي كاوية اذا وضعت على الجلد سببت تنظيما واذا مضغت أحدثت في الفم حرارة مؤلمة

واذا استعملت من الباطن أثرت كسهل شديد فتلهب المعدة وتصبح سماحية قريبا اذا كان مقدارها كافيا لاحتاد التسمم وتحدث قبا أيضا وشدة اسهال مفرط واذا استعمل مطبوخ العشور بصفة ذار مناسب كان ناجحا في الامراض الزهرية الفاسدة وبزور هذه النباتات حريفة وشديدة الاسهال مع أن الطيور تتغذى منها ومن تلك النباتات ما ينفع للصبيغ

### ❖ (قشر الجارو) ❖

يباع هذا القشر في المتجر مسمى بذلك ويسمى في اسان العامة سنبلواس أى الخشب المقدس ويأتى من نوعين من جنس دفنا يفتح الدال وهو ما دفنا غنيد يوم ودفنا ما زريون فالجنس وهو دفنا أخذ اسمه أساسا للخصيلة المذكورة ثماني الذكور وأحادى الاناث واسمه يوناني غير أن النبات الذي كان يسمى عند القدماء دفنا ليس مماثلا لما يسمى بذلك من زمن اينوس الى الآن لانه يعنى به عند اليونانيين حسب ما يؤخذ من خرافاتهم غار لان دفنا في الخرافات كانت بنت الارض فتغيرت طبيعتها الى غار فرارا من مطاردة أبولون لها فأخذ لينوس اسم دفنا ووضع على ثيميليا الذي وضعه ترنفور وجعل من أنواعه ما يسمى عند العامة غوير بالتصغير أى الغار الصغير المسمى بالافرنجية لوريول وتبعه في ذلك جوسيو وجميع متأخرى المؤلفين والانواع الداخلة تحت جنس دفنا تبلغ نحو الاربعين وتنبت بالاوريا والاسيا والاسيرة وهواندة الجديدة وهى شجيرات وتحت شجيرات غالبا وتنبت بالغابات وتزهق في الربيع وأوراقها مشتمة ويندر كونهما متقابلتا وأزهارها وردية أو بيضاء أو بنفسجية وتجمع غالبا الى صرر في أباط الاوراق وقد تكون انثائية وقد تتفتح قبل أن تبدئ الاوراق في الظهور والكاس ملون تويحي أنبوبي قبي الشكل غالبا وحافته ٤ أقسام منفردة والذكور ٨ مندجمة على جدران الكاس ومهيأة بهيئة صفين أحدهما فوق الآخر والاعصاب قصيرة والحشقات ذوات مسكنين والمبيض خالص وقد يكون معلقا على رجل صغيرة وفي قاعدته قرص صغير مستدير وذلك المبيض وحيد المسكن والبزرة قائمة والمهبل قصير ينتهى بفرج ثخين قرصى الشكل منح قليلا نحو المركز والثرنوائى الحى حصى الشكل مع استطالة وحيد النواة والبزرة ولندكر النوعين اللذين يوجد قشرهما في المتجر مترجين لكل منهما بترجمة مخصوصة

### ❖ (دفنا غنيدون أو يقال غنيدون) ❖

هذا النوع من الانواع التى أزهارها انثائية وهو شجيرة صغيرة توجد بفرانسا وإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وتنبت بالاماكن الجبلية وساقها تعلو من قدمين الى ٣ وهى متفرعة وسيمى في جزئها العلوى وتحمل أوراقا قائمة قارية لبعضها سهمية ضيقة رخوة فيها بعض زغبية والازهارية تكون منها شبيهة صغيرة فى طرف فروع الاغصان وهى صغيرة عديدة الرائحة حريرية من الخارج ووردية من الباطن ويخلفها ثمر صغير نوائى جاف مسود قليل اللعمية وهذا النوع أهم الانواع وقشره مستعمل في الطب مسمى باسم جارو واستعمله القدماء ويظهر أنه هو الذى سماه ديسقوريدس ثيميليا واستعمل ثماره الغنيدية كسهل

وسماها حبوب الغنيد أو القنيد وتسمى أيضا قوقاغنيديا أو جريناغنيديا ومعنى ذلك حب الغنيد ولذلك وضع اسم غنيد يوم هذا النوع ويظهر أن حبوبه كانت هي الأكثر استعمالا وكان مقدارها الاسهال كما قال ديسقوريدس ٢٠ بالعدد وكانوا يحيطون بها بالدقيق أو بحبات العنب أو بالعسل لاجل تقليل شدتها وان تلك الثمار العنابية أقل غلظا من حبوب الآس ولها الب أحمر كالب الكرز ولا تحتوى إلا على بزررة واحدة ومع شدة فاعليتها تغذى منها الطيور ولا تحدث في لحومها صفة رديئة

(الصفات الطبيعية لقشر غنيدون) هو يكون في المتجر على شكل أشرطة أو خطوط رقيقة سنجابية منسكة من الخارج وصفر من الباطن وبقية الصفات الطبيعية والكيميائية تؤخذ مما سنذكره بعد هذا في المازريون لأن أغلب القشر الموجود في المتجر من المازريون كما ستراه ومعظم التحاليل الكيميائية كانت فيه

(النتائج السمية والدوائية لهذا القشر) أعطى أورفيلا مسهوقا للبار والكلاب فاتفق أن درهما ونصفا منه أنار أولا في الكلب صياحا يعلن بالثبكي ثم بعد ساعتين حصل له قيء وفي اليوم التالي لم يبق معه شيء ثم بعد يومين أعطى لذلك الكلب نفسه ٣ م بالازدراد وربط المريء لينزع القيء فصارت ضربات القلب متواترة متقطعة وانحطت قوى الحيوان ومات بعد الازدراد بأربع عشرة ساعة وفي فتح الجثة وجد دم في المعدة ووجد غشاؤها المخاطي أحمر مسودا مع نكت متفرجة ووجد في الاثني عشرى آثار التهاب وذكر ويكا أن شخصاصا مستقيما استعمل هذا القشر فمات بالاسهال الكثير واذا وضع هذا القشر على اللسان يحس فيه أولا بحرار يسير ثم يحرق كالتقليل يمتد للبلعوم ويدوم مدة ساعات قال ميريه قد أخذنا قشرة صغيرة من فرع من النبات كان محفوظا عندنا في مدخراتنا النباتية ووضعتها في القم فأحدثت فيه احترقا دام الى اليوم التالي انتهى ويظهر أن القدماء استعملوا هذا القشر من الباطن وتبعهم كثير من المتأخرين مثل روسيل وروبيج واسويدور فأعطوه وحده ومجتمعا مع جواهر أخرى في علاج الامراض الجلدية والاستحالات الزهرية كالاورام العظمية والتجمدات والاحتقانات الاستيروسية وغير ذلك من الآفات التي تستعصى على الزئبق بل قيل انه يبرئ الاحتقانات من أى طبيعة كانت وجعلوا مقداره درهمين في ٣ أرطال من الماء حتى ترجع لرطلين ويستعمل ذلك في ٢٤ ساعة وشاهد كولا في حالة استعمال فيها هذا المطبوخ مدة أسبوعين أو ٣ فنجح في شفاء قروح عديدة مكثت في الجسم بعدم معالجة زئبقية ولذا وضع بوشرد هذا القشر بجانب العشبة في المعرفات لانه يستعمل وحده لمقاومة عوارض الداء الزهري البني وقال الا أنه دواء قوى الفاعلية فاذا استعمل بمقدار كبير أحدث تسهما أما اذا استعمل بمقدار مناسب فانه يكون منها دواء معرقا يستعمل في النواحي والخنار وروا الزهري البني والوجع الروماتزمي المزمن ولكن مع الانتباه لعوارضه اذ قد علمت أنه مهيج قوى يمكن بتأثيره على القناة الهضمية أن يسبب التهابات خطيرة انتهى وأما وديل وأوفيان وغيرهما فاعتصموا بهذا الاستعمال وحذروا من التأثير الشديد لهذا القشر الذي اجتمع فيه أعظم جزء من قوة النبات



وذ كروا سوى العوارض التي ذكرناها أنه يسبب التهابات الحرقية في المعدة وأوجاعا في فم المعدة ومغصا واسهالا مقرطابلا مهلكا وذلك هو الذي أوجب للتحترس من الاستعمال فالتخويف العظيم الذي ذكره الأطباء سابقا في استعمال الاوراق ينجر أيضا للقشر حيث انه أقوى منها

وأما استعمال القشر من الظاهر فهو الاكثر والمعروف عند العادة ففي أماكن من الاوربا وسميا فرائس يستعمل عند العامة مصرفا كالحرقاة فيمزجون بقطعة منه على شحمة الاذن علاجا لمرض العين وأوجاع الرأس وغير ذلك ويدخلون قطعة من الجذر في صدفة الاذن لمقاومة الشقيقة والارماد المستعصية وذكر غير يدل انه يوضع خلف الاذن كمنقطة ثم في وسط القرن الماضي استعماله لروء كدواء محرق أو مسقيج فلا يحدث حرقاة منه يؤخذ من القشر الموجود بالمخبر قطعة بالقدر المراد وتنقع نحو ساعة في الماء أو الخل ثم يوضع بسطحها الباطن أو بسطحها الظاهر بعد ازالة بشرته فانه أقوى شدة ثم تعطى بمشع يثبتها ورباط من القماش فبعد ٢٤ ساعة يحمر الجلد ويحس فيه بحرقاة وحرارة ولكن الغالب أن لا تكون الحرقاة الا بعد ٤٨ ساعة وبشاهد أن الحرقاة تكون أسرع فعلا اذا كان الجزء رطبا وحصل الوضع على جزء من الجسم أكثر حرارة والغالب أن بشرته الا دمي تتلف فيوجد الجلد متقريا ويده على كثير من المصل ولكن بدون التهاب واحتقان موضعي كذا قال لروء ولا يحصل منها تهيج للمثانة ولبطء تأثير هذا القشر تستعمل هذه الحرقاة في الآفات المزمنة وسميا في الاطفال فتنتج نتيجة الحممرات الاعتيادية وتناسب في الاحوال التي تناسب هذه فيها وقد اتهمت هذه الحرقاة بأنها قد تكون أحيانا شديدة الابلام فتسبب قروحا عميقة لكن ذلك ناشئ من كونهم يتركون القشر على الجلد في كل تغيير أو يجدونه وتلك طريقة معيبة لا يعمل بها وانما يستعمل بالاصح كمن لحفظ تشغيل الحرارة في الذراريح فيجعل على شكل مرهم بأن يخلط مسحوقه بطلاء مسقيج كما قال لروء أو يشحم حلوا كما قال مورلوت غير أن وجود المسحوق في المرهم سبب للتهيج كجسم غريب على الجرح ولذا افضل عليه الزيت الذي ينقع فيه القشر ثم يضم له الشمع أو الشحم الحلو لان الاجسام الشحمية وحدها لا تأخذ من الجوهر الحار يف الذي في القشر الا جزأ يسيرا بل لا تأخذ شيئا ويؤخذ من تجريبات بعض الاقرباء فيبين أنه يلزم أولا على القشر في مثل وزنه ماء وارجاعه الى لب ثم في مزدوج وزن هذا اللب زيتا ثم يوضع على الحرارة لاجل تبخير الماء ثم يعرض للعصر فينال زيت أخضر يضاف له بعد أن يسكن ثلث أو ربع وزنه من الشمع على حسب الفصل وذلك المرهم يكون دائما أصفر مخضر ازهم الرائحة وهو اللطيف في تغيير الحرارة في المرهم الذي تدخل فيه الذراريح فيكون أنسب للقابلين للتهيج والدمويين والعصبيين الذين جروحهم تلتب بسهولة ويلزم الانتباه لان يكون جديدا لا من مخاف فيجدد كثيرا وهو أحسن من الذراريح التي هي أكثر استعمالا منه في انتاج نواحي التنقيط ومما قيل هنا في الشرح العلاجي للقشر يقال مثله في قشر المازريون الآتي شرحه على الاثر وأوراق البشاروت تستعمل كما قال غير يدل عند سكان الارياف مسهلة وجعلها هذا الموافق

عظيمة الشدة جدا ولكن منذ سنين جرت بهاديل تجشع فلم يجد لها شديدة الاخافة كما كانوا  
يظنونها وأثبت أنه يمكن أن يعطى منها الى ق مطبوخة في ٣ طمن الماء ولا ينتج من تلك  
الكمية أكثر من ٦ مجالس وقد يحصل منها الى مرة أو مرتين وكان أكبر  
مقدارها لذلك ٦ م وذلك المطبوخ حريف لذاع يترك في الحلق حس التهاب وانطباعا  
محرقا يدوم زمنا طويلا واستعمل هذا الطبيب تلك الاوراق في الامراض الجلدية مع  
نجاح عظيم فأعطاه للمصابين بالقوابي وضعها مع وسائط أخرى فكانوا يشفون بذلك غالبا  
ووجد النجاح بها أقل اذا استعملت وحدها

✽ (مازريون أو دفتمازريون) ✽

من الانواع التي أزهارها باطية جانبية نوع يجهر منمنه أيضا قشر الجارو وهو المازريون  
وهو اسم معروف عند العرب وعند الافرنج وأصله يوناني كما يسمى أيضا باليونانية خاميليا  
وان ذكر في كتب العرب انه يسمى باليونانية خامالا ويسمى في لسان العامة بالغوير الموث  
(تصغير غار) وهو شجرة تعلم من قدمين الى ٤ وتنبث في الغابات الرطبة والجبلية بفرانسا  
والنمسا واطاليا وغير ذلك وأوراقها تنظم أولا في أزوار مخروطية ثم تظهر وتشتت وهي  
سهمية عديدة الذنب طولها من قيراط الى قيراطين رخوة هدية الحافات قليلة والا زهار التي  
تفتح قبل الاوراق تكون صررا صغيرة مركبة من ٣ أزهار الى ٤ وتكون أولا محوية  
في زر منلس ثم يقوم منها شبه سنبله تحت البرعم الا انها في اللغصن ولونها وردي جميل  
ورائحتها قوية متبولة والثمر ذو نوى صغير يضاوى فيه بعض استطالة وخال من الزغب  
وعصاري في غلط الكرز الصغير ولونه أحمر جميل فاذا كمل نضجه صار أسود وهناك  
صنف من هذا النوع أبيض الزهر وغيره ذو النوى مصغر واستنبات المازريون سهل ولا  
يستدعي اتباها مخصوصا وتظهر أزهاره في الربيع وتتابع الى وسط الصيف ثم تظهر أوراقه  
بعد ازهاره بشهرين وتنضج ثماره في آخر الصيف وابتداء الخريف ويتميز هذا النوع عن  
النوع السابق بظهور أوراقه بعد ازهاره وثمار المازريون أكبر من ثمار غنيدون وبزوره  
حريقة الطعم فلفلية وذلك بسبب قسمة ثمارها في سبيري بالانفل البري والنساء والاشخاص  
اللطفاء الساكنون بتلك الاماكن الواسعة يدلكون خدودهم بتلك الثمار أو يحلون عصارتها  
في الماء ويقبلون بها تلك الاعضاء فتكمربل قد تنفخ وكأنها تنشق أو أقله أن تصير بهجة  
المنظر ونساء التتار تفعل مثل ذلك ويصنع من تلك الثمار في هذه البلاد غراغرتستعمل  
في الذبجات المخاطية وذكر بالاس أن فلاحي الروس يسهلون أنفسهم باستعمال عدد  
٣٠ من تلك الثمار ويعطونها لاطفالهم في السعال التنفخي وأن فلاحي جبال دو فنيه  
يسهلون أنفسهم بها أيضا لكن بمقدار من ٨ الى ١٠ فقط ففرق بين أحشائهم وأحشاء  
الموسقويين والسبيريين حال مبره ويقرب للعقل ان أهالي مدنا يتسممون بهذا المقدار  
الاخير ويسبب لتلك الحبوب ما ذكره لينوس من أنه يعمل منها طعم للذئب والثعالب لاجل  
تسممها وحالفت ماتت بنفث دم بسبب استعمالها ١٢ حبة من هذه الحبوب على ظن

أنما تشفى بهما من حمى مة طعة ويمكن أن ماسماء القدماء قوا غنيديا وحبوب المازريون لأن  
 هذا النبات يوجد أيضا ببلاد اليونان وقد فعل الكيماويون تحاليل كيماوية لأجزاء مختلفة  
 من هذه الحبوب فذكر ويلير أن الغلاف الثمرى الخارج مكون من مادة ملونة حمراء وراتينج  
 ومواد خلاصية وتينية ولعابية وخشبية وغير ذلك وأن اللحم أى اللب يحتوى على ٤٢  
 من مادة خلاصية حمضية أو مرّة و ٢٠ من كل من جوهر محبب وجوهر ندى و ١٥ من  
 لعاب و ٦٠ من دقيق عجم و ٣ و ١٠ من مادة خشبية و ٨٢ و ٤ من الماء  
 ولم يوجد فيه قاعدة حريفة ووجد سيلنسكى في بزور المازريون ٥٦ من زيت شجوى  
 حريف و ٥ من مادة خلاصية و ٣ من مادة لعابية و ١٥ من نشا و ٣٣ من  
 جلوتان و ٥٠ من زلال و ٥٠ من أجزاء مقودة كذا في الجزء الثانى من قاموس  
 العقاقير ويمكن قشر المازريون هو الجزء المقصود لنا هنا

### ❖ الصفات الطبيعية لقشر المازريون الموجود في محال العقاقير ❖

هو يكون على هيئة أشربة أو خطوط طواه اجلة أقدام وتجعل حزاما صغيرة وهى ملتوية  
 على نفسها جافة عديمة الرائحة وعرضها نهاية ما يبلغ قيراط وبشرتها محترمة ملساء سهلة  
 الازالة فيكشف تحتها منسوج أبيض قطنى حريرى يشاهد بالاكثرت من الوجه الباطن الذى  
 هو أبيض مصفر قليلا ويختار من تلك القشور ما كان أعرض جديدا وعادتهم أن يظهر  
 منها جانبها الأبيض وإذا مضغت كان طعمها أولا خفيف المرار ثم حريفا فلذلك يذوم بجملة  
 ساعات بكيفية غير مطابقة

(الصفات الكيماوية) وجد فيه جيلان وبير التحليل الكيماوى شعاعا وراتينجا حريفا ودفنين  
 ومادة ملونة صفراء وخلاصة سكرية وخلاصة غير سكرية وصمغ أزو تيا ولبا خشبيا  
 وأملاحا وينال هذا الراتينج بعلاج القشر بالكؤول ثم معالجة الخلاصة الكؤولية  
 بالماء الذى لا يذيب هذا الراتينج وهو أخضر فاتم بحيث يظهر أنه أسود جاف سهل الكسر  
 حريف الطعم ولكن لا يظهر طعمه فى الفم حالا ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الكؤول والأتير  
 ويتغير بالمضين ادرو وكورين وتريك ومحلوله الكؤولى يرسب فيه راسب بخلات الرصاص  
 أخضر فاذا فصل المقدار المفرط الرصاصى من السائل بالادروجين الكبريتى تجهز منه  
 بالتجيز زيت أصفر كصفرة الذهب طعمه محرق بحيث يولد نفاطات فى الجلد وتحتوى  
 قواعده على الفسفور وأما الراسب المتكون بخلات الرصاصى فيصح أن تجهز منه بعلاج  
 مناسب زيت عديم اللون ومادة راتينية ورماعظن أن الزيت الأصفر هو القاعدة المنقطعة  
 التى فى القشر وتوصل دبلتك بتجرباته لتأخر فاستخرج من قشر المازريون مادة  
 مبلورة ومادة شبيهة بالراتينج بدون حرافة وتحت راتينج عديم الطعم ومادة خضراء نصف سائلة  
 شديدة الحرافة فالمادة المبلورة ترسب من السائل المائى الذى بقى بعد تقطير الصبغة  
 الكؤولية للقشر وهى خالية من الحرافة تذوب فى الماء والكؤول ولا تذوب فى الأتير وأما  
 الراتينج والتحت راتينج فلا دخل لهما فى خواص القشر وأولهما يذوب فى الكؤول البارد

ولا يذوب في الاثير وثانيه - ما لا يذوب الا في الكوؤل المغلي وأما المادّة الخضراء فركبة من  
كلوروفيل ومن مادّة فعالة لم يفصلها دبلنك ويتكوّن منها مادّة نصف سائلة خضراء شديدة  
الحراقة منقطة لا يذوبها الماء وانما تسهل اذا ابتها في الاثير والكوؤل والزيت وبعنا قرب  
للعقل أن راتينج جيلان و بيرانغا هو مخلوط هذه المادّة الرخوة مع مستنجات أخر طبعها  
راتنجية ويحتوى عليها القشر نفسه ولا جمل انالة المادّة الحريفة عالج دبلنك القشر  
بالكوؤل الذي في ٣٦ درجة من الكثافة وقطر السوائل الكوؤالية فنال من ذلك  
سائلا يوجد في عمقه راسب فاذا عولج ذلك الراسب بالاثير تركله هذا الاثير الراتينج واذا بخر  
الاثير بقيت فضله محببة اذا حلت في قليل من الاثير انفصل منها مع السهولة التحت راتينج  
وبالتجربة نال المادّة الحريفة بقي علينا أن نقول ان وكين قطار القشر مع الكلس أو المغنيسيا  
فرمع التقطير قاعدة شديدة الحراقة مخلوطة دائما بروح النوشادر ولا تشدّت تلك القاعدة  
بتأثير الحرارة وحدها حسبما قال دبلنك فيستنتج من ذلك أنها جزء متحد في الراتينج الرخو  
الذي في القشر ولا يمكن تقطيرها الا اذا فصلت بواسطة قلوي مع أن وكين جزم بأنها تتناحل  
بتقطير القشرة فقط فظهر من جميع ما قلنا أن الشرح الكيماوي لهذا القشر صار جديدا  
الاتقان بحيث تؤخذ منه نتائج مهمة هذا ومن العسر جدا أن يعرف هل القشر الموجود  
بالمغرب المسمى جارو آت من دفنا غنيد يوم أو من دفنا مازريون قال ميريه ويقلب على الظن  
أنه ناتج من هذا الاخير وأقله أن من المؤكد أن المستعمل في البلاد الشمالية هو فقط أى  
المازريون لانه هو الذي ينبت هنالك وأما غنيد يوم فلا يتعارق شواطئ البحار المعتدلة فمن  
الواضح أن الاطباء اذا أمروا باسعمال حبوب ألبار والطبة الجديدة أى بزوره لم يستعمل  
هنالك الاحبوب المازريون وأما جاردو المتجر بفرانسا فيؤخذ من مدينة نيمس باقليم ليجدوك  
حيث يأتي منها المازريون أيضا لكن أقل يقينا من غنيد يوم الذي هو كثير الوجود جدا  
في هذا القسم من فرانسا نعم لا فائدة في التمييز بينهما بالنظر للصناعة لان خواص القشرتين  
واحدة بل ربما عسر تمييزهما بالعين والذوق ولكن نذكر ما أسسنا رأينا عليه في أصل  
ألبار وبالنظر لدفنا مازريون فأولاً أن من المواقين من ينسب لهذا مثل ما ينسب لغنيد يوم  
وثانياً أن المازريون شجرة تعلو جله أقدام وبعوض ذلك يمكن أن يتجهز منها قشور تكون  
في الطول مثل ما توجد في المتجر وثالثاً أن غلاظها يسمح أيضاً بانالة قشور منها عريضة  
كما يشاهد في قشور المتجر أحيانا ورابعاً أن تلك القشور يسهل فصلها وأما قشور غنيد يوم  
فهى شديدة الالتصاق بما تحتها وخامساً أنه في الحقيقة لا يستعمل بالبلاد الشمالية  
الا المازريون فكل هذا يؤكّد أن أصل القشر المسمى جاردو هو المازريون غالباً ولذلك  
لم نشرح الصفات الطبيعية والكيمائية للقشر الا هنا

### • (النتائج السمية والدوائية لقشر المازريون) •

جميع ما ذكرناه في دفنا غنيد يوم من النتائج السمية والدوائية ينزل عنها سواء الاستعمال  
من الباطن أو من الظاهر فقشر المازريون محجر للجلد منقط كالحراريق وأكدينيوس أنه

يوضع في بلاد السويد على لدغ الافاعي المسممة ونهش الحيوانات الكلبة واستعمله أو فلند  
من الباطن علاجا لالوجاع والانتفاخات العظمية ونحو ذلك سواء استعمل وحده أو مع  
الزئبق ومن جلد أممته شخص معه ورم عفا في الجمجمة مع أوجاع شديدة في باطن هذا  
التجويف فباستعمال ذلك ستة أيام حصل تخفيف وبعد شهر تم الشفاء وتوضع في سبيرا  
حراريق من قشر جذور المازريون على الانتفاخات التي تحصل في أقدام الخيل حسبما ذكر  
بالاس وتضع الاطباء ذلك الجذر على الاسنان المتسوسة والانتفازيون ينضلون قشر  
الجذر على قشر الجذع

(المقادير والاعمال الاقربازنية لكل من قشر غنيدون ومازريون)

من المعلوم أن مجموع القشرين يسمى باسم جارو فمسحوق الجارو الذي هو نادر الاستعمال  
ينال بتقطيع القشر بالعرض الى خيوط ضيقة لاجل تقسيم أليافه ثم يجفف ويدق حتى  
لا يبقى الا المادة القطنية ويلزم تغطية الهاون حتى لا تحصل عوارض من الحرافسة الزائدة  
للقشر والمقدار منه للاستعمال من ٥ سح الى ٢٠ والغالب أن لا يحضر الا لاجل  
أن تعمل منه مستحضرات مفرحة فاذا كان القشر مع هذا المكابدة تأثير حاصل من الحوامل  
أو تعمل منه مستحضرات مفرحة لزم تقسيمه بطريقة قلديني فيهرس القشر أو يقطع بسكين  
ثم يدق في هاون من حديد بعد أن يتدى بالكؤول حتى يصير كتلة ليفية ليس فيها منظر قشري  
واستعمال الكؤول يمنع صعود شيء من المسحوق الى خارج الهاون فيمكن بذلك تقسيمه جيدا  
بدون خطر على العامل ومطبوخ القشر يصنع كمافي بوشرده يأخذ مقدار منه من جم الى ٢  
جم للتر من الماء وعند سو بيران يصنع بأخذ ٨ جم من القشر و ١٥٠٠ جم من الماء  
حتى يرجع بالغلي الى ١٠٠٠ ثم يصفي فالماء يتحمل الدفتين والصمغ والمواد الخلاصية  
ويأخذ أيضا بمساعدة الجواهر الأخر جزأ من المادة الزيتية الحريفة التي لا تذوب في  
حالة الانعزال ويستعمل هذا المشروب في علاج الآفات الزهرية المستعصية ونحوها  
والمغلي المعرق الكزناف يصنع بأخذ ٢٥ جم من العشب و ١٢٥٠ جم من الماء فيغلي  
ذلك حتى يرجع الى الثلث ويضاف له في الدرجات العشر الاخيرة من الغلي جم واحد من  
قشر المازريون ثم يصفي ويحلى بقدر ١٠٠ جم من شراب الجذر الصفي ويستعمل من  
ذلك ٣ أكواب في النهار وشراب المازريون الكزناف يعمل بأخذ ١٠ سح من  
الخلاصة الكؤولية للقشر و ٥٠٠ جم من شراب السكر ويغلي ما تستدعيه الصناعة  
وخلاصة الجارو تصنع بأخذ المقدار المراد من القشر والمقدار الكافي من الكؤول الذي  
في ٣١ درجة من مقياس كرتيرو يعمل ما تستدعيه الصناعة ويتجهز من القشر خمس  
وزنه خلاصة وزيت الجارو يصنع بجزء من قشر الجارو و ١٢ من زيت الزيتون فيحضر  
القشر بطريقة قلديني ويهضم في الزيت ويصفي مع عصر شديد وزاد موشون على ذلك ثلث  
مقدار القشر فيحصل من ذلك زيت قوى الفعل بحيث ينتج في بعض ساعات نتيجة منفطة في  
الجلد وصرهم الجارو يصنع بأن يهضم مدة ٢٤ ساعة ١٢٥ جم من مسحوق القشر



في ٣٢٠ جم من الشمع الحلو على حمام مارية ثم يصفى بالعصر ويترك ليبرد ثم يذاب ثانياً مع ٣٢ جم من الشمع ويقشط لاجل فصل العكاز وأبدل قلد يقي ودبلك مسحوق الجارو بأخذ ٥ جم من الراتنج الاخضر للجارو وجيبورج خلاصته الكؤلية وهذا المرهم لا يؤثر على المثانة كتأثير الذراريح ولكن له حراقة أكالة تصير في الغالب غير مطاق للمرضى والورق والخبر المنفطان لبرال لهم ما غرتان فيؤخذ من الشمع الابيض ١٨ جزاً ومن زيت الزيتون ٩ ومن الجالبوت أى التريتينا الصلبة التى خلت من دهنها الطيار بالتصاعد الطبيعى ٢١ فجملة تلك الاجزاء التى تسمى مسوغة ٤٨ ويؤخذ ذلك جزء واحد من الخلاصة الكؤلية للجارو يمزج مع ٦ من الكؤول الذى فى كثافة ٣١ من مقياس كرتير فيذاب الشمع والزيت ويضاف لهما الخلاصة الكؤولية المحلولة فى الاجزاء الستة من الكؤول لاجل النمرة الاولى واذا أخذ ذلك المقدار من الخلاصة لاجل ٣٢ من هذا المسوغ حصلت النمرة الثانية ثم ينجح الكؤول على الحرارة ويضاف الجالبوت للكتلة وتصفى من خرقة صوف وتمزج تلك المخلوطات وتعد على ورقة أرقاش أو جبرأى على وجهه من وجهى الجسم المذكور بواسطة الآلة التى تعمل بها المشعات والحصى المقيح يمكن تحضيره بغمس الحصى الصغير البرتقانى أو النارجى فى الصبغة الاتيرية للذراريح ولا يمكن الاحسن تجهيزه بالطريقة الآتية وهى أن يؤخذ من الخلاصة الكؤولية للقشر ٣٢ جم ومن الكؤول النقى ١٢٥ فتخل الاولى فى الثانى ويرشح ذلك ثم يغمس فى السائل مدة ٥ دقائق حصص البرتقانى ثم يخرج ويترك ليحجف ثم يجدد العمل مرتين مع التجفيف كل مرة فاذا صار الحصى جيداً يضاف يدلك بقوة فى خرقة ليعادله المعانة الذى فقد منه وهذا الحصى المقيح يناسب اذا أريد تحريض تقحج كثير بدون فعل مهيج واستعماله يتعاقب مع استعمال الحصى الاعتمادى أى حصص الايساء والحصى الحقيقى فى كل ٣ أيام أو ٤ بل ٦ مرة فى كل زمن من ذلك فوضع حصة مقيحة تتخلل تلك المددات تهيئ بوشده

\* (تكملة فيما مضى أنواع من جنس دفنارها استعمال) \*

فن الأنواع التى أزهارها بطيبة جانبية ما يسمى عند لينوس دفنار لوريولا أى الغورى وبالأفرنجية لوريول أى الغورى أصغر غاروقاً ويوصف بالمدكرو وهو شجيرة تنبت فى غابات الأوربا وسميت بذلك لأنها تشبه فى الشكل والأوراق شجر الغاروق وتكث بورقها مدة الشتاء وتعلو من ٣ أقدام الى ٤ وتنتزع فى جزئها العلوى وتحمل أوراقاً متقاربة عديدة الذئيب بيضاوية سهمية حادة كاملة خضراء قائمة عديدة الزغب رأساً مستدامة والأزهار مخضرة فيها بعض رائحة وتكون بهيمة عناقيد صغيرة ويكثر هذا النوع بالغابات الجبلية ويرى أحياناً عند تغطية الأرض بالنلوج وكانت محبوبه مستعملة فى زمن بقراط كسهل ومقيى كذا قال اسبرنجيل وذكر بوليسار أن من الناس من ينهل باستعمال ٥ أو ٦ محبوب منها وذو كراهة قد اتسمم من استعمال عدد كثير من تلك الحبوب وأسعف باستعمال مطبوخ الشهدانج وبالجملة هو نبات مسسم وقشره كاوى الطعم قليلاً وذلك يبعد

كونه يعطى باسم قشر المازريون كما ظن ذلك بعض الناس  
ومن أنواعه ما سماه لينوس دفنا بنطيكاه وهو يشبه النوع السابق وإنما أوراقه أقصر  
وأزهاره أقل عدداً منه وأطول وتقرّب للصفرة وهونبات جميل ينبت حول سيرا زنت  
حيث وجدته هناك تورنقور في رحلته وأزهاره الصفراء رائحة قوية مسكية تقرب من  
رائحة الشجرة المسماة بالافرنجية شيفر فوايون التي يقال إن اسمها زهر العسل وتلك الأزهار  
يحصل منها تعب لمن تدخل معه في شجرة مقفولة وذو كريس توريدس وأرسطاطاليس أن  
العسل الخارج من النحل الذي يرعاها مسموم ولكن ذكر بليمناس أن هذه الصنفه الرديئة  
انما تحصل في بعض السنين والمرض الذي حصل اعساكرا كسينفون في رجوعه بعشرة  
آلاف انما ينسب لهذا النبات وللنبات المسمى رودودندروم بنطيكوم كما قال ترنقور  
في رحلته

ومن أنواعه ما يسمى دفنا الصين وقد يسمى دفنا أودورا تاى المريح وهو شجرة صغيرة جميلة  
أصلها من الصين متفرعة وأوراقها بيضاوية وأزهارها الحاطية محمرة زغبية من الخارج  
وتنظم بهيئة قبة في أطراف التفاريح وتنشر منها رائحة شديدة الذكاء واستنبت في محال  
استنبتات البرتقان

ومن أنواعه ما يسمى دفنا ثيميليا وهو المشهور باسم ثيميليه واليه ينسب اسم التصيله وهو شجرة  
صغيرة تعلو من ٤ قراريط الى ٦ ووجب ذلك لا تخرج منها قشور تدخل في قشور  
الجارور تنبت بالأوربا والاندلا حون ببعض الاماكن يسهلون أنفهم ينصف درهم من  
مسحوق أوراقها ويقال انها قد تكون قوية التأثير فتسبب مغصا واستعمالها ديلنج شوب  
مطبوخة ووصل بمقدارها الى ٢ م و ٣ حتى يحصل منها بعض مجالس بل اتفق في حالتين  
أنه لم يحصل منها نين مع أنه أوصله الى ٥ م في مقدار من الماء من ٨ ق الى ١٦ فتغلي  
مدة من ٥ دقائق الى ٦ ومع ذلك حصل منها الاسهال بدون قولنجات ولم يجدد والها  
طعما كريها ولا يخفى أن اسم ثيميليا ذكر في بعض كتب المركبات للنوع المسمى دفنا  
مازريون

ومن أنواعه أيضا ما سماه لينوس دفنا طرطير اي قال ان هذا الاسم يعنى به في لغة الاندلا حين  
المسهل وهو شجرة تنبت على شواطئ البحر المتوسط وأوراقها فضية حريرية وذلك يصيرها  
جميلة المنظر للبصر ولهذا النبات عند عوام بلاد ما التي ينبت فيها اعتقادات فاسدة  
واستعمال باطلة وتستهمل أوراقه هناك للاسهال بمقدار نصف درهم تقريبا مسحوقة  
ويقال انه اذا استعمل بمقدار كبير فانه يقيى وأمر به ديلنج شوب الى ١٢ م مطبوخة  
ولم ينتج منها الاخسة مجالس بدون في عودون مكابدة حرارة وقولنجات في الاحشاء والتزم  
أن يضيف لها أملاحا سهلة ومنا كما يعمل ذلك في جرعة مسهلة اعتيادية وهذا الطبيب انما  
استعمل الاوراق الجافة والا فالأوراق تكون أقوى كلما كانت أرطب وأحدث ويعمل  
في سامون كما قال ترنقور من هذا النبات صيغ أصفر باضافة قليل من الشب على مطبوخه  
وتصنع منه مقشرات أى مكانس وقشره الذي هو شديد القطنية لا يستشعر من طعمه الا

بقليل مما يريدون حرافة واضحة ومن الواضح أنه يمكن أن يعمل منه منسوجات وورث  
ومن الأنواع الانتهاية الزهر ما يسمى دفنا أو دورا تأوى المريضة وهو شجيرة صغيرة جدا  
تكاد لا تبلغ قدما في الارتشاع عن الأرض وكثيرة التفرع وأوراقها كاملة مستديرة عديدة  
الذئب ولونها أخضر قاتم ولا معتم من الأعلى وأزهارها حمراء وتنتشر منها رائحة شديدة  
الذكا والتمرذونوى يضاوى حريرى فيه بعض الحية وتنتب بفرا نسا وإيطاليا واسبانيا  
ولهذا النوع صنف أزهاره بيض واستتبت هذا النوع فحصلت منه شجرة مقبولة المنظر  
لأنها تحتفظ أوراقها طول السنة ويكثر زهريها فتنتشر من أزهارها رائحة ذكية وقشرها  
قليل التنظيط ولا بد من حفظها في محال البرتقان

ومن أنواعه ما سماه لبنوس دفنا ألبينا نسبة لجبال الألب وهو نوع صغير ينبت بجبال  
الألب واستتبت كغيره من الأنواع بيضا بين الغواة وحلل وكلين وقشره متصل منه قاعدة  
حريفة كالوية توجد في أغلب الأنواع الأخرى وسورها بعد دفنين ويظهر أنها قابلة للتصاعد  
لأن القشر مدة طبعه تصاعد منه أبخرة توخر الأعين والخباشيم مع أنها محفوظة في القشرة  
الجافة باتحادها مع الراتنج الموجود في النبات ووجد فيه أيضا سوى هذه القاعدة  
والراتنج الأخضر مادة ملونة ومادة مملونة وهو دفنين قومسون وأملح وغير ذلك وسيأتى  
قريباً شرح الدفينين

ومن الأنواع ما سماه لوريرو دفنا كنيا ينسأ ويقال قنيا ينسأ وهو نبات ينبت في كوشنشين  
وقشره وجذره مسهلان مفتحان للسدد محرضان لأفراز اللعاب ومطبوخه ما يستعمل  
هناك في الاستسقاء البطنى ويذيب البلغم المزج في الحلق وهو ملطف أيضا ولكن ينبغي  
الانتباه لتأثيره وتخدم قشرته المهروسة المنقوعة في تلك الأماكن لعمل الورق وذكر  
لوريرو أنه يوجد غالبا في جذع هذه الشجيرة قرب الجذع قطع خشبية سمر ثقليلة عديدة  
الشكل راتنجية تشبه العود القاقلى وتنتشر منها رائحة مثل رائحة العود عند الحرق

### \* (في الجوهر المسس دفنين) \*

يقال له ألبينا دفينا وهو اسم وضعه قومسون على قاعدة مخصوصة استكشنتها وكلين في دفنا  
ألبينا وهي على شكل بلورات بيض شفافة مرة قابضة تذوب في الماء البارد أقل من ذوبانها  
في الحار وتذوب في الكوول والاثير وتتميع على الحرارة وتتصاعد مع مكابدة تحليل تركيب  
جزئى وهذا الجوهر غير أزرق وأيسر حضا ولا قلويا وكما يوجد في قشر هذا النبات يوجد أيضا  
في أوراقه وأزهاره وإن كان مقدار يسير ولا يوجد في دفنا غنيدون وينسأ بعلاج  
الخلاصة الكوولية لقشر المازريون بالماء ويرسب السائل بخلات الرصاص ويرشح ويختر  
فيته بلور الدفين ومن الكيماويين من سمي بهذا الاسم غلطا واشتباها بالجواهر المذكور قاعدة  
أخرى كشفها الكيماوى المذكور في قشر دفنا ألبينا ودفنا غنيدون وظن أنه وجد فيها  
بعض خواص قلوية نسبت لروح النوشادر المتحد معها فقد ذكرنا قريبا أن وكلين قطر قشر  
الجوار مع الكلس فرأى أنه مررت مع التقطير قاعدة شديدة الحرافة مخلوطة بروح النوشادر

ويظهر أن الفعل المنفط لا أنواع الدفنة لا ينسب له هذا الدفين وانما ينسب للسائل الزيني  
الطيار والغير القابل للتبلور الشديد الحرافة القابل لان ينضم بالاجسام الدسمة ويحول جزء  
منه لحالة راتنجية بالتقدمات الاستفباتية وقال بشتير في القاموس الطبي ان القاعدة  
الحريفة الطيارة المنالة بالنقط يرفوصل للماء الذي تذاب فيه الخواص الاتية فيعيد  
للتورنول لونه الذي احتر بالحض ويرسب فيه راسب أبيض بخلات الرصاص ومنظر  
الراسب لامع مصقول ويرسب فيه من كبريتات النحاس ندف بيض مخضرة وطعم هذا  
المحول يكون أولا معدوما ثم يأخذ في الظهور شيئا فشيئا ويطبع في أعضاء الازدراد حس  
حرافة باطنة لا تزول الا بعد زمن من ٢٤ ساعة الى ٣٠ فعلى هذا الاشك أن الخاصة  
المنفطة في دفننا ألبينا وفي غيره من أنواع دفننا ليست ناشئة الا من المادة الحريفة الطيارة  
وأما الجوهر المر المبلور الذي وجدته وكين في القشر نفسه فهو قليل الاذابة في الماء البارد  
وكثير في الماء المغلي وبالتبريد ترسب منه بلورات واذا ألقى ذلك الجوهر على الفحم المتقد  
خرجت منه أبخرة لذاعة ودفننا غنيد يوم المستعمل في الطب لا يحتوى على هذه المادة  
المبلورة وانما يحتوى على المادة الحريفة الطيارة بكثرة وقال ان رسالة وكين المؤلفة في دفننا  
خفت باعتبار عظيم الاهتمام كانه زبدة تلك الرسالة وذلك أنه يظهر أن الجواهر النباتية  
الحريفة الكاوية تكون زيتية راتنجية ومن العظيم الاعتبار أيضا أن النباتات التي  
تحتوى على القواعد الحريفة المسعة لا تحتوى على حمض أو تكاد لا تحتوى على حمض ظاهر  
وعوجب ذلك يلزم التحرس من النباتات التي ليست حمضية أصلا أما التي تحتوى على  
حوامض ظاهرة فلا يخاف منها ولا تحتاج الى احتراس

### \*( الفصل السابع )\*

هذه الفصيلة طبيعية تتشابه نباتاتها في التركيب النباتي والكيمائي والاستعمال العلاجي  
فأجناسها متقاربة في الصفات النباتية وأنواعها متحدة في الصفات الكيمائية ومتشابهة  
في الخواص الدوائية اذ قد ثبت بالتجربة أن جميع نباتات تلك الفصيلة تحتوى على قواعد  
واحدة تختلف مقاديرها فيها وذلك ربما أفاد تدريجها خفا بين الادوية القوية الفعلة والغذية  
المجهزة من تلك الفصيلة وتلك المماثلة في التركيب والخواص ربما اقتضت الضمام  
تلك النباتات المستعملة في الطب وفي الاوزم المنزلية في فصل واحد فلنذكر كلاما مجملا  
أولا في التركيب الكيمائي وثانيا في التأثير الطبي وثالثا في التحضير الاقربا ذين  
(الاول التركيب الكيمائي) جميع نباتات هذه الفصيلة تحتوى غالبا على مقدار من الازوت  
عظيم يختلف مقداره وعلى جسم آخر بسيط يمكن أن يميزها عن غيرها وهو الكبريت الذي  
أثبت بومييه وجوده ويظهر أنه يدخل دائما في تركيب القواعد القوية الفعلة يقينا  
لهذه الفصيلة فنجد دورا الصليبية ما هو عظيم الاهتمام وهو جسد الفصيلة البرية لان دهنه  
الطيار الاصفر الزاهي مماثل أو مشابه شهاقو بالدهن الطيار الذي في الخردل ويوجد  
الكبريت في كل من الدهنين ويوجد ذلك الدهن أيضا في الفجل الاسود وكذا يوجد

بقلة في الانواع الاخر اليسيرة التي تستعمل للتغذية بل تستعمل الفعيلة في بلاد النيمسا كابل من التوابل

وأوراق النباتات الصليبية تجهز لنا أيضا مستنجات طبية وغذائية كأوراق قوقلياريا وهي الاعظم فان طعمها الحريف المر النفاذ ناشئ كما في الفعيلة من مادة مرّة ودهن طيار يحتوي أيضا على كبريت وذلك الدهن أصفر أيضا ورائحته برهية قصيرة المدة نفاذة وتحترق الدموع وطعمه حريف وأوراق الحرف المسمى عند العامة بالحرة يفتح الحاء يقرب كثيرا للاوراق السابقة في التركيب وانما قواعدها الفعالة أقل وضوحا وتستعمل تلك الاوراق غذاء وبذبولها يزول جزء من المادة المرّة والدهن الطيار ويتجهز أيضا من الكربن التفاسي والكربن البحري أغذية عذبة الطعم والشرح الكيماوي ليزور الفصيلة المذكورة عظيم الاهتمام وقد درس جيدا في يزور الخردل الاسود والابيض ويقرب للعقل أن يزور غيرهما من نباتات الفصيلة كذلك

(الثاني التأثير الطبي) مستنجات الفصيلة المستعملة في الطب يصح أن تقسم الى قسمين القسم الاول يحتوي على المستنجات المستعملة من الظاهر والقسم الثاني يحتوي على المستنجات المستعملة من الباطن

(النباتات الصليبية المستعملة من الظاهر) هذه النباتات لا تؤثر على الجلد الا بالدهن الطيار المحتوية عليه وهو منبه في أول درجة واذما تمثّل وزنه كؤولا في كنانة ٤٠ درجة استعمل لذلك والتمر يخرج فيكون منها احمر او كان تأثيره موقتي فاذا ادلك به بعض دقائق على جزء محدد وتحترق منه تكون نشاطات مشابهة للنشاطات التي تحدث من الحرارة في اذا استعمل هذا الدهن خالصا جاز أن يقوم مقام مرهم جذريت والمستنجات الصليبية المحتوية على هذا الدهن الطيار الحريف أو العناصر المخصوصة يتكوّن منه هي التي يلزم اختيارها الانتاج هذا التصريف والتحويل فبعد الدهن الطيار للخردل يكون دهن الفعيلة ودهن قوقلياريا ثم مسحوق الخردل المنحل في الماء على حسب القواعد التي سنذكرها ويصح أيضا أن يستعمل لتلك الغاية بمشور جذر الفعيلة البرية ونقول بالاختصار جميع الاجزاء الصليبية التي لها رائحة قوية لذاعة تحترق التدمع

(النباتات الصليبية المعدة للاستعمال من الباطن) النباتات المحتوية على كثير من الدهن الطيار هي المنبهة بالذات فان الخردل المستعمل كتابل يصح أن يؤخذ منسالا عاما لذلك ومستنجات تلك النباتات اذا ادخلت في المعدة انتجت حس حرارة فيها غير طويلة المدة فينتج من ذلك فيها فاعلية عامة لكنها برهية والمادة الفعالة المنتجة لهذا التنبه الزائد تخرج حالا بالاعضاء الدافعة للافراز كالجلد والكلى والغدة النديّة في المرضعات وانما تستعمل النباتات الصليبية الحريضة من الباطن في الاثقات الحفرية ولذلك سميت بمضادة الحفر ويصح أيضا استعمالها في الاحوال التي يطلب فيها الحدوث تنبيه شديد قوى كبعض الآفات الروماتزمية المزمنة والاستسقا وآت وبعض أمراض مزمنة في الجلد وتستعمل أيضا مع النجاسات في التزلات المزمنة وفي أوزيم الرئة فهي تسهل نفث النخامة فتقتل حالا افراز



المواد المخاطية وتستعمل على الخصوص لتحصيل تلك الغاية جميع المستحضرات التي  
قاعدتها النباتات الصليبية القليلة الحرافة كشراب الايرزميون والسكراب الاحمر  
(الثالث التحضير الاقرباذيني) يعلم بالاطلاع على المركبات الاقرباذينية المستعملة من  
الباطن للنباتات الصليبية في محالها أنها متشابهة فان المياه المقطرة للفعيلة والقوقلياريا  
والحرف والخردل متشابهة ونادرة الاستعمال نهائية أن مياه الخردل والفعيلة أقوى  
فاعلية ثم ماء القوقلياريا ثم ماء الحرف وكذلك المستحضرات الكؤوية للنباتات الصليبية  
متشابهة وهنالك أنواع من الشرابات الصليبية كانت سابقا مستعملة وتماثلها أيضا  
والمستحضرات الاقرباذينية المستعملة من الظاهر تذكر في مباحث تلك النباتات وقد علم  
بما ذكرنا أن الاولى وضع الخردل مع نباتات هذه الفصيلة في رتبة المنبهات العامة كما فعل  
برييه وبوشرد وهو الاحسن والاوفق وانما الجأنا لوضعها هنا اتباع ترتيب واواسور  
في الحقيقة مكره أخلا لا بطل

### (بزور الخردل)

الخردل نوعان أسود وأبيض وكل منهما كثيرا استعمال في الطب

### (الخردل الاسود)

يسمى النبات بالافرنجية موترد وباللسان النباقي سينابس نجرا أي الخردل الاسود وكما  
تسمى عندنا حيوبه خرد لا يسمى نباته أيضا كبيرا بفتح الكاف والياء مع أن الكبر في  
اللسان العلمي اسم لنبات آخر وهو القبار فسينابس اسم جنس الخردل من الفصيلة الصليبية  
رباعي القوة قرني وأصله من اللغة اليونانية ويدخل في هذا الجنس نحو أربعين نوعا نباتاتها  
حشيشية سنوية توجد في حصاد الاوربا والهند ومصر وغير ذلك والنوع المذكور ينبت في  
المزارع بنفسه عندنا ويسمى اربع البرسيم واستنبت في أقاليم كثيرة

(الصفات النباتية لهذا النوع) الجذر سنوي يتولد منه ساق قائمة متفرعة طويلة لها من قديمين  
الى ٣ بل أكثر اسطوانية عديدة الزغب والاوراق كبيرة عديدة الذنب مقطعة فصوصا  
وقصوصها العليا كبيرة غير عميقة التشقق وقصوصها السفلى صغيرة عميقة التشقق الى العصب  
المتوسط وهي عديدة الزغب أيضا وفيها بعض سموك والاوراق العليا كاملة سهمية حادة  
والازهار صفراء صغيرة ذوات حوامل وعلى هيئة سنبل طويلة في الجزء العلوي من تفاربع  
الساق والقرن دقيق قائم خال من الزغب موضوع على الساق مربع الزوايا ينتهي بطرف  
دقيق وبزوره مسمرة هي المسماة بالخردل الحقيقي والطبي والاسود وهو الكثير الوجود  
فالمستعمل من النبات طبيا هو البزور

(الصفات الطبيعية) بزور الخردل الاسود في حجم رأس دبوس صغير وهي ملس تقرب  
للاستدارة ولونها من الخارج أحمر ثم تصير مسودة عند تمام النضج وتكون من الباطن  
شديدة الصفرة وإذا شوهت البزور بالنظارة المعظمة وجدت من الخارج منكمشة كت  
صغيرة جدا ولا يوجد ذلك في حبوب الخردل البري وطعمها إذا كانت مسحوقة يكون

أولاً أقل من ارار اولداع من بزور الخردل الأبيض فإذا كانت كاملة كانت عديمة الرائحة فإذا دقت وبلت بالماء ظهر فيها بعد بعض ساعات طعم حريف وشمعة توخر الأنف والفم والاعين فتصاعد منها رائحة قوية شديدة النفوذ هي رائحة دهنها الطيار الذي يتولد فيها بواسطة الماء وذلك البزير يحفظ صفاته زمناً طويلاً ما كان جفافاً فالقديم الغبر المذوس لا يفقد قوته أصلاً والغالب كونه مخلوطاً بحبوب الخردل الأبيض فيختار ما كان الحب الأحمر متلطناً فيه اذ هو الأقوى تغذية ودهنية

(الخواص الكيميائية) هذا البزير كبقية بزور النباتات الصليبية لا يحتوي في ذاته على دهن طيار وإنما يحتوي على عناصر يمكن تكوين الدهن منها فيزور الخردل الأسود توجد فيها تلك الخاصة بدرجة عالية ثم ما عدا هذا الدهن الطيار الذي يتكون فيها بواسطة الماء وجد فيها من تحليلها الكيميائية زيت ثابت عذب وزلال يساقى وميروزين وميرونات البوطاس وسكر ومادة صمغية ومادة ملونة ومادة صدفية وحض خالص وسينابيين أي خردلين ومادة خضراء مخصوصة وبعض أملاح وإذا حوت تلك البزور إلى رماد وجدت محتوية على فوسفات وكبريتات الكلس وعلى قليل من السليس فالزيت الثابت يكون قدره تقريبا ٢٨ وينال بدق البزور ويحولها إلى عجينة تعرض لعصر قوي في كيس من قماش كان تخين فيخرج منها زيت عذب يكون عديم الرائحة وأكثر قواماً من زيت الزيتون ولذا يسمى في بعض المؤلفات بزيت الزبد ولونه غسبي ولا يتجمد الا تحت الصفر ويذوب في ٤ أجزاء من الاثير و ١٠٠٠ من الكحول وقابل لأن يتكون منه صابون شديد المتانة وهو معروف من زمن طويل ووضعه بعضهم على الأورام لتحليلها وأمر به يوراف بقدر ٢ ق لالسهال وذكر فنتيل أنه مضاد للديدان وأنه يقوم مقام دهن الخروع بكميته وأما المادة الصدفية فطبيعتها شحمية ومنه نعتها قليلة وأما المادة الخضراء فلم تعرف جيداً إلى الآن وأما الحرارة التي يسأل عنها فيحتاج لها من بزور الخردل فلا توجد في شيء من المستحضرات الهوائية فيها وإنما نتج من تفاعل عناصرها مع عناصر الماء فان رويكيت وبطرون عالجوا البزور بالكحول فلم تظهر حرافة في السائل ولا في الفضلة وكذا إذا عرض مسحوق الخردل للحمام مارية لم تظهر منه رائحة قط وإنما الشرط اللازم لتكوين الدهن الطيار الخردل هو الماء فيه يحصل تفاعل بين عناصر الماء وبعض قواعد البزور فيتكون من ذلك هذا الدهن وحرارة الماء لها تأثير واضح في تكونه فقد شاهد فوريه وهيس أنه لا يتكون بالماء المغلي وعلى ما قال فوريه إذا تجاوزت الحرارة ٦٠ درجة نقصت كمية الدهن بل ينقطع تكونه بالكلية إذا وصلت الدرجة إلى ٧٥ وبالأولى إذا وصلت إلى ١٠٠ والحض الكبير يتي الضعيف وعموماً الحوامض المعدنية تعارض تكونه ويمكن الحوامض المعدنية لا تكون كذلك إلا إذا كانت مركزة أعني إذا كان ثقلها في مقياس الكثافة ٢٥ درجة ومتى تكون الدهن لم يكن لتلك الحوامض تأثير في منع تلك النتائج ولا تأثير للأملح المتعادلة الترابية والقلاويات على تولد هذا الدهن وإنما كربونات البوطاس وبعض الأملاح المعدنية كاملاح الزئبق والنحاس تعارض تكونه فإذا أردنا توضيح تلك النتائج

نرى أن الجواهر التي تميل لتجمد الزلال تنزع تكون الدهن الطيار الخردلى أليس في ذلك شبه تام لتحويل الامجد الى أى اللوزين الى دهن طيار من تأثير الايلسين أى المستهلين فتولد دهن الخردل يحصل بتأثير تفاعل كمتأثير الايلسين اذ بتوسط الماء على الامجد الى مع الايلسين ينتج الدهن الطيار اللوز المر والحض ادروسى يانك فيلزم أن يحصل تفاعل مثل ذلك في الخردل فالدهن الطيار الخردلى ينتج بواسطة الماء من تفاعل قاعدتين داخليتين في تركيب الخردل وقد درسهما يوسى احدهما الحض ميرونيك وثانيتهما ميروزين فالحض ميرونيك عديم الرائحة وغير طيار وطعمه مر وفيه حمضية واضحة ويذوب في الماء والكحول ويوجد ذلك الحض في بزور الخردل بحالة ميرونيات البوطاس وعناصره هي كربون وكبريت وادروجين وأزوت وأوكسيجين والميروزين له شبه عظيم بالزلال فيكون شبيهها بالايلسين ومع ذلك لا يصح أن يعدل به اتولد الدهن الطيار الخردلى فيكون الميروزين الشبيه بالزلال في الخواص كخميرة اتولده وينال هذا الميروزين بعلاج دقيق الخردل بالماء ثم ينجح على نار هادئة ويرسب بالكحول وهو قابل للتجمد بالحرارة وبالحوامض وبغدة بالتجمد خاصة الخمرة التي لا تحصل فيه اذ ذلك الامع طول الزمن وميرونيات البوطاس يتكون منه الدهن بتحليل تركيبه من تأثير الميروزين فتنتج من ذلك مادة تكدر السائل فتحصل فيه كرات صغيرة تشبه كرات خميرة الفئاع وينال ميرونيات البوطاس بنزع ما في دقيق الخردل بالكحول الذى في ٧٥ درجة من مقياس جيلوسالك ويؤخذ بالماء ثم ينجح حتى تحصل خلاصة زاهية يرسب ما فيها بالكحول الضعيف فاذا انجبر السائل حصل منه ميرونيات البوطاس الذى يتبلور وينقى بالغسل بالكحول الضعيف فيكون على هيئة بلورات جميلة عديدة اللون شفافة كثيرة الذوبان في الماء وفي الكحول الضعيف ولا تذوب في الكحول المطلق وبالجملة علم مما ذكر أن الصفة الذاتية للميروزين هي أنه يحصل منه بواسطة فعل الماء على ميرونيات البوطاس تولد الدهن الطيار الخردلى ويمكن تأكيده ذلك بخلط المحلولين الصافين العددي اللون مباشرة وليس ذلك التفاعل برهيا فان الرائحة انما تبتدى في الظهور بعد ٥ دقائق أو ٦ وتكون اولا ضعيفة ثم تقوى تدريجيا ويمكن استخراج الدهن بالتقطير

وهذا الدهن الخردلى أبيض أوليوني فيكون أصفر ذهبيا وهو شديد الحرارة محرق بشير الدموع ويغلي في ١٤٣ درجة من الحرارة كما في بوشرده أو في ١٤٨ كما في سوبيران وهو قليل الاذابة في الماء ويعسر جدا فصله من هذا السائل لان ثقله الخاص يختلف عن ثقله قليلا ويذوب جيدا في الكحول وفي الاثير ويتكون منه مع روح النوشادر متحدة متبلور مخصوص قلوى درسه دumas وييلوز (ميوز بنائيم) فيكون تركيبه من جوهر فرد من الدهن الطيار وجوهر من روح النوشادر والقلويات تحلل تركيب دهن الخردل وتحوّله الى دهن طيار ثوى ولاجل تحضير هذا الدهن يؤخذ ١٠ كجم من مسحوق الخردل الاسود الجيد الصفة تداف في ٥٠ كجم من الماء وتترك المنقوعة جملة ساعات ثم يدخل المخلوط في انبيق يوق عليه ملتهويه ويتم الجهاز بكرة لها فوهتان ويقطر فالدهن ينجذب مع بخار الماء ويتكاثف في قعر الكرة على شكل ندف مسمرة كثيرا أو قليلا فاذا اجتمعت ٦ التار من الماء المقطر

تقرىبا يغير المرسب نظرا لكون المستخرج المنال بعد ذلك لا يرسب فيه شيء من الدهن الطيار ولا يمكن استخدامه الا في تقطير جديد فاذا اجتمع الدهن كله بالضبط في قعر الكثرة يصنى الماء الساخن وينقى الدهن على نار عارية في انبيق صغير وقد مل دوماس ويلوز هذا الدهن الطيار الخردلى فوجد في ١٠٠ جزء منه ٤٩ ر ٨٤ من الكربون و ٩ ر ٥ من الادروجين و ١٤ ر ٤٨ من الازوت و ٢٠ ر ٤٨ من الكبريت و ١٠ ر ٤٨ من الاوكسيجين واما السينابسين اى الخردلين الموجود في تركيب الخردل فيقبلور الى ابريض لامعة وهو يذوب في الكحول والانيروالزيت ولا يذوب في الحوامض ولا في القلويات وذكر بعضهم أن الكبريت الموجود في الخردل داخل في قاعدة قابلة للتبلور سماها هنرى الصغير وجاروت سلفوسينايسين اى الكبريتى الخردلى وكانت تسمى قبل اناتها نقيبة بالحض سلفوسينايسين وهذا السلفوسينايسين النقي الموجود في الخردل الاسود والايض ابيض عديم الرائحة وطعمه مر كطم الخردل يذوب في الماء الحار أكثر من البارد ويذوب في الكحول ويحصل من ذلك محلولات مصفرة يرسب فيها بالتبريد بلورات ابرية أو قريبيطية انتهى ذلك لا يخرج عما تحترق الا ان مما ذكرنا لانهم قالوا في تركيب تلك القاعدة انها مكونة من كربون وادروجين وازوت وكبريت وأوكسيجين وأن النار تحرقها أولا ثم تصعد منها مستحبات شديدة التآنية تحوى على كربونات وادروكاتورات النوشادر وتحويلها الحوامض والقلويات والاملاح بسهولة الى حمض ادروسلفوسينايسين ومع ذلك يتكون الدهن الطيار للخردل ولا يخفى أن التركيب المذكور لهذه القاعدة أعنى سلفوسينايسين هو تركيب الحمض ميرونيك واما المادة الخضراء التي ذكرنا أنها لم تعرف جيداً الى الآن فقد ذكر فودريه أنه يظهر أنها تساعد على تسوون الدهن الطيار ويصحبها في الخردل الايض سلفوسينايسين واما ما ذكره من جراف سابقاً من أنه يوجد في الخردل فصفورفر بما حل على ظن ذلك وجود فصقات في رماده

(التأثير الصحية والدوائية للخردل) اذا استعمل مسحوق الخردل بمقدار يسير أيقظ قوى المعدة ونبيه حيويته فتريد الشهية وتسهل الاغذية واذا انشرت أجزاء الخردل في الاطعمة وخرت المعدة فتقوى ممارسة التكميس فيكون الخردل مقويا للمعدة نافعا لمن كان ضعيفا واطارا للمعدة المتتهيجة أو الحارة واذا استعمل بمقدار كبير أذهب الطرق الغذائية ونفذت أصوله الفسالة في جميع البنية فتنبه الاعضاء كلها فيكون النبض أقوى شدة وتزيد الافرازات والتصعدات ويتهيج المنسوج المخي ومنسوج الحبيبات العصبية والعضلات فمن تأثير الخردل على النصفين المخيين ظن القدماء من زمن فيثاغورس أنه يزيد في سعة الحافظة ومن تأثيره على الضفائر العصبية للعظيم الاشتراكى قال موريه ان استعماله يولد في القسم المعدي راحة وتفرجحا وغير ذلك واذا استعملت بحوبه بحالتها الطبيعية أى بدون دق كانت تسأجها قليلا وكثيرا ما كان برجيوس يعطى منها في اليوم من ٤ ملاعق صغيرة الى ٥ في الحيات المتقطعة فلا تضر الطرق الاول التي عرقها ولا يحصل عقب استعمالها اسرارة في البطن بخلاف ما اذا كانت مدقوقة وكان السطح الممدى متهيجا

فانهم تعرض فيه التماس شديد اخبينا وذكر وزن يتن أن شابا مصابا بحصى رבעية ازدر دمقدارا  
كبيراً من تلك الحبوب مسحوقة ومداقة في روح حب العرعر قطهر فيه حتى محرقة أهلكته  
في ٣ أيام وضم برجيوس مسحوق الخردل المسحوق الكينا في الحيات المقتطعة المستعمية  
فتنقوت الخاصة المتقوية التي في الكينا بالخاصة المنبهة ومن الغريب ما ذكر من استعمالها  
في الحيات العنفة مسحوقة وحدها أو مع زوجة مع الكينا فقد اتفق في مثل ذلك أنه ظهرت  
سالا أعراض مغمة كالسبات وضعف النبض والهبوط الزائد وكان قد راس استعمال منها  
درهما مكزرا في كل ساعة وحصل في المرة السادسة ازدياد في الأعراض ولكن ظهر بعد ذلك  
عرق لطيف واستفراغات بولية وزالت شدة الداء ودخل المريض في النقاهة وفرح الطبيب  
تأزانا بظهور تلك الطريقة وبالغ في اعتبارها حتى قال أن استعمالها يقلل عدد من يموت  
بهذه الآفات وذكروا أن هذا الدواء يثير القيء أحيانا وإذا أعطي الخردل للمستسقين  
بقدر كبير عرض حركة في جميع بنيهم نافعة فيحصل لهم استفراغات بولية كثيرة وبراز  
كثير ربما كان نافعا وقد يثير الداء بالكلية وأقله أن يحصل شفاء ظاهري وبعضهم امر  
باستعماله من الباطن أيضا علاجا للكلوروزس كالاستسقاء وغير ذلك وأوصى باستعمال  
مسحوقة كعطس ويعمل منه مع الشحم طلاء للجرب ويستعمل كثيرا كابل من التوابل  
مسمى بالخردلية وكانت تلك الخردلية تصنع من دقيق هذه الحبوب وعصير العنب والغالب  
في تركيبتها أن يتنع حب الخردل في الخل وبعد ٢٤ ساعة يهرس ذلك الحب ثم يذاب  
في النبيذ أو الفستق أو الخل أو نحو ذلك على حسب التركيب المختار في المعمل ويضاف لذلك  
العطريات والحناءش العظمية وسمي الطرخون المسمى اسطراجون والليمون وغير ذلك ثم  
يردمن جديد الى طاحون الدق ثم يتركونه عندهم مدة ما قبل بيعه لانهم شاهدوا أن الخردل  
الجديد مكره وإذا علق لطف وكان أكثر سيولة وطعما وتلك الخردلية مهضمة  
قوية منبهة للمعدة فاتحة للشهية مجيدة لهضم الأغذية ويكون الخردل مناسبا للأصحاب  
المعدة الباردة الضعيفة الواقعة في السبل وللناقيين وفي الأمراض التي تبقى فيها المعدة  
متخثرة وفي بعض الانخرامات الهضمية ويستعمل مع الأغذية اللعابية التنهية ولحم  
الحيوانات الصغيرة ولحوم الأسماك والبقول العذبة الطعم والمائية ونحو ذلك وسمي في البلاد  
الباردة زمن الأمطار وفي الأزمنة الرطبة الرديئة وللأشخاص اللينقايين والمفقودونهم  
ونحوهم ممن يقتضي حياته في الكسل والبطالة ويخطأ مع أمراق اللعوم ويمكن الإفراط  
في استعماله قد تحصل منه عوارض وكذا المعدة الشديدة الحرارة لا يناسبها الخردل كما يمنع  
استعماله إذا كان هنالك حتى أو زيادة فحول أو نحو ذلك

### (المستحضرات الاقرباذية للخردل)

(مسحوق الخردل) يلزم أن يكون هذا المسحوق أخضر مصفرا مع نقط مسودة هي بقايا  
غلاف البزور ولا يمكن صيرورته مسحوقا جافا بسبب الزيت المحتوية عليه لوزة الحبوب  
وكانوا سابقا يفتصلون منه قطع الغلائل أي نخالاته وذلك غلط كبير لان الظاهر أن الأجزاء



الفعالة فيها أكثر ولذا كان الخردل بعد ازالتها عديم الفعل غالباً وكانوا يضيفون له مساحيق غريبة من السليم والخالة ودقيق البسلة والذرة وذلك يزيد في الكمية ويقلل القوة ويذكر في بعض المؤلفات أن إضافة بزور الكتان له تسهل سحقه وذلك غلط أيضاً لانهم انما يحاطونه بتلك الادقة بعد دقه والمدقوق أغلى ثمناً من الخردل الكامل اذ ثمنه من دوج ثمن الكامل ويطحن الخردل في طاحون ثم ينخل من منخل واسع أو يغربل ويوجد بياريس محال معدة لذلك ويستتره الاقربا يذيقون مسحوقاً خالصاً فاذا أراد وادقه في حوانيتهم يدقونه في أهوانهم ويسهل أن يعرف غش الخردل بقوة ظهور الدهن الطيار في الوقت اذا ديف بقليل من ماء درجة حرارته من ٣٠ الى ٤٠ فتدمع العين منه اذا عرضت له ويميز أيضاً بلونه الاصفر المخضر وملمسه الذي هو أقل دسامة من دقيق بزور الكتان وبالجملة يوجد هذا الخردل مغشوشاً عند أغلب الصيادلة يبين والآن يترك القشر مع مدقوق البزر ويلزم للاستعمال أن يكون جديداً لأنه حينئذ أقوى وأشد فعلاً وان يحفظ عن محاسنة الضوء في صناديق أو علب متفولة وأن يكون بحيث يبتل الورق منه بازيت الذي فيه وبسبب ذلك الزيت ينسخ ذلك الدقيق وذلك لا يزيل شيئاً من قوته كما أن كذلك روشت بل أو صواباً باستخراج زيت البزور المعقد دقة لها الكضير اللزق أو الحمامات الخردلية فيكون ذلك الدقيق حينئذ أقوى بالثلث من مقدار مساو له محفوظ فيه زيتاً وثلث بعض الاقربا يذيقون به هذا الاحتراس لأجل إمكان حفظ هذا المسحوق بدون زناخة ومن المؤكد أن مسحوق الخردل يجمد اللبن وأنه اذا مزج بالدم تكونت فيه غلالة شبيهة بالغلالة التي تسمى النهاية ويستعمل مسحوق الخردل كضمير كثير من أدوية مهمة كالأصوقات الخردلية والضمادات الملهلة والحمامات القدمية المخردة فيمزج بضماد بزور الكتان أو يذرع على ذلك الضماد من دقيق الخردل بصير الضماد أقوى تنبيهها وفاعلية فيكون كمنصف لصوق خردل يؤثر كالأصوق الخردلي وانما بدرجة أخف

(الدهن الطيار للخردل) اذا وضع منه قطرة على اللسان حدث فيه حس حرق غير مطاق يمتد لالنف والحمق والمعدة فاذا وضع على الجلد سبب فيه ألم شديد فيؤثر تأثيراً كواها والماء الممزوج به يؤثر كحمى فاذا ديف ٩ قح منه أو ١٠ في ط من الماء كان للضمير أحسن من دقيق الخردل في الحالة التي يراد فيها التأثير السريع فيوضع على الجلد خرقة مبللة بالماء الشابيع من هذا الدهن فبعد دقيقتين يحس بالنتيجة المنقطة ثم تبلى الرفادة من جديد وتوضع ثانية اذ لم ذلك ويستعمل ذلك الدهن أيضاً دلكاً على الاطراف المشلولة وعلاجاً لافقد شهية الجماع وغير ذلك ويستعمل الماء الممزوج به لشفاء الجرب كما أن كذلك فتتبل في ١٢ حالة ومحلول جزء من ذلك الدهن في ٢٠ جزءاً من الكحول بعد سحر وقتها وأوصى بوضع نقطة منه في جرعة منبهة

(لاصوق الخردل) هو لزقة تصنع من دقيق بزور الخردل الاسود والاحمر وتوضع على جزء من الجسم قد يكون محولة ومنبهة وغير ذلك وكانت تحضر بادافة دقيق الخردل الجديد في الخل على البارد على ظن أن اللزق يصير بهذا الخل أقوى فعلاً ولكن تحقق منذ سنين

أن الماء وحده هو الذي يعطى لذلك الحبوب زيادة قوة وسما إذا استعمل مغلياً وديف  
الخردل فيه وسبب أتيك قريباً تحقيق المقام في ذلك وادعى تروسو وبلغك أنه لا ينبغي أن تترك  
لنفة محضرة بالماء أكثر من ربع ساعة وإن لم يشك المريض منها لم تفقد الحساسية  
من الجزء الذي توضع عليه وزاد على ذلك أنه إذا أريد إبقاء اللزقة زمناً أطول لزم أن تحضر  
بالخل وذلك يقتضى تجريبات فعلت عن قريب للمقابلة بينهما ثم في سنة ١٨١٠ وجد  
في ثمة أعمال المدرسة البيطرية بمدينة ليون أن مسحوق الخردل أقل ما يكون أن قوته إذا  
ديف بالماء مثل قوته إذا ديف بالخل ولكن نتيج من التجريبات الصحيحة أن الخردل المحضر  
بالماء يسبب الألم بعد ٦ دقائق وبالخل بعد ٥٠ دقيقة فتكون نسبة درجة الفاعلية  
من الماء للفاعلية من الخل كنسبة ستة لخمس أو واحد لثمان وثبت بالتجربة أيضاً  
أن ارتفاع درجة الخل لا تفيد شيئاً فلا تزيد في الفاعلية وأن الحوض الخلي المركز مثل الخل  
أيضاً فهو يضعف فعل الخردل كما أنه نفسه يضعف أيضاً وبالجملة كان القدماء ومنهم العرب  
يمرفون أن الخل يضعف فعل الخردل وذلك لأن الحوامض تمنع ظهور دهنه الطيار ببق علينا  
أن نقول هل تأثير الماء الحار أقوى من تأثير الماء البارد نقول نتيج من التجريبات أن المحضر  
بالماء الحار يؤثر أسرع ولكن بعد ١٠ دقائق تتساوى نتائج الحار والبارد لأن هذا الزمن  
كاف للمساواة بين حرارة الدواء والجلد هذا وقد علمت أن الدهن الطيار لترك الحبوب يستعمل  
بدل مسحوقها فتحصل منه لزقة خردلية مخمرة قوية الفاعلية أيضاً ولكن الغالب أن اللزق  
الخردلية الاعتمادية لا تكون زائدة الفاعلية إلا إذا حضرت تحضيراً مناسباً مسحوق جيد  
الصفيحة وأن لا تترك موضوعاً أكثر من ساعة وقد يضطر أحياناً كما قلنا لتقليل فاعليتها  
بإضافة دقيق بزور السكان لها أو يقتصر على تغطية الضمادات الكتانينة بطبقة من دقيق  
الخردل ويبدل الخل بالماء ليكون التحضير أبسط وأقل غشاً وتوضع تلك اللزق الخردلية  
عارية على الأجزاء المرادة بعد دلك حتى لا تكون شديدة لايلام عند  
رفعها وتزال بعد مدة من نصف ساعة إلى ٤ ساعات على حسب طبيعة الدواء الذي وضعت  
من أجله والغالب أنها لا تصهر محلها أو لا وانما يمتلئ محلها في اليوم التالي أو الثالث  
فإذا وضعت تلك المهيجات حارة وأيقظت الحرارة فعلها هيجهت الجلد بمجرد مساسها ولذاته  
وسخنته وسببت فيه ألماً غير مطاق فيه يرشيد الأجزاء قوى الحساسية عند اللمس وينتفخ  
منسوجه وتظهر الحرارة في الأجزاء التي حوله وتفيض الخلط في تلك الأجزاء وتجمع  
فيها الحركات الحيوية وكثيراً ما يشاهد في اليوم التالي نفاطات على السطح المحمر وذلك  
إذا كان تأثير اللصوق الخردلي قوياً فينتفخ الجرح كجرح المراقبة بل ربما استطال الجرح  
زمناً طويلاً ويؤدي إلى التغيير على محلها بالتقويض أي المرهم الأبيض أو نحو ذلك ويشاهد  
أحياناً في الأمراض الضعيفة ضرورة تلك الجروح غفيرة فنية فتستدعى الاحتراسات اللازمة  
لذلك الآفات فإذا كان تأثير اللصوقات لطيفاً كما هو العادة يشاهد بعد بعض أيام تنشمر  
البشرة في تلك الحالة يغطي هذا الجزء بخزقة رقيقة حذر من الاحتكاكات المهيجة وبالجملة  
ينبغي الانتباه لتأثير هذه اللصوقات فلا تترك إلا زمناً مناسباً بحيث لا تتولد في الجلد التهابات

عميقة أو سلوخ وشوهد أن اللصوقات الخرداية تؤثر على جلد الحيات وانات كتأثيرها على  
جلد الآدميين ويشاهد في الظاهرات الناتجة من وضع تلك اللزق خصوصية وذلك أن  
التنبه العام المسبب عن التهيج الموضعي مثل سرعة النبض وزيادة الاحساس بالحرارة  
وتولد نوع من حساسية وألم وغير ذلك ينضم له تكدر عصبي واضطراب واضح ونحو ذلك  
بحيث أن بعض الاشخاص القابلين للتهيج لا يقدرون على تحمل الوجدع عشر دقائق بل  
شاهد من صار يصيح صياحا شديدا بعد زمن أقل من ذلك وألقى عن نفسه تلك الوضعيات  
ويقرب للمقل أن تلك النتيجة ناشئة من الطبيعة الذاتية لتأثير الخردل على الجهاز العصبي وفي  
بعض آخر يضطر للاحتجاج لمحاولات أخرى واللزق الخرداية تستعمل في الاحوال التي يراد فيها  
احداث تنبيه عام ولكن العادة أنها تستعمل واسطة محولة أو مصرفة وأول تأثيرها مشترك  
بينها وبين جميع الوضعيات المنبهة ثم يكون لها شيء خاص بها ففي الحقيقة يؤمر بها غالبا  
في الحالة التي تكون الامراض فيها ناتجة من مادة معدية أو من خلط متحركة بطبيعتها  
كالوجع الروماتزمي والنقرس وتستعمل استعمالا عاما معروفة فاعند العامة وفي المنازل  
إذا اتجهت هذه الاموال المرضية لأعضاء عظيمة الاهتمام للحياة كالرئة والقلب والمعدة  
ويبادر بوضع الخردل على القدمين في الاضطرابات الموضعية والتنقلات الروماتزمية من  
الباطن الى الظاهر وبالعكس وسيماني الاطراف وتستعمل أيضا تلك اللزوقات علاجاً  
لاندفاعات الجلدية المرتدعة الى الباطن وسيماني الضالة الطبيعية كالتقوي وأكثراستعمالها  
في تقهقر الاندفاعات فإذا كان مجلس الداء المراد مقاومته في المجموع العصبي استعملت  
أيضا تلك اللصوقات بسبب التأثير الواضح للخردل في هذا الجهاز كما في الآفات السباتية  
والشللية والضعف العضلي والسكتة ونحو ذلك وعكس هذا يكون في الاحوال التي تكون  
الآفات العصبية فيها مصحوبة بتهيج وحرارة ونحو ذلك وهناك استعمال آخر لهذه  
الاصوقات التي نتيجتها أقل شدة مما في الحراقات حيث لا يكون فيها جلد ينزع ولا تغيير بفعل  
ولا غير ذلك وذلك إذا احتيج لاحداث فعل ضعيف كما في حالة وجع بسيط روماتزمي ثابت  
في جزء أذنبه ذلك الوجدع فيكون اللصوق المذكور واسطة تجريبية الطيف من الحرقاة لا تكرهه  
المرضى كما تكره الحرقاة ففي تلك الحالة وما أشبهها لا يستعمل الاندفاعات من دقيق  
بزراكتان حالة ككونها حارة ويذر عليها شيء من دقيق الخردل فلا تنتج الاندفاعات  
خردلى ويؤمر بذلك أيضا لمرض العرق في الاطراف فيحاط كل طرف بهذا النوع  
المسخن في حالة الوجدع الضال والاحتقان فحور الرأس والصدر ونحو ذلك وكذا الاجل  
فمرض نزول الطمث ونحوه وذكر طريقات أنه يمكن شفاء القولنج المعدني بوضع اللزق  
الخرداية على الاطراف وزعموا أنه يمكن انتاج احمرار خردلى معدى مثل الاحمرار الخردلى  
من الظاهر باعطاء حب الخردل الاسود بل مسحوقه من الباطن وأوصى بعضهم بتلك  
الكيفية في الاستسقاء والحيات المتقطعة والضعفية ونحو ذلك والى الآن ليس عندنا  
في ذلك يقين قطعي فلذا يلزم له تجريبات جديدة

(الحمام الخردلى القدي) يصنع بأخذ مقدار من دقيق الخردل من ٦٤ جم الى ١٩٢

جم أي من ٢ ق الى ٦ ومن الماء البارد مقدار كاف يدا في الخردل في الماء البارد حتى  
 يصير في قوام المرقعة الصافية ثم يغطى الاناء وبعد زمن مامن نصف ساعة الى ساعة يضاف  
 عليه ماء حار حتى تصير حرارته مناسبة وقد يدا في المسحوق من أقول الامر في الماء الحار  
 فتنتشر حالا قواعده النعالة وذكر طيبيرج أنه بعد أن يدا في الماء المغلي يترك ليبرد حتى  
 تكون حرارته مناسبة للحمام القدم مع تغطية الاناء حينئذ وأحيانا يضاف له حوامض  
 وقلويات وربما و فحو ذلك لتعطى له زيادة قوة مع أن هذه الجواهر لا تزيد شيئا في تأثير الخردل  
 وانما تؤثر تأثيرها الخاص بها وأحيانا يضاف لها أجسام يمكن مجرافتها أن تزيد في قوتها  
 كالفلقل والنوم والذرايح بجوهرها أو صبغتها بالكزواية فيحول الفلفل الى مسحوق  
 ويوضع على سطح الضماد ويلزم أن يمزج النوم بجوهر الضماد بعد صيروته لييبا بدون  
 استعانة بحرارة وكذا تمزج صبغة الذرايح بالكثلة وأحسن من ذلك أن يكتفى بمخلطها  
 بالطبيعة السطحية للضماد وأما الزيت الثابت الموجود في البزرفهوكا قلنا عذب بالطبيعة  
 فلا يضيف شيئا على الخواص المحمرة للحمم الخردل بل يقلل فاعليتها باذابة القاعسة  
 النعالة وإذا أريد اضعاف فاعلية الحمام القدي الخردل بمخلط دقيق الخردل بمقدار يسير  
 أو كبير من دقيق بزر الكتان كما فعل في الضماد ومدة مكث القدمين في هذا السائل نصف  
 ساعة لأن هذا الزمن أقل ما يلزم للتحمير فتنتفخ تلك الاعضاء ويحمر الجلد بشدة فيكون ذلك  
 واسطة محولة نافعة في صناعة العلاج اذا كان هناك حرارة في الرأس أو تهيجات في المخ  
 أو احتمقان ددوى في هذا المركز المحي فعندما تكون الساقان في الماء الحار تحاط بالجمجمة  
 بخرقعة من دابة بارديغير كثيرا وتلك الحمامات يقال لها حمامات قدمية محجرة أو منبهة  
 محجرة والمراد منها تحويل خلط مرضي أو أصل مرضي مثبت في عضومهم وتتم بالماء الحار  
 وجواهر محجرة كدقيق الخردل والحض مرياتييك وملح الطعام والماد بمقدار كبير والحمام  
 الذي يفعل بأخذ ٢ ق من الحض مرياتييك و ٨ ط من الماء يسمى ماء جندران  
 (الماء المقطر للخردل) ينال بأن يدا في مقدار كاف من الماء البارد ٣٢ جم أي ق من  
 سحق الخردل ويترك منقوعا بجملة ساعات ثم يقطر ليستخرج منه ٥٠٠ جرام أي ط ومعناه  
 أن يستخرج من الماء بقدر الخردل ست عشرة مرة كما هو صريح كلام سويبران حيث قال  
 يؤخذ من الخردل جزء ومن الماء قدر كاف ويخرج بالتقطير ستة عشر جزءا من الناتج وهذا  
 الماء يكون ابنا حريف الطعم نفعا اذا قوى الرائحة كرائحة سحق الخردل ثم على حسب  
 المشاهدات الصحيحة من هيس وفوريه يكون من النافع قبل التقطير ترك مسحوق الخردل  
 منقوعا في الماء البارد ولا يسخن الا فيما بعد فيلزم الاحتراس من ملاسة الدقيق للماء المغلي  
 لانه لا يتكون الدهن الحريف الطيار حينئذ أصلا والمقادير التي ذكرت تعطى ماء مقطرا  
 قوى الرائحة والطعم فاذا زيد في مقدار الخردل صار الدهن الطيار مقطر المقدار وينفصل  
 جزء منه عن الماء

والدهن الطيار للخردل يحضر مع مراعاة الاحتراسات التي ذكرناها في تحضير الماء المقطر  
 وانما يلزم ازدياد مقدار الدقيق ومن النافع أن لا تقطر السوائل العظيمة الترسكز وأن

توقف العملية متى مر الماء عديم الطعم وتضم جميع مستحضرات التقطير في انبيق صغير ويطهر  
من جديد ليستخرج رديح السائل تقريرا فينفصل بذلك أعظم مقدار من الدهن الطيار  
والمحلول الخردل يصنع بأخذ جزء من الدهن الطيار للخردل و ٢٠ من الكحول الذي في  
٦٦ من مقياس جيلوسال أي المعادل لدرج ٢٥ من مقياس كرتير ويخرج ذلك ويرشح  
كثاد كرفوريه فذلك السائل يسبب في الجلد تهيجا شديدا فتؤخذ قطعة من القلايل  
الرقيق أو الخرق الرفيعة تغمس فيه بجلد مرار فينتج المراد بعد دقيقتين أو ٣ فإذا ضبط  
بالمناسب استعمال هذه الوسيلة جاز أن ينال بالارادة اجرا بالجلد بل ربما تكوّن تماطات  
ونبيذ الخردل يحضر بجزء من الخردل المهروس و ٦٤ من النبيذ الأبيض ينقع ذلك مدة  
أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح فالخردل يوصل للنبيذ ذرا عضة ادروكبير بتيمة وطعمه ما لذاعا  
ويلزم استعماله مهروسا أي مكسرا وبدون ذلك لا يعطى الخردل للنبيذ إلا بعض أجزاء لعابية  
وراء عضة ضعيفة كريهة ويكون السائل صافيا لآن زلال البزور أخذ معه الزيت الثابت  
المسكدر اشفاوية النتائج فحمده وصفاه والفقاع المدلول للبول يصنع بأخذ جزءين من كل من  
بزور الخردل المكسرة وحب العرعر وجزء واحد من بزور الجزر و ٦٤ من الفقاع الجيد  
فينقع ذلك مدة يومين ويصفى

(نقطة) قد يعرض من وضع الخردل آلام وعوارض ثقيلة فيستعمل لها اللودنوم ونحوه من  
المستحضرات الاقيونية وأحسن ما يستعمل لذلك أن يؤخذ من طلاء بوبوايون أي طلاء  
الحور ١٥ جم ومن كل من خلاصة البلادونا والداتورة والبنج ٣٠ سمج تطلي خرقة  
بطبقة خفيفة من هذا المرهم وتوضع على السطح المريض وقد تنال نتائج جيدة من وضع  
ضماد مركب من ٨ جم من كل من الاوراق والسوق للبلادونا والبنج والداتورة تغلى في  
١٠٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى ٥٠٠ جم ويعمل ذلك ضمادا مع لب الخبز أو دقيق  
بزور الكتان فإذا كان السطح الملتب منسجنا جاز أن يحصل من هذا الوضع دواروسبات  
فيلزم تقليل المقادير مع مراعاة اتساع السطح الخالي عن البشرة وطلاء الحور معروف  
التركيب

### (الخردل الأبيض)

يسمى باللسان النباني سينابس ألبا ومعناه ما ذكر ونبت هذا النوع عندنا وبالأوربا في  
أراضي الحصاد الضعيفة وهو سنوي ويتميز عن غيره من الأنواع الداخلة معه في جنسه  
بأوراقه الريشية التشق التي تؤكل أحيانا إذا كانت صغيرة السن سلطات وغير ذلك وبقرونه  
التي هي متحدية القاعدة وقصيرة ومغطاة بوبر طويل ومتباعدة عن الساق وتحتوي على  
٣ أو ٤ بزور وحجمها كالذخن الصغير الذي يسميه لينوس بانيكوم ايطاليكوم ولونها  
أبيض مصفر وبسبب ذلك سميت أحيانا بالخردل الأصفر وهي لامعة ملس عديدة الرائحة  
تقرب من أن تكون مزدوج بزور الخردل الأسود في الحجم وطعمها فيه بعض مرارا إذا  
ضغت في الفم ثم تكون لذاعة وغلاف هذه الحبوب مغطى من الباطن بطبقة تذوب في



الماء وهي خمس وزنها كما قال كاديت وتوصل للماء الذي هرس في زجاجة عظيمة الاعتبار بعد ٢٤ ساعة ناشرة رائحة خفيفة من الادروجين الكبير بقي فاذا مر بالكور على هذا الماء سب منه قليل من الكبريت واذا دقت تلك البزور عرضت للعصر حصل من كل ١٠٠ منها ٣٠ من زيت شحمي عذب صالح للاستصباح كما قال روينيت واذا عولج ذلك الزيت بالكؤول وجد فيه كما قال هنري الصغير وجاروت جسم محمر يسب على هيئة بلورات وجعلها حضا مخصوصا وسماه سينا ييك أي كبريتي خردلي أوسينين أي خردلين انتهى ميره وقال سوبيران بزور الخردل الأبيض تشبه شهابا قويا بزور الاسود وانما تختلف عنها بكونها تحتوى على المادة التي كسفتها هنري وجاروت وهي المسماة سلفوسينا يين أي الكبريتية الخردلية وهي مادة مزة عديدة الرائحة تذوب في الماء والاتيير والكؤول وتحتوى قواعد هاء على كبريت والخردل الأبيض لا يجهد هذا طيارا وانما يظهر فيه أحيانا قاعدة حريفة ثابتة ليست موجودة فيه من قبل كالدهن الحريفي في الخردل الأسود وتكون مثل تكونه في الاحوال التي تتكون فيها وشاهد سيمون أن هذا الخردل الأبيض فقد جميع حرافته اذا عولج بالماء الحار ولو أسفل عن درجة الغلي فاذا عولج الحب الخاف بالكؤول أو الاتير لم يؤخذ منه جزء حريفي أصلا فاذا ندى الخردل أو لا بالماء كان المحلول الاتيري شديد الحرافة فالماء هو الذي يظهر الحرافة في البزور فاذا لم يعالج ذلك البزور بالماء الا بعد أن أخذ منه بالكؤول السلفوسينا يين فإن المادة الحريفة لا تتكون أصلا بحيث أن السلفوسينا يين ينسب له كالماء تولد المادة الحريفة وتلك القاعدة الحريفة للخردل الأبيض استكشفتها سابقا روبيكيت وبطرون وتكون على شكل سائل دسم الملمس ذي لون محمر ولا رائحة له وانما يحتوى على طعم أكال يشبه طعم جذر النجيله البرية وعلى حسب ما قال فوريه تتكون تلك القاعدة أيضا ولكن بقدار يسير في المستحبات الحريفة لعلاج الخردل الأسود بالماء أي وليست موجودة من قبل في الخردل وانما تظهر كما قلنا من تفاعل القواعد المحتوى عليها في بعضها وتثال هذا بعلاج قطيرة الخردل الأبيض بالاتيير بطريقة الغلي القلوي فينصل الزيت العذب الذي يسيل أولا ثم تقطر السوائل الاتيرية وتعالج الفضلة بالكؤول البارد الذي يذيب المادة الحريفة وجزأ من الزيت وتقطر السوائل الكؤولايية وبعالج الناتج من جديد بالكؤول البارد الذي يذيب أيضا القاعدة الحريفة ويمكن مع مقدار يسير جزءا من الزيت فاذا كرر ذلك العمل جعله مرارا خلص من أعظم جزء من الزيت الغريب واذا ترك الخردل الأبيض ملامسا للماء البارد فانه يجهد سائلا نخبيا عاليا كما يكون عديم الطعم وأما الخردل الأسود فانه في مثل تلك الحالة يعطى قليلا من اللعاب ويوصل للماء طعما الذاعا كما قال كاديت والخردل الأبيض الكامل يوصل للنبيد الأبيض طعما ورائحة كريهين لكن بضعف وبصير من جافاذا كان مدقوقا كسب السائل طعما شديدا لا تدفع انتهى فتخرج من جميع ما سلف تميز الخردل الأبيض عن الأسود فانه مزدوج غلاظ الأسود ولونه مخالف للونه بالكيفية وتركيبه الكيماوي مخالف لتركيبه أيضا لان قاعدة الفعالة غير طيارة بخلافها في الأسود فانه

طيارة وطعمه أقل حراقة ولذا

وأما من جهة الاستعمال الطبي فلا تستعمل الا الحبوب الكاملة وذكر كولان في مادته  
الطبية التي ألفها في ايدمبرغ سنة ١٧٨٩ انه منذ ٥٠ سنة يستعمل في هذه المدينة  
بزور الخردل الابيض كاملا ومكسرا بمعلقة فم وقال ان ذلك الدواء لا يسخن المعدة  
وانما يذهب القناة المعوية فيكون في العادة ملينا أي مسهلا خفيفا أو أقله أنه يديم حالة  
التبرز الطبيعي وأنه أحيانا يزيد في سيلان البول ولكن تلك المدة لم تلتفت أطباء فرانسا  
لذلك ولم يتذعروا به ثم اعتبره الطبيب الانقليزي المسمى مقرطان بأنه مشير للعاب بل مقبي  
ولكن لم تؤكده التجربة صحة ذلك بفرانسا ولا ذكره كولان وذكر أنه يعطى في الذبجات الثقيلة  
وأنه يعسر أن تعرف كيفية نفعه وأكدا أيضا أنه نجح اعطاؤه بالملاعق في الوجع الروماتزمي  
والحيات المنقطعة ولكن الأكثر عند كولان اعتباره مسهلا خفيفا ومن المحقق أنه يسهل  
بقدار من ٣٠ جم الى ٤٥ جم أعنى من قالى ق ونصف على الخوايدون سحقى أو في  
المساء عند النوم ويمكن استعماله بدون خطر عند ابتداء الاكل ومع ذلك يختلف مقداره  
باختلاف الاشخاص بحيث يحرض البراز مرة أو مرتين في اليوم وذلك الاسهال الخفيف  
لا يحرض قولا وبكون نافعا ان اعتاد على الامساك وكان هضمه عسرا ولم يكن ناشعا عن  
التهاب وكثيرا استعمال تلك الحبوب الكاملة عند أطباء انكلتيرة وجعلوها واسطة  
أكيدة لحفظ قوى المعدة ولتحصيل اطلاق نافع للبطن وللتحرس عن كثير من الامراض  
ويعطون منها في مرة واحدة ملعقتين أو ٣ من الملاعق الصغيرة فيحصل في تلك الحبوب  
الكاملة انتفاخ واضح بواسطة الحرارة والرطوبة التي في الطرق الغذائية فينتد تدفق  
قاعدتها الحريفة المنبهة المحتوية هي عليها ويكون لتلك الحبوب أو لافعل متخاكي في السطح  
المعدى يمكن أن يوقظ قوة في المعدة ثم فيما بعد يهيجها بالتصعدات التي تخرج من تلك الحبوب  
بل يمكن أن يحرض انقباض الامعاء الغلاظ ويسبب اندفاع المواد المحتبسة في تلك الاعضاء  
مدة طويلة وفي سنة ١٨٢٢ استعمال الطبيب الانقليزي المسمى تيلور هذا الجوهر  
علاجاً لا تخروا مات في الهضم طالت مدتها واستعصت على المعالجات المعروفة لمثل تلك  
الاحوال فابراهام تلك الحبوب الكاملة وعزم في سنة ١٨٢٦ على نشر تلك  
الخاصة الحميدة لذلك الدواء بالاوربا فارتحل رحلة كبيرة في هذا الجزء من الدنيا لاجل  
اشتهار تلك الحبوب ومن ذلك الزمن ابتداء استعمالها بفرانسا ومع ذلك لم ينل منها ما يراد  
من كل وجه مع أنها صارت في الوقائع الطبية أشهر من كثير من الادوية القوية بالفعل  
نهيته ان الدجالين من الاطباء كان لهم فيها مجال واسع كما يغترون الفرصة في نظائر تلك  
الاحوال ولم يقصروا استعمالها على علاج الانخروا مات الهضمية والامساك بل جعلوها  
دواء عاما لجميع الامراض بدون استثناء وأيدوا تلك الدعاوى الباطلة بشهادات كأنها  
شرعية ومعالجات كأنها كرامات طبية ومن الناس من اغتنم ثروة زائدة سواء باستعمال  
تلك الحبوب كأدوية أو ببيعها لمن يريدونها ولكن لم يكن اشتهار صيتها وتعظيمها الا زمنا يسيرا  
ثم سقطت الآن في زوايا الاهمال وبالجملة استعمال أطباء فرانسا هذا الخردل الابيض وسما

فوق كبير في الاحوال التي ذكرها كولا في الاستعمال الذي له فحرق مع نجاح مثله  
ونال منه ذلك أطباء آخرون مشهورون وأوصوا به للعصبيين والاي وخنسدرين في عسر  
الهضم وخلافه قال ميريه وقد استعملناه مرات كثيرة فيمكن أن نجزم بأنه سليم العاقبة  
فلا ينتج شيأ في الملق ولا في المعدة وانما يؤثر على الامعاء فقط تأثيرا خفيفا وينال منه بدون  
مفص ولا حرارة استفرانت طبيعية اذا استعمل منه معلقة أو ملعقتان من ملاعق النعم أي  
من نصف ق الحق وتسنعمل تلك الحبوب جافة وأحيانا في سائل قبل الاكل أو في المساء  
عند النوم فلا تغير الهضم أبدا وتخرج الحبوب كاملة بعد مسيرها في جميع القناة الهضمية  
وتدوم المرضى على ذلك الاستعمال مدة شهر أو ستة أسابيع بدون أن ينتج من ذلك أدنى  
عارض أو تهيج بل نذكر لك أشخاصا أكلوا من تلك الحبوب فحومذو وجد أنفسهم في حالة  
جيدة وربما كان توضيح ذلك عسرا وذكر بعضهم أنه اهتدى لذلك التوضيح في لعباب  
قشرة هذه الحبوب وبعضهم ظن وجدانه في نوع سوء الهضم الناتج منه وغير ذلك مع أن  
اللعباب وحده لا يسهل ولا ينتج سوء الهضم ونهايته أنما نعرف بهذا التأثير المفرغ لهذه  
الحبوب

(خاتمة) من أنواع سينابس جملة لها استعمال في الطب كاستعمال الخردل الاسود ففها سينابس  
أرونييس أي البري كثير الوجود بمحال الحصائد واذا انفتحت أزهاره غطت الارض بساط  
جميل أصفر ويمتيز بقرونه المستطيلة الخالية عن الزغب الافقية المربعة الزوايا وبزوره الصغيرة  
الشبيهة في الشكل والحجم بزور الخردل الاسود ولكنها أصغر منها وهي سوداء وتسجد  
مخلوطة في المتجر الاوربي للخردل ويمكن فصلها من غيرها بالغريلة ومنها الخردل المعوج  
(سينابس سرفوه) ينبت في البانونيا ويستخرج من بزوره هذا الزيت للاستصباح وتؤكل  
أوراقه الجديدة ومنها الخردل الصيني تعد بزوره في الصين منبهة قوية للمعدة ويستعملونها  
كيزور الاسود لصقات على الاوجاع الروماتيزمية وغير ذلك ومنها غير ذلك مما هو مذكور  
في المطولات

### \* (الفصل في الفريونية) \*

الكلام الكلي على هذه الفصيلة يلزم أن يكون في المسهلات نهاية ما نقول هنا انه يوجد  
فيها ما يقرب من ٧٦ جنسا توجد في أجزاء مختلفة من كرة الارض وجميع نباتاتها  
تحتوي على عصارة لبنية بيضاء راتنجية لا أنما صمغية راتنجية وحراقتها شديدة بها صارت  
النباتات مهيجة خطيرة للاستعمال بل بعضها يعد من السموم الشديدة وبعضها يجهز أدوية  
مقيمة ومسهلة

### \* (فريون) \*

اسم لعصارة متجمدة تسمى بالافرنجية أو فرب وباللسان الاقربا ذيني أو فريون وتأتي من  
النباتات الفريونية وسمي الفريون الطبي المسمى باللسان النباتي أو فرييا أو فسنااس  
والفريون الكثرى المسمى أو فرييا كثرى نفس وغير ذلك وجميع أو فرييا آت من

اسم طيب ابو باملاك مرطاني وجعل هذا الجنس أساسا لفصيلة طبيعية تجتمع فيها  
 أزهار مذكرة ومؤنثة في مجمع واحد ويحتوي هذا الجنس على نحو ٤٠٠ نوع تحتوي  
 كلها على تلك العصارة وأقدم تلك الأنواع تنجسيزا لذلك هو الفريونيون الطبي  
 والصفات النباتية لهذا الجنس أي لأزهاره تختلف عن صفات أزهار الأجناس الأخر  
 وذلك أن أزهاره منفصلة المحل وللزهرة محيط ينتهي من الأعلى بأربعة خيوط أو خمسة  
 تتعاقب معها غالباً الأجسام الغددية الموضوعة خارجها قليلاً ويوجد في باطن هذا المحيط  
 ذكور كثيرة أعصابها المفصلية مصحوبة في قاعدتها بخيوط أو قشور ويوجد في المركز عضو  
 أنثى محمول على حامل صغير يجبله بارزاً من الزهرة ويلزم أن يعتبر مجموع ذلك بحسب الظاهر  
 زهرة خنثية وذلك هو ما مشى عليه قدماء النباتيين ومنهم لينوس وإنما اختلفوا في طبيعة  
 المحيطات الزهرية فقط فليينوس سمي الأجسام الغددية المذكرة بالاهداب وأندرسون سمي  
 بذلك الخيوط الموضوعة في قاعدة الذكور ولكن مع ذلك يشاهد أن الحشقات لا تنمو  
 كلها معاً كما يحصل ذلك عادة في الأزهار الخنثية وأنه يوجد في بعض الأنواع كأس صغير تحت  
 عضو الأنثى ويوجد أيضاً في جنسين قريبين في تركيبهما الجنس أو فريونيا كأس صغير تحت  
 المفصل العلوي لكل عسيب فبتلك المشاهدات المذكرة كزهرة كاهارزول ما يظن وجوده  
 خارجاً عن العادة في فصيلة يكثر فيها اقتراق عضوي التناسل في زهرتين فيستنتج من ذلك  
 نتيجة طبيعية وهي أن ما ذكرنا إلى الآن في زهرة وحيدة في جنس أو فريونيا هو مجموع زهرات  
 يشغل فيها الزهر المؤنث المركز ويحيط به عدد كثير من الذكور والجميع محوي في محيط  
 عام وذلك هو المختار الآن عموماً فيقتضي ذلك نقول في صفات الجنس الزهرة وحيدة المحل  
 محوية في محيط عام وفيها عضوان أنثى وحيد شاغل للمركز ويحيط به جملة ذكور والمحيط العام  
 قد يكون منتظماً والغالب عدم انتظامه وهو ناقوسى الشكل أو كثيرى منته بأربعة أقسام  
 أو خمسة كاملة أو مشرفة أو مضاعفة القطع وقائمة أو منحنية ويوجد بين هذه الأقسام  
 زوائد لحمية غددية أو تويججية وكل زهرة مذكرة يقوم منها عضو ذكر وحيد حشفته غالباً  
 مزدوجة وعسيبه متصل بحامل كثيراً ما يصعبه إلى قاعدته أذين صفيحية أو فشرية وعضو  
 الأنثى كثيراً ما يكون عارياً من الأسفل وأحياناً يصعبه كأس صغير كامل أو مثلث الشق  
 والمهابل ٣ ثنائية الشق في القمة والفروج ستة وقد تكون ٣ وهي شتائية الفص  
 والمبيض ذو ٣ مساكن يحتوي كل منها على بذرة واحدة والثمر أملس أو ثلولى ذو ٣  
 قطع ونسقط قطعه تاركة محورا مركزياً مستديماً وأنواع هذا الجنس التي شرحتها المؤلفون  
 تقرب من ٣٠٠ نوع فالتي بين المدارين يوجد منها مساقه لحمية خالية من الورق الذي يبدل  
 بشوك أو درن فتكون تلك الساق شبيهة بساق نباتات قاقطوس وهذه هي التي تكثر فيها  
 العصارة اللبنية الحريفة المسماة قديماً بالصمغ الراتنجي الفريوني المستخرج بالاصفر  
 من الفريونيون الطبي وأمثاله والنباتات الفريونية الأوربية مملوءة أجزاؤها بعصارة لبنية  
 أقل حرافة وكثيرة من عصارة نباتات البلاد الحارة والغالب كون سوق الفريونيات  
 حشيشية أو شجيرية تحمل أوراقاً عديدة وتنتهي بخيومات مطوقة بأذيان عددها مساو

أعداد الأشعة وتلك الخيمات تنقسم أيضا غالباً إلى خيمات تطوق من قاعدتها بمنزل ذلك  
 (الصفات النباتية للفرييون الطبي) ينبت بالأفريقية وسمي رأس الرجاء على حافة جبل  
 الأطلس وبالهند وهو معمر ومنظره كمنند الشمع أو النبات المسمى قاقطوس والساق قائمة  
 الخيمة مخبئة في غلط العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة وهي شوكية مستطيلة ولدها عظام مسافة  
 فسافة حلمات بيضاوية تتغير إلى فروع ولا يوجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها الشوك  
 الخشن المتسلطة به أضلاع الساق والأزهار مصفرة صغيرة وسيدة موضوعة في الجزء العلوي  
 من أضلاع الساق وتلك تكون عديدة الحامل ومحيطها مكون من ١٠ أقسام منها  
 ٥ في الخارج مستديرة منفرجة الزاوية جدا وذكر بعض الجاهل إلى مراكنش أن العرب  
 تسمى النبات فرييون ويسميه سكان الأطلس درجوس حيث يبلغ هناك في الارتفاع نحو ٣٠  
 قدما ويشبه شوكا كبيرا بريا وأولى من ذلك أن يقال أنه يشبه قاقطوس وكل فرع ينتهي  
 بزهرة حمراء وفيه عقد يذهب منها شوكها الأبرى وتكون الساق في الابتداء طرية عصارية  
 ثم تصاب بعد بعض سنين وحينئذ يعتد هذا النبات تام النضج وإذا شق خرج منه عصارة لينة  
 أكالة تسليخ الأصابع وإذا عتق النبات وابيض بقت عصارته ويسهل جعلها مسهوقا  
 ولا تستخرج تلك العصارة إلا في كل أربع سنين تقريبا ويحصى منها هناك أكثر مما يحصى  
 من جميع الأوربا انتهى

(الصفات الطبيعية للفرييون) هذا الجوهر المسمى باللبانة المغربية يوجد في المغرب بمساحة قطع  
 غير منتظمة وأحبوب مستديرة وكأنها غصون متفرعة مجوفة ولونها أصفر منتقع وأحيانا  
 أفتح وتشبه في المنظر المان وهي سهلة الكسر منقوبة بثبته قناة صغيرة مستكونة من شوك  
 النبات الذي تجمدت عليه تلك العصارة وكثيرا ما يوجد في تجاويف هذا الجوهر قطع  
 من الشوك وذنبات وثمار فيشاهد من ذلك أنها جعلت قالبها وبذلك غير الفرييون عن غيره  
 من المواد المشابهة له ومكسره زجاجي وليس له رائحة محسوسة إذا كان جافا فإذا وضع على  
 النعم المتقداح ترق برائحة مقبولة وطعمه يكون أقلاما قليلا ثم حاريا حارا كالمازريون  
 ولا يجمع منه في القم إلا مقدار يسير والماء لا يذيب منه إلا سبعة والكحول ربه والاتير ٢٠  
 كما قال تومسون

(اجتنأوه) ينال هذا الجوهر بعمل شقوق غير عميقة في تلك الشجيرات فتسبل منها تلك  
 العصارة وتجمد والأشخاص الذين يجتنونه يضعون على أنوفهم وأفواههم خرقا تحفظها من  
 المسهوق المتطاير منه لأنه يشير عظاما مستدما تشجيا وذكر روس الذي شاهد الفرييون  
 في بلاد الحبشة حيث يسمى هناك كوكول كال أن الأغصان إذا عتقت ذبلت وجفت  
 وبدل أن يخرج منها البن يوجد فيها مسهوق حريف لذاع بحيث إذا هز غصن أثار عظاما يكاد  
 يهلك الشخص وهذا هو الفرييون المتجمد ومن الغريب ما ذكر في كتب بعض أطباء العرب  
 من أن من الأنواع ما ينبت ببلاد نينوى وما ينبت ببلاد السودان بكثرة وأن أهل هذه المدن  
 يتوقرون الخراج هذه الدفعة لتكونا حارة محرقة للغاية فإذا أرادوا استخراجها من النبتة  
 عدوا إلى كرش الغنم فيغسلونها من القذر ويغسلونها تحت هذه النبتة ويبعدون



عنها ويرزقونهم بجزارق فتخرج تلك المادة وتسيل على الكرش سيلانا قويا كأنها كانت  
محصورة في اناء انتهى ولا أصل لذلك كله نعم قالوا أجوده ما كان حديشا صافيا حاد الرائحة  
يلذع اللسان ويبقى لذعه فيه برهة ويكون رمادي اللون مع صفرة خفيفة ولا يؤخذ الشد يد  
الصفرة ولا المائل للسواد والعقيق منه ردي ~~كالمغشوش~~ أيضا بالانزروت وبأنواع  
من الصمغ والراتنجيات وإذا أريد حفظ قوته جعل معه باقلا مقشرة انتهى

(الخواص الكيماوية) - الله براقونوت وبلييرورندة فوجدنا من راتنج (بج) وشمع  
ومالات الكلس ومالات البوطاس وباصورين ودهن طيار وجسم خشبي واستخرج منه  
يكثير وغيره مادة مخصوصة سموها أوفريين ونحن نسميها فريونين وذلك أنه بعد أن ينزح  
ما في الفريون بالماء يذاب في الكؤول ثم يرسب منه راسب يتخللات الرصاص قالا وفريين  
يبقى في المحلول وهو مادة جافة قابلة للكسر عديدة اللون ذو طعم مرقح لا يذوب في الماء  
ولا في الاثير ولا في الزيوت ويتكون منه مع الحوامض متحدات غير قابلة للتبلور ونتج من تحليل  
الفريون أنه لا يحتوى على صمغ يذوب في الماء فلا يصح جعله من الصمغ الراتنجية ويظهر  
أن الشمع فيه بدل عن الصمغ فاذن يكون جسمًا مخصوصا أي شمعا راتنجيا حقيقيا ولذا كان  
تقريبًا غير قابل للاذابة في الماء وبذلك تعلم خطأ ما قاله داود في تذكرته من أن أجوده ما حصل  
في الماء سريرا انتهى وراتنج المنعزل بالوسائط الكيماوية يكون شفا فأسمر حمرا ضعيف  
الرائحة شديد الحرارة قابلا للاميعان بالحرارة ويذوب في الكؤول وفي الزيوت الشحمية  
ولا يذوب في التلويات الاذوبانارديتا ويذوب جيدا في الحمض النتري والحمض الكبريتي وإذا  
هولج بالكؤول البارد هذا الراتنج المنال بالحرارة بقيت منه فضله مكونة من راتنج غير  
قابل للاذابة الا في الكؤول الحار ويقلور منه بالتبريد وهو مشابه في التركيب لتحت راتنج  
اللامى ومركب مثله من ٤٠ جوهر افردام كربون و ٣٣ من ادر و جين و ٣ من  
أو كسجين

(التأثير الصحي والسمي) الفريون أحد الجواهر القوية الفاعل بحيث لا يستعمل من الباطن  
فإن المقدار منه حتى اليسير جدا ينتج آلاما شديدة في الحلق والمعدة والامعاء وقيا وغشايا  
وعرقا باردا ونحو ذلك ثم الموت ويوجد في فتح البلهة أثر التهاب شديد في الاحشاء المذكورة  
وسببه من أخطر العمليات لأن المطاير منه يلهب اللتخمة ويهيج الرتين ويدم الغمامة  
ويلهب المعدة بل الامعاء بحيث يسبب دوسنطاريا وإذا وضع على الجلد أنتج فيه تنفيطا  
ويظهر أن سكان اقليم منجوليا لا يستعملون غيره للتنفيط (منجوليا بضم الميم اقليم بالآسيا  
شاغل لمركزها بين روسيا الاسيائية والصين وتركستان وسلسلة الجبال الماصلة لها عن  
التار) ويلزم زيادة الانكار على ما ينحربه بعض الناس بالاوربا من وضع مسهوق الفريون  
في قاعة الرقص ليجرض في الناس عطاسا عامالات ذلك قد ينتج عوارض ثقيلة جدا فقد  
شاهد موري امرأة حصل لها التهاب في المثانة وانتفخت أقدامها من نومها على سرير وضع  
فيه فريون وشوهت سم نتج من أوقيتين من صبغة الفريون ومع ذلك شفي بالقي وكثرة  
شرب الزيت والماء وذكر بينديك أن شخصا استعمله على سبيل التجربة فمات في يومه وإذا

استعمل من الظاهر كجسم كالأجل أنلاف اللحم الفطري أو في تسوس العظام أو نحو ذلك  
فليكن بمقدار يسير جدا الآن أو دقيقا أهلك كلبا بوضع ٢ م من هذا الجوهر في جرح فيه  
و أعطى من الباطن نصف ق ل كلب آخر فمات في ٢٤ ساعة مع كرب زائد والتهاب شديد  
جدا في الطرق الهضمية وقال أطباؤنا أنه يعرض من تعاطيه كرب شديد وسدر ولذع  
في البطن وفواق وإطلاق بطن قوى وخلط للعقل وربما قتل وعلاجه التي وأخذ الربوب  
وماء الرمان المز والتفاح والكافور وبماء التفاح وكذا الصمغ والكثير انتهى  
(الاستعمال الدوائي) علمت أنه يستعمل لتحميمير الجلد وتنظيفه فيستعمل على شكل طلاء  
في الشلل والكملة والوجع الروماتزمي المزمن ونحو ذلك ولكن بمقادير يسيرة ومعدودا  
بموانع مناسبة كدخوله في المراهم المنفطة والمهيجة وذكر ديب قوريدس أنه ناتق للشعر  
كالنورة وأنه يجلو البصر ويذهب نكت القرنية والكثير كأي ظلمة البلورية ونحوها إذا قطر  
في العين كما يطل المادة السمية الآتية من لدغ العقارب إذا وضع على جروحها انتهى وذكر  
ذلك أيضا أطباء العرب ولكن قالوا في الاكتحال به أنه يدوم لدغه في العين زمنا طويلا فلذا  
ينبغي خلطه بالعسل أو بنشيف من الشياقات وكما ينفع من لدغ الهوام ينفع من عضه الكلب  
الكلب انتهى ويستعمل بوصف كونه كأي إزالة للعرم الفطرية وتسوس العظام لكونه  
يفصل الأجزاء العظمية الميتة ولكن دائما بمقادير يسير وذكر واندعه في أمراض الطحال  
وعرق النساء والمفاصل مطلقا أي من الظاهر والباطن وكذا في الفالج مرخامع أي دهن  
كان واللقوة ولكن بمقدار يسير بحيث يكفي الدرهم ثمانية أيام وكان يستعمل بوصف كونه  
سهلا قويا وكذا بوصف كونه قشعا عند القتالين بالاخلط فيقولون إن التهج الذي  
يحدثه في الطرق الهضمية منه الاستفراغات التلقائية ربما دلا على قوة فاعليته في طرد  
الاخلط الفاسدة التي ينسب لها كثير من الأمراض وقذفها إلى الخارج فلذلك استعملوه  
في الاستسقاآت واليرقانات والخنزير والحيات المتقطعة وهو ردي للدم وبين وأصحاب  
الأمزجة الحارة ويكون جرأ من بعض لصوقات وأطلية محمرة ويوجد في بعض الدساتير  
زيت الفريون يستعمل مرخامع على الأطراف المشلولة ونقول بالاختصار هجر الآن  
استعماله من الباطن بالكلية لقوة الشهج الذي يحدثه وإخطاره الخفيفة أمان من الظاهر  
فقد يستعمل لكن مع غاية الاتباء لتأثيره ويستعمله البياطرة وضعها من الظاهر لشفاء جرب  
الحبل وكنفط ومن القلط تفضيل استعماله من الظاهر في البشر بدلا عن الذراريح زعموا  
منهم أنه لا ينتج ما ينتج تلك الحيوانات في المنة مع أن الطبيب موري ذكر أنه يتسلط على المنة  
أقله مثل تلك الحيوانات وأكثر استعماله بالأوربا هو التسعيط بصوقه ولكن تلطف فاعليته  
بمزجه بصوق السوسن أي المضعف المسمى بالأفرنجية موجبت أو بجوهر آخر نحوه على  
أن تأثيره مع ذلك لا يزال قويا فيصح أن نقول أنه معطس قوى الشدة بحيث يحدث الرعاف  
وظن يشا أن استعماله بتلك الكيفية يخلص الخيمافيه في بعض الحيات الغير المنتظمة  
وجميع أجزاء النباتات الفريونية تحتوي على مواد فعالة أكالة آتية من عصارتها وسمها  
جذورها المعمرة وتستعمل أغصانها في بعض البلاد لدغ الجلود وربما أفاد صحة ذلك

ما في العصارة من خاصة قلعهما للشعر ويخرج من بزور تلك الانواع زيت مسهل ويمكن أن  
يقال عموماً أن جميع أنواع جنس أوفرييا متشابهة في الخواص وكلما كانت أعمر كانت  
خواصها أقوى وسمياً إذا ثبتت بأقليم حار ويمكن أن يقال لا يوجد جنس تشابه أنواعه  
في الخواص مثل هذا الجنس فتأثيرها كاه على البنية الحيوانية واحدة ولا غرابة في ذلك  
حيث كانت تلك الخواص منسوبة للعصارة اللبنية الموجودة في جميعها ففيها كاه خاصة  
مهيجة مسهلة سواء وضعت من الظاهر أو استعملت من الباطن ولذلك اشتهرت سابقاً أجزاء  
من تلك الأنواع بأنها مسهلة كـ **أوراق الفريون السروي** المسمى باللسان النباتي  
أوفرييا سيرياس وغير ذلك مما استمر في المسهلات عند ذكرنا جملة من أنواع جنس  
أوفرييا **انظر** **الـ** **كـ** ونهاية العمل في الأماكن التي تنبت فيها اللاسستغراغ وانما اخترنا  
ذكر الفريون الطبي هنا في المحمرات تبعاً لبعض المحققين كواواسور **انظر** الهجر استعماله  
من الباطن وقصره من استعماله من الظاهر

(التحاضير الاقرباذينية) مسحوق الفريون يجهز بالتدوين مع التحفظ عن محاسة غباره  
للأعضاء التي تتهيج منه لان حرافته تحدث عوارض ثقيلة كما عرفت فإذا أريد استعماله  
من الباطن للاستغراغ فليكن بمقدار ربع كقمتين تصنع حبوباً وتكرر مرتين أو ٣ في اليوم  
ويمكن أن يزداد المقدار كلما اعتاد الشخص عليه ولا يستعمله إلا أصحاب البنية الرخوة  
اللينفاوية الذين ليس عندهم علامة التهاب في حشى من الاحشاء الباطنية وصبغة  
الفريون تتجهز بجزء من الفريون و ٤ من **الـ** **كـ** **و** **لـ** الذي في ٨٠ من مقياس  
جيهوالت (٣١ من مقياس كرتير) ثم ينقع ذلك جملة أيام ويرشح وزيت الفريون  
يجهز بجزء منه و ١٠ من زيت الزيتون فيذاب الفريون في الزيت بالهضم في حرارة  
لطيفة ثم يرشح وهو حار ولصوق الفريون يصنع بأخذ ١٦ من القار الأبيض و ٣  
من التريتينا و ٤ من مسحوق الفريون فيمضغ القار ويضاف له التريتينا ثم يصب في  
المخلوط إذا كان محتوي على وساخة ويضاف له الفريون شيئاً ويحرك إلى التبريد  
وينسب لهذه الفصيلة الفريونية عصارة مسحة انبات شهيرة منهار بماعدت من المحمرات  
أو الكاويات وانذكرها على الاثر

### \*(عصارة منسليير)\*

النبات يسمى بالافرنجية منسليير وباللسان النباتي ايومان منسليير بخنسه ايومان من  
الفصيلة المذكورة وحيد المحل منفصلة أزهاره المذكرة عن المؤنثة ووحيد الاخوة  
أي منضمة أعصاب حزمة واحدة واسم هذا الجنس يوناني مركب من كلمتين أولاهما حصان  
وثانيته ما هيجان فعناء مهيج الحصان لان اليونانيين ظنوا وجوداً وصاف متشابهة بين  
النوع المعروف الداخل في هذا الجنس ونبات آخر يار قاضي يصير الخيل هائجاً ونظراً أنه  
اسطرا من يوم أن نبات من الفصيلة الفريونية وكان اسم ايومان موضوعاً أيضاً على جوهر

حيوانى ذكره شعراء اللطيفين في كلامهم ويظهر أنه المادة المخاطية التي تسيل من فرج  
 الفرس زمن التعشير ثم توسع وافيته وجهه لوه على أى معجون كان من معاجين العشق التي  
 تنبئه الشهوات العشقية وهذا الجنس أزهاره المذكرة سنبلية انتهائية بهيمة كبايات  
 صغيرة متعاقبة مصحوب كل منها بأذن ويوجد في قاعدتها غدتان ولها كاس على شكل مخروط  
 مقلوب شاقى الشق وعيب في قته مشقتان وللمؤنثة كاس مثلث ومهبل قصير نحين  
 متوج بجذله فروج تكون غالباً ٧ مشعة ومبيض ذو مساكين كل منها وحيدة البزرة  
 ويتحول الى ثمر في حجم التفاح الصغير مشحون لحم بعصارة ابنية وفيه نواة خشبية خشنة  
 البسطح مجوف باطنها بجذله مخازن وحيدة البزرة والاوراق محمولة على ذنبات طويلة يوجد  
 في قمتها غدتان وتلك الاوراق متعاقبة مسننة تسنيناً منشارياً خفيفاً وهي عديدة الزغب  
 لامعة معرقة بعروق ومن أنواع هذا الجنس النبات الذي كلامنا فيه وهو أحد الاشجار  
 المسماة المشهورة سميتها الشديدة وينبت بجوار التلة والاميرة الجنوبية وجزيرة العرب وغير  
 ذلك مما على شاطئ البحر واسمه الخاص آت من شكل ثمره الذي يشبه التفاح الصغير المسمى  
 باللغة الاسبانيولية منسبلاً وهذا النبات عظيم الارتفاع ويكتسب حجماً كبيراً وليس  
 جوده ولا الاستغلال به مسما كما كد ذلك ريكور كغيره وقال انه سافر في تلك الاشجار المظلة  
 نحو فرسخين بدون أن يستشعر بتعب سوى بعض شدة في حرارته واذا مضغ جذره بعد  
 قلعه بثلاثة أيام فانه يلون اللعاب بالصفرة وبعد نصف ساعة يحصل ونزوح حرارة في الفم  
 وتلعب يذهب بالسكية بعد ٣ ساعات وخشب الشجر خفيف يسهل فسادة ويقال  
 ان حرقه خطر وذلك قريب للعقل ومع ذلك ذكروا أن دخانه يبرئ نوعاً من السرطان  
 يسمى كراب وهو ورم يصيب أرجل السودان ويقال انه يلزم اقلع هذا الشجر ستر  
 اليدى بتقار كبقية البدن أيضاً مع أن المولمير الذين ذكرناهم لم يذكروا ذلك وانما قالوا ان  
 هذا الخشب مدر للبول ومياه المطر الساقطة على اوراق هذا الشجر التي هي كأوراق  
 الكمثرى ليست مؤذية ولا مهلكة لأن الماء لا يذيب شيئاً من قواعدها على البارد فيصح أن  
 يشرب بدون خطر كما قال ريكور وأما مطبوخ تلك الاوراق فهلك حتى البضار المتصاعدة  
 منه واذا دقت الاوراق ووضعت على جلد اليدى لم يتسبب عنها تنقيط حسماً ذكره هذا  
 المؤلف الذي أشهر فصله في شرح هذا الشجر بعد أن أقام زمناً طويلاً في جوندلوب أما اذا  
 وضعت على الجلد المتعري عن بشرته أو على الأغشية المخاطية أو على الجلد اللطيف للوجه  
 فانها تنجس التهاباً أو أكلة أى سفاقلوس ويحضر من تلك الاوراق خلاصة يقال انها تقوم  
 مقام السماق المسمى المسجي باللسان النباني روس طقسكودندرون وتستعمل بمقدار  
 من ٦ قح الى ١٢ في داء القيل والشلل ونحو ذلك قال مسيره وذلك استعمال  
 عيب لا نرضى به وثمر النبات يشبه التفاح الصغير في الحجم واللون ويوجد فيه حنوز متجمعة  
 من الاعلى وتنشمر منه رائحة مقبولة كرائحة الليمون تعطر الهواء وله شحم يظهر منه أولاً أنه  
 ثمة الطعم ثم يحصل منه أكلان محرق في الفم وتلك التفاهة الاولى تتحمل بعض الحيوانات  
 على الاكل منه فتموت بعد ذلك وتوجد معدتها ملتهمة بل منكثة بنكت سود شبيهة مادتها



يدردى القهوة ويقال ان نوعا من طيور البغا طويـل الذيل يسمى هاراس لا يتكدر من تلك الثمار ولا يحصل السم للشخص من ثمرة واحدة وانما يلزم لذلك كل جملة منها فاذا استقاء الشخص جازا أن يخلص منه فاذا وقع هذا الثمر في البحر لم تمت منه الاسماك ولكن من الموصى كد أن الاسماك التي تأكله تتسمم منه واذا طبخ السم المظنون كونه أكل منه وحرك المطبوخ بلعقة من قضة فاذا اسودت لا ينبغي الاكل منه واذا جفف هذا التفاح وصحق كان جبدا الادرا للبول حسيما قال ريكور الذي شاهد استعماله لذلك ١٥٠ مرة مع أنه يعسر حسيما ذكر وجدان أدوية مدرة للبول قوية الفعـل في جزائرا تـيـلـة بسبب كثرة العرق التابعة لشدّة حرارة الاقليم ومع ذلك لم يتجاسر أحد على نسبة تلك الخاصـة له خوفا من الحمار والبزور المحوية في ثمر هذا النبات مدرة للبول أيضا ادرا قويا بعدد من ١٠ الى ١٢ ولا ينتج هذا العدد يقينا شيئا من ذلك في الكلاب كذا قال ريكور

(الصفات الطبيعية والكيمائية لعصارة المنسلير) اجزاء النبات كلها حتى الثمر والاخضر تحتوي على عصارة بيضاء لينة كالتي توجد في أغلب النباتات الفريونية وفيها مقدار كبير من الكاوتشول أي الصمغ المرن وبسبب ذلك تسمى في مكان كما قال أوبليت بشجرة التين وقد بحث في تلك العصارة بفرانسا فوجدت فيها رائحة أوراق الافستين وحشيشة الدود المهروسة (تناسيتوم) وتكون أولا عديمة الطعم ثم يحس منها بجراحة وقبض في الحلق وحمل ريكور هذه العصارة فوجدتها محتوية على عطر يقرب من عطر الخوخ ويتجشأ قليلا فيفقير الى رائحة تينة وعلى مادة مائنة صفراء وزيت طيار وجوهر صابوني وبلورات من منسلت واستيارين وصورود وزيت شحمي وراتينج نقي وجوهر صمغي وكاوتشول أي صمغ مرن وغاز ادروجين مـكـربن ويخرج من هذا الشجر سوي العصارة اللينة نوع راتينج قليل يقال انه يشبه راتينج خشب الانبياء

(الخواص الصحية والسمية والدوائية) اذا وضعت هذه العصارة على اليدين لم ينتج منها شيء واذا لامست الوجه حصل منها حكة في الجزء الملموس حسيما ذكر أولفيرو واورفيلافهي لحرافتها الا كالة تستعملها الاهالي لتسمم نصال سهامهم التي يستعملونها للصيد وللحروب وسادات تلك الاراضي يؤدبون أرقامهم السوداء بأوساط يغمسون بلودها في تلك العصارة وذكر بات أنه لا جل ازالة هذا السم من تلك النصال والسهام حيث انه قد يكتف فيها زمنها طويلا وربما صار يذوب عوارض خطيرة يلزم أن توضع في الرماذا الحار الاحمر ثم تحن حكا قويا ثم توضع بعد ذلك مرة ثانية في النار وسنذكر في آخر البحث علاج تسعم البشر بها وتلك العصارة لا تلهب الجلد كما قلنا اذا كان مغطى ببشرته ومل بلعقة منها تقتل كلبا في ٤ ساعات أو ٥ بالهابها المعدة كذا قال ريكور وشاهد درسيه من تجربياته أنها اذا خلطت بالاغذية لم تقتل الحيوانات أما اذا زرفت في جروح الاطراف فانها تقتلها في ٧ أيام أو ٨ وعلى رأي أولفيرو وأورفيلاف ٢٤ ساعة وعارضا بذلك رأى ريكور الذي أكد أن ادخالها في جروح الكلاب لا يقتلها مع أن هذا الموافق كان استعماله لعصارة جديدة من هذا النبات واستنتج من ذلك أن سهام الكريبيين متسمة بنباتات أخر



غير المنسليم وفعل أيضا أورفيلا وأولغير تجريبات بهصارة لينة من هذا النبات مرسله  
من الاميرقة لم يحصل فيها تغير فتخرج من تجريباتهم أنها كعصارة النباتات القريونية سم  
تريف مهيج لامبت كما ظن وأدخل منها درهم في معدة كلب فقتله في ١٢ ساعة  
وحقن منها نصف درهم في وريد كلب فقتله في دقيقتين وشاهد أن قاعدتها الفعالة  
مادة حمضية متبلورة غير قابلة للتطاير وعرف بالتمييز أنه يتكون من تلك المادة مع قواع  
مخترقة أملاح وذلك للطبيب برتينيك يسمى كوين تعاليم جديدة تؤكدها كتبه ريكور  
سابقا عما يتعلق بهذا النبات أعنى أن وضع عصارته على الجلد لا يلهمه وجذره قليل  
السمية أو عديها والماء الذي يقطر من الاوراق لا يحتوي على قواع مؤذية والذات تفقد  
الاذى الذي يحدثه لبن هذا الشجر وجرب الطبيب برهام في مرتين راتينج المنسليم  
فوجد فيه خواص راتينج الانبياء وأنه مدر للبول فيعطى في الاستسقاء ويستعمل أيضا  
ضد المديدان وشوهد أن ١٥ قح منه سببت تلعبا غزيرا وبولا كثيرا الكلب صغير كذا  
قال ريكور وذكر برهام أنه استعمل بدل راتينج خشب الانبياء راتينجا جهزه له سوداني  
اعترف له فيما بعد بدبانه راتينج المنسليم وأشهر الطبيب روف مشاهدات في السمات  
المصنوعة من السودان وذلك أن ٦ من عصارة المنسليم قتلت بغلا بعد ١٧ ساعة  
وق منها قتلت كلبا في ٦ ساعات وفي قح الرمة وجدت آثار التهاب في الاحشاء البطنية  
وأن تلك العصارة تحفظ خواصها المهلكة ستة أشهر وتذيب في الجلد الذي يدل على شبيه  
تنقيط وتسقط الشعروا ~~مكن~~ لا تحدث تسعما اذا استعملت بتلك الكيفية أو أدخلت في  
الجسم بالة واخره وانما تنجح تلك الخزات التهابا موضعيا مختلفا شدته على حسب قوة  
الخزوان الحيوانات لا تفسد الحشائش التي صلب عليها عصارة المنسليم وليس هنالك  
مثال لشخص تسعم بدون اختبار يجزم من المنسليم وهذا الطبيب مع مكته ٨ سنين  
برتينيك لم يتفق له مشاهدة حالة واحدة من التسعم بهذا النبات وأوراق الشجر التي تسقط  
في سواقي الماء وقنواتها لا تحدث تسعما في الماء كما يقال فتشرب منه البهائم كما تشرب من  
ماء آخر لان القواع المهلكة التي تحتوى عليها من طبيعة راتينجية فلا تذوب فيه وجرب  
هذا الطبيب العصارة في الصرع ~~مكن~~ بدون نجاح وقال الطبيب جرمون ان عصارة  
منسليم تدوا للسرطان وهذا الطبيب جاب البريزيل وقال ان الاهالي يسمونها قاتلة  
الانسان فيحيطون الجزء الغير المر يرض بهجينة من المادة الملوثة المسماة روكوالتي هي نوع  
مفرقة نباتية تأتي من الاميرقة ويصبون على الجزء المصاب بالسرطان هذه العصارة فتجعد  
حالا وحينئذ يحصل للشخص عرق عظيم وأحيانا فيض ان بول كثيرا ويتعب التنفس وغير  
ذلك ولكن لا يدوم هذا فاذا سقطت الحشكة ريشة المتكونة منها التهم الجرح وقد يحتاج  
لوضع ثان يفعله مع غاية الانتباه لان العصارة اذا سقطت على جرح غير مصاب بالسرطان  
وكان قوى الحيوية جازا أن يموت المريض بامتصاصها منه فتلصق العصارة اذا اختلطت بالمادة  
المدعمة السرطانية أفسدتها ولو أعطى هذا الخلوط للحيوانات لم يقتلها وبالجمله علم جيدا  
أن كارية هذه العصارة يمكن أن تفعل في بعض الجروح السرطانية ما تفعله الكاويات  
الاخر المروقة عندنا ولكن يقرب للعقل أن تلك الوسطة لا تبرئ مثل سرطان الثدي قال

ميره ومع ذلك لا تأخذ بقول حرمون الامع غاية الاحتراس وما قيل في قله خطر المنسليمير  
أضعف وثوقنا بجميع ما ذكر في هذا النبات ولكن اشتهر أنه كثير ما يعرض التسمم بعصارته  
ويتمز للمقيمين بتلك الاماكن فقد ينتقم العبيد السود هنالك من ساداتهم بوضع مسحوق غر  
النبات في القهوة وغير ذلك

وعلاج هذا التسمم بالمقيئات والمطافات ويهسر قهر التسمم الحاصل من العصاره لان أقل  
مقدار منها يسبب الموت ومع ذلك يلزم اتباع السير المعروف عموما لجميع التسممات فيداوم  
على استعمال المشروبات الزيتية والحللة والمينة أي المسهلة الخفيفة ونحو ذلك اذا لم يخرج  
السهم بالقيء أو كانت العصاره مستعملة من زمن طويل كجمله ساعات لانه شوهدها أنها تقتل  
من ازدردها في خمس ساعات أو ست وقد ذكرنا من مضادة التسمم بالمنسليمير الزيت وماء  
البحر ولكن علم الآن جيدا أن هاتين الواسطتين ضررهما أكبر من نفعهما ومدحوا أيضا  
بجمله نباتات يكونها مضادة للتسمم المذكور مثل أكسيا (أفانيا) اسكندنس ويطروفا  
ملتقيدا ويجنونيه الوفاك لون ولكن يظهر أن مستحلب بزور نندروبا المسمى فوليا اسكندنس  
هو الدواء الوحيد الذي فيه تلك الخاصه اذا كان المقدار المزدر من العصاره كبيرا على  
حسب تجربات ريكورولا يقوم مستحلب اللوز مقامه

(تمة) نذكر فيها كلمات يسيرة في نندروبا حيث قيل انه هو المضاد الجيد لعصاره المنسليمير على  
حسب تجربات ريكورف نقول ان نندروبا داخل في جنس فوليا الذي نباتاته ثنائية المحل  
خماسية الذكور وكان هذا الجنس موضوعا أولا في الفصيلة القرعية ثم جعله سنطير أساسا  
لفصيلة جديدة سماها نندروبيه وأول من شرح جنس فوليا هو النباتي الشهير المسمى  
فوليه مؤلف النباتات الطبية بالبيرو وشيلي ولذا نسب اسم الجنس له ونوعه المذكور أعني  
فوليا اسكندنس نبات متعلق له علاقات يعلق بها على ما يجاوره وينبت بجوار التبله  
والاميرة الشمالية ويسمى هنالك نندروبا وله غر في غلط التفاح الكبير محاط من الخارج  
بقشرة صلبة ويوجد في جزئه العلوي خط مستدير به يصير شكله كالحق أو كالعلبه وفي ذلك  
الثمر ٣ محازن تحتوي على بزور عددها من ٨ الى ١٠ مسطحة في سعة نصف الريال  
ولونها زعفر مائل للصفحية وتسمى جوز الحية أو جوز النعبان بسبب خواصها التي  
سندكرها ويستخرج من اللوز المصفر الذي في تلك البزور زيت ثابت يستعمل كثيرا  
للاستسباح وصرارته الموافقة لوزه منعت استعماله غذا ويستعمل هذا الزيت من  
الباطن بمقدار يسير فيسهل أسهالا طيفا ومن خواصه أيضا أنه مقي للحيوانات ويستعمل  
ضد اللديدان واشتهر نفع لوز نندروبا علاجا للنش الافهي وما عدا ذلك اعتبره مضافا  
للتسمم بكثير من النباتات السمية لان سودان تلك الاراضي يستعملونه علاجا للتسممات  
الناتجة من المنبوق والمنسليمير ونحو ذلك وقد فعل الطبيب درييز تجربات بهذا الثمر  
فشاهد أن الحيوانات المسمومة بالقرونيون وبالسماق المسموم ويجوز ان يشفيت باستعمال  
تلك البزور ويكفي دفعا في قليل من الماء وهضمها فبعد بعض ساعات من استعمالها تنزل  
أعراض التسمم فاذا كانت السموم المذكورة موضوعة في جرح وضع اللوز المدقوق عليها

فحصل النتيجة المذكورة وبعض المؤلفين يرى أن هذه الخاصة لا تبقى في تلك البزور الامدة سنتين وذكروا أيضا أنها طاردة للحمى وقد وجد فيها بالتحليل الكيماوى زيت ثابت ومادة مخاطية ومادة جوهرية خاصة ومادة خلاصية وراتنج ودقيق غذائى وجوهر خشبى

### ❖ (الفصل الشقيقة) ❖

هذه الفصيلة طبيعية من ثنائى الخلقة المزدوج الكاس الكثير الاهداب وتحتوى على نباتات حشيشية والغالب كونها معمرة وأوراقها متعاقبة ماعدا جنس قليماطس ونباتات تلك الفصيلة عديدة تبلغ نحو ٦٠٠ يسكن بالاوربا نحو نصفها وهى احدى الفصائل العظيمة الاعتبار من المملكة النباتية لكون نباتاتها المحتوية هى عليها ذوات خواص فعالة بل مهلكة غالبا وذلك ناشئ بحسب الظاهر من قاعدة يذهب جزء عظيم منها بالتجفيف والطبخ فى الماء ويستعمل فى الطب عدد كثير منها فبعضها منقط كالشقيق وقليماطس وانيمون وغير ذلك وبعضها مسهل اسهال الامتوسط أو قويا مثل طالقطرون وانلربق وأقطيا وأدونس وغير ذلك وبعضها زهم مسبب مثل أقوينطون وطرويلوس ودلفينيوم وغير ذلك وبعضها منبه عطري كيزورالش ونيزاى الحبة السوداء وغير ذلك وأزهار هذه الفصيلة جميلة فى الغالب وتردوج بسهولة ولذلك استنبتت فى البساتين كنوع الشقيق وسيم الشقيق النعمانى وغير ذلك وسيرد عليك كثير منها فى كتابنا هذا

### ❖ (قليماطس) (دالية سوداء) ❖

يسمى بالافرنجية قليماطيت وباللاطينية قليماطس وبالعربية دالية سوداء ويقال أيضا دالية بيضاء وحشيشة الشعاذين ونعنى بذلك النوع المسمى بالاسمان النبائى قليماطس ويطلب بالابى الابيض وهو شجيرة متسلقة تنبت بكثرة فى الزروب وعلى طول الخيطان وفى أعظم جزء من مزارع الاوربا والمستعمل منه أوراقه

وجنس قليماطس من الفصيلة المذكورة كثير الذكور والاناث وهو أحد الاجناس الكثيرة الانواع وهو الانغودج للفصيلة التى وضع فيها واسمه فى الاصل يونانى معناه غصن كرم مورق لان كثيرا من أنواعه الداخلة فيه متسلق وتلك النباتات فى حال أخذ استنباتاتها تحتوى على القاعدة الحريفة التى فى أنواع الشقيق فاذا جفت عدمت منها أوقات ومن تلك الانواع ما هو جليل الزهر مثل قليماطس ويطسلا ومنها ما هو مريح الزهر مثل قليماطس فلامولا وبسبب ذلك استنبت للزينة ومن صفات هذا الجنس أنه لا يحيط له وإذا كان له محيط كان موضوعا أسفل الزهرة وكان على شكل كاس ذى أقسام من ٤ الى ٨ والتويج امام معدوم وامام مركب من اهداب أقصر من الكاس والجذور رابية معمرة والسوق سنوية أو مستدامة والغالب كونها متسلقة عالة على غيرها وتحمل أوراقا متقابللة ذنبية بسيطة كاملة أو فصية وقد تكتب الذنبات شكل العلاقات وحوامل الأزهار قد تكون ابطية وقد تكون انتهائية فمنها ما يكون بهيئة بانات متفرعة ومنها مثلت الأزهار

ومنها وحيد الزهرة والازهار مبيضة أو مزرقة أو مصفرة وبالجمله تلك الاوصاف تثبت أنه  
من كنب من نباتات تختلف تراكيبيها بحيث يصح أن يتكون منها جبل تعسيرا لأن أقساما  
بسيطة وبعض الناس يعدها أجناسا حقيقيه

(الصفات النباتية للنوع المذكور) ساقه متسلقة وفروعه طويلة متسلقة أيضا ضعيفة  
زاوية زغبية يسيرا والاوراق متقابلة ريشية منتهية بفرد وذئبها العام طويل جدا  
ويأتوى غالبا على هيئة علاقة من طرفه والوريقات خمسة ذوات ذئبات صغيرة وهي بيضاوية  
مستطيلة مندرجة الزاوية قطنية الملمس من وجهيها وتسقط فيما بعد ولونها أبيض وخبخ  
والذكور عديدة فائقة أقصر من الكاس بقليل والثمار يعلوها ذنب طويل ريشي على شكل  
ريشة متحملة نوبرا أبيض حري

(صفاته الطبيعية) يوجد في الاجزاء الرطبة لهذا النبات وسمي الاوراق حرافة شديدة  
أي فتكون محترقة أكالة وتلك الحرافة يزول معظمها بالتجفيف وكلها بالاعلى ولذلك يأكل  
سكان أرياف بعض أقاليم ايطاليا براعيه الصغيرة بعد غليها

(نتائج النجبة والدوائية) كان هذا النبات معروفا عند قدماء الاطباء فقد ذكره في جملة  
مخال بليناس وجالينوس ويعرف المتأخرون بل والعامه أنه نبات كاو فاذا مضغت قطعة  
صغيرة من ورقة جديدة منه استشعر في الفم بحرقه وأكلان ويغطي اللسان غالبا بحوصلات  
صغيرة تنمى بتقرحه ويقل ذلك الطعم وذلك الفعل في النبات الخفاف واذا وضعت ورقة  
رطبة مهروسة على جزء من الجسم ظهر فيه حالا التهاب شديد يتبعه نفاطات تنفقي وتقرح  
ولذلك يستعمله الشعاذون كثيرا ليجد ثوابه في الساقين قر و حاسطعية يجلبون بها شفقة الاس  
عليهم واذا استعملت من الباطن عصارته أو خلاصته بمقدار كاف جاز أن يحصل من ذلك  
جميع أعراض التسمم بالسموم الحريفة التي منها هذا النبات وعند دقه يوخز العين ويسبب  
السعال ونحو ذلك ويستعمل سكان الارياف أوراقه للتنفيط واستعماله لذلك بعض  
الاطباء فتوضع على الاطراف المصابة بالوجع الروماتزمي أو النقرس أو الخدر أو الشلل  
أو نحو ذلك ويستعمل مطبوخ الجذر والشر كسهل علاج لانتفاخ البهائم ومع ذلك  
يحيطونهم بأغصان من النبات تلز عليهم بعلاءة مملوكة ذات غل القروح المدعمة بمطبوخه  
لتغير كيفية حيوتها الى حالة جيدة بها تميل الى الالتحام وقد أرسل أطباء من طرف  
الجمعية الطبية الملكية ليحربوا استعمال هذا النبات علاجا للجرب فيتجربياتهم أبرأ الطبيب  
واطون ما يقرب من ٦٠ شخصا صابين بالجرب بجذر هذا النبات وسوقه المهروسة  
المطبوخة طبخا يسيرا ليزول جزء من قوتها مع اضافة قليل من الزيت لها أو دغمس فقط  
في الزيت المغلي صرة تحتوى على عجينة من القلياطس وبذلك المحل المصاب بذلك الزيت ١٠  
مرات في اليوم والعادة أنه يكفي للشفاء ذلك من ١٢ الى ١٥ واستعمل أيضا ماء المقطر  
حيث توجد فيه جميع حرافة النبات في بقاء الدورة حسب ما ذكره ويأبرأ على حسب  
ما ذكره بنقوع أوراقه كثيرا من الآفات الزهرية والروماتزمية وغير ذلك من الآفات  
المستعصية والحى الربعية والاستسقاء ومدح الطبيب وند هذا الجوهر علاجا للخنازير

والداء الزهري والجرب المستعصى ونحو ذلك ولا بأس باعادة تلك التجريبات ولكن مع الاحتراس لما علمت من أن الرطب يلهب المعدة ويقتل الحيوانات كما في أورفيلا

✽ (أنواع من قليماطس) ✽

منها القليماطس المستعبر (قليماطس ركتا) أو يقال ايركتا ويسمى في بيروت الادوية فلامولادوفس توجد فيه الكاوية التي في النوع السابق وهو الذي استعمله استرل مع نجاح عظيم في علاج السرطان المتقرح والقروح الوسخة والزهري المتأبى وغير ذلك وجهاز خلاصة من النبات الجاف ويوجب ذلك كانت خالية من معظم قوته ودعطي بمقدار من قح الى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجاً ونعمـ مل منه دلكات علاجاً للجرب ينفع أوراقه في الزيت وبالجملة جميع ما ذكرناه في النوع السابق من النتائج الصحية والدوائية يجرى في هذا النوع اذ قد علمت أنه هو الذي فعل عليه استرل تجريبات عديدة لتأكيده نتائجها العلاجية وكان أكثر استعماله له في علاج أعراض مختلفة زهرية ثانوية كالقروح الاكالة والاورام العظمية والالوجاع العظمية فعلى رأيه يحصل نجاح عظيم في ذلك من استعمال قح أو ٢ قح من خلاصته بل ذكر هذا المؤلف أنه قوى الفاعلية أيضاً في الجرب العتيق المستعصى بل وسرطان الثدي المتقرح ولكن تحقيق ذلك يحتاج لتجريبات جديدة ولذا أهمل استعماله عند المتأخرين ومنها قليماطس فلامولادوى الشعيل نسبة لشعلة صغيرة واسمه كما قال ماثيول آت من كاوية فانه أوراقه المهروسة اذا وضعت على الجلد سببت فيه أكلاً ناشيماً باكالان النار وفي مائه المقطر حرافة النبات الذي هو شجيرة تنبت بالاوربا والافريقية التي بالبحر المتوسط وسوقها متسلقة وحامـ له لاوراق مقطعة الى أقواس وهي عديدة الزغب وكاملة أو ثلثية الفصوص بكيفية كثيرة والازهار بيض عديدة ومنه صنف تنتشر منه رائحة ذكية ومنها غير ذلك مثل قليماطس اتجبر فوليا أى الكامل الورق وقليماطس مورسيانا يوضع سودان جزيرة فرانساً مهروس أوراقه على خدودهم فتتنفط من ذلك وذلك لاجل شفاء أوجاع الاسنان وفيضان السائلات فيها وقليماطس ويطسيلاً يالف التلول والغابات الرطبة وقليماطس سيروزا وقليماطس ألبينا وغير ذلك

وجميع النباتات القليماطسية مشابهة لغيرها من النباتات الشقية في الصفات التي ذكرناها وفي الخواص فكلها اذا كانت خضراء تنفط الجلد فهي حجرة منقطة قوية الفـعل وتلك الخواص تذهب بالتجفيف وبالطبخ في الماء وذلك يحمل على ظن أن القاعدة الاكالة طيارة بطبيعتها فاذا جفت أمكن أن تأكلها البهائم بدون خطر بل والادميون بعد الطبخ في الماء

✽ (شقيق) ✽

اسم عربي للجنس يسمى بالافرنجية رينفقول وباللاتينية راننكولوس واليه نسبت القصيلة الشقية وأصل اسمه اللاتيني مأخوذ من راناً أى ضفدع لأن كثيراً من نباتاته ينبت في المحال الرطبة المحتوية على الضفادع وأنواع هذا الجنس خشبية ومعمرة ويندر كونها سنوية



وجذرها البني أو حمي وساقها قد تكون متفرعة وتحمل أوراقاً متعاقبة بسيطة أو فضية على ضروب كثيرة وغمدية القاعدة قليلاً والازهار بيض أو صفراً أو حمراً على هيأت مختلفة والكاس منتظم مكون من خمسة أقسام تسقط فيما بعد والتويج خمسة أهداب مسطحة ظفريّة القاعدة حيث تحمل من الباطن نفرة مغيرة غددية في الأنواع التي ازهارها بيض وصفحة صغيرة في الأنواع التي ازهارها صفراء والذكور عديدة كالاناث أيضاً ويكون من ذلك شبه رأس كرى أو بيضاوى والثمار حبوب صغيرة منضغطة وذكر دو قندول من أنواع هذا الجنس ١٥٥ نوعاً مشتتة في أقاليم من الكرة ثم منها ما هو عظيم الاهتمام لكونه استنبت بالبساتين أولاً لكون خواصه مؤذية والاحسن أن نقسمها الى قسمين

### ❖ (الاول النباتات الشقية ذوات الازهار البيضاء) ❖

فن تلك الأنواع الشقية البيشى الورق ( رانتقلوس أقوينطوفولبوس ) يستنبت هذا النوع الجميل بالبساتين والرياض حيث يسمى أزرار الفضة وسوقه تعلو من قدمين الى ٣ وسمي في البساتين وهي متفرعة وأوراقه ذنبية منقسمة الى فصوص من ٣ الى ٧ اصبعية مقطعة مسننة والازهار بيض تنتهي بها تفرعات الساق وكسها منفرش وذلك النوع لازدواج ازهاره كثر استنباته بالبساتين وهو يخاف من البرد وسكان جزيرة اين يل يستعملون مطبوخه في الفقاخ علاجاً للنقرس وسمي الاضال وينسب لهذا القسم جميع الأنواع الجميلة التي تسجج على سطح الغدران والقنوات والسواقي أى النواعير بالاوربا حيث تنتشر أوراقها المقطعة نقطية أصغر وازهارها البيضاء الذهبية العمق

### ❖ (الثاني النباتات الشقية التي ازهارها صفراء) ❖

فن تلك الأنواع الشقية الحريف ( رانتقلوس اكريس ) ويسمى عند العامة بالصنيدع والشقية المائي وجذره مكون من خيوط طوال بيض وبعلوه شوشة من أوراق جذرية ذنبية اغشائية القاعدة وزغبية قليلاً وهي مقسمة تقسيماً عميقاً الى ٣ أو ٥ فصوص اصبعية حادة مقطعة مسننة وأوراق الساق سهمية كاملة وتلك الساق بسيطة من الاسفل ومنقسمة في جرتها العلوى الى فروع دقيقة اسطوانية غير محززة حاملة للازهار وتلك الازهار صفراء تنتهي بها تفرعات الساق وكسها زغبى منفرش والاهداب على شكل قلب مقلوب والثمار غليظة ملس منتبهة بطرف صغير قليل الانشاء وأوراق هذا النوع شديدة الحرافة تستعمل في أزمنة بالاكثرتنقيط ولاحداث التخمير الذي ينتجه كثير من النباتات الشقية في الاحوال التي تستعمل فيها الذراريح كداء النقرس والوجاع الموضعية والرأسية والربو والحصى وغير ذلك وهي لا تهيج المجموع البولى كما تهيج الذراريح وانما تهجم باحداثها أحياناً تنقرحات عميقة وغمرينا وغير ذلك ولذا ينبغي أن لا تطول مدة وضعها على الجسم وذكر بطون أن أوراق الشقائق تنج تنبها قد يكون أقل شدة ولكن أطول مدة من الذراريح وذلك ربما اتضح منه شدة العوارض التي تسببها وتوضع أيضاً أوراق هذا

النوع كغيره من الاوع على مسير شريان خنقة اليد كواسطة لشقاء الحيات المتقطعة  
 المستعصية حسماد كرسنير ووزيتن و... تعمل أيضا في نرويج علاج الجرب ولاقات آخر  
 جلدية بعد هرسها ورضعها على موضع الداء وهذا النبات اذا ازدوج بالفلاحة سمي  
 بأزرار الذهب وان وضع هذا الاسم أيضا على أنواع أخر اذا صارت في حالة مثل ذلك  
 ومن أنواعه الشقيق الشري (رانتقلوس سليراطوس) يكثر هذا النوع في المحال المملوءة  
 بالتراب النفطى الصالح للوقود ويوجد أيضا على شواطئ الغدران والمستنقعات المائية ولذا  
 سمي شقيق المستنقعات وهو مستوى وسوقه خنقة اسطوانية ناصورية كثيرة التفرع في جزئها  
 العلوى والاوراق الجذرية عديدة الزغب ذنبية مستديرة ذوات فصوص ٣ أو ٥ وهي  
 منفرجة الزاوية مقطعة ذوات أسنان مستديرة منفرجة الزاوية أيضا والاوراق الساقية  
 عديدة الذنب سهمية مقطعة حافاتهما بدون النظام والاوراق العليا تامة الكمال والازهار  
 صغيرة عديدة والثمار كذلك وشكلها كاوى مقلوب وهي ملس عديدة الزغب ويسمى هذا  
 النوع عند القدماء باسماء الحشيشة السردونية وأصل اسمه سليراطوس آت من حرافته  
 العظيمة وأصل اسمه الافرنجي أعنى الحشيشة السردونية ناشئ من كونه آتيا من سردنيا  
 كما أتى من باقى الاوربا وهو بسبب تسمات ويقال انه يحرض ضحكاً مخصوصاً يسمى بالضحك  
 السردوني كذا فى ديسقوريدس ووجد فى دروس يشا المرقومة بيده فى المادة الطبية  
 ان هذا الضحك المختص من الشقيقيات حسماد كوالقدماء لا يشاهد عندنا الا قليلا بل  
 لا يشاهد أصلاً وأوراقه كاوية محرقة تلهب الاجزاء التى توضع على عليها فاذا مضغت تولدت  
 منها فتامعات فى الشفتين وغير ذلك وذكروا أن الحيوانات المسمومة بهذا الشقيق وما أشبهه  
 توجد بعد الموت معدتهم ملتهبة بعد أن يكابدوا وجاعاً شديدة وتشنجات وغشياً وضجراً مهولاً  
 وغير ذلك واتفق أن الطيب كراب ابتلع زهرة واحدة فحصل له أوجاع حادة وتشنجات شديدة  
 ونفخ من نقطتين من عصارة النبات مثل الاعراض السابقة وزيادة على ذلك حرارة محرقة على  
 مسير المرى مع أن تلك العصارة اذا مدت بكثير من الماء جاز أن تكون نافعة لادرار البول  
 ويعطى ذلك مع التبخار فى الربو واليرقان وعسر البول ونحو ذلك وأهلك أوريا لاجل  
 حيوانات يادخال خلاصة هذا الشقيق فى جروحها وذكر كراب أن كثرة شرب الماء  
 هو أحسن علاج لهذا التسمم

ومن أنواعه الشقيق الاسياتى (رانتقلوس اسياتيكوس) ويسمى أيضاً شقيق البساتين  
 وشقيق الزهارين والغالب على الظن أنه هو الذى يسمى عند العرب بشقائق النعمان  
 ونسب للنعمان لمحبة ايام حتى ملأ به ما حول قصره ويسمى أيضاً الشقرو الشقيق واللعيب  
 وهو نوع جميل من الأنواع التى استنبئت بكثرة فى البساتين حيث تكون أزهاره نصف  
 مزدوجة وله أصناف كثيرة وجذره من ككب من شوشة شديدة التلزم مكونة من درنات  
 مستطيلة لحمية قصيرة تسمى عند العامة بالانظفأر أو الخالب والساق تعلو الى قدم تقريباً  
 وهي زغبية بسيطة أو منفرعة فى جزئها العلوى والاوراق الجذرية طويلة الذنب وزغبية  
 مقطعة الى ٣ فصوص أو مننفة فقط وأوراق الساق متعاقبة وكانها مكونة من ٣

وربما ذنبية مقسمة الى ٣ فصوص مقطوعة والازهار صفراء في النوع البري ولكن  
بالفلاحة يختلف لونها كثيرا وتكون كبيرة انتهائية وكاسها يكون أولا منفرشا ثم ينحني واذا  
نضجت ثمارها تكون منها شبه سنبله اسطوانية وأصل هذا النبات من الافريقية الشمالية  
والآسيا الصغرى ويوجد منه في البساتين عدد كثير من الاصناف التي يمكن أن ترجع الى  
أصلين رئيسيين الشقائق الفاروانية والمزدوجة النصف فالاصناف الاول ازهارها مصمتة  
بالكلية وكبيرة والاصناف الاخر ازهارها أقل عظاما ويوجد في مركزها الذكور  
والاناث بحيث يتكون منها قلب بنفسجي مسود ويقال ان أول من حمله الى الاوربا  
المحاربون من الاوربيين عند رجوعهم من محاربة فلسطين فحملوا معهم بعض نباتات من  
هذا الشقيق ولكن لم يمتدئ في الكثرة والانتشار بالبساتين الا في آخر القرن السابع عشر  
العيسوي وفي هذا الزمن يظهر أن السلطان محمد الرابع الذي كان له ميل لفلاحة الازهار  
هو الذي كان عنده الشقيق الاسياني المزدوج الازهار ببساتينه في القسطنطينية فقد كان  
له غيرة عظيمة على احتوائه على ازهاره ومسع ذلك حصل بالتمن بعض الاوربيين المقيمين  
بالقسطنطينية بزور هذه الازهار الثمينة ونشرها بالاوربا وان كان ذلك مع عدم ارادة ملك  
الدولة العثمانية رحمه الله وبالجملة كثيرا لا نعد أصناف هذا النوع وصارت ازهارها  
الغريبة الالوان زينة صناعة زراعة البساتين وتضاعفت الشقائق المزدوجة النصف بالبرور  
والشقائق الفاروانية بالعلاقات الصغيرة التي تتكون من الشقائق القديمة أعنى الخيوط  
الشبيهة بالجذور الصغيرة ذوات الشعر التي تنبت على الاجسام المجاورة لها وتمسك النبات  
المسوية له عليها وذكر بوليار أن ازهاره مؤذية اذا كانت محبوسة مع الناس في المساكن  
ولكن يقرب للعقل ضعف هذا الرأي بسبب عدم رائجتها

ومن أنواعه الشقيق التينى نسبة لمحل التين (رانتقوس فيكاريا) أو يقال فيكاريا رانتقوس  
ويسمى أيضا فيكيك وبعامتنا الماميران الصغير والاسم اللاتيني أعنى فيكاريا أت من جذوره  
المركبة من حبوب شبت بالتين الصغير (فيكوس) ويسمى أيضا بحشيشة البواسير ويتميز  
بأوراقه الجذرية الذنبية الكاملة التي على شكل القلب المقلوب وبازهاره الصفراء الكبيرة  
التي كاسها مكون من ٣ أقسام وتؤججهما من أهداب عددها من ٧ الى ١٠ وبراعم  
هذا النبات أقل حرافة مما اذا ملئت بالعصارة من تقدم الانبات فيصح أن تؤكل سلطات  
كما يفعل ذلك في شمال الاوربا حيث تكون هذه النباتات أقل قاعلية فاذا تقدمت  
في السن كانت مؤذية كما ذكر ذلك ديسقوريدس وجالينوس وأكسدي بعض العلماء ومنهم  
من يقول ان أوراق هذا النبات قد تؤكل كما يؤكل الاسفاناخ ومن ذلك ظن أطباء ايطاليا  
انه اشتبه عليهم في اسم فيكيك نباتان مع أنه لم يكن عندنا النبات واحد يسمى بذلك واذا  
حصل اختلاف في الخواص فذلك ناشئ من اختلاف سن النبات أي من السن الذي استعمل  
فيه النبات وكذا من التحضير الذي كبدته وذلك لانه اذا كان رطبا كان عاما واذا كان  
مطبوخا جاز أن يؤكل كما يؤكل الاسفاناخ وذلك جاري في أنواع كثيرة من الشقيق وجذور هذا  
النوع حريفة مسممة وكانوا يوصون بالنبات المذكور كدواء مضاد للعفرو يضعونه على

الاورام الخنازيرية وكذا يستعمل مأوه المتطرو والآن قل استعمال ذلك  
ومن أنواعه الشقيق الشعيلي (رانتقلوس فلامولا) وانما أطلق عليه فلامولا الذي معناه  
شعلة صغيرة نظرا لحرافته المشبهة بالنار اللطيفة المسماة بالطينية فلامولا وهو نبات معمر  
ينبت بكثرة على شواطئ الغدران والمستنقعات وسوقه متفرعة زغبية تحمل أوراقا بسيطة  
سهمية حادة وتتضايق ويتسكون منها ذنيب في قاعدتها وهي مسننة تسنينا خفيفا لا يستواء  
في دائرتها والماء المتطو لهذا النوع مقيي جميل وفلاحو البروسي يستعملون عصارتها  
مخلوطة بالنبيد في الحفر ويظهر أنه شديد السمية للضان والخيول وغيرهما فينبغي فتحها وذكرها  
لداواة هذا النوع من التسمم الشحوم والزيوت من الباطن

ومن أنواعه الشقيق البصلي (رانتقلوس بلبوزوس) يكثر في المحال المزروعة والخضرة التي  
فيها بعض رطوبة وكذا في المحال الغير المزروعة وهو معمر وجذره متفرع يعلمه التفاح  
بصلي الشكل مستدير لحى يشغل قاعدة الساق وتلك الساق متفرعة وتعلو دما وهي  
اسطوانية والاوراق الجذرية ذنبية وذنبيها متسع غشائي من الاسفل يغطي الدرنه  
العمية ويحيط اطرافها وتلك الاوراق زغبية ثلاثية الاجزاء وكل جزء ينقسم ٣ فصوص  
وتدبة الشكل والازهار صفير كبيرة في طرف كل قسم من الساق الذي هو قنوى ناصورى  
واستعمل وليار أوراقه كمنقطة وذكر أنه يلزم أن تكون مدة وضعها من ٥ ساعات  
الى ٦ ونتيجتها أقل سرعة ووضوحا من نتيجة الشقيق الحريف ويقال انه يمكن أن يستخرج  
من بصل هذا النبات دقيق عذب واذا كان تام الكمال استعمل لتسمم الفيران وشوهد  
موت أطفال من أكله

ومن أنواعه الشقيق المفسد (رانتقلوس طورا) واسم طورا آت من اليونانية من معنى فساد  
لانهم زعموا أن الجروح التي تفعل بالسهم المسقية من عصارتها تتفقر سريريا فهذا النوع  
مسموم ومن المحقق أن قدماء الغلوانيين كانوا يسمون حديد سهامهم ونصالهم من عصارتها  
وذكروا أن عصارتها كانت تجفف وتحتفظ في مشابك لتستعملها الصيادون ويستخدمونها  
لاهلاك الذئاب واكدد بلنجشيب أن حمامة وخرن بارة غمست في عصارتها غات حالا ولكن  
لم يتحقق جيدها لهذا التسمم العظيم

### ❖ (تبيين ممان تعلقان بأنواع الشقيق) ❖

(الاول) ان أنواع الشقيق منها ما هو شديد السمية مثل الشقيق الحريف والشرير والشعيلي  
والبصلي واستخرج من البصلي قنوى نباتي سموه قوريداين ويلزم وضع تلك النباتات  
في رتبة السموم الحريفة لان ازدرادها قد يسبب عوارض ثقيلة بل الموت والتجربيات  
العلاجية انما كانت بالاكثر في الانواع الاربعة المذكورة وأقواها فاعالية هو البصلي  
والشعيلي والقاعدة الفعالة ليست نارية في جزء متحد فيها ففي الشرير والحريف توجد  
بالاكثر في الساق والاوراق وأما الاقوى فعلا في البصلي فهو الجذر والساق وفي الشعيلي  
الزهر ثم من شهر نوفمبر الى شهر مصر من تنطى فاعليتها بالكلية فاذا كانت النباتات نابتة

في محل مظال رطب كانت أقوى شدة مما إذا كانت في محال بعكس ذلك ونبت من نجر بيات  
 بولي أولا أن الأنواع الأربعة التي حصل البحث فيها يلزم أن تكون فاعليتها من قاعدة  
 حريفة قوية التطاير وثانيا أن هذه القاعدة الفعالية يمكن انانها بتبع النبات الرطب  
 في الزيت أو الخل أو الكحول وان أحسن واسطة لانتها هو تطهير عصارة النبات وثالثا أن  
 وضع هذا الدواء على الجلد يحدث فيه على حسب فاعليته نتائج مختلفة من الاحمرار البسيط  
 الى موت الجزء بالكلية وان التهيج الذي يحدثه يكون أشد ومصحوبا باميلان غزير للمصل  
 أكثر من المحمرات الأخر وأنه يكون أقل ايلاما وأسلم من أخطار التحاضير الذراريحية  
 ورابعا أن الكيفية المخصوصة لتهديج هذا الدواء تناسب في أحوال مرضية مخصوصة  
 وخامسا ثبت أن لها تأثيرا قويا في علاج الاوجاع العصبية التي في الأطراف والتهيجات  
 المزمنة في الأغشية المخاطية الشعبية والرئوية والهضمية انتهى وما علم في الأنواع الأربعة  
 المذكورة يجري مثله حسبما يقرب للعقل في الأنواع الأخر فكلها عظيمة الاعتبار بشدة  
 حرافتها قال ريشارو ينظر أن غارها إذا كانت خضرا كانت هي الجزء الأشد حرافة وذلك  
 ناشئ من التساعدة الطيارة المذكورة الموجودة فيها ويذهب معظمها بل كلها بالتجفيف  
 وبالغلي في الماء وإذا كانت رطبة كانت شديدة الايداء لئها ثم فإذا كانت جافة جاز أن تخدم  
 لتغذيتها وإذا علمت ما فيها من قوة التخمير والتنقيط علمت أنه يلتهجا لها إذا فقدت الذراريح  
 أو خيف من فعلها المتهيج على الأعضاء البولية فإذا أدخلت من الباطن عصارتها  
 أو خلاصتها حدث عنها عوارض مهولة بل الموت كما قلنا ثم قد علمت أن ما يسمى بالعرب  
 سابقا شقائق النعمان لا يخرج عن تلك الأنواع إذ نقلوا عن ديسقوريدس أنه قال منه  
 برى ومنه بستاني والبستاني ورقة منبسطة على الأرض شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أدق نحزرا  
 وساقه دقيقة خضراء عليها أغصان على أطرافها زهر مثل زهر الخشخاش فنه أحمر ومنه  
 ما يميل الى بياض ابني وفي وسط الزهر رؤس سود وكمية الى السواد وأصله أي جذره  
 في عظم زيتونة بل أعظم وكأنه معتد وأما البرى فأعظم من البستاني وأعرض ورقا وأصله  
 ورؤسه أطول وزهره أحمر قان وأصوله دقاق كثيرة انتهى وما ذكره ديسقوريدس  
 لا يخرج عن الأنواع التي ذكرناها

(التفصيل الثاني) قال مسيرد ظن اسيرد فيقول أنه يلزم أن ينسب انبتين شقيقتين وهما  
 غرنديوليوس وقريطيكوس ماسماه بقراط بطراخيون وذكره في كتابه انتهى وذكر أطباؤنا  
 وسما ابن البيطار وصاحب كتاب ما لا يبع الطبيب جهل ان البطر اخيون اسم يوناني على  
 ما يسمى كيكيج وقالوا في الكيكيج انه كف السبع عند شجاري الاندلس ويعرف عند أهل  
 مصر بالتاغلت وهو اسم بربري أو مغربي ومن الناس من يسميه نبات الضنادع وجعل له  
 أطباؤنا نقل عن القدماء أربعة أصناف صنف ورقة كورق الكزبرة إلا أنه أعرض منه  
 ولونه الى البياض وفيه رطوبة زجاجة وزهره أصفر وله ساق غير غليظة له لو نحو ذراع وأصله  
 أي جذره صغير أبيض من الطعم يتشعب منه شعب كشعب الخربق وينبت عند الشطوط  
 البحارية الماء وصنف آخر يشبهه إلا أن زهره فرغري وهو حريف جدا وصنف صغير جدا



وله زهر ذهبي ردي الرائحة وصنف رابع شبيه بالثالث إلا أن لون زهره كلون اللبن انتهى  
وتلك الاصناف داخله يقينا في الانواع الشقية التي ذكرنا جملتها منها ونقل أطباؤنا  
أيضا عن جالينوس أن الاصناف الاربعه قوية حارة حريضة شديدة اذا وضعت من خارج  
أحدثت قروحا مع وجع وهي اذا استعملت كفاية تقطع الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد  
طلاء وتزيل الاظفار الصلبة البرصه وتثرا لنا كبل المتعلقة المار كوزة التي يحدث فيها اذا  
اقيها ببرد الهواء وجع شبيه بقرس النمل وتنفع من داء النعلب لكن يضردهم ازانيسيرا لانها  
اذا ابطأت وطال مكثها قشطت الجلد وأحدثت في المحل قرحة وتنفعل هذه الافعال كلها  
الاوراق والقضبان الرطبة واذا جففت أصولها أي جذورها كانت دواء أقوى من  
الكندس في تحريك العطاس والنفع من وجع الاسنان وكذا من ادراار العظم واخراج  
الجنين والمشيمة بقوة جولا وتفتت السن المتأكلة بل وغير المتأكلة واذا طبخت هذه  
النباتات وصبت طيخها فارتاع الى الشقاق العارض من البرد تنفعه وبالجملته خواص  
الديكج كخواص الشقيق اذ هو من أنواعه وذكرنا أن مثقالين منه يقتلان ويداوى  
ذلك التسمم بما يعالج به من سقي البلاد

### ❖ (أنواع من جنس انيمون) ❖

هذا الجنس من الفصيلة الشقية كثيرة الذكور والاناث واسمه يوناني معناه ربح  
قال ميريه وهذا أولى مما زعمه بعضهم من أنه آت من اللغة العربية النعمان انتهى مع أن  
هذا الزعم ربما كان قريبا للعقل لان النباتات الانيمونية أنواع من الشقيق النعماني فهي  
في الحقيقة داخله عند العرب فيما يسمى شقائق ويصح أن يتكون منها فصيلة جديدة ولكن  
المعول عليه أنها من الفصيلة المذكورة فخواص أنواعها كخواص أغلب نباتات الفصيلة  
من كونها حريضة صخرة خطيرة الاستعمال أيضا بل من الانواع نوع يسمى انيمون نيمروزا  
ويسمى في كتب المركبات باسم رانقلوس ألبا أي الشقيق الأبيض وفاعلية تلك النباتات  
ناشئة من قاعدة مخصوصة تسمى انيمونين

والصفات النباتية للانيمون أي للشقيق النعماني هو أن الكاس توجبى الشكل ذو أجزاء  
من ٥ الى ١٥ وليس هنالك تويج والد كورع ديدة والثمر متشعب بطرف حاد أو ذنب  
ريشي ويدخل في هذا الجنس أجناس وضعها القدماء كجنس بلستيل الذي وضعه  
تورنفور وابلستيل كما الذي وضعه دي لان وهما الآن نوعان من هذا الجنس والنباتات  
الانيمونية خشبية معمرة وجذورها تعتبر سويقا في جوف الارض كثيرا ما تكون أفقية  
زاحقة والاوراق كلها جذرية ذنبية مقطعة في الغالب تقطيعا عميقا والازهار بيض  
أوزرق أو حمر أو صفراء

فن أنواعه انيمون بلستيل ويسمى بالافرنجية بلستيل يضم الباء وسكون اللام وفتح السين  
وكسر الطاء ويسمى عند العامة أزهار الفصح وكوكارد وهو يزهر في الربيع على العلوات  
الجافة ويغطي الغابات الرماية وجذره غليظ تخين صلب مسود كأنه خشبي وأوراقه الجذرية

ذنبية حريرية مركبة من قصوص كأنها أوراق ومن قطع على هيئة أقواس ضيقة جدا  
خيطية حادة كأنها مخرازية وبالجمل أوراق هذا النبات الجليل تكون كما قال مسير ثنائية  
التريش أو ثلاثية بحيث تكون مقسمة تقريبا ضيقا والساق تعلو من ٦ قراريط الى  
١٢ وهي اسطوانية زغبية تحمل زهرة مائلة قليلا ولونها بنفسجي فاتح جميل وأقسام الكاس  
قائمة زغبية من الخارج فيقوم منها كاس ناقوسي الشكل ويوجد بين الذكور وأقسام  
الكاس بعض غدد ذوات حوامل وايسر هي الاذكور اغبر تامة النور والمحيط مكون من  
ورقة واحدة عديدة الذنب معانقة ويتكون منها شبه قمع يخرج الزهرة من مركزه  
وذلك المحيط متقطع في ثلاثة أرباعه العليا الى أجزاء خيطية ضيقة حادة حريرية تقرب من  
أن تكون تامة فيكون ذلك المحيط المحمول على الساق الخالية من الاوراق على هيئة طوق  
مقطع تحت الأزهار التي هي انتهائية كبيرة فاما أن نقول مركبة من كاس قويحي بدون تويج  
كاجري على ذلك ريشا روبرو شرده أو من تويج خال عن الكاس كما جرى على ذلك ميرم مركب  
من أهداب عددها من ٥ الى ٩ مستقيمة زغبية من الخارج ويوجد في وسط المذكور  
والاناث عديدة حبوب يعلوها ذنب طويل حريري

ومن أنواعه انيمون نيموزا ويسمى أيضا ساقيا بلسان العامة وهو نبات صغير يكون زمن  
الربيع زينة جمال غابات الاوربا وله جذر أخوارة لحمية أفقية يتولد من أحد طرفيها ساق  
وأوراق وتلك الاوراق كلها جذرية ذنبية قائمة مقسمة الى ٣ وريقات اصبعية  
والورقة الوسطى تنقسم انقساماً عميقاً الى ٣ قصوص بيضاوية مقطعة ومسننة والثنتان  
الجانبيتان الى فصين فقط وشكلهما كالقصوص الأخر وتلك الاوراق وذنباتها زغبية يسيرا  
وحوامل الأزهار جذرية قائمة ترتفع من ٦ قراريط الى ٨ وتنتهي في قمتها بزهرة واحدة  
بيضاء أو ارجوانية قليلا وفيها أعظم كاف ويوجد تحتها أي أسفل منها محيط مكون من ٣  
أوراق احاطية ذنبية شبيهة بالاوراق المتولدة من الجذر والثمار عددها من ١٥ الى  
٢٠ بيضاوية منضغطة زغبية منتهية في قمتها بسن حادة مويج ويوجد هذا النوع في الغابات  
المظلة قبالا ويرى في أول الربيع وهو عموما شديد الحرافة جدا وفيه مقر يبا جميع  
خواص أنواع راننقلوس وهو سم للبهائم كما قال بوليار فتموت تلك الحيوانات منه في حالة  
تشنجات وبول دم ولذا يسمى هذا النوع عند بعض القدماء بالحشيشة المبولة للادم

ومن أنواعه ما يسمى عين الطاموس وسماه لمركا انيمون باوونينا لان الطاموس يسمى بالافرنجية  
باوون غير أن هذا النوع أقل انتشارا من بلستيللا وينبت طبيعيا في كروم بعض الاقاليم  
الجنوبية حيث يزهر في الايام الاولى من الربيع

ومن أنواعه ما يسمى بالانيمون الكبدي (انيمون ايباطيكا) استنبت بدوائر البساتين حيث  
تكون أزهاره زرقا طيفة أو وردية وقرصا رالآن هذا النبات أساسا الجنس يسمى ايباطيكا  
وله خواص تختلف بالكلية عن خواص الأنواع الأخر

ومن أنواعه ما يسمى انيمون بطنس كالنوع المسمى براطنس له شبه عظيم ينوع بلستيللا في  
الصفات والخواص وينبت في بطنس وبلاد روسيا وغير ذلك

(الخواص والمنافع لتلك الانواع) أما البلسطيل فله كغيره حرافة زائدة موجودة في جميع أجزائه فاذا وضعت على عضو من الاعضاء أو أدخلت في المعدة فانها تسبب العوارض التي تحصل من الجواهر الحريفة الا كالة أعنى التي لها شديدة أو فلامسة في المجموع العصبي ولذا عده أورفيلا من السموم الحريفة ويوجد في الماء المقطر المحضر من الازهار والاوراق الرطبة حرافة شديدة وقد أشهر استرلهذا البت صيتا عظيما واستعمله كثيرا في علاج الكمنة وذكر أنه أبرأ به كثيرا من المرضى المصابين بهذا الداء واذالم يحصل البرء التام يحصل منه تخفيف عظيم للداء وتعود تجربيات استرله بتجربيات كثير من أطباء النيسا ومدح الطبيب المذكور نفعه في علاج الاعراض التابعة للداء الزهري كالاورام العظمية والاورام العظمية وغير ذلك وجره أيضا مع بعض نجاح في الشلل والقروح المزمنة ونحو ذلك وكذا في علاج القوابي وبالجملة بالغ هذا العالم النيساوى في مدح هذا النبات الحريف الخطر كما بالغ في مدح غيره من النباتات المسعة التي تنبت في بلاده واذالم ينجم هذا العلاج مع غيره كما شجحه فانه هذا الامن رداة المستحضرات الاقربا يذنبه التي كل هذا الجوهر أساسا لها فاذا أريد منه تخفيضه يكثر الوتوق به ما أمكن لم أن تؤخذ خلاصته المنسالة بتجريبه صارته الغير المنقاة في درجة حرارة منخفضة عن درجة ٦٠ فهذه هي خلاصة استرله التي كان يستعملها ولكن من المهم عزل القاعدة الفعالة نفسها اذا تيسر لدخل في صناعة العلاج

وأما انيمون نيمروزا فاستعملوه كحمر وضعا على قبضة اليد في الحيات والنقرس والوجع الروماتزمي وأمرشوميل بوضعه على الرأس لشفاء السعفة والكن شدة حرافته تستدعي زيادة الاحتراس ولذا قل الآن استعماله

وأما انيمون بطنس فهو كبراطنس شديد الفاعلية بحيث تستعمله الفلاحون وضعا على الجلد لاجل تكون القروح فرار من العسكرية ويقال ان استعمال الجزء اليسير منه جدا قوى الفعل في علاج تشنجات الاطفال

(ثم قد علمت) أن البلسطيل لا يتميز عن أنيمون بطنس ولا عن أنيمون براطنس الا بصفات نباتية خفيفة ولذا شارك الكل في الخواص وبسبب ذلك من جناس خواصها العلاجية بعضها حيث لا يمكن الحكم بنسبة هذه الخواص لواحد منها دون آخر فنقول ان البلسطيل مثل اخوته حريف منقط حتى انه قد يسبب الغثغرينا ومع ذلك اذا كان جافا تاكاه البهاثم بدون تعب ومثل ذلك يحصل في الانواع الأخرى فالكلاب لا تعب من هتار من ٤ م الى ٦ من سحقوقة الجفاف مع انها توت من استعمال ٢ ق من عصارة النبات الرطب في ٦ ساعات (أورفيلا) والذي عرض أولا للتجربيات من تلك الانواع أنيمون براطنس حيث يكون حول ويأثف أكثر من أنيمون بلسطيل ولا يتميز عنه الا بأهدابه المنحنية الغير المستقيمة في القمة وأشهر استرله نتيجة ذلك في كتابه سنة ١٧٧١ قن ٤٠ مشاهدة اجتناعها تنسب ٢٠ للكمنة والكثر كذا والنكت القرنية والالتوابع الامراض الزهرية وه للاعروج المستعصية وع للشلل ونال نجاحا في هذه الامراض

ولكن بالاكتر في الآفات الجلدية واستعمل هذا النبات أيضا في الكمنة برجيوس  
ولكن بدون نجاح وشوهت نتائج مثل ذلك من أطباء آخرين وكان استرل يستعمل  
خلاصته بمقدار من قح الى ٢ قح في اليوم ابتداء ثم يزيد تدريجيا الى ٢٠ وابرأ بونيت قواي  
مستعصية باستعمال قح ونصف قح من خلاصة البلسطيل تحاط بمثل وزنها ٨ مرات من  
السجروب يستعمل ذلك مرتين في اليوم مدة بعض أشهر ومع ذلك يغسل محل الاندفاع  
بمطبوخ البنج والقوينون واعتبرت هذه الواسطة أقوى من جميع الوسايط وذكر جيلان  
أن عصارة البلسطيل تستعمل في سبيل حقة في الاذن لعلاج الصمم واستعملها بالاس  
في تلك البلاد لعلاج اللبغم الغليظ في الخيل وأعطى الطبيب دورام خلاصة البلسطيل  
الاسود أعنى أنيمون براطنس مع المنفعة في السعال العصبي بمقدار ربع أونصة قح ويكرر  
ذلك ٣ مرات في اليوم للأطفال ويزاد المقدار تدريجيا فتزول نوب الخلق بعد بعض أيام  
وانما يبقى السعال أياما بعد ذلك ثم بعد زمن ما ينتهي حاله بالانقياد لهذا الدواء وبعد تجربة  
ذلك استعمل هذا الطبيب تلك الخلاصة لمرضاة المصابين بالسعال التشنجي مع تجزئة مقدار  
الخلاصة بحسب سن الأشخاص فلم يفد من عدد كثير منهم الا واحد فقط

(المقادير وكيفية الاستعمال لأنواع الانيمون عموما) قد علمت أن الاكثر استعمالا هو  
خلاصة هذه النباتات ولكن مع غاية الانتباه والاحتراس ولتكن بمقادير بسيطة جدا كن  
سج الى ١٠ سج أى من قح الى ٢ قح ويزاد المقدار تدريجيا ويوجد في الدستور ٣  
مركبات لتلك الخلاصات الأول خلاصة الانيمون من العصارة الغير المنقاة وهذه هي التي  
أمر استرل باستعمالها وتستحق التفضيل والثاني خلاصة الانيمون بالماء والثالث  
خلاصة الانيمون الكؤواية وهاتان الخلاصتان الاخيرتان لا يوثق بهما لان المستعمل فيهما  
النبات الجاف وتذهب قاعدته الفعالة بالتجفيف وكيفية تحضير الخلاصة الجيدة هي أن  
تستخرج عصارة النبات وتصفي من خرقة وتجعل على هيئة طبقات رقيقة في أصحن بجمل دفتي  
فيغدد بقمنا مدة هذا التحضير جزء من القاعدة الحريفة للانيمون فاذا انجذرت الخلاصة على  
تلك الحرارة المنخفضة تحفظ ولكن هذه الخلاصة تتغير سريعا وعلى حسب مشاهدة  
الطبيب راينورا اذا حضرت الخلاصة في الربيع وتحققت قوتها فانها انقذت جميع خواصها  
في الخريف والماء المقطر للنباتات الانيمونية يحضر بمثلية أجزاء من الماء وجزء من  
النبات ويستخلص من ذلك نصفه ويعطى بمقدار من م الى ق وأما المنقوع فيحضربأخذ  
م أو ٢ م من النبات ومقدار كاف من الماء ويستعمل ذلك مجزأ في ٢٤ ساعة  
وشراب الانيمون يصنع بأخذ جزء من العصارة الغير المنقاة للانيمون وجزأين من السكر يذاب  
السكر على حمام مارية في اناء مسدود وحرارة لطيفة ثم يرشح ثم يمد الشراب المنال بتسعة  
أجزاء من شراب السكر وحضره وشون هذا الشراب بكيفية يحفظ فيها الجزء الهارب  
من الانيمون وذلك بأخذ ١٢ من الشراب محتوية على جزء واحد من العصارة وأما  
الطبيب رست فكثيرا ما كان يجمع الطرطير المقي باللسطيل لاجل مقاومة الكمنة وصنع  
من ذلك مركبين أحدهما المزوج باللسطيل والطرطير ويصنع بأخذ ٢ جم من

خلاصة العصارة الغير المنقاة للبسطيل و ١٥ جم من النيد الطرطيرى فيذاب ذلك  
وتعالج به الكمونة بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ ن ويكرر ذلك ٣ مرات في اليوم وثانيهما  
الحبوب المضادة للكمونة تصنع بأخذ ٨ جم من كل من مسحوق الوالريانا وأزهار  
الارنيكا والحلتيت و ٦٠ سيج من الطرطير المقيى و ٢ جم من خلاصة  
العصارة الغير المنقاة للبسطيل فيفعل ذلك حسب الصنعة حبويا كل حبة ١٠ سيج  
ويستعمل منها من ٨ الى ١٥ في الصباح والى زوال المساء

### \*( انيمونين ) \*

تأثير النباتات الانيمونية السابقة ناشئ كما قلنا من القاعدة الفعالة المسماة انيمونين وأول  
من تصورها هو العالم المسمى لمير فشاها أن الماء المقطر لانيمون براطنس الذى هو لبنى يرسب  
فيه بعد بعض أشهر بل بعد بعض أسابيع مسحوق أبيض بلورى عديم الطعم طيار قابل  
للاذابة يشبه الكافور ثم عرف استرك أن هذه البلورات تكسب بالذوبان على الحرارة  
طعما كرويا لاذعا واخرا وينتشر منها بخار شديد الحرافة ويترك على اللسان الكوى بها  
نكايضا ثم درسها جا كان من جديد سنة ١٨٠٩ ثم فى سنة ١٨١٤ استخراج  
روبير الاقرباذنى بروان من انيمون بلستطيل يقينا وان ذكره انه انيمون براطنس مادة  
شبيهة شهابا ما به ذا الجوهر وقال وقوله صحيح انها ليست حمضا ولا قلويا وبحث وكين فى هذا  
الجوهر وأكده أنه لا يقبل الاذابة فى الماء والكحول الاعلى الحرارة وانه يرسب بالتبريد وظن  
أنه يلزم أن يجعل فى رتبة الجواهر الزقية المتجمدة أى فيكون مادة شحمية ووضع جيلان  
فى ليما العضوية مع المواد الكافورية وسماه كافور انيمون بلستطيل ووضع سنة ١٨٢٠  
فى رتبة العطريات مع الكافور وهو يقينا نفس الجوهر الذى وجدته سيوارى انيمون نيمروزا  
وشرحه مسمى بالحض انيمونيك وناله من تقطيره هذا النبات مع الماء وقال انه مسحوق  
أبيض شديد الحرافة قليل الذوبان فى الماء والكحول انتهى وبالجمل هذه المادة الحريفة  
مهما كانت طبيعتها يلزم أن تكون موضوعا للابحاث حيث انها واحدة فى كثير من أنواع  
الانيمون ويظهر أنها هى القاعدة الفعالة التى يسميها تفقد تلك النباتات خواصها اذا  
قطرت مع الماء أو جففت فقط ومن ذلك نسبت للجنس نفسه وسميت انيمونين وذكر وكين  
انها اذا كانت كالتى فى القليماطس والشقائق ونحو ذلك لم أن يوضع لها اسم عام يدرك منه  
ذلك المعنى حالا عند ذكره وظن كثيرون انه يمكن أن تكون ناتجة من تغير فى القاعدة  
الحريفة الطيارة نفسها وتلك القاعدة توجد محلوثة فى الماء وتتحد شيئا فشيئا مع جزء من  
هذا الماء لتكون من ذلك ادوات مبلورة وهوانيمونين اير ولكن نقول من جهة المادة  
الحريفة للبسطيل انها تستدعى تجريبات جديدة ويمكن أن يوجد فى النبات سوى القاعدة  
الطيارة قاعدة ثابتة شبيهة بالاقونطين

### \*( غات ) \*

من النباتات الشقيقية جنس يسمى أدونس ويظهر أن نباتاته توجد فيها القاعدة الحريفة



الشقية في أعلى درجة فهي عومانيات كابية من ذرة خطر الاستعمال وذلك الجنس قريب من جنس أنيون ويتميز عنه بكون كأسه مكوناً من ٥ قطع مسطحة منتظمة والتويج مركب من أهداب عددها من ٥ الى ١٥ مسطحة أيضاً ومنتظمة بدون زائدة في قاعدتها والذكور والاناث عديدة يتكون منها هيئة رأس يأخذ في الاستطالة شيئاً فشيئاً في مركز كل زهرة والثمار حبيبية منتهية بشبه كلاب صغير في قمتها وجميع نباتاته خشبية ومنظرها جميل وأوراقها مقطعة تنطبع عميقاً دقيقاً والازهار وحيده غالباً وهي صفراء وجر واستنبت بالبساتين الادونس الخريفي (أدونس أو طمناس) ويسمى عند العامة قطرة الدم بسبب اللون الأحمر القوي لازهاره وتخليل قدماء الشعراء حسب ما ذكر في الخرافات اليونانية القديمة انه تلون بدم أدونس المتولد من وقاع فاحش بين سينيير ملك الاكراد أو ملك قبرس وبنته ميره وذ كربالاس أن البنات في سينيير ياستعملن للاجهاض أدونس فرنالس أي الأخضر الربيعي وأدونس أيدنيان نسبة لجبل بايطاليا وتأثير النوع الاول شديد بحيث ان الاقرباذين بالنمسا يأخذون جذره بدلاً عن جذر الخربق بل يعتبرون انه هو الخربق الحقيقي عند بقراط بسبب شبهه من الظاهر بالجذر الذي شرحه هذا الطبيب القديم فهذا النوع يعد من المسهلات وأما النوع المسمى أدونس قبفس نسبة رأس الرجاء فيستعمل هناك محل استعمال الذراريج حيث ان خاصته المنقطة واضحة وبسبب ذلك سمي بالادونس المنقط (أدونس ويزقطوريا) ومثله أدونس غراسيلس أي الدقيق الذي تستعمل أوراقه باقرية كاستعمال المنقطات ويظهر أن المسمى بالصيني (أدونس اسطيوالس) والخريفي وأنوما لا أي الغير المنتظم يكون فعالاً كذلك واضحاً ولكن حيث انه ساسنوية في مزارع الاوربا يغلب على الظن أنه باضعيفة الفاعلية وزعم بعضهم أن منقوع بزورها جيد للقولنج والحصى ولكن ذلك محتاج لتجربيات جديدة نظراً لشدة فاعلية النباتات المشابهة لها

\*(الفصيلة الارونية (أرويدية)\*)

\*(رجل العجل (أرون اديقال اروم)\*)

يسمى بالافرنجية بما ترجمته ذلك وأخذ هذا الاسم من شكل أوراقه كما يسمى أيضاً جويت بضم الجيم وفتح الواو وسكون اليا و آخره تاء ويسمى باللسان النباتي أروم ما قولاً يوم أي النمشي نظراً للون الأبيض أو المسودة التي توجد أحياناً على أوراقه بخضه أروم عيم أونون آخره من الفصيلة المذكورة منفرد المنزل كثير الذكور وخصاته أن ازهاره لها كوز وحيد القطعة ملتو كالقرن من قاعدته وسباطة الزهر المسماة بالمدق كالعصا عارية في القمة أي في جرتها العلوى ومغطاة في الاسفل بالازهار الموشحة التي يقوم كل منها من عضوانا عار والازهار المذكورة في الوسط وحشفاً هامهية بهيئة صفوف والثمر عنبى وحيد المسكن كرى حصى الشكل يحتوي على بزررة أو بزرور من ذرة على جذران متقابلين (الصفات النباتية لهذا النوع) الجذر دهم مكون من درنة لحمية مستديرة مبيضة في غلظ

الجوزة الصغيرة وعليها شروش ليفية جذرية في جزئها السفلى والاوراق كلها جذرية خالية من الزغب وعددها ٣ أو ٤ ويصحبها أذين أى فلس أو فلسان كبيران ورقيان غشائيان فيهما بعض شفافية والذنبات طولها من ٦ قرابط الى ٨ زاوية متسعة القاعد غشائيتها وتلك الاوراق اصبعية حادة متعرجة كاملة خضراء لامعة من الاعلى وأحيانا تنكس تنكس سود أو بيض في عمق أخضر معرق أمامي لامع والازهار على هيئة سباطة أى عذق أقصر من الكوز وتكون أوليا بيضاء مصفرة ثم تصبح حمراء مسودة ويرتفع حاملها من ٤ قرابط الى ٥ وهو محزنا سطواني محمر والكونز وحيد القطعة كبير على هيئة قرن مستطيل حاد يضاوى قليلا في جزئه السفلى ويوجد أعلى عن ذلك الجزء تضايق ثم ينفج يبطء ولونه أخضر منتقع وحافته محمرة والسباطة مستطيلة بهيئة عصي في جزئها العلوى العارى والازهار المؤنثة تقرب من ٣٠ وتشغل الجزء السفلى من السباطة ويعدم منها الكاس والتويج وأما المبيض فسائب يضاوى عديم الزغب أصفر ذو مسكن واحد يحتوي على ٣ أو ٤ برزور والشرح عديم الحامل يتوج كل مبيض وهو مكون من حبوب صغيرة عديدة مستطيلة والازهار المذكرة وحيدة الذكر وعدد مجموعها كثير وتنظم ببعضها على الازهار المؤنثة وتغيب أعضاء الاناث بقدرها عنبا في غلظ الحصى بحيث يتكون من ذلك شبه سنبله ممتد كائنته بعد سقوط الجزء العلوى من السباطة وهذا النبات يألف المحال المظلمة الرطبة والمستعمل جذره وأوراقه

(الصفات الطبيعية والكيمياوية) الجذر الحى درنى ليفى حريف كاو مسم لاحتوائه ما معد النشا على عصارة حريفة لبنية كاو ينفجدا أو محرقة اذا كان الجذر رطبا وبسبب وجود تلك العصارة اعتبر مسهلا قويا وان قل استعماله الآن بسبب شدة حرافته وذو كبروشول أن ١٠٠٠ جزء من جذره تحتوى على ٧١٤ من الدقيق و ٥٦ من الصمغ و ٤٤ من مادة خلاصية شبيهة بالسكر و ٦ من زيت شحمى و ١٨٠ من جوهر شبيه بصمغ الكثير الكن لم يذكر في هذا التحليل القاعدة الحريفة مع انها موجودة فيه يقينا ويظهر أنها شديدة التطاير وذكروا انها لا تغزى ماء التقطير ولا يفصلها الكحول ووجد في هذا الجذر من تحليل آخر ماء وصمغ وقاعدة حريفة تذوب في الماء (وأسكر و هذا الذوبان) وحض نباتى ومادة سكرية غير قابلة للتبلور ودقيق وجسم خشبي وشاهدنا في أن العصارة التى استخرجت من الجذر تحمر قايلا ورق التورن سول وانها قليلة الحرافة وأن الراسب منها لا توجد فيه حرافة أصلا وذلك الراسب دقيق نقي كثير يصح استعماله غذاء زمن القحط وفي بعض البلاد يحنى هذا الجذر ويغسل ويطحن ويحفظ للتغذى مدة الشتاء

(التأثير الصحى والدوائى) هذا الجذر اذا كان جديدا كان مقبلا ويفقد قوته بالتجفيف بل اذا تم تجفيفه كان عديم الفعل رأسا وأوراق النبات أقوى فاعلية من الجذور وهناك أمثلة لا طفال ما توام أن كلها باسم كونها أوراق جياض ويمكن استعمالها مدقوقة كدواء منقطة فان كانت رطبة أخرجت فقااعات في الجلد وغير ذلك وان كانت جافة كانت عديمة الفعل لتجفيف قاعدتها الحريفة واذا استعملت عصارة النبات الرطب من الباطن كانت مسمة

واتفق أن الجذر الجدي أهلك كالأب بعد زمن من ٢٠ الى ٢٦ ساعة لكونه سبب  
 له التهاب في القناة الهضمية (أورفيلا) ومع ذلك ذكروا استعمال العصارة من الباطن  
 ومدح بريجيوس فاعلمت اعلاجا لبعض أحوال من الصداع وأوصوا بالجذر علاجا للزكام  
 أي التهاب الغشاء المخاطي والربو الخلطى والكاشكسيما أي سوء القناة والحصى المقطعة كما  
 يستعمل أيضا مسهل شديد إذا كان رطبا وحيث ينبغي أن لا يجاوز المقدار بعض قحلات فان  
 كان الجذر جافا جاز استعماله بأي مقدار كان وأوصى بريجيوس بأن لا يجنى هذا الجذر إلا إذا  
 نضج الثمر وذلك يعلم بلونه الأحمر لانه في ذلك الزمن إذا وضعت قطعة منه على اللسان استشعر  
 فيه كأنه موزون بألف من البرويدوم ذلك الاحساس جلة ساعات وإذا مضغ حينئذ شيء  
 من النبات الذي يقال له ذو الألف ورقة هبط حال هذا الاحساس بذلك الحرق الشديد  
 ويستعمل هذا النبات الرطب أيضا أحيانا لتنظيف القروح العتيقة ويقال إن دقيق  
 النبات يستعمل بإبطاليه لإزالة النكت والنمش واللطخ في الوجه فيغسل بمحلوله وخواص  
 هذا الجوهر كانت معلومة عند ديسقوريدوس وجالينوس وأربازو ومجهولة عند  
 بليسان وميزويه

### \*(أنواع من جنس أروم لما استعمال في الطب والغذاء)\*

فن أنواعه أروم اسقوانطون أي المغذي وهو أعظم أنواع هذا الجنس بسبب ما يجهزه من  
 الغذاء لكثير من قبائل الاقاليم الحارة وخصوصا بالاميرقة حيث يسمى في كل محل باسم  
 مخصوص مثل طاكوطار ووطايا وطيوقا وجذوره كبيرة وليس فيها حرافة بسبب  
 قدم فلاحتهما فتجهز مقدار اعظم من الدقيق وتؤكل مطبوخة في الماء أو مجمعة وتؤكل  
 أوراقه مطبوخة أيضا وتسمى كرنب كرتيب وازهار هذا النوع فيها الرائحة الرمية التي  
 تشاهد في أنواع كثيرة من الجنس ويرسب عليها الذباب ويتخذها مأوى لبيضة وجيفة له  
 واستعمل النبات أيضا في الطب فتعمل ضمادات من أوراقه الرطبة التي هي شديدة الحرافة  
 لتوضع على المروح الوسخة وتجدد كثيرا وعلى الاورام اللينة فإيوية ونحو ذلك  
 ومن أنواعه أروم قلقاسيا ينبت هذا النوع في جنوب الاوربا كاسبانيا والبرتغال وسردينيا  
 وسيمابصر حيث استنبت فيها من زمن طويل كغذاء فان هيردوتس على وجوده فيها  
 فيقول كل جذره مطبوخا في الامراق التي يصيرها لما يسهل مخاطبة وقالوا ان طعمه كطعم  
 البطاطس قال ميريه ويظهر لنا أن جذوره فيها حرافة وانما تناطف بطول زمن استنباتها  
 انتهى أقول قد يشاهد عندنا الى الآن بعد طول ذلك الاستنبات أن منه ما تنكح لعدم منه  
 تلك الحرافة وإذا طبخ لم يحس في الفم بشيء من هذه الحرافة ومنه ما حرافته شديدة بحيث  
 تلذع الايدي التي تباشر غسله ويبقى فيه بعد الطبخ شيء منها يلذع الفم والجزاء المحوية فيه  
 لذع مؤلما وهذا في نفسه أنه باعتبار الأصل قوى الحرافة مع ان الموجود الآن يلدنا  
 مستنبت ويستعينون على اضعاف حرافته بنقعه نحو ساعتين في الماء العذب ثم يغسلونه  
 مرات عدة جديد عذب ثم يطبخونه فان طالت مدة نقعه كان بعد الطبخ

## متيساغيرلين

ومن أنواعه أروم تيجينوم ربما كان هذا أكثر سمية من بقية الأنواع ويقوم منه شجيرة لو  
من ٥ أقدام إلى ٦ بحيث يقرب لشجر اللوز وبسبب ذلك سماه نيقواسون كان مارون  
وعصارته كاوية بحيث قد يحدث التسمم باستعمال ٢ م منها الكونها التهاب الأمعاء وية كوز  
منها على الخرق نكت لا تفي وينبت هذا النبات بجزائر أتييلة وغيرها ورائحة أزهاره  
كرهية وقال ميريه في الذيل هذا النبات سم ويتهم بأن السودان في جزائر أتييلة يستعملونه  
للتسمم مع أنه لم يكن فيه الاقليل من ذلك أولم يكن فيسمه شيء أصلا كما ذكر ذلك الطبيب روف  
الذي أطعم منه الحيوانات إلى ط ونصف ط بدون أن ينتج من ذلك عارض أصلا وأعطى  
في ذلك عصارته وخلاصته بدون أن يحصل منها خطر أصلا مع أن النبات يسمى  
في بعض المؤلفات القديمة أروم قسطيقون أي الكاوي ذكر ذلك روف في كتابه في التسممات  
التي يفعلها السودان

ومن أنواعه أروم اربورسنس ينبت بالاميرقة الجنوبية وفيه حرافة قوية و جذره غليظ جدا  
يتجهز منه دقيق نشائي وأوراقه تستعمل كمادات محلاة ويستعمل في البريزيل مطبوخ  
النبات في البول كإدلاج الاوجاع المنصلية والالتهاب الكاوي ونحو ذلك وذكروا  
أن أهالي جيان تأكل بروره وتسميها موكوموكو وعصاره الرطب منه كاوية يستعملها  
على شفاء العبيد ساداتهم قصاصا لهم إذا فعلوا ذنبا كما قال ميلير ويستعمل مسحوق  
جذره بمقدار من ٥ قح إلى ٦ فيكون مسهلا شديدا

ومن أنواعه أروم أوريطوم أي الكبير الاذن ومن المؤكد أن السودان يصيبون عصاره  
هذا النبات التي هي لبنية شديدة الحرافة في الجروح المسمة الحاصلة من الاقاعي لا يبال  
فعلها ولا بد أن يكون ذلك سائلا كاويا حتى ينتج تلك النتيجة فيكون شديدا بما يفعله بزيادة  
الانتمون ونحوها ويقال أيضا أن تلك العصاره تستعمل من الباطن بمقدار يسير  
في الاودي العامة ونحوها

ومن أنواعه أروم طريفليوم أي المثلث الاوراق ينبت في البلاد المنضممة من الاميرقة  
وقد فعل فيه برطون وبجاف جلة تجربات وجميع أجزائه حريفة وذلك ناشئ من قاعية  
طيارة قابلة للاهتمام وكثيرة بحيث يمكن انالة بجزء منها في حالة غازية لكن لا تذوب في الماء  
ولا في الكحول ولا في الزيت والجذر الرطب شديد الفاعلية وينقدها إذا جف فاذا  
غلي في اللبن وهو جاف وصل له حرافة خفيفة وكان نافعا في علاج الجفاف والنشوفة فاذا  
ركز اللبن حتى صار في قوام الطلاء جازا استعماله لشفاء السعفة والشوابي ونحو ذلك وأمرنا  
باستعمال هذا الجذر الجاف في النزلة المزمنة والربو الرطب والسعال العصبي والذبحه  
الغلاية ونحو ذلك وأكد الطبيب ميار أن هذا النوع لا تأثير له على الدورة العامة وإنما  
يؤثر على المجموع الغددى حيث ينهه بقوة ويزيد في الافراز

ومن أنواعه أروم دراقنلوس وهو منى اسمه الافرنجي سرينطير أي ثباني وهو نوع مركب  
الاوراق ينبت بجنوب الاوربا وخواصه لخواص الاروم النشوي واسمها آت من نكت ساقه

وفي ازهاره السوداء عظمة الاعتبار ويقال ان جذره مقي ووجود القاعدة الطيارة بكثرة  
في جذور أغلب الانواع صير خاصة التي قريبا وجودها فيه أي كما هي في جميع الانواع التي  
لم تنزل منها تلك الخاصة بالاستنبات كذا في ميره ويظهر أن هذا هو المسمى لوف عند العرب  
قال أطباؤنا اللوف ٣ أصناف أحدها كبير ويسمى دراقنة لوس ومعناه لوف الحية بسبب  
أن ساقه يشبه سلح الحية في رقصه وهو اللوف السبط واللوف الكبير ويقال ان عامة  
الاندلس تسميه عرنبية وبعضهم يسميه الصراخلة عندهم أن له صوتا يسمع منه في يوم المهرجان  
وهو يوم العنصرة ويقولون ان من سمع هذا الصوت يموت في سنته تلك كذا زعوا والثاني  
يقال له باليونانية آر و يسمى بحجمية الاندلس صرارة وهو اللوف الجعد والفيالجوش وبعض  
الناس يقول فيلجوشيا ومعناه باليونانية أذن الفيل وقيل ان هذا الاسم للأول وأظنه  
الصواب والثالث وهو اللوف الصغير المسمى باليونانية آريسان وهو الضربين أيضا وأهل  
مصر يسمونه بالذرية انتهى من ابن البيطار وغيره والأول له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير  
المسمى باليونانية قسوس وفيه آثار مختلفة الألوان وقضبان كالعصى على ساق غليظة وله  
في طرف الساق شبه عنقود أول ما يظهريكون أبيض فاذا انفج كان لونه شبيها بلون  
الزعفران أي مصفرا ويلدغ اللسان وله أصل أي جذر مائل الى الاستدارة أي يصل  
كاللبوس ومنابته الاماكن المظلمة الرطبة والثاني صغير الورق جعد بغير آثار وله ساق  
قدر شبر كأنها دسجها ونوع في رأسها ثمرة في لون الزعفران وأصله كما وصف والثالث  
صغير بالكلية وأصله أي جذره كحبة زيتونة ونقلوا عن أبي حنيفة أن اللوف نبات له ورق  
أخضر طوال جعدة تنبسط على الارض وتخرج له قصب من وسطها وفي رأسها ثمرة وله يصل  
شبيه يصل العنصل وأطباؤنا المذكورون يستعملون أصوله أي جذوره وأوراقه ويزر  
ثمرة وجميع الاصناف حارة يابسة عندهم الا أن الصنف الثاني أشد حرارة منه ولذلك كان  
اسخن والثالث أي الصغير فيه يسير قبض مع حدة وحرارة فاذا وجدت تلك الصفات كلها  
كان النبات أقوى قالوا وكل الاصناف فيها أرضية قوية غالبية فاما الكبير فأم له ينقي  
ويفتح سدد الكبد والطحال والكليتين لانه يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع  
الجراحات الرديئة وذلك لانه يجلوها وينقيها تنقية قوية وينفع من جميع العلل المحتاجة  
الى الجلاء اذا طلى عليها بانخل كالبهق وتلك القوة موجودة أيضا في ورقه فهو أيضا يصلح  
الجراحات الطرية وكما كان الورق أقل جفافا كان ادمانه للجراحات أكثر ويقال انه اذا  
وضع على جسم رطب من الخارج حفظه ومنعه من العفونة لمزاجه اليابس ويزره أقوى  
من ورقه وأصله فهو ولذلك يشفي السرطاني والاورام الحادثة في المخثرين حيث تسميها  
الاطباء بويابوس أي كثير الأرجل وهو المسمى عند قدماء أطبائنا بواسير الانف وعصارة  
اللوف تنقي الاثر الحاد في العين عن قرحة ونقل عن ديسقوريدس أن ماء ثمرة اذا خلط  
بالزيت وقطر في الانف أذهب اللحم الزائد في الانف والسرطان وأكل نحو ٣٠ حبة  
من ثمرة يجمل مزوج بماء يقطع الجنين واذا شمت الحامل رائحة النباتات وقت ذبول ثمرة  
أسقطت وأصله مسخن ينفع من عسر النفس الانتصابي ومن الوهن العارض في العضل



ومن السعال والنزلة وإذا طبخ أو شوى وأكل وحده أو بعسل سهل خروج الرطوبات من الصدر وقد يجفف ويدق ويخلط بعسل ويلحق فيدرك البول وإذا شرب بشراب حر لشهوة الجماع بقوة وتصنع منه شياقات تدخل في النواصير ويحمل بها الانخراج الجنيين وقيل إذا مسح البدن بعصارة أصله لم يقربه ديب خصوصاً الأفعى وإذا طبخ بالشراب أبراً الشفاق الحاصل من البرد وإذا لف فيه الجبين لم يتدود وماء الأصل يوافق قروح العين وخصوصاً البياضة المسماة لوقوما وغيرها وهذا الأصل يؤكل مطبوخاً ونياً في حلة الصحة ويلزم جمع الأصول في أقول الحصاد وتغسل وتقطع وتنظم في خيوط من كتان وتجفف في الظل وقال مسيح دراقنفلوس أصله أي جذره حار فإذا استعمل طعاماً ينبغي أن يطبخ مرة وباقى ماؤه ثم يطبخ ثانياً بالذهب الطبخ بما فيه من قوة الدواء ونقل ديسقوريدس أنه يستعمل كاستعمال السوس لاصحاب السعال ولاصحاب الكيموس الغليظ الذي يحتاج إلى قوة قوية فهو غير الغذاء ويحرق الدم وكذلك سائر الأشياء المرة وأما الأشياء التفتة والأشياء الحلوة فغذاؤها كثير ولا سيما إذا كانت أجزائها أصلية رطبة رطوبية ليست بشديدة (وأما آرن) أي الذي هو الآن اسم الجنس فهو الذي يسميه السريان يون لوفاً وورقه أصغر من ورق دراقنفلوس وأصله كأمه وذكر جالينوس أن جوهر هذا جوهر أرضي حار فهو كذلك يجلو ولكن قوة الجلاء فيه قوية كقوتها في السابق فهو في التجفيف والاسخاخ في الدرجة الأولى على حسب ما يعتقدون وأصوله أنفع ما فيه فإذا أكلت قطعت الاخلط الغليظة تقطع بما معتدلاً ولذلك صارت نافعة لنفث تشبث بالصدر ولكن أصول النوع السابق أنفع منه في ذلك وقال ديسقوريدس قديمها ورقه لال كل على أنحاء شتى وقد يجفف ويطح ويؤكل وقوة ثمره وورقه وأصله كهي في دراقنفلوس وإذا تضمد بأصله مع اخفاء البقر كان صالحاً للقرس ويخزن الأصل كما يخزن دراقنفلوس وأكثر ما يستعمل منه أصله لال كل لانه حاراته وقال بعضهم أصل هذا اللوف إذا كان رطباً وغلى في دهن نوى الشمس حتى يحترق وطلّى به البواسير الظاهرة حلقة وارمى بها ويحمل به في صوفة للباطنة وقد يقطع قطعاً صغيراً وينقع في شراب يوماديه ثم يمسك ما أمكن في الدبر فإنه نافع من البواسير وهو عجيب في ذلك إلا أنه صعب وإذا نجرت البواسير بأصل اللوف جففتها (وأما آريسان) وقد يكتب في بعض النسخ زيدارون فهو نبات أصله كزيتونة فهو أشد حرقة من أصل الاصناف السابقة وإذا تضمد به منع سعي القروح الخبيثة في البدن ويعمل منه شياقات قوية الفعل للبواسير وقال الشريف أما اللوف الصغير فلاصله في النفع من داء الشوكة فعل عجيب إذا طلى به مع دهن بنفسج وإذا سحق مع الدهن وطلبت به أطراف المجذوم أوقف التأكل فإن أديم الطلاب عليها أبراًها فذا سقى مع الدهن العتيق شفى من الدماميل وقال جالينوس هو أخص بكثير من اللوف انتهى ما اقتطفته من ابن البيطار ومن أنواع جنس أروم ما يسمى أروم كردفليوم أي القلبي الاوراق نذ كره هذا النوع هنا لاجل ظاهرة مهمة في الصحة النباتية وهي ظهور حرارة عظيمة فيه زمن تلقيحه وهما الأنواع آخر مذكورة في المطولات رالها استعمالات

❖ (الغسلية الشخشانية) ❖

(ناميران)

يسمى أيضا بقله الخطاطيف ويسمى بالافرنجية شيلدون وباللاطينية شيلديون واسمه  
الافرنجي واللاتيني مأخوذ من اليوناني حيث يقرب في لغة اليونان من اسم الخطاف المسمى  
بالافرنجية ايرنديل وذلك هو سبب تسمية النبات بحشيشة الخطاطيف وبقلة الخطاطيف فانه  
يقال ان هذا الطير يستعمل عصارته لاجل شفاء اولاده من العمى وعلى رأى آخرين لانه يزهر  
عند مجيئ الخطاطيف وقيل غير ذلك كذا قال بليناس وأطباء العرب جعلوا أنواعه ثلاثة  
هندي وهو الاجود عندهم يضرب الى السواد وصيني الى الصفرة وغيرهما الى الخضرة والعل  
الصيني عند العرب هو ما يسميه بعضهم شيلديون يابوني كوم نسبة لليابونيين لان جزائرها  
مختلطة بجزائر الصين والنوع المقصود هنا شيلديون ما جوس أي السمير

والصفات النباتية لذلك الجنس هي أن الكاس مكون من قطعتين يسقطان فيما بعد والتويج  
أربعة أهداب متصالية والذكور كثيرة والقرين الثمرى ذو صفتين وينفتح من القاعدة الى  
القمة وهو وحيد المسكن ويحمل على درزيه مشيمتان تشبهان بالقرنج الثنائي الفص  
وتتصلان في الباقي من الثمر فيشبهان حجازا شبا كيا والبرور عظيمة الاعتبار بالعرف  
الغددى المنضغط الذي يوجد أعلى السرة والنوع المقصود هنا ينبت بالاماكن الرطبة  
والغزالة من الحيطان العتيقة في جميع الاوربا وفي محال الردم

(صفاته النباتية) هو معمر وساقه متفرعة خالية عن الزغب كبقية النبات وتعلو عن  
الارض من ١٨ قيراطا الى قدمين وأوراقه رقيقة وكلها مجنحة مريضة النشقق تشققا  
عميقا ومغبرة من الاسفل وأزهاره صفراء بطيئة أو انثوية محمولة على حامل عام بحيث يتكون  
منها خيمة بسيطة أشعتها أربعة أو خمسة وكاسها مكون من ورقتين تسقطان فيما بعد  
وتختلف تلك الأزهار غمارها هي نوع قرينات كثيرة البرور وحيدة المسكن

(الصفات الطبيعية) هذا النوع ملوئ بعصارة خاصة صفراء عذبة رائحة حريقة كالهنتشر  
من أدنى تمزق يحصل في جزء من أجزائه بحيث أكداسه كات وجود دورة - قيقية في النبات  
وأذكرها دوطرو شيت وزعم أن ذلك اشتباه ظاهري نشأ من خطأ الابصار وربما ظهر من  
لون العصارة أنه يوجد فيها رب الراوند وفي الحقيقة أكرتومسون وجوده فيها  
وخواص النبات مرتبطة بهذه العصارة

(الخواص الكيميائية) وجد شفلير ولاسينوفى عصارته مادة راينجية مرة لونها أصفر شديد  
العمامة ومادة صفية راينجية لونها أصفر برتقالي وطعمها مر مغت وتترات البوطاس  
وأما الحامضية وسليسا وزلا وغير ذلك وقال بوليار عصارة النبات الآتى من الحيطان  
تحتوى من تترات البوطاس على مقداراً كثيراً في النبات الذى على سطح الارض

(النتائج الصحية) شاهد العالمان السابقان تأثير هذه العصارة على حيوانات مختلفة لاجل  
تحقيق خواصها السمية فلم يرا منها نتائج رديئة وإنما شاهد اتيجة ادرا البول مع أن أورفلا

شاهد موت كلاب من الخلاصة المائية لهذا النبات فمن مات بعد ٣ ساعات من  
ازدرداد ٣ م وآخر بادخال م ونصف في جرح فيه فمات بعد ١٢ ساعة وثلاث مات بعد  
ازدرداد ٤ ق من عصارته ووجدت المعدة ملتهبة في الاحوال التي لامست العصارة فيها  
المعدة فاذن لا شك أن هذا النبات سم إذا استعمل بمقدار كبير فإذا استعمل للعلاج فلم يكن  
بمقدار مناسب ولا يزداد لتدريجاً في الامراض التي تكون القوة الحيوية ضعيفة فيها فبذلك  
قد يكون عظيم النفع

(الخواص الدوائية) كان للقدمات استعمال كبير لهذا النبات فمن الانصاف عدم اهماله  
لانه يحتوى على قواعد فعالة له خواص واضحة نهايتها أنهم يحتاجون التجارب مستقنة  
منتظمة واتفق اليونانيون على أن أكثر ما ينسب لهذا النبات من الخواص خاصتان غير  
أنهما مشكلتان احدهما مضادته للرمم وثانيتهما مضادته لليرقان فالاولى آتية بيقيننا من  
مشابهة اسمه لاسم الخطاف الذي هو طير اشترى أن عشه نافع جداً في هذا الداء مع أن العصارة  
الحريفة مثل عصارة هذا النبات يبعد أن تشفى المرض بل تزيد فيه ولكن قد تصير نافعة اذا  
مدت بالماء في بعض احوال من الضعف البصرى والكملة ولا يقاظ عضو البصر فتؤثر  
كثباتها المنهيات وتستعمل أحياناً بهذا القصد فاذن يشك في خاصة مضادته للرمم وان قال  
بها الاطباء من زمن طويل وخاصة مضادته لليرقان مستندة أيضاً على علامة وصفية أعني  
على لون عصارته فان أكثر القدمات كانوا يظنون أن الامراض تشفى بوسايط لها بعض شبهة  
بها فالاوراق المنكبة لحشيشة السعال يقولون انها تبرئ امراض الرئة التي هي عضو يوجد  
على سطحه نكت كهذه الاوراق ونحو ذلك وأما المتأخرون فداموا على استعمال عصارة هذا  
النبات في اليرقان واتبعوا بهذا الوصف واللقب الى المطبوع المضاد لليرقان المذكور  
في كتاب مركبات ايدميرغ تبع العمل ديسقوريدس وجالينوس وأكديجلير شفاء یرقانات  
من منة بهذه الوساطة وزاد على ذلك أنه شاهد من هذا المطبوع آيات باهرات أيضاً في  
تجربات الطحال ونسب ريب كميير لهذا النبات فعلا مخصوصا كفعله في الاحتقانات  
الغير المؤلمة في الطحال فجاء زمته نبيذا مصنوعاً من ط من النبات لاجل ٢ ط من النبيذ  
ويعطى للمريض ذلك بالملاعق ولكن بعض المعدي عسر عليها تحمله وذكروا جماعة من الاطباء  
شفاء الحيات المتقطعة بهذا النبات

وافق الاطباء على خاصة له أمكن مما ذكر وهي مضادته للخنزير فيظهر أنه يؤثر على اللينفا  
تأثيراً غير مهم اما بخاصة ذاتية فيه واما بقواعد الفعالة وهو الاحسن وكتبه للمنسوجات  
حيث يزيد في قوتها ويعيد لها وظائفها ومدحه وند في امراض الغدد والخنزير  
والآفات الجلدية التي سببها هذا اللينوع وشاهد كتمان امرأة معها قرحة في العنق  
استعصت على جميع الوساطات المعروفة المستعملة وشفيت في زمن يسير بعصارة هذا النبات  
وخلاصته المستعملتين من الباطن وأكثر ما ينفع هذا الجوهر اذا استعمل من الباطن في  
الرمم الخنزيري بل زعم كرامير أن عصارته تبرئ النقرس والحصى وتلك آفات متماثلة  
عند كثير من الاطباء الذين شاهدوا رسوباً في احوال المفاصل في النقرس وفي المثانة في

الثاني وأما بلاديوس الذي ذكر أن هذه العصارة معرفة فانه أمر باستعمالها على كونها نافعة في الامراض المعدية أي ذوات العدوى وتوافق الطبيبان وندهي كول على أن خاصة مضادة الزهري أكيدة فيها يقينا ولكن هذه الدعاوى محتاجة كلها للتجربيات وأوضح خاصة لهذا الجوهر كونه مسهلا أكيدا ويكفي لتوضيح ذلك وجود رب الراوند فيه ويجربته عند الاوربيين سهلة لكثرة وجوده عندهم وسهولة اجتنبائه فاذا ثبت بالتجربة كونه مفرغا أي مسهلا مع كونه سهل الحصول يكون أنفع لهم وأكثر من أغلب المسهلات المجلوبة التي ذكرها المؤلفون ويلزم أن يفتح منه حينئذ نتائج جيدة في الاستسقاءات حيث ثبت كونه مدررا للبول ومفرغا في آن واحد ومن المعلوم أن رب الراوند من جملة الادوية المدوحة جد العلاج التجمعات المصلية فبذلك الخطاطيف المحتوية عليه ولو بقدر يسير يلزم أن تشاركه في خواصه ولا يحصل منها الخطار الفاعل الشديد الذي في رب الراوند والكافية التي في تلك العصارة جعلتها مستعملة عند العامة في جميع الازمنة علاجا للمسا مبر والثاني ونحو ذلك وذكر استوبولي أن مطبوخه يقتل دود جرح الخيل وحذر بعضهم من استعماله فقال لامعارضة في خواصه الجراحية فانه أكال للغاية أما استعماله من الباطن فيلام عليه وسيم أن هنالك أطباء لا يلتفتون للنتائج القرية التي للجواهر الفعالة على منسوجات القناة الهضمية ونهاية ما أنهم يقولون ان الماميران نافع في النقرس والبرقان والاستسقاء والامراض الحصوية ونحو ذلك وربما كان من المرضي من يقدر على مقاومة الفعل الشديد لهذا المهيج ويحصل له جودة حال في الصحة غير أن بعض الامثلة الجارية على تجربة غير واضحة أو رديئة السير لا تضعف سوء الظن والتمساح المحوج للتحرس من النتائج الحقيقية لسم حقيقي فيمكن أن يقطع النظر عن استعماله استعمالا دوائيا ولذلك اشتغلوا باستخراج منافع مدنية منه فظنوا من اللون الاصفر اعصارته أنه يمكن استعماله في الصبغ ولكن وجدوه وقتيا لا ثبات له ونال بعضهم بتخمير النبات لونا أزرق شبيها بلون الوسمه أي النيله البرية المسماة بالافرنجية يستعمل وفويديضم ففتح وبالسنان النباتي ايراطس طنة طوريا أي الصبغ وهي نبات قابل بواسطة تخضيرات مخصوصة لان يحصل منه لون أزرق وهو من الفصيلة الصليبية وأوراق هذا النبات لذاعة حريفة كأوراق الحرف أي شيشة حب الرشاد وذلك هو السبب في جعلها مضادة للعثر وسكان الارياق يستعملونها في البرقان كما استعملت أيضا صبغته في الحفر مع النجاح وذكر ليمري أن مهروس هذه الاوراق يوضع على قبضة السيدن فيبرئ الحيات المتقطعة وربما كان ذلك صحيحا اذا سبب احمرارا فيكون دواء محلا ويقرّب للعقل على حسب ما قال ميريه أن هذه الوسمه هي التي سماها بقراط غلستون واستعملها في الطب وأما التحليل الذي فعله شفرول في هذا النبات فهو صبغي لا طي

(المقدار وكيفية الاستعمال للماميران) شدة فاعليته تلزم الطبيب باستعماله بقادير محكمة فلا تعطى العصارة بأكثر من ٣٦ نمدودة بما سمى كرى ولا يزداد المقدار الاندريجا واستعمل وندهي العصارة الحديدية مختلفة بمثل وزنها عسلا وبذلك يمكن حفظها زمنا طويلا والخلاصة المائية تستعمل بمقدار من ٤ قححات الى ٨ أو ١٠ ويزاد المقدار تدريجا

وبذر النبات أسمر محتراسطواني ذو شعير وذكر بعضهم أنه هو الجزء الأقوى فاعلية من بقية  
أجزاء النبات وذكر آخرون أنه كثير اما يستعمل مع النجاس بدون عوارض بقدر نصف  
أو قية للتر من الماء وأوراقه يوضع منها على الأيدي المقدار الكافي فتحدث تحميرا وتنقيطا

❖ (الفصل مائة الطباجية أي الرصاصية) ❖

❖ (شيشة الاسنان أو الشيشة الرصاصية الاوربية) ❖

تسمى بالافرنجية دنتير أي - شيشة الاسنان كما تسمى أيضا مالرب أي الشيشة الرديئة  
وكذا بما معناه - شيشة السرطان وباللسان النباتي - بلبا جو اوروبيا أي الرصاصية الاوربية  
الجنس بلبا جو جعل أساسا للقصيدة الطبيعية المذكورة ونسبت للرصاص لان لون  
أوراق النوع الذي هو المنظور من أنواعه وهو المقصود لنا هنا وسخر رصاصي وصفات  
هذا الجنس أن الكاس أنبوبي ذو ٥ أسنان والتويج قبي أو ايبوقراطي ذو ٥ أهذاب  
والذكور ٥ والاعاب متبعة القاعدة ويتكون منها قرص مستدير حول المبيض الذي  
هو وحيد المسكن يحتوي على برزة واحدة مقابضة معلقة في قبة جبل سرى خيطى يذهب من  
عق المسكن ويرتفع الى قمته والمركم وحيد المخزن ينفتح بخمس ضنف

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو معمور وله جذر عمودي مبيض متفرع قليلا  
وساق قائمة تعلو فوق قدمين وهي متفرعة محززة وفروعها شوشية منفرشة والاوراق  
متعاقبة معانقة للساق بيضاوية حادة متوجبة قليلا خشنة الملمس مسننة الحافات تسنينا  
دقيقا ولون تلك الاوراق رصاصي والازهار بنفسجية متجمعة الى رأس في قبة فروع  
الساق وكل منها مصحوب بثلاث أو أربع أذينات صغيرة جدا والكاس أنبوبي ذو  
خمس أقسام حادة ضيقة جدا مغطاة بعدد صغيرة محمولة على حوامل صغيرة والتويج قبي  
وأنبوبيته أكبر من أنبوبة الكاس بترتين وحافته ذات ٥ فصوص بيضاوية منفرجة  
الزاوية والذكور الخمسة بارزة من أعلى أنبوبة التويج والمبيض منتصب بهبل خماسي الشق  
من القمة وتحمل أقسامه الخمسة ٥ فروع خيطية الشكل والكلم محوى في باطن الكاس  
الذي يغطيه بالكليمة والمستعمل منه الاوراق والجذر وهو كثير الوجود بالاوربا ووطن  
بعضهم أن هذا النبات هو الذي سماه ديسقوريدس طر يفوليون مع أن طر يفوليون الذي  
ذكر أطباؤنا أنه اسم يوناني لم يذكره جالينوس وانما ذكره ديسقوريدس لنبات يعلو نحو شجر  
وورقه كورق السنبل وله زهر يتغير من البياض بكرة الى الشرفيرية وسط النهار والى الحرة  
آخره وهو طيب الرائحة وجذره أبيض وطعمه كالزنجبيل وهو كثير ما يوجد بالسواحل  
والبحال التي تنضب عنها مياه الشطوط والانهر الى آخر ما قال

(الصفات الطبيعية والكيميائية) جميع أجزاء النبات كاقية حريفة منفطة وسميا جذره  
العمودي الذي هو سنجابي من الخارج وأبيض من الباطن ولطرافته سمي بالافرنجية  
مالرب كلمة مركبة من كلمتين معناهما الشيشة الرديئة واستخرج دلنج الاسطافوري من  
جذره بواسطة الاتير قاعدة قريية سماها بلبا جان ولكن لم يذكر تحليلاتها كما هو المراد



(التأثير العلاجي) ذكر بعضهم أن الزيت الذي يغلى فيه هذا الجوهر جيد لالتئام القروح القديمة بل من المؤكد أنه أبرأ السرطانات الحقيقية وعما ثبت فاعليته ما ذكره سوفاج وهو أن بتداد لكت جسمها به فانسلخ محل الدلت انسلخا شديدا و مكثوا مدة طويلة يظنون أن هذا النبات يسكن الاوجاع بل يزيلها وزعم ولد يوس أنه جيد لشفاء القولنج والذوسنطاريات بفعله المقتضى وجعله بالنظر لذلك مساويا لالايسكا كوانا ولذلك سموه بالايسكا كوانا البلدية غير أن هذه الدعاوى محتاجة الى تحقيق ومع ذلك هذا النبات مهيج جدا ويستعمل في جنوب فرانس المقاومة للحرب وأول من تكلم على نفعه فيه جارديل ولكن استقبح بعض أصحابه منه ذلك وقال على سبيل الاستهزاء لا يستعمل الا لالكلاب المصابين بهذا الداء ثم في سنة ١٧٧٨ عيسوية عين أرباب المجمع الملكي جائزة ان يعطى أحسن الوسايط لعلاج الحرب المعدي بسرعة وتأكيده فكان في الارياف طبيب يسمى سومير هو الذي أخذ الجائزة على ذلك وكانت واسطته هي استعمال هذا النبات بكيفية مخصوصة وهي أن تدق قبضتان أو ٣ قبضات من جذر هذا النبات ويصب فوقها رطل من زيت الزيتون المغلى ويحرك ذلك بعض دقائق ثم يصفى بعصر الثفل الذي بعد ذلك يصر في خرقة مع اضافة قليل من الملح عليه وتغمس تلك الصرة زمنا فزمن في الزيت ويدلك بها المصابون بالحرب صباحا ومساء فأن نفع ذلك حرارة شديدة لم يسببها الا مرة واحدة فقط فهذا الدواء يزيد في حيوية الاضرار ويولد أضرارا جديدة ثم يطفى ذلك شيئا فشيئا في مدة نهايتها من ١٢ الى ١٥ يوما حتى ان الاضرار التي لم يفعل فيها ذلك كانت كالتي في الوجه تنطفئ أيضا وأعرض بوطيل لتطبيق هذه الطريقة أن لا يستعمل الامنقوع السابق والاوراق غير أن العلاج يكون أطول مدة والمرسلون من المجمع الملكي المتحمسون للبحث في الدواء الذي ذكره سومير تحققة واشتد فاعليته وانما ليس تدعى على ما قالوا زمنا لشفاء أطول مما زعمه بيسير وظن هؤلاء المرسلون أنه أفضل من المستحضرات الكبريكية أو الزئبقية التي هي طرق أطول وأكثر تلعبا ومن مستحضرات الرصاص التي أحيانا قد تردع الاندفاع الجربي الى الباطن وشاهدوا أنه يبرئ جيدا الحرب البسيط الجديد دون استعمال دواء آخر من الباطن وشاهد بعد ذلك دالمش المتبلي يبرئ أن هذا النبات مستعمل في بروونسة لذلك الحرب ويشال منه نجاح بطريقة سومير وانما تحقق أن زيت الزيتون وحده ينتج نتيجة مثل زيت النبات المذكور وأبرأ الطبيب جوزيه هذا الجوهر جربا استعمل على الكبريت وصب بريسير الزيت المغلى على الجذر المسحق وأثبت هو زار أن استعماله في الحرب المذكور قبل سومير بمائة سنة فان بعض الامراء استعماله لشفاء جرب خيله بذلك الحرب بالزيت المنقوع فيه الجذر نفعه ما يردا في تلك التجربات عرف أن هذا النبات فاعلية غريبة ولم يتجاسر أحد على استعماله من الباطن وانما أوصى به بيريل كمتقي بمقدار يسير جدا أي من ٣ قمح الى ١٠ بل قدم روميب منذ بعض سنين لجمع الطب بياريس مشاهدتان مرضيتان كانت نتائج هذا الدواء فيها مخزنة أي حصول هيضة في الموضوع الاول وفي دم قتال في الثاني وأراد دوفيل أن يؤكده لاهل هذا النبات في الحقيقة تأثير شديد خارج عن

الجند فأعطى على التوالي ٢ ثم ٤ ثم ٦ من مسحوق الجند ثم ٦ ونصف من الخلاصة المائية لهذا الجند لكب صغير فلم يحصل له من ذلك خطراً أصلاً فاستنتج من ذلك أن هذا الجوهر ليس محزناً كما يظن بل قد يجزم من تلك التجريبات أنه لا يحصل منه شيء أصلاً بل بالبحث الدقيق في مشاهدتي روميب يبعد أن يستنتج منها شيء حيث أنه لم يطلب للملاحظة المريضين إلا فيما بعد وإنما فرض بالتخمين أن مرضيهما ناشئان من البلبا جوالا وربي ولكن ذكر كثير من المؤلفين أن هذا النبات كما ومنفقط وذلك يوجد في نطائره من الجواهر الداخلة معه في جنسه ويعسر انكار ذلك فعلى هذا يلزم تكرار التجريبات في النبات الرطب وسما النبات في بلاد الجنوب قبل أن يجزم جزماً بيقيناً بأنه عديم الفعل من الباطن والجذر الجاف يستعمل على كأي مضغاً

ومن أنواع بلبا جوما يسمى بلبا جورونيا أي الوردية يثبت بأرض الهند وأزهاره جرجيلة وسماه رومفيوس رادكس ويرى قطوريا أي الجذر المنقط وذلك يدل على خاصته المنقطه واستعمله هرفيل في بلاد الجاوة وذكر أنه يوقظ التهاباً كثيراً من الذراريح وإنما ينتج مصلاً أقل منها وإذا دق ومزج بالزيت العذب كان ببلاد الهند دواء يوضع على الأطراف المشلولة أو الأجزاء المصابة بالوجع الروماتزمي ويستعمل من الباطن مسحوقه بمقدار يسير في الداءات المذكورة مخلوطاً ببعض مسحوقات عذبة كمشقوق الصمغ أو عرق السوس أو نحو ذلك

ومن أنواعه ما يسمى بحشيشة الشيطان (بلبا جواسكندنس) يستعمل بالهند كدواء منقط كما يستعمل كذلك بالبريزيل حيث يسمى قايندواب وذكر بيرون أنه طارد للسم يقينا بسبب فعله المقيي ويحضر منه حقن لأجل طرد المواد اللزجة المعوية ويقرب للعقل أنه يلزم إعطاؤه بمقدار يسير لأن يتقوّلون أن كدأناً فاعليته قوية بحيث يكفي مكث الطلاء الداخل فيه على اللحم ٣ ساعات ليأكله وذكر ديقريطيل أنه يسبب تسهما حقيقياً وأن البياطرة وحدهم هم المستعملون له بجزائر أرتيلة كالخربق لاسكل اللعوم الفاسدة

### ❀ (فصيلة حي العالم) ❀

تسمى هذه الفصيلة بالافريقية قراصولا سمية أو يشال قراصوليه وذلك نسبة لجنس منها يسمى قراصول اسم لطيفي معناه شحمي أو تخمين فيصح أن تسمى بالفصيلة الشحمية ونحن نسميها فصيلة حي العالم لأن هذا الاسم كان عند العرب عاماً لنباتات كثيرة داخلية في هذه الفصيلة وجنس قراصول الذي نسبت له الفصيلة يشتمل على نحو ١٠٠ نوع تنبت في معظم الأقاليم الحارة من الكرة وسيمارأس الرجا وكلها شحمية أي كثيرة الشحم كما يفهم ذلك من اسمها اللطيفي فسوقها وأوراقها خضينة لحمية وأزهارها قد تكون ملونة بألوان قوية واستنبت كثير منها ببيوت الحفظ في بساتين الغواة بالأوربا ولا استعمالها في الطب نهائية أن قراصولا تطرا جونا أي المربع الزوايا شجيرة تعلو إلى ٣ أقدام وساقها ملساء مستقيمة شتراء تحمل أوراقاً لها ٤ زوايا منفرجة وهي مقوسة إلى الأعلى وتتقارب لبعضها

ومهيأة على ٤ صفوف وأزهارها يصر صغيرة يتكون منها باقات متفرعة انتهائية وتنبت تلك الشجيرة برأس الرجا فإذا أخذت قبضة من هذا النبات وغابت في اللبن كانت مشروباً قابضاً جليلاً لذيذاً قوي الفعول في علاج الاسهال حـ بما ذكره بطبرج في رحلته

### ✽ (جنس حى عالم الكرم) ✽

حى عالم الكرم يسمى أيضاً بقله الكرم وبالافرنجية أوروبان وباللطينية النباتية سيدوم وقد جعل الآن اسم سيدوم جنساً من الفصيلة عشرى الذى كورخامسى الاناث واسمه اللطينى ات من معنى جلس لان كثيراً من أنواعه منفرش على الحجارة والارض وغير ذلك لأنه يأخذ من معنى سكن كما ظن ذلك بعض المؤلفين غلطاً كذا قال ميرج وصفات ذلك الجنس أن الكاس مستدام ينقسم انقساماً معيقاً الى ٥ أقواس حادة والتويج ذو ٥ أهداب مندخمة على الكاس والذكور ١٠ نخمة منها أقصر وتندغم من أعلى قاعدة الأهداب بقليل والنخمة الباقية أطول وتندغم على الكاس والمبايض ٥ يعلو كلاً منها مهبل وهى وحيدة المسكن ويحتوى كل منها على بذرات كثيرة متعلقة بالزاوية الباطنة والاكام ٥ محاطة بالكاس والتويج والذكور التى تبقى والنباتات السيدومية؛ ويقال الاوربانية حشيشية عصارية لينة ويندر كونها تحت شجيرات وأوراقها متفرقة وقد تكون متقابلة أو احاطية وهى شحمية مسطحة أو اسطوانية والأزهار ملونة بألوان مختلفة على حسب الأنواع فمنها الأبيض والأصفر والبرتقائى والارجوانى والازرق وعلى هيئة قم أو عناقيد أو باقات والغالب كونها انتهائية وعدد تلك الأنواع يزيد عن ٨٠ نوعاً متوزعة فى الكرة وغالبها فى الأقسام الحارة ومحالها فى الغالب سخور الجبال والمحيطان والمحال العقيمة وتخص منها نوعين مستعملين فى التداوى من زمن طويل عند القبائل أحدهما داخل فى قسم الاوربان الاسطوانى الاوراق وثانيهما فى قسم الاوربان المسطح الاوراق

### ✽ (الاول حى "المسلم الحريف") ✽

هو الاوربان الاسطوانى الاوراق ويسمى أيضاً بالافرنجية سيدوم وعامعناه الدودى المحرق وفلفل الحيطان وحى العالم الصغير وباللسان النباتى سيدوم أ كراى الحريف وهونبات صغير ينبت بكثرة على الحيطان العتيقة وفى المحال العقيمة والحجرية وجذره معمر راسى وسوقه ضعيفة نخينة أتراكم على بعضها نجحيت يتكون منها ما يسمى عند الزراع خضرة وهى خالية من الزغب ولا تزيد فى الارتفاع عن أربعة قراريط وتحمل أوراقاً بيضاوية اسطوانية أو مثانة قليلة الخامة خضرتها زاهية وهى متعاقبة كأنها متراكبة على بعضها التقاربها وتنتهى السوق بباقات صغيرة من أزهار صفرة تظهر فى جوين وجوليت وكل منها مركب من كاس ذى ٥ أقسام وتويج ذى ٥ أهداب و ١٠ ذكور و ٥ اناث و ٥ أكمام كل منها مخزن واحد والمستعمل النبات كله وبالأكثر الاوراق

وتلك الاوراق فلنافية الطعم واذا كانت جافة ربما كانت كاوية وبالجلة عصارة هذا النبات  
 كثيرة حتر بقة عكس ما يكون في الاجناس الاخر من هذه الفصيلة وهي مقبضة جدا  
 ومسهلة بقدر انصف ق ولكن تهيج الاعضاء وتلهبها فتداعطى أورفيل الكليين ٤ أوراق  
 و ١ ق منها فنانا في أقل من ٢٤ ساعة وفي فتح الرمة وجد الغشاء المخاطي المعدي  
 أحمر كحمر النار ولذا لا يستعمل هذا النبات في الصب الا بقدر يسير فتد ذكر لينوس  
 أنه يستعمل في بعض أماكن من بلاد السويد لعلاج الحميات المتقطعة فتأخذ المرضى منه  
 قبل النوم بساعة مطبوخ قبضة من أوراقه في ٢ ط من النعناع حتى ترجع للنصف ويقسم  
 ذلك بجملة طاسات فذلك كاف لقطع الحميات مع حصول في مرة أو مرات في الغالب  
 وبعض العامة يستعمل نصف ملعقة من عصارتها في نبيذ مثل تلك الحالة وذلك بقي أحيانا  
 كما قال لينج وذكر لينوس أنه يستعمل في بلاد السويد أيضا علاج الحمى وزعم بعضهم  
 أنه أبرأ به الحبوب الدخنية من المصابين بهذا الداء وكذا يستعمل مطبوخه في اللبن أو النعناع  
 علاج للداء نفسه كما يمنع من ذلك الفقع بعد زيادة العسل عليه غرغرة لتروح الفم  
 وانتفاخاته العارضة في هذا الداء ووضع النبات نفسه على الاطراف المتقلصة في بعض أحوال  
 ذلك المرض وكثيرا ما جعلوه دواء للصرع وكان مستعملا عند عوام النيسا لذلك قبل أن  
 تستعمله الاطباء واشتهرت في ذلك مشاهدات كثيرة سطرت في الوقائع وكما تنفع في الصرع  
 تقع أيضا في الرعدة بقدر ١ قح مجففة مسحوقة مخلوطة بمثلها سكرامع المداومة على ذلك  
 جلة أشهر ومنهم من أعطاها بقدر ٢٤ قح ولكن رأى أنه سبب بعد ساعة من  
 استعماله قولنجات شديدة فاضطر لجمع بمثلها نشا وسفغاريبا وبعضهم جمع العلاج به مع  
 القصد والحامات الباردة والتغذية النباتية ومنهم من تجاسر على اعطائه في هذا الداء  
 أي الصرع بقدر م ونصف م في اليوم مدة شهرين أو ٣ غير أن هذا المقدار كبير ونج  
 من المشاهدات أولا أن هذا النبات تقع في معظم الاحوال بل كلها علاج لهذا الداء وثانيا  
 أنه في الغالب يعد نوبة ويقال شدتها وثالثا أن بعض المصر وعين شفى به بالكيفية  
 واستعمل هذا النبات من الخارج لعلاج السرطان والقروح الدامية والجروح الغنغرينية  
 والناسورية والردية الطبيعية والجرة ونحو ذلك ولكن الغالب أنه لا ينفع الا في الاحوال  
 التي يحتاج فيها الى الاحياء بالمهيات القوية ولا شك أن هذا النبات ينتج هذه النتيجة  
 لانه اذا وضع من الظاهر على الجلد السليم سبب احمرارا ونوع التهاب بحيث تنفصل البشرة  
 على هيئة صفائح وتترت مشاهدة وضع هذا الدواء طبعا على الداء نفسه وبالجلة  
 تحقق نفعه في السرطان والقروح السرطانية الجلدية مع كون هذا النبات كثير الوجود  
 بجميع جهات الاوربا وترك استعماله الى تلك الازمنة الاخيرة وذلك أمر مستغرب في نبات  
 مثل هذا فيه قوة على شفاء أمراض ثقيلة جدا بل مستعصية على جميع الادوية مثل الصرع  
 والسرطان غير أن قوة تأثيره أحوجتنا لا انتظار تجربات جديدة لاستعماله  
 ثم ان القاعدة الحريفة الموجودة في النبات معكوبة بمادة شحمية ويذيبها الاثير واذا انهمض  
 في الماء الفضلة الاثيرية كان هذا المحلول متحملا لتلك المادة الحريفة كما قال كوتو وتقوم

تلك المادّة من جسم أصفر يشبه الصفراء المرارية وحرافتها زائدة تبقى بقية في الفم الخلقى تدوم  
 زمنا طويلا وق ونصف من النبات مجهوز تقريرا من تلك القاعدة نصف م بحيث ان ٢ قح  
 من هذه المادّة تساويان نصف م من النبات نفسه ويصح أيضا استعمال صبغته الانبرية  
 المحتوية على القاعدة المرة منضمة مع المادّة الشحمية والكوروفيل وذكرنا أن استعمال  
 الماء المقطر لعصارة هذا النبات بمقدار ٤ ق مخلوطة بأوقية من عصارة الليمون ينفع  
 في القولنج والكولبة لاخراج الحصيات الصغيرة

### (النسانى عالم الكروم)

ويقال له أيضا بقلّة الكرم الحقيقية وحشيشة الجروح وحشيشة النجارين ويسمى بالافريجية  
 باسماء كثيرة مثل أوربان وبريزوجراسيت وغير ذلك ويسمى باللسان النبائى سيدوم  
 طيلفيوم وكذا يسمى في بعض الدساتير بالسيدوم الكبير وهذا النبات شجوى وجذره  
 ذودرات مبيضة لحمية يتولد منها جلة سوق ترتفع عن الارض قدما فأكثر وهي اسطوانية  
 بسيطة محمّرة في جرتها الاسفل ومتمترعة قليلا في قمّتها والاوراق متعاقبة أو متقابلة عريضة  
 عدسية الذنب خضر مغبرة أو محمّرة بيضاوية حادة عصارية قليلة المسننة الحافات والازهار  
 أرجوانية أو بيضاء يتكوّن منها باقات جميلة في الجزء العلوى من الساق وتناوبه ويوجد  
 هذا النبات غالباً في الغياض وسيما في كروم العنب وتتفتح أزهاره في جولييت وأوت وهو  
 معمر واستنبت في بعض بساتين الزينة وإذا كثرت في الارض وطال زمنه عسرت ازالته منها  
 وذكر دوقندول أن أوراقه تؤكل مع ما فيها من بعض الحرافة التي تتركها في مدخل المرى  
 وتزول يقينا بالطبخ وقدماء الاطباء كانوا يستعملونه من الظاهر والباطن فن الظاهر  
 لالتحام الجروح والقروح اذا وضع عليها فيساعد على الالتحام وسيما الحرق وذلك هو سبب  
 تسمية النبات بالافريجية بربريز أى ماسك ويوضع أيضا على البواسير المؤلمة وسيما جذره  
 الذى فيه عقد بسيرة ومدحه برجيوس مع النفع في علاج عقد الرجلين وذلك أمر معروف  
 عند العامة ولكن اتاحه ذلك بكيفية ميخا انكية لا بخامسة ذاتية فان رطوبة هذه الاوراق  
 تدخل في العقد فتفثنها فاذا جدت كل يوم عليها التدوم فيها تلك الرطوبة انتهى حالها بأن  
 تعلو على الجلد بحيث تسهل ازالته واعتبر بعض الطبيعيين تلك العقد ديدانات ارواح  
 تقتلها الرطوبة باحداث اتفاح فيها خارج عن الحد ومن المعلوم أن مثل ذلك غير غريب  
 اذ هنالك شبه نوع من الديدان يعيش تحت الجلد مثل العرق المدينى وغيره فاذا كان هنالك  
 جوهر آخر يوصل مثل تلك الرطوبة لتلك العقد نتج منه نحو هذا وذلك مشاهد رفيما اذا  
 استعمل لذلك صوفان أو اسفنج بيل بالماء بحيث يرش عليه منه دائما رشا كافيا وجميع  
 النباتات الشحمية فيها مثل تلك الخاصة وربما اشتبه هذا النبات باليوروب الكبير أى  
 حى العالم الكبير الا فى شرحه

بقى من أنواع سيدوم ما يسمى سيدوم ألبوم أى الابيض ويسمى في بيروت الادوية بالسيدوم  
 الصغير الجميد البياض وأما الصغير بالاطلاق فهو الحريق ويسمى عند عوام الاورباريك دام



أى سوقة الست ويسمى أيضا حى العالم الابيض وهو نبات أبيض الزهر وذلك بسبب  
تسميته بالابيض وينبت بالاوربا فى المجال الجافة القلعة والغياض ويدخل فى طلاء الجور  
كالذى قبله بسبب ما يقبله من الخواص الملطفة اذا ليس فيه حرافة فن الغلط تسميته كما فى  
بعض المؤلفات بالسيدوم الصغير على الاطلاق أو السيدوم الحريف لأن هذين الاسمين  
موضوعان للنوع الذى قبل السابق أى الحريف على أنه يوجد نوعنا الذى نحن بصدده  
ذكر فى بعض اللسان القديسة مع أن الحريف يقال انه غير مذكور فى المؤلفات القديمة  
للاودية وقد يترك السيدوم الابيض سلطات فى بعض الاقاليم  
ومن أنواعه ما يسمى سيدوم أنتمبسيروس وهو نبات أوربى وقد ذكر بليناس نباتا يسمى  
انتمبسيروس ونسبت له خواص هريفة وعشقية ولذا سمي هذا النبات عامناه موصل  
للسحر واشتهر أيضا بأنه ملهم للجروح بصفة  
ومن أنواعه ما يسمى سيدوم سيبيانيات آخر بالاوربا ظن اينوس أنه النبات الشهى الذى  
ذكره ديقوريدس وسماه عامناه بستان

### ❖ (حى العالم الكبير) (ودنة) ❖

نذكر هذا الجوهر هنا استطراد ليكون مع النباتات المشابهة له فى الاسم والهيئة  
والالحقة أن يذكر فى المرحيات وهو يسمى بالافرنجية يورب وبالايطينية عبرية قوم أى المخضر  
لكون أوراقه أنواعه مخضرة دائما ويسمى بالاسنان النباتى عبرية قوم طق طور يوم أى طلاء  
الحيطان أو سياح الحيطان ويسمى بحى العالم السطوحى والودنة وغير ذلك  
لجنسه عبرية قوم كانت أنواعه داخلية عند اينوس فى جنس سيدوم وصفاته النباتية  
هى أن الكاس وحيد القطعة مستدام تنقسم قبة ٦ أو ٨ أو ١٢ قسما خيطيا  
وأهداب التويج من ٦ الى ١٠ والذكور مزدوج عدد الأهداب ومنه غمة حول  
أعضاء الاناث التى عددها من ٦ الى ١٨ مهياًة هيئة استدارية فى مركز الزهرة  
والمبيض مستطيل ذو مسكن واحد يحتوى على جملة بذرات متعلقة بشيمة مستطيلة والمهبل  
بسيط منه بفرج قى والمتركم مستطيل ينفتح من درز طويل ويحتوى على بزور كثيرة  
مندخمة درزية وأنواع هذا الجنس تقرب من ٣٠ نوعا وأوراقه الخنيفة لحية متعاقبة  
وقد تكون على هيئة وريدة فى قاعدة الساق وقد تكون على فروع الساق والسوق بسيطة  
أو متفرعة وأغلب الأنواع توجد بجوارى أوربا وأرأس الرجا وتنبت على الصخور  
وبين الحجارة وعلى الحيطان وغير ذلك وكلها العارية قابضة ولا توجد فيها الحرافة التى فى  
سيدوم الحريف وأكثر تلك الأنواع وجودها هو النوع المترجم له هنا وهو ينبت على  
الأسطحة والحيطان القديمة بساق بسيطة زغبية تعلو قدما وتفرغ من الأعلى وبأوراق  
مسطحة عديمة الذئيب سهمية ولكن أوراقه الجذرية التى تتكون منها الوريدية بيضاوية  
والازهار وريدة منتقعة اللون موضوعة على الشروع المنفرشة وتتركب من كاس مقسوم  
١٢ قسما وتويج ١٢ هدبا وذكور من ١٢ الى ١٤ وأعضاء اناث مزدوج

عدد الاهداب وبعدها كما هو جيدة الخزن كثيرة البزور وهذا النبات عديم الرائحة وطعمه حشيشي فيه بعض حوضه وتحتوى عصارتها على مالات الكلس كما ذكر وكين وزعوا أن في أوراقه كما في أوراق بقله الكرم خاصة الالة عقد الرجلين المسماة عند العامة بعيون السمك لكن الظاهر أن فيها صلابة بالنسبة لغيرها من الأنواع فإن من جنس سيدوم توجد أنواع عريضة الاوراق مثل سيدوم طليقيوم الذي سبق ذكره يظهر أنها في ذلك أحسن من هذه الاوراق وذكروا أيضا أنها توضع على التيجرات النقرسية مع أنها انما تؤثر كغيرها من المرخيات وطبيعة الداء لا تسبح بغير ذلك فان تلك التيجمات لا يمكن أن تنفذ كما يحصل ذلك في عقد القدم وعصارة هذه الاوراق مبردة مرطبة وقابضة قليلا وكانت تستعمل سابقا بمقدار من ٢ الى ٣ في الحيات الصفراوية والدوسنطاريا وتستعمل غرغرة في الخناقات كما تدخل في القطرات اللطيفة وتضرب بها العوام مع الزيت فتكون دواء للحرق اذا وضعت عليه ويصنع من الاوراق المهروسة ضمادا مرطبا يوضع على البواسير والاورام الانتفاخية والحجرة وخراجات الثدي والجروح القطعية ونحو ذلك ويخفف فيدخل مسحوقها في بعض تراكيب لتذرية على القروح العتيقة بقصد احياها فتؤثر كجسم غريب ويستعمل هذا النبات في أرياف الاوربا لعلاج اللحيات المتقطعة لكن ليس هنالك دليل أصك يدلل على نجاحه في تلك الامراض كما هو صوابه في الضعف والذبول الذي يعتري الخيل وأوصى أيضا بالجوهر الجامد الحاصل من عصارتها بواسطة الكوئل علاج اللطخ الشمسية والخشبية ويوجد عند بعض سكان الارياف المولعين بالاعتقادات الباطلة توفير عظيم لهذا النبات لظنهم أنه يمنع عن الناس اذى السحر ونحوه

### (الفصل في الانجيرية)

تسمى بالافريقية اورطسية نسبة لجنس منها يقال له اورطيكاهو الانجيرة وهي طبيعية من قسم ثنائي الفلقة وازهارها مفترقة المحل ذوات محيط زهري وحيد وكاس وحيد القطعة وغرو حيد البزجاف اولي وتحتوى على عدة اجناس تجهز منها نباتات كثيرة عظيمة الاهتمام كالتيب والتوت وحشيشة الدينار وحشيشة الزجاج وغير ذلك ثم ان بعض نباتاتها البنية وتحتوى على كاوتشول أي صمغ مرين ومنها ما يحتوى على قاعد مرة كحشيشة الدينار ومنها ما يكون غذا ثبات في حال صغره ومنها ما يعمل من قشره منسوجات كالقنب والانجيرة وغير ذلك

### (الانجيرة الصغيرة)

يقال لها أيضا قريص وتسمى بالافريقية اورطى وباللاتينية اورطيكاهم جعل ذلك اسما للجنس المحتوى على أنواع ومنها النوع المذكور المسمى باللسان النباتي اورطيكاه ارونس ويسمى أيضا بعامناه الانجيرة الصغيرة وانجيرة العتق لجنس اورطيكاه ازهاره وحيدة المحل أو ثنائية فالازهار المذكرة يوجد لها كاس رباعي الاجزاء وذكور بارزة والمؤنثة تكون اجزاء الكاس فيها غالبا غير مستوية أي منها انسان كبيران والمبيض يعمل فرج

بدون حامل ويقوم من جسم زغبى غددى مشمع والشرجى مغطى بالكاس وجميع  
النباتات الانجريدية يوجد في سوقها وأوراقها ابرقونية لها غدد في قاعدتها يسيل منها  
سائل حريف ينتج حرارة محترقة في الجلود الموحوخة بذلك الابرفيهم وتحدث فيه فقاعات وغير  
ذلك وتسمى تلك الظاهرات بالتحمير المحرق

والصفات النباتية للنوع المذكور هي أنه نبات صغير سنوى وحيد المحل يؤذى البساتين  
والمزارع وساقه تعلو من قدم الى ١٨ قدرا طاوقة تقرب للتربيع وهي متفرعة في جزئها  
العلوى ومغطاة كالأوراق كما قلنا بوبر مؤلم الوخز محرق والأوراق متقابلة بيضاوية  
مسننة ثنائية عيقا ولونها أخضر وسخ والأزهار صغيرة مخضرة يتكون منها في ابط  
الأوراق العلياشبه عناقيد صغيرة مركبة من أزهار وحيدة المحل وهذا النوع يزهر مدة  
الصيف كله تقريبا ويكثر وجوده في المحال المزروعة والبساتين وله طعم حضي ومبرد  
قليلا وعلى حسب تحليل صلدان يوجد فيه كربونات حضي فوشادري وسيمافى غدد وقواعد  
الابر ووجد مثل ذلك في الانجيرة الكبيرة التي سذكرها ومادة أنوية تكون في الكبيرة أعظم  
وكأوروفيل منظم مع قليل من شمع ومادة مخاطية تقرب من الصمغ ومادة ملونة مسودة  
ومادة تنبذية منضجة بكمض عنصى وتكون أقل كثرة في الانجيرة الكبيرة وتقرات  
البوطاس ويكون في الكبيرة أيضا أقل كثرة وبالجملة يقرب للعقل أن خواص هذا النبات  
كخواص الانجيرة الكبيرة التي سذكرها وانما كانت الابرفى الصغيرة أكثر والسائل الذي  
يخرج منها أكثر وأشد حرافة كانت هي المستعملة لعمل التحمير وذلك بضرب العضو المراد  
احداث تهيج فيه بقبضة من الانجيرة الرطبة فيصنح حالا بالوخز المعسوب بالم محرق في محل  
الامس وتظهر فيه حوصلات صغيرة بيض يحيط بها احمرار مع حرارة محترقة تصير غير مطابقة  
ويستشعر أيضا بكرب عظيم الاعتبار وليس الالم ناشئا من الوخز الحاصل من الابروانما  
هو من السائل المهيج الذي يصبه هذا الور الذي هو مجوف قنوى تحت البشرة اذ قد علم  
أن الانجريدات المجوفة يفقد منها بالتجفيف خاصة احداث ظاهرات التحمير ولا تتكون  
منها فقاعات علو أو قبائل في الجزء الملموس بها من سطح الجسم وأوصى بوليار لاجل مداواة  
وخز هذه الابر بذلك الاجزاء الموحوزة دلكا قويا ثم غسلها بالماء والمخ أو بعماء الصابون  
أو تطلى بالريوق فقط مع أن من المعلوم كما سيأتى أن خزات انجيرة الهند يشد وخزها اذا غسلت  
لكن ذلك ناشئ يقينا من طبيعتها حيث تكون بذلك أكثر قابلية بلسمية فخشوه الاقليم  
المحرق الذي تنبت فيه تلك الانواع الخشبية وكان هذا التحمير المنفط من الانجيرة مستعملا  
في الأزمنة السالفة ومدحه سلسوس علاجا للشال والسبات ونحوهما ومدحه أيضا  
من المتقدمين ريشيه وجالينوس وتكلم هذا الطبيب الاخير الماهر على استعمال أنواع  
من الانجيرة بنسب ثلاث أى جعلها منسوجات وغذائية ومنقطات ولم تزل تلك الواسطة  
المصرفة مستعملة في الارياف حيث ينال منها حال تهيج ظاهر جيد ولكن الاستعمال  
الجيد الطبي انما كان من اسير بطوس فانه منذ بعض سنين تفكر وقول به تجريبات للوقوف  
على قواعده نجحاه فعمل التحمير به على الفخذين والساقين وأوصى باستعماله كغيره

من الاطباء لارجاع الاندفاعات الحمية الجلدية كالخصبة والقرمزية والجدرى ونحو ذلك كما  
استعملوا في الحيات الثقيلة والتيقسية وغيرها واستعملوه أيضا في السكته وفقد حساسية  
الاعضاء وسيما حساسية الجلد والاورجاع الروماتزمية وشبه ذلك وبالاختصار في جميع  
الاحوال التي يضطر فيها لاحداث تصرف أو تحويل قوى فجائي أو تنبه شديد وذكروا  
في تلك الازمنة الاخيرة أن له فاعلية عظيمة في علاج دور البرد في الهبضة الهندية المهولة  
الخفيفة ومدحه في ذلك ~~كثيرون~~ وقدم ذلك في مجلس من مجالس الديوان الملكي  
للأطباء سنة ١٨٣٧ عيسوية ولكن ثبت بشهادة كثير من أرباب هذا المجلس الذين  
استعملوه أن تلك الوسطة ليس نفعها أكثر من غيرها من الوسائط التي أمروا بها إلى  
الآن ونسب موري إلى الانجيرة النابتة حول الصنوبر خاصة طرد الضفادع بل أكد أن  
مطبوخها يقتل هذه الحيوانات وقال مير عصاره الانواع الانجيرية الرطبة كلها قابضة  
قليلا في الغالب ولذا كانت مدوحة سابغة في نقت الدم وفي أنزفة أخرى ولكن الآن هجر  
استعمالها في ذلك وكلها فيها أجسام وانخرة ويعالج ونزها بما سبق وبذلك الاجزاء الموضوعة  
بماء روي مثل ماء الكلونيا وماء الخزامى والحل انتهى وقال في الذيل ان العصاره المأخوذة  
بالعصر من الانجيرة الصغيرة أمر بها شوميل ولنج وديواس الرشنوري علاج الانزفة وأوصى  
بها سيد نام علاج الفيضان الغزير الطمعي أي الاستحاضة ولقد كان استعمالها ملقى في زوايا  
الاهمال حتى ذكر طبيب من أطباء الصحة يسمى جنستيت عن سيد نام أنه أعطى هذه العصاره  
علاج الجاهض وأمر بها في الانزفة الرجعية بقدر من ٢ ق إلى ٤ فنصح استعمالها  
في خمسة أحوال من ذلك ووقف السيلان الدموي فيهم حالا ثم في سنة ١٨٤٠ كتب لنا  
جنستيت علاج جديد في شدة فاعلية هذه العصاره في نزيف رحمي دام قبل ذلك شهرين  
واستعمل على جميع الوسائط المستعملة وقال انه أعطاهامع التجاح أيضا في قتي الدم  
والرعاف وغير ذلك من الفيضانات الدموية وعارض قسما كوبر هذا الفعل العلاجي لهذه  
العصاره وأكد أنه شاهد استعمالها بقدر كوبر فسببت قيا وانقباضا مديا بدون  
أن تقطع النزيف ومع ذلك ظن أنها تنفع في الازهار البيض الغير الناشئة عن آفة عضوية  
فأعرض جنستيت لديوان الأطباء اضعا فالأى هذا الطبيب أنه لم يشاهد المريض  
الذين تكلم عنهم وإنما كان ذلك منه على سبيل الظن وتقوى جنستيت في اثبات ما ذكره  
من الخواص القابضة لعصاره هذا النبات برأى الطبيب دو قاص الطلوزي حيث نال  
نتيجة مثله في الانزفة الرجعية بل والليقوريات انتهى ومن مدة سنين استعمل الطبيب  
مينقوسى الرومانى هذه العصاره مع نجاح عظيم على أنهاد واء موقف للدم كما استعملها  
أيضا مع المنفعة علاج الاسترخاء الرحم فلاجل ذلك تبلى اسفنجية منها وتوضع في المهبل زمنا طويلا  
وتجدد العصاره أقل مرة في اليوم قال مير في الذيل ولنصف على ذلك مشاهدة لتساوى  
أن شابة حصل لها في ولادة رابعة نزيف أنقى غزير لم يتيسر إيقافه وبقي الدم سائلا مدة  
أوجاع الولادة وعندما حصل السيلان الرجي الدموي التابع لخروج الجنين انقطع الرعاف  
بساعتين ثم ظهر فقصدت المريضة الضعيفة ووضعت الماء البارد على الرأس واستنشقت

مسحوق الشب والخل ونحو ذلك فلم يتفع شيء مما ذكره نوذى لنا حينما كانت في حالة متعبة  
 يقينا فامرنا لها بأوقية ونصف من عصارة الاشجرة ثم عثل ذلك بعد ساعتين فبعد ساعة  
 من الاستعمال الاول انتطع سيلان الدم من الانف ودام سيلان النفس ولكن بضعف  
 فاعطى لها أيضا جلة اوراق من هذه العصارة في الايام التالية فلم يرجع الدم ثانيا ولاكن  
 مكثت المرأة في النقاها مدة أشهر بسبب المقدار العظيم الذي فقدته من الدم  
 وكيفية اجتناء تلك العصارة لاجل الاستعمال أن يحق النبات ويدق مع اضافة قليل  
 من الماء ثم يعصر ذلك ويصفي ويعلى من تلك العصارة من ٢ الى ٤ ويمكن تكرار  
 ذلك في اليوم التالي بل والذي بعده ولكن هذا غير نافع في معظم الاحوال عند جنسيت  
 الذي يظن أن خاصة الاشجرة ثاوية في العصارة الحريضة المحوية في الور بحيث يلزم استعمال  
 النبات الرطب كله وتلك العصارة هي التي تجعد الدم كثف فعل ذلك العصارات المسمة  
 كعصارة سم الاقاعي ونحوه ونرجو من التجريبات تأكيد هذه النتائج الجيدة  
 ونقول أيضا ان جنسيت أ كد أنه يكفي صب بعض نقط من عصارة الاشجرة على لدغ العقاق  
 بعدم مسخ الدم لاجل ايقاف النزيف المتسبب عنه ولم يساعد السعد جنسيت في حالتين من  
 الليقوريا كما ساعد معلم طلوز اذ علمت ذلك فلتعلم أن مسيره في الذيل ساق حالة مستتعدة  
 مستغربة بالنظر للامور الواقعية المذكورة سابقا وربما كانت معارضة بمطله لما سبق قال  
 وذلك أن الطبيب فياردا كد أنه شاهد امرأة مسمومة بالمطبوخ المركز لا وقتين من هذه  
 الاشجرة الصغيرة استعملته في طاستين وقت المساء وكان عمرها ٣٦ سنة وكان يحصل لها  
 غالباً وجاع معدية وابقور يافأ وصى لها بأوقيتين من عصارة الاشجرة البيضاء المسماة عند  
 لينوس لاميون اليوم وهي نبات معمر من الفصيلة الشفوية ينبت بالاوربا كثيرا في حواشي  
 الزروب والبساتين والطرق وغير ذلك ويعرف في الربيع بازهاره البيض المخلوطة بنقط سود  
 وبأوراقه القلبية الشكل التي فيها بعض شبه بأوراق الاشجرة الكبيرة المسماة أورطيككا  
 ديويككا وذلك بسبب تسميته بالاشجرة فاستعملت تلك المرأة بدل عصارة الاشجرة البيضاء عصارة  
 الاشجرة الصغيرة أي أورطيككا أورنس فحصل لها في المساء الى الساعة الرابعة من الصباح  
 تخيل وخدر وانتفخ وجهها انتفاخا زائدا كالنصف العلوي من جسمها ولكن لم تستشعر  
 بشيء في الباطن ولا يحمي ولا يعسر في التنفس ولا يغير ذلك فعمل لها شريط في الاجزاء  
 المنتفخة بحيث خرج منها جلة التار من الماء وحصل أيضا ظاهرتان عظيمتا الاعتبار وهما  
 امتلاء الثديين باللبن مع أن هذه المرأة لم يكن معها طفل من مدة ٣ سنين وانقطاع سيلان  
 البول وفي اليوم الثالث زال انتفاخ الوجه وفي اليوم الخامس تقشرت بشرته ولكنه  
 لم يظهر البول الا بعد ١٢ يوما مع أنه أمر لها من اليوم السادس بالمشروبات المعروفة  
 النثرية ومع ذلك كانت المريضة تأكل وتمتدح الى بيت الراحة للتميز كالعادة وظن  
 الطبيب فياردا الذي أعرض هذه المشاهدة لديوان الاطباء سنة ١٨٢٥ انه يصح اعطاء  
 مطبوخ الاشجرة المحرقة أولا في ديا بيتس السكرى حيث انه يقطع البول وانه بالمقدار  
 القليل ينتصه فقط وثانيا لاجل ازيا دابن المراضع وثالثا في الاستسقاء الصدرى بسبب أنه



يحمر وربما حصل منه تنقيط يقرب لان يكون عاما ينتج في الاجزاء العليا من الجسم فهنا  
يقينا محل للتعجب من النتائج الغريبة لمطبوخ ٢ ق من الانجيرة الرطبة اذا شاهدنا أن  
٤ ق أو أكثر من عصارة هذا النبات لا تنتج منفعة أصلا ولا عرضا مخصوصا وتؤثر تأثيرا  
غير مؤذ ولتنبيه أيضا على أنه يوجد في العصارة المعصورة جميع أجزاء النبات وأن المطبوخ  
لا يوجد فيه الا الاجزاء القابلة للاذابة فيقينا يقع تشكك عقلي في مثل تلك النتائج فيلزم  
عمل تجريبات في الحيوانات لتحقيق الحال حيث ان العوارض المذكورة مخالفة للاعتياد  
نعم هناك عوارض ثقيلة تدب عن كثير من بعض أنواع ولكن قاعليتها القوية معروفة في  
كل زمن ولم يشاهد احد الى الآن نتيجة مسممة من نباتاتها الكثيرة الوجود في بلادنا واذا ظهر  
من التجريبات المعنى بها مثل ما ذكر فياردا استفدنا من ذلك واسطة غنية في الاستعمالات  
العلاجية للاحوال التي ذكرها بنبات كثير الوجود عندنا معدود من النباتات العامة  
ببلادنا انتهى

### ❖ (الانجيرة الكبيرة) ❖

هي نوع من الانجيرة يسمى باللسان النباقي أو رطيكاديو عيكاي أي المختلف المحل وهو المسمى  
في بيوت الادوية أو رطيكاما جورومعناه ما في الترجمة وهو ينبت بالحال الغير المزروعة  
ومحال الردم وعلى طول الغياض والايكات حيث يكون قوامه من قدم الى قدمين بل ٣  
وبذلك يتميز عن النوع السابق الكثير الوجود وسوقه رباعية الزوايا زغبية وأوراقه  
متقابلة سهمية قلبية الشكل مستنة الحافات تسنينا غليظا قرينة الشبه لاوراق المليسا  
وأزهاره ثنائية المحل تكون على هيئة عناقيد مدللة وابرة أي شوكة الدقيق أضعف قوة من  
ابر الانجيرة المحرقة فالأكلان الناتج من شوكة لا تكون قوته كالناتج من وخز تلك المحرقة  
وتؤكل براعم ذلك النوع في بعض البلاد وشاهد دموري أنها مليئة أي مهلهة بلطف اذا  
أكل منها مقدار كبير ووجد صلدان الجنوى في هذا النبات تترات الكلس وجوهر خشبيا  
وسليسا أو وكسيد الحديد وارجع لما قلناه في تحليل الانجيرة الصغيرة

وذلك النبات يحمر أيضا ولكن بلطف واذا سمى في بعض المؤلفات القديمة أو رطيكاربراي  
المحمر كما في ليمري واستعمل قشر هذا النبات لعمل خيوط واحبال قابله للنسج في كثير  
من البلاد وسما عند قدماء المصريين ويصنع منه مثل ذلك أيضا في سبيريا وذكر جيلان  
الذي أكده هذا الاستعمال أن التار لا يعطونه في معاطن كالقنب وانما يكتفون  
بتعريضه مدة الخريف والشتاء لهواء واسع على سقف بيوتهم الصغيرة ومحيطات  
مزارعهم ثم يفسلون القشر بدقه في أهوان ويصنع منه أيضا أقنشة في كثير من قرى  
بيون (اقلسم بإيطاليا) فاذن يمكن عمل ذلك في أنواع كثيرة من الانجيرة التي توجد بكثرة  
في الحال الغير المزروعة بحيث ان هذا النبات المحكوم عليه بأنه مضر تستخرج منه منفعة  
جليلة للناس فيمكن قطعه في وسط الصيف وعطنه ثم يعالج كعلاج القنب وتعمل منه  
حينئذ منسوجات وورق وغير ذلك ويزور هذه الانجيرة الكبيرة كيزور الانجيرة الصغيرة

وغيرهم من الأنواع الأخرى يوجد فيها مادة زيتية ويظهر أنه كان يستخرج منها بعض زيت يستعمل غذاء ولذا كانوا عند اجتماع تلك الأنجريات التي تجهز بزورها زيتا وسوقها خيوطا وأقمشة يحتفلون بذلك في تلك البلاد ويبتلون بالدعاء جزاء لتلك النعمة وهذه البزور المنسوبة لهذا النوع بيضاوية كما في بزور الانجيرة الصغيرة سمرة صغيرة ومخنة وذو كرمثبول أن قدماء الأطباء كانوا يظنون أنها خطيرة وقالوا فيها أنها حريفة كالوية مقوية للبدن وزعم سيريون أنها تسهل إذا أفرط مقدارها كن ٢٠ الى ٣٠ بزرة ووطنها بوليسار مدرة للبول فقط وأكد أنها بالنظر لما ذكرته تستعمل لكن مع الاحتراس ومنقوعها التبيدي إذا استعمل بمقدار م يرى الحيات المتقطعة الآجامية كما ذكر زانتي وكانت أزهارها تستعمل أيضا في تلك الحالة

وقد استنبت هذه الانجيرة من زمن قديم في بلاد السويد لتغذية البهائم فيكتسب ابن البقر منها زيادة في الصفة والكمية وقالوا أنها تحفظ البهائم من الداء الذي يصيبها ويسمونه ايبز أوطيا وهو داء وبائي معد وهذا زعم يستدعي التثبت وأكدوا أن الطيور التي فيها شراقة عظيمة لبزورها يزدبضها إذا وضعت تلك البزور في بحينة غذائها وكذلك تسمى الخيل إذا تغذت منها وذلك معروف عنديا في الخيل فيضفونها على الافوان لتعطى للخيول منظرًا عظيمًا إذا أرادوا بيعها وذكروا أيضا أن هذه البزور والجدور تستعمل مضادة للديدان وكانوا يوصون بالنبات كاه كنبه ومفتت للحصى ومضاد للربو ومفتح وقابض ومدرح كثير من علاج الانزفة وسيل الانزفة الرحيمة وتحول تلك الخاصة للنبات البقار التي تتغذى منه وأنكر كولان وألبير وبيريل تلك الخواص الدوائية وذكر لي يرى أنه إذا دق ووضع على الجروح الغنغرينية فإنه يبرئها

### ✽ (الانجيرة المستديرة) ✽

من أنواع جنس أورطيك ما يسمى بالانجيرة المستديرة وبالانجيرة الرومية وبالانجيرة الكرية وباللسان النباتي أورطيك بالوافيرا وهذا النوع سنوي يوجد في أماكن من أوروبا والأكثري في جنوب أوروبا وغيرها وأزهاره المؤنثة تتراكم على بعضها فتتكون منها كرات وذلك هو سبب تسميتها باللطينية بلوافيرامع أن مثل ذلك أنواع أخرى كثيرة قريبة الشبه لهذا النوع الذي له استعمال في الطب ويعرف في بيوت الادوية باسم الانجيرة الرومانية والاسبانية ولأنه يكثر جدا حول هذا التخت الروماني أي رومة وفي اسبانيا وتستعمل أيضا بزورها التي هي مستديرة مفرطة ممر مسودة تشبه بزور الكتان ووضع فوتر هذا النبات مع النباتات التي تستعمل بدل الكينا والسكر الظاهر أن الأكثر في ذلك كما يؤخذ من كلامه هو الانجيرة الكبيرة فإنه هو الذي كان مستعملا كمضاد للحمى ويصح استعمال هذا النوع للتحمير بل فضله بعضهم على غيره من الأنواع نظرا لشدة فاعليته في ذلك فالأنواع الثلاثة المتقدم ذكرها من الانجيرة هي الأكثر استعمالا من غيرها أعني الصغيرة والكبيرة والمستديرة وهناك أنواع من هذا الجنس لها استعمالات وخواص

فن أنواعه ما يسمى بالانجيرة المنققة وهو معنى اسمه النباتي أورطيسكا قرينولا وهو خشبي  
ينبت في شرقي بنقالة ويسبب لدعا شديد السممية ينتج الماشد يدبون أن تشاهد منه ينور  
ولا انتفاح ولا التهاب وينتشر هذا الألم بعطاس وفيضان مصلي من الخياشيم وتضايق  
يتنوسى في الفكين فإذا ندى العضو المصاب منه زاد الألم الظاهر وصار كالنار ومع ذلك  
لا توجد حصى وذلك رايشنول أنه وخزيه ولم يرجع لحاله إلا في اليوم التاسع واتفق في  
كالكوته التي استنبت فيها هذا النبات وحصل فيها العارض المذكور لايشنول أن يستأنفها  
من خدمة بستان النباتات هناك ظن أنه اعتراه حالة موت من ضربة به هذا النبات أصابته  
على كتفه من أحد أصحابه كذا قال ميريه وذكر يشار أنه يتسبب عن هذا النبات حجرة قوية  
جدام مصوبة بحصى وهذيان ومن أنواعه ما يسمى أورطيسكا داوون سيطان ينبت بجيزة  
طيمور بكسر الطاء من جزائر بحر الهند في جنوب ملوك وشرقي جاوة ويسمى هناك به هذا  
الاسم أعني داوون سيطان أي ورقة الشيطان وهو يسبب لدعاهم ولا بحيث يحصل التالم  
منه سنة كاملة بل قد يقتل كما قال ايشنول ومن أنواعه الانجيرة المنبهة المسماة عند البندوس  
وغيره أورطيسكا استملنس ومعناه ما ذكر وهو معمري ينبت في بلاد الجاوة وله ابرواخرة وسائلها  
مسمم كما قال طنبرج لكن أكدايشنول أنه في ذلك أخف من داوون سيطان وبالجملة  
يسبب التهابا في العضو وفتقاعات ونحو ذلك وينبغي التحرس كما قلنا سابقا من غسل المحل  
المتألم بالماء لأن ذلك يزيد في الألم وانما يلطف بالزيت أو بالارز المطبوخ المنقوع بالطبخ فيوضع  
عليه ويسمى هذا النبات أيضا بحشيشة الجماموس لأنه يدل على جلود تلك الحيوانات لأجل  
تنبيهها فتقوى على مضاربة الفمور وذلك نوع لعب يعمل في تلك البلاد كضاربة الاثوار في  
اسبانيا

ويوجد أيضا في تلك البلاد ونحوها أنواع كثيرة مذكورة في المطولات يصنع من قشرتها  
حبال وألياف تستعمل في الكتان والقنب عندنا ولكن غالباً قوتها ليست كقوة نباتاتنا  
المذكورة ويستخرج من بزورها زيت وأدهان كثيرة النفع

### ﴿ الرتبة الثالثة في الادوية القابضة ﴾

#### ﴿ كلام كلي في الادوية القابضة ﴾

الادوية القابضة والمكرشة هي التي خاصتها الذاتية احداث انكماش في المنسوجات التي  
تلامسها بدون أن تهيجها وتلهبها وكذا في الخلال التي بين أجزائها والغالب أن المكرشة هي  
التي تستعمل في الظاهر وتكون في الغالب على شكل سائل بحيث يمكن امتصاصها وذلك  
هو ما يقصد منها عند استعمالها فإذا وضعت على سطح جرح دام أحدثت فيه انكماشاً يوقف  
الدم الخارج من الاوعية الصغيرة فكل دواء يحدث انكماش المنسوجات يسمى قابضاً  
ومكرشاً والغالب أن تكون القوابض عديدة الرائحة وانما تعرف بالذوق غالباً لأن  
غصائنها التي تخدمها في اللسان معروفة عموماً فيحصل منها انكماش وانقباض وطرد للسوائل

من الاوعية الشعرية التي تلامسها طردا وقتيا ومن العجيب جمع تلك الادوية مع المقويات  
 في رتبة واحدة كما وقع ذلك في بعض المؤلفات الجديدة ككتاب بريير مع أن لينوس ميزهما  
 عن بعضهما جبردا ويمكن اختصار الفروق بينهما بأن يقال ان المقويات بتأثيرها الموضعي  
 تجذب الدم للاوعية القريبة للمحل الموضوعة هي عليه فتصير الاعضاء منتفخة وتكون  
 بموجب ذلك أقوى فاعلية وأما القوابض فبالعكس لانها تنقبض الانسجة وتقلل سعة  
 الاوعية وتقرب جدرانها للسائل ويمكن أن تصير الاعضاء الضعيفة أكثر قوة والاعضاء  
 وظائفها ولكن بتأثير مخالف لتأثير المقويات كما علمت وتتميز القوابض عن الكاويات  
 بكونهم لا تفسد المنسوجات بخلاف الكاويات فانهم تفسدها وتحدث بداها اجساما متجمدا  
 ومع ذلك قد يكون الكاوى كاويا وقابضا باعتبارين أى في حالتين مختلفتين كنترات الفضة  
 فانه يكون كاويا اذا استعمل بجوهره أو كان محلولاً من كز او يكون قابضا اذا كان محلولاً  
 ضعيفا كما يكون كذلك في القطرات

ولنقسم القوابض الى رتبتين احدهما تحتوى على الجواهر التي يحس بتأثيرها في عمق  
 المنسوجات كالشرب وكبريتان الخارصين وكبريتات الكدميوم ونحو ذلك وثانيتهما  
 تشتمل على الجواهر التي يكون فعلها سطحيًا كخلات الرصاص وتحت خلالاته ونترات الفضة  
 الضعيف جدا والمادة التذينية ونحو ذلك والجواهر الاولى تذيب الجواهر المتجمدة المسماة  
 كواجلوم بمساعدة قواعل الذوبان المحوية في أخلاطنا فتتغير النتيجة التابضة الى نتيجة  
 غسالة أو منتفخة وأما الجسم المتجمد الحاصل من الكاويات بافسادها المنسوجات فلا  
 تمكن اذابتها فالكاويات عند مزال مجتمعات سطحية تشبه بالقوابض وليست شدة تأثير  
 القوابض متساوية في الجميع فأقواها فاعلية هي الاملاح القشرية فيها مقدار الحمض وتكرن  
 قاعدتها حمضا معدنيا وفيها قليل من الكهربية الموجبة ويسهل تركها الحمض المنظم  
 بهم اولاً ك ان الجسم المتجمد المجهر من كبريتات الخارصين مثلاً أعرق من الجسم المتجمد  
 الحاصل من خلات الرصاص

والقوابض تتجهز من المملكة النباتية والمعدنية وفاعلية القوابض النباتية ناشئة من  
 مادة راتنجية أو من الحمض العفصى أو المادة التذينية التي اعتبرت الى الآن قاعدة قريبة  
 وان رأى شفرول أن جسم مركب من حمض عنصى وقاعدة مقاومة وجواهر أخرى مختلفة  
 وتلك الجواهر القابضة لا تذوب في الماء البارد ويسهل ذوبانها في الماء الحار وتعمل تركيب  
 الطرطير المقيئ وألاح الحديد التي تسود منها ويتكون منها مع الجلاتين أى الهلام مركب  
 غير قابل للاذابة فلا ينبغي من جهة تلك الجواهر في المستحضرات الاقرباذينية وعن المعلوم  
 أن الحمض العفصى قابل جدا للاذابة في الكحول وأما المادة التذينية فلا تذوب فيه كلها  
 دائماً والقاعدة القابضة وان كانت منتشرة في أجزاء النباتات الآن الغالب وجودها  
 في القشور والجذور وأما قابضية الماسان فتاوية في الحديد والالومين

ونقول تبعاً لبعض المحققين ان القوابض المعدنية أهم من النباتية وهي أولا الحوامض  
 القوية المدودة ثم انما سبب الماء كالحض الكبريتي ويتبعه الشب وقد وضعها بوشرد

في رتبة الادوية المعدلة ونحن تبعا لادوارها واختار وضعها في الرتبة التي نحن بصدددها لانها اذا وضعت على الاغشية المخاطية أو الاسطحة المتعززة عن بشرتها سببت فيها انطباعا مؤلما متبوعا بخدر ومع ذلك تنكشف الاجزاء منها وتصبح مبيضة بسبب انكماش الاوعية الشعرية ولكن بعد زمن قمار يذيقه ضان الدم ويظهر كأن الاوعية أعظم اتساعا مما كانت فكانت أليق بتلك الرتبة وثانيا مستحضرات الخارصين وثالثا مستحضرات الرصاص ورابع البورق وخامسا الكلس المعدود ومن القلويات حيث يكون له تأثير قابض كثيرا ما يطلب منه وسادسا بعض المستحضرات الحديدية التي سنذكر معظمها في القلويات مع أنها كلها خاصة قابضة وأما القوابض النباتية الناشئة خواصها من المادة التينية أو الحمض العفصى أو من مواد أخرى راتنجية فنضع في أولها المادة التينية ثم الجواهر المركب معظمها منها كالكاكهندي ونحوه ثم الجواهر المحتوية على مقدار كبير من تلك المادة كقشر البوط والعفص ونحو ذلك وكذا بعض جواهر دخلت عن قريب في هذه الرتبة مثل مونسيا ونخص بالذکر دم الاخوين الذي خواصه ناشئة من راتنج مخصوص وهو دراجونان ولا تنس أن المواد الراتنجية والبسكية تحتوي كلها على خواص شبيهة بذلك يلزم أن تقرب به اللقوابض وقال تروسوان أهم تلك الادوية هو الحمض الكبريتي الممدود بالماء ومركباته مثل ماء رايل أي الحمض الكبريتي الكؤولى ثم الشب وكبريتات الحديد والخارصين وأملاح الرصاص والبورق من المملكة المعدنية والتان والحمض العفصى والعنص والرتانيا والمان والكاكهندي والقاطر الهندي وغر التفاح والبستورنا وعرق الاضطراب والورد الاحمر وغير ذلك من المملكة النباتية

(تأثيراتها الصحية) اذا وضعت هذه الادوية مباشرة على الجلد أو على غشاء مخاطي أو جرح جديد أو قد ديم ظهر من تلك الجواهر نتائج مقوية حقيقية اذا قصرنا لفظ مقوية على معناها الحقيقي أعنى انها تنتج في تلك الاعضاء انكماشاً شديداً وتكرشا وتقوية تمنع وطر خلال العضوية والاوعية الشعرية بحيث تطرد السوائل منها وتتحقق تصعدها وتنتج فيها بردا وتتناع لون واحساسا تعرف منه التقوية فاذا لم يدم وضع هذا القابض وحصل من ازالته رد فعل أي حركة رجوع تابعة لهذا الانطباع المضاد للحياة الحاصلة بالمباشرة لم يثبت الحال قليلا حتى تظهر ظاهرات مخالفة للظاهرات الاولى أي فتظهر زيادة احرار وحساسية وسموكة ومثانة في المنسوج أكثر مما كان قبل الفعل المقوى أي ان رد الفعل أي الرجوع الحيوى اذا اتجه اتجاها مناسباً تقوم منه القوة المتوسطة التي هي افراط في الوعائية وفي جميع الاعمال العضوية المرتبطة بها فيكون هذا الافراط بدلا عن التقلص المقوى الذي محاذ وعائية العضو وأضعف أعماله العضوية الناشئة منه فاذا استديت ملامسته الجوهر القابض أو جدد سر يعاقبل أن يحصل رجوع الوعائية بقيت المنسوجات الحية مصابة بهذا الاندماج وهذا الخدر وهذه الصلابة فتكون تلك المنسوجات باردة عديدة الحس كأنها ميتة ولكن لا تكون منقادة للفساد أي تحليل التركيب ولا للغرغرينا بل تكون متأثرة بالدبغ كالجلود الميتة ولكن حفظها من سفاقلوس أي موت العضو وغرغرينته ناشئ يقيناً من



كون الاجزاء التي هي أكثر تعرضاً للفساد والتعفن أعنى السوائل تركت الاجزاء الصلبة  
 المقاومة لهذا الفساد أكثر من غيرها وديماً اذا كان تركيبها أكثر تليزاً واندماجاً  
 وتلك حالة تصل فيها الاعلى درجة من تأثير الفاعل المقوى ويقرب للعقل أيضاً أن اتحاد  
 هذه القواعد الدابغة بأجزاء المنسوجات يصير تلك المنسوجات أقل قبولاً للمصابة بالتخمر  
 العفن فهذا ما يحصل في الاحوال الغالبة لا توضع القوابض على الاعضاء الا تعطى للمنسوجات  
 المصابة بالضعف والترهل قوة كافية فلا يطلب من نتائجها الجليلة الا ما ذكرنا ولننظر  
 على أمثلة تتعلق بالتأثير الصحي للمقويات القابضة وهو أن هذا الفعل يكون قوياً الشدة  
 ومقوياً حقيقة مستداماً اذا حصل من القوابض المأخوذة من المملكة النباتية أي الجواهر  
 التي تحتوي على كثير من المادة التينية والحمض العنصري فان كان حاصلها من الحوامض  
 أو الاملاح المعدنية كان أقل دواماً وقوية وان كان الاحساس به في الحال قوياً ثم بحسب  
 الظاهر ربما كان التأثير الصحي العام لتلك الادوية أقل تناسلاً وارتباطاً بنتائجها العلاجية  
 بل ربما ظهر انه مخالف بالكلية لغاية التداوي المقوى فاذا ازدرجت بمقادير يسيرة سببت  
 في الجسم وفي طول المرى والمعدة حس انكماش زائد يقينا وبالنظر للمادة التينية ربما  
 حصل غلط برهني في ظن أن التجويف القوي رجع على نفسه بالكلية بل ان سدرأساً والعادة  
 أن يحصل عقب هذا الانطباع الاولى شهية غريبة وامساك للبطن وقطع للتنفيس الجلدي  
 ربما كان هو سبب ادرار البول الذي يحصل غالباً عقب استعمالها فاذا استعملت بمقادير  
 كبيرة تقل هذا الاحساس الذي في التجويف المعدي بألم معدي وغثيان وقى وبعد  
 بعض لحظات تنتشر تلك الآلام المسممة عند العادة باعتقال المعدة للقناة المعوية واذ قد  
 علمت مما ذكرنا أنها تنتج في الاسطحة المخاطية التي تلامسها انكماشاً وتقلصاً فيما لا يفارقانها  
 علمت أنه يلزم أن تؤدي امتصاص هذه الاسطحة وبوجوب ذلك يكون امتصاص تلك الادوية  
 بها بطيئاً جداً وذلك في الحقيقة هو ما يحصل ومع ذلك تنقص يقيناً وهذا النزاع فيه وثابت  
 بظهور نتائجها العمومية وتأثيرها في الدم فاذا استعملت بمقادير مناسبة فانها تعطى لهذا  
 السائل أي الدم زيادة قابلية للتجمد بدون أن تزيد في كمية مادته اللينة بل تصير هذه المادة  
 أكثر أهلية لتكوين الجامدات ولكن لا تضيف لها عنصراً قابلاً لالابة أي انها لا تعيد لها  
 ما تنقص من الاجزاء المغذية الحقيقية وهل تزيد منها حيويتهما نقول هي وان أبيت للدم  
 ماله من مقادير عناصره الا أنها تقرب اجزاءه لبعضها فتطبيع فيها كالمنسوجات بعض  
 تقوية واندماج يهيئها للحصول شبه تجمل فيها أي حالة انعقاد وثقة راب فهي كما نقل أو تطفئ  
 حيوية الجامدات تؤثر أيضاً مثل ذلك في الدم فكانها تقيته وتصوره كالرمة بدون أن يوجد  
 في هذا السائل كالجامدات خاصة رجوع سائلته وحياته له متى تسلطت عليه تسلطاً قوياً  
 وتجند فيه من هذا السم المستعمل مقدار كبير ومن المحقق أن القابضات يتوجه بواسطة  
 الدورة الكبيرة تأثيرها الصحي لجميع المنسوجات وجميع الاسطحة المصعدة فتضعف فعلها  
 ولكن بدرجة أضعف جداً عما اذا وضعت عليها مباشرة فاذا قلنا بذلك لم يكن من الغلط

أن يعتد من نتائجها العامة ضعف الشهية وقطع الافرازات وصغر ضربات القلب والخيول والضمور

(النتائج الدوائية للقوابض) اذا علمت ما ذكرناه من النتائج الصحية سواء الموضعية والعمومية وان كان كثير منها خطرا مهلكا فلتعلم أن منها ما ينتج نتائج علاجية غنية جدا يلزم أن نلقى لها بعض تأملاتنا في تلك النتائج الصحية ما يكون مناسباً حاصلها في محله كالوضعيات التي يراد منها تحريض فعل حيوي للأجزاء المحتاجة لذلك وهذه هي التي تكون نتيجة القرية الحياء الوعائية واطهارها وكذا جميع ما يكون نتيجة لذلك بعد حركة تركيز وتسكين حاصلين عقب وضع الجوهر القابض قال ترويسو ولا نشغل بهذا الفعل العلاجي تلك الادوية التي هي موضوع هذه الرتبة التي نحن فيها لانها لا تستعمل لهذه الغاية أصلاً لأسباب كثيرة فأولاً لان هناك وسائط أخرى كالتحصيل ذلك أعني وسائط قريبة بالباشرة أكيدة لظهور انفعال أي رد فعل في عضو ما وتلك الوسائط مذكورة في الادوية المنقطة والمحمرة والمهيجة وثانياً لانه اذا أريد انتاج انفعال أي رد فعل وعائي في منسوج بترسط تسكين وهذه يتجأ قبل كل شيء لوضع الباردات فإذا كان يكون البرد مقوي بالواسطة وانما لم نذكره هنا لان استعماله العلاجي ينسب بالاكثرا لفات أخرى فيكون مسكناً تسكيناً مطلقاً شديد القوة بحيث يستدعي دراسة مخصوصة والنتائج النافعة الكثيرة الاستعمال لهذه الادوية هي القرية الحاصلة من الوضع المستدام أو المتكرر لوضعياتها وهي اضعاف الوعائية والخواص الحيوية للانسوجات وخصوصاً استدامة القبض والتقوية للذين انطباعاً فيها حينئذ فإذا حصلت في الاعضاء احتقانات أي فيضانات والتهابات ويعرف ذلك بنخوة عظيم سر يع في المجموع الشعري الذي في العضو فيصل الدم لا وعيته بكثرة وسرعة فيزيد في سعته وينفذ في كثير منها كان قبل ذلك يظن عدم وجوده فيها فيظهر كأن دورة جديدة غنية وجدت وانتشرت يكون من اللازم الاجتهاد في معادلة ومقاومة هذه القوة الانتشارية بأرجاع هذه الاوعية المتسعة لجمها الطبيعي وقمع الاوعية التي سمح الثوران بمرور الدم فيها حيث لم تكن مستعدة للملاسة الدم ودورانه فيها وأرجاع حساسيتها وسعتها الصحيةين بعمارة افراط وعائيتها والمكث المستطيل للدم في تلك الاجزاء التي فاض فيها السائل والتمية الزائدة الذي هو المولد لذلك والآفات والانخرامات التي هي نتائج ذلك ويتم هذا كله بوضع القوابض التي بأرجاعها للاوعية قوتها ودفع السوائل الفائضة فيها يزول الالتهاب وتوابعد بازالة اعماله الاول قبل أن يثبت بكيفية لا تتغير ولكن يلزم لنجاح هذه الطريقة الموقفة للسير المذكور وسلامتها من الاخطار شروط من المهم معرفتها وذلك أنه يلزم أن يكون حضور الطبيب للمريض من ابتداء الالتهاب وأن لا يصح كون الالتهاب حصلت تنوعات في القوى المغيرة التي في العضو كما عبر عنها بذلك جرير حتى صار لا يمكن تلاشي استقامتها كما وصارت ضرورية للانسوج الذي كابد الاعمال الالتهابية وتكونت فيه مستنجاتها وأن لا يكون هناك الافضان في الدم وآفة في الحساسية العضوية التي جذبه سريعا للعضو فوضع المقويات القابضة يمكن حينئذ أن يحصل منه غاية من دوجة وهي

أولا توصيل هذه الحساسية العضوية لمقدارها الطبيعي بعد تغيرها بالخاصة المسكنة التي  
تحصل مباشرة من تلك الادوية وثانيا اندفاع السوائل المجذوبة بهذه الحساسية اللامعة  
فهذا هو انتظام الظاهرات وانقيادها في كثير من الاحوال ولكن بعد ذلك حالات تصير  
النتيجة سببا أيضا فالقوى ابيض حينئذ تضعف التنبه كانه ضعف الفيضان الذي يغيب عنه لا يصير  
سببا لحفظ التنبه ولا الرجوعه نعم قد يكون هذا التداوى السريع القاطع لسير الالتهاب  
مضادا للدلالة في احوال عظيمة الاهتمام ومن المدرك يقينا أنه اذا كان سبب فيضان  
الالتهاب برها وقتيا وذهب هذا السبب بعد تأثيره ولم يترك بعده الا نتائج انطباعه الوقتي  
فان استعمال المقويات القابضة يعقبه زوال حقيقى جيد للفيضان الذى ليس سببه الا كيفية  
جديدة في حيوية المنسوج المصاب ولو ترك ذلك التغير ونفسه لا تقطع طبيعته بعد أن يجتاز  
أدواره المرضية وتلك الاحوال هي التي يكون سببها هو الفواعل الخارجية أو الطبيعية  
أو الكيميائية وهي الفيضانات والاحتقانات التي يسمونها جراحية وقد تشبه تلك الآفات  
بعض الآفات المتعلقة بالامراض الباطنة فاذا نودى للطبيب وقت تولد هذه الالتهابات  
وحكم بأن السبب لم يؤثر بشدة أو بعدة حتى يظهر منه التهاب تام منتظم تابع له بالضرورة لزمه  
سريعا الالتجاء لوضع المقويات القابضة بانتظام واستدامة فاذا اقتصر على التأثير بها  
زمن يسير ابدون تجديد افعالها حتى يقرب للعقل ذهاب الفيضان خوفا من ذلك  
حيث يحصل منها ضد المطلوب وتبدل القوى بالمرض المراد منه وقهره ولا ينبغي ادعاء مثل  
هذا التجراح اذا كان الفيضان أو الالتهاب ناشئا من سبب عام باطنى لم يخرج من البنية عن  
الموضع المشغول بالالتهاب الذى هو نتيجة له حتى لو زال هذا السبب الباطنى العام بزوال  
الالتهاب أو الفيضان اللذين هما صفاته التشريرية ويخضع ما نلاحظه من انما أى حكما كيدا  
كما هو التعبير الايورقراطى لكائنات المقويات القابضة خطرة أيضا ومغمة النتائج حيث  
لا يحصل منها نتائج الا في ابتداء الالتهاب لان هذا الالتهاب في الاحوال التي فرضناها  
يلزم أن يسبحى الى تمام سيره فاذا ن يلزم رفض هذه الادوية من علاج الآفات الالتهابية  
الناجمة أو المحفوظة بأسباب باطنة سواء كانت تلك الالتهابات بحرانية حادثة حكما قطعيا  
بالمرض كما في الاجز نتجما الحمية أو كان سببها أصلا لم ينتج من البنية بحيث يمكن تولدها منه  
لا الى نهاية بثكلها وظاهراتها الاخر كما في الاندفاعات الحرية الذاتية أى التي تظهر من  
نفسها والقواحي والدآت الزهرية ونحو ذلك

وهناك أحوال أخر فيها بعض مشابهة لما ذكر يكون استعمال المقويات القابضة فيها  
مضادا للدلالة وهذه الاحوال هي التي يكون ثوران الفيضان أو الالتهاب فيها متعلقا بامتلاء  
من كمية أو كيفية في الدم فأحسن واسطة لذلك هي المداواة المضادة للالتهاب أو المعدلة  
أو المفرغة فاذا اتبعت الدلالات المأخوذة من الآفات الموضعية بدون التفتت للعلة العامة  
التي سبقتها عرضت عوارض خطيرة ويمكن أن تنتجها ثانيا بسبب كيفية ثقيلة جدا ثم ان  
الفيضانات والالتهابات التي تعالج بالطريقة الموقفة لسير الحاصلة من المقويات القابضة  
هي التي مجلسها في الظاهر على الغلاف الجلدى أو على أجزاء الأغشية المخاطية التي يسهل

وضع الوضعيات عليها وأما الطرق الثواني فليست معدة لان تحمل هذه الجواهر لجميع  
البنية لتتنوع بالكيفية التي ذكرناها الاجزاء المصابة بالآفات الالتهابية ومع ذلك قد تستعمل  
أحيانا مع النجاح الحوامض المعدنية في الالتهابات المزمنة في الجلد والرحم كالليموناد  
الكبريتية في القواني المستعصية وكبريتات الألومين والمادة التنذية في الالتهابات الرجية  
المزمنة وغير ذلك وأراد بعض الأطباء ان يشاع ان تأثير بالمقويات القابضة على جميع المجموع  
الدوري كما تؤثر على أجزاء محدودة من هذا المجموع فعالجوا الحيات المستعصية وسما  
العصية المترددة والمنقطعة بغمس جميع الجسم في حمامات باردة بحلول فيها مادة تنذية  
أوشب أو خللات الرصاص أو نحو ذلك وذلك عمل قاس قليل الشهرة فإذا ظن الطبيب  
لزم الالتجاء الى ذلك جاز أن يهتدى في سيره بالقواعد والوصايا التي ذكرناها في الكلام  
على الالتهابات والقيضانات المبتدأة وبالبيانات والوصايا المرضية فهذه هي الدلالات  
للوضعيات القابضة في علاج القيضانات والالتهابات المبتدأة ولا تغير في الالتهابات  
المزمنة طبيعة طرق التأثير ولا الدلالات فالتأثير الرئيس الصحي للدواء واحد بحاله وانما  
الاجزاء المصابة متكيفة بكيفية أخرى فتستدعي هذا التأثير لتحصيل غاية أخرى وينال من  
تلك الادوية مثل هذه النتائج العلاجية والاعتياد على الايريميا الالتهابية (أى اعتياد  
المنسوج الذي دام فيه الالتهاب زمنا طويلا على النتائج الالتهابية) والتغيرات الناتجة في  
المنسوج الذي اشتغل فيه الالتهاب زمنا طويلا يضعفان قوة الاوعية الشعيرية بضعفا  
زائدا فلا توجد في تلك الاوعية قوة كافية لان تؤثر بها وتحصل فيها الدورة والتغذية  
الاعتيادية وانما تصاب بالاطونيا أى عدم القوة أى الضعف ولنفرض أن السبب الموضعي  
أو العام الذي نبه هذا الالتهاب المزمن بعيد وان أثره الآن تغير في المنسوج الذي حساسيته  
العضوية وقابضيته الخفية غير قويين فبطؤهما وبطالتهما كما عبر بذلك استعمالهما في الغالب  
الشرطان الحافظان وحدهما للالتهابات المزمنة وقد يتفق أن يأتى وقت في الالتهابات  
الحادة تكون فيه الاوعية الشعيرية في العضو متقدمة جدا زائدا وكان الدم فيها غير  
منظم بحيث لا يمكنه التأثير حتى يدفع ويتوزع التوزيع الاعتيادي فدوام السبب  
وحالة ضعف البنية كلها أو المنسوج المتألم وحدهما ذالم يسبب للعضو التهاب التحلل فان  
ذلك انترهل وهذا التمدد الضعفي للاوعية الشعيرية يتبدومان وتعتاد الاوعية عليهما ويكون  
رد الفعل في العضو مضعفا ولكن يبقى حافظا لحالته العضوية وغالبا لا فراط افراز الاجزاء  
المصابة بالالتهاب والغالب أن الاغشية المخاطية هي مجلس هذه الالتهابات الضعفية مع  
استدامة الافرازات الغير الاعتيادية الزائدة الكثيرة فاذا اجام منوع يقوى هذه المنسوجات  
الترهلة من الالتهابات العتيقة وضع فيها الشدة التي ينتهي حالها بأن تظهر تكرر القوة  
الدموية الخارجة عن الحالة الصحية ومثل ذلك المنوع كاف للشفاء ولكن يلزم حينئذ  
أن يكون الطبيب حاذقا ما هرا حتى غير تلك الاحوال عن الاحوال التي لا يحصل من  
الصناعة فيها الا التكاثر والديغ للمنسوج الحى حتى يرجع لحواله الصحية ويوجد هنا  
التعسرات التي ذكرنا وجودها في العلاج القاطع لسير الالتهابات الحادة الالتهابية فلنحل

## ما هنا عليها

وهنا أمر يستدعي الانتباه وذلك أنه إذا فرضنا كما فعلنا قريناً أن الداء كله يقوم من ضعف بسيط خالص في المنسوج الذي لم يعرف التهابه إلا بصغافته التشرية بحمة وبفيضان زائد كما يشاهد ذلك في جميع النزلات المزمنة كاللثوري والباينوراجيا والسيلانات الشعبية ونحو ذلك وفرضنا أيضاً غيبوبة كل أصل مولد أهل لأن ينتج الداء آت ثانياً فإن الشفاء السريع لهذه الآفات بالوضعيات المتقوية القابضة بدون احتراسات أخرى يعقبه غالباً نتائج مغممة كما تشهد بذلك التجريبات كل يوم فالغشاء الذي هو مجلس النزلة المزمنة يصير في البنية عضواً مفرزاً عارضياً ومفرغاً لا فraz وينتهي الحال باعتياد الغشاء على ذلك بحيث يلزم لقطعه غاية الانتباه والاحتراص فهذه الوظيفة العارضة المرضية التي في كثير من الأحوال لا يكون من الحزم سرعة نحو يلها هي الحالة التي يلزم فيها إبدال تلك الأدوية أبدلاً وقتياً بالمستفرغات المكملّة والعلاج الحافظ للصحة المستعارة في الغالب من المحولات والمصرفات والمسهلات والمغبرات المأخوذة من النباتات التي تسمى منقية وبالمياه المعدنية الكبرى بتيّة والرياضات وغير ذلك وإيست تلك الاحتراسات لازمة إذا وضعت تلك القوابض بوصف كونها محللة ورادعة على الأجزاء المرشحة أو المحترقة أو على الأورام الناتجة غالباً من أسباب خارجية كالآلتواآت والانسكابات والأكدام والأوذيمائيات وأنواع الحرق حيث تؤثر باعانتها على امتصاص السوائل المنصبة وعلى إضعاف الحساسية والالم كما يفعل ذلك الضغط ودلائها تكون هنا مثل ما إذا أريد ضمور منسوج فلذا يلزم أن يكون وضعهما قوياً محظوظاً كما إذا أريد إيقاف تقدم ورم أنور سماوى أو نحوهما وربما حصل نفع من الحمامات المركبة من مطبوخ أو محلول للجواهر المتقوية القابضة في الأكدام الحفرية والانزفة الحمر إذا كان ضعف المنسوج المجال ظاهرة متسلطنة في الداء وإذا عرفت ما تقدم استنفيت عن ذكرنا الخواص الملحمة المنسوبة للوضعيات المتقوية القابضة وتلك الخواص لا تظهر إلا في الجروح والقروح التي يكون سبب عدم التئامها هو ضعف المنسوج المتقرح والانتفاخ الفطري والفيضان الأبيض الكاكي أو المستقع أو الرصاصي اللون واسترخاء المنسوجات وتأثير هذه الأوضاع حينئذ كتنثير الضغط الذي هو واسطة قوية لالتئام القروح الفطرية والدوائية والضعفية ولكن استعمال المقويات القابضة استعمالاً لا يضعها إلا يكون نجاحه أسرع وأوضح إلا في علاج الانزفة الجراحية أو الحاصلة بالتصعد إذا أمكن وضع تلك الجواهر مباشرة على الأجزاء المجهزة للدم ويتم الدواء هنا هذه الغاية العلاجية بواسطة نتيجة من دوجة صحية أعنى الانقباض أى التقوية المنعاجة في الأوعية الشعرية المقطوعة أو المعطية بمز اللدم بقوهاها المصعدة وتجمد مادته اللبيفية المسماة فبرين فيجمد هذا الجوهر من فعل القابضات يصير دبقاً لينة ويتلجج بحيث يسد القوهاات والانزفة الشعرية الجراحية لا تستعصى على هذه الوسائط والانزفة التي من ذاتها وان كانت شعرية تنقادها الكن بأقل وثوق لأن السبب الذي لم تصل له المقويات القابضة أى لم تسلط عليه يبقى ما ككنا في تلك الانزفة ويحفظها ويحددها وأما الانزفة الأولى فأنها تقوم من آفة طبيعية في الأوعية الصغيرة



التي متى انكسرت وسدت لم يحصل منها انزفة  
وللاوضاع الموضوعية للتواضع كصفات أخرى في التأثير الخاص الذي تتمه دلالات غير  
الدلالات التي ذكرناها وذلك أتناقد علمنا أن اتحاد هذه الجواهر القابضة بالمادة الحيوانية  
ينتج عنه يقينا فعل مضاد للعنفونة يحفظ اللحم من التعفن كما يشاهد ذلك في الجلود الميتة إذا  
أحدثت المادة التنيفية بنسوجها وكثيرا ما ينفق بتلك المشاهدة في التغيير على الجروح المماثلة  
للموت أو المجزأة لمواد فاسدة عفنة فلذا يوضع مع المنفعة مسحوق القشور المحتوية على  
كنسير من المادة التنيفية على القروح القذرة أو المغنغرة أو الجروح المضاعفة بالغنغرينا  
التي يارسة ثانية وبالاختصار على المنسوجات المهددة بالفساد وبما قلوس أي الأكلة فوتر  
تلك الجواهر حيث نذكرها المقوية بأن تزيل من تلك المنسوجات المصابة فراطوطيتها  
وتجمع زيادة فطر يتم افتزال بذلك عناصر التحمير العفن وتؤثر بنحو أوصافها الحافظة والمصبية  
للمواد الحيوانية تأثيرا مبطلا للتأثير المثلث الذي في الأجزاء المصابة بابتداء الفساد  
ثم بالنظر للدلالات العلاجية المزمعة باستعمال التواضع من الداخل نرى أن تلك الادوية  
تؤثر بتوسط ٣ أجناس من النتائج الصحية التي ذكرنا أنه يؤخذ منها نتائج علاجية  
منسوبة لاستعمالها وضعها من الظاهر مباشرة فتؤثر هنا أيضا أولا بتأثيرها المقوية القابضة  
على العنصر الليفي وثانيا بخاصة تجميد الدم وثالثا بخاصة مضادتها للعنفونة  
فاما الأولى من هذه النتائج فتستعملها صناعة العلاج في الأمراض التي تقوم من تغيرات  
في الاجسام الجامدة نظير الأمراض التي عارضتها من الظاهر بالوضعيات أعنى أمراض  
ضعف الجواهر حيث يكون الضعف جزئيا ومجسدا في أجزاء من الجسم يسهل وضع الادوية  
عليها مباشرة فلنفرض الآن أن هذه التغيرات عامة عميقة تستدعي منوعات عميقة أيضا  
ولا يمكن ادخالها الامن الطرق الثواني مخلوطة بسائل سهل النفوذ فتتركب منه ثانيا  
الجزيات العضوية ولكن تأثير تلك الجواهر حينئذ أقل وضوحا مما يحصل من محاسن الجواهر  
الدوائية للصفة المسترخية وادر السبب ذلك سهل ولا ينكر هذا الفعل اذ يظهر بالاكثرمع  
زيادة النفع في الحفر ولا ندخل هنا في البحث عن مسألة هل المصاب أولا في هذه الآفة  
الثقيلة الأجزاء الجامدة أو السائلة أي الدم وان كانت من أعظم المسائل المرضية لان محلها  
علم الأمراض وانما ننصر كلامنا على التأثير العلاجي للادوية القابضة في هذا الداء ولا  
يأس بالاطلاع على هذا البحث الجليل في كتاب بروسيه حيث شرحه جيد بالنظر للرأي  
المرضى المحسوب بالدالة الصحية القوية الكثيرة وبالمشاهدة القريبة التي تتميز بها هذا المؤلف  
الشهير اذا كان نظره صحيحا أما بالنظر الكلي فبني فاحسن ما يراجع فيه مؤلف الطبيب اند  
ومهما كان فالدم في الحفر الجيد الصفات تضعف موازته فيفقد قابليته للتجمد وكان  
عناصره الجامدة أي القابلة للآلية ذابت في الجزء السائل الحامل لها وتوجد تلك الحالة  
في الجامدات أيضا بدرجة عالية فتكون ضعيفة يسهل النفوذ فيها ويسهل نفوذها فتترك  
الدم نافذا ما رامن الأجزاء التي يلزم أن تحتوي عليه وتعارض نفوذها فالتقويات القابضة  
تعارض هذا التغير المزدوج بتأثيرها الجميد للدم وفعلها المقوي للتأبضية الليفية وليس هنا

محل الكلام في أن هذه الوسائط المستعملة وحدها ليس لها في المزاج الحفري الا تأثير وقوى  
 مسكن وان هذا التأثير يلزم أن يحفظ ويقوى بالوسائط التي قد تغير بالذات كيفية التغذية  
 وتلك مداواة لا تحصل الا بمساعدة مواد أخرى مكملة أحسن وأجود منها فالمقويات القابضة  
 تستعمل حينئذ لا يفاء ما يجب للدالات متساوية ضرورية حتى يظهر غيرهما هو أقوى  
 تأكيدها وتأيداً ولكن تلك الدالات ابطأ فعلاً وقد تكون غير ممكنة الاستعمال وتؤخذ  
 تلك الدالات الضرورية بالاكثرت من وجود أنزفة تتم تدبير الحياة وكذا من اين الاجزاء  
 الجامة وقابلية تفتتها بحيث ينتهي حال الاعضاء الرئيسة المحتاج اليها في حفظ الحياة وفي عمل  
 انقباض محسوس أو غير محسوس كالقلب والمخ بأن تسقط في زهول وشبه ميومة بحيث تصير  
 وظائفها غير ممكنة التمام بل متعطلة فيقتضى ذلك يلزم للاعضاء المصابة بذلك كالمعدة التي  
 غشاؤها المخاطي والعضلي وصلها في اللين وعدم القوة لتلك الدرجة وصاروا أهلاً لان يؤثر اعلى  
 الاغذية والادوية المتقوية التي تحضرها وتكون وحدها هي الادوية الوحيدة الشافية لتلك  
 الحالة أن تكون تلك الاعضاء قبل ذلك في حالة بحيث تتحمل مثل تلك الجواهر وتهضمها  
 وفعالات هذا التدوي هي المقويات القابضة التي اذا طبعت أو لاطبعها وقتها في الجامدات  
 انقوى الكافية والشدة التي ذهبت منها صيرتها مناسبة مع المقويات المشددة التي بالتغذية  
 الجيدة الممثلة فيجد الدم والاجزاء الجامة تجديد أساسياً

وبعد أن عرفت ما ذكرناه في علاج الحفر تنبهك على أن المقويات المشددة التي من بينها تنظيم  
 التغذية المتغيرة في هذا الداء يندران تؤخذ من رتبة الادوية والاغذية القابضة وانما تؤخذ  
 جيداً من الاغذية النباتية الرطبة واللحوم الصغيرة السن وكذا من بعض منبهات مأخوذة  
 من الفصيلة الصليبية والحوامض المعدلة المأخوذة من المملكة النباتية وفحوا ذلك لان الخلو  
 من هذه الاشياء كثيراً ما يكون من الاسباب الرئيسة للحفر ويصح مع النفع مقاومة جميع  
 الفيضانات والانزفة حتى القوية بالمقويات القابضة التي تستعمل من الداخل بقصد اتاجها  
 مباشرة في الجوهر اللين انكشافه قوة على تشديد المنسوجات وتصييرها أقل تنبذاً للسوائل  
 التي تفيض فيها وتخرج منها حتى تنتج الفيضانات ومن الملاحظ أن المقويات القابضة  
 الممدودة مدداً مناسباً بالماء اذا استعملت من الباطن فانها تسبب تأثيراً مكملاً في الدورة  
 الكبيرة وتقلل قوة انقباضات القلب وكثرتها وتعدل الحرارة ويضم لتأثيرها الخافض  
 لوعائية المنسوج منفعلة تلطف فاعلية الدورة فتخفف بهذا العمل لا بالمباشرة حيوية  
 الاعضاء التي فعلت الفيضانات والانزفة وتوران تلك الفيضانات وكذلك الهبضة الاسمية  
 التي من عوارضها الثقيلة الغالبة افراز رائد من الغشاء المخاطي المعدى المعوى يظهر أنه  
 من أعظم الصفات المغمة الموضحة للداء فيلزم فيها اعطاء المقويات القابضة بقصد ازالة  
 التصاعد ~~الكثير~~ الذي لا يتقهر ويظهر أن هذه الدلالة ألزم وأكثر طبيعية واصالة  
 وأغلب الاطباء يعتبرون التبريد والاطفاء التدريجي للدورة والتنفس نتيجة صحيحة لازمة  
 للفيضانات الزائدة الذي يجلسه في القناة الغذائية وظنوا أنهم وصلوا بذلك لنبوع الداء  
 وأنهم بذلك ألقوا بجميع خطره غير أنهم وان وصلوا بذلك في كثير من الاحوال لا يشف

الاستفراغات الثقيلة إلا أن سير الاعراض المحزنة يكون سر يعاقدور البرد المستدام  
والاستفكسيا أى الاختناق فيمكن المرضى فاذن لم يفعل في الحقيقة الاطباء للاعراض  
حقير وهنا أمر مشاهد بسيط يلزمنا حسبا يظهر لنا بضعف وثوقنا بمثل هذه الوسائط وذلك  
أن نقل العوارض في الهيمضة وسرعة الانتهاء المحزن ليس على حسب كثرة الاستفراغات  
المعدية المعوية وتواترها فقد شاهدنا كما شاهد الناس جميعا هيمضات يابسة أى يوجد فيها  
دور البرد والاستفكسيا ونحو ذلك مع قطع تام لجميع الافرازات والتصبغات القوية وغير ذلك  
فالمرضى يحصل لهم من الابداء كرب النزاع ويعتقون بدون أن يحصل لهم براز أصلا أو بعد أن  
تحصل لهم برازات سائلة يسيرة جدا أقل مما يشاهد في كثير من أمراض أخرايس بينها وبين  
الهيمضة شبه أصلا وقد تصاب في تلك الآفة الصاعقية الحياة مباشرة في عنصرها الاصلى  
أعنى الحرارة الآتية وهل يقال في الحيات الخبيثة الباردة والرعدة القتالة التي تحصل في  
بعض الحيات المتقطعة والحركة الصاعقية المثلجة للجسم دفعة والبرد الغير القابل للمعالجة  
النشائي من نفوذ بعض مواد معدية أو سموم في البنية أن الاستفراغات مهما كان نوعها هي  
التي توضح لنا مثل هذه النتائج نقول لا وانما يمكن أن يقال هل القوى الرئيسة للعنصر  
الحيوى هي المصابة في ذلك ولاى شئ كان ذلك وهذا كله مجهول لنا ومن السعد أنه  
لا حاجة لنا بمعرفة ذلك وأنتا أعرف بالرئيس من هذا الامر وان لم يكن التعبير عنه بأكثر  
مما يعرفه المتنازعون في التوضيحات الكيماوية أو الصحية أو التشريحية حيث أن كلامهم  
يوضح توضيحا أخفى مما يوضحه الآخرون ولا يوصل الالذالات علاجية مأخوذة من مشاهدة  
اعراض الدور الثاني أو الثالث ولكن من الانصاف أن نزيد على ذلك أننا لا نعتبر المقويات  
القابضة مضادة للدلالة في لطيف افراط الاستفراغات الثقيلة في الهيمضة لآسية اذا كانت  
هذه الظاهرة متساطنة كثيرا ويمكن أن تزيد في الهبوط العام وتجهيل انطفاء القوى فتثقل  
مدة دور رد الفعل تلك التغيرات التي في القوى الهضمية وتلك الالتهابات الغير الانتهائية  
التي تصير النفاهة من الهيمضة عسرة ثقيلة لكن على رأينا لا تتم هذه الادوية الالذالات  
ثانوية فلا يلزم غض الطرف عن الدلالات الرئيسة التي ليست من موضوع مجتئنا الآن  
وأما الثانية فهي أن المقويات القابضة المستعملة من الباطن تعارض الانزفة بكونها تهيئ  
الدم للتجمد وتلك المعارضة ربما كانت أقوى وأسهل مما يحصل فيه من الانكماش اللينى  
الذى يحصل في المنسوجات اذ كل ما فقد جزء من الدم ينزف كان كأنه محكوم عليه بالفقد  
بالكلية فعناصره تأخذ في النقص تدريجا كما ينقص في كل لحظة جزؤه المصلى الغير القابل  
للتجمد ومع ذلك لا تحتوى البنية على الواسطة القوية لا يتلافى النزيف من نفسه أعنى  
زوجة الدم وقابليته للتجمد اللذين بهما تبطل الحركة العنيفة النزيفية بل تنقطع فتتجميع  
المجارى النزيفية انسدادا متينا فاذن تكون الادوية القابضة من أجود الوسائط لذلك  
اذ يامتزاجها بالدم تزيد في قابليته للتجمد فتصير سيره في أوعية بويراف الصغيرة أبطأ وأصعب  
حتى توقف سيلانه الى الخارج

وأما الثالثة فهي أننا قد شاهدنا قريبا أن هذه الادوية الموضوعة على الاجزاء المهددة

بالفساد العفن نعيد بنحو اصبها المضادة للعفونة جودة تقيح تلك الاجزاء وتحفظ اللحم من  
 العفونة والغفغرينا فنتقول أيضا في الامراض العامة التي من صفاتها أن سوائل الجسم  
 وجوامده يكون لها ميل عظيم للانقياد لنواميس الكيمياء العامة أي للفساد كالحميات  
 العفنة الوبائية والطاعونية والافات التيفوسية مهما كان مجلسها في علم الامراض ولا سيما  
 الشكل العفن للحميات المعوية المسارية كجميع الاحوال المرضية التي هي أثر الانطباع  
 العفن ان المتويات القابضة المستعملة حينئذ مبرورة في جميع الازمنة بأنها مقاومة لتقدم  
 العفونة ومعارضة لتحليل العام للدم وللجوامد الحية فلتحصيل تلك الغاية يضطر بنا لاكثر  
 لليونا والكبريتية وللجمرات الخفيفة الشبيهة وتستعمل تلك الوسايط بالاكثر في الدور الاخير  
 من الامراض التيفوسية ومنفعتها في هذا الدور أيضا قوة المعدة واحياء الوظائف  
 الهضمية وتلطيف الانسعال وتخفيف الميل للانزفة المعوية التي هي كثيرة ثقيلة في تلك  
 الامراض وتلطيف الحى أيضا وتلك النتائج كلها ربما كان لها دخل في اصلاح الداء أكثر  
 من تحصيل الخاصية المضادة للعفونة المنسوبة لهذه الجواهر بالمباشرة وان كنا لا نذكر هذه  
 الخاصة فيها

هذا وقد علمت أننا عند ذكرنا النتائج الصحية للمقويات القابضة المستعملة من الباطن ذكرنا  
 التغيرات الثقيلة للقوى الهضمية وايضا في التغذية وقطاع الافرازات والتحول والضعف العام  
 حيث يكون ذلك كله ناتجا من طول الاستعمال الغير القانوني لتلك الادوية فتؤخذ  
 مضادات الدلالة لتلك الادوية وأخطارها كلها بالطبيعة من مثل تلك المشاهدات ومع  
 ذلك يمكن الانتفاع بتلك النتائج المؤدية باستخدامها المقاومة التعب الثقيل الناتج من  
 افراط القوة الممثلة للبنية أو كما هو الغالب من فقد التاسب بين حركة الفساد أي تحليل  
 التركيب العديم الفاعلية حينئذ وحركة الفساد أي تحليل التركيب الغذائى القوى  
 الفاعلية فان السمن المفرط وكثرة اللحم في الجسم ينشآن من فقد المعادلة بين القوتين  
 الرئيسيتين المعدتين لتصلح الجسم ولا يمكن ببقينا وضعهما في مقادير متساوية الا بالاستعمال  
 القانوني المناسب للمقويات القابضة

وحيث تكلمنا بوجه عام على دلالة المقويات القابضة أمكن أن يستنتج مما ذكرناه معارف  
 وتعاليم تتعلق بعلم الامراض وبصناعة العلاج العام فيمكن أن يوسع القارى منها المقام  
 ويستفيد منها فوائد جليلة بدون احتياج من التوضيح ذلك

واذ قد علمت أن المقويات القابضة تكثر وتزداد وتكثف المنسوجات وتزيل الرطوبة منها  
 فلتعلم أن هذا الترتيب أخرى من الادوية معارضة لها معارضة تامة وتنتج نتائج مخالفة لها  
 بالكيمياء وهى الادوية المرخية أى المضعفة التي ترهل المنسوجات وترخيها وتجعل الرطوبة  
 مطلنة فيها ولو فرض حصر الوسايط العلاجية في هاتين الرتبةين لكان هذا فقرا وتقليسا  
 في صناعة العلاج وأين الدلالات العلاجية الخارجية عن دلالات هاتين الرتبةين من  
 الفواعل العلاجية أعنى التي هي أسهل وجودا في الطب العملى وإذا دخلت في علاج كانت  
 مساعدة أو تسكينية ونحن لم نتكلم هنا على الوسايط المنتجة بالواسطة لها تين الحاليتين

المتقابلتين أعنى القابضية والارخاء وانما تكلمنا على الوسائط التي تتجه بها بالباشرة فلم نرمز  
في كلامنا للاستفراغات الدموية ولا للمسهلات ونحو ذلك مما يسبب الضعف بكمية بعيدة  
وللحديديات والمقويات أى الادوية المشددة والرياضات ونحو ذلك مما يسبب القوة  
بكمية بعيدة أيضا لانتساب اول هذا الطريق يمكننا الرجاء جميع العلاج ارجاءا قطعيا الى  
حالتين الحالتين العضويتين فلا يكون كلامنا هنا الا في الفاعلات التي تولد النتائج بتأثيرها  
الخاص الوصفى لها كما تفعل ذلك المقويات والمضعفات فاذا اقتصرنا على هذا الافتراض  
رأينا أن صناعة العلاج تبقى عاجزة ضعيفة القوة في ٩٩ من ١٠٠ من الامراض  
ولا يستعان بها استعانة حقيقية انه في بعض آفات بدالات لا يمكن توضيح حقيقةها وذلك  
عقم بل غلط في الآراء الطبية التي قاعدتها الصحية قائمة من هذين الطرفين وبقي عددان قصر  
شروح الاسباب والامراض على الآفات لذاتية الخاصة بهاتين الحالتين اللتين في  
الجامدات الحية ولا يقبلان في العلاج الاوسائط متقابلة التأثير لاجل انكماش اللبنة  
أو ارتخائها أعنى المقويات والمرخيات ومن العجيب أنه منذ ألفي سنة يتنازع الاطباء  
الجامديون (أى الذين ينسبون الامراض المتغيرات في الاجزاء الجامدة) في هذه الكرة  
الضيقة المشتملة على هذا العلاج الفقير الغير الكافي الذي تنوع التعبير به تنوعا خفيفا  
في الأزمنة المختلفة للطب فمن زمن اسقلايادس (طبيب بروسي مارس الطب بمدينة رومة  
في خدمة بومبييه قبل التاريخ المسيحي بست وتسعين سنة) الى زمن أورليانوس لم يعرف  
الا الانكماش والارتخاء أى الترهل ثم فيما بعد كان إما افراط قابلية التهيج أو فقد ها وإما  
التوتر والترهل وإما التقلص والانحلال وإما الاستيناس بكسر الهمزة أى القوة والاستيناس  
بفتحها أى ازالة القوة وإما الاستعداد للتنبه وضد التنبه وإما التهيج وتبعيد التهيج وما كان  
ذلك الاتغير في الاشكال كما جرى ذلك في آراء بايسون وبجلىنى وأوفان وهاليروفولين  
وبرون ومذهب بروسيه أى الرأى الصحى ولكن من المحقق أن يقال انه من مدة طيزون الى  
بروسيه وجدت تقدمت عظمت واتساعات جليلة في التصورات التي أخذت في التلطيف  
وزيادة الاتساع شيئا فشيئا وقد ذكر بروسيه في كتابه الجليل الذي سماه بالبحث في الآراء الطبية  
أن طيزون لم يتدر بالحساب قدر القوى الحيوية ولم يصعد الى التجريد الذى للحيويين أى  
الذين ينسبون الوظائف والامراض للفعل الحيوى ولم يشاهد الا المسام والفتحات التي  
توجد في ظاهرا الجسم عموما انتهى قال تروسون نقول نعم ولكن يلزم أن يضم لذلك أنه مع فقد  
القواعد النشريحية التي كانت غير ممكنة في زمن أورليانوس لم يترك في تفصيل كلامه معظم  
ما أسس عليه بروسيه قواعد فلا تنسب لبروسيه معرفة ذلك بل كانت العامة تعرف ذلك فلم  
يكنسب بروسيه شهرة به ولم تكنسب عامة الاطباء من غلطاته أدنى افتخار ولكن من  
المؤكد أيضا أن جميع هذه الآراء اذا أخذت بالقبول خاصة النتائج سليمة القواعد لزم عنها  
طرح المشاهدات الثمينة الكينسكية والفواعل العلاجية العديدة القوية الادلة والطبيب  
القاصر نفسه على نسبة المتغيرات للجامدات لا يلاحظ التغير المرضى الاولى في السوائل  
ولا السبر الخاص الذى تطبعه تلك الحالة في الامراض ولا التمزجات التي تحصل فيه من



صناعة العلاج ويلزم أن يرفض أيضا نوعية الامراض وبناء عليها الادوية النوعية أى الذاتية وأن لا يختار الاطريق -حيثما أى اشتراكهم غير معين لتوضيح الآفات العامة واجتماع ظاهرات مرضية فى وقت واحد أو تتابعها ولا يشاهد الا الكميات دون الكيفيات المختلفة فى الامراض وبالجملة تترك المشاهدات والقواعد الثمينة التى ذكرها الاطباء المتبعون للمذهب الايوقراطى ولذلك نرى أن مدارس الاطباء القاسرين أنفسهم على النظر للجامدات قد تجهز منها أشخاص أصحاب اذهان ثاقبة وفصاحة أدبية ولا يخرج منها الاشخاص المتعمقون فى المشاهدات ولا مشاهير الاطباء الذين دروسهم خالية من عيوب الازمنة والآراء فلذا كانت الوسائط العلاجية التى لا تؤثر الا على الجامدات الحى تزيد فى شدة قوته أو لترخييه ليس لها الا استعمال محدود جدا بل خطر لانها لا تتسلط غالبا الا على الحالة الظاهرة للمرض وتترك السبب الاصلى للمرض والشرط المولد له مع قوته المرضية ولذا كانت مذاهب الطب المستندة على رأى القائمين بنسبة الامراض للجامدات فقط عديمة الاتساع وغير كافية بل خطيرة اذ فى كثير من الاحوال لا يشاهد ولا يقاوم الا الافعال الخارجية أى الاعراض التى تكون الجامدات وحدها قادرة على اظهارها وبيانها وتترك -حيثما الاصول والاسباب مع جميع شدتها المرضية ولا حاجة ليراد دلائل تقوى هذه الدعاوى لانها سهلة المشاهدة وما قلناه فى الدلالات ومضادات الدلالات فى الوضعيات المقوية القابضة يمكن تنزيله على طرق هذه الاستنتاجات العديدة الغير المنازع فيها

ولننبهك على أن كولان ذكر أن القوابض أدوية غير موثوق بها غالبا لانها فى معظم الاحوال لا تنتج النتيجة المرادة منها كما يشاهد ذلك فى الابقوريا أى السائل الابيض اذ ذكرناه أدوية كثيرة معظمها بل كها عديم الفعل ولذا يلزم عنده وضع تمييز فى هذا الموضوع فعلى رأيه قوابض الطرق الهندسية أصكديقيما من غيرها لان تأثيرها يكاد يكون موضعيا وأما قوابض الاجزاء الاخرى من الجسم فانها فى الغالب عديمة النجاح بحيث قد يقع للطبيب مصادفات كثيرة يتأسف فيها على عدم وجود وسائط قوية الفعل لعلاج بعض الفيضانات ولا تنس أيضا تنبيههم مما سلف وهو أنه ليس كلما يوقت الفيضان يعتد قابضا اذ كثيرا ما يحصل السيلان المرضي فى التهاب أو توران فى الاعضاء كما يحصل ذلك فى بعض الانزفة القوية والدوسنة طاريات ونحو ذلك فهذه لا تعالج الا بالا فساد والمرخيات ولا تعد تلك الوسائط من القوابض كما لا يدخل فى تلك الرتبة بعض أدوية تقطع الفيضانات بنقل التهيج لحل آخر كاطرطير المنقي وبلمس القوبا وفانهم ما يقطع عن الجنوريا ولا يؤمنان بالقبض وقد تستعمل القوابض أحيانا فى بعض التسممات فتكون مضادة للتسمم كاستعمال العنص فى التسمم بالا فيون كما سترى ذلك فى شرح الجواهر القابضة وقد تستعمل كجواهر كشافة

(التصلب الاول فى الجواهر المعدنية القابضة)

اعتبر بوشرد الحوامض المعدنية من المعتلات وهو ووجهه وقال لا يستعمل الآن منها الا  
عدد يسير ففي حالة التركيز يقوم منها الكاويات القوية جدا واستعمالها حينئذ بدون  
قانون كثيرا ما يسبب سمات تقاوم بالمغنيسيا الادراتية أى المائية المستعملة بمقدار كبير  
ويلزم أيضا أن يعطى للمريض محلول ١٠ جرام من بيكربونات الصوديوم لتر من الماء ويستعمل  
من ذلك المشروب من ٣ التار الى ٤ فيمتص وغاية ذلك اذابة الخلط الدموية التي كونها  
الحض الممتص في الدم وصارت عاتقا ميخا نيكال لدورة يحدث الموت السريع واذا مدت  
الحوامض بالماء حتى صارت حمضتها مقبولة فانها تؤثر تأثيرا معتدلا ونحن نعالوا واسور  
اعتبرنا الحوض الكبير بقى الممدود بالماء دواء قابضا حيث ان ذلك هو أكثر استعماله فلذا  
ذكرنا شرحه في القوابض المعدنية

### (الحض الكبيرى)

يسمى بالافرنجية أسيد سلفريك وكان يسمى سابقا روح الكبريت وروح الزاج وزيت الزاج  
الذى هو معنى اسمه عند عوام الاروپيين زيت الوتريول أى الزاج والحض وتر يولى أن أى  
الزاجى وذلك أن الكبريت يتحد بالاكسيجين بجملة اتحادات وأكثرها استعمالا فى الطب  
هو هذا الحوض والحض ~~كبريتوز~~ وأما الحوض تحت كبريتوز فاعمالا لاهتمام به عندنا  
لكونه يتكون منه ومن الصود متحده استعمال أيضا ويوجد الحوض الكبيرى فى الطبيعة  
خالصا كما عرف ذلك سنة ١٧٧٦ عيسوية فى مغارة فى جبل نار حول سيبين يسمى زوقواينو  
ثم قرب لكس فى سفوة وشاهد همد همد فى مياهنه فى غرناطة الجديدة يسمى ريونيجرو  
وأخذ اسمه المذكور الذى معناه خلى أو مضى من هذا الحوض أو من الحوض ادروكلورين  
وشوهه أيضا فى عرق جبل نار يسمى جبل اديان بكسر الهمزة بجزيرة جاوة حيث يكون هناك  
مركزا وكثيرا بحيث يصير المياه المتجمعة منه مؤذية وشوهه عن قريب أيضا شابع كثيرة  
من هذا الحوض بدرجات مختلفة من التركيز بالمدينة الصغيرة المسماة ببيرون ~~والكن~~ أكثر  
ما يوجد فى الطبيعة أن يكون فى حالة اتحاد مع الكلس أو الباريات أو الألومين أو الحديد  
وكان يستخرج سابقا بقطير كثير من هذه الاملاح وسما كبريتات الحديد المسمى بالزاج  
الاخضر والآن يستخرج من جميع الانواع

(الصفات الطبيعية) يوجد فى المتجر بصورة سائل أبيض أو مسمرزيتى القوام هديم الرائحة  
وطعمه شديد الحمضية وثقله الخاص ١.٨٤٢ وكثافته فى مقياس الحوامض ٦٦ درجة  
وفى تلك الحالة يحتوى على الماء دائما بحيث يعسر فصله منه ومع ذلك يمكن انالته خاليا من  
الماء فيكون حينئذ تارة صلبا وتارة سائلا فاذا كان صلبا كان أبيض معتما يذوب فى ٢٥  
درجة ويتصاعد فى بعض درجات أعلى من ذلك ويتبلور بالتبريد الى شوش حريرية

(الخواص الكيميائية) الحوض الخالى من الماء يكون مركبا من ١٠٠ جزء من الكبريت  
و ٤٩.١٦ من الاوكسيجين وأما حمض المتجر فتحوى المائة منه على ١٩ من الماء  
و ٨١ من الحوض وبعض آثار من كبريتات الرصاص والنحاس والألومين وغير ذلك وهو

يحمر صبغه التورن سول تحمير اشديد او يفعم الجواهر الحيوانية والنباتية بسرعة فاذا عرض للهواء جذب الرطوبة منه واسود وزاد وزنه المطلق ونقصت ككثافته وهو يغلي ويتصاعد في ٣٠٠ درجة من الحرارة تقريبا واذا سخن مع النعم تحلل تركيبه الى اوكسيجين وحض كبريتوز ويتجمد في ١٠ درج تحت الصفر فينبو لورا الى منشورات سدسة الاسطحة ويختلط بالماء بأي مقدار كان فتنتج من ذلك حرارة فأربعة أجزاء من الحض وجزء من الماء ترفع حرارته الى ١٠٥ فوق الصفر وأربعة من الحض وواحد من الجليد ترفع حرارته الى ٥٠ فوق الصفر وواحد من الحض وأربعة من الجليد تنخفض الحرارة ٢٠ تحت الصفر واذا خلط مع الكحول أثر عليه مع الزمن ويتحد بالأكاسيد والقلويات النباتية التي يأخذها من أغلب الحوامض الأخر فتحصل من ذلك أملاح مخصوصة تسمى كبريتات (تحضيره) يحضر مقدار كبير من هذا الحض بتأثير الهواء والماء على مستحبات حرق مخلوط ثمانية أجزاء من النتر أي نترات البوطاس بجزء من الكبريت فيحرق ذلك في قاعات واسعة مرصصة بالرصاص بعد أن يدخل فيها تيار مزدوج من هواء وبخار مائي فالأكبريت يتحول بأوكسيجين الهواء الى حمض كبريتوز والحض نترك الى حمض نتروز فيأخذ الأكبريتوز جزءا من أوكسيجينه فيصير به كبريتيك ويرجع النتروز الى ثاني أوكسيد الازوت الذي يتحول بماسة الهواء الى حمض نتروز ينقاد أيضا الى غاز الحض الأكبريتوز المتكون من جديد فيعطى له جزء من أوكسيجينه ويعوض حالا مثله من الهواء فيرجع الحض الكبريتوز الى حمض كبريتيك يذيه الماء الذي هو في حالة بخار ويبقى الحال هكذا حتى ينفذ المحروق والحض المتنازل بذلك يكون مصفرا يحتوي على قليل من الحض نترك ومركبات نثرية وكبريتات الرصاص وأحيانا كبريتات الكلس والمغنيسيا أو الشب أو الصودا وغير ذلك وأحيانا يحتوي على زرنيج ويحتوي هذا الحض أيضا على مقدار مفرط من الماء ولذا لا تكون درجة تركزه الا ٥٠ في مقياس الحوامض ثم يترك الى ٦٦ درجة لاجل المتجر فاذا ركب على حرارة لا تتجاوز ١٩٣° لم يفقد من حمضه أدنى مقدار ويترك النتائج حتى يكون مكوونا بالضبط من جوهر فريد من الحض وجوهرين من الماء اما في نحو ٢٠٠ درجة فان هذا الحض الادرائي يتبدى في أن يتحلل تركيبه ويتقطر حينئذ جزء من الحض مع الماء ولاجل معرفة وجود مركبات نثرية فيه يستعمل أول كبريتات الحديد فانه كشاف جليل لذلك يمكن أن يكشف جزأين من ملبون فيلقى في الحض قليل من مسهوق هذا الملح فيكتسب السائل لونا أحمر حليلا بل يكون كلون دردي الأبيض وأحسن كيفية لفعل تلك التجربة أن يؤخذ كما قال جكلان ٥٠ جم من الحض ويصب على السطح ٢٥ سم من الماء المقطر وتترك الحرارة التي تنتج من ذلك حتى تذهب ثم يصب نحو ١٠ ان من محلول كبريتات الحديد ويمزج ذلك بلطف فاذا كان في الحض ثاني أوكسيد الازوت اكتسب الحض من الملح لونا ورديا لطيفا وأرجوانيا فاذا كان فيه الحض تحت أزوتيك كان اللون أزرق أو بنفسجيا أو قريبا للبنفسجية انتهى سويران وقال بوشرد انه يتلون من ذلك حالا بلون وردي يختلف قوامه انتهى ويخلص الحض من هذه المركبات الازوتية التي تترقى بالتقطير بتسخينه في مترس أي

دورق على حمام رمل مع مقدار من كبريت قدره من ٢ جم الى ٤ لكل كيج من الحمض حتى  
ان ذلك الحمض لا يتأقن أصلاً بكبريتات الحديد فيتراكس كما ويضاف له حينئذ مقدار يسير  
من محلول ضعيف للكأور ومنفعة ذلك اتلاف الحمض الكبريتوز الذي ~~تكون~~ فيه ولم  
يتخلص منه بالتقاطير التي حصلت له مرّات فيحصل من ذلك الحمض كبريتيك والحمض  
أدروكلوريك وذلك الحمض الأخير يسهل طرده بالغلي فإذا كان الحمض الكبريتي  
زرنخيّا عرف بواسطة جهاز مرس فيجذب الحمض بسبعة أجزاء أو ثمانية من الماء ويوقع التأثير به  
على خارصين غير زرنخي فتشال نكت ينعكس منها ضوء لامع إذا كان الحمض محتويًا على زرنخ  
وأشار أورفيل حينئذ بأن يحرك مع غاز الادروكلور وحين الكبريتي في قنبلة لم يلائمها الاثنتان  
أوربعها ويتراكس كأنهم يرشح نافذ من قليل من الامينات الذي لا يتساقط الحمض عليه وأما  
دوبسكير فارجع الحمض الى كثافة ٥٥ درجة في قنبلة سها تم سخنه الى ١٠٠ فوق الصفر  
وأضاف له بعض أجزاء أنفيسة من كبريتوز البار يوم المبلور وتر كدسا كأنهم صفي الحمض  
وركزه ولاجل تخليص الحمض من كبريتات الرصاص يلزم أن يعرض للتقطير غير أن هذه  
العملية يعسر فعالها الآن على الحمض يصعبه اهتزازات شديدة ~~تسبب~~ كسر الجهاز غالباً وكثيراً  
ما يتفق أيضاً أن الابخرة التي تكاثف ويحصل منها سائل حار جداً تكسر المرسب الذي  
تقبل فيه وكيفية التقطير أن يؤخذ كيج من الحمض المتخبري يصب في معوجة من زجاج سعته  
الترقريباً ويوضع معه ٣ حلزونات أو ٤ من سلك من البلاتين لاجل توزيع الحرارة باستواء  
وانتظام في السائل وتوضع المعوجة على كأور انعكاس مهيئ تحت مدخنة جيدة ويوقد على  
المعوجة بدون سدادة ولا تطمين بالون أي كرة من زجاج سعته أيضاً كما ذكر ويكمل جهاز  
الكأور ويسخن تدريجياً بفحم مبيض وتراد النار شيئاً فشيئاً الى درجة الغلي بدون انقطاع  
وبانتظام فإذا اجتمى مقدار من ٦٤ الى ٩٦ جم تقريباً يبعد المرسب ويوقد على  
المعوجة مرسب آخر جاف حار ويداوم على التقطير حتى يؤخذ نحو ثلثي السائل تقريباً أما  
ما فوق ذلك فإن كبريتات الرصاص الذي تراكم في السائل بالتبخير بسبب اهتزازات قد تحصل  
منها أخطار انتهى بوشرده وقال سوبيران أحسن الطرق التي ذكرها لذلك طريقة  
برز بانيوس وهي تقوم من أن يسخن الحمض الكبريتي في جرثه العلوى فقط وحيث أنه لم  
تكون أبخرة في قعر انائه لم تحصل الاهتزازات وبها ذلك مقرر سوبيران ويقوم من  
مخروط مقطوع من مصفح الحديد يوقد على قطعه بالضغط معوجة تغمس فيه الى ثلثها ويلقى  
الرمل - ول الحافاة الخارجة للمخروط حتى لا يتسرب لتيار الهواء أن يمر من أسفل الى أعلى  
ويوضع الا ببحر حول المخروط ويعلق أعلى المعوجة بقدر ٣ أو ٤ سنتمتر مخروط آخر من  
مصفح الحديد يستخدم لامتصاص القوة المعوجة في الحرارة وتغلا المعوجة الى ثلثيها من الحمض  
الكبريتي ويسلك عنقها مخفوطاً بربعة رقيقة من البلاط وتوضع النار كاهل حول المعوجة  
في داخل الا ببحر يغلي الحمض في جرثه العلوى بدون أن يحصل منه وثبات والتكاثف لا يتبدئ  
الامن العنق وأحسن واسطة لتكاثفه الذي قد يضره ما ذكره أور و هو أن يوقد على  
المعوجة أنبوبية من زجاج طولها متر وقطرها من ٤ الى ٥ سنتمتر وتقبل في أحد طرفي

عنق الموجهة وتصب بالطرف الآخر في قنينة من القناني الحوض الذي تكاثف ولا يبرد جزء  
من الجهاز

فاذا استعمل الحوض الكبير بقي الذي لم يبلغ مقياس كثافته ٦٦ كانت الاجزاء الاولى  
من الحوض اضعف من غيرها لان الحوض الكبير بقي يتدأ بأن يترك قبل أن يتقطر فاذن تفصل  
وحدها تلك الاجزاء الاولى وشاهد جيلان أنه يمكن في مدة تقاير الحوض أن ينصل في المرص  
في آن واحد الحوض الخالي عن الماء والحوض الاضعف من حوض الموجهة بحيث أن الحوض  
ينقسم الى جزأين أحدهما يعطى ماءه لآخر غير أن هذين الساتحين يختلطان في التقطير  
العادي انتهى سو بيران وبالجلة تقطير الحوض لازم للكيمياء والطب فاذا تقطر وجد  
فيه صفاته الطبيعية التي ذكرناها من كونه عديم اللون والرائحة هلامي القوام شديد  
الحضية ثقيل الاجزاء قليلة التطاير واذا قطر على نار مكشوفة كبريتات الحديد الحفاف  
حصل الحوض أيضا ويكون أكثف وأسمد خشنا وهو المسمى في المتجر الاروبي بالحوض  
الكبريتي اسكن أو حوض نردوزان أو الزاج المدخن واعتبر فوجيل هذا السائل حضا  
مخصوصا ودلج حضا كبريتيا خاليا من الماء وايس هو على رأى بوسى وأورالا مخلوط حوض  
كبريتي اعتيادي بحوض كبريتي خال من الماء ثم هو لا تتغير خواصه بالحوض الكبريتي  
المحتوى هو عليه أحيانا على سبيل العرض فاذا قطر تصاعد منه الحوض الخالي من الماء  
بقينا فيجنى على شكل بلورات بيض معقة شبيهة بالاميت ويسمى أيضا بالحوض الكبريتي  
المتجدد ثم يذهب لونه وينقل الى الحوض الكبير بقي الاعتيادي ولتعلم أن الحوض الخالي من  
الماء وحوض نردوزان أشد كابية من الحوض الكبريتي الاعتيادي وأشد شراعية للاماء  
فيمتصانه بقوة وهما الى الآن غير مستعملين في الطب وانما المستعمل الحوض المائي الذي  
ذكرنا صفاته الطبيعية

(الاجسام التي لا تتوافق معه) القلويات والكربونات والنترات والادروكلورات  
والمستحلبات واللبين ونحو ذلك

(النتائج الصحية والسمية) الحوض الكبير بقي المركز الذي ذكرنا شدة فاعلته على الاجسام  
الأكسية الخالية عن الحياة يؤثر أيضا بلك الشدة على المنسوجات الحية فان كان مغليا أحرق  
كالحديد المحمى وان كان ياردا تسلط على الجلد بسرعة بحيث يسبب فيما يليسه التهابات  
ثقيلة واذا وضع الماء بمقدار يسير على هذا الحرق جاز أن يزيد في نتيجته بالحرارة التي ينتجها  
بمخلاف الزيت فانه لا يوجد فيه هذا الخطر فيعمل منه مع مثل وزنه ست مرات من ماء الكلس  
طلاء نافع جدا لهذا الحرق واذا وضع ذلك الحوض على الاغشية المخاطية فانه يكويها وكثيرا  
ما يفعمها واذا ادخل في الطرق الهضمية سواء من طريق الفم وذلك هو الاكثر بواسطة  
الحقن كما قد يحصل أحيانا ألهب المنسوجات الهياشديد او افسدت كيمياءها وولد خشكريشات  
سودا وأحيانا يضاوانج أو جامعا شديدة وفي العادة الموت سواء بواسطة أو بدون واسطة  
وسميا اذا أخذ منه بعض أواق واذا حقن في أوردة الحيوانات جدد منها وقتلها وتلك انجر  
نتيجة يمكن أن يوصل اليها وضعه على الجلد فقط فاذا كان يكون أحد السموم الاكالة القوية



النسبة ومن الاسباب الكثيرة الوجود لحصول نوع هذا التسمم الزرقاء السائلة أعني محلول  
النيلة في الحمض الكبريتي ويوجد في كتاب السموم لاورفيلا خمس مشاهدات ثلاث منها ذكر  
فيها الفعل المحزن لهذا المحلول والنفتان الباقيتان تنسبان للحمض الكبريتي نفسه وعندنا  
أمور واقعية تقوى كلامهما وذكر بريير أن امرأة استعملت لاجل التسمم محلول النيلة  
في الحمض الكبريتي بعد أن أضافت له الماء فخرج من الدم الذي استخرج من ذراعها بالقصد  
بعد خمس ساعات مصل مزررق اللون زرقاء واضحة وكان لون البول الخارج منها في صباح  
اليوم التالي أزرق قائما فحضر أوالا وضع العاقي على التسمم المعدي مات حال امتلائه بالدم  
ومهما كان فعلاج ذلك المبادرة بازدراد السوائل المائية والمغذية والشحمية والزيتية  
واللبنية وما الصابون وأحسن من ذلك وإن كان تأثيره غير تام كما قال أورفيلا المغنيسيا  
معلقة في الماء فهي مفضلة على الالبان التي تصنع من تحت كروونات المغنيسيا أو تحت  
كروونات الكلس وإن أوصى بذلك بعضهم وبالجمله يلزم مده الحمض وإبطال عمله وتحرير  
التي تنقذ المواد إلى الخارج ثم تستعمل مضادات الالتهاب التي تكون قوتها على  
سبب مقتضيات الاحوال

(التأثير الدوائية) الحمض الكبريتي النقي أي المركز كأوشديد والمدود بالماء قابض لاغير وهو  
الكثير الاستعمال كل وقت على شكل مشروب مرطب وقابض قليلا في الآفات التي  
سندكرها فإذا كان السائل محتويا على مقدار كبير من الحمض أو كانت صفة الحمض قوية  
سبب في المعدة انقباضا مؤلما وفي القسم المعدي كله احساسا شافا وسيما إذا كانت  
الاعضاء الهضمية في حالة تهيج أو كان فيها حالة مرضية أخرى فتدخل أجزاء الحمض في الدم  
ويحرض فعلها في الالياف العضوية انقباضا في المنسوجات التي تنسب هي لها فهل هذا  
الفعل مقو وقابض أم لا نقول إن القوى المعديّة تشتد مدة استعمال الماء الحمض به إذا  
الحمض ورمز زادت الشهية وأمرع الهضم ويحصل من ذلك الماء أيضا تعديل أو تبريد وربما  
تلطفت في الحيات اعراضها ونقص الفعل المرضي في الحركات العضوية وضعفت الحرارة  
الحيوانية فينطفئ العطش وكل هذانائبي من ذلك الماء الحمض ولا يستعمل هذا الحمض  
من الباطن إلا بمقدار يسير كبعض نقط فقط في جرعة أو على شكل ليوناد يسمى بالليوناد  
المعدني بمقدار من نصف م إلى م وأكثر من الحمض الذي في ٦٦ من الكنافة مع ٢ ط  
من سائل محلي وقد يترك هذا المقدار لاختيار الاقرباذينين فالذوق هو الذي يحكم بدرجة  
جودته والافقدار ٢ م لاجل ٢ ط من الحامل قديسه تحمل استعماله بالملاعق فن  
الغلط ما قيل إن ذلك مستعمل في المارستانات مع أن المستعمل بالألا كعرفها على هذا الشكل  
انما هو ماء رايل

ونسبوا لافراط من هذا الحمض جملة اخطار أضعفها خرس الاسنان التي يبيضها ومع  
الزمن يتساقط عليها ويدهس جدا تحمله على كثير من الناس حيث يؤخر معدتهم ويسبب  
وجع الفؤاد والتي بل الجنين في بطن أمه قديسه شهيرة تأثيره وكذا الاطفال الرضع  
يستشعرون بتأثيره الممّ وأعتبره سيدنام مضادا للدالة في الامراض التي يلزم أن يكون

بجرانها بالاسهال وأوصى بعضهم بمنع استعماله اذ لم يكن النفس مطلئاً أو كانت الطرق  
 الاولية متلبكة أي ذوات سددا وكان هنالك سعال أو اسهال وذكر في غير منفعة في الحيات  
 العفنة وعدم نفعه في الالتهاب البلوراي وفي القيضان الصدري وفي الدم والسيل  
 والالتهاب المعدي والدوسنطاريا وبول الدم ونحو ذلك وسند كرم عن بعضهم ما يخالف ذلك  
 وحيث علم ان هذا الحمض لا يجمع بالاملاح التي يحلل تر كيمها ولا باللبن فانه يجمده اقتضى  
 رأى ميلان أن يدل للاطفال الرضع استعمال لبن أمهاتهم حين استعماله بمصل اللبن  
 ومدحوا هذا الحمض بالاكثر سواء أعطى في جرعة أو على شكل لبون ناد بوصف كونه مرطبا  
 ومضادا للعفونة كما قلنا وقابض في علاج الحيات المحرقة الرديئة الصفة والقيضانات  
 الضعيفة والانزفة ونسب بعضهم له فعلا منبها على الجموع الوعائي والعصبى غير أنه لم يؤسس  
 ذلك الاعلى مشاهدة ضعيفة التأيس وثبت عند كراتير أنه اذا أعطى لمرضى الجرو والمشروبات  
 الروحية مدة أسبوعين أو ٣ أسابيع في مطبوخ زازال منهم ذوق السوائل الروحية  
 ونحو ذلك عند غيره من الاطباء ومقدار ذلك م لاجل ٢ ط من الحامل ويستعمل ذلك  
 بالا كواب في كل ساعة أو ساعتين بل قال بعضهم لا حاجة لكون الحامل من الجواهر المزة  
 واستعمال الحمض الضعيف معروف في المؤلفات وأما الامراض التي يستعمل فيها فهي على  
 ما سيذكر فيستعمل أولا مضادا للعفونة ويجمع حينئذ مع الكينا في الحيات الحادة وسما  
 العفنة والخبيثة وخصوصا البابية والمعدية بضم فسكون والطاعون وفي الحيات المعصوبة  
 بالبيات وفي فيضان البطن أي الاسهال وفي الحيات الشمسية وفي القرمزية والحصبية  
 الخبيثتين وفي الجدري المتجمع بل والاسود ونفعه في الالتهالات الضعيفة والدوسنطاريا  
 العتيقة واضح لان مجلس هذه الامراض في القنسة الغذائية وتأثير أجزاء الحمض على  
 السطح المعوي يسبب انكماشها في المنسوجه وتشنجا لا وعيته الدموية وذلك ربما سبب  
 التحام القروح المعوية اذا كانت جديدة منعزلة سطحية وثانيا كقباض ويحفظ غالبا  
 بالكاد هندي والقاطرا هندي ونحو ذلك في الانزفة الضعيفة التي لم تكن بدلا عن فيضان  
 دموي آخر أعنى في نفث الدم فيضم للودنوم وفي ترورجيا أي الانزفة الرجمة كما مدحه  
 كثيرون ووجه ميره قوى الفعل في ذلك وسما عند الحوامل رقي الدم وبول الدم وفي  
 الانزفة الحفربة بل أوصى بعضهم به منضم مع الافيون في السيل الناشئ عن ضعف الرئين  
 وقال بعضهم لم أشاهد له منفعة في ذلك واستعمل أيضا مع النجاح في حى دقية معصوبة  
 بعرق ابلي ونفع هذا الحمض في الانزفة ربما كان محققا اذا دامت الاستفراغات زمنا  
 طويلا وحصل منها ضعف عميق ولم يوجد هناك تهيج ولا حرارة ولا نحو ذلك وكثيرا ما يوضع  
 نقط من هذا الحمض على منقوع أو مطبوخ مقوم مثل الكينا أو الورد الاحمر والكاذل تزيد  
 قوته القابضة ويمكن مبرورة التأثير الاول على السطح المعدي نافعا اذا كان المشروب  
 شديدا الحفربة فتحصل من ذلك نتائج اشترائية قد تكون نافعة فالالم المعدي يعصبه بطء  
 لجافى للنبض واتقاع رقتي في الجلد ونحو ذلك فكأن الدم اندفع من الاوعية الصغيرة للغليظة  
 وربما حصل من تلك الظاهرة احتباس التزيف بل قطعه وثالثا كمرطبا لتعديل الحمى

والعطر ولذا كان كغيره من الحوامض مستعملا في الحيات الانهاية والمحرقه والالتهاب  
 الرئوي والجسدري الميسرك ونحو ذلك ورابعاً احياناً في بعض الامراض التشخيصية كما  
 ذكرنا فقد ذكرنا ان كان نفعه في الفواق بأخذ م منه لاجل ٤ ق من الماء ويستعمل ذلك  
 بالملاعق واستعمله لذلك أيضاً جولا بمقدار م منه لاجل ٥ ق من الماء ويستعمل من ذلك  
 ملعقة في كل ٣ ساعات وذكرنا نفعه في النقرس والسل النخاعي والربو وكذا في الحصيات  
 والاستسقاء وأوصى منه بمقدار بعض ن في كوب من الماء علاجاً للقيء الناتج من الطرطير  
 المقيي فيكون في ذلك أقوى فعلاً من الاقيون ويدخل أيضاً في جرعة علاجاً للحميان ذوات  
 النوب بمقدار ٢ ٤ قح في ٧ ق من سائل بلي أمر يظهر أنه يستدعي انتباه الأطباء وهو  
 أن جنس دران ذكر أن هذا الحمض هو القاعدة الفعالة الحقيقية للشب الممدوح من مدة  
 يسيرة في علاج القولنج الرصافي فقام عليه مؤكدة في ذلك فيعطى ذلك الحمض بمقدار من م  
 الى م ونصف م في ٢ ط من ماء محلي ويعطى في ٢ ٤ ساعة بعيداً عن من ماعين وقت  
 الاكل فيكون ذلك على رأيه دواء خاصاً ذاتياً يقي بالهذه الداء المستعصية ويستشعر حالاً  
 بنتائج الحميدة ويصح أيضاً أن يستعمل هذا الليموناد كحافظ للصحة العامة الذين يشتغلون  
 في الرصاص فينتج فيهم ادرار البول بدون أن يحدث اسهالاً ولا قيأً بل يظهر أنه يزيد في الشهية  
 قليلاً

هذا ولا ينبغي افعال النظر احوار فيه في الاستعمال الطبي وان كان بالكيفيات والمقادير  
 التي ذكرت ليس مسمياً في نفسه وانما سميت على حسب درجة تركزه حتى انه اذا استعمل  
 من الظاهر كواياً وان كان ذلك قليل الاستعمال قديمته تأثيره زيادة عن الحدود المرادة فلا  
 يوضع للكي الامع الاحتراس كما يفعل ذلك في الجروح السمية وعض الكلاب الكلبة والحيات  
 ونحو ذلك وكذا في كي الخزرات الحاملة من التشرنج والطرق الناصورية والقروح الاكلية  
 السطحية وبعض الاندفاعات الجلدية ونحو ذلك ويلزم في تلك الاحوال الاخيرة وكذا اذا  
 استعمل بوصف كونه قابضاً أن يمد بثل وزنه بجملة مولات امامن الماء حيث كان مسمى عند  
 القدماء روح الكبريت وكان بهضم يبل به ورقة من الورق النشاش ويضعها على فوهة  
 الاوعية وامامن الكوول وهو المسمى مامرايل ويلزم أيضاً ضعافه ليوضع على القروح  
 الحفرية والسرطانية بل والزهرية اولياً يستعمل مضغصة وغرغرة بحجم عام مع العسل أو رب  
 النخمان أو غيره ذلك كما يفعل ذلك في الخناق الغنغري أو القلاقي والقلاعات واحوال من  
 سرطان الشفة السفلى واستعمله في الحرب كثيرون فيؤخذ منه نصف م ومن الماء ٦ ق  
 واستعمله ألبير في القوابي المستعصية وسميت في الامراض الجلدية الشبيهة بالجذام  
 واستعمال الحمض في الصنائع كثير متضاعف جداً التحليل تركيب الاملاح التي يراد عزل  
 الحمض منها وللتبييض والديغ وتنقية الزيوت وذوبان القيلة المعدة للصبيغ وغير ذلك ويستعمل  
 في علم الكيمياء حيث يكون أحد الجواهر الكشافة الشديدة القوة والاقوى لزوماً يستعمل  
 لعمل التجسير في الخلوات تركيز بعض السوائل وقد يدخله الغشاشون في الخل لتزيد حمضيته  
 وان كان ذلك خطراً ويجعلونه بدل عصارة الليمون في الليموناد ويستعمل في بيوت الادوية

تحضير الحض الكبير يتوزن وتحضير بعض كبريتات وتحضير الاتير الكبير يبقى والا كاسير الحضية  
وأدوية أخرى صحية تستعمل من الباطن أو من الظاهر مثل الشرابات والمضامض والغراغر  
والغليبات والجرع والحقن ونحو ذلك مما يسمى حضية ومبردة وقابضة وغسالة وغير ذلك ومثل  
المراهم والاطلية الغير المغسولة أو المغسولة بالغسلات الفاترة أعني الخالية أو الغير الخالية  
من الافراط في الحض المحتوية عليه طبيعة

وذكر في الاوامر التي صدرت سنة ١٧٨١ عيسوية أنه لاجل منع الفساد الحاصل في الماء  
المخزون في السفن يضاف له الصبغة الملونة بالحجارة التي قاعدتها الحض الكبير يبقى وأمر  
بحيلان لذلك بهذا الحض بمقدار ٤ ن فقط منه لمقدار من الماء يسمى عندهم كورج  
وهو قدم روماني مكعب وأضاف له لا يبر الكلس المطنأ الذي يلزم أن يبطل تأثيره وشاهد  
لويت أنه يمكن بواسطة هذا الحض والنعم أن تعادل لكل ماء فاسد تناوته وأبدل بعضهم  
مشروب العساكر بمشروب حضي قائم من محلول ق من زبدة الطرطير وقدرها من الحض  
الكبريتي في ٩٠ ط من الماء وتلك وصية استخدمتها طوريت الذي اعتبر أن القابضية  
الخفيفة في هذا السائل الذي تحلل فيه تركيب زبدة الطرطير فيها خاصة تلطف العرق  
(المركبات الأقرباذينية) يستعمل من الباطن بصورة ليوناد من ١٢ ن الى ٣٦ في ٢  
ط من ماء سكري ويذاق حتى يكون المشروب مناسب الحضية والماء الكبريتي الدواني  
يصنع بجزء من الحض و ٧ من الماء ويستعمل من ذلك من ١٠ ن الى ٣٠ ومن مركبات  
هذا الحض الصابون الحضي لاشارة الداخل فيه زيت الزيتون ككثير من مخلوطات من  
الحض الكبير يبقى مع جسم شحمي وأقول من أمر به سابقا ما كير كحل جليل واعتبره  
قرنيت أحسن من الاملاح القلوية في الاحوال التي تناسب فيها تلك الاملاح  
كالانهاب الكاوي والحصاة واستقيروس الشديدين بمقدار من ٤ قح الى ١٠ مرتين في  
اليوم وبحربه على الخصوص كرماني فأعطاه في الحيات المقتطعة المستعصية وسدد  
الاحشاء والاستسقاء واليرقان وسوء التنية وانتطاع الفيضان الطمئي بمقدار من ٢٠ الى  
٣٠ قح حبوا ومن دوج ذلك المقدار محلول في الماء اذ لم تكن الالياف بحسب الظاهر  
شديدة التهيج وكانت قوى المعدة كافية وزيادة على ذلك أنه يستعمل من الظاهر علاجا لبعض  
أورام في القدمين ومع ذلك أكرم كيرس ان هذا الصابون لا يذيب الغلالة النهائية  
للدوم ولا المصل المتجمد في المستسقين ولا الحصيات الكاوية أو الصفراوية كما زعموا ذلك  
ووجد عديم الفعل في الامراض المزمنة النخامية والسدد القولونية وهنالك مراهم  
لا يضرط فيها مقدار الحض وانما يختلف مقداره فيها ومقدار الجسم الشحمي أعني الزيوت  
النابتة أو الشحم الحلو والطلاء الوردي أو غير ذلك بنسبة اثنين لخسة أو لعشرة واستعملوا  
هذه المراهم من الظاهر في علاج الجرب والرمم المزمن والشلل وغير ذلك قال ميريه والغالب  
أن يؤمر في هذه الآفة الاخيرة بالطلاء أو الدهان الشللي المذكور في الطبع الثاني لكتاب  
الادوية بلوندره حيث لا يكون فيه مغسولا ويبقى حافظا لمقدار مفرط من الحض الذي كما يصير  
محلا ليجعل محمرا أو أحمرنا يقرب من أن يكون كاليا وذلك الطلاء يحتوي على جزء من الحض

وخمسة أجزاء من الشحم الحلو وقد رذل ذلك من زيت ثمر الغار ومثل ذلك أيضا مخلوط زيت الزيتون وزيت هيو فاريقون مع الحمض الكبير يتي وهو اختراع لنج ومثل ذلك مركبات أخر كثيرة هجرت الآن

وأما الأكسيرا الحمضية أى كالحمض الكبير يتي الكوولى أو المحلى فهى مجرد خلط بسيط مصنوع على البارد بقادير مختلفة من الكوول والحمض الكبير يتي وهى كثيرة الاستعمال مثل أكسيرا سقول المكون من جزء من الحمض وأربعة أجزاء من الكوول وأكسيرا ديبل والسائل المفتت للعصى لبعض المؤافين والأكسيرا الزاجى لمنسبك الذى ذكر سنة ١٦٤٦ ومدح بالا كثر فى كونه أكثر تحملا للمعدة وتقوية وكان بسبب القواعد العطرية المحتوى عليها نافعا فى الآفات الايبوخندرية والاستيرية وفى الضعف المعدي التابع للحميات المتقطعة وبعض أحوال من السلسل الصديدي وذلك الاكسيرا يسمى أيضا بالصبغة العطرية الكبرى يتيه ويصنع بأن يؤخذ من كل من قصب الذريرة والخلو لنجان ٣٢ جم ومن كل من زهر البابونج وأوراق المريمية والافستين والنعنع المجمد ١٦ جم ومن كل من القرفة والقرنفل والكبابه الصينية وجوز الطيب والزنجبيل ١٢ جم ومن كل من العود القاقلى وقشر الليمون ٤ جم ومن السكر ٩٦ جم ومن الكوول الذى فى ٣١ من مقياس كرتير كج ومن الحمض الكبير يتي الذى فى ٦٦ درجة من الكثافة ١٢٥ جم فتحوّل المواد الى مسحوق غليظ وتوضع فى مرس أى دورق زجاجى ويصب عليها ٢٥٠ جم من الكوول وبعد ٤٨ ساعة تسمى من النقع يمزج به الحمض الكبير يتي شيئا شيا ويترك ذلك فى الملامسة مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف له الباقي من الكوول ويترك ذلك فى النقع مدة أربعة أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح وتلك الصبغة التى هى حمضية مقوية فى آن واحد كانت محدودة فى الحيات الضعفية ومضادة للعفونة والحفر ومقوية للمعدة بمقدار من ٢ جم الى ٨ جم فى جرعة مناسبة وقد صارت الآن قليلة الاستعمال والسائل الحمنى الهلارى مركب من أجزاء متساوية من الكوول والحمض ومقدار المستعمل منه من ١٠ ن الى ٣٠ وما رايل المكون من جزء من الحمض و ٣ من الكوول الذى فى ٣٦ من مقياس الكثافة ويحفظ فى قنينة فخ الزمن يكتب هذا المخلوط رائحة أتيرية واعتبروه ممتعا بخاصة القبض ويستعمل من ذلك مقدار من ٢٤ قح الى م فى ط واحد أو ٢ ط من حامل

وتلك المخاليط المختلفة كانت تستعمل سابقا من الظاهر محلاة فى أحوال الرض ولا يتضاف الانزفة اليسيرة وتسكين بعض أوجاع عصبية وغير ذلك وتعطى عموما من الباطن نقطان ١٠ الى ٢٠ وأكثر فى سائلات مختلفة محلاة وتستعمل فيما يستعمل فيه الحمض الكبير يتي الذى يفضل عليها كمرطبة فى الحيات الحادة ومضادة للعفونة وكقابضة لعلاج افراط سيلان المنى فى النوم والازهار البيض وديايطس والانزفة الشبيهة وغير ذلك ومدحوها أيضا علاجا للسلسل الغير الاتهابى والحصى والنقرس والأمراض العصبية الغير الحية والرعدة والصرع المستعصى واهتمرازا ليدين التابع لافراط استعمال الافيون وأكثر ما يستعمل



من هذه الاكسيرا الحضية ما عرايل الذي هو سائل عرقه ~~بـ~~ كثير واسترول قبل أن يعرفه  
الطبيب الماهر المنسوب هو اليه ويظهر أنه كان يحضر أولا بواسطة الحرارة وبذلك يقرب  
من الاتير الكبير التي الذي قد يفعل على البارد ويكتسب الرائحة مع الزمن واختار كثيرون  
العلاج به في الحيات المحرقة والجنور ياوعسرا التبول وفيضان الدم في عوم الانزفة حتى  
الظاهرة ومنها أنزفة لدغ العلق فان وضعه على محالها يشطع التزيف حالا وقد يكون هذا  
الاكسيرا ملوثا باللون الوردى أو الذي فيه بعض تنوع وبذلك لا يختلف عن الاكسيرا المحلى  
المذكور في الاقرباذين البروسى وهو يكون جزأ من مستحضرات دوائية قابضة ومن جرعة  
مضادة للكاوروزس مذكورة في الدستور الجدي لانتقارى والكاوى الكبير التي  
الزعفرانى يصنع بأخذ ١٠ جرم من الزعفران و ٢٠ جرم من الحض الكبير التي ويستعمل  
ذلك لكي السرطان واستعمله فلبوس مع شجاح عظيم فيصنع من مسحوق الزعفران  
والحض عجينة لينة يسهل مدها على الجزء المريض وتترك حتى تجف في الهواء وتنصل  
الشكر يشة بعد بعض أيام ومنفعة هذا الكاوى تحديد تأثيره بالضبط على الحدة الذي  
رحمه المرهم وسرعة انفصال الشكر يشة وعدم وجود التشرب المصلى والغرغرة المنظنة  
من الحض تصنع بأخذ ٢ ق من ماء الشعير و ٢ ق من العسل المور و ٢٠ ن  
من الحض

### ❀ (الومين وأملاح المستعمل في الطب) ❀

#### ❀ (الومين) ❀

هو أكسيد الألومنيوم ويقال له باللاتينية الومينا وهو قاعدة لمخية مأخوذة اسمها اللاتيني من  
من اسم الشب الآتى ذكره وقد كان سابقا مشتهرا بالكلس والسليس والآتى غير متغيرا تاما  
وعرف أنه أكسيد الألومنيوم الذي هو من العناصر البسيطة وهو أحد الأجسام  
الكثيرة الانتشار في الكون وانما يندرج وجوده نقيلا وهو القاعدة الرئيسة لبعض الحجارة  
القيمة كالباقوت الأزرق المسمى بالافرنجية صفيرا بالفاء بعد الصاد المهملة والياقوت الأصفر  
المسمى بالافرنجية طوماز واللازورد وهو الأزرق المسمى لازولى وغير ذلك والمطفل وأنواع  
من الشست وغير ذلك وهو يستخرج من الشب الذي هو فوق كبريتات الومين  
والبوتاس أو النوشادر بصب مقدار مفرط من روح النوشادر على محلول مركز قليل لهذا  
الملح فيتكون من ذلك راسب اذا غسل وجفف بالتباه كان هو الومين النقي وهو مسحوق  
أبيض ناعم جد الطيف للمس عديم الطعم لا يجمع بالحرارة ويعلق باللسان ويتكون منه مع الماء  
عجينة بدون أن يذوب فيه ويوجد متحدا معه على شكل جليدية اذا رسب فيه ويكون في هذه  
الحالة قابلا للذوبان في الصود والبوتاس ويتكون منه مع الحوامض املاح  
وقد اشتهر هذا التراب سابقا بأنه ماص واستعمله الطبيب برسفال لذلك الوصف وأعطاه  
فسينوس مع شجاح دائم في جميع أحوال الدوسنطاريا والاسهالات المستعصية أو الخفيفة

سواء للبالغين أو الأطفال وسماهؤلاء والذي استعمل لذلك هو الألومين الجاف الراسب من الشب تحت كربونات البوطاس بمقدار من ٨ قح الى ١٠ مجتمعا مع قليل من الصمغ العربي والسكر مذابا في الماء وأحيانا مع الاقيون أو الكافور أو مع العطريات وثبت عنده أنه في هذه الأحوال أفضل من التلويات والكاسيل والمغنيسيا حيث شاهد أنها تزيد دائما في الاسهال ومن حينئذ جربه كثيرون مع نجاح عظيم ثم ان كثيرا من الجبارة والارتبة التي يكون الألومين جزأ منها كانت مستعملة كمنسيرا في الطب كما يعلم ذلك من تصفح كتب المادّة الطبية وكذلك الاملاح الداخلة فيها كالثب الذي يكون منها قابلا للذوبان له طعم قابض ويشرب للعقل أنها كلها متشابهة في الخواص الدوائية ولكن الذي جرب منها بالاكثرو ما يشرح على الاثر

### ❖ (الاول خلاص الألومين) ❖

هذا الملح يتشرب الرطوبة وينال مباشرة بإتساع اتحاد الحمض الحلي بالألومين الادراقي أي المائي أعنى الذي يكون على هيئة جليدية وراسبها عن قريب من الشب واستعمل هذا الملح سائلا مع دواب الماء كقابض في الجنود بالمزمنة وفي الدم ونحو ذلك

### ❖ (الثاني الثب) ❖

هو الكبريتات الحضي للألومين والبوطاس أو النوشادر فهو ملح مزدوج قائم من اتحاد الحمض الكبريتي بالقاعدتين المذكورتين أعنى الألومين والبوطاس أو الألومين والنوشادر وهو معروف قديما حيث تكلم عليه بقراط ويوجد طبيعة فيما حول جبال النيران ولكن بمقدار يسير ويعمل بالصناعة لأجل المتجر وكان أول ما استخرج بالبلاد المشرقية بالنسبة للأوربا حيث يوجد هناك كما يوجد في أجزاء أخرى من الكرة كتلا كبيرة الحجم تسمى الومنيير ثم عمل بالصناعة في إيطاليا وفرنسا وكثيرة والنمسا وفرنسا

(صفاته الطبيعية) هو بلورات ممتنة القواعد منتظمة شفافه أو متزهره قليلا ومكسرها تتوحي وهي عديمة اللون والرائحة وطعمها أولا حض عذب ثم يكون شديدا القبيض وثقلها الخالص ١٧١٩

(صفاته الكيماوية) الثب الذي قاعدته البوطاس مكوّن من ٣٤ر٢٣ من الحمض الكبريتي و ٨٢ر١٠ من الألومين و ٩٨ر٩ من البوطاس و ٤٥ من الماء أو تقول بوجه آخر هو مكوّن من ٨٥ر٣٦ من كبريتات الألومين و ١٥ر١٨ من كبريتات البوطاس و ٤٥ من الماء والثب الذي قاعدته النوشادر يحتوى على مقدار كبير من كبريتات الألومين والماء والثب الموجود بالتجربوطاس ويوجد فيه جزء يسير من كبريتات النوشادر ويكون ذلك الثب الثلاثي القاعدة مفضلا على غيره إذا أريد منه تخريص البول أو إزالة استفرغات أخرى والثب يتزهر قايلا وقابل للذوبان في مقدار وزنه ١٥ مرة من الماء البارد وفي مثل وزنه تقريبا من الماء المغلي ويحمر صبغة التورنيسول ويميع على النار

في ماء تبلوره الذي يقرب من خوصه ويقتضخ ثم يجفف بنقد هذا السائل منه ويسمى الشب  
المكلس أو المحرق وفي هذه الحالة يكون ذا اشراعية عظيمة لا تتحاده بالاجسام البشرية ويتحمل  
تركيب جزء منه بل كله أحيانا في درجة حرارة أعلى من ذلك وقد علم عاذا كرنا أن للشب  
أنواعا تميز عن بعضها تميزا كبيرا ويا وهي ثلاثة بدون نظر للاصناف الموجودة في المتجر  
الاول فوق كبريتات الالومين والبوطاس والثاني الذي يحضر في البلعيك بالاء كثر وهو فوق  
كبريتات الالومين والنوشادر والثالث صناعى دائما وهو فوق كبريتات الالومين  
والبوطاس والنوشادر وأما الاصناف التي في المتجر فكثيرة وكان القدماء يميزونه الى  
أيض وأسمر وسائل وشعري وهو المسمى طر يشيطس وتكلم بايناس على تلك الانواع التي  
وجدت في زنفور أغلبها يبلد اليونان وذكر من خواصهما ما نعرفه من خواص الشب بحيث  
لا يشد في أنهما مواد متشابهة وان لم تكن طبيعتهما بحسب الظاهر متساوية كما أثبت ذلك  
وكايز وأما بالنظر الطبي فليس هنالك فرق بين تلك الانواع الموجودة بالمتجر ولذا انضم شرحها  
في فصل واحد وان اختلف تركيبها

(تحضير الشب) الطرق المستعملة لانتاجه تختلف باختلاف الاحوال فتارة يكفي أن تعالج  
بالماء الاتربة المحتوية على هذا الملح ثم يجر السائل وتارة يسخن في تنانير معدن مركب من  
تحت كبريتات الالومين والبوطاس والسليس لاجل ان الشب قابل للاذابة في الماء وهو مركب  
غير قابل للاذابة من سليس وقد رمق من الالومين والبوطاس ثم تعرض هذه الكتلة الى  
الهواء مدة ٣٠ أو ٤٠ يوما ثم تعالج بالماء الحار الذي لا يذيب الا الشب وفي بعض  
الاحوال يعرض الشبست الاربع الى المخلوط بكبريتورا الحديد لفعل الهواء والماء مدة بل  
أكثر ثم يحرق الجسم المعدني الناتج من ذلك ثم يغسل الكل غسلا قويا ويبلور السائل  
فالبوطاس يتجهز من رماد الشب المستعمل للعرق ولكن حيث كان مقداره غير كاف  
والسائل يحتوى أيضا بعد التبلور الاول على كثير من الكبريتات الحضى للالومين يضاف له  
بوطاس ويفعل فيه تبلورا آخر وينقى الشب من المقدار اليسير الذي فيه من كبريتات الحديد  
بتبلورات متتالية

(الجواهر التي لا تتوافق معه) هي البوطاس والاصفر والمغنيسيا والكلس وكر بوناتهم واوروح  
النوشادر وأملاح الزئبق وتحت خللات الرصاص وكذا يلزم التحرس من مماسته لارصاص  
نفسه لانه يتأكل منه وكذا منقوع الكينا والعفص والحض العفصى ومواد أخرى كثيرة  
نباتية وحيوانية

(التأثير الصحي للشب) اذا لامس الشب منسوجا يحتوى على كثير من أوعية دموية نشوهد  
حالات الدم يجذب له ثم ينقص الالتفاخ والتلون وكان التسوج ذيل ولكن اذا وضع بمقدار  
كبيراً وكر استعماله كثيرا لم تطل مدة هذا الانقباض ولا هذا الذبول وانما يتبع ذلك حالا  
ظاهرات تدل على التهاب حقيقي واذا استعمل الشب من الباطن بمقدار كبير كن جم الى  
٤ فإنه يحرض وخرزات في المعدة وعسر هضم فاذا كان المقدار من دوجا أو مثلاً كان  
كثيرا ما يعرض قيء واسهال وقولنجات شديدة متكررة والتفاخ في البطن ونحو ذلك

ونسب مبال للشب خواص غير منسوبة له قال تروسو وأظن أنه انغرس بتجربيات ضعيفة الاستنتاج فذكر أن الشب يعطى لافلويات جزاً من محضه ويتحول الى ملح قاعدي غير قابل للاذابة فاذا أدخل محلوله في المعدة وامتص حتى دخل في الاوعية الشعرية الوريدية الاولى فان الملح الشبى الذى هو تحت ملح يرسب وبذلك توضع النتيجة الاولى وهى الانقباض واذا دام فعل قلوبات الدم على الممارسة صار الالومين خالصا ولكن حال خلوصه يذوب في السائلات القلوية فيمر في دورة الدم ويوصل للاخلاط سائلة عظيمة فيعرف به فتضى ذلك أنه يلزم استعمال الشب بمقدار يسير اذا أريد منه الانقباض وبعدها ركبيرا اذا أريد منه أن يؤثر كدواء غسال أو مفتح للسدد قال تروسو ولا أعرف تجربيات كيمياوية جديدة يستفاد منها ذلك وانما يتضح أن مبال انفس في ذلك أيضا فان النتيجة القابضة تمتد اذا امتص الدواء وبثبت ذلك نتائج علاجية كثيرة وجرب الطيب برطيس في نفسه هذا الشب فاستعمل نصف م على الخواقي ككوب من ماء مقطر فتسبب عنه في باطن الفم وجهة المعدة حس انقباض ظاهر بعد استعمال هذا الدواء حالا ومكث ربع ساعة وبعد ذلك بثلاثة أيام استعمال درهما كالأستعمال الاول فنتج منه انقباض أقوى من السابق وبقيت الشهية أشد والهضم أسرع ثم زاد في المقدار تدريجا الى ٢ م ونصف حصل تطلب للى قوى مدة ربع ساعة ومن استعمال ٣ م حصل في مبال فعل ومن النادر أن يحصل من الشب امساك عكس ما يظن من تأثيره القابض واتفق أن شخصا استعمل في ١٦ يوما وقية ونصفا منه فلم تزل شهيته موجودة ولم يحصل في الباف بطنه تعب ولا في القسم المعدي انقباض ولا أعراض أخرى ظن حصولها من تأثير هذا الملح في الاعضاء الهضمية فاذا دخلت أجزاء الشب في الجسم بالامتصاص استعرت جميع الاجهزة العضوية بتأثيرها فيحصل في جميع المتسوجات زيادة قوة وشوهة أنها هيحت الرقبتين وحرقت السعال وكثيرا ما شوهدت زيادة كثرة البول بعد استعمال هذا الشب وتكون تلك النتيجة أكيدة اذا اختبر الشب النوشادري

### ❖ (التأثير العلاجي للشب) ❖

(الاول استعمال الشب كدواء مقوق) النتيجة الاولى للشب المؤكدة بالتجربة مرآت كثيرة ألزمت الاطباء باستعمال هذا الدواء وحيث كان وجود الدم في المنسوج هو الظاهرة الزائدة الوضوح في النزيف والالتهاب والاضرابات المختلفة اضطراب الحبال لامتحان الشب في علاج الامراض الداخلية في هذه الرتب الثلاث الكبيرة وتضاعفت تلك التجربيات كثيرا حتى ثبت منها نفعه في تلك الامراض

الانزفة قال تروسو يعرض للشباب البالغين وللاطفال مدة السعال التنفسي وللاذين حصل لهم فقد عظيم من الدم وعاف أى سيلان دم من الانف يعقبه غالبا عوارض قريبة ثقيلة جدا ويكون سببا لامراض تعسر مقاومتها مثل أمينوريه أى احتباس الطمث وانتقاع اللون المسمى كلوروزس وآفات عصبية مختلفة فاذا تعسر ايصال سيلان الدم من الانف كان

ادخال الماء الشبي في الانف ناسجا لقطعها وماذا هذا الرعاف فاذا لم يكف محلول الشب يعطى  
 بجله مترات في اليوم مقدار من ٢٥ الى ٣٠ سيج أى من ٥ قح الى ٦ من الشب  
 المسحوق سحقا ناعما بكيفية نشوق فهذه الواسطة تعفى عادة عن الالتجاء للسداة التي يصح  
 أيضا أن تعمل معها وانما يستعمل الشب بالاكثرا ليقاف الانزفة الرجمية التي تحصل عقب  
 الولادة وقد زرقة رقيق في الرحم والمهبل محلول في مطبوخ قابض واذا به الطيب اليك  
 في الماء واستعمله بمثل ذلك وندى الطيب بمحلي اسفنجة من محلول قوى للشب وأدخلها في  
 المهبل وذر الطيب فبريس الشب على سداة وأدخلها في العمق ما أمكن وهذه الوسايط  
 قوية الفعل اذا كان النزيف الرحي حاصلا عقب الولادة أو في مدة سير الرضاع أو وقت  
 انقطاعه أو قرب زمن اليأس ولا ينال منها الا تخفيف وقتي للانزفة التي سببها اندغام المشيمة  
 على عنق الرحم أو وجود بوليبيوس في التجويف الرحي أو بين ورم سرطان فيه وقال بربير  
 يلزم لاجل الوثوق بزروقات الشب في الانزفة الرجمية أن يكون خروج الدم ناشئا من جود  
 في أوعية الرحم وأن يكون النزيف كثيرا وأن يكون هناك ضعف وهبوط لان التأثير  
 القابض للشب لا يناسب اذا كان هناك امتلاء مرضي أو كان منسوج الرحم متهيجا  
 أو كان النبض قويا شاهقا أو نحو ذلك انتهى والفيضانات الدموية الباسورية الغير الخفيفة  
 يلزم أن تالج بمثل ما ذكر وكذلك الانزفة التي تعرض كثيرا عقب قطع الاورام الباسورية  
 فيصح كما قال فوايس أن يؤمر باستعمال جلعة حقة شبيهة أو يقلد هلقسيوس حيث كونه من  
 الشب فتسائل ادخلها في المستقيم وأما بول الدم فلا يوصل لايقافه غالبا بالزروقات الشبيهة  
 لان من النادر كونه ناشئا من تصعدات في سطح الغشاء المخاطي المثاني وانما الغالب  
 خلاف ذلك أي أن يكون سببه اما آفة ثقيلة في الكليتين أو مرور حصاة في الحويضات  
 أو في الحالين أو وجود سرطان في المثانة وينجح الشب فجاء عظيم المنع الانزفة الجراحية  
 اذا كانت الاوعية الصغيرة هي المفتوحة فاذا اتفق عقب عملية بتر أو عملية أخرى ثقيلة أن  
 الدم بقي على نزفه بحيث بل الجهاز زهدهم لالامر يضرم كما أوصوا أن يذر الشب عليه  
 وبيل بالمحلول الشبي نساله يغطي بها الجرح مباشرة وقد يتفق أحيانا في الاطفال الضعاف  
 والاشخاص الذين سبقت لهم أنزفة دموية أن وخزة علكة أو جرحا خفيفا لا ينقطع سيلان  
 منهما ويكفي كل من ذلك وحده لاحداث الموت وعندنا أمثلة كثيرة لذلك فقبل الالتجاء  
 الى الخياطة أو الكي أو الضغط الذي مع ذلك قد لا يتيسر فعليه يلزم تغطية الجرح الصغير  
 والابزاء المحيطة به بمحقوق الشب أو تعمل مسامير صغيرة منه أو مخروطات يدخل طرفها  
 الدقيق في تفرق الاتصال ويحفظ ذلك اما برباط واما بالاصبع وتلك الواسطة الاخيرة أي  
 المخروطات بسيطة وتنجح جيدا اذا أريد ايقاف الانزفة الثقيلة التي كثيرا ما تحصل عقب  
 قلع سن وأنزفة اللثة والبلعوم تعالج مع المنفعة قد يماوحد بها بالغرغرة الشبيهة وأوصوا  
 بهذا التداوي الوضحي في قي الدم والتي الاسود المصنوب أيضا بالبراز الاسود حيث يحصل  
 ذلك في سرطان المعدة قال تروسو ونحن نعتزف بنفسه اذا انفرز الدم من سطح الغشاء  
 المخاطي أو من عمق قرحة سطحية في المعدة أو في الامعاء اما اذا كان النزيف ناشئا من



استحالة حقيقة كما يتبع ذلك غالباً فان من المؤكد ان المستحضرات الشبيهة مهما كان مقدارها وشكلها الذي استعملت به لا تقهر هذا النزيف الا نادراً نهاية ما توترت انما تتهر الانتهاء اللازم لأمراض التي من هذا النوع انتهى قال برييرويوتق باستعمال الشب في الانزفة الضعفية والا كدام الحاصلة من ذاتها بحيث يتكون منها نوع أنزفة خلوية اذ في هذه الآفات يحصل في المنسوجات لين مرضي ويخرج الدم من الاوعية الشعرية وينصب في المحال المختلفة ويرتشع في الاسطحة

(الثاني استعمال الشب وضعاً في الالتهابات) متى كان هنالك التهاب محدود في جزء من الجسم وكان مرتبطاً بعدد يسير من انخرامات عامة فانه يمكن بدون خطر علاجه بالروادع أعني بالادوية التي تطرد الدم من الاوعية طردياً قرب من أن يكون ميخائيكاً ولذلك يدحون استعماله في الارماد الحقيقية والالتهابات السطحية في الغشاء الفمي وكان سنتيف كثيراً ما يستعمل الشب في علاج الطفرة والنكت التي يعقبها الجدري وتبقى بعد التحام قروح القرنية فكان يخلط الشب المكس بالسكر وفصقات الكلس وينفخ هذا المسحوق في الاعين واستعمل الطبيب لهذا الدواء الشفاء الوردنيخ وأوصى به رشتير لمقاومة فتق القرنية ومجرد محلول الشب يتم جيداً هذه الغاية ومدح رشتير الغراغرا الشبيهة ونفخ الشب لاجل ازالة طول الالهة والانتفاخ المزمن في اللوزتين واعتبر هذا المؤلف كديستوريدس وفولس المسمى بولديجين هذا العلاج قوى الفعل أيضاً لمقاومة امراض اللثة المصاحبة للتقرح والانتفاخ قال تروسو وأجمع أريتيه وسلسوس وفولس والمؤلفون الذين جاؤا بعدهم على نفع استعمال الشب في الذبحة النزلية والذبحة اللوزية التي ليس لها مصل للتقح قال وكثيراً ما نجح معنا هذا التداوي ومعظم المؤلفين الذين ذكرناهم يعتبرون هذه الوسطة أيضاً قوية الفعل لعلاج القلاعات والذبحة القلاعية والذبحة الخبيثة أو الغنغرينية ومن المعلوم ان طبيعة المرض الذي سماه المؤلفون بالذبحة الخبيثة أو الغنغرينية كانت قبل تفقيشات بریطونو على الالتهابات الخاصة بالمنسوج المخاطية التي اشتهرت بياريس سنة ١٨٢٦ مجهولة مغفورة في ظلمة عميقة أما من حين اشتهار كتاب هذا الطبيب فيسهل ادراك بل ترتيب الطرق العلاجية المستعملة لعلاج هذه الذبحة الغنغرينية فانتفعنا في ذلك بتجربيات المتفكرين وذكر بریطونو عن أريتيه أنه في الالتهاب الغلالي البلهومي تكفي الغراغرا الشبيهة والنفخ الشبي لايقاف غزو امتداد الاغشية للطرق الهوائية وبوجوب ذلك للحرص من الداء المسمى كروب ونجح استعمال هذا التداوي بأزيد مما يتظلم منه ونحن أيضاً في سنة ١٨٢٨ عندما كنا في الارسالية الطبية لبعض أقاليم تساطن فيم الالتهاب الغلالي المسمى دفتيريت تساطنا وباتياً تيسر لنا أن نكيد فاعلية الشب فاذا كان الدفتيريت أي الالتهاب الغلالي مقصوراً على اللثة حيث عرف في الاريا فباسم القرحة الا كالة كفي غرغرة مصنوعة من محلول الشب في الماء المخال المهل لايقاف الداء الذي قد يستعصى أحياناً مدة أشهر كاملة على الادوية القوية الفعل فاذا ظهر في اللوزتين أمكن أيضاً الاقتصار على غراغرة بسيطة اذا كان المريض بالغاً وتيسر ضبطه للاوامر أما الاطفال

أو الذين امتدت فيهم الاغشية زيادة عن البلعوم فيلزم لهم نفخ الشب المسحوق وكنّا  
نستخدم في الارياق لا تمام ذلك ساقا من البوص أى أنبوبة منه أو قطعة من الخمان أزيل  
منها نخاعها أو شحوذك ونرشد أقارب المريض لفعل هذا النفخ فيقومونه بسهولة عظيمة  
فيحمل أحد طرفي الأنبوبة ٤ جم أى من مسحوق الشب ونضع هذا الطرف على  
اللسان ونراكم الهواء في الفم ونفخه دفعة وعند ذلك يتعدى عن اللسان فتربل بذلك في جميع  
الفم الخافي مقدارا كبيرا من الشب يلامس أيضا مدخل الخبيرة والمرى والحفرة الانفية  
وصباح المريض واضطرابه يتخذ ما نأجيدا ونفختم ما أمكن لعمل النفخ الوقت الذي  
يأخذ فيه المريض تنفسا عظيما ونكرر هذه العملية خمس مرات أو ستا أو ثمانيا وكل مرة  
بعقبها دأما حر كات عنيفة للقي وتربل كثير ولكن بعد ربع ساعة يسكن هذا الاضطراب  
ومن النادر أن لا ينقاد له هذا الدواوى في أربعة أيام أو خمسة الا التهاب الغلاى الاثقل  
ما يكون اذا لم يزل غير مستول على باطن الخبيرة فاذا امتد ذلك الالتهاب للجلد أو الحلمة أو  
الغشاء المخاطى الذى لاعضاء التناسل وذلك كثيرا الحصول اذا تسلطن الداء تسلطنا وبائيا  
أبرأته الغسلات الشبيهة المتكررة كثيرا مع السهولة وأوصوا بهذا الدواء لعلاج القلاعات  
الشاغلة للفم والبلعوم كالموجيت والذبجة والالتهاب الفمى المي وقد استعملناه كثيرا  
في أحوال من ذلك ولكن لم نزل مثل هذا النجاح في علاج الذبجة القرصية الا اذا بقيت هذه  
الذبجة بعد زوال الاجرتتيم بالكلية انتهى

ويستعمل الشب مع الفمغ أيضا لشفاء الالتهابات الحادة الفرجية التى تتسلطن أحيانا  
تسلطنا وبائيا ويصعبها افرازات أى تصعدت غشائية الشكل وكذا الشفاء الا كالان الغير  
المطابق الذى يحصل للنساء غالباً في تلك الاعضاء الظاهرة ومع ذلك نفضل في هذه الحالة  
الاخيرة على الشب كربونات البوطاس أو الصود والسليمانى واشتهر به باريس صيت كبير  
لشخص سنان أى يشتغل بأفات الاسنان في علاج التسوس المولم في الاسنان ثم اشتهر  
للناس طريقته التى كان يستعملها وذلك أنه كان يفعل من الشب والاتير الكبريتى وقليل  
من اعاب الصمغ بجينة رخوة يلائمها تجويف السن المريض ويكرر هذا الوضع مرتين في اليوم  
مادام الالم موجودا ثم يفعل ذلك مرة في اليوم مدة أسبوعين أو ٣ حتى لا يكون للعصب  
السنى احساس ويمكن حينئذ ترصيص السن أو يكتفى بوضع العجينة الشبيهة الانبوية مرة  
في كل ٨ أيام أو ١٥ وأشهر الطبيب بونافى ثمرة تجربات مهمة ثبت منها نفع الغراغر  
الشبيهة في بعض أحوال من الجحوة وفي التغيرات الثقيلة في نغمة الصوت ولكن يأمر  
مريضه مع ذلك ببعض ممارسات صوتية جعل لها في ذلك عظيم اهمام ويسهل أن يعرف  
عما ذكرنا كيف يسر للطبيب بيان شفاء صمم متوافق مع التهاب من في اللوزتين بأوضاع  
متكررة من الشب على اللوزتين أما نحن فاستعملنا كغيرنا في مثل تلك الاحوال نترات  
الفضة ويستعمل الجراحون الشب كثيرا لازالة الاضرار الخمية والتولدات الفطرية التى  
تظهر على سطح الجروح ويكفى لذلك محلوله ولكن اذا أريد انتاج انقباض قوى ومقاومة  
تولدات من طبيعة زهرية أو غيرها فيها بعض تيبس فالاحسن استعمال مسحوقه وسيما

الشب المكلس ويجمع الشب مع بياض البيض والعرقى الكافورى ليحصل من ذلك طلاء يقوى الجلد فيكون علاجاً للشقوق والقروح وما يحدث من طول نوم المريض على سريرى انتهى

(القيضانات) مدحوا وضع الشب في بعض قيضانات فتخرج المضامض الشبية في التلعاب الزئبق اذا علم أن سبب هذا الافراز الغزير التهاب في الغشاء المخاطى القمى ولكن مثل ذلك لا يخلو عن خطر عظيم كما شاهد به جيلان حين أزيل بتلك الواسطة فجأة قيضان بعض قروح عتيقة أو عرق جزئى متعب بكثرة أو بنتاته وينزل ذلك التأمل والانتباه على العلاج الموضعى للسيلانات البيض الفرجية ولا يخاف من مثل تلك الاخطار اذا استعمل الشب وضعا المقاومة الاسهالات المستعصية والقي الزلالى وبعض عوارض أخرى ناشئة من التهاب من من في الغشاء المخاطى للثناة الهضمية وتتبع في تلك الحالة وصية فولسى وزاقوطوس وغيرهما بتقديم بعض مستفرغات على استعمال الشب وقد رأينا ريكيمير أهمل هذه الوصية ومع ذلك نجح معه في تسكين القي والاسهال القوي المستعصى جمع الشب مع مقدار يسير من الافيون ونجح أيضا مع فولس كيمير وبرتيزه استعمال الشب في دوثرية أى دماهيل الامعاء (حصى عتيقة) كواسطة لقمع عمل قرح الاجربة واعانة التحامها وايقاف الانزفة والاسهال وتسهيل الهضم مدة الفقاهة والمقدار الذى كانا يستعملانه في ٢٤ ساعة يختلف من جم واحد الى ٨ أى من ٢٠ قح الى ٢ م

### { الثالث استعمال الشب دواء غير دسمى } { أى إيثر ناميرا اشتراكيا مانويا بالامتصاص }

قد درسنا الى الآن الفعل الذى يفعله الشب على الاجزاء التى يلامسها مباشرة وانبيين الآن نتائج الدوائية على الاعضاء البعيدة اذا امتص من الطرق الاول وباشربا للمس الثانوى المنسوجات المختلفة من الجسم وأكثر ما يستعمل بتلك الكيفية بمقدار كبير في علاج الانزفة ومعظم المؤلفين الذين ذكرناهم في هذا البحث ذكروا أمورا واقعية عديدة تثبت منفعة هذا الدواء فأوصى به الطبيب هرز في ضعف انقباضية عنق المثانة وسلس البول الذى هو نتيجة ذلك وأوصى به مبادوفو وجيل في ديايطس وفومسون في علاج الزهار البيض المستعصية وفي علاج ماسماء استرخاء الحوصلات المنوية في كثرة الاحتلام المنوى وسلس المثانة الذين قد ينشأ على رأى هذا المؤلف عن هذا الاسترخاء وكذب بعضهم نفعه في الحالة التى يحصل للمريض فيها عرق غزير جدا يوقعه في الضعف الزائد وبعض اطباء ممن اغتر بالمنافع التى نالها من الزروعات الشبية في علاج بعض سيلانات بيض ثقيلة ظنوها اعراضا لكروستوم الرحم أى سرطان جرم بأن الشب هو الدواء الخاص لعلاج السرطان فأفترط في اعطائه من الباطن ومن الظاهر ونال به درجات مختلفة من النجاح مع أن ريكيمير الذى له اشتغال جليل تجربى نافع في السرطان نفعا علميا يتبع هذه المداواة في تجريبات

عديدة ولم ينل في شيء منها شفاء كرسنوم أكد وجوده بالنظر وبالامس قال تروسو أيضا ونحن  
لم نرى الشب منافع خاصة مضادة للحى وان ذكر جماعة من مشاهير الاطباء نفعه فيها مثل  
يوراف ولند ومونرو فلا تظن كما ظن مولير وغيره أنه يلزم وضع هذا الدواء في رتبة السكينما  
لعلاج الحيات المتقطعة انتهى وقال بريير قد استعمل الشب من زمن طويل في علاج  
الحيات التيفوسية فيعطى منه من نصف م الى م ٢ م في اليوم وأظن أنه يمكن أن  
يحصل منه نتائج جيدة في الآفات المعوية التي لها دخل عظيم في هذه الامراض اذ تأثيره ليس  
مهيبا فلا يزيد في شدة العمل الاتهابى بل ربما كان في ذلك التأثير بعض تبريد مع ما فيه من صفة  
القبض فاذا نعتبه قادرا على ايقاف تقدم الاتهاب ومطافئ العوارض وعندنا وثوق  
بأنه واسطة ثمينة في بعض أنواع من الحى التي معها السعال أو اندفاعات أو تقرحات معوية  
تشقها انتهى قال تروسو وتوافق أغلب الاطباء الآن على أن مستحضرات الشب تبرى ابراء  
أكيد القولنج الرصاصى مثل العلاج الشهير بمارستان الرحمة فأعطى الطبيب غراسيوس  
صاحب تلك الطريقة مقداراً من ٥٠ سيج الى جم أى من ١٠ قح الى ٢٠ من  
الشب بجملة مرات في اليوم وأوصى كثيرون به في هذه الحالة مخلوطا بالسكر وبياض البيض  
والصمغ العربى وجعلوا ذلك مع الافيون وتبع كبليز أحد اطباء مارستان افانوان  
بفرانس هذا التداوى فأعطى مدة ٦ أو ٨ أو ١٠ أيام متتابعة من ٢ جم الى  
١٢ أى من نصف م الى ٣ م من الشب في جلاب ضعفى ويعطى المريض منه  
دقيقة في كل ساعة وأثبت بجملة من أطباء مارستانات باريس ومنهم چندران بغيرياتهم  
الخاصة صحة طريقة غراسيوس غير أن چندران المذكور ظن أن الشب انما يؤثر بالحض  
الكبرى التى المحتوى هو عليه بمقدار مفرط ولذلك أعطى بجملة أيام متتابعة للمرضى المصابين  
بقولنج الرصاص من ٤ جم الى ٨ أى من م الى ٢ م من الحض الممدود  
بمقدار كاف من مغلى ومن المحقق أن هذا الطبيب نال من ذلك نجاحا ونحن نقول لم  
تصادفنا العناية بشئ في تكرار تلك التجربات انتهى وقال بريير ومن سوء حظى أننى لم أنل  
من الشب هذه النتائج الحميدة التى نالوها منه في هذا القولنج وأنى بعد أن أعطيته فيه بمقدار  
أربعة م مدة ٣ أيام ولم يقع رأيت أن المسهل القوى حرض الاستفراغات ونجى من  
ذلك سكون سريع انتهى

(الاعمال الاقرباذنية) استعمل الشب من الباطن يندران يجاوز مقدار أكثر من  
٨ جم أى ٢ م في مرة واحدة بدون أن يحرض قيأ وقولنجات واسهالات ويعطى منه  
في العادة من ٣٠ الى ٥٠ سيج أى من ٦ قح الى ٨ بجملة مرات في اليوم ولكن  
لاجل مقاومة القولنج الرصاصى قد يكون المقدار كبيرا وبالاختصار يمكن أن يصل المقدار  
الى حد لا يسبب عارضا في أعضاء الهضم والمرشد لذلك هو الحساسية الشخصية للمرضى  
والجرعة الشبية تصنع بأخذ م ونصف من الشب وق من الشراب البسيط و٤ ق  
من ماء الورد ويستعمل ذلك بالملاعق والمصل اللبنى الشبى يتركب من ٢ م من  
الشب وط من اللبن ويستعمل من ذلك من ٢ م الى ٢ ق بجملة مرات في اليوم

والحبوب القابضة تصنع بأخذ ٦ قح من الشب وقح واحدة من خلاصة الافيون ٢٤ قح من الكادهندي بعمل ذلك ٦ حبوب تستعمل موزعة على الساعات والحبوب الشبيهة له لافقيوس تصنع باخذ جزأين من الشب وجزء من دم الاخوين ومقدار كاف من العسل المورد يعمل ذلك حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٣٠ سح والقانون الاصل هو أن يذاب الشب في ماء تبلوره ثم يضاف له دم الاخوين ثم تحبب الكتلة كلها وهي حارة وذلك عصر جدا واستحسن هنري وجيبور ورأيهم وجيه استعمال العسل المورد كسوخ وأما الاستعمال من الظاهر فهو أن يعمل منه غراغر وزروقات وغسلات وقطورات والتاعدة العامة لذلك أن يؤخذ من نصف م الى م لاجل ط من الماء فالقطور الشبي يصنع بأخذ ٢ ق من كل من ماء الورد والماء العام و٢٤ قح من الشب وقد يصنع قطورة مقدار من الشب المبلور من ٦٠ سح الى ٢ م ومن ماء الورد ١٥٠ جم يذاب ذلك ويستعمل غسلات للاطفال في بعض أمراضها المزمنة والغرغرة القابضة تصنع بأخذ ٣ ق من كل من مطبوخ الشعير ومنقوع الورد الاحمر وم من الشب و٢ ق من العسل المورد وتصنع غرغرة قابضة أخرى بأخذ ٨ جم من الورد الاحمر و٢٥٠ من الماء المغلي و ٣٢ من العسل المورد وجم واحد من الشب ينقع الورد الاحمر في الماء مدة ساعة ثم يصفى بالعصر ويضاف للسائل العسل المورد والشب وغرغرة كواره تصنع بأخذ ٨ جم من الشب و١٢٥ من الماء النقي يذاب ذلك ويستعمل مع الصباح لعلاج ثآنية النفس التي ينشوعها آت من التجويف الخلقى للفم وقد تقدم تركيب العجينة المسكنة لوجع الاسنان والشب المكلس المسمى بالكبريتات الجاف للؤلومين والبوطاس يصنع تكايسه بأخذ مقدار من شب المتجر يحول الى مسحوق غليظ ويدخل في بوطه من طين توضع على قطعة من الاتبر موضوعة في وسط مصبع تنور يحاط بتليل من النار ويلزم أن توجه النار بحيث يذوب الشب في ماء تبلوره ويحصل تبخير هذا الماء ببطء وبكيفية مستدامة فأبخرة الماء التي تتصاعد تنفخ الكتلة كثيرا وتعلو بحيث يخرج مقدار كبير منها الى خارج البوطه وتنتهي العملية اذا انقطع تصاعد الماء فاذا كانت النار في هذه العملية متوسطة تصاعد ماء الشب وحده لان كبريتات الؤلومين المتحد مع البوطاس يمكن أن يتحمل الحرارة الحراة المتولدة بدون أن يفسد ويعد أن يصل الى هذه الدرجة من الحرارة بل الشب النوشادري لا يفقد قاعدته في العملية فاذا كان التسخين قويا فقد جزء من كبريتات الؤلومين حمضه فيتغير ذلك الكبريتات الى تحت ملح بل يمكن أن الحرارة القوية جدا تزيد حتى تطرد الحمض الكبير يبق كاه من الملح ويبقى الؤلومين متحد مع البوطاس والشب المكلس حتى الجيد التحضير لا يذوب غالباً في الماء الا ببطء زائد بل ربما ظن أولاً أنه غير قابل للاذابة ولكن اذا ترك ملاس الماء البارد انتهى حاله بأن يذوب فيه بالكامل ثم اذا تكلس الشب يلزم أن يحول الى مسحوق ويحفظ في قنينة وقيل يحقنه بكون كتلة بيضاء خفيفة ذات مسام وذلك ناشئ من انتفاخه الناشئ من الحرارة ولا يحتوي حينئذ على ماء أصلاً وهو عديم الطعم ومع كونه قليل الذوبان في الماء بحسب الظاهر الا أنه يمتص الرطوبة الجوية



ويصير قابلاً للذوبان وذات طعم ولا ينبغي أن يحضر الامن الملح المسمى فوق كبريتات الالومين والبولطاس لان فوق حرك كبريتات الالومين والنوشادر يتحلل تركيبه بالكلية على النار وكبريتات الالومين والنوشادر والبولطاس يتحلل تركيب جزئ منه وليس لهذا الشب العكس استعمال وحده من الباطن واذا حول الى مسحوق كان كاربوا خفيفا ومجتمعا اذا وضع على اللعوم الرخوة التي تظهر على محال الحرارة يوق والقروح والقنوات الناصورية ويستعمل أيضا كوقف للدم وعموما في جميع الاحوال التي يؤمر فيها باستعمال الشب مسحوقا ولكن اذا سخن تسخيناً قويا وخال من جزء من حمض المفرط كان كأنه عديم الفعل كما يقرب للعقل

### ❖ (الثالث الكبريتات المحض للالومين) ❖

يوجد هذا الملح في الطبيعة وسما في مغارات جزيرة ميلوس الكائنة ببحر ايجيه الذي هو جزء من البحر المتوسط محصور بين بلاد اليونان والاسبيا الصغرى وجزيرة كريت ويكثر بهيئة باقات مركبة من خيوط دقيقة فضية لامعة طواها امن قيراط الى قيراطين ويعرف عند العامة باسم شب الريش وبظهر أنه هو الذي ذكره بليمناس وديسقوريدس مسمى باسم طريشيطس ويكون أحيانا ملقونا بالصفرة نا يحتوي عليه من الحديد وقد تكام عليه تورنتور في رحلته وذلك الملح قابل للاذابة في الماء وطعمه قابض كطعم الشب الاعتيادي ولكنه ألطف منه كما ذكر ذلك القدماء وكثيرا ما يشبهه بالاميت الذي منظره مثله ولكنه غير قابل للاذابة في الماء وذكر ليروي الذي عرف جوهره الحقيقي أنه نادر جدا وان الموجود عند أصحاب العنابر مسمى بذلك ليس هو غالباً الا نوعا من الطاق الخيطي أبيض مخضر لا معاش به ابدا لا يمتزج ولكن خيوطه أقصر قال ميريه وقد وجدنا هذا في بعض بيوت الادوية ومن الغلط أيضا أن جملة من متأخري المؤلفين يعتبرون الشب الريشي كبريتات الالومين والحديد وآخرين اختلطا عليهم بالشب الاعتيادي بل بعضهم اشتبه عليه بكبريتات النارصين وكان لهذا الشب اعتبار عند القدماء وفضله على غيره بعد شب مصر وذكر بليمناس أنه أضعف تجفيفا من الانواع الاخر وعن ديسقوريدس أنه يمنع النفس من التلقح وأما شب مصر فبالعكس على رأي بقراط فيسهل العلوق

(الشب السافر) تكلم بليمناس على الشب الذي وجد تورنتور بطريقة طارئة من مغارة في جزيرة ميلوس وطعمه أشد حرافة من طعم الشب العادي وفيه قابضية شديدة تقرب من أن تكون أكالة والمصابون بالحراب يستعملون هذا الماء غسلا على المحال الا كثر اصابة بالمرض ثم بعد ربع ساعة تغسل بماء البحر فتشفي بدون احتياج لدواء آخر

### ❖ (الرابع سليكات الالومين) ❖

الكيمائيون الذين يعتبرون السليس كحمض يسمون بالسليكات مركبات تتكون منه مع قواعد مختلفة مثل ما يسمى بالافرنجية غرينا أي عقيق وهو سليكات الالومين والحديد ومثل

ما يسمى بالافرنجية يمرود أي زمرد وهو سليكات الألومين والجلوسين ومثل اللازورد أي حجر  
اللازورد وهو سليكات الألومين والصدود وغير ذلك وحيث انجز الكلام إلى ما ذكر فلنذكر  
بالاختصار نبذة في جملة أحجار معدنية وأطيان يدخل الألومين في تركيب معظمها

❖ (الاول في ذكر احجار معدنية كان لها ذكر وشهرة في كتب الادوية) ❖

### ❖ (عقيق) ❖

يسمى بالافرنجية غرينا وقد يقال غرينات وغراناطوس وهو سليكات الألومين والحديد  
وهو حجر غني بهيئة بلور أحمر قاتم ومعادنه كثيرة ويؤتى به من بلاد اليمن كما يوجد أيضا  
بسواحل بحر رومة وذكر له ارسطاطاليس جملة أنواع ومن البعيد ما ذكر في بعض المؤلفات  
العربية ككتاب ما لا يسع من أنه يقام من معادن باليمن فيكون أبيض فيطبخ في أتانين  
معمولة له فيخرج منه الأحمر والأسود والادكن على قدر نضجه وناره وطهارة حجره والاصح  
أنه أنواع أحمر وهو الأحمر وأصفر وأبيض وما سوى ذلك رديء فهي أصلية لا متغيرة بالطبخ  
كما ظن وكان سابقا مستعملا في الطب كسكر زونيمه واما على شكل مسحوق ناعم لمقاومة  
السهوم وتسكين الحفقات وتفتيت الحصى وإيقاف النزيف وسمي التزيف الطمئي وكذا  
دوروا في التزيف الظاهر وتدل ذلك به الاسنان فيزيل الصدأ والحفر عنها وكان مقدارا ما يستعمل  
منه من الباطن نصف درهم والآن حجر استعماله

### ❖ (زمرد) ❖

يسمى بالافرنجية يمرود وباللطينية زمردوس قال ميرد وهو مكون من الألومين والسليس  
والجلوسين وخضرته ناشئة من أكسيد الحديد واعتبره بعض الكيماويين سليكات ويكون  
معقابة فرانسوا وشفا فاجيد بالبيرومن الاميرقة وبمصر وذكر له خواص كثيرة كضاد التأثير  
السمي للمغنطيس ومضاد الانزفة والدوسنطاريا وقد أطلق الكلام فيه أطباء العرب  
وقالوا انه معدن أخضر وحلله المنأخرون تحليلا كيميائيا فعلى حسب ما قال جيبور  
هو مكون من ٢٨ من السليس و ١٨ من الألومين و ١٤ من الجلوسين وفيه  
أكسيد الكروم الذي يعطيه اللون الأخضر الجليل وهناك نوعان من الزمرد يوجدان في  
كثير من الممال وسيماجبال سمير ياره ما الحجر الأزرق والحجر الأخضر البحري (بيريل ويايخ  
مارين) ويختلفان عن الزمرد المعروف باللون الأخضر المزرق في الاقل والأخضر المصفر في  
الثاني الذي معني اسمه كخضرة البحر ووجد في تحليهما الكيماوي من السليس والألومين  
والجلوسين مثل مقادير ما في الزمرد وانما المساعدة الموقنة لهما هي أكسيد الحديد  
لا أكسيد الكروم انتهى وذكرنا من خواصه أنه مفرح مذهب للهم والغم والصرع كيف  
استعمل ولوجلا ومفتت للعصى ومدرر ومنزل لليرقان والاستسقاء وغير ذلك وبالغوا في  
الخرافات أيضا فتسألوا ان لا يسه لا يتكبد أبدا وأنه يبطل أم الصبيان ويحد البصر واذا قرب

الى طعام مسموم عرق وان دنت منه عين افعى جذبها وردها عيما وغير ذلك من الخرافات  
التي هي في هذا الجوهر أكثر مما في غيره

### ❖ (زبرجد) ❖

يسمى بالافرنجية كزوليت وهو اسم عندهم مشترك بين جملة أحجار غريبة فكر يزوليت بيوت  
الادوية عند المتأخرين هو المسمى عند القدماء طوباز وهو أصفر مخضر وأما كزوليت  
القدماء وكزيراز بيوت الادوية فهو أصفر كصفرة الذهب وهو الطوباز الحقيقي المكون  
من فصينات الكلس المبلور وقال ارسطاطاليس الزمرد والزبرجد حجران يشع عليهما اسمان  
وهما من جنس واحد وقال هرمس لافرق بينهما الا تلوين الزبرجد وألوان الزبرجد كثيرة  
والمشهور منها الاخضر وهو المصري والاصفر وهو القبرسي ونسبوا له أيضا خواص كثيرة  
خرافية

### ❖ (لازورد) ❖

يسمى بالافرنجية لازولي ولازوليت وباللسان الطبيعي لايس لازولي أى الحجر اللازوردى  
وهو حجر أزرق نادر الوجود يكون بيضاء كتل صغيرة محمية التركيب ويكاد يكون صفيحا غير  
نام الصفيحية ومعرقا بعروق صفراء كصفرة الذهب ناشئة من بيريت الحديد وأكثرا ما يوجد  
ببلاد فارس والصين واليه تنسب المادة الملوثة الزرقاء المسماة بالازرق اللازوردى المقبول  
الغالى الثمن عند النقاشين ويصنع هذا الازرق بزوج مسهوق الحجر فى علك مركب من  
القلونى أى اللبانة السامية والشمع والزيت الحار ويرس هذا المخلوط فى الماء الفاتر  
ويطرح الماء الاول الذى لا يكتسب الا لونا وسخا وأما الماء السامية فتكتسب لونا أزرق  
جميلا فتتركها كئنه ثم يجفف راسها وقد حل هذه المادة كليا وديزرم فوجدناها مركبة  
من ٣٥٨ من السليس و٨٤٣ من الالومين و٢٣٢ من السود و٢٣ من  
الكبريت و٢٣ من كربونات الكلس ويقرب للعقل ان كربونات الكلس ينسب للجزء  
الذى تعلقت به المادة الزرقاء وليس هو من ذاتياتها ويعسر أن يوضح كيف تنتج القواعد  
المذكورة لونا جميلا مثل ذلك فيه قوة على مقاومة الهواء والضوء مدة أجال فهذا الحجر نوع  
سليكات الالومين والسود وكان لهذا الحجر استعمالات طبية كبقية الاحجار الثمينة كفى  
مثبول بقدر من ١٢ قح الى م كدوا معقولا لعدة والقلب ومقضى مسهل مخصوص  
بإسهال الخلط المائل الخولى أى السوداوى ويدخل فى معجون القرمز ولكن ذكر جيلان أنه  
يبدل عموما وان كان مع الخطر بالحجر الارمنى الاتى على الاثر الذى لونه ناشئ من أكسيد  
النحاس

### ❖ (الحجر الارمنى) ❖

الحجر الارمنى لازوردى لكنه أغبر فبه غيرة وزرقة ورمالية وأجوده الرزين الهش الخالى

من الملوحة اين الماس ناعم يتولد بارمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازوردى وقالوا فيه  
أيضا انه مفروح ينفع من السوداء وأضر اضرها وغير ذلك

### ❖ (فروزج) ❖

يسمى بالافرنجية طر كوازيضم الطما والكاف بينهما مارا سا كسة وهو حجر أخضر يشوبه  
زرقة وهو قابل للجلاء **الـ** كثير من اللازورد ويصفر بصفاء الجو ويتركه بكد ربه وأجوده  
ما يجلب من خراسان وجبال فارس وإذا أصابه شيء من الدهن أفسد لونه وغير حسنه والعرق  
ينسده أيضا ويظنى لونه بالكليبة وكذا يفسد من مباشرة المسك ويظل لونه وذ كروا أنه دواء  
كل سم اذا شرب بقدر م ويقطع الاسهال وقالوا انه يسقى منه ربع م للسعة العقب  
وانه يفتت الحصى شربا بالعدل وان صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وغير ذلك من  
الترافات

### ❖ (الياقوت) ❖

يسمى بالافرنجية ياسنت وأنواعه في المتجر كثيرة ومختلفة في التركيب أولها الياقوت  
الاجر المسمى بالافرنجية رويس وهو حجر أحمر شفاف كثير اللمعان مبلور ويسمى بالرويس  
اللعللى والرويس المشرقى وغير ذلك وهو في الحقيقة صنف من التورندون الذى هو أصل  
المعادن بعد الماس ويعوجب ذلك **يـ** ونوعا من الألومين الخالى من الماء الملقون بالحض  
كروميك كما قال وكين وكانوا يبرونه دواء معديا وكسيرا وقابضا وغير ذلك بمقدار من ١٢  
قح الى ٤٨ مسحوقا ونسب فور كروية تلك الخواص للحديد الملقون له كذا قيل  
وثانها الياقوت الأزرق المسمى بالافرنجية صغير بفتح السين وكسر القاء وقد يوصف  
بالمشرقى وهو نوع من التورندون أزرق جميل شغل الماس ذو صلابة قوية وملون من أكسيد  
الحديد ومكون ماءه اذ لك من ٩٢ من ١٠٠ من الألومين و ٥٢٥ من  
السايس وكان يستعمل كالسابق بمقداره وخواصه وكان يدخل في مجنون الياقوت وفي  
القطارات كدواء مجفف

وثالثها الياقوت الأصفر المسمى بالافرنجية طوباز وبالألمينية طوبازس ولونه أصفر كصفرة  
الذهب وهو لاسع وأصله من بلاد الشرق بالنسبة للأرپا وتسميته طوباز مأخوذة من اسم  
جزيرة في البحر الأحمر يستخرج منها واسمها تظهر الطبيعية من أنه من طبيعة غير طبيعة الجواهر  
الداخلية في هذا الاسم عند متاخرى المعدنيين وله أصناف مشهورة بأسماء مخصوصة مثل  
لوقوايت وفيزاليت وغير ذلك وصفات تلك الأصناف تؤخذ من الصلابة والكثافة وتركيب  
البلورى والتركيب السكى أى فصلابة أنواع الطوباز عالية أعلى من صلابة الصوان والنقل  
الخاص فى أنقى الأنواع ٣٤٩ وهى دائماً بلورية وتتركب بالذات من سليس وحض  
كبريتى والومين بمقادير تختلف فى الأصناف فليلا إذا قويت التحاليل التى فعلت فيها مع  
بعضها والطوباز مع ناكسار للضوء مزدوج رفيه خاصة اعطاء ألوان مختلفة بالانكسار

على حسب الجهات التي ينشأ منها الضوء ومعظم أصنافه تتكهرب بالحرارة ويلزم عزلها حتى تظهر الكهرباء بآلية فيها ويسهل تكهربها بذلك وبمجرد الضغط بالأصابع فإذا كانت صافية وكانت منعزلة فإنها تحتفظ كهربائيتها زمانا طويلا وهي لا تبسج من تأثير المصباح الشعلي فإن كانت مع البورق فإنها تذوب ببطء إلى زجاج عديم اللون ويمكن أرجاع أصنافه إلى ٤ رئيسة أولها طوباز زجيم وهو الطوباز الحقيقي المنشوري الشكل وفيه حوزة مستطيلة أوقنات عميقة وقد يكون به شدة قطع ملتفة أي مستديرة بالحل يختلف عظمها وهو شفاف دائما ولا يمنع الضوء وتقابل للصقل وهذا الصنف أفلو وسليكات الألومين ومركب في الوزن من ٥٦ من الألومين و ٣٣ من السليس و ٨ من الحض فلوريت وألوانه مختلفة ولذا تنوع هذا الصنف إلى أنواع كثيرة واللون الاعتباده هو الأصفر القائم المائل للبرتقالية ومنه الزعفراني والاشقر والبنفسجي وعوام الأورباتسمى الزعفراني بالطوباز المغربي والجارون يسمون الطوباز الوردي الأرجواني بالياقوت الأحمر البريزيلي وأما الوردي المائل للبنفسجية الباهية فيسمى عند البعض بالياقوت الأحمر الأعلى وثانيها طوباز سكس وهذا له أنواع أيضا فهو أصفر تين أو أبيض مصفر أو أصفر ضعيف الصفرة وفيه ألوان العامة السابقة وثالثها طوباز سيرييا وهو أبيض أيضا وأزرق وأخضر ورابعها طوباز بكنيت وهو على شكل بلورات بيض معقمة منشورات معينة وقد يكون لونها أبيض مصفرا أو بنفسجيا وفي منشوراتها قنوات مستطيلة سهلة التفكك من جهة جانبها وهو مركب في الوزن من ٣٧ من السليس و ٥٤ من الألومين و ٩ من الحض فلوريت

وجميع أنواع الياقوت وسيم الأصفر الذي صفرة كصفرة الذهب كان القدماء يعتبرونها نافعة للصرع والمالتخاوما والانزفة وغير ذلك وأطنب أطباء العرب فيها وقالوا أنه يجلب من سرنديب من جبال لا يرقى إليها إلا بالخيمل وأنه يتولد بجبال الراهون في جزيرة طولها ستون فرسخا في عرض مثلها وراة سرنديب وتحدده السيول ومن الخرافات التي ذكروها أنه قد يمتلأ عليه بلحوم تطرح فتزفعها النسور إلى الجبل فتعلق الأجزاء ثم تقبل النسور عليها فتزفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول إليه لما قيل أن في طريقه حيات تبلع الإنسان وأكبر منه ثم تلتف على شجر فتعضه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم فتحملها النسور إلى فوق وتنشق الجلود فإذا رأته انفرت فتأخذ الرجال ما تحتاج إليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور إلى تحت لأن لهم رفاقا قد جعلوا الجساء على رماح يلوحون به إليها وهي تتبعهم كذا قالوا وهذا كلام بديع الاختراع غريب ألا يوجد من النسور ما يقدر على رفع الإنسان وأكبر ولو فرض ذلك في الذي يأمن من الناس أن يقع نفسه في تلك الأخطار ألا مانع من سقوطه من محل مرتفع تعلوه النسور إليه ولو فرض أن في الجبل حيات كيف تأمن الرجال إذا خرجت من الجلود أن تدور في الجبل وتأخذ ما تحتاج إليه من البواقيت مع أن الجبال كما زعموا ملأوا بالحياة أيجوز أن تكون تلك الحيات في طريق الجبل لأعلى الجبل نفسه هذا مستبعد وكل ذلك من خرافات الناقلين



### ❖ (السنباذج والدينج والجزع) ❖

أما السنباذج فاسم معرب عن الفارسي ويسمى حجر المسن وحجر الماء وحجر الصنفرة وأعله المسمى بالافرنجية يمريل بكسر الهمزة والميم بينهما ياء ساكنة وكذا يمرى ويطلق عندهم هذا الاسم أيضا على الدهنج قال ميرزا يمريل يسمى أيضا يمرى وحجر الاعمري وكذا يمرس عند ديسقوريدس وهو صنف من القورندون عديم الشكل كل حيوي غني جدا من الحديد المؤكسد ولونه سنجابي مسوديسة عمل مسحوقه في الصناعات لاجل صقل الحجارة والمعادن وجعله ديسقوريدس وجالينوس دواء سنونيئا تدلك به الاسنان لتنظيفها وتبييضها وذكر أطباء زمانه اذا أحرق ونحق وذر على القروح العسرة الشفاء أبرأها وأدملها فليس لماده نظير في ذلك ولا في قطع الدم ويجلو الاسنان وينزل أوساخ المعادن واذا جعل في الماء وفرك به المرجان حسن لونه ورفع قيمته

وأما الدهنج المسمى بالافرنجية يمرى أو يمرس فهو حجر عديم اللون لا أنه غير شفاف ويوجد في معادن النحاس كما يوجد الزبرجد في معادن الذهب وقال أطباء زمانه منه الشديد الخضرة والموشى ومنه ذو ألوان والطاوسي وهو عديم اللون إلى سواد وحجر تمامع برقي ومنه الكمد وربما وجدت تلك الألوان في حجر واحد وأجوده الأخضر القبرسي الذي يصنوع صفاء الجوق ويكدر بكدره وذكر وامن خواصه انه اذا سقى شارب السم من محكه أو شحاله نصف م نفعه بعض نفع وان سقى لغير شارب السم كان سحما فطبا يقرح الامعاء ويلهب البدن بالبثور والتعفين واذا ديت مسحوقه بالخل وذلك به القواحي الحادثة من السوداء أذهبها ونفع من سعة الرأس

وأما الجزع فيسمى بالافرنجية أو نكس أو حجر الاونكس وهو حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحجره سواد يوجد باقاصي اليمن مما يلي الشحر ويطلب من الحبشة أيضا يقال ان مسحوقه ذرورا يقطع الدم وينبت اللحم الصحيح في الجروح واذا استيك به نقي الاسنان ويبيضها ويجلو ويخ الخ الياقوت

### ❖ (يشم) ❖

بالياء والشين المعجمة ويقال بالياء الموحدة والفاء ويسمى بالافرنجية جاد قال ميرزا حجر البشم جواهر معدنية معتممة مسكة أجزاؤها ببعضها السمتا كما تبتساق في مصباح الصواغ ويخرج منها شرر بالقدح ومنظرها دسم نصف شفاف ولونها أخضر مختلف الخضرة قليل الشفافية وذكر والهج لده أنواع من الابيض المخضر الى الاخضر المعتم أو من الاخضر الساقى الى السنجابي الغاتم وهو شديد العتامة ومكسره قوحي الشكل قليل الاوشدة صلابته تعمل منه الهنديون والمشرقيون مقابض السيوفهم وسكاكينهم وأواني وأطباقا زينة بديعة الشكل والصناعة وكان سابقا مشهورا بالاوربا يباع بمكن خارج عن الحديد كحجر الهى يستعمل بهذا الوصف قيمة وعلاجا لوجع المعدة والاوراجع الكاوية والصرع وغير ذلك

ذلك بل كان يستعمل من الباطن يعتقد ارجم وأطباء العرب ينسبون له خواص كثيرة في العلاج انظرها في مؤلفاتهم

### ❖ (حجر الدم) ❖

نوع من الحجارة المسماة يسب بفتح الياء التحتية وسكون السين وآخره ياء موحدة وباللطفنية يسبيس قال مير جهر الدم نوع من اليسب معتم يأتي من اسبانيا الجديدة يستعمل تنمية لقطع الدم وقال في محل آخر اليسب حجر سايسي يكون في العادة معتما وهو قابل للصقل ويختلف لونه كثيرا وهو مع اختلاف تلونه من الخضرة الى الحمرة مرغوب فيه كدواء معدي قلبي مضاد للصرع وتنمية لا يتساقف الانزفة وحجر الدم معروف بذلك عند العرب وبالشاذنج ويقال شاذنة بالمعجمة ويسمى أيضا ساندوران وساوردان كذا رأيت في بعض مؤلفات العرب وقالوا انه يذهب خشونة الاجفان ويحيد البصر ويذمل القروح ويصلح الرمد وينفع السلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض في الحار ويغسل في البارد ويذرع على الجراحات المزمنة فيلحمها ويحبس الدم من أي موضع كان والاسهال وبقطع الزحير وغير ذلك

### ❖ (حجر اليهود) زيتون بنى اسرائيل ❖

يسمى بالافرنجية بيرجوديك أو بيرد وجوديه ومعناها ما ذكر في الترجمة وربما سمي حجر التوتيا البحرية قال مير هو بقايا من قنفذ البحر صارت حفرة بدفنها في الارض وتجرها ووجدت أقولا في فلسطين وكانت تستعمل لاحتباس البول وأنكر جالينوس فاعلمت في حصي المثانة وجعلها نافعة في حصي الكليتين ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس انه يكون في فلسطين شبيه في شكله بالبلوط أبيض خشنا فيه خطوط متوازية ولا طعم له يحل منه مقدار حصة على مسن الماء ويشرب مع نحو ٣ ق من ماء حار فينفع من عسر البول ويفتت الحصى وقال صاحب منهاج البيان حجر اليهود كالجوز القصير الى طول يسيرة تنقطع خطوط من الطرف وخطوط أخرى معارضة لها متوازية وقد يكون مدورا مفرطها وقد يكون زيتوني الشكل انتهى أقول من الغريب أني رأيت مريضاً معه حصاة في المثانة تحق وجودها بالقائطير فأعرض حلاق جراحي لجراح مارستان أبي زعبل عندنا بصر أن يخلص هذا المريض من تلك الحصاة بأدوية باطنية بدون احتياج الى الشق لاستخراجها فكان يعطيه كل يوم نحو رطل من مشروب سائل ملون قبعه ثلاثة أيام أو أربعة نرات من المريض حصاة صغيرة بتدر الباقلا وكان في كل تبول ينزل منه مع البول رمل ناعم فسأت هذا الجراحي رحمه الله فأخبرني أنه انما كان يدأويه بزيتون بنى اسرائيل ولما نزل هذا الحجر الصغير من المريض أدخل قائطير في مثانته لاجل الجس فلم يوجد فيها شيء من الحصى وتعجب الحكيم الافرنجي رئيس الجراحيمة بالمارستان من ذلك حيث ان ذلك يخالف لامة عقاده أنه لا يوجد دواء باطني يخلص من الحصاة الا في حالة استماتة فأن أن هذا الحجر لا يتخلو عن نفع في تلك الحصيات اذا كانت صغيرة

﴿جملة أنواع من الحجارة كان لها استعمال في الطب﴾

منها الحجر اللبقي المسمى بالافرنجية بيرو دويت ولو قو فراچس وغالكسياس وفي ابن البيطار ان ديسقوريدس سماه غلاقطيطيز ومعناها كلها حجر اللبن لان محكه بالماء يخرج أبيض كاللبن وهو حجر رمادي اللون فيه شفاوية وطعم حلو كانوا ينسبون له خاصية تشبثت الحصى وأن ماء في العين يذهب السلاق وقروحها العارضة فيها وهذا الحجر سماه ميرد أيضا مورخطوس وموردوخينا ومورخطون قال وهو على كلام ديسقوريدس التراب الأبيض بمصر وكان محمدا وحاتم دار من جم الى ٤ جم لا يناف التزيف

ومنها الحجر القبطي الذي ذكره أن اسمه اليوناني كسوفراطيس ومن الناس من يسميه مورد قينس وقرموروقينس وهو يكون بمصر ويوجد بكثرة عند القبط ويستعملونه في تبييض الثياب ويعرف بأشنان القصارين ويتولد بجبال صعيد مصر وهو حجر أخضر كدس خفيف رخو التفتت يبيض الثياب ويوافق نفث الماء والاسهال المزمن وغير ذلك ويدخل في أدوية العين ويعمل منه قيروطي لادمال الجراحات

ومنها حجر القمر يسمى بالافرنجية بيرو دالون ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس ان من الناس من يسميه اقروسا الطين أو يقال قروسا الطين ومعناه زبد القمر وزعم قوم أنه يقال له براق القمر وانما سمي باليونانية ساالطيس واقروسا الطين لانه يوجد بالليل في زيادة القمر وقد يكون ببلاد المغرب وهو حجر أبيض خفيف له شفاوة ومن المستبعد ما ذكره داود في تذكرته من أنه يتولد على الصخور والحجارة من الندى ويتصره نور القمر ومرو والاهوية فيتحجر جمع ان صاحب كتاب مالايسع الذي هو أصل التذكرة ذكر ذلك بصيغة التضعيف وذكر داود أيضا أنه يبرئ من الصرع كلاسعوطا عن تجربة وتبع في ذلك صاحب كتاب مالايسع لكن نقل ابن البيطار عن جالينوس ما نصه وقد وثق الناس منه بأنه ينفع من الصرع وأما نحن فلم نتجن ذلك ولم نجربه انتهى

ومنها حجر الديك المسمى بالافرنجية بيرو وكوك وهو تحمد يوجد في الحلق والمعدة للديك أو الديك الخصى ونسبوا له خاصية مضادة السم كالبازهر ولونه أبيض أغبر في حجم الباقلا أو أصغر منها وشرب ماء غسيله يدفع أحزان النفس وهمومها وينفع أيضا للحمى والوسواس

ومنها حجر البقر يسمى بالافرنجية بيرو وفاش أو يقال دوفاش مارين أو البقر البحري وكان اسمه عند المصريين خرزة البقر ويسميه أهل المغرب والاندلس بالورس مع أن الورس غيره وذكره أنه يتولد في مراة البقر عند امتلاء القمرو وهو صلب ذو طبقات مدور مطاول أو مقطح سربيع التفتت وقطعه الى بريق وسواد وكان نساء مصر يستعملنه للسمانة بأن تشرب المرأة منه وزن حبتين في الحمام أو عند خروجها منه يجلاب ثم تحصى في اثره بمرق دجاجة سمينة مصلوقة فذلك يسمي ويولد الشحم وينعم الابدان ويسمى اذا شرب مع اللوز أو النارجيل أو الحبة الخضراء أو الصنوبر وذكر صاحب كتاب مالايسع أن منقلا

منه سم يومه وقال غيره يشتمل

ومنها حجر الخطاف ويسمى بالافرنجية بيرديرنديل وباللطينية لابس شيلدونيوس ومعناها ما ذكر وهو يسمى صغير يوجد في بعض السيول ويظن أنه آت من عشب الخطاطيف بل قيل أنه آت من معدنها وهو مرادف لاسم حجر ساسناج أي حجر العين وجارة العين صغيرة عدسية ملمس مصقولة لو لم استجاب مبيض وتوجد في رمل بحراينة قال ميريه وتستعمل لازالة أوساخ العين ويظهر أنها من التواقع الوحيدة الغلاف الموجودة عندنا وانما هي التي سماها المؤلفون حجر الخطاطيف انتهى وقيل أنه حجر يتولد بسرنديب من أرض الهند رخو إلى الصفرة والبياض ويسمى حجر المرقان والخطاطيف يعثر فروخها البرقان فتصفر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد منه عندنا إلا ما يرى في بيوت الخطاطيف ويحتمل الناس على جلبه بأن تظلي فروخ الخطاطيف بالزعفران فتظن أن البرقان نزل بها فتأتيها به وقالوا أنه حرب نفعه من البرقان شر باوطلاء ويقت الحصى وينفع السدد وينزل البرقان

ومنها حجر الحية المسمى بالافرنجية بيردوسر بنت وهي تجمدات مقروضة كونه آتية من رؤس النعابين وأنها تبرئ من عضاتها وانما شاتها وتسمى في الهند بهذا الاسم كما تسمى أيضا بالحجر المشرق وحجر كبرى بالضم وحمل دافي طيب في سيلان ثلاث حصيات فوجد حصاة منها مكونة من عظام مكاسة ووجد الثانية من كربونات الكلس مع مادة نباتية ملقونة ووجد الثالثة نوع بادزهر وذكر ميريه في الذيل أن هذا الاسم يطلق على مركب مصنوع من قس الهنود والابراهمايين فيكون على شكل باقلا لو لم ابيض في المركز وأزرق سماوي في بقية أجزائها وينسبون له خاصية جذب السم من الجراحات وسقوطه منها إذا اختلط السم به فحينئذ يوضع في لبن فيصير ما أصفر ويصح أن يعاد وضعه ثانيا لاجل أن يتحمل السم منه من جديد وبالجملة تكلم على هذا الحجر أطباء اليونان مثل ديسقوريدس وجالينوس وأطباء العرب وأنه مختلف الصفات فمنه الصلب الاسود ومنه الرمادي المنقط ومنه ما فيه خطوط بيض وقال جالينوس أخبرني صديق يوثق بقوله أنه ينفع من نهش الافعى إذا هلك وذكر أن المخطط بالخطوط ينفع من ليمرغس والصداع تعليقا

ومنها حجر منقى بضم الميم والنون نسبة لمنف بمصر ويسمى بالافرنجية بيردومنفيس ويسمى سردوان العرب بفتح السين وسكون الراء وضم الدال وهو معتم ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أنه حجر يوجد في مصر بمدينة يقال لها منف وهو في حجم الحصى وفي الحجر الواحد منه ألوان ويقال أنه إذا سخن ووضع على الأعضاء التي يراد قطعها وكبها منع من الوجع بإبطاله الحس

ومنها الحجر البارق منسوب إلى بارق موضع بقرب الكوفة ويشبه في الشكل الحجر الخنزفي الذي يوجد بمصر ويكون ذا صفائح وسريع التشقق وأكبر ما يوجد من الحجر البارق بقدر الكف خفيف ويوجد في ذخائر المصريين فاذا وضع على بطن المستسقي امتص الماء من بطنه حتى يبرأ كما ذكر ذلك أبو العباس الحافظ عن ثقة من الثقات وكان قد وقع له هذا الثقة أنه بحث عنه في البلاد مشرقا ومغربا فعثر على قطعة منه صغيرة فهو ثلثي الدينار

ان اراد اختباره بالماء ليرى هل يماح أم لا المارآه الى الخفة غير رزين فوضعه في الماء فازداد صلابة فأخرجه من الماء ووضعه في الشمس فلم يزل يفقد ما به حتى صار الى زنته الاولى وكان حال وضعه في الماء يطفو فوقه ثم يشغل ويرسب بسبب مصه الماء الى نفسه حتى انه اذا قطعت قطعة منه زنتها نصف مثقال فانها تصير وزن مثقالين فاد انقل الى الشمس فتد ما اكتسبه من الوزن

ويترب من هذا الحجر بل ربما كان هو بعينه حجر يسمى بالافرنجية ادروقان أى الشفاف المائي وهو صنف من الحجر المسمى أوبال أو يتال أو قال ويكون أبيض وأحيانا مصفرا وفيه شفوفة لا تتجيب الضوء بالكيفية ويقبض اللسان بقوة ويظهر أن ذلك ناتج من تحليل تركيب الاوبال الطبيعي الذي دخل الماء فيه حتى صار كجزء منه فاذا غمس في الماء تشر به واكتسب شفافية وبسبب ذلك سمي ادروقان وعند غمسه في الماء تصاعد منه فقاقيع كثيرة من الهواء تتبدل بالمادة المائية التي تشر بها وهي أقل شفوفة من الهواء وهذا الحجر يندر وجود الجليل منه ولكن أقل ندرة مما كان حيث كان معدودا من الحجار العظيمة الاعتبار وكان يسمى أوقولس مندى أى عين العالم ويوجد الاوبال الادروقاني بهيئة عروق في الصخور التي منظرها ارجيلي في شاتلودران بفرا نسا وفي هوبرطسبرغ بسكس وفي جزائر فيرورى

ومنها حجر النسر بالنون والسين ويسمى حجر الهبت وحجر اليسر بالياء المثناة من تحت وحجر الاكتمكت وحجر الولادة وحجر الماسكة وهو المشهور به وحجر العقارب ويسمى بالافرنجية ببيرديجل وانظمة اكتمكت هندية وهو باليونانية اناطيطس ومعنى هاتين النطتين حجر الولادة ويعرف في مصر بحجر الماسكة لانه يحفظ الاجنة قبل زمن الولادة وفي الحقيقة تفسير اسمه اناطيطس حجر يسهل الولادة ويسكن أن تكون فيه الخاصتان وانما وقفا على هذه الخصوصية فيه من قبل النصور وذلك ان الانثى اذا أرادت أن تبض واشتد عليها ذلك يأتي لها الذكرب هذا الحجر ويجعله تحتها فيسهل البيض عليها ويذهب الوجع منها وكذا يفعل بالنساء وسائر الحيوانات اذا وضع تحتها سهل الولادة عليهن وهو دواء هندي يشبهه البندق لكن فيه تفرطح قليل وغبرة في اللون واذا حركته تحركت في وسطه ليه واذا كسرتة انشاق عن اب شبيه بلب البندق الا أنه يميل الى البياض قليلا كذا قال الرازي وقال وجدت في بعض الكتب الهندية أنه اذا جعل في سرة وشد على فخذا المرأة التي في الولادة أسرع ولادتها وقد تجربته فوجدته صحيحا وقال في محل آخر هو شئ يشبه بيضة عصفور ويشبه حجرا في جوفه حجر يتحرك ثم ذكر والة أربعة أنواع يمانى وقبرصى ولونى وانطاكى فاليمانى أسود في عظم العفص خفيف والقبرصى يشبهه الا أنه أعرض وأطول والمجلوب من لونية صغيرة لونه كاون الرمل والاتطاكى أبيض مدور وخاصة هذا الحجر نفعه في تسهيل الولادة يعلق في جلد ويشد على الساق اليسرى ويسحق أيضا ويطر ح في لبن النساء وتغمس فيه صوفة وتحمّلها المرأة التي لا تحبل فتقبل باذن الله ويربط أيضا بخيط ويعلق على الحوامل فينفذهن ويمنع الاسقاط ونحوه الاجنة قبل كمالها ولكن يلزم أن يزال عن المرأة وقت نزول الجنين فانه ان ترك بحاله معها انصدعت في الولادة واشترتها وكذا ينفع لسائر الحيوانات وان أمسكه



مخباسهم في عيونه لم يغلبه خصم وان علق على شجرة يتساقط حلقها حفظه انتهي وهذا كلام من  
أثاويل قدماء الاطباء الهنديين واليونانيين واللاتينيين وتبعهم العرب مع مساعدة بعض  
المصادقات ويقل قبول ذلك عند المتأخرين وفي الحقيقة يقال اقرأ تفرح وجرب تحزن  
وهناك أبحار كثيرة مشحونة بها كتب قدماء الاطباء وأعرضنا عنها صفا لعدم  
الوقت بما فيها وضياح الوقت فيها سهلا

### ﴿التاسعة في انواع من الاطيان الداخل فيها اللومين﴾

الطين يسمى باللاتينية بولوس وأصله من اليونانية ويسمى بالافرنجية بول و ذكر قدماء  
الاطباء اطيانا لطيفة الملمس نسبوا لها خواص لم تؤكد التجربة معظمها وتنقي منها للاستعمال  
الطبي بالغسل والتصفية المتكررين الاجزاء الغليظة ثم يشكلونها بأشكال مختلفة ويحتملونها  
أحيانا بنحو ايم ويسمونها بالاطين المختوم وغير ذلك من الاسماء كما استراه وبطلق الطين على  
ما تخلل من الاجزاء الترابية ونفج بالطبخ الارضي حتى التأمت أجزاءه فان كان خاليا من  
الرمل الغليظ والحصى وكل مختالط سمي حرا وربما خصوا الطين الحرا باسم قيموليا كما استراه  
ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من الكاريت والمعادن الفاسدة وأجود  
الطين هو الحرا النقي الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود تلك الاطيان طين مصر وزعموا  
أن معظم الاطيان ماص ومضاد للعفونة بل وللتسمم وتعطى من الباطن من بعض قمعات الى  
بعض أواق كذا قال بويراف من المتأخرين وقال غيره نسبوا للاطيان خواص مقوية  
قابضة ولكن ليس نفعها الا تغذية الاجزاء الموضوعة هي عليها ومنع عما ستهال لهواء ويصح  
استعمالها لا يشاف الزيف بعد وضع العلق بسبب خاصة التصاقها التصاقا مائيا بالاجزاء  
الرطبة ولكن حيث اشتهرت تلك الجواهر الطفلية والكلسية ونحوها بأنها طبية دوائية  
ونسبوا لها جزا يونانية ومشرقية وذكرها خواص وسيما كونها ماصة وقابضة ومضادة  
للسموم وشحنتها مؤانسات اليونانيين والعرب وان هجر معظمها الآن لكون غير هام  
الجواهر الدوائية أقوى منها التزمنا أن نذكر في كتابنا هذا ما هو مشهور ومنها اذ ربما جاء زمن  
مستقبل يشترفيه شيء منها كما هي عادة المفردات الطبية حيث ان منها ما يظهر ثم يشفى  
بالخود والهجر ثم يسعد بالظهور وهكذا

### ﴿طين قيموليا (طفل)﴾

يسمى الطفل بالافرنجية أرجيل والاسم الشهير له في الكتب القديمة طين قيموليا وهو الطين  
الطيلى والبيلون وغير ذلك ويسمى باللاتينية أرجيلا وهو مخلوط طبيعى من اللومين  
والسايس ويكون غالباً ملوناً بأوكسيد الحديد ومنه ما يقليل من كربونات الكلس  
والمغنيسيا وأنتاه الأبيض ويسمى في لسان العامة بالطفل الأبيض وابن العذراء وابن مريم  
وخاصة قبضه للسان ناشئة من اللومين وهو ينحل في الماء وتكون منه عجينة تبيس اذا  
جفت وتتصلب على النار أيضاً والطين الارمنى والطين المختوم انما هما نوعان من هذا

الطفل وقيوليا ويقال أيضا قيوليت اسم عند اليونانيين على المادة الطفلية سميت باسم  
قيوليس جزيرة صغيرة شرق وشمال ميديوس من بلاد اليونان وتسمى الآن أريجنتيروهي  
ملوأت بالصخور ويتجه زمناها هذا التراب أو هذا الطين المستعمل في الطب وهو في الحقيقة  
نوع من الأريجيل أي الطفل وقيوليا القدمات كانت بيضا وعمدوحة بأنها قابضة ومحللة  
وسميا إذا جعت مع الخل كما نرى ذلك في كتب اسطرابون وبليناس وغيرهما كما ذكر  
تورنפור ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن طين قيوليا نوعان أحدهما أبيض والآخر  
فيه فرغرية أي بعض حرة وهو دسم واذالمس وجسد بارد المجس وهو أجود النوعين وقال  
جالينوس قوته مركبة من تبريد وتحليل فاذا غسل زال منه التحليل واذالم يغسل أثر بالتوقيتين  
معاً واذ اطلى به موضع حرق النار من ساعتة بعد أن يخلط معه خل نفعه وينبغي أن  
لا يكون الخل ثقيفا جدا أي قويا فان كان قويا خلط معه قليل ماء وكذا كل طين خفيف الوزن  
أي يتقع من حرق النار اذا اطلى من ساعتة بالخل والماء ويمنع من حدوث التنفط وقد يحمل  
كل نوع منهما الاورام الجلدية العارضة في الاثنين والاورام الحارة العارضة في أي جزء  
من البدن وأصناف طين قيوليا كثيرة تنسب للاماكن الآتية منها فيقال أرميني ومجلماسي  
واندلسي والارمني أجود ثم السجلماسي فهو أفضل من الاندلسي وهو أبيض شديد  
البياض صلب الجرم مكتنز الاجزاء ولا يبيع في الماء الا بعد برهة واذما الخل كان فيه من  
اللزوجة أكثر مما في غيره ومن تلك الاصناف الأبيض والأسود فالأبيض الشديد البياض  
هو المستعمل في العلاج والأسود رديء وقال محمد بن عبدون الطين الحرة والطين العلك  
الخالص من الرمل والحجارة وقال علي بن محمد الطين الجوهر الخالص من الرمل وربما  
ختموا بهذا الاسم طين سيرا فلتداخل أجزائه وهو طين رخص شديد الرخوصة أي ناعم  
شديد النعومة لونه أخضر مشبع الخضرة أي أكثر خضرة من الطفل حتى ان خضرته  
تقرب من خضرة النخار وقال في كتاب الجوهر الطين الحرة يطلى مع الخل على لسع الزناير  
في سكنه وقال بعض الاطباء وبطل طين قيوليا اذا عدم وزنه من طين مصر

### الطين المختوم

يسمى بالافرنجية تيرجيمليه ويقال له الطين الكاهني والمغرة اليمانية وهو جوهر شبي أبيض  
وردي يأتي من لمنوس على شكل أقراص كل قرص نصف قنبريا وعليه ختم مطبوع ولكن  
ليس ختمه واحدا دائما وقال أطباءنا من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين  
المختوم وهو طين يجلب من جزيرة تعرف بجزيرة لمنوس من قل أجربا طرف الروم عند هيكل  
ارطاميس الذي كان راهبا فرأى رجلا كسرت رجلاه فجلس يقر كهاتج هذا الطين فجبرت  
وحيا فبني هنالك صومعة فكان الناس يتصدقونه فيداوهم به هذا الطين من أمراض  
كثيرة وهم يظنون أن ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك المرأة التي كانت قيمة هيكل  
ارطاميس فكانت تأخذ ذلك الطين فتغسل به أي تعجنه فتجعله كالخسوف في الماء وتحر كد تحريك  
قويا وتدعه حتى يهدأ ويرسب فتصب عنه الماء وتلرح غايظه وتقرص طبقة الذي هو

وطب كالشمع الى أقراص كل قرص منها مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه  
 للولاء اليونان وكانت لاتأخذ ذلك الطين من موضعه الا في وقت مخصوص من أوقات السنة  
 ولا تذهب اليه الا باجلال وتعظيم مع تذل وخضوع وهو تراب أحمر لا يوجد فيه هذا النبات  
 ولا حجر والتراب الذي في التل ثلاثة أصناف أعلاها هذا الأحمر وهو لقيمة الهيكل لا يقربه غيرها  
 وتحتة قريباً منه للأسفل مغرة وأسفل ذلك طين قليل الحرة جلاء حاد تغسل به النياب وقال  
 بعضهم ان هذا الطين كالمعادن فطيفه شديد الحرة والدهانة والدسومة والذي يليه ضارب  
 للصفرة وفيه حرافة ودونهم ما شئ أبيض فيه ملوحة ما وشاهد جالينوس هذا الطين في محله  
 وغلط ديسقوريدس في نقله أنه يعجن هذا بدم الثيوس قال جالينوس سألت أهل تلك  
 الاماكن هل كان فيما مضى من الدهور يخلط هذا الطين بدم الثيوس والمعز كما بلغنا عن  
 قوم روه عن غيرهم بالتقليد فضحك مني جميع من سمع مسئلتى وكانوا أقواماً أدبوا بحمل  
 الحديث عن أخبار بلدهم المتقدمه ورواية قصصه وأخذت أيضاً منهم كتاباً ألفه رجل كان  
 يبلدهم من قديم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين المأخوذ من لقوس ومنافعه  
 فدعاني ذلك الى تجربته وترك التكاسل عنه وأخذت منه عشرين ألف خاتم وكان ذلك الرجل  
 الذي دفع الى الكتاب معدوداً من رؤساء مدينة انقسطياس ويستعمل هذا الدواء في  
 وجوه شتى فيداوى به الجراحات الطرية بدمها والقروح العسيرة الاندمال وكان يستعمله  
 أيضاً في مداواة نكس الاقاعى وغيرهما من الهوام وكان يستقيمه من قبل لمن يخاف عليه أن  
 يسقى شيئاً من الادوية القتالة ويسقى منه من شرب شيئاً حتى يمد شربه للسم بزمان ما وكان  
 يزعم أن الدواء المعروف المتخذ منه ومن حب العرعر يقع فيه مقدار من هذا الطين ليس يسير  
 وامتنعه هذا الرجل فوجده يهيج الى اذا شربه الانسان ويخرج بالسم الذي يوجد  
 في المعدة قال جالينوس وشاهدت تجربة ذلك فيمن شرب أدوية صمغ كالذرايح والارزب  
 الجبرى حيث ظننت أنهم شربوا هذين السمين فتقيوا السم كله من ساعته بعد شربهم الطين  
 ولم يعرض لهم شئ من الاعراض اللاحقة لمن تناول هذه السموم ولما تقيوا اثنين في القى  
 ما كانوا تناولوه من الادوية القتالة قال وايس عندى علم من هذا الدواء المتخذ بحب  
 العرعر في الطين المختوم هل معه هذه القوة بعينها في الادوية الاخر القتالة فأما ذلك الرجل  
 الذي دفع الى الكتاب فكان يجزم بذلك في الطين المختوم وزعم أنه يسقى لمن عضه الكلب  
 الكلب ممزوجاً بشراب وأنه يطلى على القرحة الحادثة عن العضة من هذا الطين بخل ثقيف  
 وزعم أيضاً أنه اذا ديف بالخل أبرأ نكس جميع الهوام بعد أن يوضع من فوقه اذا طلى ورق  
 بعض العقاقير التي علم من أمرها أنها مضادة للعقونة رسيما ورق الدواء المسمى سقرديون  
 وبعده القنطريون الدقيق وبعده هذا ورق الفراسيون وأما الجراحات الخبيثة المتعفنة فانا لما  
 استعملنا في مداواتها هذا الطين المختوم نفعها منفعة عظيمة ويلزم أن يكون استعماله فيها  
 بحسب عقلم رداءة الجراحة وخبرها وذلك لان الجراحة المنتفخة المترهلة الوسخة يصح أن يطلى  
 عليها الطين المختوم مذاً بخل ثقيف ويكون ثخنه بفن الاقرصة التي صارت الآن مخنفة  
 باختلاف الاماكن الالية منها وانما يحفظه ونها كلها تحفظ فينا شديد افكها تنفع في الجراحات

الخبينة بعد أن تداف أحيانا بشراب حلو وأحيانا بعبقيد العنب وأحيانا بشراب معسل  
وأحيانا بشراب أبيض أو شراب أحر على حسب ما تدعو اليه الحاجة وقد تداف أحيانا  
بالخل والشراب وبالماء وبالسكنجبين وبماء العسل وقال فولس ايس دواء أقطع للدم منه  
وهو أقوى من طين ساموس حتى أن الأعضاء لا تتحمل قوته إذا كان بها ورم خاص ووصا  
النساء بل تحس منه بخشونة كما ويتنع من ابتداء الاورام الحارة ويدمل الجراحات الطرية  
والقروح العسيرة ويذهب الحرق من التقرح ويشفي من قروحه ويحفظ الأعضاء عند السقطة  
ويجبر ويمنع انصباب المواد الى اليدين والرجلين ويمنع التآكل وسيلان الفم واللسنة ويتنع  
من السيل ونفث الدم لتخفيفه قرحة الرئة ومن سيج الامعاء الخبيث سقيا وحققا بماء العسل  
ثم بماء الملح ويقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلاء بالخل والخالص منه اذا سقى لا يزال  
يعنى ويقذف السم به وخصوصا اذا شرب قبله وقال جالينوس دواء العرعر المتخذ به جريته  
في الارنب البحري والذرايح فوجدته يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب السكب  
بشراب وطليته على نمش الافعى بالخل ووضعت عليه بعد الطلي ورق اسقوريدون أو قنطريون  
انتهى ذكر ذلك كاه ابن البيطار ويفهم من كلام ميريه من المتأخرين ان الطين المختوم غير طين  
لمنوس حيث قال يقال ان الطين المختوم المستعمل كقابض يمكن أن يكون حصل فيه اشتباه  
فاشبهه عليهم بطين لمنوس الا في ذكره ثم قال وطين لمنوس لونه سياتقوني وذكره بليناس ويقرب  
للعقل انه نوع من الطين الارمني وهو المسمى عند اليونانيين سفرايخس ما لم يكن هو الذي ذكر  
ديستوريدس أنه يضاف له دم الثيوس وتطبيع عليه صورة معزاة انتهى وقد علمت مما  
أسلفناه أن طين لمنوس هو الطين المختوم بعينه وهو الذي ادعى ديستوريدس خلطه بدم  
الثيوس قال ميريه وكان يدخل سابقا في الترياق ومججج الباقوت وأورفييتن وغير ذلك  
ويحتوى على حسب تحليل برجان على ٤٧ من السليس و ١٩ من الالومين و ٣  
من كربونات المغنيسيا و ٤٥ من أكسيد الحديد وغير ذلك ويقاد في كل بلد وكان  
مقداره للاسهال والانزفة والاندفاعات الخبينة من نصف م الى م

### ❖ (الطين الارمني) ❖

هو المجلوب من ارمينية وهو أقرب الاطيان الى المختوم وأفضل من طين ساموس الا في كذا  
قال أطباءنا قال ميريه ويسمى بالافرنجية بول درميني وانظرة بول عند اليونانيين معناها طين  
فيكون المعنى طين أرمني وهذا يسمى بما معناها الطين المشرقي والطين الاسمر وغير ذلك  
ويستخرج من بلاد فارس وارمينية وهو مجفف وقوي وقابض وموقف للدم وغير ذلك  
سواء من الخارج أو من الباطن وذكره بليناس باسم سينويكا الذي يطلق عليه أيضا سينوب  
مع أن المسمى بذلك طين أحر حديدى كان يستعمل في الطب وذكره اسطرابون ورتوف  
وبليناس ويقال انه يشبه زعفران الحديد الطبيعى والارمني ايس كذلك وتكلم فراسطور  
على لدغ عنكبوت قال انه قتال اذا لم يوضع على محل اللدغ هذا الطين انتهى وقال جالينوس  
كما نقل عنه أطباءنا الطين الارمني يجلب من ارمينية وهو طين يابس جدا يضرب لونه الى

الصفرة وينسحق بسهولة كما تنسحق الثورة فكما ان الثورة اذا نسحقت لم يوجد فيها أجزاء  
رممية كذلك لا يوجد في هذا الطين شيء من الرمية وفي ابن سينا ما يحصله هو طين أحمر الى  
الغبرة يحبس الدم أشد تجفيفه وينفع من الطواعين شرابا وطلاءا وينفع النزلة وينفع من  
القتلاع وجيد لنفث الدم ونافع من السيل التجفيفه قرحة الرئة وعلاج لضيق النفس من  
النوازل وجيد لروح الامعاء والاسهال ونزول الرحم ونافع من الحيات السمية والوبائية  
خاصة وقد سلم قوم من وباء عظيم لاعتيادهم شربه في شراب رقيق وان سقى في حبي الوباء كان  
لا بد من شراب ليذرقه الى القلب ولا يزوج ذلك الشراب بماء الورد انتهى قال ميره ويدخل في  
مجموع الياقوت وأورفيين ودياسقرديون وفي مساحيق مختلفة قابضة ثم قال وقد أبدل في  
فرانس من زمن طويل بأطيان توجد في تلك البلاد وسعوها طين فرانساهي وان كانت أقل  
تلقونا الا ان الظاهر أنهم لا يختلف عن الطين الارمني الا في قليل وأعطى بويراف هذه  
الأطيان في الحيات الخبيثة والامراض الطاعونية والدوسنطاريا العنينة وأما طين بويم فهو  
أقل لونا من السابق أعنى أن احمراره منسحق وكان يؤخذ بدله وطن بعضهم أنه نافع في علاج  
الحيات الاجزنتماوية انتهى أقول والعطارون في بلاد ما بين النهرين والطفل المحرق باسم الطين  
الارمني لانه اذا أحرق اجزله لونه احمرارا خفيفا

### ✽ (طين ساموس) ✽

وربما قيل ساموس بالشين المجمة وقد ذكر أطباؤنا أن واوه قد تحذف أي فيقال ساموس ويفهم  
من كلام ميره تقيلا عن ليري من المتأخرين ومن كلام ديسقوريدس من المتقدمين أن طين  
ساموس صنفين أحدهما كان يسمى أحيانا قورليون أي قطوري بسبب استعماله في  
القطورات العينية ويقال انه أبيض رخوسهل التفت ارجيلي والثاني يسمى اسطرا أي  
كوكب وهذا يسمى كوكب الارض وكوكب ساموس وهو يابس قشري ذو صفائح  
كثيف يشبه المسن له بريق وهذا سبب تسميته بهذا الاسم ويختار من طين ساموس ما كان  
أبيض مفرط البياض خفيفا يلصق باللسان كما يلصق الدبق ويمسح به اذا بل بالماء وكان  
لينا مريع التفت وهو صالح لنفث الدم وسيله من أي جهة كانت حتى للطامث الدائم  
ولمداواة قرحة الامعاء قبل عفنها لكن بعد غسله بماء العسل وتكون العملية غالبية ثم يحقن  
به مع ماء ولسان الحمل ثم يسقى منه الى ٢ معاء واخل ويكون الماء أغلب وهو نافع من  
الاورام الحارة في أعضاء رخوة لها فضل رطوبة كالشديين والاثنيين وجميع اللعم الرخوة  
المعروف بالغددى ولا يستعمل هذا الطين في تلك الاورام الا بعد سحقه وبعجنه بالماء ثم خلطه  
بدهن الورد الفائق مقدار ما يمنع الدواء المخلوط من أن يجف فاذا خلط هذا الطين بذلك كان  
كما ينفع للاورام المذكورة ينفع للنزلة التي تنصب الى الرجلين في علل النقرس وبالجملة في  
المواضع التي تريد أن تبردها تبعدا معتدلا وتكهنها وقد يقطع العرق واذا شرب بالخرقة  
من نهش الهوام ومن الادوية القتالة

### ✽ (طين ارطياس) ✽



معناه طين الارض المحروثة فنه ماهو أبيض شديد البياض ومنه ماهو رمادي والثاني أجود  
اذا كان ليناً واذا حلك على النحاس خرج لون محكم شبيه بالزنجار وقد يغسل مثل ما يغسل  
اسفداج الرصاص فيسحق ويصب عليه ماء ثم يترك حتى يصفو ثم يصب عنه الماء ويؤخذ  
الطين ويحذف في الشمس ثم يسحق ويصب عليه في السحق ماء ويفعل به ذلك طول النهار فإذا  
كان بالعشي ترك حتى يصفو الماء فإذا كان في السحر صفي عنه الماء وسحق الطين في الشمس  
وعمل منه أقراص ان أمكن ذلك فان احتيج الى أن يشوى فلتؤخذ منه قطع كالخوص توضع  
في اناء من فخار مثقب بثقوب كثيرة ويسدقه سدا محكما ويوضع في جروير قوح عليه دائماً فإذا  
صار لون الطين كالون الرماد الاسود رفع عن النار وقال جالينوس الطين المسمى ارطرياس  
أقوى من الطين المجلوب من اقريطس الا أنه ليس له من زيادة القوة ما يلذع فإذا غسل صار  
ليناً وقد يكثر الغسل مرتين وبعض الناس يحرقه فيجبه له بذلك ألطف وأحد كثيراً حتى يتغير  
فتصير قوته محملة فان غسل بعد حرقه انسلخ عن حدته وتر كها في الماء وبقيت له اللطافة التي  
اكسبها من الحرق فيصير أشد تجفيفاً ولذا لما كان نافعا لمد اواة القروح بالسبب العام الموجود  
في كل طين كان أنفع ما يكون اذا غسل ويتفع جداً أيضاً للقروح التي لا ينبت فيها اللحم  
بسهولة ويعسر اندمالها

### ❖ (طين اقريطس) (اي طين كريت) ❖

كثير الهوا ويجلو بغير لذع ويتفع من قروح العين ولهيبها ويخفف الولادة ويحفظ الحوامل اذا  
علق عليهن فيما يقال وهو أضعف الاطيان المذكورة ونقل عن جالينوس أن الجزء الهوائي  
فيه أكثر وفيه أيضاً جلاء ولذلك صار الناس يجلون به آنية الفضة اذا اتسخنت فلذا ينبغي  
أن يكون أكثر استعماله في الوجوه التي تحتاج للجلاء بلالذع

### ❖ (طين ماقس) ❖

يطلق على ارجيل مبيض أندرو وجودا من الطين المختوم حيث يكون هو بدلا عنه وفيه جميع  
خواصه وذكر يلون أن لونه كالون الزنجار وان العاين الذي يباع في جميع بلاد الترك يسمى باسم  
يولبدلا عن الصابون وتأكله أحيانا النساء المصابات بالشهية الفاسدة ليس هو طين القدماء  
وأما الطين الابيض المستخرج من بلاد الترك والتميسا وغير ذلك فليس هو الا النوع المسمى  
عند المحدثين مرن بفتح فسكون تراب كاطباشير يخفف وشبهه بالطين المختوم أقوى من شبهه  
بطين أرمينية واعتبروه أقل فاعلية أيضاً من هذا الأخير والامر كذلك يقيماً

### ❖ (طين نيمابور) ❖

يقال له أيضاً طين خراسان وطين اصفهان والطين المأكول قال الرازي وهو طين يتنقل به  
أبيض طيب الطعم يؤكل نيأ ومشوياً وقال علي بن محمد طين الاكل هو الطين النيمابوري  
وهو من الطين الحر ولونه أبيض شديد البياض في لون اسفداج الرصاص لين المذاق يالطخ  
الشم من شدة لينه وفي طعمه ملوحة فإذا دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه ومن الناس من

يصوله ثم يجنسه بماء الورد المفتوق بشئ من الكافور ويتخذ منه أقراص وطيور وعامل  
وبعضهم يضيف له مسكا أو كافورا أو غيرهما من الطيب حتى يأخذ ريحه ويتناولونه على  
الشراب فيطيب النكهة ويسكن ثوران المعدة وقال محمد بن زكريا طين الاكل يتقوى فم المعدة  
ويذهب الغثى وينبغي أن يتجنبه أصحاب الابدان الضيقة المجارى ومن يتولد الحصى في كلاله  
وبالجمل لا تأكل الخفاء الصقر والسمرو الخضر ويتبع من هو رهل المعدة ويكثر سيلان الريق  
منه في حال النوم ومن به الشهوة الكلبية مع انطلاق الطبيعة قال الرازي وقد خلصت به  
رجلا من هيضة صعبة شديدة كان قد أشرف فيها الشدة التي تواتره على الهلاك وابتدأ به  
التشيع فلما رأيت رب الرمان وأقراص العود ونحو ذلك من الاشربة والادوية والاغذية  
المسكنة للقي لم تحصل منها فائدة فزعت الى هذا الطين بأن صحقت منه أى من مقلوه المسود  
وزن ٣٠ م فسقيته أياما في ٣ مرات مرتين بماء التفاح المزومرة بطبيع السعد فسكن غثيه  
وكر به أسرع تسكين وأعجب من ذلك أنه قواه وبسطه حتى ~~كان~~ غداؤه واعتدت عليه  
أيضا في علاج الأشخاص المتألمة معدتهم اذا اعتراهم غثى وكرب عقب تعاطى الطعام فكان  
يسكن عنهم وخامسة الطعام ورعدة المعدة والتطلب للقيء أو نزول الطعام الى الاسفل لانه  
يخفف المعدة ويشد أعاليها حيث يجف بسرعة ويصل الغثى والكرب فلذلك جعلته أكثر  
الادوية في علاج أصحاب المعدة الضعيفة ولا سيما من لا يرى في أكبادهم سدا ولا في  
مجاريهم اضيقا شديدا فان هؤلاء يقل تنمرهم به بل منهم من يخضب عليه وعالجت به  
قوما كانوا يآذون بكثرة سيلان اللعاب وآخرين من أصحاب الشهوة الكلبية فبرؤا برأنا ما

### ❦ (طين مسر) ❦

هو الابليز قال جالينوس وطين الارض السمينة الدسمة رأيت أهل الاسكندرية ومصر  
يستعملونه فبعضهم يارادته وبعضهم برؤيا حلية واقد رأيت بالاسكندرية مطعواين  
ومستقيين كثيرين يستعملون طين أرض مصر ورأيت كثيرا من الناس يطلون من هذا الطين  
على سوقهم وأنخاذهم وسوا عدهم وأعضائهم وظهورهم وبطونهم وأضلأهم فينتفعون به  
منفعة بينة وعلى هذا النحو قد يتفع هذا الطلي الاورام العتيقة والاجسام المترهلة الرخوة  
وانى لا أعرف قوما قد ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استفراغ الدم من أسفل وانتفعوا بهذا  
الطلي نقعا يئنا وأعرف آخرين شفوا به هذا الطين أو جاعا من منة كانت متكنة في بعض  
الاعضاء فمكنا شديدا فبرئت وذهبت انتهى

### ❦ (طين جزيرة المعطلى) ❦

يسمى الطين الحبوسى باسم جزيرته وأجوده ما كان أبيض مائلا الى الرمادية رقيقا اذا صفائح  
ثقيل لا يمر بيع التفتت والميعان بالما وهو مفتوح حار جلاء مخالف لطباع الاطيان يغسل به في  
الحمام فيزيل النفس ويقالغ الاوساخ ويصلل الوجه والبدن اذا دلك به وتستعمله النساء ويصلح  
لحرق النار وقرحة

(الطيان غذائية)

ينبغي أن تعلم أن هنالك أطيانا دسمة الممس يسمونها غذائية ويدأل عنها بعض القبائل أما  
للمضغ أو للتغذية بسبب الاحتياج أو الاعتماد أو الذوق والغالب أن يكون ذلك لمرض أو  
ليست تلك الجواهر في الحقيقة غذائية فلا تعرف في الطرق النواحي الا وتسدها ويعد أن يقتات  
الجسم منها بل إذا طال استعمالها لم يلبث الحمال قليلا حتى تضعف الجسم وتفسده وتولد فيه  
آفات تكون في الغالب غير قابلة للشفاء وتلك الشهية الفاسدة قد تحصل لهم عن حالة مرضية  
أو تكون نتيجة تقليد وفي كلا الحالتين تصير حاجة أو شهوة لا تقهر وربما وصلت لحالة جنونية  
فالتي عن حالة مرضية كالعارضات للمصابات بالسكروزس ووجع الحوامل فقد تصل بين  
شهيتهن إلى أكل التراب والطباشير والجبس والقعم وغير ذلك فان كان الاستعمال قليلا برهيا  
كان كثيرا ما يسلن من الخطر فإذا طال كان الغالب الخطر وتكثر تلك الشهية في البلاد  
الحارة حتى صار الاوربيون المتولدون في جزائر تنجانيكا يأكلون الطين والأتربة كالسودان  
الذين هنالك ونساء المكسيك يأكلون أوعية الفخار الأحمر الخفيف الطيب الرائحة الذي يصنع  
في تلك البلاد ويقال أن نساء الاسبانيول يأكلن الطين المختوم ومع الالتذاذ الطين الأحمر  
الذي يعمل منه في بلاد البرتغال الجرار والبراديات ونساء جاوة يأكلن سواء في حالة الحمل  
أو غيره لاجل انتعاف جسمهن لأن الكفاة عندهن معدودة من الجبال نوعا من الطين تحرق  
فيه بعض حديدية فسكان تلك البلاد يلقونه أكياسا وقراطيس صغيرة يحمصونها ويبيعونها  
مسماة عندهم باسم أمبو وقد يقال طينا أمبو وذكروا أنه يعمل في المغول من طين سنجابي  
مصنوعا وأنى رقيقة جدا تسمى قلا لا معدة لتبريد الماء وتعطى له رائحة وطعما مقبولين عند  
الهنود كلقلال القناوية عند المصريين فنساء الهنود وسمي الحواصل يكسرن تلك القلال  
ويأكلنها

ومن استعمال الاطيان للتغذية أو الاعتماد أو التقليد ما ذكره هنبلد من أن هنود الامبرقة  
الجنوبية يجتنبون شواطئ أورينول نوع ابليز دسم قطبي الممس اصفر سنجابي وهو الطفل  
الحقيقي لصناع الفخار فيكون هو الغذاء الرئيس لهم في فصل الشتاء أي المطر بل يستعملونه  
أيضا في جميع الأزمنة تشكها على سبيل التبريد فيجففونه ويلفونه كرات قطر كل كرة من ٤  
قراريط إلى ٦ ثم يطبخونها على نار لطيفة حتى يصير باطنها محمرا ثم يندونها عند الأكل  
وكل شخص يتزود أو يتغذى منها في اليوم بمقدار من ١٢ إلى ١٤ بدون خطر  
ومن العبيد والاسارى من يعودون أنفسهم على أكل الطين حتى يكون له طعم عندهم وقصدهم  
بذلك خروجهم من الاعمال الشاقة المتعبة لهم بالضعف المرضي الناتج من ذلك فيحصل لهم  
الذوبان والانتحال فإذا حصل التمثيل في ذلك الطين أي مثله القوة الممثلة بعد الهضم كما  
يحصل ذلك غالباً فإن الجلد يضير أصفر جافا مغلسا ويوجد انتفاخ في الوجه وارتشاح في  
الساقيين واحتمقان في الاحشاء البطنية وضعور في العضلات وبصير القلب أنور عميا بسبب  
رقعة جذرائه والدم مصليا واللسان عديم اللون بالكلية ومجموع تلك الاعراض مشابهة

لا عراض الحفر فاذا لم يتمثل الطين عرض التهاب في الطرق الهضمية فيصير اللسان أحمر بنفسجيا أملس ويعرض اسهال وفيما بعد سجي بطيئة وهزال فاذا تمثل جزء من الطين فقط شوه في آن واحد هاتان الرتبةان من الظاهرات وغالباً لا ينتهي حال هؤلاء المرضى بالهزال وفي فتح الجنة توجد الامعاء مملوءة بمادة طينية والوسائط الوحيدة لا يتقاف هذا السير المغم هي استعمال مشروب تأذنه النفس جدا لاجل تنوع الحساسية المرضية التي في المعدة والامتناع التام من تعاطي تلك المواد الترابية وان كان ذلك عسرا

### ❖ (الآجر) ❖

ذكر القدماء والمتأخرون ان الآجر أي الطوب المحرق يكون دواء يعالج به الجرب واستعمله مع النجاح الطيب سليمان للعملة في معمل البورق ويقوم من خلط ٢ ق من الكبريت وق من الآجر المدقوق ويمزجان مع بعضهم بمقدار كاف من الزيت فيعمل من ذلك ٨ دلكات ويستعمل مع ذلك من الباطن مغلي عرق المسهل ومسهل في ابتداء المعالجة وانتهائها انتهى ميره وقال أطباؤنا الآجر هو اللبن واللبن هو الذي لم يحرق ويسمى بعصر الطوب وهو تراب يحكم بجمه وتقر يصه ايبنى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه نجف ضاربا إلى الحرة أو الصفرة وذكر والاستعمالات الطبية كثيرة فقالوا انه جلاء مقطوع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس وينفع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضعده الورم والترهل والاستسقاء الغير الطبعي فيحلل ذلك ويستخرج منه دهن حسبما زعموا يقوم مقام دهن البلسان في سائر أفعاله وربما كان أجوده منه ينفع في النقرس والمفاصل والنساو والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر وأمراض العين والاذن والانف وكيفية استخراج منه أن يحمي الآجر الجيد على فخم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفا في الزيت وهكذا إلى ان تذهب صورته بالفتت فيحشى في القروعة ويستقطر بالانبيق ويرفع ولكن نقول ان تلك المنافع التي ذكرها وجربوها تحتاج تجربات جديدة حتى يجزم بصحتها جزمًا تاما

### ❖ (النوع الكبير يتات الحديد) ❖

يستعمل في الطب نوعان من هذه الكبير يتات كبريتات أول أكسيد وكبريتات بيروكسيد

### ❖ (كبريتات أول أكسيد الحديد) (أي الزاج الاخضر) ❖

يقال له الكبريتات الحديدية والكوبيروز الاخضر أي الزاج الاخضر ويوجد بكثرة في الطبيعة وهو الكثير الاستعمال في الطب

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض اذا كان جافا وأخضر مزرقي اذا كان مبلورا وحينئذ يكون على شكل منشورات معينة منحرفة شفافة بجيلة الخضرة عديمة الرائحة وطعمها كطعم

الحبر شديد القبض وثقلها الخاص ١٨٨٠ ر

(خواصه الكيماوية) يتركب هذا الملح من ٢٩٠.١ من الحض الكبريتي

٢٥٤ ر ٢٥٤ من أول أو كسيد الحديد و ٥٦ ر ٥٦ من الماء وإذا عرض للهوا تغطي بطبيعة من مسحوق صففر هو تحت كبريتات بيروكسيد وهو يذوب في مثل وزنه مرة وقيل مرتين من ماء بارد وفي  $\frac{1}{4}$  أو  $\frac{3}{4}$  وزنه من الماء المغلي ولا يذوب في الكحول ومحلوله المائي لم يلبث قليلا حتى يتغير إلى تحت ثلاث كبريتات غير قابل للاذابة يرسب على شكل مسحوق أصفر وإلى ثلاث كبريتات حمض يبق محلولاً ويأقون السائل بالحرة وقد علمت أنه إذا كان محلولاً كان محتوي على ٥٦ ر ٥٦ من الماء وتلك سبعة مقادير فإذا ارتفعت الحرارة قليلا ما عا ميعانا مائيا وانتفخ وصار أبيض فإذا وصلت الحرارة إلى ١٠٠ فوق الصفر قدر ٦ مقادير من الماء ولا يفقد المقدار السابع إلا في درجة زائدة الارتفاع فإذا فقد ماء تبلور كله بالتسخين صار مسحوقا سنجيا يسمى السبناوى أى الاشتراكى لدجى وإذا اشتدت حرارة الملح جدا انحال تركيبة وتكون فضله هي الاوكسيد الاحمر للحديد والكبريتات الموجود بالتجبر هو مخلوط أول كبريتات وتحت ثلاث كبريتات ويحتوى على نحاس وجواهر أخر غريبة ويعرف وجود النحاس فيه بغمس صفيحة من حديد في محلوله المائي فتتغلى بالنحاس قال مير ويكن تنقيته من ذلك بأن يغلى محلوله مع برادة الحديد المنقاة جدا ثم يعرض للتبلور ولكن الأحسن للاستعمال الطبي تحضير الدواء بالمباشرة

(تحضيره) يحضر هذا الملح من جميع أنواع الحديد بالمباشرة أو ينقى الزاج المتجبرى المحتوى على النحاس فتحضره بالمباشرة هو أن تؤخذ برادة الحديد النقية ويصب عليها الحض الكبيرى بمدودا بسبعة أو ثمانية أجزاء من الماء وتبدأ العملية على البارد وتنتهى بالحرارة اللطيفة ويعلم انتهاءها إذا انقطع الفعل وبقى الحديد غير مغطى عليه الحض ثم يرشح السائل ويركز إلى ٣٢ درجة ويترك لتبلور ويجهز من ماء الام بالتركز بلورات جديدة فى هذه العملية يتحالى تركيب الماء فأوكسيجينه يتحد مع الحديد ويغيره إلى بروكسيد يتحد بالحض الكبيرى وأدروجينه يتصاعد فى حالة غازية

والعادة أن يكون لون كبريتات الحديد أخضر زمرديا وذلك لازم له لكونه يحتوى على قليل من أول أو كسيد الحديد قال سويران قد ذكرنا بنصف واسطة لانه هذا الملح نقياً فيكون حينئذ أزرق مائلا للخرقة وإذا ترعرع حصل منه ملح أبيض نقي وتلك الواسطة تقوم من اضافة قليل من الحض الكبيرى على السائل قبل أن يعرض لتبلور أى نقطة و  $\frac{1}{4}$  لكل ٣٠ جراما من المحلول فهذا الحض يعارض رسوب الملح الأدنى الحديدى (أى تحت ملح) الذى يحصل من مماسة الهواء كما فى كبريتات بيروكسيد ويكون كثيرا قابلية للذوبان فيبقى كله محلولاً وأمر ينصرف لأجل ترشيح السائل بأن يختار قعر جزوء الدقيق ضيق ما أمكن فإذا صار المرشح مندى بالماء يصب عليه المحلول ويقلب فى جفنة صب فيها قبل ذلك مقدار يسير من الحض الكبيرى وحرك فى جميع جهاتها حتى يتسدى بذلك قعرها وجدرانها إلى قرب مساواة المحل الذى يلزم أن يحاذيه السائل ومن اللازم أيضا أن يمس بالمباشرة عنق القمع قعرا لانه لا أدنى تباعد يحصل منه أن تسقوط السائل حاراً فى الهواء كاف لإنتاج تكدر حالا ومن النافع أيضا أن يندى من الظاهر بالحض عنق القمع مع فبدون ذلك ينتج سريعا



تذكر فيما حوله نظر الكون المحل الحار يرتفع دائماً باستواء بدون أن يختلط مع الباقي من  
السائل ومن اللازم أيضاً تحريك المحلول زمناً فزماً لاختلط به الحوض الكبير حتى باستواء  
وبعد التبريد يتبلور الملح ويمكن بالطبيعة انثالة بلورات كبيرة أو صغيرة ومن النافع تحصيل  
بلورات صغيرة لانه يسهل تجفيفها ويسرع ذوبانها في الماء فلاجل ذلك يكدر التبلور شيئاً  
قليلاً كما يحصل ذلك في العادة بأدنى تحريك للمحلول ثم يوضع البلورات في قمع يوضع في عنقه  
ورقة ترشيح فتقى السائل منها يفرش الملح باستواء على ورقة غير منثاة ويغطى بنفس تلك  
الورقة ملفوفة عليه من جميع الجهات ثم تبدل الورقة بورقة جديدة فاذا لم تنفذ الورقة  
منه الا تندية خفيفة يمد على ورقة ويجعلها زماً فزماً الى أن يجف جفافاً تاماً  
ويمكن تنزير طريقة بنضرف على تنقية كبريتات الحديد المتجري فيؤخذ كجم من الكبريتات  
المبلور ذى اللون الزمردى ويوضع في مترس مع مثل وزنه ٢ مرات من الماء و ٣٠ جم  
من الحديد بهيشة برادة و ٨ جم من الحوض الكبير يقي ويضم ذلك على حمام رمل حتى ينقطع  
تصاعد الغاز ثم يبلور بكيفية بنضرف فالادروحين الناتج غنايس بهل الرجوع لبيروكسيد  
ويرسب النحاس المحتوى عليه الكبريتات المتجري وتخالص النحاس مؤسس على الميل العظيم  
الذى في الحديد للاوكسيجين فالحديد يأخذ الاوكسيجين من أوكسيد النحاس فيتحول الى  
برد نو كسيد يبقى متحد بالحمض الكبير يقي وأما النحاس فيرجع لحالته المعدنية ويرسب  
وتحضير كبريتات الحديد من قطع الحديد فضل على هذه التنقية لان زاج المتجر ماعدا  
احتوائه على كبريتات النحاس يوجد فيه أيضاً كبريتات الخارصين والمنغنيز والالومين  
والمغنيسيا وهذه لا ترسب بالحديد بل قد احب الزاج الاخضر في تبلوره  
(الاجسام التى لا تتوافق معه) جميع الاملاح التى يتكون من قاعدتها مع الحوض الكبير يقي  
مركب غير قابل للذوبان والا كاسيد المعدنية للترتين الاوليين من المعادن والبورق ولنتر  
وادرو وبلورات النوشادر وطرطرات البوطاس والصدود وخلات الرصاص وأنواع  
الصابون ونحو ذلك وعموماً يعتبر الجوهر الدابغ أى المادة التنيية والقواعد الاخر القابضة  
النباتية غير ممكن جمعها في الاستعمال مع هذا الملح واسم من ظن كثر من مؤلفي المتأخرين  
أن الرواسب التى تتكون حينئذ تبقى حافظة للغواص الدوائية التى للكبريتات الحديدية  
(الاستعمال) يعتبر الآن عموماً ان هذا الملح يمكن أن يصنع منه جميع المستحضرات الاخر  
الحديدية لكن هذا غير تام الدلالة وأما خواصه فهو مقو وقابض للغاية وبذلك كان مضاداً  
للحمى مدر للامهات طارد للديدان وغير ذلك ولكن لا يعطى من الباطن الامع استراس  
كبير لانه اذا استعمل بمقادير كبيرة رجا سبب القى والنفولنجبات الشديدة والاعراض  
الاخر الدالة على تهيج معدى معوى فاذا استعمل بالمناصب كن ٢ قح الى ٣  
فقط كان مفتحاً مذيلاً وبعقدار من ٦ قح الى ١٢ كان نافعاً في ضعف أعضاء الهضم  
والانزفة الضعفية وسما الى من طبيعة حفرية وفي ديايطس وبعض آفات أخرى ضعفية فان  
كان بمقدار كبير كن ٣ جم الى ٤ في مرة واحدة أنتج اماً قياً أو اسهالاً وهو على  
رأى الطبيب مر له نافع في علاج الحميات المتقطعة فيصنع محلول من ٤ جم من الملح و ط

من الماء ويستعمل ذلك بالملاق وأوصوا باستعماله مقيئاً في التسمم بالفطر وعرفت فيه  
خاصة مضادة الديدان

أما من الظاهر فاستعمل فلبوس مع النجاس الحيد هذا الملح في الحرة وأثبت بالتجربة أنه  
يستعمل إما مرهماً وإما محلولاً فيكون ببعض المقادير هو الوضحي الوحيد الذي يوقف  
الالتهاب الجري وفضل فلبوس هذا المحلول الحديدي في الحال التي تحتفظ عليها الخرق  
مبتلة ملامسة للأجزاء المريضة وذلك المحلول مركب من ١٠ جم من كبريتات  
الحديد لابل ١٥٠ جم من الماء أو ٣٠ جم لابل ٥٠٠ جم وهذا الشكل  
الدوائي عنده هو الأحسن لكن إذا تسببت الحاطة الأعضاء بالخرق المبتلة استعمل كما  
استعمل هذا الجراح مرهماً يسمى بالمرهم الحديدي المركب من ١٠ جم من الملح ومن  
٣٠ الى ٤٠ من الشحم الحلو ويستعمل أيضاً من الظاهر لعلاج الانزفة والسيلانات  
الخاطية المزمنة والقروح المستعصية التي ترشح دماً وإذا استعمل هذا الملح محلولاً لزم أن  
لا يحضر منه في مرة واحدة المقدار يسير لانه يتكدر من الهواء فيرسب فيه راسب مغري  
(نسبة للمغرة) وتلك النتيجة ناشئة من كونه أو كسجين الهواء يحول الحديد الى حالة  
بيروكسيد لا يجد مقدارا كافياً للشبعه من الحوض الكبير بقي فيقوم من ذلك كبريتات  
قاعدى ويبقى في المحلول جزء من كبريتات متعادل لبيروكسيد يتحد مع كبريتات بروكسيد  
الغير المنحل التركيب فيتكون من ذلك ملح مزدوج ليس لاوكسجين الهواء فعل عليه ويدخل  
هذا الملح في كثير من المستحضرات الدوائية حيث يتحلل غالباً تركيبة فيها ويرجع الى حالة  
تحت كربونات أو أكسيد مثل حبوب نومسون والماء الشديد القيص لوبر والماء الحديدي  
للجريزي المدوح في اليرقان والسدد ويجمع اذ ذالضع كبريتات البوطاس وسائل  
جريفيت وحبوبه وحبوب البوروم مسحوق ديجي الذي ليس هو الا كبريتات الحديد الذي فقد  
منه ماء التبلور وهو الاصل المعدني الكثير من الماء الحديدي الطبيعية الكثرية النفع  
والاستعمال وذكر براقنوت مرهماً مركباً منه ومن الشحم الحلو وجه له واسطة ثميثة لحفظ  
القطع التشرى بحية بل نافعاً جداً لعلاج القروح الرديئة الطبيعية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل كبريتات الحديد في العلاج من الظاهر غسولات  
وزدقات هبلية بمقدار من ١٠ جم الى ٢٥ جم أى من ٢ م ونصف الى ٦ م  
في كيج أى ٢ ط من الماء وتعمل منه حمامات بمقدار ١٠٠ جم في حمام مائى أى  
٢٠٠ رطل وأما أدوية المركبة المستعملة من الباطن فغالباً الشراب الحديدي لوبلس  
بمنع يأخذ ١٠ ميج من كبريتات الحديد و ٢٠ ميج من الماء و ٣٠ جم من شراب  
الصمغ يذاب كبريتات الحديد في الماء على الحرارة ويخرج المحلول بالشراب وذكر المؤلفون  
اختلافات كثيرة في هذا المستحضر والماء الغازي الحديدي (قولبيات) يصنع بأخذ ٢  
جم من كبريتات الحديد النقي و ٦ جم من الحوض طرطريك و ١٢ جم من السكر  
يوزج ذلك بعد أن يقسم كل منهما ١٢ قسمًا وتوضع في أوراق سود ويبيض ويذاب كل منها  
وحده في نصف كوب من الماء ثم يمزجان ويرد ذلك وقت الفوران ويستعمل في الكاودوزس

وعوارضه والمسحوق الحديدى ~~لصنع~~ سفيل (تخليل فاج) يصنع بأخذ ١٦ جم من بيكر بونات الصود و ٢٨ جم من الحض طرطريك و ١٦ جم من كبريتات الحديد النقى و ٢٢ جم من السكر يحول الحض الطرطريك والبيكر بونات الى مسحوق غليظ ويخلطان ببعضهما ويوضع في قنينة مملعة قهوة من ذلك لاجل ٢٥٠ جم من ماء سكرى والحبوب المقوية المضادة لتشيج تصنع بأخذ ٥ جم من كل من خلاصة الوالريانا و بروق كبريتات الحديد و كربونات البوطاس و ٢ جم من كبريتات الكين و مقدار كاف من مسحوق الوالريانا تعمل حسب الصناعة ٥٠ حبة ويستعمل منها من واحدة الى ٤ في الكا و روزس المضاعف ببعض امراض عصبية وهى قوية التأثير وحبوب هوبر تصنع بأخذ ٢٥٠ جم من كل من كبريتات الحديد و الماء مذاب ذلك ويضاف له من الصبر ١٠٠٠ جم ومن القرقة البيضاء ٢٠٠ جم ومن المر ٦٠ جم ومن الجاوشير ١٥ جم تخرج حسب الصناعة وتعمل حبوباً كل حبة ٢٠ سيج وهى نافعة في الكا و روزس واحتباس الطمث وقد تقدم ذكر المحلول الحديدى لعلاج الحمرة القلبية و كذلك مرهمه قال بوشرد، والظاهر ان المحلول المذكور هو أحسن الاشكال والاجود للاستعمال نهاية ما يدوم الالتهاب معه في الحمرة يومان لا أربع وأما الاملاح الأخر للعديد فلم تنفع كنفعتها والحبوب المضادة للحمى (مرك) تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق الوالريانا و ٥ جم من بروق كبريتات الحديد و مقدار كاف من العسل تعمل حسب الصناعة ١٠ حبوب تستعمل في الحمى المتقطعة البسيطة أو المخفية صفاتها وتؤخذ حبة في كل ساعتين في الفترات الفاصلة بين النوب وحبوب الحديد والمر تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق المر و ٥ جم من كل من كربونات الصود و كبريتات الحديد و مقدار كاف من الشراب تخرج وتعمل حسب الصناعة حبوباً كل حبة ١٥ سيج ويستعمل منها كل يوم من ٣ الى ٨ في احتباس الطمث والكا و روزس

### ❖ (كبريتات بيروكسيد الحديد) ❖

يسمى أيضاً بالكبريتات الحديدى وهو يحتوى على مقدارين من بيروكسيد الحديد و ٢ مقادير من الحض الكبيرتى وهذا الملح قابل للذوبان في الماء ويوصل له لوناً أحمر ويمكن انالته بعلاج حجر الدم (بيروكسيد الحديد الطبيعى) مباشرة بالحض الكبيرتى ثم يبخر المحلول الى الجفاف على حرارة لا تصل الى الحرارة الحمراء حتى تطرد المقدار المفرط من الحض بدون أن تخلل تركيب الكبريتات الحديدى ويمكن أيضاً أن يفعل في كبريتات الحديد والحض تترك ما ذكره في ادراة بيروكسيد ثم يبخر الى الجفاف ويكاس بلطف وهذا الملح اذا لامس الماء حصلت فيه حالة عظيمة الاعتبار وهى أن الماء لا يذيبه الا مع غاية البطء ولكن ينتهى حاله بأن يذيبه بالكاملية بهضم طويل المدة والشراب الحديدى للاستين و يصنع بأخذ ١١٠ جم من كل من بياض البيض و الماء يضرب بياض البيض في الماء ويرشح لاجل فصل الاغشية التي لم تذب ثم يضاف لهذا السائل من المحلول النقى لكبريتات الحديد الذى في خمس درج ٥٥

جزأ ثم يضاف لذلك محلول قلوى منال بثلثة أجزاء من البوطاس الكؤولى و ٥٥ من الماء ثم يشرح ذلك فكبريتات بيروكسيد الحديد يفصل الزلال على شكل راسب أبيض هلامي يذوبه المحلول القلوى فيتكون منه سائل أصفر مسمر يرتقانى وحالة الحديد فى هذا الشراب مهمة أيضا وظهر لاسيما أنه يتكون متحده مثلث من زلال الحديد والقلوى وفى جميع الاحوال يلزم أن يقدم الحديد للبقية على شكل يصيرامة صاصه بأعضاء الهضم سهلا و ١٠ جم من هذا الشراب تحتوى على سبع واحد من الحديد فى حالة بيروكسيد و ٥٥ مذ كرى المقويات مجتمعاتا للحديد وهو كرباته وكان حق الحال ذكر كبريتات الحديد معها ولكننا ذكرناه هنا تبعا لبعضهم وسيما وواسور ورفيقه

### ❖ الخارصين وأوكسيدده واسلامه ❖

أوكسيد الخارصين وملحه معدودان من جواهر هذه الرتبة وقبل ان نذكرهما نذكر كلمات مهمة فى معدنهما وهو الخارصين

### ❖ الخارصين ❖

يسمى بالافرنجية زنك وباللاتينية زنكوم وهو معدن صلب أبيض من رقيق صفيحى قابل للطرق يستعمل فى الصنائع كثير من مستحضراته فى العلاج وكان فى الحالة المعدنية مجهولا للقداماء قال ميريه يقال انه كان يسمى فى القرن الثالث العيدوى مرقيشيا الذهب والظاهر ان المسمى بذلك انما كان كبريتو الخارصين وسمى براكليوس الخارصين بالاسم المعروف الآن ثم وضعه فى الرتبة المسماة عند المعدنية النصف وله رائحة وطعم خاصان به واركنا ضعيفين وهو يتغير من الهواء وسيما الرطب لاساخ سطحه منه فيتغير حينئذ الى أوكسيد أو كربونات فيصير قابلا للكسر وللحقق فى حرارة ٢٠٥ من مقياس ريو مورويتا كسد جز منه فيتكون منه مسحوق سنجابى وجميع فى ٣٦٠ ويتصاعد فى درجة عليا من الحرارة ويكون اذا عرض للمماسه الهواء فى حالة كونه ذاتيا شديدا الحرارة أن يحترق بشعله بنفسجية زاهية شديدة اللامعان فلا الجوى يندف يبيض خفيفة جدا هى أوكسيد الخارصين والقلويات وسيما روح النوشادر تذيبه فتؤكسده وتصبه قابلا لان يختلط بأغلب المعادن ويتكون منه مع الحوامض أملاح عديدة اللون تكون محلولات لها تباين لا تتغير بصبغة العفص ويرسب منها راسب يبيض بالبوطاس والادروكبريتات والسيانورا الزدوج للبوطاسيوم والحديد وهذا المعدن يوجد بكثرة فى الكون متحده دائما مع الكبريت ويسمى بالجالين الكاذب وامامع الاوكسيجين ويسمى بالتوتيا وامامع الاوكسيجين والسايس ويسمى قلامين أى قلميما أو قلميما أى حجر التوتيا أو الحجر السليمانى وامامع فى حال كربونات ويسمى أيضا قلامين أو فى حالة كبريتات وهو نادر وهو الزاج الأبيض المسمى بالكؤوى ويزال يبيض وكلها مركبات طبيعية يسهل اخراج المعدن منها ويستخرج الخارصين فى انكلتيرة من معدنه وفى فرانسسا من القلامين أى الخارصين السليكا فى قسحق هذه المعادن وتعالج على الحرارة بمسحق

النعم فيتصاعد المعدن ثم يصب ذلك المعدن على هيئة أسطوانة ويوجد فيه على حسب  
تحليل ريف آثار من القصدير والرصاص وما عدا ذلك جزء مئتي من الحديد يصب فيه أكثر  
قابلية لتسلط الحوامض الضعيفة عليه وقد يحتوي أيضا على قليل من النحاس ويقرب  
للعقل أن فيه شيئا من الكدميوم ولهذا المعدن استعمالات كثيرة في الصنائع ويستعمل  
محلول استعمال الرصاص فتعمل منه أدنان وأحواض وأنايب توصيل وتعطى به الابنية  
والعمارات في البلاد الغربية ويدخل منه جزء يسير في القصدير المشغول الذي يباع في المتجر  
ويمكن أن يحصل منه على الحديد نوع تبييض وذكر واسا بقا أنه يصح أن تعمل منه أواني للطبخ  
يدل عن أواني النحاس ولكن يفهم من تجربات وكاين وتينار وجيلوسالك وشوسير وغيرهم  
أن الخارصين تتسلط عليه الأجسام الدسمة وملح الطعام وعلى الخصوص الحوامض حتى  
الضعيفة بحيث ينتج من ذلك مركبات مقيمة ومسهلة مضرّة وغير ذلك مع أن هذه النتائج  
يعارضها نتائج تجربات الطبيين دوفوس وديجاير حيث ذكر أن المقدار الذي يمكن  
وجدانه في الأغذية من خللات الخارصين وأيوناته لا يكون مضرًا وأن خللات الخارصين إذا  
كان بمقدار يصير الأغذية كريهة لا يكون أشد فاعلية من الأملاح التي توجد فيها وإن  
أيوناته بمقدار نصف درهم بل درهم ليس له نتيجة مدركة ونقول من جهة أخرى ثبت من  
تجربيات جديدة قوة التأثير الذي تفعله طبيعة أوانيسه التي يحفظ فيها اللبن على زمن انعقاد  
ذلك اللبن وعلى مقدار الزبد الذي يجهزه بل وعلى صفة طعمه بحيث علم من تلك التجربات أن  
الخارصين مفضل على النحاس بالنظر لتلك النتائج الثلاث وإذا خلط الخارصين بالنحاس  
حصل من ذلك الصقير بضم الصاد أي النحاس الأصفر والتنبال والمهرجان وغير ذلك وإذا  
اتحد بالنحاس والتكيل بمقادير مختلفة تكونت من ذلك فضة النيساوين والتوتيا المعدنية  
ونحاس الصينين وأما الذي يسمى اليكورفكون بمقتضى تحليل هنري الصغير من  $\frac{1}{2}$  من  
النحاس و  $\frac{1}{4}$  من المنكيل و  $\frac{1}{4}$  من الخارصين وزيادة على ذلك آثار عارضية من الحديد  
وكبريتور الارسينيك وبعد ذلك فتدقل استعماله بياريس في الأواني ومواعين الزينة وأثاث  
المنازل مع أنه في الحقيقة يضاهي الفضة والذهب الأبيض ويمكن تذهيبه ويمكن بلغم  
أن لا يؤمن له بسبب المقدار الكبير الذي يحتوي عليه من النحاس ويدخل الخارصين في علم  
الطبيعة لاجل تركيب الأعمدة الجوانية حيث يكون في جانب القطب الموجب وإذا  
امتزج بالزئبق قام مقام الذهب الموسوي لاجل وسائدهالات الكهربية  
ويستعمل الخارصين في الكيمياء والأقرباذين لتحضير الأدوية وأوكسيد الخارصين  
وأملاحه ويحول إلى حبوب مغيرة بأن يصب في الماء وهو ذائب وإلى برادة بواسطة  
البرد بالمبرد

وذلك المعدن في حال معدنيته لا يستعمل في الطب إلا طرد ديدان القرع ويظن حينئذ أن  
تأثيره عليها امتحانكي وقد أمر الطبيب أليستون باستعمال أوقية من برادته في اليوم الأول  
في أوقيتين من شراب ونصف في اليومين التاليين وبسهل المريض قبل ذلك وبعد  
وأطال الطبيب هو فلند استعماله لمدة أسبوع مع كونه يأمر معه استعمال الثوم ودهن



الخروج وكذا بزيت النفط ذلك وعلى رأى برحسب يرضى استعمال الخارصين  
تحت وان كان أقل مضادة للديدان لان تهيجه للاعضاء ضعيف

وأما المرقشينا التي كانت معروفة بذلك الاسم عند اليونانيين فقالوا فيها انها اسم لجسم  
بحري يجلب من معادن الذهب والنحاس ويخالطه شيء من اجزائهما ومن الكبريت  
والخارصين وقالوا ان اقواها النحاسية لان النحاس يوجد فيه كثير من الخارصين ولذا قال  
ديسقوريدس يختار منها ما كان لونه نحاسيا وكان خروج شررا النار منه بالقدح هينا وكان  
لهذا الجسم استعمال في الطب فقالوا المرقشينا محملة بحلاوة لكن ينبغي ان يحرق وتخل  
بان تغمس في عسل ثم توضع على جرو وروح عليها الى ان تحترق فتخرج ومنهم من يكرر ذلك  
أي الغمس والوضع على الجرح حتى تصير هشة ورعيا احترق ظاهرها وباطنها وقد تغسل كما  
تغسل الاقليميا وسياتي ذلك قريبا فنترد لطفا وتكون محملة بقوة تنقي الجروح من قبحها  
ورطوبتها وتجلو غشاوة البصر وتحلل الاورام خصوصا مع الراينج وتحلل المدة الكائنة في  
العين وتقلع الفم والبرص طلاء بالخل وغير ذلك ثم ان مركبات الخارصين انما يستعمل منها  
بالاكثر في العلاج الاوكسيد والكبريتات والكلورور والخلات والسيانوروت تحت كربونات

### ❀ (أوكسيد الخارصين والتوتيا والاقليميا) ❀

للخارصين جملة أوكسيدات وانقاها وأكثرها استعمالها هو الناتج من الاحتراق السريع  
للخارصين وكان يسمى سابقا أزهار الخارصين وهو المسمى أيضا في العصر المتوسطية نيل  
البروم لشدة بياضه ويسمى أيضا بالصوف الفيلسوفي  
(أوكسيد الخارصين الغير النقية) أوكسيد النقي يتميز بالنظر الكيماوي عن الاوكسيد  
المسمى بالخارصين الراسب الذي هو تحت كربونات وسيماتي ذكره لان هذا أبيض كدر  
يفضل في الاستعمال عند شوفليير على نفس أزهار الخارصين وكذا يتميز عن أوكسيد آخر  
موجود بالتجرب مسمى بذلك ذكره سنداي وينال بترسيب كبريتات الخارصين بروح النوشادر  
وايس هو الملحاحية قويا مزدوجا لا يذوب وهو كبريتات الخارصين والنوشادر وأما الذي  
سماه جالينوس عفولكس بضم الباء الموحدة وسكون الميم وضم الشاء بعدها واوسا كنة  
ولام مكسورة ثم كاف وسين فيظهر أنه أوكسيد نقي وهو عند ديسقوريدس أحد الجوهرين  
الجنولكسين الذين نالهما القدماء من الاقليميا التي تخرج في معمل سلول النحاس الاصفر  
ولم يستعمل الا من الظاهر كدواء مجفف وقاوض ومع ذلك مبرز جميل لان عنهما وأما الذي  
سمياه اسبود وهو نوع من التوتيا كانا يستعملانه أيضا فلا يختلف عنه الا بكونه أقل نقاوة  
منه لانهم سماه أيضا بهذا الاسم أعني عفولكس وهو الذي يسقط مدة العملية وسخا بسبب  
خاطه بجواهر آخر

وأوكسيد الخارصين المتولد في الارض طبيعة هو الاقليميا الطبيعية أو الحفريية المسماة  
عند القدماء كدمياتيفيا ومعناها ما ذكر أي اقليميا طبيعية وكان القدماء يسمونه أيضا  
قلامين أو الحجر القلامي الحقيقى المسمى لايس قلامينارس ومعناها ما ذكر وهو الاوكسيد

السليكا التي الادراقي أي المائي ويكون غالبا مخلوطا بكميات الخارصين والارجيل  
 الحديدى وغير ذلك وهو كتل اسفنجية ذوات جحور سنجاية أو سمر أو حجر ويستعمل في بعض  
 بيوت الادوية ببلاد النيمسا واستخرج منه أسطر مير سنة ١٨١٧ عيدوية الكدميوم  
 واستعملاته الطبية تشبه استعمال التوتيا وخصوصا الاوكسيد النقي المفضل عليه غالبا  
 (وأما التوتيا) فهي اقليميا التناوير وتسمى عند القدماء كدميا فرنا كوم أي الاتونية أي  
 التنورية وكدميا بوطرطيس وغير ذلك وهي أوكسيد غير نقي يتكون في التناير التي يحرق  
 فيها معادن الخارصين ومعادن الرصاص المحتوية على كبريتور الخارصين على هيئة تجعدات  
 لونها سنجابي رمادي وهي صلبة معقدة سمكية مكرشة والتي توجد في المنجرب ليست غالبا الا  
 مخلوطا صناعيا تارة من ارجيل أزرق وصفائح نحاسية وتارة من طين محرق وكبريتات  
 الكلس وأوكسيد المنغنيز والحديد متعلنة ببعضها بواسطة النشا ومعظم المؤلفين على أنها  
 محتوية على زرنيخ ولذا كان الاولى ابدالها بالالاوكسيد النقي في المركبات قال مسيره وكانت  
 التوتيا تستعمل سابقا مسحوقة سحقا ناعما أو مكسفة بجملة مرات ومطفأة في ماء الورد  
 وتستعمل في الاحوال التي تستعمل فيها الاقليميا المسماة قلامين وخصوصا العلاج الآفات  
 المزمنة في حافات الاجفان وفي القرنية الشفافة وذ كد بواس أنها مقيئة انتهى ونوع  
 اطباء العرب التوتيا باعتبار المحال المجمل لونه هي منها غنى نوع هندي وهو الرزين المبيض  
 المشوب بياضه بزرقة والكرمانى الخفيف الاصفر والصين الغليظ الاصفر والمراربي  
 الرقيق الصفائحي وقسموا التوتيا أيضا الى معدنية توجد فوق الاقليميا وتعرف بالرزانة  
 وعدم الملوحة والعنومة وقد تصنع من الاقليميا المسحوقة التي تدرش بأقشيا على نحاس  
 ذاب فتصعد الى قبة وتعرف هذه بلوحة في الطعم وتوسط في الرزانة وشفافية ما والى نباتية  
 تعمل من كل شجر ذي حرارة وجوضة ولبنية كالآس والتوت والتين والعفص والخروب  
 وأغصان شجر الكمثرى والحبة الخضراء أي البطم والعوسج وغير ذلك وأجودها المعمول  
 من الآس والسفرجل حتى قيل انها أجود من المعدنية وكيفية ذلك أن ترش جميع أجزاء  
 الشجر وطبقة وتجعل في قدر طين جديد وتغطي القدر بطبق مثقب فوقه قبة ينفذ اليها  
 الصاعد ثم تترك في أتون الفخار فاذا صار الطين فخارا أخرج ووضع في قدر أخرى طرية ويفعل  
 بهما كذلك ثم تخرج التوتيا وتغسل وقالوا ان التوتيا المغسولة هي أفضل المجنسات  
 وكيفية غسلها أنها تدق وتخل وتصر في خرقة صفيحة معتدلة النسيج ثم تلقى الصرّة في ماء  
 المطر الموضوع في اجانة وتحرّك في الماء فما كان لطيفا يخرج في الماء من الخرقة وما كان  
 غليظا يبقى بهما فاذا استقر الماء وسكن صفى برفق في أناء آخر ويرمى ما سفلى ويفصل هكذا  
 مرارا ويؤخذ ما يصفى في الاناء الثالث أو الرابع وقوم يضعونه في الماء حتى يخرج على  
 سطحه ما اختلط بهما من شعر وكثاسة ثم يعمل بالراسب ما ذكرنا من العصب والتصفية مكررا  
 وقد تغسل بالخرقة تكون أشد قبضا وقد ذكره هذا السقوع من المتأخرين ميره في مجت  
 الاسبوديون الذي هو نوع من التوتيا كما سبق وزاد عليه نوعا ثالثا ونصه لنظرة اسبود  
 يقال لها باللاتينية اسبوديون وأصلها من اليوناني ومعناها رماد وهو اسم كان يطلق سابقا

على أدوية مختلفة تنال بالحرق أو التكليس وكأولها يميزونها خصوصاً إلى ٣ أنواع  
أحدها معدني وهو المسمى عند اليونانيين اسبوديون وهو أكسيد النحاس من المتصاعد  
الغير النقي (وذكر العرب ذلك أيضاً الآن النساخ حرقوه فقتلوا اسبوديون وسودريون  
وغير ذلك والصواب ما علمته) وثانيها نباتي وهو تراب جذور نوع من قصب الغاب أو غيره  
وثالثها حيواني ويسمى في الدستور القديم بالاسبوديون المحترق وهو اسم للباقي من تكليس  
العاج وأحياناً من تكليس الجوهر المسمى بالبياض اليوناني المسمى غلطاً بالاسبوديون  
اليوناني عند بعض الأطباء وهو اسم لروث أبيض سهل التفتت مركب بالكيفية من فصقات  
الكلس ويخرج من الكلاب التي تتغذى من عظام الضأن فقط ولا تشرب الماء وكان لهذا  
الدواء المترف شهرة في الزمن السابق حتى أنه ذكر في الدستور القديم وقد هجر استعماله  
الآن بالكيفية فلا فائدة في البحث عن مقاديره وكيفية استعماله وإنما نقول يستعمل علاجاً  
للاستسقاء والدوسنطاريا المزمنة بل الحرب نفسه وكان يوضع على القروح الطيبة والاورام  
المختلفة الطبيعة وذكر جالينوس شدة فاعليته في الاختناق حتى أثبت مورفوس المتأخرين  
أنه إذا أدخل مع حرقه الساعم في الحلق حرقاً فافترس من المادة الخاطية ويمكن  
أن يمنع بذلك خوف اختناق قريب الوقوع ويظهر أن فعل هذا الجوهر في مثل تلك الحالة  
العظيمة الاعتبار التي يكون احتمالان للوزتين فيها أودعاً وبأيقيناً أكثر من كونه التهايباً  
ليس إلا مجرد امتصاص مبخرانكي وذكر هذا الموافق بجملة تجربات يستفاد منها وإن كانت  
غير تامة أن فصقات الكلس يمكن في هذه الحالة أن يقوم مقام هذا الجوهر قال ميره قد  
جربنا استعماله في حالة من أحوال الاحتقان المزمن للوزتين ولكنه وإن أنجى فإفرازاً غزيراً  
للمصل إلا أنه لم يؤكده الفعل انتهى والاسبوديون المعدني والنباتي هما المذكوران  
في عبارة العرب بتقسيم التوتيا إلى معدنية ونباتية وأما الاسبوديون الحيواني فلم  
أطلع عليه في مؤلفات العرب وذكروا في التوتيا المغسولة أنها تبرى الصنان وتقطع ريحه  
وتتفع القروح حتى السرطانية وتحل الرمذ المزمن وتشفي السلاق والحرب والدمعة والحكة  
وظلمة البصر وتحلل الاورام وتقطع نفث الدم وتقع في المراهيم فتنبث اللحم وتحبس نزف الدم  
وقالوا إن التوتيا المعدنية عمية لا تستعمل من الباطن وأما غيرها فتقوى المعدة المسترخية  
(وأما القليميا أو الاقليميا) التي قالوا فيها أنها زبدية لو المعدن عند سبكها وتفل يرسب تحت  
ذلك ويكون صفيحاً فذكروا أنها تؤخذ من الفضة والذهب والنحاس والمرقشينا وإنها  
كلها جيدة للبياض والقروح في العين والحرب والسبل والظفرة والعشا ~~كعلا~~ وتحلل  
الاورام طلاء وتقع في المراهيم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وقالوا يلزم قبل الاكتحال  
بها أن تحرق بأن تجعل في كوز فخار جديد بطين رأسه ويجعل في التنور ونقول بالاختصار  
قد كاد يهجر الآن بالاوربا عند متأخري الأطباء أنواع التوتيا والاقليميا وبقيت استعمالها  
عند العرب إلى الآن ولم تزل مذكورة في بعض الدساتير التي يذكر فيها أكسيد النحاس  
النقي الذي يلزم أن نشغل به الآن هنا فنقول  
(تحضير الاوكسيد النقي) يحضر هذا الاوكسيد النقي المستعمل الآن في الطب أماباً كسد

المعدن مباشرة وأما بالطريقة الرطبة

(أما الطريقة الاولى) فتؤخذ بودقة كبيرة من نغار توضع في تنور بحيث تكون بزاوية ٤٥ درجة وتغطي بقبة ويطين بالطين الخلق الذي بين الكافون والبودقة مع الاحتراس على ان يوضع امام القبة وتحت جرنها الاسفل قطعة صغيرة من حديد أو مر بعة تخدم لرفع الغطاء اذا اريد حينئذ يوضع النار صين في البودقة ويوقد عليه حتى يصل الى الحرارة الحمراء المبيضة وتلك الحرارة القوية لازمة لاجل ان يدخل النار صين في الغلي ويحصل التأكسد على بخار الماء على السطح السائل وذلك هو شرط نجاح العملية ففي ذلك الوقت يحترق المعدن بضوء شديد ويتكون الاوكسيد الذي جرم منه يطير في المعمل على شكل ندف وبرية ومع ذلك يقف الاوكسيد على الجدار العلوي للبودقة فلاجل ان يقل فقدم يوضع الغطاء امام الفوهة ويرفع الاوكسيد زماناً فزمناً بلوق أو مغرفة من حديد كلما تكون وبعد ذلك يكشف سطح النار صين ليسهل احتراقه ويدوم على العملية هكذا حتى يتأكسد جميع النار صين وقد يتفق احياناً ان ترفع اجزاء من المعدن عند رفع الاوكسيد ولكن تعاد الى الاحتراق والتأكسد مع ملامسة الهواء فالأوكسيد حينئذ يكون زائداً تجزى لان التأكسد حصل على النار صين في حالة كونه بخاراً والاجزاء الاولى من الاوكسيد التي تكونت أولاً تكون ملونة باصفرة المحمرة بسبب أوكسيد الحديد فيلزم فصلها عن غيرها

(وأما الطريقة الثانية) فكيفيتها ان تؤخذ ١٠ اجزاء من كبريتات النار صين تداب في ٣٠ جزء من الماء المغلي ويشبع المحلول اذا كان محتوي على مقدار مغرط من الحمض من كربونات الصود ثم يضاف حينئذ للمحلول البارد مقدار كاف من ايبوكوريد الصود حتى يكتسب رائحة واضحة (وهذا الايبوكوريد المحضر بازواج تحليل تركيب يلزم ان لا يكون محتوي على يسير من كربونات الصود حتى لا يرسب النار صين) وبعد يومين يرشح السائل لاجل فصل الراسب الترابي المصفر الحاصل من يبروكسيد الحديد الذي تكون ثم يوضع السائل على النار في طنجير من فضة ويرسب في حالة الغلي بمحلول يصنع من أحد عشر جزءاً من كربونات الصود المتبلوز فيحصل راسب هو ادرر كربونات النار صين ويتصاعد حمض كربوني فيغسل ذلك الراسب على قماش لتزول منه جميع الاملاح القابلة للذوبان ويؤخذ الراسب بعد انقطاع تنقيطه فيوجد قطعاً متجففة في الهواء أو في محل دفتي ثم يعلأ منها حينئذ انبوبة طويلة من نغار مسدودة من أحد طرفيها وتوضع افقية على كائون تسخن فيه بنار هادية فيتصاعد الماء والحمض الكربوني ولا يبقى الاوكسيد النار صين ثم ان احوال حرارة النار لها تأثير عظيم في صفة الناتج فاذا كانت الحرارة شديدة تلون الناتج بلون أصفر فاذا كان التسخين مناسباً كان الناتج جميل البياض ويلزم ان يكون الفحم المائي للكافون طويلاً متباعداً عن بعضه لينتج حرارة أقل ولا يوصل للانبوبة الا حرارة حمراء ولا يستعمل عاكس للحرارة فهذا هو الاوكسيد النقي الذي يحضر في معامل الاقرباذين ولكن بعض التراكييب يستدعي استعمال الاوكسيد الغير النقي الذي ينال في معامل سبك المعادن النار صينية أو النحاسية أو الحديدية وهو المسمى بالتوتيا

أوالا قليميا وقد عات اختلاف تركيب ذلك وان التوت يتحتوى دائما على الزرنيخ المعدنى  
المسمى بالآرسينيك ولذلك استحسن المؤلفون ابداءها بالاكوكسيد النقى  
(الصفات الطبيعية لهذا الاوكسيد) هو ترهات خفيفة زائدة البياض اذا كانت جديدة  
وتكون أثقل وأكثر بياضا وأقل نقارة اذا كانت عميقة وتصفر على النار بدون ان تتغير  
أو تتصاعد ثم ترجع بياضا بالتبريد وهى ناعمة الملمس عديدة الرائحة والطعم وان كان مع طاول  
الزمن على المرضى ينتهى حالهم بأن يجدوا لها طعما معدنيا به تصير عندهم غير مقبولة وقد  
يوجد هذا الاوكسيد فى المتجر مغشوشا بالطباشير وبسهل معرفة ذلك بالحض الكبريتى  
الذى يرسب كبريتات الكلس من محلوله فى الحوض مريباتيك

(خواصه الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ جزء من الخارصين و ٧٧٧ ر ٢٤  
من الاوكسيجين وهو لا يذوب فى الماء ومع ذلك يمكن ان يتكون منه فيه أوكسيد الخارصين  
الادراى الذى يتحلل تركيبه بالحرارة اللطيفة وكذا لا يذوب فى الكحول واذا عرض  
للجوى تشرب منه الحوض الكرى بونى ويصير حينئذ ضعيف الفاعلية ويذوب فى القلويات  
ومن مركباته اذ ذلك أسونيو الخارصين الذى هو محلول شابع من أوكسيد الخارصين  
فى روح النوشادر ودرسه سابقا وانغون فى كتاب الاقر باذين العموى بدون ان يذكر خواصه  
وكذا يتكون من هذا الاوكسيد مع الحوامض املاح يستعمل كثير منها فى الطب

(الخواص الصحية والدوائية) الاكاسيد المختلفة التى ذكرناها كانت مشتهرة سابقا بأنها  
قابضة ومجففة ومقوية ومضادة للتشنج ومسكنة ومقيئة ولكن كانت الاكاسيد الغير النقية  
لا تستعمل الا فى الامراض الظاهر لتحصيل الخواص الثلاثة الاولى وأما الاوكسيد النقى فكان  
لا يعطى فى الغالب الا من الباطن بوصف كونه مضاد للتشنج وشاهد اورفيل فى تجربيته  
على الكلاب انه سبب قيا بمقدار من ٣ م الى ٦ ولكن بدون أن يسبب عوارض وذلك  
من زمن طويل جالو برونظن أيضا غلطا انه معرق وعلى رأى ديواس أنه لا يكون مقينا  
الا اذا كان ردىء التحضير وعلى رأى هفمان وكولان وغيرهما اذا كان هنالك حوامض  
فى الطرق الاولى ولكن هنالك أدلة قوية تدل على أن ذلك الفعل ملازم له وأما اختلاف  
ظهوره فانما هو نتيجة المقادير والاستعداد وعدة درى هذا الاوكسيد مسكا ومقويا فى آن  
واحد وبعض المؤلفين ومنهم روش يرون أنه يسبب تفرجحا ونوع اسكار كما نسب ذلك له  
أيضا بريير ومنهم من اتهمه باحداث قولنجات قال ميريه ولم نشاهد ذلك منه أصلا ومنهم  
من عابه بان له فعلا مهيجا مع ان الظاهر ان هذا ليس بصحيح ومنهم من جعله عديم الفعل غالبا  
ووجدته الطيب يوم مضاد للدلالة اذا كانت معدة المرضى قوية الحساسية وكان معهم  
تشنجات هى عرض لمرض حاد وكذا اذا كان هنالك آفة مستعصية فى المخ أو عيب فى السائلات  
أو الجامدات أو مواد عفنة فى المعدة أو نحو ذلك فيستعمل هذا الاوكسيد من الباطن  
فى الآفات العصبية وأول من جربه فى ذلك جويوس وعلاج التشنجات الاطفال والصرع  
والسعال التشنجى والآفات العصبية فى النساء بل اشتهر فى بعض الازمان أنه الدواء الخاص  
للصرع ومكث هكذا مدة طويلة ومن حينئذ اشتهرت مضادته للتشنج ونحقق ذلك بمشاهدات



كثيرة على يد جم غفير من الاطباء قديما وحديثا فتجربياتهم انهم مضاد لتشنج ودق  
 فيعالج به الصرع والاستيريا والحصى العصبية والحيات النورية والعفنة المصعوبة بالتقلص  
 والافات الديدانية والغنغرينا والمرض العقدي الذي في برباد ويضم مع الاقيون في  
 الاسهال فيكون تأثيره قويا ولكن الامراض التي اشهر تأثيره فيها هي الصرع وتشنجات  
 الاطفال واول من جربه في ذلك موزايوس ولودمان وجويوس ثم دخل استعماله سريرا  
 فرانسوا السويد والنمسا وانكتيرة فاستعمله كثير من المهرة حتى ذكر بعضهم انه لم ينل نجاحا  
 في الاماكن المستعدة اهايم الصرع الا من هذا الاوكسيد ومن جوزاقي ومع ذلك أنكر  
 بعضهم نجاحه في ذلك وفي التشنجات ووجد روش في ذلك قليل النفع ونسب له آخرون بعض  
 نجاح وأما كولان فانكر نفعه فيه بالكلمة ووصل البير بمقداره الى ١٠٠ قح ولم ينل منه  
 منفعة وكذلك غيره ونال منه كثيرون في أماكن مختلفة من الاوربا نجاحا في الرعدة المسماة  
 خوريا وظهرت قوة فاعليته في أحوال من التيتنوسات والتقلصات على يد كثير من الاطباء  
 رسميا للتقلص الدوري وفي الحفقات التلبسية والفواق والاستيريا والسعال التشنجي  
 ولم ينفع مع بعضهم في سعال المسهلين كالم ينفع في كثير من الافات التي ذكرناها واستعمل  
 أيضا في حجة الصوت التابعة لمثل الاستسنا وفي أحوال من السعفة والانتاب المفصلي ونحوه  
 من الاعراض الناشئة من انقطاع الحيض والنفاس ونجح استعماله للاطفال الذين يعتبرهم  
 الفرع الليلي وكذا في التشنجات التي تحصل في ابتداء الحيات الاندفاعية وفي بعض  
 القولنجيات التشنجية وعلم عن قريب نفعه في حالة من المرض العصبي الدوري الذي  
 يفعل فيه النائم ما يفعله في اليقظة (ممنونبولسم) وكذا في التيك التشنجي المستعدي  
 وفي الارقاع المصاحب للاريتيميا المسمى أكرودينيا وشيربوديليا حين استولى استيلا  
 وباتيا ياريس سنة ١٨٢٨

ويستعمل هذا الاوكسيد من الظاهر على شكل ذرو راى قطور جاف ويجمع غالباً مع  
 اجزاء متساوية من السكر النبات وايرسا فلورنسة أو يعاق بمقدار م في بعض ق من ماء  
 لعبا فيكون قطور اساتلا وغسلات وزروقات في الليقور يادغراغر ومضامض وغير  
 ذلك ويدخل كالا قليا والتوتيا في كثير من المراهم والقيروطيات والاطلية واللصوقات  
 التي اشهر كونها مجففة وقابضة ومنظفة ومضادة للرمد وغير ذلك فيكون فيها بمقدار  
 $\frac{1}{8}$  أو  $\frac{1}{4}$  أو  $\frac{1}{2}$  مخلوطا بالزيت والشمع أو الشمع وسيل الشمع الحلو وكثيرا ما يخلط  
 بجواهر اخر كثيرة فيكون أحد الجواهر الرئيسة للمرهم المضاد للابواسير المنسوب لافلند  
 والمرهم الرمدى الاحمر والاخضر والابيض واللصوق السنجابي وفي كثير من المربكات  
 الاقردباينية

(مقداره المستعمل ومستحضراته) أو اقل الجرين مثل جويوس وهرشيل كانوا يعطون  
 ازهار النار صين بمقدار يسير فيبدون للاطفال ربع قح أو نصف قح جملة مرات في اليوم  
 وللبالغين بقح او ٢ قح فقط ثم يزيدون في المقدار مع الاحتراس ويتعرون تعاطيه متى عرض  
 غثيان وذهب بعضهم بالمقدار الى جم بل ٢ جم وبالجمله يسبح ازدواج المقدار بل تخطيه

بسرعة وأما الاشكال التي يعطى بها فهو إما أن يستعمل سفوفاً أي مسحوقاً وتلك هي  
الحالة التي يكون بها أقوى غير أنه قد يعسر على المرضى تحمله كما قال روش ويكون وحده  
أو مجتمعا مع السكر فقط وذلك هو المختار عموماً وأما مخلوطا بجوارا هرد واثية أخر كالمغنيسيا  
والافيون والكبريت الذهبي الانتيموني والكيينا ونحو ذلك فيعلق حينئذ في سائل كما بسيط  
أو ماء مقطر عطري أو شاي حار أو لبن أو شراب أو مخلول ط دهن طيار بسكر أو جرعة أو نحو  
ذلك ويذكر منه للأطفال على خبز مدهون بالزبد ويعطى أيضا حبوباً أو بلوغاً أو مجزواً ويجمع  
مع الخلاصات المقوية أو المسكنة ويضم بجوارا هرد أو كزبرة الطارطير أو الكافور أو المسك  
أو الراوند أو نترات البوطاس أو الصمغ العربي أو مسحوق الكينا أو قشر النارج أو مدخر  
الورد الأحمر أو غر الورد البري أو بياض القيطس أو غير ذلك

فن مركبانه حبوب مضادة للصرع لدبورتن تصنع بأخذ جم من أوكسيد الخارصين و ٢ جم  
من مسحوق الوريانا و ٢ يج من الجند بادستر تعمل حسب الصناعة ١٢ ح تستعمل  
في ٣ مرات في النهار ويؤدم على ذلك زمان طويلاً والمخلوط المضاد للتشنج بلانث يصنع  
أخذ ٨ جم من الأوكسيد و ٤ جم من كل من الكلوميلاس البخاري ومسحوق الوريانا  
يخلط ذلك ويعمل ٧٠ مقداراً يستعمل منها مقداران في اليوم مقدار منهما في الصباح  
على الخوا والآخر بعد العشاء يفتح العين في الأمراض الصرعية الشكل في الأطفال  
والحبوب المضادة للتشنج لمنوار تصنع بأخذ ٢ جم من الأوكسيد ومقدار كاف من مدخر  
الورد يمزج ذلك ويعمل ٣٦ حبة تستعمل واحدة منها في الصباح وأخرى في المساء  
للصرع والاستيريا ونحو ذلك والحبوب المضادة للصرع لريكميير تصنع بأخذ ٥ سيج من  
الأوكسيد و ٣ سيج من كل من الكافور وخلاصة البلا وتعمل حسب الصناعة  
حبة واحدة فتستعمل واحدة في المساء وواحدة في الصباح ويؤمر للمريض مع ذلك بحرار يرق  
منقطة في محال مختلفة من الأجزاء المصابة بالشلل أو التشنج أو الحذر فذلك العلاج يعقبه  
الشفاء والحبوب المضادة للصرع لبرج تصنع بأخذ ١٠ جم من كل من زرقه بروس  
وأوكسيد الخارصين ويعمل ذلك حسب الصناعة ١٠٠ حبة يستعمل منها واحدة  
كل صباح على الخوا مدة الأسبوع الأول والمسحوق أي السفوف المضاد للتشنج يصنع بأخذ  
٢ جم من الأوكسيد و ٥ جم من السكر يمزج ذلك ويقسم ١٠ مقادير يستعمل منها واحد  
كل ساعتين في قليل من ماء سكري وحبوب مجلان مركبة من قح واحدة من كل من  
الأوكسيد المذكور وخلاصة الوريانا والبنج ويستعمل منها في اليوم من ٣ حبات إلى ٤  
وهي قوية الفعول في التيك المؤلم والقطرة الجافة تصنع من ٥ جم من كل من التوتيا  
ومسحوق ابرسا فلورنسة والسكر النبات فيسحق ذلك ويخرج مزجاً تاماً متناسباً والقطرة  
الجافة لريكميير تصنع بأخذ ٥ جم من كل من السكر الأبيض وأوكسيد الخارصين يسحق  
ذلك مع حقناً متناسباً والقطرة الجافة لكولير تصنع بأخذ ٥ جم من كل من السكر  
والتوتيا ونترات البوطاس يمزج ذلك ويستعمل علاجاً لتكت القرنية الغير العتيقة ولهمم  
قطورجاف مركب من ٨ جم من السكر ونصف جم من الأوكسيد الأحمر للزئبق وجم

واحد من أوكسيد الخارصين ويوضع من ذلك في العين قبضة بأصبعين والمرهم القبايض  
يصنع بأخذ ٥ جم من أوكسيد الخارصين تمزج مع ٤٠ جم من القيروطى أو الشحم الحلو  
ويستعمل علاج الشقوق الحمة ولاقات كثيرة قوباوية خفيفة وطلاء الخارصين للطبيب  
لقد يصنع بأخذ ٣٠ جم من أوكسيد الخارصين و ٢٠٠ جم من الشحم المحض ويستعمل  
علاج لاقات كثيرة في الجلد بقدار من ١٠ جم الى ٢٠ ومرهم التوتيا أو طلاء التوتيا  
يصنع بأخذ ٨ اجزاء من التوتيا المسحوقة و ١٦ من الزبد المغسول بماء الورد و ١٦  
أيضا من الطلاء الوردى وتمزج حسب الصناعة وتستعمل علاج لالرماد المزمنة  
وقد يتركب هذا المرهم من جزء من الاوكسيد و ٦ من الشحم أو المرهم البسيط  
وقيروطى طري يصنع بأخذ ١٠ جم من الشمع الابيض تقاع على حرارة لطيفة في ٧٠ جم  
من زيت الزيتون ثم يضاف لذلك ١٠ جم من بجر القليما أى أوكسيد الخارصين  
الطبيعى مسحوقا ويحرك الخليط الى أن يبرد بالكيفية ويستعمل ذلك في الحروق والالوخ  
وقيروطى او فلند يصنع بأخذ ١٥ جم من القيروطى البسيط وجم واحد من كل من أوكسيد  
الخارصين المغسول ومسحوق اللبى وبود يمزج ذلك بالاضبط ويستعمل في قروح الاجفان  
ومرهم هنك يصنع بأخذ ٣٠ جم من الزبد الطرى و ٢ جم من أوكسيد الخارصين  
و ٥ سم من مسحوق الاقيون تمزج حسب الصناعة وتستعمل في الاميتيجوس المزمن  
ومرهم جنان يصنع بأخذ ٥ جم من الكوميلاس و ١٠ جم من كل من التوتيا المحضرة  
ومسحوق الطين الارمنى و ٣٠ جم من الشحم الحلو ويستعمل في ظلمة القرنية والقطور  
الحمال لاسكاريا يصنع بأخذ ٤ جم من التوتيا المحضرة ويجم واحد من كل من الصبر السقطرى  
واللوميلاس و ١٥ جم من الزبد الطرى ويستعمل في ظلمة القرنية

### ﴿ كبريتات الخارصين ﴾

يقال له الزاج الابيض والكوبيروز الابيض ولا يوجد في الطبيعة الا غير نقي وبقادير يسيرة  
وقد عرف هذا الملح في القرن السادس عشر العيسوى ويصنع بقدار كبريت في رامل مرج  
قرب جوزلار وكذا في هرس حيث يوجد فيها طبيعة كما يقال ويستخرج هنالك بالاكتر من  
معدنه فيحمص ذلك المعدن أولا ثم يندى بالماء ويعرض للهواء ثم يغسل ليحول منه الكبريتات  
الحديدى والنحاسى المتكون من تحمیل تركيب الكبريتات ثم يقال متبلورات بلوراغ بيرجيد  
ويباع في المتجر مسمى بالزاج القبرسى أعنى الكوبيروز الابيض وباعتبار منشئه يسمى  
زاج جوزلار وهو قطع تشبه أقعاع السكر موهنة بقليل من كبريتات الحديد وكبريتات  
النحاس ففي هذه الحالة ينفع للدهانين لاجل تصبير الزيت بجففا ولاجل تجهيز اللون المسمى  
ببياض الخارصين وهنالك نوع آخر يكون على شكل بلورات صغيرة دخلت عن قريب  
في المتجر كحل سدائى ويحصل بها غلط في بيوت الادوية بسبب خطرائها قليلا ومعنى كان كبريتات  
الخارصين محتويا على كبريتات الحديد فان محلوله يتكثّر من تماسه الهواء  
ويرسب فيه مسحوق حديدى هو كبريتات الحديد فيلزم اخلاؤه من ذلك لاجل الاستعمال

الطبي وسنذكر طريقة ذلك

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيما كان ابيض مبلورا الى منشورات مربعة الزوايا منتهية بطرف أى هرم مربع الاوجه وهو عديم الرائحة وطعمه حريف شديد القبض حصى وثقله الخاص ١٩١٢

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٣١٩٩ من الحضض الكبير بقى و ٣٢١٢ من أوكسيد الخارصين و ٣٥٨٩ من الماء ويتزهر قليلا في الهواء ولا يصفر منه أصلا ويجمع على الحرارة في ماء تبلوره واذا رفعت درجة الحرارة تحول تركيبه وهو يذوب في ٢٥ من الماء البارد وفي أقل من ذلك من الماء المغلي وأحسن من ذلك أن نقول كما قال سوبران ان ١٠٠ جزء من الماء يذيب ١١٥ منه في الصفر و ١٦١ منه في ٢٠ درجة من الحرارة و ٦٥٣ في درجة ١٠٠ ويرسب منه راسب أبيض بالقلويات

(تحضيره) يوضع الحضض الكبير بقى الضعيف مع الخارصين المعد في الذي هو على هيئة خردق أى قطع صفيحة ثم يرشح المحلول ويترك ليتبلور فان كان الملح محتويا على كبريتات حديدى نقي منه بالتكليس في بودقة فكبريتات الحديد الذى هو أكثر قبولا لتحليل التركيب يتغير ويصير تحت كبريتات بروثو كسيد غير قابل للذوبان ويحصل من ذلك أيضا قليل من كبريتات متعادل قابل للذابة ومع ذلك يتفصل جزء يسير من أوكسيد الخارصين لكن اذا غليت الكتلة المكساة في الماء استخدم هذا الجزء من الأوكسيد لترسيب الحديد فترشح السوائل وتجفف وتبلور ويصح أيضا أن يذاب كبريتات الخارصين في مقدار يسير من الماء ويغلى ويضاف عليه قليل من الحضض تترك ويدوم على الغلي مدة ١٠ دقائق حتى يتحقق تأكد الحديد ثم يمد السائل بالماء المقطر ويترك ليبرد ويعالج على البارد بمقدار مضبوط من كربونات الكلس المسحوق وبعد ٢٤ ساعة من الملامسة يرشح ويجفف ويؤخذ كبريتات الخارصين بالتبلور ويبقى في مياه الام الجزء اليسير من نترات الكلس المتكون ويصح أيضا أن يذاب أول كربونات الخارصين في الحضض الكبير بقى وهذه هي الوسيلة لانه أنقى

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الدلويات والكربونات والاجسام القلوية النباتية وأملاح الرصاص والباريت والمادة التيفية والجواهر النباتية المحتوية على تلك المادة (التأثير المعنى) هذا الملح أقل تهيجاً جداً من الكلوروروأ أكثر بقاء من الخلات وخصوصاً من الكربونات ومن الأوكسيد ويظهر أنه أقل مضادة للتشنج من هذين الآخرين وأما قدر قابضية منهما واذا استعمل بمقدار كبير أثر كئاسير السموم المهيجة فيحرض على محالاً واذا استعمل بمقدار يسيرة كان قابضاً ومقوياً وكان يستعمل سابقاً كدواء قوي في بعض أحوال من التسمم لانه لا يفسد سريعاً وكان مقداره لذلك من ١٠ قمح الى ١٠ والآن لا يستعمل لذلك بالاكثرا لانه لا ينفذ الا في بلاد الاندلس اذا كان المراد اناله نتيجة قريضة كما قلنا وكانت حساسية المعدة خامدة كفاي التسمم بالمخدرات وذو كردواس ان المقدار لائق من ٣ قمح الى ٦ لكن قال انه قد يتخلف وعند بربري من ٣ قمح الى ٤ وأمر كولان بمعظم المقدار لانه شاهد أنه اذا لم يتنقى بالحق محالاً بقى حافظاً فيما بعد للغثيان وتطلب الى مزناً

فإذا كان المقدار كبيراً اندفع حالاً بالقيء ولذلك فضل جرسان على الطرطير المقيئ بسبب  
سرعة فعله إذا أعطى بمقدار من ٥ قح إلى ١٥ على حسب سن الاطفال وجعله على  
نوطال مقدار من نصف م إلى م إذا كان اللازم تخليص المعدة عما فيها بدون تنبيه  
التعريق ونجح معه أيضاً استعماله في مرة واحدة بمقدار نصف م منظم لمثله من الحض  
الكبرى وق من الماء في مشاهدة تسعم بستم عشرة م من اللودنوم وكذا مرة أخرى بمقدار  
م ونصف في حالة تشبه بذلك لكن ثقبه أيضاً مع أن فودريه ذكر مثال تسعم بستم قح  
فقط من هذا الملح ولكن بعد ظن حصول غلط في ذلك المثال للتسعم نظراً للمشاهدات التي  
ذكرناها ومثالين ابر من تيمير واسقوا بر كما ذكر ذلك أورفيل حيث لم ينتج فيه مما الاعوارض  
قليلة النقل من ازدراد ٢ ق من هذا الملح في ١٠ ق من الماء بحيث شبع منه مما  
على أنه نتج من تجربات أورفيل أن كبريتات الخارصين أحد السموم الأقل تهيجاً وربما كان  
ذلك بسبب انقذافه بالقيء فيندر أن يلهب المعدة فيكون أقل خطراً وخافقاً من غيره وإذا  
حقن في الاوردة فإنه يخدر المخ وبهما كان فعلاج العوارض التي يحدثها يقوم من اعانة  
حصول التي بالمشروبات اللطيفة والماء الزلالى وسيلابن حيث ان ذلك يحلل تركيب هذا  
الملح ثم تستعمل الحقن فيما بعد مع مضادات الالتهاب والافيونيات وكان علاج الحاليتين  
اللتين ذكرناها مع علاجاتنا بحاجتنا بالماء القلوى وق من مسحوق أعين السرطان وبالجمل  
فضد التسعم بهذا الملح هو كما قال بوشرد بى كرىونات السود

(الاستعمال الدوائى \* فاقولاً الاستعمال من الظاهر) هذا هو القديم والكثير الاستعمال  
في مكان يستعمل بوصف كونه قابضاً ولذا كان قاعدة لعدد كثير من القطورات والمضامض  
والغراغرو والمحلولات المختلفة والمرامم المستعملة للغاية التي ذكرناها ويدخل عموماً  
بمقدار من ٣ م إلى ٦ بل أكثر لاجل ٢ ط من الماء في الغسلات والكلمات  
القابضة وبمقدار من ٢٤ قح إلى ٣ م أو ٢ م بل أكثر في المضامض والغراغرو وبمقدار  
من قح إلى ٢ قح فقط لاجل ق من الماء في القطورات كما ألبور وقطور سنجرزون  
والماء الرمى لأودايوس وغير ذلك وكما في بعض الزروقات واستنصر جيلان فوله المسكن  
الذى نسبوه لهذا الملح من ادخاله حسباً أو صوابه في تجاوبف الاسنان المتسوسة ووسع  
استعماله كتهيج اما في الذبحة النزلية محلولاً في غرغرة أو مخلوطاً مع الشب والملح النوشادرى  
وينفع في الحلق واما في النزلية الانفية وخصوصاً في الاطفال كعطس جاف أو بعد دحله  
في ماء مقطر ونال بعضهم بعض منافع منه في ذبحة الغنن مع ان الظاهر أن الشب أحسن  
منه وأطال جيلان الكلام بالاكثري استعماله محققاً وقابضاً فاولاً علاجاً للجرب بمقدار  
من ٢ م إلى ٣ لاجل ط من الماء وكذا غيره من الامراض الجلدية حيث يكون  
هو الجزء النعمال ارمى طيموز وجاسير وثانياً للقروح الاقرنجية وغيرها والقلاعات  
ويجمع اماماً مع كبريتات الحديد والالومين أى الشين أو غير ذلك واما بجواهر أخرى في الحجر  
الدوائى لقروايوس وثالثاً في رمص العين والاكلاذ واقاها الاخرسوا كانت في حافة  
الاجنات أو في المتحمة بمحطة مع جواهر أخرى كثيرة ورابعاً في الانزفة فيستعمل حقناً



وخامس في الازهار البيض والجنوريا وسادس في استرخاء المهبل أى سقوطه السابع  
لسقوط الرحم

(وثانيا الاستعمال من الباطن) كان هذا الدواء مستعملا أولا كمقيء محلول في الماء  
نظرا للاستعمال الذي نسبته كثير من المؤلفين لاوكسيد الخارصين الذي هو أكثر استعمالا  
منه لان تمام كثير من الدلالات وكما يستعمل حينئذ للاستفراغ يستعمل لتقوية المعدة كما في  
أحوال التسمم بالمخدرات وفي السكتة الناشئة من سوء الهضم وفي غير ذلك وكذا علاج  
للعوارض الناتجة من ازدراد حيوانات مسممة كبعض أنواع من العنكبوت وفي الحيات  
الصفراوية وان لم تنفع المقيئات الاخرى في الضعف الاستمري أى الاختناق الرجي فقد  
شوهه كثيرا زيادة تنفعه في ذلك وثانيا كضاد للتشنج بمقدار ضعيف كمن قح الى ٣ أو  
٤ بلوغا مع بعض خلاصات في الربو التشنجي والصرع حيث استعمله بعضهم أيضا في هذا  
الداء الاخير قرب النوب وفي تشنجات الاطفال وخفقانات القلب والايبوخندريا ونحو ذلك  
وثالثا كمقو وقابض في ديايطس والازهار البيض والليقوريا وسيماليينوراجيا ويستعمل  
حينئذ مع النجاسات بلوغا ولكن منضمما بالترينتين كما يستعمل أيضا زرقا بقدر م  
لاجل ٦ ق من الماء وأحيانا مع اضافة م من اللودنوم في الاسهال المستعصى  
والدوسنطاريا المزمنة الخالية من الحصى والقولنج الرصاصي والحيات ذوات النوب والوجع  
الروماتزمي والنقرس حتى الموروث ورابعا كضاد للعفونة في القروح المستعصية والاكالة  
والحفريّة والزهرية ويذاوم على ذلك الاستعمال مدة طويلة بمقادير تأخذ في الزيادة تدريجا  
من ٥ قح الى ٤٨ في اليوم محلولة في ماء البابونج وأحيانا بمعدلة بالمغنيسيا وكذا في  
القلاعات والحيات العفنة والخبيثة والجدرى وسيماليينوراجيا ويدخل هذا الجوهر بمقدار  
يسير مع مدخر الورد والمر في الحبوب المسهلة للنفث المذكورة في كتاب الاقرباذين  
العام علاجا للسعال التشنجي والسل وتلك أمراض يشك في نفعه فيها كما يكون كذلك  
أيضا في معظم الآفات السابقة بحيث يحتاج لتكرار تجربته

(المركبات الاقرباذينية) يستعمل من الباطن كقيء بمقدار من ٥٠ سح الى جم وكتاب  
فتعمل منه حبوب قابضة مركبة من جم من الملح و ٤ جم من المرو بمقدار كاف من مدخر  
الورد يصنع ذلك ٤٠ حبة يستعمل منها من ٢ الى ٤ في اليوم وحبوب جراهام  
تصنع بأخذ ٣ جم من كل من كبريتات الخارصين والترينتين ومقدار كاف من المغنيسيا  
يعمل ذلك حسب الصنعة ١٨ حبة يستعمل منها ٣ كل يوم في البليينوراجيا  
والليقوريا المستعصية والحبوب القابضة لدبوترن تصنع بأخذ ٥ حبة واحدة من خلاصة  
الافيون و ٢ سح من كبريتات الخارصين يمزجان ويعملان حبتين ويستعمل كل  
يوم حبتان في علاج السيلانات المخاطية المولمة من قناة مجرى البول والمهبل والاسهال  
ونحو ذلك ويستعمل من الظاهر قطورات وغسلات وغير ذلك فمن ذلك قطرة كبريتات  
الخارصين تصنع بميز من هذا الكبريتات و ١٢٥ من الماء المقطر للورد والمقطر  
الغسل يصنع بأخذ ٣٠ جم من ماء الورد و ١٠٠ جم من الماء المقطر و ٥ سح من

كبريتات الخارصين و ٦ سيج من كل من مسحوق ايرساف-لورنسه والسكر النبات  
 فيذاب الكبريتات ويداف مسحوق الايرساف في الماء المنقطرة وهذا القطور يعرف عادة  
 باسم ماء القطور والقطور القابض المحال يصنع بأخذ ٢٥ سيج من الكبريتات تذاب في  
 ١٠٠ جم من منقوع الخمان وقطور جذان يصنع بأخذ ٢٥ سيج منه تذاب في ١٢٠  
 جم من ماء لسان الحمل ثم يضاف لذلك ١٥ جم من لعاب بزور السقرجل ويمزج ذلك  
 ويحرق عند كل استعمال والقطور القابض الاقيوني يصنع بأخذ ٦ سيج واحد من  
 خلاصة الاقيون و ٢ سيج من كبريتات الخارصين يذاب ذلك في ١٠٠ جم من ماء الورد  
 والقطور المضاد لالتهاب المتحممة اسخيل يصنع بأخذ مقدار من ٥ سيج الى ٦ سيج واحد  
 من كبريتات الخارصين و ١٠ جم من الماء المقطر ومن ٦ ن الى ١٢ من لودنوم  
 سيدنام يمزج ذلك والماء المضاد للرمم لللطيب لوش يصنع بأخذ ١٠٠ جم من كل من  
 ماء الشاهترج والماء المقطر و ٥ جم من الكوول النقي وجم واحد من كل من كبريتات  
 الالومين والبوطامس أي الشب وكبريتات الخارصين و ٥ سيج من صبغة الصبر يمزج ذلك  
 حسب الصناعة ويرشع ويوضع منه في العين من مرتين الى ٤ مرات في ٢٤ ساعة في  
 الارماد المزمنة والتدمع وتقرح الاجفان وزروق كبريتات الخارصين الملودن يصنع  
 بأخذ ١٢ سيج من كبريتات الخارصين و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٢ جم  
 من لودنوم سيدنام فيذاب الكبريتات في الماء المقطر ثم يضاف له اللودنوم وهذا الزروق  
 يستعمل علاجاً للباينوراجيا المزمنة ويصح أن لا يوضع اللودنوم ويزاد أو يقلل مقدار  
 الملح والزروق القابض لبواين يصنع بأخذ ٢ جم من كبريتات الخارصين يذابان في  
 ٥٠٠ جم من الماء المقطر ثم يضاف لذلك ٣٠ ن من الخلاصة الزحلية ويستعمل  
 علاجاً للجنوريا والمخلوط المستعمل غسولات لببيت يصنع بأخذ ٢ جم من كل من كبريتات  
 الخارصين وخلات الرصاص و ٢٠٠ جم من ماء الورد و ٥٠ جم من لعاب السقرجل  
 ويستعمل ذلك في بعض أحوال من الاكزيما والاميتيجوس في الوجه أو الاذنين وزروق  
 برنجل يصنع بأخذ ١٠ جم من كل من كبريتات الخارصين والشب المكسر يذاب ذلك  
 في ٥٠٠ جم من الماء النقي ويستعمل ذلك في اللبة وريا المزمنة ومرهم البلباجين  
 (مرك) يصنع بأخذ ٨ جم من البلباجين و ٢ جم من كبريتات الخارصين و ٣ جم  
 من الشحم الخلو تمزج وتستعمل وضعاً

❖ (كلورور الخارصين) ❖

تقدم شرحه في الكاويات

❖ (خلات الخارصين) ❖

كشف هذا الملح جلوبير ويحضر بالمباشرة وهو بلورات لا تتغير بالهواء وتذوب جيداً في الماء  
 وطعمها كزيت او يظهر أن فعل هذا الجوهر قليل الوضوح وأمر به هتري كسكن في

الالتهابات واستعمله كثير من أطباء الانقليز ذرقا بمقدار ٨ قح في ٤ ق من الماء  
علاجاً لآحوال من البليثوراجيا ويدخل في بعض القطورات المختلفة والمضامض  
والزرقات القابضة كبريتات الخارصين مع بعض خللات كخللات الرصاص والبطاطاس مما  
يمكن أن يحصل منه تحليل تركيب ويلزم أن يكون بعض خواصها حاصل من هذا الملح  
وهل مثل ذلك الصبغة الذهبية الخارصينية التي استعملها بعضهم مع النجاح علاجاً للصرع  
منضمة مع أزهار الخارصين وتحصل من تقطير المحلول الكوولي لخللات الخارصين مع الملح  
النوشادري

### ﴿ تحت كربونات الخارصين ﴾

هذا الملح حين خروجه من المعدن يكون دائماً غير نقي وهو نوع من القليبيما وأما الموجود  
منه في بيوت الادوية فتأتي من تحليل تركيب محلول مدود من كبريتات الخارصين  
بمقدار مفرط من تحت كربونات الصود فاذا غسل الراسب المتكون وجفف في محل دفي وصق  
أو صنع حبوا كان هو المسمى سابقاً بالخارصين الراسب أو المسمى وكان يسمى غلطاً أو كسيد  
الخارصين فاذا كاس فانه يصقر ولكن لم يزن غير متحول الى حالة أو كسيد خالص وهذا الملح  
غير قابل للذوبان واستعمله ب شكل مرهم مجفف أو سفوف بمقدار من ٨ قح الى ١٠  
علاجاً للتديدان بل ضد الصرع ولكن الآن قل استعماله

### ﴿ كبريتات او كسيد الكدميوم ﴾

هذا الملح تسهل انالته بعلاج أو كسيد الكدميوم أو كربوناته بالحض الكبريتي الممدود بالماء  
ويكون على شكل منشورات غليظة مستقيمة رباعية الزوايا شاففة عديمة اللون تشبه بلورات  
كبريتات الخارصين وهو ملح متعادل مركب من ١٠٠ جزء من الحض و ١٦١ من  
الاو كسيد وهو شديد التزهري في الهواء وكثير الذوبان في الماء وتحتوي المائة منه على ٢٥٠  
من ماء التبلور واذا عرض لدرجة الحرارة الحمراء لم يترك جزء منه حاض ولا يتبدى في التصاعد  
الا اذا زادت الحرارة عن ذلك فاذا صارت زائدة الشدة تحال تركيبه بالكلية الى حض  
كبريتي وتحت كبريتات يقل ذوبانه ويكون على شكل صفيحي وقد جرب الطبيب اسخورت  
البرلاني على الكلاب أو كسيد الكدميوم وكبريتاته فلم يشاهد من هذا الملح الا احداث  
التي ومع ذلك ازدرى الطبيب برداش نفسه نصف قح من كبريتات الكدميوم فاعتراه بعد  
ساعة من الاذرداد تلعب كثير ثم اختناق مع قذف مواد مخاطية لزجة في كل دقيقتين  
أو ٣ ثم بعد ٤ ساعات حصل في تكررتا بعد ساعتين أيضاً مع آلام شديدة في المعدة  
والسرة وتعرق وزحير وبعد ذلك زالت تلك الظاهرات تدريجاً

ومشاهدات روزمبووهملي وجلييه تثبت أنه يمكن استعمال كبريتات الكدميوم مع  
النفع في جميع أحوال ظلمة القرينة المصاحبة للتهاب مزمن ولو كانت مستعصية وكذا  
في الاحوال التي يؤمر فيها بالقوابض بل والتي تكون الغمائم والمكت فيها غير مصحوبة بالتهاب

من من وانما مع هاهنا اتفاح اسفنجي في القرنية فتؤخذ في واحدة من الكبريتات تذاب في ٢ م أو ٣ أو ٤ من الماء على حسب كثرة وقلة تهيج العين فتوضع ن من هذا المحلول على الملتحمة ويكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم ومن مركباته قطور الاتهابات الملتحمة لسخيل ويصنع بأخذ ٥ مج من كبريتات الكدميوم و ١٠ جم من الماء المقطر و ٦ ن من اللودنوم اسيد نام فيوقع على الملتحمة بين الاجفان ن أو ٢ ن ويكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ في اليوم والقطور القابض الاقيوني لروسيه يصنع بأخذ ١٠ مج من كبريتات الكدميوم و ٥ جم من صبغة الاقيون و ٥ جم من الماء المقطر ويستعمل ذلك علاجاً للكت القرنية ويقطر بين الاجفان بعض ن علاجاً لارماد الزمنة

### ❖ (الرماس و مركباته) ❖

الرماس يسمى بالافرنجية باب وباللطينية بلوروم وهو معدن معروف قديماً يسمى قديماً الكيماويين زحل تسمية له باسم الكوكب المنسوب له وهو صلب قابل للطرق ضعيف التماسك بحيث يعسر على سلوك منه ونقله الخاص ١١٢٥٢ ر ١١ ويبيع في ٢٦٠ من مقياس الحرارة وقابل للتصاعد في درجة عالية وحينئذ يتأكسد من تأثير الهواء ولا يتغير على البارد من الهواء الجاف ويتسع من الهواء الرطب بحيث يصير سطحه على التعاقب سنجياً ثم أبيض فيتم أكسداً أولاً ثم يتغير الى كربونات وهو قابل للاتحاد بالأكسجين بجملة مقادير كاتحاده بالكبريت والقصفور واليود ويختلط بكثير من المعادن ويتكون منه حالة كونه أكسيداً مع الحوامض والاجسام الدسمة متحدات ملحية مختلفة ويندر وجوده في الطبيعة نثراً أو مؤكسداً ولاكثر كونه مطاوعاً أكثر من ذلك كونه في حالة كبريتور مختل على كثيراً وقليل من الفضة ومن هذا الكبريتور المسمى بالافرنجية جالين يستخرج الرماس لبيع في المتجر فلاجل ذلك يعالج على الحرارة بالغحم ذلك المعدن الذي حص قبل ذلك فيسيل الرماس الغير النقي فان كان محتوي على مقدار من الفضة بحيث يكون الانفع استخراجها فذلك هو الرماس العملي الذي يؤكسداً أولاً بمساعدة النار والهواء لاجل فصل الفضة التي هي أقل قابلية للأكسدة منه ثم ينقى بواسطة الغحم وبذلك يخرج قريبا للنفوذة واستعمال الرماس في الصنائع كثيرة فتصنع منه أوان وصفايح وأنايب وتغطي به السماعات والحيطان الطيبة ويفرش في المخازن والاحواض والقاعات المعدة للحوض الكبيرتي وغير ذلك ويخدم لتحضير أملاح الرماس وأكسيده وفعل بعض مخلوطات كاحرف الطبع حيث يضم مع ١/٢ من الانثيون وكذا المخلوط القابل للميوعة لدرسيه الذي ترصص به الانسان ويتركب من ٥ أجزاء من الرماس و ٣ من القصدير و ٨ من الزنك والحام الرماسين مكون من أجزاء متساوية من الرماس والقصدير وأما استعماله الطبية وتاثيره السمية فنقول فيها اعتبروا الرماس ومركباته سابقاً بأنهم اباردة مهدئة مسكنة ملطفة قابضة رادعة فاذا استعملت بمقادير كبيرة كانت مسهلة يقينا ومع ذلك كانت

طورا فطورا مدوخة عند البعض ومدمومة عند آخرين ويتنوع أيضا استعمالها بالعلاج  
فالرصاص في حال معدنيته ليس مسما كما هو معروف الآن وكما قال أورد فيلاوان كان الغالب  
أن القولنج المعدني لا يعرف له سبب الاستنشاق أبخرته غير أنه اتفق أن كلبا ازدرد منه ٣  
ق و ٦ م ولم يحصل له ما يـ ~~تدري~~ ويصح بدون خطر خلطه في الاستعمال المعدني  
الأقرباذيني بالتصدير ولو بأجزاء متساوية كما ذكر ذلك بروس فاذا استعمل من ذلك المخلوط  
شيء من الباطن ولو بـ ~~قوة~~ دار كبير كان غير مضر ولكن الرصاص وحده لا يتخلو استعماله  
من خطر بسبب قابليته للذوبان في الحوامض وقوة تغيره من الهواء والماء ولذا كانت علب  
نشوق التبغ المصنوعة من الرصاص يتسلط عليها سريعا هذا المسحوق كما شاهد ذلك  
سابقا ويرى غيره فيـ ~~قوة~~ قون من ذلك خللات وكرينات وادروكورات الرصاص حتى  
أن شوفليير وجد في كل رطل منه من ٦ قح إلى ٣٠ ونسب لذلك التهابا في الخيشم  
محمو بآثاره فيها وكان يحصل له ذلك كلما جدد نشوق منشقته إذ كان  
من عادته أن يلاهما من علب الرصاص المخزون فيها النشوق كلما فرغت

ونسبوا للعرب كى جروح البتر بالرصاص المذاب تحت زامن التزيف واستعمل جماعة  
من الأطباء ازدراد كرات الرصاص في أحوال من المغص المسمى ايلوس اى رب ارحم  
حتى أن منهم من أعطى ١٤ كرة منه مع النجاح وكان الرصاص المصفى مستعملا عند  
ابن سينا ولوسيانوس وغيرهما على شكل حزام بوصف كونه مناداة اللباه وسما في كثرة  
الاستلام أى نزول المني في النوم حيث قال ابن سينا في فـ ~~دلى~~ كثرة الاستلام ولشده صفائح  
الاسرب على الظهر تأثير كبير ولكنه ربما أضر الكلية انتهى وكذا يستعمل وضع التحليل  
الاحتقانات الغددية وذ كرواس الرشغورى أن صفائح الحديد الرقيقة المطلية بالرصاص  
إذا وضعت على السرطان المنفتح تلطفت في الغالب وأجاءه ووضع هـ ~~تير~~ على الأثداء  
الاسقيروسية لأجل التحرس من الاستحالة السرطانية صفيحة من الرصاص المخلوط بالزئبق  
وتلك واسطة ~~كانت~~ تستعمل سابقا على القروح والجروح علاجا للانزفة الجراحية  
وذكر الطبيب باريز عن قريب وضعها بدلا عن التفيتيك والمرهم في التغير على الجروح  
والقروح المائلة إلى الالتحام أى بعد دورا التهيج وسما في الحرق وجروح الحرارة يرق عقب  
الأمراض والقواحي والحرة التي تمتنع والجروح المصاحبة لزوال جواهر عضلي والالتحامات  
التي تمزق بسهولة وتقرحات الأطراف المحتقنة وتلك واسطة بسيطة سهلة غير متعبة وعظيمة  
الوفر حيث يـ ~~مكن~~ في التغير أن ترفع في كل ٣ أو ٤ أو ٥ أيام تلك الوريقة  
الرصاصية وتـ ~~عمل~~ ثم توضع ثانية تحت حفظ بعصائب لزجة من المشمع أو برفان دورباط وذكر  
هذا الطبيب المخترع لذلك أن فعلها ميخا نكي خالص قايت أكثر فاعلية من أوراق القصدير  
والذهب والفضة وأكدم نافعها دوما وفي تحديد الحرايق واستعمالها جندران في قرحة  
تابعة لقشر عظم القصية وكوكبه في القروح الضعفية في الساقين وموئوفى القروح من  
أى طبيعة كانت وإيوان ورب في القروح العتيقة والغنغرينا البيمارستانية منضمما إليها رباط  
ضاغط فتشاهد إيوان أن هذا الرباط يقال الاوجاع ويقادوم الاستعداد للحمرة ويحفظ



القروح وينقع التقيح وينتج الحمامات ساويا صلبا وأما الطبيب بامار فلم يرتض ذلك وفضل عليه الاساوة المستدامة أى التغيير المستدام الاعتيادى وعاب هذه الاوراق المعدنية بأنها تلين الحافات وتحتفظ الجروح من تآكلها بالصديد على الدوام وذلك يعارض جفاف الازرار اللحمية وأما استعمال المسنين له سواء الرصاص المحول الى أوراق رقيقة خالصة أو مختلط مع القصدير الذى صار به قيمة المخلوط المنسوب لدرسيه حيث يذاب على حرارة الماء المغلى لاجل أن ترصص به على البارد أو مع الحرارة الاسنان المتسوسة واستعمال هذا المركب فى بعض زروقات تشريحية واستعمال سلوك الرصاص وضعافى الجراحة كاربطة وغير ذلك فلا حاجة لاطالة الكلام فيه الآن محلها علم الجراحة وإذا حوّل الرصاص الى مسحوق ناعم جدا أو الى برادة كان ماصا كما أوصى به بويراف وذكرييلان انه يستعمل فى الظاهر علاجا للتآكل المستعصى فى الجلد كما يستعمل أيضا من الباطن علاجا لالزهار البيض والبيضان الدم والداء الزهري والنقرس ثم ان تجربة الرصاص فى حالة كونه أكسيديا أو مطاأ أكثر من تجربته وهو فى حالة المعدنية فهاهنا كرم من الاستعمالات عموما المستحضرات النحاس انما ينصرف لتلك المركبات وخصوصا خلاص الرصاص المتعادل المسمى بسكر الرصاص فانه أبسط المركبات الرصاصية وأسلمها من الاخطار وكان هو المدوح بالاكثر وتعصب لتلك الاستعمالات كثير من مشاهير الاطباء قديما وحديثا من براكليوس الى أوفان ومن بعده من المتأخرين وأسماءهم مذكورة فى المطولات ككتاب جيلان وغيره وسترد عليك كلمات علاجية لتلك المركبات مأخوذة من كلامهم

### ❖ (أكسيد الرصاص) ❖

هى التى يقال لها فى اللسان الكيميائى القديم كلس الرصاص وعددها ٣ أصفر وأحمر وبرغوفى اللون وذكروا أيضا أكسيديا سنجيا أسود ويسمى بالرصاص المحرق ورماد الرصاص وايس هو المخلوط الاوكسيد الاصفر بالرصاص وأحيانا مع اضافة قليل من الكبريت لانه كما ظن بعضهم أوكسيداً وتحت أوكسيد وظن أنه أول أوكسيد وبيروكسيد الرصاص وهو الطيبة التى تتكون على سطح الرصاص المذاب مع حماسة الهواء وكانت تجنى سابقا وتسحق وتخل وتغسل بماء كثير وتستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها المرء اسنج الذى هو صنف بسيط المنظر من أوكسيد الرصاص وتلك الاكسيد تستعمل بوصف كونها مخففة وملممة وماصة وغير ذلك ولا تستعمل الا من الظاهر وإذا دخلت بمقدار كبير فى الطرق الهضمية كان تأثيرها مسميا بكيفية تأثير المركبات الاخرى الحلية

### ❖ (مرداسنج) ❖

معرب عن سنك بالفارسية ومعناه الحجر المحرق ويسمى أيضا بالمرتك الذهبى وبالا فرنجية ليترج وباللسان الكيميائى أول أوكسيد الرصاص وهو الاوكسيد الاصفر للرصاص (صفاته الطبيعية) قال ميرزا مايسى ليترج أى أول أوكسيد الرصاص المزجج النصف

الذى يكون على شكل فلوس صغيرة مصفرة أو مبيضة من ججة انما هو أول أو أكسيد تبلور  
بعد أن كان ذاتيا انتهى وقال سوبران أول أو أكسيد الرصاص أصفر قابل للميوعة  
من الحرارة الحمراء المسمرة وينفذ اذا ذاب من معوجات الطين واذا كان مائيا كان أبيض  
ويعرف في الصنائع باسم ماسيكوت والاكسيد الأول الرصاصى الآتى من المعامل حين  
معالجة عادن الرصاص الفضية يذوب ويتبلور ويسمى ليترج أى مرداسنج وليس هذا  
أكسيد انقيالاً لأنه يحتوى دائماً على أكسيد الحديد وقليل من السيلقون الذى يعطيه غالباً  
اللون المحمر و كذا على أكسيد النحاس ويكون غالباً ماعداً ذلك مخلوطاً بواد آخر  
غريبة انتهى وذلك الاوكسيد لا رائحة له ولا طعم

(خواصه الكيميائية) هو مركب من ١٠٠ من الرصاص و ٧٢ و ٧ من الاوكسجين  
وقد علمت أنه قد لا يكون نقياً ويمكن تحليله مع الضغط بالكيفية الآتية وهى أن يؤخذ وزن ما  
يذاب في الحمض ازوتيك الممدود بوزنه ٧ مرات أو ٨ من الماء فإذا كان مخلوطاً بنحرف  
مدقوق أو رمل بقيت هذه الاجسام بغير اذابة ثم يركز المحلول التقرى لاجل طرد جزء عظيم  
من المقدار المفرط من الحمض ثم يعتد بالماء ويضاف للسائل كبريتات الصودا الذى يرسب جميع  
الرصاص في حال كبريتات ثم يصب في السائل مقدار ضرط من روح النوشادر فيرسب  
أكسيد الحديد ثم يذوب أكسيد النحاس ويعرف من وزن كبريتات الرصاص وزن  
أكسيد الرصاص فيوزن أكسيد الحديد بعد تسكيبه وأما النحاس فيمكن معرفة مقداره  
باللون الأزرق للسوائل المختلفة في القسامة قلة وكثرة وهذا الاوكسيد الأول يقل جداً  
ذوبانه في الماء ويذوب في التلويات ويخدم مع الحوامض الضعيفة ويذيب النيدي بسهولة  
فتصف مسودة أى على نصف زجاجة سوداء يذيب ١٢ قمح في ٤٨ ساعة وبذلك  
يفقد النيدي حوضته ويكتسب طعماً سكرياً وبهذا يحصل النفس المغم الذى يفعله تجار الانبذة  
عصياً نالاً لاجل عذوبة المشروبات المتخمرة التى حمضت ويسهل كشف ذلك بالراسب البنفسجى  
الوضخ الذى ينتج فيه من اضافة قليل من الحمض ادروكبريتيك عليها وذلك أحسن من غيره  
أوبادروكبريتات حيث يرسبه بالطبيعة من أغلب الانبذة الحجر وذلك الاوكسيد يسهل  
استخدامه أيضاً بالاجسام الدسمة ويصيرها جافة وكذا بالزيوت الثابتة حيث يكشفها ويتركها  
منه مع الزيوت أو الشحوم بتوسط الماء أو بدونه لصوقات وأطلية ومراهم ولازوقات وبعض  
قيروطيات كما سيأتى

(تحضيره) ينال اتماماً شيرة بتأثير الهواء والنار على الرصاص وأما بان يحول اليه بمساعدة  
الحرارة ثانياً أو أكسيد الرصاص وأما بتلكايس تحت كربونات الرصاص المعدنى مع الاحتراص  
والطريقة الأولى هى التى اقتصر عليها ميره بقوله ويحضر المراداسنج بمقدار كبير بتسخين  
الرصاص في تنور انعكاس وطرده الاوكسيد بالنسف كالتسكون قال ومرداسنج  
المنجلى ميره أحسن من غيره وهو يتنوع كما قال ديسقوريدس وجالينوس سابقاً الى مرداسنج  
الذهب المسمى قريسيطس أى الذهبى ومرداسنج الفضة المسمى أريجيريطس أى الفضى على  
حسب الهيئة التى يكون عليها ويحتوى دائماً على حمض كربونى ورصاص غير مؤكسد وغالباً

على أكاسيد معادن أخر مختلف بمراسم وقد تكلم ديسقوريدوس على ما يسمى اسقوريا  
ارچنتى وهو لا يكاد يختلف عن ذلك

(الاستعمال) هذا الاوكسيد يستعمل فى النقش والتصوير حيث يسمى عند النقاشين  
ماسيكوت وينضم بأوكسيد النيمون فيقوم من ذلك كما يقال أصفر نابلس ولا استعمال  
لدى الطب بتلك الحالة وان كان مذكورا فى بعض الدساتير ولا يستعمل المرء اسنج  
الامن الظاهر على شكل اصوقات ولا زوقات واطمية ومراهم وقيروطيات كما ستراه ويختلف  
تركيب ذلك اختلافا لا نهائيه وخواص أغلبها كالمرداسنج نفسه فكانت تستعمل من  
الظاهر بوصف كونها محملة ومذيبة وغاسلة وغير ذلك فتوضع على الاورام الغير المؤلمة  
والقروح والنواسير ولكن تراها كل يوم آخذة فى نقص الاستعمال وذلك كالمراهم المغذى  
والطلاء الاضمر أى طلاء الحواريين والدياخلون البسيط والمركب واللصوق الكثير النفع  
اشراس واللصوق أو اللالزوق اللحم فى الاقرباذين الاسمانولى واصوق قانيت أو اللاصوق  
المنظف الاحمر واصوق أبودلدول واصوق ويجو واصوق الحشائش وغير ذلك ولكن أكثرها  
استعمالا هو اللصوق البسيط الدياخلون واصوق قانيت واصوق ويجو وديابوطانوم أى  
اصوق الحشائش ونحو ذلك فهذه كلها قابضة وتناسب جيدا فى علاج القروح العتيقة  
والجروح المتقيحة ونال بواير من عصائب الدياخلون نجاحا فى علاج قروح الاطراف  
السفلى وسبق أنه اذا أسيط جميع العضو المريض بعصابة تلف عليه مرة ونصفا ويجدد الجهاز  
مرة أو مرتين فى الاسبوع تيسر للمريض المداومة على أشغاله ويتم الالتئام باصطب وأمرع  
مما يكون فى الوسائط الاخر وذكر الطيب ايزون واسطة جديدة لعلاج الجرب بالمراهم  
الزلى المركب من جزء من المرءاسنج و ١٥ من زيت الزيتون ويسخن الجزآن معا ويغزلان  
من جاجيد او يدلك منه فى الصباح والمساء بشد ١٥ جم أى نصف ق وطلاء الام الاقى  
تركيبه يعتبر على الخصوص منفضج التحميل تسج الدماميل والخراجات الباردة فيمد على قطعة  
من جلد ونحوه وتوضع على الجزء المريض والمرءاسنج يستعمل تحضير خلاص الرصاص  
وتحت كربوناته ويكون قاعدة للاطمية والمينا المستعملة عند الفخارين وقد يكون ذلك  
الاستعمال ينبوعا لعارض يجهت فى وسائط ازالها غالبا بدون فجاج واذا سحق كان  
مستعملا فى العلاج الموضعى للارماد المزمنة والقروح ولأجل ازالة آثار التحامات الجلد  
ويستعمل ضمادا مع أدقة مختلفة وخل لأجل تحميل استئان الصفن والخصيتين كذا قال  
اقمواير وشوهد أنه سبب قولنجات شديدة مع أن سونجير كما ذكر عنه جميل أن امرى باستعماله  
من الباطن ثم ان الموميا المعدنية لبوطريوس المستعملة سابقا من الظاهر علاج لالامراض  
المزمنة الجلدية والقروح والخنازير بل الدرجة الأولى للسرطان يست الاخلوط الرصاص  
بالزئبق الموكسدين كثيرا أو قليلا

ولندكر هنا تحقيقات تجريبية ذكرها سوبيران فى تحضير اللصوقات التى من هذا الجوهر  
حيث قال والمرءاسنج أنسب أكاسيد الرصاص لتحضير اللصوقات ومع ذلك يحصل فى  
تحضيرها منه تنوعات باعتبار تنوع أنواعه الموجودة فى المتجر فالمرءاسنج الانشائزى يحصل

منه لصوق يكون بياضه وقوامه وارتباط أجزائه ببعضها حسب المراد ومرداسنج همبرغ  
يحصل منه لصوق محبب ملون خال من الارتباط والقوام اللذين في السابق كذا قال هنرى  
وتلك الاختلافات ناشئة من اختلاف درجة نقاوة المراداسنج المتجربى فالذى لا يحتوى  
الاعلى مقدار يسيرة من أكسيد الرصاص وأوكسيد الحديد يجهز لصوقاً أبيض جيد  
القوام وأما الأنواع التى يحصل منها الصوقات محببة ملاونة فذلك لأن أكسيد الحديد  
وأوكسيد النحاس يتحدان ببعضهما الاتحاد ادياً ويبقيان متوسطين بين اجزاء الكتلة  
فيلزم تجربة المراداسنج المعدل على الصوقات وأبسط الطرق وأحسنها لذلك هو أن يحضر  
جزء يسير من اللصوق فإذا كان هذا أبيض جيد القوام صح أن يعتبر المراداسنج نقياً نقاوة  
كافية وحيث كان من خواص المراداسنج أن تحصل منه كتلة جيدة لصوقية كان هو  
المفضل في ذلك على غيره من أكسيد الرصاص ولذا كاد يهجر بالكلية تحضير اللصوقات من  
النيوم أى السيلقون ومن الماسيكوت حيث لا يعطيان نتيجة مثل ذلك الا بغاية المشقة  
وقدر أى هنرى أن الماسيكوت الذى لا يختلف عن المراداسنج الا بكيفية انضمام أجزائه  
لا يحصل منه الا كتلة لصوقية بدون قوام قال سويران وقد عرفت بعد ذلك أنه انما يستدعى  
زمنافقط واذا تم هذا الشرط أى وجود الزمن يئىل أيضاً منه نتيجة جيدة ~~ال~~ لكن بشرط  
أن يستعمل ماسيكوت خالياً من الجواهر الغريبة كما أن السيلقون يحصل منه أيضاً نتائج  
شبيهة بذلك كما سيأتى

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما الصوق فتم أخذ أجزاء متساوية من كل من المرتك المذكور  
والشحم الحلو وزيت الزيتون ومقدار كاف من الماء واللصوق الرصاصى يصنع بأخذ  
١٥ من المرتك و ٢٦ من زيت الزيتون و ٨ من الماء ومرهم الاتم يصنع بأخذ  
٢٥ من كل من المرتك والشحم الحلو والزبد وشحم الخروف و ٥٠ من زيت الزيتون  
و ١٨ من الشمع الاصفر و ٨ من القار الاسود وهذا المرهم يقال له اللصوق  
المحرق ومؤلفه هى الاتم نيسكل ويحضر على طريقة الدستور بأن يذاب ويسخن معازيت  
الزيتون والشحم الحلو والزبد الطرى والدهن والشمع الاصفر من كل نصف ط ثم اذا دخن  
المخلوط يضاف له نصف ط من المرتك المحروش جزأً ثم يطبخ حتى تكون الكتلة سمراء  
مسودة فتخلط مع ٢ ق من القار الاسود المنقى ويستعمل هذا المرهم مقيماً كما عرفت

### ❦ (الأكسيد الثانى للرصاص) ❦

يقال له الاوكسيد الاحمر وسكوى أو كسيد الرصاص وربما أطلق على هذا بالافرنجية  
من يوم أى اسرنج وذلك الاوكسيد يحتوى على ٨٠ و ١١ من الاوكسيجين و ١٠٠  
من المعدن وهو مسحوق أحمر جميل يرتقى أقل لمعاناً من السيلقون الآتى الشبيه به فهو  
غيره يقينا وثقلاً له الخاص يقرب من ٩ درج وهو عديم الطعم والرائحة يحضر كما قال  
سويران بتفاعل يحصل بين ايبوكوريد البوطاس ومخلول أكسيد الرصاص فى  
البوطاس الكاوى

❖ (الاوكسيد الثالث للرصاص) ❖

يقال له أيضا بيروكسيد الرصاص وبى أوكسيد الرصاص وسور اوكسيد ولونه برغوثي ولذا يقال له أوكسيد البرغوث ولم يذكر الا في مرهم أى قيروطى في كتاب اقرباذين وغونس كما ذكر ذلك جردان في اقرباذينه العام بل لم تذكر خواصه وهو عديم الرائحة والطعم وغير قابل للاذابة في الماء وقابل لتحليل التركيب بالحرارة التي تحوله لحالة أول أوكسيد وينال بإبتاع التأثير من المحض تركيز الضعيف على المنيوم أى السيلقون أى ثابى أوكسيد الرصاص فينقسم حينئذ الى أول أوكسيد يذوب والى ثالث أوكسيد يرسب وهو يحتوى على ١٥٢٨٤ من الاوكسيجين و ١٠٠ من الرصاص وأما المنيوم الحقيقي المسمى في المتجر بالسيلقون فتركيب من تلك الاكاسيد ولذا ذكره على الاثر

❖ (منيوم أى اسرنج) (سيلقون) ❖

هو كما قال سوبران أوكسيد الرصاص المركب أى المتكون بالاتحاد من جزأين من أول أوكسيد الرصاص وجزء من ثالث أوكسيد الرصاص واكاسيد الرصاص في هذا المركب تحتوى على مقدار متساو من الاوكسيجين فيها والاولون أحمر جميل شديد الحرارة والحوامض تفقد هذا الاتحاد وتأخذ أول أوكسيد وتترك بيروكسيد الرصاص خالصا ولكن سيلقون المتجرب بعد أن يكون فيه هذا الاتحاد فقد وجد فيه دو ماس الى نصف وزنه من الماسيكوت في حالة مزج وكما كان مقدار الاوكسيد المركب في السيلقون أعظم كان ذلك السيلقون أجمل وكثيرا ما يغش السيلقون عو اذا أرضية تراسية حمر ويعرف ذلك بأن يعالج بمحلول خلاص الرصاص الذى يأخذ أول أوكسيد فاذا كان السيلقون نقيال يترك له الا الاوكسيد البرغوثي للرصاص

(صفاته الطبيعية) السيلقون مسحوق أحمر رتقانى شديد اللامعان أى أقوى لمعاناً من الاوكسيد الثانى عديم الرائحة والطعم وثقله الخصاص ٨٩٤ ر

(خواصه الكيماوية) هى تقرب من خواص الاوكسيد الثانى في التركيب واذا سخن ماع وبعث تحول الى أول أوكسيد وهو لا يذوب في الماء ويتحد مع الحوامض بعد فقده جزأ من الاوكسيجين ليتحول الى أول أوكسيد

(تخصيره) يكلس في الهواء أول أوكسيد أى بأن يسخن مع الاحتراس المر داسنج النقى جدا المحول الى مسحوق فيوضع في التنوير بهيئة طبقات رقيقة وأما الدواء الذى تكلم عليه ديسقوريدوس وجالينوس وسمياه سند كس الناتج من تكليس الاسفيداج المسمى سيروز حتى يصير لونه أحمر فيلزم أن يكون ثابى أوكسيد الرصاص

(الاستعمال) توجد فيه الخواص الدوائية التى في المر داسنج ولكن بدرجة أقوى ولا يستعمل أيضا الامن الظاهر ويدخل في تركيب اطمية واصوقات قابضة مكرشة تستعمل غالباً فيما تستعمل فيه نظائرها مما يدخل فيه المر داسنج ولكن المر داسنج أحسن منه فيها



وقد ذكر سويبر أن جودة اللصوقات السيلية قوية تستدعي في العمل زمنا أطول مما يستدعيه لصوق الماسيكوت من الزمن فإذا كان العمل في ١٠٠ جم من السيلقون لزم لإتمام عملها لصوق سبع ساعات بشرط أن يكون السيلقون نقياً أما إذا استعمل سيلقون المتجبر الذي تحتوى المائة منه كما قال دوماًس على ٥٠ من أول أو كسيد رصاصي خارج عن الاتحاد فإن الاتحاد يسرع تجهيله مع أن العمل لا يصبرون عادة على إيصال العملية إلى آخرها فلذلك ينالون من العمل كثرة الرخاوة ولذا يشاهد في التراكيب التي قاعدتها لصوق السيلقون عندهم مقدار كبير من شمع منجيس فيها وقال سويبر أن أيضاً يلزم التأثير الأجسام النجمية على السيلقون أن يفقد بيرة كسيد الرصاص أو كسيد حبيبه وإلى الآن لم تعلم الأجسام التي تنتج من هذا التفاعل انتهى وبالحلة يستعمل السيلقون في صناعة النقش بالزيت ويدخل في عمل البلور الانقليزي وفي أطلية بعض الفخار ويعمل منه مع زيت الزيتون لصوق رخاوة وصى به بعض المجريين في علاج السرطان قال تروسو وقد كاشهروا على شفاء غريب بهذا الدواء الحلة شبيهة بذلك في شايه عمرها ٢٢ سنة كان في ثديها ورم اعتبره وهرطانيا وأريد استئصاله وقبل أن يجزموا بالعملية أرادت استعمال لصوق السيلقون فدامت على علاج الورم به وبعد ٣ أشهر تم الالتئام قال تروسو ويقرب للعقل أن ذلك الورم إنما كان احتقانا من منافق لا ورم ماسرطانيا ولكن ليس هذا أمراً عظيم الاعتبار فحق كان هنالك شك في تركيب ورم يكون الانسب تجربة جميع الوسائط الوضعية التي تجدد الصناعة أو المصادفة منقعة فيها للطبيب وفتائل السيلقون التي تستعمل بوصف كونها مخشكة يلزم أن تكون خواصها من بيكلورورالزئبق المحوى فيها فتستعمل مخشكة لفتح الخراجات العقدية الزهرية ونوسيع القنوات الناصورية وتناً كل اللعوم الزائدة ونحو ذلك فتوضع في مركز الأجزاء المريضة ويكون الأسرنج أيضاً قاعدة للصوق نورمبرج فيمد على الجلد أو يقاش ويوضع على الأورام المزمنة لأجل أناله تحليها ما يجدد الوضع في كل يومين أو ٣ مدة أشهر ويدخل هذا الجوهر أيضاً في الطلاء الأحمر أي طلاء الأسرنج أو مرهمه وفي لصوق الكسر لشراس واللصوق القابض واللصوق المقوى للرحم للطبيب المذكور وكذا في كثير من المركبات الجديدة المذكورة في الأقرباذين العام لجردان

### ❖ (كبريتور الرصاص) ❖

هذا الجوهر إذا كان نقياً حيث يسمى جالين يكون بلورات ذوات ٨ أوجه مثلثة منتظمة أو مكعبات منظرها معدني وقابلة للكسر وهي تحتوى من الكبريت على ١٣ أو يستخرج من هذا الكبريتور رصاص المتجبر وأحياناً الفضة لأن هاتين المعادن تحتوى من هذه الفضة على عشرين ويستعمل مسمى الكيفوس اسم في المتجبر لرصاص مكبرت لدهان الفخار العام وتلك عملية يتحول فيها إلى حالة أو كسيد يتخرج فيها مع السليس وبعض الناس يستعمل مطبوخ الكيفوس مع النباتات كدواء جيد للقواحي وذكر أورفيل عن قريب في بعض الوقائع أن هذا الكبريتور وان استعمل بمقدار كبير ليس مسموماً وشاهد ذلك سابقاً

شوفير والرصاص المحرق الذي صار ماداً أسمر وكان يستعمل كالحم ويدخل في الطلاء  
المسمى دياغفواكس لنقول الاسكندري انما هو كبريتور صناعي منال بالكليس والاذابة  
لرصاص المصنع الذي يصنع صفائح متساوية السمك ويرص مع جزء مساو له من الكبريت  
ثم يدق ويغسل وذلك المسمى كبريتور جزء من لصوق الرصاص الاسود المذكور في كتاب  
الاقرباذين الاسبانيولي وأما المنسوب لديرقة ويريدس فانما هو الذي زعموا أنه الاوكسيد  
السنجاني الذي ذكرناه مع اضافة قليل من الكبريت عليه

### ✽ (بودور الرصاص) ✽

هو مركب صناعي دائم يتصل قباباً مباشرة وقابلاً بتأثير الحمض ادر بوديك ادر بودات  
البوطاس على محلول نترات الرصاص وقد شرح هنري الصغير تحضيره في الجرنال الطبي سنة  
١٨٢١ وعلى حسب ما قال كوتو وهو قابل للاذابة ويتبلور الى صفائح صغيرة ميكاسية  
لامعة لونها أصفر ذهبي جميل وهو مركب من ١٠٠ من البود و ٨٥ من الرصاص  
وكان من قريب مستعملاً من الظاهر من همامكوتا من جزء من البودور المذكور و ٧ من  
الشحم الحلو ومن الباطن بمقدار  $\frac{1}{11}$  من قح علاج الاحترقانات مختلفة وسما الخنازير  
حتى في الاحوال التي تكون المستحضرات اليودية الاخر غير نافعة فيها والذي استعمله  
في ذلك فوطيروودايل في مارستان الرحمة وجرسان في مارستان الاطفال واستعمله تروسومع  
بعض نجاح من وخا على البطن والاثداء في الاحترقانات المزمنة فيها

### ✽ (كلورور الرصاص) ✽

يسمى أيضاً مريات الرصاص وادر وكاورات الرصاص وينتدروجدانه في الطبيعة ويمكن  
انالته مباشرة بأن يغلي أول أوكسيد الرصاص مع الحمض ادر وكاوريك الضعيف فيربسب  
هذا الجوهر بالتبريد وهو أبيض لا يتغير من الهواء وطعمه سكري ولا يذوب في  
٢٥ جزءاً من الماء البارد وهو قابل للتبلور وحينئذ يكون في حالة ادر وكاورات وهو شديد  
الميلعان على الحرارة رتبة صاعد ويكتسب بالتبريد نصف شفافية ولونا أبيض سنجانياً ومنظراً  
قرنيلاً يسمى حينئذ بالرصاص القرني وزيادة على ذلك عدم قابليته للذوبان وهو يحتوى  
على ٢٢ ر ٧ من الرصاص كذا قال دافى واذا حضر بالترسيب بأن صب على تحت  
خلات الرصاص أو تحت نترات الرصاص السائل محلول الملح العام تكون من ذلك اللابن  
الرصاصي المستعمل عند لويسيك علاجاً للعرق وعند بلنك علاجاً للداخس وكان سابقاً يسمى  
بالدواء الملكي الرصاصي ووضع هذا الاسم أيضاً على راسب آخر رصاصية وكان مستعملاً  
لكن بدون خطر يضاف للعسل والزينة وهو مسمم ويكون جزءاً لبعض أطباء ومراهم ويقال  
انه يستعمل في صناعة النقش ويتصل تحت كلورور رصاصي غير قابل للذوبان أصلاً بهيئة  
مسحوق يصير أصفر جميل من فعل الحرارة بتحليل تركيب الملح العام بمقدار مقرط من  
المرداسنج مع فوط الماء وتلك طريقة مذكورة لاستخراج الصود الذي يصير بها خالصاً ويبقى

محلولا في السائل ولكن هذا غير مستعمل

### ❖ (املاح الرصاص) ❖

ينسب لهذه الاملاح كالورور الرصاص الذي تكلمنا عليه لانه اذا اذيب في الماء تحول الى ادر وكورات وتلك الاملاح أغلبها عديم اللون وهي غير قابلة للذوبان وطعمها اسكري كثيرا او قليلا وان كان فيها بعض صعوبة وهي قابضة أو مكرشة وكما باسمها والاملاح القابلة للاذابة يرسب منها راسب أسود بالمحض ادر وكبريتيك وبالادر و  $\text{PbSO}_4$  بريتات والبريات والفصقات والطرطرات القابلة للاذابة وتعطى بمماسنة الخارصين صفائح بلورية ملونة تسمى بالشجرة الزحلية وأنواع الخلات دون غيرها من الاملاح بل من جميع المستحضرات الرصاصية هي الاكثر استعمالا في الطب بل كانت مع خطرها الحقيقي وان شئت فيه بعض الاطباء في الانفع وتستخدم في اتقياء المجربين

وقبل أن نذكر أفرادا من تلك الاملاح نذكر النتائج الصحية والسمية والعلاجية عموما للرصاص ومركباته

(النتائج الصحية والسمية للرصاص ومركباته عموما) مركبات الرصاص عديدة مستعملة من قديم الزمان على أشكال مختلفة وتشغل الآن في العلاج رتبة مهمة بعد أن قُترِحت همة بعض الاطباء زمننا من استعمالها كغيرها من الادوية النافعة غير أنه منذ بعض سنين ظهر استعمالها ورجع لها ما كانت فقدته من الاشتهار ولكن نسبت لها آفات مرضية قريبة وصحية وسمية وتختلف تلك الآفات باختلاف الطرق التي دخلت بها تلك الادوية في البنية ومقادير تلك المركبات وطبيعتها فان الاملاح القابلة للذوبان شديدة الفاعلية في الغالب والا كاسيد والاملاح الغير القابلة للذوبان والكاورور اخف فاعلية وربما كان الرصاص في حالة المعدنية عديم الفعل والكلام في ذلك الرصاص محصور في ٣ مقامات أحدها في ادخاله على شكل بخار أو غبار أو امتصاصه بالبلع أو الاغشية المخاطية أو ازدراده ولكن بمقدار يسير حالة كونه ذاتيا أو بمقدار كبير بشرط أن يحصل الامتصاص فهذه الاجسام تارة لا تنتج ظاهرة محسوسة وتارة تؤثر كتأثير المسكنات وسمياعا على المجموع الدوري وتارة تخرص قولنجات وقيا و عوارض مختلفة عصبية وسمياعا اذا دام تأثيرها زدها طويلا ومع ذلك لا يوجد في الرمة خلاف المضاعفات القديمة آثارا لتأثير تلك المركبات الاتضايقا مختلفا للوضوح في الامعاء الغلاظ وسمياعا قولون نائي ذلك حسبما يقرب للعقل من الفعل الخاص الذي تفعله تلك المركبات على المجموع العضلي وخموصا على المجموع العصبي الذي في تلك الاعضاء ولم يؤثر في تلك الحالة وجودها في البنية وتلك الحالة تقل مساعدتها للبيانات التعليمية الكيماوية التي ذكرها في علاج هذه العوارض وثانيها اذا استعملت بمقدار كبير وسمياعا في حالة كونها صلبة فانها قد تلهب وتتلف منسوج المعدة والامعاء وتؤثر بكيفية تأثير السموم المهيجة بل قد تسبب الموت في بعض ساعات فان مقدار ٢ م ونصف من خلات الرصاص يقتل الكلاب دائما كما في أورفيلوشاهه ذكر كوف

ان مقدار (لم يعين) من الخلاصة الزلالية سبب الموت في ٣ أيام والخلايا في تلك الاحوال قد يوجد وبؤ كدنا كيدا كيماريا ما في الطرق لهضبة كما شاهد ذلك كركوف واما في الاوردة المسارية او الطحالية كما ذكر ذلك تيدمان وجيلان وثالثها اذا دخلت في الاوردة فان فعلها يشبه فعل كثير من السموم المعدنية وان كان هذا اقل شدة وأبطأ واعتبر الطبيب جسم ارجح لآلات الرصاص سما بطيا مخادعا خطر اداء ما اذا لم يتدخل تركيبه وقال لا ينبغي استعماله في الطب بأي مقدار ~~كان~~ ونسب له بعض تأثير على الرئتين

وتحقيق المقام في الفعل الصحي أن يقال ان الاستعمال الكثير لتلك المركبات الزلالية في الصنایع وفي الطب يسمح كما قال تروسو بمشاهدة النتائج التي ينتجها الرصاص في الانسان الصحيح مشاهدة تامة فالعملية الذين يشغلون أو يصنعون مركبات الرصاص هم الذين يشاهد فيهم بالاكثر اعراض التسمم الزحلي وأما الرضى فلا يحصل فيهم من استعمال الدواء عوارض مخيفة الا نادرا فاذا درست نتائج الاسفيداج والسيلقون والمرداسنج ونحو ذلك في هؤلاء العملية أمكن أن تقابل بها النتائج التي قد تحصل من الاستعمال العلاجي لتلك المستحضرات الزلالية وقد تبع تروسو تنكربيل في تقسيم العوارض الزلالية الى سابقة ومحققة بكسر القفاف فالعوارض السابقة هي تلون الاسنان والغشاء المخاطي الفموي والطعم والرائحة الزلالية واليرقان والذبول وبطء الدورة والعوارض المحققة هي القولنج والالوجاع العصبية والشلل والتشنجات فتلون الاسنان من العوارض الاولى التي تشاهد وتشغل في العادة محل انضغام السن بالثنية ويكون ذلك اللون سنجانيا او يمتدأ حيانا الى الاسنان كلها وسيماء اذا لم ينتبه المريض لتنظيف فمه واما كد قديس تولى على اللثة فيصير لونها رماديا ومع ذلك لا يحصل تغير في منسوجاتها ونسب المؤلفون هذا اللون لتكون كبير يتور الرصاص ومع عموم هذا اللون لجميع الغشاء المخاطي تنوع رائحة النفس فيكتسب تشانة عظيمة وتأثير الرصاص على الحالة الطبيعية للدم يظهر بذهاب لون الجلد حيث يشبه ذلك ما يحصل في الاشخاص المصابين بالسرطانات فيصير اللون يرقانيا واذا عرضت العملية للمرضى زمنا طويلا لتأثير المستحضرات الرصاصية لم يرجع لهم لونهم القوي الزاهي الذي كان لهم قبل ذلك ويقال ان الاوعية والعضو المركزي للدورة تنوع أيضا فالوعية تنوع تركيبها وتأثيرها والقلب تنوع فاعليته الوظيفية وزعموا زعم غير ثابت بأمر واقعية عديدة أن الذين ماتوا بالعوارض الزلالية وجدت فيهم الاوعية بل القلب فاقدة لسعتها الاعتيادية وحصل فيها شبه تضايق ولذلك ترى النبض في المشتغلين في الرصاص غالبا صغيرا دقيقا وأحيانا بيطأ وهل تلك الحالة في النبض ناشئة من تأثير المجموع العصبي فقط أو من الحالة العضوية في آلات الدورة والى الآن لم نجزم بأحدهما والتسمم الزحلي ينوع التغذية أيضا فينتج من ذلك تحول عظيم يشاهد بالاكثري في الوجه والغالب عدم اعتناء الاطباء بتلك الانحرافات مع انها عظيمة الالهة ام لهم فانهم اذا داموا على اعطاء الادوية الرصاصية بعد تلك الانحرافات حصل للمرضى من ذلك ضرر شديد يعقبه عوارض ثقيلة

ويلزم أن يوضع في أقول العوارض المحققة للتسمم الزحلي قولنج الرصاص وهو وجع عصبى معوى يصحبه أوجاع في الأطراف وفي بؤامس الباطن في البطن وغير ذلك وهذا العارض مشروح جيداً في كل محل بحيث لا يحتاج للاطالة به ثم بعد ذلك أوجاع العصبية الزحلية الحقيقية التي يدل أن يكون مجلسها في أعصاب الحياة النفسية كما في القولنج يكون مجلسها في أعصاب الحياة الحيوانية فتكون صفاتها انهما أوجاع حادة في اتصالات الأطراف وفي الجذع والرأس وكذلك ما يصحبه اعتقالات ويصح أيضاً أن يسبقها أو يعقبها أو يصحبها شلل

والشلل الزحلي أقل حصولاً من القولنجات والأوجاع العصبية وهو أكثر ثقلًا من تلك الأوجاع لأنه هو الأكثر استعصاءاً على الوسايط العلاجية ويشغل في الغالب العضلات الباسطة للأطراف وأحياناً يشغل أعصاب الحواس فينتج مثلاً كحة زحلية وكثيراً ما تعرض خيول المعامل للتصعدات الرصاصية فيصيب الشلل عضلات خنجرتها ولم تكن تلك الحيوانات قليلة إلا حتى تصاب بالاسف كسبياً التي لا يمكن مداومتها إلا بإدخال مجس في قصبة الرئة

وأخوف العوارض للتسمم الزحلي هو التشنجات الصرعية الشكل كما هو واضح وهي تدل على آفة في المراكز العصبية تكون في الغالب مهلكة

ولا يخاف من تلك العوارض إذا ظهرت في المرضى المستعملين للرصاص فإنهم أبعد ما تكون كثرة الحصول في العمدة المعرضين دائماً للتصعدات الزحلية تكون نادرة الحصول في الأشخاص المعرضين من يد الطبيب المستحضرات الرصاصية فإذا استعملت تلك الأدوية في آلاف من المرضى سواء من الباطن أو من الظاهر كما هو مشاهد الآن كل يوم كان ما يذكر في ذلك العدد الكثير من التسمم الزحلي قليلاً جداً في الاستعمال العلاجي باملاح الرصاص ولكن حيث أمكن وجد أن ذلك في العمل يكون من المهم ذكره ليحترس الطبيب من الغلط في التشخيص المهم

قال تروسوفاذا أعطيت من الباطن املاح الرصاص بقصد العلاج شوهد أحياناً قولنج لكن ذلك نادراً جداً كما علمت وكثيراً ما أمرنا باستعمال خلات الرصاص زمننا طويلاً وبقادير كبيرة وما شاهدنا الا قولنجات برهية تشبه ما يحصل من المسهلات الخفيفة كالمغيسيا وشاهدنا ذلك غيرنا من الأطباء مثل فوكيبرود وفريجي وغيرهم ما وعلم بما ذكره فرييل واثموايروأوغنان وشوميل تأكيده أن استعمال مستحضرات الرصاص من الباطن يندرج تحت أن يسبب قولنجاً شديداً زحلياً ومن أمثلة ذلك مثال ذكره ليردون طبيب بمدينة بوزنسيه من فرانسا حيث أعطى ٣ أيام متتابة لمريض ٣٠ سمج أى ٦ قح من الخلات المتعادل للرصاص ففي اليوم الرابع عرض له قولنج زحلي من أشد ما يكون مع يرقان وامساك وانقباضات في البطن وغير ذلك وانقاد لطريقة علاج مارستان الرحمة علاجاً قوياً وبوجد في البحرناط الطبي مشاهدة عجيبة لمريض استعمال بوسية دجال كذاب ٣٠٠ جم أى ١٠ ق من خردق الرصاص فحصل له بعد ٦ أيام قولنج زحلي دام معه أكثر من



شهرين ولم ينقد الاستعمال المسهلات استعمالا متكررا حتى لو لم يدخل الرصاص من الطرق الهضمية وانما وضع من الظاهر ووضعا علاجيا فانه يمكن أن تحصل منه أعراض التسمم الزحلي وذكر باكير قصة شيخ حصل له قولنج رصاصي بعد استعمال زروق زحلي في قناة مجرى البول

وبالجملة فالشروط اللازمة لتأثير الرصاص وتأثيراتها واحدة العوارض والآفات المرضية قليلة الوضوح ولذا كان هناك تخالف كبير بين مشاهير المشاهدين في المنافع الدوائية لتلك الادوية فان جملة منهم ذكروا أدلة لاخطارها الثقيلة حتى بالمقادير اليسيرة وبموجب ذلك رفضوا ادخالها في المادة الطبية وخصوصا استعمالها من الباطن ومنهم من أعطى هذه الاملاح عقادير كبيرة حتى القوي الفحل منها بدون أن يشاهد منها أخطار امثل فوكبير الذي أوصل مقدار الخلات الى ١٢ قح في اليوم علاج العرق المسلولين وقد تجاسر دوترن على مثل ذلك ووصل رفيق بمقداره الى درهمين واستنتج جردنير من تجربته انه ان هذا الملح ولو وصل مقداره من درهم الى نصف أوقية لا يحصل منه شيء من النتائج القلبية ومنهم من لا يستعمله الا بعقادير يسيرة ولم يتجاسر على زيادة المقدار كما فعل الاطباء المذكورون فيمكن أن يقال ان سبب الاختلاف الظاهري هو اختلاف المقادير وذلك أمر يرضى الى الامور الواقعية التي كشفها عمل رازوري فان الاحوال التي تكون عوارض الرصاص فيها أكثر حصولا وأعظم اعتبارا هي التي ينفذ فيها هذا الجوهر في البنية بعقادير يسيرة في مرة واحدة ولكن كيفية تقرب للاستدانة فيظهر أنه اختلط بالجسم كله أو أقله أنه تسلط شيئا فشيئا على ازالة توافق الاعضاء وقطع تعلقاتهم ببعضها ووجهه فعليه بالخصوص على المجموع العصبي والعصلي للحياة العضوية وذلك يوضح لاي شيء كانت الابخرة التي تتصاعد من الرصاص المذاب والغبير المتحمس لاجزاء ذلك المعدن وتعيش فيه العملة الذين يشتغلون فيه والاجزاء التي تتشرب من الزيت المجفف والاسفيداج ويباين الرصاص المستعمل في النقش والقوة التي تحول الرصاص بالامساسة الهواء والماء لحالة ادرات أو كربونات حمضية للرصاص قابل للذوبان في هذا السائل وقابلية هذا الجوهر للذوبان في الحوامض حتى الضعيفة والمشروبات الحمضية وبعض محلولات ملحية وذوبانه في حالة الاوكسيدية في الاجسام الدسمة والنفيسة الذي يوضع فيه الرصاص كثيرا لاجل اخفاء حوضته وتغير الفخاخير الرديئة من تأثير الفاعلات المختلفة جميع ذلك وما أشبهه ينتج عوارض يختلف ثقلها وسما القوايح الاصم الذي يبقى سببه مجهولا مدة طويلة ويقوم منه حالة تسمم فاذا كانت الاوجاع شديدة ومعصوبة بانقباض في البطن يخففه الضغط عادة وبامسال وفقد شهية وسهر وركب زائد كان ذلك هو القوايح الرصاصي الحقيقي المسمى بقولنج مشاهير الكنية وكثيرا ما تشاهد تلك الظواهرات عقب استعمال المستحضرات الرصاصية استعمالا دوائيا بل اعتبر بعض الاطباء ان ظهورها اشارة مساعدة للتباح في علاج السيل وان خلات الرصاص ليس له فعل مسم ما دام الداء موجودا وشوهه ظهور تلك العوارض اما من الاستعمال الباطن للرصاص كما ذكر ذلك چام في علاج

الازهار البيضاء وطيسون في ثلاثة احوال من السل وشوهد نحو ذلك في الحيوانات ايضا  
واما بالوضع من الظاهر وسما على الجروح العظيمة السعة مع  $\equiv$  مرة التقيح كما ذكرنا مثله  
من ذلك جيلان وأورفيل وغيرهما وبالجلة يظهر أن تلك الامثلة كافية لتحقيق ذلك انتهى  
وفي بوشرد ما يحصل أن مستحضرات الرصاص اذا استعملت بمقادير كبيرة قد يحصل منها  
تسمم شديد يقاوم باستعمال مقدار من ادرات بيركبريتور الحديد وأما التسممات  
البطنية فكثيرة في العملة الذين يعملون الاسفيداج والسيلقون أو يسهقون المواد الملونة  
الداخلية فيها تلك المستحضرات ويمكن أن يميز كما ذكرنا تكريلا لذلك التسمم أربعة أشكال  
الاول القواني وهو أكثر الأربعة حصولا وأقلها استعصاء والثاني الوجع المفصلي أي الوجع  
الزحلي في الاطراف والمفاصل والثالث الشلل سواء في الحساسية أو في الحركة والرابع  
انسيفالوباثيا الذي يمكن أن يقوم من وجع بسيط في الرأس أو مضاعف بسببات أو هذيان  
أو تشنجات وأحيانا بظواهرات جنون حقيقي وصرع ولذا كراولا الوسايط المستعملة  
عواملا مقاومة هذه الآفة فقوانج الرصاص يتفاد بالاعلاج بيت الرحمة المستعمل وحده  
أيضا بمارستان بيت الله ويقوم كما هو معلوم من أن يستعمل عامقبات ومسهلات  
وافيونيات وأثبت سير أن استعمال جوزاني أو الاستركنين ينجح نجاحا عظيما في القواني  
وأمر بالي باستعمال زيت قروطن تجليون أي زيت حبة الملولة بمقدار من نقطة الى ٣  
وذكرنا ذلك نجاحا عديدا عظيم الاعتبار ووثق كيلير بالشب بمقدار ١٥ جم في جرعة  
قدرها ٢٠٠ جم ومدح كثير اچندران الليموناد الكبير يتي ويداوى الارطريا ليا أي وجع  
المفاصل مداواة ذاتية بالحمامات الكبيرة التي تقارم بها هذه الآفة المؤلمة وعولج  
الشلل بنجاح أولا بالاستركنين بمقدار يزيد فيه تدريجا ثم بالكهربائية والحصات والمقصي  
والحمامات الكبيرة ونحو ذلك والانسيفالوباثيا هو أشد جميع أشكال الآفة  
الزحلية ولا يعرف له دواء يصلح وجميع الادوية التي استعملوها له اغتازت في ثقل هذه  
الآفة المهولة

وهما هو علاج قواني الرصاص الذي ذكره چندران وعلاج أنواع الشلل الناتج من التسمم  
الزحلي المتكرر المعالج علاجا رديا حيث ان الليموناد لم تكن نتيجته مساعدة الا اذا كان  
المرض جديدا فان أزم من كان هذا الدواء غير نافع قال والليموناد الكبير يتي يؤمر به بمقدار  
يومي من ٣٠٠ الى ٤٠٠ جم فيحضر بأخذ ٣ أو ٤ جم من الحض الكبير يتي  
الذي في ٦٦ لتر من الماء يحلى اذا أريد تحليته بمقدار ٦٠ جم من شراب السكر وذلك  
المقدار أعنى من ٣٠٠ الى ٤٠٠ جم في اليوم كاف لحفظ العملة الذين يشغلون في  
الرصاص من كل عارض زحلي بشرط أن لا يملوا الاحتراسات الآتية فاولا لا يعرفون  
من الملابس الخاصة بالشغل في وقت الراحة وثانيا يلزمون في وقت انقطاع الشغل والراحة  
بغسل جميع الاجزاء المكشوفة عادة من الجسم بماء الصابون وثالثا لا يستعملون رتين في  
كل أسبوع جماعة صابونية تقوى فعلة الغسل بالذلك بالفرشة ولا يلزم ذلك الاحتراس الا  
للعملة الذين يعملون الاسفيداج أو السيلقون أو المراد اسخ أو يسهقون الألوان الداخلة

فيها تلك المستحضرات وتلك الاحتراسات لازمة لحفظ الصحة بحيث ان قطعها مدة من ٦ أيام الى ٨ بل ٣ أيام فقط اذا استعمل العمل العجلة مقداراً من النيد أو الكولات يكفي لعروض عوارض زحابة ولذا يلزم استدامة تلك الاحتراسات بعد قطع هذا الشغل الخطر ٨ أيام أو ١٠ والاخشى عروض النتائج السمية انتهى وأكد تنكير بل ان علاج جندران لم ينفع معه ولا مع أطباء مارستان الرحمة الذين جرؤوا ما انفس به فلم يشاهد بذلك شفاء شخص ولا حفظه من الداء ولكن رد جندران ذلك بأن هؤلاء الأطباء تركوا شيأ من هذا العلاج فأمرؤا من لا يلمون نادى معدية فقط بدون تقوية الاستعمال بالحمامات وقال بوشرد قد ذكرت معالجات مختلفة مدحها المؤلفون في أحوال التسمم الرصاصى البلى ولم يبق الآن أن ذكر رأى وتساخج بحثى في هذا الموضوع المهم فأقول قد حصلت تحاليل عديدة سواء لأعضاء المرضى الذين ماتوا بالتسمم الزحلى أو للحيوانات الذين ازدردوا زمناً مما من كبات رصاصية وثبت عندي منها أن التسمم الممتص سواء بالجلد أو بطريق آخر اجمع في جزء الدورة الكبديّة وانقرض الصفراء وامتص بتفاريح الوريد الباب مع الاجزاء القابلة للاذابة في الصفراء لاجل أن يفرز أيضاً ويمتص من جديد دائماً هذا ما يحصل في العملة الشايعين من الرصاص ويدوم التسمم اذ لم تنطرد هذه الصفراء المسمومة التي ينسب الامسالك المستعصى لمسكها في القناة الهضمية أو لتحويل الرصاص في الامعاء الى مركب غير قابل للذوبان فاذا أسس السؤال على ذلك كان جوابه سهلاً وقد بحثت في ذلك مع مشاركة سندراس وأذكر لك باختصار الوسائط العلاجية لتسمم الرصاص والطرق الحافظة التي يلزم مراعاتها للمشتغلين في الاستيداج

(وسائط مقاومة التسمم الرصاصى) يلزم الاتباء أولاً لان يقدف الى الخارج الصفراء المسمومة والمواد المتجذلة للرصاص التي في الامعاء فمن المناسب كما يفعل اخوان مارستان الرحمة أن يؤمر حالاً بالمقيحات القوية والمسهلات المتكررة ومن الجيد أن يقدم على العلاج حمام صابونى غايته ازالة طبقة المستحضر الرصاصى التي تمتص شيئاً فشيأ وتدوم على التسمم وحيث ان جميع الاعضاء يصح أن تختلط بها الاملاح الرصاصية يلزم طول مدة العلاج وها هو ما يلزم فعله فأولاً يؤمر كل يوم باستعمال ملعقتين أو ٣ من مخلوط ادراة بيركيتور الحديد وشراب السكر أجزاء متساوية فذلك المخلوط يصل للمعى الدقيق ويحول المركب الرصاصى الذى يفرزه الكبد على الدوام الى كبريتور الرصاص الغير القابل للاذابة وثانياً من الجيد اطلاق البطن في كل ٣ أيام أو ٤ بواسطة مسهل وثالثاً استعمال الحمامات الكبريتية جيد ونافع دائماً ورابعاً يصح أن يستعمل أيضاً مع فجاج عظيم كواسطة مساعدة منوعات قوية من منوعات المجموع العصبي كالافيون والاستركنين فانقل العوارض ينقاد عادة لاستعمال هذه الوسائط اذ ادوم على استعمالها وكانت جيدة الاتجاء

(الوسائط الحافظة من التسمم الزحلى) قال بوشرد الوسائط الحافظة من التسمم الزحلى التي تأسست على وصايا صمعية واستعمالها مع وثوق عظيم هي أولاً أن يؤمر ~~بكل~~ صباح باستعمال ملعقتين من مخلوط أجزاء متساوية من ادراة بيركيتور الحديد الذى هو على

هيئة جليدية وشراب السكر ونانيا أن يستعمل في الاسبوع ٣ مرات أو ٤ مسهل  
 مسبري وحبوب الحياة مثلا بقدر كاف لاجل تخريض البراز أقل مرتين في اليوم وثالثا  
 تستعمل غسلات صابونية على جميع الجسم تكرر كل مساء  
 (حبوب الحياة مركبة من ٢٤ جم من مسحوق الصبر و ١٢ جم من خلاصة الكينا  
 و ٤ جم من مسحوق القرفة ومقدار كاف من شراب الافستين عزوج فتسال كتلة تعمل  
 منها حبوب عند الحاجة كل حبة ٢٠ حج تستعمل منها واحدة أو ٢ قبل الاكل  
 فتكون مقوية للهضم ومقوية للجسم كله ومسهلة) هذا ما ذكره بوشرد في علاج هذا  
 التسمم وعليه التعويل اذ هو أحسن اتقاننا وأوفى طريقة وقد ذكرنا قبل ذلك وسائط كثيرة  
 منها مضادات الالتهاب والافيون وبعض وضعيات وأدوية مضادة للتشنج والكبريتورات  
 المقلوية وغير ذلك وقالوا عوما ان علاج التسممات الحادة الزحلية وسما أنواع خللات  
 الرصاص يقوم من تخريض التي بالمشروبات الكثيرة المتحمل كل اثارها بعض دواهم من  
 كبريتات قابل للذوبان وسما كبريتات الصود و ~~كبريتات المغنيسيا~~ فكبريتات الرصاص  
 الذي يتكون لا يكون مسما ولوعقدار كبير وتداوى بمضادات الالتهاب العوارض الانتهائية  
 التي قد تعرض قال ميره وذكرنا أدوية أخرى ذاتية أي مخصوصة بالداء وهي الكبريتورات  
 وان نازع في منفعتها اوراقيا فتكون مضادة للتسمم بحيث يمكن أن تعطى بمقدار كبير بدون  
 خطر والمياه الادروكبريتية والسكر الذي هو على رأي رينار ينظر أنه يحال تركيب خللات  
 الرصاص فان قوال السكر المختلطة على سبيل العرض بالخلاصة الزحلية لا يتسبب منها  
 عارض أصلا واللبن وغير ذلك لكن الاوثق ما نقلناه عن بوشرد

### ❁ (الاسفيداج) ❁

هو تحت كربونات الرصاص واسمه المذكور معرب عن الفارسية والعامة تقول اسفيداج  
 أي يبدلون الفاء بام واحدة ويقال له بالافرنجية سبروزومعناه أبيض الرصاص وفي  
 الحقيقة الاسفيداج الموجود بالمعبر هو كما قال سوبيران متحد كربونات وادرات أو كسيد  
 الرصاص أي الاوكسيد الرصاصي المائي ويحتوى على جزء من الادرات وجزأين من  
 الكربونات ويوجد في الطبيعة بمقدار يسير  
 (صفاته الطبيعية) هو قطع مخروطية شديدة البياض أو قشور صلبة بيض شجائية عديدة  
 الطعم والرائحة وثقلها الخصاص ٦٠٧ ر ذلك الملح قابل للتياور الى صفائح أو منشورات  
 صغيرة

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ١٠٠ جزء من الحمض الكربوني و ٤٣ ر ٥٠  
 من أوكسيد الرصاص وهو لا يذوب في الماء الغير المحتوى على الحمض الكربوني فان كان  
 محتويا عليه ذاب فيه فهو قابل للاذابة في هذا الحمض الذي يغيره الى كربونات حمضى وفي  
 الحوامض القوية وفي البوطاس وكثيرا ما يغش بالطباشير أي كربونات الكلس وكبريتات  
 الباريات وذلك هو الموجود في المعبر غالبا ومستعمل في الصنائع في الاطعمة التي بالزيت

(تحضيره) هذا الملح وان وجد متولد في الارض بشر انسا وبويم وغير ذلك يحضر بمقدار كبير  
لاحتياج المتجر حيث يوجد فيه كتلا عديمة التشكل اما بان يرتفع ازاحض الكربوني على  
محلول تحت خللات الرصاص واما باستعمال الطريقة القديمة وهي أن يعرض لاجرة الخلل  
صقائح الرصاص فيغير الهواء المحيط بهم شيئا فشيئا تحت خللات المتكون أولا الى تحت كربونات  
وفي بعض المؤلفات الاقرباذينية ينال ذلك بأن يرسل راسب من خللات الرصاص تحت  
كربونات البوطاس ويسمى الناتج بالدواء الملكي الرصاصي أو الزحلي مع أن هذا الاسم  
محمول بالاكثراكلورور الرصاص كما علمت ولا تتكلم هنا على الكربونات الحمضية للرصاص  
الذي هو ملح قابل للذوبان وللتبلور معدود عند وزاير كأكسيد ادراني كما سبق لنا ذكر ذلك  
ويتكون من تأثير الهواء والماء على هذا المعدن لانه لا استعمال له في الطب

(الاستعمال) كان هذا الملح معروفا عند القدماء كجبالينوس مثلاً وتكلم ديسقوريدوس  
على استعماله من الظاهر فيستعمل كيجفف وقايض وراذع في الحرق والقروح الرديئة  
العسيرة ولا عانة التحام القروح حتى السرطانية ولا زالة القملات لكن بمزجها بالنهوم  
أو القيروطي ولاجل قطع عرق الاقدام وان كان ذلك مع الخطر وكذا يوضع أيضا مع  
التجاح بهيئة عجينة مصنوعة منه ومن الماء على مسير الاعصاب في الوجع العصبي الوجهي كما  
يستعمل بوصف كونه يياضاً للعسن والزينة وان كان خطره أنه يكثرش ويجفف ويلون الجلد  
بالصفرة ويسود بعلامته الاجرة الادرو كبريتية وذكروا فراراً من الاخطار التي تحصل  
لعملته أنه يصح ابداله في الصنائع بالازهار الفضية لا تميمون مع كون تلك الازهار أرخص  
ثمناً منه وذكر بالاس أن نساء العامة يبلاد الروساوسبيريا تستعمل الاسفيداج للتخرس  
من العلوق بقطعة الحيض ومن الحمل ولكن يلزم تكرار استعماله في كل شهر وذلك استعمال  
محرم لدعوى أنه يقطع النسل وهذا الملح مسم للحيوانات حسب مشاهدات شوفليير  
وللانسان كما شاهد ذلك طنبرج في ركاب سفينة ادخلوا هذا الجوهر في تغذيتهم وهو يدخل  
في أدوية كثيرة تستعمل من الظاهر كما ستراه ويتحلل فيها تركيبة كالفئاتل والمرهم الابيض  
للرازي واللصوق الابيض أو الاسفيداجي ومعظم الادوية المركبة التي سبق ذكرها وسما  
لصوق قنطاريك شراس واللصوق المبارك وغير ذلك مما ذكره جردان قال سوبران وتسهل  
صوتة الاسفيداج بالشحم ومع ذلك يفقد حمض الكربوني ولكن لا ينجح ذلك الا اذا كان نقياً  
أي مكوناً كله من كربونات الرصاص اذ من المعلوم أن اسفيداج المتجر قد يغش بكبريتات  
الباريت وكبريتات الرصاص وكربونات الكلس فأوكسيد الرصاص يكون حينئذ قليل  
المقدار بالنسبة لاجسام الدسمة فلا يكسب اللصوق قواماً ولاجل تجربة الاسفيداج يلزم  
أن يذاب في الحوض تريك المسدود بالماء ~~التي~~ كثير فلهذا لا يذيب كبريتات الرصاص  
ولا كبريتات الباريت فيمد المحلول بالماء ويمر عليه بتيار الادرو حين الكبريتي الذي يرسل  
جميع الرصاص فاذا كان الاسفيداج محتوياً على طباشير حصل في السائل الخالي من  
الرصاص راسب كثير بكربونات البوطاس وأوكسلات النوشادر  
(الاعمال الاقرباذينية) مرهم كربونات الرصاص يصنع بأخذ جزء من الاسفيداج و



أجزاء من الشحم الحلو يزوج ذلك ويستعمل هذا المرهم مجففا ومسهلا لالتحام وقد يجهز من  
المرهم البسيط والاسفيداج لكن من حيث انه يرفع سريريا ويكتسب بذلك سرافة يكون  
الاحسن أن لا يحضر الا وقت الطلب وقبروطى علاج الاوجاع العصبية يصنع بجزأين من  
الاسفيداج وجزء من قبروطى جالية نوس يسحق الاسفيداج ويزوج بالمرهم ثم تقدم ذلك  
طبقة سمكة اخط على جميع الجزء المشغول بالوجع ويعطى بورقة سنجابية ثم برقادة فاذا انفصل  
المرهم الى فلوس ابدل بجزء جديد ذكر ذلك الطبيب أوفرار وأما فوكير فذكر التركيب الآتى  
وهو أن يؤخذ جزء من كل من الاسفيداج وخلاصة الافيون ٨ من الشحم الحلو يذاب  
الافيون في مقدار يسير من الماء ما أسكن ثم يزوج بالشحم ثم يضاف له الاسفيداج في الآخر  
واذا عظم قوام المرهم في الشتاء قليلين بقليل من البلسم الهادى واصوق الاسفيداج يصنع  
بأخذ جزء من الاسفيداج النقى وجزأين من زيت الزيتون وجزأين من الماء و  $\frac{1}{2}$  من الشمع  
الايض فيحضر الاصوق البسيط من الاسفيداج والزيت بالكيفية الاعتيادية فالاحتاد  
يحصل بسهولة ويكون مصحوبا بفوران ناشئ من تصاعد الحمض الكربونى وذلك الاصوق  
يكون أكثر بياضا من الاصوق البسيط لانه ليس هنالك أكسيد غريبة ولان الاسفيداج يبقى  
متوسطا بين الاجزاء غير متحد بها وقد علمت أن هذه العملية لا تنجح جيدا الا بالاسفيداج  
النقى اما اذا كان مخلوطا بكبريتات الباريات أو الرصاص أو كربونات الكلس كما يحصل ذلك  
غالبيا فى اسفيداج المتجرفان أو أكسيد الرصاص لا يكون بمقدار كبير كما قلنا ولا يكون للاصوق  
قوام كاف فمن المهم تجربة الاسفيداج الذى يلزم استعماله لتحضير الاصوق واستعمال  
اصوق الاسفيداج مثل استعمال لصوق السيلتون فيداوم على وضعه على العضو زمنا  
طويلا مدة دوام اوجاع الاوقات العصبية والحقنة المضادة لدايبيطس ولاسهال المسلوين  
وعرقهم تجهز بأخذ ٨ جم من خللات الرصاص المتعادل و ٤ جم من كربونات  
الصود و ٤ ن من لودنوم سيدنام وذلك لاجل ربع حقنة تكرر صباحا ومساء والطبيب  
دوفرچى استعمل هذا الدواء مع النجاح لقائومة الاسهال والعرق فى المسلوين ولتنبه على  
أن هذين المخلين المستعملين يتحال تركيبهما معا وتغيران الى خللات الصودو وكربونات  
الرصاص ومع ذلك يبقى هنالك مقدار مفرط قليلا من خللات الرصاص

### ﴿تترات الرصاص﴾

هو ملح يحصل دائما بالصناعة أبيض معتم يذوب في الماء وينال بأن يوقع التأثير على المراد اسنج  
بالحمض تقريبك المدود بعنل وزنه أربع مرات من الماء ولا يستعمل الا فى بيوت الادوية لاجل  
تكوين أملاح أخرى رصاصية وذكروا أنه يحفظ المواد الحيوانية من الفساد وذكر  
فى جرنال الاقرباذين أنه يستعمل مع نجح عظيم علاجا للاوجاع العصبية الوجهية فتؤخذ  
ق من الاسفيداج وم أو ٢ م من مسحوق الاوكسيد الابيض للرصاص ويعمل ذلك  
بجينة رخوة توضع منها على الحال المتألمة طبقة سمكة انصف خط فتقل بذلك شدة المرض  
وبعازال سريريا غير أن الذى زعم شدة فاعلية هذا الدواء لم يذكر فى الجرنال موافقه ولا الكتاب

الذي استخرج منه ذلك فلذا كان غير موثوق به

### ❖ (نصفات الرصاص) ❖

يوجد في الطبيعة مبلور أو قايلا ويجهز بأن يرسب من محلول ملح رصاصي راسب يتحت  
فصفات الصود فيكون الناتج أبيض قابلا للميوعة على النار وغير قابل للاذابة في الماء  
ويذوب على الحرارة في الحوض ادر وكاوريك وتترك كما في الصود الكاوي وفضله أرفعان  
في الاستعمال الطبي على الخلات وهو أكثر قابلية لتحليل التركيب نفسه ويعطى منضمما  
مع خلاصة الكينا من قح إلى ١٥ بل ٢٠ قح في اليوم علا جالاسل الرثوي الارني

### ❖ (كبريتات الرصاص) ❖

هذا الملح يتكون على سبيل العرض اذا جمعت الخلاصة الزحلية مع الشب كما أوصى بذلك  
ابونزديري في العلاج الموضعي للتلعب أي كثرة سيلان اللعاب وتعود ذلك وهذا الملح اذا علق  
في الماء حصل منه ما يدعى بالبن البكري أو البتولي عند بعض المؤلفين ويستعمل للزينة  
مع الخطر مخلوط الخلاصة الزحلية مع محلول شبي وهو احد الادوية الملكية الزحلية عند  
قدماء الاقرباذينيين ومدحه منسبك واتمول في السيل والحمى الدقية

### ❖ (ثلاث الرصاص أي نصفات الرصاص) ❖

هو ملح أبيض يكاد لا يذوب في الماء ويحضر بخلاط محلول الثمن أي المادة الثمنية بمحلول  
خلات الرصاص المتعادل فالراسب الذي هو ثلثات الرصاص يغسل ويجفف وتكون بأمر به  
أو تترك بيت وبعده الطبيب توت لشفاء الجروح الناتجة من طول استلقاء المريض في الآفات  
الطويلة الثقيلة وفي القروح الغنغريزية ويستعمل امارطابا جديا الترسيب وأما جافا وحينئذ  
يعزج بالشحم الملوأ وبالمرهم الوردي بأن يمزج بمثل وزنه ٤ مرات أو ٥ من الشحم  
ونظلي به وسادة من قطنيك توضع على السطح المقترح فذلك حسيما إذ كروا يسكن الوجاع  
سريعا ويوصل للشفاء التام وأمر به فنتونيتي بهذا الشكل علا جالاسل ورام البيض وجهز توت  
هذا الثلثات بصب خلالات الرصاص المتعادل نقطة نقطة في مطبوخ قشر البلوط ثم يغسل  
الراسب ويترك ليقطر على خرقة

### ❖ (أنواع الخلات) ❖

قال ميريه يعرف منها ٣ أنواع مفرط الحوض ومفرط القاعدة ومتعادل قال والاخير غير  
مستعمل وأما الأول والثاني فيظهر أنهما يتبادلان طبائفي جميع الاستعمالات ويكاد في  
الحقيقة لا يحصل فيهما اختلاف في التجربة والأول أكثر ثباتا في التركيب وأقل تغيرا ومع  
ذلك يظهر لزوم تفضيله انتهى وقال سو بيران المستعمل في الطب من خلالات الرصاص ثوكان  
الخلالات المتعادل وتحت خلالات ثم ذكر تركيب كل منهما وأن المتعادل هو المسمى بالمح الزحلي

والسكر الزحل وأن المتعادل المبلور تحتوى المائة منه من الماء إلى ٢١ ر ١٤ وما شئ  
عليه سوبران هو ما ذكره تروسو وبوشرده وهو الذى نخرج عليه هنا

﴿ خلاص الرصاص المتعادل وهو المحض عسديره ﴾

هذا الملح هو المسمى عموماً بالسكر الزحل وخالص الرصاص المبلور وهو لا يوجد فى الطبيعة  
(صفاته الطبيعية) هو على شكل منشورات صغيرة مربعة القواعد منتهية بقمم ثنائية الأوجه  
أى زاويتها ذات مسطحين وتلك المنشورات متراكمة على بعضها لتتصير كذلة بيضاء لامعة  
لا تتغير من الهواء وطعم هذا الملح عذب فيه بعض قبض وثقله الخاص ٢٢٥ ر  
(صفاته الكيماوية) هو مركب من جوهر فرد من أوكسيد الرصاص (٤٤ ر ٦٨) وجوهر  
من الحمض الحلى (٥٦ ر ٣١) وإذا كان مبلوراً كان فى كل ١٠٠ منه ١٤ ر ٦  
من الماء وفى سوبران ٢١ ر ١٤ وهو يتزهر فى الهواء والحرارة تذيبه ثم تحلل تركيبه  
وتعيد جزءاً منه إلى حالة المعدنية يتصاعد حمضه الشبلى وهو يذوب ذوباناً تاماً فى الماء وفى الحار  
أكثر من البارد وذلك المحلول المائى حمض صاف إذا استعمل الماء المتقار ومتكدر أبيض  
إذا استعمل ماء الآبار والأنهر لكن الماء المتقار قابل لأن يذيب مقداراً يسيراً من أوكسيد  
فيتحول الملح إلى تحت خلالات أكثر عتامة وأقل قابلية للذوبان فيكون على شكل ألواح معتمة  
بيضاء تنال أيضاً بفعل روح الزئبق وشارد على محلول الخلالات المتعادل

(الجواهر التى لا تتوافق معه) هذا الجواهر كثيرة تحلل تركيبه وترسب من محلوله أسباباً وذلك  
كالقلويات وأغلب الحوامض والمارصين ونحو ذلك وجميع الكبريتات والادروكسيدات  
والطرطرات القابلة للذوبان وغير ذلك ومياه العيون والآبار بسبب ما تحتوى عليه من  
الكبريتات والسكر بونات وتبذير جونيوس بسبب ما فيه من الكبريتات وتحت كبريتات  
وادروكورات ولا سيما الطرطرات وكذا منقوع العنص وأغلب القواعد النباتية والابن  
والامراق والصفراء والزلال لالجالاين أى الهلام

(تحضيره) ينال بأن يذاب على الحرارة المرداسنج فى مقدار مفرط من الخل ثم يهز ويبلور ويصنع  
هذا الملح فى معامل كبيرة من جملتها عمل فى بلاد السويد حيث يستعمل خل الخشب  
لتحضيره

(الاستعمال) قالوا هذا الملح انما يستعمل من الباطن عكس تحت خلالات فانه مخصوص  
بالاستعمال الجراحية ومع ذلك نقول ان الملح المذكور خواصه كخواص تحت خلالات  
بعضها فيه صح أن ينفع كهذا الاخر فى علاج الامراض الظاهرة أيضاً فهو ان استعمال غالباً  
من الباطن قد ينال منه اذا استعمل من الظاهرة نتيجاً ليست أقل وثوقاً وسرعة مما ينال من  
الخلاصة الزحلية فهذا الخلالات المتعادل يعطى من الباطن فى علاج الاسهال المزمن سواء  
كان الافراز المفرط فيه ناشئاً من التهاب نزلى فى الغشاء المخاطى للامعاء أو من تقرحات عديدة  
ولكن لا تنس أنه انما يعطى من طريق الفم فى الحالة التى يقرض فيها أن يجلس الداء بين قولون  
المستعرض والمعدة لانه اذا كان شاعلاً للجزء الاخير من المهي الغليظ كانت الحقن أولى من

ذلك وأوصى به أيضا في التهاب المعدي المزمن والتيء المخاطي فاذا دخل في دورة الدم قرب  
 للعقل أنه يتوقع الحالة الطبيعية للدم ويعارض الاقراض المرضية فتعالج الانزفة الانفية  
 والرجمية والمعوية مع المنفعة باستعماله من الباطن ومن الظاهر معا بل قد يحصل الشفاء  
 بالاستعمال الباطن فقط قال تروسو ومع ذلك نعترف بأن هذا الدواء العلاجي لم يظهر لنا  
 فيه خاصية قبض فعلا الا اذا استعمل وضعنا من الظاهر وقال مثل ذلك أيضا في الليتوريا  
 والبليوريا حيث يحصل فيهما أحيانا تنوع من المقدار الكبير لهذا الملم المستعمل من  
 الباطن ولكن لا يشفيان في العادة الا اذا استعمل فيهما استعمالا وسعيا وأوصى  
 فوكبيره نذ بعض سنين تمسكا بتجربيات أنطوان وبرنجيل وغيرهما باستعمال خللات الرصاص  
 من الباطن للمسالين بقصد قطع العرق والاسهال المائي ووصل بيقينا الى قطع الاسهال  
 أما فاعلية هذه الواسطة في إيقاف العرق فلم يتيسر لنا في أغلب الاحوال تأكيدها بتجربيات  
 كثيرة وكان المقدار في تلك الحالة من ٥ سيج الى ٦٠ أي من قح الى ١٢ في ٤  
 ساعة وكذلك نفعه في علاج السيل الرئوي الدرني لم يتيسر لنا اختباره وان كنا قد  
 اختار ذلك في كتاب جيميلان ولكن تعداد تلك الشهادات يحمل على اعتبار أن خللات  
 الرصاص قد يكون نافعا في النزلات والالتهابات الشعبية المزمنة لكن ذلك بعيد في السيل  
 الدرني وذكر سلكوف أنه يستعمل في الذبحة الاعتيادية أي الغير الالتهابية والغير النزلية  
 وشاهد جروار أن خللات الرصاص المبلور أقوى فاعلية من الخلاصة الزحلية في الذبحة  
 الغلالية فيؤثر بأسرع وأدوم ما يكون من الشب في نقص سمك الأغشية الكاذبة التي يحصل  
 فيها التقيح بعد ذلك واستعمل شو بير هذا الملم لمس القلاعات كاستعماله أيضا في الجدري  
 الوبائي الردي الصفات قال تروسو أيضا و مدحوا هذه الواسطة في الصرع والوجاع  
 العصبية وغغوما نيا أي غلظة النساء ونحو ذلك ولكن الامور الواقعية في ذلك قليلة  
 وأغلبها مشاهدات غير ثابتة بحيث لا يوثق بها أكثر من مشاهدات الادوية التي مدحوها  
 في تلك الآفات وذكر بيروطون ١٤ مثلا لتحتاج خللات الرصاص المتعادل حبوبا كل  
 حبة ١٥ حج أي نصف قعدة وكذا تحت خللات اي ١٢ ن في جرعة ويجمع ذلك بيقينا  
 مع أدوية مضادة للتشنج في آفات عصبية في القلب وكذا في الاستيريا ولكن جميع هذه الامور  
 الواقعية خالية عن البحث وسما في ضبط تشخيصها وقال أيضا لا ينبغي أن نعمل هنا ما قيل  
 في استعمال الباطن والظاهر خللات الرصاص في علاج أمراض القلب وعلاج أنورسما  
 الشرايين الغليظة ولم تشتهر تلك الطريقة بيسر بالاكثرا لان كوريف ودبوترن فأعطوا  
 من الباطن مقادير كبيرة من الخللات المتعادل فأولا ٥ سيج أي قح في الصباح وزاد في  
 المقدار تدريجا الى جم واحد و ٢ بل الى ٤ جم أي في اليوم ومع ذلك داوما على  
 وضع رقائق مغموسة في ماء جولا ر على قسم القلب أو الاورام الانورسية وقويات تلك المعالجة  
 بالاستفراغات الدموية والحمية والسكون وهذا العلاج الذي ذكره بعض اطباء قبلهما  
 بزمان طويل حصل عقبه بيقينا نجاح جيد فلا ينبغي اهماله فاذا تأملنا في النتائج العصبية  
 لهذا الملم الذي يصبر الدورة أبطأ والنبض أصفر ورعنا نقص مع ذلك سعة الاوعية أدركنا

لرؤم تنفع في أمراض مركز الدورة والشرابين انتهى تروسو ويستعمل هذا الخللات  
في الصناعات وخصوصا في فوريقات الاقشة المصبوغة لابل تحضير خللات الالومين وذكروا  
أنه يعمل به فتائل المدافع والمواريج أي تغمس هذه في محلول المركز وأسس على ذلك عمل  
طبي جراحى سند كرم في آخر مجت تحت خللات الرصاص كما يستعمل أيضا لزالة الالوان  
من الشرابات والانيذة وذلك استعمال لا يخلو عن خطر فانه يوديت أكد وجود الرصاص  
بقدر كبير في شرابات العسل أو العنب ومياه النبيذ المنتجة بذلك ويدخل في عدد كثير من  
التركيبات المعروفة في المؤلفات كالتترازحلى المسمى أيضا بالمسحوق المعدل حيث يكون  
فيه منضمة بالتروفي مسحوقات مختلفة وجيوب مضادة للسيل وقابضة وغير ذلك مما هو  
موجود في تراكيبات الاقرباذين العام لجردان وإذا جمع مع الاجسام الدهنية تركب من  
ذلك قيروطيات وبلاسم ومراهم وأطمية ولازوقات زحلية وإذا كان محلول في الماء  
ومخلوطا مع أملاح مختلفة تحلل في الغالب تركيبه أو مع الافيون أو بعض صبغات أو نحو  
ذلك فانه يكون منه سائلات مشهورة بأنهم اقابضة ومحللة ومسكنة ومضادة للرمد وغير  
ذلك وإذا أذيب على الحرارة في مزدوج وزنه من التربينينا فانه يحصل منه البلسم الزحلى  
اقروايوس وهو سائل أحر كان يستعمل علاجا للقروح الخبيثة والغنغرينات النتنة ونحو  
ذلك وإذا عرض للقطاير تجبه زمنه روح محرق يسمى بالروح الزحلى وزيت يسمى عند كثير من  
المؤلفين بالزيت الزحلى وهما استعمالان أيضا في الطب ولكن لا يحتويان على رصاص أصلا  
وان كان أصلهما رصاصيا فلا ينبغي ان في الحقيقة لهذا المبحث والى الآن ليس عندنا  
ما يثبت أن هذا الملح ولو استعمل بقدر كبير يكون مسكنا لانسان يقيننا مع أنهم كثرنا ومننا  
طويلا يمتد دون سميته فالظاهر أن ذلك مشكوك فيه أو مقصور في بعض الاحوال النادرة  
على انتاج نوع مخصوص من التوائج مشقته أكثر من خطره ويستعمل أحيانا من الخارج  
محلول في الماء ولكن أقل من استعمال تحت خللات وجرب من الباطن باستعمال مقدار  
من ٢ قح الى نصف جم في اليوم بل أكثر يوصف كونه مسكنا ومضادا للانعاط المؤلم  
وقابضا وعلى الخصوص مضادا للالتهاب انتهى ميره

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن من ١ قح الى ٢ قح وأكثر من  
ذلك تدريجا حبوبا أو محلول في الماء المقطر والحبوب القابضة منه تعمل بأخذ ٣ قح  
من الملح المذكور وقح من الافيون و ١٠ قح من خلاصة التونيون يعمل ذلك ٤ ح  
يستعمل منها ٢ في اليوم وقد تصنع حبوب خللات الرصاص بأخذ جم من كل من  
خللات الرصاص البلور ومسحوق الخطمية ومقدار كاف من شراب الخطمية أو من الشراب  
البسيط ويعمل ذلك ١٢ ح يستعمل منها في اليوم من ٤ الى ٨ والقطر المحلل  
يعمل بأخذ ٤ ق من منقوع زهر الخمان و ٦ قح من هذا الخللات و ٢ م من الكوؤل  
ويعمل أيضا قطورا أخرى مقدار من ٥ قح الى ١٠ لاجل ق من الماء المقطر وكذا  
يستعمل زدوق في المجرى وحقق به هذا المقدار نفسه ويلزم أن يكون أعظم من ذلك بأربع  
مرات أو خمس في الزدوقات المهبلية كذا قال تروسو وسهولة تحليل تركيبه بكثير من



الاجسام تستدعي انه لا يستعمل الا محلول في الماء المقطر والماء الرصاصي أو الزحلي يصنع  
بجزء من الملح و ٨ من الشمع و ٣٢ من زيت الزيتون ويؤخذ المقدار الكافي

### ❖ (تحت خللات الرصاص) ❖

يسمى هذا الملح أيضا خللات الرصاص السائل وانخلاصة الزحلية بلولا زحل والاسم  
الشائع هو انخلاصة الزحلية وهو اسم أطلقه كثيرون من مؤلفي الاقرباذين غلطاً على مجرد  
المحلول المائي للخللات المتعادلة الرصاصي قال بوشرد تحت خللات الرصاص ملح أبيض  
يتبلور الى صفائح معقمة ولا يستعمل في الطب الا في حالة الاذابة حيث يسمى تحت خللات  
الرصاص السائل انتهى ويكون على شكل سائل ثخين لزج يعسر تبلوره ويقاها رأت الزيت  
الزحلي لقروليوس انما يختلف عنه قليلاً وقال سويران يعرف خللات الرصاص القاعدى  
٣ أصناف الاول الخللات الثلاثى القاعدة وهو مكون من ٣ أجزاء من أوكسيد الرصاص  
وجزء من الحمض الحلى وجزء من الماء وهو يخضر شراب البنفسج ويتحلل تركيبه بالحمض  
الكربونى الذى يحوله الى خللات متعادلة ويرسب منه كربونات الرصاص وهو اقل اذابة  
في الماء من الخللات المتعادلة ولكن لا يتفصل من محلولاته الا بعسر ويخضر باضافة مقدار  
مفرط يسير من روح النوشادر على محلول الخللات المتعادلة والثاني هو خللات سكرى  
قاعدى ويحتوى على ٦ أجزاء من أوكسيد الرصاص و ١ من الحمض الحلى وواحد  
من الماء وهو عظيم الاعتبار في كونه أكثر قابلية للاذابة من الخللات المتعادلة ويخيز عن  
الخللات الثلاثى القاعدة يكون محلوله يسهل تبلور الملح فيه وينال باذابة ٣ أجزاء من  
الخللات المتعادلة وجزء من الخللات الثلاثى القاعدة ثم يبلور والثالث الخللات سبلييك  
أو يقال سيبازيك أى المنفصل القاعدة وهو ملح يعسر ذوبانه في الماء وينال بهضم أوكسيد  
الرصاص في الخللات المتعادلة لجزء من الاوكسيدية وجزء آخر يبيض ويقوم منه ما يسمى  
بالخللات سبلييك انتهى والطريقة المعروفة التى ذكرها ميره لتجهيز تحت خللات هى أن يغلى  
المرداسنج اتمام مع مزدوج وزنه من الخلل ثم يرشح ويضرح حتى تعبر كثافته في مقياس بوميه ٣٠  
درجة واطامع ٣ أجزاء من الخللات الحضى أى الذى سماه سويران بالمتعادلة المذاب  
في ٩ من الماء قال وهذا المركب يختلف كثيراً في كتب الاقرباذين بل ذكر بعضهم انه يوجد  
بدرجتين في التركيب وبأسماء مختلفة انتهى ولذا نفعه سويران الى التسويات الثلاثة التى  
ذكرناها ثم قال ميره واذا انجز الى الحلف كان هو انخلاصة الجافسة الزحلية بلولا زحل  
وهذا الملح يخضر شراب البنفسج ويتحلل تركيبه بالماء العام كالخللات السابق الى خللات  
متعادلة ذاتية وتحت خللات زائدة الاوكسيدية يسمى عند بعض المؤلفين أوكسيد الرصاص  
الادراقي الذى يرسب في السائل فيصير هذا سبلييك لينيا ويعرف في هذه الحالة باسم الماء الباقى  
المعدنى وما جولا روما زحل والماء الأبيض والغالب كونه مركباً من ٢ ط من الماء  
العام و ١ ط من خلاصة زحل و ٢ ق من العرق وأحياناً لا يوضع هذا في التركيب  
ولكن به يكتب السائل طعماً كثيراً السكرية ولم يثبت قليلاً حتى يصير بالماء المقطر نفسه مع

توسط الخمس الكربوني من الهواء حمضيا نافعا في الصنائع كما ذكرنا التحضير أبيض الرصاص  
 المتجري أي تحت كربونات الرصاص وخلاصة زحل المحضرة بالتخليل يحصل فيها راسب خالا  
 بالماء المقطر بسبب مالات وطرطرات الرصاص المحتوية عليهما وبالجملة جميع الجواهر التي  
 تحلل تركيب الخلات المتعادل للرصاص تحلل أيضا تركيب تحت خلات  
 (الاستعمالات) الاستعمالات الطبية وخصوصا من الظاهر لهذا الملح المدود دائما  
 بسائل كثير في علاج الآفات الجراحية حيث استعماله فيها جولا روتيدان كثيرة العدد بل  
 ربما كانت عومية عامية أي تستعملها العامة بدون اذن الطبيب فهذا الملح صار قاعدة  
 لساتلات كثيرة ومركبات وقتية ومخزنية مشهورة بوصف كونها مبردة وقابضة ومحللة  
 ومذيبة وممكنة وغير ذلك وكثيرة الاستعمال بعد مضادات الالتهاب غسلات وكبادات  
 وزرورات وضمدات وغير ذلك في أمراض كثيرة كما ستراه وقد علمت انه يتحلل تركيبه بالماء  
 الى خلات متعادل قابل للاذابة وتحت خلات في أعلى قدر من الاوكسيدية يرسب في السائل  
 فيصير لبنيا ويعرف في تلك الحالة باسم الماء النبق المعدني ولا يستعمل هذا الملح في العادة  
 الاعلى هذا الشكل الاخير أما النقي فهو أحد الجواهر القابضة الجيدة للوضوح وماء  
 جولا إذا لمس الجلد أو وضع على جرح فإنه يطرد الدم ويجعل تلك الأجزاء ضيقة مكرشة  
 وبالاختصار يطرد السوائل من المنسوجات وذلك الفعل القابض القوي لا يكون معضوبا  
 أو جاع بل إذا كانت الأوجاع موجودة فأنه يمكن به في العادة ولذا قلنا ان أكثر استعمال  
 الماء الأبيض من الظاهر وذلك كبروسان أن الماء النبق يبقى يقلل الحساسية أي الألم ويزيد  
 في تقوية الأعضاء التي يوضع عليها وأن استعماله مناسب في الدور الأخيرة من الالتهابات  
 سيما الرمد والذبحة البلعومية ونزلات مجرى البول والمهبل ونحو ذلك وانه بالاختصار ليس  
 أكثر ردعا من الوضعيات الأخرى وهذا رأي مخالف لرأي أغلب المؤلفين الذين يعتبرونه في  
 الغالب خطرا وخصوصا رأي ديواس الرشغوري الذي ينسب ظهور السسل في بعض  
 الأحوال لاستعمال هذا السائل استعمالا مفرط خارجا عن القانون في علاج أنواع الحجرة  
 المزمنة والقواحي ونحو ذلك وإن ذكرنا تأثير هذا الجوهر وأولاه على أمراض الجلد وثانيا  
 على أمراض الأغشية المخاطية وثالثا على الأنزفة ورابعا باستعماله من الباطن  
 أمراض الجلاد يستعمل ماء جولا في الحرق الذي في الدرجة الأولى والذي وصل لدرجة  
 التقيح فيوضع باستدامة على الأجزاء المريضة بواسطة رفائدي ينتبه دائما لتنديته به ويستعمل  
 كذلك في القواحي والآفات الجلدية التي تكون صفاتها حادة كالأكزيما البسيطة وبعض  
 أنواع من الجذام وكذا في الآفات الجلدية المزمنة كالأكزيما الحارّة وبعض قروح  
 في الأطراف السفلى وسيمّا إذا كان فيها استعداد للنفز أو كانت حافتها أوذيمية وعزقت  
 وكثيرا ما جمع هذا الماء النبق المعدني مع الأفيون واستعمل من الظاهر كبرد ومحال ومسكن  
 وقابض على هيئة غسلات وكبادات وضمدات ونحو ذلك في الأحوال المذكورة والارتيميا  
 والحجرة والجروح والقروح من جميع الأنواع حتى الخنازيرية والزهرية والأورام من جميع  
 الأنواع أيضا والقواحي ولدغ الحشرات والرمض

أمراض الاغشية المخاطية يستعمل ماء جولا رقطور في الارمار النزلية والحنازيرية  
 لكن ذكر بوشرد هذا القطور أخطارا ومنه هناك جواهر مضرّة في بعض الآفات  
 البصرية التي تستعمل فيها وذكر في المؤلفات الجديدة مثل مستحضرات ماء جولا ر  
 والماء المتحملة لاملاح مختلفة من الرصاص فانها تؤثر تأثيرا ديا على قروح القرنية  
 فتوقف أو تقلل الاقرا بدون أن تنوع السطح المريض تنوعا ناعما وانما ترسب على قروح  
 القرنية طبقة مبيضة هي كربونات الرصاص أو أكسيد الرصاص على حسب كون القطور  
 بقى معرضا أو غير معرض للهواء المحيط به فيرسب ذلك أو يتجمد في الجرح وينتج منه  
 أحيانا ما نكتة في القرنية وظلمة تختلف شدتها وفيما بعد يبرجدا اذا التهاوه هذه النتائج  
 تشاهد سواء بالعين العارية أو بالنظارة العظمة ويحصل منها في تلكات القرنية وقروحها  
 سطحيات معقدة تكون أكبر سرعة كلما كانت المستحضرات الزحلية أكثر تركزا وأطول استعمالا  
 والواسطة الوحيدة الفعالة التي تعيد للقرنية الشفافة حينئذ شفاقيتها كثيرة الايلام  
 وتسمى غايّة اللطافة وهي ككشط ذلك السطح المريض وأما إضافة اللودنوم  
 أو الافيون على تحت خللات الرصاص السائل فانها تساعد على تحليل تركيب القطور وكذلك  
 أيضا فعلة في قطورات املاح الباريوم والكاديوم والكاليوم والخارصين والحديد  
 والانيون والبريوم والزنك والفضة والذهب التي يؤمر بها أحيانا في علاج الامراض  
 العينية ولكن التجمدات التي تنتج من ذلك لها هيئة أقل وضوحا جدا من ذلك فتشبه في اللون  
 تبنة وسحنة أوجناح بعوضة لذا قال قوينير انتهى ويستعمل ماء جولا ر رقوط في الحفر  
 الانسية لاجل الزكام المزمن والقروح النتن في الغشاء المخامي حيث يسمى ذلك أوزنيا وكذا  
 في القناة السمعية لاجل السيلان الاذني وفي المهبل والرحم لاجل اللبقور يا والبليورا جيا  
 وفي المستقيم لاجل سقوطه والسيلان الشرجي والقيضان العديدي والتزني منه  
 والاسهال المزمن الحاصل عقب الدوسنطار يا من تقرحات في الاجزاء الاخيرة من المعى  
 الغليظ واستعماله بعد المقرحات في الدوسنطار يا مأمور به عند كثيرين ولكن بمقدار كبير  
 ويتبع سهلا اذا لم ينجم الافيون ويعطى أيضا حقنا مع اضافة قليل من العرق الكافوري  
 في التهابات الغنغرينية للامعاء ولكن مدحوه بالاكثر في الاسهال المزمن وذكر بريير  
 انه نال بذلك نجاحا عظيما الاعتبار في أحوال منه بحيث قلل التهييج وألحم القروح السطحية  
 الحافظة لذلك الاسهال ويستعمل غراغر في الذبحة النزلية وفي أذيعا الالهة والالتهاب  
 الغمى القلاعي وهناك استعمال جديد لهذا الدواء من الطبيب برتيز كبير الاطباء عارستان  
 سنديس وذلك أنه كما يستعمل في الدوسنطار يا المزمنة يستعمل أيضا في الدوسنطار يا الحادة  
 وقد ذكر التجاح الذي ناله هذا الطبيب في جرنال المارستانات سنة ١٨٤٥ عيسوية  
 وعبارته قد اتفق أن الطبيب برتيز كلف الانتباه في العلاج لكثير من المرضى المصابين  
 بالدوسنطار يا فاستعمل الوسائط العامة المشهورة فقامت من ذلك خلق كثير فلما رأى قلة  
 نجاحها استعمل تحت خللات الرصاص وسلك في المقدار ما يستدعيه الدواء ووصل  
 في اعطائه حقنة الى ١٠٠ ن من الخلاصة الزحلية أو ٥ جم في ٠٠ جم من

الماء القاتر ولم يحصل من ذلك عارض أصلا فوَقعت الدوسنطاريا وقوا يكاد يكون فحاشيا  
ولكن هناك شرط لازم لنجاح الدواء وهو استعماله في ابتداء الداء أما فيما بعد فيكون المستقيم  
منه جافلا تلك الحقنة فيه انتهى قال تروسيون نحن مع تحسين ظننا بالاطباء ووثوقنا منهم  
بالادوية التي تبرى الدوسنطاريا الوبائية فجأة نخاف أن يتخلف مع هذا الطبيب شفاء تلك  
الدوسنطاريات بتلك الخلاصة كضاف شفاء الحيات التيفوسية بالشب وهناك أحوال  
يلزم فيها الزيادة قدر خللات الرصاص زيادة عظيمة إذا أريد إزالة الغاية الشفائية المرادة  
فقد أثبت الطبيب سوميه أن محلول خللات الرصاص هو إحدى الوسايط الجليدية  
الاستعمال في علاج التهاب الزئبق بشرط أن يوضع من محلول الملح مقدار كبير بحيث يكون  
في الغرغرة والمضامض كالمن بل السدس منها وشاهد ريكور أخيرا أن البليثوراجيات  
والتقرحات البليثوراجية لعنق الرحم في النساء لا تنقاد سريعا بقوة الا اذا دخلت في المهبل  
حتى تلامس بوزطنته يسدادة منذ ابتداء بسائل شبيه بعامدحه سوميه في علاج التهاب  
الزئبق ولكن خطر غرغرة خللات الرصاص هو أن المرضى تقشع منها في العادة بسبب أن  
الاسنان تسحب منها لونا أسود وهو لا يزول يقينا كالأوبعضا بعد العلاج بعد أن يعطى  
للهم منظر اشتهامة أيام

(الانزفة) الماء الأبيض أي الخلاصة الزحلية اذا استعمل خالصا يقرب للعقل أنه لا يتوافق مع  
نزيف ناشئ من فتحة وعاء غليظ شرياني أو وريدي ولكن هو الواسطة العلاجية وأحد الادوية  
القوية الفاعلة المستعملة في الانزفة الشعرية التي تتبع العمليات الكبيرة والتي تحصل على  
سطح الجروح السرطانية والقروح الفطرية والتي تنماعد من الأغشية المخاطية كغشاء  
الأنف والرحم ونحو ذلك

استعمال هذا الملح من الباطن استعماله من الباطن قليل وإن أعطاء بعضهم في قىء الدم وغيره  
من الانزفة وحده أو متغصا مع الاقيون أو بعض الادوية القابضة واستعمله هرلان بنفحة  
مجمعة مع الزئبق الخلو والافيون علاجا للتهن والزحير والدوسنطاريا والهضة الوبائية  
ومدحه هنتير وكثيرون في حرقه البول وسلس المنى المتعلق ذلك بعوارض استعمال الذراريح  
وكان عند جولار مستعملا بالاكثري الباطن بوصف كونه قابضا في الاسهال والسيلان  
المزمن وسلس البول والقواحي ونحو ذلك وهو الذي قدر مقداره حينئذ من ١٢ الى ١٥  
ن من الخلاصة في ٢ طمن سائل ويشرب ذلك مدة النهار وهو وان لم داما لاستعماله  
احتراسات الا أن دبواس الرشغوري شاهد أن كوبا من هذا الماء كثير التحمل استعمال  
غلطا على ظن أنه المستحب اللوزي المسمى أورجات فلم يحصل منه عارض أصلا وتكررت  
مشاهدات مثل ذلك ولكن قال ميريه استعملت تلك الخلاصة في هذه الازمنة الاخيرة أحيانا  
من الباطن جرعة ونقطا على السكر في الاحوال التي يستعمل فيها الخللات المبلورة ويظهر  
أنها مسعة حقيقية انتهى واستعمل هذا الدواء للزينة والحسن وخصوصا للنساء قال ميريه  
والخلاصة الزحلية تكون قاعدة لصيغة جرمان المستعملة علاجا للسلس وليست هي النوع ماء  
تياني معدني وتدخل أيضا في المرهم المغذي أي الزبدة الزحلية واذا اجعت مع الاجسام

الشهية قام منها المرهم الزحلي والبلسم الزحلي لجولار وتدخل في كثير من اللازوقات والمرام والمطوية والشجوع ومسكبات أخر صوفية انظرها في الاقرباذين للعام لجردان

(الاعمال الاقرباذينية) الخلاصة الزحلية تصنع بأخذ ٣ من خللات الرصاص المبلور وواحد من مسحوق المرداسنج و ٩ من الماء المتطرب في ذلك في اناء من نحاس الى ان يذوب الاوكسيد وتكون كثافة المحلول المغلي في مقياس الثقل ٣٠ فيبقى راسب مكون من كربونات الرصاص الذي كان محوي في المرداسنج ولم تمكن اذابته بالخللات ولا بجل التحرس من اذابة جزء من النحاس يلزم حسبما أوصى ديكمب أن يوضع في الاناء النحاسي المستعمل صفيحة من الرصاص فتترسب النحاس اذا ذاب ويصح أيضا أن تعمل العملية جيدا على البارد ولكن مع نقص مقدار الماء على حسب التركيب الآتي وهو أن يؤخذ ٣٠٠ من خللات الرصاص المبلور و ٨٠٠ من المرداسنج الجيد الصق و ٦٠٠ من الماء المتطرب في ذاب خللات الرصاص في الماء ثم يضاف له المرداسنج ويترك ذلك مدة أيام مع التحريك زمنا فزمننا فيذوب أوكسيد الرصاص كله وتبقى فضله بيضا مكونة من كربونات الرصاص ويكون ثقل السائل في مقياس الكثافة ٣٥ درجة فالشرق اليسير في مقدار الكربونات المحوى في المرداسنج يمكن أن يوصل له جزء من الكثافة قال سويران والخلاصة الزحلية تحتوي على مخلوط من خللات متعاد و خللات سسكوى بازيت أي نصف قاعدى لان مقدار الاوكسيد الذي أضيف يبعد عن أن يعادل المقدار الذي يلزم لاجل تحويل الخللات المتعاد الى خللات ثلاثي القاعدة فاذا صبت الخلاصة الزحلية في الماء صار ذلك الماء لبنيا كما عرفت وينتهي بأن يتكون فيه راسب كثير وتلك النتيجة ناشئة من تحليل تركيب الكربونات والكبريتات المحوية في الماء بخللات الرصاص والراسب مكون من كربونات وكبريتات الرصاص ولكن يبقى في المحلول خللات الرصاص الذي لم يتحلل تركيبة لان الاملاح المحوية في الماء لا تكفى لتحليل تركيب تام للخللات قال سويران وتستهمل من ٨ جم الى ٣٠ من الخللات السائل للترأى ٢ ط من الماء وعلى هذا الشكل يستعمل في الغالب خللات الرصاص وقال تروسو يستعمل تحت خللات الرصاص نقياس عنق الرحم في اللية قوريا المصاحبة لتقرح سطحي وكذا في البليثورا حيا المهبلية ففي هذه الحالة يعمل للغشاء الخطاطى غسل بقلم رسم مبتل بالخلاصة الزحلية واذا أريد عمل غرغرة أمكن أن يوضع من ٢ جم الى ٤ أى من نصف م الى م من الخلاصة الزحلية لاجل ١٠٠٠ جسم أى رطلين من الماء ولكن يصح أن يوضع في التلعب الزئبق مقدار كبير ويصح أن تغسل اللثة بالخلاصة الزحلية الخلاصة بدون خطر انتهى وماء جولار المسمى بالماء النباني المعد في صنع بأخذ ١٥ من تحت خللات الرصاص السائل و ٩٢٥ من ماء النهر و ٦٠ من الكؤولات الذي في ٣١ من مقياس كرتير عزج ذلك وقد يصنع ماء جولار بالماء المتطرب والكؤولات الجراحى المثلج للجراح بدلا عن ماء النهر والكؤول البسيط فينشد يكاد لا يكون لبنيا ومن المعلوم في كتب المركبات أن الكؤولات الجراحى المثلج للجراح هو المسمى أيضا بالماء الجراحى الروحي وهو مركب من



الاوراق والازهار العطرية وهو من المقويات والمحللات ولذا يستعملونه من الباطن من ٢  
 جم الى ٤ في قليل من ماء سكرى ومن الظاهر دلالات وغسلات وكبادات فاذا دخل في  
 تركيب ماء جولار كما ذكرنا استعمل هذا مع القوة كاستعماله والقطور المحال المستعمل  
 بمارستانات باريس يصنع بأخذ ١٢٥ من ماء الورد و ٤ من تحت خللات الرصاص  
 السائل و ٨ من الكوولات الململم للجراح يمزج ذلك ويروطى جولار يصنع بأخذ ٨  
 من قيروطى جالينوس ومن ١ الى ١ من الخلاصة الزحلية يمزج ذلك ومرهم جولار يصنع  
 بأخذ ١٦ جم من الشمع الاصفر و ٣٦ من الزيت المور و ٨ جم من الخلاصة  
 الزحلية و ٦٥ سيج من ناعم الكافور يعمل قيروطى من الزيت والشمع ثم يمزج معه الخلاصة  
 الزحلية والكافور بقي علينا أن نذكر استعمال تحت خللات الرصاص وضعافى عمل المقصيات  
 والذي تخيل ذلك هو الطبيب مرمرات وتوصل لذلك الاستدكشاف بما أوصوا به من غمس  
 فتائل المدافع والصواريخ في المحلول المركز لخللات الرصاص المتعادل فقال أبسط المقصيات  
 وأسهلها استعمالا وأنظمتها فعلا وأحسنها تحديدا هو ما ينفعل بورقة تغمس من قبل في  
 الخلاصة الزحلية وتجفف وهذه هي التي تسمى بورقة المقدسى ويلزم أن لا تكون منشأة بالإنشا  
 أو تكون تنشيتة خفيفة فتوقد بنحو عود قصير وتتحرق كالصوفان ويسهل تنظ هذه  
 الورقة في محفظة ويكفى بعض لحظات العمل هذه المقصى فيقطع منها شريط طوله بعض  
 خطوط ويبرم على نفسه بحيث تحصل منه اسطوانة قطرها على حسب الارادة ويكون  
 الاحتراق شديد السرعة أو شديد البطء على حسب كونه اقوية البرم أو خفيفة

### ❖ (خاتمة) ❖

كرومات الرصاص المتعادل لا استعمال له في الطب وانما يستعمل في الصنائع بصفرتة  
 الجيدة في نقش الاقشة والنفخار الصينى ووضع الارضيات الصفرة في الاقشة أيضا بأخذ  
 منه النقاشون ألوانا مختلفة بالخلط يستعمل عن كثير منها وتلون به الحلوانيون أى شغالو  
 الملاوة ملابساتهم وحلاواتهم فنتج لا كليم اقول ليجات رصاصية لوجود الرصاص في مادتها  
 الملونة فيلزم التحرز من استعمالها وهذا الكرومات المتعادل يكون بصورة ملح أصفر  
 لامع لا يذوب في الماء فاذا هضم مع قليل من قولى تحول الى تحت كرومات وصار أحر  
 برتقانيا والحوامض تعيد له الصفرة وهو وان وجد في الطبيعة ينال أيضا في معامل  
 الكيمياء بسبب محلول الكرومات المتعادل البوطاسى على محلول خللات الرصاص والموجود  
 بالمحجر يحتوى دائما على كبريتات الرصاص الآتى من كون كرومات البوطاسى يحتوى على  
 كبريتات البوطاسى ويوجد فيه أيضا كبريتات الكلس الذى يدخلونه فيه ويقال انه هو  
 الذى يصير كثر المعان

والكرومات الشافى القاعدة الرصاصية يحضر كالمتعادل الا ان احد المحلين مفراط القاعدة  
 أو بعلاج المتعادل للرصاص بمحلول القولى الضعيف جدا ولونه أحر برتقاني جميل ويستعمل  
 كالمتعادل في تلوين الاقشة وغيرها

وكرومات البوطاس الذي يكون بهيئة منشورات شبيهة بالمعينية ولونه أصفر ليوفى وطعمه  
 رطب مكر به يدخل في معامل الاقشة المنقوشة لانه لونه أصفر جميل مع خلالات الوصاص  
 ويكرومات البوطاس أحمر برتقاني شديد وطعمه رطب مرمعدني ويتبلور الى صفحات  
 عريضة مربعة الزوايا ولا يتغير من الهواء ولا يذوب في الماء ككحول الشديداً التركز ويزوب  
 في مثل وزنه من الماء ١٠ مرات في حرارة ١٧ وإذا أذيب وعرض لماسة الالوان  
 النباتية والحيوانية أفسدها ولذلك يستعملونه لاجل تأكل وفساد الوان الاقشة المنقوشة  
 اذا أرادوا ذلك والمحلول الشبعان من بيكرومات البوطاس استعماله كرماني كما ذكر ذلك  
 في بعض الجرائد سنة ١٨٢٧ لمس الثايل والتولدات الزهرية ويقال ان وصفه عليها  
 قليل الايلاام فقد تزول الثايل بدون أن يحصل منه تقرح وقد يحصل تقرح لكنه سهل  
 الشفاء وتجربيات جيلان تشيدان ادخاله في الطرق الهضمية أو في الاوردة أو وضعه على  
 المنسوج الخلو للحيوانات يؤثر الدرهم منه تأثيراً مهيماً مهبجاً ينتج قياً والتأباً ونحو ذلك  
 وما عدا ذلك يؤثر على المجموع العصبي تأثيراً شلالياً يعقبه الموت غالباً ويستعمل هذا  
 البيكرومات كجواهر كشاف ويغش أحياناً بالكبريتات البوطاس  
 وادروكورات الكروم أقل أكسبديته من كرومات البوطاس ويظهر لجلان أنه أقل خطراً  
 منه وان كان شبيهاً به في التأثير

### ❖ (بورق) ❖

يسمى بالافرنجية بوركس وهم أخذوا هذا الاسم من العرب ويسمى باللسان الكيماوي بورات  
 الصود وتحت بورات الصود ويوجد بالاصفر في الآسيا اقامبوراً وعلى شكل كتل غير  
 منتظمة مطلية في العادة بمادة شحمية أو صابونية ذكر بعض المؤلفين أنهم يصنعون ذلك صيانة  
 لها عن التزهر ويستخرج كثير من فارس والصين والاول يكون منشورات غليظة والثاني  
 يكون أقل نقاوة ويسمى تشكارا بالراء والاوربيون يبدلون الراء لا ما ويكون على شكل بلورات  
 صغيرة منتظمة الى كتلة مخضرة تعتبر ناتجة من تبخير مياه الام في الاول ويوجد ذلك أيضاً  
 في اقليم من الآسيا يسمى تبيت وفي ريف سمبال اما محلولاً مع مريات الصود في مياه بعض  
 البحيرات واما بلورات يختلف حجمها ترسب في العمق وعد من من اياها الويسنيين أو لاني  
 الهولنديين أنهم أول من كرر التشكار أي أنهم جهزوا البورق المستعمل وحده في الصناعات  
 والطب ثم نقي أيضاً بفرانساً اما بالغسل القلوي والتبلور بأن يزال أولاً منه الشحم الذي عليه  
 بواسطة الكلس والارجيل أي الطفل وأحسن من ذلك الصود واما بتكليسها لتتحرق المادة  
 الشحمية أو الصابونية المطلية عليه ثم يحل ويلور وأمسك كد تينار أنه يضاف له دائماً  
 الصود لان التشكار لا يحتوي على مقدار مفرط من القلوي وقد يصنع أيضاً بايقاع الاتحاد  
 مباشرة بين الصود والحض البوري الآتي من بحيرات بايطاليا وبعثا تحقق من تجربيات  
 عجيبه لما جئون أن المادة السنجابية المخضرة المحيطة ببعض قطع من البورق الخام تحتوي  
 على البورا الطبيعي وقد نيه ميره الكيماويين على ذلك سنة ١٨١٨ ولكن يظهر حسماً

قال انه الى الآن لم ينتبه له مع أنه عظيم الاهتمام وقد ظن هذا الكيماوى نفسه أن البورق  
الحام الآتى من الهند الشرقى انما هو ناتج من تكليس مخلوط طبيعى من التطرون والبورق  
وبالجملة نقول فى تحضير هذا الملح انه ~~يكون~~ بتنقية بورق المتخير بأن يذاب على النار  
ثم يحل فى الماء ويبلور السائل

(صفاته الطبيعية) هو مادة نشورات سدسة الالوان مفرطة منتهية باهرام مثلثة الالوان  
وذلك هو المستعمل ويحتوى المائة منه على ٤٧ جزء من ماء التبلور واما بلورات متممة  
القواعد وحينئذ تحتوى المائة من ماء التبلور على نصف المقدار الذى فى السابق وتلك  
البلورات بيض نصف شفاف ومكسرها زجاجى وطعمها قابض يولى قلوى قليلا وثقلها  
الخاص ١٧٢

(خواصه الكيماوية) هو على رأى سويبران مكون من ٣٤٩٨ من الخض بوريك  
و ١٦٧٧ من الصود واما مقدار الماء فيختلف حسبما قلنا ولا يتزهر من الهواء الا تزهر  
خفيفا سطويا ١٠٠ جزء من الماء تذيب ٤٨٣ جزء من بلورات الصود فى حرارة  
الصفر و ٧٨٨ فى حرارة ٢٠ و ٢٠١ فى ١٠٠ درجة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الحوامض والبوطاس والكبريتات والادروكلورات للكلس  
والمغنيسيا ونحو ذلك

(الاستعمال) هذا الملح الذى استخرج منه أولا همبرج الخض بوريك ليس له فى الصنائع  
الاستعمالات محدودة هى التى ذكرناها وأول من عرف فيه خاصة اذ ابتاعه الخض البولى  
وزاير فكان يامر به لعلاج الحصيات الصغيرة ولذا ذكره بوشرد فى رتبة الادوية المدرة للبول  
وجعله تروسمون الادوية المهيجة ولكن أكثر استعماله من الظاهر قابضا وغاسلا فى الاتات  
القلاعية والقلعيات المفرطة المصاحبة لقروح فى اللسان وفى الوجه الباطن للثخين ويخلط  
فى بيوت الادوية بفوق طرطرات البوطاس لتزيد قابليته للاذابة ويقوم من ذلك نوع من  
زبد الطرطير القابلة للاذابة ويظهر أن العمل يعدله ويتكون منه معتمد شديد القابلية  
للذوبان وتشرب الرطوبة مع أنه يزيد فى قوام المواد اللاعابية لحزاز ازلندة والسحاب كما ذكر  
ذلك بوشول والعمل البورى مذكور فى كتب المركبات يستعمل مفعضة غسالة وقابضا  
ومحلا لادوية القلاعيات وأمراض أخرى من أمراض الفم الحفرية والزهرية كما ذكر ذلك  
كثيرون وأحيانا يخلط هذا الملح لابل تلك الغاية مع دهن اللوز الحلو ومخ بيضة واعاب بزر  
السفرجل وشرب التوت ونحو ذلك ويضاف لذلك أيضا صبغة المرأ وكبريتات النحاس  
أو نحو ذلك وقد علمت أنه لا يجمع مع الحوامض المعدنية لتحليل تركيبه بها ولا مع الاملاح  
المعدنية لانه يرسب فيها راسبا واستعمل الطيب بوب مع فجاج مستدام محلول البورق  
فى لعاب الصمغ العربى علاجا للذخعة الغلالية قال ميرد ونحن استعملناه كثيرا فى أحوال  
من القلاعيات المسممة موجيت وفى الخناق أى الذخعة اللزجة المادة وغير ذلك وكان  
مستعملا سابقا فى مواد الزينة فيجمع مع ماء الورد وصبغة المرزنجوش ومرهم الاسفيداج  
وغير ذلك وكان محذوف فى علاج مندفعات جلدية مزمنة وخصوصا عند الطبيب استرك

محلولا في ١٦ جرأ من ماء الورد لعلاج لوجات والنكت في الجلد وذ كراؤف لندانه  
لازم في علاج النكت المسماة بالكبدية محلولا بماء دارنصف م في مخلوط نصف وق من  
كل من ماء الورد وماء زهر البرتقان فتندى بذلك النكت واللاطخ ٣ مرات في اليوم أو  
ويترك السائل عليها ليحترق بدون أن يمسح وإذا كان ذلك المحلول نفسه أقل تركزا بالنصف  
كان ناجحا أيضا في علاج احمرار الأنف في بعض الأشخاص الارقاء الممتلئين وذ كراؤا أيضا  
مرهم اللشوق مر كبا من ٤٨ قحمة من هذا الملح وق من المرهم الوردى أى  
الطلاء الوردى وجرب الطيب البروسى المسمى رينارى في نفسه وفي مريضين آخرين مع  
نجاح تام في أحوال من القوابى النضالية في اليدين مع نكت حمر متفرقة محلول نصف م  
من البورق في ق من الماء المقطر واستعمل للأيض الفلير لتسكين الاوجاع الباسورية  
وشتها مع وزنه من الشحم المحلول علاج الجرب والحزاز واستعمله دويس لداواة حكة اعضاء  
التناسل وسيل المعصوبة بترمرات قلاعية الشكل في الغشاء المخاطى المهبل وذ كرى بعض  
الموافقات الانجليزية ٣ أمثلة تالجهة تدل على أنه قوى الفعل في الخنازير والسرطان  
وكان المستعمل فيها محلول ٢ م في ٦ ق من الماء يبل منها تفشيك ويوضع عليها  
ويحفظ دائما مبيتا موضوعا على محمل الداء واستعمله قطورا في أواخر الارماد  
وأما استعماله من الباطن فقليل وسع ذلك علمت أن يوشرد ذ كره في المدرات وأدخلوه في  
جرع قابضة لعلاج الاسهال وكان يستعمل كذيب ومحال ومدر للعلمت ويقال انه يحل  
الولادة ويعين على خروج المشيمة ودم النفاس وتلك خواص غريبة ولكن كثيرا ما تحققت  
غير ان الغالب الشك فيها فالاحسن والاقبل لذلك هو الشيلم المقرن وان مدح هذا الملح في ذلك  
استرل وضعه مع أجزاء مساوية له من النتر والمغنيسيا واستعمل ذلك لتنبيه الحيض والنفاس  
وقال انه يسكن الاوجاع الرجعية المصاحبة لذلك أو السابقة فكينا عجيبا بل كذلك الاوجاع  
التي تظهر مدة الولادة ويذهب أيضا سيلان دم النفاس واستعمله فلير بمقدار ٢ جم  
محلولا في الماء لاجل ايقاظ الطلق وجمعه منسبك تلك الغاية مع كلبا النيا والزعفران  
والابهل ونحو ذلك وجمعه غيره مع الجند بادستروانكه ربا ومدح عن قريب لذلك في جرنال  
أوفلند وجربه لو يستين الاسترسبرغى وجعل له فعلا خاصا على الرحم وذ كره من أدلة ذلك  
٦ أمثلة عظيمة الاعتبار وان بحث فيها بعضهم وكان يستعمله مسحوقا مع السكر بمقدار  
من ٦ قح الى ٧ ساعة ف ساعة أو بمقدار من ٣ الى ٤ قح في كل نصف ساعة  
واستعمله آخرون مع النفع لا يفساد وانتظام الانقباضات الرجعية وأكدها أنهم مكثوا  
مدة طويلة يعتبرونه في ذلك دواءا سريعا عند المجرىين نعم من الواضح أنه لا يكون شديدا القلوية  
يكون ممتعا كالنوشادر واما لاهه وبقية المستحضرات الاخر القلوية بأغلب الخواص  
التي ذكرناها وأما فعله على الرحم مدة الولادة فيلزم لاختياره انتظار تجربات جديدة  
تنبت ذلك اثباتا واضحا فان بعضه م جربه في تلك الأحوال وبالمقادير التي ذكرها وزعم أنه  
لم يكن سبب منها نفعا والاستعمال المشهور له مع المنفعة هو كونه يقوم مقام بيكرينات  
البوطاس والصود في علاج الحصيات الصغيرة فيصير البول قلويا فيذيب الحصى الكبير

والصغير المكون من الحمض البولي  
(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره للاستعمال من الباطن مثل مقادير بيكربونات  
الصودا أي من ٦٠ سيج إلى ٤ جم ومقداره في الغرغرة من جم إلى ٢ جم يحل في  
الماء أو يضاف مع ٤ أجزاء من العسل المورداً وشراب التوت فالغرغرة البورقية تصنع  
بأخذ ٥ جم من بورات الصود و ٢٥٠ جم من منقوع أوراق العليق المسحق وروث  
و ٥٠ جم من العسل الموردي زج ذلك والمضغطة البورقية تصنع بأخذ ٥ جم من  
البورق و ٥٠ جم من العسل يزجان  
والغسل البورقية تصنع بأخذ ٨ جم من البورق و ٥٠ جم من الماء يمزج ذلك ومرهم  
البورق يصنع بأخذ جزء من البورق و ٨ من الشحم الحلو

### ❖ (كاس) ❖

يسمى أيضاً الجير القوي والاكسيد الاول للكلسيوم والاكسيد الكلسي والاسم العامي  
الافرنجي شو فهو أقل درجة من تآكل الكلسيوم الذي هو جسم بسيط معدني قابل  
للاحتراق كثير الوجود في الكون لانه عنصر الرخام والمرمر والطباشير والجبس وحجارة البناء  
ولم يعرف هذا الكلسيوم نقياً الا من أعمال داني وهو أبيض لامع يحال تركيب الماء ويحترق  
من محاسة الهواء مع حرارة خفيفة فيتحول حينئذ الى كاس هو المستعمل من الاوكسجين  
الذين يتكونان منه وأما الاوكسيد الثاني فلا يهاهنا لانه غير مستعمل في الطب وهو  
مشهور في كتب الكيمياء

وذلك الكلس يوجد في الطبيعة متحد مع حوامض وأثرية مختلفة ويستخرج دائماً من تحت  
كربونات الكلس والنقي منه هو المستخرج من تحت كربونات الكلس المبلور المسماة  
ازاندة ولكن الكثير الاستعمال للاستخراج هو الرخام الأبيض والكلس المتجري قد  
يستخرج من الحجر الكلسي ومن المؤلفين من يأمر على الخصوص بكلس القواقع  
والحلزونات وأم الحلول وقشر البيض ونحو ذلك وذلك يوجد فيه أيضاً فصقات الكلس  
وقليل من فصقات المغنيسيا

(صفاته الطبيعية) هو كتل غير منتظمة لونها أبيض أو أبيض سنجابي اذا كان الكلس  
خالياً من الماء ويقال له الكلس الغير المطفأ أو يكون مسحوقاً أو قطعاً سهلاً التفتت بجروشة  
شديدة البياض اذا كان مائياً ويقال له الكلس المطفأ وطعم الكلس حار حريف كاوقلوي وعديم  
الرائحة وثقله الخاص ٢.٣

(خواصه الكيميائية) هو مكون من ١٠٠ من الكلسيوم و ٣٩.٠٥ من الاوكسجين  
واذا عرض للهواء جذب منه الرطوبة والحمض الكربوني ويتحول الى مسحوق ويكتسب  
زيادة بياض وخفة وينتقل لحالة تحت كربونات واذا لامس الماء تشربه سريعاً لشدة  
شراهته له وينتقل لحالة ادرات ويصحب ذلك ارتفاع عظيم لدرجة الحرارة وتضاعف أجزءة  
مائية كثيرة وانتفاخ عظيم للكثرة والكلس المائي المتكون حينئذ يحتوي تقريباً على ثلث



وزنه من ماء متصل ويقبل جـداً ذوبان الكلس في الماء ولكن قابلية ذوبانه في الماء الحار أقل من ذلك في الماء البارد فلذلك اذا غلى ماء الكلس تكدر برسوب شئ منه فيه ويلزم على حسب ما قال دواسطون لاذابة جزء من الكلس ٧٧٨ من الماء البارد و ١٢٨٠ من الماء المغلي

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض والكربونات ومنقوعات الكينا والراوند ورعى الحمام ونحو ذلك

(تحضيره) ينال الكلس بتحليل تركيب كربونات الكلس بواسطة الحرارة فاذا أريد تحضيره في المعمول لزم استعمال الرخام الأبيض بأن يكسر قطعة توضع في تنورا انعكاس متعاقبة مع الفحم وتوقد النار من الأسفل فيحصل تحليل التركيب بسهولة ومن المعلوم أنه يبقى بعض رماد من مواد الاحتراق متعلقة بسطح قطع الكلس وتسهل إزالتها بسخن هذا السطح فاذا كان الكلس جيد التكليس لم يحصل في محلوله الماء فوران بالحوامض والعادة أنهم يأمرون بتكليس في معوجة أو بودقة ولكن يكون تحليل التركيب أعمس حينئذ لانه يستدعي حرارة عظيمة وذلك لان بخار الماء الآتي من الاحتراق في الحالة الاولى يسهل فصل الحض الكربوني ويحصل منه ادوات يتحال تركيبه بعد ذلك بأسهل ما يكون من الحرارة التي لا يحصل منها ذلك في الكربونات نفسه ويحفظ الكلس في أواني جيدة السد لانه يجذب الرطوبة والحض الكربوني من الهواء كما قلنا

(الاستعمالات) لا يجهل أحد استعمال الكلس الاهلية في الابنية والعمارات وتسييج الزراعات وغير ذلك ويوجد في بيوت الادوية لتحضير روح النوشادر وتنقية البوطاس وتحضير ماء الكلس وأما استعمال جواهره في الطب فقير عظيم الاهتمام وربما حصل من ذلك الكلس عوارض تحوج للتحرر منها فقد أعطى من الباطن بمقدار بعض دراهم للكلاب فكان سماهيجاً ومع ذلك وضعه أورفيلا في السموم الضعيفة الفاعلية وليس عندنا أمثلة تظهر تلك العوارض في الانسان ولو وجدت لاستدعت بحسب الظاهر استعمال المشروبات المحملة المحمضة قليلاً بالخل ثم مضادات التهاب وهو مع ثبوت كاوته يدخل في بعض مركبات تستعمل من الباطن ولكن استعماله الشهير مؤسس على اعتباره كونه كاوياً مثل البوطاس والصودا فيكون خشكراً ومع ذلك يندر استعماله وحده لان تمام تلك الدلالة وانما يجمع مع مثله من الصابون الطبي ويستعمل لاحداث خشكريشة في الثآليل والاورام الفطرية واثناً كل أسطحه القروح ~~السرطانية~~ السرطانية أي القرية الشبيهة للسرطان ولا تلاف بعض أورام سطحية وتولدات الحمية بل وسحات أمية (نفوس مارتفوس) ولعلاج لدغ الحشرات وغير ذلك وقد ذكرنا في شرح البوطاس كيف يعمل المسحوق القوي الفعّل المسمى بكاي ويانة وهو مخلوط ٦ أجزاء من الكلس القوي مع ٥ من البوطاس وكيف تيسر لصناعة العلاج الجراحي استخراج نفع من عجينة الإس بكمسرفسكون وهي تعمل من الاقيون والبوطاس والكلس وذكر الطبيب الانتايزي المسمى اسبون واسطة جديدة للتأكل والكي بدل المقصني الاعتيادية وتقوم تلك الواسطة من استعمال الكلس القوي فتؤخذ قطعة منه سمكها ١٢

مياطرة قريبا وان كانها جديدة التحضير ما أمكن وذلك شرط لازم للتجاح وتوضع في حامل  
 المنصفي أو على مقوى منقوبة من مركزها بفتحة مستديرة وتجعل تلك القطعة محاذية  
 للثقب المحاذي للجزء من الجلد المراد تأكله ثم يوقع بعض نقط من الماء على الكلس فينتفخ  
 ويتمدد مع تصاعد حرارة يمكن أن تقرب في المقياس المثني الى ١٨٧ درجة ولذا يلزم  
 الانتباه لرفع ذلك الجهاز الصغير والجوهر القلوي قبل أن تظهر جميع الحرارة التي تنتج من ذلك  
 لأن بدون ذلك الاحتراس توجد الادمة يتيينا فاسدة التركيب في جميع سمكها فاذن يسهل  
 انالة خشك ريشة كثيرة العمق أو قليلا منه على حسب طول أو قصر الزمن الذي تترك فيه  
 الكلس ملامسا للجلد بعد تنقيط الماء عليه ويجزم أو سبون بأن هذا النوع من المنصفي  
 منضفل في كثير من الاحوال على غيره مما يستعمل الى الآن لأنه ينتج في الوقت حرارة عظيمة  
 الشدة ومنفعتهما في ذلك انالة فعل سريع عميق في آن واحد بدون أن يوجد معه ما يربعب  
 الاشخاص من منظر النار والشرر الذي ينقذف غالبا من الاجسام المحترقة  
 ويكون هذا القلوي قاعدة لا غلب المراهم الناتفة للشعر ومن جلتها المرهم الذي اشتهر  
 عن ماهون وتابعيه لاستقاط الشعر في السعفة بل ربما كان هذا المرهم سببا للداء نفسه أي  
 السعفة واستعمل هذا المرهم في مارستانات الاوربا مع النجاح علاجا لهذا الداء وبقى  
 تركيبه سرا الى الآن ولما رأى المخترعون له شهرته طلبوا من المملكة ايراد ٢٥٠٠  
 قرينك ايشهروا تركيبه للعامة ولم يتم لهم ذلك وانما حله جماعة من الكيماويين وعرفوا  
 فيه ما استدركوه في الاعمال الاقرباذا يذيسة مع أن هناك أيضا مسحوقات ناتفة أي قالعة  
 للشعر يدخل فيها الاوربان أي الرهج الاصفر ولا تخلو عن خطر اذ يتسبب عنها عوارض  
 مهولة اذا استعملت لقلع شعر من أسطح متقرحة والكيماوي الشهير باسم بويتجير هو  
 أول من ذكر أن كبريتوات الكلسيوم يؤخذ منه في صناعة العلاج ناتفة قوى للشعر  
 وتلك المادة تنال بصنع ورقة مكونة من جزأين من الكلس المطفا أي الادراقي الجاف و٣  
 من الماء ثم يوصل لذلك غاز كبريت ادرينك ليمتصه حتى يشبع فتكون تلك المادة على شكل  
 جلدية لونها أبيض مخضر ولاجل الاستعمال يكفي أن تقدم منها طبقة سمكها ٢ مياتر  
 تقريبا على الجزء المراد تعريضه من الشعر ثم تزال العجينة بعد دقيقتين أو ٣ اما بسكين من  
 عاج أو مجرفة فيوجد الجلد الذي تحتها خاليا من الشعر المغطى له بالكلية وذلك يتم بدون أن  
 يحصل في البشرة سلوخ أو تشقق وبدون أن يستشعر الشخص بأدنى وجع وممدح مرتان  
 هذا الجوهر في رسالة تليت بدويان العلماء الاطباء مدسا زاندا في علاج السعفة وأمر بوضعه  
 مرة أو مرتين في اليوم وأن يترك في كل مرة مدة من ٣ دقائق الى ٥ ملامسا لاجزاء  
 فروة الرأس التي هي مجلس الداء قال تروسو وطلب من الاطباء تجربة هذه الواسطة الجديدة  
 التي استعملتها المصادفة ولكن ينبغي أن يتنبهوا لاهمهم وهو أن البشرة قد تصاب أحيانا  
 بالداء اصابة خفيفة فتأثير الدواء يسبب في الغالب قليل احرارو ألم غير أن هذه العلامات  
 للتهيج قليلة جدا لا تمنع استعمال الواسطة واستعمل أو قلند علاجا للسعفة مخلوط أجزاء  
 متساوية من الكلس وزيت الزيتون وينجح هذا الدهان جيدا في علاج الشقوق والقوابي

المعجوبة بآكلان شديد واذا جع الكلس القوى مع كبريت وجسم دسم قام من ذلك مرهم  
يستعمل كثيرا في علاج التوابع والجرب ونحو ذلك مع أن تلك الوسائط كلها لا تخلو عن خطر  
اما من الفعل الكاوى للكلس واما من احداثها غيبوبة المندفعات الجلدية المزمنة الى  
الباطن ولا يخفى خطر ذلك وأوصى فلكونير بضادات من دقيق الافوان أى السلت  
وشحم الخنزير والكلس اما منضجة للخراجات واما مقاومة الاورام البيض المفصلية  
والاستسقاءات المفصلية ويظهر أن الكلس تمتع بزيادة فاعلية في الشال وبالاكثر في الوجداع  
الروماتزمية وذكريا بقا أوليانوس ذلك الاطراف المشلولة بالكلس القوى المحلول الى  
مسحوق ومدح استرل وغيره علاج الوجع الحرقني والآفات الروماتزمية بالكلس المخلوط  
بالعسل أو بطلاء آخر وذكريا برون ١٢ مشاهدة من أوجاع روماتزمية حادة وحرزمنة  
شفيت المرضى فيها بالطريقة الآتية وهي أن يضع المريض نفسه تحت نجاة نارجيدة عند المساء في  
حجرة مغلقة ويدلك بالعسل الخارج جميع الاجزاء المتألمة ثم يذرع عليها الكلس المدقوق ويغطيه  
بالورق النشاش ويحفظ ذلك برباط ثم ينام على سرير مسخن ويستعمل مطبوخ العشبة مضافا  
على كل زجاجة منه ملعقتان من روح العرعر وأحيانا يساعده هذا العلاج بالقصد وغيره  
من الوسائط التي تستعملها حينئذ حدة الداء

### الكلس المشفولين الكلس واما الكلس

أما الكلس المطفأ المسمى ادرات الكلس والكلس المائي فيكون أبيض عديم الرائحة حريف  
الطعم قابلا لتحليل التركيب بالحرارة ويتحول الى كربونات بتعريضه للهواء ويذوب في ٤٥٠  
جزأ من الماء فيحصل من ذلك ماء الكلس الذي سنذكره وكيفية الطهي أن يؤخذ الكلس  
القوى أى المحرق ويغمس قطعة قطعة في الماء الى أن ينقطع تشرب الماء ثم يترك ونفسه أو بأن  
يندى الكلس بالماء في ما جاور من الفخار فيسخن حالاسخونة قوية ويتساعده منه بخار الماء له  
رائحة القلوى فيتشقق ويتحول الى مسحوق ويلزم أن يكون مقدار الماء المضاف له كافيا  
لطفيه والحرارة التي تنتج مدة الطهي آتية من سببين أحدهما اتحاد الماء بالكلس كما تحصل تلك  
الحرارة من كل تركيب كيميائى وثانيهما تبس الماء المستعمل وهو سائل حتى صار بالاتحاد  
صلبا وفقد جميع الحرارة الكامنة التي كانت فيه حالة كونه سائلا وهذه الحرارة الناتجة  
عند طفيه تزيد عن ٣٠٠ درجة فاذا تشقق وتحول الى مسحوق ناعم فذلك لان بخار الماء  
الذى تكون في باطن الكتلة باعد بقوة المرونة التي فيه أجزاء الكلس وفصلها عن بعضها وكثيرا  
ما يكون الكلس المطفأ مخلوط كلس قوى بادرات الكلس وذلك اذا لم يستعمل من الماء  
مقدار كاف أو تبخر جزءا من العملية فانه جزء من كلس جيد يلزم أن تنتج ١٣٤ جزأ من  
الادرات فاذا نقص مقدار الكلس المطفأ عن ذلك لزم أن يضاف له المقدار المائي  
اللازم لانتاج ذلك فهذا الماء يمتصه شيئا فشيئا جزء الكلس الذى بقى في حالة كونه كاويا  
وأما لبن الكلس فهو ادرات الكلس الذى أذيب في الماء بحيث يتكون منه شبه مرققة صافية  
جدا

أما ماء الكلس فهو الماء الذي شيع من الكلس أعني الذي تحتويه الاوقية منه على أكثر يسير من قحمة من هذا الاوكسيد وطعمه قنوى فيه قبض يسير ويقال انه أقل كراهية للنفس اذا حضر على الحرارة وهو يخضر شراب البنفسج بقوة ويتغير سريعا من الهواء حيث يتشرب منه الحوض الكربوني فيتغلى حينئذ بغلالة رقيقة وكيفية تحضيره كما في سويران أن يؤخذ جزء من ادرات الكلس و ١٠٠ من ماء النهر يحل الكلس في الماء ويترك ملامسا له في اناء مسدود ويحرك زمنا فزمننا ثم يترك ساكنا بعض ساعات ثم يصفى ويترشح هذا السائل أى لا يحفظ ثم يوضع على ثفل الكلس مقدار جسد يد من الماء ثم يصفى ويرشح ويصح أن يوضع الماء بجملة مرار على الكلس وتحفظ تلك المياه ما عدا الماء الاول في أواني مسدودة خوفا من اتحاد الحوض الكربوني الذي في الهواء بالكلس فيتحول الى كربونات تتكون منه الغلالة التي تظهر على سطح ماء الكلس المعرض للهواء ولذلك قد يضعون في حمق الاناء مقدار امطرطام من ادرات الكلس ليقوم مقام الكلس الذي اتقل لحالة تحت كربونات وأحسن من ذلك أن لا يستعمل الاجساد التحضير وانما يلزم طرح المحلول الاول للكلس لانه يكون أكثر قلوية من المحلولات الاخر لان كربونات البوطاس التي من الرماد الموصغ دائما الكلس المتجر يتصل تركيبه ويتحول الى قنوى كاو وهو البوطاس يذوب أولا ولذا لا يؤمر في العادة الا بماء الكلس الثاني وليس الحال ان البوطاس لا يمكن وجوده في الكلس النقي لان تجزيات كلس وفوجيل تثبت أن أغلب المركبات الكلسية تجهز منها البوطاس الكاوي بالتكليس وأما ماء الكلس الثالث الذي ذكره بعض المؤلفين فلا يختلف في الحقيقة عن ماء الكلس الثاني الجيد التحضير

وماء الكلس كالسكس نفسه لا يجمع مع الحوامض ولا مع أملاح مختلفة كالكبريتات القابل للذوبان والبورق والطرطير المقيئ ونحو ذلك بل ولا ببعض مطبوخات الاوتتغير طبيعته وبعرجب ذلك يكون غير موثوق به ولذلك يصح استعماله لابطال فعل السمات بالحوامض وأوصى به نقيير مخلوطا باللين في التسمم بالزرنج وزعم رونج انه مضاد للتسمم بالبلاذونا ويدخل في تركيب الماء الاكال وفي مستحضرات أخرى دوائية ويستعمل ماء الكلس من الباطن مشروبا ومن الظاهر حمامات وكادات وحقنا وغير ذلك ولكن أكثر استعماله في التغيير على القروح من أى طبيعة كانت ويكون كما دافى الاندفاعات الجلدية المزمنة وزروقا في السيلانات الضعيفة وسما البليستوراجية مجتمعا مع المطبوخات المقوية والقابضة ونحو ذلك وأوصوا به حقنا العلاج الاستسقاء الطبلي لاجل أن يشبع من غاز الحوض الكربوني الذي يتسلطن غالبا في المخلوط الغازي الذي تولده هو الوصف الواصف لهذا الداء ومدح جويلي حمامات ماء الكلس علاجا لالوجاع الروماتزمية وتشكل بعضها في فاعلية تلك الواسطة وتكلم فبريس على فاعليته في تحليل الاستسقاءات ومدحوا أيضا فاعله المحلل في الاحتقانات المفصية وكثيرا ما استعمل مضروبا بالزيت أو مخلوطا مع الادوية الافيونية في علاج الحرق وشقوق الندى والقوابي المستعصية ونحو ذلك والطلاء الذهبي الكلسي المؤلف بتكوين صابون لطيف مصنوع بجزء أو ٢ أو ٣ من ماء الكلس و ٥ من زيت

اللوز الحلو أوصى به على الخصوص فايوس في علاج الحرق ونفع استعمال هذا الدواء  
 نفعاً حقيقياً في الدرجات الثلاث الأولى من الحرق ولو في حالة ما إذا مات جزء في سمك الجلد ولزم  
 تقييده وحصول الالتحام فإذا كان هناك مجرد احمرار أو تنقيط كان هذا الدهان كثيراً  
 ما يسبب تحملاً شديداً السرعة قال تروسو وافق في أمره أن يحوز أنما أصيبت بحرق وصل  
 للدرجة الثالثة في الجزء المقدم من الصدر وازداد ضعفها من كثرة التقيح اتخذ في التقدم  
 المفزع فلما وضع لها هذا الطلاء حصل الجفاف وتبع ذلك رجوع القوى بسرعة غريبة  
 واستعمل هذا الطلاء أيضاً بصفة جلية لتسكين الأكلان المستعصى في بعض الأمراض  
 القويابوية وبالجلد يستعمل ماء الكلس من الطاهر فيما تستعمل فيه المحلولات الضعيفة  
 تحت كربونات الصود والبوطاس ومع ذلك لا تنكر قوته العظيمة في تعجيل التئام القروح  
 العتيقة الضعيفة في الجلد وفي تسكين أكلان الجلد والأعضاء التناسلية وينفع غراغرا إذا  
 كانت اللثة رخوة فطرية والغشاء المخاطي المغشى للهاة واللوزتين مجلساً لالتهاب قديم  
 قليل الشدة ويستعمل من الباطن كالصود والبوطاس لمن عندهم عسر في الهضم شاق مع  
 ميل للحمضية ولكن يلزم مراعاة تمييزهم وهو أنه إذا كانت التكدرات الهضمية مصاحبة  
 للاسهال وذلك كثيراً لا طفال كان ماء الكلس أفضل من كربونات الصود والبوطاس  
 لأن استعماله يسهل ولا يسهل عكس ما يحصل من الملمين القلويين المذكورين أما إذا كان  
 داء المعدة مصاحباً للميل للاسهال فإنه يلزم تفضيل الصود والبوطاس وشهرة هذا  
 الدواء في تفتيت الحصى معروفة حتى في الأزمنة السالفة وسماحين أظهر الطبيب وبت فضله  
 في وسط القرن السابق وأما فكري الأطباء حيث نههم عليه وثبت بالتجربيات العديدة أن  
 الحصيات مهما كان حجمها متى كانت مكونة من الحضر البولي فانه تاندوب من ماء الكلس  
 كما يحصل ذلك بين أيدي الكيماويين خارج الجسم البشري وثبت أيضاً من جهات أخرى  
 بعيدة عن ذلك أن تلك الحصيات تزول بدوام الاستعمال زمن أطول بلاهـ هذا الماء سواء  
 كان محججاً مع الصابون أو مع أدوية أخرى قلبية أما الحصيات المكونة من الاملاح الكلسية  
 فنضر استعمال تلك الوساطة لها أكبر من نفعها إذ ربما تولد من ذلك الاستعمال مع الزمن  
 تهيجات معدية أخوف من الداء الذي استعمل هذا الماء فيه ~~ف~~ كون تفتيت ذلك الحصى  
 بالآلات هو الوساطة الأسرع فعلاً والأقل خطراً ومدحوا سابقاً ماء الكلس شرباً وحقناً  
 في الاسهالات المزمنة والمحفونة بوجود قروح في المعى الدقيق وعلى الخصوص في المعى  
 الغليظ ومدحه عن قريب بريتونوف في الاسهالات التي تعطل نقاشة المصابين ببثور الامعاء  
 وتقرحها وبالودوسنطاريا والمقدار الذي أعطاه بريتونوف في قروح الامعاء من ماء الكلس  
 من ٣٠ الى ٦٠ جم أي من ق الى ٢ ق في اليوم ممزوجاً باللبن الحار والسكر  
 ويستعمل في الدوسنطاريا بتلك الصورة ومع ذلك يعطى للمريض حقنة كاملة في الصباح  
 والمساء يدخل فيها من ١٢٠ الى ٢٠٠ جم من ماء الكلس و٣ أون من لودنوم روسو  
 واستعمل مخبثات مع النجاح علاجاً لالسهال التشنجي مخلوطاً بأجزاء متساوية من الكلس  
 واللبن ويعتبر هذا الماء نافعا في حمضية الطرق الأولى وحيث كان يعيد الوطائف الهضمية



لحالتها حيث قد كان الظاهر كونه مقويا ولذا كانوا يستعملونه كثيرا ضد العدوة مجفعا قابضا مطعما مذيبي في حالات العدوة والغثريين والاسهال المزمن والدوسنطاريات والتقرح الباطن وديايطس والحفر والخنزير والآفات اللبثفاوية واليديانية ونحو ذلك ثم يقول ان مشاهير المتعصبين لماء الكلس يعترفون بأنه مع كثرة منافعه المعروفة له في كثير من الامراض لا يناسب الا في حالة الازمان لتلك الآفات ~~فيكون~~ كون مضادا للدلالة دائما اذا كان هناك حمى أو سعال أو التهاب شديد في بعض الاعضاء وانه يكون رديا التحمل لذوى الامزجة الحارة الجافة وربما كان مؤذيا جدا في الحمى الدقيسة والاحتقان الدموي نحو الرأس والكليتين وفي ابتداء الدوسنطاريا ونحو ذلك وتقول بالاختصار قد انحطت الاشهر القديمة لهذا الدواء حتى صار لا يستعمل في زمننا هذا كدواء أصلي في علاج الامراض

(المقدار والتراكيب الاقربا ذينية) قد علمت ان المقدار من ماء الكلس من ٢ الى ٤ بل ط أو ٢ أو ٣ ط اما وحده أو مخلوطا باللبن وهو الغالب ويكون ذلك أحسن تحملا لمن يساهم اللبن أو يطبخ العشبة او المغليات اللطيفة أو نحو ذلك وينبغي أن تعلم أن ماء الكلس دواء قوى الفاعلية بحيث لا يتحملة بعض المرضى الا بعد مدة بالماء سواء استعمل من الباطن في أمراض الرتتين وبعض الاسهالات الى آخر ما قلنا أو من الظاهر لتنظيف بعض القروح وعلاج السعفة ووزر وقافي علاج التهاب المزمن لجري البول ومقداره في الحلق والزرق في الاسهالات والسيلانات المزمنة ٥٠ جم في ٢٠٠ جم من الماء ومقداره من الباطن في عسر الهضم وديايطس وبعض أمراض الرئة ٢٠٠ جم منه في ٦٠٠ جم من الماء وقد علم أن تركيب الصابون الكلسي من جزء من ماء الكلس و ٨ من دهن اللوز الحلو والطلاء الدهني الكلسي الا فيونى يصنع بأخذ ١٢٥ من كل من ماء الكلس وزيت اللوز الحلو و ٤ من اللودنوم السائل اسيدنام والطلاء المائي الكلسي يعمل بأجزاء متساوية من ماء الكلس وزيت الزيتون أو زيت الكتان والطلاء المحلل يصنع بأخذ أوقيتين من الزيت الأبيض و ٢ م من الكافور ونصف ق من ماء الكلس والغسل الكووية الكلسية لسود يورت صنع بنصف ط من ماء الكلس وأربع ق من الكوول ويستعمل من ذلك المقدار الكافي وأما سكر الكلس الذي يتقال له سكرات الكلس وغير ذلك فيجهز بأخذ ١٠ جزأ في شراب السكر و ١٠ من الماء و ٢ من الكلس الغير المطفأ يطفأ الكلس ويحل في الماء ومن جانب آخر يسخن الشراب الى قرب الغلي ثم يضاف له لبن الكلس شيئا فشيئا مع التحريك ثم يرشح في درجة تمام الحرارة ويوزن الساقب ويضاف له مقدار من شراب السكر اللازم لاجل تكملته ٤٠ جزأ أعني تقريبا ١٥ جزأ من شراب السكر فعشر جم من هذا الشراب تحتوى على ٢٥ سيج من الكلس وطعم هذا الشراب كريه جدا واستعمله تروسومع النجاح لا يتنافى بعض الاسهالات في الاطفال مخلوطا باللبن انتهى سوبران وقال أيضا ان المرهم المسحوق للطبيب يتعمل علاجا للسعفة يصنع بأخذ ٢٠ سيج من صود المتجر و ٤ جم من الكلس المطفأ و ٢٢ جم من الشحم الخلو يقتص الشعر

بعيداً عن الجلد بمقدار سنتين واحداً وتزال القشور بضماد وتنظف فروة الرأس بماء الصابون  
وبعد اليوم السادس يدهن كل يوم بالمرهم ومع ذلك تحتفظ نظافة الرأس بمشط ضيق مدهون  
بجسم دسم وبغسلات بالصابون تكرر كل اسبوع فإذا لم تظهر الخلايا الشهدية إلا بفترات  
طويلة يذرفى الشعر كل يوم قبضة من المسحوق الآتى المركب من ١٥ جزاً من الكلس  
القوى وجزء واحد من الفهم فإذا فقد الشعر التصاقه بالجلد قلع شيئاً بجفت فإذا  
تعزت الأجزاء المريضة كلها انتهت المعالجة تقريباً ويكفى تشهيم الرأس فى كل يومين  
و ٣ بالمرهم ويقطع الدلائل إذا رجع للجلد لونه الطبيعى انتهى وقال بوشردى فى دستور  
وسرهـم أتباع ماهون وجد فيه بالتحميل ٨٠ جم من الشحم الحلو و ١٥ من صود  
المخبرو ١٠ جم من الكلس المطنا يمزج ذلك بالضغط فينتفع للسعفة فهذا هو التركيب  
الذى ذكره كثير من المؤلفين وأظن أنه غير صحيح كتركيب المسحوق أيضاً الذى استعمله  
فيخبر وهو الموصوم باسم مسحوق أتباع ماهون للسعفة وهو أن يؤخذ من رماد الخشب  
الجديد ١٠٠ جم ومن مسحوق الفهم ٥٠ جم وقد تختلف كمية الفهم باختلاف  
قلوية المسحوق وحساسية المرضى فيذكر كل يوم على رأس المريض من هذا المسحوق

### ❖ (الفصل الثانى) ❖

#### ❖ (فى الجواهر النباتية القابضة) ❖

#### ❖ (المادة التنينية والحض تنيك) ❖

المادة التنينية والحض تنيك متحدان فى الخواص وفى الحقيقة هما شئ واحد وإنما الحض  
هو المادة التنينية النقية وأما الغير النقية فلا يطلق عليها اسم الحض والمادة التنينية تسمى  
بالأفرنجية تنان وهى مستنتج نباتى كانوا يعدونه قاعدة قريبة من القواعد التى توجد فى  
بعض النباتات ثم ظهر فى هذه الأزمنة الأخيرة أنه مستنتج نباتى متضاعف التركيب مركب  
حسب ما ذكر شفرول من حمض غنصى ومادة ملونة وجواهر أخرى مختلفة وتوجد تلك المادة  
التنينية بقدار كبير فى معظم النباتات القابضة كالخضور المعمرة من الفصيلة السماوية  
بوليجونية أى الكثيرة الزوايا وفى الفصيلة الوردية والصفصافية وفى قشر أغلب الأشجار  
ويندر وجود هذا الجوهر فى أوراق النباتات الحشيشية ويكثر فى غلاف وحواجز الثمار قبل  
نضجها ويوجد لكن نادراً فى الأهداب مثل الورد والرمال وفى البروروسى المستحلبة  
فتكون دراسة هذا الجوهر مهمة فى علم الأقرباذين ويبعد كونه واحداً فى النباتات المختلفة  
فأنواعه كثيرة كالأنواع الكثيرة للسكر والصبغ وعلى حسب الفعل الذى يفعله على أملاح  
الحديد نقسم ذلك التنان الى قسمين ما يلقون الأملاح الحديدية بالزرق المسودة مثل تنان  
العفص وقشر البلوط وقشر السماق والخور الرومى وغير ذلك وما يلقونها بالخرقة مثل  
تنان الكيناو والكادهندى والقاطر الهندى وقشر الصنوبر والتنوب فالصفة المميزة لهذا

الجوهر هي أنه يحصل منه مع املاح بيروكسيد الحديد راسب أخضر أو أزرق مسود فـهذا  
الراسب هو ما يعزى إلى النوعين المذكورين لكن الانصاف عدم فائدة هذا التمييز لان  
التنان الواحد قد يرسب في أملاح بيروكسيد الحديد راسباً أخضر من تأثير جسم قلوى  
وراسباً أزرق من تأثير الحوامض والتنان النقي المستخرج من العنص مستعمل في الطب  
والغالب استعمال جواهره تحتوى عليه منتزعا فيها طبيعة مع القواعد الاخر

(المادة التينية العنصرية \* الصفات الطبيعية) هذا التنان صلب غير قابل للتبلور سهل الكسر  
أبيض اذا كان رطبا وأسمر أو مصفر أو مسود قليلا اذا كان جافا وهو عديم الرائحة وطعمه  
شديد القبض وذو كبريتا يوس أن النقي عديم اللون وسمرته ناشئة من تأثير الهواء

(الخواص الكيميائية) هذا الجوهر يذوب بعسر في الماء البارد وبسهولة في الماء الحار و يذوب  
في العرق أى الكحول الضعيف وكلما كان الكحول أضعف كانت اذابته له أكثر وتقل اذابته

في الاثير المركز وتكثر في الممدود وذو كبريتا يوزن أنه يتحول من تأثير الهواء إلى الحض العنصري  
باتتاج ذلك الهواء منه حجما من الحض الكربونى مساويا لحجم الاوكسيجين الذى امتصه منه  
ذلك الجسم ومعناه كما قال سوبران أن محلوله يتحلل تركيبة ببطء في الهواء بتشريبه

الاوكسيجين فيحصل حض كربونى وحض عنصري وماء واذا سخن التنان انتفخ وتحلل  
تركيبة وأبقى بعده حجما كبيرا للجسم وهو يحمر التورنول ويتحد بالقواعد ويرسب

من محلوله المركز بأغلب الحوامض المعدنية مع عدم قليل الاذابة مركب من الحض والمادة  
التينية ومحلوله في الماء لا يرسب منه شئ بالحض الكبير يتوزأ والسليمنوز أو وكساليك

أو طرطريك أو لكتيك أو خليك أو ليونيك أو سكسينيك أى كهربائيك ويحصل منه  
بالكربونات القلوية فوران ويحلل تركيب أغلب الاملاح المعدنية ويحدث فيها راسب

كثيرة يختلف لونها ويحلل تركيب الطرطير المقبي ويتكون منه مع عناصر هذا الملح مركب  
ضعيف الفعل على البنية الحيوانية ويتكون منه مع القواعد العضوية مركبات لا تذوب

غالباً في الماء وانما تذوب في الحوامض ويحصل منه مع املاح بيروكسيد الحديد راسب  
أسود ومع املاح الزئبق راسب أصفر ومن عظيم الاعتبار أنه لا يتلطف على املاح

بروتوكسيد الحديد والجلباخذ التنان من الماء فيتحول إلى أدمة مدبوغة ومحلول  
الجلاتين يرسب فيه راسب منه والمركب الحديد يذوب في مقدار مفرط من الجلاتين ولكن

اذا وضع مقدار مفرط من التنان فإن المتحد يرسب بحسب الظاهر على هيئة مادة سمره مرنة  
ويرسب بالتنان أيضا المواد الاخر الحيوانية كالزال والمادة الجينية وهو مركب من

١٨ جوهر افردا من السكرين (٥١٠٠٦) و ١٦ من الادروجين (٤٢٠) و  
١٢ من الاوكسيجين (٤٤٢٤)

(تحضيره) أحسن واسطة لانتاجه ما ذكره لوبيروا وتقنه ييلوز وهو أن يملأ موصل جهاز الغسل  
القلوى (روبيكيت إلى نصفه من العنص المدقوق المكبوس كبسا خفيفا ويصب عليه الاثير

حتى يمتلئ الجهاز ثم يستدأ غير تام ويترك ونفسه في اليوم الثاني يوجد في القمع الموفق  
على الموصل أو أى قنينة كانت من البلور طبقتان احدهما شديدة السيولة من الاعلى

وثانيهما شرايية من الاسفل فيزاد الاثير الى أن لا يظهر عدم ازدياد هذه العاطبة الاخيرة  
 فاذا كان السائلان في قنينة صبا في قمع فاذا كان الموفق على الوصول فعا أخذ ذلك القمع في  
 الحالتين وسد منقاره بالاصبع وانتظر لحظة حتى تتكون الطبقتان جيدافيرفع الاصبع ليصل  
 السائل المتكاثف ويغسل بالاتيرو ويجفف في محل دفي أو تحت ناقوس الآلة المفرغة فتأتي  
 التجفيف هو التناز وأما السائل الاخر فيقطر لاستخراج الاثير منه ولا يترك مزج ما في العنق  
 باتيرجدي به هذه الكيفية

وأما الطبيب ليقوليت فعمل عجينة من الاثير ومسحوق العنق وعصرها في المعصرة  
 وانتزع ما في السفلى باتيرجديد وجع السوائل الشرايية لبعثها وبخرها فتخرج من التجفيف  
 مقدار كبير من التناز فيدناهد على مقتضى ما ذكر أن التناز يذوب في الاثير ولكن يلزم أن  
 يحتوي هذا المذيب على مقدار يسير من الماء كاتير المتجرفان كان نقيا مزج بماء لانه اذا  
 أخذ الاثير النقي وكان العنق شديدا لخصاف لم يزل من الخض الامتداد يسير ولهم طريقة  
 لا تعطى تنازا نقيا وهي أن يصب تحت كربونات البوطاس أو الخض الكبرى أو الادروكوري  
 على متنوع العنق ويغسل الراسب المتناز فيكون غير نقي ومعظم ما يستعمل الى الآن  
 كذلك

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الجلاتين أي الهلام والزلال واسلاخ معادن الرتب الاربعة  
 الاخيرة بحيث انه يرسب المادة الهلامية ويتكون منه معها جسم لا يذوب لز أن لا يؤمر  
 بالجواهر التي تحتوى وتتكيف بخصائصه في الامراق ولا في اصل اللين ولا في الحوامل التي  
 يوجد فيها الهلام واذ قد علمت أنه لا يتوافق مع الزلال علمت أنه اذا أريد جعل المنعومات  
 والمغليات المحتوية على المادة الهلامية أو الزلاية شرابا لزم مع استعمال السكر أن لا يستعمل  
 زلال البيض لاجل ترويق ذلك الشراب

(النتائج الصحية والدوائية) التناز هو القابض الاشد قوة من جميع التوابض المعروفة فيؤثر  
 على الأعضاء ككثيرا المقويات فاذا وضع في الفم أنتج انطباعا يظهر منه أنه ضيق سعة هذا  
 التجويف ويؤثر مثل ذلك في أعضاء أخرى يحدث انكشافا ثانيا في أليافها وذلك التنوع  
 الملقى للأعضاء يصير تركيبتها أصاب وحر كتهما أقوى وأكثرفاعلية فالعمل الجاذب  
 للسائلات من التناز الذي تفعله مستحضرات هذا الجوهر يؤثر على السطح المعدى تأثيرا  
 متعبا للمعدة فمن اللازم التيقظ للنتائج التي ينتجها هذا الجوهر حتى يقطع استعماله اذا  
 احتيج ذلك فانه اذا استعمل نقيا أو محلول مركزا جاز أن يسبب عوارض لا تتواءم على قوة  
 طبية أعظم وأسرع لانتاج النتائج أما اذا استعمل بالمناسب فانه قد ينفع نفعاً حقيقياً  
 في صناعة الشفاء وهذا التناز بما يحتوي عليه من خاصية كونه يسبب رواسب غير قابلة  
 للاذابة مع المرفين وغيره من القلويات يستعمل ضد التسمم بهذه الجواهر وبأصلاحها

والتناز النقي بالنظر لفعاله الدوائي وسرعة تأثيره لا يصح تشبيهه بالجواهر التي تحتوى منه على  
 مقدار كبير وانما هو أعلى منها تأثيرا فيعطى علاجا للحميات ذوات النوب والاستيفيا أي  
 الضعف والكوروزس وأعطاه الطبيب ريسي محلولاً كؤوايا في علاج الانزفة ومحلولاً في

ماء الغار الكرزى كضاد لآلته ولكن أكثر استعماله فى النزفة الضعفية قال  
 واواسور وأول من أدخل هذا الجوهر فى المائدة الطبية برطة بضم الباء وسكون الراء ونتج  
 من مشاهدات اجتنائها فى كيفية تأثيره أن له سوى تأثيره القابض فعلا خاصا على الرحم  
 حينما يكون هذا العضو مجلسا التزيف قوى بحيث يقطعه سريعا وملاسته للمعدة ليست  
 مؤذية حتى وان كانت تلك المعدة متهيجه وأثبت هذا الطبيب ما عدا ذلك أن هذا الجوهر  
 ينجح جيدا أيضا فى النزفة الغزيرة الناشئة من التهاب حاد فى الرحم ولأنه يلى من قبل  
 ذلك أن يعالج التهاب ويقاوم بالاستفراغات الدموية فان كان التزيف ناشئا من تغير  
 عضوى فى الرحم لم يحصل من ذلك الجوهر فى هذا التزيف ثمرة ونتج من مشاهدات كثيرة  
 للطبيب جودا أنه يكون نافعا اذا استعمل بقدر يسير فى أحوال كثيرة من سوء الهضم  
 والالتهاب المزمن فى المعدة ويستحسن فى الاستعمال الطبي استعمال الجوهر نفسه أى  
 الخالى عن الجواهر الغريبة فان كان مقدارا الجواهر الغريبة التى معه كبيرا مثل ما فى  
 العنصر والكادهندي والقاطر الهندي كان الاحسن تحويل الجوهر كله الى مسحوق  
 وتستخرج بالماء الاجزاء التنبينية القابلة للذوبان ويؤخذ ذلك باردا اذا كان السائل  
 مستعدا من قبل لتحضير شراب أو خلاصة ويعمل منتقوعا اذا احتيج لحفظ المحلول أو اذا لزم  
 استعمال الغلى فان كانت الجواهر محتوية مع التان على تشالزم خصوص التحرس من الغلى  
 لأن السائل يتكدر بالتبريد فيحصل مركب من النشا والتان القابل للاذابة فى أعلى من  
 ٥٠ درجة ويرسب فى درجة حرارة أنزل عن ذلك وتلك الظاهرة توجد فى عرق المسهل  
 والطرمقيلو والبستور تا فاذا انجرت السوائل المائية المجهزة من المواد المتحملة للتان نيلت  
 خلاصات يكون التان فيها مجمعة اذ أعامع قواعد غريبة مختلفة وتلك المحلولات يمكن  
 تحويلها الى شراب ومن المهم فى تلك الحالة أن لا يتعبأ كما قلنا التكرير ببياض البيض لأن  
 الزلال والتان ينفصلان الى ندف غير قابلة للذوبان والاحسن أن يتعبأ للمحلول مركز  
 يضاف الى شراب مغلى ركز قبل ذلك بالتبخير واذ قد علمت أن الكوول لا يذيب التان الا  
 اذا كان قليل التركيز علمت أنه يلزم للصبغات الكوولية أن لا يستعمل الكوول الزائد التركيز  
 فينتج فى ذلك الكوول الذى فى ٥٦ من مقياس جيلوسالك أى المعادل ٢٢ من  
 مقياس كرتير والنبيذ والخل يذيان المواد التنبينية ومثل ذلك الاثير والاجسام الشحمية  
 (المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار التان من  $\frac{1}{4}$  قح الى ٢ قح حبوا مع رب الخمان  
 ويؤخذ من ذلك ما يكفى لسك ساعة والمججور القابض يصنع بأخذ ٥ جم من مدخر الورد  
 و ٥ سيج من التان النقى و ٥ ن من لودنوم سدنام ويستعمل ذلك على ٣ مرات  
 فى اليوم للاسهالات المخاطية المستعصية والجرعة القابضة تصنع بأخذ ١٠٠ جم  
 من الماء العام و ٢٠ جم من ماء زهر البرتقان و ٥ سيج من التان و ٢ جم من  
 صبغة القرفة و ٢٠ جم من شراب القرنفل ويستعمل ذلك بالملاعق ساعة فساعة لعلاج  
 النزفة الضعفية والجرعة القابضة لجنبات تصنع بأخذ ١٠٠ جم من التان و ١٠٠ جم  
 من الماء المقطر للافتنين و ٢٠ جم من كل من شراب الزعفران بالنبيذ والنبيذ الحبة



وتستعمل تلك الجرعة في علاج الانزفة الدموية المتسببة عن نخود الرحم وعلاج الليقوريات  
 إذا لم تكن الطرق الهضمية ملتهبة ولا متهيجة والمقدار من هذه الجرعة من ٣ ملاعق  
 الى ٦ في اليوم ويندر وصول المقدار الى ١٢ تستعمل في جملة ممرات وتلك الجرعة  
 التي قوتها القابضة مزدوج قوة الجرعة التي قبلها هي مع ذلك منتشرة منبهة والجرعة  
 المنبهة لبراديل تصنع بأخذ ٥٠ سيج من التنان و ١٠٠ جم من الماء الكافوري و ٢٠  
 جم من كل من شراب خلاصة الرانيا و شراب الصمغ العربي وتستعمل هذه الجرعة  
 في بعض الاسهالات وتعطى في أواخر البليين و راجيات إذا كانت الحالة الراهنة للمعدة  
 والأمعاء تسعج بذلك ويلزم أن يستعمل منها من ٦ ملاعق الى ١٢ في اليوم والليلا على  
 جملة ممرار والغرغرة القابضة لجانار تصنع بأخذ ٢ جم من التنان و ٥٠ جم من  
 العسل المور و ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٥٠ من ماء الورد وتستعمل هذه  
 الغرغرة لابقاف التلعب الزئبق وللممكن يلزم أن لا تستعمل الا اذا كان فيضان  
 الغدد اللعابية في دور انحطاطه وفقد التهييج شدته ويوصى بها أيضا لارجاع قوة النهاية  
 والورزين بعد التهاب هذه الاجزاء وجوب التنان تصنع بأخذ جم واحد من التنان ومقدار  
 كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك حسب الصناعة ٢٠ حبة يستعمل منها على  
 يوم من واحدة الى ٤ واعتبر شرويت هذه الواسطة عظيمة النفع لمقارمة العرق الليلي  
 في المسلولين والحبوب القابضة للطبيب كواره تصنع بأخذ ٣٠ سيج من مسهوق  
 التنان و ٥٠ سيج من الصمغ العربي و ٥ جم من مسهوق السكر ومقدار كاف من  
 شراب بسيط يعمل ذلك حبوا كل حبة ٢٠ سيج والمقدار للاستعمال من ح الى ٤ في  
 الصباح ومثل ذلك في المساء وهذه الحبوب قاعدية عظيمة في علاج أنواع كثيرة من الاسترخاء  
 وابقاف النتائج المرضية الناشئة عن ذلك وقطور التنان لديماريس يصنع بأخذ جر من  
 التنان و ١٠٠ من الماء المقطر و ٢٠ من ماء الغار الكرزي وزرورق التنان يصنع  
 بأخذ ٢٠٠ جم من الماء المقطر و ٢ جم من التنان يذاب ذلك وأوصوا باستعمال  
 هذا الزرورق في البليين و راجيا المستعصية قال بوشرده وأظن أنه لا بأس أن يتخذ كرات  
 استعمال الزرورقات القابضة في أمراض مجرى البول تستدعي اقساوتهم من الطبيب معارف  
 تامة لطبيعة المرض ومرهم التنان يصنع بأخذ ٣٠ جم من الشحم الحلوا الحديد وجم  
 واحد من التنان و ٥ جم من الماء النقي فيذاب التنان في المقدار المأمور به من الماء  
 بأن يصولا معا في هاون من زجاج ثم يضاف عليه الشحم ويمزج ذلك بالضبط ويستعمل  
 هذا المرهم لعلاج ضعف الجروح واسترخاء بعض الاعضاء وربما شفع في فتوق الاطفال  
 واستعمله كزئبق مع المنقعة في علاج القوبا والقاسمة للشعر

### ❖ (الحض اعفصى) ❖

هذا الحض يسمى بالافرنجية أسيد جاليك ولا يوجد في الكون الا بقدر ايسير منضما دائما مع  
 البروسين أو الويرترين أو الكلس ويقال انه يوجد نقييا في عصارة الزان أي عيش السواح

ويكون متحد الاتحاد اقويا بالانسان وفي كثير من الادوية القابضة والخلاصات كالسكاد هندی والقاطر وقشور الدردار (أورم) والبليوط والتسطل الهندي والسماق وبذر الرمان وغير ذلك ولكن أكثر ما يوجد في العنص ومنه يستخرج وقالوا انه يوجد في حالة عنصات البروسين في قشر الانجستور الكاذب وكانوا يرون سابقا الى تلك الازمنة الاخيرة أن الحوض العنصي الذي استكشفه سجيل سنة ١٧٨٦ عيسوية حيث استخرج منه من العنص يوجد متكونا فيه ولكن الذي أثبتته ييلوز عشا هدا صالحة موثوق به انه ناتج من تأثير أكسجين الهواء على المادة التنينية أي الحوض تنيك كما سيأتي (صفاته الطبيعية) هو صلب خفيف الحمضية قابض مكري عديم الرائحة قابل للتبلور الى ابر حورية شديدة البياض

(خواصه الكيميائية) هو قابل للذوبان في مثل وزنه ١٠٠ مرة من الماء البارد وأقل من ذلك في الماء المغلي كذا قال تينار وفي بريير ما يفيد أن الماء البارد يذيب جزءا من ٢٠ جزءا من مقداره والماء المغلي يذيب منه ثلث وزنه انتهى ويذوب في الكحول أكثر من ذوبانه في الماء وهو قابل للاذابة في الاثير ويحفظ محلوله في الماء زمنا طويلا اذا كان في أواني مسدودة ويفسد شيئا فشيئا من عساسة الهواء فيغطي بعض صوفي ويولد مادة سوداء اعتبرها بعضهم ما يقال له أولين واذا صب هذا الحوض على محلولات البوطاس والصود وروح النوشادر فانه لا يـدـرهما وهو لا يحلل املاح بروكسيد وأما الاملاح التي قاعدتها الاوكسيد الثاني أو الثالث للعديد فيتحلل تركيبتها هذا الحوض اذا كان نقيا فيكون من ذلك واسب أزرق في الاملاح الاول وأسمر في الاملاح الثواني وكذا اذا خلط بخللات وتترات الرصاص فانه يأخذ أوكسيد الرصاص من الحوض الخلي والحوض النترى فيحصل من ذلك جللات أي عنصات أبيض لا يتغير من الهواء وليس لهذا الحوض فعل على أغلب الاملاح الاخر وسيماء الاملاح التي قواعدها نباتية وهو مركب من ٤٩.٨٩ من الكربون و ٣٤.٩ من الادروجين و ٤٦.٦٢ من الاوكسجين واذا كان ميلورا كان محتويا على جوهر فرد من الماء يفقد منه بالتجفيف

(تحضيره) يدق العنص وينقع ٣ أيام أو ٤ مع ٨ أجزاء من الماء ثم يعرض المتنوع للهواء بتغطيته بورقة منقبة ففي مدة شهر أو شهرين يتجذر كله أو جله ويكون شيئا فشيئا غصن صوفي على سطحه وراسب ميلور فيرفع العنص الصوفي ويعصر الراسب في خرقة ثم يعالج بالماء المغلي ويعرض المحلول لتجفيف لطيف فبال تبريد تنفصل منه بلورات من الحوض العنصي المحيبي النجمي السنجابي اللون وتلك البلورات هي الحوض الذي ناله سجيل ففي هذه الحالة تتصلك معها يقينا مقدرا من جواهر غريبة هي التي تلوته باللون السنجابي وأحسن واسطة تنقيته هي أن يوضع في مترس طويل العنق مع ٨ أجزاء من الماء و ١ جزء من النخم الحيواني الناعم جدا ويحفظ السائل في درجة حرارة ٨٠ تبريدا فلم يلبث قليلا حتى يصير كتلة شديدة البياض هي الحوض نفسه فلا يلزم حينئذ الا تركه لينتظ ثم ترشجه أو يعصر بقوة من خرقة ليكون نقيا فان قيل كيف تكون الحوض في هذه العملية نقول من الواضح أنه ناتج

من فعل أو كسجين الهواء على التماس أي الحمض تترك المحوى بمقدار كبير في العنصر وذلك أولاً أن التماس النقي يتحول من تأثير الهواء والماء إلى حمض عنصري بدون أحداث عنصري صوفي وثانياً أن منقوع العنصر يحفظ لا إلى نهاية كمنقوع التماس في أواني جيدة السد وثالثاً أن مسحوق العنصر الذي استخرج منه التماس بالطريقة السابقة إذا عولج بالماء وترك في الهواء لا يعطى حمضاً عنصرياً مع أن السائل يغطي بمقدار كبير من العنصر الصوفي ورابعاً أن جميع طرق استخراج الحمض مباشرة في العنصر انما يستخرج بهام مع العنصر بخلاف طريقة سحقه فإنه ينال بهام من ١٠٠ من العنصر ٢٥ من الحمض فننتج من ذلك أن تولد العنصر الصوفي ليس له دخل في تولد الحمض وانما هذا الحمض ناتج من الفعل المحلل تركيب الهواء على التماس المحوى في منقوع العنصر وان المقدار اليسير دائماً من الحمض الذي يمكن استخراجه من هذا المنقوع الجديد يقرب لاهتلال أنه آت من تغير العنصر مدة تجفيفه مما سألناه كذا قال ييلوز

(الاستعمال) هذا الحمض من القواعد المولدة الخاصة بالقوية ومن المعلوم استعماله في الكيمياء كجوهر كشاف ومنه مع التماس في صناعة الصبغ وعمل الحبر وغير ذلك من الاستعمالات الكثيرة الشهيرة وأما استعماله في الطب فقليل أقله إذا كان نقياً ويدخل في الكتلة الدموية ويوجد في بول الأشخاص الذين يستعملون الجواهر الطبية التي يوجد فيها كعنب الدب (بصرول) والراوند ونحوهما ويكفي أن تصب نقطة من ادروكورات الحديد في البول الذي يخرج من المريض بعد تعاطي هذه الجواهر بأربع ساعات أو خمس فيكتسب السائل بذلك لوناً أزرق مسوداً وذكر شوفليير وریشار في قاموسهما في المادة الطبية أن ٢٤ قحمة منه لا تسبب الا احساساً خفيفاً بحرارة في الباطن وأنه أعطى لكن بدون نفع بمقدار من ١٨ الى ٢٦ قح علاجاً للدودة الوحيدة ومع ذلك ظننا ان اتحاده بالمادة التنيفية هو السبب في كون قشر جذور الرمان فيه خاصة مضادة للديدان واذا كان هنالك أدوية أخرى يمكن نفعها في تلك الحالة نفعاً جليلاً فلا بد أن نشأ فيها من هذا الاتحاد ويلزم أن ينسب لذلك خواص الجواهر القابضة التي ذكرناها

### ❖ (الفصيلة البقلية) ❖

### ❖ (كادندي) ❖

يسمى بالافرنجية كشو وهو مأخوذ من اسمه الهندي كاتيش والمركب من كلمتين أولاهما كات أي شجر وثانيتهما شو ومعناه بلسان الهند عصاره وبذلك تعلم غلط من يكتبه من مؤلفي الاوربيين كاتيكو وهو خلاصة مجهزة من مطبوخ الخشب والثمار الخضر للنبات المسمى باللسان النباتي أفاقيا كاتيشو أي السكاد الهندي ومن أشجار أخرى كثيرة من هذه الفصيلة تنبت بالهند الشرقى ويسمى بنقالة وبعضهم يسمي شجرة ميموزا كاتيشو وكانوا سابقاً يرون أن السكادات من نخيلة تسمى اريك كاتيشو بل ذلك مذكوراً أيضاً في كتب بعض المتأخرين

وجزم به من جديد طوار ولر الذي أثبت غلط ذلك غرسياس وبعدده كير ويظهر أن  
ديسقور يدس كان يعرفه وسماه ايسيون وقد كر غرسياس أن الشجر الذي يستخرج هو منه  
يسمى عندهم أقشيك بالقاف لا بالتاء

(الصفات النباتية) هذا الشجر كبير جميل وفروعه اسطوانية تحمل أوراقا كبيرة ريشية وكل  
ورقة مركبة من ١٢ زوجا تقريبا ريشية مكونة نفسها من أزواج كثيرة العدد  
لوريقات سهمية الشكل حادة تامة مغطى وجهها بزغب مبيض يشاهد أيضا على ذنبها  
ويوجد بين كل زوج من الوريقات في قاعدة الذنب العام غدة منضغطة وشوك مزدوج  
منضغط ومعوج يسيرا والازهار سنبلية اسطوانية طولها من قيراط الى قيراطين محمولة على  
حوامل ابطية منضغطة اثنين اثنين أو ثلاثا ثلاثا أى في ابطالاوراق العليا والثمار معتمدة طولها  
من ٣ قراريط الى ٤ وتحتوى على خمسة بزور

(الصفات الطبيعية) اشتهر أن الكاد ٣ أنواع أوها كدبومباى وهو قطع مربعة من ٢  
ق الى ٣ سم حمرة سهلة التفتت ومكسرها لاصع وغير مستوية وثقلها الخاص ١٢٩ ر  
تقريبا وثانيتها كاد بنقالة وهو اقراص مستديرة وزنها ٣ ق أو ٤ ولونها كالكولا  
القائمة اللون من الباطن وكخشب الحديد من الظاهر وهي أسهل تفتتا ومكسرها وسخ  
وثقلها الخاص ١٢٨ ر وثانيتها الكاد الكتلى وهو قطع غير منتظمة وزنها ٣ ق أو  
٤ ولونها أسمر محجروهي براقه متجانسة الطبيعة ومغلقة بأوراق كبيرة كثيرة الاعصاب وتلك  
الانواع عديدة الرائحة وطعمها أوالاشديد القبض فيه بعض حرار ثم يكون عذبا مقبولا أقله  
في النوع الاول والثالث وأوصل بوشردم تبعها الجيبور الانواع الى تسعة فأولا الكاد  
الاسمر المستدير المفرطح ووزن القرص من ٥٠ جم الى ١٠٠ وتلك الاقراص  
مملوءة بقشر غمر الارز وذلك الكاد ثقيل صلب لاصع المكسر وطعمه قابض مر وسكريته  
قليلة جدا وثانيتها الكاد الاسمر الرملى وهو اقراص مربعة أو مستديرة أو مفرطحة ووزنها  
غالبا ٥٠٠ جم وهو أسمر مستوي السمرة معتم تحتوى المائة منه على نحو ٢٦ جزأ  
ترابية وثالثها الكاد المكعب الراتنجي الخفيف وهو نوع جيد على شكل قرص مسامية  
خفيفة لونها قليل القائمة وسيمام الباطن ورابعا الكاد النشائي المكعب الذى يبقى  
فضله من مستنخ نشائي ومعظمه بل كالهذوب فى الماء والكحول وهو شديد القبض قليل  
السكرية وخامسا الكاد الكتلى وهو كثر اليابسة طولها من ٢٠ الى ٢٥ سنتر  
وعرضها ٥ سنتر وتلف بأوراق الشجر المنتج لها وهو بويتنا فرن دوزا وسادسا الكاد الكرى  
الوسخ المحمر وهو مستنخ جميل عظيم الاعتبار بقابضيته وبطعمه السكرى الواضح جدا  
ووزن كل قرصة منه من ١٠٠ جم الى ١٢٠ مستديرة غير مفرطحة ومكسرها وسخ  
محمر متوج مر مرى غالبا يوجد على سطحه المنضغط شئ من قشر غمر الارز وسابعا الكاد  
الوسخ المتوازى الاسطحة وهو قرص مربعة طولها ٦ سنتر وسعها ٣ سنتر وهو  
نظيف من الظاهر ومنظره من الباطن كالنوع السابق وهو مكون من طبقات يكن فصلها  
عن بعضها كسفاتح الست وثامنا الكاد الاسود اللعابي وهو قرص متوازى السطوح

ومنظرها من الخارج كالسابق أما من الباطن فهي رخوة لأمعة وتاسع الكاد النصف كرى وهو أسمر مسود ومكسره لامع ويذوب في الألعاب ناشرا طعما قابضا وذوقا مدغنا انتهى لكن الرئيس من تلك الاصناف أو الأنواع هو المذكور في التقسيم الأول أعني كاد بومباي وبنقالة والكتلي

(الخواص الكيميائية) كاد بومباي يوجد في ٢٠٠ جزء منه ١٠٩ من المادة التينية و ٦٨ من مادة خلاصة و ١٣ من الألعاب و ١٠ من مواد غير قابلة للاذابة وكاسية ورسخة وكاد بنقالة لا تحتوي المائتان منه الأعلى ٩٧ من المادة التينية وأما النوع الثالث فتركيبه يشبه تركيب نوع بومباي فيوجد في المائة منه ٥٧ من المادة المذكورة وذكر سويران أن الكاد مركب من مادة تينية ومادة خلاصة ولعاب وكاتشين وفضله لا تذوب وهي جزء من المواد الغربية وأحيانا تامل أدخل فيه على سبيل الغش وذكر غرسباس أن مطبوخ خشب الاقشيك يخلط في بلاده بنوع من الدقيق ويجفف الكل فإذا كان إلى الآن تحضيره بهذه الكيفية اتضح لنا ذلك بفرق الشفافية كاللعب الذي يوجد في بعض الأنواع

وتنان الكاد المسمى بالحض ميموتيك درسه برزيلوس وهو فيه أكثر مما يجزه قشر البلوط بعشر مرات بحيث أن هذا الكاد يجزه من التنان أكثر مما يجزه غيره وذلك التنان تسهل إذا بته في الماء والكحول ويقل ذوبانه في الاثير ومحلولة الماء عديم اللون إذا كان ذلك التنان نقيا غير أنه لم يلبث قليلا حتى يتلون أو لا سطحه ثم جميع كتلته فإذا انجزت نال كتله متشابهة للكاد وتتحداته بالخواص كثيرة الاذابة والقلويات لا ترسبه وأما الكاتشين وهو المسمى بالحض تيجينيك أو كاتيشونيك فليس عظيم الاهتمام بالنظر الطبي وهو حض جديد استخرجه بكثير من الكاد وسماه بذلك وحضره والسطروم ينزع ما في الكاد المدقوق بالماء بعملية الغسل القلوي ثم تعالج الفضلة المحففة بالكحول قال سائل الكحولية ينظر منها ناسقةها وتبرد ثم ترشح وتجزر ثم تترك في محل رطب فالحض يرسب أيضا ملونًا فيخيل في الماء الحار ويضاف للمحلول أو كسيد الرصاص ثم خللاته إلى أن يزول اللون بالكلية وينفصل الراسب بالترشح ويغسل ويعالج بالادروجين الكبيرتي ويسخن الراسب في الماء ويرشح مغليا فيرسب الحض على شكل ابرييض حريرية تتغير من الهواء بسهولة عظيمة إذا كانت رطبة وتذوب في القلويات ومحلولة فيها بسهولة أيضا تغيره جدا ومحلول الكاتشين في البوطاس الكاوي المفرط المقدار إذا عرض للهواء في درجة حرارة يتغير بتشريبه الاوكسجين إلى سائل ملون يحتوي على حض أسود يكاد لا يذوب في الماء ويسمى بالحض يابونيك فإذا أذيب الكاتشين في كربونات قلوي وترك لتتغير من ذاته نتج من ذلك حض آخر هو الحض روينيك وقد درس هذين الحضين سوانبير

(تحضير الكاد) يحضر في الهند الشرق بغلي الثمار الخضري الماء أو بعصر قروونه وطبخ قلوب خشبة فتحصل من ذلك سائل يضر إلى خلاصة تجفف في الشمس وتقطع إلى قرص صغيرة مربعة أو مستديرة



(الجواهر التي لا تتوافق معه) القلوب والاملاح المعدنية وسيما أملاح الحديد والجلاتين

(الاستعمال) الكاد باعتبار احتوائه على مقدار كبير من المادة التنيفية يصح أن يعتبر من اعظم التوابض الاقوى فعلا من غيره فمن حيث انه اذا وضع على اللسان أحدث فيه انقباضا عظيما لم منه أنه يؤثر على المنسوجات الحية التي يلامسها تأثيرا اقربا من قبض أليافها وتظهر قوتها وذلك ثابت بالتجريبات كل يوم فيقوى مادتها ويعطى حركاتها زيادة فاعلية ولذا كان استعمال هذا الجوهر فائدا للشهية واذا خلط بالاغذية صير وظيفة الهضم أطلاق وأسهل ومن الناس من يستعمله قبل الأكل أو بعده لاجل تقوية المعدة ولكن لا بد وأن يكون بمقادير يسيرة لأن المراد تأثيره على الجهاز الهضمي فقط واذا قد علمت أن خاصية القبض فيه قوية علمت أنه يستعمل في الاسهال على هيئة مشروب مصنوع من نصف درهم من الكاد في رطلين من ماء الارز ويعطى في الاسهالات الدوسنطارية المستعصية في الشيوخ وما كان نفعه الامن تأثيره النافع في القناة الهضمية ولكن يلزم أن تكون درجة هذا التأثير قوية بحيث تقاوم الاستعداد المرتضى الذي في السطح المعدي ومن المعلوم أنه بعد الاستعمالات الاول للدوية القابضة التي تحرص غالبا قولنجات واستفراغات ثقلية كثيرة وآلاما قطنية يستشعر المريض بخفة فاذا لم يجد الثقل ولم يقل القولنج وغير ذلك كان من الخطر استدامة الاستعمال فان قلت كيف يشقى الكاد التهابات وتقرحات في الطرق الهضمية قلت يحصل هذا ما يحصل في علاج الارماد بالنقطورات المهيجة والقروح الجلدية بالكاويات فيمرض هذا الجوهر الدوائى تغيرا دائما في مرض السطح للمريض فبذلك التغير تعيد الطبيعة هذا السطح لحالته الاعتيادية ولا تنجح تلك الهيئة الانتلاسية المنزلة على التهابات الأغشية المخاطية الا اذا كانت الآفات جديدة ولم يتسبب عنها الى الآن فساد المنسوجات ولم يصعب الاستحالات واسعة ومن مشاهدات ذلك ما ذكره بريير من أن امرأة عمرها ٦٥ سنة اعترها اسهال لم تسكن مسدته حين عرض الى رؤية الطبيب الا ٨ أيام وكان مصحوبا بحرارة في البطن وقولنج وزحير وتعت وعدد التبرز ١٠ مرات في اليوم فأعطى لها نصف م من الكاد مسحوقا مقسمائا ثلاثة أقسام فانتطعت القولنجات والحرارة المعوية في يوم واحد وصار البراز في اليوم التالي يابسا فادمنت استعمال هذا الدواء أربعة أيام فرجع للجهاز الهضمي فعله وقوته وكذا ينفع هذا الجوهر في الاسهالات المخاطية والانزفة الضعفية وسيما الانزفة الرجية وديايطس أى سلس البول الحلو ونحو ذلك وحيث ان قواعد الكاد لا تؤثر على الاعضاء التي هي مجلس تلك الآفات الابانة شارحا في جميع الجسم لزم أن تستعمل منه مقادير كبيرة مثل م أو ٢ م في اليوم وكذا في العرق الناشئ من الضعف واللبقور يا ونحو ذلك واستخرجوا من هذا الجوهر منافع وانجحة في السعال الرطب والنفث الكثير الناشئ من انتفاخ ضعفى في الغشاء المخاطى الشعبى وعن نوع احتقان في المنسوج الرئوى خودى أى صار ذلك الاحتقان عن خود لا عن تهيج فاذا عرفت ذلك علمت كيفية تأثير هذا الجوهر في تلك الاعضاء لتعديل وتلطيف استعداداتها

المرضية وأيضاً نرى أن كثيراً من الآفات النزلية مرتبطة بضعف في المجموع الهضمي فيكون للكاد حينئذ منفعة مزدوجة وهي إعادة الحالة الاعتيادية لأعضاء الهضم ولأعضاء التنفس وإذا استعمل بمقدار يسير وجمع مع القرفة أو الكينا كان مقوياً ثميناً يناسب في حالة فقد الشهية المصاحب للاسهال ويستعمل الكاد حقناً إذا أريد منه إحداث انطباع مقوٍ على السطح الباطن للأمعاء الغلاظ وزرو قافي المهبل من محلول هذا الجوهر إذا أريد منه مثل ذلك في هذه القناة مباشرة ويستعمل أيضاً محلول الكاد غرغرة لعلاج الضعف والتقرح في اللثة والتم حيث يكثر ذلك في المصابين بالخقر ومن المعلوم أيضاً استعمال حبوب الكاد لاجل متانة منسوج اللثة وشفاء قروح الفم وإصلاح رداءة النفس وإفساد الاستعداد للاحتقانات الضعفية في الحلق ونحو ذلك فيمر في التمر زمناً ما بتلك الحبوب أي حبوب الكاد أو اقراصه بحيث تلامس أجزاء هذا الجوهر جميع أجزاء الفم فالتأثير القابض الذي يتابع أثره في الأجزاء المرضية يوضح لنا المنافع التي تنال من تلك الادوية في الآفات المرضية التي ذكرناها

(المقادير والمستحضرات من الكاد) مسحوق الكاد يصنع بأخذ المقدار المراد من الكاد ويسحق بدون أن تبقى منه فضلة ثم ينخل من منخل حرير والمقدار منه من ٢٠ سيج إلى ٢ جم والمنقوع الحار للكاد يصنع بأخذ ٥ بسم من الكاد الجيد و ٥٠٠ جم من الماء المغلي ينتقع ذلك مدة ساعتين ثم يصفى مع العصير فتقسيح الكاد ومطبوخه يعطيان سائلاً قليل التحمل للقواعد والمنقوع المربك يصنع بأخذ ٥ من الكاد وجزء واحد من القرفة و ١٢٨ من الماء المغلي ويستعمل من ذلك من أوقية إلى ٣ في كل ساعة ويعمل من الكاد مغلي قابض بأخذ ٤ من الكاد و ٤ م من كل من جذر البستورتا والقونصود الكبير و ٥ م من الماء المغلي و ٤ م من شراب التفاح وصبغة الكاد تصنع بجزء من الكاد و ٤ أو ٥ من الكوؤل الذي في ٢١ درجة من مقياس كرتير ينتقع ذلك مدة ١٥ يوماً ثم يرشح والمقدار من ٢ جم إلى ١٦ جم في جرعة مناسبة وتصنع بوجه آخر أي بأخذ ٣ من الكاد و ٢ من القرفة و ٢٢ من الكوؤل والاستعمال من ٣ م إلى ٣ وتصنع جرعة قابضة مركبة من ٢ م من كل من صبغة الكاد ومجروش البستورتا و ٤ م من شراب التفاح و ٤ م من الماء والممزوج القابض يصنع بأخذ ٢ م من منقوع الانجستوروم من صبغة الكاد و ١٠ م قحعات من الايكا كوانا ويستعمل ذلك في مرتين ويحضّر أيضاً بهذا الكاد بجزء من صبغة الكاد و ١٢ من النبيذ الأحمر يمزج ذلك ويرشح بعد بعض أيام و ٣٠ جم من هذا النبيذ يوجد فيها تقريباً ٥٠ سيج من الكاد والمقدار من هذا النبيذ من ٥٠ جم إلى ١٠٠ جم وشراب الكاد يصنع بجزء من الخلاصة المنقاة للكاد و ٤ من الماء المقطرو و ٦٠ من شراب بسيط تذاب خلاصة الكاد في الماء ويرشح المحلول ويمزج ذلك بشراب مغلي ويطحخ حتى يكون في ٢٠ درجة فتلاثون جم من الشراب تحتوى على ٥٠ سيج من خلاصة الكاد وكانوا يحضرون هذا الشراب من كاد المتجبر ولكن حيث كان محتوياً على أجزاء مختلفة قابلة للذوبان يمكن

ضبط المقدار يستعمل خلاصة الكاد كسذا في سويران وأما تركيب بوشرد فهو أن  
 يتنع ٣٢ جم من الكاد في ٢٠٠ جم من الماء ثم يصفي ويرشح ويضاف هذا المتنوع  
 الى ١٠٠٠ جم من شراب السكر الذي رجس بالتجفيف الى ٢٠٠ جم ثم يخلط السائل  
 ويصفي ولا يستعمل هنا ياض البيض لانه يتكون منه ومن التثان مركب غير قابل للذوبان  
 والمقدار من هذا الشراب من ٥٠ جم الى ١٠٠ و خلاصة الكاد تصنع بتنع جزء من  
 الكاد المكسرى ٤ أجزاء من الماء يتنع ذلك لمدة ٢٤ ساعة مع التحريك زمنا فزمننا  
 في حرارة ٤٠ ثم يصفي مع العصر ويرشح ويجز حتى يكون في قوام الخلاصة على حمام مارية  
 والاحسن في محل دفي ويلزم تفضيل استعمال هذه الخلاصة على الكاد والمقدار منها من ٥  
 واحدا الى ٢ جم وحبوب الكاد تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة الكاد و ٤٠٠ جم  
 من مسحوق السكر أو نقول بأخذ جزء من الكاد و ٤ من السكر و يضاف لذلك  
 مقدار مناسب من لعاب سمغ الكثيرا لتصل من ذلك عجينة تقسم الى كرات صغيرة  
 أو حبوب وزن كل ح ٢٠ سيج فذلك هو ما يسمى بحبوب الكاد التي يصح تقطيرها بالعنبر أو  
 الوانيل أو بصيغة أى واحد منهم أو بالبنفسج أو بثمان جم من مسحوق الايرسا أو بالقرفة  
 أى باربع جم من مسحوقها أو بلعاب ماء أو بالورد بدنه أو غير ذلك وذلك الحبوب دواء  
 مقبول جدا يستعمل لتجفيف الهضم وتعديل النفس الرديء ومن حيث ان تقسيم العجينة  
 يستدعى زمنا يلزم أن نوضع الكتلة محبوبة في بوسطة من الطين العجمي لاجل أن لا تجف  
 واقراص الكاد تصنع بأخذ ١٠٠ جزء من خلاصة الكاد و ٥٠٠ من السكر  
 ومقدار كاف من اللعاب يعمل ذلك اقراصا كل قرص ٦٠ سيج بحسب ما تستدعيه  
 الصناعة واقراص الكاد والقرفة والمغنيسيا تصنع بأخذ ١٦ جم من خلاصة الكاد  
 و ٣٢ من المغنيسيا المكسرة و ٢٤ جم من صيق القرفة و ٥٠٠ جم من السكر  
 ومقدار كاف من اللعاب بماء القرفة تعمل حسب الصناعة اقراصا كل قرص ٦٠ سيج  
 يستعمل مع النجاح علاجا للضعف المعدة المصاحب للحموضة والاسهال والمجرون المركب  
 للكاد يصنع بأخذ ٢ ق من مسحوق الكاد و ق ونصف ق من القاطر الهندي ونصف  
 ق من كل من مسحوق القرفة وجوز الطيب يمزج ذلك ويضاف له ٥٤ ق من الافيون  
 محلول في مقدار كاف من نبيذ اسبانيا و ١٣ ق ونصف ق من شراب الورد الاحمر  
 ومقدار الاستعمال من نصف م الى م صباحا ومساء وكاديلونيا المسماة باقراص الكاد  
 المعطرة تصنع بأخذ ١٠٠ جم من خلاصة السوس المصنوعة بالنقع و ١٠٠ جم من  
 الماء يذاب ذلك على حمام مارية ويضاف له ٣٠ جم من مسحوق الكاد و ١٥ من  
 الصمغ العربي ويجز ذلك حتى يكون في قوام الخلاصة خفيفا يمزج مع ٢ جم من كل من  
 المسحوق الناعم للمصطكي وقشر العنبر والقنعم وايرسا فلورنسة ويقرب بالمادة الى قوام  
 مناسب ثم يبعد عن النار ويضاف لذلك نقطتان من الدهن الطيار للنفع الانتقليزى و ٥  
 ن من كل من صبغة العنبر وصبغة المسك ويصب ذلك على وخامة مزينة ثم بواسطة ملف يند  
 الى صفحة حتى تكون في سمك معاملة نصف قرش فاذا بردت الكتلة تدلك بورقة غير منشاة

ليزول الزيت في سطحها بالكيفية ثم يندى السطحان بخفة ويمد عليهما أوراق من الفضة  
ويتركان ليحفظا ثم تقطع السفيحة أولا إلى خيوط ضيقة جدا وتلك الخيوط إلى مربعات  
وأشكال معينة صغيرة جدا

### ❖ (دم الاخوين) ❖

يقال له بالافريقية سنج دراجون وباللاطينية سنجس دراقونس وهو جوهر محمور لا يتنجس فيه  
بعض بالمسمية واسمات من تصور القدماء كونه ناتجا من نجمة دم حيوان في الخرافات  
القدسية يسمى دراجون أي ثعبان ولذا يسمى دم الثعبان ودم الثمين وتلك العصارة تنجس من  
جملته نباتات من فصائل مختلفة يلزمنا أن نبينها

### ❖ (النباتات المجرمة لدم الاخوين ونشروها النباتية) ❖

(الاول من تلك النباتات ما يسمى باللسان النباتي بطير وقربوس درا كوا ويقال دراقو) أي  
بالنسب بدل الكاف وهو شجر كبير من النسيلا البتالية شجخ الثمر ومن ذلك أخذ اسم الجنس  
بطير وقربوس ينبت بالهند والشرق وما حول سنغافيه وفي جزائر من السوند والاميرقة  
الجنوبية وينتج حبا هو محقق دم الاخوين السكرتلي المسمى بدم الاخوين المشرقي  
والصفات النباتية لذلك الجنس هي أن السكاس أنبوي كثري ذو ٥ أسنان قصيرة غير  
متساوية والعلم أي البريق قائم ظنرى الشكل من قاعدته وأطول من الجناحين والارضية  
والذكور من دوجة الاخوة والترن زائد الانضغاط مسطح يقرب للاستدارة وللشكل  
الكلوى ووحيد البزرة ولا ينفخ ويشتمل هذا الجنس على نحو ٢٥ نوعا كلها  
أشجار وشجيرات أصولها من المحال الشديدة الحرارة من الاميرقة والافريقية والاسيا  
ويتصاعد من قشرها أحيانا عصارة حمراء تسمى في بعض منها دم الاخوين فمن أنواع هذا  
الجنس النوع الذي شغل بصدده أعني بطير وقربوس درا كوا وقد يسمى بطير وقربوس  
أوفسنا الس أي الطي وأوراق هذا النبات متعاقبة ريشية منتهية بفرد ومركبة ظالبا من  
٨ ورقات وذنبها العام طوله من ٦ قراريط إلى ٨ وهو قنوى قليلا وغير زغبي  
والورقات متعاقبة ذوات ذنب بيضاوية منتهية بنقطة حادة وكاملة وعدية الزغب بالكيفية  
وفي قاعدة كل ذنب عام أذنين صغيران جدا يكران فصلاهما وسقوطهما والازهار  
مصفرة يتكون منها عنقا قيد متفرعة في ابط الاوراق العليا وطول تلك العناقيد أحيانا  
كلاوراق وكل زهرة لها حامل وكأسها مستدام قصير كثري الشكل ذو ٥ أسنان غير  
متساوية والتويج فراشي مكون من ٥ أهذاب متميزة عن بعضها وظفريه في قاعدتها  
والذكور أقصر من التويج ونشائية الاخوة أي تنظم من قاعدتها إلى حزمتين والثمر  
مستدير قرني مشته بطرف معوج ومغطى بزغب قصير ويبقى دائما غير منفخ وتوع دم  
الاخوين الناتج من هذا النبات أقل الأنواع اعتبارا وقشر الشجر وخشبه وأوراقه لها  
قابضية عظيمة الاعتبار وذكرنا أن قشره يشق بالعرض فتسيل من الشقوق عصارة

جرا تجمد في الهواء

(الثاني من النباتات المنتجة لما يسمى دالبرجيامو نيطاريا) شجر من الفصيلة البقلية ينبت في الهمال الرطبة حول سورنام وغرمقرون مستديرة مفرطحة ويسيل من جذره اذا شق كقشرة ساقه عصارة جرا مثل دم الاخوين وعصارة الجذر الرطب لتوعد دالبرجيا اربوريات تعمل بالهند لتنظيف القروح الدبسة الطبيعية وتنقع بالاكس في الجروح الناصورية والصفات النباتية للجنس دالبرجيا ان الكاس ناقوسي ذو ٥ أسنان منفرجة الزاوية والتويج فراشي والعلم أي البيرق كبير قلبي الشكل خلفه رى خيطي والجناسان مستطيلان قائمان منفرجا زاوية والذكور يختلف عدد عا وذلك بسبب وضع هذا الجنس تارة في مزدوج الاخوة ثمانية الذكور أو مزدوج الاخوة عشري الذكور فهذه تنضم الى حزمين ينتهي كل منهما بخمسة أعصاب منها أربعة حشقة الشكل والخامس عقيم أو يتكون من انضمامها حزمتان انتهائيتان ينتهي كل منهما بأربع حشقات وذكر خصب منفصل بالكلية عنهما والمبيض محمول على حامل ومنضبط مستطيل به لونه مهبل معوج يسقط فيما بعد وفرج مستدير رأسي الشكل والقرن محمول على حامل وهو غشائي أو غضروفي منضغط رقيق مستطيل أو على شكل لسان لا ينفخ وفيه برزة أو برزتان مفرطحتان بعيدتان عن بعضهما وأنواع هذا الجنس ٨ أو ٩ وهي أشجار وشجيرات تسكن الاقاليم الحارة من الهند الشرق والاميرقسة وأوراقها غالباً بشية منتية بفرد وأزهارها بطمية مهيأة بشية عناقيد أو سنابل

(الثالث منها ما يسمى درا كينادراكو) بالكاف فيها أوبالقاف وهونبات من الفصيلة الهليونية كبير جدا كبراغريسا فان استدارة ساقه قد تبلغ ٤٥ قدما وينبت بجزائر كبرى ولما استولى الاسبانوليون على تلك الجزائر سنة ١٤٦١ عيسوية وجدوه يستخدم لتحديد الاراضي المملوكة بتلك البلاد ويصنع بعض القبائل من خشبه درقاو قد قل هذا الشجر بتغير يف حتى ذهب كركرد وأنه لم يجد في الجزيرة حين مر عليها سنة ١٧٩٣ الاخمين شجرة لانهم لم يجدوا استنباتها بل لاعت الاشجار التي أفنوها نوا الى الدهور والاعصار وهو يجهز نوعا من انواع دم الاخوين الموجودة في المتجر ونقول على سبيل الاستطراد ان من أنواع دارا كينانوعا يسمى درا كينانتر منالس أي الانتهاء لكونه يستقيت في البلاد التي هو فيها يكون هذا انتهابا فاصلا تحتبه املالا الاراضي وهو شجرة بالهند والصين وجزائر الاوقيانوس الهادي ويؤخذ من جذورها عصارة سكرية أو شرابية تهوّل بالتخير الى سكر والانتايزيون الذين دخلوا هذه الجزيرة يجهزون من تلك العصارة نوعا من الشراب المسمى روم

(الرابع منها ما يسمى قلاوس دراكو) وهو شجر من الفصيلة الخلية ساقه طويلة جدا دقيقة وينجهز منه راتنج أحمر كما قال كمبر هو دم الاخوين الحقيقي ويظهر أنه يستخرج من الثمار التي تعرض من أجل ذلك لجفاف الماء المغلي وبسبب ذلك يرشح من سطحها فيضهون تلك الثمار في كيس من قماش خشن ويهزونها فيمر الراتنج من الكيس مسحوقا فيجمعهونه



ويذيبونه على حرارة لطيفة ويلقونه باليد حتى يصير كتلة بيضاوية طولها من ١٢ الى ١٥ خطا وقطرها من ٦ الى ٨ وهذا هو المسمى دم الاخوين الغابي لكونهم يلقونه بورق الغاب أو بأوراق جافة من نخيل آخر يسمى بالاسنان النباتي ليقولوا لاسمينوزا ولكن الأكثر يستخرج بغلي الثمار ثم بخير المطبوخ حتى يكون في قوام الخلاصة ويخرج الراشيح السابح على سطح الماء

(الطامس منها ما يسمى يوقادرا قونس) من الفصيلة الزنبقية وهو نبات أميري وسمى بذلك لانه قريب الشبه من دراكينا دراكو كذا قال بعضهم قال ميرداميك من الغلط وضعه في النباتات المنتجة لهذا الراشيح فانه لم يذكر أحد أنه يتجهز منه شيء

(السادس منها ما يسمى برجولاريا سنجنوانتا) نبات من الفصيلة الدفالية ينبت في سيرايلون وتسيل منه عصارة حمراء شبيهة بدم الاخوين كذا في ميرداميك وذكر غيره أن هذا الجنس ينسب للفصيلة الاسقليبياسية نجاسي الذكور ثنائي الاناث وصفات هذا الجنس أن التويج ابيض قرطبي الشكل وأنبوبه ابريقية أو جرية نسبة للجرة أي منتفخة الوسط ضيقة الفوهة منفرجة الحافة والكتلة كأنهم مغطاة بغبار ناعم وهي قائمة مهيئة بتقاعدتها والفرج غير منته بطرف حاد والاجربة الثمرية منتفخة ملمس والبزور شوشية ونباتات برجولاريا زغبية وأوراقها عريضة عشائرية والازهار صفراء شديدة الرائحة ومهيأة بمهيئة قبة أو صلبة وتنشأ من ابط الاوراق وأنواع هذا الجنس قليلة وتنبت بالهند الشرقي والصين واليابونيا

(السابع منها ما يسمى قروطون سنجنلوروم) من الفصيلة القريونية ومن نباتات البيرو وتخرج منها عصارة حمراء يظهر أنها مثل دم الاخوين وسما في لنا في المسهلات كلام على جنس قروطون

(الثامن منها ما يسمى أوميري أو أوميريا باسم فيرا) وهو شجر في جيان من فصيلة غير معروفة الى الآن تخرج منها عصارة راتنجية يستخرجها براشحة باسم البيرو واهاشبه بدم الاخوين كذا في ميرداميك واسم أوميري وضعه الاهالي على الشجر المذكور وأما الاوريون المتولدون هناك فيسمونه بالخشب الاحمر ويستفاد من قاموس العلوم الطبيعية أن أوميريا من الفصيلة الازاد رختية (ميلياسيه) وأنه كثير الذاكور وحيد الاناث وصفاته كما ذكره وقدول أن الكاس ذو ٥ اسنان منفرجة الزاوية والاهداب خمسة مستطيلة والذاكور ٢٠ وأعصابها وحيدة الاخوة يتكون منها أنبوبة مسننة القمة وتحمل حشقات قائمة والمهبل واحد يعلوه فرج رأسي الشكل له ٥ أشعة والمبيض ذو ٥ مساكن وحيدة البزور والنوع المذكور شجر في غابات جيان يعلو أكثر من ٢٠ مترا والتفرعات التي في قمة الساق العارية مكوّنة من فروع غليظة تتباعد عن بعضها وتقاسمها أي أغصانها منبثة بأوراق متعاقبة معانقة للساق نصف عناق بيضاوية مستطيلة حادة كاملة وقشرة هذا الشجر تخينة حمرة ويسيل منها باشتى عصارة بلسمية حمراء تحتها تشبه رائحة الميعة وبالسهم البيرو فاذا جف هذا السائل تحول الى راتنج أحمر شفاف واذا حرق تصاعد منه عطر معتبول (الصفات الطبيعية لدم الاخوين) عصارة متجمدة تجهز من الاشجار المختلفة

كما علمت ولذلك تنوعت في المتجر الى أنواع أولها دم الاخوين الغابي الآتى من قلموس دراكو  
الذى هو نخيل بالهند الشرق وشكله زيتوني غليظ أو بيضاوى محاط بأوراق الغاب  
ومهيأ بهيئة عتود أو سنج وثانيها ذوالعصا الآتى من بطير وقر بوس وشكله اسطوانى منضغط  
وطول الاسطوانة قدم تقر يماو، كهها قيراط وهو أحر شديد الحرارة وفيه كثير من بقايا نباتية  
وهو محاط بورق يظهر أنه من جنس النخل وثالثها الكتلى فيكون على شكل كتل غير منتظمة  
يختلف حجمها ولونها أحر مسمر ومسحوقها زنجفرى وكان المختار سابقا من تلك الأنواع  
ما هو مأنوف بأوراق الغاب والآن قد علم أنه قد يكون غير نقي بل قد لا يكون من دم  
الاخوين بالكلى والطبيب ميره جعل الأنواع خمسة الأول الغابى وهو عنده هو الأعظم  
والأندرا لآن والثانى ذوالعصا الذى فيه قنوات عميقة كأنها آتية من القماش الذى  
تلف فيه عجينة حين كانت رخوة قال وهو أيضا نادر كالسابق والثالث أقراص صغيرة  
مفرطة وهذا يقل السؤال عنه بل صار يصنع بالأوربا من قطع قاسدة والرابع الكتلى  
الذى كتلته من ٢٤ ط الى ٣٠ وهذا هو الكثير الوجود بالمتجر والخامس المحجب  
وهو أقل الجميع نقاء ومهما كان قدم الاخوين جاف سهل الكسر والتفتت وشكله كما علمت  
يختلف اما أن يكون كتلا أو عصيا أو غير ذلك ولونه أحر حالك معتم أو أحر مسود ويصير  
بالحك أو السحق أحر شديد الحرارة تحت خفيفة العطرية بل معدومة بالكلى ولا طعم له فى  
الفم ويسهل كسره تحت الاسنان بدون أن يلتصق بها أو يذوب ولا ياقن اللعاب إلا بخفة  
من تعلقه به لا من اذابته فيه فقد علمت أن جميع الأنواع متماثلة فى الصفات تقر يماو أنها  
مسامية وأحيانا مثقبة ومكسرها راتنجى وفيها نقط لامعة مع زهر أحر كالح ويشاهد فيها  
أجسام غريبة يظهر أنها بقايا من القشر والاوراق بل والبرور وحيث أن أنواعه متشابهة  
التركيب لا يفضل منها صنف على غيره وكلها اذا وضعت على الفحم المتقد احترقت  
وانتشرت منها رائحة عطرية قليلا وقال موريه انه ينتشر منها حينئذ دخان حريف رائحته  
كرائحة الميعة قال جيبورلم أجده هذه الصفة فيما هو عندى وانما تصاعده منه دخان يبع  
الحلق بشدة وقد ذكر ذلك لويس ونسبها الحوض طيار شبيه بالحض الجاوى وأثبت هربرجير  
وجود هذا الحوض فيه ونسب له سمج العين الذى يحصل من تصاعد دخانه بالحرق وذلك  
هو الذى ألزم بوشردة وضع هذا الجوهر مع البلاسم فى المنبهات وتبع فى ذلك تومسون الذى  
أثبت وجود هذا الحوض فيه والتزم أن يضع الجوهر بين البلاسم غير أن مقدار هذا الحوض  
يسير لا يستدعى هذا الوضع ويقال انه يمكن تقليد دم الاخوين بالراتنجيات العامة التى  
يلقونها بالقطار والصندل الاحمر والطين الارمنى ونحو ذلك غير أن هذا لا يوجد فيه  
الكسر اللامع الاحمر الذى لدم الاخوين الحقيقى واذا وضع على النار حصل منه رائحة  
كريمة ويرسب منه فى الكؤول راسب كثير

(الخواص الكيميائية) وجد هربرجير فى ١٠٠ جزء منه ٢٠٠ من مادة شحمية  
و ٦٠ من أوكسالات الكلس و ٣٧٠ من فوسفات الكلس و ٣٠٠ من الحوض  
الجاوى و ٧٠ و ٧٠ من دراكونين وهو قاعدة مأخوذة اسمها من اسم هذا الجوهر ويقترب

لا عقل أنها هي الراتنج النقي لدم الاخوين وقد وجد ميلندري في هذا الجوهر جسمًا شبيهًا  
بالقويات سماه هذا الاسم أي دراكونين بالكاف أو بالقاف ولم يكن أكدهر بر جبر الذي ناله  
منه عزلا أنه ليس هو الا تحت حمض يوضع بجانب المادة التنيقية ودم الاخوين لا يذوب  
في الماء و يذوب في الزيوت والكحول ومحلوه في الكحول أحمر جميل وإذا عولج دم الاخوين  
بالحمض تترك حصل منه مقدار من الحمض الجاوي وذلك الزم نومسون أن يضعه مع البلاسم  
كما قلنا ومسحوق دم الاخوين يقوى لونه الاحمر المسمر عماسه الهوا غصيرة أكثر لعانا  
(الاستعمال) قد علمت أن بوشرد وضعه في المنبهات وأغلب المؤلفين اعتبروه قابضًا مكرشًا  
شديدًا ومجففًا ومقويا فيستعمل في جميع الاحوال التي يلزم فيها انكماش المنسوجات وتقليل  
الافرازات وقطع القيضانات فإذا استعمل في ترهل الاعضاء والمنسوج الجلدي والسيلانات  
البيض والمخاطية والاسهالات المصلية والمخاطية والانزفة الضعفية ونحو ذلك ويوصى  
به أيضا لحياء القروح الضعفية والرديئة الطبيعة والنزارة وغير ذلك وكان القدماء يعرفون  
فيه ذلك حتى قال أطباء العرب انه يحبس الدم والاسهال ويمنع سيلان الفضول ويدمل  
الجراحات الدامية ويلحم ضربات السيف ويقطع الدم الجاري منها ولو شرب بأي استعمال امن  
الباطن وإذا احتقن به عقل الطبيعة وقوى الشرج ونقل ابن البيطار أنه لشدة قبضه يقطع  
نزف الدم من أي عضو كان وينتفع من سحج الامعاء والزحير إذا شرب أي استعمال منه  
نصف م في صفار بيضة تمرنت ويتوى المعدة وينفع من شقاق المقعدة ولكن أطباء زماننا  
لم ينسبوا لهذا الجوهر الخواص الجليلة التي نسبها القدماء له وبالنظر انا بضميته توافقوا على  
انها فيه بدرجة ضعيفة ولذا ~~إذا~~ استعماله أن يجرع عندهم بالكلى وهنا يحل الظن  
أن اللون الاحمر المسود لهذا الدواء هو الذي حصل بعض الاقرباذينيين على ظن أنه يحتوى  
على حديد وكان ذلك باعثا لهم على استعمال قابضيته غير أنهم فضلوا عليه الراتنج ويدخل  
هذا الجوهر في بعض تراص كيب قديمة هجر استعمالها الآن مثل لصقة أو بودلوك  
وفي مسحوقات ومجونات مستعملة لوجع الاسنان وفي بعض الحبوب القابضة كالحبوب  
الشبية له لويطوس المركبة من ١٠ جم من مسحوق الشب و ٥ من دم الاخوين ومقدار  
كاف من العسل المورديعزج ذلك ويعمل حبوبا كل حبة ٢٠ مجع يستعمل منها الى ٦  
في اليوم علاجا للانزفة الضعفية ويستعمل هذا الجوهر في الصنائع محلولا في روح الفينيد  
للدهان الاحمر اللامع المستعمل في صناعات الصين ونحوها  
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من ٥٠ مجع الى ٢ جم وصيفته تصنع  
بأخذ ٥٠ جم من دم الاخوين و ٤٠٠ جم من الكحول الذي مقياس كثافته ٣٢  
درجة والمقدار منها للاستعمال من جم الى ٢ جم

### ❖ (بتم) ❖

يسمى بالافرنجية بعام معناه خشب كيش والخشب الاحمر وخشب الدم وخشب نيكراجا  
واغناسب الى كيش التي هي مدينة من مملكة المكسيك بالاميرقة لكثرة وجودها

وقد اعتاد الآن على الإقامة بجوزائرية حيث استنبت فيها ويتكون منه اذذ الصنف وزروربه هنالك واسم شجر البقم باللسان النباقي ايماقو كسيلون كبشيانوم أي خشب الدم الكميبيشي والمستعمل منه في الطب الخشب

(الصفات النباتية) جنس ايماقو كسيلون من الفصيلة البقلية عشري الذكور احدى الاناث وصفاته أن الكاس كعشري محمر الظاهر ذو ٥ أقسام عميقة والاهداب ٥ متساوية ضيقة من قاعدتها وأطول بمزتين من فصوص الكاس والذكور العشرة سائبة عابثها من قاعدتها وزغبية قليلا من الباطن والفرج مقور والقرن كم سهمي منضغط وحيد البزغ الباز وضفتين زورقتين يرتفع من درزهما الظهري عرف والبزور واحدة أو ٢ أو ٣ مستطيلة منضغطة ولا يوجد في هذا الجنس النوع واحد فتوجد فيه تلك الصفات ولما كان عظيم الاهتمام وسيم في الصبغ التزمنا الوفاء بشرحه النباقي الخاص فنقول هو شجر يرتفع من ١٥ متر إلى ٢٠ وقشرته خشنة وكأبه مصفر وطبقاته الخشبية حمراء قاع الاحرار ويوجد على فروعه شوك متكون من الاغصان الصغيرة التي وقف نموها والاوراق متعاقبة ريشية غير منتهية بفرد وتركب غالباً من ٤ أو ٥ أزواج من وريقات متقابلة صغيرة بيضاوية قلبية وتقرّب من أن تكون قلبية الشكل وهي لامعة جلدية وأعصابها الجانبية متوازية والازهار صفراء سبيلية أو عنقودية بسيطة في ابط الاوراق وتنتشر منها رائحة مقبولة تشبه رائحة القمطر بوايا (جوناكيل) والكاس محمر من الخارج وفصوصه ٥ عميقة غير مستوية قليلا والاهداب ٥ منفرشة متساوية مستطيلة ضيقة من قاعدتها وأطول بمزتين من فصوص الكاس والذكور العشرة بارزة قائمة طواها ككطول الاهداب تقريبا والأعصاب دقيقة زغبية قليلا وحشفاها يقرب شكلها الشكل القاب والقرن مستطيل منضغط جداسه هي الشكل عديم الزغب يرتفع في درزه الظهري عرف وينفتح بضفتين ويحتوي على برزة أو ٢ أو ٣ منضغطة وتعد تلك البزور من الاقاوية

(الصفات الطبيعية للخشب البقم) يحمل هذا الخشب من الاميرة قرما بكارا عارية من الكتاب ولونها من الظاهر أبيض مسود ومن الباطن أحمر قاتم وهي شديدة الصلابة قابلة للصقل الجيد معقمة ورائحتها مخصوصة مقبولة وطعمها أوالاعذب ثم مر قابض واذا شم ذلك الطعم العذب القابض لرائحة المقبولة المخصرة بالجواهر سهل معرفة السوائل الملوثة به والماء والكحول يأخذان قواعده

(خواصه الكيميائية) هذا الخشب يعطى بواسطة الماء البارد لوناً أحمر قاتماً وبالغلي يصير هذا اللون أكثر تحملاً ويحبب بالحوامض وينتقل الى الزرقاء البنفسجية بالقلويات وبالاكسيد المعدنية وعلى رأي شفرول يحتوي هذا الجوهر على دهن طيار ومادة تينينية ومادة ماونة قابلة للتبلور بيضاء وردية أو حمراء وطعمها قابض مزجج يفتذب في الماء المغلي وتبلور بالتبريد كما تذوب جيداً في الكحول والاتير وسماها ايماتين ويحتوي أيضاً على املاح للكاس والبوطاس وغير ذلك وكشف شفرول هذه القاعدة الملونة ونالها انقية سنة ١٨٩٠

فاذا كان هذا الايمانين مبلورا يبطء كان ابيض ورديا ويكسر نور افضيا واذا شوهد بالنظارة  
وكان نيرا بشعاع الشمس جدد بحسب الظاهر مكوّن من فلوس صغيرة أو كرات صغيرة  
سجاية معدنية لامعة

(الاستعمال) أكثر استعمال هذا الجوهر للصبيغ الاسود أو البنفسجي وتلوين الانبذة  
والسوائل وأول من أدخله في الطب الانكليزيون في زمن اينوس وسيمابرنجل وذكروا  
وكواين والسطون فأوصوا باستعماله بسبب طعمه العذب القابض علاجا لاسهال المزمن  
ويكون تأثيره كقابض وقوي لقيضانات وأواخر الدوسنطاريات والاسهالات والافرازات  
المخاطية ونحو ذلك واستعمله وتر بش في الدوسنطاريات العفنة والحيات الدقية وفضله على  
الكينا واذا استعملت مركباته الدوائية فمذير من مآذته الملوثة في البقية الحيوانية فيتلون  
البول منه بلون أحمر والباقي من تلك المادة يذهب للحمى الغليظ ويلون البراز بذلك اللون  
ومن تجربات جديون ان خلاصة هذا الخشب اذا أعطيت لصغار الحمام لونت عظامها  
باللون الأرجواني واذا منع تعاطيه عنها ذهب ذلك اللون منها حالا والفعل القابض الذي  
يفعله ذلك الجوهر على المفسوجات الحية لطيف وربما كان نافعا في الاحوال التي يخاف فيها  
من شدة التأثير على السطح المعوي وبالجمله هو دواء قليل الاستعمال بفرانسالك اذا اعتبر  
كونه من الفواعل الدوائية فليكن خاصته المقوية ضعيفة وهذا النبات يفرز سمعا شبيها  
بالصمغ العربي

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار ما يؤخذ منه نصف ق يطبخ في ٢ ط من الماء حتى  
يرجع الى الثلث والمقدار من خلصته من م الى ٢ م

### ❖ (نبذة) ❖

لا يشتهر عليك هذا الخشب بخشب البريزيل ولا بخشب الهند  
أما خشب البريزيل فهو آت من سيزيلينا ايشناطيا فسيرايينا جنس من الفصيلة البقلية  
عشرى المذكور أحادى الاناث يشتمل على أنواع فمن أنواعه النوع المذكور الذي يخرج  
منه خشب البريزيل الحقيقي مع أن دو قندول أ كد أنه يستخرج لون أحمر من جميع نباتات  
سيزيلينا ومن أنواعه سيزيلينا سبات بفتح السين وتشديد الباء الموحدة تعمل منه الزروب  
والصفوف الشجرية على البساتين بسبب شوكة الكثير وأما خشبه فوردى مصفر يتقع  
في الصبيغ ومطبوخه يعتبر في كوشنشين ومليار مدراقو باللطمت ومن أنواعه سيزيلينا  
طنقطوريا أي الصبيغ يتقع خشبه للصبيغ وهو قوي الشبه بخشب البريزيل  
وأما خشب الهند فهو آت من مرطوسا كريس من الفصيلة الآسية ويسمى أيضا عند  
بعضهم مرطوسا قريوفلا تاوسيا في انسا كلام في هذا الجنس وفي أنواع منه في مجت الاس  
والنوع المذكور ينبت بجزارا تانيلة وسيماسند ومنج حيث يسمى خشبه بالخشب الهندي  
وفي أوراقه رائحة القرفة بل رائحة القرنفل وذكرايات أن ثمره يستعمل استعمال التوابل  
أيضا أي كالأوراق ويحضر منه سائل يشرب على الموائد وبالجمله قد يشتهر خشبه



❖ عصارة القرظ (أقيا قيا مادي أي حقيقي) ❖

هي عصارة تنال من الثمار أي القرون الخضر للنبات المسمى أقيا قيا حقيقي وهو السنط وتكون في المتجر على شكل كرات صغيرة وزنها من ٤ إلى ٨ مغانة بقطع مثالية وهي صلبة لونها أحمر سمير وطعمها شديد القبض ثم يكون عذبا وتحتوي على حمض عنصري ومادة تينينية ومادة لعابية ويندر الآث وجوده في المتجر ويقوم مقامه عصارة تسمى أقيا قيا ناستراس تحضر في بلاد التيمسان من الثمار الخضر للبرقوق البري من الفصيلة الوردية وهي أكثر صلابة وسعة وحرارة من السابقة وقد قل الآث استعمال تلك الخلاصات وتدخل في تركيب الترياق ومثلها أيضا العصارة المسماة ايبوسست وهي خلاصة ثمرينات صغيرة متسلسلة من الفصيلة الزراوندية يسمى ستيروس ايبوسست وهي كتل سود وزنها من ٢ كج إلى ٣ وتغلف بثلاثة أيضا وطعمها قابض ويصح استعمال تلك الجواهر بقدار من جم واحد إلى ٤ جم في الأحوال التي تستعمل فيها الأدوية القوابض

❖ فسيلة قيوافير (أي الدنية أو يقال استنبية أي البرية) ❖

❖ البسلوط الاعتيادي ❖

هو شجر يسمى بالافرنجية شين يفتح الشين وبما معناه البسلوط الذكروا البسلوط الاعتيادي أو العام وباللسان النياقي كركوس روبرو وكذا من أنواع أخرى من جنس كركوس الذي معناه بسلوط وهذا الجنس يحتوي على أشجار كبيرة منية لغابات معظم الأقاليم المعتدلة من الكرة واسم كركوس أصله من اللغة الأقلبية كبر أي جيل لأن العامة كانوا يجنون النباتات المسمى بالديق المقدس من النوع الكثير الوجود الذي كان يسمى سابقا كيسانيه وباللاطينية الأخيرة كرنوس ويسمى أيضا ضررو وهي في لغتهم بكسر الصاد وسكون الراء وواو ساكنة ومن هذا الاسم أخذ اسم ضررو ويذكر الهمزة وسكون الصاد لقسم البسلوط المقدس وسُميت مدنتهم ضررو وكس واليونانيون يقولون ضرروس أي بسلوط وضرر ياد وضرر ياد كلها آلهة البسلوط وحاصل الأمر في خرافات اليونانيين أن هنالك نباتا متسلسقا يعلق بالبسلوط وكان مقدسا عند قسم يسمى بقسم البسلوط المقدس ففي شهر ديسمبر المشهور بالشهر المقدس يذهبون لاجتماعه بتوقير واجلال فتمشي العرقاء أولا يغنون بالمدايح في آلهتهم ثم يمشي بطل من أبطالهم بيده عصا تلف عليه حبتان ثم ٣ من قسم البسلوط المقدس يمشون حاملين الأشياء اللازمة للقربان ثم شيوخ قسم البسلوط المقدس وعبادته العامة فيصعد على شجرة البسلوط ويقطع النبات المسمى بالديق المقدس بنخل أي بحشة من ذهب ويتلقاه القسم الآخر بتوقير

واجلال ثم في اليوم الاول من السنة يوزع على العامة كشيء مقدس مع الصباح فالتين دبق  
 السنة الجديدة يعانون بذلك أنهم سنة جديدة وكان من اعتقادهم أنهم أن ماء الدبق يفتح  
 الحيوانات العقيمة ويكون حافظا من الاصابة بأي سم كان  
 وجنس كركوس أي بلوط يحتوي على الاشجار الكثيرة النفع بالاوريا بسبب قوة أخشابها  
 المسماة بالسديان وطول مدة أعمارها ومكثها في الوقود وغير ذلك ووضع ابنوس هذا الجنس  
 في رتبة وحيدة المنزل كثيرة الذكور ووضع جوسيو في فصيلة أمناسية أي التي أزهارها  
 بهيئة ذنب الهر فيصح أن نسميها بالهرية وقسم المتأخرون هذه الفصيلة الى جملة فصائل  
 منها قبوا في رأي التي غمارها ذوات غلاف خارج كالذن لها وهذا الجنس منها والصفات  
 النباتية له هي أن الساق خشبية ولكن يختلف ارتفاعها وقوتها ومدتها فان منها ما يبلغ في  
 الطول أكثر من ١٠٠ قدم وفي القطر من ٦ أقدام الى ٨ ومنها ما لا يكاد يبلغ  
 الا قدما أو قدمين والاوراق مستدامة في الغالب مزينة للفايات والبساتين ومتعاقبة  
 والغالب كونها فصيصة أي مقطعة نقطية عامية قاطرة قد تكون كاملة كالاتام أو مستنفة فقط وفي  
 قاعدة كل ورقة أذينان صغيران يقطان فيما بعد والازهار وحيدة النوع بهيئة سنبله  
 كذنب الهر طويلة في الجزء العلوي من القروع الصغيرة والازهار المؤنثة تتجمع في ابط  
 الاوراق العليا والازهار المذكرة يتركب كل منها من فلوس كلسية الشكل يتولد من مركزها  
 أعضاء الذكور المختلفة عددها في النوع الواحد ويندر أن يوجد منها أكثر من ١٠ وكل  
 زهرة مؤنثة يحيط بعظمها أو بكلمها محيط كرى مركب من فلوس صغيرة كثيرة وريشية  
 متراكبة على بعضها ملزمة وذلك المحيط هو الذي يصير فيما بعد غلافا خارجا يحيط بالثمرة اذا  
 وصلت النجاة كالألها والكأس لتتصق أنبوبته بخارج المبيض وحافته ذات أسنان كثيرة صغيرة  
 غير متساوية والمبيض مستطيل وجدرانها سمكية وفيه ٣ مساكن في كل منها برتان  
 مرتبط وسطها بالزاوية الباطنة من المسكن والمهبل اسطوانى تقريبا وفيه ٣ فروع  
 مخبئة ملوكة وأما الثمر المسمى بتر الفؤاد فيختلف شكلا وغلظا فقد يكون صغيرا كرا لا يبلغ  
 بندقة صغيرة وقد يبلغ حجم جوزة غليظة وقد يكون مستديرا كرا أو بيضاويا مستطيلا وغير  
 ذلك وكل هذا بحسب الانواع والغلاف الخارج المسمى بالذن قد لا يغطي من الثمرة الا الجزء  
 السفلى منها وقد يغطي الثمرة كلها والثمرة نفسها مكونة من غلاف قشري لا ينفق وفيه  
 سرة صغيرة مكونة من أسنان الكأس وهي ذات مسكن واحد وبزرة واحدة بسبب زوال  
 الحواجز والبزرات الخمس التي كانت في المبيض فتغلظ البزرة وتصل جميع تجويف الغلاف  
 الثمرى وقل أن يوجد في غير هذا الجنس من أجناس النباتات ما يكون في أنواعه منافع  
 في الحرق والصنائع والمنافع المدنية مثل هذا الجنس اذ خشبها صلب يستعمل في العمارات  
 البلدية والبحرية وقشرها غني من المادة التينية والحض العفص فيخدم لدبغ الجلود وعثر  
 الفؤاد في بعض الانواع يكون عذب الطعم مقبولا تستعمله الناس والحيوانات للتغذية  
 وخشب الخفاف لا يخفى نفعه والعنص وغير ذلك وأنواع هذا الجنس كثيرة لكن بالاكتر  
 الاوربا والبلاد المنضمة من الامبرقة ولم يزل عددها آخذ في الازدياد بالبحث والكشف

من الجاهل في الارض وشرح منها الآن في المؤلفات ما يزيد على ١٢٠ نوعا وقسمت تلك  
الانواع ٣ أقسام على حسب كون الاوراق مقطعة الى قصوص مستديرة أو مستنفة فقط  
أو كاملة ففي القسم الاول الذي أوراقه فصيحة يدخل النوع الشهير المسمى كركوس روبر  
الذي أزهاره عديدة الحوامل وكركوس بيدنقلا تا أي الذي أزهاره ذوات حوامل  
وكركوس طنة طوريا المسمى كرسطرون أي البلوط اللينوني ومن المستنفة كركوس انكطوريا  
أي العفصى وكركوس سوبير أي الخفافى وكركوس قوقس فيرا أي القرمزي ومن الكاملة  
الاوراق البلوط الصفصافي الورق ينبت بالبلاد المنخفضة ويشبه في المنظر الصفصاف الاوربي  
الضيق الاوراق وقد قطع هذا الشجر الجميل في بساتين الزينة بقرانيا ويوجد منه الآن  
شجرة جميلة في أطريافون الصغيرة غرسها جدير بشار الأعلى وتبلغ الآن في الارتفاع أكثر  
من ٤٥ قدما

والنوع المسمى كركوس روبر هو البلوط الحقيقي والبلوط المذكور هو الاجل والا كبر قدرا  
في غابات الاوربا وكانوا يسمونه ملاك الاشجار بسبب قامته المرتفعة وأوراقه الجميلة ومعيشته  
الطويلة ومنافعه الكثيرة ويعمل الى ١٦٠ مترا عن سطح البحر ويتميز الى صنفين رئيسيين  
أحدهما ما ثماره ذوات حوامل وهو كركوس بيدنقلا تا أي ذو الحوامل وثانيهما الذي  
ثماره عديدة الحوامل وهو أقل كثرة وارتفاعا وشبه أقل صلابة ويسمى بالبلوط الابيض  
وهذه الاشجار تنبت بيطر تعيش ٣ قرون و٤ فليس يتأدر أن لا يبلغ قطر هذا الشجر  
بعد ١٠٠ سنة ١٨ قيراطا

وخشب البلوط يتسلطن على بقية أخشاب الاوربا التي تنبت معه في الغابات بصلابته  
ومقاومته وطول مدته فيستعمل في العمارات الخشبية حيث لا يستعمل غيره ولكن يلزم  
قبل استعماله أن يفصل منه الكاب الذي جسمه كثير التحلل زائد الانتفاع قليل الصلابة  
ثم يترك معرضا للهوا مدة سنة أو سنتين فبذلك الاحتراسات يجوز أن يدوم قرونا كثيرة بدون  
أن يحصل فيه تغير ويكون بعيدا عن تشرب الرطوبة وهو الذي يشاهد في العمارات القديمة  
الاوربية الباقية الى وقتنا هذا ويظنون أنها من الشاهيلوط أي خشب القسطل ولا يخفى  
استعماله في العربات والمجالات والدواب وعموما في جميع الصنائع الميخانكية والحرف  
ويحفظ تحت الماء كما يشاهد ذلك في الاوتاد التي تدق في الارض لتوضع عليها الاساسات  
وتدوم الى نهاية كما لا يفسد هذا الخشب في الهواء الخالص وأما المماسه المتعاقبة من  
الهواء والماء فانها تفسده بسرعة ولا تخفى كثرة استعماله لاوقود سيما بالمدن الكبيرة وهذا  
الشجر يستعمل منه في الطب قشره وثماره

### ﴿قشر البلوط﴾

هو المستنقح الثمين من هذا النبات في صناعة الطب  
(صفاته الطبيعية) هذا القشر يختلف باختلاف سن الشجر فاذا كان عتيقا كان قشره  
سميكا خشنا أسود مشقة من الخارج ومحمر من الباطن وكثيرا ما يغلى بجزاز فاذا كان

الشجر حد يشا كان القشر من الظاهر أقل خشونة بل أمانس بالكليّة ومغطى ببشرة فضائية ذات رسوم مختلفة ومن الباطن أحمر كالحماميض ورائحة القشرة فحة مخصوصة مطبوخة شديدة القبض جدا وإذا حول إلى مسحوق سمي تن يفتح التام وسكون النون والغالب أن لا يرفع القشر إلا من الأشجار التي عمرها من ١٢ إلى ١٥ سنة

(صفاته الكيميائية) قال سويبران يحتوي القشر كما قال براقونوت على مادة تنينية وحض عصي وسكر غير قابل للتبلور وبكتين وتنات الكلس والمغنيسيا واليوطاس وغير ذلك وذكر برير أن فيه ما عدا ذلك مادة شبيهة بالسالسين ثم قال سويبران والمادة التنينية لقشر البلوط لم يبحث فيها حال النقاوة ويظهر أنها منضجة خلاف الحض العصي بمادة أخرى متحدة بها قال ميري وقشر البلوط يحمل أحيانا على سطحه جوهر على شكل خيوط دودية أو حلقات دخنية وهو أصفر شفاف ونشت تصفرته إذا كان جديدا ويغير بالبطوبة أسمر معقلا وينفتح ويأين ويتغير مع الزمن إلى صوف عفتي ويحتوي على صمغ ومادة خلاصية وخلات الرصاص وغير ذلك ويظهر أنه شبيه بالجواهر المسماة نيمبور الذي هو نبات من النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل يثبت على شجر الحور ووطن ليري أن هذا الجوهر مركب - يد يصح أن يسمى دروزيوم ووطن سويبران الذي ذكره هذا التحليل أنه عديم الفعل ولم يرام كان كونه فاعلا علاجيا والقواعد المنظورة لها في هذا القشر هي مقدار كبير من المادة التنينية والحض العصي والمادة الخلاصية وهذه القواعد كلها تذوب في الماء وكشف كونها في قشور بعض أنواع البلوط بالاميرة قاعدة قريية سماها كرسين بكسر الكاف مأخوذ اسمها من اسم الجنس باللاتينية وهي جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم - يكون منه مع الحوامض المعدنية املاح قابلة للتبلور ولا يتحد بالحوامض النباتية قال ميري وأكده كروه أن الورق المقطوع في مطبوخ اتن لا يتسلط عليه الحشرات مع أنشائها - قشر البلوط مثقب من الحشرات

(الاجسام التي لا توافق معه) كربونات الكلس وكبريتات الحديد والمارصين وحلات الرصاص والسليمان والجلاتين ومنقوع الكينا الصفراء

(الفعل الصبي) من المعلوم أن هذا القشر كثير الغضاضة فتؤثر قواعده على الاسطحة التي تلامسها - كما شاليفيا واضحا جدا وذلك التأثير قوته بسبب في الاعضاء القوية الحساسة كالمعدة شبه انقباض شاق مؤلم يحصل منه قلق شراسيني وتقلص ونحو ذلك ولذا لا يستعمل هذا القشر الا مع غاية الاحترا من أن يختلط بالجوهر التي تطفف فعله على السطح الباطن للقناة الهضمية

(الاستعمال الطبي) كان هذا القشر كثيرا لستعمال في الطب بسبب خاصته القابضة والمسكرشة وأكثر مدحهم له في الحيات المتقطعة حتى جعلوه دواء مضادا للحمى سواء الحيات اليومية والغلثية المزدوجة وغير ذلك وسواء كان وحده أو مخلوطا بالجواهر المرة وقال برير انه يوجد في ضواحي اميندوم طاحون يطحن فيها قشر البلوط فاعمله العاشون في وسط القبار الخارج من ذلك القشر مدة الطحن لا يصابون اصابا بالحيات المتقطعة مع

ان العمل الذين يشتغلون في أشغال آخر وسامكنين بهذه الاماكن الجامعية الرطبة  
يسابون كثير ابتلك الامراض وخصوصا في الخريف ولا تنس أنه يلزم لقطع سيرا الحصى  
المنقطعة أن يكون التداوى عاما فيعطى في الفترات بين النوب مقدار من هذا الدواء فيه قوة  
على ايقاظ ظهروها للقوى المقوية واضح جدا ومراعاة هذا شرط للنجاح ومن جوا  
هذا القشر بالجواهر المريرة فكأنه بذلك يقوم مقام الكينا وسيما في الاوقات التي لا توجد  
فيها الكينا وبالجملة يصنعون من ذلك ونحوه ما يسمونه بالكينا الصناعية ولذلك  
جربوا في بعض الممارسات الحربية ابدال الكينا بخلوط قاعدة قشور البلوط وصفته  
أن يؤخذ من قشور البلوط ١٢٠ جزأ ومن العفص ٣٠ ومن الجنطيانا ٢٥  
ومن البايونج ٢٠ ومن حزاز اذنة ٥ ومجموع تلك الاجزاء ٢٠٠ جزأ  
واستعمل هذا المصوق بكميافيات مختلفة وزادوا في مقداره الى أن أعطوا نصف  
ق بهد الحصى ببعض ساعات الى ق قبل الوقت الذي يلزم أن تأتي فيه نوبة جديدة وقد  
حصل من هذا التركيب نجاح كثير قرت به عيون الواضعين له حيث كان رأيهم أن له  
صفات محسوسة شبيهة بصفات الكينا وأنه يتأثر بما تتأثر به من الجواهر الكاشفة الكيماوية  
وأنه ينتج نتائج قريبة شبيهة بما تنتجه فيلزم أن يتم في العلاج الدلالات التي تنبئها وتحصل  
منه المذفع التي تحصل منها ولما كان قد عرفت الآن العناصر التي تشمل عليها الكينا  
وتفيدها الفاعلية القوية لمضادة الحصى وعرف أن هذه العناصر لا توجد في التحضير المذكور  
الذي زعموا أنه يقوم مقامها على أنه لا يخفى أن هذا المضاف الصناعي للحصى عسر الاستعمال  
بسبب هيئته التي هو عليها اذ يظهر كما قال بريير أن مقدار قشر البلوط والعفص زائد في هذا  
الخلوط وأن تأثير هذه الجواهر لا يخلو عن تولد عوارض في أغلب الماعد وذكر كولان أن  
نصف م من قشر البلوط يخلط بازهار البايونج ويعطى في كل ساعتين في فترات الحصى فيمنع  
عود النوبة وأعطى وتبر هذا القشر أيضا كمضاف للحصى وضم له برسفال وغيره الجنطيانا وضم  
له بعضهم قليلا من الكينا وطمح النوشادر والافيون ايزيد ذلك في فاعليته مع أنك قد علمت  
أن خلط الكينا بتلك الجواهر زائد غير مفيد اذ ليس شيء منها يعادل قشرها في ذلك وأوصوا  
بهذا القشر في الدوسنطاريا ولا بأس بتجربة ذلك اذا كان المرض موجودا من مدة طويلة  
وقد الاثاب شدته وكان في اجزاء أو مناطق من الغشاء المخاطي المعوي اتفاح رخو  
بحيث صارت مجلسا لاسهات دموى وتقرحات سطحية جديدة فعناصر القشر باحداثها  
تغير الجاني في السائلة الراهنة للامعاء يمكن أن تنزل الآفات المذكورة وتعيد تلك الاعضاء  
لحالتها الاعتيادية فيعطى حينئذ في كل أربع ساعات مقدار من مسحوق هذا القشر  
أو منقوعه ولكن لا يكون التأثير جيدا اذا كان في الطرق الهضمية تهيج أو التهاب شديد  
أو كان في الامعاء الغلاظ تيبسات أو تقرحات عميقة أو استحالات ثقيلة ففي تلك  
الاحوال لا ينفع تأثير القواعد القابضة لهذا البلوط وظن برطه أنه بسبب قابضيته  
يصح استعماله في علاج الانزفة وسيما الانزفة الرخية سواء القوية والضعيفة الناشئة  
من نخود الرحم فيعطى حبوباً بمقدار ٢ قع أو ٣ تكرر كل ساعتين وأكد أنه



جرب هذه الواسطة مدة ٣ سنين فلم تختلف معه الا في مرتين ولذلك اعتبره دواء ذاتيا  
له هذه الامراض مفضلا على غيره من القوابض في سرعة الفعل وتأكيده ومن المعلوم أنه  
لا يوقف نزيفا حاصل من تغير منسوج عضو الرحم كالا نزفة الحاصلة من السرطان ونحوه  
والمعدة تحمله جيدا وذكره فوسون مطبوخ نصف ق من مسحوق القشري ٣ ط  
من الماء حتى ترجع الى ٢ فيزاد على ذلك نصف م من الشب فيصير المطبوخ مشببا ويزرق  
ذلك السائل بجملة مرات في الخيشوم الحاصل منه النزيف ويصح أن توضع فتيلة أو شريط  
ثخين من خرقة أو قشك يغمس في هذا المطبوخ القابض بل ظن أنه يمكن الاستغناء عن  
اضافة الشب له واستعمل أيضا مطبوخ هذا القشري زروقافي اللبقوريا وحققنا في بعض  
الاسهالات المخاطية وخرقة في علاج استرخاء الغلصمة والذبحة المخاطية ونحو ذلك  
وكادات على الجروح الغنغرينية والاورام الباردة ونحوها

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق القشري يحضر بأن يقشر بقدر الحاجة فروع  
البوط التي مضى عليها مدة من ثلثي عشرة سنة الى ١٥ وتجفف تلك القشور وتحويل  
الى مسحوق غليظ في طاحون ويسمى ذلك المسحوق تن كاعلم وتصنع منه المنقوعات  
والمطبوخات فإذا أريد استعماله مسحوقا فزاد من سحقه ثم نخله من مخل حرير وفي تلك الحالة  
قد يسمى زهراتين ومقداره للطبخ من ٤ م الى ق تدريجيا لاجل ٢ ط من الماء والمقدار  
من مسحوقه من ٢ م الى نصف ق ويستعمل من انظار كادمة ومصنوع بأخذ ٦  
م من كل من هذا القشور والورد الاحمر وق من ذي الخمسة أوراق و ط من الماء  
ويعمل زرق قابض من ط ونصف ط من مطبوخ هذا القشور و ٤ م من الشب  
وقد يزرق بمنقوع مصنوع من ٦٤ جم أي ٢ ق من المسحوق الغليظ لائن و ١٠٠٠  
جم أي ٢ ط من الماء المغلي

### ❖ (تمر الفؤاد الذي هو ثمر البوط) ❖

قد ذكرنا اختلافا ثمار البوط في الغليظ والشكل وأنه قد لا يغطي منها بالغلاف الخارجي  
الاجزؤها السفلى وقد يغطي كلها به وأنها صلبة من غلاف قشري لا ينفقح وأنها ذات  
مسكن واحد وبزررة واحدة مائة لجميع التجويف الباطن الذي للغلاف الثمرى المسمى بالحب  
والتمر المدق راى المستدير يسمى البهيس أو الهبوس وتسميه عامة العرب عفتينج وهذا  
القرمتر قابض في آن واحد واقبض فيه معروف فان المعز اذا أكلته يسبب لها قبضا ويولد دم  
وأما الخنازير فتسمى منه كذا قالوا وقد حله ابو حنيفة كيماءا ويا فوجد في ١٠٠٠  
جرام منه ٤٣ من زيت شحمي و ٥٢ من راتنج و ٦٤ من صمغ و ٩٠ من  
التنان و ٥٢ من مادة خلاصية و ٣٨٥ من نشا و ٣١٩ من مادة خشبية وماعدا  
ذلك آثار من البوطاس والكلس والالومين وبعض املاح زراية فمن ذلك يعلم أنه يحتوى  
على مواد غذائية أكثر من النشا وبموجب ذلك يكون صالحا للتغذية وسما اذا تعرى عن  
أجزائه الراتنجية والخلاصية وقد ذكر ذلك جالينوس وبولتراك حيث شاء هذا الاستعمال

المذكور ببلاد اليونان وذكر بليناس بعدهما أنه يعمل من هذه الثمار خبز في مدينة رومة  
 زمن القبط وأنهم أتوا كل في بلاد الاندلس مقبولة على الرماد وأنهم كانوا بذلك أحلى ولكن  
 ذلك في البلوط الاعتيادي وكان القدماء يعطونه للهنود وشين بالوحوش المسماة  
 وللمسمومين مطبوخة في اللبن وتؤكل في ايقوسيا ونروج فيعمل منها خبز حسبادر  
 اسبرنجيل وذكر برمنتير أنهم انتفعت بقرا ناسا في القبط الذي حصل سنة ١٧٠٩  
 عيسوية وأوصى موريه بأن لا يخلط منها في الدقيق الاعتيادي الا بقدر الثلث ويصح كما  
 قال روزان أن يزال جزء من حرارتها بغسلها بماء قلووي ويقال انه يستعمل ببلاد الترتل  
 أنواع من البلوط محض بالدفن في الارض بكيفية الموز الهندي أي لوز الكاكاو ليفقد جزء  
 من حرارته ثم يجفف ويحمص ويطحن ويخرج مسحوقه بالسكر والعطريات وغير ذلك وهذا  
 هو المسمى بالاموت وتسمى الاغذية المحضرة منه ركشوت وذكر برانت أن تلك  
 المستحضرات الغذائية تستعمل في سرايات الملوك والسلاطين لاجل السمن وأراد أهل  
 باريس أن يحضروا هذا النوع من المأكول فأسار وزير المدينة أرباب ديوان الاطباء الملوكي  
 قائل اهل يحصل ضرر من ذلك الثمر في صحة الناس فسامحوه بترويج بيعه حسبا كدواتا كيدا  
 حسبا أن ذلك الثمر لا يحتوى على شيء مضر وعملت به تجربات بالمارستات وشهد كثير  
 من الاطباء بسهولة هضم تلك المستحضرات التي عملها برانت من الثمر وباع منها مقدارا  
 حسبا لكثير من نساء المدينة اللاتي يطلبن السمن قال ميريه وقد ذقنا تلك المستحضرات عن  
 فحصل ذلك من طرف ديوان الاطباء فوجدناها كريهة القام وبظهور أنه لا غيرة فيها ولا ضرر  
 وبالجملة لا نعرف منها الا أنها تنتج افرازا غريزا من الاجربة الذهبية والمنسوج الخملوي  
 النحوي

ويستخرج من ثمر البلوط الاعتيادي بايطاليا كما ذكر بونافوس زيت دهني ويظهر أن مرغيره  
 من الانواع مثله ويستعمل ذلك الزيت للاستصباح ويظن أن هذا الثمر اعطى قلبا من  
 هذا الزيت واعمل ذلك هو سبب ترك استخراجها الآن وكان ثمر الفؤاد مستعملا في  
 استعمالات طبية كثيرة فلقبضه كان يستعمل في الامراض التي تستدعي استعمال المنقويات  
 القابضة وسيم الاسهالات المزمنة والانزفة الضعفية فهو قديم الاستعمال وقد تكلم على  
 خواصه ايبوقراط وجالينوس وفواس وديستوريدس وأطباء العرب واستعمله من  
 المتأخرين هاليبرواستقوبولي وروزان وغيرهم فاذا حصص كان موصى به في السعال العصبي  
 ويظهر أن منقوعه قوى الفعل في هذا الداء وقد عرف ذلك بدويان العلماء بيران كما ذكر ذلك  
 أولاند وأعطي أيضا مع النجاس ببلاد النيمس في اين السلسلة بكيفية استعمال القهوة  
 بقدر ٢ م أو ٣ م لكل طاس وجرم جماعة بأن هذا المطبوخ فيه خاصة تفتيح السدد  
 واستعملوه في الذبول والضعف والاستيريا والايبوخندريا ونحو ذلك وكذا يظهر أنه مضاد  
 للديدان وأمر مرص باستعماله كثيرا في السلى واطروفا الاطفال أي ضرره م وأكد  
 باراس أن المنقوع السكري لثمر البلوط المحمص المحول الى مسحوق حصل منه نفع جليل  
 في تسهيل الهضم اذا استعمل كاستعمال القهوة في آخر الاكل وشاهد أنه شفي باستعماله

عسر هضم وأوجاع في المعدة وأعطوا هذا الثمر وغلافه الخارج في الاسهالات كدواء قابض وأعطاه ويكارفي الآفات العصبية ونحو ذلك وظن داني وصاحب التحليل الذي ذكرناه أن تحميم الثمر يزيل منه صفته الموقية فيلزم ترك ذلك التحميم أو تخفيفه ما أمكن واستعمل مع التبخار أيضا علاجا للغنازير ويظهر أن أسكرودير هو أول من كشف خواصه في ذلك الداء وفي لين السلسلة وعلى مقتضى ذلك ذكر مرسل نفعه في الكاشكسيا والمقدار منه في الاسهالات والانزفة ونحوها من نصف م الى م وهو قريب من قول العرب والشربة منه الى منقال

وكان يحكى عند قدماء الاوربيين الدبق المسمى عند اليونوس وسكوم اليوم أى الدبق الأبيض مع احتفال وتوقير جليل كما كان عند اليونانيين ولم يوجد شيء من ذلك في تلك الأزمنة المتأخرة قال ميريه وأقوله أنه لم نسمع أحدا من المتأخرين ذكر ذلك الا ما ذكره دوفنتين حيث شاهده على هذا الشجر والغالب أن الذي يشاهد على البلوط وخصوصا في لبردى انما هو لورنطوس أو روبيوس \* (تمة) ذكر أطباء العرب في كتبهم أن جميع أجزاء شجرة البلوط قابضة وأن أقبض ما فيها لحاؤها الرقيق ثم الجفت وهو ما على الثمرة نفسها وقيل بالعكس ثم قشر الثمرة الاعلى ثم لحاء الشجرة الاعلى ثم الورق ثم الخشب ثم الاصل أى الجذر ثم الثمرة وذكروا في محال آخر أن الثمار تلي القشر في القبيض وأن ورق الشجرة جيد للحام الجروح الطرية اذا هرس وجعل عليها وأن الثمار تؤكل مشوية ومسلوقة وينتفع من عتلا شديد او خصوصاً على الريق وتنتفع من ادرار البول ويطبخ بحفته ويسقى منه للنزف ونفث الدم وقروح الامعاء والاستطلاق وإن أهل الجبال قد يتخذون من الثمر خبزاً وقت التحط وهو غليظ بطي عسر الهضم وقد يستعمل من الجفت أو من اللحاء الرقيق للشجرة فرزجته وتثبيته اذا طبخ بالخل والماء الخارج من حطب الشجر عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العنص وسواده يقيم زمنا طويلا واذا أحرق القمركان رماده دواء نافعا من القلاع ذرورا وعلى القروح الساعية فيمنع سعيها انتهى

وانواع كركوس كثيرة كما علمت ومنها نوع يتولد عليه العفص الكثير الاستعمال المذكور على الاثر

### ❖ (العفص) ❖

يسمى بالافرنجية نواد وجال وفي بيروت أدوية الاوربا جالا أورسيكا وجالا تنقطوريا واسم جال هو الحامل له عند اللاتينيين أو يقال انه آت من كون درناته تشبهه المرض المسمى جال أى الجرب والعفص تولدات تنوع على أوراق البلوط العفصى المسمى باللسان النياقي كركوس انفكطوريا أى الصبغى وهو شجيرة تنبت بالشرق بالنسبة للأوربا وبأزمير وحلب وجميع الآسيا الصغرى وغير ذلك ويسمى بلوط العفص ويسمى ثمرها عفص البلوط وجوز العفص ويكنوا زمنا طويلا يجهلون تولده هذا العفص المعروف قديما وأول من أطلع

الاوربيين على أصله أو انشيد الجاني الشهير وصدره في أشكال رحاته وذكروا الحشرة  
المنجبة لهذا التولد وأنهم ينادون باسم العفص الصبغي وهو من غشاق الاجنحة من فصيلة  
بويغور فأثنى هذا الحيوان فوخا المنسوج الرطب ابراعيم الفروع الجديدة من الشجرة  
لأنه يتحمل على بطنه شبيهة بثقاب صغيرة مدفوفة لئلا حزنوا فإذا انقبت به الاقرا رأى  
البراعيم تضع في محمل الوخر بيضاها فتجذب لذلك المحل العصارات الفجة الماء أو أقمها أجزاء  
الشجرة فيحصل من ذلك انتفاخ غلوي أي حدية بمسب البويض في وسطها حجما  
وقواما عظيمين أي توجد بذرة حيوانية نادية في ذلك التجويف وتخرج منه بصورة حيوان  
من تلك الحشرات تام بعد أن ينقب تلك الحدية بثقب مستدير فيه عظم ما بحيث يشاهد منه  
وسم في العفص الغليظ لانه يلزم لغوه وعظمه زمن طويل تكتسب فيه العفصة غوا  
والتجويف الذي تحت فيه البذرة الحيوانية يكون مركزيا كبيرا أملس يشاهد فيه بقاياها  
أو ديدان صغيرة يظهر أنها المادة الثقلية للحيوان الذي كابد في هذا التجويف التبدل  
اللازم له حتى صار حشرة تامة وقد يظن أن الام لتلك الحشرات بعد أن فعلت البخش توسع  
ببخشها محل الشق لانه يشاهد في هذا المحل منسوج مسهوق والباقي من المتبقيات العفص  
يكون أكثر اندماجا وتلززا وليس قابلا لان يتسلط عليه الحيوان حتى يكامل الخلق والبورة  
المركزية تعظم بنفسها الجزء المسهوق الذي يظهر أنه يخدم تغذية البذرة وتلك البذرة لا تشغل  
أولا إلا محلا صغيرا من مركز هذه الكتلة واله منه يعظم معها ولا يكون التجويف تاما  
الا إذا استخدم جميع هذا الجوهرات الغذائية والجزء السفلي يكون منظره راتنجيا مصفرا اللون  
شفافا فإذا كانت العفصة مثقوبة لم يوجد في باطنها الحيوان ويكون التجويف الذي كانت  
شاغلة له خاليا وأما العفص الذي لم يبلغ كمال غوه فإن الحيوان يكون فيه في حالة بذرية  
والغالب أن لا يشاهد إلا التجويف الشاغل له لانه تحول أيضا إلى مسهوق وأحيانا يتصل  
التجويف الأصلي له بتجويف آخر توجد في المنسوج المندمج من العفصة ويظهر أنها مادة  
لان تجهز غذاء للعشرة إذا نهشت التجويف المحيط بها قال ميريه وغلن أنه إذا لم يكن عش  
الحشرة الصغيرة مهيا من الابتداء حتى لا يكون لها الا طريق صغير لخروجها فانها  
تموت فيه وكذا تموت إذا لم يكن معها قوة كافية لثقب الجزء الصلب من منسوج العفص  
والجزء الذي فعل فيه البخش الخارج يكون أكثر اسوداد أو أقل اندماجا من الباقي وذلك  
الحيوان في حال كماله يكون في حجم النملة القوية قليلا ويوجد في الغالب متكرشا على نفسه في  
العفصة

(الصفات الطبيعية للعفص) حجم هذه الدرنات عموما كحجم رصاصة مكعبة أي من ٥  
خطوط إلى قيراط في القطر وهي مستديرة يوجد على سطحها حديدات صغيرة مشتتة بدون  
انتظام أو أعراف بارزة والذي يخدم كحامل لها هو الاظهر والابرز منها وقوام العفص في  
حالة الخفاف كجسم خشبي ومع ذلك ينكسر بالمطوقة مثلا ومنسوج في الباطن كثير التلون  
وايست هيئته ليفية وانما يميل هو إلى كونه منسوجا جوييا هائما ويتشعب من الثقب الذي  
فعله الحيوان إلى دائرة العفصة مختلطة بفض خلائيا غير منتظمة حيث يكون المنسوج أقل

قواما وذلك المنسوج يظهر بالنظارة المعظمة راتينجيا مصفرة جزيا ته ولون العنص من الطاهر أحرأ ومخضر وطعمه شديد المرارة قابض غص كريه ولا رائحة له ومنه أبيض خفيف ممتقوب بثقب وقليل القبض والاخضر هو الجيد

(أنواع العنص) يكون في المتجر أنواعا الأول العنص الحلبى ويسمى بالعنص الاسود والعنص الاخضر والعنص الازرق والعنص الشوكى لانه أخضر مزرق أو مسود وفي سطحه درنات وتلك هي الصفة المقبولة في العنص ويكون غير ممتقوب أو ممتقوباً بثقب صغير ويجقى من الشجر قبل نضجه أعنى قبل خروج الحيوان منه وهو أثقل وأصلب وأقل غلظا وفيه القواعد الكيماوية أكثر ويجقى في حلب وازمير وجميع الاماكن التى في باطن الاناضول وكذا في الهند والثاني العنص الابيض الذى لونه مبيض وأضعف سنجابية وهو أغلظ وممتقوب دائماً وخفيف وأقل اندماجا وفيه من المادة التينية والحض العنصى والثالث عنص أوستريا وهو نوع صغير أكبر يسير من حب الحص وغير ممتقوب وأقل قبولاً ولونه سنجابي وسخ ومنه أنواع أخر من العنص تخرج من أنواع من البلوط ولكن لاستعمالها فلا حاجة لنا بذكرها

(الخواص الكيماوية) يحتوى العنص على جزء عظيم من المادة التينية وعلى حض مخصوص سموم بالحض العنصى لان أول بجزئهم عنه كان في العنص وقد حلل العنص دافى فوجد في ٥٠٠ جم منه ١٥٠ من المواد القابلة للذوبان في الماء وهي على حسب ما قال ١٣٠ من المادة التينية و ٣١ من الحض العنصى المنظم بقليل من المادة الخلاصية و ١٢ من مادة لاعابية ومادة تصير غير قابلة للاذابة بالتخيز و ١٢ من كربونات الكلس وجوهر ملحى والجوهر الخشبى المحرق يتجهز منه كثير من كربونات الكلس وثبت من تفتيشات جديدة أن المادة التينية والحض العنصى يكون مقدارهما أكبر مما وجد دافى وربما كان ذلك ناشئاً من كيفية العمل أو من صفات العنص ويؤخذ من التحليل الذى ذكره سوبران أن ١٠٠ جزء من العنص مركبة من ٦٥ من المادة التينية و ١ من الخواص جاليك أى عفصيك وإيلاجيك وتيوجاليك و ٧٠ من كاوروفيل ودهن طيار و ٢٥ من مادة خلاصية و ٢٥ من الصمغ و ١٠٠ من العنصر الخشبى و ١٣ من سكر سائل وزلال وأملاح مختلفة ومن جملتها جالات أى عفصات البوطاس والكلس و ١١٥ من الماء وذكر برزيلوس أنه يحتوى على قليل من الحض بكتيك متحد بالمادة التينية وقالوا ان الحض ليتوجاليك أى الاصفر العنصى هو القاع عدة الملوثة الصفراء للعنص وهو يشارك الحض إيلاجيك في عدم الاذابة في الماء ولا في الكؤول ولا في الاتير ومنشوع العنص يولد في السوائل المحتوية على الحديد لونا أسوداً وبفسجيا والصبغة الكؤولية للعنص وكذا الاتيرية خصوصاً المتصلماتان للمادة التينية يكونان من الجواهر الكشافة الاكيدة القوية الاحساس لكشف أدنى جزء من الطرطير المتقي فيشكون من كل منهما حالاً راسب أبيض مصفر ومن المعلوم أن قواعد العنص المتحدة بالحديد كثيرة النفع في الصبغ الاسود وبالجملة فالماء والكؤول يأخذان القواعد الفعالة التى في العنص



(الجواهر التي لا تتوافق معه) هي التي ذكرناها في قشر البلوط  
 (التأثير والاستعمالات الطبية) من المعلوم أن العفص له طعم غرض فيطبع في باطن الفم  
 طعما قابضا ومثل ذلك يحصل في الاسطحة الاخرى التي يلامسها والانكماش الذي يسببه في  
 الياف المنسوجات الآلية يزيد في قوتها المادية ويلزم أن يحصل من أجزاء هذا الجوهر الداخلة  
 بواسطة الامتصاص في دورة الدم مثل هذا التغير في الأجزاء التي تلامسها فهذه هي كيفية  
 تأثير الفعل القابض المقوى المنسوب للعفص والغالب أن فعله القابض في السطح المعدي  
 إذا استعمل من الباطن بمقدار كبير يكون قويا جدا بحيث يجرح سطح المعدة التي هي عضو  
 قوى الاحساس قال بريير قد شاهدت مرضى يحرض العفص فيهم دائما التي وذكر بريير  
 العوارض التي تنجم من تكرار تأثير العفص في منسوج الاحشاء من الخطر تسوية بغيره  
 من الجواهر المرة المستعملة كثيرا كالتقاقيا والجنطيانا ونحوهما وقد رصوا بالتجربة الخلط  
 مسحوقة الغض القابض مسحوقة مر فلا يحصل منه بذلك على المعدة التأثير المغم بدون أن  
 تعطل تأثير خاصته المتقوية والامراض التي تنفع استعمال العفص فيها يستفاد منها أن خاصة  
 التقوية موجودة فيه أيضا وانما تظهر فاعليته في الآفات المحفوظ بقاؤها باسترخاء الاعضاء  
 واين منسوجاتها وضعف حيويتها والافهوزيد في أعراض الأمراض التهيجية أو الانتهائية  
 ويساعد في الغالب على ضخامة المنسوجات العضوية وتيسرها واستعمالها إذا كانت  
 المنسوجات مهيأة لذلك واستعملوا مع النجاح بتصداعطاء القوة للجهاز الهضمي والمقاومة  
 العوارض المنسوبة لضعف حيوية المعدة والاععاء ونقص تغذيتها ولينها فلا يراد منها الا  
 تخفيض علاج موضعي ويكفي لذلك من مسحوقة مقدار من ٨ قح الى ١٠ قال بريير  
 اتفق أن جنديا مكث بمارستان بيت الله ياريس زمنا طويلا جلى علاج انتفاخ يحصل له في  
 القسم الشراسبي عند ما يطى أغذية فيحس أولا بالألم وتقل ثم يعتريه غثيان ينتهي بالقيء  
 أي قذف جزء من الغذاء فظن ان الذي يخفف تلك الحالة معه هو تعاطي ١٨ قح من  
 العفص قبل الاكل فأدمن على ذلك خفت جميع العوارض التي كانت تصاحب الهضم  
 وذهب عنه التي بالكيفية لكن من المعلوم أنه لا يؤمل غالبا حصول هذه الجودة الوقتية اذا  
 كان الداء محفوظا بالبقاء بأفة مادية ثقيلة عميقة كسرطان المعدة مثلا وأوصوا باستعماله  
 في الاسهالات فيؤخذ منه من ١٢ قح الى ١٨ في مرة واحدة ولا شك أن الاسهال  
 انما هو عرض لأفة معوية وتلك الأفة هي المرض فاذن ينبغي أن يعين نوع التغير الذي يقدر  
 العفص على مقاومته وقد يدرك الطبيب ذلك من النتائج التي يشاهدها من هذا الجوهر  
 فاذا سكنت العوارض بعد استعماله وقل الاسهال وكنفت المواد الخارجة وذهبت شدة  
 القولنجات وكثرتها وانخفضت الحرارة التي يحس بها المريض في البطن وفي الشرج ونحو  
 ذلك لزم أن يداوم على استعماله أما اذا كثرت الاسهالات في زادت سائلته واشتدت  
 القولنجات ونحو ذلك بعد تعاطيه بجملة مرات فانه يقطع استعماله قال بريير قد شاهدت أنه  
 أوقف في اليوم الاول اسهالا استعصى على وسائط أخرى ودام جملة أشهر وكان ذلك تابعا  
 لانتفاخ في البطن عرض عقب حتى أصيب به المريض

ومدحوه أيضا في الاسهال الأبيض وفي أواخر البليطوراجيا فأروا باعطاء م من مسحوقه كل يوم على جولة مراروبان يزرق في باطن المهبل أو يجري البول من الماء المتحمل لقواعده الفعالة ويستفاد من تأثيره الذي يحصل منه في الأجزاء الحية نفعه في تلك الأمراض وكما ينفع في الاسهالات والفيضانات البيض والمخاطية ينفع أيضا استعماله في الانزفة من الظاهر والباطن فيعطى من قحتين إلى ١٠ قح ويمكن تكرارها في اليوم إلى نصف م ولكن مع مراعاة تأثيره المقوى حسبما قلنا وأوصوا به في ترهل المنسوجات والتعب الزبقي ونحو ذلك من الظاهر والباطن أيضا فيصنع من مغليه غراغرا لا يقا فالتعب إذا كانت الأعراض المصاحبة لافراز الغدد في دور انحطاطها ونقص التهيج نقصا محسوسا وأوصى به لعلاج الحيات المتقطعة ووافق على ذلك جملة من مشاهير الأطباء فجعلوه مضادا للحمى زائد الوضوح فلاجل نجاحه في تلك الحيات ذوات النوب يلزم أن تؤثر خاصته المقوية في الجسم تأثيرا عاما وأن يتكيف الجهاز المخي الشوكي وجميع المجموع السميواني بحالة جديدة تعارض تولد الشعيرة والتكدر الحى فمن اللازم حينئذ استعمال مقدار منه بحيث تستشعر جميع الأعضاء بعناصره وينبغي لمنع تأثيره الشديد القبض على المعدة أن يمزج بمسحوق آخر من يخفف فعله على السطح المعدى فتتضمن خاصته مضادته للحمى بالخاصة الشبيهة بذلك في العنصر ومن الاستعمالات الجليلة الذئع التي عملت بالعنصر ما ذكره جودار في الجرنال القديم الطبى من استعماله علاجا للغاز الذي يندد القناة المعوية عقب استرخاء جدرانها ذكر ١٥ مشاهدة لهذا الاستسقاء الطويل شفيت المرضى فيها باستعمال مزج مركب من م من العنصر و ٣ ق من شراب قرنية ل و ٦ ق من ماء الشعار ويستعمل من ذلك معلقة في كل ساعة ولا يخرج من هؤلاء المرضى رياح وانما تقتصر يقيناً منهم ولذلك سمي جودار هذا الجوهر بالدواء الذائق للرياح وجرب ذلك بعض المتأخرين فنجح قال مسيره ونأمر الأطباء بتجربة ذلك لأنه كثير ما يستعمل عن هذا الدواء المتعب فإذا صح كان من أعظم المنافع الجليلة للأطباء في إزالة دوائه الخاص ويعمل من العنصر حقن وشمعات وكبادات ونحو ذلك لتنتج منه نتائج قابضة ويستعمل مطبوخ العنصر في التسمم بالافيون والارسينيك أي الزرنيخ وذكر أورفيلا أنه بعد استعمال المقي يكون هو أحسن الوسايط الممكن استعمالها إذا فرض مرور السم في الطرق الأولى حيث لم يمكن تحليل تركيبه مباشرة وذكر وأن محلول العنصر جيد لكشف المرفين في أى سائل كان وأما ضد التسمم به فهو الزلال ويدخل العنصر في الصنائع كثيرا فيستعمل في الصبغ الأسود ومن ذلك جاء اسمه انفكطوريا وفي عمل الحبر ويستعمل في الكيمياء كثيرا مطبوخه لكشف الحديد وغير ذلك ويستعمل العنصر الأبيض الارخص ثمنا للصبغ الجلود التي يراد صبغها بالحرة أو بالصفرة وذكر بعضهم تنقية العسل بالعنصر ولكن لم يجدوه و قد دل مناسباً

(المقادير والاعمال الأقربا ذنية) المقدار المستعمل من جوهر هذا العنصر قد سبق ذكره في منه في خلال الكلام السابق ونقول هنا أن مقدار من بعض سيج إلى ٤ جم من الباطن ويكون بشكل محبوب اما من الظاهر فالمستعمل محلوله في الماء فتصنع غرغرة يأخذ

مقدار منه من ٤ جم الى ٨ لاجل ط أى ٥٠٠ جسم من الماء المغلى ينقع ذلك  
وتستعمل تلك الغرغرة لايقاف التلعب الرقيق ولاسترخاء اللثة و يصنع منه زروق للطبيب  
جبير مركب من ٤ أجزاء من العفص المسحوق سحقا غليظا و ١٦ جزءا من الماء العام  
يغلى ذلك حتى يرجع السائل الى جزأين ثم يصفى مع العصور ويضاف له ٩ من الكوؤل القثيفي وبصبغة  
النقى وجزء واحد من ماء الكاوين يارشح ذلك ثم هذا الناتج المسمى بالكوؤل القثيفي وبصبغة  
العفص المركبة يعتد بثل وزنه ماء من ٦ مرات الى ١٠ ويستعمل في تلك الحالة علاجا  
للقور يا والبليزوراجيا و يصنع منه مرهم مضاد للباسير للطبيب جولان بأن يؤخذ جزء  
من مسحوق العفص و ٨ من الشحم الحلو يعزج ذلك و يصنع أيضا منه مرهم قابض  
مركب من جزء واحد من كل من العفص وجوزا السرو (سبريس) وحب الآس وقشر الزمان  
وأوراق السماق والمصطكي و ١٨ جزءا من المرهم المورد فيمضج المرهم ويعزج بالمساحيق  
على الحرارة وهو مرهم شديد القبض ولكن الآن نادر الاستعمال ويستعمل للتخفيف  
والتعطير مسحوق بأن يؤخذ من مسحوق العفص ١٠ كج ومن التناى مسحوق قشر  
البوط ١٠ كج ومن ملح الطعام المفرقع ٧ كج ونصف ومن كل من مساحيق نترات  
البوطاس و كاييل الجبل والخرزما والمرمية والسعتر والنعنع الفلفل والصبير السقطري  
والجاوى والمر والزنجيل والقرنفل وجوزا الطيب والفلفل الاسود ٢ كج ونصف وعزج  
جميع ذلك المسحوقات ويحفظ الخبط لاجل الاستعمال ويستعمل المستحضر الآتى  
كدهان للاشرطة التى تستخدم لتغطية الجسم وهو أن يؤخذ من كل من بلسم البير والاسود  
وبلسم الكورباو ١٥٠٠ جسم ومن الميعة السائلة ١٥٠٠ جسم ومن دهن جوز  
الطيب ٥٠٠ جم ومن الدهن الطيار للخرزما ١٢٥ جم ومن دهن السعتر ٣٢ جم  
يمزج ذلك على حمام مارية ويصفى من خرقة ويحفظ للاستعمال

### ❖ (أنواع من البسوط اما استعمال) ❖

من أنواع جنس كركوس ما يسمى بالبوط الاخضر وباللسان الاوربي شين يوز وباللسان  
النباتى كركوس ايلكس وتسميته عند الفرنساويين بالاخضر يظهر أنه آت من اسمه اللطيف  
وهو ايلكس الذى يقال انه آت من اللغة الاقلمية ومعناه أخضر لأن أوراقه لامعة خضر  
فى الوجه العلوى وقطنية فى الوجه السفلى وتحفظ طول السنة وقد يطلق عليه بالافرنجية يوز  
وهو ينبت بالاقسام الجنوبية من الاوربا وبالا فرقة الشمالية وهو أخضر وأميل للنوع  
المسمى بالافرنجية يلووط وسنذكره وجذره متاو ومتفرع وكثيرا ما يكسب اقطارها آلة  
وتبلغ دائرة جذعه من قاعدته ٣٤ قدما ويتولد من اعلاه نحو عشرة فروع رئيسة كل  
منها غلط غريب وأوراقه ذنبية جلدية مستدامة بيضاوية مستطيلة وأحيانا بيضاوية  
مستديرة وقد تكون كاملة والغالب كونها مسننة الحواف بدون انتظام ووجهها  
العلوى أخضر زامخال من الزغب لامع والسفلى قطنى مبيض والازهار المذكرة تنفخ  
ابطأ أوراق السنة السابقة والمؤننة تتولد فى ابط الأوراق الجديدة من السنة الحالية والثمر

بيضاوى مستطيل وغلافه أى دنة الخارج قصير متراكم القلوس قطاني وقشر اليزور شديد  
القبض يستعمل كغيره لدغ الجلد وخشبه صلب من دمج يسأل عنه للبكرات ونحوها وغيره  
عذب مقبول قريب الشبه جدابا البندق وتجننى الناس منه كثيرا لئلا يولد اليونان واسبانيا  
ويكون غذاا لهم في جزء من السنة

ومن أنواعه البلوط الخفافي ( كركوس سوبير ) أوراقه خضراء دائما مستدامة صغيرة  
جلدية ووجهها السفلى قطني مبيض فله شبه عظيم بالسابق المسمى يوزاى الاخضر وانما يتميز  
عنه بفنن قشرته التي يصير جزؤها الظاهر ملبا اسفنجيا مرننا يرتفع منه صفحات تسمى  
بالخفاف وبالأفرنجية ليح ويثبت هذا الشجيرة بلاد المغاربة وبالأوربا الجنوبية ويؤكل  
غرم العذب الجيد الأكل في اسبانيا وجنوب فرنسا بعد أن يحمص وهو كثير الوجود  
في اسبانيا حيث يذهب منها الباقي الأوربا وكثيرا ما يوجد على بعض شواطئ البحر المتوسط  
ولا يجنى خشب الخفاف إلا بعد ٨ سنين أو ١٠ ولكن لا يرفع منه إلا بشرة القشرة  
وترك بقية الطبقات القشرية وبدون ذلك يموت الجذع فلاجل اجتناؤه يثقب الجزء الظاهر  
من القشرة ويفصل مع الاحتراس فبذلك لا ترفع إلا البشرة والغلاف الخشبي وتبقى بقية  
الطبقات القشرية والكتاب الذي وجوده لازم لحياة الشجرة ويمكن أن يجنى من الشجرة  
١٢ جنبة وإذا سلخت هذه البشرة بتلك العملية ظهر للشجرة منظر غريب لسطحها  
المصقول المحمر الذي تختلف شدة جمرته والخفاف استعمالات كثيرة لا تحفى فتعمل منه  
سدادات للأواني الزجاجية وغيرها ونخفة سباحته على الماء يدخل في كثير من  
الاستعمالات المدنية كصناعة الصيد وغيرها وإذا أحرق في أوان مسدودة حصل منه  
أسود اسبانيا المستعمل في الصبغ وتصنع منه آلات تدخل في صناعة الجراحة وسيا  
الفرانج ويوضع في النعال لحفظ الأرجل من الرطوبة وذكر بليناس أن اسم سوبير  
الأفرنجي أى خفاف أت من سوب حيث كان يوضع في باطن النعال وقد حمله شفرول  
فوجد فيه مادة أزوية وقاعدة ملقونة مصقولة ومادة قابضة وراتينج أخوا وسيرين وحضا  
عفصا وغير ذلك

ومن أنواعه ما يسمى كركوس أيلسيا يثبت بحضرة كندية حيث يسمى هنالك أيلسيا  
بفتح الهمزة وكسر الباء واللام بينهما ياء مساكنة ويسمى أيضا بالاندل الكاذب الكرنبي  
وأوراقه تشبه أوراق الكادريوس مع أنه كركوس أى بلوط حقيقي وذكر ليلى أنه رادع  
قابض وخشبه أشقر ويحس منه بخفاف جيد

ومن أنواعه البلوط عين الجدى أو عين الثور وهو معنى اسمه النباني كركوس الجلبس  
ويسمى أيضا ويلاني وويلانيه أى دنى أو شبه الدن ويثبت بجزائر اليونان والأناضول  
وغابات فرنسا وغير ذلك وهو في منظره البلوط العام وأوراقه مستدامة قصيرة الذنب  
جلدية ملس من الأعلى وزغبية من الأسفل ويوجد في حافات فصوص زووية وثماره  
قصيرة شديدة الغلظ بيضاوية مخدورة القمة قليلا بقية برشبه بعين الجدى وبسبب ذلك سمي  
الشجر أيلجلبس وتلك الثمار محاطة بغلاف أى دنى واسع ذى شرافات وقلوس ساقية

طويله وريقة متباعدة عن بعضها وذلك الغلاف يعرف في المتجر باسم ويلاني وويلانيه  
وتستعمل تلك الادنان بايطاليا واذكتيرة وبلاد اليونان تصنع الجلود وفي الصبغ الاسود  
كاستعمال العفص وذكر تنفورا أنه يجنى منها في جزيرة زيا وجزيرة في السنة أكثر من خمسة  
آلاف قنطار والثمار الجديدة الغير النضيجة تعرف بالويلاني الصغير ويجنى من الشجر نفسه  
وهي أقبل وأعلى قيمة وأما الويلاني الغليظ فهي الثمار التي توجد على وجه الارض بعد  
سقوطها من الشجر ويكون كها نضيجا ونفسه على النصف من ثم غير النضيج والعادة أن  
يزجأ بها في الاستعمال

ومن أنواعه كركوس بالوطا أو يبلوطا ويسمى بالافريقية يبلوط وهو المسمى بالبلوط العذب  
الجوز ويقترب في الشبه من البلوط الاخضر وينبت على الجبال المرتفعة قليلا من جبال  
الاطلس وفي بعض بلاد اليونان حيث يظهر أن ثمره وفرت شاهده وسماء تريس وتكلم عليه  
أيضا اسطرابون ويحمل جوزا مستطيلة جدا عذب الطعم يقال انه شبيه بالبندق ويؤكل  
بحال كثيرة من الجانب الشمالي للافريقية والعرب تتغذى منه فجا ولكن الغالب غلبه  
في الماء أو تنضجه على الرماد الحار ويباع للعامة بأسواق بون وقسططنطين وكذا يباع مطبوخا  
أو مقلوفا في أسواق تونس وتسال عنه المغاربة قال مير في الذيل والعرب تأكل هذه الثمار  
ويسمونهم اركهوت والفرنساوية يسمونها بالجوز العذب ويأخذون منها نوع دقيق يتغذون به  
عادة وسماء عدم وجود غيرها من الاغذية قال ومن السعد وجد ان عساكرنا ذلك في  
الجزائر انتهى ويخرج من هذا الثمر زيت عذب يرسل أيضا الى مرسلينا وهذا البلوط  
يختلف عن بلوط الهنديان المسمى يوز بقامته المرتفعة وبطنية السطح السفلي للأوراق  
وبثمار المستطيلة العذبة ويعد عنه بلوط الخفاف ينشره الخنينة وحرارة جوزه وغير ذلك  
وقد عثر عليه عساكر فرانسوا زمن ذهابهم لاسبانيا فوجدوا بوجده في براري اقليم  
سلمك وفي وسط الغابات الكبيرة هناك حيث يتكون معظمها من هذا البلوط المنتج لتلك  
الثمار العذبة وذكروا أن لطافة لحم خنازير اسطرابا ما دور عند من يستعملها غاي من تغذية  
تلك الحيوانات بهذا الثمر

ومن أنواعه البلوط الابيض ( كركوس ألبا ) يوجد بالاميرقة الشمالية ويكون هناك  
بدلا عن البلوط الاعتيادي بالاوربا ويعلم من ٦٠ الى ٧٠ قدما وأوراقه شائبة  
التريش باستواء تقريبا وتقاطيعها مفرجة الزاوية وغالبا عديمة الذئب مغبرة من الاسفل  
وهو يبلد الاميرقة منفضل على بقية الانواع في عمارة البيوت والسفن ويستعمل في جميع  
الاستعمالات المدنية وتجهز منه الواح عظيمة للبراميل والدنان التي توضع فيها السوائل  
الروحية وأما الألواح التي تصنع من البلوط الاحمر فلا تنفع الا للضائع الخفيفة ومرونة  
ألياف البلوط الابيض عظيمة بحيث تعمل منه تحف وهذا بالاعرائس وذكر فركان أن  
الهنديين يغزلون ثمره ليستخرجوا منه دهنا يدخلونه في أغذيتهم لأن ذلك الثمر عظيم العذوبة  
ومن أنواعه البلوط الليموني المسمى بالافريقية كسطرون ومعناه ماذر وباللسان النباني  
كركوس تنقورا يابى الصبغ وسكان بنسوانا والجبال يسمونه بالبلوط الاسود وهي تسمية



غير مناسبة ومسكنه الامبرقة الشمالية وهو ينمو سريرا ويعلو من ٧٠ الى ٨٠ قدما  
وأوراقه ذنبية بيضاوية مقلوقة متسعة القاعدة وهي ذوات فصوص قليلة العنق زروية  
ووجهها العلوي أخضر معتم والسفلي زغبى والازهار المذكرة لا يوجد فيها غالباً الا  
ذكور والثمار مستديرة مضغطة قليلاً مغطى نصفها بدهن أى غلافها الظاهر وهو ينبت  
قرب شذيلين فى نيسلوانى وفى الجبال العالية من قارولين والجرج

وخشب هذا النبات محرم مسامى ومع ذلك هو عظيم الاعتبار بالامبرقة ويستعمل بكثرة بعد  
البوط الابيض فى عمارة البيوت ويقاوم الماء زماناً طويلاً ولكن قشره هو الجزء الاهم  
لانه مع كونه غنياً من القاعدة القابضة ومستعمل بكثرة فى دبع الحلودى يحتوى زيادة عن  
ذلك على قاعدة ملونة صفراء ولاجل ذلك سمى الشجر كرسطرون أى البوط اللين وفى تلك  
القاعدة الملوثة توجد بالاكثرفى الجزء العلوى من القشر وتعال بواسطة الطبخ وتستعمل  
لتوصل للحرير والصوف وغيرهما أشكالاً مختلفة من الصفرة ويتقوى لونهما بقوة غريبة بالشب  
وأما لاح القصدير وثبت من تجريبات عديدة أن جزءاً من كرسطرون يجهز كثير من القاعدة  
الملوثة بقدر ما يجهز التمر ٨ مرات

ومن أنواعه البوط الاحمر (كر كوس قوقسيفير) أى الاجر الورق ويسمى بوط القرمز  
وهو شجيرة عاجزة متعرجة تنبت فى آخر اجزاء الاوربا وشمال افريقية على طول الطرق  
وغير ذلك وأوراقه مستدامة وجوزها الصغير لا ينضج الا فى السنة الثانية وذلك يحصل فى  
أنواع أخرى من هذا الجنس ويشاهد على الفروع الجديدة والبراعم لهذا البوط نوع من  
الدود سماه لينوس قوقوس ايليسس وقال ميرى فى الذيل هذا النوع يخرج منه فى الجزائر  
كثير من الدودة يبلغ القنطار منها ٥٠٠ فزلك انتهى وتخدم هذه الدودة لصنع اللعلى  
ولكن قل استعماله منذ زادت اشارة النوع المسمى سيميرج (قوقوس قاقطى) وتعرف دودة  
هذا البوط باسم حب القرمز بسبب اللون الذى يؤخذ منها وتقول الافرنج ان اسم قرمز  
لغة يعنى به دودة القرمز وينسبون اليها كرموازى أى قرمزى ولفظهما واحد والطينيون  
يسمون هذا الدود ورمكون وهو مرادف لاسم ورجليون ولندى كركيمات فى هذه  
الحشرات حيث كان لها استعمال

### القرمز الحيوانى وحشرة صمغ اللك ودودة الصمغ

من المعلوم أن هذه كلها حشرات داخلية تحت جنس يسمى عند لينوس قوقوس ومعناه  
حبة وذلك بالنظر لشكلها ويسمى بالافرنجية عموماً وشذيل أى دود الصمغ ولكن الآن  
يتكون من تلك الحشرات فصيلة مخصوصة من قسم نصفى الجناح تسمى جاليسكتية وهذه  
الحيوانات الصغيرة ذكورها فقط هى المنجحة أى ذوات الجناح وتعيش على نباتات مختلفة  
أى على قشورها ووجد ذورها وأما انثاهى فتلتصق بتلك النباتات وتظهر بميشة تولدات أو  
قشوراً ونحو ذلك وله هذا الشكل فيها مع منظرها الغير المنتظم فى حال جفافها مكثوا مدة  
طويلة جاهلين بطبيعتها الحقيقية وتقول عموماً جميع حيوانات هذا الجنس أعنى قوقوس

تؤذى النباتات التي تثبت عليها ولا تكلم الا على انواع التي تستعمل كثيرا في الصنائع  
والحرف وأحيانا في الطب وهي التي ترجعنا لها هنا

### ❁ (القرمز) ❁

اسمه العربي والافرنجي واحد ويعتبر الآن هذا الاسم جنسا من رتبة نصف الجناح من قسم  
مهبائس الاجنحة من فصيلة جالانسكت التي وضعها جيو فرو و وضعه لطريل جنس قوشنيل  
الذي لا يختلف عنه الا بجسم الاناث التي جلد هامة وترجمت لا يوجد فيه أثر من الحلقات  
وأما القوشنيل الحقيقي فيشاهد فيه دائما منظر ماص ليعلم بها وجود حلقات فليينوس  
وجيو فرو وسمى كل منها باسم قرمز حشرات تختلف عما سماه الاخر فليينوس سمي  
بذلك الحشرات الجناحية النصف وأما جيو فرو و فسمى بذلك والوجه له ما سماه ريو مور  
جالانسكت الذي من جملة حشراته القوشنيل ويعرف الجالانسكت عند العامة بحب  
القرمز والقرمز سماه جيو فرو و جالانسكت وأما القوشنيل أي حشراته فسماه برو جالانسكت  
وحشراته هذين الجنس من جنس في الاعتبارات والصفات والاختلافات في الذكورة  
والانوثة والتغيرات أي التبدلات التي تحصل فيها كما ستراه وينبغي أن تعلم أن الحشرات التي  
سماها جيو فرو و ريو مور وأما فيير بالترمز تختلف عن الحشرات التي سماها فليينوس بهذا  
الاسم فان هذه عندهؤلاء المؤلفين هي المسماة ابيسل وصفاتها الحيوانية تختلف عن صفات  
القرمز وصفات اناث دود القرمز هي انها تعيش على النباتات وتثبت عليها وتنفق  
بيضها ثم تموت بعد أن ينفخ جسمها انفا خازنا بحيث يغطي بيضها كما يحصل ذلك  
في القوشنيل وتعيش تلك الحشرات على الشجيرات والنباتات وتغذى عليها مدة الشتاء فمدة  
حياتها سنة ولاجل ذلك لا توجد الا على النباتات التي تعيش أقله تلك المدة من الزمن فاذا  
وصلت الى الدور الاخير من حياتها صارت شبيهة بـ حشرات صغيرة متعلقة على الاغصان  
ويختلف غلافها من حبة قلنل الى حصة صغيرة والغالب كونها على شكل مركب مقلوب أي  
سفينة صغيرة ويختلف لونها كثيرا والغالب علوقها بالاشجار الثمارية وأحيانا يشاهد في  
الربيع اشجار الخوخ مغطاة بتلك القرمزيات المستطيلة والحبوبية بحيث تكون فروع تلك  
الاشجار كأنها جارية

ثم ان جنس القرمز يحتوى على نحو ٢٠ نوعا يستعمل منها في الصبغ نوع واحد لونه  
القرمزي وله استعمال في الطب أيضا وكان يقوم منه متجر عظيم وسمي اقبل ظهور القوشنيل  
النوبالي أي دودة الصبغ وذلك النوع هو قرمز البـ لوط الصغير ويسمى قرمز ايليس  
(قوس ايليس) وهو قرمز البـ لوط الاخضر الذي سبق لنا كلام فيه فالاناث من  
تلك الحيوانات كربة حمراء مغطاة قليلا بغبار أبيض وتثبت على سوق النبات المذكور  
وأحيانا على أوراق هذا الشجر البـ لوطي الصغير الذي أوراقه شوكية ويثبت في الاماكن  
الحارة من الاوربا الجنوبية وسمي جنوب اسبانيا حيث يغطي به سفح سلسلة جبال تسمى  
بلسان الاندلسيين سيرا مورينا وأما الى بلاد مرسيه ليست معيشتهم الامن استنبت

ذلك القمر من أى خدمة توليده فاذا وصل القمر من الى آخر درجة من القوس صار لونه أحمر مسهرا والاشخاص الذين يجتنونه يعتبرون له ٣ سالات فالاولى التى هى حالته فى ابتداء الربيع يكون جميل الحرة محاطا بنسبه قطن يخدع كعش له ويكون على شكل مركب أى سفينة صغيرة قلاوية والحالة الثانية هى أن يصل اغاية غوه وينبسط القطن المغطى له على جسمه بشكل غبار سنجابي والحالة الثالثة حيث يصل الى وسط الربيع أو آخره من السنة التالية يوجد تحت بطنه من ١٨٠٠ حبة الى ٢٠٠٠ حبة صغيرة مستديرة هى البيض وأحيانا يجنى القمر من فى السنة مرتين وانما تجنى هذه الاناث بالافراغ بالباشم يرش القمر المعد للصبيغ بالحل لاجل اطلاق ذريته ويستخرج المسحوق الاحمر أى اللاب المحوى فى الحبة ثم تغسل هذه الحبوب بالنبيذ وبعد تجفيفه فى الشمس تصقل يدا كها على بمضها فى كيس محتو عليها وتخلط بكمية من مسحوق مؤسس على ناتج هذه الحبوب

(الصفات الطبيعية) قد علمت مما ذكرنا من صفاته الطبيعية من كونه على شكل حبوب قد تصل الى حجم الحصى وقد يوجد فى المتجر بنظر قشر خفيف سهل التفقت امس جيد الحرة فيه بعض عطرية وطعم قابض (صفاته الكيميائية) علم من تجربيات لاسينو وجود مشابهة عظيمة كيميائية بين هذه الحشرة وحشرة التوشيل ويوجد فيها ما عدا الكرمين قاعدة مخصوصة سماها قوسين وسندكرها

(الاستعمال) كانوا سابقا يستعملون القمر من كثيرا يبللاد المشرق وبلاد المغاربة لاجل صبغ الاشياء باللون القرمزي وانما قل الآن استعماله فى الصبغ منذ دخل قوشنيل الامبرقة فى المتجر ولكن بقى له بعض استعمالات دوائية بدون أن يكون هنالك ما يؤكده من نفعه وكان يستخرج منه فى جنوب فرانس بالامصر بعد اجتثاثه حالا عصارة تحول الى شراب وتعرف فى المتجر بشراب القمر من وعصارة القمر من ومنه آخر القمر من وسعوا أيضا بقرا قيش القمر من وبالقمر من المحبب حبوب مكونة من بقايا هذه الحية وانات فصلت منها بالغرلة وتنفع للرسم والتصوير ومدح القمر من قد يمد يد قوريس سوا من الظاهر كقابض مجفف فى علاج الجروح والقروح الفعنية أو من الباطن وان كان فيه قوة كذا نسبته الى بعض المؤلفين كقوشنيل واعتبر عند العرب وعند كثير من المتأخرين قويا للمعدة والقلب مقو حاسقويا للباء ومن خواصه التحرس من الاسقاط وتسهيل الولادة وغير ذلك وبسبب هذا جعل العامة للحري القمر منى اللون خاصة منع الاسقاط والاعتقالات ونحو ذلك والمقدار منه من م الى ٢ م مسحوقا وحبوبا ويدخل فى معجون القمر من ومعجون الياقوت ومسحوق الاول والرطب وفى كثير من السوائل التى تشرب على الموايد انتهى ومن محربات أطباء العرب للقمر من نفعه من الرض والأكسرو والجروح طلاء بالحل والعلل واستعماله أسبوعا يمنع الحيض والحمل وقالوا ان ذلك مجرب وذروه على الجروح يدملها وعل البواسير يجففها ويصبغ الجزء منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير

فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقى عن ذلك اذا طليت به الصلابات حمله افه ويحلل الاورام  
ويمنع نوايد القمل في البدن والشعر

### ❖ دودة الصبغ قوشنيل ❖

دودة الصبغ هي المشهورة في اسان العامة بالدودة وتسمى بالاسان الحيواني قوقوس قاقلى  
وبالافرنجية قوشنيل وقد علمت أن لينوس وضع جنس قوقوس لرتبة من فصيلة الجناح من  
قسم متجانس الاجنحة من فصيلة جانفسكت واختاره لاريل وجعل صفاته أن السوق  
مفصلة تنتمى بكلا بواحد والذكور خالية من المنقار وليس لها الاجنحة ان يستطاع على  
جسمها أفتيا في غطيانه مع البطن والانات خالية من الجناح واهل المنقار والقرون خيطية  
أو شعرية مركبة من ١١ مفصلا ولكن جيوفرة وريومروا وأغبيروا والآن كثيرا  
من الافراد المؤنثة لهذا الجنس يفقد شكله الحشري بعد أن تثبت على النبات ويكتسب  
شكلا جريبا ولا يوجد فيه منظر حاد في وضعه والتلك الانواع جنسا مخصوصا وهو قرمز وسماه  
ريومور جالذكت ووضعوا في القوشنيل الحقيقي جميع الانواع التي انما يبعد أن تثبت  
على النبات بل بعد موتها لا تشبه الجرب بل تبقى حافظة لشكل الحشرات وتسمى ريومور هذا  
بروجانفسكت أو الجالذكت الكاذب ولكن الى الآن لم تؤخذ الفروق بين هذين الجنسين  
الامن الاناث وأما الذكور فتشابهة ولتختبر هذا الجنس كما ذكرنا لينوس واختاره لاريل مع  
اعتبار كون جالذكت اى قرمز وبروجانفسكت اى قوشنيل قسمين لاجنسين وقد ذكرنا  
القرمز في محله ونذكر هنا القوشنيل الحقيقي فحشراته غريبة في الشكل والاعتيادات بحيث  
يعسر مشاهدتها أحوالها التي كانت مجهولة من زمن طويل بل كانوا يظنون أنها حب وانما  
تحقق كونها حشرة سنة ١٦٩٢ والذي عرف ذلك بالومبير ولكن المعارف العصرية  
لتغيراتها التبدلية وتولداتها منسوبة لريومور وذلك أن البذرات المذكرة والمؤنثة عند  
خروجها من البيضة تكون نشطة سريعة الجرى على أغصان النبات الساكنة عليه وعلى  
أوراقه وهي صغيرة جدا بحيث لا تشاهد الا بالنظارة المعظمة مفرطة بضوئية عدسة الاجنحة  
ذوات قرون صغيرة ومفاصل عدها ١١ وليس للذكور أعضاء أكل والاناث منقار  
صغير يقرب للمخروطية قصيرة اصغر من بين الارجل المقدمية ويقرب للعمودية وهو  
مكون من أربعة مفاصل وجسمه ماص ذى ٣ أجسام شعرية وبهذا الخروط ممتص  
محاصرة الاوراق والاغصان الصغيرة فالبذرات المؤنثة تثبت بجلدها لثغري جلد لها  
فاذا اكتسبت بعض غوث تثبتت على الدوام وتختار بالاصغر محل تنفرع الاغصان حيث  
تعمل هناك عشان غطيه بورق طنى فاذا وصلت الحيوانات لحالة حشرات تامة كانت خالية  
من الاجنحة وتكتسب غموا عظيما فيكون رأسها نصف دائرة وفيها مكثوناد انما من المنقار  
الذى كان لها في حالة كونها بذرات وعيونها صغيرة ويميز فيها الكى مع العسر زردي موضوعة  
على البطن من كبة من حلقات مقيزة عن بعضها ويشاهد على الجزء الخلقى لآخر حلقة من  
تلك الحلقات شق صغير فتوح فاذا انتهى كمال الحشرة أمثلا يظن ما يبيض صغيرا وتلك

البذرات الكثيرة وان تثبتت على الاغصان لاتأخذ أغذيتهم منها فيتييس جلد هاويه يرقشرة يحصل فيها التحويل الى الدرجة الاولى من التغير التبدلي وأما المذكرة فمن العظام الاعتيادية هو أن أجنتها المقدمة يدل أن تحبب الى الخلف كفاي الاجنحة الالامعة الذهبية للحشرات أخر تحبب الى الامام ثم في ابتداء الربيع تنفتح القشرة من جزئها الخلفي وتخرج منها حشرة كاملة راجعة القهقري فتكون مستطيلة مستديرة الرأس مع عيينين صغيرين وقرنين طويلين مركبين من ١١ مفصلا متميزة عن بعضها وليس لها عضو للاكل وزرديتها مستديرة وتخدم لارتباط جناحين طويلين ناعمين نوما أفشيا والبطن مخروطي ثنائي الضفف يحتمل على عضوا التوالد الذي هو كلاب منحن والحويوان الذكر أصغر من الانثى وخفيف المحركة وان كان استعماله لاجنحته قليلا وعذر تولده يتطلب النزول فلاجل ذلك يعلبو الانثى ويعرمنقشا على الفوهة الخلفية التي ذكرناها فاذا وجدها أدخل فيها عضوه المذكر فياقيح البيض المحوى في البطن الكبير الحجم ويموت حالاً ولم يلبث الانثى قليلا حتى تنفس بيضا يخرج من البطن ويبقى ملتصقا تحت جسمها ولا يفير محله وهذا البيض لا يظهر في الخارج وكلما خلا البطن قرب جزؤه السفلي للعلوى فيتمكون تحت جسم الام تجويف كبير يسكن فيه البيض ثم تموت الانثى حالاً ويحلف جسمها غير أن جلد لها المتجمد من رمتها يكون دائما قشرة للبيض الملقح الذي لم يلبث قليلا حتى يفقس وتخرج البذرات من تحت القشرة من قحطها الخلفية

(الصفات الحيوانية للنوع الرئيس المشهور باسم قوشنيل نوبال) أنواع القوشنيل لا يستعمل منها في الصنائع الا نوع واحد وأما بقية الأنواع فانما تعرف بالايذاء الذي تفعله في كثير من النباتات النافعة اذ هذا الجنس يحتمل على نحو ٣٠ نوعا مخصوصة كلها بالاوربا والرئيس منها النوع المشهور باسم قوشنيل نوبال (قورقوس قاطلي) فالمدكر من هذا النوع صغير جدا وقرونه أقل طولاً من الجسم الذي هو أحرق فاهم مستطيل ينتهي بجسمين شعريين متباعدين عن بعضها ما طويلين والاجنحة طويلة بيضاء متصالبة ناعمة على البطن والارجل طويلة وأما الانثى فزدوج الدكر في الغلظ فاذا ابالغت تمام غمورها كانت في غلظ حصة صغيرة ولونها أحمر فاهم مع تغطية جميع جسمها بغبار أبيض وقرونها قصيرة والجسم مفرطح من الاسفل ومحدب من الاعلى ومسحوف بجملقات مشاهدة وأرجلها قصيرة وأصل هذا النوع من المكسيك ويستعمل اصبع قرمزي جميل ولعل فأغلب استعماله في الصباغة والصنائع وقد استنبته المكسيكيون أي استنبطوا النبات وراعوا حاله هذه الحيوانات من قبل الاستحواذ على بلادهم

(أصناف الدودة واجتازوها) يتميز في التجرب من القوشنيل أي الدودة صنفان صنف يسمى الدقيق ويسمى أيضا مستيك لأنه يجنى من مستيك في ريف هذه راس وصنف يسمى القوشنيل البري والنبات الذي يوجد عليه هو المسمى عند الهنديين نوبالي (قورقوس قوشنيل) وينسب لونه الاحمر اعصاره هذا النبات وانما يجنى الهنديون تلك الحشرات بالاكثر من ارياف أو كساكا وجوا كساكا ويستنبطون شجر النوبال في مستنقعات يسعون بها النوباليات ويبيذرونها



بذر القوشنيل في وسط اكتوبر وهو زمن رجوع الفصل الجليل في تلك البلاد فلاجل فعل  
هذه العملية تجهز أعشاش صغيرة من نوع مشاق مستخرج من ليف أوراق من النخل أو من  
مادة قطنية أيا ما كانت ويوضع في كل من تلك الأعشاش من ٨ اناث الى ١٠ وتجعل  
بين أوراق النوبال بعد طرح الشوك المسلحة به تلك الأوراق مع الاتبساء لإدارة عمق العش  
تحو الشمس الطالعة لاجل أن يفقس البيض سريرا فيخرج من تلك الأعشاش آلاف مؤلفة  
من قوشنيل أي دود صغير أحمر اللون مغطى بغبار أبيض فإذا فصل القوشنيل بعد ثنيته مات  
لأن صغارها الممتلئة بالنبات تمزق والاناث لا تعيش الا شهرين والذكور نصف ذلك وكلاهما  
انما يبق عشرة أيام في حال بذرات وخمسة عشر في حالة ابداء تحويل وتبدل والاناث تعيش  
بعد تلقيحها شهرا وتكتب النخوة مدة هذا الزمن وتموت حالا بعد الفقس واتفق كثير  
من المؤلفين على أن عدد الجنيات ثلاث في السنة وذكر تيرى أنه قد يجنى منها ست جنيات  
في السنة إذا لم يكتر البرد ذريتها وأقول جنية من تلك الثلاث تفعل في وسط ديسمبر والثانية  
في ابتداء ابراز تلك الحيوانات أولادها الصغار والاخيرة في ١٣ من شهر ربيع ولاجل  
اجتناء القوشنيل تستعمل سكن حدها القاطع وسنها مخدوقان حتى لا يتلف النبات منها  
وتهلك تلك الحشرات بكثبات كثيرة فبعض الهنديين يغمسها في الماء المغلي بعد وضعها  
في مشبات ثم تجفف في الشمس وبعضهم يضعها في قرن حار وبعضهم يضعها على صفايح  
مسخنة والمقولة بالماء هي الاحسن ولكن تفقد جزءا من مسخوقها الابيض المغطى لها  
فتظهر سمرات حمرة وتسمى بالسائم رنجريدا والمقولة في الثنورة تكون سمرات رمادية وتسمى  
بالسائم حريبادا والمقولة بالحميص تكون سوداء وتسمى بنجرا والامهات المفصولات من  
الشجر يمكن أن تعيش جملة أيام وإذا لم تمت جاز أن تنشت صغارها ويفقد جزء من وزنها  
والحشرات التي ماتت واستخرجت من الأعشاش تكون أخف وزنا من المأخوذة حية  
ملوثة بصغارها

(الصفات الطبيعية لدودة الصبغ) يوجد دود الصبغ في المتجر على شكل حبوب صغيرة غير  
منتظمة مفرطحة محدبة من جانب ومقعرة من جانب آخر يشاهد عليها بعض آثار من  
الحلقات واد قبل الاعظم هو ما يكون سنجا يسا ما لا تزرقة مخلوطا بالخرقة ويسمى ذلك بالدود  
الدقيق وبدود المكسيك وعلى مقتضى ما قال فيه يفتح الفاء يلزم للربط من ٤٢ الى  
٤٥ ألفا من الحبوب وزاد يومور في العدد الى ٦٥ ألفا ووطن أن القوشنيل أي  
الدود الآن أجل مما كان سابقا والاصل منه ما يسمى بالافرنجية مستديك بكسر الميم  
وسمكون السين وفتح التاء منه وبالبلاد المسماة بذلك وأما الدود السنجابي أو المنقش  
كاليشم فهو غليظ معرق بالحجرة ومغبر قليلا أجل الدقيق وذلك المنظر قد يصنعونه أحيانا  
بإضافة الطلق أو الاسفيداج عليه فإذا كان رديء التحفيف كان أحمر أشقر بل اسود وحينئذ  
يسمى بالدود الاسود أو الحبوب السود ونسب جيبور هذا النوع بالاكثر لزراعة وكما  
يستخرج القوشنيل من النوبال يستخرج أيضا من أنواع أخرى من جنس فاقوس وحصات  
التجربة فيها باسبانيا وتطبع الدودة هناك وفصلت الحشرات مرات كثيرة في السنة قبل

فمن البيض وغير ذلك  
(الصفات الكيميائية) حلال الدودة كثير من الكيماويين وسمايلتيرو وكوتو ونج من تحليهما  
انهم مركبة أقول من مادة ملقونة تختلف عن جميع ما عرف الآن من المواد وسماها كرمين  
وثانيا من مادة حيوانية مخصوصة وثالثا من جوهر شحمي مركب من استيارين وإيلاتين  
وحضرات محيى ورابع من جملة أملاح هي صفات الكلس و كربوناته وادروكارورات  
البوطاس وفضفاته وبوطاس منظم بجمع الى قال كرمين سيأتى لنا كيفية تحضيره  
وأما المادة الحيوانية فظهر رابليتيرو وكتو وأنها تختلف عن الجلاتين والقبرين والمواد  
الحيوانية الأخرى كما أن الأولين أى الجلاتين والقبرين عامتان في ذوات الثدي وغيرهما من  
الحيوانات الفقرية

(الاستعمال) هذه الدودة ما عدا استعمالها في الصناعات والحرف حيث عرفت في ابتداء  
القرن السابع عشر العيدوى وتعطى اللون القرمزى الجليل الذى يشتهر لملعانه في الشمس  
تدخل أيضا في طريقة الجوهر المسماة على وصنع الملك الأعلى وفي بيروت الادوية لتلوين  
صبغات مختلفة وقرمزيات وأفيونيات ومعاجين ومسحوقات سنوية ويذكر في اقرباذين  
امستردام صبغة قابضة مكونة من جزء من القوئذيل أى الدودة يعطى في ٨ أجزاء من  
الكحول الذى ثقله الخاص ٧٠٠ ر. وقد أثبتوا هذه الدودة خواص دوائية مختلفة  
صارت قدح بها ازمنافز منافذ كراتنيز أن الدودة مقوية للمعدة والقاب وبعضهم أنها  
طاردة للسم وحافظة منه وبعضهم أنها نافذة في أمراض الطرق البولية وأنهم ادوا خاص  
لعلاج الحمى وبعضهم قدح في خاصة ادرار البول والتعريق وبعضهم نسب لها خاصة  
تسكين السعال التشنجى كذا في جردان وجرم الطبيب امان بفاعة ليتها بل أدى الحال الى  
اعتبارها دواء جليلا وفيها خواص الادوية الزهمة الثقيلة الرائحة وأهل بلاد نابروها في  
ابتداء الحيات مع ملح النوشادر والليمون فتقطع سيرها ولا يستعملون حصول القى منها

### ❖ (كث) ❖

يسمى أيضا سمغ اللك وهو جوهر راتنجي يسيل من جملة أشجار لبنية أصلها من الهند بسبب  
وخر حشرة صغيرة من جنس قوقوس الذى من أنواعه أيضا القرمز ودودة الصمغ ونوع  
تلك الحشرة يسمى قوقوس لاكا ولاشجار التي يجنى منها سمغ اللك هي قوقوس انديكا أى التين  
الهندي وفيه قوقوس ريلجيوزا وقروطون لكيفيروم أى اللكي وأشجار أخرى غير ذلك مثل  
قسطانية وايوم وميموزا وقورند اورامنوس وغير ذلك وذكروا أنه يجنى أيضا من إيرطرينوم  
موزيرموم وسنكونولاكيفيرا وأنها تنتج الكافوا

(حشرة الملك والصفات الطبيعية لهذا الراتنج) الحشرة المذكورة لاجل وقصع بيضها توخر  
الاعصان الصغيرة من الأشجار المذكورة فيشاهد حالها خرج عصاره راتنجية تجمد فتتكون  
منها قشرة غير منتظمة وكانت تلك الحشرة بجمهورية سابقا ما عرفت الآن في القرن السابق  
ولم تكن معروفة إلا من الماهر كبر سنة ١٧٨١ وبعد ما عرفت بها كثير من الطبيعيين

ووجدوا تلك المادة على نباتات مختلفة في الهندستان على شكل كورات وخلايا تحيط  
بالاغصان فاذا فصلت منها شوهذا أن وجهها الباطن فيه خلايا عديدة لا يندر أن توجد فيها  
الحشرة الصغيرة التي كونهما أو ألسناؤها الغير المنتظمة تحتوي على كيس أو خلية مملوءة بيذر  
صغير ويبيض عما قبل ذلك ويوجد فيه أن جسم الاتي صغير حجمه فيظهر أن تلك المادة  
السابقة فيها الاتي نتيجة وخزات تفعلها هذه الديدان في تلك النباتات التي تعيش عليها  
فتنتج من ذلك كتلة حمراء تختلف قوامها نصف شفافة راتنجية المنظر خشنة غير متساوية  
منقبة بشقوق صغيرة سهلة التفتت عديدة الراحة قابضة قليلا وتتسدر منها رائحة مقبولة اذا  
سقطت ولا تذوب في الماء ولا في الكحول وانما تلونها قليلا وتعرف في التجارب باسم اللك  
أو صمغ اللك

(أنواع اللك) أنواعه ثلاثة فالاول هو اللك العصوي والثاني المحبب والثالث الصفيحي  
أو المفرطح فالعصوي هو الملتصق بشروع الاشجار حيث تتكون منه قشرة غير منتظمة يختلف  
قوامها وقد ذكرنا صفاتها الطبيعية والمحبب هو الذي فضل من الاغصان ويكون في الغالب  
قطعاً صغيرة اقتم لوناً من السابق والمفرطح المسمى أيضاً بالفطيري وبالقرصي والقشري وهو  
الذي أذيب ثم صب على حجارة ملس مصقولة وتلك الأنواع تختلف عن بعضها قليلا فالعصوي  
يحتوي غالباً على المادة الملوثة الحمراء أكثر من النوعين الآخرين واللك القشري يكون  
أكثر اعتباراً في بيوت الادوية كلما كان أكثر شفافية وتلوّناً

(صفاته السكهاوية) التحليل الذي فعله فلك بعظم الفاء وسكون النون في اللك العصوي أكد  
فيه وجود راتينج نباتي وقاعدة مخصوصة تسمى الكين أي الكين منسوب للك ومادة ملونة  
حيوانية وثبت من تحليل چون زيادة عن ذلك وجود البوطاس والكلس والجلاتين وحض  
مخصوص يسمى الكسينك أي الكي وحلل هتشيت الأنواع الثلاثة فوجد الصنف الاول  
مركباً من ٦٨ من راتينج و ١٠ من مادة ملونة و ٦ من شمع و ٥ من جلوتان  
و ٥ من أجسام غريبة و ٤ أجزاء مفقودة ووجد الصنف الثاني مركباً من ٨٨  
من راتينج و ٢٥ من مادة ملونة و ٤ من شمع و ٢ من جلوتان و ٥ من  
أجزاء مفقودة ووجد الصنف الثالث مركباً من ٩٠ من راتينج و ٥ من  
مادة ملونة و ٤ من شمع و ٨ من جلوتان و ٨ أجزاء مفقودة

(الاستعمال) قال ميردستعمل تلك المادة في الهند جوهراملوّناً لعمل أشياء مختلفة من  
مواد الزينة ويدخل في الاوربا في كثير من الصنائع وهو قاعدة شمع الانداس وبعض دهانات  
مقبولة تسمى باسمه وكان يستعمل في الطب بوصف كونه قابضاً ومقوياً وانما ترك الآن  
استعماله ويدخل في كثير من المستحضرات الاقربا ذى فية مثل حبوب اللك وجملة معاجين  
وغير ذلك وصفاته المائية والكحولية والنلوية المذكورة في كثير من كتب الاقربا ذين  
ككتاب جردان يقال انها ملهمة للجروح وخصوصاً مضادة للحفر ولكن يظهر أن فعلها  
منسوب للجواهر الاخرى المحتسوية هي عليها كروح قوقلياريا والبوطاس وغير ذلك انتهى  
وذكر أطباء العرب ان اللك له منافع كثيرة وأنه يهزل السمان بقوة شديدة وينفع من الخفقان

ألباود السبب ويقوى الكبد ويفتح سددها وينفع من اليرقان والاستسقاء إذا أضيف إلى  
مجموعات صالحة لذلك وإذا غسل اللك كان أبلغ في الفعل وأصلح وصفة غسله عندهم أن  
ينقى من عيذانه ويسحق ويصب عليه ماء قد غلى فيه الزراوند وأصول الأذخر ويحرك بدسج  
الهامون ناعما ويصفي في نخل ويرمى فيه ويترك ماؤه حتى يصفو ويرسب ثقله الباقي ثم يصفى الماء  
عنه برفق ويؤخذ هذا النفل الذي رسب ويحفظ في الظل ويحفظ في أناء من زجاج وبقدر  
ما يستعمل منه عندهم مثقال فإذا شرب منه كل يوم دائق بخل وتعودى عليه أهزل البدن  
تهزى لا قويا ونفى الاخلاط الباردة قالوا ومن خواصه أنه لا يصبغ إلا ما كان أصله روحا  
كالصوف والحمر يردون نحو القطن والسكك وأنه لا يصبغ إلا بالطرطير لكل مائة نخسة ويصبغ  
ثقله خاصة بعد أن يسحق ويصفي ويطحى لمصبوغ معه ليلة على نار هادئة وثقله يلصق  
السيوف ونحوها وإذا طبخ في ماء الاسنان الاخضر محكما كان حبرا أحمر عاينة كذا  
قالوا

### ﴿ تنبيهات مهمة ﴾

(الاول) قد علمت ما هو الصواب والحقيقة في هذا اللك فلا تلتفت لما ذكر في المؤلفات العربية  
من الاضطرابات في أصله حيث ظن بعضهم أنه من القرمز ونقلوا عن فوлис أنه صمغ  
حشيشة كالمرطيب الرائحة وأنه يلزم أن يستعمل مع الحذر وغلط قوم فقالوا أنه الكهربا  
وقال آخرون أنه غير الكهر بالكثرة منه في كثير من خصاله وقال بعضهم أنه صمغ شجرة هندية  
يجمّع كالانابيب على أغصانها وله لون أحمر كثير الصبغ وزعم بعضهم أنه يطلع من الشجرة  
أبيض ثم ينزل عليه طل يصبغه أحمر وقال قوم أنه طل يقع على خشب كالنوى ويلقى في الماء  
فيعلق به ويرفع منه ويسمى حينئذ ذلك البسر لأن بخره يصير كبحر البسر وقال ابن البيطار  
زعم بعض التراجم أن اللك هو الدوا الذي سماه ديسقوريدس قيقهون وأيس كما زعم ونقل في  
مبحث قيقهون عن ديسقوريدس أن القيقهون صمغ شجرة يبلاد العرب فيه بعض شبه بالمزكريه  
الرائحة وقديس دخن به الناس وتدخن به الثياب مع الماز والمبعة ويقال إن قوته مهزلة للامان  
إذا شرب منه وزن ٥ دوائق ونصف بماء أو سككجيين أيا ما كثيرة وقديس في منه المطحون  
والمصر وعون ومن معهم الربو وشربه بماء العسل يدر الطمث ويحلوا لآثاره في العين  
جسلا سر يعاوي يبرئ من ضعف البصر إذا ديف بشراب واكتحل به وليس يعدله شيء  
في منفعته من وجع الاسنان ونساقط اللثة ثم قال ابن البيطار وزعم قوم أنه أي القيقهون  
السندروس وآخرون أنه اللك وأيس واحدا منهما كما زعموا لأن هذه الصمغ كريهة الرائحة  
واللك والسندروس ليسا كذلك انتهى ولم أقف على هذا القيقهون ولم يرشدني إليه أحد  
نهاية ما عرفنا أنه مادة راتنجية تشبه الجواهر المذكورة وإن اضطرابات العرب في اللك قد  
سقطت في زوايا الالهال

(الثاني) من أنواع جنس قوقوس الحيوانى نوع يسمى قوشنيل البلونيا (قوقوس بلونى قوس)  
وهو نوع صبغي أسمر محمر على شكل حبوب تشبه في المنظر النباتى القوشنيل الاعتيادى ولكنه

أكثر منه سوادا وعدم انتظام ويعيش على جذور النبات المسمى بالافرنجية جناويل  
وباللسان النباتي اسمة ليرنطوس بيرنيس وعلى نباتات أخرى حيث يحث منها في كل سنتين  
مرة في ابتداء الصيف ولما عرف القرمر ودخل في صناعة الصبغ التي في زوايا الالهال  
مع أن اسمة عمالاته كانت تشبه استعماله وكان عند البلونيين فرعاهم مال الكسب والآن  
ليس له الا بعض استعمالات في النسيج والروبا

(الثالث) قد علمت أن من النباتات التي ينبت عليها القوشنيل نبات يسمى بالافرنجية نوبال  
وباللاتينية قاقطوس وقد صار الآن جنسا من قعيلة تسمى قاقطية أو نوباليسة عشرية  
الذكور أحادي الاناث فمن أنواعه ما يسمى عند بعضهم قاقطوس أو بنطيكار بالافرنجية  
كرداس وراكيت ونوبال ورأيت في بعض التراجم أنه بالعربية صبار ومبيرة لكني لم أتأكد  
ذلك وهو ينبت بالاميرقة والهند وطبع في أما كن كثيرة من الاوربا حيث صار ينبت على  
الصخور والمحيطان القديمة ويؤكل ثمرة مسمى بالتين الهندي ويكتب بحجم بيضة دجاجة  
إذا نضج فيكون لونه أصفر محمرا وهو جيد الهضم ولا يضره على مقدار كبير من العصارة  
الحراء السكرية كان يردام عدلا ومن المشاهد أن بول من أكل منه كثيرا يتأقن بالحرة  
بدون أن يسبب خطرا وذلك مثل ما يحصل من السليم ويعمل من هذا النبات حواجز وزروب  
في البساتين وأوراقه تحترق على عصارة يقال انها ممرضة وقال بعضهم انها منقطة وذكر  
في جرنال أو فلند سنة ١٨٠٧ عيسوية مشاهدات ينتج منها أنه إذا أخذت ورقة منه  
وأزيل شوكة انهم شقت نصفين وضعت على الجلد أسدثت فيه وجعا بعد ساعة وأجرارا  
بعد خمس عشرة أو ست عشرة ساعة وأمر ويا استعمال تلك الواسطة علاج للقرس بحيث  
جعلت من أدوية الخاصة وكذا تستعمل علاج لوجع السن ووجع الاذن وذات الجنب  
ونحو ذلك وتعمل أيضا في عقد الرجل أي العميون المسماة عند العامة بعيون السمك  
لاجل استخراج أصولها ويظن ذلك فيها من الطبيعة الحمية لفسوجها لأن الرطوبة المسوكة  
بجله أيام في تلك التولدات المؤلمة تعين على سقوطها وزعم دية رطيل أن استعمال بعض نقط  
من عصارة الراكيت المذكورة سهل اسهل الاقويا وتطرد الديدان

(الرابع) تذكر كلمات في الكرمين والقوشنيل والخض الكسبك

(أما الكرمين) فهو القاعدة الملوثة في القوشنيل أي دودة الصبغ استكشفتها بالخير وكوتو  
ووجدته لا سين في القرمر ولذا كان الاحسن تسميتها قوسين وذلك أنه اذا عولج القوشنيل  
بالاتير الكبير بقي فانه يعطى له مادة شهوية صفراء مريجة وبالبحث الجيد وجدت من كبة من  
قليل من الكرمين ومن استياريين وايل اثنين شبيهين بما يتراكم من ماشهم ذوات الثدي ومن  
مادة مريجة وحض يظهر كونه لاه ذة الشهوية التي في القوشنيل كالخض الزبدى في الزبد  
فاذا عولج القوشنيل بعد انتزاعه بالاتير بالكوول الذي فان هذا يتأقن بلون أحمر مفرقاذا  
بردا السائل ويجف حاله يرسب منه مادة حمراء جميلة اللون محبة كالماء بلورة وتذوب في  
الماء ولكن لا تذوب كلها في الكوول الذي جدا البارد بل يفصل منها مادة مسكرة حيوانية  
تشبه المادة التي استخرجها الماء من القوشنيل والجزء الأحمر الذي اذابه الكوول ليس هو



الكرمين النقي لان السائل من حيث انه مخلوط بجزء مساو له من الاتير الكبيرى الذى رسب  
الكرمين النقي يلزم أن يؤخذ منه بعد ذلك جزء يسير من مادة شحمية شبيهة بالمادة التى غيات قبل  
ذلك بالاتير فالقوشنيل المنتزح بالاتير والكؤول حيث انه ملون جدا لم يزل الكرمين المحتوى  
عليه أيضا محتسما من تأثير هذا الاخير عليه بسبب المادة الحيوانية التى هى غير قابلة للاذابة  
فيه فاذا غلى القوشنيل فى الماء فانه يلونه بالحجرة القرمزية فاذا انقطع اعطاه له ذلك لم يبق  
الامادة لا تمنع الضوء هلامية مسمرة وانما بعض اجزاء منها عديمة اللون والمغليات الاخيرة  
التى هى عديمة اللون أيضا لا تحتوى الا على مادة حيوانية شبيهة بالمادة التى لم تذوب وتتركب  
من هيكل الحشرة والسوائل الاول تحتوى غير ذلك على كرمين ومادة شحمية وأما الصفات  
الخاصة بالكرمين فهى أنه جوهر غير أزرق احمر ارجوانى قرمزى محجب المنظر كأنه مبلور  
ويذوب فى الماء ولا يذوب فى الكؤول المركز والاتير والزيوت ومحلول الكرمين فى الماء  
لا يرسب فيه شئ بالخوامض وانما تغير لونه من الحجرة القرمزية الى الحجرة الشديدة والحجرة  
المصفرة والكر ترسب الخوامض منه راسبا اذا كان محتويا على المادة الحيوانية التى ترسبها  
الخوامض وأما القلويات فانها تترد اليه لونه ثم تحوله الى البنفسجية وأما الالومين فانه  
يكون معه بكمية غريبة ربما عسر توضيحها فاذا صار مع محلول الكرمين بهيئة جليدية  
فانه يرسب راسبا ويتحد به فيسكون من ذلك لكجيل الحجرة على البارد ثم يفعل الحرارة يصير  
قرمزيا وبنفسجيا فاذا احمر المحلول بجمض قبل اضافة الالومين له فان ذلك يكون أولا احمر  
لامعا ولكن بأدنى حرارة يتحول الى البنفسجية أما اذا أضيف القلوى على المحلول أولا فان  
السائل الذى صار بنفسجيا يصير حالا أحمر بفعل الالومين فاللك الاجرام المتسكون يكاد  
لا يتغير بالغلى المستطيل بحيث يظهر أن الالومين المجتمع مع الكرمين ومع قلوى يؤثر كجمض  
أما اذا اجتمع الالومين والكرمين مع حمض فان المجموع يكون له فاعلية قلوية وبما ذكرنا تعلم  
أن الكرمين أى اللغلى قائم من اتحاد الكرمين بمادة حيوانية وحمض واللك متحد الكرمين  
بالالومين ولكن هذان المركبان يندروجا فى المتجذرتين  
(وأما القوقسين) فاسم وضعه لاسينوعلى قاعدة وجدها بالالومين فى القرمز الحيوانى  
(قوقوس ايلس) وهو أبيض أو مسمر شفاف يصح ذوبانه فى الماء المغلى فيرسب منه حينئذ  
على هيئة ندف يبيض بالخوامض وله صفات غير ذلك مذكورة فى الكيمياء العضوية وبطهر أنه  
لا يختلف عن القاعدة الحيوانية التى وجدها بلسير وكوتوفى دودة الصبغ بل ربما كان  
الاحسن تسمية القوقسين بالكرمين الذى هو كثير الوجود أيضا فى القرمز وفى القوشنيل  
وعلى حسب ما أشار به اطريل يسمى القوقسين زوقوقسين أى الحيوانى القوقسينى  
(وأما المحضر لكسينك) أى اللكى المنسوب لصبغ اللك فاستكشفه جون بجالا كان  
البوطاس الحصى والسكس فى صبغ اللك المصنوع وهو مبلور أصفر نبيذى يذوب فى الماء  
والكؤول والاتير ويرسب راسبا أبيض من محلولات الحديد والرصاص والزئبق ولا يكدر  
نترات الفضة والباريت ويتكون منه مع البوطاس والصود والسكس أملاح قابلة لتشرب  
الرطوبة ولا ذابة فى الكؤول وهى لا كات

### ❖ (الفصل في البوليغالية) ❖

أسست هذه الفصيلة على جنس منها يسمى بوليغالا كان موضوعا في النباتات الحاملة  
(يبدقواير) ثم أثبت ريشار أن تويج بوليغالا الذي كانوا يعتبرونه وحيد الهذب انما هو كثير  
الاهداب وان التصاق أهدابه ناشئ من اقتران أعصاب الذكور بها وبذا يلزم تبعيده عن  
النباتات الحاملة وصار أساسا لفصيلة مخصوصة اختارها بعد ذلك جوسيو ومن بعده من  
متأخرى النباتين وسيمابرون وقنط ودوقندول وميزوها بصفات مخصوصة مذكورة في  
كتب النباتات ونباتاتها حشايش وشجيرات وقحت شجيرات مقبولة المنظر جميلة الهيئة  
وهي فصيلة طبيعية ولكن لايسهل تعيين محلها في الرتب الطبيعية لانها بالنظر لمنظر أزهارها  
لها شبه بالفصيلة البتلية والشاهترجية بل يظن قربها جدا هذه الفصيلة الاخيرة وان  
وصفها المعظم قرب الفصيلة البنفسجية ويوجد في تلك الفصيلة الصغيرة مساواة عظيمة في  
الصفات المحسوسة لنباتاتها وفي كيفية تأثير أدوية في الاعضاء التي تلامسها وذلك لان  
أدوية القليلة العدد تنسب كلها لرتبة المقويات لان منها ما يكون من الخالص وفيه حرافة  
خفيفة مثل البوليغالا المرة وبوليغالا سنيكا وليس هذان النوعان هما وحدهما المحتسنان  
بهذه الخواص فان البوليغالا العامة وبوليغالا الاورتريش وغيرها من الانواع الاوربية  
والغربية عن الاوربا توجد فيها خواص شابه لذلك وأما جنسها المسمى كراميرا فيوجد له  
جذور شديدة القبض كما ستراه قريبا

### ❖ (رتانيا) ❖

اسم نبات ينبت بالبيرو وهو الذي يطلق عليه اسم رتانيا المأخوذ من شكل الجذر الذي  
هو راحف زحنا أفقيا تحت الارض ويسمى باللسان النباتي كراميرا بطريفة درأى المثلث  
الذكور فلفظة كراميرا اسم الجنس من الفصيلة البوليغالية ثلاثي الذكور وأرباعيها وأنثى  
الاناث وشرحه الطبيب النيساوي المسمى كرامير فتنسب الجنس له ونباتاته خشبية تنبت  
بالاميرقة الجنوبية وهي متشابهة في الخواص والنوع المذكور سما بذلك روبرت النباتي  
الاندلسي أحد مؤلفي أزهار البيرو وشيلى وهو الذي كتفه سنة ١٧٧٩ وأرسل هذه  
الشجرة الصغيرة الى لينوس واستكشف خواصها القابضة سنة ١٧٨٤ ولكن لم تثمر  
نتيجة تجريباته الا في سنة ١٧٩٦ وطبعت تفهيمته بمدينة مدريد وترجمها للغة  
الفرنساوية دولا موت سنة ١٨٠٨

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فهي أن الكاس ذو أربعة أقسام عميقة غير منتظمة  
والتويج ٤ أهداب أو ٥ غير متساوية اثنان منهما أو ٣ من الاعلى ظفيرية وأطول  
راشنان من الاسفل عديم الحامل وأقصروا الذكور ٣ أو ٤ والمبيض ذو مسكن  
واضح يحتوي على بذرتين معلقتين والمركري لا ينفث وعلموه بقط خشنة والبزور ليس لها  
حامل أي حبل سرى وذكروا هذا الجنس ٧ أنواع وهي شجيرات متفرعة تحمل أوراقا

متعاقبة بسيطة أو ثلاثية لوريقات وأزهاراً عديدة الحامل أو ذوات حوامل وهي - وضوءة  
 في آباط أوراق الفروع الصغيرة والمتعمل في الطب جذور كثير من تلك الأنواع وأما  
 الصفات النباتية للنوع المذكور فهي أنه شجيرة سميكة شرج جذورها المستعمل والساق  
 قائمة متقسمة إلى فروع عديدة زغبية مبيضة والأوراق متعاقبة متقاربة لبعضها في الجزء  
 العلوي من الفروع الصغيرة وهي صغيرة بيضاوية مستطيلة حادة متينة جلدية والأزهار في  
 ابط الأوراق العليا وحواملها قصيرة معكوبة بور يقات زهرية قرينة للكاس الذي هو  
 ذو ٤ أقسام عميقة بيضاوية مستطيلة حادة غير زغبية من الباطن وزغبية من الخارج  
 والتويج ٤ أهداب غير منتظمة وغير متساوية اثنان علويان قائمان ضيقان ظفران  
 من القاعدة وقربان للسهمية في جزئهما العلوي واثنان سفليان يقربان للاستدارة  
 وموضوعان على المبيض وأعضاء الذكور ٣ خالصة صاعدة وأعصابها سميكة اسطوانية  
 مقلمية من الأعلى ويعلوها حشفة انتهائية مخروطية ذات مخزن واحد والمبيض بيضاوي  
 كثير الزغبية ذو مسكن واحد يحتوي على برزتين معلقتين والمهبل طويل منحني ينتهي بقرج  
 مغبر جدا مستدير مزدوج الفص والثر كرى مغزلي تنغرس فيه نقط خشنة ويبقى غير  
 منفتح وفيه برزتان وأحياناً برزرة واحدة إذا لم يتم كمال الثانية وهذا النبات كثير في البيرو  
 وقنطاوقسكا طبر وطرمة وغير ذلك والمستعمل منه في الطب جذره

(صفاته الطبيعية) هذه الجذور خشبية مركبة من فروع اسطوانية وطولها من قدمين إلى  
 ٣ وغلاظها من ريشة الأوز إلى غلظ الأصبع وقد يبلغ قطرها قيراطاً في القطع الغليظة  
 وقشورها خشنة ولونها من الظاهر أحمر مسمر وفيها بعض ليفية وطعمها شديد القبض بدون  
 مرار وأما باطنها فهو جسم خشبي بالكيفية شديد اللابة أحمر مصفر وأقل طعماً بل يقرب من  
 أن يكون عديم الطعم وأضعف خاصية من القشر فيكون المناسب اختيار الجذور المتوسطة  
 الغلظ لتكون تحتوى على قشراً كثيراً تحتوى عليه الجذور الغليظة وجميع الجذور عديدة  
 الرائحة ولورطبة وتقرب خواص قشورها من خواص الكينا ولا تفقد منها تلك الخواص  
 بطول الزمن

(الخواص الكيميائية) اشتغل بتحليل تلك الجذور كثير من الكيماويين مثل فوجيل وجيلان  
 وبكبير وطر و مسدرف فتج من تحليل فوجيل أولاً أن الجزء الفعال منها هو الذي يذوب  
 في الماء والكحول ويوصل لهذين السائلين لوناً أحمر وثانياً أن الأطباء الذين يأملون بعغلي  
 الرانيا أو خلاصتها يلزمهم التحرس من أن يضموا ذلك شيئاً من الخواص المعدنية وثالثاً  
 يظهر أن القاعدة القابضة في تلك الجذور أغما هي تنوع من المادة التنينية وربعاً أن قشر  
 هذا الجذر يحتوي كل ١٠٠ جزء منه على ٤٠ من المادة التنينية المتنوعة و ٥٠ من  
 كل من الصمغ والدقيق و ٨ من المادة الخشبية وبعض آثار من الحض العفص و ١٠  
 من الماء والجزء المفقود وخامساً أن تراب الرانيا يحتوي على كلس غير مطفاو كربونات  
 الكلس والمغنيسيا وكبريتات الكلس وسليس ويخرج من هذا الجذر ربع وزنه خلاصة  
 وأثبت الماهر الأقرباذني الجنوى المسمى بشبير وجود جزء يسير من حمض مخصوص

له صفات مخصوصة وسماه بالحض كرام- بريك مأخوذ من اسم جنس الرتانيا وهو كراميريا  
ويوجد ذلك الحض الجديدي في الرتانيا مع الحض العصي وله طعم قوى قابض والدقيق  
الموجود في ذلك الجذري- يبرجد ايل يظهر كما قال سويبران أنه لا يوجد داءا لان جيلان لم  
يعثر عليه

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الخوامض المعدنية والقلويات والكر بونات والاملاح  
المعدنية وسما املاح الحديد والاتيرون والزال والهلام والمستحلبات

(شرح تاريخي للاستعمال هذا الجوهر) خواص هذا الجوهر لم تزل مجهولة الى سنة  
١٧٨٤ عيسوية كما قلنا فشاهد روي في مدينة أوو تا قونسايدي لكن اسنان به وعرف  
منه- من مع التاكيد أنه يثبت اللثة ويقويه ويلون باللون الوردي ويبيض الاسنان بحيث  
يسمى هذا الجذري تلك الاماكن بجذرا الاسنان وظن هذا النبات الاندلسي من تكر يشه  
المنسوج وتلويته أنه قابض يمكن أن يوقف الانزفة فأعطى جم من خلاصته لطفل عمره ١٠

سنتين ومعه قي الدم بكثرة فبرئ وأوقف به بعض مقدار منه نيزفا رحيما ثقيلا كان مهتدا بقرب  
هلاك المريضة وأبرأ به أيضا أنزفة كثيرة غير ذلك وأطباء مدريد والجزيرة أعادوا تجربات  
روينفا كدواصتها وألفوا في هذا النبات رسالة كتبت في رسائل ديوان العلوم بمدينة مدريد  
سنة ١٧٩٦ واشتهر ذلك بباقي الاوربا ولكن لم تنته منافعه بقرائن الاسنة ١٨٠٨

بالترجمة التي ترجمها دولاموت لرسالة روي كما قلنا وقبل ذلك يسير أشهر باجير في الجرنال العام  
رسالته في الخواص الطبية لهذا الجوهر وانما ندرة هذا النبات اذ لا تمنعت كثرة استعماله  
ولم يشتهر ويكثر استعماله الا بالاعمال والتجربيات التي أشهرها رناتاد والانلسي في هذا  
الموضوع فاصدفعه في الانزفة الضعيفة ومدحه في الالمقوريات والبلينوراجيات

والاسهالات المخاطية ونحو ذلك واستخرج رسالته من رسالة روي وضم اليها نتائج عمله وعمل  
كثير من أطباء وطنه فكانت محتوية على شفاء كثير من أنزفة رحيمة ومثالية وأنفية وخفية  
وأطماث غزيرة وفي دم واسهالات مائية وبلينوراجيات مستعصية وذكر أن عنده بيلاد  
الاندلس في ذلك الزمن أكثر من ٨٠٠ مشاهدة لنجاح الرتانيا التي اعتبرت هناك

بأنها أول القوابض وأنهاد واء عام وقل أن يوجد اذ ذلك من الاطباء من لم يستعملها وأشهر  
بوريجارد رسالة قرئت بالجمع العلمي سنة ١٨٢٥ ان الرتانيا دواء للحمى الصفراء التي  
يعتبرونها داء نزيقية وفي الحقيقة ذكر شابير أنه شاهد منها في ذلك نتائج جلية في المكسيك

وظن أن الرتانيا تقطع الانزفة التي تحصل في تلك الحى ولكن لا تقدر على منع العدوى الناتجة  
منها ومن المحربين اليها الطبيب الماهر تروسو وذكروا نتائج تجريباته في كتابه الجليل المؤلف  
في المفردات الطبية والعلاج وسند كرم لمخضها وبالجمله اعتبره هؤلاء الاطباء الاندلسيون  
أن استكشاف هذا الدوا من أجل الاستكشافات الثمينة النافعة للنوع البشري كما هو

عادة المبالغات في الاستكشافات الجديدة مع أن التجربيات الكليتيكية لم يستفد منها  
تفضيله على غيره من القوابض فهذا ملخص تاريخ استعمال هذا الجوهر  
(الخواص الصحية) اذ اورد هذا الجذر لا يغير اقوام الطبيعى لامادة الثقلية وانما يلقونها

بالون أجرمسود ويشاهد هذا اللون أيضاً مدة يومين بل ثلاثة أو أكثر بعد قطع استعماله ولا يزيد في احمرار البول والتأثير الذي يفعله في تجويف القم يعلن بخاصته المقوية الواضحة جداً ويحصل مثل ذلك التأثير في باطن القنوات الهضمية حتى أريد أحداث انكماش في الياف عضواً وإيقاظ قوته أو تقوية منسوجاته أو مقاومة ضعف أو استرخاء في سطح عضوى أو جهازاً آلى صحيح الاتجاء لهذا الجوهر مع الوثوق به كغيره من الادوية القابضة وانما زيادة نفعه عنها من زيادة فاعليته فليس فيه خاصية ذاتية لشفاء مرض من الامراض غاية ما فيه أنه من القوابض القوية فإذا استعملت خلاصة الرانيا ولو بمقادير متوسطة مثل ٥٠ أو ٧٥ مج أو حجم أى ١٠ و ١٥ و ٢٠ قح حصل منها في قسم المعدة خمس ثقل شاق جداً وكثيراً ما يحصل منها فيه وخز. ولم مع عسر هضم وامساك غالباً عقب الاستعمال حالاً ولكن بعد بعض ساعات من الاستعمال يحصل زعل عام يكون قليل الوضوح في الشخص الصحيح وزائد الوضوح في الشخص المريض كما اذا استعملت لايقاف نزيف مثلاً فتتم الغاية المرادة منها وكم كثيراً ما يعلن بذلك الزعل تناوب وقوة تنفس ونوع تضيق شاق جداً في الصدر نظير ما يحصل من غيرها من الجواهر القابضة كالمادة التنينية ودم الاخوين والقطاير الهندى والكادهندى وغير ذلك مما يحتوى على المادة التنينية وذلك كبريبيران الرانيا تسبب في بعض المرضى قيأ وقلسا وحرارة في الخشلة وقولنجات والاماقظية وامساكاً واسهالاً سائلاً وقد يحصل بعد استعمال الدواء عشرة أيام أو اثني عشر شبه امتلاء دموى ولزع في الجلد وتلون عظيم في الوجه والام مبهمة في الاطراف ودوار واضطراب ونحو ذلك قال بل قد رأيت حصول نفث دم من طول استعمال ذلك الدواء

(الخواص العلاجية) قد عده هذا الدواء أكيداً في الانزفة الضعيفة فبتأثيره القابض يوقف في الدم ونفث الدم والرعاف وبول الدم واسهال الدم والانزفة الرجعية ونحو ذلك ومن عرف تأثير قابضيته الشديدة في الاعضاء وفي المنسوجات الحية لم يستغرب ايقافه الاستفراغات المرضية والسيلانات الدموية اذ ينتج دائماً انكماش في القنوات المتسعة فتتقطع بذلك الانزفة الناتجة من وفور دموى في غشاء مخاطى أو من ضعف في الاوعية الشعرية المنتشرة في ذلك الغشاء ويكون مناسباً ايضاً في الانزفة الناشئة من استرخاء مرضى في المنسوجات العضوية التي استرخت الفوهات فيها وانفتحت بل ربما نفعت اذا ساعدت الطبيعة في التحام القروح السطحية ولا يمكن لا تنس أن التزيف ظاهرة عرضية لمرض ما فيلزم لمعرفة مناسبة الدواء ان يبحث عن الالتهابات المسببة لخروج الدم من قنواته فان من المحقق أن التأثير الذي يحصل من ذلك الدواء لا يكون نافعا اذا كانت الاستفراغات الدموية أو الخلطية مسببة عن فيضان قوى أو كانت الانزفة باقية ببقاء الامتلاء الدموى ولا يمكن اذا قطعنا النظر عما أطلقه معظم الاطباء ونكتبنا بالرأى المستند على نتائج التجربة نقول ان الرانيا لا تسبب ضرراً أصلاً ولا يحصل من استعمالها نتائج مفعمة ولكن الخطر انما يحصل من استعمال ردى الوضع مأمورية في غير محله ويكون خطره على حسب شدة فاعليته ومن المعلوم أن الرانيا لها نتائج قريبة زائدة الوضوح فاذا استعملت بدون لزوم سببت تزايد او انكماش في العوارض



المرضية قال بربير قد استعملنا مع الوثوق والنجاح في ابن منسوج القلب وتمتد بطيناته  
وتلك آفات كثيرة الحمول وتنتج عوارض عديدة فإذا لم يكن في القلب تهيج ولا التهاب كان  
استعمالها كل يوم نافعا بقتضى ما ظهر لي فيقال ان التأثير المتكرر لا جزاء هذا الجوهر  
في المنسوج العضلي للقلب يمكن أن يصلح لبنيه المرضى ويسبب انسكاسا في الالياف الداخلة  
في تركيبه بحيث يعيد لتجاويفه أبعادا قريبة للحالة الطبيعية وأعطيت هذا الجوهر  
أيضا في نثر الدم الذي ظننته ناشئا من حالة استرخاء في المنسوج الرئوي فنجح أيضا ولاجل  
ادراك ما فعله هذا الدواء من التأثير ينبغي حسابان الكميات التي دخلت جسم المريض في  
مدة ١٥ يوما أو شهرا وستة أسابيع مثلا من العلاج حينئذ نزيد تلك تأثيره في المنسوجات  
العضوية والتنوعات الباطنة التي كابدتها فإذا استعملت الرتانيا ضد الاسهال وكان  
هناك تهيج أو التهاب في الطرق المعوية تولد منها بعد ازديادها احتراق في القسم المعدي  
يمتد أحيانا للبطن على الجانبين بل والاطراف ويجف الحلق واللسان والقسم ويحصل عطش  
وآلم في الذواد وفي ثم تكدر عظيم في الامعاء ورياح وقرقرة ونحو ذلك وتكثر الاستفراغات  
فإذا كان التهيج أو التهاب قليل الشدة أو طال زمنه سكنت تلك النتائج العارضة من  
الرتانيا بعد استعمال بعض كميات وتصير الاعراض المرضية الموجودة قبل استعمالها  
أخف فبعد حصول الازداد الواضح في أعراض الداء باستعمالها تظهر الخفة ويقل تبرز  
المريض ويكفون البراز أقل سائلة فيأخذ في الكثافة ويفقد تواتره ولا توجد حرارة  
في الشرج عند قضاء الحاجة وتحف القواضح ويسترخي البطن وتحسن حالة المريض  
وتستيقظ قوامه ويكون عنده بعض شهية للطعام وتحسن ظنون الوجه فمن الواضح أن  
الرتانيا نفعت في ذلك ولا يخاف من النتائج الأولى التي حصلت منها اذ يلزم لارجاع المنسوجات  
المعوية لحالتها الطبيعية مقاومة الآفات المصابة بها فإذا بقي ترايد عوارض الاسهال من  
الرتانيا المستعملة وصارت الاستفراغات الثقيلة أكثر سائلة وتواترة ومقدارا والمغص  
أقوى شدة أو صار البطن أكبر حجما ومتألما بالضغط وشكى المريض من الداء لكونه سبب له  
حرارة باطنة شديدة وزاد منه توجعه وحصل له منه اعياء واضطراب ونحو ذلك جرمتا بأن  
آفات الطرق الهضمية الغذائية أقوى شدة من تأثير الرتانيا وأنها مستعملة عليها وان  
استعمالها لم ينتج منه الا زيادة في تهيج تلك الطرق وفي آفاتهما فيلزم حينئذ قطع استعمالها  
ثم ساق بربير ما هذين يؤكدان ذلك ويقال ان هذا الدواء قوى الفعل في السيلان  
الابيض والبلينوراجيا المستعملة اذا صارت الافرازات المصلية كثيرة جدا وكان هناك عرق  
مضعف ونحو ذلك وقال بربير قد أعطيت الرتانيا مع النجاح في ديابيطس أي سلس البول  
الحلو فنتجت كمية البول وخنث شدة العطش وقويت الشهية وصار البراز طبيعيا وظهر أن  
التغذية رجعت لحالتها والقوى رجعت ثانيا ووجد المريض نفسه أحسن حالا مدة استعمال  
هذا الجوهر ومن المعلوم أن ديابيطس يكثر فيه افراز البول وان التغيرات التي توجد في  
هذا السائل انما هي ظاهرات مرضية ويوجد حينئذ في آن واحد آفات في الكليتين وفي  
الجزء السفلي من النخاع الشوكي فينبغي للطبيب أن يجتهد في معرفة أوصاف هذه الآفات

وتعيينها ككون الكليتين في حالة شحاضة أو أن حيرو بينهما زالت أو ضعفت فتدظهر أن  
الرتانيا ما عدا خاصتها القابضة تحتوي على خاصية متقوية واضحة وبالنظر لذلك ينبغي استعمال  
في أحوال الضعف والهبوط وعدم القوى مهما كان سببها ومشاهدات ذلك كثيرة ومنها  
ما اشتهر عن طريبل الذي منع به هذا الدواء حصول الاسقاط أي الولادات الكاذبة  
من النساء الضعاف اللاتي لم يكن انتهاء حملهن انتها جيداً وأبرأه سلس البول وحفر القم  
والجلى الضعفية ونحو ذلك

وكما تستعمل الرتانيا من الباطن في الأحوال التي تستعمل فيها المادة التينبية كالاسهالات  
المزمنة والنزلات المزمنة الرئوية والرجية والمهبلية ونحو ذلك مما هو كثير تستعمل وضعا على  
القروح الضعفية والاجزاء المترهلة كالحلمات الاربية في الفتق والوجع والاذيماويات  
المزمنة ويذرن مسحوقة على الجروح النازرة التي ترشح دما فتقطعها حتى الاتي من  
الشرايين وتوضع قطعة من خلاصة الرتانيا في سنخ السن المقلوع الذي لم يقطع دمه فينقطع  
حالا وينفخ في خياشيم المرعوف مسحوقة فينقطع العاف ويصح ابدال مسحوقة  
في ذلك كله بغيرها

ثم نقول هذا المرض نفع فيه الرتانيا نفعاً جليلاً وهو شقوق الشرج أي شقاقه بضم الشين  
وقد وسع تروسو المنام في ذلك لما أنه بحث مهم في العلاج وتذكر ملخصه قال تروسو أول من  
شرح جيداً شقوق الشرج بوايبر واعتنى كثيراً بالانقباض التقلصي في العضلة العاصرة  
المصعوب بشقوق فيها تختلف في العمق والسعة فلا تكون الشقوق الانقباضات تابعة لهذا  
الدام في كفي أحداث ترهل في العضلة العاصرة بقطع أليافها المستديرة لينقطع حالا  
الانقباض التقلصي ويحصل الشفاء هذا رأى بوايبر ولكن الآن قل من يوافق من  
الجراحين على قلة الاهتمام بالشقوق نفسها وقوة رجحان الانقباض التقلص المرضي فبالنظر  
لذلك يحصل لنا رأيان متعارضان فأحدهما لا يريد الا الاشتغال بالتقلص مع اهمال الشق  
وثانيهما يقول بالاشتغال بالشق ويرى أن التقلص الذي هو نتيجة ينقطع بنفسه عندما يزول  
السبب ونشأ من ذلك طريقتان رئيستان في العلاج ففي احدهما تقطع ألياف الشرج  
ذاتهما من خارج الشق أو تستعمل مراحم مرهلة أساسها الخلاصات الباذنجانية الزهية  
وفي الثانية لا يتسلط الاعلى الشق نفسه فيقطع ذلك الشق ليحصل من ذلك جرح بسيط وهذا  
غير معروف أو تستعمل الكاويات والجواهر الاكالة التي هي أخف من الكاويات أو مراحم  
مختلفة مشابهة للمراحم التي تستعمل في علاج الجروح المستعصية التي مجلدتها في محال آخر  
ومع ذلك فالقطع أقوى في بعض الأحوال بأي وجه كان فمن الجراحين من يقصر نظره على  
الانقباض التقلص للعضلة العاصرة فقط ومنهم من يكون نظره بالا كثر اليه ولكن لم يصل  
عقل أحد منهم الى أن يزرق في المستقيم الادوية التي خواصها ازدياد هذا الانقباض ونعني  
بذلك الرتانيا وهذا هو الذي حمل بربط ونوعه على أن يرى أن شق الشرج ناشئ من تمزق ألياف  
المستقيم في الامساكات الناشئة من ضعف الألياف العضلية التي في نهاية هذا المعى فأسس  
رأيه على أن الامساك والفعل العنيف اللذين تفعلهما البلعة النضلية على العضلة العاصرة

حيث تعددها وتزورها يكونان في كثير من الاحوال كما هو واضح سببا للشقوق وان الامساك  
 يكون أيضا أعظم مانع للشفاء لانه كثيرا ما يصحبه تغير عظيم الاعتبار في الجزء الاخير في  
 المستقيم اعلى العضلة العاصرة حالاً فان المستقيم يتدد أي يتسع بطنه اتساعا عظيما ثم يضيق  
 من جديد في محاذات الراوية المجزية النقرية وفي هذا البطن الواسع تتراكم المواد وتكون  
 بلعة كبيرة جدا بحيث يعثر المريض في كل مرة يذهب فيها للتبرز حالة شبيهة بحالة  
 الولادة فمن ذلك ظن يربطونوا أنه لاجل قهر الامساك المصحوبة أو الغير المصحوبة بالشقوق  
 يكون من المناسب أن ترد للجزء المريض من المعى مروته التي فتدت منه وظهر له أن الرتانيا  
 مناسبة لذلك الاستعمال مناسبة تامة فلذلك أعطى في حالة الامساك البسيط الموافق لاتساع  
 المستقيم حقنا فيها خلاصة الرتانيا محلولة في الماء مع اضافة الصبغة الكوواية للرتانيا عليها  
 ومن مشاهدات ذلك امرأة عولجت بذلك وكان معها الامساك المذكور مصحوبا بشق في  
 الشرج سبب لها الا ما شديدة وأوقع صحتها في خطر ثقیل فكان يعطيها كل يوم ربع حقنة من  
 الرتانيا شق في ذلك كل من الامساك والشقوق ومن ذلك مرضى آخرون عموكون أيضا  
 ومصابون بانقباضات تقلصية في الشرج مع شقوق وعولج الكل بما ذكر فكان من ذلك  
 أن ظن هذا الطبيب بدون التفات للامساك الذي قد يعدم في بعض احوال الشقوق لزوم  
 تجر به الرتانيا وحصل النجاح من تلك التجربة فالاستدلال العقلي هو أول من أرشده لذلك  
 ثم أمور واقعية لم يقصدها أبقت انتباهه ولكن أ كدها وتوصل بتجربة قوية معقولة  
 الى مداواة ليست معقولة أصلا غير أنها جيدة النتيجة فهذا هو الاساس وفي الحقيقة هذا  
 التداءى معقول اذا كان الامساك سببا أو مضاعفا للشق ولكن كثيرا ما نرى مرضى  
 مصابين بشقوق ويحصل لهم اسهال أو أقله أن يكون البرازينا أو يأتى خذون أيضا حقنا في  
 الصباح والمساء بحيث يمنع ذلك ما يحصل على العضلة العاصرة من الفعل العنيف ومع ذلك  
 يدوم الشق قال تروسو ومن حين معرفتنا نتأجج تجربتنا الخاصة لاستعمال الرتانيا في  
 علاج الشقوق استعمل كثير من الاطباء بفرانسا وغيرها هذا الدواء النافع ومن جملة  
 أطباء باريس ليسقرن ومرجواين ونالا من ذلك نجاحا عظيما ويلزم أن ينسب ذلك من وجه  
 للعقل الجيد الذي أرشده هؤلاء المهرة من الاطباء لاكتساب هذه الوسائط العلاجية التي يمكن  
 بها أن لا تعترض المرضى عمليات جراحية ومن وجه آخر للتنوعات الجديدة في استعمال  
 الدواء بحسب الاحوال وصعوبة الدواء وحساسية المرضى وأما الجراحون الاخر الذين  
 يعملون جدا لاستعمال الآلات القاطعة فلا يستعملون من الوسائط الدوائية القليلة  
 السرعة الا المشروط ويحكمون على الوسائط التي لا يريدون معرفتها أو جربوها بدون استدامة  
 أنهم من المفترعات المصنوعة مع أنهم يسهل عليهم تحقيقتها اذا أرادوا ذلك  
 بقى علينا أن نعرف كيفية تأثير الرتانيا في شق الشرج ويصح أن نقول بحسين اسؤال ذلك  
 قد شفى الداء بذلك فما مرادك بالسؤال عن ذلك مع أن كل أحد يعترف بأن الشفاء هو المراد  
 في صناعة العلاج غالباً فهذا كاف لك في الجواب نعم دقيق الفكر والنظر يريد الوقوف على  
 توضيح ذلك بالبحث عن بيانه بيانا كافيا فنقول له ان المادة التينمية والحض العضوى اللذين

بكثرتان في غلاصة الرتانيا و يضعلان فعلا قابضا قويا يطردان الدم المتراكم في الجزء المتجهج  
 فيزول الفيضان الالتهابي ويحصل الالتحام سريعا وأما التقوية المفردة التي أعطاها الدواء  
 للأغذية العاصرة والغشاء المخاطي والشبكة الخلوية التي تحتمل تسرع للمنسوجات بأن تقاوم  
 مقاومة عظيمة شدة التوتر المنسب عن مرور الباعثة الثقيلة فلا يحصل التمزق الذي كان  
 يعرض كل يوم في الشق فيميل هذا بالطبيعة للالتحام ثم نقول أيضا أن نقول الآن أن  
 الرتانيا تبرئ الشق بخاصة ذاتية فيها كما أن الكينينا تبرئ الحمى وكما أن الزئبق واليود يبرئان  
 الداء الزهري نقول نحن بعيدون عن ظن ذلك إذ من المعلوم لنا القريب للعقل أن كل  
 جوهر نباتي قريب الشبه للارتانيا في التركيب الكيماوي يحصل منه مثل تلك النتائج العلاجية  
 وما يثبت لنا ظن ذلك هو أن الطبيب بين ميان وما يثبت عالجامع النجاح شقوق الشرج في  
 بعض المرضى بالأمونيا الآتي شرحها علاجاً موضعياً حيث تحتوى على مقدار كبير من  
 المادة التينيدية سوى القواعد الأخرى ثم يقال ما الاستعمال المناسب للرتانيا حيث تذوق  
 يظهر أن الأيسر هو ما سيذكر وهو أن يستعمل المريض في كل صباح حقنة من ماء  
 الخلالة أو الخلطمية لأجل تبريق المعى وبعد خروج الحقنة بنصف ساعة يعطى لربع حقنة  
 مركبة من ١٥٠ جم أي ٥ ق من الماء ومن ٤ جم إلى ١٠ أي من م إلى  
 ٣ م ونصف م من الرتانيا ولا يلزم المريض حفظ هذه الحقنة إلا لحظة ما ويستعمل مثل  
 ذلك في المساء ثم في بعض الأحوال لا ينقاد المريض للدواء فيظهر أنه لم يبق حينئذ واسطة  
 أخرى إلا العملية مع أنه قد ينال شفاء غير منظور ببعض تنوع في استعمال الدواء مع بعض  
 وسائط تابعة فقد أكدت التجربة أن الرتانيا تؤثر على الشق تأثيراً مقوياتاً قوية تماماً فلذلك  
 تيسر لي بغسالة بسيطة متحملة للغلاصة أن أبرئ شقوقاً مؤلمة جداً أصارت في الخارج بالكلية  
 من فعل المريض حركات عنيفة كالتي يفعله في التبرز حين استعمال محلول الرتانيا  
 استعمالاً موضعياً فإذا كان الشق زائداً للعمق وكان مستعصياً أي عسر الشفاء نرق  
 في المستقيم زروقات من محلول قابض بحقنة ذات نافورة مستدامة ومع ذلك يفعله  
 المريض أيضاً فملا عنيفاً على الزرق فينقذف في الطست ويؤخذ ثانياً بمص الحقنة  
 ويمكن بذلك أن يعمل غسل مستدام بدون انقطاع ولا بأس أن تطول مدته من ٣  
 دقائق إلى ٤ بل أكثر ولكن كثيراً ما يكرن الأمساك ما نعالا بتهرف في كل يوم بترق الجرح  
 من الباعثة الثقيلة الصلبة الكبيرة الحجم ويفسد الالتحام المبتدأ المنال من الرتانيا فمن  
 المناسب حينئذ مدة سير العلاج بل وبعد الشفاء أيضاً أن يستعمل المريض دليلاً خفيفاً  
 كل يوم ليطلق البطن وقبل أن ننهي هذا البحث يلزم أن ننبه الأطباء على أنه كثيراً ما  
 يتفق في الأيام الأولى من العلاج أن تزيد الآلام زيادة غريبة وذلك ربما قل تشجع المريض  
 والطبيب ويسهل إدراك أسباب هذا الثقل فإن من المرضى من يعتاد في ابتداء الداء على  
 الذهاب للتبرز مرة أو مرتين فقط في الأسبوع حينئذ من الوجاع المهولة التي تؤلمه والآن  
 صار يذهب بجملة مرات في اليوم فينتج من ذلك وجع يمكن أن يكثر جملة أيام متواليته بدون  
 انقطاع ومن السعدنة تلك الأحوال ومع ذلك قد تحصل أحياناً نافعة يلزم الطبيب بأن

لا يعطى المريض في الايام الاول الاحقنة واحدة من الرتانيا الاحقتين وان يجتنب المسهلات حتى تنقضى حساسية الممي فاذا سكنت الاوجاع بالكلية لم يعط للمريض الاحقنة واحدة من الرتانيا ثم اذا وقع في ظننا تمام الشفاء أمرنا بعمل احقنة واحدة كل يومين مدة ١٥ يوما ثم قال تروى وقد جربنا لكن بدون منفعة في علاج الشق فتأمل مصنوعة من ٥ جم أى م وربع م من زبدة الكاكو ومن جم الى ٢ جم أى من ١٨ قح الى ٣٦ من الرتانيا وفي بعض احوال نادرة قد يوصى باستعمال أشربة أو فتائل مدهونة بمرهم مركب من جزء من خلاصة الرتانيا و ٦ من الشحم الحلوا والقيروطى الابيض

وقد جرب الرتانيا في جميع ما ذكرنا من الاطباء سوى من ذكرنا مثل قوزان وغيره وشاهد مثل تلك النتائج مرشال وبلاش وبقتضى ذلك لم يتشكك في استعمال هذا الدواء أى خلاصة الرتانيا غسولات لعلاج شقوق الثدي في المرضعات وهو دواء مؤلم جدا مثل شقوق الشرج وذكرنا انهم ما نالوا بذلك شفاء ناجحا قال ميرفى الذيل وتظن أنه يمكن أيضا استعمال محلول درهم من تلك الخلاصة في ٤ ق أو ٦ من الماء كداعلى شقوق الرجلين واليدين فقتفى بذلك يقينا تلك التقرحات المؤلمة المتعبة المتسببة عن البرد ويصح أيضا استعمال محلول الخلاصة في أنواع من القروح الضعفية ونحوها لتصل بذلك الى الانضمام الى آخر ما قال مما سبق لئلا ذكر مثله

(المقادير والمستحضرات الاقر باذينية) مسحوق الرتانيا يصنع بدون ابقاء فضلة كما أمر بذلك في الدستور وان كان من المناسب أن لا يستعمل كذلك الا لتشمر مع أن المسحوق لا يستعمل وحده وانما يدخل في بعض معالجات قايضة والمقدار منه من ٥٠ سيج الى ٥ جم ولونه أحمق فاتم وقد يخلط بجزء منه بثلاثة أجزاء من الفحم فيكون ذلك سونا جليلا وقد ذكرنا أن مسحوق الرتانيا يوضع ذرورا على الجروح التزارة فيوقف نزيفها ولو كان آتيا من شريان مفتوح وينفخ منه في الخياشيم فيوقف الزعاف وعلى الرتانيا يصنع في العادة بالطبخ أى المقدار منها من ٢ م الى ٢ لاجل ٢ ط من الماء اذا أريد كونه قويا فينال مشروب أحمر شديد التسمية يتكرر قليلا بالابتريد بسبب رسوب جزء من أبوتيم المادة التذينية ويرسب فيه سوى ذلك اذا كان الجذر دقيقا جسم مركب من المادة التذينية والنشا غير قابل للاذابة في حرارة انزل من ٥٠ درجة فوق الصفر اما اذا فعل بالنقع فانه يحصل منه سائل أصفر محمر بما ظهر أنه أقل تحملا للوعاء من المطبوخ مع أنه في الحقيقة يحتوى على أعلى درجة من العنم القابض للجذر لان الطبخ يغير جزأ من مادته التذينية فتتكون المتحدات التي ذكرناها من تلك المادة مع اللينة النباتية والنشا وتلك المتحدات غير قابلة للاذابة فتترسب في المطبوخ وأما الراسب في المنقوع فقليل ولاجل تحضيره يتقع ١٠ جم من مكسر الرتانيا في لتر من الماء فاذا جهز للحقن ينزل مقدار الماء الى النصف ولا خطر في استدامة استعمال المطبوخ وشاهد ذلك أن أحد المرضى الذين ذكرهم روبرو استعمله مدة ٤ أشهر ومن المعلوم أن هذا المطبوخ ياخذ من الجذر ربع وزنه كما قال روبرو واذا انقذف بالقي من النسم أو من الانف ربحاظر لحرته أن الخارج



دم ويذبح أن يعرف أنه يحمر اللسان والشفهتين وغيرها وذلك ربما ناسب لحى ثقيلة أو التهاب  
أو فحواهما وإذا حل المطبوخ أو المنقوع بالماء ناسب لم تسامه المرضى وتشميه جيد الاطفال  
المصابون بأنزفة كثيرة وخلاصة الرتانيا تصنع بأخذ المقدار المراد من جذر الرتانيا  
والمقدار الكافي من الماء الذى فى ٢٦ درجة من الحرارة فيبلى الجذر المسحوق بنصف  
وزنه من الماء ثم يوضع متراكما على بعضه في جهاز الغسل القلوى أى القمع ويسل غسلا قويا  
مع الانتباه لا ينافى الغسل حتى مرت السوائل قليلة التحمل ثم تبخر هذه على حرارة حمام  
مارية حتى تكون في قوام الخلاصة قال سويبران فن العظيم النفع علاج جذر الرتانيا  
بالغسل القلوى حسب ما ساعد بوابه وهو أقول من رأى ذلك وقد مكثوا مدة طويلة يفضلون  
خلاصة الرتانيا المحضرة بالكؤول على غيرها غير أن هذه تحتوى خلاف المادة القابضة على  
جزء عظيم من مادة غير قابلة للذوبان (أبوتيم) ولذا كانت اذا ابتها في الماء غير تامة فبالنظر  
لذلك يفضل استعمال الماء على استعمال الكؤول وقد قابلت الناجحين فوجدت أحيانا  
في الخلاصة الكؤولية ٤٠ جزءا في المائة من أبوتيم لا يذوب في الماء مع أن مقداره في  
الخلاصة المتألفة بالنقع في الماء لا يجاوز ١٠ في المائة ولذا كانت هذه الأخيرة أنفع لان  
فعلها أقوى بالنسبة للأخرى لو كان المقدار فيها ما واحدا ومن منافعها خلاف ما ذكر أنها  
كثيرة الذوبان في الماء وتحصل منها جرعات تقرب لان تكون صافية بخلاف الخلاصة  
الكؤولية فان فيها تكدر اخلطيا وبالجمل فالقدار اليسير من المادة الغير الذائبة المحتوية عليها  
الخلاصة المتألفة بالنقع آت من التغيير اللازم لجزء من المادة التنبية مدة التبخير مع مماسة  
الهواء ويسل النفع اذا التحبب لطبخ الجذر فنظر الاسباب التي ذكرناها فتكون الخلاصة  
محتوية على مقدار كبير من تلك الاجزاء التي لا يمكن أن يذيبها الماء وتحضر بالاميرة خلاصة  
الرتانيا وترسل للادوية فاقشبه أحيانا بعبارة القاطر الهندي المسماة بصمغ الكينو فهما  
متشابهان تشابههما عظيم في المنظر والخواص ولكن خلاصة الرتانيا تكون قطعاً بكارا أكثر  
ذوبانا وأقل تحضية وأكثر ميعانا على الحرارة من القاطر الهندي ومحلل الطراير المتي  
ينج فيها بعد نصف ساعة نقطة راسيا محمرا ويكون الراسب في القاطر أبيض وقتيا كما نتج  
ذلك من المقابلة التي فعلها فوجيل بين هذين الجوهرين وقابل الطبيب نيس الايزمبيكي  
خلاصة الرتانيا المصنوعة بالاميرة بالخلاصة المحضرة بفرا ناسام غاية الانتباه فوجد أن  
الانفع هذه الأخيرة التي مسحوقتها آتري أى كاون البحر لا احمر مسحرا كاون مسحوق  
الخلاصة الاميرقية ولذلك لا تزال تحضر الى الآن هذه الخلاصة بفرا ناسام هذا الجذر  
رخيص الثمن بحيث يبلغ الرطل منه فرنكا واحدا وخلاصة الرتانيا تستعمل على شكل  
حبوب أو تدخل في جرعة أو حقنة بمقدار من جم واحد الى ١٠ جم وتستعمل بهذا  
المقدار من الباطن كثيرا في الاسهالات المزمنة والانزفة الضعفية وتصنع من الخلاصة  
ربع حقنة بأخذ جم منها وجسم من الكؤول و ١٥٠ من الماء وبذلك أبرأ بریطونو  
وتروس وشقوق الشرج كما قلنا وتصنع جرعة قابضة بأخذ ٤ ق من ماء الورد وم من  
خلاصة الرتانيا وق من شراب دياقوداى شراب الحشخاش وصبغة الرتانيا تصنع بأخذ

جزء منها ٤ من كؤول كشافته ٢١ فالكؤول يذيب جيدا القواعد الفلزية للرانيا  
 ولكن هذه الصيغة قليلة الاستعمال بل لا تستعمل أصلا والمقدار منها من ٥ جم إلى  
 ٢٠ جم وشراب الرانيا يصنع بأخذ ١٦ جم من خلاصة الرانيا و ١٢٥ جم  
 من الماء النقي و ٥٠٠ جم من الشراب البسيط فتذاب الخلاصة في المقدار المذكور  
 للماء ويرشح المحلول ومن جهة أخرى يوصل بالشراب لدرجة الغلي فإذا قد ربع وزنه  
 يضاف له محلول الخلاصة ويصفى فكل ٢٢ جم من هذا الشراب تحتوى على ١ جم من  
 خلاصة الرانيا كذا في الدستور وهذا الشراب قابض جيد يناسب الضعاف من  
 الانزفة المستدامة أو الاسهالات المزمنة والمقدار منه من ٢٠ جم إلى ١٠٠ جم  
 واكثر ما يستعمل لتحلية المغليات القابضة في حالة التزيق

### ❖ (الفصيلة القوية) ❖

هي فصيلة طبيعية من ثنائي الفاقة واسمها الافرنجي روياسيه مأخوذ من اسم جنس منها  
 يقال له باللاتينية رويبا أي قوة وهي من الفصائل المهمة وتحتوى على ثخوال في نبات يوجد  
 في كثير منها خواص للاستعمالات المديسة والطبية وذلك كجذور الالبسكاكوانا وأنواعها  
 حيث انها مقبضة ووجد فيها قلوبى تسمى ايمتين يوصل لها خواصها المقيئة وفيها أيضا  
 جذور نباتات أخرى تلك الخاصة كجذور اسبرماقوس وفيها أيضا قشور تنسب لقسم  
 سنككوناسيه كالكيناولها اعتبار عظيم في أعلى درجة وخواصها منسوبة لقلوبى نباتيين  
 فيها وهما الكنين والسنكونين وكما يوجد مضاد الحصى في جنس سنككونا يوجد أيضا  
 في أجناس أخرى من تلك الفصيلة مثل اجزوستيما وبرطلنديا وغير ذلك وأغلب قشور هذا  
 القسم تحتوى على جزء عظيم من جوهر اعبروه صنفان المادة القينية والاوراق والازهار  
 لتلك الفصيلة تكاد تكون عديدة الفعل ولكن اذهار الغاليون وغيره تعتبر معرفة خفيفة  
 والاطراف المزهرة من اسبيرولا تعتبر قابضة خفيفة والثمر اللحمى لتلك الفصيلة له بعض  
 استعمالات طبية وتلك الثمار حضية مأكولة غالباً فتؤكل ثمار وبخيرا يايدولس وجينييا  
 اميرقانا وغير ذلك ومن بزور تلك الفصيلة ما هو عظيم الاهتمام وهو بزور البن ويستعمل في  
 كثير من البلدان حبوب أخرى ككثير من الأنواع الاخرى لجنس قوفيا للتقوم مقام حبوب  
 البن بل بزور آخر من أجناس أخرى من تلك الفصيلة كـ بزور ابسية قطريا هرباسيا وأثبت  
 جوسيو أن بزور غرايطرون المسمى غاليون أبارين هي أحسن ما يقوم مقام البن في القهوة

### ❖ (القاطر المنسوى) ❖

يسمى في المتجر أيضا بصمغ الكينو وراتينج الكينو وهي تسمية غير مناسبة لانه ليس بصمغا  
 خالصا ولا راتينجا خالصا وكينو بلدة يستخرج منها نوع من أنواعه لأن أنواعه في المتجر عديدة  
 تستخرج من نباتات مختلفة منسوبة لفصائل مختلفة والنوع الذى عولنا عليه هو المستخرج  
 من تلك الفصيلة القوية وتبعنا وضعه في تلك الفصيلة بريبير وواواسور وغيره ما واند كرمع

ذلك أيضا الانواع الاخر المستخرجة من نباتات منسوبة لغير هذه الفصيلة مع بعض كليات متعلقة بتلك الانواع فنقول على سبيل الاجمال يوجد الآن بالمتجر من القاطر أنواع أولها قاطر الهند الشرقى ويسمى قاطر أمبوان وهو يأتي من النباتات المسمى نوقليا جبير كما سماه هنتير أو أوتقاريا جبير كما سماه ركبسرخ من الفصيلة التي نحن بصدد ها الآن أى القوية وهو ينبت بالهند وجزائر الهند وغير ذلك وثانيها يسمى صمغ جبي والصمغ القابض الجمي ويحشى من بطير وقربوس سينجبال ومحل سينجبال وهو من الفصيلة البقية وثالثها القاطر الجمشيكي الاميرقي المجهز من قوقولوبا أو فينديرا أى العنبى من الفصيلة البوليجولبية أى الكثيرة الزوايا ورابعها قاطر هوائدة الجديدة وذلك انه لما انكشفت تلك البلاد وجد بها مصارة مثل ذلك تستخرج من نبات جليل من نباتاتها الجميلة يسمى أوقالبطوس ريننديرا أى الرايتيني ويخرج مثله أيضا من نباتات آخر من جنس بطير وقربوس وغيره من الاشجار البقية وهناك أنواع آخر تكلم عليها المؤلفون مثل قاطر قلوبى الذى يظن أنه آت من جنس ريزوفورا وكالقاطر الوسخ وغير ذلك

(الصفات النباتية لنباتات القاطر) نذكر أولا نبات الفصيلة القوية وهو نوقليا جبير أو نوقول أو نوقاريا جبير فجنس نوقليا خماسى الذكور وأحادى الاناث وأزهاره تتجمع الى رأس كرى متكاثر موضوع على مجمع كرى أيضا والكأس ٥ قطع والتويج أنبوى ذو أقواس والذكور قصيرة تكاد لا تبرز عن البرزة والمهبل طويل يعلوه فرج مستدير رأسى الشكل والكبد وجبين كثيرى البزور المثبتة بقممها كالفصيلة الخيمية على محور مركزى خيطى وينفتح ذلك الكبد من درزة الباطن والبزور عديدة صغيرة مسجفة بسجاف ملون ومنذ غمة بجحيلها السرى الخشن فى حافات الدرر وعدو هذا الجنس ١٢ نوعا يمكن نسبة كثير من هذا الجنس سيقا لبطوس الذى لا يختلف عنه الا بكثرة عدد الاجزاء الزهرية وبتركيب الثمر اذ يعسر تمييزهما عن بعضهما وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات تنبت فى الاقسام المعتدالية من العالم القديم والجديد والنوع الذى نحن بصدد أعنى نوقليا جبير نبات متساق يرتفع ارتفاعا كبيرا ويغطى بقشرة جرداء مسمرة وفروعها مسندبة تنقسم الى فروع متعاقبة متعاقبة منفردة جدا والاوراق متعاقبة أيضا وية منتهية بنقطة دقيقة وهى مدببة الزغب كثيرة الثنى وفى وجهها الاسفل عروق متوازية عمودية على الوريد المتوسط ومضروبة باذنين بين الذنبات يتضاو بين يسقطان فيما بعد والازهار عديدة عديدة الحامل تتجمع الى شكل مستدير فى مجمع صغير محمول على حامل ابطى وحيد أقصر من الاوراق وفى وسط هذا الحامل محيط وريق متكون من ٤ وريقات زهرية يتضاوية حادة ملتصقة بقاعدتها وينبت هذا النبات فى الهند الشرقى ويحضر الهنود من أوراقه وسوقه الصغار هذا الجوهر الخلاصى المسمى بصمغ الكينو

(وأما النبات) المستخرج منه صمغ جبي فالذى كشفه منجويرك والبرتغاليون الافريقيون يسمون تلك الشجرة بان دوسنغ وهو من الفصيلة البقية وسماه لرك بطير وقربوس ايرناسيوس وهو يتميز بقرنه الشوكى عن بقية أنواع هذا الجنس وسماه هو كير بطير وقربوس سينجبالفس

أى السنجبالي الذى ينبت على شواطئ بحري ولذا يسمى قاطره بصمغ بحري وقد سبق لنا ذكر هذا الجنس وبعض أنواعه فى شرح دم الاخوين

وأما القاطر الجميكي فعلى رأى ذلك كان الصغير وجيبور هو الذى يتكون منه جميع قاطر المنجر الآن وهو الآن فى من قرقولوبا أو فيفيرا أى العنبي ينبت بالاميرقة وسيماجتيك واستنبت الآن بجنوب الاوربا حتى صار ما يخرج منه بايا من أبواب المنجر وجنس قوقولوبا من الفصيلة الكثيرة الزوايا وانماسمى عنيبا الشبيه ثمار أنواعه بالعنب وهو يشتمل على نحو ٣٠ نوعا كلها شجيرات وأشجار أوراقها بسيطة متعاقبة وقد تكون كبيرة منتهية من قاعدتها بغير غشائي يحيط بالساق والازهار صغيرة بهيئة سنبله أو باقة والثمر من كب من كأس مستدام يقو ويصير لحيا وأنواع هذا الجنس تنبت بين المدارين وأغلبها يكن الاميرقة الجنوبية والنوع المذكور يكون بالاميرقة وجزائرا تيملة شجيرا مرتقعا وخشبه ملون بالحمرة من الباطن وأوراقه كبيرة متعاقبة عديدة الزغب قلبية الشكل مستديرة كاملة شمولية على ذئيبات قصيرة متسعة غشائية من قاعدتها والازهار صغيرة يتكون منها فيقة القروع عنقود طويل بسيط معلق والثمار حرجلية حضية متبولة تؤكل هنا لضع الشجر وتعد مضادة للدوسطاريا وقايسة وتعمل منها أشربة مرطبة بل أنبذة وخشب هذا الشجر ثقيل معزق بعروق تعريقا جديلا ويحتوى على عصارة قابضة شجرة اذا كثفت حصل منها نوع قاطر كاذب وقشره مر شديد القبض ويعمل من خشبه المحتوى على قشره مطبوخ فيكون أسحر ويكثف على شمس خلاصة ويضعون أوراقه على الرأس وعلى القلنسوات لتخفف من تأثير الشمس ويقال ان بزوره مسهلة

وأما قاطر هولندية فهو آت من أوقالبطوس ريزيفيرا أى الراتينبي فاوقالبطوس جنس من الفصيلة الآسية كثير الذى ذكرنا إحدى الاناث واسمها آت من اليونانى ومركب من كلمتين معنى الاولى جيد ومعنى الثانية مغشى فعنما المغطى جيدا لأن كاسه يغطى بمبيضة وأنواع هذا الجنس كثيرة وأغلبها أشجار كبيرة جميلة يتكون منها أحيانا غابات واسعة على شواطئ هولندية الجديدة وأوراقها متعاقبة كاملة تنبذ فيها نقط فيها بعض شفافية وتلك الاوراق جلدية مستدامة خضراء هبة عيارية أى منظرها أزرق مبيض والازهار خنثية صفراء منتقعة وحيدة أو عنقودية فى آباط الاوراق فتتكون منها أشكال متنوعة اما عنقودية أو خمبية والكأس ملتصق بقاعدة المبيض وحافته المنفرشة شخر وطيقة ونقط قطعة واحدة تنفصل كالغطاء والتويج معدوم والذكور عديدة ملتصقة بأعلى أنبوبة الكأس والمبيض ذو ٤ مساكن كثيرة البزور يعلوه مهبل وفرج بسيط ويصير كما تخينام فرطعا ذا أربعة مخازن كثيرة البزور وينفتح بأربع ضعف ويحتوى هذا الجنس على نحو ٣٠ نوعا فى هولندية وخشبه راتينبي شديد الصلابة غالبا ولا يتأثر بالبرد تأثرا قويا والنوع المقصود بالذات شجر كبير له قشر فطرى أى اسفنجي ينفصل منه ويخرج من جذعه اذا غل فيه شقوق جوهر محمر يعتبرونه راتينجيا وبسبب ذلك وصفوه بالراتينجى ويسمى فى لغة الانقليز بالشجرة الصفية الحراء وعصارتها المعهدة تذوب كاه فى الماء ولذا أعدوها نوعا من القاطر

مع أنها تتميز عنه كما ستعلم ذلك من صفاتها

(الصفات الطبيعية للقاطر) القاطر ليس صمغاً ولا راتنجياً من الغلات تسميته بذلك وإنما هو خلاصات قابضة لها شبه قوى بالكاد وتختلف عنه باللون حيث تكون أشد أحمر أو بالفتح التام للطعم السكري وتلك الخلاصات أو العصارات المتجمدة تكون على هيئة كتل غير منتظمة كبيرة الحجم جافة سهلة الكسر أى يسهل أن تنكسر إلى قطع صغيرة جداً ويوجد أحياناً في تلك القطع أو الكتل انطباعات مستطيلة يظهر أنها ناشئة من الحصر الذي وضعت عليه لتجفف في الهواء ولونها أسمر مخمر قاتم أو يقال أحمر مسود ومكسرهما لامع يقرب للسواد وقد تنبذ رقيقاً ويجف صغيرة وذلك الجوهر معتم بالسكبية ولون مسحوقه كالون الشوكولا ويظهر أنه عديم الرائحة غير أنه إذا سحق أو عولج بالماء المغلي ظهرت له رائحة خفيفة كرائحة القفر وهو ينسحق تحت الأسنان ويلون اللعاب يسيراً وله طعم قابض جداً فيه بعض مرار ثم تعقبه حلاوة ولا يلبس بالحرارة ويذوب كله في الماء المغلي فهذه هي صفات القاطر عموماً وأما صفات أنواعه الموجودة في المتجر المميزة لها عن بعضها فهي أن القاطر الهندي المسمى بقاطر امبوان يكون على شكل كتل صغيرة غير منتظمة جافة قابلة للكسر تنقسم بسهولة إلى قطع أصغر منها ويظهر في بعض تلك القطع آثار الانطباعات المستطيلة التي ذكرناها ومكسرها يقرب للسواد اللامع وتنبذ رقيقاً ويجف وهي عديمة الرائحة ولا ناله هذا عندهم طريقتان الأولى أن يغلي في الماء أوراق النبات مدة ساعة ونصف ويكرر الطبخ مع ماء جديد ثم تكثف السوائل حتى تكون في قوام الراب ثم يصب هذا الراب على صفائح فاداً تجمد بقطع قطعاً صغيرة تجفف في الشمس فالجوهر المنال بذلك يكون شديد السمرة والذي يعمل بنواحى ملبار وسطرى يكون أقل قتامة في اللون والثانية هي أن تقطع الأوراق والبراعم الصغيرة للنبات وتنقع في الماء مدة ساعات فيرب منها راسب ناعم دقيق وتكفى حرارة الشمس لتكثف هذا السائل فيوضع في قوالب ليكون حبوباً مستديرة وهذا القاطر أى قاطر جبير مر قابض يترك في القم تأثيراً عذياً وفيه كثير من الحض الغصبي والمادة التينية ولذا يستعمل في الصين وغيره لدبغ الجلود وأما قاطر جي فيكون على شكل حبوب صغيرة مستطيلة ويذوب قليلاً في الماء والأجزاء التي لا تذوب تكون في المنظر صمغاً غير قابل للاذابة مختلطاً بالقاطر ولهذا القاطر شبه عظيم بدم الأخوين ويجتنى من شجرة الذي هو بطير وقربوس سينجاس بل هو القاطر الأول الذي يلزم أن يعتبر كونه هو الحقيقي الآخر من الأقربقة ويسبل من الشجرة بالرشح وكما يحصل من هذا النبات يحصل من أنواع أخرى من جنسه بل من أشجار أخرى منسوبة لاجتناس أخرى من الفصيلة نفسها أى البقية مثل دلبرجيا مونيطاريا وبوطيا فرندوزا اللذين هما عصارة راتنجية بل بعضهم نسبة للنبات الجاهز للصندل الأحمر وهو بطير وقربوس سنجالينوس أى الهندي

وأما القاطر الجمشكي فهو شديد الحفاف سهل التفتت يكون على شكل قطع وزنها من ١٠ جم إلى ١٥ وصغر تلك القطع ناشئ من تكسر القطع الكبيرة الحجم وهو يتفتت تحت الأسنان ويلون اللعاب قليلاً وطعمه مر قابض ولا يلبس على الحرارة وبذلك يختلف عن



الاسفلت أى قفر اليهود الذى يشبهه من الخارج وسيما اذا كان مكسرا جديدا لا معا غير  
أن هذا القفر يلين بالحرارة وله رائحة قفرية منسوبة له واضحة وليس له طعم ولا يذوب فى الماء  
ولا فى الكحول وأما القاطر المذكر ف يذوب فى الماء القاتر فيه مرسا تلاما وهو  
الذى يسمى بالقاطر الكاذب وينال لطبخ الخشب الاحمر للنبات ثم يكثف المطبوخ حتى يكون  
فى قوام الخلاصة

وأما القاطر الهولندى فهو جوهر شجرة تصاعد من جذر هذه الشجرة بالشق واعتبره بعضهم  
رائجا ولذلك سمي بما ذكر واعتبره آخرون صغفا ولذلك تسمى الشجرة بلسان الانقليز الشجرة  
الصغيرة الحمراء كما قلنا وهو فى الحقيقة عصارة متجمدة تذوب كلها فى الماء المغلى وبذلك عدد  
نوعا من القاطر مع أنه متميز عنه بصفاته وهى أنه قطع غير مستوية خفيفة كأنهم امنفوخة  
فى منظره وبال الحديد (ما شفىر) لامعة ولونها أحر مسود وطعمها قابض يسيرا ولا رائحة لها  
ويختلف بذلك الجوهر قطع من القشر والخمار التى للشجرة وغير ذلك

(المواص الكيماوية للقاطر) اعتبره وكاين نوعا مخصوصا من المادة التينية وفى الحقيقة هو  
يحتوى على مقدار عظيم من تلك المادة التى تختلف عن تينية البلوط والعنص وتشبه المادة  
التينية الموجودة فى الراوند والكينا ويحتوى أيضا على كلس ولم يثبت فيه بالتحقيق وجود  
حصى عنص وفيه أيضا قواعد خلاصية ويذوب منه جزء عظيم فى الماء الحار وقليل جدا فى  
الماء البارد ويذوب جزء كبير منه فى الكحول ويتلون منه هذا السائل بلون قرمى  
جليل اذا أذيب منه مقدار كاف ومحلولة الماء يتكدر بالتبريد وقد يشبه القاطر بخلاصة  
الرتانيا

(الجواهر التى لا توافق معه) جميع محلولات القاطر يرسب منها راسب اذا وضع عليها  
الجلاتين أو الطرطير المقيى أو شئ من املاح بيروكسيد الحديد وسيما كبريتاته فلا توافق مع  
هذه ولا مع أملاح الفضة أو الرصاص

(الاستعمالات الدوائية الطبية) تأثير هذا الجوهر كآثار غيره من الجواهر القابضة السابقة  
لكن أقل تأثيرا من الكادف فيه قوة قابضة يظهر تأثيرها فى الأجزاء الحية التى تلامسه فيحدث  
انكماش ايضا فيها حتى فى منسوجاتها العميقة الوضع وتحصل تلك النتيجة فى الأجهزة العضوية  
كلها اذا امتص مقدار عظيم من قواعد قبيته تأثيره لجميع البنية الحيوانية وحيث علم التأثير  
الذى يلعبه فى المنسوجات الحية وعلات التغيرات الناتجة من ذلك التأثيراتضح كونه نافعا  
قاطعا للاسهالات والسيلانات البيض العتيقة والسعال الرطب ونحو ذلك وكذا اذا كان  
هناك لين فى منسوج الأعضاء التى تجهز هذه الاستفراغات المرضية وان كان فى تلك الأعضاء  
زيادة عن ذلك احتقان دموى وكذلك احتقان دموى وكذلك فى الاسهالات المتهمة مع قروح سطحية وفى  
الاستفراغات الغفلية الناشئة من عدم هضم الاغذية التى يتناولها المريض وقد يكون ذلك  
ناشئا من ضعف تغذية أغشية المعدة والأمعاء (أو بلوط روفيا) أو من ضعف التأثير  
العصبى لمنسوجاتها فالقاطر نافع لمقاومة هذه الآفات كما ينفع أيضا فى آفات الطرق  
الغذائية اذا استعمل بمقادير بسيطة كن ٦ قح الى ٨ قح فى اليوم مرتين أو ٤

ويراد المقدار عن ذلك في آفات الاغشية المخاطية التي في الاعضاء الاخر لانه لا يؤثر عليها مباشرة وانما يصل تأثيرها بواسطه امتصاص اجزائه ويعطى أيضا في السيلانات البيض الغير الزهرية سواء في الرجال أو النساء زروقاً مصنوعاً من محلوله المائي أو تبيل من ذلك المحلول اسفنجية وتدخل في المهبل وقد تبيل في ماء الكاس الذي حل فيه هذا الجوهر ومدحوا استعماله في سلس البول وديابيطس والانزفة الدموية والعرق الكثير ونحو ذلك فيعطى في هذه الداءات بقادير كبيرة كمن ١٢ قح الى ١٥ مسحوقاً مرتين أو ٣ في اليوم انتهى بريير وفي ميرمان فوطر جيل أعطاه مع التجاح في الاسهالات الاعتيادية والقيضانات الطمعية الغزيرة وسلس البول وكان غير جيد النفع في الدوسنطاريا المزمنة وديابيطس والضعف المنوي وفي بعض آفات مستعصية بخلاف فاعليته في الحيات المتقطعة فانها ثابتة حتى في الاحوال التي لم تنفع فيها الكينا وبعضهم يجمعهم مع الكينا لاجل ذلك انتهى قال بريير ثبت من التجريبات المتكررة ان خاصية التقوية فيه صيرته مضاداً للحمى بل قيل انه أنفع في الاحوال التي استعصت على الكينا فيعطى منه في الساعات الثمانية السابقة على النوبة ٢ م يقسمان ٥ اقسام أو ٦ وذكر البيرانه يضم في الممالك المجمعة من الامبرقة جزير من الكينا لاجل منع مرورها مع المواد الشفوية وربما يجمعوه مع القرفة واستعمل أيضاً غرغرة في الذبحة المخاطية وفي القلاعات وقروح الحلق ونحو ذلك ويعطى حقناً في الاسهالات الضعفية ونحوها ويصح استعمال تلك العصارة في الدبغ وصبغ الاسمر لولم يكن غالي الثمن وجميع ما ذكرناه يجري في جميع أنواع القاطر بحيث ان كل نوع منه يستعمل في مكانه في نحو ذلك فان القاطر الهولندي استعمله الطبيب ويت شيخ الاطباء بمارستان في هولندا الجديدة مع التجاح في الدوسنطاريا العتيقة واستعمله البيرقى ٣ احوال من الفيضان المصلي بقدر ١٦ قح مع المنفعة الجليلة ويصح استعمال صبغته والقاطر الهندي الآتي من نوقلياً بجير يستعمله أهل بلاده كقايض قبا مروون بضعفه مع أوراق البيتل وكذلك اعالجاً للقلاعات وغير ذلك وبالجملة له خواص هذا القاطر لا يشك فيها فهو عظيم النفع في القلاعات والاسهالات والدوسنطاريات ويخلطه المليون بالكاس ويضعونه من الظاهر لاجل شفاء الحرق وغيره من آفات البشرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه بقدر من ١٠ قح الى ٢ جم أي نصف م ومطبوخه من ٤ جم أي م الى ٨ جم أي ٢ م لاجل ٢ ط من الماء والمصقوب القايض في واواسوري عمل بأخذ ١٠ قح من كبريتات النحاس وم من القاطر ٢ م من الصمغ العربي ومقدار الاستعمال من ١٠ قح الى ١٥ صبغة القاطر تعمل بأخذ ٣ أجزاء من القاطر و ٢٢ م من الكحول والاستعمال من م الى ٤ م والجرعة القايضة تعمل بأخذ ٤ م من صبغة القاطر و ٤ م من منقوع الخشخاش البري و ٢ ق من شراب التفاح ويستعمل ذلك في كل ٤ ساعات

### ❖ ( القوة ) ❖

وتسمى أيضا عروق الصباغين وبالأفرنجية جرنس وباللسان النباقي رويبا تنطق وروم قاسم رويبا وضع الجنس من الفصيلة القوية التي جعل هو أساسا لاسمها رباي الذكور أحادي الاناث يحتوي على أنواع تنفع بعضها في الطب أقل من نفعه في الصمغ ومعنى اسم رويبا مأخوذ من معنى الاحمر لانفع جذور تلك الانواع في الصمغ الاحمر

(والصفات النباتية لهذا الجنس) هي ان المبيض سفلي الاندغام ذو مسكنين وحيدى البزرة وحافة الكاس ليست واضحة الظهور والتويج وحيد الهذب يقرب للشكل الناقوسي منتظم ذو ٤ أو ٥ فصوص حادة وعدد الدالكور مساو لعدد فصوص التويج والمهبل ثنائي الشق وكل قسم منهم ممتد بفرج رأسى الشكل والتمر كرى مزدوج المخزن لحى قلبلا وغير متوج القمة والبزرة مائة تجويف المخزن ومنحنية على شكل نعل الفرس وقد عدت من أنواع هذا الجنس نحو ٢٠ بل أوصل بعضهم الأنواع الى ٤٠ والنوع المقصود هنا هو الالهـم

(والصفات النباتية لهذا النوع) هي أن جذوره معمرة خوارة أو نقول سوقه الزاحفة في جوف الارض أفقية متفرعة في غلظ ريش الاوزالى حجم الخنصر وستأى صفاتها الطبيعية والسوق الخارجة من هذه الجذور تعلو من ٣ أقدام الى ٤ وتكون ضعيفة الاستقامة عن القيام وتنشعبك يعضها وبالأجسام القرية لها بواسطة كلابات فيها وتلك السوق مربعة بارزة الزوايا ومغروزة فيها الكلابات وممتزعة بفروع خشنة والاوراق احاطية اى تحيط بالجذع كحلاقة وعدتها من ٦ الى ٨ وهى عديدة الذئب سهمية حادة متينة مبدور فيها زغب خشن وفيها أعصاب حريرية والازهار صغيرة تكون منها باقية متخلخة في أطراف الاغصان ومحمولة على حامل قصير والكاس رباعى الاسنان ملتصق بالمبيض من الاسفل والتويج ناقوسى قصير مقسوم ٤ أقسام أو ٥ ايضاوية حادة والذكور خمسة قصيرة مندغمة في قاعدة التويج والتمر أملس خال من الزغب وفيه بعض لحية وبه مخزنان كل مخزن يحتوي على بزره

وهذا النوع معروف قديما ونبت بإيطاليا والاندلس والروم وأطراف المغرب وشمال افريقية وفي الآسيا والين ويسمى فى الآسيا الصغرى اليزارى وقد يقال اليزارى وحفظ له هذا الاسم بفرانس اذا كان كاملا وأما اسم جرنس فيطلق على المسحوق وتلك هى الحالة الاعتيادية التى يوجد بها عند التجار لان أكثر استعماله لانه تستدعى سحقه وانما خطر ذلك سهولة غشه ببعض أتربة حجر كالمغرة وقشر البلوط وغير ذلك

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن الجذور فى غلظ الريش أو الاصبع وهى معمرة طويلة مفصلية عقدية زاسفة مجرمة من الخارج ومصفرة من الداخل وطعمها مترحرف ولا رائحة لها وقشورها أكثر احمرارا

(صفاتها الكيميائية) اعتنى بتحليل هذا الجوهر كثير من الكيميائيين فوجدوه محتويا

على مادتين ملونتين سماهما روبيكيت وقواين أليزارين وبربرين وسماهما ماغيرهما بالمادة الملونة  
 الحمراء والمادة الملونة الوردية فالبربرين والمادة الملونة الوردية متساويان والأليزارين  
 والمادة الملونة الحمراء فيهما بعض اختلاف وماعداهاتين المادتين الملونتين تحتوي القوة على  
 مادة ملونة صفراء كما قال كلان بضم الكاف وسماها أجزتين وكذا مادة خشبية وحمض  
 نباتي ومادة نباتية حيوانية وسمغ وسكر وجوهر صوري وراتنج صريح وأملاح توجد في رمادها  
 والأليزارين نوع كروميت ميلود أحر برتقاني يصير بنفسجيا فاقا بفعل القلويات وعديم  
 الرائحة والطعم وكثير الأذابة في الماء وقوى التطاير وأخذ هذا الاسم من اسم الجذر في المتجر  
 الأوربي وأما البربرين بضم الباء فهو أحرار جواني يكون على شكل ابر طويلة قابلة لأن  
 تذوب في القلويات فتلونهم باللون الأحمر كمرارة غلب الثعلب ويكون هذا الجوهر أكثر ذوبانا  
 في ماء الشب من الأليزارين فهو نوع ثان من الكروميت ولم يشاهد في جذر القوة مادة تنينية  
 ولا حمض عفصى والمادة الملونة التي في الجذر تذوب في الماء والكحول والزيت الطيارة  
 وغير ذلك فالمادة الملونة الصفراء تذوب في الماء والمادة الملونة الحمراء الشديدة الاحمرار  
 لا تذوب الا بمساعدة المادة الاولى ولاجلها دخلت في الصنائع وهي التي تلوّن بها عظام  
 الحيوانات التي تستعمل القوة زمنا ما وكذا المادة النقية وغير ذلك واستخرج دورينير  
 المعلم يلا ديونان من القوة بالتخمير سائلا يذوب اذا قطر حصل منه كحول بدون أن تذهب  
 بذلك خواصه الملونة ويكفي لذلك أن يوضع مسحوقها مدة ٥ أو ٦ أيام في الماء الفاتر  
 مع خيرة التفاف فينال من ذلك نوع نبيذ

(التأثير والاستعمال) هذا الجوهر معروف قديما وكان دخلا في عداد المادة الطبية  
 والقوايل العلاجية واستعمله من الداخل ينتج ظاهرة صحية عظيمة الاعتبار هي السبب  
 في ادخاله في صناعة العلاج وهي تلون المادة الكلسية لعظام الحيوانات التي ازدرت بالحرارة  
 القوية فاذا استعمل الحيوان هذا الجذر مدة ٤ أيام أو ٥ اذا كان صغيرا وأكثر  
 من ذلك قليلا اذا كان هراجا جريح هيكلا وأكديسون أن عظام صغار الحمام يكتب  
 في يوم واحد من القوة المخلوطة مع أغذيتها الوادرد يافى ٣ أيام لونها قرمزيا وأما الحيوان  
 البالغ فيلزم لاجرار عظامه حرارة وردية ١٥ يوما ومن المهم أن يعلم أن العظام البعيدة  
 عن القلب هي التي يستدعي احمرارها زمنا أطول فاذا منع اعطاء القوة للحيوان رجوع  
 للعظام لونها الطبيعي شيئا فشيئا وتلك العظام كما يكتب التلون يكتب أيضا صلابة  
 ولكن مع ذلك تكون أقبل للنفقة وتقطع الحيوانات في الضعف وتنحل بل مع الزمن تموت  
 اذا منعت من تعاطي هذا الجوهر واذا ماتت وجد في محال من جسمها السقيروسات كما ذكر  
 لينوس وشاهد جرونيير أن اعضاء الحيوانات التي تتغذى من القوة تتلون بالحرارة كما تلون  
 العظام وكان يؤثر المادة الملونة القوية على العظام تحمرا أيضا ما قير الطيور التي تستعملها  
 مع أغذيتها وانظروا لها بل يوجد لونها أيضا في الاخلط المتدفعة كالابن والبول والعرق  
 وشحوها وتلون المادة النملية منها باللون الأحمر قرمزي وقد علم من ذلك أن الذي يقبل هذه  
 المساعدة الملونة أجزاء الجسم التي لا تحيا الحياة أو تحيا قليلا ولذلك تبقى جميع المنسوجات

التي خواصها الحيوية في غاية القوة سليمة من هذا التغيير حتى ان الصفاقات والاورتار  
 والسمحاق لا يعتبر بها هذا التلون وزيادة على ذلك أن الجوهر الملتصق الذي يتكون في العظم  
 المكسور لا يصير أجراما دام العمل الالتهابي حافظا فيه مقداراً من طام من الحيوية وإذا فسد  
 المريض المستعمل للقوة وجد أثر من لون وردى خارج عن العادة بالكلية في الجزء المصلى من  
 الدم ولا يحصل ذلك التلون الا بعد أن يفقد الدم الخارج من عروقه الحياة الحية له فينثذ  
 يتيسر للأجزاء الحرة التي دخلت بين أجزائه أن تدخل باطلاق في مصليته وتنضم بها ثم هما  
 كان التأثير المعنى الغريب الناتج من القوة في العظام وفي السوائل المدفوعة بها النتيجة  
 التي يمكن استنتاجها بالنظر للاهتمام الطبي العلاجي نقول هذا الجذر عديم الفائدة غير  
 أنه يؤثر على اللسان طعماً قابضاً يسر ادراكه ويكون مخلوطاً بقليل من الرابطة ليس له فعل على  
 المنسوجات الحية التي يصل اليها ولكن اذا نظرنا لتلك الخاصة وان كانت ضعيفة ظهراً لنا أن  
 له طبيعة قابضة مقوية وأنه لا يمكن أن يوضع في رتبة غير ذلك وأنه يكون في جزئها الانزل جداً  
 لضعف تأثيره ثم أخذوا من خاصية نفوذ مواد القوة في العظام انها تنفع في لين السلسلة  
 وفي الكسور لتعطى للمادة الملتصقة المسماة كالقوام متيناً ولكن أنكر كولان هذه  
 المدفوعة بل أكدوا أنها تناف وظائف التغذية فتسقم المرضى وتجل الذبول والهبوط لهم  
 كما ذكرنا وذكرنا أن سيدنا من الأطباء نسبوا لها خاصة شفاء اليرقان لكن الذي  
 رأه شمسريت بعقله السائب أن هذا الداء يشفي من ذاته اذا لم يكن محفوظاً بآفة عضوية  
 في الكبد وكما تنفع في اليرقان تنفع في الاسهالات والسعال المزمن لكن كيف يقاوم  
 هذا الجوهر الضعيف الفاعلية الآفات العضوية التي تنشأ عنها تلك الامراض المختلفة  
 وقد تكلم القدماء من زمن بقراط وجالينوس وديسقوريدس وبليناس وغيرهم على أن  
 القوة تزيد في افراز البول وذلك يقينا لما شاهدتهم تلونه بالحرارة وأراد كولان أن يحقق تلك  
 الخاصة فظهر له عدم صحتها وزعم القدماء أيضاً أنها تبرئ العسرع والدوسنطاريا والآفات  
 والاوجاع الحاصلة من حب الوطن المسماة نوستالجيا أي من مفارقة الوطن ولم يؤكدها التجربة  
 شيء من ذلك ونسب اها بعضهم خاصة ارجاع السيلان الدموي الدوري في النساء ولكن  
 لم يؤكده ذلك وانما تزيد في رداءة سير السيلان وقد تبع أطباء العرب من قبلهم فقالوا ان هذا  
 الجوهر يفتح السدد ويدير الفضلات كلها ويسقط ويتفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع  
 الظهر والورك وعرق النساء والمفاصل والاسترخاء شرباً بالعسل ويقلع البهق طلاءً بالخل  
 ويحسن الألوان ويصلح المعدة ويبول الدم وتصلحه الكثيراً وجميع أجزاء الشجرة نافذة  
 للدموم وغرتها في الطحال أقوى من أصلها أي جذورها انتهى ولكن يلزم لتحقيق ذلك  
 إعادة التجريبات والذي استفدنا بالأكثر من التجريبات هو أن القوة كانت تعطى بمقدار  
 من حجم إلى ٢ حجم يكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم والكمية ضعيفة النفع في العلاج ولذا  
 قل الآن استعمالها في الطب بل ترك بالكلية واستفدنا من تلويثها العظام بالحرارة منفعلة  
 جليده في العلم لانه أوضح منه ظاهرات تكون العظام وتغذيتهما في علم من ذلك أن الجوهر  
 الغذائية كالدوائية تنفذ في نهاية أعماق جزئيات منسوجة متماثلت بذلك كيفية تأثيرها



على الاعضاء وهو أن أجزاءها تنفذ في أجزاء الاعضاء التي يظهر أنها أقل تعرضاً لتأثيرها  
وفي أعماق جميع الاعضاء ولا يحصل منها فيها أضرار وان لم تقدر على تنوع تركيبتها وحالتها  
الراهنسة فاذا لامست جزأها لم يحصل فيه تغير وموادها الملوثة المحتوية هي عليها بكثرة  
لا تكفي لوضعها في الموضوعات الدوائية فكانت في صناعة العلاج خالية من المنفعة وان  
كانت ظاهرها المذكورة لها بحث في علم الفسيولوجيا وأما منفعتها في الصيغ فباليلة  
ولاجل ذلك كثرت نباتاتها وصارت يؤخذ منها للمتجر مقدار كبير بسبب ثبات واتصال ألوانها  
وقلة تأثرها من الشمس والهواء والماء وأوراقها تنفع لتغذية الحيوانات

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المقدار من مسحوقها من جم إلى ٢ جم تكرر  
مرتين أو ٣ في اليوم وقد تستعمل أحياناً منقوعة في ماء بارد ١٠ جم لتر من الماء  
وينبت بالهند نوع من جنس روياس يسمى روياس منجيت يفتح الميم وضمها يستعمل هذا للصبيغ  
وسمي في قنوطية كما يستعمل أيضاً منقوعه مفتوحاً ومسهلاً ومدرراً للطمث كما قال انزلي  
ولعل هذا من النوعين اللذين ذكرهما أطباء العرب حيث قالوا ان للفوة نوعين يستأنبا  
وبريا أو جودا البستاني الآخر الحديث وله ثمرة اذا بلغت ونضجت تسود انتهى ومن أنواع  
روياس ما يسمى روياس ريبون ينبت في شيلي حيث يسمى هنالك ريبون ويستعمل هذا للصبيغ  
أيضاً

### ❖ (الفصيلة الكثيرة الزوايا بوليجونية) ❖

هي فصيلة طبيعية من ذى الفلقين تحتوي على كثير من نباتات حشيشية بالاوربا ومن  
أجناسها بوليجونوم درومكس وقوقولوبا وفي تلك الاجناس خواص دوائية واستعمالات  
مداينة ومن جذور أجناسها قوايض ومهللات كما في الراوند ومن براعيمها وأوراقها  
وذنباتها أغذية كأوراق الحماض وبزر كثير منها كبزور أنواع من بوليجونوم

### ❖ (بستورنا) ❖

بكسر الباء وسكون السين وهو اسم افرنجي أت من التقويس المزوج لجذرياته المسمى  
باللسان النباقي بوليجونوم بستورنا بمعنى بستورنا الجذر الثاني التعوج وهو نبات معمر  
ينبت بجبال أوروبا كفرنسا والنمسا وفي المزارع الشمالية والمستعمل في الطب جذره  
قبوليجونوم هو اسم جنسه ومعناه كثير الزوايا وهو الذي جعل أساساً لاسم الفصيلة  
ووضعه لينوس في قسم ثنائي الذكور ثلاثي الافات من تقسيمه النباقي وذلك الاسم هو الذي  
يقال له بالافرنجية رينويه بفتح الراء وسكون الباء وضم النون وفتح الواو وسكون الباء  
وهما آخره وصفات هذا الجنس أن الازهار خنثية ومحيطها الكاسي بسيط ذو ٣ أو ٥  
أقسام عميقة متراكبة والذكور تختلف من ٣ الى ٨ والاعصاب سائبة والمبيض  
عديم الحامل في عمق الكأس وهو مثلث أو كروي ذو مسكن واحد يحتوي على بذرة وحيدة  
قائمة والمهبل قصير جداً منته بفرجين أو ٣ والفرج مئذنة قليلة اللحم معصوب

غالباً بالكاس المستدام ويحتوى على بزررة غلوة كله وشرح من غير من أنواعه ١٠٧ وهى  
نباتات سنوية أو معمرة ويندركونها تحت شجيرات ومنها ما يتولد قرب المياه ومنها ما يسبح  
على سطحها وأوراقها متعاقبة وأزهارها فى الغالب صغيرة وردية سنبلية بسيطة وأحياناً  
عنقودية متفرعة وسعت بوليجونية أى كثيرة الزوايا أنظر الشكل الزاوى بلذورها  
وقسم ترتفع وتلك الأنواع الى ٤ أقسام بوليجونوم وفاجو بيروم وبستورتا وبرسقاريا  
وقسمت فى القاموس الطبيعى الى سبعة أقسام أنظرها هناك

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدد) سنأتى صفة جذوره وأما ساقه فخشبية  
قائمة اسطوانية عديدة الزغب عتدية ترتفع عن الأرض من قدم الى قدمين وهى بسيطة  
والأوراق الجذرية قلبية الشكل مستطيلة مقطبة أى مكرشة متشعبة صفحتها بدون انتظام  
على جميع سطحها وهى مبيضة زغبية من الأسفل محمولة على ذئب أطول منها مثل جناحى  
فى جزئه العلوى ويتكون من جزئه السفلى غمد غشائى والأوراق الساقية أصغر وأضيق  
وغمداتها أعرض بعلومها غشائى مستطيل جداً واحداً والأوراق العليا عديدة الذئب وأما  
دائم غمد غشائى يعانق الساق والأزهار بيض وردية على هيئة سنبلية بيضاوية ملزمة فى طرف  
الساق وكل زهرة لها حامل ويعتنقها من قاعدتها جله وريقات زهرية خشنة والممر يضاوى  
ذو ٣ زوايا مستديرة زائدة البروز وهو أملس عديم الزغب يحتوى على بزررة واحدة  
والمستعمل من النبات الجذور

(الصفات الطبيعية للجذور البستورتا) هذا الجذر فى غلط الأصبع قنوى منحني على نفسه  
مرتين بل ثلاثاً وذلك هو معنى بستورتا بالافرنجية أى مزدوج التعوج وفى كل تقويس  
شبه مفصل وهو أسمر من الظاهر يحمر من الباطن ولا رائحة له وطعمه قابض واضح جداً  
أوشديد الغضاضة بحيث يدل على وجود مادة تنينية فيه

(خواصه الكيماوية) هو يحتوى على مقدار كبير من المادة التينية والحض العفصى  
ولذلك يستعمل لدبغ الجلود ويوجد فيه أيضاً نشأ أى دقيق كثير يستخرج منه فى البلاد التى  
يكثر فيها كبلاد روسيا حيث يوضع فى الخبز وكثرة دقيقته صيرته أقل فاعلية من مقدار مساو له  
من غيره كقشر البلوط فلذا ينبغي الانتباه لذلك فى التحضيرات التى تعمل منه وكشف فيه  
سحبيل الحض أو كسالك والماء والكحول يذيبان قواعد الفعالة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد والجلاتين لانه يسود محللول أول كبريتات  
الحديد ويرسب راسباً فى الجلاتين

(الاستعمالات الطبية) يوجد فى هذا الجذر خاصة قابضة مقوية شديدة جداً لانه يحدث فى  
المنسوجات العضوية انكماشاً لافياً واضحاً وقد تحقق بالمشاهدات الكليتيكية أن التأثير  
القابض للبستورتا قد يكون ناقماً فى بعض أنواع التزيف وسبب الانزفة الضعفية فى الرتين  
وكذا فى الاسهالات والفيضانات المعوية المائية المصاحبة للاحتقان الدموى والانتفاخ  
واللين فى الاجزاء المريضة وللانتهابات القديمة الغير المعصوبة باستحالة فى المنسوجات ولكن  
من المعلوم الثابت بالتجربات أنه لا يستعمل اذا كان هناك حرارة شديدة فى السطح

الذى يجهز افرازاً مرضياً أو كان هنالك حصى واستعمل كولا ن هذا الجذر لعلاج الحيات  
المنقطعة ومن حيث انه يلزم انجاحه في هذه الامراض أن ينتج منه ظهور قوى للقوى  
المقوية في جميع المجموع الحيوانى زاد هذا الطبيب في مقداره حتى أعطى منه الى ٣ م  
في اليوم وكثيراً ما كان يخلطه بمسحوق الخنطيانا وكذا يستعمل لمقاومة سلس البول  
ولاجل نقص السيلان الأبيض في النساء ونحو ذلك ولكن يلزم أيضاً أن يكون المقدار وافر  
اذ من اللازم أن يمتد تأثيره الدوائى الى الاعضاء التى هى مجلس للداء ويصح تجربته لا يتشاف  
السيلان البلية نورا حى ومن العجيب أنه الآن قليل الاستعمال بل كاد يجهز بالكافة  
ولوجاه من الاميرة مثل مونسيا الصار كثير الاستعمال واستعملوا أيضاً واسطة جيدة لثانة  
المسوج المسترخى في اللثة ولمقاومة القلاعات والحفر ونحو ذلك مضغطة ويدخل  
في تركيب ديسقورديون ويصح أن تؤكل أوراقه الصغيرة الجديدة بكيفية الاسفاناخ  
وتستعمل بزروره لتغذية الطيور الصغيرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مسحوقه بمقدار من نصف م الى م  
وهو مستحضر ردى لاحتوائه على كثير من مادة عديدة الفعل ومطبوخه الى ق بل ٢ ق  
للزمن الماء والمسحوق المضاد للمعى يصنع بأخذ ٣ م من كل من البستورتا والوج  
أى عرق الايكر وم من كل من الزنجبيل وادر وكورات النوشادر ويقسم ذلك ٨ كميات  
والجرعة المقوية للعدة تصنع بأخذ م من البستورتا و ٣ م من رب النجان وق مر  
شراب السكر و ٤ ق من الماء والحقنة القابضة تصنع بأخذ م من البستورتا ونصف  
ق من رؤس الخشخاش و ٢ ط من الماء والكباد القابض يصنع بأخذ ٢ ق من  
كل من البستورتا وقشر الرمان و ط من النييد الاسود و ٢ م من ادر و كورات  
النوشادر وخلاصته المحضرة على الباريد جيدة لاسمها تحتوي على نشا فيمكن استعمالها مع  
النفع

❖ (النوع من بوليجونوم لها استعمال) ❖

❖ (نوع من الراعى) ❖

يسمى باللسان النبائى بوليجونوم اقية ولارى أى المتعاق بالطيور الصغيرة وأسمائه  
بالافريقية كثيرة مثل رينويه وطرياس وستنود أى المعقد وهو نبات صغير عديم الرائحة  
ويكاد يكون عديم الطعم وسوقه ناعمة معمرة دقيقة عقدية ومن ذلك أخذت أسمائه  
الافريقية ويثبت في الاراضى المرتاحة من الزراعة وعلى حافات الطرق وغير ذلك وهو من  
القوايض وأمر به فلوب مع المنفعة في علاج الفتوق واكد قام يرار يوس أنه جيد جداً  
لا يتشاف في الدم والانزفة ولذلك سماه قداما المؤلفين سنجناريا الذى معناه ما ذكر واعتبره  
هرمان وبكاريدو امجلى لاسمها اللجروح بحيث يلطف فيضان السائل وينفع للاسهالات  
والدوسنطاريات وغير ذلك ولكن الآن ترك استعماله وأقله أن اكثر المعالجين يهجروه وأما

ثمرة أى بزور التى تحلقها الازهار فهى ثلاثية الشكل وتفتش عليها صغار الطيور ولذا  
وصفت بل سميت بالقطعة او فبقواير أى المتعلقة بالطيور الصغيرة وعلى رأى بعض المؤلفين  
أنها مقيمة بشدة وكثيرا ما تسهل وإذا سقطت تصاعدت منها رائحة مغنية وذكر  
دوقندول تلك الخواص ثم سأل وقال هل هذه الخواص ثابوتية فى المحيط بالجنين وهل توجد  
فى ذلك العضو من الأنواع الأخر والتجربيات التى فعلت مباشرة لانبثات تلك الخواص  
مؤكدة لها فهم بذات صير مستثناة من بزور تلك الفصيلة وإذا كان ذلك صحيحا ليسر لنا  
الانتفاع بتلك البزور إذ لا يوجد نبات أسهل وجودا من هذا النبات الذى تنفج بزوره سنة  
نحو ٨ أشهر من السنة فيمكن أن يحصل منه مقدار كبير قال ميرد والامل أن الكيمائيين  
يحللون تركيبها تعلم القاعدة المقيمة التى فيها وزعم طنجرج أنه يستخرج منه فى اليابونيا  
مادة ملونة زرقاء شبهة بالنيلى وإذا كان الحال كذلك أمكن تحصيل ذلك منها بمصرف  
قليل إذ قل أن يوجد نبات أكثر وجودا منه هذا ما كتبه المتأخرون على هذا الجوهر وهو  
مستخرج تجريبيا منهم وينبغى أن تعلم أنه معلوم قديما وكتب عليه سابقا أطباء العرب ذكروا  
جميع هذه الخواص الطبية وزادوا عليها فذكر صاحب كتاب ما لا يسع المأخوذ من ابن  
البيطار الناقل عن القدماء ما حاصله أن عصا الراعى اسم لنبته يشبهه غصنها عصا الراعى  
المعققة الرأس أى المنحنية وهو نوعان ذكر وأنى وقوم يقولون كبير وصغير والذكر كبير  
والأنثى صغير وورق الذكر مطاويل والأنثى الى التدوير ومنابت ذلك المياه والنطوط  
والظليلات ونوره بفتح النون يخرج عند ورقه أبيض فى الأنثى وأحمر فى الذكر وهو بارد قابض  
إذا ضم إليه فم المعدة سكن التهابها ويصلح طلاء لكل ورم حادث عن الدم وهو يبرد ويمنع  
من الانتصاب ويردع ويدمل الجراحات الطرية وعصارته نافعة من ألم الأذن الحارقة طورا  
ويقطع نزف النساء ويشفى قروح الأمعاء ونفت الدم وانفجاره من خارج شربا وحقنا به  
والذكر منهما أقوى فى جميع أحواله وإذا شرب منه إلى نصف أوقية قطع نشت الدم من  
السدر والاسهال المرارى ونفع من المرض المسمى باليونانية سزلا ربا وهو عبارة عن قي  
واسهال معا وهو يدر البول وإذا شرب قبل دور الحي الحارة نفعها وإذا احتلمته المرأة قطع  
نزيفها وإذا طبخ بالشراب وأضيف إليه عمل نفع نفعها جليلا من قروح الفرج ويتضميد بورقه  
أيضا طريا لالتهابات والجرة والنملة وقال غيره عصا الراعى هو البطباط وله قضبان كثيرة  
دقاق رخصة أى ناعمة معتددة تسجى على وجه الأرض وورق شبيه بورق السذاب إلا أنه  
أطول وأكثر خوصة أى نعومة وزهر أبيض وأحمر قان وعند كل ورقة يتكون نور وهذا  
يقال له الذكر وأما الأنثى فهو نبات عند المياه وله قضيب واحد شبيه بالقصب ذو عقد  
مقاربة مثل عقد القصب التى يعمل منها رأس المزمارة وحول العقد ورق كورق الصنوبر  
وله عروق أى جذور لا ينتفع بها فى الطب قالوا وهو وان كان فيه قبض إلا أن  
الجزء الماتى فيه كثير وله كثرة ردعه للمواد المنصبة يظن أنه مجفف وهو يمدل الجراحات  
الطرية وعصارته تقتل دود الأذن وتجفف قروحها الخ انتهى ولم أر أحدا من المتقدمين  
ولامن المتأخرين ذكر أن هذا النبات شائك فلا أدري من أين أخذوا وفى تذكرته

قوله في عصا الراعي يسمى بيرسني دار وبطباط وهو نبات شائك غيض الاوراق مرغوب الى آخر ما قال

❖ (ومن انواع الحنطة السوداء سرازان) ❖

تسمى بالاfricanجية سرازان بفتحات على السين والراء والزاي وباللهسان النباتي بواجبونوم فاجوبيروم وهو نبات سنوي استنبت بكثرة في ارياف الاوربا والمستعمل منه ثمره ولتعلم أولا أن ترنفور وضع اسم فاجوبيروم لنفس يوصف بالا كثر ثماره المنائفة وكان لينوس ضمنه بنفس بواجبونوم وهو ثنائي الذكور ثلاثي الاناث وجعل له دوقة ودول قسمان بواجبونوم وجعل صفاته أن الازهار قمية أو باقية والذكور ٨ والمهابل ٣ والثمر مثلث والجنين مركزي والفلق متثنية

(والصفات النباتية للنوع المذكور) هي أن الجذر سنوي والساق حشيشي قائمة تعلو من قدم الى قدمين اسطوانية عديدة الزغب ولكن فيها بعض وبرية عند مفصل كل ورقة متفرعة ومحمرة في جرتها السفلى والاوراق متعاقبة متباعدة عن بعضها قلبية الشكل حادة فيها بعض تعرج وكأها هدية في الحافات وفي أعصاب الرنسة ومحولة على ذنبيات طواها من قيراط الى ٣ قنوية قليلا وتتسع من الاسفل الى هيئة غشاة رقيق شفاف يعانق الساق ويتكون منه غمر صغير ثنائي الشقوق والازهار بيض وردية بهيئة سنابل ابطية قصيرة ملزمة والساق محولة على حامل زغبى يقرب في الطول من ذنيب الاوراق والعليا أقصر ويتكون منها هيئة باقة انتهائية والكأس يوجب الشكل منفرش ذو ٥ أقسام بيضاوية وعمق الكأس مغشى بقرص منفرش موضوع عليه عضوا للاث و هذا القرص يتكون منه حول عضوا للاث ٨ حلمات صغيرة أودرنات مستديرة والذكور ٨ بارزة خارج الكأس وخسة منها منذغة في خارج درنات الكأس و ٣ في الباطن والاعصاب قائمة دقيقة والحشافات كرية محمزة ذوات مسكنتين والمبيض هري مثلث تقر يبا منته من الاعلى بثلاثة مهابل قصيرة اسطوانية موضوع عليها ٣ فروج بعددها والثمر أبيض أو مبيض ذو ٣ زوايا بارزة جدا وأصل الحنطة السوداء من الاسيا ودخلت الاوربا نحو آخر القرن الخامس عشر العيسوي مع المقاتلين للعرب من البلجيك والآن صار طبعيا في جميع ارياف الاوربا واستنباته بالا كثر في الاراضي الرملية والتي لا يمكن أن يستنبت فيها شيء من نباتات القصيلة النجيلية

(والصفات الطبيعية لثمار هذا النوع) هي أنها عديدة في غلاف حب الجلبان المسمى بالاfricanجية ويس بفتح الواو وسكون الياء وسين مهملة آخره أو كحب الكر سنة السوداء مثلثة كحب الزان أي ثمر عيش السواح المسمى بالاfricanجية هيطر وباليونانية فاجوس ومن ذلك كان اسم النبات باللاتينية النباتية فاجوبيروم وتلك الحبوب فيها ميل للبياض وتحتوى على دقيق شديد البياض عذب الطعم مقبول محتوى على كثير من القواعد المغذية ولذا يعمل منه في الاقطار التي ينبت فيها خبز وعجائن وفطائر بحيث يكون قاعدا لتغذية سكان الاريا



هناك وسيم جزيرة بريطانية أى جزيرة الانقلاز ومنخفض نور مندى  
(والخواص السكياوية لهذه الحبوب) هى أنها على حسب تحليل زينيك تحتوى على  
٢٩٥٤ ر ٥٢ من الدقيق النشائي و ٤٧٣٤ ر ١٠ من الجلوتان و ٢٢٧٢ ر  
من الزلال و ٢٨٠٣ ر ٢٠ من الصغ والسكر و ٦٠٥٩ ر ٥ من مادة خلاصية وسكر  
و ٢٦٣٦ ر ٢٠ من راتنج و ٢٦٩٤٣١ ر ٢٦ من المادة الخشبية أى النخالية و ٢٥٠٠ ر ٩  
من أجرام مفقودة وفهم من هذا التحليل أن دقيق الحنطة السوداء يحتوى على مقدار كبير  
من المواد المغذية التى فى دقيق الحنطة الاعتيادية ومع ذلك خبز لا يرتفع وليس عدم ارتفاعه  
لعدم وجود الجلوتان فيه لانه على مقتضى هذا التحليل يحتوى منه على مقدار كبير فأذن يلزم  
أن يبحث فى غير ذلك عن السبب اذ يلزم أن لا ينسب لهذه القاعدة وحدها سهولة ارتفاع  
عجينة الحنطة الاعتيادية أى القمح وظهر من ذلك التحليل أيضا انه يحتوى من الدقيق  
على أكثر من نصفه بقليل وبذلك اتضح لاي شئ كان قليل التغذية وبالجملة هذا الخبز ثقيل  
عسر الهضم على معد غير سكان الاريا ف المعتادين عليه الذين صاروا عندهم قاعدة ثينة  
لتغذيتهم فى تلك المحال التى لا يكون القمح والشيلم فيها جيدا

(الاستعمالات) قد علمت استعمال تلك الحبوب فى التغذية فكانت من المنافع الجليلة التى  
نشرها أهل البلجيك حتى ملأت الاوربا وانتفع بها الفقراء اذ توجد محال لا يثبت بها غير تلك  
الحبوب واستنبقت كثيرا كما علمت فى جميع الجهات بقصد التغذية لا غير وتكسر تكسيرا يسيرا  
فيعمل منها مع الماء شوربات ومغليات مبردة مرطبة تشبه ما يعمل من الشعير ويصح أيضا  
أن يعمل من ذلك الدقيق المعلق فى مطبوخ بزر الكتان شمادات مرخية لحق هذا البلوهر  
أن يشرح فى المرخيات وانما جعلنا شرحه هنا ليكون مع اخوته من أنواع جنس بوليجونوم  
فى بحث واحد ونحيل فى المرخيات شرحه على ما هنا واتفق من مقدمة يسيرة أن بعض الناس  
قدم لوزير الاعمال الداخلية ياريس تقريراً وذلك الوزير أعرضه لديوان العلماء الطبيين  
الملكي وذكر فيه أن نخالة الحنطة السوداء وجدت دواء أكيد للهيضة حقا مع اضافة  
اللودنوم أى روح الافيون فبين أهل الديوان من طرفهم من يحقق ذلك فكانت نتيجة  
تجرباتهم أنهم أقروا بذلك ولكن يظهر أن النخالة ليس لها نفع فى ذلك اذ من الفقراء من  
يدخل هذه النخالة فى خبز هذه الحنطة بدون أن ينتج منها نفع لهم فى ذلك فيقرب للعقل أن نفع  
هذه الواسطة اذا كان لها نفع يكون فى اللودنوم ويحضر من تلك النخالة فى دوفنيه حقن  
كالتى تحضر من نخالة البر ومن المعلوم المشهور أن هذه الحبوب تنفع لتسعين الطيور

### ❖ (من انواع الاراقيطون العذب) ❖

وهذا معنى اسمه فى الدساتير برسقاريا ميظسور بما أطلق عليه ارقيطون وان كان  
الارقيطون الحقيقي هو البردانا ويسمى هذا النوع باللسان النباق بوليجونوم برسقاريا  
ومعنى برسقاريا أى الخوخى لأن أوراقه تشبه فى الشكل أوراق الخوخ ويسمى بالافرنجية  
برسقير وقد يوصف بالعذب وهذا النبات سنوى عديم الرائحة كفلقل الماء الا فى الذى

يقرب منه ويتيز هذا النوع عنه بسنابل القرية للشكل البيضاوى وسوقه الناعمة وأوراقه  
الغير المنكئة وبفقد الطعم الحزيف الموجود فى قفل الماء وهو أكثر وجودا منه فى الحضر  
المائية وعلى طول المستنقعات وكما اشتبه هذان النوعان على الأشخاص المولعين باستنبات  
النباتات الغير النباتيين اشتباها أيضا على كثير من مؤلفي المادة الطبية حيث لم يميزوا بينهما  
تميزا تاما وتبب عن ذلك اختلاط كبير فيما كتبه حتى أن صاحب الأزهار الطبية صور  
بولىجونوم ادروبير أى قفل الماء وسماه برسقى أى اراقيطون عذب وذكر له استعمال  
بولىجونوم برسقارى أى لم يميز ما ينسب لاحدهما عما ينسب للآخر ولم يـكـلـم مـورـيه الاعلى  
استعمال بولىجونوم ادروبير أى قفل الماء بل ذكر أنه هو المستعمل وحده ولم يذكر فى  
الدستور القديم البرسقارى أى اراقيطون العذب الذى نحن بصدده مع أنه اذا  
أريد الخواص الفعالة المهيجة لزم اعتبار الاول وفى العكس يعتبر الثانى ثم نقول ان بوال  
وبجلىنى يعتبران البرسقارى اراقيطون العذب دواء خاصا لطرده الحصى ولشفاء الامراض  
الكلوية وغيره ما يعتبره دواء جليلا لعلاج السدد وأكدر فيه بر أن عصارته اذا خلطت  
بتدريها من عصارة حى العالم (جويرب) ثم يرجع ذلك بالنسبة الى الثالث فانها تبرى جميع  
أنواع الفيضانات ومن خواص هذا الجوهر أنه ملحم للجروح شديدة القبض مضاد للحمى وغير  
ذلك وأنه يبرى النقرس المضال والوجع الروماتزمى والحقر واليرقان والبواسير واللقور يا  
والامراض الجلدية وغير ذلك ولكن يلزم تأكيد ذلك بالتجربيات العلاجية وذكر  
هرمان نوع فتاع يحضر من هذا النبات والزبيب ويترك ان يتخمرا معا فيكون ذلك مفتحا  
للسدد وذكر المـكـمـلـون للمادة الطبية التى لجيو فرة نوع مرقعة يجعلون هذا النبات  
قاعدها وأوصاها علاج الامراض الجلاد وحرقه اللينفا واستعمل البرسقى ايضا من  
الظاهر محلا وغسالا ومنظفا ومضادا للغنغرينا وغير ذلك ويوجد فى رسالة بحث صدرت  
باسترسبرغ سنة ١٨٠٦ مشاهدات ثمينة لشفاء الغنغرينا بهذا النبات وقبـلـه  
كثير من المؤلفين خاصة مغناطيسية بل صفة خارجة عن العادة جليلة وهى نقل الامراض  
من محل الى آخر وكتب براكلوس فى صلا واسعا على البرسقى وسماه بالزئبق الارضى  
وتوضع فى نزوح عصارته على الاسنان المتسوسة لتسكين أوجاعها حسبما ذكر ابن سينا  
ويدخل فى المرهم المنظف والبلسم الهادى وغير ذلك وبالجملة استعمال البرسقى بالآن  
فى الطب مهجور فى المدن وانما يستعمل فى القرى بالاكثر حيث يكون استعمال الادوية  
هناك أوسع من استعمال اطباء الهما ويقوم معظمها بل كلها من النباتات ومع ذلك ذكر  
انزلى أنه يستعمل بالاميرقة منقوعه محلا ومذيلا

### ﴿ ومن أنواعه اراقيطون الارضى المائى ﴾

هذا معنى اسم النبات بولىجونوم امفيميوم أى الارضى المائى الذى يعيش فى الارض  
وفى الماء وهونبات معمر ذو سنابل بيضاوية معقمة وأوراق بيضاوية شبيهة كاملة وبرزور  
بيضاوية منضغطة سوداء وينبت على حافات فى الانهر وأحيانا على شواطئها حيث يكسب

منظرا آخر فببب ذلك المحل المزوج أعطى له اسم المخصوص وجذره مفصل في فيه بعض  
ليفية وهو زاحف أو سابع طرى في الربيع اسمه سود من الظاهر ومخمر من الباطن وقلبه  
أبيض وهو قابل للكسر عديم الطعم في الذوق وفيه نوع شبه بالعشبة حسا قال قسط وفلمان  
الذين ذكران النباتين يأخذونه من حول نسي بدل العشبة وظهر له ما في الجملة أن فيه  
خواص العشبة وشاهد هؤلاء المؤلفون منه ابراء القواحي وغيرها من الامراض الجلدية  
التي لا يرجى شفاؤها كذا قالوا والاقر باذينيون والصيدلانيون يبيعونه بداها في لورين  
ويمكن بسهولة تحقيق هذه التجربات لان هذا النبات ليس نادرا لوجوده بقرانسا ويستعمل  
بالاكثر جذرا الصنف الارضي وطن موريه أن ما يسمى بوليجونوم امفيريوم هو برسقاريا  
أسيد أي الاراقيطون الحضي عند قدماء المؤلفين

### ❖ (ومن انواع فلفل الماء) ❖

هو ما يسمى باللسان النباقي بوليجونوم ادروبيير ومعناه ما ذكر وكذا يسمى بالافرنجية بما  
معناه فلفل الماء والاراقيطون الحزيف وكرايج بضم الكاف والاراقيطون المحرق وجذور  
هذا النبات ليفية وسوقه قائمة عقدية مفصلة تعلو قد رقدت وهي محجرة وتحتل أوراقا  
متعاقبة خالية من الزغب سهوية حادة جدا كاملة محمولة على ذنبات قصيرة غمدية من قاعدتها  
وتلك الاوراق ليس فيها نكت سود والازهار مخنطرة وفيها بعض وردية ومهية بهيئة  
سابل دقيقة متخللة خيطية معلقة موضوعة في ابط الاوراق العليا والثمار مضغطة قليلا  
وثلاثية الخفية وهذا النبات يوجد بكثرة بالاوريا وينبت على حافات الغدران والقنوات  
المائية والمستنقعات ويقرب من البرقير أي الاراقيطون العذب الذي لا يختلف عنه  
بالاكثر الا باوراقه الاكثر ضيقا الغير المنكبة وبسبب ان له هي أدق وأزهارة التي هي أكثر  
تباعد عن بعضها والمستعمل من هذا النبات أطرافه الزهرة ومن تسمية هذا النبات  
بقفل الماء تؤخذ خواصه فطعمه حريف كاواذا مضغ أحدث في الفم طعما لاذعا كالذفل  
يل محرق واذا وضع على الجلد أحدث فيه احمرارا ولذلك يستعمل أحيانا مع النفع في الآفات  
المنصارية المهمة لارجاعها لمجلاها الاول وتسهل ازالة حرافته بالغلي والتقطير وبالجملة تعلم  
خواصه من صفاته الواضحة ويمكن أن تقرب من خواص النباتات الفلافية كالنفع  
والفلفل الاحمر وعود القرح ونحو ذلك ويقرب للعقل امكان كونه منقطا وأنه مشير لافراز  
الاعاب ونافع غرغرة في الذبحات الخاطية والغنغرينية وأمرض الجلد ونحو ذلك فأذن يلزم  
تجربته وتحليله تحليل كيمياء عسى أن تؤمل منه نتائج نافعة في العلاج وذكر بوليار أن  
برزور تستعمل في الارياف محل الفلفل وتنجف فيه بقدر جز من حرافته فلا يصل منها شيء للام  
الذي يتقع فيه فأذن يلزم استعماله رطبا اذا أريد تحصيل قوته وهو يلون الصوف بالصفرة  
و يوجد بالبريزيل صنف من اراقيطون البوليجونوم فلفل الطام تصنع منه في تلك البلاد  
وضهيات اسم كين الاوجاع القديمة والقروح العتيقة وذلك بسبب كاوته ويسمى هنالك  
بوطنقوبا

❖ (أنواع أخرى من بوليغونوم اما استعمال) ❖

منها بوليغونوم أنقى إيوروتيد أي مضاد البواسير تصنع منه في البرين بل استحمات  
وكحادات وضمادات ونحو ذلك علاجاً للنقرس والأورام الباسورية ونحو ذلك وعصارته  
تعمل لترويق الشرايات في معامل السكر ومنها بوليغونوم بريانوم أي ذو اللحي نوع في  
الهند ورأس الرجا ينبت هناك في الحفروطعمه حريف ويستعمل كما قال طمبرج علاجاً  
للاستسقاءات وانتفاخ القدمين ونحو ذلك وذلك يتيقن بسبب فعله المدروسي يستعمل في الهند  
منقوع أوراقه لتقليل أوجاع القواقع كذا قال انزلي وذكر طمبرج أنه يتجهز منه نوع نيلة  
ومنها بوليغونوم شينفس أي الصبغ ويسمى عنه ببعضهم بوليغونوم تنقطوريوم أي  
الصبغ وهو نوع سنوي متطبع في الصين واليابونيا يستخرج من أوراقه نوع من النيلة  
وذكر طمبرج أنها تدق إذا كانت جافة وتجن في الماء وتطبخ ويصنع بإدائها الملوقة  
المستخرج منها الحرير والقطن والكتان ومنها بوليغونوم قنطاريوس وهو طبيعى بالأوربا  
معلق وينظره تقريباً كمنظر قنطاريوس بالأوربا وذلك بسبب تلقيبه بذلك ويزوره مثلثة وفيها  
شبه بيزور الحنطة السوداء المسماة سرازان بل زعم بالاس أنها أحق بالاستنبات بداهما قال  
مير ولا نقول بذلك وإنما الأولى أن تجنى بزره من المروج يدل أن تتركه تفقد في تغذي بها  
زمن المحل والتعط وتعلم للطيور ومنها بوليغونوم تناريوم أي التناري ويسمى  
سرازان سبيرياسرازان البراري ويفضل في كثير من المحال على الحنطة السوداء والآل  
صارت حبوبه أغلاظ ويقل خوفه من البرد وينضج سريعاً وهو سنوي أيضاً مثلها وذكور  
جوسيو أن بعض التلامذة رأى هذا النوع في بستان النباتات بباريس فاجتفى شيئاً من  
بزره وعند رجوعه إلى بلده زرعه فيه ببعض سنين كثرة هذا النبات هناك بحيث صار  
الآن يستنبت فيها أكثر من غيرها وانما عيبه أن دقيقه أكثر من الراس السرازان الحقيقي  
وأن حبوبه مألوفة للطيور فيفقد كثير منها لأنها لا تنضج كلها في آن واحد فكما نضج منها  
شيئاً تلتقطه الطيور

ومنها بوليغونوم ملتوروم أي المتضاعف الزهرية تؤكل في اليابونيا جذور وفحة فإذا  
طبخت صارت مرة مع أن عكس ذلك يحصل في نباتات أخرى بحيث قد تكتسب بذلك طعماً  
سكرياً ويتكون فيها السكر حقيقاً بالطبخ وهذا النوع هو للجسم وللمعدة والقلب ومنها  
بوليغونوم أودورا نوم أي المريح يستعمل كابل أو أقاويه للخنثيات ونحوها في كوشنشين  
حيث ينبت ومنها غير ذلك

❖ (الفصل في الآسية) ❖

تسمى بالافرنجية مرطاسيه ومرطنيه ومرطياسيه ومرطوتيد وهي فصيلة طبيعية تعلن بأن  
المرط بكسر الميم وسكون الراء هو الأصل المركزي لتلك الاسماء ونباتاتها أشجار وشجيرات  
وليس فيها حشائش وأوراقها متعاقبة كاملة ولها أعصاب مستطيلة تصل اليه أعصاب

جانبية ريشية تنضم نحو الطرف أو قربه يسير ويوجد في تلك الاوراق كالفشور والكوس  
 أيضا غدد شفافة ملوأة دهنا طيارا ولا تشاهد شفافيةها اذا كان منسوج الاوراق قوى  
 الجلدية وربما عدت من بعض الاجناس بالكلية ومعظم تلك النباتات اصلها من  
 الاماكن الموضوعة بين المدارين ومنها ما يوجد في نصف الكرة الشمالي الى الاقسام  
 المعتدلة والاس الذي اوراقه كأوراق نوموايراي حشيشة المائة مرض يذهب في النصف  
 الجنوبي الى جزائروالوين ويوجد في هواندة الجديدة عدد كثير من الانواع ومعظم نباتات  
 هذه الفصيلة يختص بغدد شفافة في منسوجها ملوأة بدهن طيار مرشح يعطى للنباتات التي  
 هو فيها رائحة عطرية وخواص منبهة حتى اشتهر كثير منها باسمعالمها للزينة وفي المعالجات  
 الطبية وتتميز تلك الفصيلة عن الفصيلة النارية خفيفة التي فيها عدد مثل ذلك بكثرة عدد  
 ذكورها وتؤكل ثمار نباتات منها ويوجد في تلك الفصيلة أزهار مرحة مقبولة للنظر ولذلك  
 استنبقت في بساين الغواة وذلك كالازهار الجيلة لبارنجطونيا الذي يخرج من لوز ثمره  
 دهن وثمار برطولاسياما كحلة وتحتوى النباتات الآتية في قشر خشبها على راتينج وفي  
 جذورها وثمارها قبل نضجها وأوراقها قاعدة قابضة صارت بها أهلال لبغ الجلود  
 وللصبيغ الاسود وغير ذلك والدهن الطيار فيها كثير وسياتي في الاوراق والازهار  
 وتستعمل أوراق كثير منها كأوراق الشاي ويسيل من جذع أوقالبطوس رينينينيرا  
 عصارة جزامراتينية ولا تخفى منافع الرمان الآتى على الاثر ونباتات هذه الفصيلة  
 بالنظر لتركيبتها الكيميائية وخواصها الدوائية ترى بينها وبين بعضها مشابهة تامة حيث  
 يوجد فيها قاعدة تان رئيسية واحدة أو ادموم وأزهر من الأخرى وهي القابضة ويظهر أنها  
 مخلوط من بعض علفى بمادة تينية وتوجد في القشور والجذور والاوراق والازهار والثمار  
 قبل النضج وبعده وثانيتهما ليست بالطبيعة ثابتة لازمة لان بعض النباتات خال منها وهي  
 دهن طيار حريف شديد التهيج محوى في حوصلات صغيرة شفافة كما قلنا توجد في الاوراق  
 والقشور والاهداب والثمار والغالب انضمام هاتين القاعدتين ببعضهما في نبات واحد  
 بمقادير متساوية تقريبا كافي الآس والترنفل اللذين أوراقهما وقشورهما مابذور فيها  
 تلك الحوصلات الدهنية وقد تسلطن احدى القاعدتين على الأخرى ولذا كانت أجزاء  
 شجر الرمان كلها قابضة للغاية وايست عطرية وقد تسلطن القاعدة الطيارة بكثرة كافي  
 ميلالوقودندروم وهو شجر كبير اصله من الهند الشرقي يستخرج منه الدهن الطيار  
 المسمى قايبيوت الذي لونه أخضر جميل قائم ورائحته عطرية قوية والثمار اللعينة لتلك  
 النباتات تكون أولا غضة قابضة ولا تسلطن القاعدة العطرية فيها الا زمن النضج فطعمها  
 اذ ذلك يكون حريفا بقله أو بكثرة عطريا كأنه تربنتين وذلك ما يشاهد في كثير منها وسيما  
 في جنس مرطرس وأحيانا اذا كانت الثمار كثيرة اللبنة فانه يغرقها قاعدة سكرية لعابية  
 تعدل الطعم العطري فيصير بذلك طعمها مقبولا



شجر الرمان يسمى بالافرنجية غراندييرو وغيره غريناد ويسمى الشجر بالاسنان النباني  
بونية قاغراناطوم لجنسه بونية قاآت كما ذكر بعضهم من اللون الاحمر لازهار نوعه الرئيس المسمى  
باللاطينية بونسيا وبالافرنجية بونسو وقيل انما سمي غراناطوم لانه ينبت بالا كندر حول  
قرطاجنة القديمة التي تسمى بهذا الاسم كذا في ميره

وذلك الجنس من الفصيلة الآسية كثير الذا كور أحادي الاناث وصفاته النباتية هي أن  
الكاس قبي الشكل يقرب لان يكون ناقوسيا والتويج ٥ أهذاب متفتحة بدون انتظام  
والذ كور كثيرة مندغمة على جدران القناة الكاسية والمهبل ثخين القاعدة والفرج بسيط  
والفرج جاف جلدي كرى الشكل متوج باسنان الكاس ذو مساكين كثيرة يحتوي كل مسكن  
منها على حبوب كثيرة لحمية زاوية محاطة بجسم ابي ولا يحتوي هذا الجنس الاعلى نوعين  
سند كرهما ولكن لان طيل الكلام الا في واحد منهما وهو المذ كور في الترجمة اكثر نفعه  
وجمال شجيرة

(الصفات النباتية لبونية قاغراناطوس) هي ان شجيرة يعلاوى ٢٠ قدما ونقول الى ٦  
أمتار أو ٧ وجذعه غير مستو ومغطى بشوك صغير أو بأصول فروع غير تامة التكوين  
وأوراقه متقابلة قصيرة الذئيب بيضاوية مستطيلة تامة لامعة خالية من الزغب والازهار  
حرجيلة وحيدة في طرف الاغصان تكاد تكون عديدة الحامل وكاسها ملون قبي ثخين  
لحمي ياتصق جزؤه الاسفل بالمبيض ويتسع قليلا في القمة التي تنقسم خمسة أقسام هيمية تنتهي  
من الاعلى بذرنة صغيرة لحمية حادة الطرف والتويج ٥ وريقات زهرية مندغمة في الجزء  
العلوى من الأنبوبة والذ كور كثيرة ساقية مرتبطة بجميع الجدار الباطن لانبوبة  
الكاس ومساوية لبعضها وأقصر من أقسام الكاس والاعصاب حرجية زغبية والحشقات  
كلوية الشكل تقر بيباصفر ذوات مخزنين والمبيض ملتصق بأسفل جزء من أنبوبة الكاس  
وفيه جملة مخازن مصغوفة صفين متراكبين ومحتوية على بزور كثيرة مرتبطة بحبيباتها السرى  
وتشغل قاعدة كل مخزن مع جانبه الانسي والمهبل بسيط يقرب لشكل الزجاجة السوداء أى  
انه من الاسفل متفتح وأكثرتنا ومن الاعلى مكثز وينتهي بفرج فرط غددى مستدير  
الشكل والثمر مستدير تفاسح الشكل متوج بأنبوبة الكاس واسفانه والفلاف الثمرى  
أصفر مخزمتين قشرى مقسم في الباطن الى جملة مخزن هيمية الى جملة من متر كبتين  
ومنفصلتين بجو اجزى رقيقة غشائية والحبوب عديدة كثيرة القواعد بدون انتظام وغلافها  
الخاص ثخين جدا تتجعي من الخارج يغطي جنينا خاليا من المحيط الجنيني وقائمًا ولفقناه  
ملتويين على نفسهما والمستعمل من هذا النبات أربعة أجزاء الجذر والازهار والغير  
المنفتح وغلاف الثمر وعصارة الرمان وهذا الشجر طبيعي في الاقاليم الحارة من الاوربا  
مثل البصرة والروم أى بلاد اليونان وايطاليا والاندلس وبروونسة ويكثر جدا في الافريقية  
وبلاد فارس ويظهر أن أصله من الهند وحمل من هنالك حتى انتمر شيأ فشيأ وسماه فيو فرست  
رويا بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء ويسمى عند الكنعانيين سيد بكسر السين نسبة لاسيدون  
اسم يوناني على مدينة الكنعانيين وبالجملة يوجد على الشواطئ المغمورة بالبحر المتوسط

وأدخله الرومانيون ايطاليا من حرب قرطاجنة ومنها انتشر في جنوب أوروبا وانما يضره  
البرد ولذا لا يمكن جودة استنباته في مراكها بل يكون هذا الشجيرات لا ينضج ثمرها أما  
في البلاد الحارة وسمي بالادنا فينبط طبيعة وكثيرا استنباته بالبساتين وبلاد العرب  
(الصفات الطبية للاجزاء المستعملة في الطب) الازهار الجافة حرق في طر ح منها ماء  
أسود في التحفيف وقشور لثمر الجافة تكون قطعاً صلبة جالدية محمرة من الخارج ومصفرة  
من الباطن وقتها والجزء قطع صغيرة سنجابية مصفرة من الخارج وصفر من الباطن  
وهذه الجواهر كلها عديمة الرائحة شديدة القبض قليلة المرار وأما الثمر فقد علمت أنه تنحلي  
الشكل وقد علمت صفات ثمره ويحتوي على بزور كثيرة في حجم حبات الشعير الغليظ  
ومحاطة بجوهر هلامي محمر شفاف اذا عصر خرجت منه عصارة تنهه فيها قليل حوضة وسكرية  
ولكن ذلك يختلف باختلاف أصناف الرمان فان منه البري والبستاني وذلك البستاني حلو  
وحامض ومعتدل يسمى المزر وأما أزهار الرمان الرطبة فسميها ديسقوريدس سطينوس  
بكسر السين والطاء ونحن نسميها باللمار وقد علمت صفاتها النباتية والطبية من كون  
كاسها نحينا وأهداب فويجها متشعبة ولونها أحمر جميل ولا رائحة لها وتكثر بالاستنبات رفقها  
بعض مرار قبض وازهار الرمان البري هي التي تجني قبل نضجها وتنحلف في البلاد الحارة  
وتباع في المتجر وتعد من القوايض

(الخواص الكيميائية) الازهار وقشور الثمار تحتوي على مقدار عظيم من المادة  
السكرية والحض العصوي وراتنج أو مادة شبيهة بالشمع وجوهر سكري جزئ منه قابل للاذابة  
في الكحول وجزء آخر في الماء والاقول قابل للتياور والثاني فيه صفات المانيت ونسج من  
تحليل لا طوراً أنه يوجد في ذلك القشر كاور وفيل وراتنج بكثرة ومادة شمعية ومادة بلورية  
سكرية سميها غرينادين أي رمانين وهي يضاف عديمة الرائحة مبلورة على هيئة قريظية  
ولا يظهروا أنها القاع مدة الذعالة لهذا النبات وعلى حسب ما قال اندريه أنها مرة وقديغش  
هذا القشر بقشر البقس وبالاكثر بقشر البرباريس والاقول أبيض شديد المرار وأما قشر الرمان  
فهو سنجابي من الخارج وأصفر من الباطن والظاهر وغشه بالبرباريس ذكره سابقا  
جيو فرة ويسهل تميز صبغتهما عن بعضهما فاذا صبخلات الرصاص في صبغة الرمان  
ذهب لونها بالكلية وأما صبغة البرباريس فلا يحصل فيها تغير من ذلك

(التأثير والاستعمال) جذور الرمان أو نقول وهو الاولي قشر الجذور قد كان هذا  
القشر مستعملاً عند القدماء علاجاً لدود الترع وذهب رذلك ديسقوريدس وبليثياس  
وسلموس وهؤلاء الثلاثة كانوا في العصر الاول من التاريخ المسيحي وبعدهم بأربعة  
قرون تكلم عليه ابريقوس قال ميره وانتبه على ان جيوفرست وبسراط لم يذكر هذه  
الخاصة العظيمة أي مضادة دودة القرع انتهى وقد ذكرها قدماء أطباء العرب ثم لم يذكرها  
أحد من الاوربيين حتى جاء بشمان طبيب انكليزي مارس الطب في قلنطة وجد دظهور هذه  
الخاصة بالاورب سنة ١٨٠٧ عيسوية فأشهر هذا الاستعمال - يزار بلاد الهند  
مع الخباج الغريب ويمكن أن نقول ان قدماء فلاسفة اليونان اغترفوا تلك الخاصية من

بلاد الهند التي جابوها ثم لما شهر ذلك هذا الطبيب الانكليزي توارثت المشاهدات وامثلة  
بها الجراييل الطبية الانكليزية وكثرت التجريبات بعد سنة زبون من جوميز واشهر تجريباته  
في رسالة طبعت في سنة ١٨٢٢ ثم في سنة ١٨٢٣ اشهرت بفرانسا وانتشرت في  
بقية الاوربا صار استعمال ذلك بسيطاً سهل الممارسة وقبل أن نذكر كيفية الاستعمال  
لهذا القشر نذكر كيفية تأثيره الصحي فقول

من المعلوم أن هذا القشر لعديم لرائحة اذا مضغ حصل منه طعم قابض لكنه غير كريه  
فاذا استعمل بالمناصب اثر على الاعضاء الهضمية بتأثير اشفاقا وحرص ألم في المعدة ولدعا  
في الشراسيف وغثيا نامسة طيلة لافيا رقا والغالبا أن يحصل منه تبرز مرتين أو ٣ أو  
٤ مسبوقه بقولنج عفيف وحركة عنيفة وتكدر عظيم في الامعاء وذلك حاصل من التأثير  
القريب لاصول هذا الجوهر على السطح المعدي المعوي وأما تأثيره وقواعده بعد امتصاصها  
على القلب أو الاوعية الدموية أو غيرها ذلك من الاجهزة العنصرية فلا يشاهد أثر لذلك  
بخلاف تأثيرها على الجهاز الخبي الشوكي فيشاهد منه دوار وسد وروية شكر وسبات  
وتعب وجذب في الوركين والساقين واضطراب في الفكين وجميع ذلك يعرض بعد استعمال  
مسحوق هذا القشر أو مغليه ويدل ذلك على أن قواعده اثرت على النصفين الكريين  
الضيقين وانما نوعت الحالة الطبيعية لللب الخبي والنخاع لشوكي وانما اجعلت لها حالة جديدة  
وانما سببت مع ذلك احتقاناً دموياً خفيفاً في الاوعية الخفية ولكن أكتنر ما يهتم به  
هو خاصة اهلاكه لدودة القرع يشبه تسهم اذا اطاطت قواعده ومودة الكيماوية بهذا  
الحيو ان المتولد في القناة الغذائية واثر فيه فقد ثبت بالتجريبات انه اذا جهز مغلي هذه  
القشور بالطريقة التي سنذكرها وقسم ثلاث كيات وأعطى لمن يظن معه وجود تلك الدودة  
فانما تندفع ميتة في البراز الثاني أو الثالث والغالبا انه يكفي لحول استفر اغها من من  
ربع ساعة الى ساعة من ازدراد آخر كية من هذا الدواء فادالم تنجح منه النتيجة المصوبة  
جاز بعد بعض أيام أن يتبدأ الاستعمال لكن بعد النظر في حالة أعضاء الهضم والصفاير  
العصبية للعصب العظيم الاشتراكي كذا قال بريير ثم ذكر مشاهدات تعرف منها النتائج  
القرينة لهذا الجوهر

في ذلك امرأة عمرها ٢٨ سنة وأعضاءها الهضمية في حالة جيدة وكان كثير ما يحصل  
لها تهيجات في الصفاير العصبية للعظيم الاشتراكي فتشكو به تضيق في الحلق وتعب في الازدراد  
وخفقان في القلب وآلام شخوق قاعدة القص وفي الاطراف واحترق نار يذهب بخاة نحو  
الوجه وباعراض نحو ذلك فأرادت استعمال قشور جذر الرمان لكونها اتظن وجود ديدان  
في جوفها فاستعملت ٣ أكواب من مغلي صنع بأرقيتين من هذا الجذريين الكوبيين  
ساعتان فكانت بعد ازدراد كل كوب تحس ببردية في الحلق الى المعدة ويصعد لهما جلة  
مرات مياه زلاية ثم بعد ذلك يحصل لهما تكدر في الامعاء ومع ذلك لا يحصل لهما مضغ ولا  
غثيان ثم تبرز أربع مرات وكثيرا ما كانت تسقس حرارة تذهب للرأس ويحصل لهما بعد  
الزوال نعاس عميق وعرق يدوم طول الليل ومع ذلك لم يخرج منها شيء من الديدان وانفق

أن امرأة عمرها ٥٠ سنة كان معها تيبس في المنسوج الخلقى في جلة محال من الجسم  
 والاطراف ويوجد في تلك المحال المتبسة حرارة واجرار وحساسية أي تألم من اللمس  
 وكان ذلك بحسب الظاهر تهيجا في المنسوج الخلقى وفي مدة علاج هذه الآفة استعملت  
 لأجل إطلاق بطنها بالبلوغات ليست تخرج منها في اليوم الثالث من الاستعمال دودة طولها  
 قدما ن بل ٣ وكان عددا ما استعملت من البلوغ ١٢ ولما نزل منها ذلك أعطى لها مغلي  
 أوقيتين من قشور جذر الرمان مع اتباع الطريقة المعروفة فكانت بعد ذلك كوب  
 تحس بأشغال في القسم العدي وبالأكثر في المثلثة وذلك على حسب قواها وحرارة كائناتها  
 تتقد في أمعائها ولكن لا يحصل لها السهولة ففراغات ثقلية ومع ذلك تسكو بدوار وتقرور وحالة  
 هبوط كائناتها ساكنة في الغشي وبعض سبات أيضا وفي اليوم التالي تبرزت براز أبيض لم يميز فيه  
 شيء من الديدان ثم أعادت استعمال هذا الدواء بعد ذلك بثلاثة أيام فتخرج منه نفس النتائج  
 التي حصلت لها أولا في الجوارز الهضمية وفي المخ ولما لم يخرج شيء من الديدان أيضا  
 مع أن البلوغ الرقبية ليست دلت على وجودها في القناة الغذائية فهل نقول أن جذور  
 الرمان التي استعملتها كانت جيدة الصفة وانما دودة القرع التي خرجت هي التي كانت  
 معها ولم يبق منها شيء في القناة المئوية وهذا هو القريب للعقل انتهى قال ميره وعيره  
 ولا يستعمل هذا الدواء إلا إذا خرج من المريض حشرات من دودة القرع تدل على وجودها  
 فيه فبذلك الدواء تستخرج الدودة يقينا والشر الحفاف أقل نجاسا في ذلك ولذلك يوصى  
 باستعمال الرطب ويؤخذ من الشجيرات المستنبطة في البساتين ويصنع أيضا استعمال  
 مسحوق هذا القشر اما في سائل مناسب أو على هيئة بلوغ بمقدار من م الى م ونصف  
 م يقسم ذلك أقساما كل قسم ١٢ قحمة غير أن استعمال هذا المسحوق أقل وثوقا من  
 المطبوخ وزعم برطون أنه يمكن استعمال قشور الساق كقشور الجذر وقد يكون ذلك  
 ١٨٣٢ ان خلاصة قشر جذر الرمان نجحت معه في ٣ مرات من ٤ وعلى كلامه  
 كل ٢ ق من ذلك القشر تجهز مع الكؤول أو الماء ٦ م وأعطى أيضا الخلاصة  
 الكؤولية الخاصة لهذا الجذر حيث انها قوية الناعلية أيضا حسبما ذكره هذا الطبيب  
 ولكن ٦ م من الخلاصة يظهر انها عسرة التعاطي وأما المطبوخ فيسهل شربه ولا يتخاف  
 له اذا أعطى بالمناسب ويستعمل قشر الجذر أيضا لعلاج الأنواع الاخرى من الديدان  
 التي تتولد في الجسم كالديدان المبرومة والصغيرة فلاجل الديدان المبرومة يعطى المطبوخ  
 المصنوع بمقدار من ٢ م الى نصف ق ولاجل الديدان الصغيرة يعطى حقا نام متنوعة  
 من هذا المقدار ويظهر أن هذا المضاد للديدان أعلى اهذين النوعين من جميع الادوية التي  
 استعملت اهمالها الى الآن بوثوق قليل قال ميره وقد حصل لنا أنفسنا نتيجة ادوار للبول واضح  
 من قشر جذر الرمان عندما استعملناه بقصد معرفة تأثيره على حالة العصاة  
 (وأما أزهار الرمان) التي هي الجلاء وسمها أزهار الرمان البري التي تجنى قبل تمام غورها  
 وتجفف وتباع في المتجر الاوربي مسماة بامم بالوسطيا فلما فيها من بعض المار والقبض تعتبر  
 دواء قابضا فيستعمل امام مطبوخها واما مسحوقها في الاحوال التي تستعمل فيها القوابض

كاسيلان الابيض والبليدوربا والاسهالات المزمنة والانزفة الضعفية وشعر ذلك  
 وتستعمل غرغرة في استرخاء اللهاة والانتفاخ النخاطي للوزتين وتستعمل غسلات علاجيا  
 لاسترخاء الاعضاء التناسلية في النساء وسقوط المستقيم وللانتفاخ الاوديماوي في القدمين  
 ونحو ذلك وتعطى للماء بالغلي لونا أحمر سودا كبريتات الحديد ونحوه وقد أمروا باستعمال  
 هذه الازهار كدواء مضاد لدودة القرع ولكن ذكر بعض المجرىين انها ليست كذلك  
 (وأما شوردغر الرمان) في حالة ~~ك~~ ونحوها رطبة حيث يكون نخعها من خط الى خط ونصف  
 وفيها رخاوة وتسمى بالافرنجية مالياة ويوم أي جلد التفاح أو قشر التفاح وفيها سحرارة  
 واضحة غير مقبولة وهي التي يكون فيها الطعم القابض أوضح وأقوى مما في بقية أجزاء الرمان  
 لاستوائها على مادة تنينية كثيرة رهاب ودهن طيار وغير ذلك وكانت عند القدماء مثل  
 بليناس كثيرة الاستعمال ولم تنزل كذلك كما هو قريب للعقل في البلاد الحارة مستعملة للذبغ  
 وفي الاستعمالات الطبية مثل البالوسطيا أي الازهار الغير المفتحة كدواء قابض وتستعمل  
 في جزيرة طيوره (بسر الطاء جزيرة ببحر الهند في جنوب ملوك وشرق جارة) علاجيا  
 للدوسنطاريا وذكر كوان أنها تستعمل مع التبخار في الاسهالات وتستعمل في البلاد  
 الشرقية وخصوصا في إقليم تيب من الاسباع علاج للعبيات المتقطعة وتقوم هناك مقام  
 الكينا في أعين أطباء الفرس وزيادة على ذلك أنه نسب لها في جميع الازمنة خاصة راضحة لقتل  
 الديدان المبرومة والديدان الصغيرة ويذكر في كتب القدماء أنها تطرد دودة القرع  
 أيضا ولكن تلك الخاصة في قشر الجذر أوضح وأظهر مما في قشر الثمار واستفرد غلبات  
 دودة القرع من الكلاب بهذا الواسطة وإذا أريد استعمالها لذلك كان مقدارها من ٢ م  
 الى نصف قيطو خا ونصف ذلك مسحوقا كما أن ذلك هو مقدار البالوسطيا أي الازهار  
 الغير المفتحة ومن مجربات أطباء العرب أنه إذا فرغت رمانة من حبها ومثلت بدهن ورد  
 وفترت على نار هادئة وقطر من ذلك في الاذن سكن وجعلها ومعها من لبنفسيج للسعال  
 اليابس وإذا طبخ قشر الرمان وجلس فيه النساء نفعهن من التزف وإذا جاست فيه الاطفال  
 نفعهن من خروج المقعدة وإذا طبخ قشر الرمان في ماء الى أن يتبخر وأخذ منه ٤  
 م مع الماء الذي طبخ فيه وأضيف لذلك من الدقيق ق ونصف ق وصنع منه عصيدة حتى  
 يكمل نصفها ثم أنزلت ووضع عليها زيت فنج وأطعم ذلك من بهاسهال ذريع قطعه يقينا حالا  
 وان شرب من طيبه من بهاسترسال البول مسكدا وإذا أخذ قشر الرمان الحامض وخلط  
 بمثل عصفار صمغ ثم طبخا بمخل ثقيف حتى ينعقد ثم حبيب ذلك حبوبيا بقدر القابل وشرب  
 منها من ١٧ حبة الى ٢٠ نفع ذلك من السحج واسهال البطن ومن قروح الامعاء  
 والمعدة وإذا أشرق قشر الرمان وعجن بعسل وضمد به اسفل البطن والصدر نفع من نفث  
 الدم وإذا احتقن بماء قشر الرمان المطبوخ مع الازر والشعير المقشور المحمص نفع أيضا  
 من الاسهال وسحج الامعاء وإذا تخمض بمائه قوى اللثة وإذا استنجد به قوى المقعدة  
 وقطع الدم النازل من أفواه البواسير  
 (وأما الرمان) المسمى بالافرنجية غريبار فتعتبره الصافية الوردية الشفافة التي فيها



بعض سكرية وبعض حمضية وتؤخذ منه بالعصر مرطبة ومعدلة فتعطى في الحيات بالبلاد  
الحارة ويعمل منها نوع أليم نادبان تحنى بالسكرية من جهة الماء والعطريات ويعمل منها  
غير ذلك فيحضر منها شراب يقال انه مقبول ومستهعمل أيضا في الحيات والانهابات  
وسمها التهابات الطارق البولية ونحو ذلك وأمر به بقراط في وجع السواد ووزن يستن في  
الاسهلات والذوسنطاريات ونحو ذلك وذكر بليناس وسلسوس أن عصارة الرمان  
مضادة لودة لقرع ولب الثمر فيه الخواص الرطبة التي في العصارة فيحصل في البلاد الحارة  
كما يفعل في عصارة البرتقان غير أنه أقل قبولا منها ويعمل منه مربات وجلديات في الأماكن  
التي يكتسب فيها هذا الثمر جميع الصفات الحيدة القابل لها حيث يميزه إلى أوصاف كما  
كان في زمن بليناس اذ من الواضح أن الاصناف المعروفة الآن بصفات متوسطة الاعتدال  
وأما الاصناف البرية فبعض غساسة ويحضر من العصارة المأخوذة من الثمر نوع  
ينيد يسمى بلب بلاد يوس ووسع أطباء العرب دأيرة استعماله ونقلوا عن القدماء ما يحصل  
أن الرمان منه الحلو والحامض والقابض فنفعة كل صنف منه باعتبار الطعام الغالب عليه  
وقالوا كانه جيد الكيموس جيد للمعدة قليل الغذاء والحلو أطيب طعما من غير فيلن الحلو  
والصدروية تنفع السعال ويوافق المعدة ويولد حرارة لطيفة في الأبدان الحارة ونفعا ولذلك  
لا يصلح للمحمومين والحامض يقمع الصفراء وينع سيلان الفضول إلى الاحشاء وخصوصا  
شرابه لكنه يضر المعدة والاسنان ويحشن الصدر والخلق ويضر أمراضهما والمزاج عدل  
وأنتفع للمعدة من التفاح والصفريل إذا من مائه وطرح جرم الحب وشراب الرمان وربه  
نافعان من الحمار والحيات وخصوصا شراب الحامض وقالوا ان الرمان قرى على اصدار  
الطوبىات المريبة العفنة من المعدة ونافع من حيات الغب المتطاولة وقال الرازي ما يحصل  
الرمان الحلو منفخ قابل لاحتى انه ينغظ ويحط الطعام عن فم المعدة اذا امتص بعده ولا يحتاج  
إلى اصلاح لان نفخة سريخ التمشي وأما الحامض فطويل لوقوف نافخ مبرد للحمية  
تبريد اقويا ولا سيما اذا أدمن واكثر منه ويعظم ضرره للبرودين فيبرد أجسادهم وينعها عن  
جذب الغذاء فيورثهم لذلك الاسهال ويخرج فيهم الرياح ويذهب بشهوة الجماع فلذا ينبغي  
اتباعه بحري الزنجبيل والشراب القوي والاسفيد باجات التي يقع فيها النوم والتوابل وقال  
بعضهم الرمان الحلو يعطش والحامض يطفئ نارية الصفراء والدم ويكسر الحمار ويقطع  
القيء والمز ينفع من الحيات والتهاب المعدة ولا ينبغي صسه المحموم به غذائه فيمنع صعود  
البخار أولى من ان يقدمه فيصرف المواد من أسفل انتهى

(وأما بزور الرمان) المرصبة من غلاف غصروفي ولوزة صغيرة بيضا عذبة فكانوا يزعمون  
انها قابضة وان كان ذلك على رأينا غلطا فكانوا يستعملونها كاستعمال القوابض وهي  
كأغلب البزور فيها بعض زيتية فتكون ملطفة ويمكن أن يستخرج منها حيث انها كثيرة زيت  
دسم ويقال ان السمان والشحور يترسمن بتلك البزور ولكن هذا مشكوك فيه وانما يمكن  
أن يكون موت هذه الطيور منها بسبب عدم هضمها لها اذا أكلت منها كثيرا وربما  
كان ذلك بسبب الانتفاخ الذي يحصل لتلك البزور في قرنتها أو بغير ذلك لاسباب أنها

مسماها

ونوع الرمان المسمى بوثيقا نانا أي الصغير القامة فيظهر أنه صنف من النوع الأول وثبتت  
بجزائر القبلية وجيان من الأميرقة حيث يعمل منه سكانها زروبا في البساتين وهذا النوع  
لا يختلف عن النوع المشهور السابق إلا في كونه صغير القامة في جميع أجزائه وليس له صفات  
واضحة تميزه عنه نهاية أن زراعته أصعب من زراعة ذلك الرمان الاعتيادي وأما خواصه  
فكذا واصله

(الاجسام التي لا تتوافق مع الرمان) كبريتات الحديد والجلاتين ونحو ذلك  
(المقادير وكيفية الاستعمال) قد سبق في كلامنا ما يعلم منه مقادير الأجزاء المستعملة فاما  
الأزهار فتقوعها من نصف ق إلى ق لاجل ٢ ط من الماء وأما قشر الثمر فمحقوقه  
من نصف م إلى م ومنقوعه من ٢ م إلى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وأما قشر  
الجذر فمحقوقه إلى م و ٢ م ومطبوخه إلى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء  
حتى يرجع لطل ويستعمل ذلك في ٣ مرات بين كل مرتين نصف ساعة وبوضيح عمل  
ذلك المغلي المضاد للديدان كما قال سويران وغيره أن يؤخذ من القشر الرطب لجذر الرمان ٦٤  
جم ومن الماء ٧٥٠ جم يغلى ذلك حتى يرجع إلى نصف لتر أعنى ط ثم يصفى ويرشح  
ويستعمل ذلك المقدار على ثلاث كميات وعند البقطة من نوم المساء يعطى للمريض من ٢٠  
إلى ٥٠ جم من زيت الخروع وكثيرا ما يتفق أن الكمية الأولى أو الثانية تسبب  
القيء ولا يلزم لاجل هذا العارض الخفيف إيقاف التعاطي فتعطى الكميات الباقية  
ولا يحصل منها ذلك العارض وانما بعد قليل من استعمال هذا المطبوخ يحس ببعض قواضج  
ويتبرز المريض بجملة مرات توجد الدودة منه دفعة معها فان لم يحصل ذلك الاسهال يعطى  
المريض حقنة من بزر السكبان فانها كثيرا ما تجذب معها الدودة ولا يحتاج التعاطي مسهل  
آخر وعالج برار هذا القشر بالماء الفاتر بطريقة الغسل القلوي وعاب على الدستور بحفظه  
التركيب المستعمل عموما ولم يعلم أن ذلك يقيمه بسبب أن المطبوخ يحصل منه سائل أقل  
قابضية مما اختاره فيسهل تحمّل المريض له فاذا استعمل القشر الجاف كان المقدار  
أيضا ٦٤ جم وانما يترك منقوعا مدة ١٢ ساعة في الماء البارد قبل تعريضه للغلي  
وبعضهم اقتصر على تخمير السائل والاستغناء عن الغلي فيترك السائل مدة يومين في اناء غير  
مغطى وفي درجة حرارة ٢٠ من مقياس ريومور أي ٢٥ من المقياس المئتي فيصير  
حمضيا ويعطى كالسابق أو يعطى منه كوب في الصباح وكوب في الزوال وكوب في المساء  
وخلاصة قشر جذور الرمان تصنع بأخذ المقدار المراد من القشر الجاف والمقدار الكافي  
من الكوكوول الذي في ٥٦ من مقياس جيوسالك أي ٢١ من مقياس كرتير  
واستعمل تلك الخلاصة مع النجاح ديلند كما عرفت لطرد دودة القرع وأعطاهاعلى شكل  
جرعة على حسب التركيب الآتي الذي يحصل منه دواء أقل كراهية للمريض من المطبوخ  
فيؤخذ من كل من ماء المنع وماء الزيزفون وعصارة الليمون ٦٤ جم ومن الخلاصة  
الكوكولية لقشر جذور الرمان ٢٤ جم وتخرج حسب الصناعة واستعمل ديلند أحيانا

الخلاصة المنالفة من الفعل المتتابع لاما والكؤول على قشر الجذر وشراب الرمان يحضر  
بأخذ ٨٠٠ جزء من عصارة الرمان و ١٨٨ من السكر يذاب ذلك على الحرارة في  
مترس من زجاج وهذا الشراب حنى وطعمه مقبول وفيه مع ذلك بعض قبض

### ❖ (الأس) ❖

يسمى بصبر مرسين وبالا فرنجية مرط بكسر الميم وسكون الراء وباللطينية مرطوس وباللسان  
النباتي مرطوس قونس أى الاس العام وهو كثير الوجود ببلادنا وبالأوربا وغير ذلك واسمه  
اللاطيني يوناني الأصل ومعناه عطر بسبب الرائحة العطرية لأوراق النوع الذى نحن بصدده  
فقد جعل مرطوس جنسا يحتوى على جملة أنواع وأخذ من اسمه أيضا اسم قسم من أقسام  
فصيلته فقبل له مرطيه ولم يعتد ترنفور في قسم مرطيه الا ٣ أجناس مرطوس وجوياف  
الذى سماه لينوس بعد ذلك اسيد يوم وجيرفليير أى القرنفل وزاد مشيلي رابعا وهو  
أوجنيا الذى معناه من اللطينية العالى الشان وأبقى لينوس هذه الأربعة في هذا القسم  
ووزع عليها الأنواع الموجودة في زمنه ولكن كانت صفات مرطوس وأوجنيا رديئة التحديد  
وكانت أنواعها الموزعة عليهم ما حسبما اتفق فتارة يجعل المرطوس الأنواع التى لها خمسة  
أهداب ولا وجنيا الأنواع التى لها ٤ أهداب وتارة يختار المرطوس الأنواع التى ثمارها  
كثيرة البزور ولا وجنيا الأنواع التى ثمارها وحيدة البزور وتلك الكيفية فى التقسيم والتوزيع  
غير منضبطة لأن هنالك أنواعا يكون لها ثارة ٤ أهداب وتارة ٥ وأيضاً عدد البزور  
وحده لا يعطى تقسيما جيداً لأن عدد البزرات فى المبيض يكون دائماً كثيراً وانما عدم الثور  
هو الذى يرجعها إلى عدد يسيراً وإلى برة واحدة فقط ولما رأى سوارت هذه التعسرات  
تعصب لأن يجعل مرطوس وأوجنيا قسمين للجنس واحد وتمسك بهذا رأى قنطواسير فيجبل  
وضعا أيضاً جيرفليير لهذا القسم الذى كان متسماً قبل ذلك مع أن جرنتيرز كرميزابين  
النباتات المرطية بحيث لا يسمع الحال معه بانضمام غير متجانس الطبيعة مثل ذلك  
في الاختصار نقول كان جنس مرطوس لا ينسب له الأنواع وحيد وهو الاس العام الذى  
نحن بصدده وهو شجيرة جميلة شهيرة بكون قدام اليونانيين واللاطينيين رمن والهاو كنوا بها  
فى أشعارهم بلجها وأرائحتها الذكية ثم عرف لهذا الجنس أنواع كثيرة غريبة عن الأوربا  
وبلدية بالاقايم الاعتدالية ثم عظم هذا الجنس حتى صارت دراسة هذه النباتات مشبهة جداً  
وتضاعف ذلك الاشتباه حين وضعوا أجناساً كثيرة رديئة الصفات لها شبه عظيم فى التركيب  
بالنباتات الآسية الحقيقية ونشأ من ذلك الاختلاط أن كثيراً من مشاهير النباتيين مثل  
سوارت وقنط اختلط عليهم الحال بجنس مرطوس فى معظم تلك الأجناس مثل أوجنيا  
وقريوفيلوس وغيرهما مع أن كثيراً منها يظهر كونه طبيعياً جذاً وسبب هذا غلطهم فى التحديد  
الجيد حيث أهملوا الانتباه له ثم فى هذه الأزمنة الأخيرة بحث دو قندول فيه من جديد  
وفصلها ووضع أجناساً أخرى كانوا أهملوها بالسكينة فبى بالصفات النباتية خمسة أجناس  
من مرطوس عن بعضها فأولها مرطوس وثانيها مرسيا الذى هو من الاسماء القديمة لمرطوس

حتى نقل ابن البيطار من أطباء العرب عن ديسقوريدس أن مرسياً أغريباسم للاس البري  
 وثالثاً أوجنيا ورابعاً جبوزا وخامساً قريوفيلوس وصفاتهم مذكورة في المطولات  
 (الصفات النباتية لجنس مرطوس) هي أن الكاس ملتصقة بقاعدة بالمبيض والغالب كونه  
 ذا ٥ أقسام مستدامة والتوزيع غالباً بل دائماً ٥ أهداب مندخمة على الكاس والذي كور  
 عديدة غير محصورة خالصة بدون انتظام تتساوى على دائرة قرص في أعلى المبيض والحشقات  
 ثنائية المخزن وتنفتح بالطول والمبيض ثنائي المخزن أو ثلاثية وكل منها يحتوي على عدد كبير  
 من بذرات صاعدة والمهبل واحد يعلوه فرج بسيط والعنبر متوج بالكاس ومخازنه  
 من واحد إلى ٣ تحتوي على بزور عديدة منخنية مركبة من جنين منحن وجذير طويل  
 اسطوانى وفلقين صغيرتين مسطحتين وريقتين وإذا جعلنا تركيب البذرة هو الصفة  
 الواصفة لجنس مرطوس التزمنا كما التزم دوقندول وضع جنس مرسياً للاس التي لم يكن  
 لها البذرتان كبيرتان لها فلقتان كبيرتان متنتيتان بدون انتظام وأما جنس أوجنيا  
 فيلزم قصره على النباتات المرطية التي فلقها بزورها ثخنتان لحيستان مبدور فيهما  
 حوصلات ملوأة بدهن طيار وملتصقتان ببعضهما بحيث يعسر مشاهدة خط انضمامهما  
 ثم أن أنواع جنس مرطوس شجيرات تسكن في الغالب الأقاليم الحارة من الكرة وأوراقها  
 بسيطة كاملة ملوأة بحام غدية شفاقة تحتوي على دهن طيار قوى الرائحة وأزهارها  
 بجيلة بيض تتخلف حبوباً عنبية عطرية تؤكل في بعض الأنواع وتحتوى أحياناً على دهن  
 طيار وأطباء العرب لم يكن لهم علم بكثرة تلك الأنواع نهاية ما جعلوا النوعين أحدهما  
 يستأنى قالوا ويسمى باليونانية مرتيس وبري يعرف في الشام باسم قف وانظروا ما عامة  
 الاندلس فيسمونه بالانجليزية زران البلدي انتهى ولكن يظهر أن الاس البري عندهم هو الذي  
 سنذكره في التنبهات مسمى بهذا الاسم أى الاس البري وليس هو من جنس مرطوس ولا  
 من فصيلته وذكرنا أن المستنبت أرفع من الرمان والبري لا يقوت نصف ذراع وورقه  
 دقيق وقالوا إن كلامهم ما من الورق حلوا خشب عصى الثمر وثمره إلى السواد غير أن ثمر  
 البستانى كالعنبر تقرىباً ويسمى تكلاماً بالباء والكاف انتهى

(الصفات النباتية للاس العام) الساق قائمة كثيرة التفرع تعلو من ١٥ قدماً إلى ٢٠  
 وتحمل أوراقاً قائمة قابلة تكاد تكون عديدة الذئب صغيرة بيضاوية كاملة متينة سهمية ملساء  
 جميلة النضرة دائمة تنبذ رطبها نقط صغيرة غدية شفاقة وقد تكون الأوراق مجعولة على  
 ذئب قصير والأزهار بيض وأحياناً وردية الأهداب في حافتها وحيدة ابضية أى في ابط  
 الأوراق مجعولة على حوامل طويلة طواها كطول الأوراق تقرىباً دقيقة قائمة والكاس  
 ملتصق بالمبيض يضاوى خال من الزغب وفي حافته خمسة أسنان ملس حادة شكلها نصف  
 يضاوى والتوزيع ٥ أهداب بيض منفرشة متساوية فيها بعض تقعر والذي كور  
 عديدة والمسابب سائبة والمبيض شكله كالكاس وفيه ٣ مساكن تحتوي على  
 بزور عديدة مصفوفة صفين ومربطة بعشمة مركبة والثمر عنبي يضاوى يقرب للسواد  
 ومتوج بالكاس وفيه ٣ مخازن تحتوي على بزور كثيرة كلوية الشكل كل حافتها الخارجية

يعانقها الحية كبيرة شكلها كشكل البزرة وهذا النبات ينبت في جنوب الاوربا وفي الاسيا  
والافريقية وبلادنا وبلاد الشام وقد يصل الى ابعاد كبيرة وله بجملة أصناف بعضها عظيم  
الاهتمام بمنبه الغليظ الذي يكون في غلظ الكرز وبطعمه المقبول

(استعمال الآس في المجامع) حيث ان الآس كثير الوجود في حوض البحر المتوسط وانه  
يزين في الغالب الشواطئ والجزائر التي تضر بها أمواج هذا البحر لم يستقر اجماع  
اليونانيين والرومانيين على تفضيله في المجامع الدينية حتى كان معظم ما سجدوا في هيكل الزهرة  
واله الحب في خرافاتهم ويدخل في الولاثم المنترحة والاعباد العمومية فكانت أغصانه اشارة  
للحب وكان من اللازم عندهم عند انشاد القصائد العشقية امسا الفرع منه باليد ولكن ليست  
كثرة وجوده فقط هي التي استدعت تفضيله على غيره من الشجيرات بل أيضا رائحته الذكية  
وخصوصا خضرته الدائمة فهذه كلها من الاسباب التي استدعت محبته كما أن الشجيرات  
الخضراء دائما من الصنوبر والتنوب وشبيهة السرو المسماة بالافرنجية لا يف ~~ب~~ كسر الهمزة  
وأغصان البقس هي زينة المجامع الدينية الآن عند الاوربيين وكان أن أوراق النخل كانت  
من الاشجار المقدسة عند الاوائل من اليهود والنصارى

(الخواص الكيميائية والمستحضرات الدوائية) جميع أجزاء الآس تحتوي على كثير من  
القواعد القابضة كما تحتوي أيضا على دهن طيار وتدل تلك القواعد على أن فيها خواص  
قابضة ومنبهة ذكرناها في كتب الاقربادين سابقا فكان يجوز منها ماء مقطر تستعمله  
النساء للزينة باسم الماء الملكي ويحضر منها أيضا دهن وصرهم نسيبوا لها خواص جليلة  
بحيث تخيلوا أنه ~~ي~~ كمن أن يعاديه للجسم الطبيعي زهاوته ومثاقته ولونه بعد أن ذبل من  
مصائب الدهر أو من افراط الجماع

(خواصه الدوائية) وحيث عرف كون الآس عطر يا قابضا يكون عوجب ذلك دواء قابضا  
قويا يستعمل في ضعف المعدة والاسهال والسيلانات البيض والانزفة ونحو ذلك ويستعمل  
مطبوخة غسالات تقوية الاعضاء المسترخية وما ألطف ما قال جالينوس كانه له عنه ابن  
البيطار من أنه مركب من قوى متضادة والاكثر فيها الجوهر الارضي البارد وفيه مع هذا  
شيء حار لطيف فهو مع ذلك يجفف تجفيفا قويا وورقه وقضبانته وثمرته وعصارته ليس بينها في  
القبض كثيرا اختلاف وقال جالينوس أيضا الورق اليابس من الآس أكثر تجفيفا من  
الورق الرطب لان ورقه الرطب يخاطه شيء من الرطوبة وأما رطب الآس فكما يؤخذ من  
عصير الورق يؤخذ من حبه أيضا وفي هذا كله قوة حابسة مانعة سواء وضعت على البدن من  
الخارج أو وردت من الداخل لانه لا يخاطها شيء من القوة المسهلة ولان القوة الغسالة  
انتهى وقال ابن سينا في الادوية القلبية ومن ارجح الآس كما يظهروا غير مستحكم الامتزاج حتى  
يعود بطبيعته الى قوة واحدة بل يشبهه أن يكون فيه جوهر ان أحدهما الغالب فيه البرودة  
والآخر الغالب فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج والافعال حتى يستقر  
المزاج على الغالب منهما ولان الآس في هذا الحكم نظائر كثيرة ويشبهه أن يكون ما فيه من الجوهر  
اللطيف الذي الغالب فيه الحر أقل والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر ولم يبلغ من تأكد



امتزاجهما الا ويفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا فيفريق بينهما فينقى اولاً الجوهر  
الحار الذي فيه فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوى ويشد ولهذا تعظم منفعة في الثبات  
الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام أولاً ثم الجوهر البارد منه يشد العضو  
ويقبض وقد انجذبت اليه المادة التي يكون منها الشعر فينقى شعراً والطارية التي فيه يركبها  
الجوهر الحار الذي فيه والعقوصة يركبها الجوهر البارد فاذا اعتبر الآس بمزاجه الاغلب  
الاقوى كان بارداً يابساً وله مع ذلك تلطيف بعطريته ملائم للروح بما فيه من القبض مع  
التلطيف مماثلة منق لجوهره يأسطه ولا اجتماع هذه المسام في كان من الادوية النافعة من  
الطفة ان وضعف القلب ويعد من المفرحات وكانت غماره مستعملة عند القدماء للتبيل  
قبل أن تعرف غمار النوع الهندى ولم تزل الى الآن كذلك بمنزلة الفلفل في طوسقانة  
ويحضر منها نبيذ يسمى مرطيدانون أى النبيذ الآسى قال ميريه وكان يسمى بهذا الاسم  
أيضاً منته فغات في بذع الثبات يجعلونها شديدة القبض قال ابن البيطار فيماتة له عن  
ديسقوريدس وأما المرطيدانون فهي أشباه تنبت في ساق شجر الآس مخرسة ولونها شبيهة  
بالون ساق الآس وفي شكلها مشابهة بالكف وقبضها أشد من قبض الآس انتهى وقال  
اسماعيل بن الحسين الجرجاني في كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وقد يظهر في ساق الشجرة  
نفسها عذمة مخرسة شبيهة بالكف تسمى بنكة وباليونانية منظر يا وهي أشد قبضاً من الآس  
انتهى ولم أقف على هذا الاسم اليوناني الذي ذكره الجرجاني وله تحريف من النساخ وأما  
الاسم الذي نقله ابن البيطار عن ديسقوريدس ونقله ميريه من المتأخرين فهو مرطيدانون وقد  
تدق هذه وتخلط بشراب عفص وتعمل من ذلك أقراص تجفف في الظل وتعمل جميع  
أفعال الورق والتمر بل هي أقوى واذا احتجج الى أن يصبون في القيروطى عند الحاجة  
الى استعماله قبض خلط به نبي من هذه الأقراص وكذا اذا احتجج الى مثل ذلك فيما يستعمل  
من الفرجات والضمادات والمياه التي يجلس فيها خلط به نبي من هذه الأقراص انتهى  
ببعض تغيير والدهن العطري لهذا النبات فيه الخواص المنبهة العظيمة الاعتبار ولم يزل  
مستعملاً عند الأطباء المجترئين ويستعمل في بعض محال من بلاد اليونان وإيطاليا وبروونسة  
أوراق الآس لدبغ الجلود وذكر ييلون ان المستعمل لذلك بالاكثروا أوراق الصنف الذي  
غماره سود وهو الكثير الوجود بالاوربا ويحضر منها خلاصة تسمى عند الاوربيين مرطيل  
ويحضر من أزهاره وأوراقه بالتقطير ما يسمى كما تشابه الماء الملكي وله اعتبار عظيم وكذا  
يحضر منه كما قال ديسقوريدس نوع نبيذ يغلى أغصانه الحاصلة لأوراقه وغماره ولأطباء  
العرب استعمالات وتجربيات عديدة ما خوذت من كتب القدماء فقالوا ان التضفيد  
بطبيع ورقه بالشراب يسكن الصداع الشديد ولدهنه وطبيعته أيضاً خاصة في تقوية أصول  
الشعر وتطويله وتسويده وغسل الرأس بطبيعته ينزل السعفة والبثور منه والضماد بطبيع  
عمرته يبرئ قروح الكفين والقدمين ويمنع سرق النار من التنفط كما ينفع ذلك من استرخاء  
المفاصل والعظام الواهنة وكذلك رماده بالقيروطى ومحققه يحبس الرعاف والتزف وجميع  
مسائل الرحم والاسهال والعرق ويسكن الاورام الحارة والداخس واذا تدخلك المرأة

بدخان حب الآس منع نزف الارحام وفتول طيخه على العظام المكسورة يسرع جبرها  
 وورقه اليابس يمنع صنان الابطا اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام أو طبخ وتضعده وإذا دلك  
 به في الحمام قوى البدن وجفف الرطوبات التي تحت الجلد والجلوس في طيخ ورقه ينفع من  
 أوجاع المقعدة أيضا وخروجهما والبواسير النضاجة فيضمهما وجميع ذلك مأخوذ من  
 كلام ديسقوريدس وقال هذا العالم اليوناني أيضا والآس يؤكل رطبا ويابس النفت  
 الدم والحرقه المشاة وعصارة الثمر الرطب تفعل فعل الثمرة وهي جيدة للمعدة مدرة للبول  
 موافقة اذا خلطت بشراب لمن عضته الرتيلا لمن أسعته العقرب وقالوا ان شمس ورق الآس  
 يمنع تراقي البضار الى الاعلى وقبول الدم اياه وأكل حبه يمنع تراقيه أيضا وينفع من الذرب  
 ويناسب السعال الرطب الحار ويقطع العطش ويسكن القيء وشرب شراب هذا النبات  
 قبل شرب الشراب المسكر يمنع الخمار وليس في الاشربة ما ينفع في السعال وأوجاع الرئة  
 غير شرابه وكان القدماء كديسقوريدس يصنعون شراب الآس من أطراف الآس وورقه  
 مع حبه ويدق ذلك ويؤخذ كل ١٠ أمانات ويلقى عليها ٣ قواثوس من عصير العنب  
 (القواثوس باليوناني أوقية ونصف) ويطبخ الى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد  
 التصفية ويتم العمل كما هو معروف وينفع استعمال هذا الشراب من القروح الرطبة  
 العارضة في الرأس والتهالة والبنور ومن استرخاء اللثة ومن ورم الفك والآذان التي  
 يخرج منها قيح ويقطع العرق وقد يعملون هذا الشراب من حب الآس فيؤخذ منه ما كان  
 أسود فضجا فيدق ويخلط بالشراب العتيق ثم يعصر وتؤخذ العصارة وترفع وشراب حب  
 الآس جيد للمعدة يقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو دواء للقروح العارضة  
 في باطن البدن وسيلان الرطوبة من الرحم سيلانا دائما وبالجملة لم يزل عند العرب بعض  
 استعمالات المستنجات هذا النبات وكذا في بعض أقاليم من الاوربا وفي بعضها لا يستنبت  
 الا لزينة فيصنع منه في بروونسه مقار يش وزرائب وحواشات في البساتين بحيث تجز كل  
 سنة اثني منفرشة مزينة وكثيرا ما تبقى على ساق واحدة ويعمل في رأسها شكل مستدير بأل  
 تعص يا تنبها وتحفظ في باريس ونحوها تلك الاشجار في أدنان ومناديق وتدخل مدة  
 الشتاء في البيوت المعدة للحنظ

تنبيه توجد أنواع كثيرة للآس تستدعي اهما ما مخصوص بالجمال أوراقها وأزهارها  
 ومن أنواعه ما له استعمالا مدنية مثل مرطوس أو غني شجيرة تنبت بالاميرقة الجنوبية  
 وعينها أحمر مستدير أو بيضاوي في غاظ البرقوق الصغير وسكان شيلي يحضرون من تلك الثمار  
 سائلا عطر يالشبه بالانبة الجاهلة المسماة وتستخدم لجذورها هذا النوع كاستعمال  
 القوابض وأوراقه كاستعمال الشاي وثماره العطرية كالتوابل ونبهت تلك الثمار يفضل على  
 النيمذ المسكي بكونه مقويا للهضم وسيأتي لنا في المنبهات ذكر أنواع من جنس مرطوس  
 مثل مرطوس كريفات لا تاو مرطوس بيمان أو بينتاوند كنباتات نسبوها له مع أنها من  
 من فصائل أخرى وانما تشبهه في أوراقه الجلدية المستدامة مثل مرطوس يتردأى الدعي وهو  
 من فصيلة امنثاسيه ويسمى القنفذ المائبة ومثل مرطوس اينوزا أي الشوكي أو البري

وهو من الفصيلة الهليونية ويسمى بالافرنجية فراجعون بيكنت أى الوانزو يسمى صغير  
شراية الراعى كما يسمى أيضا بالأس البرى

### ❁ (الفصيلة الوردية) ❁

هذه الفصيلة من أعظم الفصائل المهمة وأوسعها وأكثرها طبيعية وأخذ اسمها من الورد  
الذى هو الأغودج والاصل لها ونباتاتها تختلف كثيرا فى المنظر لانها أشجار كبيرة وشجيرات  
كبيرة وصغيرة وحشائش سنوية ومعمرة وقسموها الى أقسام باعتبار كون المبيض خالصا  
أو ملتصقا وبسيطا أو مضاعفا وعلى حسب كون التويج موجودا أو معدوما وعلى حسب  
كون عضوا لاناث وحيد أو عديد أو قد تدريس أقسامها جيدا أو وضع صفاتها وهى  
عندها فراجرياسيه أى التوى وسبرياسيه مأخوذة من جنس سبريا الذى من أنواعه لحية التيس  
والقندول واجريونييه أى الغافقى وأجد النيه أى الماوزى وروزيه أى الوردى وبوماسيه  
أى التفاحى وأما دوقندول فجعل الأقسام ثمانية مذكورة فى كتب النباتات وتلك  
الفصيلة اذا درست صفاتها الكيميائية والظاهرات التى تحصل منها فى البنية الحيوانية  
وجدناها صفة مشتركة فيما بين أقسامها وصفة غير موجودة فى جميعها فاشتراك وان لم توجد  
فى جميع أزمنة غوبعض منها هى الطعم الغض القابض الناشئ بالاكثر من المادة القينية  
التي يسهل اثباتها باللون الاسود الذى يحدثه كبريتات الحديد فى مطبوخاتها وذلك الطعم  
يكون أشد قوة فى قسم فراجرياسيه أى التوى وخصوصا فى جذور هذه النباتات ولذلك  
استعمل كثير منها فى الطب كدواء مقيء وسوا من الداخل أو من الخارج كما فى عرق الانجبار  
والتوت وغير ذلك وتوجد تلك القابضية أيضا فى النباتات الغافقية التى يتجهز منها نبات  
لا يوجد بالاوربا ويحتوى على خاصة جليلة لا توجد فى غيره من نباتات هذا القسم وهى  
مضادة للديدان وذلك النبات هو الشا والحشى المسمى ابريرا النطنطيقا وشرحه قنط ويلزم  
وضعه فى هذا القسم وتوجد تلك القابضية أيضا فى كثير من نباتات سبرياسيه  
وروزاسيه

وغار الورد البرى المعروفة باسم سينورودون وأهداب أزهار الورد القاتم عظيمة الاعتبار  
أيضا بلعمها القابض ومعدودة أيضا من المقويات ويوجد فى القسم الماوزى والتفاحى  
أيضا آثار من هذا الطعم القابض فان ثمارها وسما قبل النضج لها طعم غص كره جدا وتحتوى  
سوى المادة القينية والحض العفصى على الحض التفاحى فى حالة خالصة ولكن اذا تقدم  
النضج حصل تغير عظيم فى تركيبها الكيميائية فتظهر فيها مواد سكرية ومخاطية كلما نقص مقدار  
الحضية بحيث اذا وصلت لتمام نضجها كان لها طعم عذب سكرى ولا يكون فيها قبض أصلا  
ويوجد أيضا فى أقسام هذه الفصيلة خلاف ذلك قواعد أخرى ففى جذور الحشيشة المباركة  
أهداب كثيرة من أنواع الورد يوجد مقدار كبير من دهن طيار قوى الرائحة يكون تارة  
أثقل وتارة أخف من الماء وذلك الدهن يجعل فى تلك النباتات خاصية منبهة تنضم فى الغالب  
لأفعال المقوى ولكن جميع تلك القواعد ليس فيها ما هو أعظم اعتبارا من الحض بروسيك

أى ادروسيا نيك الذى يوجد في معظم نباتات القسم اللوزى فينبى لتلك القاعدة المماثلة  
 والدهن الطيار المخصوص الرائحة القوية التى في نوى الخوخ والمشمش وفي أوراق الغار  
 الكرزى وأوراق الخوخ وطعمها المزوفعها القوى المهلك الذى تفعله في البنية الحيوانية  
 لأن هذا الخوض من السموم الشديدة الفعل وتلك الخاصة غريبة خارجة عن العادة في تلك  
 الفصيلة لكن لا يستغرب ذلك اذا تذكرنا أنما توجد درجات مختلفة في نباتات القسم اللوزى  
 أى التوى الذى يتميز عن بقية الاقسام بتركيب غره ووجود النوى الذى هو جزء المحتوى  
 على مقدار عظيم من هذا الخوض وبزور النباتات اللوزية وسما البزور الغليظة عظيمة  
 الاعتبار بالمقدار العظيم الذى فيها من الزيت الشحمى الذى يتجهز منها بالعصر وذلك  
 الزيت اذا كان نقيا كان عذبا صافيا عديم الرائحة وفيه الخواص الملائمة المرهلة التى في  
 الزيوت الشحمية عموما وألطفها وأقبلها وأكثرها استعمالا هو الزيت المستخرج من اللوز  
 الحلو والغالب أن المستخرج من البزور الأخرى اللوزية يحتوى على مقدار يمتدح عظمه  
 من الخوض بروسيك والدهن الطيار فاذا كانا بمقدار يسير وصالا لزيت طعم اللوز يافيه مرار  
 يسير وصيراه أكثر طعما وقبولا عند بعض الناس ولذا يفضل في بعض الاماكن الزيت  
 المستخرج من لوز البرقوق على زيت الزيتون وتوجد في هذا القسم اللوزى قاعدة أخرى  
 عامة لكثير من نباتاته وهى الصمغ الذى يتفرز من جذع وفروع شجر اللوز والبرقوق  
 والمشمش وغير ذلك وبزور القسم التفاحى عظيمة الاعتبار أيضا بالمقدار العظيم الذى فيه  
 من المادة اللاعابية المحوية في غلاف تلك البزور ولذا كان مطبوخ بزور التفاح وعلى  
 المخصوص بزور السفرجل ملطفا فيدخل في تحضير القطرات المرخية وغير ذلك ثم لا يخفى عظم  
 الاهتمام بتلك الفصيلة بالنظر للاستعمال المدنى لنباتاتها زيادة على الاستعمالات الطبية  
 وذلك لأن نباتاتها هى التى تجهز كثير من الثمار للذيذة الطعم المبردة قاتلت الشوكى  
 والارضى وأصناف البرقوق والخوخ والمشمش والنقل والغبيراء والزعرور والسفرجل  
 والكهثرى والتفاح هى الفواكه التى تزين بها الموائد في جميع فصول السنة وكذلك  
 لأصناف التفاح والكهثرى ونحوهما اهمام جليل باعتبار المشروبات المتضمنة المستخرجة  
 منها عند من لا يتجاشأها وربما استغنوا بها في بعض الاقاليم عن الانواع الاخرى للابادة  
 التى هى من عوائد الاوربيين والشراب المسكى سدر يعمل من جميع النباتات الداخلة في  
 القسم التفاحى حتى من غمر الغبيراء والزعرور وأما الاستعمالات الطبية لنباتات تلك  
 الفصيلة فكثيرة وستأتى في محالها فلو جود القاعدة القابضة في أجزاء منها كالقشور والجذور  
 والاحداق لبعضها تستعمل كدواء مضاد للحمى وموقف للانزفة والقيضانات المخاطية من  
 الامعاء والمهبل أو مجرى البول أو غير ذلك كالتفاح والورد الاحمر والخشيشة المباركة  
 وعرق الاغبيار والعليق الشوكى وغير ذلك وأهداب الورد المنتقع مينة أى مسهلة بلطف  
 وأزهار الشا والخشيش قاتلة لدود القرع والثمار السكرية الحمضية مندية مرطبة مغذية  
 وغير ذلك وأوراق ادرياس تستعمل في شمال الاوربا كاستعمال الشاي وربما ظهر  
 من تلك الخواص أنها متضادة غير متناسبة مع أن الفصيلة طبيعية ولكن اذا تذكرت

تقسيمها المختلفة لاجناسها لم تستغرب ذلك لان تلك التقاسيم اعتمدتها لبعض فصائل متنوعة

❖ (الورد) ❖

يسمى باللاتيني النباني روزا وأصله من اللغة اليونانية بلسان العامة رودون فهو جنس نباتات من فصيلة طبيعية جعل أساسا لاسمها وهي الوردية ولتسميها المسمى بالوردى وذلك الجنس عند لينوس من رتبة كثيرالذكور والاناث وصفاته النباتية هي أن الكأس أنبوبي من ماري ذو أقسام منفردة كثيرا أو قليلا كاملة أو متطاعة تنقطع باختلافها كأنها مشرفة الحافات وكثيرا ما يوجد في زهرة واحدة أقسام كاملة وأقسام أخرى ذوات لحى من جانب واحد أو من الجانبين وجميع الجدار الباطن للكأس مغطى بقصرص مصفر قابل التخن ماعدا قمة الانبوبة حيث يتكون من ذلك حوية يختلف بروزها وتضيق جدا اقححة الانبوبة والاهداب منفردة وتتولد كالدكور من دائرة الحوية القرصية المذكورة والذكور عديدة غالبا سائبة مندعمة بهيئة صفوف وحشفا تسمى بتدريسة مقورة من الطرفين وكأنها من زوجة ويتولد من الجدار الباطن للكأس المنغرس فيه كله وبرخشن أعضاء اناث كثيرة صغيرة وكل منها ضيق الساعدة ويبيضها بيضاوى ذو مسكن واحد يحتوي على بزررة معلقة والمهبل جانبي منه بفرج قرصى الشكل كامل وتلك المهابل بارزة أعلى من أنبوبة الكأس وقد تلتوى كلها لياحلوها بعضها على بعض وقد تكون سائبة والثمر مركب من كأس جدرانه صارت لحية وتغطي عددا مختلفا من عظيمات صلبة لا تنفتح وحيدة البرزة مكورة من أعضاء الاناث وأنواع هذا الجنس عديدة وهي عموما شجيرات يختلف ارتفاعها من لحية غالبا بأبرشوشية وتحمل أوراقا متعاقبة ريشية منتبهة بفرود بسيطة في نوع واحد وهو روزا بر فوليا أى الورد البرباريسى وتصلحها في قاعدتها أذنين ورقيةتان ملتصقتان بالأجزاء الجانبية للذنب والازهار اما وحيدة أو متجمعة الى سرر مختلفة في قمة فروع الساق ولونها وردى أو مبيض أو أصفر أو أحمر حرة تختلف قوامتها ولما استنبتت بالبساتين سهل ازدهاجها ولا تخفى نضارة تلك الازهار والرائحة الذكية الكثير من تلك الانواع التي استنبت منها كثير في البساتين ونج من ذلك أصناف كثيرة لا يمكن استقصاؤها ولذا لا يعد ظن أنه لا يوجد في الاصل الانوع واحد اختلف بالفلاحة الطويلة لا الى نهاية فحصلت أنواع متولدة من تلك الاصناف ولا بأس أن تذكر بالاختصار شيئا من تلك الانواع بدون أن تعرض لاصنافها الناجمة منها فنقول ان جميع أنواع هذا الجنس عسر جدا بسبب اختلافاتها حتى في حالة كونها برية وأحسن ما ألف في شروحيها النباتية هو مؤلف اندليه الذى أشهره في لوندرة سنة ١٨٢٠ وكأبريدوتيه وانتبع في تقسيم تلك الانواع مارتية دو قندول واندليه حيث جعل الاقسام سبعة

القسم الاول سائبة فالحابل فيه ملتصقة تشبه عمودا واحدا واقسام الكأس تقرب للكمال والثمار بيضاوية أو تقرب للكروية والاذينات ملتصقة بالذنب ولتخص من تلك



الانواع أولا الورد المخضر دائما (روزا سبرفيرنس) ومعناه ما ذكر وهو شجيرة فروعها طويلة قابلة للانثناء وتعلو علقا عظيما وفيها شوك كلابي والاوراق مركبة من ٥ أو ٧ وريقات خضراء لامعة جلدية مستدامة والازهار بيضاء وحيدة أو قمية والثمار بيضاوية أو كرية وهذا النوع يختلف بازهاره المزدوجة النصف أو الوردية وأصنافه كثيرة مشروحة في المؤلفات وثانيا الورد المسكي (روزا مسكاتا) ينبت في جنوب الورد في بلاد المغرب وشجيرة تعلو من ٦ الى ١٠ أقدام وشوكها ناعم والوريقات من ٥ الى ٧ سهمية منتبهة بطرف حاد عديدة الزغب مغبرة في الوجه الاسفل والازهار بيضاء كرية الرائحة جادة تنضم الى باقات في طرف الفروع التي تكاد تكون عارية وأقسام الكأس هدية والثمار بيضاوية وزعموا أن هذا النوع هو الذي يستخرج منه عطر الورد الذي يأتي للأوربان من بلاد المشرق وثالثا الورد المضاعف الزهر (روزا مانتلورا) نوع جميل أصله من الصين واليابونيا وأغصانه طويلة قابلة للتثنى والتلوى ويوجد فيها شوك قصير عديد وتكون قطنية الملمس كالاوراق أيضا والوريقات بيضاوية سهمية قطنية والاذينات مسننة كاسنان المشط والازهار صغيرة وردية عديدة بسيطة أو مزدوجة وهذا النوع من الانواع التي تخرج منها أغصان طويلة جدا

القسم الثاني الورد الصيني مهابله سائبة أقصر من الكاس أو تكاد لا تجاوزه وأقسام الكأس كاملة منتبهة والثمار بيضاوية أو كرية والاوراق جلدية مستدامة مركبة غالبا من ٣ وريقات والاذينات خالصة أي سائبة ومن أصنافه أولا ورد بنقالة (روزا أونديكا) أي الورد الهندي هو أكثر الانواع المنتشرة الآن في البساتين وتضاعفت أصنافه بأسهل وجه وأغصانه الكبيرة خضراء أو حمراء خالصة من الزغب وفيها شوك قوى منحن والوريقات ٣ أو ٥ بيضاوية حادة الطرف خالصة من الزغب لامعة مغبرة في الوجه السفلي والازهار كبيرة تنضم بعدد كثير في الجزء العلوي من الأغصان والثمار على شكل فريرة وثانيا ورد البينك (روزا بنسكيا) نوع جميل نادر أيضا وأغصانه خالصة من الشوك عديدة الزغب ووريقاته من ٣ الى ٥ سهمية وأذنياته حريرية تقرب لان تكون خالصة والازهار بيضاء تنتشر منها رائحة البنفسج وهي ثمينة اقيمة وثماره كرية وهذا النوع يتضرر من البرد تضررا يسيرا فالمناسب وضعه على أوتاد ملصوقة بمخاط معرض للجنوب

القسم الثالث الورد البسطة الورق وفي هذا القسم نوع واحد وهو الورد البرباريسي الورق (روزا برباريسوايا) أصله من فارس والتمار الصيني وأغصانه مسلحة بشوك كلابي وتخرج غالبا من ثني وأوراقه قائمة من وريثة وحيدة بيضاوية مقلوية وتدية مسننة القمة والازهار وحيدة مفروكل هذب يوجد في قاعدته نكتة حمراء

القسم الرابع الورد الصائلا أغصانه مغروس فيها عدد كثير من ابرصغيرة مستقيمة مستدامة والثمار عارية ومن أصنافه ورد كشمكة (روزا كشمكتيسكا) أصل هذا النوع من كشمكة وأغصانه قطنية وكاهام غطاءة بار مستقيمة متقاربة لها جذبا ووريقاتها من ٥ الى ٩ وهي مستطيلة منقرجة الزاوية مسننة تسننات منشازيا وعدية الزغب من

الاسفل قطنية من الاعلى وأقسام الكاس كاملة منفرجة الزاوية والازهار كبيرة جدا ويعرف هذا النوع في البساتين باسم ورد هيرسون والورد الصائل بسبب كثرة ابرمه.  
القسم الخامس الاوراد الترفية المهابل خالصة محبوبة في باطن الزهرة أو تكاد لا تبرز منها والابرأصلها معلقة واذينات ورقية وقشرة الاغصان محجرة والوريقات من ٥ الى ٧ وهي سهمية غير غدية وينسب لهذا القسم أنواع كثيرة استنبقت في البساتين مثل روزاسينا موميا وبنسوا نيكافاروا وينا وغير ذلك  
القسم السادس الاوراد المسكية نسبة للمسيكة المسماة بغيريل وهذا القسم يتميز عن غيره فأغصانه تغطي غالباً بابر عديدة قائمة محدودة والوريقات من ٥ الى ١٣ وأقسام الكاس مستدامة متقاربة وينسب لهذا القسم ورد بغيريل أي المسكي الاوراق (روزا بغيريل فوليا) أي الذي أوراقه كالوراق المسكية وأغصانه متسلطة بابر عديدة غير متداوية وأوراقه مركبة من ٥ الى ٩ وريقات صغيرة بيضاوية مستديرة مسننة والاذينات ضيقة وأقسام الكاس كاملة والازهار بيض والثمار كرية وأصناف هذا النوع كثيرة

القسم السابع الاوراد المثنية الورق مهابلها سائبة وأقسام الكاس كلها ريشية قليلة التعمق في التشقق ومنحنية وتسقط غالباً بعد التزهير والابر منشقة فن أنواعه الورد المثني الورق (روزا نيفوليا) هذا النوع أجل أنواع الجنس وأغصانه تحمل اوراقاً قليلة قصيرة غير مستوية وأوراقه مكونة من ٥ أو ٧ وريقات غدية الحافات زغبية قليلاً في وجهها السفلي والازهار كبيرة وردية والكؤوس والاذينات عليها زغب طويل وغدية والثمار كرية لحمية حمر ومن أصناف هذا النوع الجميل ما هو عظيم الاحتمام مثل روزا مسكوزا وذو الورق الحسي وبحرفير أي الذي فيه تتولد من الزهرة زهرة وغير ذلك ومن أنواعه ورد النصول الاربعة أو الدمشقي (روزا دماصينا) وهو الذي سماه بعضهم روزا بغيرا وهو الورد المنتقم اللون فاذا كان الورد المثني الورق يتسلطن على غيره بحمالة ولعانه ~~يكون~~ ورد الفصول هو الاذكي عطرية والاطف وأغصانه سنجابية مغطاة بابر غير متساوية خشنة وعدد وريقاته من ٥ الى ٧ وهي بيضاوية منفرجة الزاوية فيها بعض خشونة ومنفعة زغبية من الاسفل والازهار غير منتظمة الشكل وينضم كثير منها في قمة الاغصان حيث تكون متقاربة بعضها وأصناف هذا النوع كثيرة ومن أنواعه ورد بروونسة (روزا جاليكا) هذا النوع يشبه المثني الورق ويسمى ورد فرانسوا واسمه الاقربا ذيني روزا ربرا أي الورد الاحمر البروونسي وهو النوع المشهور في بيوت الادوية وهو شجيرة قليلة الارتفاع ولكن تنفرع كثير من قاعدتها وتنبت بالاوروبا وسوقها قائمة متفرعة اسطوانية مغطاة بابر عديدة محجرة مقوسة والاوراق متقابلة ذنبية مركبة من ٥ أو ٧ وريقات عديدة الذنب بيضاوية قلبية حادة مسننة تسننات منشأها وسطها ممتن تنبأ بدون انتظام وخال من الزغب من الاعلى وأخضر قائم قطني يسير من الاسفل والاذينات ملتصقة بالذنب وهديئة قليلاً في الاجزاء الجانبية والازهار تنضم متق متق أو ثلاثاً ثلاثاً في أطراف الاغصان وهي

حرسديدة الاجرار جيلة لعلية وقطرها أقله من قيراطين ونصف الى ٣ قرار يبط وحواملها  
دقيقة اسطوانية طويلة غددية وأنبوبة الكاس تقرب للكرية وهي زغبية غددية  
وأقسام الحافة أقصر من الاهداب والتويج في حالة كونه بريالا يتركب الامن خمسة  
أهداب مستديرة مقبورة تقويرا قلبيا بلطف ولكن سهل بالفلاحة اورد واجهها في البساتين  
والذكور عديدة مرتبطة في أعلى أنبوبة الكاس وهي التي تنقلب بالزراعة الى أهداب  
وأعضاء الاناث عديدة مندغمة في الجدار الباطن للكاس الذي هو مثلها في كونه  
ينبذ رفيسه زغب خشن ويتكون من تلك الاعضاء المؤنثة بعددها ثمار ملتصقة الغلاف  
عظمية محورية في أنبوبة الكاس الذي ينقلب لحيار بما كان هذا النوع أكثر أصنافا من  
بقية أنواع الجنس وقد قسمت على حسب لوننها الى ٥ أقسام كبيرة أعني أرجوانية أى  
حمر وبنفسجية ووبرية أى زغبية ووردية أى كاون اللحم وبيضا والورد الابيض (روزا ألبا)  
كثير الوجود وأصله من جنوب الاوربا واستنبت بالبساتين ويعمل على أعظمها وأغصانه  
خالية من البرور وقائمه عرضة مستنة ولونها أخضر قائم ولكنها مغبرة وأزهاره كبيرة  
بيضاء وأنبوبة الكاس بيضاوية وأصناف هذا النوع عديدة وإليها عند العامة  
أسماء مخصوصة كالنجر الجليل والشهد النجي الورق وغير ذلك

بقي علينا نوع مستعمل في الطب وهو الورد الكلبى يفتح اللام أى النافع في داء الكلب  
(روزا كينا) ويسمى الورد البرى وبلسان الاقربا يذيق بين سينورودون ومنه نوع يسمى  
نسرين والمستعمل في الطب غيره وهذا النبات شجيرة متفرعة تتكاثر أغصانها اقتراب  
كانها كابل وتلك الاغصان مسلحة بأبرم معوجة وفروعها مستطيلة رقيقة عديدة الزغب  
اسطوانية وأوراقها متعاقبة ريشية منتهية بفرد ومغبرة قليلا ومن كبة من ٧ وريقات  
عديدة الذئب بيضاوية مستديرة منفردة الزاوية مستنبتا سنان حادة جدا والذئب قنوى  
قليلا من الاعلى وفيه بعض ابر في وجهه السفلى والاذينان ملتصقتان بقاعدته وهما غديتا  
النصف مستنبتان في حافتها الخالصة والازهار وردية كبيرة تجتمع الى عدد من ٤ الى  
٦ في أطراف فروع الساق ومحمولة على حوامل قصيرة خالية من الزغب والكأس أنبوبي  
بيضاوى مستطيل وحافته منفردة ذات ٥ أقسام ورقية مستطيلة شديدة الحدة ريشية  
التشق من الجوانب والتويج خماسي الاهداب وردى والذكور عديدة تقرب من ١٠٠  
مندغمة في حلق الكأس في خارج قرص مندغم في باطن هذا الكاس وبعد أن يغطي باطن  
الانبوبة الكاسية يتكون منه حوية مستديرة في فوهة الكأس تسد بالكلمة وتلك الذكور  
أقصر من التويج وأعضاء الاناث من ١٢ الى ١٥ تقريبا محوية في باطن أنبوبة  
الكاس مرتبطة بها وكل مبيض محمول على حامل صغير ومرصع بوبر أبيض خشن حرى  
كالجدران الباطنة للكأس ويعلم مهبل دقيق خيطى الشكل زغبى وتكون هذه المهابل  
أولامة مبرزة ثم تنضم الى حزمة واحدة تعلو قليلا عن فوهة الكأس وكل مهبل ينتهى بفرج  
مستدير كالرأس غددى غير مستو والفم مركب من كأس مستدام تثخن جدرانه وتسير  
الحبة ذات لون أحمر قائم في باطن هذا الكأس توجد الثمار الحقيقية التي يكون عددها

كالمبايض فتصير حبيبة قرنية القوام صلبة كثيرة القواعد مرصعة بوبر شديد الصلابة ومنتهية  
قمتها بقطعة وهذا النوع كثير الوجود بالاوربا

وتلخص من جميع ما أسلفناه أن أنواع هذا الجنس كثيرة وتنبت في أقاليم كثيرة من العالم  
القديم بالمروج والغابات واستنبت كثير منها في بساتين الغواة حيث يسهل ازدهارها  
ونشأ من ذلك الاستنبات أصناف لانهاية لها ونباتاتها اشوكية أي محتوية على ابرم موضوعة في  
فروع ملس خضر أو مغبرة ويتسبب عن تلك الابروخزات شديدة مؤلمة ولذا يقال في الامثال  
ما معناه لا يوجد دور بلاشوك والذي شذ عن ذلك نوع واحد وهو روزا ألبينا وأوراق  
الاوراد مجنحة ومنتهية بفرد ووريقاتها بيضاوية مسننة وتكون أحيانا غدية من الاسفل  
والخافات فاذا كانت خالية من الغدد كانت عديدة الرائحة والا كان لها رائحة مثل أوراق  
روزا بجنوزا الذي اذا دلتك أوراقه بين الاصابع شم منها رائحة تفاح ريئت

(الصفات الطبيعية للاوراد) أزهار الاوراد ملذة لانظر والشم في أعلى درجة فن الانصاف  
تسمية الورد بذلك الأزهار والعطر المتصاعد منها يبسط المنع وشكلها مفرح للاعبير كلونها أيضا  
وتلك الصفات الثلاث تتشكل بألف من الاشكال ومن ذلك نشأ التفريق بين الاوراد بحجرة  
اللور غالبيا والورد الاحمر شديدا لاجرار ورائحتها وان كانت خفيفة الا انها مقبولة  
واذا كانت جافة كانت أكثر قبولاً مما اذا كانت رطبة وطعمها قابض مع بعض مرار وقد  
ذكرنا أن الورد الدمشي في المسمى بورد الفصول الاربع وبالورد المنتعج هو أذكى الاوراد  
رائحة والمنتيني الورق هو أجمل الاوراد شكلا غير أنه أقل رائحة من الورد الدمشي وأما  
السينورودون الذي هو ثمار الورد البري فقد عرفت أن الغلاف الغري لهذا الورد يكون  
هذا النضج سكريا لا معايبا في الشكل وهو في الحقيقة الكأس الذي صار عصاريا رخوا  
لونه من الخارج محمر ومن الباطن مصفر

(الصفات الكيميائية) حال كبريتير الورد الاحمر تحللا كيمياويا في بحثه في المادة الملوثة  
لاهدابه ليتحقق هل لون هذه الاهداب ناشئ من الحديد أم لا فوجد فيه مادة تنينية وحمضا  
عفصيا ومادة ماونة ودهنا طيارا ومادة شمعية وزلا لا وأما قابلية للذوبان وهي كربونات  
البوطاس وفصقاته وادروكوزاته وسايساوأكسيد الحديد ومن العجيب في التحليل أنه  
خرج من أهداب الورد الابيض حديد أكثر مما خرج من أهداب الورد الاحمر فاذا نيس  
تلون الورد الاحمر ناشئا من هذا المعدن وأما السينورودون أي ثمر الورد البري فقد حله  
بلفوجد فيه دهنا طيارا ودهنا شمعي ومادة تنينية وسكر اغير قابل للتبلور وميرسين وراتينجا  
صلبا وراتينجارخا ومادة ليفية وزلا لا وحمضا اليوريا وحمضا تنافيا وأما لاجارطن  
أن لونه أت من الراتينج فقط المنظم للميرسين ولالزال ورائحته من الدهن الطيار وطعمه من  
الحض الليموني والتفاحي

(الاجسام التي لا تتوافق مع الورد) ككبريتات الحديد والمارصين والجلاتين وماء  
الكلس ونحو ذلك

(تاثير المركبات الوردية واستعمالاتها) المستحضرات الوردية وسمي الورد الاحمر تحدث

في الاعضاء الحية انطبعا عامة ويا فاذا استعملت من الباطن بمقدار يسير حصل منها تقوية  
لطيفة للمعدة وتسهيل لممارسة الوظيفة الهضمية ولذلك يوصى به ما في بطن الهضم الثاني  
من ضعف الجهاز المعدي وفي الاسهالات الناشئة من خور الامعاء واسترخائها ومن النافع  
ضم مدخر الورد للين اذا كان هذا السائل لا ينهضم جيداً وشاهد كثير من الاطباء ان  
استعمال مركبات الورد الاحمر يسبب في العادة امساكاً خفيفاً وتتضح هذه النتيجة بمعرفة  
ما في هذه المركبات من التأثير القابض او المقوي ولكن ذكر آخرون انه اذا استعمل  
درهم من مسحوقه في مرة واحدة حصل من ذلك بجملة استفرغات ثقلية وذلك ناشئ كما هو  
واضح من كون التأثير القابض في هذا المقدار احدث تكراراً في الحركات الطبيعية  
للقناة الغذائية فالورد الاحمر كغيره يعتبر قابضاً وشاداً أي مقوياً عاماً ومقوياً للمعدة  
فيعطى على صورة مدخر محض من مسحوق هذه الازهار وقد اشترى هذا المدخر شهرة  
عظيمة في علاج السعال المزمن اذا تغيرت الوظائف الغذائية وضعفت وحصل في الجسم  
اتصال تدريجي فيفعل ذلك المركب فعلاً مزدوجاً نافعاً في الرئة وفي الجهاز الهضمي فيوقف  
فاعلية الاول ويصلح استعداد المرضي ويحفظ فعل الجهاز الثاني ويساعد على تكرار  
كيلوس جيد وبعض مشاهير الاطباء عالج النزلات المزمنة باستعمال هذا المدخر كل يوم ولكن  
سمى هذه النزلات بالسل المبتدأ بل بالسل الدوسنطاري ولا بأس ان تنبهك على ان استعماله  
في تلك الاوقات يكون بمقادير كبيرة كمن أربع اواق الى ٦ في اليوم ومن المرضي من  
استعمل في مدة شهرين أكثر من ٣٠ ط ولكن بالنظر للقوة الدوائية التي لهذا المركب  
يلزم مع اعتبار التأثير المقوي الذي يفعله الجوهر الرئيس منه ان يراعى أيضاً المستنجد الغذائي  
للجزء العظيم الذي معه من السكر ومن المهم أيضاً النظر في المشاهدات التي اشتر فيها انجح  
هذا المدخر لان المرضي عند استعماله هذا الدوا لم يستعملوا الامواد الغذائية ملطفة  
كاللبن وخبز القمح ونحوهما وذكر في بعض المشاهدات ان العرق المضغف تلطف  
بالفعل المقوي لمدخر الورد ولكن يلزم لمقاومة تلك الاستفرغات المرضية ان تطول مدة  
استعماله فان المرضي كثيراً ما يستعمل بجملة أطول منه قبل ان تحسن حالتهم وكما ينشأ العرق  
الكثير من الاسترخاء الغير الطبيعي لنسوج الجلد ينشأ أيضاً من احتقان دموي في شبكته  
الشعرية يمكن ان تزيد قوادة الورد الاحمر والغالب ان يكون هذا العرق ناتجاً عرضياً  
من آفة حشوية لا يؤثر مدخر الورد فيها شيئاً وقد نلت من استعمال هذا المدخر نتائج نافعة  
في الاسهالات المذيبة لكن اذا نظرنا الى ان هذه الاستفرغات الثقلية قد تكون محفوفة  
بغناطى تهيج أو التهاب او بتقرحات أو استحداث عميقة في محال مختلفة من القناة المعوية علمنا  
ان هذا الدوا يندر كونه قوى الفعل في مثل تلك الاحوال بل ربما كان الانسب قطع  
استعماله اذ لم ينتج من الاستعمالات الاول جودة حال ومع ذلك نعلم انه شفي بالجوهر  
القابض تقرحات الجلد وان تقرحات الاغشية المخاطية التي تكون جديدة سطحية كثيراً  
تنقاد لتلك الفاعلات ويستعمل مدخر الورد أيضاً في النفث الدموي فاذا استعملت  
الافصاد المناسبة ثم اخذ هذا الدوا باللطف جاز بإيقاظه فاعلية الرتين بخفة ان يزيل



الاستئقان الحافظ للأفراقات الدموية الآتية من سطح الشعب بل يمنع تكوُّنه من جديد  
ولننهيك على أن هنالك نفثا دمويا ناتجا من لين منسوج الرئتين فيمكن مع طول الزمن أن يصلح  
مدخر الورد هذه الاستحالات المرضية والعادة أن يخلط مدخر الورد بنترات البوطاس  
إذا استعمل في نفث الدم لأن هذا الجوهر المحلى يؤثر على السطح المعدى تأثيرا خاصا  
فيظهر أنه ينوع الحالة الراحة لاضفائر العصب العظيم الاشتراكي وذلك التأثير يقلل الحركات  
الشريانية بخفاة ويبطئ سير الدم فيكون لفترات البوطاس حظ وافر في العمل الدوائي  
المسبب لتلك المركبات

وكذا يستعمل الورد الأحمر في الميلان الأبيض فتعمل منه زروقات في المهبل من الماء  
أو النبيذ المتحمل اقواء هذه القابضة وتوضع تلك السوائل على أجزاء الجسم التي تكون  
مسترخية مترشحة لأجل تكوُّن منسوجها وإرجاع فعلها لها وتستعمل تلك الوضعيات  
القابضة في الفتق السري وفي ارتشاح الصفن في الأطفال وفي سقوط المستقيم ونحو ذلك  
وتعمل من الورد غراغرا فاعلة تقاوم به التفاحات القم الخلقى إذا لم تكن لها مصفة النهائية  
كما تستعمل أيضا لتقوية اللثة ولا يقاوم التلعب الرئتي إذا انخفضت اعراض التهيج والالتهاب  
ويستعمل منقوع الورد الأحمر قماورا جيدا في الارمادو يعمل من هذا الورد شراب قليل  
الاستعمال وعسل موردي يستعمل كثيرا في الذبجعات الحطاطية وخل موردي يستعمل لتعطير  
الملابس ويدخل ذلك الورد في كثير من المركبات الطبية انتهى وأطنب أطباء العرب  
في شرحه واستعماله وقالوا إن فيه قبضا وحرارة وحرارة وقليل حلاوة بخزوه اللطيف  
الحامل للحرارة ينقد قبضه فيكشف الروح ويحدث الزكام وشبهه بهج العطاس بزيادته البخار  
الحار في داخل الدماغ مع نوع خاصية فيه وجزؤه المرسل بتوسط الجزء القابض ويعينه  
على ذلك حلاوته ولذلك صار طرية أشد أسهالا لاشدة حرارته ويغلب على رطبه الجزء المائي  
وعلى يابسه الأرضي وتحقيقه أقوى من قبضه وذلك لغلبة حرارته على قبضه قالوا وأقبض  
ما فيه بزره وزغبه الذي في وسطه أي أعضائه ذكوره وفي جميع أجزائه تقوية وموافقة  
للأعضاء الباطنية وخصوصا المعدة والكبد وتقويته لباقي الأعضاء بتوسط عطريته  
وقبضه وتغذيته للروح ولذلك صار مسكنا لصداع الحار وينفع من أمراض القلب  
كما قال محققوهم وهو بمعنى قول جالينوس أنه مركب من جوهر مائي مع طعمين  
أحدهما طعم قابض وهو أرضي غليظ بارد وثانيهما مروي حار لطيف وقال ديسقوريدس  
إن الورد اليابس أشد قبضا من الطري وقال ابن سينا في الادوية القلبية إن امتزاج جوهره  
غير مستحكم ففيه جوهر من أجه البرد وجوهر من أجه الحار وفيه جوهر ملين وجوهر مكثف  
يابس وهو عطريته ملائم لجوهر الروح ولذا كان مقويا للقلب نافعا من الغشي والخفقان  
الحارين وخصوصا ماؤه المستقطر والورد يقتل الخنافس إذا وضعت فيه وشبه يسكن  
الحار وربما يهيج ويقال إن النوم عليه يقطع الباء قبل والاكثر من شمه يضعفه وهو  
ينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن الوجع شماد أو لاسيما مع الحليبة وإذا ذر سحق  
الورد اليابس في فراش المجدورين والمحصوبين نفعهم وجفف قرواحهم وانما يصنع ذلك عند

سيلان مواد قروهم وانضجها انتهى وكان جالينوس يدعى أنه يسخن البدن الشديد البارد  
 ويبرد البدن الحار والصحيح أنه يعدل الابدان الحارة أكثر من الباردة وقالوا اذا شربت  
 أنقاع الورد قطعت الاسهال ونفت الدم وقال اسحق بن عمران الورد جيد للمعدة والكبد  
 مفتوح للسدد الكائنة في الكبد من الحرارة جيل للعاق اذا طبخ مع العسل وتغرغره انتهى  
 والورد المنتقع المسمى بالورد الدمث في يحضر من أهديه الماء المذطر الكثير الاستعمال لالرماد  
 ولتعطيرهم جالينوس ولتحضير الطلاء المورد والسكر المورد وغير ذلك ويصنع منه أيضا  
 مدخر سواء على الحار أو البارد بخلاف مسحوقه بمقدار كاف من السكر كما يعمل منه شراب  
 مسمى باسمه غالي الثمن في بعض الاماكن وهو المسمى بشارب الورد المنتقع المركب ويستعمل  
 الاول كمان بمقدار من ق الى ٤ ق ويعطى بالاكثر للاطفال ويستعمل الثاني كسهل  
 بسبب السنا الذي فيه قال ميريه ويسمى بالاوراد المنتقعة أزهار أنواع مختلفة من جنس  
 روزا كما أن هنالك تراكيب يذكر فيها ازهار الورد المثني الورق كافي دساتير مديون  
 وامستردام وغير ذلك وتسمى في جنوب فرنسا بالازهار المنتقعة أزهار الورد المسكي  
 التي تكون أكثر اسهالا ويظهر أن تلك الاوراد انما سميت بالمنتقعة لانتقاع لون أزهارها  
 بالنسبة للون الورد الاحمر ولها خواص شبيهة بخواصه ويمكن أن يبدل بعضها ببعض  
 بدون خطر وبسبب ذلك استنبقت في أماكن كثيرة وتكون منها متجر عظيم ويستعمل كالورد  
 المنتقع أزهار الورد الكلبى المسمى روزا كينيا كازهار كثير من الازهار البرية وانما  
 اشتهر بالكلبى لكون بذره يستعمل علاج الداء الكلب كما قلنا وجدد عن قريب بعضهم هذا  
 الاستعمال وقال انه أبرأ به ٤٠ حالة من هذا الداء لان هذا الاسم له تحقير بسبب بعض  
 رداءة في منظر أزهاره وشاهد يدل على شرب أنه بمقدار من ٢٠ الى ٤٨ قح من  
 مسحوقه يسهل من مرة واحدة الى ٦ مرات ويحضر بالاكثر من ثمرة المعروفة  
 باسم سنورودون نوع مدخر يسمى مدخر السنورودون فيعمل الثمر ويصفى من منخل لفصل  
 منه البزور ويختار اجتنافه قبل نضجة يسير حتى يكون الدواء أكثر قبضا لانه يحتوى  
 حينئذ على حمض اكثر وسكر اقل ويعطى هذا المستحضر في الاسهال المعوى الخفيف وكان  
 يؤمر به أيضا لعلاج الداء الكلب فاذا حوت الثمار الى جليدية صارت أهلا لان تصير  
 غذائية وسما الثمار الكبيرة الحجم كثمار روزا ويلوزا التي تأكلها الاطفال في بعض الاقاليم  
 كهيئة القراصيا وذكر بيلنجيه أنه يوجد ببلاد فارس نوع من الورد يصير ثمرة مقبولا  
 بحيث يؤكل على الموائد ويفصل من ثمار الورد البزور الملتصق بها الكائن ويوجد عليها  
 وبرزغبي واخر وذلك الفصل سهل في الثمار الغير النضجة وتقل سهواته بعد تمام النضج  
 وأوصى ابريان باستعمال هذا الوبر من الباطن مضاد للديدان كوبرقرون دوليخوس الا في  
 شرحه في رتبة مضادات الديدان ولتعلق هذا الوبر بالجلد سمي الثمر بمك الجلد لانه قد يقصد  
 للسهرية وضعه على أسرة النوم ويصح أن يؤمر كذلك بالابر الدقيقة التي توجد على أنواع  
 الورد وكذا الوبر الغددي للورد المسكى ويتسأل بتقطير أزهار الورد المسكى وروزا سيناموميا  
 ماء متعمل لدهن طيار يجنى منه لان أعظم جزء منه يتجمد فيه وانما يحضر ذلك بالاكثر

في بلاد المشرق بالنسبة للأوربا كبلاد المغرب وفارس وغير ذلك حيث تكون هذه الأزهار أكثر عطرية مما في الأوربا وكما يستخرج من الأوراد المذكورة يستخرج من روزا سنقولييا أي المثنى الورق وسيمبرورنس فتجمع مع الورد المسكى ويستخرج ذلك بالنقع على البارد في زيت الزيتون ويتمكن منه في تلك الأماكن متجبر عظيم حيث تعطر به الملوك والأمراء والأكابر من الناس وأعظم تلك الأعطار عتبارا عطر شيراز حيث يسمى عطرا أجول وكان عطر الورد معروفا قديما من زمن بقراط واستعمله علاجا لأمراض الرحم واستعمله جالينوس علاجا لالتهابات الابتدائية ويقال فيه أنه مقل للقلب والمخ ومضاد للتشنج وغير ذلك وهو عطر أصفر في قوام الزبد يذوب في حرارة من ٢٨ إلى ٣٠ وكشافته ٨٣٢ ر. وهو قليل الذوبان في الماء البارد ومكون من مخلوط دهن سائل لم يعلم تركيبه إلى الآن مع الاستياريين الذي يحتوي على جوهر من الكربون وجوهر من الأدرينين ويكون أبيض متبلورا يجمع في ٣٥ درجة من الحرارة ويكثر ذوبانه في الأثير وفي الزيوت الطيارة وبالجملة هذا العطر جليل لذيذ غالى الثمن فكما يعتبر عطر الملابس يعتبر أيضا كدواء وقد ألف فيه المتأخرون مباحث في رسائل جليلة وله الآن اعتبارا جليل

وروز بنقالة المسعى بالورد الهندي (روزا انديكا وروزا بنقا السنس) نوع جميل يزهر في جميع السنة بالأوربا وغيره في الأرض الجيدة ومن أصنافه صنف يشم منه رائحة الشاي ولذلك ربما حصل غلط فيه وإذا ما كان تثبت هذه الرائحة فيه أمكن استعماله كاستعمال الشاي ويشاهد أحيانا على أنواع الورد تولدات حشرية تسمى ببعدجوار وعذربليناس اسبجبول سينورودون وهن تولد فطرية مريح يشاهد على الفروع الجديدة للأوراد السبرية وينشأ من وخر الحشرة المسماة سينيس روزا ويوجد في هذه التولدات انتفاخ المنسوج الخسوي وخروج عصارات نباتية وشبه تولد لبني تنو هي وهي أجسام ممتدة خفيفة تحتوي على اناث سينيس التي كانت هي السبب لتولدها وكانت تلك الأجسام مستعملة سابقا فكان يعطى مسحوقها كدواء قابض ومضاد للديدان وعلاجا لحول الماء والحصى والنفازير وداء الثعلب وخر الرتبلا ونحو ذلك ووجد فيها يقينا بالتجليل الكيماوى نفس القواعد التي توجد في التولدات الأخر النباتية المشابهة لها في الطبيعة مثل العفص وتفتح المريمية وغير ذلك ولكن الآن هجر استعمال هذا البعدجوار بعد أن كان سابقا مدوحا مشهورا وكان عظيم الاعتبار في سبيلها مسمى سناطاروس

### ❖ التركيب الأقربا في نية للورد ومقادير استعمالها ❖

(اجتناء الورد ونحوه) تجنى أزهار الورد حينما تكون أزرا راسيا وردبر وونسة أي الورد الأحمر فانما تكون حينئذ أكثر نلونا ومحتوية على أعظم مقدار من المادة التيفية النابضة التي يسأل عنها فتفصل منها القطع الكاسية وتجفف تلك الأزهار الخشالية عن الكائنات على مشعات من الصفصاف أو الخناء في بيت من بيوت الحفظ جيد الهواء وقد تجفف سريرا في شمس حارة أو في محل دافئ فإذا جفت تغربل وتحفظ في علب أو صناديق

أو أدان من زجاج مدودة في محل جاف وسحق الورد الأحمر يحضر بسحق الاوراد بدون  
أن تبقى منها فضلة والمقدار من ذلك المسحوق من ٦ قح الى ٢٠  
وما الورد يحضر بالتجريب أن يجذب وزن من الماء مساو لوزن الازهار المستعملة ويفضل  
لذلك من أنواع الورد روز اسميرة لورنس وسنة وليليان رانحتهما أقبل وأذكي وإذا فصل  
الكأس قبل التقطير كان الناتج أعظم وذلك الماء عظيم الاعتبار برائحته ويدخل في معظم  
القطرات السائلة وفي كثير من المستحضرات الاقربا ذيقية والمنقوع الحار للورد  
الأحمر يحضر بأخذ ٨ جيم من الازهار الجافة للورد برو ووزنة ١٠٠٠ جيم من الماء  
المغلي ينتفع نقعا حار لمدة ساعة ثم يصفى ويصنع أيضا المنقوع الوردى بأخذ ٤ من  
الورد و ٥ من الجص الكبير يبقى الضعيف و ١٢ من السكر و ٤٨٤ من الماء  
المغلي ومقدار الاستعمال من ٢ ق الى ٤ ومدخر الورد يصنع كافي سوبران بأخذ  
جزء من الورد الأحمر وجزأين من الماء المقطر للورد و ٨ من السكر المسحوق فيمداف  
المسحوق في الماء المقطر وبعد ساعة أو ساعتين من النقع يضاف له السكر ويخرج بالتصويل  
أي التهوين وقد يحضر ذلك المدخر من الازهار الرطبة بأخذ جزء من الاهداب المنقاة  
للورد و ٣ من السكر الأبيض فتدق الاهداب في هاون مع مثل وزنها سكر ثم يصفى اللب  
من مخفل ويضاف له الباقي من السكر ويصفى بعض لحظات على حمام مارية والمدخر المحضر  
بذلك يكون جميل اللون لكنه يتغير في الاشهر والاخر من السنة قبل الزمن الذي يتيسر  
تجديده فيه وذلك التغير الذي لا بد منه هو الذي أحوج التفضل تحضيره من المسحوق حيث  
يحصل من ذلك دواء هو وان كان أقل قبولا للتعاطي غير أن منفعة أنه يمكن تحضيره في أي  
زمن من أزمئة السنة كلما احتيج اليه ومدخر الورد يستعمل بمقدار بعض جيم دواء  
مقو وبالاكثر كقايض خفيف مقبول ومربي الورد يعمل بواحد من الورد و ٣ من  
السكر الأبيض والاستعمال من م الى ٢ م وذلك المستحضر كثير الاستعمال كسوغ  
للادوية القوية للفعل وشراب الورد الأحمر يحضر بجزء من الاهداب الجافة للورد و ٥  
من الماء المغلي ومقدار كاف من السكر فينقع الورد في الماء ويصفى مع العصر ويرشح السائل  
ثم يضاف له مزدوج وزنه سكر او يصنع ذلك شرابا بالاذابة البسيطة ويصح أن تستعمل  
أهداب الاوراد الرطبة بأن يستعمل منها مقدار الاول ٣ مرات فلون الشراب يكون  
أحر وأني ولكن يكون أضعف رائحة لان الاوراد الحرة تجتني الرائحة بالتجفيف كثيرا كما علمت  
و ٣٠ جيم من هذا الشراب يوجد فيها من الورد الأحمر ٢ جيم والمقدار منه للاستعمال  
من نصف ق الى ٢ ق وسمو شراب الورد المنقوع ما يصنع بأخذ ١٠٠ جزء من الماء  
المقطر للورد و ١٨٠ من السكر فيذاب السكر على البارد ويرشح قال أطباءنا شراب  
الورد المسمى كزهر ارباطي الطبيعة باخلاط صفراوية وينفع من الحميات الصفراوية  
المختلطة ويجب عند صنعه أن يكرر الورد في الماء مرارا حتى تظهر مرارته جدا وإذا  
تمدد على شراب الورد قوى الاعضاء الباطنة كلها اذا شرب بالماء عند العطش والغسل  
الوردى أو المودى يصنع بجزء من الاهداب الجافة للورد الأحمر و ٦ من كل من الماء المغلي

والعمل الابيض فينتفع الورد في الماء ثم يصفى مع العصر ويخرج السائل بالعمل ويطح ذلك حتى يكون في قوام الشراب ويصح أن يحضر هذا العمل الموردي بطريقة الغسل القلوي وكيفية العمل أنه بعد تجفيف الورد في محل دافئ يحول الى مسحوق غليظ ويدلك على غربال معدني يحتوي كل قيراط منه مربع على ٢٠ حبة ثم يهز ذلك المسحوق على غربال ضيق لاجل اخراج أعضاء الذكور ثم يوضع على حمام مارية ويندى بستة أمثاله من الماء المغلي وبعد نصف ساعة توضع تلك الكتلة العجينية الناتجة من ذلك في جهاز الغسل القلوي أي في القمع مع التساوي وعدم زيادة التراكم فيغطى بحجاب جابر فاذا حصل السيلان يصب الماء المغلي على سطح العجينة وتتم العملية كما هو معلوم ويحتمل أن الورد انترج ما فيه اذا اجتنب من السائل مثل وزن الورد المستعمل سبع مرات وينبغي أن تفرد وحدها السوائل التي سالت أولا ولا تضاف الا في آخر العملية لاجل طبع العمل المورد والفضلة الباقية من منقوع الورد الاحمر في الطريقة الاعتيادية تترك معها بعد التعرض للضغط مثل وزنها من الماء تقريبا وفي طريقة الدستوريفة قد حثت من السائل سدس المنقوع فاذا عمل العمل بطريقة الغسل القلوي أمكن أن يطرح سدس الاوراد فينال ناتج متحمل أيضا وطريقة ديشب هي أن يضر على البخار السائل الآتي من ٢٥٠ جزءا من الورد حتى يؤخذ منه ٤٢٠ ثم يضاف له العمل ويسخن على حمام مارية مغطى ثم يصفى قال سويبران وقد اخترت في بيت الاقرباذين المركزي طريقة شبيهة بذلك وهي أن يعالج الورد الاحمر المغر بل بالماء المغلي بحيث ان كمية الورد المعصور عصر اقويا مغطى المقدار من السائل اللازم لاذابة العمل ثم يضاف له ورقة الرشع مجزأة ويوضع على حمام مارية ليغلي بجملة ساعات وفي اليوم التالي يؤخذ العمل المورد بمص ثم لما كان أكثر عمالي على مقدار كبير من العمل تحمرست بذلك العمل مما يحصل في العمل بالكيفيات الاخرى من طم السكر المحرق ومن اللون الاسمر الذي يحصل في مثل تلك الكتل الكبيرة فالعمل المورد يكون أقل قسامة مما يكون في عمل الدستور واما لونه فثقي ورائحة شديدة الذكوة فاذا عملت العملية على مقادير يسيرة فنجحت جيدا بطريقة الدستور واما لونه فثقي ورائحة شديدة الذكوة فاذا عملت العملية على مقدار السائل المراد تبخير أدنى عظم والعمل المورد يستعمل كثيرا كدواء قابض ضعيف فيدخل في الفراغرة مقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ وكيفية عمل غرغرة أن يؤخذ من ماء الشعير ٢٠٠ جم ومن العمل المورد ٣٠ جم ويخرج ذلك فاذا اضيف على هذه الغرغرة جم واحد من الكوول الكبير يتي نيلت الغرغرة الغسالة أو المنظفة وكما يدخل في الفراغرة يدخل في الحقن والغسلات والنبيذ المورد يصنع بحجز من الورد الاحمر ١٦ من النبيذ الاحمر فينتفع ثم يصفى مع العصر ويرشح ويستعمل هذا النبيذ بالاكثرى من الظاهر وزر واما اذا كان هذا السائل ترخا في المنسوجات ونحو ذلك وهذا النبيذ المورد هو الذي سماه أيضا ديسقوريدس شراب الورد كما نقله عنه ابن البيطار من أطباءنا حيث قال صنعة شراب الورد أن يؤخذ من الورد الاحمر اليابس من ستة مدقو قان ويشتد في خرقة ويلقى في ٢٠ قسطا من عصير العنب ويسد رأس الاناء الذي هو فيه ويترك فيه ستة أشهر ويصفى ويفرغ



في اناء آخر ويرفع هذه من الطرق القديمة المحجورة قال واذا استعمله من ايسر به حتى وكانت  
معدته وجعته تنفعه وان كان لا يهضم الطعام وشربه بعد الطعام تنفعه وينفع من  
الاسهال ومن حرقة الامعاء وقال ايضا وقديماً بأشرب الورد على صفة أخرى وهي أن  
تؤخذ عصارة الورد فتخلط بعسل ويقال لهذا الشراب روزومالي أي انعسل المورد انتهى  
(المن الرومي ٢٠ ق والقسط الرومي يقرب منه) والخل المورد يمنع بجزء من الاهداب  
الجافة للورد الاحمر و ١٢ من الخل الاحمر ينقع ذلك مدة ٨ أيام ويصفي ويستعمل  
لتهطير الملابس والثياب والخرق والصداديق وملعقة من هذا الخل في كوب من الماء تنفع  
زروقي علاج تجمبات عنق الرحم وسكر الورد المنتقع وشربه يحضر ان يدق اهداب الورد  
ثم تعصر وتنقى العصارة ثم تؤخذ أجزاء متساوية من العصارة المنقاة والسكر ويطحخ ذلك  
حتى يكون في قوام الشراب وهو ما ين خفيف كان يستعمل في طب الاطفال  
والدهان الوردى أي الطلاء الوردى يحضر بالنقع فترض ١٠٠ جزء من الاهداب  
المنقاة للورد المنتقع في هاون من المرمر وتزج مع ٤٠٠ من زيت الزيتون ويترك منقوعا  
لينهضم في الشمس أو في محل دافئ مع التحريك زمن سافز منامدة ٣ أيام ثم يصفى مع العصر  
ويصفي الزيت ويضاف له مقدار جديد من الورد مساو للاول وينقع ويصفي كالاول وتكرر تلك  
العملية مرة ثالثة ثم يرشح الزيت ويحفظ في محل رطب وفي أوان جديدة السد وروح الورد  
المنتقع يصنع بجزء من كل من الاهداب المنقاة للورد المنتقع والكؤول الذي في ٨٦ من  
مقياس جيلوسالك أي ٣٤ من مقياس كرتيبر فيرض الورد ويوضع على حمام مارية في  
الانبيق ويضاف له الكؤول وبمديوم أو يومين من النقع يتطير ليؤخذ وزن من الكؤول  
مساو للقدر المستعمل منه وهذا الكؤولات له رائحة مقبولة يسيرا ويكون أقبل اذا  
أذيب عطر الورد الجيد في الكؤول المنقى ولذلك يسمى بوشرد كؤولات الورد ما يصنع بأخذ  
جسم من عطر الورد و ٥٠٠ جسم من كؤول درجة كشافته في مقياس كرتيبر ٣١  
يزج ذلك ويصنع مرهم لاجل شقوق الشفتين بأخذ ١٠٠ جسم من دهن اللوز الحلو  
و ٥٠ جسم من الشمع الابيض و ٥٠ جسم من جذر حناء الغول وجسم واحد من عطر الورد  
فيسخن الدهن والشمع وحناء الغول على حمام مارية حتى تكتسب الاجسام الشحمية لونا  
أحمر ثم تضاف مع العصر ويضاف لذلك عطر الورد وقد يستعمل اشقوق الشفتين أيضا  
مرهم ورد مركب من ٥٠ جسم من الشحم المفصول بعاء الورد و ٥ نقط من عطر الورد  
وقد يصنع المرهم الوردى بكيفية أخرى أي بأخذ جزء من كل من الشحم الحلو الجديد  
وأهداب الورد المنتقع الرطب فيغسل الشحم بـ ٤ مرات بعاء الورد لينحمل من رائحة الورد  
وتدق الازهار وتجن في الجسم الشحمي وبمديومين يباع الشحم على حرارة لطيفة ويصفي  
مع العصر ثم يضاف للشحم مقدار من الورد مساو للاول ويعمل كما عمل اولاً ثم يباع المرهم  
مع جزء يسير من جذر حناء الغول فاذا انلقون تالمونا كافيا يصفي من جديد مع العصر ويترك ليبرد  
يطبخ في سبب باقي الرطوبة والاساخ ويفصل المرهم عن ذلك ويباع من جديد ويصفي في الاناء  
وهذا الطلاء أحد الاطعمة السهلة التغير فمن النافع الرجوع لعمه بالطريقة السابقة وفي

مؤلفات أطباء العرب أقراص كثيرة للورد كان لها استعمال في الطب وفي الزينة ذكر  
ابن سينا وابن البيطار رجلا منها فراجعها ان شئت

﴿ فائدة تذكر فيها كلمات في خصوص النسرين ﴾

النسرين يسمى بالافرنجية غلث يبر وهو نوع من الورد البري جميل المنظر ذكي الرائحة  
وطعمت في نوعه الكبير أنواع أخر من الورد فتذوقت أحواها في اللون والعظم والرائحة  
قال أطباؤنا النسرين ورد صغير أبيض وأصفر تشبه شجرة الورد ومنه صنف كبير  
يسمى بالافرنجية غلث نسرين ولشجرته شوك مثل شوك العليق وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات  
الاودية والجبال وهو عطري قوى الرائحة وكما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمه في  
الغرس والادراك كالترجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد ويقولون ان رائحته  
تسر النفس وفيه تفريح يقوى الدماغ والحواس وقال اسحق بن عمار النسرين نوار أبيض  
فشجره يشبه شجر الورد ونواره يشبه نوار الورد وسماه بعض الناس بالورد الصيفي وأكثر  
ما يوجد مع الورد الأبيض وهو قريب القوة من الياسمين نافع لاصحاب البلغم ومن كان  
بارد المزاج وإذا سحق منه شيء وذر على الثياب والبدن طيبها انتهى وقالوا ان له قوة  
منقية لطيفة حتى انه يدر الطمث ويقتل الاجنة ويخرجها وان خلط به ماء حتى تنكسر  
قوته صلح أيضا في الاورام الحارة سيما التي تكون في الرحم وجذوره لها قوة قريبة من  
ذلك الا انها أغظ وأكثر أرضية وهو يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها مع الحبل  
وقال الرازي رأيت بخراسان قوما يسهون من أوراقه من م الى ٣ فيسهل اسهالا  
ذريعا ومن الغريب الغير المعقول ما قاله الغافقي من أنه اذا جفف وشرب منه نصف مثقال  
أياما متوالية منع اسراع الشيب ولا أدري على أي شيء أسس رأيه في ذلك وأغرب من ذلك  
ما قاله داود في تذكرته وعبارته اذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب  
وان بدئ بذلك من رأس الحبل الى سنة على التوالي منه أصلا محكي عن تجربة انتهى وقال  
بعد ذلك وان جعل مع الحناء في الشعر قوام وسوده وان ضمده على البواسير أسقطها أو داء  
الفيل ردعه ويسهل البلغم بقوة ثم السوداء اقبل والصفراء انتهى وقال ابن سينا أنه يتففع  
من برد العصب ويقتل ديدان الاذن ويتففع من الطنين والدوى ومن وجع الاستمان انتهى  
والبري منه تلطخ به الجبهة فيسكن الصداع واشتداه يفتح سدد المتضربين ويتففع من أورام  
الحلق واللوزتين وأكل أربعة مثاقيل منه يسكن القيء والفواق وقال التميمي انه نافع  
لاصحاب المرة السوداء الكائنة عن عن البلغم ويسخن الدماغ ويقويه ويقوى القلب اذا  
أديم اشتداه ويحل ما في الرأس والصدر من الاذى فيخرجه بالعطاس واذا تدلك به هرقه  
في الحمام طيب البدن والبشرة ورائحة العرق وقوى الادمة وحسن اللون قالوا وشربته  
مثقال

﴿ عرق الانجبار ﴾

نبات يسمى بالافرنجية طرمنتيلا يضم الطاء اسمه اللطيني والافرنجي ويسمى عند لينوس باللسان  
 النباتي طرمنتيلا ايركتا وعند لينيوس بوطنتيلا وهو مأخوذ من بوطنسيا أى قوى مع أن  
 خواص أنواعه قليلة الوضوح فبوطنتيلا هو اسم الجنس الآن من الفصيلة الوردية وهو من  
 أوسع أجناسها بالنظر لأنواعه الداخلة تحته وينسب في ترتيب لينوس للكثير المذكور  
 والانات وصفاته النباتية أن الكأس مزين من الخارج بأربع وريقات زهرية وأنبوتيه  
 قصيرة متسعة والحافة ٤ أقسام أو ٥ قليلة العمق والتويج ٤ أو ٥ أهذاب  
 مستديرة على الكأس والذكور كثيرة والمبايض الصغيرة عديدة مزينة بمهسل جانبي  
 وموضوعة على مجمع يابس مستدير والبرور وحيدة معاقفة في المبايض الصغيرة وهذا الجنس  
 لا يتميز عن التوت (فرزير) إلا بجمع الثمار الذي هو يابس وغير عصاوي بخلافه في التوت  
 وشرح سرنج من أنواع بوطنتيلا ١٠٦ وهي حشائش أو نباتات خشبية أوراقها مركبة  
 مصوبة بأذينات مرتبة بالذنب والازهار بيض أو صفراء وأحياناً ناعمة وأغلب الأنواع  
 ينبت في الأماكن الجبلية من نصفنا البكرى وأكثر ما يوجد منها بجبال الالب والبرينيا  
 وسبيرا والاميرقة الشمالية ومنها ما يظهر في أول الربيع فتتغطى الأرض بأزهاره الملوثة  
 بالصفرة الكبيرة الجميلة ومنها ما له أزهار بيض لبنية تشبه أزهار التوت ولا تتميز عنها إلا بجمع  
 الثمار الذي هو يابس مفرطح

(الصفات النباتية للأنوع المذكور) هو نبات معمر سندا كصفات جذره المستعمل  
 وحده في الطب وسوقه خشبية تقريباً ناعمة على الأرض وتتفرع بعد بساطتها منى منى ثم  
 تصير قائمة في الطرف وارتفاعها قدم ونصف وتحمل أوراقاً عديدة الذنب مركبة من  
 وريقات عددها من ٣ إلى ٥ وكلها متفرعة من الذنب المشترك وهي مستطيلة بيضاوية  
 مسنة تسنينا عموماً زغبية والازهار صغيرة صفراء ذات حوامل ابضية وحيدة والكأس  
 مقسوم ٨ أقسام منها أربعة قصيرة والتويج ٤ أهذاب فهذا النوع يتميز بحاله كاسه  
 وتويجه عن بقية الأنواع والذكور ١٥ أو ١٦ والمبايض ٨ أو ١٠ وبعدها  
 حبوب مستديرة هي الثمار مثبتة في مجمع يابس

(صفاته الطبيعية) جذره النبات طويل غير منتظم حدي في غلظ الاصبع ومخروطي  
 أو مستدير رزين وفيه شروش كثيرة ولونه أسمر مسود من الخارج ومحر من الباطن ورائحته  
 قليلة العطرية أو معدومة وطعمه شديد القبض وقليل المرارة

(صفاته الكيميائية) هو يحتوي على مقدار كبير من المادة التينية ولذلك يستعمل في دبخ  
 الجلود ونج من التحليل الذي فعله مسنير في ألف جزء من جذره أن فيه من المادة التينية  
 ١٧٤ ومن أحمر عرق الايجار ١٨٠ ونصف جزء ومن الاسحار المتنوع ٢٥ ونصف جزء  
 ومن المادة الحلاصية ٧٧ ومن الراتنج ٤ وربعا ومن الحلاصة الصفية ٤٣  
 وربعا ومن الصمغ ٢٨٢ ومن السيرين ٥ و  $\frac{1}{8}$  ومن المريسين ٢ ومن الدهن الطيار  
 بعض آثار ومن الليفة الخشبية ١٤٣ ومن الماء ٦٤ وجميع ذلك ١٠٠٠  
 (الجواهر التي لا تتوافق معه) هي مثل ما سبق في البستورنا والكاد هندى

وتنحوهما

(التأثير والاستعمالات الدوائية) تأثير هذا الجوهر على الجسم الحي - كغيره من القوابض  
 فيسبب انكماش الالياف المركبة للجسم وتقلصها فينشمر بذلك فيها قوته المادية فهو في الطب  
 من أحسن القوابض الاوربية المعروفة وكان أطباء القرون الاخيرة يستعملونه كثيرا  
 في استرخاء الالياف وفي الاسهال والدوسنطاريات وبول الدم وفي الانزفة وتنحو ذلك وبالجمل  
 يستعمل في كل ما يلزم فيه استعمال المقويات القابضة وسيماللية ورييا والانزفة فاقبض هو  
 الفعل الاولي المطلوب منه ولكن لا يتفقد متى كانت الآفات الحافظة للسيلان الدموي  
 أو الخلط ليس من طبيعتها الانقباض فالتأثير القابض فكل ما يحصل فيضانات مخاطية  
 ومصلية ودموية من التهاب مزمن وتقرحات واستحالات في الاسطحة المختلفة التي تسبب  
 منها الاخلاط الخارجة من الجسم وكثيرا ما نجد أنزفة ناشئة من ضخامة بطينات القلب ومن  
 اتساع تجاويفه وفحاته فهذه كلها لا ينفع فيها هذا الدواء وبقدر ما كان استعماله في  
 الازمنة الماضية كثيرا صار الآن قليل الاستعمال وذلك لتقدم المعارف في علم الامراض  
 فاذا عرفت حالة الاعضاء الاتية منها الاستفراغات الدموية والمخاطية عرف الحكم بقوة  
 الجوهر القابضة حينئذ وبعدم قوتها ومع ذلك اذا أريد من هذا الجوهر خاصة التقوية  
 وجدت فيها بدرجة عظيمة وقوة على حسب ما يراد وأوصوا باستعماله في الآفات الحضرية  
 ووجدوا منه نجاحا في الحيات المقتطعة ~~وال~~ كن ينبغي حينئذ كما قال كولان استعمال  
 جوهره وكونه بمقدار كبير وذكر بعضهم انه اذا أريد استعماله ضد اللحمي يخلط بحذر  
 خالص المرار كالجنتيانا ويستعمل أيضا من الظاهر حيث انه شديد القبض فكحضر منه  
 غسلات وحقن وزروقات ومضامض علاجا لاسترخاء العاصرة واللثة ولاحياء القروح  
 الضعيفة وتحليل انواع الرض والاكدم وتنحو ذلك والرعاة الانكليزيون يعتقدون  
 نفعه في بول الدم المصيب للمواشي وفي أمراضها المعدية كما ذكر ذلك بعض الأطباء وذكر  
 ميريه في ذيل كتابه ان الطبيب موران استعمله مع النجاح في علاج الداحس ففعل من مسحوق  
 جذره مع محيضة عجينة وأحاط الاصبع بها وانها انخرقة مغطاة بضماد لاجل حفظ  
 العجينة رطبة وأكد ان هذه الواسطة نجحت معه جملة مرات ويدخل هذا الجوهر في مركبات  
 اقرباذينية كالترياق ودياستريدون وعلى حسب ما علم من عظم مقدار المادة التنينية فيه  
 يصح استعماله لادبغ الجلود وذلك في الحقيقة هو ما يحصل في شمال الاوربا وسيا في المحال التي  
 لا ينبت فيها البلوط كما في جزائر فيرويه وفي أورقاد وتنحو ذلك وذكر في رسائل مجمع التاريخ  
 الطبيعى بيرلان أن رطلا ونصفا من مسحوق هذا الجذر يعادل سبعة أرطال من مسحوق  
 البلوط في تلك العملية أى عملية الادبغ ولذلك يحسنونه هنا للمع غاية الانتباه لاجل ذلك  
 الاستعمال أى لتحضير الجلود وأما اللون الاحمر الكثير الوجود فيه فهو السبب في استعماله  
 في الصبغ ونحوه وصاحب الجلود في لابونيا ويصنع منه أيضا حبر ثمارة ثمرة الصمغ  
 فيه حيث يباغ أكثر من ربع وزنه يمكن استعماله غذاء بعد تعريضه من القاعدتين السابقتين  
 ولا سيما كونه قليل العطرية وان كان القبض فيه شديدا فاذا تعرى من ذلك صلح للتغذية

وبالجمله أكثر اجتنائه الآن للاستعمال المدنى للطبيب اذ قل الآن استعماله فى الطب  
استغناء عنه بغيره

(المقدار وكيفية الاستعمال) مستحوقه من نصف م الى م ومغليه يصنع عقدار منه  
من ٢ م الى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وخلاصته من جم الى ٢ جم وصيغته تصنع  
بجزء منه ٨ من الكوول والمقدار منها من نصف م الى م وبالجمله من بكتاته الاقربا ذينية  
التي تصنع منه كالتي تصنع من الكاد هندی

❖ (انواع من جنس بوطنتيلا لها استعمال) ❖

❖ (فمن انواعه نطافلن) ❖

وقديقولون بنطافيلون ومعناه ذوات الخمس وريقات قال ابن البيطار فى الفسخة التى وقفت  
عليها ومنهم من سماه بنطانا طس ومعناه ذوات الخمسة أجنحة ومنهم من سماه بنطاطا طوس  
ومعناه المنقسم بخمسة أقسام ومنهم من سماه بنطا ونطوان ومعناه ذوات الخمسة أصابع  
انتهى وبنطافلن هو اسم فى كتب الاقربا ذين والدساتير ويوت الادوية ويسمى بالافرنجية  
كونطيفول ومعناه ما ذكر أيضا وباللسان النبائى بوطنتيلا رباطنس وهونبات معمر يثبت  
بالاوربا وغيره على طول الزروب وطرق صفوف الاشجار والحفر والطرق وسوقه متسلقة  
طويلة دقيقة وتحمل أوراقا ذوات ٥ وريقات بيضاوية وترية الشكل منفرجة الزاوية  
مسنة زغبية من الاسفل وازهاره وحيدة محمولة على حامل طويل ولونها أصفر وتركيب  
تلك الازهار كتركيب بوطنتيلا انسيرينا أى موقف الانزفة وسياقى عقب هذا الا انه يختلف  
عنه بأوراقه التى وريقاتها خمسة وتذهب آخذة فى التباعده عن قمة الذنب والمستعمل منه  
فى الطب جذره وهو فى غلظ ريشة الاوز وهو طويل سبط ابني أحمر مسمر من الخارج وأبيض  
من الباطن وقشره عديم الطعم وقلبه مر جدا

(تأثيره واستعماله) اذا لامست مستحضراته منسوج الاعضاء أتتجت فيها نتائج قريبة  
كالتي تنتجها القوايض المقوية ولذا كانوا يستعملونه دواء قابضاً وقوايى الاسهالات القديمة  
وفى أواخر الدوسنطاريات ووجدته شوميل نافعاً فى ذلك فكان يغلى ق من الجذر فى ٣  
ط من الماء حتى ترجع الى رطلين ويعطى ذلك للمرضى كدواء قابض أكيد ويمكن  
قد عرفت أن الاستفراغات الخاطية أو الدموية تاتى من آفات كثيرة ومن تلك الآفات  
ما يقاوم بالادوية القابضة وينقاد لها ومنها ما لا تناسبه فيلزم أن تعين بالمعرفة طبيعة  
الامراض القابلة للشفاء بالقوايض المقوية حتى تعالج بها ونسبوا هذا الجذر نجاحاً  
عظيماً فى علاج الحيات المتقطعة وكان مشهوراً بذلك فى زمن بطراط وبقى الحال بعده  
كذلك عند الاطباء بل وعند عامة الناس حتى ظهرت الكيمياء وتسلطت على مضادات الحى  
كلها واستعملوا أيضاً منه غرغرة لقائمة أمراض الحلقى الخاطية والعفنية ولقروح الغم  
ونحو ذلك ويدخل فى تركيب الماء العام والترياق والبلسم الجرحى وغير ذلك والمقدار



منه للاستعمال من نصف ق الى ق وأوراق النبات فيها أيضا خواص الجذر ولكن  
 بدرجة ضعيفة انتهى وقد تكلم أطباءونا قديما وحديثا على هذا الجوهر تبعه الاطباء اليونان  
 فذكروا عن ديسقوريدس وغيره انه نبات غشني له قضبان دقاق طولها شحوش بروله ورق  
 شبيه بورق النعنع على كل قضيب منه خمسة وقل أن يوجد أكثر من ذلك أو أقل والورق  
 مشرف من جنبه كالمنشار وزهره الى البياض والصفرة وانه ينبت في الاماكن الرطبة  
 وقرب الانهار وله أصل أي جذر الى الحرة مستطيل أقلظ من أصل الخربق الاسود انتهى  
 فهذا الشرح لما ذكره المتأخرون ونقلوا عن جالينوس انه يجفف تجفيفا شديدا وليس له  
 سدة ولا حرافة أصلا فهو لذلك نافع جدا كتنفع الاشياء اللطيفة الجوهر فيجفف من غير لذع  
 وليس فيه حرارة ونقلوا عن ديسقوريدس انه اذا طبخ أصله أي جذره بالماء حتى ينقص  
 الثلث وأمسك في النمل سكن وجع الاسنان واذا غصص به منع القروح الخبيثة عن أن  
 تنبسط في النمل واذا تغرغ به منع من خشونة الحلق واذا شرب نفع من اسهال البطن ووجع  
 الامعاء ووجع المفاصل وعرق النساء واذا دق دقانا عموما وطبخ بالخل وتضعده منع الغلة عن  
 أن تسمى في البدن وقد يحلل الخنازير والاورام الصلبة والاورام الباغمية والديبلات  
 والداخس والبواسير الناتئة في المقعدة ويبرئ الجرب وعصارة الاصل أي الجذر الطري  
 تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والادوية القتالة وقد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له  
 ادرومالي أي ماء العسل أو شراب مزوج مع شئ من فلفل الحبي الربع ولحي الغب والتي تأخذ  
 كل يوم في شرب لحي الربع ورق أربعة أغصان ولحي الغب ورق ثلاثة أغصان ولحي اليوم  
 ورق غصن واحد واذا شرب الورق كل يوم مدة ٣٠ يوما نفع من الصرع واذا شرب  
 منه عدة أيام في كل يوم ثلاث قوائمسات (القوائمس أوقية ونصف) أبرأ البرقان واذا  
 تضعده بالورق مع الملح والعسل أبرأ الخراجات والنواصير والداخس واذا شرب من هذا  
 النبات وتضعده قطع نزف الدم وقال الغافقي انه يلزق الجراحات الطرية بدها ويفعل فعل  
 دم الاخوين واذا افترش ورقه ورقده عليه منع الاحتلام واذا دق ورقه وعصر ماؤه  
 وسعط به الفرس المجدور أبرأ من الجدري وينبغي أن يستعرق الفرس اذا سقط به بالجري  
 حتى يعرق انتهى

قال أطباءونا وذلك النبات غير النبات المعروف باسم بنجيكشت وتأويله بالفارسية ذو الخمسة  
 أصابع قال ابن البيطار وغلط من جعله البنطافلن انتهى وقال ميريه في حرف الباء بنجيكست  
 اسم عربي للنبات الذي سماه لينوس ويطكس أغنس قسطوس وقال في شرح هذا يسمى  
 بالافرنجية غاطليير أي وهو بالعربية ككف مريم فخففه يطكس من الفصيلة الطبيعية  
 المسماة غاطليير أو يقال ورباسيه وأخذ اسم هذا الجنس من ويطلبا الذي هو بالافرنجية  
 أو زيرنبات يستعمل لربط الكرم أي العنب وهو نوع صفصاف صغير أو خيزران ويحتوي  
 هذا الجنس على بعض شجيرات يستعمل كثير منها في الطب فمنها النوع المذکور أعني  
 ويطكس أغنس قسطوس وتسمى به هذا الاسم الاخير أعني أغنس لان نساء اليونانيين كانوا  
 ينامون في عيد سيريس على أكياس ملوأة بأوراقه لظنهم انها تطرد عنهم التصورات الخبيثة

كذا قال بليناس أى فيظهرن بذلك لأن هذا الاسم مأخوذ من الطهارة وقال مير  
 أيضا هذا النوع متطبيع في جميع حوض البحر المتوسط وريف اليونانيين وغير ذلك واستندت  
 في بساين الفرواة لاجل أوراقه الجميلة المكونة من ٥ ورقات كفية سهمية ولاجل  
 صفته المقطع وعناقيد الزهرية الجميلة التي لونها أزرق بنفسجي ثم تحمل ثمارا أى عنبا صغيرا  
 يابس اذا مكن وحب البزرة مسود اذا كان نضجا فيشبه حبوب الفلفل في الحجم واللون  
 والشكل والطعم اللذاع الحار وتستعمل قديما وحديثا كاستعمال الفلفل الحقيق ولذلك  
 تسمى بالفلفل البرى والفلفل الصغير وغير ذلك وقال مشبول ان ثماره تؤكل في إيطاليا  
 والقدماء كانوا يرون أن هذا النبات من الادوية المضادة للثوران شهوة الجماع فيحضر من  
 ثماره شراب يستعمل لذلك مع انه ينتج خلاف ذلك فيميتا لان حرافته وطعمه الحار يذللان على  
 أنه منه كأغلب نباتات هذه الفصيلة ولذلك هجر الان بالكيسة وان أمر ديسقوريدس  
 باستعماله وجالينوس أيضا ومثله أيضا ماؤه المقطر الذي كانوا يعطونه كطب مبرد وأك  
 ديسقوريدس أن ثماره المستعملة بهيئة شراب تنفع لنهش الحيوانات السمية وكدواء  
 قابض وأوصى هذا العالم أيضا بوضع أوراقه على نهش الافعى انتهى مير وجميع ما قاله يفهم  
 من كلام ابن البيطار في شرح بجنكشت نقلا عن ديسقوريدس حيث قال عنه ان أغنس نبات  
 لاحق في عظمه بالشجرة ينبت بالقرب من المياه في مواضع وعرة وفي أحاقيق من الارض وله  
 أغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه ألبن ومنه مالون زهره مثل لون الفرير  
 وله برز شبيه بالفلفل وقال غيره ورقه على قضبان شارجة من الاغصان على رأس كل قضيب  
 خمس ورقات مجتمعة الاسفل متفرقة الاطراف كأصابع الانسان وقل أن يوجد أقل أو أكثر  
 من خمس فاذا فركت الورقة ظهرت منهاراتحة البسياسة وأغصانها نحو القامة وأكثر  
 ومنه مازهره أبيض في أطراف الاغصان وبزره ربما كان أبيض وربما كان أسود وقال  
 جالينوس هونبات بين الحشيش والشجر وعيدان لاتصلح ولا يتنفع بها في شئ من الطب وأما  
 ورقه وحبه فقوتهما حارة قياسية وجوهرهما جوهر لطيف ومن ذاق ورق هذا النبات  
 وزهرته وثمرته وجد في جميعها حرارة وعفوصة قليلة واذا أكلت ثمرته استخنت اسخانا  
 بينا وأحدثت مع ذلك صداعا قويا حبه أكل مع الانواع التي يتفككها وينقل عليها وكان  
 احداثه لاصداغ أقل وليس يحدث هذا الحب نفخة أصلا وسيما المقنومته وهوي شطع شهوة  
 الجماع سوا كل مقلوا أو غير مقلو وورق هذا النبات أيضا وورده يفعلان هذا الفعل  
 نفسه ومن أجل هذا وثق الناس منهما بأن عندهما معونة على التعفف لأ كلا وشربا فقط  
 بل أيضا اذا اقترشا وبهذا السبب كان نساء أثينا يفتشونه في أيام الاعياد العظام  
 عندهم ومن ههنا سمي باليونانية أغنس لأن هذه لفظة اشتقاقها في لسان السريانيين بالشام  
 يدل على الطهارة ثم قال جالينوس فن هذه الخصال كلها علم أن البجنكشت يسحق ويحفظ  
 ولا يولد ربا أصلا وهذا يدل على أنه لطيف في غاية اللطافة وليس احداثه الصداغ لكثرة  
 ما يولده من الرياح البضارية لأنه لو كان كذلك لكان نافعا للبطن مهيجا للشهوة الجماع كما يفعل  
 الجرجير ولكن حيث علم أنه ليس مهيجا للجماع فقط بل شأنه قطعه علم أن قوته في الاسخنان

والتحفيف مثل قوة السذاب والسكره ليس بمساو له بل هو أقل منه في الاثرين جميعا  
لأن السذاب أكثر سخا ناوأكثر تحفيفا وهو أيضا ما بين له في نفس قوته وطعمه وذلك  
أن بزره وورقه يمين فيهما شيء من القبض يسير وأما السذاب فهو إذا جف كان صادق  
المرارة حريضا وإذا كان حريضا كانت مرارته يسيرة وليس فيه قبض البتة وإن رأى  
إنسان أن فيه من القبض شيئا فإن ذلك شيء يسير خفي غير مساو للقبض الذي في البنجناكشت  
ومن أجل ذلك كان بزر البنجناكشت أنفع للكبد والطحال إذا كان فيه ما سدد من بزر  
السذاب ويعتقضي هذا الزم أن تكون قوة البنجناكشت قوة حارة يابسة ليست باعتدال لكن  
قوية وأنه ملطف كثيرا للتلطيف فإن من علم هذا من أمره ثم علم الطريق المؤدى إلى حيلة  
البرء استخرج بحمدس نفسه كيف يدرا الطمث إن أراد ادرا ربه هذا الدواء وكيف يحلل  
الاورام الصلبة الحادثة في الاعضاء وكيف يذهب الاعياء إذا عمل منه مروح مسخن  
وقال ديسقوريدس قوته مسخنة مليئة قابضة وغرما إذا شرب نفع من نفس الهوام ونفع  
المطحوين والمجنوبين أي المصابين بذات الجنب وإذا شرب منه وزن مثقال بشراب  
ادر اللبن والطمث وهو يذهب قوة المنى ويذهب في الرأس فيحدث سببا تا وطبيخه مع غمره  
إذا جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامها الحارة وغرما إذا شرب مع الفتوخ البري  
أو تدخن به أو أحمل ادرا الطمث وإذا اتضع به أبرأ الصداع وقد يخلط بخل وزيت عذب  
ويصّب على رأس من كان به المرض الذي يقال له ليثرغس أو المرض الذي يقال له قرانيطس  
وورقه إذا تدخن به أو افترش يطرد الهوام وإذا اتضع به نفع من نفس الهوام وإذا خلط بزبد  
وورق كرم لين أي حلل حبسا الانثيين وغرما إذا اتضع به مع الماء سكن الوجع العارض  
من شقاق المقعدة وإذا خلط بالورق أبرأ من الجراحات والتواء العصب والخراجات  
وقد ظن قوم أنه إذا عمل منه عصا ونقأ عليها المشاة المسافرون منعت عنهم التعب وهو  
انما يسمى أغنس بضم النون ومعناه الطاهر لأن المتزهّدات من النساء يفرشنه في الهياكل  
ليجمع شهوتهن وقيل له أيضا يغس لصلابة أغصانه انتهى فخر جانا من هذا أن البنجناكشت  
وأظن أنه بنجناكشت بالسين هو كف مريم الذي يسمى بالافرنجية غاطا لير كما يسمى أيضا أغنس  
بضم النون وليس عندى شك في ذلك لأن الشرح الذي ذكره ميره له هو بعينه في ضمن شرح  
ابن البيطار نعم هذا الموافق الانداسي لما شرح كف مريم في حرف الكاف قال قبل انها  
الاصابع الصفراء وأما عرب الانداس فيوقعون هذا الاسم على نبات بنطافان ومنهم من  
من يوقعه على البنجناكشت وأهل الديار المصرية يوقعونه على نبات آخر ذكره أبو العباس  
الحافظ في كتاب الرحلة المشرقية وقال وأما النبتة المسماة بكف مريم الحجازية فهي نبتة  
منبطحة على الارض وخلقة الورق إلى الاستدارة وهي صلبة الاغصان في ورقها جعودة  
وبسيرة قبض وشديدة الخضرة تكون استدارتها على الارض بقدر شبر ويخرج فيما بين  
نضاعيف الورق على الاغصان زهر دقيق إلى الصفرة على شكل زهر الرجل ثم يسقط ويخلفه  
بزرب صلب أصفر أصفر من الحلبة فإذا سقط الورق والزهر تقلصت الاغصان كثيرا وارتفعت  
عن الارض وجفت انتهى وهذه النبتة مسماة عند عرب بلادنا بهذا الاسم ويحبونها

من صهارى مصر ورأيتها وأخذتها منهم

❖ (ومن انواع بوطيتلا يسمى بوطيتلا نسرينا) ❖

معناه الاوزى ويسمى بالافرنجية أنسرين أى الاوزى وارچنتين أى الفضى وستعرف ذلك وهذا النبات معمر عديم الرائحة وسوقه ضعيفة منفردة تنبعث منها اذا لامست الارض خيوط تصير جذورا جديدة وأغصانه تشبه أغصان التوت وتجد راي تتخذ جذورا مسافة مسافة وتتولد منها شوش من أوراق وأوراقه مجنحة طويلة هريشة مقطعة التريش منتية بفرد وورقاتها ١٥ أو ١٧ بيضاوية حادة مسننة زغبية خضراء من الاعلى فى الحال الرملية وسنجابية فى الاراضى الطينية وفضية من الاسفل ومن ذلك نشأ اسم النبات بالفضى وأزهاره صفراء جميلة وحيدة كبيرة ذوات ٥ أهداب و ١٠ أسنان كاسية وتلك الأزهار محمولة على حوامل قائمة استطوانية ويخلف ذلك بزور ملس ملوية قديمة معلقة على حوامل صغيرة وموضوعة على مجمع يابس زغبى وهذا النبات ينبت فى كل الاماكن على شواطئ الأنهر وحافات القنوات والخجان والحفر الرطبة وغير ذلك ويزهر مدة الصيف كله والمستعمل منه الاوراق والجذور وكلها ذوات طعم قابض والاوزى ترعى أوراقه ومن ذلك جاء اسمه أنسرين أى الاوزى والخنازير ترعى جذوره التى هى مسودة وطعمها كالجزال ابيض المسمى بأنيس ولكنها أصغر منه ورعيا كالت فى ارلدة وايتوسيا ومحال أخرى قبيحة وكذا فى نرويج كما قال فيرقيوس وأوراقه معدودة فى ايتوسيا من الخضراوات فتتوافق بكميات مختلفة وطعم هذا النبات رطبا حشيشى وجافا قابض ومطبوخة المحجوز يسود بحلول كبريتات الحديد وذلك يثبت قابضيته فهو معدوح تستعمل أوراقه وجذوره كدواء قابض مع وسواء من الداخل أو من الظاهر فى نفث الدم وفى أنزفة أخرى فى الاسهال المزمن والأزهار البيضاء والبرقان والحصىات الصغيرة كالخصى المثانى بل مضاد للحمى وذكر فورنقور كن كثيرين أنه يستعمل علاجاً للسيل الرئوى وتستعمل تلك الاوراق من الظاهر حقنا وغسلات وزر وفات فاذا غلبت الجذور والاوراق زمانا فقدت طعمها القابض ولذلك تؤكل فى بعض الاقاليم كالخضراوات وذكر برجيس أن عصارتها نافعة للتجمع الصديدي فى الصدر وأثبت فوجيل أنه اذا وضع على الجهة أو قف النزيف الاثنى وماؤه المقطر يستعمل للزينة وقد ترك الاثنى استعماله ويصح أن تدبغ به الجلود وذلك لانه حصل منه بالتخليل الكيماوى ما حصل من خلاصى الورق الذى سبق شرحه

❖ (الخشنة المسكية) ❖

تسمى بالافرنجية عبر نيل وترجت هذه اللفظة فى بعض الكتب بالمسكية فتبعث هذه الترجمة حتى يتحقق لنا الحال وتسمى باللسان النبائى بو طريوم سنجزر با أى موقف النزيف


فيو طر يوم مأخوذ من اللغة اللاتينية وضع فيها الاء. وذلك لانهم كانوا يصنعون من نوعه  
المشهور مشروباً يستعملونه في كثير من الامراض فيضعونه في اواني فغلب اسم الاراني  
عليه ويلزم وضع هذا الجنس في قسم سنخزريه أى الموقف للدم من الفصيلة الكبيرة  
الوردية وصفاته النباتية هي أن الازهار عموماً وحيدة المحل وأحياناً تختلط بارهار خنثية  
وكل منها معصوب بثلاث وريقات زهرية صغيرة والكأس وحيد القطعة من ماري شديد  
الاختناق في جزئه العلوي وينتهي بحافة ذات ٤ أقسام عميقة وليس هنالك تويج والذكور  
عديدة بارزة مرتبطة بالانبوبة الكاسية ومنذ غمة في عقدها وأعضاء الاناث اثنتان  
مندهمان في عمق الكأس أيضاً ومبيض كل منهما وحيد المسكن المحتوي على بررة معالقة  
والمهيل المتولد من كل مبيض طويل بسيط ينتهي بفرج على شكل فلم تصوير والقرم كـ  
من حبتين محويتين في أنبوبة الكأس الذي تيسر وأنواع هذا الجنس ٦ أو ٧ حشيشية  
وشجيرية وأوراقها متعاقبة مركبة من وريقات مسننة تسنيناً مفشاً رايو منتهية بفرد  
والازهار صغيرة على هيئة سنبله اسطوانية شديدة التكاثف وقد تكون قصيرة كرية ومن  
أنواع هذا الجنس النوع المترجم وهو بو طر يوم سنخزريه أى الموقف للدم وقد يسمى  
بالاقرنجية عبر فيل قومون أى الكثير الوجود وهو نبات معمر كثير الوجود في المحال  
الغير المزروعة والمزارع الجبلية وأوراقه مجنحة مركبة من وريقات مستديرة يضاوية  
منفرجة الزاوية مسننة كما في الجنس والسوق بسيطة زووية والازهار شجرة بولي صامية  
وحيدة المحل أى مركبة من أزهار خنثية وأزهار وحيدة النوع مختلطة ببعضها لتكون  
منها سنابل متكاثفة يضاوية في أطراف السوق والثمار حبيبة محوية في الكأس المتيسر  
وقد استنبت هذا النوع في البساتين لأن أوراقه فيها بعض مرار وطعم حريف كالقرفة  
لكن بدون رائحة فتستعمل في السلطات كبايل من التوابل وهاضمة ويوجد في سبيريا  
قبائل يسمون طنجوز بين يأكلون جذور هذا النبات مطبوخة بلر بما يجشوا عنها في مخازن  
فيران هذه البلاد كما ذكر ذلك بالاس وتستعمل أيضاً أوراقه كاستعمال أوراق الشاي  
واعتبروا هذا النبات مدر للبلل بل أكد بعضهم انه اذا وضع على أقدام مرضعة ظهر اللبن  
فيها بقوة بحيث يضطر لازالة منه حتى لا يحصل منه احتقان لبنى ولكن التجربة لم تؤكده  
صحة ذلك ومدحوه أيضاً بوصف كونه قابضاً مدر للبول ملحماً للبروح نافعاً للعرق وضعاً  
ومن ذلك نشأ اسمه الانقليزي برنيت الذي معناه ذلك كما أخذ اسمه سنخزريه من خاصية  
ايضاؤه الانزفة ويستعمل أيضاً لتفتيت حصي المثانة وأخذوا ذلك يقيناً من كونه ينبت  
في الاماكن الجبلية وأعطاه الصياد المخصوص بفرنسواز الثاني لكالديه المصاين بداء  
الكلب فأكد أن يقاوم به خوف الماء ولكن أكثر استعماله الآن في المطابخ والغذية  
المواشى في البراري ويدخل في شراب الخطمية لفرينيل وفي المرهم المنظف المنسوب  
للكرفس المائي وفي لصوق الحشيشة المباركة وقد علمت أن اللاتين كانوا يمنعون منه  
مشروباً يستعملونه في كثير من الامراض كذا في بليناس كما أن الانقليزيين يحضرون  
منه مشروباً كقولاً يستعملونه كزول طنكرد



(قائدة) جنس يوطير يوم الذي سماه جرتير وادنسون بمقتل لا يقرب جدا الجنس سيجزربا ولكن هذا الأخير يختلف عنه بأزهاره الخنثية وبذكوره التي عددها أربعة فقط وقد توسعوا في اسم عبر نيل حتى سماه نباتات من أجناس أخرى من الفصيلة نفسها

### ✽ (جنود التوب الأفرنجي) ✽

التوت الأفرنجي نبات معمر من الفصيلة الوردية كثير الوجود في الغابات الجافة واستنبتت أنواع وأصناف منه كثيرة في البساتين الأوروبية والمستعمل منه في الطب جذوره وثماره وهذا النبات يسمى بالأفرنجية فريزيير مأخوذ من اسمه اللاتيني فراجريا أو فرجيس الذي معناه الرائحة المقبولة واسم هذا النبات باللسان النباتي فراجريا وسكا أي الماء كول

(والصفات النباتية بنفسه فراجريا) هي أن الكأس وحيد الورقة ينقسم إلى ١٠ أقسام خمسة منها من الخارج متتالية وأضيق من أخواتها واعتبرها كـ  وريقات زهرية والاهداب ٥ بيضاوية أو مستديرة منقرشة ومربطة بالكأس بأظافر قصيرة جدا والذكور غير محصورة تقرب من ٢٠ والاعصاب أقصر من الاهداب والمبايض عديدة صغيرة جدا يعلو كل منها مهبل بسيط متولد من جانبه وينتهي بفرج مخروطي مقطوع وهذه المبايض موضوعة على تجمع محذب يغلف غلظا عظيما ويصير بيضاويا عصاريا مولوا ويقرب في الشبه من العنب وهذا الجنس لا يختلف عن جنس يوطنقلا إلا بطبيعة تجمع الذي يظنه العوام ثم التوت مع أنه لم يكن الاحامل الثمار أعنى منتفخا لم يتصلب بعد ذلك نحو اعظيما حتى يصير لينا لينا فهذا هو حامل الثمار الحبية التي هي الثمر الحقيقي وصغر تلك الثمار وقوامها الجلدي يستمران طبيعتها فيظهر أن البرورة عارية إذا لم يؤكد أن عدم ذلك في الفصيلة الوردية أكثر مما في غيرها

(الصفات النباتية للتوت العام أعنى فراجريا وسكا أي الجيدلاد كل) ستأتي الصفات الطبيعية للجذر الذي هو مسودا ليني يتولد من جزئه العلوي بجذله من السوق بعضها يسبح على الأرض منقرشا ويستنبت فيها به جذور جديدة وبعضها قائم من هري يرتفع من ٣ قراربط إلى ٦ وهي زغبية كبقية أجزاء النبات والأوراق الجذرية زغبية طويلة الدبيب مركبة من ٣ وريقات عديدة الذئب بيضاوية مستننة الحافات تسنينها منشاريا عيقا خضر من الأعلى وبيض زغبية من الأسفل وأوردتها واضحة في سطحها السفلي والأزهار بيض تجمع في طرف الفروع المزهرة من ٥ أزهار إلى ١٠ فهي انتهائية والكأس وحيد الوريقة المقسومة ٥ أقسام عجيقة وهناك ٥ وريقات من الخارج أضيق وكنها خيطية تنسب لكؤيس أي كأس صغيرا ومحيط وريقتي زهرية وهي ملتصقة بالكأس الحقيقي المكون كما قلنا من ٥ أقسام باطنية أعرض منها والتويج ٥ أهداب

بيض جميل للوردية وهي مستديرة تامة مقعرة ولها أظفار خارجية قصيرة جدا والذكور  
مندعمة في قاعدة أقسام الكأس التي وجهها العلوى سميك بجوهر مصفر غددى مكون من  
القرص المحيط بعضو الاناث وأعضاء الاناث متجمعة مع بعضها في مركز الزهرة وهي  
محمولة على منتفخ لحى ينمو فيما بعد نمو أعظيما ثم يصير لينا بيضا يكون منه الجزء الثمرى الذى  
يؤكل وكل عضو مؤنث مركب من مبيض صغير يضاوى يقرب للشكل الكلوى ذى مسكن  
واحد فيه بذرة واحدة والمهبل جانبي يذهب من وسط أحد جوانب المبيض وهو قصير  
اسطوانى منته بنرج صغير يحسر تميزه والثمار مكونة من حبوب كثيرة صغيرة محببة صلبة  
يحتوى كل منها على بذرة واحدة وتنضم ببعضها محمولة على مجمع لحى محمر من الخارج وأبيض  
لبى من الباطن وشكلها مستدير

(أصناف هذا النوع) الأصناف الرئيسة للأنثوات على حسب ما ذكر دوشن الذى شرحها  
مع غاية الانتباه في مؤلف مخصوص سنة ١٧٦٠ ومدحه عليه لينوس وجدده مدحه  
دوقندول تنقسم الى قسمين القسم الاول الأنثوات الحقيقية التى مبايضها صغيرة متعددة  
وذكورها قصيرة ويدخل في هذا القسم ثوت الالب (فراجرياسميرفلورنس) وثوت الغابات  
(فراجرياسلوستريس) وثوت النجلىة (فراجريامينور) أى الصغير وغير ذلك والقسم الثانى  
الأصناف القابرونية وهى التى مبايضها غليظة وقليلة وذكورها طويلة وقسمها دوشن  
الى أقسام الاول أصناف الماجوف وتقر للثوت الحقيقية بلون أوراقها وشكل تلك  
الأوراق وصغر حوامل ثمارها وإلها الطرى ولونه الاحمر الثانى أنثوات برسلنج الثالث  
القابريية الحقيقية وأصنافه تعادل في العظم نباتات الفرو وتليها التى ستذكر وضم دوشن  
لأصناف الثوت العام أنثوات الاميرة التى تنسب الآن لأنواع مختلفة فقام ما يسمى  
بلاغه بلاده فرو وتليها وهو ثوت شيلى (فراجرياشيلوأنسس) الذى أوراقه كأوراق ثوت  
الغابات ولكنها أقوى ولها خضرة شديدة السمرة ومغطاة من الاسفل برغيب مبيض قصير  
الكنه سميك حريرى وأما حوامل الثمار فهى غليظة جرم مصفرة تحمى فى الشمس قصير  
ذهبية شديدة اللعان وتبلغ فى الحجم بيضة دجاجة وللطافة عطر يتهارغب فيها من يحب  
العطريات ولكن باستنباها بالاور بافتقدت جزأ من عطريتها اللذيذة ومع ذلك لا يزال فيها  
عطرية جليظة ولذلك استنبت جملته أصناف منه مثل ثوت القشطة ومن أصناف ذلك  
ثوت ورجينى (فراجرياورچنانا) وهو نوع ثان له شبه بالفرو وتليها ولكن حوامل ثماره حمر  
غير أنها طرية عصارية بحيث لا تكمل الانتقال للحل آخر نهاية ما تبقى خمس ساعات أو ستا  
(الصفات الطبيعية للثوت) هذه الجذور توجد فى المتجر اسطوانية مركبة من طبقتين  
أولاً كثرة طولها من قيراطين الى ٣ وهى متفرعة وتنضم فى جزئها السفلى الذى يذهب منه  
عدد كثير من الشروش وتلك الجذور مسمرة جسدان الخارج ومعصرة من الباطن  
وليس لها رائحة وطعمها مر شديد القبض وأما الثمار فتذكر فى المعدلات

(الصفات الكيماوية) مغلى هذه الجذور يـكون لونه أحمر جيلاد ويسود اذا وضع عليه أول  
كبريتات الحديد وذلك يدل على أنه يحتوى على مادة تينية وحض عصى واذا استعمل من

الباطن نفذت مادته الماونة المحتوى عليها في الجسم بحيث توجد في البول حيث يصير ورديا  
وذ كرج وفروة أن المرضى الذين يستعملون مقداراً من هذا المغنى يصير برازهم أحمر بحيث  
يظن أنهم مصابون بفيضان دموى كبدي

(الاجسام التي لا توافق معه) كبريتات الحديد وغيره مما لا يتوافق مع القوابض  
(استعماله الدوائية) يذكر في كتب المواد الطبية الدوائية المؤسس ترتيبها على طبيعة  
التأثير الذي تفعله على الاجزاء الحية أن هذا الجذر لا يستعمل الا مع الاجسام الدوائية  
القابضة المقوية وتوافق مؤلفو الادوية على أن فيه خاصية اقرا البول وان الفعل الذي تفعله  
اجزائه الدقيقة على الكلبيين بعد دخوله في دورة الدم خفيف فالسيلان الكثير للبول  
بعد استعماله ناشئ في الغالب من كونهم يأملون دائماً به مغلياً وأنه يشرب منه مقدار  
كبير وأنه يحمل لادم رطوبة كثيرة تسيل من الطرق وبعض اطباء يعطى مغلى هذا الجذر  
محلى بشراب أو عسل في ابتداء التهابات الحادة وفي الالتهابات والجذور يا ونحو ذلك  
ولكن من السعدان خاصة القبض والتقوية فيه غير زائدة الوضوح والافعله مضر في تلك  
الآفات وخفة حدته ناشئة من ضعف فعله على الاعضاء الهضمية وعلى الاجهزة الانحر  
العضوية وبالجملة لو كان هذا الفعل قوى الشدة لافادت التجربة من زمن طويل خطر  
استعماله في الامراض التي يوجد فيها حرارة وتهيج أو التهاب

وأوصى بعضهم بمغلى هذا الجذر في اطلاق البطن والدوسنطار يات بمنزلة دواء يقير فعله  
القابض الحالة المرضية للاعضاء التي تسيل منها تلك الاخلاط والاوراق الصغيرة للانوات لها  
صفات محسوسة وتركيب كيميائى وخواص دوائية مشابهة لما في جذورها فيستعمل  
منذوعها الشاق دواء مدر البول بل بعض المؤلفين جعلها بديلاً عن الجذر واذا دقت ظهر  
فيها قبض يسير يدل عليه اللون المسود الذي يكتسبه مطبوخها من كبريتات الحديد  
ومدحها في ذلك بنيل اشفاء القروح وذلك بخاصتها القابضة الخفيفة كما مدحت الجذور  
مفتحة وان كانت قابضة مقوية ولذلك تدخل في أغلب المطبوخات المفتحة وتستعمل كثيراً  
في تعسر البول وكذا في أغلب المغليات التي تعالج بها الجنور يا ويستعمل الماء المقطر لهذا  
الجذر للتصين والزينة وذ كربالاس أن جذر التوت يحمل نوعاً من دودة الصبيغ كما ذكرنا  
ذلك في شرح قوقوس بلونيقوس

(المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخ هذه الجذور يصنع بمقدار ق لاجل ط  
من الماء

### ❖ (المشيت المباركة) ❖

يسمى هذا النبات بالافرنجية بنوات أى المبارك السليم كما يسمى أيضاً غاليوت ويسير بفتح  
الراء ويسمى بالاسان النباتي جيوم أور بانوم وهونيات معمر يوجد بكثرة في المحال الغير  
المزروعة بالاور يا وبلاد اليونان وعلى شواطئ الطرق وطول الحيطان والمحال المستورة

المظلة بالاشجار والمستعمل في الطب جذوره ورجماسي عامعنا البنوات العلي وحشية  
 القديس بنوات وجنسه جيوم من الفصيلة الوردية من قسم فراجر ياسيه أي التوتية  
 وهوات من اليوناني معناه المعطى طعما جيدا ورائحة قلبية حيث يوجد ذلك في  
 جذر نوعه الكثير الوجود ولذا سمي في بيوت الادوية قريولا تا أي القرنفل  
 (الصفات النباتية لهذا الجنس) الكاس أنبوبي القاعدة رفاقته ٥ أقسام معصوبة بخمس  
 وريقات من الخارج والتويج وردي الشكل مكون من ٥ أهداب متساوية والذكور  
 عديدة مندجمة في قاعدة أقسام الكاس وأعضاء الاناث عديدة منفصلة في مجمع اسطواني  
 ويتكون من ذلك هيئة مركزية والثمار حبيبية تحتوى على بذرة قائمة ومنتهية بطرف دقيق  
 طويل مخن على شكل كلاب في جزئها العلوى وهذا الجنس يختلف عن جنس التوت بجمعه  
 أي حامل ثماره حيث لا يكون شحميا الجيا وعن بوطنته لا بطول الطرف الدقيق الكلابي  
 المنتهى به الثمر وبزرة القائمة حيث تكون في بوطنته لا منقلبة ويحتوى هذا الجنس على  
 عدد كثير من الانواع كاه نباتات حشيشية معمرة وأوراقها ثنائية التريش بتعمق وأزهارها  
 صفراء يندر كونها بيضا

(الصفات النباتية للنوع المراد المسمى جيوم أو ربانوم) الاسم اللطيف الخاص آت يقينا من  
 كونه يوجد في المحال المظلة المقبولة واسمه الافرنجي بنوات آت من اسمه القديم وهو الحشيشة  
 المباركة وقيل انما سمي بنوات لكونه منسوباً للقديس يسمي بنوات وهونبات جذره  
 معمر مسير أذني له شروش كثيرة شعرية ويتولد منه سوق كثيرة قائمة تعلو عن الارض من قدم  
 الى قدمين زغبية وتكاد تكون بسطة والاوراق الجذرية طويلة الذنب زغبية متريشة  
 تريشامة تقطع امر كبة في الغالب من تسع وريقات صغيرة وخمس كبيرة وتلك الوريقات  
 غير متساوية مسننة تينها عبقا والاوراق الساقية تكاد تكون عديدة الذنب من كبة  
 من ٣ وريقات فقط غير متساوية وفي قاعدة ذنبها القصير جدا يوجد زائدتان أي اذيتان  
 ورقيتان بيضاويتان مستديرتان حادتان والازهار صغيرة صفراء وحيدة انتهائية والكاس  
 منفرش الحافة مقسوم ٥ أقسام عميقة سهمية حادة يوجد فيما بين كل اثنين منها السنين  
 صغير وردي ضيق جدا وأنبوبة قصيرة كثرة والتويج مكون من ٥ أهداب بيضاوية  
 مخوفة الزاوية كالمضيق من قاعدتها منفرشة وهي أطول قليلا من الكاس والذكور  
 ٣٠ تقريرا نصفها أقصر من التويج وهي مندجمة حول الأنبوبة الكاسية وأعضاء الاناث  
 عديدة يتكون منها في مركز الزهرة هيئة بارزة وهي مندجمة على حامل ثمرى مستدير كرى  
 وعلى عضوانا له مبيض بيضاوى مقلوب مستطيل رقيق القاعدة وفيه زغب طويل ويتولد  
 من جزئه العلوى الجانبى مهبل مقوس من طرفه بحيث يتكون منه هيئة كلاب صغيرة متصل  
 به فرج مستطيل دقيق أقصر قليلا من المهبل وجميع هذه الاجزاء مستدامة وتنوحى  
 يتكون منها الثمر الحبي الملتصق غلافة به المنتهى بطرف حاد طويل فيه كلاب أيضا على هيئة  
 منارة فهو جزئه العلوى والمستعمل في الطب من هذا النبات جذره  
 (الصفات الطبيعية) جذره هذا النبات في غلظ ريشة الاوز وهو حسيما يوجد في المنصر

قصير مستدير زغبي أى تذهب منه شروش كثيرة وهو مسمر من الخارج وأحمر كالح من  
الباطن قلبه يقرب للبفسجية ورائحته تقرب من رائحة القرنفل اذا كان طريا بحيث يقرب  
للحقل أنه يقوم مقامه ولكن هذه الرائحة تفقد بالتجفيف وطعمه قابض عطري فيه حرارة  
مخلوطة بحرارة

(الصفات الكيماوية) وجد في ٢ ق من مسحوق هذا الجذر حسا ذكرا ملى بـ  
وموريطى ٢٧٣ قح من مادة خلاصية و ١١٨ قح من مادة تينية و ٤٨ قح من  
حصى عصى و ٢٨ من مادة راتنجية و ٥ قح من مريات البوطاس و ٦٠٣ قح  
من مادة خشبية و ١١٦ من دهن طيار وما و اجزاء مفقودة ووجد طوروس در في  
١٠٠٠ جزء ٣٩ ر. من دهن طيار أثقل من الماء ذى قوام تخين سمى القوام فى درجة  
حرارة ١٥ من مقياس ريوموروله رائحة مخصوصة مائلة للعفونة وليس شيها بدهن  
القرنفل مع كون الجوهر الباقي فى الانبيق تتصادم منه أيضا هذه الرائحة وذلك يدل على  
أن الرائحة التى فيه ليست منسوبة للدهن الطيار الذى فى هذا النبات ولون هذا الدهن  
أصفر مخضر يذوب فى الكحول وفى الاثير و ٤٠٠ ر. من راتنج و ١٠٠ ر. من مادة  
تينية و ٩٢٠ ر. من ادرجنتين و ١٥٨ ر. من مادة صغية و ٣٠٠ ر. من مادة  
خشبية مع آثار من كبريت ولم يظن هذا الكيماوى ان خاصة هذا الجذر ثابوية فى الدهن الطيار  
وانما الاولى كونها فى القواعد القابضة التى توجد فى الخلاصة المائية والصبغة الكحولية  
وزاد على ذلك ان المسحوق الذى يحتوى على ثلث من المادة الخشبية أقل فاعلية من  
المستحضرات الاخرى الاولى أن لا يستعمل هذا الجوهر مسحوقا وانما الماء البارد والماء المغلى  
والنبيذ والكحول تأخذ أصوله الفعالة ويمكن أن تستخدم لتكوين مركبات اقربا ذنبية  
مختلفة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) أملاح الحديد والجلاتين ونحو ذلك  
(التأثير والاستعمالات الطبية) هذا الجوهر يطعمه القابض المار الزائد يحدث فى أعضائنا  
تأثيرا يصير منسوجاتنا متينة قوية فقد شاهد طبيب من كينناج يسمى بوكاوتناج هذا  
الجوهر وأنه يقوى الجهاز الهضمى ويفتح الشهية ويعيد انتظام الهضم ويطرد الرياح التى  
يقبها خرد الامعاء فى تجاويرها وذكر أيضا أنه يولد الحساسية الباطنة فى عرق الاعضاء  
فبعد استعماله تصير الاعضاء أقوى مع عدم ارتفاع درجة الحرارة وعدم ازدياد سرعة الدم  
فى القنوات الشريانية أفلا يدل ذلك على أن هذا الجوهر من المقويات وشاهد هذا الطبيب  
أيضا أنه يقبض البطن الزائد الاسترخاء ويوقظ الاستفرغات القلبية اذا كان هناك  
امساك وتلك النتيجة المزدوجة وان كانت متعارضة تعارضاتاما لأنها ناشئة من سبب واحد  
أعنى تأثيره فى القناة المعوية فان هذا الجوهر يوقف الاستفرغات الناشئة من الهضم الغير  
التام الذى سببه الضعف الحيوى أو المادى فى الجهاز الهضمى ويقطع الامساك المنسب  
عن خرد الامعاء الغلاظ أبكى هذا الناتج الاخير عندهم وفى المفردات الطبية للعكم بأن هذا  
النبات فيه خاصة الاسهال ويقال أيضا ان هذا النبات معرق فاذا توجه تأثيره المقوى



للمجموع الجلدي لزم دائماً أن يزيد في وظيفة هذه المجخرة فيصح في بعض الاحوال أن ينسب له  
 ادراار العرق مع أن تلك الظاهرة لا تقيد بوجود خاصية مخصوصة في هذا النبات لأنه يلزم  
 أن يعين على حصولها حرارة خارجية أو سبب آخر أو ما فعل هذا الجوهر وحده فلا يكفي لذلك  
 ومثل هذا أيضاً خاصة ادراار الطمث التي نسبوها له وطبيعة خاصته تحمل على ظن أنه يمكن  
 أن يعين على حصول احتقان طمثي بسبب اندفاع الطمث ولكن ليست هذه الحركة نتيجة  
 لازمة لتأثير هذا النبات فلا تجعلها خاصة ذاتية له تخرج من منها ظاهرة مؤقتة وهل يلزم في  
 دراسة النتائج القريبة التي تحصل من استعمال هذا الجوهر أن نبحث عن تأثير القاعدة  
 العطرية المحتوى عليها ونقول أولاً أن رائحة المستخرج النباتي أو الحيواني تنشأ غالباً من سبب  
 مادي خفيف جداً فيلزم أدنى شيء يسير لا يصلح الخاصة الرائحية لجوهر طبيعي ولكن القواعد  
 التي تكفي لاجداث حساسية في العضو القابل للاحساس قد لا تكون أهلاً لتحرير نتائج  
 دوائية فادابحث في المنسوجات العضوية عن تأثير تلك الاجسام المحتوية على تلك القواعد  
 لم تشاهد قوة تلك القواعد فيها فإذا أريد استخدامها في اتمام الدلالات العلاجية فظهر عدم  
 كفايتها وانما نعرف بان المادة التينية الموجودة في هذا الجوهر هي التي تنسب لها بالاكثير  
 قوته الفعالة وأما جزؤه العطري فلا يساعد على حصول النتائج الناشئة منه ولا على تحصيل  
 المنافع الدوائية التي استعمل هو لاجلها فالمستحضرات الاقرباذية التي تتركب من هذا  
 الجوهر وتقاوم مع النجاح خرد الاعضاء وقلة تغذية منسوجاتها ولينها فتناسب في ضعف المعدة  
 لتصير الهضم أسهل وأكمل وأوصى بها للمناقهين من أمراض طويلة لا يقاظ القوى  
 المعديّة وحيث كان المراد منها اعطاء دواء موضعي لزم أن تعطى بمقادير يسيرة كالعقّة  
 أو ملعقتين من منقوعه أو نبيذ المركب وملعقة قهوة من صبغته ومن ٢ قح الى ٤ من  
 خلاصته قال ميريه وبظهر ان اليونانيين لم يستعملوا هذا النبات وان كان موجوداً به بلادهم  
 وقد عرف بليناس الخواص المريحة بجذره وذكر أنه يمكن به تخليص المعدة من اخلاطها  
 الفاسدة وفي الحقيقة فعله المتقوى المنبه على القناة المعوية هو المعروف له قديماً والطبيب ربه  
 هو أول من ذكر من المتأخرين أنه نافع في الاسهالات المزمنة والدوسنطاريات كذلك أي  
 المزمنة والقولنجيات الريحية ويضع ذلك بتقويته القناة الهضمية ولكن لا يستعمل الا في آخر  
 الداءات فيلزم قبل استعماله أن تعرف الحالة المرضية للسطح المعوي ويجزم بنوع الآفة التي  
 فيه حتى يحكم بأن النتيجة الصحية التي في هذا النبات تساعد على المطلوب وشوهد أنه حل  
 احتقانات الاحشاء المعوية وأبرأ الطبيب بوتيل احتقانا طعنا ليامسة عصيا صلبا عقب  
 حتى متقطعة باستعمال هذا الدواء بمقدار من ٢ م الى ٣ في اليوم مطبوخا ومساعد  
 بتدبير مناسب ثم هو بسبب قابضيته ثبت نفعه في الانزفة الرجية والحاصلة من الطرق  
 البوابة بل وفي قي الدم ولكن ليس ذلك على اطلاقه والافقد يكون أحيانا خطرا لاستعمال  
 في ذلك لأنه انما يناسب في الانزفة الناشئة من مجرد احتقان دموي أو لين في المنسوجات  
 المجهزة للدم ولا ينبغي استعماله اذا كان النزيف ناشئا من تهيج أو التهاب فيكون نجاحه  
 غيراً كيد اذا كان سبب سيلان الدم انخراماً في حالة القلب أو كدراً في الدورة الشريانية

أو الوريدية وكذا ينفع في السيلان المتوى بل أكده جوسيو ونفعه في أمراض الرحم كلها إذا  
استعمل زروقاني المهبل ونسب له أوفان وغيره خواص الساسفراس ولا شك أنه بفعله  
المقوى يؤثر في الآفات العصبية ولذلك استعملوه في الربو وعسر التنفس والسعال العصبي  
والرعشة ونحو ذلك وأبرأ الطبيب مجراس شابة مصابة بالرعشة باستعمال نبيذ بمقدار ٤  
ملاعق من ملاعق الفم تكرر أربع مرات كل يوم ويهمل ادراك منفعة في السعال الرطب  
وفي الزكامات العتيقة إذا لم يكن هنالك آفات في المنسوج الرئوي وإنما كان الغشاء المخاطي  
الشعبي منتفخا ويجهز أفرانها من المادة المخاطية ومدحوا نفعه في الحيات المتقطعة  
وقد شبهوه في ذلك بالكينا بل بالغ جماعة في كونه فيها أعلى من الكينا ومدحه بكاف  
بذلك في كتابه الذي أشهره سنة ١٧٨١ مع أنه استعمل قبل ذلك عدة سنين مضادا  
للحمى في شمال أوروبا وتحريضه على الاستعمال استعمله كثيرون مثل هالبرو أستول وفرنك  
وغيرهم وتشكل في تلك الخاصة كولان وغيره بل ذكر شومتون أحد المتشككين في ذلك  
حالة كان ضرره فيها أكثر من نفعه ولذا كاد الآن استعماله مضاد للحمى يكون معدوما  
وربما كان ذلك لكثرة وجود الكينا لالعدم فاعلية هذا الجذر بل ربما كان من المحقق شدة  
فاعليته في الحيات المتقطعة البسيطة فان الطبيب لروة أعطاه لأربعين مريضاً فشاهد بر ٢٧  
في اليوم السادس وبعد ٦ أسابيع برئ الجميع برأ تماماً وكان يستعمل ق من الجذر  
في الحيات اليومية والثلاثية و ٢ ق في الربعية ولكن استدام إعطاه بعد الشفاء كما يفعل  
في الكينا قال بريرون ونجاح هذا الجوهر في الحيات ربما كان مظهراً ناقرباً للعقل جارياً على  
حسب تأثير الادوية وذلك لأن خاصة مضادته للحمى ناشئة من الكيفية التي تستعمل بها  
تلك القواعد المقوية فاذا أعطى م أو ٢ م من خلاصته قبل النوبة بست ساعات ظهرت  
قوى المجموع الحيواني ظهوراً زائداً فالغالب حينئذ عدم مجي الحمى وقد يحصل هذا أيضاً من  
نبيذ أو صبغة الكوواية وبسبب ذلك يحصل الشفاء ومن المعلوم أن جميع الجواهر المرة  
المقوية يحصل منها نجاح في الحيات المتقطعة فاذا استعملت في زمن مناسب وبمقادير  
زائدة حصلت نتائجها القريبة التي ذكرناها ولذلك كثرت الجواهر المضادة للحمى في كتب  
المفردات الطبية فاذا لم ينل قطع سير الحمى نجاة بهذا الجوهر وودوم على استعماله زمنا طويلا  
تعاونت قوته المخصوصة مع قوة الوسائط الأخرى الدوائية المؤثرة في المرض ولم يبق له في  
النتائج العلاجية التي هي غرة العلاج الا جزء منها فقط بقدر تأثيره وشاهد ذلك أنه اتفق  
لشخص مصاب بجمي متقطعة مستعصية نتج عنها استعداد للذبول أي سوء القنية وانتفاخ  
عام وصفرة في الجلد وورم في الطحال وفقد تام للشهية وقراقرم متعبة وتعب وتكد في النوم  
ونحو ذلك فأمر باستعمال منقوع مصنوع من أوقية من هذا الجذر لأجل ط من الماء  
وأعطى له أيضاً عصارة أوراق هذا النبات ولكن فعل مع ذلك غريخت على البطن بالكحول  
وكان الفصل مناسباً فاستعمل أغذية مناسبة له وفي كل يوم يترى رياضة مناسبة له على حسب  
قوى جسمه وغير ذلك فبعد شهر نقص حجم الطحال وانقطعت الحمى ورجعت للشخص صحته  
فنعول أيضاً أن ينسب هذا النجاح لاستعمال هذه الحشيشة فقط أليس من الواضح

أن الوسائط الصحية والاقرباذيقية الاخرها تدخل في المعاونة على الشفاء وبعضهم كان  
 يمزج هذا الجذر مع قشر الخلاف أي المصفاة أو قشر القسطل الهندي ليحصل من ذلك  
 نوع كيناصناعية وأوصوا بجمع هذا النبات مع مضادات الحفر فيمكن أن خاصته  
 المقوية تعارض تقدم هذا الداء بايقاظها التقوية في جميع أجزاء الجسم فبتأثيرها في الوظائف  
 المغذية تصير ينبوعا لمنفعة أخرى وهي ازالها الفساد الذي ادخله الداء في التركيب الخاص  
 للأعضاء وللاخلط واذا وضع مسحوق الجذر على اللثة عدل استرخاءها وارجع لتسوجها  
 المتانة الطبيعية له ويدخل هذا الجوهر في الماء العام والماء الترياق وغير ذلك والاوراق  
 الصغيرة للنبات تؤكل في بعض المحال سلطات وتستعمل الجذور لبغ الجلود ويصح أن  
 تقوم مقام حشيشة الديسار في معامل الفقاع ويؤخذ منها لون أحمر ادهم ومن النبات كله  
 لون البندق وذكربرجان أنه وجد على هذا الجذر دودة صبيغة شبيهة بدودة البلونيا وزعم  
 والمون أن هذا النبات العديم الرائحة اذا وضعت أزهاره في أوضة مقفلة كانت مسكرة  
 لمن يكون فيها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم أولاً تحقيق الجذر فلاجل أن يكون محتوي على خواصه  
 المعروفة له يلزم أن يجنى من أرض جافة من ابتداء افريل الى آخره ثم يجفف ببطء ويحفظ  
 بعد اذن الشمس في محل رطب والمقدار من مسحوقه من جم الى ٤ جم بل ٨  
 تكثر في اليوم من مرتين الى ٤ مرات سواء خلط بالعسل وصار معجوناً أو عمل بلوعاً  
 ومغلياً يصنع بمقدار من نصف ق الى ق لاجل ٢ ط من الماء حتى ينقص منه نحو  
 الثلث ويستعمل في اليوم على كميات بمسحوق الفم أو بالكؤوس على حسب كونه مركزاً  
 أو ممدوداً ويضع في مارستانات التيسام مطبوخ هذا الجوهر بأخذ ق من الجذر مقطعا  
 و ط ونصف ط من الماء يغلى ذلك حتى ينقص الثلث ثم يصفى ويضاف له ق من شراب قشر  
 البرتقان ويستعمل بالكؤوس الصغيرة وصيغته فحضر بجزء منه و ١٦ من الكؤول  
 الذي درجة كثافته ٢٢ واذا كان الجذر رطباً عطرياً بقي السائل حافطاً الرائحة  
 العطرية ويقال أيضاً انه يؤخذ لكل ط من الكؤول ٢ ق من الجذر ومقدار  
 التعاطى منها من ٢ م الى ٣ م ونصف وخلاصته المائية توى على أجزائه  
 القوية الفعل وتعطى بمقدار من ٢ قح الى ٦ في مرة واحدة ومن المركبات التي يكون  
 هذا المسحوق أساساً لها مسحوق يسمى مسحوق التسكر المضاد للحمى ويصنع بأخذ  
 ٣ م من كل من الجذر والصمغ العربي و ٢ م من ادروكورات النوشادر ومقدار  
 الاستعمال من جم الى ٢ جم

### ♦ (عانت) ♦

يسمى بالافرنجية اجرعوان وباللسان النباقي اجرعونيأ أو باطوريا وهنبات حشيشي يثبت  
 بالمروج وعلى طول الزروب بنفسه اجرعونيأ من الفصيلة الوردية من رتبة كثيرالذكور  
 والاناث عند لينوس

وصفات هذا الجنس أن الكاس أنبوبي منتفخ قليلا مرصع فيه من الاعلى وريقات صغيرة حادة فيها بعض خشونة وقتها ضيقة جدا والتويج خماسي الاهداب بانتظام والذكور يختلف عددها من ١٤ الى ٢٠ وهنالك مبيضان مخويان في باطن الكاس ويتحولان الى ثمرتين حبيتين غشائيتين توجد البذرة في كل منهما مقلوبة وقد تكون الفلوس المرصعة على الكاس كبيرة تشبه الوريقات الزهرية الكاسية في البوطنتيل والتوت وهذا الجنس يشتمل على ٤ أنواع أو ٥ كلها حشيشية معمرة وقصير اوراقها متتالية ريشية منتبهة بفرد وأزهارها صفر

وأما صفات النوع الذي نحن بصدده فهي أن البذر معمرة ترتفع منه ساق حشيشية قائمة تسكاد تكون بسيطة زغبية كبقية النبات اسطوانية تعلو ثمرين بيضاويين وقصير اوراقها متعاقبة ريشية متقطعة التريش والوريقات بيضاوية سهمية حادة مسننة تسنينا عيقا مخلوطة بوريقات صغيرة جدا غير منتظمة ومحبوبة بأذيان وريقة قلبية الشكل تقريرا حادة مسننة أيضا تسنينا عيقا والأزهار صفر سنبلية انتهائية ولكل منها حامل قصير معه وريقات زهرية ثلاثية التشقق والكاس وحيد القطعة أنبوبيته على شكل فزيرة والحافة ذات ٥ أقسام بيضاوية حادة وفيها من الخارج عدد كثير من خيوط موضوعة بالاكثر في عاقدة الحافة والانبوبة المذكورة مسننة بوريقتين زهريتين صغيرتين زغبيتين مسننتين تسنينا عيقا والتويج ذو ٥ اهداب منفرشة كاملة صفر بيضاوية مقلوبة والذكور من ١٨ الى ٢٠ وهي قائمة مرتبطة بجوق الكاس وأعضاء الاناث اثنان مندعان بقاعدتيهما في عمق أنبوبة الكاس وهنالك تضيق عليهما والمبيض مستدير وحيد المسكن ووحيد البذر يعالونه بهبل خيطي جانبي بارز يعالو كعلو الذكور وينتهي بفرج بسيط صغير جدا والتمر مركب من حبتين غشائيتين مخويتين في باطن الكاس المستدام المرصع بما ذكر ويكثر هذا النبات على طول الطرق وفي الغابات ويزهر في معظم السنة والمستعمل في الطب النبات كله وسيم الاوراق والصفات الطبيعية له هي أن رائحته مقبولة عطرية قليلا اذا كان النبات رطبا وطعمه مر قابض

وصفاته الكيميائية هي أنه يحتوي على دهن طيار ومنقوعه المائي يسود من كبريتات الحديد والماء والكحول يذيان قواعد الفعالة

(الاستعمال) هو قابض ضعيف الفاعلية يوصى به في احتقانات الكبد والطحال وأوصوا باستعماله في الانزفة الضعفية والقيضانات المخاطية المزمنة كالجنوريا والمليقوريا أيضا ولكن الآن قل استعماله في ذلك وأكثر ما يستعمل هو التفرغ عطيوخ أوراقه اذا أريد ككون الغرغرة غسالة محلبة لازالة الاحتقان الغير الالتهابي في الحلق ولعلاج أمراضه وذلك مؤسس على حرارة النبات وطعمه القابض ولكن العامة يفرطون في استعماله في ابتداء الحناقات والذبحجات حتى القوية الفعلة فاذا لم يزل التهيج والالتهاب شديدا كان التأثير القريب لهذه الغرغرة القابضة مضر الما بعد ذوال شدة الالتهاب وابتداء التحلل فان ذلك التأثير يكون نافعا ومدحوا النبيذ الذي تقع فيه الغافت غرغرة نافعة في قروح الحلق التي

ليس فيها عمل التهاجي قوى جدا وزعم تراجوس أن مطبوخه في دردى النيد جيد جدا  
للقوية الابراء المهروسة وشاهد بالاس نفع هذا النبات في علاج ديدان البهاش وأمر به  
أوزار لتطهير قروح في تلك الحيوانات وتستعمل الهند منقوع جذره مع النجاس في الحيات  
المتقطعة والكنديون يفتح الكاف والنون (نسبة لجزائر كندة) لهم أيضا رقوق باستعماله  
في ذلك ولاطباء العرب فيه كلام نظير ذلك فقالوا انه يطفى الحيات ويسهل الاخلاط الحارة  
والحترقة ويفتح السدد ويزيل الطحال وعسر البول ويدبر الفضلات - حتى الحيض بعد اليأس  
ولو احتمل الاويدل ويحذف بطلق الشحوم انتهى والمطبوخ النيدى منضجل اذا أريد بعد  
بعض الحناقات السمي في تحليل ورم الموزتين ومن الغلط ما قيل وذكر في رسائل  
ديوان العلوم الطبية ان الغافق المشرقي ( ابريونييا أورينطالس ) عند ترنפור هو  
ابريونطيطيقا عند قنطاعنى الشا والحيشى مع ان هذين النباتين ليسا من جنس واحد  
كما يمكن تحقيق ذلك بالمقابلة بينهما ما اذ بالاطلاع على ما صورته ترنפור وجدده تصويره ورسمه  
لم لتعلم بخلافته لنبات ابريونا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسكوقه من نصف م الى م ومنقوعه يصنع  
بقصة منه الى ٣ قبصات لاجل ٢ ط من الماء ويدخل الغافق في قاطوليقة  
والماء الملم للجروح والمرهم المنظف للكرفس المائى وغير ذلك  
(تنبيه) رأيت في بعض التراجم العربية ترجمة نبات من الفصيلة المركبة باسم غافق وهو المسمى  
بالافرنجيجة أو فطوراويون يقال أو فطوريون والاولى أن يقال أو فطوريون لان اسمه النباتى  
أو فطوريون يلوزم فهو من الفصيلة المذكورة من القسم القمى وسنذكره في فصلته

### ❖ (رجل الاسد) ❖

يسمى أيضا الوف السباع والحية المرأة وتلك الاسماء آتية من الشكل الفصى لا وارقة حيث  
تكون بهيمة باقات ويسمى بالافرنجيجة بعام معناه ماذ كرو قد يطلق عليه الشميل بفتح الهمزة  
وسكون اللام وكسر الشين وفتح الميم بعدها ياء ولا م وهو اسم اللطيفى ويسمى بالاسان النباتى  
الشميل والجارس

جنسه الشميل من الفصيلة الوردية من قسم سنجرز بيه عند جوسيو وعند غيره من قسم  
ابريونييه أى الغافق ومن رتبة رباعى الذهب ورأى احدى الاناث عند لينوس واسم  
هذا الجنس آت من كون الكيماوين الذى يسمون الشميت كانوا يظنون أنهم وجدوا فى ندى  
أوراقه واسطة تعين على عمل الذهب

وصفات هذا الجنس هي أن الكاس انبوى وحافته مفتوحة مقطعة ثمانية اقسام ٤  
منها فى الخارج أصغروا متعاقبة مع الاربعة الباطنة والتويج معدوم والذكور اربعة  
قصيرة والمبيض وحيد ويذهب من جانب قاعدته مهبل ينتهى بفرج واحد واذا انضج المبيض  
أى كمل غوه تغطى بالكأس المستدام وذكر وال هذا الجنس ٦ أنواع وهى حشائش  
أزهارها مخضرة عموما ومهيأة بهيمة قم انتهائية بطيبة وأوراقها اصعبية نظريته جدا حريفة



فضية من الاعلى في النوع المسمى الشميلأليينا الذي بعد ان كان في قم الجبال العالية نزل  
إسأتين النباتات ونجح فيها وهذه الاوراق متقسمة الى أسفلها في النوع المسمى الشميلأ  
ولجار من المقصود لنا بالذات وهو الكثير الوجود في المراعي والى الذئب في الشميلأ بنتا فيلا  
أى الخماشى الاوراق

والنوع المقصود لنا بالذات ~~ك~~ معمر ينبت في المروج والغابات الجبلية والمراعى  
بالاروپا وأوراقه طويلة الذئب متقسمة الى ٧ فصوص أو ٩ مستديرة مسننة  
والازهار مخضرة صغيرة مهيأة بهيئة قم تميز النبات من غيره وصفاتها كما هو مشروح في  
صفات الجنس وقد عتده هذا النبات من القوابض الخفيفة ويلزم الجزم بهذه الخاصة لان  
منقوعه يتلون بالسواد من محلول كبريتات الحديد فكانوا يستعملونه في استرخاء المنسوجات  
المتراهلة مثل سقوط المستقيم واسترخاء الثديين ونحو ذلك وأكثرا يستعمل منه جذره  
منقوعا وخلاصته المائية والآن يستعمل وان كان على سبيل الندرة النبات الجاف  
بالاختيار اذا أمر باستعماله وفي بلاد السويد يسمى بدمون درا جيلارو ويعتبرونه مضاد للتسمم  
بالنبات المسمى رفا نوس رفا نوس طورم الذى هو نبات سنوى مسم من جنس الفجل يختلط  
حبه مع الشيلم أو القمح ويسبب خبزه في بلاد السويد او بامستعصية يمرض يسمونه حسم  
ذكري نوس رفا نيا وقد غذى بحبه هذا المعلم النباتى دجا جافراى أنه أنتج فيهم مرضا يقوم  
من انقباض في المفاصل واضطراب تشنجى وأوجاع شديدة دورية وغير ذلك وظنوا أن هذا  
الداء المعروف في بلاد السويد من سنة ١٢٩٦ عيسوية له شبه بالداء الذى ينتج من  
الشيلم المقرن وان كان متميزا عنه ولا يصيب الا الفقراء لان الاغنياء لا تدخل هذه الحبوب في  
خبزهم ثم عرف بعد ذلك أن النبات الذى نحن بصدده هنا ليس فيه قوة على اذهاب هذا المرض  
النتائج من هذا النبات المسم وانما علاجه أو لا ترك تعاطى هذا الخبز ثم الاقصاد والمقتضات  
هو مضادات التشنج كالواريانا والجند بادسترو والكافور ونحو ذلك وسيأتى لنا في محبت الفجل  
في المنبهات كيميائى في هذا النبات المسم وذ ~~ك~~ بعض أنواع داخلة في جنسه رفا نوس  
وزعم بعض القس الجاهلين أنه اذا أخذ من رجل الاسد ٧ سوق تفصل من الجذر  
وتغلى في الماء حيتما يكون التمر في الازدىاد كان في ذلك قوة على حل ربط الشخص أى الممنوع  
عن الجماع وهذا كله من خرافات العامة ولكن الحق هو أن القدماء كانوا يستعملونه كثيرا  
في الاحوال التى تستدعى استعمال المتويات الخفيفة وذكري بعض المؤلفين أن بعض النساء  
يفسبن له خاصية ديانية ويرغمن أن من خواصه أن يعيد للنساء ما أفسده الزمن فيعيد لجمالهن  
الترطيب والبهاء واللاطفة

### ✽ (شمر السفرجل والنفل) ✽

نبات السفرجل يسمى بالافرنجية قوانياسمير وباللسان النباتى بيروس سيدونيا وذلك لثمر  
شكله كثرى وهو أصفر قطنى لرائحة مخصصة واضحة ولونه خضراء قبل نضجه غض قابض  
يحتوى على الحمض التفاسى يستعمل لتخفيف شراب السفرجل الذى يستعمل عادة بمقدار من

ق الى ٢ ق لاجل تحلية المشروبات القابضة ويستعمل في الاسهالات ويصنع من ذلك الثرجايدات قابضة ومثل هذا المستحضري ذكر في الادوية المقوية للمعدة وتؤثر به للناقوهين لارجاع القوى الهضمية التي ضعفت أو زالت بعرض طويل وكذلك ثمر النفل المسمى شجرة بالافرنجية تفليير وباللسان النباقي مسيلولس جرمانيسكا فانه جرب لشفاء الاسهالات العتيقة المستعصية

### ❖ (قشور الكرز) ❖

الكرز يسمى بالافرنجية سيربير وباللسان النباقي بروئوس سيرا زوس مدحت قشور هذا النبات مضادة للحمى وتخلط بالكمينا (انظره في المعدلات)

### ❖ (اوراق العليق العام الشوكي) ❖

يسمى النبات بالافرنجية رنسي بضم الراء وسكون الزون وباللسان النباقي رويوس فرميتوزس شجيرة شوكية توجد بكثرة في براري الاوربا وغاباتها وفي أوراقها قبض يسير يستعمل مطبوخها من الداخل ومن الخارج وخصوصا غراغر في الحناقات المزمنة ومدح الطبيب شحات رويوس بروقينس ورويوس ويلوزوس بأنهم أدوية قابضة جلييلة قوية الفعل في الدور الاخير من الدوسنطاريات والاسهالات الضعيفية في الشيوخ وسبب في زيادة عن ذلك في مجت القرمبواز

### ❖ (قشور الميسس (نوع صغير من النبق) ❖

يسمى الميسس بالافرنجية الزير بفتح الهمزة وكسر اللام وسكون الزاي ثم ياءين وراء وباللسان النباقي قراطيجوس طرمينا الس أي القوانجي لاستعماله في القوانج الذي يسمى بالطينية طرمينا بضم الطاء وسكون الراء وكسر الميم بعدها ياء مشناة من تحت ثم نون مع ألف فقاطيجوس جنس من الفصيلة الوردية ينسب لقسم التفاحي ويدخل في هذا الجنس أشجار وشجيرات غير أن حدوده لم تكن الى الآن منضبطة فان أنواعه الداخلة فيه وضعها بعض المؤننين في أجناس قريبة له مثل مسيلولس وسوردوس وغير ذلك وقد اشتهر عن قريب تأليف جليل للنباقي المسمى اندلي في القسم التفاحي وحدد الأجناس التي يتركب منها هذا القسم ووضع باختصاره أجناسا جديدة فقسم قراطيجوس الى أجناس كثيرة أعنى فوتينسا وكيميل ورفيو ليس وان أردت معرفتها فانظرها في قوايس التاريخ الطبيعى وصفات جنس قراطيجوس هي أن الكاس ذو أسنان والاهداب منفردة مستديرة والمبيض مجوف ذو مساك من ٢ الى ٥ والمهابل عديدة الزغب والثمر تفاحي أو ميلويدي على رأي ريشار الكبير لحى مستطيل مسدود من الاعلى بأسنان الكاس المستدام أو بقرص ثخين ونباتات هذا الجنس شجيرات شوكية تسكن الاوربا والاميرقة الشمالية وشمال افريقية والاقسام المعتدلة من الاسيا وأزهارها مهياة بيضاء ثم انتهائية منفردة والاوراق

خضر دائماً وتكاد تكون كاملة في بعض الأنواع وتسقط في أنواع آخر ودائمها زوى  
 وعدد تلك الأنواع ٤٤ تقريباً والنوع المخصوص بالدكر غرة قابض ويؤكل في الشتاء  
 عند نضجه يسمى بالافرنجية ألين وهو مأخوذ من اسمه الافرنجي الزير ونحن نسميه غسرا ليس  
 ويسعمل في الدوسنطاريا والأسهال والقولنج وغير ذلك ومن استعماله في القولنج جاء اسمه  
 اللطيفي طرمناس لان طرميناهو المغص كما قلنا والمذكور في كتب العرب أن الميس هو  
 المسمى بالبرنانية لوطوس فعن ديسقوريدس أنه شجرة عظيمة لها ورق كالسكر فس وعثر حلو  
 طيب الطعم أكبر من الفلفل جيد للمعدة عاقل للبطن وذشارة خشبه يحقن به القروح الامعاء  
 ويشد اصول الشعير قالوا ويسعمل بالشام لبن غمرته للسعال وقالوا أيضاً أنه نوع بديار بكر  
 يسمى الكركاش وكأنه نوع من الاقحوان ينفع حبه من سعال الاطفال الاكلا قال ابن البيطار  
 ويغلب على ظني ان اياه أراد ديسقوريدس واذا طبخت عروقه بالماء أرخت لعائية يصفدها  
 فتلين الاورام والاعضاء التي انجبرت عن فساد فتعين على اعادتها اذا ضمدهم مع الخلالة  
 ووجد هاتين الشعرتين بجمعه واذا ضمدهت بها الادوية الصلبة ورجلا العليل معلقتان  
 مرفوعتان اذهبتا في ٣ أيام ويفعل ذلك كل يوم مرة انتهى

❖ (ومن أنواع هذا الجنس من شجر العضاء) ❖

ويسمى باللسان النباني أو كساقنطا وبالافرنجية اوب ايبين أو يقال أوبابين وجماعه غناء الشوك  
 الابيض والشوك الشريف وشولميه وقد يقال فقطميه ومن المعالوم أن ميه علم الشهر  
 الخامس من السنة الافرنجية الموافق لشهر ايار من السنة الرومية وانما نسب النبات لهذا  
 الشهر لان هذا الشجر يزرع في أول يوم من شهر ميه أو يقال مايه وهو زينة ربيع مزراع  
 الاوربا حيث يعطرها بأزهاره وأغصانه عديدة تخرج من الساق بدون انتظام ومسلحة  
 بشوك قوى وأوراقه متالفة ملطس خضر من الوجهين وذوات فصوص عميقة وطرف حاد  
 قليل لاوأزهاره بيض ووردية في صنف منها ويتصاعد منها رائحة ذكية وهذه الشجيرة  
 كثيرة الوجود جدا باقاليم كثيرة من الاوربا كفرنسا وغيرها وتعرف جيدا بأزهارها  
 البيض الجميلة وتتهم بأنها تفسد الاسماك الغير المملحة برائحتها التي لها بحسب الظاهر شبه  
 برائحة اللوز المر ولكن هذا غلط على حسب تجربيات برمنتيير الذي نسب تغير السمك اذا  
 حصل لرائحة البرتقان واوصى بالتحرس من ذلك التغير بأن يمر في مشنات السمك بسلك  
 من حديد يخدم ومسللة لكهربائية وغمر هذا النبات تأكله الاطفال والطيور وغيرهم  
 بعد نضجه ويصح أن يعمل منها نوع كزول بالتخمير وذكر الطيب جوش المونيتي  
 أن الشوك السوداء فيها خاصة مضادة الحمى وانها تحتوى على جوهر يصح بسببه أن تقوم  
 مقام الكينا وذكره ايرارشر وحامق صله في جرنال سلسبرغ واعلم انى رأيت في بعض  
 التراجم العربية ترجمة الاسم الافرنجي لهذا النبات باسم عضاء والعضاء قال فيها ابن البيطار  
 العضاء في اللغة اسم يقع على كل شجر من شجر الشوك وله أسماء مختلفة يجمعها العضاء  
 والعضاء انما الص منه ما عظم واشتد شوكه وأما ما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض

والشرس فاذا اجتمع جميع ذلك قيل لما له شوك من صغاره عض وشرس ولا يدعيان اعضاها  
فن العضاء السم والعرفط والسميال والقرظ والقباد الاعظم والكهيل والعوسج والسدر  
والعاقف والعرب فهذه عضاء أجمع انتهى ومن العضاء أيضا أم غيلان

### ﴿أنواع من قراطيدوس مثل الزمرد وغيره﴾

منها ما يسمى بالعربية زعرور وبالافرنجية أنير وليير وباللسان التباتي قراطيدجوس أزارولوس  
يملأ شجره الى ٣٠ قدما ونشوره غليظ مس تدبر لونه أحمر او مصفر لبي وطعمه ممتبول  
ويؤكل في الاماكن التي ينبت فيها كارياف جنوب الاوربا والشام واستنبت أيضا بالبساتين  
ومنها ما يسمى قراطيدجوس قروس جال مطبوخ اوراقه يستعمل ببعض الاماكن في السعال  
التشنجي وتلك الشجيرة كثيرة الوجود في اناستينت بالبساتين المبهجة ومنها قراطيدجوس  
بيباس ويسميه بعضهم قراطيدجوس يابونيكس ومنها ما يسمى بالافرنجية ألوشيمير وباللسان  
التباتي قراطيدجوس أرياذ كرتيو فرست شجر اسماء ارياذظنوا أنه هو هذا المستوطن  
بالاوربا ولكن ذلك مشكوك فيه وبالجملة ليس له استعمال في الطب ونسبوا لهذا الجنس  
نباتا يسمى بالافرنجية تويسون أردن ويرقنط وبعامعنا شجرة موسى ولكنه هو المسمى  
باللسان التباتي مس ديالوس بيرقنط وسمى بذلك بسبب اللون القاني لغماره التي هي صغيرة  
بيضاوية كثيرة العدد ويلزم نسبته للقسم الاول من قراطيدجوس وان اختلف عنه من بعض  
الوجه

### ﴿حمية التيس﴾

يسمى بالافرنجية أولمير وبعامعنا لحمية التيس وملكة المروج وباللسان التباتي اسبيريا أولماريا  
وهو يوجد بالمروج الرطبة من الاوربا وعلى شواطئ المياه  
خضراء وهو اسبيريا من الفصيلة الوردية جعل أساس القسم من تلك الفصيلة يسمى  
اسبيريا سميه وصفات هذا الجنس أن الكاس وحيد القطعة مستدام ذو ٥ أقسام والتويج  
٥ اهداب منتظمة والذكور كثيرة غالبا وقد لا يوجد منها الا ١٠ وتندغم كالأهداب على  
قرص محيط بالمبيض يغطي الوجه الباطن للكاس في جزئه السفلي والمبايض الصغيرة عديدة  
غالبا وقد لا يوجد الا مبيض واحد وفي الحالة الاولى اما أن تكون خالصة أو ملتصقة ببعضها  
كثيرا أو قليلا وتكون عديدة الحادل ضيقة من قاعدتها وكل مبيض منها همسكن واحد  
يحتوي على بذرة أو بذرتين مرتبطتين بالدرز الباطن وغمارها لا تنفتح أو تنفتح من هذا الدرز  
والبرزوخالية من الغلاف الباطن وجنينها منقلب وأنواع هذا الجنس شجيرات وحشائش  
اعتبروها عموما أدوية قابضة وأوراقها متعاقبة بسيطة ويندر كونها صلبة والازهار  
بيضاء أو وردية طريفة وبسبب ذلك استنبت كثير منها بالبساتين ولكن لا تكون مصفرة  
أصلا وعدو الجنس اسبيريا من ٣٠ الى ٣٦ نوعا وذكرنا أن النباتات الاسبيرية  
ينبت معظمها في الاقاليم الشمالية والمعتدلة من نصف الكرة الجنوبي وتنتشر في جميع

العروض ويوجد جزء عظيم منها في شمال الاوربا وفي الاسبان والاميرقة ومنها ما ينبت بفرانسا  
وايطاليا والاندلس والصين واليابونيا ووجد منها أنواع بالهند الشرق ومضيق مجلان  
وجزيرة فرانسو وغرناطة الجديدة تحت خط الاستواء وأنواع اسبيرييا يوجد في منظرها  
وصفاتها تنوعات كثيرة ولذلك قسموها الى جملة أقسام طبيعية تختلف عن بعضها بحيث  
يظهر كأنهم أجناس متميزة مذ كورة في كتب التاريخ الطبيعي واسم اسبيرييا آت من اسبيرون  
الذي ذكره بليناس وجعله لشجيرة يقطن أنها تنسب لهذا الجنس مع أن القريب للعقل أنها  
ويبرنوم لفظا ناولا وتشبه كثيرا من أنواعه

فالنوع المذكور في الترجمة وهو اسبيرييا أو لما رايانبت على شواطئ الميما ويعطى جملة أقدام  
وله أوراق مجنحة ووريقات بيضاوية زغبية والورقة انتهائية لها ٣ فصوص تشبه  
تقريرا فصوص النبات المسمى بالافرنجية أو روم أي دردار أو بوقيصا أو شجرة البق ولذا  
سمى النبات أورميرو أو روماريا والازهار رقيقة انتهائية مريحة جميلة وبذلك تستحق اسم ملكة  
المروج واعتبروا هذا النبات معرقا محلا مسكافيا شاركا الخمان في خواصه تقريبا ومن  
المؤكد أنه يعطى للنبذ اذا نقع فيه ذكاوة النبذ المسكي أي نبذ اليونان الكندي والنبات  
كله يستعمل قابضا ومقويا في الاسهالات والدوسنطاريات وغير ذلك ولكن الآن ترك  
استعماله ويضع دبغ الجلود به ويقال انه اذا وضع في صبرة القمح منعها من التسوس  
بالسوس

ومن أنواع هذا الجنس ما يطلق عليه أيضا بالافرنجية لحية التيس ويسمى أيضا باللسان  
النباتي اسبيرييا رونقوس فهو نظير ما قبله لان هذه الشجيرة تحمل باقات جميلة من أزهار بيض  
شبهوها بلحمة التيس واستنبتت بالساتين لجمالها وذكر في المؤلفات القديمة للمواد  
الطبية كدواء معرق وقابض ومقو للقلب والمعدة ولحم للجروح وغير ذلك وذلك النبات  
هو الذي سماه بليناس رودورا وقبل أن تذكر أنواعا أخرى من اسبيرييا نقول ان لحية التيس  
عند العرب تطلق على نبات ورقه كور في الكرات ولا يرتفع ويقوم بل يتسطح على الارض  
وعصيره فيه قبض وأما حنين بن اسحق ففسر النبات الذي سماه ديسقوريدس قسطوس  
بانه لحية التيس وصار هذا هو المشهور بين الاطباء وقال انها شجيرة تنبت في أما كن صخرية  
وهي كثيرة الاغصان خشبية ولها ورق مستدير صلب عليه زغب وعليها زهر يشبه الجملار  
ومنها صنف أبيض الزهر وهي معتدلة البرد والحر وتعمل الى البرد وهي يابسة قابضة اذا  
سحق ورقها الغض المجفف وذر على الجراحات أدملها والزهر أقوى منها واذا شرب بشراب  
نفع من قرحة الامعاء وضعف المعدة واذا صنعت به الجراحات العفنة أبرأها وقد ينبت  
عند أصول هذه الشجيرة نوع من الطرائث تعمل الى الحرة الياقوتية وهي الاجود وقد  
تكون بيضاء أو شقراء وهذه أقوى قبضا من الشجيرة بجميع أجزائها وهذا الطرثوث هو  
المسمى بالرومية هيوقسطيداس وهو ابو قسطس باليونانية واذا أطلقت عصارة لحية  
التيس فانها يراد بها عصارة هذا الطرثوث وقوته كقوة الحوض الآن الحوض فيه تحليل  
وهذا فيه قبض فقط فهو يقطع نفث الدم واستطلاق البطن ويقطع الطمث وينفع من قروح



الامعاء شربا وحقنا على ضعف واذا ضعفه الاعضاء الضعيفة والرخوة قواها واصلها  
واذا ضعفه الكبد وقم المعدة نفعا قويا ويدخل في الترياق ليقوى الاعضاء وهو اقوى  
من الاقاقيا في ايراحواله ومقدار العصاره الى ٣ م ومن الورق والزهر الى ٤ م

### ❖ (من انواع اسيريا يسمى بالعريسة قندول) ❖

يسمى بالافرنجسية فيلبندول وبالايران النباقي اسيريا فيلبندولا وعلى حسب ما رايت في  
التراجم العربية قندول وسترى الشروح العربية التي ذكرت له في مؤاديات العرب قال  
الاطباء المتأخرون ان الفيلبندول نوع من اسيريا خشبي ينبت في غابات الاوربا الرملية  
الجافة وسمه اللطيني والافرنجي آت من كون جذوره التي رانحتها كما يقال صكرا شجرة  
ازهار البرقان في زمن الخريف تحمل شبه درن في حجم البصلة كأنها معلقة في الالياف  
التي هي دقيقة جدا وأوراقه مجنحة خالبة من الرغب والور يقات متساوية والازهار بيض  
بهيئة قم حيلة واعتبروا هذه الجذور مدرة للبول ونافعة في علاج الحصى الدقيق والحصى  
الكبير المثاني وتلك الدرنات مغذية صدرية وتحتوى على دقيق نشائي ويصح استخدام  
النبات كله لدفع الخلود واستقيت منه صنف من دوح الازهار في البساتين انتهى وفي  
مؤاديات العرب ان القندول هو المسمى دار شيشهان ويعرف ايضا بعود البرق وهو عندهم  
شجيرة هندية غليظة مشوكة صغيرة النبتة لها زهر أصفر طيب الرائحة عطر يشبه بالياسمين  
الاصفر وانما سمي عود البرق لانهم أنه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار اذ كثر رائحة  
من العود الهندي وهذه الشجيرة مما يعفص به العطارون ادهانهم وهي مركبة من أجزاء  
مختلفة فتشهر احمر يف وزهرها جلاء وعودها عفن ولكن المجلوب منها عودها وأجوده  
العطر الرزين الذي يخرج من تحت قشره أحمر الى الفرغيرية ويكون صلبا طيب الرائحة  
وفي طعمه بعض مرارة وهو حار يابس يحلل الرياح ويحبس السيلانات والتزوف شربا  
لطبيخه ويصلح العذونات وينفع من نفخ المعدة والامعاء واسترخاء العصب ونفث الدم وتن  
الانف والمفمضة بطبيخه تقوى الاسنان واللثة وتزيل عفتها وهو نافع من القروح المتعنتة  
مدقوقا مذورا جيدا الاقلاع اذا تمضمض بطبيخه في الشراب وكذا السائر قروح الفم انتهى  
وقالوا ان منه صنفاً أبيض لارائحة له وهو ضعيف

### ❖ (انواع اخرى من اسيريا) ❖

منها ما يسمى اسيريا طومطوزا أي الزغبى أو الوبرى شجيرة صغيرة توجد في البلاد المتفضة  
من الاميرقة واستقيت بالاورباقي بساتين الغواة وكتب ميمادرسالة في البحث عن الخواص  
الكيمائية والطبية لهذا النبات وقد ذكر ميرم منها ما يخصه أن هذه الشجيرة تسكن الاقاليم  
الباردة من الاوربا والاميرقة وكثيرة وغير ذلك وجعلها الى لوندرة قولسون سنة ١٧٢٦  
عديوية واستقيت من حينئذ بوصف كونها شجيرة جمال وجميع أجزائها تحتوى على خواص  
دوائية بدرجاة يختلف وضوحها وتعطى سريعا للماء عناصرها وأكثر ما يستعمل منها

أوراقها بوصف كونها قابضة قبضا واضحا ومقوية لطيفة فاذا استعملت بمقادير متوسطة لم تتعب المعدة وتعطى مع الصباح في الدرجة الثانية من الاسهال والدوسنطاريا وفي هيضة الاطفال وفي أمراض الامعاء التي تشاهد أحيانا فيهم وذكر مبعاد مشاهدات تدل على نجاح استعمالها في هذه الاحوال المختلفة وزعم أن في هذا النبات خواص شبيهة بخواص الكينا والكاهندي \* ومن أنواعه ما يسمى اسبيريا طريفليا تا أي ثلاثي الورق وقد يسمى جاليتيا طريفليا تا هذه الشجيرة من البلاد المنخفضة أيضا وفيها الخواص القابضة التي في اسبيريا عوما ولكن أكثر الخواص في قشرة جذورها التي هي حرة ولها خوارات أفقية درنية وفيها شروش متقوجة تشبه قليلا لشروش الايكا كوانا ولونها أبيض من الباطن والبشرة الظاهرة سحبابية واعتبروا هذه القشور مقيثة واستعملت في تلك البلاد كما استعمال الايكا كوانا بمقدار ٣٠ قح حسبما قال برطون وشيمان ومع ذلك ذكر بحالوف أن نتائج هذا النبات المعروف في أونيون باسم الطب الهندي واييكا كوانا الهنديين يقل الوثوق بها وأكد قوكس أنه ينبت في كنطوكي نبت اسبيريا آخر نتاجه المقيثة أوسع من هذا ويوجد في كمستكة كما ذكر بليناس نوع غذائي سماه اسبيريا كمستكة

### ❖ (الفصيلة التريتينية) ❖

#### ❖ (ساق) ❖

يسمى أيضا بذلك في اللغة الافرنجية وبما معناه سماق الدباغين وهو شجيرة تنبت بالاماكن الجنوبية من الاوربا كاسبانيا وشمال افريقية ويسمى باللسان النياقي روس قرياريا خفسه روس هو الذي يكفى عنه بسماق وهو جنس من الفصيلة التريتينية من رتبة خماسي الذكور ثلاثي الاناث عند لينوس

وصفات ذلك الجنس أن الازهار وحيدة المحل ~~لكن~~ ليست تلك الوحدة فيها كاملة والكاس صغير وحيد القطعة ذو ٥ أقسام عميقة والتويج ٥ أهداب منتظمة والمبيض محاط بقرص اسطوي وتندغم في دائره ٥ ذكور قاعمة سائبة عسائبيها مخزازية وحشقاتها مستطيلة ذوات مخزنين وماتوية الى الباطن وتنفتح بثلم مستطيل والمبيض خالص كرى ذو مسكن واحد يحتوي على بذرة واحدة محمولة بحبل سري مشين طويل خيطي ثانئ من عمق مسكن المبيض وجانبه قليلا وقة هذا المبيض تنتهي بثلاثة مهابل قصيرة يحمل كل منها ٣ فروج بسيطة والثمر شبه جوزة صغيرة تحتوي على نواة وحيدة البزرة وأنواع هذا الجنس عديدة وذكر له دو قندول ٢٦ نوعا وهي شجيرات وأشجار وأوراقها متعاقبة بسيطة اصبعية أو ريشية وأزهارها بهيمة عناقيد ابطية أو انتهائية

والنوع المقصود هنا روس قرياريا شجيرة جميع أجزائها قابضة جدا لاحتوائها على كثير من المادّة التينية والحض العنصى ولذا كان القدماء يدعون الجلود بأوراقها التي هي مرة حمضية في الذوق ويفعل مثل ذلك في بلاد اليونان وبلاد المشرق بل في بروونسة ويدل

على قبحها اللون الجميل الأحمر الذي تكتسبه اذا اعتقت وذكر المؤلفون أن المصريين  
يضعون حبوب هذا النبات في الامراق كابل من التوابل لاجل جودتها ويضعون مثل ذلك  
أيضاً في بلاد الترك في أيامنا هذه كما نقل ذلك عنهم يملون وبسبب ذلك سميت الشجيرة بالحبوبية  
(وينجربير) وتعمل هذه الحبوب في الدوسنطاريات ولم يزل ذلك الى الآن مستعملاً عند  
عوام بلاد نابلس وخاصة دبح الجلود بالسماق ومات ما يبر الى خاصة مضادة الحمى في هذا  
النبات وكذا أعطى الطبيب يلقوت بناء على ذلك أوراقه كدواء مضاد للحمى من ٤ م الى  
٦ في اليوم وكأنه بمنزلة الكينا في ٧ أحوال من الحمى المتقطعة ونجحت كلها وقد يتسبب  
منها أحياناً قيح. وأضاف الطبيب ماروكيتي هذا النبات لنبات المسمى بالافرنجية بحيث  
ليكون ذلك دواء لعلاج الكلب ~~والصبي~~ لم يفهم ذلك يقراننا ولا نطق له زيادة منفعته  
في علاج الخوف من الماء ونهايته أنه يفيد الدواء زيادة فاعلية وفي بعض الاماكن من  
الاميرة تضاف أوراق السماق على أوراق التبغ لتعطى لها رائحة مقبولة ويحضر من  
هذا النبات غسولات وزروقات قابضة والنبات المسمى جنيث هو المسمى باللسان النباتي  
جنيثاً تقطر بأى الصبغ وهو من الفصيلة البقلةية وسند كره ان شاء الله في المسملات  
انتهى وأطنب أطباء العرب الكلام في هذا السماق وشرحوه وذكروا له خواص كثيرة  
نورد هنا شيئاً من ذلك فقالوا كما قال القدماء السماق شجرة تسعد الى ذراعين بل أكثرها  
ورق طوال الى اللدونة لونه محمر كحمر الدم مشرف الاطراف ككأطراف المنشار ولها غر  
في عناقيد كالخبة الخضراء وهو حب مفرطح والمستعمل قشر هذا الحب واذا أطلق السماق  
فإنما يراد به الخبة وقشرها فقط وقاوا انه يستأني وجبلي والجبلي أبيض وأبيض والبستاني  
أقل يابس وقبضاً وهو ما باردان والبرد في الورق أقل من قشر الخبة وهو يصلح لكل ما تصلح له  
الاقاقيا من الردع والتبريد وطبخه يسود الشعر ويعمل منه حقنة لقروح الامعاء فينفع  
نفعاً يئساو يقطر منه في الآذان التي يسيل منها القيح واذا تضعبه مع خل وعسل أضمر  
الداخس ونفع الاورام الخبيثة وثمرته نافعة للاسهال المزمن واذا تضعبه مع الماء نفع من  
الاورام ومنع ظهور الورم في محل الضرب واذا خلط بعسل جلا الجفان وقطع سميلا  
الوطوبية البيضاء من الرحم وخصوصاً اذا استنف من محيطه وقد علمت أنه شديد القبض  
مع مرارة فكما يقطع الاسهال يشد الاعضاء ويقطع القيح والذريع ويشير شهوة الاكل اذا  
استنف منه مع الكمون واذا شرب مع شراب قابض كان أبلغ في ازالة الاسهال والتزف  
الرحي وتقليل كثرة البول وطبخه وان قطع الاسهال الصفراوى الا أن ذلك يكون أحسن  
اذا طبخ فيه صغار البيض فان كان معه ضعف في المعدة فماء الكراوات مع السماق وان نثر  
مسحوقه على صفرة بيض فضيحة ثم ذرع عليه مسحوق الكزبرة كان نافعا في قطع الاسهال  
أيضاً وان شمدت به المعدة والبطن شدهما ونفع من جلب الصفراء من الكبد الى المعدة واذا  
قل كان علة للبطن أبلغ غير أن قوته الاخرى تبطل وهي كسر عادية الصفراء واذا دق السماق  
مع كوندقاجر يشا وشراباً بارداً قطع القيح والذريع الذي استعصى على كل علاج واذا  
طبخت ق منه في نصف ط من الماء حتى تخرج قوته فيه ثم يغمس في ذلك الماء خرق ويكمد

بهم العين التي فيها جرب أو سلاق أو حكة تنفعها رقيق الدمعة وإذا قطر من نقيعه في عين  
 الجمدور حبس الجمدور عن خروجه في العين وإذا عمل منه كما دعي جبين المعروف سكن  
 رعاقه وإذا تمضمض بنقيعه في ماء ورد نفع القلاع وإذا ضم يدورقه بطون الصبيان أسكن  
 طبائعهم وإذا طبخ لورق طبخا عتيقا حتى عقدت مرقة وغلظت قوت الأعضاء وهو مع  
 ماء لسان الحمل إذا طليت به القروح الخبيثة حيثما كانت جذفتها وإذا شمدت به السرة  
 والفقر وأصل القضيبي نفع من سلس البول الذي سببه الاسترخاء ونفعه شديد اليبس وفيه  
 بعض حرارة فيحمل وإذا وضع على الأسنان المتأكلة سكن ألمها خصوصا إذا حشي تأكلها به  
 انتهى ما ذكره قدماء أطباءنا دلهم فيه تجربات غير ما ذكرنا ما خاف من المأل وجعلوا  
 مقدار التعاطي منه إلى ٥ م لكن أيسر هذا المقدار جاريا في جميع أنواع السماق كما استراه  
 وقال المتأخرون من الأطباء السماق قابض يشد استعماله من الباطن وانما يحضر منه  
 غلات وكمارات في علاج القروح الضعيفة وبعض التهابات سطحية بالمدينة ولكن السماق  
 المسم والسماق الزاحف إذا استعمل بمقدار كبير فنهما يـ  $\equiv$  وتان سماخا حريفا إذا  
 استعمل بمقدار يسير فانهما يكونان دواء منهما قوي بالمجموع والعصي للجلد ولذلك استعمل  
 مع نجاح في الصرع والشلل والوجاع الروماتيزمية المزمنة وفي بعض القوابي المستعصية  
 والزهرية \* وأما مقادير السماق وأشكاله فلا أجل الاستعمال من الباطن يمنع منقوعه  
 بأخذ مقدار من جم إلى ٢ جم من السماق و ١٥٠ جم من الماء وشرابه يصنع  
 بأخذ جزأين من المصبغة و ٧ من الماء و ١٥ من السكر والمقدار منه من ١٥ جم  
 إلى ٣٠ في جرعة ومقدار الكؤول لا يور من ٥٠ مع إلى ٢ جم تدريجا والخلصة  
 تصنع بجزء من الأوراق و ٥ من الماء والكؤول الذي كذاقه ٢٢ درجة ولكن هذه  
 غير مأمونة والمقدار منها من ١٠ مع إلى ٤ جم بل ١٠ جم تدريجا ومسحوق  
 الأوراق الجافة يقرب لأن يكون عديم الفعل ومقداره من ٥٠ مع إلى ١٠ جم بلوعا أو  
 حبوا ولا أجل الاستعمال من الظاهر يصنع مطبوخه من ٥ جم إلى ١٠ جم  
 لأجل كيلو جرام من الماء يعمل ذلك غلات وزرورات ويعمل مرهم بأخذ جزء من  
 خلصته و ٨ من الشمع الحلو وزيته يصنع بجزء من الأوراق الرطبة وجزأين من الزيت  
 والمقدار من ذلك للطلاء وللدلك من ١٠ جم إلى ١٥

### ❦ (أنواع من جنس روس) ❦

من أنواعه ما يسمى روس جلابروم أي الخالي عن الزغب وهو من البلاد المنضمة بالأسيرة  
 ويستعمل فيها كدواء للصبغ كاللاجل الألوان الحجر ويعتبره شره هناك مضاد للحمى  
 وعلى حسب ما قال فيفـ طول يستعمل مطبوخه غرغرة لا يقا ف التلعب الزئبق وذكر من  
 مشاهداته حالة وقف فيه هذا التلعب بتلك الوساطة بعد استعصائه مدة طويلة على البورق  
 والمزغ غير ذلك وحصول فقر غنغريني منه في المدين ومن أنواعه ما يسمى روس قوطينوس  
 ويسمى بالافريقية فثبت أو يقال فست بضم الفاء فيه ما هو شجرة في جنوب فرانسا وبلاد

لجدار والمشرق وغير ذلك واستنبتت بالبساتين لجمال أوراقها الممتدة وخصوصا لجمال  
 أزهارها التي تغطي حواملها العظيمة بجوهر يبريحيث تكون شبيهة بالريشة التي تضعها نساء  
 الاوربيين على غطاء رؤسهن واذا هرسست أوراقها كان فيها رائحة ليمونية وطعم مزاراتيبي  
 وتصبح البلودي في قبادوس بالصخرة السحائية كما ذكر ذلك ترنفور وأثبت زلدوس أن  
 قشر هذا النبات يقوم مقام الكينا ويجفف في الظل بعد أن يفصل منه الجزء الأبيض وكذا  
 يستعمل في بلاد الجمار وغيرها كدواء مضاد للحمى ومن المؤكد أن قمة الزهرية اذا مسكت  
 باليد كفي ذلك لتخديرها وخروج حوصلات فيها ومن أنواعه ما يسمى روس ميطويوم  
 هو مستعمل في جزائر اتيولة كاستعمال السماق عندنا فيعطى كقابض في الاسهالات  
 والقيضانات الباسورية ونحو ذلك ويسبل منه نوع راتينج يسمى في جيتيك كما ذكر بعضهم  
 صمغ الدكتور أي الطيب وذلك يمين بسبب استعماله في الطب قال ميرم ومع ذلك لم نجد لذلك  
 الراتينج أثر في المؤلفات ومن أنواعه ما يسمى روس قوبالينوم شجر بالاميرقة الشمالية  
 وهو أحد النباتات التي يستخرج منها الصمغ الراتينجي المسمى قوبال وليس عندنا معارف  
 أكيدة في كيفية استخراج راتينج هذا الشجر منه وسنذكر كلمات في هذا الجوهر ومن  
 أنواعه ما يسمى روس سيننس وقد يسمى أحيانا بالدهان الصيني باعتبار ما يخرج منه وسماه  
 دوقندول روس ورئيسفيرا أي الذي يعمل منه دهان أو طلاء (انظر روس ورنكس) الا أن  
 على الاثر ومن أنواعه روس ورنكس أي الطلاق أو الدهان يؤخذ منه طلاء الصين وقد  
 اشتهر في هذا الاسم جلد أنواع من هذا الجنس وعلى رأي دوقندول ان روس ورنكس  
 المذهب كور في المادة الطبية للينوس هو المسمى الآن روس ورئيسفيرا وأما الذي في كتابه  
 الخصوصى النباتي فهو الذي سماه دوقندول روس ويندانا أي المسمى شجر بالاميرقة الشمالية  
 يسمى أيضا بالسماق السمي وهو شجر في بينالافي يابونيا كالا تحرف هذا النبات الذي يطلق عليه  
 طلاء الاميرقة الشمالية وهو روس ويندانا عند دوقندول معدود من الاشجار الشديدة  
 السمية حتى ان المكث في جوده خطر فان هرسفيل ذكر أنه بسبب مندفعات جلدية وغير ذلك  
 وسيماني الصغار واستشعر أيضا برطون بأن جوده مسم وأنه منذ سنين يرى أنه يحصل منه في  
 كل سنة هذا المرض الاندفاعي الجلدي وان لم تتعرض الناس له بل الموجد بالاوربا يحصل  
 منه ذلك أيضا واذا وضعت عصارتها على الجلد تسبب عنها اندفاع جلدي وحصل الطوزيتي  
 في فلورنسة اندفاع جلدي من روس ورنكس الذي استنبت هناك شبيه بالاندفاع الذي يحصل  
 من روس طقسيكودندروم أي السماق السمي ويظهر أن هذا النبات لا يخرج منه طلاء وان  
 كان شبيهها بنبات الصين وهذا الذي سماه دوقندول روس ورئيسفيرا يخرج منه بالشق سائل  
 يسود في الهواء ويستعمل طلاء في الصين واليابونيا وترم منه الايدي عند استعماله ويسبب  
 اندفاعا فيها وغير ذلك ويمزج به زيت بزوريجونيياطو ومنطوزا واذا لم يخرج من الشجر راتينج  
 قطعوا أغصانه فاذا خرجت منه أغصان جديدة حصل منه هذا الراتينج ويستخرج من  
 بزور هذا النوع دهن يعمل منه شمع للوقود باليابونيا وقد كثر الآن روس ورنكس  
 بالاوربا ومن أنواعه روس سكسيدانيا يخرج منه في اليابونيا طلاء أي دهان مستعمل في



تلك البلاد وذكر طمبرج أنه يستخرج بغلي بزوردهن شحمي فحين يعمل منه أيضا في  
 البابونيات مع اللوقود ومن أنواعه روس راديكنس أي الذي يقذف جذورا وهذه الشجيرة  
 بالأميرة الشمالية قرية الشبه جدا من روس طقسبكودندروم أي السمي التي شرحة في  
 المعرفات ولا يختلف عنه إلا بوريقاته التي تقرب من أن تكون كاملة خالية من الزغب وأما  
 الآخرون فوريقاته مقطعة زغبية من الأسفل وترتفع عن الأرض لأنها كالشجرة الأولى تنام  
 على الأرض وتقذف جذورا غير الجذر الأصلي ومع ذلك أكثر النباتين لا يميزهما عن بعضهما  
 وخصوصا كونهما متساويين في الخواص والمؤلفون يستعملونهما بدون فرق بينهما ما يقال  
 في أحدهما يقال في الآخر وكان هذا النوع أعنى راديكنس يسمى بعليق كندة أو لبلا ب كندة  
 ومن أنواعه روس استرياقوم يتجهز منه في بلاد البيروبالاميرة صبغ جميل أسود وانبق  
 الكلام على روس طقسبكودندروم أي السماق السمي الداخل فيه روس راديكنس لمبحث  
 المعرفات وإنما قول ذكر في المؤلفات العلاجية لبعض مهرة الأطباء أن الأنواع الكثيرة  
 الاستعمال في الطب خمسة الأول سماق الدباغين وهو المسمى روس قرياريا والثاني سماق  
 امرت أو سماق ورجينا وهو المسمى روس ثيفينوم والثالث السماق المسم وهو المسمى  
 روس طقسبكودندروم والرابع سماق طراسان أي الزاحف المسمى روس راديكنس  
 والخامس السماق الخالي عن الزغب المسمى روس جلابروم والمستعمل عند الأوربيين في  
 الطب الأوراق والقشور والثمار وكلاهما من الفصيلة الترتينية

### سندروس (تتم في راتينج قبال)

الراتينج المسمى في المتجر قوبال متنوع وأصله غير أكيد نظر التشابه أصنافه وان نتجت من  
 أشجار مختلفة كما يشاهد ذلك متى كانت المستنجات النباتية أنقى وأبسط وكانت متقاربة  
 جدا في أصل القواعد القريبة تطير ما في الراتينج والصمغ والدقيق والسكر ونحو ذلك حيث  
 يوجد فيها اختلاف يسير إذا تعرت بالطبيعة أو بالصناعة عن الأجسام الغير المناسبة والذي  
 يسمى بالقوبال الصادق هو راتينج الأميرة المنسوب عندهم لا يمينيا قوباريل أو لا يمينيا  
 مرتيانا وعند بعض آخرين ينسب لروس قوبالينوم أو لا لطنجيا **ك**لزاو ظن آخرون  
 أنه ناشئ من واطريانديكا واليوقربوس قوبالينوم وآخرون أنه ناشئ من ايلفريوم كسلزوم  
 أو ايلفريوم قوبالينوم وبالجملة يجهل النبات المنج له في الحقيقة  
 وهو يكون قطعاً مستديرة ملونة بالصفرة الطوبازية أي التي في الباقوت الأصفر وهو شديد  
 الخفاقة والصلابة واعتبر عموماً أنه ناتج من روس قوبالينوم وهذا النوع آخر يأتي من الهند  
 وهو قطع مفرطحة ويكون أكثر بياضاً وأقل لماًنا ويسمى بالقوبال الطري والقوبال  
 المشرق في وطن الطبيب بطكا أنه آت من قناريوم قومون وظن بعضهم أنه لا يميز عن الراتينج  
 المسمى دماراً ويقال دماره واسم قوبال آت من قوبالي وهو اسم هذا الراتينج عند أهالي  
 المكسيك ولكن يظهر أنه وصف يعطونه لأغلب الراتينجيات لالراتينج مخصوص وزيادة على  
 ذلك أن راتينج القوبال لا يستعمل إلا في الصنائع ومعامل الأطلية بأن يحل بأعمال مخصوصة

في الادهان العطرية والزيت النباتية وغير ذلك وأما نتيجته في الطب فتوسطة وإن قيل فيه أنه محمل ومقو ونافع تدخينا في أمراض الرئة وأنه يدخل في بعض تراكييب اقربان ينيبة غريبة أي عن فرانسا واعتبر في بلاد النمسا كالقوبال نوع راتينج حار لكن يظهر أن هذا ناتج من جنس ايسيكاو وجد الكيمائيون في راتينج القوبال قاعدة قريبة نباتية كشنوها عن قريب وسموها قوبالين أو قوبالينا وهي جوهر عديم اللون صلب سهل الكسر لا يذوب في الماء ولا في الكحول ويتكون منه مع الاتيركتلة كأنها اعلامية

### ❖ (الفصل بيلد المخروطية) ❖

سيأتي لنا كلام عام في المنبهات على هذه الفصيلة

### ❖ (نار السرو) ❖

وتسمى أيضا شجرو طيات السرو والسرو يسمى بالافرنجية سبريس ويلفظ بكسر السين الاولى والراء بينهما باء موحدة ساكنة غير أن أصل الاسم يوناني وحروف رعه كحروفه الافرنجية واسكن على مقتضى النطق اليوناني يلزم أن يقال قبرص بقاف مضمومة بدل السين المكسورة وبالجملة فالاسم مأخوذ من اسم جزيرة قبرص لانه انما نقل للاوربا منها ويسمى باللسان التبانى قبرص ص صمبرورنس أي الاخضر دائما

لجنسه قبرص ص جعل أساسا القسم قبرصيه من الفصيلة المخروطية وصفات هذا الجنس أن الأزهار وحيدة النوع والمحل يتكون منها هيئة أذنان هرتية صغيرة عديدة انتهائية والأذنان المذكورة بيضاوية مستطيلة تقرب من الاسطوانية ومركبة من فلو من متر كبة ترسية الشكل تقرب من أن تكون ٤ صفوف وكل منها يحمل في وجهه السفلى ٤ ذكور بدون حامل وحشقاتها وحيدة المخزن غشائية وتلك المذكورة الاربعة يقوم منها بقدرها أزهار مذكرة والأذنان المؤنثة كرية وأغلاظ قلسلا من المذكورة وتركب من فلو من تكون أولا متر كبة ثم تتباعد عن بعضها وتتكشف وتنفتح من قاعدتها الباطنة ويوجد على هذا الجزء المنتفخ عدد كثير من أزهار صغرية مؤنثة قائمة كأسها يضاوى مستطيل مقطوع من قمته المنقبوبة بثقب مفتوح والذنب المثمر يرجع الى نواة سرور كبة أو بيضاوية مكونة من عدد يسير من فلو صلبة جدا كاللحم منضعة عجوز قصير مكون من اجتماع قواعدها والثمار صغيرة جدا عديدة قائمة ملزمة بعنف بين أظفار الفلو وهي جوزات صغيرة شكلها غير منتظم وأحيانا تكون مسجفة بغشاء على شكل جناح في دائرها وغلاظها الخارج جاف عظمى متوسط الخن والصلابة ويحتوى على بزررة مستطيلة قائمة غلاظها المحيط غشائي رقيق جدا والمحيط الباطن لحمي أبيض فيه بعض عموكة ويحتوى على جنين منقلب ذى فلقين وهذا الجنس مركب من نحو ١٢ نوعا وهي غالباً أشجار وشجيرات أوراقها صغيرة جدا متر كبة على بعضها بعنف و يقرب هذا الجنس بجنس طويا الذي يتجهز منه السندروس كما ستراه في المنبهات ويختلف عنه بأذناؤه المؤنثة التي فلوها ليست ترسية وتنفتح بتباعد

عن بعضها من جزئها العلوى ولا يوجد في كل فليس منها الا زهرتان في قاعدته وأما بقية صفاته فيذكر في هذا الجنس المقصود لئلا هذا كان داخل معه في قسم قبرصية من أقسام القصبيلة المخروطية وأنواع جنس طويا أشجار متوسطة الارتفاع تنبت بالأسيان والامريقة الشمالية واستنبت منها في البساتين نوعان مهمان أحدهما طويا أورينطالس أى المشرقى وهو الكثير الوجود وأصله من الصين وثانيهما طويا أو كسدنطالس أى المغربى وأصله من الامريقة الشمالية وتتميز أشجار طوراجنظرها الخاص بها وأوراقها دائما صغيرة على شكل فليس متراكبة وفروع سوقها عديدة متضغطة تقرب للتسطيح بحيث يظهر أنها كأوراق كبيرة من كسبة تشبه أوراق بعض نباتات خيمية وأذغابها الزهرية المؤنثة مكونة من فليس قليلة العدد يوجد في قاعدة كل منها زهرتان قائمتان والنوع المقصود لنا هنا وهو قبرصى سمير ويرنس هو الكثير الوجود من أنواع هذا الجنس وأصله من المشرق أى بالنسبة للأوربا كجزيرة كريت وقبرص وبقية جزائر بحر الروم واستنبت في بساتين الزينة وغيرها بحال منظره بفروعه الملززة حتى تكون الشجرة على شكل هرمى جميل وله صنفان رئيسان أحدهما هرمى الشكل يشبه الخور الرومى المسمى بالخور الايطالى وفى فروعه قاعة موضوعة على الساق ولذلك سماه بعض المؤلفين بالسرو والهرمى (قبرصى سمير ويرنطالس) وثانيهما فروعه منفرشة وكثيرا ما تكون معالقة وسيماء إذا كانت حاملة للثمار التى هى ثقيلة وهو المسمى بالسرو الافقى (قبرصى سمير ويرنطالس) والسرو والهرمى هو الجميل الشكل وخصوصا بأوراقه الخضراء دائما ولذلك استنبت عندنا عصر كما استنبت بحال كثيرة من الأوربا فلا يزال حافطاً الخضرة حينما تجف أوراق الأشجار من حرارة الشمس وله في خرافات اليونانيين كلام يذكرون فيه أن الملكة قبارص لما استعصت على واجبات أبولون انتقم هذا المتأله منها ومنعها سراً وفى عبارة أخرى أن قبارص بن أمكليه من جزيرة سيوس من جزائر الروم كان شاباً جميلاً محبوباً لأبولون فقتل سهوا عنه أيلاً كان متعلقاً به فتأسف عليه كثيراً وطلب من آلهته أماناً من أذى حياته أو يصير توجعه مستداماً فسخنه أبولون سراً وصار هذا الشجر من حينئذ إشارة عزاء وحزن واستنبت حول المقابر وهياكل الأحران وفى عبارة أخرى أن قبارص بنت بوريدل ملك الاقريطيين ماتت فاستنبت أبوها على قبرها سراً فسمى هذا النبات لاجل ذلك قبرصى أو قبرص وبالجملة أوراق هذا الشجر اعتماتها تتوافق مع تذكر الأحران والقبور ولكن ذلك إنما كان في الأزمنة القديمة والذي كان يوضع هناك بالاكثرو الصنف الساقط الفروع والآن صار هذا نادراً والأوراق الصغيرة المتراكبة المخرازية المستدامة خضراء معتمة ورانحة متنافذة ويحمل ثماراً يابسة كرية لونها أشقر وتسمى تسمية غير مناسبة بجوز السرو والجوزة من كسبة من جملة رؤس سميرية ملتصقة مع بعضها بمخافاتهما وتنضم الى نقطة ولها طعم غرض واضح مراداً كانت خضراء ولا يتم نضجها إلا بعد الشتاء كأغلب الثمار المخروطية والأقدام كانوا يعتبرون السرو منقياً للهواء ولذا كانوا يبعثون المرضى وسيماء السرو لجزيرة كندية لاجل استنشاق أهوائها واجتناء الظلال أشجارها وخشب السرو أصفر محمراً ومعرق بالحجرة تعريقاً مقبولاً وثقيل

كأغلب النباتات المخروطية وله صلابة عظيمة ويحفظ من مناطق يلا وكان قدماء المصريين يصنعون منه نوايت لموتاهم ويضعون فيها المومياء وكان اليونانيون ينصون منه تماثيل لاصنامهم التي كانوا يعبدونها ويصنعون منه أبواب المعابد هم التي بمدينة رومة ومر على ثلاث الأبواب نحو ١١٠٠ سنة بدون أن يعثر بها تلف وكان معدودا من الأخشاب الثمينة واشتهر اسمه في جزيرة كندية بعهر النبات لانهم كانوا يدخلون مستنجاته في مهروربتاتهم عند التزويج واستعمل بقراط هذا الخشب في الآفات الرجعية وتوضع فروعه في خرق الصوف في جنوب فرانسكا أوصى بذلك منبول لمنع تأكلها بالسوس وبذلك توصل ليشنقين البرلاني لان يستعمل الدهن الطيار لهذا الشجر لحفظ الحيوانات المحشوة بالزيت وأمر به أوقلاند علا لالديان الحيوانية وربما كان ذلك ناجحا وذكر بليناس أن مطبوخ أوراقه جيد في علاج نهش الحيات والثعابين اذا كان مغلي وتخرج أوراقه بالسكر حسبا ذكر منبول لمضادة الديدان في الاطفال والقباضية الشديدة والمرارة في جوزالسر والزما جالينوس باستعماله كدواء قابض في القيضانات البطنية واستعمله كذلك بعدد كثر يرون وكذا في الأنزفة أيضا ولكن أكثر استعماله كان في الحيات الممتطعة وكذا أعطاه يسكول كضاد للحمى بلوغا ومنقوعا والمقدار منه نصف م ومدحه لزوس في تلك الحالة كاللكتينا وكذا مدد من الادوية المقوية للمعدة والمحمية للجروح والمقوية عموما وغير ذلك وأمر ديقوريدس بأوراقه وغماره المدقوقة أو مطبوخة النبيذ وتوضع على الفتوق لاجل ردها ولا يستعمل ذلك اذا كانت محتقة ملتبة والمقدار من مسحوق الجوزم وحز دوج ذلك ثلثة قوع ويدخل في مركبات اقرباذينية مثل الاصوق المضاد للقرق ومرهم الاميرة ولكن الآن هجرت تلك الادوية كما هجر استعمال النبات الآن أيضا

ويخرج من جذع السرور وفروعه وأغصانه جوهر راتنجي يسمى بلسمي أمر به بعض المؤلفين في علاج السيل الرئوي ومن المعلوم أن جميع أشجار الفصيلة المخروطية ينتج منها هذا الراتنج الراتنجي

(وأما أطباء العرب) فلم يذكروا السرور الا صنفين بري وبستاني وقالوا ان البستاني أعظم بكثير وبستنت بالبيساتين فيتم ويسمو سوما عظيما وقالوا انه يشبه شجرا الا ان له سبط مملود ويحمل جوزا كبارا مدرج القشرة كدريج النخلة مخروطي الشكل كالكمثرى وأما البري ويسمى الجبلي فهو العرعر وأفراد هذا العرعر بشرح مخصوص في فصل مخصوص مع أن العرعر ليس من هذه الفصيلة وسند ذكره في محله وقالوا ان شجرة السرور بجميع اجزائها حارة يابسة وحرها أشبه بالمعدن لانها لا تؤثر بكيفية رائدة محسوسة في البدن بل فيها من الحرارة بقدر ما يوصل قوة الحزم الى غاية وهي شديدة القبض ولذا كانت الاوراق والجوز اذا كان أخضر أسرع بالحام الجروح الكبار واذا ضمد بها المواضع المترهلة والتي أثرت فيها أخلط رديئة قوتها وجففت أخلاطها وأذهبها والسرور من أكبر ادوية الفتوق نعماد الا انه يجففها ويكسب الاعضاء قوة وقد يخلط بقيق الشعير فيصلح ضمادا للجمر والتملة وقوم يضيفون اليه مع الشعير والماء خلا ممزوجا وهو جيد لحرق النار واذا

شرب من مصيق ورقه مثقالان مع نصف مثقال مرتفع المشانة التي تنصب اليها الفضول  
 رقاها وأزال عسر البول وإذا شرب جسد به شراب طيب قطع نفث الدم ونفع قرحة  
 الامعاء ومنع سيلان الفضول الى البطن ونفع من عسر النفس الانتصابي وإذا أخذ عصير  
 جوزه الطري كان نافعاً لفلو بس أي بأسور الأنف في باطنه وإذا طبخ بالخل وغلط بالترمس  
 قلع الاثمار البيض العارضة للاظفار وإذا جحر بجوزه أو ورقه طرد البق وإذا دق وخلط  
 بالخل وعجن بهما الحناء وغلف به الشعر سوده وقواه ونفعه وإذا خلط بنوم وزيت طيب  
 عذب ووضع على المعدة قواها وإذا طبخ بالخل ونفعه بغيره نفع وجع الاسنان ورماد  
 ورقه إذا غسل كان دواء نافعاً للحرق النار وغير المغسول نافع للروح الرطبة وأما صمغه  
 فقالوا انه حار حريف إذا استعط منه نقي الرطوبات من الدماغ وهو يقارب صمغ الصنوبر الا انه  
 أضعف من قطران الشربين وإذا دق بإبسه ونثر على قروح الرأس مع جلتسار أبرأها وكذا  
 قروح ساثر الجسد أي القروح الوسخة لا اليابسة ولبشاعته لا يعالجه الناس ولو علمك جفف  
 الريق وأوجع الدماغ النقي انتهى ومن أنواع السرو سرو البرغال المسعى باللسان النباني  
 قبرصوص لوسيطانية كما دبعهم يسمى قبرصوص بندولا وتسهل معرفته بأوراقه المغبرة  
 القضية وهي صغيرة متراكبة على ٤ فصوص تغطي القروح القابلة للاثناء المعالفة  
 وثماره كرية في غلط البندق مزرق وأصل هذا النبات من الهند وتطبع في بلاد البرغال  
 واستنبت في بساتين التزهة غير أنه يلزم ادخاله مدة الشتاء بيوت الحفظ المعتدلة والسرو  
 الطوياني الكاذب المسعى باللسان النباني قبرصوص طويونيد أي الشبيه بالطويا وهو ينبت  
 بنفسه في الأماكن الرطبة من الاميرة الشمالية ويعرف عند العامة باسم السدر الأبيض  
 وساقه تعلو من ٩٠ الى ٨٠ قدما في غاية الظرف واللاطفة ويحتوي على راتنج كثير  
 وأوراقه متراكبة حادة وفيها عذبة كثيرة موضوعة على ظهرها والثمار الجوزي كرى صغير جدا  
 حنرق وهو ينبت ييطراند ومع ذلك خشبه أبيض خفيف ويدخل في العمارات وصناعة  
 الاشغال الخشبية

### ❖ (الفصل في الرجلية برطلاسية) ❖

#### ❖ (قشر الائل والطرائف) ❖

الجنس النباني الجامع لأنواع الائل والطرائف يقال باللسان اللطيني النباني عركس يفتح التاء  
 والميم وكسر الراء ويكون الكاف وسين آخره وانما يسمى بذلك لان نوعه الكثير الوجود  
 ينبت بكثرة على شواطئ نهر نمريس نهر في قسم من أقسام البرينديا وقدماء النباتيين ومنهم  
 ترنفور كانوا يسمونه عركس كوس فاختصره لينوم وجعله عركس وهو عنده من رتبة خماسي  
 الذكور ثلاثي الاناث ووضعه جوسيو في الفصيلة الرجلية (برطلاسية) وان كان ديفوس  
 كوتن من هذا الجنس فصيلة صغيرة مما عر يسنيه وأخرج من جنس عركس الأنواع التي  
 ذكرها وجبدة الاخوة مثل عركس جرمانيسكاو كوتن منها جنس صركاريا وقصر عركس  
 على الأنواع التي ذكرها من ٤ الى ٥



وصفات هذا الجنس ان الكاس ينقسم انقساماً عموماً الى ٤ أو ٥ أقواس والتوزيع  
 ٤ أو ٥ اهداب والذكور ٤ أو ٥ متعاقبة مع الاهداب وتكاد تكون  
 سائبة والمبيض يأخذ في الدقة من القاعدة الى القمة ويعلمه ٣ فروع طويلة متباعدة  
 عن بعضها غدية والكتم مثلث ذو ٣ ضفوف ويحتوي على بزور كثيرة مندخلة في قاعدة  
 الضفوف أو تكاد تكون قائمة في عمق الكتم والریش الوبرى للبزور قائم من وبر كثير بسيط  
 وقد شرح دوقندول ١٨ نوعاً وهي شجيرات وحشائش شتت أغلبها في الاقاليم الحارة  
 والمعتدلة من العالم القديم ويوجد كثير منها في الاقاليم الشرقية وخصوصاً سيبيريا وماحوالى  
 بحر جرجان ويوجد بعض منها في سنجال والهند الشرقى والصين والنوع الكثير الوجود  
 هو غركس جاليكا أى العفصى ويقال له أيضاً غركسوس زبونفس نسبة لمدينة زبون وقد  
 يسمى غركس فرانسا وهو شجيرة تعلو ساقها من ١٥ الى ٢٠ قدماً وتنقسم من قاعدتها  
 تقرىباً الى فروع عديدة دقيقة مغطاة بقشرة حمرة وتحمل أوراقاً قصيرة خالية من الزغب  
 مغبرة معلاقة للساق حادة كأنها موضوعة وراكبة على البراعم الصغيرة وأزهارها بيض  
 أو حمرة قليلاً ومهيأة بهيئة سنبلة رقيقة متخللة قليلاً في القمة وتلك الشجيرة تكثرفى  
 الاماكن الرملية من شواطئ البحر المتوسط والاقبالوس وتوجد أيضاً على طول أنهار  
 الاوربا واستنبتت في بعض البساتين كالشجار الزينة وقشرها وجذورها وأوراقها الهاطم  
 متقابل ضليل لا تستعمل مدرة للبول ومعركة ومفتحة ومرطبة حسناً ذكرها أطباء العرب  
 كالرازى وغيره وتوضع أغصانه في القفاز عوضاً عن شيشة الزجاج وخشب هذا الشجر  
 يقوم مقام خشب الانبياء ومطبوخ أوراقه يضعه بعض القبائل على الجروح ويصنعون منه  
 مرهماً مع شحم عناق الارض (بليرو) يستعمل علاجاً للرض والجروح والشجار النابتة  
 على شواطئ البحر أعنى النابتة في أراض ملحية يحتوى رمادها على كثير من كبريتات الصود  
 والنابتة في الاراضى والسهول أى البعيدة عن البحر يكاد لا يوجد فيها ذلك وإنما يوجد  
 فيها كثير من البوطاس ومن المؤكد أن دخان خشبه لا ينعاب الا عير كما قال جالينوس  
 وينبت على جبل سيناصف من غركس جاليكا سماء بعض المؤلفين ما ينفير نسبة للمعنى المسهل  
 لانه يرشح منه نوع من لدغ حشرة تسمى قوقوس ماندياروس  
 (وغركس كترينفس) الذى يوجد في جزائر كبرى لم يعتبره دوقندول الا صنفاً من جاليكا ويخرج  
 منه نوع صمغ يسمى طرييس في بعض الهال وغركس أفريقيا تانينيت على شواطئ افريقية  
 ويوجد أيضاً في بروونسة ومن المؤكد أن رماده يحتوى على كثير من كبريتات الصود كما قال  
 دوقندول ولكن لا ينبغي وضعه في مياه الغسيل لانه يعقد الصابون وغركس ارطوقولاتا  
 أى المفصل هو نفس غركس أورنيطالس أى المشرقى محله بلاد العرب وربما كان بالهند  
 ويخدم في مصر لاوقود فهو الاثبل الحقيقى والطرفاء ويعملون منه فخماً وغير ذلك وتقول  
 الاهالى على سبيل المثل اذا عدم الاثبل والطرفاء فى العالم كذا نقل السباحون عنهم قالوا  
 ويظهر بكثرة على هذا الشجر نوع عفص آخر جميل تسميه الاتراك بزجندغ والمصريون كزمازك  
 يمكن أن يستعمل في صناعة الصبغ وذكر بيلون أنه كان له سابقاً استعمال في الطب

وذكر البنوس ان ثمره قوى صلب خشبي يشبه عصف البوط وقال ايضا ان أوراقه تستعمل  
علاجاً لاحتقانات الطحال وعلى رأى يابن سينا ان الاواني التي تصنع من خشبه نافعة في تلك  
الداآت اذا شرب المشروب من باطنها ومطبوخ قشره يدر الطمث زروقا وينفع املاح  
القيضان الباسورى وغير ذلك وذلك الخشب حسيا قال البنوس قوى الفعل في الداء الزهري  
أى فيكون معرقا انتهى

ثم ان تلك الانواع التي ذكرناها من تمر كس هي المسماة عندنا بالائل والطرفاء قال أطباءنا  
الائل شجر عظيم يبلغ السرو وهو العظيم من الطرفاء ويقال له باليونانية قسطار وله خشب  
وقضبان خضر تابع بحمرة وورق أخضر يشبه ورق الطرفاء في طعمه عذوصة وليس له زهر  
ويثمر على أغصانه ثمر أغبر صفر بقدر الحصى واصغروا كبر في داخله حب صغير ملتصق ببعضه  
ببعض فيه خشونة يسمى حب الائل ولونه أحمر ويسعى أيضا ثمره كزمازك وبالجيم وبصر  
العذبة ويقال أيضا يجيم لكن العذبة هي الصغار التي في داخل الحب ويجمع ذلك الحب في  
حزيران يعنى بؤنة ويوليت أى جوليت فاذا طبخت أصول الشجرة أى جسدورها بشرب  
أو بخل وشرب ماء طبيخه تنفع من أوجاع البدن وأورامها ويفعل مثل ذلك أيضا طبيخ  
قلوب اطراف الشجر وورق الشجرة يبرى أوجاع الاسنان ورماد الشجرة يشد اللثة ويجلو  
الاساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل والتمر فيه قبض وجلاء  
وتستعمل يصلح لنفث الدم والعلل السائلة اذا شرب أو وضع من خارج فهو في القوة شبيه بالعفص  
وان كان العفص أشد قوة منه وهو أيضا ينفع من رطوبة الارحام السائلة ويأكل اللحم الزائد  
وذكر الرازي أنه يمسك لبطن وسيلان الدم وذكر اسحق بن سليمان أنه اذا طبخ أو نفع نفع  
حار وشرب ماؤه تنفع من البرقان واسع الرتيلا وان سقى منه الصبيان قياهم نقي معدتهم  
من الرطوبات الغليظة المتعفنة وحسن أصواتهم ومن أجسامهم فشرابه ينقى المعدة  
مما فيها ويقويه اذا كانت نقية ويقطع الاسهال المزمن ويدر الطمث ويحلل جسد الطحال  
ويسكن الامعاء ويستعمل في دبغ الجلود والاستعمال عندهم بعض م سفوقا بالماء أو  
لعقا بشرب الورد حيث يراد الامساك

وأما الطرفاء فذكر روعن ديسقوريدس أنها شجرة معروفة تنبت بالبرارى عند المياه  
ولها ثمر يشبه بالاشنة وتوجد بصرو الشام طرفاء بستانية شبيهة بالبرية في كل شئ ما خلا الثمر  
فان ثمرها يشبه العفص وهذا هو الائل وذكر في الفلاحة أيضا ان للطرفاء ٣ أصناف  
منها كبير وهو الائل وثمر الكزمازك كما قلنا ومنها صغير وهو صنفان صنف ألطف من  
الاول قليل الورق يورد وردا أبيض يضرب الى الحمرة في عناقيد تحببه الزنايير الخلية وصنف  
آخر لا يورد ولا يعقد وانما يحمل على أغصانه حبا كالثهدانج أحمر يضرب الى خضرة تصبغ  
به الثياب الحمرة صبغا لا ينسلخ عنها قال جالينوس للطرفاء قوة تقطع وتجلو من غير أن تجفف  
تجفيفا يائنا وفيها أيضا قبض فلذا تنفع الاطعمة الصلبة اذا طبخ ورقها وأصولها أو قضبانها  
بالماء أو بالشراب كما قلنا وذكر ديسقوريدس أن ثمر الطرفاء تستعمل بدل العفص  
في أدوية العين والفم فتوافق نفث الدم اذا شربت والاسهال المزمن ورطوبات الفرج

والبرقان ونهش الرتيلا وتحمل الاورام ضمادا وفعل قشره كفعول ثمره فضمضته تسكن وجع الاسنان وتناسب أيضا الرطوبات الارحام ورماد خشبه اذا حتمل قطع سيلان الرطوبة الرحمة ويعمل من ساق شجره مشارب يستعملها المطحولون ويشربون فيها الماء بدل الاقداح ويرون نفع ذلك وقال ماسرجويه اذا ذرت رماد الطرفاء على القروح الرطبة جففتها وخصوصا قروح حرق النار وقال الطبري الطرفاء دواء يتفيع من استرخاء اللثة ويدخن به الزكام والجدرى فينفع نفعًا عجيبًا وقال ابن واقد اخبرني ثقة ان امرأة ظهر عليها الجذام فسقيت من طبخ اصول الطرفاء والزبيب مرارا فبرئت وانه جرب ذلك في امرأة أخرى فعادت الى صحتها قال ابن البيطار وأنا أقول بذلك لان العسل كانت لورم في الطحال أو اسدة فيه وقال الرازي أجده عن تجربة اذا بخرت البواسير بالطرفاء ثلاث مرات فانها تجف وتنزل وان بخرت العلقة الناشبة في الحلق بورق الطرفاء فانها تسقط

### ❖ (الفصيلة الدرفلية ابوسينية) ❖

### ❖ (القل الاذنجي برونش في اللغة الانجليزية) ❖

هو بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وسكون النون وشين آخره انظرة افرنجية لنبات يسمى باللسان النباني اللطيف وتساكب كسرفسكون وهو آت من اللطينية معناه التعلق والارتباط وقد وضع هذا الاسم لجنس نباتات من الفصيلة الدرفلية من رتبة نخاسي الذكور احدى الاناث اسمه ترغور على اسم برونسكا الذي وضعه قدماء المؤندين على النوع الكثير الوجود واختاره لينوس واختصر اسمه على رأى بعض القدماء

وصفات هذا الجنس أن الكاس مستدام مقسوم تقسيمًا حقيقًا الى ٥ أقواس خيطية والتويج ابيوقراطي الشكل طويل الانبوبة فيها بعض اتساع والحافة منقسمة ٥ فصوص مندرجة الزاوية وايس للانبوبة مدخل والذكور ٥ مفرطة الاعساب ومنذخمة على أعلى أنبوبة التويج وسفقاتها حادة ذوات مسكنين متباعدين عن بعضهما بالعسب وهناك مبيضان أعلاهما ساقي في وسط الزهرة ومهيلاهما ملتصقان بحيث صار شيئاً واحداً كالفرجين الموجود فيه - حامن الاعلى شكل بطن منتفخ في الوسط ومن الاسفل شكل ترس مستدير والتمر جرابان مستطيلان قائمان مجتمعان ويحتويان على برزور كثيرة بدون شوشة وبرية وأنواع هذا الجنس قليلة العدد وما ينبت منها بالهند ومدجسكار يكون شجيرات صغيرة قائمة خشنة والاوراق متقابلة كاملة خضراء لامعة وأما الانواع الثلاثة الاوربية فهي نباتات قميلى للخشبية وراقدة على الارض ومن الانواع الاول نوع استتبت الآن كثيرا سخذ كرفيه كليبات وانما نقف هنيهة بالاكثر في الانواع الاوربية لان أزهارها رجا كانت بالنظر للجمال واللون فاتقة على غيرها من الأزهار اللطيفة المحلوبة وتكون زينة للغابات والمحال الجميلة والمظلة وبالجملة تستتبت أنواعه للزينة بالبساتين

فن تلك الانواع البرونش العام أي الكثير الوجود ويسمى بلسان العامة البرونش الصغير وينفج السحرة وباللسان النباني ونكاسينور أي البرونش الصغير وهو الكثير الاستعمال

في الطب والمستعمل أوراقه وهونبات صغيرة ينبت بالاماكن المظلمة المغطاة بالاشجار ويزهر  
 في فبراير ومارس ويوجد في غابات الاوربا ومن ارعها وسميافرانسا وقد تغزل في ازهاره  
 الزرق الجميلة شعراء تلك البلاد كروس ودليل وجذر هذا النبات سماج لبني مبيض يخرج  
 منه سوق كثيرة فاعمة تعلوم من ٦ قراريط الى ١٠ وكثيرا ما تزيد عن ذلك بل قد تبلغ  
 بالاستنبات قدمين وتعمل أوراقها متقابلة صغيرة الذئب يعضاوية سهمية كاملة جلدية لامعة  
 يخرج من آباطها أزهار وحيدة زرق زاهية ذوات حوامل والسمكاس وحيد الانبوبة  
 ذو ٥ أقسام ضيقة خيطية والتويج منتظم اي بوقراطي الشكل أعني ان انبوبة طويلة  
 تأخذ في الانفراس حتى تصير مسطحة منفرشا وتسع تلك الانبوبة قليلا في جرت العلو  
 والهدب المسطح كبير منقسم ٥ أقسام متساوية وتربية الشكل مربعة الاضلاع  
 والذكور ٥ متقاربة تختفي فيها المهبل والفرج والاعصاب ضيقة والحشفات ذوات  
 مسكنين منفصلين عن بعضها مابعدة العيب الذي يطول عنها والمبيض ثنائي الفصوص  
 ذو مسكنين يحتوي كل منهما على بذرات من ٨ الى ١٠ والمهبل مستطيل عريض من  
 جرت العلو حيث يوجد قرص مسطح يعلو الفرج والقمر مزدوج الجراب أي ذو جرابين  
 يحتويان على بزور خالية من الزغب واستنبت هذا النبات بالبساتين وتنوعت أصنافه  
 بالزراعة حتى صار منها ما زهره أبيض أو بنفسجي أو مزدوج واشتهر في كثير من البلاد في  
 ايطاليا يعملون منه تيجانا توضع على ثوابت البساتين الصغار والصبيان وفي بلاد البلجيك  
 تنثر أزهاره تحت أقدام الخاطمين للبساتين الا بكار وقد يعملون به أعمالا سرية خفية ولذلك  
 يسمى هنالك بنفسيج الصحارين وأوراق هذا النبات مرة خريشة فائضة قليلا ولذلك اشتهرت  
 عند الأطباء بأنها دواء قابض تعالج به الجروح والقروح وتؤخذ من أوراقه المرة المعمرة  
 الطريفة عصارة خضراء وادعى الطبيب أجريقول أن هذا الدواء أجل دواء للحناقات  
 واستعمل أيضا في استرخاء الانسجة وفي الانزفة وسمي الانزفة الصدرية وذكروا أنه نافع  
 في أمراض الصدر ويستعمل أيضا في الامراض التي كفتوا ينسبونها للبن وفي احتقان  
 الثدي وغيره من الاعضاء التي ينسبون احتقاناتها لهذا الخلط وهو يدخل في الدواء  
 المسمى بلسان النيساوين فلتترك أي دواء الجروح المركب من جملته نباتات تنجني من جبال  
 الاب ويختلف عدد دواؤها باختلاف القبائل المستعملة له ويعطى البرونس منقوعا  
 من ٢ م الى نصف ق بل أكثر ويستعمل حقا كما يستعمل مرضوضا يوضع  
 على الجروح والاكدمات ونحو ذلك ويستعمل في بعض البلاد دبخ الجلود ولا صلاح  
 الانبذة التي صارت دسمة

ومن أنواع جنس ونكما يسمى بالبرونس الكبير وباللسان النباني ونكما يجرأى الكبير  
 كما اشتهر عند العامة بذلك ويختلف عن السابق بسوقه التي هي أقل رقودا على الارض  
 وبأوراقه التي هي أكبر وأعرض وقلبية الشكل وبأزهاره التي هي أكبر وينبت في البلاد  
 الجنوبية من الاوربا واستنبت للزينة في بساتين الفلاحين حيث يحصل منه نتيجة مقبولة  
 بسبب سوقه التي تزين أسفل الحيطان والصخور بالظل وهو في الاستعمالات الدوائية

يقرب من السابق ومثله في حرارة الطعم والحرافة اليسيرة القابضة قال ريشارد وهو كالسابق  
سهل خفيف ومعرق ومشهور بتقليل افراز اللبن وقطعه سواء عند الولادة أو في أي وقت  
كان يراد فيه إيقاف افراز اللبن ومغلي جذوره وأوراقه هو الكثير الاستعمال لذلك وإن كانت  
فاعلية في الحقيقة أضعف

ومن أنواعه برونش مدجسكار ويسمى باللسان النباحي وفكاروز يا أي الوردى له ساق  
مستقيمة تكون أولاً خشبية ثم خشبية إذا مضت عليها سنة وقد تعلو حتى تصبح مترا  
وتتقسم إلى فروع زغبية قليلا تحمل أوراقاً بيضاوية مستطيلة متعابله محمولة على ذنبيات  
قصيرة والأزهار كبيرة تكاد تكون عديدة الحامل وغالبا تنضم مثنى مثنى في أباط الأوراق  
العلوية ولونها وردي منتقع مع دائرة صغيرة حمراء في المركز وقد يكون اللون أبيض  
مع شريط وردي في وسطها وتلك الشجيرة تنبت بنفسها في مدجسكار حيث بعثت بزورها  
من تلك البلاد أول مرة لبستان باريس نحو وسط القرن الأخير وتوجد أيضاً في موريس وعلى  
شواطئ البحر وفي الهند الشرقية وكوشن ونيابوليا ونجح استنباتاتها في جنوب فرنسا وفي  
إيطاليا بحيث يمكن أن تبقى في أرض ممثلة مدة ثلثي السنة وتخرج منها بالسهمولة بزور  
منتجة وبذلك الصيفية في الانتشار تولدت منها أفراد أجمل من الأفراد التي تولدت من  
غرس الأغصان أو الأزرار ولم يذكروا تلك الشجيرة استعمال طبي استفغنا عنها بالأصناف  
الأخر

### ❖ (فصيلة دبسايه) ❖

نباتات هذه الفصيلة يقل الاهتمام بها في الطب والمعمل الذي تفعله على البنية الحيوانية  
ضعيف ولذا قل استعمالها في الأعمال الطبية وطعمها في الغالب قابض ومر ولذا وجدت  
فيها خاصة التقوية وإن كانت قليلة الوجود ولا يستغرب عدم وجود نبات مسمم فيها

### ❖ (اسقيوس شيت الجرب) ❖

يسمى بالافرنجية اسقيوز وباللطينية اسقيوزا أو يقال اسقيوسا وهو اسم جنس نباتات  
من فصيلة دبسايه المنسوبة لجنس منها يسمى دبسا قوس بكسر الدال معناه من اليونانية  
مزيل العطش لأن ماء المطر يوجند بين أوراقه وذلك الجنس ثلاثي الذكور أحادي الإناث  
واسم اسقيوزا أت من معنى الجرب لاستعمال كثير من أنواعه فيه

وصفات جنس اسقيوزا أن الأزهار تنضم إلى شكل رأس على مجمع عام محاط بمحيط وريبي  
زهري عام أي وريقات مهيأة بهيئة صف أو صفوف كثيرة وكل زهرة لها محيط وريبي جزئي  
وحيد الورقة وهو الكاس الظاهر أو الخمار ج على رأي جوسيو والغالب كونه أسطوانيا  
وفيه ثمان حفر صغيرة ومحيط بالثمر احاطة متينة والكاس ملتصق وحافته مقسومة غالباً ٥  
أقسام متينة والتويج أنبوبي مندغم على الكاس ومقسوم ٤ أقسام أو ٥ والفص  
الخمار ج هو الألبان كبرى على الفصوص الأخر كالقنسولة لها والذكور ٤ وأحياناً ٥



على حسب عدد قصوص التويج مندخمة على هذا وتتعاقب مع قصوصه والاعساب بارزة من التويج ومنتهية بحشقات مستطيلة ثنائية المسكن والمبيض يعلوه مهبل خيطي الشكل له فريج مقور والفرجي يضاوي مستطيل متوج بالحافة الكاسية التي تتشكل بأشكال مختلفة ويحتوي على برزة واحدة معلقة

وأشكال هذا الجنس كثيرة يختلف تركيب أزهارها اختلافا كبيرا ولذلك اقتطعوا من تلك الأنواع جملة أجناس انظرها في المطولات والنباتات الاسقيوسية - شيشية وجذورها في الغالب معمرة وسوقها بسيطة أو متفرعة وحاملة لأوراق متقابلة تارة بسيطة وتارة مقطعة تقطعها عميقا إلى جملة قصوص وأزهارها انتائية منظرها كنظر الأزهار المركبة ولونها كثيرا لاختلاف الأنواع المذكورة في المؤلفات كثيرة وله من مميزات اعتبار أصنافا وعد منها في مؤلف كولتير ٦ ٤ نوعا لكن من الاسقيوسات الحقيقية ومن تلك النباتات ما ينبت بالأماكن الجبلية من الأوربا وجملة منها بالشرق وسبيرا ورأس الرجا والهند الشرقى واعتنوا برسمه وجعلوه من نباتات الزينة ولا سيما اسقيوسا أطروبروريا وقواسيا فالأول أصله من الهند الشرقى واستنبت في غيره من زمن طويل مسمى عند العامة بزهر الارامل وساقه مستقيمة تعلو من قدم ونصف إلى قدمين وتحمل قرب جذورها أوراقا مستطيلة يضاوية مسننة وفي الجزء العلوى أوراقا ثنائية الشق وتقاسمها خيطية والأزهار محمولة على حامل طويل ولونها أحمر قان بل قاتم مسود وأزهار الدائرة كافي أنواع أخر غير منتظمة وتوحيها أكثر احاطية في الخارج من تويج الأزهار المركزية وأما الثاني فأصله كما يؤخذ من اسمه من الأقاليم القرية بلبل قرقاس المسمى ببجل قاف وسوقه من قدم ونصف إلى قدمين وعليها من الأسفل أوراق سهمية مستطيلة كاملة ومن الأعلى أوراق مسننة تسفيناهمقا والأزهار كبيرة وحيدة زرق زاهية يتبع بعضها بعضا مدة شهرين أو ٣ ولكن الأنواع التي اشتهرت في الطب شهرة كبيرة هي ما سيذكر فأولها اسقيوسا أرونديس أى البرى يوجد في المزارع المعدة للزراعة وفي المروج وعلى طول الطرق حيث ينبت طبيعة وساقه قائمة متفرعة اسطوانية زغبية تعلو فوق قدمين وأوراقه متقابلة تجتمع في قاعدة ثم ينفصل بعضها بعضا زغبية من الأسفل وهذه الأوراق الجذرية كاملة والتابعة لها ثنائية الشق المترش وتنتهى بذنوب مجنح وفصها الانتهاى أكبر يضاوى حاذى الأزهار بنفسجية مستقيمة يتكون منها عيشة رؤس كأنصاف كرات في أطراف الأغصان والمحيط الوريقي الزهري منتظم مركب من ١٠ وريقات منها ٥ في الخارج أكبر وه في الباطن خيطية تتعاقب معها وحامل الزهر قصير مهبل للتسطيح وفيه زغب حريرى والكاس مزدوج فالخارج يتكون منه شبه قنجان صغير ذو ٤ أوجه مقطوع من القمة قطعاً أفقياً والباطن ملتصق من الأسفل بالمبيض كثير التضايق من الأعلى ثم ينتهى بحافة مقعرة مربعة ذات ٨ أقسام مخرازية والتويج غير منتظم وغير متساو وأنبوبة زائدة الانتفاخ وحافته ذات ٤ أقسام غير متساوية والأعلى أكبر والأسفل أصغر والجانبان متساويان والثرمكون ثمر ينام من المحيط الوريقي أى الكاس الخارج وينتهى بزغب حريرى طويل

خشن

وأوراق هذا النبات غضة الطعم وفيها بعض مرار وكان لها شهرة عظيمة في أمراض الجلد وسمي الجرب وبسبب ذلك سمي النبات حشيشة الجرب وهو معنى اسقبيوس بل جعل هذا اسم النباتات الجنس ومع ذلك لم ينجح مع ألبير مطبوخ أوراقه في ذلك ولم يجد فيه المنافع التي نسبها المؤلفون له في علاج الآفات الجلدية ولذا ترك الأطباء استعماله الآن في ذلك وكان يستعمل أيضا في علاج النزلة والربو

وثانيها اسقبيوس ساكسيزا ويسمى أيضا معضوض الشيطان لكون جذره يظهر كأنه معضوض بحيث تقول العامة إن الشيطان عضه وأكله ليخليه من خواصه التي تنفع بها وأوراقه سهمية بيضاوية كاملة والعليا فيها بعض تسنين والأزهار زرق سماوية جميلة تزهر في الخريف وهذا النبات فيه بعض مرار وقبض فيستعمل في السوائل البيض والخناقات ويوضع على الجروح والمقدار منه للتعاطي من ق إلى ٢ ق ويستخرج من تلك الأوراق في بلاد السويد دقيق أخضر إذا عولج مثل البستيل أي النيلة البرية ويكتسب في بلاد الفرس غوا عظيما وتقل الأهل إلى حسم يقال أنه جيد جدا في القولنج والسبات والدوار ونحو ذلك

وثالثها اسقبيوس الغابات المسمى باللسان النباقي اسقبيوسا سولواتيكا وهو النوع الأكثر استعمالا في الجرب والقوبا وغيرهما من الأمراض الجلدية فيؤثر فيها كآثار الجواهر المرة والمنقية وقدم أرباب العلوم الفلسفية لديوان العلماء سنة ١٨٢٤ عيسوية رسالة تضمن فيها أن جذور أنواع الاسقبيوس تحتوي قبسل كمال نفج سوقها على حمض متحد بروح النوشادر وهو الذي يلون تلك الأنواع بالزرقه مثل بقية نباتات الفصيلة لكن هناك شيء يلزم أن نذكره وهو أن من الأنواع ماله أزهار خضر ومنها ما تكون أزهاره مخضرة ثم تحمر كلها تقدمت في النضج

### ❖ (طرايس) ❖

يسمى بالافرنجية قردي يضم القاف وسكون الرا ثم دال مفتوحه وباللسان النباقي دبسا قوس فولونوم وقد يسمى في اسان العاصمة بعامعناه شوكة الطرايشية لان محيطاته الوريقية الزهرية مقوسة تنحني نحو الارض وهو نبات ينبت بالمزارع في جنوب فرنسا وغيرها وصفحات مجعته كلابية ولذلك استعملت رؤسه الزهرية لتسريح وصقل منسوجات الصوف والقطن ونحو ذلك وذلك هو السبب في تسمية النبات شوكة والمستعمل منه جذوره ورؤسه الزهرية واسم جنسه دبسا قوس جعل أساسا لاسم فصيلته كما قلنا سابقا وهو مأخوذ من اليونانية ومعناه حزيل العطش لان ماء المطر يوجد في تجاويف منه مكونة من انضمام الاوراق على الساق وصفات هذا الجنس الذي هو عسلانية وس في رتبة رباعي الذكور أحادي الاناث أن أزهاره تنضم بهيمة رأس مخروطي غامبا ومحزم في قاعدته محيط ويري من منفصلة وريقاته بصنعات طويلة شوكية وكل زهرة صغيرة لها كأس مزدوج كامل مستدام والتويج أنبوبي ذو أربعة فصوص غير متساوية ومنتهية بطرف حاد والذكور ٤ بارزة

والبيض الملتصق بحمل مهبل لا يعلوه فرج بسيط ونباتات هذا الجنس حشائش كبيرة  
منظرها شوكي وسوفها زروية وأوراقها متقابلة وتقرّب للنباتات الاسقيبوسية في صفاتها  
وانما تختلف في المنظر ويعرف لهذا الجنس ٤ أنواع تنبت بالأورباوسيا فرانسيا  
واكثرها وجودا ديساقوس ساوستريس أى البرى حيث يوجد بالاماكن الغير المزروعة وعلى  
طول الطرق الكبيرة ويوجد ماء المطر عسوكافى ابط أوراقه ولكن أعظمها اهتماما فى  
معامل الاقشة هو الاتى على الاثر وهو المقصود بالترجمة أعنى ديساقوس فولونوم وصفاته  
النباتية أن الجذر أبيض ذو سنتين وقد يقال سنوى ويتولد منه ساق مستقيمة قائمة خشنة  
تعلو من ٣ أقدام الى ٤ اسطوانية متقرعة قليلا نحو الجزء العلوى محوطة من الباطن  
وتحمل أوراقا متقابلة منضمة ببعضها عديمة الزغب يضاوية سهمية حادة كاملة قيمها بعض  
تعود والازهار رأسية الشكل أى على شكل رأس زائد الاندماج يضاوى فى طرف الفروع  
والمحيط الوريقي مسطح مكون من وريقات غير متساوية ضيقة خشنة منتهية بنقطة وحامل  
الزهر يضاوى لحي وكل زهرة مصغوبة بفلس يكون أولا محوطة فاقنويا ثم ينتهى بطرف ساد  
ويكون معوجا من الاسفل وتخرج من الجوانب والكأس مزدوج فالخارج وهو المحيط  
الوريقي فى الحقيقة اقصر ومنشورى له أربعة أرجح ومقطوع من الاعلى حيث يوجد فيه  
اسنان صغيرة مخضرة موضوعة مباشرة مع التلرز على الكأس الباطن الملتصق من الاسفل  
بالمبيض السفلى الاندغام وهذا الكأس الباطن يكون أولا يضاويا ويتضيق فى جزئه  
العلوى وينتهى بحافة خضراء محوطة من بعة مغطاة بوبر حريرى قصير والتويج وحيد  
القطعة أنبوبي غير منتظم وأنبوبة مستطيلة وتأخذ فى الاتساع والحافة ذات ٤ أقسام  
غير منتظمة مستديرة تقرب من أن تكون ثنائية الشفة والقسم العلوى هو الاكبر والثلاثة  
الآخر متساوية تقرىبا والذكور ٤ بارزة مرتبطة بأعلى أنبوبة التويج ومتعاقبة  
مع أقسامه والاعصاب دقيقة والحشقات مستطيلة ثنائية الهزن والمبيض يضاوى  
مستطيل وحيد المسكن ووحيد البذرة والمهبل بسيط يعلو كعلو التويج تقرىبا وينتهى بفرج  
مستطيل جانبي على شكل لين والتمر يضاوى مستطيل متوج بحافة الكاس  
وجذر هذا النبات مركبه ولذا أوصى به بعض المؤلفين مقويا ومفتحا وتستعمل رؤسه  
الزهرية لتسريح منسوج الصوف والقطن وخلاصته كانت مستعملة كحافظ من داء الكاب  
فيما حو الى قطر عا من بلاد الروسيا كما ذكر ذلك هرسيوس واستندت هناك لاجل ذلك  
التفح والماء الموجود فى الفعاجين المكونة من انضمام الاوراق معتبر لازمة وبسبب ذلك  
سمى طست الزهرة ويقال أيضا انه جيد لعلاج الارماد وزعم لهرى أنه يوجد فى الخريف  
فى رأس الشوكة المذكورة دودة صغيرة اذا حلت فتمت أبرأت حتى الربيع وبالجملة ليس عظم  
اعتبار هذا النبات الا لاستعمال رؤسه الزهرية عند الطرايشيين ومعامل أقشة الصوف  
لاجل تسريح منسوجاتهم واستخراج زغيبها واما نفعه فى الطب فقليل ومن أنواع  
ديساقوس ما يسمى ديساقوس يلو زوس أى الزغبي ويسمى أيضا عصا الراعى ينبت فى صفوف  
أشجار الغابات وذكروه فى الدستور القديم وممد حوه معرقا وهر أيضا ذو سنتين

ومن أنواعه ما يسمى دبسا قوس سـ لوستريس أى البرى ليست فـ لوسه كلابية كفاى نوع دبسا قوس فـ لونوم عند بعض المؤلفين ويسمى أيضا عصا الراعى الكبيرة فى بعض الكتب

### ❖ (فصيلة ابرة الراعى) (جيرانييه) أويقال جيرانياسيه ❖

هذه الفصيلة منسوبة للجنس منها يقال له جيرانيون بفتح الجيم الفارسية والراء وهو فصيلة طبيعية من قسم ثنائى الفلقة وتحتوى على أجناس بينها وبين بعضها تشابه عظيم فى الشكل الظاهر والتركيب الباطن ونباتاتها خشبية ويندرج كونها خشبية وأوراقها متقابلة وقد تكون متعاقبة وأزهارها كبيرة قرمزية باطنية يتقدم من قاعدة كاسها خنجر مخوف يختلف طوله والتوجيه ٥ اهداب والذكور من ٥ الى ١٠ ثم تارة تكون ذوات حشقات وتارة يحلو بعضها من الحشفة وفى جنس جيرانيوم الحقيقى تكون العسابات العشرة حشفية وفى جنس ييلرجونيوم تكون ٧ ذكور حشفية و ٣ بدون حشفة وفى جنس ايروديوم ٥ عقيمة و ٥ حشفية وتلك الفصيلة الصغيرة بالنظر لحواها الدوائية ضعيفة الاعتبار وانما اوضح صفاتها هو القبط مع أنه فيها ضعيف أيضا ومن جملة نباتاتها النبات المسمى بالافرنجية قابوسين أى أبو خنجر وهو المسمى باللسان النباقى طر وفوايوم ماجوس وهو مضاد للحفر ومعدود من المنهات وقد اخرج بعض المؤلفين من هذه الفصيلة و كذا جنس أو كسالس ليكونا أساسين لفصيلتين جديدتين

### ❖ (جنس جيرانيون) ❖

هذا هو الجنس الذى تنسب له الفصيلة وهو أحد الاجناس الكثيرة الانواع فلذا قسمه هرثير الى ٣ أقسام ايروديوم وييلرجونيوم وجيرانيوم واختار هذا التقسيم ولدنوف ودوقندول وغيرهما وجعلوا صفات جيرانيوم ان الكاس ٥ وريقات متساوية والاهداب ٥ متساوية أيضا والذكور ١٠ مخصبة وفى قاعدة كل من الذكور البكار ثلثة صاقي غدة سكرية والمهبل منه بخمس فروج والثمار ٥ أكمام أو مبايض صغيرة وحيدة المسكن وكل مبايض تعلوه سفاية هدية الزغب من الباطن وتنفصل بعرونة المبيض الصغير من قاعدة المحور وتنشئ الى دائرة أو حلزون وتبقى ثابتة فى قمة هذا المحور وهذه الصفات تنفع دخول الانواع التى لا توجد فيها تلك الصفات وصار هذا الجنس مقصورا على الانواع التى كاسها وفويجها منتظمان وذكورها العشرة مخصبة وحشفية وأنواعه عديدة خشبية وأما التى فويجها منتظم وخمسة من عساباتها خالية من الحشقات فداخله فى جنس ايروديوم وأنواعها خشبية وقليلة وأما الانواع التى تكون فى الغالب خشبية وفويجها غير منتظم وثلاثة من ذكورها خالية من الحشقات فداخله فى جنس ييلرجونيوم وهى غريبة عن الاوربا وأغلبها من رأس الرجا وينسب لهذا الجنس أكثر الانواع الجميلة التى استنبقت فى محال حفظ البرتقان ونباتات جيرانيوم خشبية كما علمت ويندر كونها

خشبة وأوراقها اصبعية أو فصية مستديرة أو مقطعة وحواملها تحمل في الغالب زهرتين وقد ذكر دوقندول في كتابه الشهير ٦٦ نوعا يوجد نصفها بالاوربا والباقي منتشر على سطح الارض وسمي في الاقاليم الجبلية المعتدلة وتوجد بالاسكتلنديا في روسيا الاسية وقوقازس ونيبول وهندالير ووجبال بويان وهولندة الجديدة وزيلندة الجديدة وغير ذلك واستنبت تلك الانواع في بعض بسايق نباتية فمن أنواع ذلك الجنس ما يذ كر على الاثر

### ❖ (أنواع من جنس جيرنيوم) ❖

#### ❖ (منها برة الرامي) ❖

يسمى هذا النبات بالافرنجية جيرنيون وبعام معناه خشبة روبر وباللسان النباتي جيرنيون روبر طيانوم وقد يسمى بعام معناه خشبة الاختناق وهو يوجد بكثرة على الحيطان العتيقة وفي المحال الحجرية وطول صفوف الاشجار وغير ذلك من الاوربا والمستعمل في الطب جميع النبات

وصفاته النباتية هي أن الجذرم معمر يتولد منه سوق قائمة تعلو عن الارض قد ما وتكون راقدة متفرعة شائبة التفرع منتفخة على زاوية ومفصلة منتفخة في كل مفصل وزغبية اسطوانية محجرة والاوراق متقابلة ذنبية مقسمة تقسما عميقا الى ٣ وريقات كأنها ريشية وقطعها بيضاوية مقطعة وذوات اسنان مستديرة ومنتهية بنقطة وتلك الاوراق محجرة زغبية قليلا والاذيات صغيرة جدا حادة وريقية والازهار حرة قارب كل اثنين منها البعضما وهي محمولة على حوامل ابطية أطول من الاوراق ومتفرعة من قتها والكأس انبوبي منتفخ من قاعدته ومركب من ٥ قطع بيضاوية سهمية منتهية بطرف دقيق في القمة ولها جانبان أو ٣ بازرة والتويج ٥ أهذاب بيضاوية مقلوبة مستديرة منفرجة الزاوية كاملة ظفرية القاعدة باستطالة وهي أطول من الكأس بمرتين والذكور ١٠ وكلها حشوية مخصبة والثمر كروي ذو خمسة جوانب وخمسة احقاق في القاعدة والسطح مقطب زغبى قليلا وتعلم زائدة هرمية خماسية الزوايا عديمة الزغب وتنتهي بطرف حاد طويل

وهذه الخشبة تصاعد منها رائحة قوية كريهة جدا فيها بعض نسانة وسمي اذا هرس طعمها فيه بعض مرار وقايض قبضا واضحا فهي قابضة محالة تستعمل كقابض في الانزفة والاسفكسيا أى الاختناق وهذا سبب تسميتها بخشبة الاختناق ويقال ان عصارة المأخوذة منه بالعصر تنفع في علاج الحصيات الصغيرة والبرقان والحصيات المتقطعة والانزفة وتوضع كعمل على الاورام والاثداء المحتقنة والاوزيميا ونحو ذلك وبالجملة نلت نتائج جليلة من استعمال هذه الخشبة مهروسة وموضوعة من الظاهر وكانت سابقا أكثر استعمالا لما هي عليه الآن وكان مطبوخها يستعمل غرغرة في علاج آفات الاوزتين والله اعلم والحق ولكن الآن قل استعمالها يقينا ولم يزل لها استعمال في الطب الشعبي عند العامة



(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم مسكاووم أى المسكى فيه قاعدة قابضة منضمة بالجواهر العطري وبسبب ذلك استعمل علاجاً للفيضانات المصلية في البشر والحيوانات وعلاجاً للحصى وغير ذلك كما قال دوقندول

(ومنها ما يسمى جيريوم ماقولانوم) أى المنكت يستعمل في البلاد المنضمة كقبايض من الباطر والظاهر كما قال شيمان ويجالوف وجذره المغلى في اللبن دواء جليل في هيضة الاطفال ومن المؤكد عند هندود المغرب أنه أحسن دواء لعلاج الداء الزهري ويستعمل مطبوخه في الجنوربا وإذا وضعت قطعة من جذره في فوهة وريد مفتوح فانها تقطع الزيف ويعطى من الباطن بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ قحمة ويوجد له تحاليل كيميائية في الجرنال الكيميائي الطبي

(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم براطنس ينبت في المروج حيث يزهر في شهر مايه وجوين وفيه الخواص العامة للجنس جيريوم فينقع في الفيضانات واليرقان والحصى ويؤثر بقاعدته العطرية وذلك بالاس أنه ملحم للجروح وذلك كرجيلان أنه يستعمل في سبيريال للثقل على القلب والصدر ويصح أن تكون خواصه كخواص ما قبله

(ومن الأنواع) ما يسمى جيريوم سنجينوم أى الدموى ويسمى منتارا الكركى وخواصه لخواص ابرة الراعي وهو من النباتات التي استقيت بالبساتين ومن أنواعه ما يسمى جيريوم قولبيوم ذمية لقولب أى رعى الحمام ولداقديسمى ساق الحمام ورجل الحمامة يستعمل في شيلي مطبوخه لتسكين وجع الاسنان ولتانة اللثة ويوضع بالاوربا مهروساً على محال الرس قال ميريه وهنسا وجهه للشك في وجود هذه النبتة في تلك البلاد أى في شيلي حيث تسمى هالك كوركور كما قالوا وان جاء من هنالك كثير من النباتات الموجودة بالاوربا وذكرنا أيضاً أنواعاً أخرى تظهر أنها تترافق في الخواص

### ✽ (جنس يلرجونيوم) ✽

أنواع هذا الجنس التي استعملت في الطب قليلة وانما الرغبة فيها لجمال أزهارها وحسن منظرها وقوة ألوانها وأشكالها المقبولة وهما تنتمي للطيقة وعددها في كتاب دوقندول بلغ ٣٦٩ وضبطت صفاتها رسمت رسماً صحيحاً وقد زاد الآن هذا العدد عند البستانيير وسيمابان لكثيرة فقد ذكر في كتاب انقليزي أنه استقيت هنالك نحو ٥٠٠ نوع ومن أهمها من شمال افريقية ورأس الرجا ووجد منها كثيراً لا مبرقة وهولندية الجديدة وزيلندية وكثيراً استقيت بالبساتين والمنازل لان من أزهارها ما هو أجش شديد الحرارة ومنها ما يكون من الاسمر القاني الى الالبيض الوردى ومن تلك الأنواع ما حله بربطونوون كرجيلان في الجرنال الاقرباذينية وهو يلرجونيوم زونالس أى المنطقى نسبة للمنطقة ومنها ما يستعمل في رأس الرجاد دواء مرغياً كما قال طمبرج وهو يلرجونيوم قوقولا طوموم وكان يسمى جيريون قوقولا طوموم أى الذي يعمل هيئة طرطور ومنها ما تصاعد من أوراقه رائحة وردية جميلة وسما إذا هرس وت هو يلرجونيوم كبتالوم وكان يسمى جيريوم كبتالوم أى ذوالزهر الرأسى

التمسك ومنها ما يستعمل خشبه في المشاعل وتنتشر منه عند الحرق رائحة مقبولة  
وهو يلبس ويؤم أو جيريوم اسبنوزوس أى الشوكي ومنها ما يكون له رائحة رائحة الترتينا  
وهو يلبس ويؤم تربتيا سبوروم ومنها ما أزهاره تشبه أزهار البنفسج الثلاثي اللون ومنظرها  
أجمل من منظر هذا البنفسج بسبب لمعان لونها وهو يلبس ويؤم طركاورد أى ثلاثي اللون  
وبعضهم يسميه يلبس ويؤم فيولا ريوم أى البنفسجي ومنها ما يستخرج منه دهن طيار يشبه  
بدهن الورد وقال ركاور الاقرباذيني بمدينة ليون أن ٣٠ ق من أوراقه يقهر زمنا ٢  
م من دهن طيار مقحم قابل للتبلور وبالجمله أغلب أنواع يلبس ويؤم من النباتات المنبهة  
وقل أن يوجد فيها ما يعدم من القوايض ويمكن أن يستخرج من نباتاتها المريحة دهن طيار

### ✽ (جنس ايروديوم) ✽

هذا الجنس يحتوي على نحو ٦٠ نوعا وأصلها من الاوربا الجنوبية ومن المشرق بالنسبة  
لأوروبا فمن أنواعه ايروديوم مسكانوم أى المسكي نبات صغير سنوي أو ذو سنتين وساقه  
شبيهة بمنفرشة وأوراقه متقابلة متريشة منتهية بفرد وأزهاره صغيرة بنفسجية مهيأة  
بهيئة حرم كل حزمة من ٨ زهرات الى ١٠ أو مهيأة بهيئة خيمة محمولة على حامل وكل  
من الكاس والتويج خماسي القطع والمذكور خمسة قاعمة على عضوا له ثوبه وأعضاءه اذقية  
تتعاقب مع • فلوس وهي ذكور لم يتم كمالها والحشرات بنفسجية ويوجد في قواعد  
المذكور الخصبية • غدد خضريه تكون منها هيئة قرص خارج والمبيص مركب ذو •  
جوانب بارزة وذو • مساكن يحتوي كل منها على بزره والمهبل هرمي ذو • أوجه ينتهي  
في قمته بخمسة فروع خيطية والثرم يكون من محور مركزي وهو المهبل المستدام النامي  
وفي قاعدته خمسة أفاق أو حبوب منتهية من الاعلى بسفافة طويلة زغبية وهذا النوع  
ينبت في أرياف الاوربا من فرانسوا وغيرها كالجندول ويكردي وبريطانية أى جزيرة الانقليز  
وبرغر في شهر مايه الا فرنجي

(الاستعمال) هذا النوع فيه قاعدة قابضة منضمة بالجواهر العطري وبسبب ذلك يستعمل  
على اجال في نباتات المصايب في البشر والحيوانات وكذا اللحمى ونحو ذلك كما قال دوقندول  
ولكن هذا النبات تنتشر منه رائحة مسكية واضحة كما يعلم ذلك من اسمه ولذا كان منقوعه  
الشافي منها خفيفا مضاد للتشنج وكان يستعمل أيضا دواء معرقا فالاحسن ذكره  
في المنبهات ولكن الآن كاد يهمل استعماله

### ✽ (نسيلا المشيت النوكية - اقل فوريه) ✽

### ✽ (أوفرازيانوس من الفراسيون) ✽

يسمى بالافرنجية او فريز يضم الهمة وسكون القامو فتح الرابع بعدها ما سكة وزاى في الآخر  
وأوفرازيانوس اخوذ من الالفسة اليونانية معناه فرح وانجاسط وهو اسم جنس لنباتات من  
الفصيلة المذكورة وضعه ابنوس واختاره جميع المتأخرين

(وصفاته) ان الكاس مستدام ذو ٤ فصوص والتويج ذو شفتين سفلاهما ٣ فصوص  
متساوية والحشفتان القصيرتان تحملان في قاعدتهما زائدة صغيرة منتبهة بطرف حاد وهي  
شوكية زغبية والمبيض معلوم مهبل طوله كطول الذكور يفتح بفرج كرى والكلم يضاوى  
منضغط ذو مسكنين كثيرى البزور وأكثر أنواع هذا الجنس تسكن الاوربا الجنوبية وهي  
نباتات شديدة سنوية غالبا ووقها متفرعة ومغطاة بأوراق تكون تارة عريضة مسننة  
وتارة خيطية كاملة وأزهارها عديدة وغالبها بياض وردية قليلا أو صفراء مائلة والقاب  
كونها سنبلية انتهابية والنوع المستعمل في الطب قديما هو المسمى باللسان النباق  
أو فرازيا أو فسنا الس أى الطي وهو نوع جميل سنوى كثير البزور في المروج والمزارع الجبلية  
ومحال النضرة الحافة من الغابات وكذا الرطبة المظلمة والمستعمل الثبت كله

(وصفاته النباتية) هي أنه نبات صغير سنوى ساقه قائمة دقيقة متفرعة معلوم ٤ قرابط  
الى ٨ وتحمل أوراقا متعاقبة ويتدر كونها متقابلة وهي عديدة الذئب يضاوية مستديرة  
زغبية قليلا مسننة الحافات والأزهار حمر قائمة عديدة الحامل وسيدة في أبط الأوراق العليا  
ويتكون منها سنبل دقيقة وكأسها أنبوي ذو ٤ أسنان مهيأة بهيئة ثنائية أى كل  
٢ منها في جانب والتويج ثنائي الشفة وأنبويه بطول الكاس والشفة العليا مشقوقة  
ثنتين بخفة والسفلى ٣ فصوص تقرب للتساوى مقطوعة مقورة والذكور أربعة لا تخرج  
من أنبوية التويج وحشفتها متساوية كأنها متصقة بجوانبها والمبيض منضغط منفرج  
الزاوية ذو مسكنين يحتويان على بذرات كثيرة مهيأة بهيئة صفين مستطيلين والمهبل خيطى  
الشكل ينته بفرج رأسى الشكل أى مستدير والكلم يضاوى منضغط منفرج الزاوية مغطى  
بالكأس ذو مخزنين كثيرى البزور وينفتح من قته فقط بتباعد الشفتين

(وهذا النبات) فيه بعض مرار ولا رائحة له وبسود كبريتات الحديد وذلك لأن فيه قاعدة  
قابضة وذكر كثير من المؤلفين لاستعماله من الداخل والخارج خواص عديدة كنفه من  
السدر والدوار والصداع واليرقان وكذا ينفع لارجاع الحفاضة وخصوصا لارجاع الابصار  
للسيوخ ولذلك مسمى كاسر النظارات ولكن الآن عرف أنه لا قدرة له على مداواة شئ من  
ذلك ولذا ذكر ابن سينا أنه بعيد عن أن يكون جيدا فى شئ بل يكون مؤذيا للمعدة قال مسير  
ويظهر أن ذلك بعيد عن اليقين في نبات مثل هذا عديم الفعل ولكن شهرته بالاكثر  
مضادته للأرماد وهذا هو الذى بقى له الى الآن فى طب الشعوب والقبائل لا عند الأطباء  
وسمع ذلك ليس كثيرا لاستعماله عند العامة فى ذلك وإن كان الأندليون يستعملونه كثيرا  
وهذا محل لظن أنه ليس قوى الأساس كغيره وسببا إذا اعتبر أن هذا مؤسر على نكت زهره  
حيث تقابل بالنكت التى تشاهد فى أمين بعض الناس وإن ذلك هو الذى أكسبه شهرة  
عظيمة فى علاج أمراض هذه الاعضاء فيكون كاشارة توقيعية لما ذكره لكن أقل ما يكون  
أنه حال عن الخواص ولا يعرف له ضرر أصلا وربما سويح فى استعماله منه نوعه بمقدار من م  
الى ٣ م بدون خطر لاجل رضا المريض الوائق بنفع هذا الدواء الذى لا يمنع التحليل الذاتي  
لمرض العين اللازم حصوله وإنما يلزم أن تستعمل معه وسائط قوية المفعول لتحليل اذا

اقتضاها الحال فلا بأس أن يؤخذ ماؤه المقطر ويجعل أساسا لقطرات العينية ويضاف له جوهر قابض كالخلاصة الزحالية وكبريتات الحارصين وبالجمله سقط الآن صيت هذا الدواء الذي كان له قد يما وهو أحد النباتات التي شاهد الطيبيان لويجون وبوري أنهم ساحتها أراضى النوتية التبت فيها وهذا هو السبب في وثوق الأطباء سابقا العامة الى الآن بنفعها في الارصاد

وأما الانواع الاخر من اوفرانزا مثل اوفرانزا اودنتيت أي المسنن واوفرانزا نوتيا ولبنيقولا وغير ذلك فلا يستعمل اهمال في الطب وكذلك الانواع الغريبة عن الاوربا التي تنسب بالاكثرا وائدة الجديدة حيث ذكر برون غمانية أنواع منها وشرح صفاتها في كتابه

### ﴿فصيلة صابونيلير أو يقال صابونية﴾

هي فصيلة طبيعية من قسم ثنائي الساقية وحيد الهدب كورم سفلى عصا الافات في الاندغام واسمها منسوب الجنس منها يسمى أشراس (صابونيلير) ولا تحتوي الاعلى أشجار أو شجيرات كلها غريبة عن الاوربا ومنها ما هو مستعمل في الطب ويوجد فيها أجناس أخر مثل باسيا وكريزوفيلوم والميريقياريا ولوقوما وسدير كسيلوم ويتجهز من بعض أنواع من تلك الأجناس بعض مواد في خواص طبية يسيرة وأحيانا مغذية أو مدينة

### ﴿مونزا﴾

قشر مجلوب من بلاد الاميرقة نسبوه على التوالي الى كيريزوفيلوم وموهيكا الذي ذكره مرتيوس واليريزوفورا الذي ذكره لينوس والى افاقيا قوقليو كرا الذي ذكره مرتيوس أيضا والى افاقيا اورجنا الس فأصله الحقيقي لم يزل الى الآن غير محقق كما قال تروسو ولكن جزم كثير من المؤلفين أنه من كيريزوفيلوم ويسمى ذلك القشر في البريزيل بورانيم ويقال أيضا جوارانيم ويسمى بالاوربا مونزا فعند الاكثري يسمى شجرة كيريزوفيلوم بورانيم كما سماه بذلك ريديل ويسمى بالبريزيل هذا الشجر باووكواير وذكر جلمان أن هذا الشجر ينبت على جبل كركواد وقرب ريوخنير وحيث يجنى من هناك وظنوا أيضا أنه من جنس من الفصيلة يسمى سدير كسيلون ويسمى هذا النوع في جرنا الاقرباذين كيريزوفيلوم مديكو فيلوم وذلك اسم غير موجود في العلم

(جنس هذا النبات) أعنى كيريزوفيلوم كان يقال له أيضا قاييتير من فصيلة صابونية وذكره جوسيو وكان يلميز اسمه قاييتير لان نوعه المنتشر جدا يسمى بذلك في جزر تبتله وفيه معرفة هذا الجنس بصفاته الآتية وهي أن الكاس نخاسي الاقسام والتويج وحيد الاهداب منتظمها نخاسي القصوص والذ كورم مندغمة على التويج معارضة المقوصه في أكثر الانواع والمهبل ينتهي بفرج ذى ٥ أقسام والقرعني ذو ١٠ مساكن في كل منها برزة واحدة منضغطة الجوانب لامعة ويعرف هذا الجنس نحو ١٥ أو ١٦ نوعا وهي أشجار عالية في الغالب جميلة وتنتج غالباً بالاقايم الحارة من العالم الجديد

وأوراقها جيلة تغطي وجهها السفلي برزغ حريري أصفر ذهبي وذلك بسبب تسبب الجلسر  
كريزوفيلوم ومعناه ورق ذهبي وإن كان هناك نوع منه يكون الرزغ فيه أبيض فضيا وهو  
الذي سماه جاك كان كريزوفيلوم أرجنتيوم أي الفضي وهي تسببة غير مناسبة لأن الاسماء العامة  
لا ينبغي أخذها من تنوعات عارضية في الأعضاء التابعة

والنوع العظيم الاهتمام من تلك الأنواع هو جازم به الأكثر هو كريزوفيلوم جليل فيلوم  
الذي يتجهز منه القدر المسمى مونزيا وذلك القشر جلب من الاميرة إلى الأوربا ولونه أحمر  
مستقر قائم ومكسره نقي ولا رائحة له وخلاصته المحضرة ببلاده تأتي للأوربا على شكل صفايح  
وزنها ٥٠٠ جرام أي ط وسعها ٢ سنقر أي من ٨ خطوط إلى ١٠ ولونها أحمر  
قائم يقرب إلى السواد وليس في مكسرها المنظر الوسخ الذي في الكادندي ولا مانع القاطر  
الهندي وهي تذوب بالكيفية في الماء وطعمها لا يكون أولا سكريا ثم يصير حلا قابضا ويترك  
بعدة حرافة واضحة مستدامة وأثبت هنري وبيان وديريون التحليل الكيميائي خلاصة  
المونزيا وجود قواعده وهي أولا آثار غير قابلة للضغط من قاعدة عطرية وثانيا مادة شحمية  
قابلة للتبلور (استيارين) وثالثا كلوروفيل ورابع شمع وخامسا جليل بيرزين وسادسا  
مونزين وهو مادة حريفة شبيهة بالصابون تكون على شكل صفايح شفافة لا تبلور بسهولة  
التفتت وتذوب جيدا في الكحول والماء ويعسر ذوبانها في الاثيروت كما لا تذوب في الخفض  
الكبريتي وتوصل للماء خاصة النرجي بقوة وتسبب أولا حمى حارة ثم يعقب ذلك حس حرافة  
واضحة جدا في الحلق وسابع مادة تنينية وثامنا مادة مقاومة حرا شبيهة بالاحمر السنكوندي  
الذي في الكينا أو الكادندي وتاسعا مقدار يسير من صمغ وعاشرا حمض ماليك أي تفاحي  
وحادي عشر مالات الكلس وثاني عشر مالات البوطاس وثالث عشر صفات الكلس  
ورابع عشر صفات المغنيسيا وخامس عشر كبريتات البوطاس وسادس عشر كلورور  
البوطاسيوم وسابع عشر أكسيد الحديد وثامن عشر أكسيد المنغنيز وتاسع عشر  
سليمس والعشرون حمض بكتيك والحادي والعشرون مادة خشبية قال تروسو  
وقد ثبت عندنا بالبحث الكيميائي في الخلاصة المحمولة لفرانس من الخارج والتي حضرناها  
بأنفسنا أنها صابونية وأينا ما

والتحاضير الأقرباذنية التي فعلت في هذا الجوهر تشبه التحاضير التي تستخرج من الرانيا  
وهي أولا خلاصة مائية وثانيا شراب يحتوي كل ٣٠ جم منه أي ق على ٢٠  
سج أي ٦ قع من الخلاصة وثالثا صبغة ادر والكمون أي مائية كرواية يحتوي كل  
٣٠ جم منها أي ق على ٢٠ قع من الخلاصة ورابعها شوكولا كل  
قرص منها وزنه ٣٠ جم أي ق يحتوي على ٢٠ سج أي ٦ قع من الخلاصة  
وخامسها صمغ يحتوي على ثمن وزنه من الخلاصة وسادسا مادة حريفة وهي التي ظهرت في  
التحليل وبالجملة كانوا في أكثر الأحوال يستعملون الخلاصة وحدها للتداوي من الداخل  
وبفضلون الحبوب على سائر الأشكال

(العلاج) قد جرب المونزيا مع غاية الاتقاء جيلة من مهرة الأطباء مثل الكيبي وبرار الصغير



وبارون وماينق ومريان ومونود وادريان وغيرهم فوجدوها ممتعة بخواص قابضة غير  
مبهمة ومسدحها هؤلاء الاطباء بالاكثر في التزلات المزمنة ونفث الدم والاسهال المزمن  
ومتوررا جيا أي التزيف الرحي وبلينوراجيا وبالاختصار في جميع القيضانات الناشئة عن  
الضعف العام وكذا في الكاودوزس والحقريل السل الرقوى وذكر وانفعها في الانتهايات  
المزمنة في الرئة وانما كانت نافعة في ذلك كدواء مؤقتة لعدة وكدواء قابض لأن لها فاعلا  
على الداآت المذكورة مباشرة ونجح استعمالها من الخارج في القروح الجلدية المختلفة  
الطبيعة وفي الارماد الصديقية والانتهايات الفموية وزيادة على ذلك أن بيان وماينق أشهرها  
امورا واقعية ثبت أن وضع مرهم المونزيا والخلاصة المحلولة في الماء المعطاة حقنة يشفيان  
سريرا شقوق الشرج واذا تذكرت ما سلفناه لك سابقا في شروح الجواهر القابضة علمت أن  
المونزيا تقرب خواصها من خواص الرتانيا وان أحدهما يقوم مقام الآخر بحسب الظاهر  
قال تروسو ومع هذا فالامر ليس كذلك وانما يظهر أن الرتانيا أحسن من المونزيا في علاج  
شقوق الشدي والاسهالات المزمنة وسيمال لاطفال انتهى قال بوشرد يصح في أغلب  
استعمالات المونزيا بالهباب ككاهندي أو خلاصة الرتانيا انتهى وكما تنفع في شقوق  
الشرج تنفع أيضا في نواصيره وبواسيره

(المقدار وكيفية الاستعمال) المونزيا تعطى حسب ما خلاصتها بمقدار من ٦٠ سح إلى جـم  
ونصف أي من ١٢ قح إلى ٣٠ قح في اليوم على مرتين أو ٣ مرات وأعطاهامرتان  
إلى ٢ جم ونصف أي ٤٥ قح في اليوم وتصنع الخلاصة الكحولية بجزء من المونزيا  
و ٥ من الكحول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوسالز أي ٢١ من مقياس كريبو يعمل  
ما تستدعيه الصناعة والصيغة المائية الكحولية تستعمل في الغالب بمقدار من ٤  
٦ جم أي من م إلى م ونصف في ١٨٠ جم أي ٦ ق من الماء ويصح استعمالها  
مركزة أكثر من ذلك بدون خطر ومنج الصيغة بيان بمثل وزنها ٦ مرات أو ٧ من  
الماء وأعطاهامن الباطن بمقدار من ٤ إلى ٨ جم أي من م إلى ٢ م في اليوم في منقوع  
مراو في ما سكري وأما الشراب فينذر استعماله لأنه أقل فاعلية من الخلاصة النقية  
ولا ينبغي اختياره الا لاطفال ويصنع بجزء من خلاصتها وجزء من الماء ٩٩ من شراب  
وسيط ويمزج ذلك بحسب الصناعة أما لاجل القروح فيستعمل المرهم الذي يصنع بجزء من  
كل من خلاصة المونزيا والماء ٤ من دهن اللوز و ٢ من الشمع الأبيض ويمزج ذلك  
حسب الصناعة قال ميريه والغالب أن الخلاصة المسحوقة اذا وضعت على القروح كانت  
أفضل من غيرها انتهى وربما كانت المادة الحريفة للمونزيا أنفع على حسب تجربات  
مرتنان

### ❖ (أنواع من كريبوفيلوم لما استعمال) ❖

من أنواعه العظيمة الاهتمام ما يسمى بالافرنجية قاي تير وباللسان النباقي كريبوفيلوم  
قائتيو ولنطة قائتيو هو اسم في بلاده وهو النوع الرئيس للجنس وهو شجر جميل ينبت طبيعة

بأنثيلة واستنبت بكثرة بالاوروبا وأوراقه متتالية كاملة بيضاوية منتهية بنقطة خضراء من الأعلى ومغطى وجهها السفلى بزغب قصير ذهبي لامع وثمره كرى في غلظ تنفاح ريتيت ثم تارة يكون أخضر وتارة أحمر على حسب الاختلاف الاصناف ولبه عذب مقبول سكري مبرد يستعمل في الأمراض الالتهابية ولوزيزوره مقرطح مرمستحلي وتلك الثمار تتطلب السباح بها إلى أنثيلة للاكل وربما فضلوها على الثمر المسمى هنالك صابوت وهو ثمر غذائي مرطب الشجر كبير في سندومنج يسمى صابوتليروس سندرته وهناك نوع آخر عظيم الاعتبار أيضا بثمره البيضاء الذي لا يحتوي على نواة واحدة وحيدة البزرة بسبب ما يحصل في باقي البزور من عدم الكمال ويسمى باللسان النباتي كرىزوفيلوم مونوبيريوم أو يقال كما سماه بعضهم كرىزوفيلوم أولفيرم أي الزيتوني الشكل وهو أصغر من السابق وثمره أغاظ من الزيتون عريتين ولونه بنفسجي جميل ولبه ذو طعم نبيذ مقبول وينبت عموما في غابات سندومنج وخشب به أصفر كخشب البقس يستعمل في أشغال التجارة وهناك نوع يسمى كرىزوفيلوم مكر وفيلوم لون لحمه أصفر وبسبب ذلك يسمى بالبح أي مخ البيض ولما وجد ريشا في هذا النوع صفات مخصوصة أسس عليها وضع جنس سماه وتيلاريا مأخوذ من معنى مخ البيض وشاهد بروتيت في فيلبين نوعا جديدا سماه كرىزوفيلوم فيلبين نسبة لفيلبين ثمره في غلظ كثري ووسليت ويؤكل في مكان ثمر كرىزوفيلوم ما كوكو

### ✽ (جنس من فسيل صابوتليروس) ✽

### ✽ (جنس اشراس وأنواع منه لها استعمال) ✽

أشراس بفتح الهمزة بقال له بالافرنجية صابوتليروس كان اسمها للكمثرى البرية عند اليونانيين وهذا هو الجنس الأصلي للفصيلة وصفاته أن الكاس منقسم ٥ أقواس بيضاوية مقعرة غير مقسوبة والأقسام الخارجية أعرض وأقصروا التويج ناقوسي كطول الكاس وحافته ٥ أقواس ويوجد في مدخل التويج ٦ فلوس مقعرة ومساوية لأقسامه والذي كور ٦ أعصاب قصيرة متعاقبة مع أقواس التويج وتنتهي بحشوات حادة والمبيض مستدير منضغط قليلا ليعلموه مهبل مخزاني أطول من التويج ومنته بقرج منفرج الزاوية والتمر الحلي كرى ذو ١٢ مخزنا يحتوي كل منها على بزر بيضاوية صلبة لامعة منضغطة يوجد في جميع طوائها سرة

فن أنواع هذا الجنس ما يسمى اشراس صابوتالا انه صابوتيلالوه وشجر جميل يختلف اختلافا غريبا في الارتفاع من ٦ أقدام إلى ٥٠ ويسمى من قشره كقشر الأنواع الأخر عصاره لبنية بيضاء شديدة اللزوجة وفروع هذا الشجر تنضم لبعضها البعض لتكون منها قبة منفردة وتحمل أوراقا متعاقبة متفرقة ذنبيية بيضاوية شبيهة بخنفة جلدية كاملة حادة من طرفيها عديمة الزغب من وجهيها وتقرب لأن تكون لامعة وأعصابها قليلة الظهور والأزهار مبيضة عديدة الرائحة وحيدة ذوات حوامل موضوعة بين الأوراق في أطراف

الفروع والثمار مقبولة بسبب طعمها المذبوم مرغوب فيها وان كان فيها بعض تفاعهة وتكون أحسن كلما تقدم نضجها وتلك الشجرة تنبت في الاقاليم الحارة من الاميرة الجنوبية وفي جزائر اتيه واستنبتت بحال كثيرة لاجل ثمارها ولها أصناف كثيرة كجميع الثمار المستنبطة من زمن طويل ورانيتها المتعاضد منها غير مستعمل وهذا القشر كقشر باقي النواع قابض ومضاد للحمى حتى ذكر برون أنه يقوم مقام الكينا وغره مأكول كما عرفت ولكن يلزم لاجل ذلك أن يكون كثير النضج مثل النفل عندنا ولذلك يسمى الصابوتليير أو نوع قريب منه نفل الاميرة وكان تلك الثمار كما قال جاك كان شهرة عظيمة في شفاء احتباس البول وعسره وغير ذلك والبزور التي تحتوى هي عليها محاطة بشبه راتنج من صمغ مقبول ويعتبرونها مفتحة ومدرّة للبول واذا دق مقدار منها من م الى م ٢ مع سكر وماء تكونت من ذلك مستحلبات يوصى بها في الحصيات الكاوية والقولنج الكاوى ويستخرج منها زيت يكون في قوام الزبد

ومن أنواعه ما يسمى أشراس ماموزا ويسمى بح البيض ومرملا بسبب لون شحم ثماره وجميع أجزاء زهرته خاسية وتكون منه جوسيو والصغير وجر تنير حنسا مقيزاعن غيره وسمياه لوقوما وعلى رأى ديكور تيل تكون العصارة اللبنية للشجر مقيشة وكاوية ويستعمل في جزائر اتيه لئلا كل الناكل كما يشعل عندنا بعصارة القرييون وذلك خفاف لما ذكر في أشراس صابوتا كما قال دوقندول والثمار غليظة جدا وتؤكل وان كانت أقل جودة من ثمار أشراس صابوتا والبزور التي تحتوى هي عليها في حجم القسطل ولها استعمال أيضا ومن أنواعه أشراس بلاطا ويسمى أيضا أشراس ديه تتأى المقطع ويسمى خشب الحمبر وينبت بالصين وما يئلا وغير ذلك واذا هرست أوراقه بالدق مع الزنجبيل استعملت من الظاهر في أنواع من الشلل وثماره في غلظ وشكل الايزاى الميس نوع من التبق فاذا نضجت صارت هذبة حمضية تفتح الشهية وتسهل الهضم قال ميرد ويوجد في ما يئيل نوع من أشراس لم يشرح كما قال بيروتيت وسماه أشراس تيا كوما وهو اسم في بلاده وغره أكبر من ثمر النوع الاخير ادى أى الكندي بالوجود المسمى أشراس صابوتا وشكله مخروطى كسبق لبيان ولحمه مصفر وطعمه لطيف واستنبتت في جميع بلادين تلك البلاد

### ✽ (جنس سدير كيلون) ✽

جنس نباتات من الفصيلة المدكورة خاسية الذكور أحادي الاناث وهوات من سدير وبالبريانية أى حديدوا كيلون أى خشب أى أن خشبه يشبه الحديد وذلك اصلاية كثير من الانواع الداخلة تحتها وهو محتوى على أشجار ونجيرات غريبة عن الاوربا وسدير كيلون سنير يوسمى خشبه بعامناه خشب التذك أى الحديد الأبيض وهو شجر غليظ في برون وغيره يخدم جذعه لعمل زوارق الوحشين يعملون من قطعة واحدة ويحمل ثمارا كالتفاح ونواتها ككرة البليار وتسمى عند أهالي الهند رأس الميت وذلك الثمر غير مستعمل ويوجد في كتاب جاك كان نوع يسمى سدير كيلون مصطنع كودندروم ولكن لم يذكر أحد

من المؤلفين أنه يجوز مصطكى وسدير كسيلون طبقه فيروم يستعمله الهوتوتوتيون لتسم  
سهاهم فيغمسونها في عصارة هذا النبات

### ❖ (جنس لوقما) ❖

قد اشتبه في هذا الاسم جنسان أحدهما وضعه جوسيو وبرتنير وهو يشتمل على لوقوما  
ماموزا وهو الذي سماه لينوس أشرام ماموزا والاخر وضعه مولينا وسمى نوعه  
لوقوما كول وهو المسمى في أزهار البير وبرموتيجا تنيد او سماه برسون أدريستيموم تنيد دوم  
وهذا الشجر في شيلي يكون لا وراقه رائحة رائحة تنجيد وتستعمل كدواء قابض وغمره أصفر  
الشحم مقبول يؤكل وذلك يقيننا هو سبب الاشتباه بأشرام ماموزا

### ❖ (جنس باسيا) ❖

جنس من الفصيلة المذكورة يشتمل على جملة أنواع من الهند يظهر أنهم متساوية في  
الخواص وهذا ربما كان سبب الاختلاط والاشتباه على المؤلفين في هذا البحث فمن أنواعه  
باسيا بوطيراسيا أي الزبدى وله بلسمان الهنديين جملة أسماء مثل مهوى وماوى وموالى وهو  
شجر بزور عنه يخرج منها زيت صلب أو زبدى يستعمل غذاء ولا يستصباح وذلك الزبد  
أو الدهن المستخرج من ثمار هذا النبات يسمى في باطن الأفريقية زيت جلام نسبة له هذا  
الاقليم ويكون على شكل قرص محاطة بأوراق عريضة وهو أبيض دسم الملمس فيه بعض  
رائحة وطعم زبد الكاكاو ولذلك سمى الشجر شجر الزبد ويستعمل ذلك الزبد في جميع  
الاستعمالات المنزلية وتحضر منه أغذية ويؤكل بالخبز وغير ذلك والسودان يفتخرون به  
خواص عظيمة في علاج الإوجاع الروماتيزية ويعر خون به أجزاء الجسم في الوجع الروماتيزي  
والنقرس والجرب وغير ذلك ويعمل منه صابون ولا يفتخرون به في اشتباه هذا الزبد بزبد البجول المسمى  
أي زبد البجبار أو زبد النخل الذي هو شجرات من نخلة تسمى ايليس جنس من نخيل ولا يزيد شكها  
الذي هو مخضر يستخرج من نخلة جديدة وفي السنة الجديدة يحمل هذا النخل من ٢٠٠  
ط إلى ٣٠٠ من الزهر وبذلك كان حلبة وزينة للصالح التي ينبت فيها فإذا كانت تلك  
الأزهار غامرة جافة أو مشوية أو مغلية فأنها تصبح كولة وتخرج بالأغذية لاجل تحميمها  
ويقطر الاوانك على هذه الأزهار ليعطى لها رائحة مقبولة ويقال أنه يستخرج منها حق  
بالضمير نوع كؤول ومن أنواعه باسيا لاطيدورا أي العريض الاوراق يخرج منه رائحة  
غير مستعمل وبزوره تجهز زبد أو أزهاره يخففها ثماراً كولة أيضاً ويمكن تحميمها أن تجهز  
منها نوع كؤول ومن أنواعه باسيا النجفوليا أي طويل الورق له أغصان تخدم للمشاغل  
ومنقوع أزهاره الثرية مرطب وله طعم مقبول ويستخرج في الهند من بزوره زيت جليل  
للاستصباح ولعمل الصابون

### ❖ (فصيلة سبنداسية أو يقال سبندي) ❖

بفتح السين وكسر الموحدة وسكون الذون هي فصيلة طبيعية واسعة من قسم ثنائي القلقة  
 وأساسها جنس منها يسمى سبندوس وتشتمل على أشجار وشجيرات وأما الحشائش فقليلة  
 فيها والغالب كونها متسلقة ولها علاقات وأوراقها غالباً مخنجة وتلك النباتات تسكن  
 الأقاليم الحارة من الأمازيقية والأفريقية والآسيا وأما من هواندة الحديد وغير ذلك  
 والمهم أنماها جنسان من قسم سبنديه وهما بولينا وسبندوس وإن كانت أجناس  
 هذه الفصيلة نباتات فعالة غالباً وخواصها منبهة وربما كانت أحياناً مؤذية ومنها ما له غار  
 مأكولة

### ♣ (جنس بولينا) ♣

جنس نباتات من فصيلة سبنداسيه من رتبة ثنائي الذكور ثلاثي الاناث عند امينوس وقد  
 شرحه نباتي يسمى بولي فنسب اليه ويحتوي على نحو ٣٠ نوعاً وهي شجيرات متسلقة توجد  
 في الأقاليم الحارة من الكرة وصفاته النباتية هي أن الكأس ٥ قلاع متساوية متراكبة  
 مستدامة والاهداب ٤ تتعاقب مع أقسام الكأس ومنذ غمة أعلى عضو الاناث وفي  
 قاعدته كل منها قلم قديم تكون ثنائي الشق ويعدم الهدب الخامس بين القطعتين  
 العلويتين من الكأس لعدم كمال نموه والذكور ٨ تحيط بالمبيض وأعصابها غير متساوية  
 ويوجد بين التويج والذكور ٤ غدد غير متساوية والمبيض خالص منحرف خارج عن  
 مركز الزهرة بسبب وضع الغدد وهو ذو ٣ ضفوف و ٣ مساكين يحتوي كل منها على  
 بذرة واحدة والمهابل الثلاث سميكة تتقارب بقمتها وتكون أقصر من الذكور ومنته  
 كل منها بفرج واحد والتمر كتم كثرى الشكل ثلاثي الزوايا وثلاثي المخازن التي هي وحيدة  
 البزور وينفتح بثلاث ضفوف زورقية والحوابر الثلاث مثبتة في المحور المركزي الذي يظهر  
 كأن له ٣ أجنحة كل منها محاذ للذر من دروز الضفوف والبزور قائمة محاطة من  
 قاعدتها بصبيل سرى قطري ذي فمين وأنواع هذا الجنس عديدة يوجد منها في الجزء الأول  
 من كتاب دو قندول ٣٩ منها ٢٧ تنبت في أقاليم مختلفة من الأمازيقية الجنوبية  
 كالبريزيل وجيان وغرناطة الجديدة والبيرو وجزائرية والاثنتان الباقيتان أحدهما في  
 البايوتيا (بواينايا بونيكاس) وثانيهما في الأفريقية (بولينا سينجالنسس) ونباتات البواينا  
 شجيرات متسلقة لها علاقات وأوراقها متتالية ثم تارة تكون متريشة منتهية بفرد وتارة  
 ثلاثية تنضم كل ٣ منها ببعضها أو ممتدة وذنباتها مخنجة أحياناً ومكبوبة في قواعدها  
 بأذنين وأزهارها بيضوية تكون منها عناقيد بطيئة متفرعة ويوجد في قاعدتها غالباً  
 علاقتان وغارها مثلثة وأحياناً حوصلية مملوءة بهواء أكثر لزوجة من الهواء الجوي  
 والنوع المقصود هنا بالذات ينبت طبيعة بشمال البريزيل قرب نهر أمزون واسمه النباتي  
 بولينا سرياس يضم السين وسكون الرأى أي الممسك أن زدراده والتمر الذي ينتج منه يشبه  
 في لونه تمر الكاكاو وينضج في أكتوبر ونوفمبر وتجنبيه الأهل إلى صنعها ومنه الدواء المذكور  
 المسمى بولينا قال تروسو كيفية تحضيره أن تفصل البزور من الأكمام وتعرض للشمس حتى



ان الغلاف الخاص بتلك البروز اذا ضغط بين الاصابع انفصل منها فاذا انظف البرز من ذلك  
يوضع في شبه هاون من حجر سخن قبل ذلك ويصلى حتى يصير مسحوقا دقيقة قائم يحول ذلك  
المسحوق الى عجينة بمساعدة يسير من الماء أو بتعريضه لندى الليل ثم تعجن بأن تهرس باليد مدة  
طويلة ويخلط بها بعض بزور كاملة أو مدقوقة دقاخشنا ويصنع حينئذ من ذلك قرص صغيرة  
واسطوانات ومخروطات وزنها مخوصف كي لو جرام أى ط وتجفف وتزاد صلابتها بتعريضها  
لداخن النار ثم تلف بأوراق من أشجار الفارجيل وتعرض لتجبر البريزيل

(الصفات الطبيعية) البوانيا التي تضرها أهالي البريزيل يكون لونها من الخارج أسود  
كلون الشكولا ويظهر أن كتلتها محاطة بقشرة رقيقة وذلك ناشئ من تعرضها للماء داخرا  
ومكسرها يوجد فيه من الباطن شبه تجاويف صغيرة ناشئة من انكماش المادة ومبذور  
فيها هشا وهشال بزور كاملة أيضا محاطة بقشرتها اللامعة أى غلافها الخارج ورائحتها  
مخصوصة بها وطعمها مر قابض يسيرا يشبه طعم الرانيا ويسير تحويلها الى مسحوق ناعم  
والكتل تليق في الماء وتتفخ انتفاخا عظيما

(التحليل الكيماوى) - للهادوشسطلوس فوجد فيها صمغاً ونشأ ومادة راتنجية لونها أسود  
محمر ودهنا شحميا يلون بالخضرة محلولات الحديد وجوهراتها بالالتيلور توجد فيه الخواص  
الكيمائية للقاتين أى القاعدة الموجودة في بن القهوة

(الاستعمال) قال تروسولاند ذكرنا الانتاج الاشتغال الطويل الحاصل من دوشسطلوس  
حيث أوصلها للطبيب جواريل وأظهرها للناس وذلك أن البوانيا تستعمل مسحوقة  
وخلصة وشرابا كما تستعمل الرانيا وكثيرا في البريزيل والاماكن القريبة له كما قال جواريل  
استعمال هذا الجوهر على شكل مسحوق مخلوط بالكافور أى اللوز الهندى ويحول ذلك الى  
منقوع حار ويستعمل مع نجاح - لميل علاج لاسهالات والدوسنتاريات التي تكثرت وتثقل  
في تلك البلاد ويعطى أيضا في النقاكة كواسطة لتقوية المعدة وفتح الشهية وسهولة الهضم  
ومرارة مغلي البوانيا مقبولة الطعم عموما ومع ذلك يسهل تعديلهما بالسكر أو بأى شراب كان  
وقد تحقق بالتجربيات لجوهر البوانيا الذي جاء من البريزيل لجواريل أن خواصه موافقة  
لخواص الرانيا مع أن مرارته تجعله أكثر نفعاً من الرانيا في عسر الهضم وضعف  
أعضاء الهضم واستعمله مع المنفعة في غير ذلك أى في الفيضانات المختلفة التي تنجم فيها  
الادوية القابضة جيدا كالاهالات والانزفة والمالبوريات أى السائلات البيض ونحو ذلك  
واكتسب هذا الجوهر منذ بعض سنين بيساريس بعض شهرة في علاج الشقيقة والاعاقة  
تصديق ووثوق بذلك التزمت ان تؤكد حالته بالامور الواقعية التي تيسر في مشاهدتها في  
جمله أشخاص تحت نظري استعملوه بدون أمر منى ولا أدري هل الاقربا ذين وحده الذي  
يروج بيع هذا الدواء بيساريس هو الذي أعطى بالضبط مسحوق البوانيا وخواصه وهل  
كان لم يجمع معه كبريتات الكينرين ولكن يلزم في الحقيقة ان أعلن هنا بأن الظاهر ان  
المسحوق الذي يقال انه من كين من البوانيا وجدته في الشقيقة أقوى فاعلية من جميع  
الوسائط التي شاهدت استعمالها للعلاج هذا الدواء فاذا كانت النوب كثيرة بان كانت تأتي

جمله مراد في الشهر لزم أن يعطى في كل صباح حبة وزنها ١٠ سنتغرام من خلاصة  
البوانيا قبل الاكل الاولى بنصف ساعة لاجل تبعيد النوب عن بعضها ونقص عددها  
فموجب ذلك يرجى الشفاء التام وزيادة على ذلك يزداد المريض في ابتداء الشقيقة أو في  
مدة النوبة ٥٠ سيج من مسحوق البوانيا المحلول في الماء الكرى وينتظر ربع ساعة  
ثم يستعمله مادام الداء لم يطف فالشقيقة التي هي من أقسى ما يكون تزول في الغالب بعد  
زمن من ٥ دقائق الى ١٠ ولا تعود غالباً الا بعد زمن طويل ويكفي المسحوق وحده  
إذا استعمل بالكيفية التي ذكرناها وكانت النوب قليلة أي نادرة كمر في الشهر ولم تكن  
مضاعفة بأفة أخرى تعارض استعمال الحبوب وبالجمله فالمستحضرات المختلفة للبوانيا  
كستحضرات الموزيا وارتانيا وتعطى مثلها بالكيفية والمقدار انتهى ترويه والذي شرح  
هنا باسم بوانيا هو الذي سموه جوارانا بعينه لأنه غير قال ميريه وعلى حسب ما ذكر مرتيوس  
يعمل من خلاصته بوانيا سريلس التي تصنع بالبريزيل ما يسمى هنالك جوارانا بضم الجيم  
وقد الواسم الف ورامفتوحة قال وهو دواء تصنعه هنود بارة ويشكلونه بشكل منابر صغير  
وزنه من ٤ ق الى ٨ ولونه أسمر ويكون مخلوطاً بحبوب أقرنونا وهو صلب خفيف عديم  
الرائحة وطعمه فيه بعض مرار بدون قبض محسوس ومكسره له لون مشابه للونه الظاهر  
والذي ذكرناه هذا الجوهر جو ميزي ١٧ سبتمبر سنة ١٨٢٢ ولكن لم يشرح  
كيفية عمله وانما ذكر أنه يستعمل كثيرا بالبريزيل في الاسهال وامراض الطرق البولية  
النشئة من القرحل فيحكرون م أو ٢ م منه في كوب من ماء بعظمة شديدة الخشونة  
تتم وظيفة مبرد وقد بعثت لنا هذه العظمة كبسم تابع للدواء لانها تباع معه ثم كتب  
مرتيوس بعد ذلك ان عصارة بوانيا سريلس المحولة تحوّل غليظا الى خلاصة يركب منها  
الجوارانا قال ميريه ونظن أنه يضاف لها قليل من عجينة الكاكاو حشما يوجد من طعم هذا  
المخلوط وقد حلل كاديت هذا الجوهر فوجد أن ٢٠ سيج تحتوي على ٧ سيج من مادة  
قابلة للاذابة في الكحول و ٧ من مادة أخرى قابلة للاذابة في الماء فيبقى ٦ سيج من  
جوهر لا يذوب أصلا عديم الطعم يكسب اذا جف منظر الامها وذكر بتكائه انه كشفت  
يتجربيات أخرى فيه وجود جوهر شبيه بالقلويات وسموه جوارانين وقال في الذيل أيضا  
استكشف مرتيوس الكيماوي الذي هو أخو مرتيوس النباتي جوهر مخصوصا في هذا  
المستخرج النباتي سنة ١٨٢٦ وسماه جوارانين وهو الجزء الفعّال منه وهو بعينه الذي  
استكشفه أودري سنة ١٨٢٧ وسماه طبيئين وهو أيضا القافئين أي البنين المنسوب  
لبن القهوة الذي كشفه لينج سنة ١٨٣٧ انتهى لكن قد علمت مما ذكره تروسو كيفية  
عمل هذا الدواء وصفاته الطبيعية والكيمائية والتجربيات الدوائية المحققة وقال ميريه في  
الذيل أيضا يحضر من بوانيا سريلس مخلوط يعرف باسم جوارانا ونحن أقول من عرفه  
بقرائنا ثم قال وهو شهر عند الهنود الساكنين في الجزء الاسفل من طريق مدين وتخصيره  
يكون من بزور هذا النبات النبات على نهر الامزون بالبريزيل وتلك البزور مرة وزيتية قليلا  
فتمصف وينزع منها غلافها الاجر المحيط بها ثم يعامل من تلك البزور المدقوقة مع الماء كتل

اسطوانية بعد خلطها بلوز الكاكاو ودقيق المنيوق ثم تجفف فتكون صلبة شبيهة قابضة الطعم ولاجل الاستعمال تحوّل الى مسحوق يذوّب بالماء ويشرب هذا الماء كدواء مبرّد مغذّي والهشود يعضّون تلك البزور لاجل التحفظ من الحيات المتقطعة التي تخرب بلادهم ويستعمل غلافها الاحمر اصبغ أسنان الالهالي حيث يعدّ عندهم هذا اللون جيلا وأهالي البريزيل يستعملون الجوارانا مسحوقا مخلوطا بالماء السكري وفي كثير من الاحوال كشاد للمعدة ومضاد للحمى ومقوّل للباه وفي الآفات العصبية في المعدة وجذع سلبالك فيمنه أو يلطفه وهو يقال الفيضان الخاطي باحداث متناهة منسوج المعدة والامعاء وبسكن حركات القلب والشرايين ويزيد في العرق وهذا الدواء الجليل يستعمل أيضا اذا اجتمعت شدة الحساسية مع قشعريرة الحى وفي الانزعاجات الجسمية والالام النفسية والسهر المستدام وكذا في التواءج والاستسقاء الطبقى وفقد الشهية وفي الشقيقة وجفاف الجلد ونحو ذلك ويكون مضادا دلالا في احتقان الاحشاء البطنية والقلبكات أى السدد والاحتقان الخفى وهو يحرض الشهية الشهوانية ولكن المظنون أنه يقلل مقدار السائل المنوى انتهى

### ❖ (أنواع من جنس بولينا استعمال) ❖

من أنواعه ما يسمى بولينا اسياتيك (نسبة لآسيا) واسمه بالهندية كوكا توفضالى ومنه أخذ اسم جنس توفضاليا وسمى ولد توف هذا النبات اسقوبولا قولياتا ويستعمل قشره الذى هو مزجريف فلتلى عطري أشهل اللون مغطى بصقائح حديدية وملتوكا كيناوسم من الباطن وأطباء الهندية يعبرون جذره عوسج ملبار وهو صر عطرى يستعمل مقويا عاما وشادا للمعدة وكذا يستعمل منقوعه الخفيف كمنقوع أوراقه أيضا كذا قال انزلى فى مادته الطبية ويظهر ان سودان مدجسكار الذين ينبت عندهم أيضا هذا النبات كما ينبت فى بربون يستعملونه ضد اللحميات بدون تمييز بين أنواعها قال ميره ويكون من الامر الغريب فى التجريبات نجاح توفضاليا جيد فى علاج حميات الاوربا مثلما ينجح فى علاج حميات الاقاليم الحارة وكذا يستعمل قشر هذا النبات وأوراقه وغماره بمقدار م مطبوخا لعلاج الآفات الزهرية والوجع الروماتزمى والحرب وغير ذلك

ومن أنواعه بولينا بيناتا أى المريش كذا اسماء اينوس وسماء غيره سرچانيا الباطس نبات مسبت ردى الصفات بالبريزيل حيث يسمى هنالك طمبو بكسر الطاء وجذره حريف مسم يستعمل خلاصته فى البريزيل وجزائر انقيلة لتخدير الاسماك حتى تمسك باليد وتضعها السودان أحيانا على سبيل العسبان والتعدي فى أغذية ساداتهم فلا تستشعر السادات بها عند تعاطى الاغذية لانه ليس لها طعم فيحصل اهم اعراض السبات ويقال ان هذا النبات قوى الفعل فى الماء الخوليا والفرع من الماء وأكدمر تيوس ان خواصه تقرب من خواص البيش (قونيط) وأوراقه لحمية للجروح كما قال بيزن الذى سماء قرورا آبي وكذا بولينا جرنه قوليا أى الكبير الاوراق فيه خواص شبيهة بذلك وذكر دوقندول نوعا من بولينا يجهز للنحل على اسمها

ومن أنواعه بوانياقور بان تنقع هنود أورينول في الماء بزوره مخلوطة بدقيق جسد رانيق  
 الجفف المسمى بخبز مدجسكار او باسم كساف بكاف مفتوحة فسين مشددة فاذا ابتدأ هذا  
 المخلوط في التعفن اكتسب الماء منه لوناً زعفرانياً وطعماً مرافياً فضاف للماء الاعنيادي ويشرب  
 ومن أنواعه ما يسمى بوانياقور وروذ كرى بعضه - ثم أن هذا النبات هو الذي يستخرج  
 منه السم المسمى قورار والذي سله على تلك النسبة تسمية هذا السم قورور وواكن ذلك  
 غير أكيد وأقرب منه لليقين انه ناتج من نبات علاقي أي من النباتات العلاقية  
 التي تلتف على ما يجاورها من الاشجار ولذا ظن هم بلدانه استر كنين وطن كسط أنه ينسب  
 لجنس روهامون الذي وضعه أوريليت وهو جنس قريب من جنس استر كنوس واعتبره  
 فيه بفتح الفاء آتيامن لزيوسطوما الشبيه بجنس استر كنوس والداخل معه في فصيلته  
 أعنى الفصيلة الدفلية (أوسينييه) وأسم هذا الجوهر المسم قورار وسمناه في لغة أهالي  
 أورينول سم فهو علم على مركب يحضرونه من عصارة قورار من أن تكون مأخوذة من  
 النباتات العلاقية و يضيفون على تلك العصارة عصارة نبات آخر يسمى عندهم كرا كيجرو  
 لتصير دبقية وبذلك يكون المجموع خلاصة سوداء صلبة منظرها راتنجي وتنفخ على  
 النار وتحتترق بعسر يدون ان تنشر منها رائحة أزوتية وتحفظ تلك المادة عادة في قرات  
 جافة لما أنها تتجذب الرطوبة وتذوب بالكيفية في الماء واذا دخلت في دورة الدم ذابت  
 في ذلك الدم ولذلك تسمم المحاربون والصائدون سهامهم بها ويموت أعظم طير من جروح  
 تلك السهام في دقيقتين أو ٣ والخزير في ١٠ دقائق أو ١٢ ولحوم الحيوانات المقتولة  
 بذلك ليست مضرة بل قال المرسلون لتجربة ذلك انها طيبة للمأكل ولذلك اعتاد أهالي تلك  
 البلاد على قتلهم الطيور به هذا السم ويعرف هذا الجوهر أيضاً في جيان ويستعمل هناك  
 كدواء شاد للمعدة بسبب حرارته بقدر ان يبرقداً كله هم بلدون بونيلند فلم يجدوا كرمها  
 واعراض التسمم به كاعراض السموم الفخمة الحريفة فيحصل منه احتقان مخي ودوار  
 وغثيان وفي موخر موضعي وكلما كان السم أحدث كان أخطر ولا يعرف في الحقيقة دواء  
 ذاتي مضاد في الحقيقة لهذا الجوهر وان ذكروا أن الادوية النوشادرية والبول والسكر  
 والملح هي المضادة له ولكن يبعد استحقاتها للاشتهار الذي ذكره نعم نخرج الملح  
 مع رولان في حالة قاعطي محاوله لديك روي وذلك به أيضاً جرحه فنجما من السم بذلك وذكر  
 أوفيدوان الملح أو الماء الملح هو ضد التسمم به والاحسن هنا أن يفعل كما يفعل في النمش  
 السمي للأفاعى والكلاب الكلبة بان يكوى الجرح سريعا أو توضع المحاجم باستمرار لاجل  
 انلاف المادة المسمة قبل ان تنفذ في الجسم فيمنع امتصاصها وقد حمل بوضوح رولان  
 هذا الجوهر فوجد فيه قاعدة مرة ليست هي الاستر كنين وحضا خليا وصمغا ومادة ملونة  
 حمراء واما لا و غير ذلك وأول من ذكر هذا السم لودورجيلي في تاريخ الاميرة ولكن  
 هم بل هو الذي شرحه بالضبط وقد أرسل دوشمبون طبيب بجزيرة مارتنيك من الاميرة  
 لديوان الاطباء الملكي في شهر نوفمبر سنة ١٨٢٧ هذا الدواء أي القورار جافا فكان  
 في تلك الحالة شبيه بالخلصة جافة على هيئة فانس مثل ملح جاريه وذكر في رسالة أرساها مع

هذا الجوهر أن الهنديين يدعون بلطف أطراف سهامهم ويخرجون به الحيوانات  
فتتخذ روثه في الشال بعد بعض دقائق فتتخذ قوتها اهتزازا سريعا جدا وتبترك وتبسط على  
جانبيها وتوت بدون تشنج وذكر أيضا فيها أن ملح الطعام هو المضاد لسمه سريعا فيرجع  
الحيوان لصحته بعد بعض دقائق بواسطة هذا الملح وهناك نوع آخر من القورار يسمى  
في تلك البلاد بعام عنام القورار الضعيف يضعفه عن الأول فلا يسبب في الحيوانات  
الاقتدير او قتيلا بحيث يمكن بقاء حياتها وادخال الملح في جروحها

### ♣ (جنس سبندوس أي الصابون) ♣

الاسم الافرنجي لهذا الجنس صابون نيرو باللسان اللاطيني سبندوس بفتح السين وكسر الباء  
وسكون النون وهو الاساس لاسم الفصيلة كما قلنا من رتبة ثنائى الذكور وأحادى الاناث  
واسمه آت من الخاصة التى يحتوى عليها قشر كثير من أنواعه وهى تبيض الخرق أى  
تنظيفها كما يفعل الصابون فيصح تسميته بالمبيض أو الغاسل أو المنظف وهو الاحسن  
وتسمى الفصيلة بمثل ذلك

(والصفات المميزة لهذا الجنس) ان الكائنات وريشات والاهداب تتعاقب  
معها وتندغم على الجمع وهى مساوية لبعضها وكثيرا ما يكون لها فى قاعدتها وعلى  
وجهها الباطن زائدة يختلف شكلها ومنها القرص الحى قطعة حافته بأسنان مستديرة  
ويتدبين الاهداب والذكور وعددها كور من ٨ الى ١٠ مستديرة على القرص  
وسائبة وحشافتها ملتفة الى الباطن وتنفتح بالطول والمهبل كامل منته بفرج والمبيض  
ذو ٣ مساكن ويندر كونه ذامسا كئيز وكل مسكن يحتوى على بذرة واحدة قائمة  
والثمر الحى لا ينفتح وتحول غالباً فصوصه الى فص واحد بسبب عدم كمال الباقي وذلك الغص  
مستدير حامل على أحد جوانبه باقى الفصوص الغير الكاملة والمهبل ويحتوى فى اسفل  
جزئه اللحمى على نواة وحيدة المخزن الذى هو وحيد البزرة والغلاف الخارج للبزرة غشائى  
والنباتات الصابونية أشجار تسكن الاقسام الحارة من آسيا والافريقية والاميرقة  
وأوراقها متعاقبة ريشية منتهية بفرد وخالية من الزوائد والاذينات والازهار  
بواجمية أى مختلفة ازهارها الخفية بالازهار الوحيدة النوع ومهياة بهيئة عنقايد أو قم  
ابطية وغمارها لا تنفتح

فن أنواع هذا الجنس سبندوس صابوناريا أى الصابونى ويسمى شجرة الصابون وينبت  
بجزائر انديله واما كن آخر من الاميرقة وثمره حريف وأخضر قبل نضجه ثم يكون حجمة  
كالكرز الغليظ ولونه أحمر وبسبب ذلك سمي بالكرز الصمغى كذا فى ميره ولعله التفاحى وانما  
أبدل فى الطبع حرف الباء الفارسية بالجيم وشحمه لزج مري يكون منه نوع صابون طبيعى  
يرغى الماء الذى تنقع فيه فاذا دلكت الخرق به وغسلت رغى الماء وتطفت الخرق كما يفعل  
بالصابون الاعتيادى وقد يلف فى خرقه ولو كان جافا لتدللك به الخرقه الوسخة وكان قشر الثمر  
مستعملا فى الكاوروزس كما قال دوقدول ونواته سوداء مستديرة مرفعة تعمل منها ساج



وتصطنع اذا كانت غليظة ولوزتها التي طعمها كالبندق تحتوى على زيت جيد لئلا كل  
اذا كان جديدا ولا تستصباح كذا قال لبيات وقال ان تفصاح الصابون يبرى ويحرق الخرق  
قال ميريه وقد تحقق عندنا ان هرفيل حال هذا الثمر تحلله لا كيماء واذكر في المصطلحات  
الفلسفية وجذر شجر الصابون جيد أيضا لزالة وسخ الخرق ولكن أقل في ذلك من  
التمر وقد جربنا هذا الاخير أى الثمر وكان جافا بالكيفية فرغى الماء الذى تقع فيه بعد ٢٤  
ساعة انتهى ومن أنواعه سبندوس سينجالتس أى السينجالتس ثمره مأكول ويظهر أنه  
قابل أيضا لتنظيف الخرق وذكريسون ان الجوار السود يصنعون من جذره فرشاة  
يد ~~ال~~ كن بها أسنانهم وهو يسمى عند الاهالى صابون سبرو وقد وصل الكيمائيون اعزل  
القاعدة الشبيهة بالصابون في هذه النباتات وسموها صابونين وتوجد في عرق الحلاوة الذى  
يوجد بالاوربا ويسمى صابونير ومن أنواعه ما يسمى سبندوس ايمر جناتا أى المقور تعتبر  
أطباء الهند ثمره مسهل لا تنفث جيدا فيستعملونه في الربو الخاطى بمقدار ربع باجود (قطعة  
مما ملته من ذهب في الهند) مرتين في اليوم وشحم هذا الثمر اذا اتقع في الماء حصل منه نوع  
ماء صابونى تغسل به الاهالى رؤسهم كذا قال انزلى وهناك أنواع أخر الثمرها نوع استعمال  
شبيه بذلك

### ❖ (الفصل في البلياجينية) ❖

#### ❖ (١٠٠) ❖

يعرف بهذا الاسم عند القدماء جذران كأنما يستعملين كثيرا والآن قل وجودهما في المتخير  
وفي بيوت الادوية لقلة استعمالهما

أحدهما يسمى البهمن الأبيض وباللسان النبائى بهمن أو يقال بهمان اليوم ومعناه ما ذكر  
ونسبوا هذا الجذر لكن بدون دليل لنبات يسمى قنطوريا بهمان أى القنطريون البهمنى  
وهو نبات ينبت في سبيرييا وآسيا والشام وسيمابجل لبنان وبعضهم نسبته للقنطوريا  
العام وبالجمله لم يعلم جيد نباته عند علماء النباتات قال ميريه ويوجد عند الاقرباذين  
بالاوربا جذر يسكنونه بهمن وهو في غلظ الاصبع رمادى من الظاهر وأبيض من الباطن  
وطعمه حريف ورائحته كريهة ~~وال~~ كن الجذر الذى ذكره أطباء العرب له حسب ما قالوا  
رائحة مقبولة وطعم لزج فيه بعض قبض وأبيض من الظاهر والباطن ولا شك أن هذا غير  
الجذر الذى عند الاوربيين وذكر العرب له خواص جايده وهى أنه مقول للبدن مسمم  
ومقول للبلاء وغير ذلك وقد عمله الفرس كابل من التوابل

وثانيهما يسمى بالبهمن الاسمر وباللسان النبائى بهمان روبروم ونسب النوع من جنس اسطاطس  
من الفصيلة البلياجينية فلذلك سماه لينوس اسطاطس ليونيوم ينبت على شواطئ البلاد  
المحيية وذلك الجذر خشن مسمم أحمر مسود من الباطن وكان يحمل للاوربا مقطعا قطعاً  
من بلاد الشام وجبل لبنان ويقال انه قابض مقووي يستعمل علاجا للانزفة والقيضات

البطنية وغير ذلك مع انه الا ان لا يدخل في شئ من المركبات الدوائية ذكر ذلك كله مبره  
والذي ذكره أطباؤنا ان به من اسم فارسي لدواء خشبي وهو عروق بقدر الجزر الصغير  
قال بعض المتأخرين من مؤلفي العرب في شرح نباته انه يقوم على ساق نحو شبر وييسط  
أوراقا بسيطة كورق الاجاص لكن اشائكته كثيرة القشريف وفي رأسه أوراق ملتفة  
بلا زهراته تهي كذا قال ولم أرا احد غيره ذكر أن هذا النبات غير من حر قالوا وتلك العروق  
أي الجذور على صنفين أحمر وأبيض وكثيرا ما تكون مفتولة معوجة متشعبة متغضنة فيها  
صلابة والاحمر منها قشره أحمر ماثل الى السواد وباطنه أقل حرة والابيض ظاهره وباطنه  
سواء أي أبيض كذا في المؤلفات الصحيحة ولا عبرة بما يفهم من عبارة داود عن القشريف  
من ان الابيض ظاهره الى السواد فان هذا النقل مشكوك فيه قالوا وهما حاران يابسان  
وفيهم ما رطوبة فضلية لجهة الاحمر أقوى حرارة من الابيض واجودهما المجلوب من  
نواحي أرمينية وخراسان واجود الابيض النقي الصلب الرزين واجود الاحمر الصافي الحرة  
الرزين وكلاهما طيب الرائحة لزج المذاق وفيهم ما جميعا قبض تامع تلطيف وتفتيح وكل منهما  
دواء من أدوية القوس مسمن يقوى القلب جدا وينفع من الخفقان والراح الغليظة  
والبلغم اللزج والبرقان بالعسل ويريد في المنى زيادة بينة ويهيج البهائم والاحمر ويعين على  
تفتيت الحصى اذا أضيف الى أدوية مناسبة لذلك وينفع السدد وهو أوفق للمبرودين  
والهم من وسيم الابيض مع الزعفران ينقي الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل  
وطيب رائحة الشعر واذا مزج بالملح والعسل وطلي بذلك وجوه النساء حسنها وجلى  
الكلف واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر من تسميمها عظيما وخصوصا  
مع الاوز والحصى وقالوا شربته الى درهم بل الى مثقالين من مائة الى ٣ ق

### ﴿انواع من اسطوخس لها استعمال﴾

قد علمت انه قيل ان البهمن الاحمر منسوب لهذا الجنس الذي هو من الفصيلة البلماجية  
وهو نخاسي الذكور ونخاسي الاناث واسمها ماخوذ من اليونانية معناه الموقف  
بسبب القبض الذي في كثير من أنواعه وصفاته النباتية ان الكأس أو المحيط الظاهر  
مستدام أنبوبي غشائي متعرج القوذه أي الخافاة أي ذات ارتفاعات وانخفاضات والتوزيع  
أو المحيط الباطن ملون قبي الشكل وحافته ذات فصوص خسة منفرشة محفوفة الزاوية أو  
مركبة من ٥ أهذاب سائبة وانما تتقارب لبعضها حتى تتكون على شكل انبوبة  
والذكور ٥ أعصابها مندعمة على قاعدة الاهذاب والمبيض يملؤه ٥ مهابل خيطية  
الشكل منتهية بشروج مثلها حادة والكم محاط بالمحيط الخارج ولا ينفخ وهو وحيد البزرة  
والبزرة مسوكة بحبيل سري مرتبط بقمة الكم وأنواع هذا الجنس عديدة ويسهل معرفتها  
بمنظرها المخصوص الجميل فاعلمها يسكن الشواطئ البحرية وسيم الاقسام الحارة المعتدلة  
وخصوصا حوض البحر المتوسط ومنها أنواع توجد بالاوربا وقال ميرزا ان ترن فور قسم هذه  
الانواع الكثيرة الى قسمين كبيرين أحدهما اسطاطس حقيقي أزهاره على شكل رأسي

وثانيهما اليونيون أزهاره باقية أي على شكل باقية انتهى وبالجمل فالمشابهات الخاصة القوية بين أنواع هذا الجنس قلت الاشتباه والاختلاط فيها وإن كان الغالب أن كثرة الأنواع لا تخلو عن اشتباه وتستدعي انتباه النباتيين كما يشاهد ذلك في جميع الاجناس الكثيرة الأنواع وأزهار هذا الجنس عديدة ومنيتة بألوان مختلفة فمنها الوردية والجر والزرق والبيض والصفر وسوقها بسيطة كأنها خالية من الاوراق فتشبه الزنايخ أو متفرعة فالغالب خلوها من الاوراق أو أن أوراقها جذرية فقط ثم تسقط فيما بعد

(فن أنواع هذا الجنس) ما يسمى اسطاطس ليونيوم اسمه مأخوذ من اليونانية بمعنى المرح فيكون المعنى اسطاطس المروج حسبما ذكر ديسقوريدس لانه يسكن مروج شواطئ البحر ويكون بالأوربا على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس وهونيات كبير الاوراق وأزهاره باقية ويعرف في جذره خاصة القبض من زمن بليناس وظن بعضهم أنه الهمن الأحمر المعروف عند القدماء وهو مذكور في الكتب القديمة للأدور بين لعلاج الآفات التي يستعمل فيها هذا الهمن كالانزفة ونفث الدم والدوسنطاريا وغير ذلك ويستعمل في البلاد المنضمة بالاميرقة مطبوخه غرغرة في أمراض الحلق الغنغرينية وأكدة قوة فاعليته في ذلك كثير من الأطباء كما ينفع أيضا في الذبحات العفنية والقلاعات والدوسنطاريا وغير ذلك وإذا حرق حصل منه كثير من الصود ومنها اسطاطس ارميريا يسمى خضرة أولب وخضرة الاندلس وهو معروف جيد لانه زينة بساكن الاوربا وهونيات أوراقه خيطية مسطحة مخنوقة جذرية وله زنبوخ أطول من الاوراق بعترتين بل أربع ويحمل رأسا من أزهار وردية وهذا النبات يكثر في الاوربا بالاماكن الخضر واستنبت مسمى في البساتين بالاسماء السابقة ويستعمل فيها بمنزلة حواجز ودوائر ومن أنواعه اسطاطس قروانيا تانبت بالبلاد المنضمة بالاميرقة حيث يستعمل جذره هنالك كقباض ويغش في تلك البلاد كما قال بجلوف بجذرتي من الخربق يسمى عند لينوس هيلمبوروس طرينليوس أي ثلاثي الورق ومنها اسطاطس اسبيوزا زهر الدوا العام لاسترخاآت الرحم عند سكان شواطئ اركوزل وبيكال كما شاهد ذلك الطبيب ريمان ومنها نوع يسمى عند بالاس اسطاطس طريچونا أي مثلث الزوايا وسماء لينوس اسطاطس تشاريقا أي التتاري تدبغ به البلود في سبيريا وهو نوع قريب من اسطاطس ليونيوم ويقرّب للعقل أنه يستعمل كاستعماله وذكر بوقون عنصا وصورة ايضا ووجده على جملة أنواع من اسطاطس كما يشاهد ذلك على كثير من النباتات التي تحتوى على المادة التنينية

### ❖ الفصل العاشر (ايرسنيه أو يقال ايرسنيه) ❖

هي فصيلة طبيعية لنباتات من ثنائي الفلقة وحيد الهذب ذكرها سقلية الاندغام ونباتاتها شجيرات وتحت شجيرات جميلة المنظر وأوراقها في الغالب متعاقبة ويندر كونها متقابلة أو أحاطية وهي مستدامة بسيطة خالية من الاذينات ويختلف تزهيرها وربما كان فيها معظم كيميائيات التزهير وصفاتها النباتية معروفة في علم النباتات فن نباتاتها المستعملة

## ✽ (طنج) ✽

يسمى بالافرنجية ابرويرو باللسان النباني ايريكاولجارس أي الملح العام فايريكاجنس  
من القصبلة الخلفية ثمانى الذكور احدى الاناث وأغلب أنواعه ينبت بالامان كن  
العقصة ولذا أخذ اسمه اليوناني من فعله فيها الان ايريكام من اليوناني من كسر يكسر بسبب  
ان تلك النباتات اذا نبتت في الصحور بعدتها عن بعضها وشقتها وأخذوا من ذلك خواصها  
أيضا وهي تكسير الحصىات المثانية وتفتيتها وذلك الجنس قل ان يوجد في المملكة النباتية  
جنس مثل يتحوى على عدد كثير من الانواع الجميلة المنظر والعامه فان أنواعه الموجودة  
الآن في المؤلفات تبلغ ٤٠٠ نوع وأقله انه استنبت الآن منها في البساتين نحو نصفها  
حيث تزين الاماكن التي تنبت فيها في جميع فصول السنة وهي غالباً شجيرات صغيرة وكبيرة  
يعلموا ساقها مع اختلاف كثير من ٦ قراريط الى ١٠ أقدام بل ١٢ قدما وهي  
في جميع السنة ممتعة باوراقها التي هي خيطية ضيقة قريبة لبعضها أو قصيرة ومتراكبة على  
شكل فلوس وازهارها تختلف أشكالها اختلافاً كثيراً وقد تكون ملونة بأجمل الالوان وقد  
تكون أحياناً باطية والغالب ان تتجمع الى سنابل أو عنقايد في اطراف تفرع الساق  
والكأس يكون تارة بسيطة وتارة مضغوطة بأذيان متراكبة على بعضها بحيث يظهر أنه  
يتكون منها كأس ثان وينقسم الكأس الى ٤ قطع خيطية ضيقة عميقة والتويج  
وحيد الانبوبة ولكن يختلف شكله في الانواع فيكون أحياناً كرايا أو جلياً أو اسطوانياً  
على شكل أنبوبة يختلف طولها ومستقيمة أو معوجة وقد يوجد في جزء منها انتفاخ وقد  
تكون حوصلية من الاسفل أو متسعة في جزئها العلوي والاهداب ٤ دائماً تارة تتقارب  
لبعضها وتارة تنفرش بل تنثني والسطح الخارج للتويج قد يكون زغبياً وقد لا يكون وقد  
يكون دبقاً مغطى بنوع طلاء والذكور ٨ غالباً والاعصاب سائبة مندغمة كالتويج  
تحت قرص غددى حامل للامبيض والحشفات ذوات مسكنين دائماً ويختلف شكلها كثيراً  
وقد يوجد عند قاعدة كل مسكن زائدة مستطيلة كأنها الحبة والمبيض سائب محمول  
على قرص سفلى الاندغام زى ٨ فصوص غالباً وذلك المبيض مشقوق بالعرض وفيه  
٤ مساكن يحوى كل منها على جملة بزرزات مرتبطة بشمية مركزية وبقته منضغطة يعالوها  
مهبل بسيط ينتهى بقرج صغير ذى ٤ فصوص قليلة البروز والثر كرم ذو ٤ أضلاع ومنضغطة  
قليلة فى القمة وفيه ٤ مخازن كثيرة البزور وينفتح باربع ضئف تجذب معها اجزاء من  
الحوارج في وسط سطحها الباطن ومعظم الانواع التي استنبتت في البساتين من رأس الرجا  
حيث يوجد هذا المحل مغطى ومظلللاً بأوراقها الخضراء وأزهارها الجميلة في الاراضى  
الرملية وقد قسموا أنواع هذا الجنس لكثيرتها الى أقسام انظرها في المطولات ولا نعلم لتلك  
الانواع استعمالاً طبية أكيدة ولا منافع منزلية الا ما قل مثل الخلع المقتشاق المسمى  
ايريكاسقوباريا ومعناه ما ذكر ينبت بالاماكن الرملية يستعملون أغصانه الصغيرة مقتشات

ومكائس واما الخليج الرمادي المسمى باللسان النباتي ايريكاسفيريا ومعناه ما ذكره ومن  
 أجمل نباتات الجنس وأكثرها وجودا ويكثر منه في جميع الغابات القريبة لبarris  
 أبسطه أرضية جميلة تنتظر بلونها الاحمر الارجواني وازهاره وردية أو بيضاء وهو من  
 النباتات التي يغتم التحل منها عسلا كثيرا غير انه يعطى للعسل طعما يقل قبوله  
 والنوع المقصود هنا بالاكترأى الذي سماه ايندوس ايريكاجارس أي الخليج العام معروف  
 عموما ولكنه الآن ادخلوه في جنس آخر من الفصيلة فاقتطفه سليوري من جنس ايريكاجا  
 وسماه قالونا وجعله جنسا يميز عن ايريكاجا الحقيقي بازدياد كاسه وكون حواجر كاسه تبقى  
 ملتصقة بالمحور ولا تتحاذى وسط كل خفة وانما تتحاذى الدروز وهذا الخليج العام  
 موجود بكثرة في الغابات التي حول باريس ويزهر في شهر أوت وسبقه ويوجد منه صنف  
 جميل ازهاره جيدة البياض وصنف آخر زغبى وهذا النوع شجيرة معروفة في الغابات  
 العقيمة من الاوربا وأراضي القضاة ونحو ذلك وكان له اشتها عظيم في تفتيت الحصاة فتمت  
 جيداً وله أيضا شهرة منسل ذلك في شفاء القولنج وفي زيادة لبن المرضعات واستعمل  
 رندليت مع النقع الزائد في سحر من منة وع ازهار هذا النبات علاجا لقواحي الوجه  
 وأثبت بعضهم ان تلك الازهار تضعف النقرس اذا استعملت كمادات وأوصى ترنطور  
 باستعمالها حمامات بخارية علاجا لهذا الداء وجعل بعضهم هذه الازهار نافعة لحي الربع  
 انتهى من تجربات المتأخرين ويظهر ان أطباء العرب استعملوا جملة أنواع من الخليج  
 ولكن أكثر الاستعمالات عندهم كانت من الظاهر لانهم قالوا فيه انه شجر اوبنات بين صفرة  
 وحمرة يكون باطراف الهند والصين وورقه كالطرفاء أي دقيق وزهره أحمر وأصفر وأبيض  
 ووجه كالخردل وقالوا انه حار يابس جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس واذا  
 غل بنشارته البدن فعلت ذلك ومنقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والا كل في  
 أو ايه يذهب الخفقان انتهى

### ❖ خيمافيل الخمين (خيشة التبول) ❖

يسمى أيضا خيموفيل وباللسان النباتي خيمافيل أو مبيلاتا أي الخبي وهو المسمى عند  
 اينوس بيرولا أو مبيلاتا ولتعلم أولا ان ريشا شاهد في ازهار الاميرقة الشمالية انه يصح  
 ان يتكون من بيرولا أو مبيلاتا وبيرولا ما قولنا جنس واحد مميز عن بيرولا الحقيقية بهيئة  
 قوامه وفرجه العديم الحامل والغير المنقسم وبجسده التي تفتح بفتحتين صغريتين وفي  
 الحقيقة هذا الجنس وضعه برس في ازهار الاميرقة الشمالية وانه يولد سنة ١٨١٤  
 وسماه خيمافيل ولا يحتوى الاعلى النوعين المذكورين أعني بيرولا أو مبيلاتا الذي هو  
 نبات معمر ينبت بالاوربا وبالاميرقة الشمالية وخيمافيل ما قولنا وأما من البلاد المنظمة  
 ويختلف عن النوع الاول المشابه له في الهيئة بخيوطه الزغبية واوراقه السهمية لا الوتدية  
 وفيه شريط أبيض والنشرح النوع الذي نحن بصدده يسمى باسم اينوس أعني بيرولا  
 أو مبيلاتا



فيبرولا بكسر الباء اسم الجنس من الفصيلة الخلنجية عشري الذكور أحادي الاناث واسمها آت من شبه أوراق نوعه العام بأوراق الكثرى لأن بيروس في اللغة اللاتينية هو الكثرى وهو يحتوى على ٨ أنواع أو ٩ حشيشية معمرة وأوراقها مستدامة وذلك نادراً في النباتات الحشيشية الأوروبية وتنبت بالاوربا والاميرقة الشمالية وصفات ذلك الجنس أن الكأس وحيد القطعة وتنقسم حافته ٥ أقسام منفردة ضيقة والتويج وحيد الهدب منفرد باستدارة وفيه بعض تغير وهو خاصي الفصوص العميقة التي هي منفردة الزاوية غير متساوية ويتكون منها شبه أهداب ٥ متميزة والذكور ١٠ أعصابها قائمة متحدة القاعدة وحشفاً منقلبية أي انما تربطة بالقمة وذوات مسكنين وينفتح كل منها بثقب ضيق والمبيض مستدير منضغط ذو ٥ جوانب و ٥ مساكن يحتوى كل منها على بزور كثيرة صغيرة مرتبطة بشيء بارزة من الزاوية الباطنة لكل مسكن ويتولد من القمة المنضغطة للمبيض مهبل بسيط منحني مائل ينتهي بفرج صغير ذي ٥ فصوص والخمر أكمام أي غلاف تقرب للكرية وهو ذو ٥ مخازن كثيرة البزور وينفتح طبيعة بجنس خفف وأوراق أنواع هذا الجنس بسيطة تنضم كوريدة في قاعدة الساق التي هي بسيطة تنتهي بزهرة وحيدة والغالب انهاؤها بازهار تنضم على هيئة سنبله متخللة والتويج المقصود لنا عنى فيرولا أو مبيلاتا أو خيمافيل أو مبيلاتا يسمى بالافرنجية بما معناه حشيشة التبول وينبت في شمال الاوربا وفي البلاد المنخفضة وأوراقه عذبة الذوق ثم تكون مرة غضة واشتهر كونها قابضة فيستعمل في البلاد المنخفضة علاجاً للحميات المتقطعة مطبوخها لان مطبوخها أقوى فاعلية من منقوعها ومدح الطيب سومر قبل هذا النبات على الخصوص في الاستسقاء وأعطاه في اليرقان مع النجاس وأكاد ان يكون مدرراً للبول وفيه خواص عنب الذئب وفي سنة ١٨١٨ اشتهر في البلاد المنخفضة امكان نفعه في السرطان بل ذكروا أيضاً حالتين منه شفيتا بالاستعماله واهل كندة يستعملونه كثيراً ويسمونه في لغتهم بحشيشة التبول

(المقدار وكيفية الاستعمال) هذا النبات المر الغض يؤخذ منه قدر ق تقطع قطعاً صغيرة لاجل ٢ ط من الماء ويترك ذلك منقوعاً لمدة ١٢ ساعة ثم يحول للغلي حتى يرجع الى النصف ويستعمل كما تستعمل أيضاً خلاصته بمقدار ٥ جرام في اليوم وكل ذلك نافع في تقطير البول والقولنجات الكاوية والاستسقاءات ونحو ذلك وقد يستعمل وضمهيات من الظاهر كمنبه

ومن أنواع فيرولا نوع منسوب لافرونلند (فيرولا اغرونلندىكا) قال ميريهسمى بذلك في بعض المؤلفات ويظهر أنه صنف من فيرولا أو فلورا أي الوحيد الزهرو ذكروا أنه مضاد للحمى

ومن أنواعه فيرولا روتنديفويا أي المستدير الاوراق ويسمى بالافرنجية فيرول وهو يسكن في المحال الاسفنجية أي المتخللة من الغابات الشجرية حيث تكون ساقه بسيطة وأوراقه مستديرة كالهذبية قليلاً وأزهاره عناقيد انتهائية مركبة من كاس ذي ٥ أقسام

وتخرج أبيض ذي ٥ أهذاب عميقة منفرجة الزاوية مستديرة و ١٠ ذكور ومهبل  
وفرج متسع وكم ذي ٥ مخازن كثير البزور وتظهر تلك الأزهار في جوين وجوايت  
وقد اعتبر هذا النبات قابضاً للحمة للجروح ويوصى بمقوعه أو بقطوعه علاجاً للأزهار  
البعض والاسهالات ونفث الدم بمقدار قبضة لطاس من الماء أو بمسحوقه بقدر نصف درهم  
ويكون جرأ من الدواء المسمى بلغة النيسا فلترتك ولكن الآن قل استعماله بالمدن في الطب  
وذكر لاس أنه يقوم مقام الشاي في سبيريا

(فلترتك) لفظة نيساوية استعملت في اللغة النرساوية ليعني بها جملة نباتات مجمعة مع بعضها  
يزعمون أنها الحمة للجروح ومحللة وتلك الكلمة مركبة من فل بفتح الفاء أى سقوط وترتك  
أى مشروب وتحتوي تلك النباتات من بلاد السويصة ولذلك تسمى الحمة السويصة للجروح  
وشاي السويصة وغير ذلك وتلك النباتات عطرية وذلك هو السبب في وصفها بالشاي  
البلسمي أيضاً وهي صرة ملطفة وغير ذلك ومن تلك النباتات الارنية كأوجله من أنواع  
ارطميسيا واخيليا والوالريانا وتيموس أى الحشا وبريولا وبيرول وهيوفاريقون واسبيرولا  
وغير ذلك وليس هذه الأنواع تحديد ثابت فان كل شخص عامي جبلي يركب تركيباً مقدراً  
مدوحاً عنه بأنه أحسن من غيره وما عليك الا النظر وفي الجرائل الاقربا دينية وجرنال  
طوماس وجرنال هقان وغير ذلك فتراهم مختلفين في ذلك ومن المعلوم ان الاختلاف في  
النباتات التي مقاديرها غير قارة وغير ثابتة يفيد أنه لا يمكن تحديد خواصها وبعوض ذلك  
لا ينبغي استعمالها في الطب مع أنه لا يمكن أيضاً معرفة النباتات الداخلة بالضبط في تركيب  
هذا الدواء لانها توجد مقطعة قطعاً صغيراً يتكون منها صرر ملطفة ومختومة تباع  
في الاسواق قال ميريه ويشاهد في دفتر جركل الدواوين أنه دخل فرانسا سنة ١٨٠٧ أكثر  
من وزن ١٠٠٠ ط من هذا الخلوط مع أنه لا ينبغي أن النباتات السويصة ليست خواصها  
أقوى من خواص نباتات البلاد الأخر ولا يمكن أن نقول ان ارتفاع الجبال التي تحتها منها  
تلك النباتات يزيد في خواصها أو يعطى لها خصوصيات لان البرد المتسطن في هواها هذه  
الاقسام العليا يضعف فاعلية تلك النباتات لانه يزيد بها وثبت أيضاً ان النباتات تزيد  
خواصها الفعالة في المحال الشديدة الحرارة فبقينا اذا جنبت هذه النباتات من جنوب  
فرانسا مثل تكون دائماتها أعظم في تلحيم الجروح من المحمات السويصة فاذن تتعرض  
لمضادة استعمال فلترتك أو لاسبب الخلط المختلف الغير المنضبط في نباتاته المركبة له وثانياً لان  
المحال التي تنبت فيها النباتات المركبة له تضعف صفاتها وتزد على ذلك تفضيل استعمال  
النباتات منعزلة لتبوت خاصتها فتكون أعظم من استعمال مثل هذا الخلوط فنلوم الآن على  
من يستعملها بوصف كونها الحمة للجروح وذلك لان هذه الأنواع مشتهرة على كثير من  
النباتات الفعالة فاذن لا يناسب استعمالها بعد السقطات والرض والجروح ونحو ذلك من  
العوارض الجرعية التي يعقبها دائماً الحصى والاضطراب ونحو ذلك بل ربما زادت العوارض  
باستعمالها وهناك استعمال آخر لهذا المركب تفعله النساء زمن انقطاع حيضهن مع ان  
الظاهر ان ذلك غير معقول فاذا كن غير محتملات وسما اذا استعماله لمقاومة الدم فان هذه

النباتات الفعالة تزيد في التكدر والتعب وتسبب أنزفة رجيبة ونحو ذلك فتخرج من ذلك ان  
الاولى حجر تلك الادوية الملهمة السوسية

### ﴿فصيلة سليقرية﴾

سماها بذلك جوسيو ومؤسساها على جنس سليقر الذي سنده ثم شرح هذه الفصيلة في  
القاموس الطبيعى مسماة باسم لطرار ييه مؤسسا ذلك على جنس اطروم بكسر اللام واختار  
هذا الاسم دو قندول وهى فصيلة مركبة من نباتات خشبية ويندركونها تحت شجرية  
في قاعدتها وأوراقها بسيطة كاملة متقابلة أو متتالية بدون أذينات والأزهار باطية ويكون  
منها سنبلة انتهائية أو عناقيد والثمار كم رقيق محاط بالكأس المستدام وفيه مخزنان أو ٤  
منفصلة عن بعضها بجوارز رقيقة جدا تنسد بسهولة فيظهر أن الكم ذو مخزن واحد ويتفتح  
ذلك الكم عادة بصفين يختلف عددها والمهم من نباتات هذه الفصيلة ما يذكر على الاثر

### ﴿لوسياخوس أحمر﴾

يسمى بالافريقية سليقير وباللسان النباقى لطروم سليقار يا فاطروم الذى مدلوله بالافريقية  
سليقير جنس نسبت له الفصيلة الطبيعية المسماة سليقريه ثم سميت لطرار ييه المأخوذة من  
اسم لطروم واختار هذا الاسم دو قندول كما عرفت وصفات هذا الجنس هي أن الكأس  
وحيد القطعة أنبوبي محرز ذو أسنان في قمته عددها من ٤ الى ٦ منفصلة عن بعضها  
يجوب ترتفع منها أسنان أخر أضيق من الاولى مخرازية وقد تكون على شكل قرون  
والتويج ذو أهداب من ٤ الى ٦ تتشأ من قمة الكأس والذكور عددها كذلك  
والغالب كونها مزدوج عدد الأهداب وهى منه غمة في وسط الكأس أو نحو قاعدته  
والمبيض يعالوه مهبل خيطى ينتهى بفرج بسيط رأسى الشكل والثمار كم أى غلف  
مستطيل مغلف بالكأس ذو مسكتين يحتوى كل منهما على عدد كثير من بزور مرتبطة  
بخشمة نخينة بارزة وأنواع هذا الجنس تقرب من ١٥ نوعا خشبية أو فيها ميل للخشبية  
وأوراقها كاملة متقابلة وأزهارها سنبلية انتهائية أو منفضة في ابط الأوراق وكثير  
منها ينبت بالأوربا ولتخص منها السليقير العام المسمى لطروم سليقاريا وهى نبات جميل  
معمر تعلو سنبلة الزهرة الطويلة الوردية عن النباتات الاخر التى تنبت معه في المزارع على  
حافات القنوات وكذا السليقير الشبيهة بأوراق الزوفا (لطروم ديسوفويا) وهو  
كثير الوجود بالمال الرطبة والرملية في معظم الاوربا ولكن أهمها النواع الاول أعنى  
لطروم سليقاريا واسمه المشهور في بيوت الادوية لوسياخوس أحمر وهو اسمه اليونانى لانه  
يحمل سنبلا كبيرة من أزهار حمراء واثنا عشرى الذكور وأحادى الاناث وأوراقه  
له اطعم خشبي لعابى قابض قليلا أوصى بها الطبيب ساجار فى نفث الدم والسيلان الابيض  
واشتهر مغليها فى أزمنة من مدة طويلة له علاج الاسهالات بحيث صار ذلك معروفا عند  
العامه واشهر ذلك فى بلاد السويدي وغيرها وألف فيه فو كيت رسالة سنة ١٧٩٣

وجد شهرته بعد ذلك ديجيت وقال انه نافع في أواخر الدوسطاريات والاسهالات المخاطية  
 والمزمنة وجميع السيلانات والقيضانات الخارجة عن الحد الاعتيادي ويستعمل مسحوق  
 تلك الاوراق بمقدار من ١٥ قح الى ٣٠ ومطبوخها من قبضة الى قبضتين لاجل ط  
 ونصف من الماء انتهى مير. فهذه تجريبات المتأخرين مع أن هذا الجوهر معروف قديما وله  
 شهرة عند اليونانيين والعرب وهو الذي يسمى أيضا لوسيميا خيا بربرينا أي الاحمر ويطن أنه  
 الذي سماه ديسقوريدس بذلك وأما الذي ذكره بليثاس فهو المسمى لوسيميا خيا ولباس  
 وهو من فصيلة أخرى وسنذكره عقب ذلك وبالجملة انما ينبغي المتأخرون تجريباتهم على كلام  
 المتقدمين وسماه ديسقوريدس وجالينوس كما نقل عباراتهم العالم الفاضل المشهور بابن  
 البيطار من أطباء العرب وكذا غيره وحاصل ما قالوا ان لوسيميا خيوس اسم يوناني معناه  
 الشبيه بالذهب وذكر ديسقوريدس أنه نبات ترتفع قضبانته نحو ذراع وتلك القضبان دقاق  
 معقدة وعند كل عقدة أوراق ناتئة شبيهة بورق الخلاف قابضة المذاق وله زهر أحمر شبيه  
 بالذهب في لونه ويثبت في الآجام وعند المياه وقال جالينوس الاغلب عليه الطعم القابض  
 فيدخل الجراحات ويقطع الرخاف ضمادا ويقطع كل دم انبعث من أي محل كان اذا ذر ورقه  
 عليه أو ضمده طريا أو وضعت عصا رته الا أن عصا رته أبلغ فعلا ولذلك اذا شربت أو احتقن  
 به انفتحت من قروح الامعاء وتنفع أيضا من نفث الدم شربا وقال ديسقوريدس عصارة  
 ورق هذا النبات توافق بقبضها نفث الدم من الصدر وقرحة الامعاء شربت أو احتقن  
 بها واذا احتلته المرأة قطع سيلان الرطوبات المزمنة عما كان أو غيره من الرحم واذا سد  
 المنخران بهذا النبات قطع الرخاف واذا وضع على الجراحات ألجمها وقطع منها نرف الدم  
 واذا دخن به خرج له دخان حاد جدا حتى انه من حدته يطرد الهوام ويقتل الفأر انتهى من  
 ابن البيطار وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطيب جهله ومقدار ما يستعمل من عصيره نصف  
 درهم ومن ورقه درهم انتهى وبالجملة فالفضل للمتقدمين وتجريباتهم وعن العجيب أن بعض  
 الاطباء المتأخرين من الاوربيين يطالع على كلام المتقدمين ولم تجريباتهم - لم لبعض الجواهر  
 فيجر بها وينسب اظهار هذا الجوهر لنفسه ولكن باطلا عتلى المؤلفات التي لا فاضل  
 المتقدمين لتحقيق مشقة المتأخرين واقتضارهم ببعض غيرهم وانذكر الآن الاوسيا خوس  
 العام وفصيلته

### ✽ (نسبيلتيري مولاسية لوسيميا خوسية) ✽

فصيلته بريجولاسية سماها بذلك وتنسب وهي التي كان جوسيو سماها اليوسيميا خوسية أو  
 لوسيميا خوسية والمختار عوما هو الاسم الاول وان كان غير قديم وهي من ثنائي الفلقة ثنائي  
 المحيط الوريقي وحيد الهدب ذو مبيض سائب في باطن الزهرة سفلى الاندغام ونباتاتها  
 حشيشية معمرة لها أوراق بسيطة متقابلة أو حاطية ويندر كونها متعاقبة وقد تكون كلها  
 جذرية وفي أجناسها الرئيسة بريجولا واندرواس وانما غالس وليسما خيا وباريا وطرنيطالس  
 وغير ذلك والمقات المميزة لهذه الفصيلة عن غيرها من النصائل الوحيدة الهدب السفلية

الاندغام تؤخذ بالاكثر من الذكور الممارسة انصوص التويج ومن المبيض الوحيد المسكن مع المشيمة المركبة كزنية وتلك الصفات توجد أيضا في جنس سامولوس الذي وضعه معظم النباتيين في هذه الفصيلة وان كان مبيضه ملتصقا بالكأس منها وبعض من أنواع الاجناس التي ذكرناها له استعمالات في الطب ولكن ليست متشابهة في الخواص فلنذكر هنا ما ليس ذكره

### ❖ (لوسيمياخوس عام) ❖

يسمى بالافرنجية لوسيميا أو ليسيمالك وباللسان النباتي لوسيمياخيا ولجارس فلوسيمياخيا جنس من فصيلة بريغولاسية أو للارسيماخوسية عند جوسيو ونجاسي الذي كورأ حادي الاناث مركب من أنواع كثيرة ينبت معظمها في المحال الرطبة بالاروبا ونباتاتها خشبية وغالبا معمرة وأوراقها متقابلة واحاطية المنشأ وأزهارها في الغالب صفراء بيضاء في باطن الاوراق أو منضمة الى عنقايدة اعتيادية أو بحيث تكون حواملها المتوسطة أطول مما في القاعدة والتمة وتلك الازهار في قم الاغصان والكأس ذو ٥ أقسام عميقة والتويج وحيد الهدب شبيه بالشكل الناقوسي أو منفرد باستدارة بدون أنبوبة أي يكون ٥ أقسام عميقة والذكور ٥ وحيدة الاخوة غالباً أي ملتصقة قواعدها ببعضها والحشقات تقرب الشكل قلبي وذوات مسكنين والمبيض خالص كرى موضوع على قرص سفلى الاندغام حلق بارز قليلا وفيه مسكن واحد يحتوي على برزات كثيرة مرتبطة بشيمة مركزية والمهبل طويل اسطوانى منته بفرج مخروطي مقطوع صغير جدا بسيط يكاد لا يتميز عن قبة المهبل والفر كم كرى في الغالب دقيق القمة مغطى جزء منه بالكأس المستدام وفيه مسكن واحد يحتوي على عدد كثير من بزور كثيرة القواعد مرتبطة بشيمة مركزية

وأنواع هذا الجنس يصح أن تقسم الى قسمين على حسب كون أزهارها وحيدة أو منضمة بجملة منها ببعضها

(النباتات اللوسيمياخوسية المنضمة أزهارها ببعضها) من أنواع ذلك النوع المترجم له هنا أي اللوسيمياخوس العام (لوسيمياخيا ولجارس) كثير الوجود على حافات الغدران والسواقي والمحال الرطبة والمظلة وله عند العامة أسماء كثيرة فيسمى قرنيل ومانع الحرب واخوان الماء وغير ذلك وهو معمر وساقه قائمة ترتفع عن الارض من قدمين الى ٣ وتحمل أوراقا متقابلة أو احاطية باستدارة ٣ أو ٤ وهي سهمية حادة تقرب من أن تكون عديدة الذئيب والازهار صفراء وذوات حوامل وتنضم بجملة منها مع بعضها في ابط الاوراق

العلما حيث يتكون من انضمامها ناقوس انتهائي وتفتح في جوين وجوليت

(ومنها) ما يسمى لوسيمياخوس الاحاطي الورق وباللسان النباتي بما معناه ذلك (لوسيمياخيا ورتسيلا) وهو قريب الشبه بجملة من النوع السابق وغالبا يكون أكبر وأوراقه احاطية المنشاد انما ومحولة على اذنان قصيرة والازهار أكثر عددا مما في النوع السابق وهيقتها مثلها وأصله من قوقازس واستنبت كثيرا في الرياض

(ومنها) ما يسمى لوسيمياخوس الصفصافي الورق (لوسيمياخيا ايفيميرون) وهو نوع جميل ينبت



بالبريقا وبلاد الاندلس والمشرق وذكراينوس أنه هو الذي سماه ديسقوريدس ايفيمبيرون  
وسنرجع لذلك وهو أحد النباتات التي اختلف فيها الطبيعيون وسوقه معلوم من قدمين الى  
٣ وهي قاعة عديدة الزغب تحمل أوراقا متقابلة عديدة الذئب مستطيلة سهمية وعديدة  
الزغب مغبرة والازهار بيض يتكون منها سنبلة طويلة انتهائية واستنبت هذا النوع كثيرا  
بالبياتين

### ❖ (النبات ذوات الازهار الوحيدة) ❖

من أنواع هذا القسم لوسيماخوس غولاريا هو نوع كثير الوجود جدا في الغابات والمزارع  
الرطبة وسوقه منفردة زاحفة تحمل أوراقا متقابلة بيضاوية مستديرة منفردة الزوايا  
قصيرة الذئب والازهار كبيرة صفراء بطمية وحيدة ذوات حوامل والذكور وحيدة الاخوة  
بقواعدها وأعصابها وهذا النبات يسمى بالافريقية غولاريا ويظهر طول الصيف تقريبا  
ومنها غير ذلك

ولكن المشهور للاستعمال من تلك الأنواع لوسيماخيا ولجارس المسمى قرنيل كما يسمى أيضا  
على الاطلاق ليسيماخيا وكان مستعملا عند ليسمالك الذي هو ابن ملك من ملوك سيبيليا  
كدواء قابض جليل وذكرايناس الذي شرحه أن هذا النبات يمنع الخيل عن سيرورتها  
عاصية حارثة ولد ايسمي الاندليزيون بما معناه طارد الخناقة وتصفه القرنساويون بأنه  
طارد الخدب وكانوا يقولون أن هذا النوع ملحم للجروح ويقال أن ايرسطراط الذي هو  
الولد الصغير لارسطاطا ليس استعمل هذا النبات كثيرا على فرض أنه هو الذي يفت بفرا نسا  
لأن بعضهم تشكك في ذلك وبعضهم رأى أن تلك الصفات انما تنزل على الساقير المسمى لطوروم  
سليقاريا وقد تقدم شرحه وأنه هو المسمى في بيوت الادوية ليسيماخيا بروريا وبالجملة قل  
الآن استعمال لوسيماخيا والنوع المسمى عند اينوس ليسيماخيا ايفيمبيرون الذي ينبت  
ببلاد المشرق بالنسبة للاوريا ويوجد في بلاد السبريتا طن اينوس أنه هو الذي سماه  
ديسقوريدس ايفيمبيرون وهو من النباتات التي لم يتوافق عليها النباتيون لان هذا الاسم  
أحد أسماء القاشيك المسمى باللسان النباتي قلمية وم أوطمنا لس أي الخريف كان  
ذلك معروف في كتب اليونانيين لانه على كلامهم يقتل مريعا واما اينوس فنسبه لنوع من  
جنس ليسيماخيا كما علمت

### ❖ (ومن اجناس هذه الفصيلة اناغاس) ❖

يسمى بالافريقية مورون وباللسان النباتي اناغاس ارونسيس وهو نبات سنوي كثير الوجود  
بالاوريا ويمكن أن يقال انه يوجد في كل موضع لانه موجود بالهند ورأس الرجا وهواندة  
الجديدة وغير ذلك وكما يكون اسم على هذا النوع يكون جنس له أيضا من فصيلة برعولا سبه  
أو اللوسيماخوسية نجاسي الذكور أحادي الاناث وصفاته أن الكأس ذو ٥ فصوص  
عميقة والتويج وحيد الهدب قصيرا لانيوبية منفردة الحافة التي لها ٥ فصوص منفردة  
الزاوية والذكور ٥ عاثها زغبية والثمار روني أي انه شبه كم صغير ينفتح باستدارة الى

صفتين مترا كبتين كهيئة العلية وهذا اسماء لينوس بالكم المستدير  
 وأنواع هذا الجنس تقرب من ١٢ وكلها خشبية رقيقة جميلة المنظر وسوقها في الغالب  
 مربعة والاوراق متقابلة والازهار ابطية ولونها اقوى لامع وتنبث في الاماكن الجنوبية  
 من الاوربا وفي الاميرة الشمالية

والنوع الذي نحن بصدده يسمى مورون المزارع وله صنفان عظيمي الاعتبار جعلاهما بعض  
 المؤلفين أنواعا مختلفة ففي أحدهما تكون الازهار حرا أرجوانية وفي الثاني تكون  
 زرقا لازوردية وسوق هذا النبات ناعمة في القاعدة ومترعة مربعة عديدة الزغب كبقية  
 النبات وطولها من ٦ قرار يطي الى ١٢ وأوراقه متقابلة بيضاوية وذوات أعصاب  
 وأزهاره ابطية وكأسها ذو ٥ أقسام كالنوع أيضا والذكور ٥ خيطية زغبية  
 رملها هبل واحد والكم كرى يشق كافتتاح العلية وأحد صنفى هذا النبات وهو الاحمر  
 يسمى في بعض المؤلفات القديمة بالمدكرو يسمى الثاني وهو الازرق بالمؤث وكان له هذا  
 النبات في زمن ديسكوريدس اشتهار عظيم بكونه مضادا للسموم فكان يستعمل يقينا للنهش  
 الأفعى ومدحه روفس في سنة ٩٧ من التاريخ المسيحي علاجا لداء الكلب كما مدحه  
 أيضا طراجوس وكثير من قدماء المؤلفين علاجا لبعض السكاك المأكوبة فيوضع على الجرح  
 ويستعمل مطبوخة من الباطن واشتهرت مشاهدات منعزلة زمنية من اثبات هذه  
 الخاصة فكانت النتائج بيرة واستعمل منذ بعض سنين ببلاد الموسقوب في هذا الداء مع  
 النجاس وهو جرد كره في أجزاء أخرى من الاوربا ولكن بقي الحال على ذلك ثم لهجت الجرائيل  
 بدكر شرفه وذكرت الاطباء في كتب وقائعهم أمور واقعية تدل على نفعه وعرف من حينئذ  
 أنه يلزم جعله مع اللوسيماخوس من جملة النباتات التي اعتبرها الاطباء قديما مضادة لداء  
 الكلب ومع ذلك هذا النبات العديم الرائحة ليس عديم النفع لان فيه بعض مزايا وفيه حرافة  
 واضحة جدا ولذا يلزم الانتباه لتأثيره اذا استعمل من الباطن لانه على حسب تجارب  
 اورفيل المذكورة في كتابه في السموم يكفي ٣ م من خلاصته لقتل كلب بالتهاب أغشية المعدة  
 وغير ذلك وشاهد الطبيب أنجلوق اسهالا مفرطا خارجا عن الحد نفع من ٨ ق من عصارة  
 المورون والبهائم لا تأكله وبزوره تقتل الطيور فاذن لا ينبغي استعمال هذا الجوهر كدواء  
 مسكن وملطف للالتهابات كما قيل ذلك في المؤلفات القديمة بقي علينا أن نقول زعم بولي أنه  
 اذا وضع مغليته في البول على النقرس فانه يبرئه وتغسل به القروح العتيقة فيبرئ سرطان  
 الثدي كذا قال موري ويدعي نكت العينين والكثير كما أي ظلمة الابصار وذكروا أيضا أنه  
 مفتاح للسدد ودافع للسموم وغير ذلك من الخواص ومما يشك فيه أيضا ما قيل من انه يبرئ  
 السيل الرئوي كما ذكر ذلك لمير والاستسقاء والمائيا ونحو ذلك فاني الآن علمنا أن المورون  
 نبات خواصه الحقيقية غير متضعة ومن أنواع اناغالس ما يسمى اناغالس الطر نفوليا أي  
 المتعاقب الاوراق وينبت هذا النبات في شيلي ويستعمل بكثرة عند الهالي في الاوقات  
 الزهرية وسمي الجنور يا

وقد ذكر أطباء العرب هذا الجوهر أعني اناغالس وقالوا انه اسم يوناني ويسمى بالنبطي انا كير

وهو اسم الحشيشة ذات صفير أحدهما أنثى وزهره لازوردي وثانيهما ذكر وزهره أحمر قان  
وتخرج النبتة من الأرض وتنبسط عليها أغصانها التي هي ذوات ورق صغار إلى الاستدارة  
يشبه ورق الصنف الصغير من آذان الفار البستاني وغلط من جعله نفس آذان الفار أو صنفا  
منه أو حشيشة الزجاج وقضبان النبتة مربعة ويختلف الزهر ثمرا مستديرا وجميع أجزاء  
النبتة حارة حادة جلالية جاذبة تجفف تجفيفا من غير لدغ فتخرج السلي من باطن اللحم وتخرج  
من انتشار القروح الحشيشة مرهما وذرورا بورقه وإذا تغرغر بعصير الورق نقي الرأس من  
البلم تنقية قوية وكذا إذا سعط به ويقال أيضا إذا سعط به في المنخر الخالف في الجهة لسن  
متألمة نفعها وسكن وجهها وإذا خلط بعسل أحمر نقي قروح العين وجلابصرها وإذا شرب  
من العصارة أو من البزرمثقال نفع من نثر الافرعي منفعة بالغة انتهى

وقال مير لا ينبغي اشتباه انغالس بنوع من يرونيكا المائية المسماة عند لينوس ويرونيكا  
انغالس ولا بآذان الفار المسمى بالافرنجية مرجلين بضم الميم وكسر الجيم الفارسية وبينهما  
رأسا كثة ثم لا مكدورة وباللسان النباقي السيامديا انتهى

(فأما يرونيكا انغالس) فيظهر أن خواصه كخواص يرونيكا بيكيجناوسياقي  
(وأما آذان الفار المسمى مرجلين) فقد يسمى مورون الطيور وقد علمت أن اسمه النباقي  
السيامديا بخنسه ألسيا من الفصيلة القرنفلية (قريوفيلية) من رتبة عسري الذكور  
تلا في الاناث عند لينوس وصفات هذا الجنس أن الكائن منقسم انقساما عميقا إلى خمسة  
أجزاء والاهداب ٥ ثنائية الشقق والذكور من ٣ إلى ٨ والمهابل ٣  
والكلم وحيد الخزن ينفج بضف عددها من ٣ إلى ٦ فعلى حسب ما ذكر لينوس  
يحتوي هذا الجنس على نباتات لم يكن مكنها منغمسة مع بعضها في هذا الجنس لأن  
منها ما أخرج منه بالكلية حتى السيامديا الذي اعتبر أصلا للجنس نقله سميت إلى جنس  
اسطلاريا والأنواع الأخر توزعت على جنس أريناريا وهو اسطليوم

ونوعه المسمى بآذان الفار وبالافرنجية بالمرجلين المتوسط أي المسمى باللسان النباقي  
السين مديا يسمى عند العامة بالمرجلين الأبيض ومورون صغار الطيور ويمكن أن يقال أنه  
النبات الأكثر وجودا بالاوريا والذي يفت ويظهر زمرناطويلا وتغطي تلك الحشيشة  
أما كن كثيرة تصير مخضرة لتركها فيها على بعضها في الحفر والاكبات حتى مساكن الأهل  
سواء في المدن أو في الأرياف وسوقه زغبية على التوالي فيما بين العقد وأوراقه بيضاوية  
قلبية الشكل والاهداب مشققة تشققة عميقة إلى جزأين والورق تحب هذا النبات حبا  
عظيما فتأكله بشر أهلة وسيم البرور وقال ميرمان ألسين مديا سميت اسطلاريا مديا  
ثم قال وهو كثير الوجود في جدران الحيطان وحافات الحفر المظلمة وغير ذلك وهو عديم الطعم  
للذوق وعديم الرائحة وكان مقبولا عند القدماء بأنه مرطب وعصارتها تسكن أوجاع الأذنين  
حسبما قال ديسقوريدس واستعمل في علاج موضع على الأجزاء الملتصقة والاورام وأوصوا  
به في السل والكحول والذبول وكان يستعمل مسحوقه في الصرع بمقدار م وأعطى أيضا  
كدواء قابض خفيف في نفث الدم وغير ذلك انتهى وأطال أطباء العرب الكلام في هذا

النبات فقالوا ان آذان الفار يستأني وبرى والبستاني سماه ديسقوريدس السني وهو  
 كثير الوجود بمصر قال ومن الناس من يسميه مروس أو طاو تفر من اليونانية آذان  
 الفار وانما سمي بهذا الاسم لان ورقه يشبه آذان الفار ومعنى السني البستاني وانما  
 سمي بذلك لانه ينبت في المواضع المظلمة وفي البساتين وقرب المياه والعمارات وفي الاقياء ولا  
 تطول النبتة ولا تعلقوا ليس عليها زغب واذا دلت كانت قاحت منها روائح القناء وذكر  
 جالينوس انها عشبة شبيهة القوة بالنبات الذي يجلي به الزجاج فهي مبردة من طبعه لان  
 جوهرها بارد فلذلك تبرد تبريد الاقبض معه وبهذا السبب كانت نافعة من الاورام الحارة  
 ولا تخلو عن تحليل واما عشبة ديسقوريدس ففيها قوة قابضة مبردة واذا تشبهت بها مع  
 السويق وافقت الاورام الحارة العارضة في العين واذا قطرت عصارتها في الاذن المتألمة  
 وافقت ايضا ونفعها وبشبهه هذا النبات على النبي بصغير عصا الراعي واما آذان الفار  
 البري فيعرف باقرية عين الهدد والصنف الاول منه له كما قال ديسقوريدس قضبان  
 كثيرة تنشا من أصل واحد ولون ما يلي أسفله أحمر وهي شجيرة وورقه أدق وأطول من  
 البستاني ووسط الورقة مما يلي الظهر ناتئ محدب يميل الى السواد وأطراف الورق حادة  
 مزدوجة على القضبان ثم يخرج من القضبان أغصان صغار عليها زهر لا زوردي مثل زهر  
 أحد صنفي اناغالس طيب الرائحة ضعيفها من غير طعم قوي ويخاف بزرا كالكمثرية كثيرا  
 ما ترعاه انخطا طيف وله أصل أي جذر في غلط اصبع له عروق وشعب كثيرة وقد يغش  
 اسقولا وقد يورثون بهذا النبات ويفرق بينهما بأن هذا النبات ناعم صغير الورق طوله وذلك  
 ليس كذلك وهو كما قال جالينوس معتدل الحرارة والبرودة يابس قد يجرب أصل هذا النبات  
 فنفع من نواصير العين كما داب بهيقه

والصنف الثاني على شكل شجيرة صغيرة منابتها الرمل وأغصانها مفرشة على الارض وتوجد  
 كثيرا بمصر والاسكندرية وورقها كورق البستاني ولا يغادر منها شياً كما قال ابن البيطار  
 وهذا النبات حار يابس له خاصية عظيمة بمساعدة كيميته في ائارة الجماع وتحريكه على من  
 ايس منه وأجود ما استعمل أن يدق النبات بأسره رطبا وتؤخذ عصارتة ويرخ بها الذكر  
 والمراق والقطن من لا يجامع ولا ينمط فانه ينمط ويزداد جماعه وكذا اذا أخذ من طيوخ  
 يابس تلك الشجيرة بعد دنتعها في الماء فان ذلك يحصل منها على ضعف وبلغ من قوة هذا  
 النبات ان قرخ به هذه العصارة الخليل التي امتنعت من التزوي من اعرافها الى ابعجازها وكذا  
 الشيوخ الهرمة الذين لا يقدررون على الجماع فانهم يسم بذلك يجامعون بل قيل ان مسك هذه  
 النبتة وحالها يفعل ذلك

والصنف الثالث يتوحي وورقه كورق آذان الفار الا أن عليه زغباً أبيض وله شوك دقاق  
 صغار يبيض زغبية اذا قطع خرجت منه مادة لبنية وهو حار يابس وردي مقي بقوة قياً كثيراً  
 ومسهل والاكثر منه قتال وما كان منه أبعد عن الماء كان أهدأ وألطف واذا وضع ورقه  
 على الجلد الناعم وخصوصاً الوجه جره اما ما ينبت منه قرب الماء والمواضع الرطبة فليس  
 يفعل ذلك واذا طبخ منه نصف أوقية بماء وصق وخاط به نفع وشرب وأكل عليه بعد ذلك

سلك علم أخرج جميع دود البطن حتى لا يبقى منه أثر ولا يعاود انتهى ملخصا من ابن البيطار  
ومن كتاب ما لا يسع الطبيب جهله وقال بعضهم ان آذان الفار يصدع ويصلحه المرزنجوش  
وشربته الى مثقال

(ومن أجناس فصيلة تريولا سيمه جنس يسمى قوريس يستعمل منه في الطب نوع يقال له  
قوريس مونسيلينس من أى المنبلييري) وذلك النوع نبات صغير ينبت بمصر في المرة في المحال  
المكتشفة الحجرية من الاقطار الجنوبية من فرائسا واسبانيا ومنظره يقرب من منظر الخليلج  
المقدم ذكره وساقه تحت شجيرية من قاعدتها تنفرش وتكون كثيرة التفرع وهي اسطوانية  
زغبية طولها من ٨ قراريط الى ١٠ والاوراق مستتة لابلانظام وكثيرة العدد  
عددية الذنب ضيقة خيطية عديدة الزغب متعرجة قليلا والازهار وردية تكون منها سنبلة  
انتهائية في الجزء العلوى من تفرع الساق وتلك الازهار عديدة الحامل ولها كأس  
حوصلى اسطوانى فيه ١٠ خطوط بارزة ينتهى كل منها بسن حاد ومدخل الكأس فيه  
صفائح مثلثة مجمعة بقمتها وتعد ذلك المدخل سدا محكما اذا تقاربت ابعضاها وقرب وسط كل  
من هذه الصفائح توجد غدة غليظة بارزة والتويج وحيد الهدب أنبوى في قاعدته ومتسع  
في جزئه العلوى الذى يوجد فيه ٥ فصوص متفرقة غير متساوية متفرجة الزاوية ثنائية  
الشقق وثلاثة من تلك الفصوص علوية وأطول من الباقى والذكور ٥ منسدغة نحو  
أنبوية التويج وهي معارضة لفصوص حافة ذلك التويج والاعصاب مخرازية والحشقات  
تكون أولا قريبة للشكل البيضاوى ثم تصبح مسطحة عدسية اذا انقذفت منها المادة اللقعة  
والمبيض كرى محاطة قاعدته بقرص حلقى والمهبل طويل دقيق منتهى بفرج مستدير  
ويوجد في المبيض مسكن واحد معلوم معظمه عشية غليظة تشغل نحو ثلثيه الاسفلى ومجولة  
من قاعدتها على حامل مس كرى وتلتصق قمتها بقاعدة المهبل بواسطة امتداد منها والوجه  
العلوى للمشية يوجد فيه خمس حفر صغيرة سطحية يحتوى كل منها على بزررة معلقة بوجهها  
السفلى والتمر محوى في باطن الكأس المستدام وهو كرى منضغط فيه ٥ دروزايت  
واضحة الا في نصفها العلوى والمشية علا وحدها باطن الكرم وهذا التركيب للمشية عظيم  
الاعتبار جدا ولا يوجد في جنس آخر من أجناس الفصيلة وجذر هذا النوع بقي على رأى  
يلون وتلك الصفة بالنسبة للنبات غريبة وذكر بيريل أن العرب يستعملون النبات كله  
ويعتبرونه دواء خاصا لاداء الزهرى وهو يسمى في مملكة والنس من بلاد النيسابانية بطريو  
ومعنى ذلك قونصودا لجارة ويعتبرون مسهوقه في تلك المحال التي ينبت فيها دواء فيه قوة على  
أن يلحم الجروح في قليل من الايام اذا ذر عليها في كل تغيير

(ومن أجناس هذه الفصيلة أيضا طريظاطالس) ومعناه ذو الاصابيع الاربعة سباعى  
الذكور احدى الاناث وصفاته ان الكأس ذو ٧ ريبقات سهمية مستدامة والتويج  
صغيرا انبوية منفرش الحافة المنقسمة الى ٧ أقسام بيضاوية سهمية والذكور ٧  
وأعصابها شعرية والمبيض معلوم مهبل خيطى الشكل وفرج مستدير كهيئة الرأس  
والتمر حبي جاف كرى ينفتح من دروزه وهو ذو مخزن واحد يحتوى على بزور كثيرة مرتبطة



شجرة خالصة سائبة ونوعه المسمى طريسطالس أوروبيا أى ذوالاصابع الأربعة الأوربي نبات صغير جذره معمري ليني والساق تعلو من ٣ قراريط إلى ٦ قائمة تقرب من أن تكون عارية في جرتها السفلى ويوجد على جرتها العلوى أوراق عددها من ٥ إلى ٨ سهمية تقارب أبعضا حتى يتكون منها شبه حلقة احاطية والازهار بيض وحيدة في قبة حويل أو أكثر إلى ٣ حويلات تتولد من آباط الاوراق العليا وهذا النبات ينبت في غابات الاقاليم الشمالية من نصف الكرة الشمالي ويكثر في شمال روسيا والاميرقة وقد اشتهر صيت هذا النبات الجميل بأنه ملهم للجروح وأنه قابض كذا في ليري وزاد على ذلك أنه يستعمل من الطاهر بقي علينا ذكر نبات من الفصيلة اللوسياخوسية عظيم الاهتمام بفرواصه الدوائية والصبغية وهو المذكور على الاثر

(حناء) (أدبقان ترجمناه وهو الفاغية)

الحناء بكسر الحاء وتشديد النون والمذنبات قال أطباء العرب انه لا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا بل قال بعضهم انه قد يقارب الصدر أى النبق ويوجد بجوارثر السوس وما يليها وهو كثير عندنا بمصر كما يوجد أيضا بفارس والهند والاميرقة حيث يوجد منه صنف شوكى سماه لينوس لوزونيا اسبينوزا واسم الحناء بالافرنجية قبل الوقوف جيدا على معرفتها طروئين وباللسان النباتي ليغسطرون باغين المججمة ولجارس وجنس هذا النبات ليغسطرون من الفصيلة الياسمينية عشرى الذكور أحادى الاناث وسنرجع لشرح هذا الجنس مع أن الحناء الحقيقية من جنس لوزونيا فتسمى لوزونيا انيرمس أولوزونيا ولجارس من الفصيلة التي تسعى سيلقرية أى اللوسياخوسية لان سيلقرية هو السيمياخوس الاحمر وجنسه وهو لوزونيا ثمانى الذكور أحادى الاناث واسمه آت من اسم من شرجه أولا وهو لوزون الزراع الانقليزى وقد تكلم القدماء على الحناء وأجل ما وقفت عليه من مؤلفاتهم مؤلف جديد وهو رسالة بحث لشاب نجيب مصري يسمى عبد العزيز واشتهرت بمدينة باريس بالمدرسة الطبية والاقرباذنية والصبغية قال صاحبها في مقدمتها الحناء وهي لوزونيا انيرمس من فصيلة اطرارييه عند لينوس ومن فصيلة سيلقرية عند جوسيون نبات معروف قديما وقبائل المشرق في الازمنة القديمة يستعملون أوراقه استعمالا طبيا واستعمالا لازينة ويستعمل عن أزهاره للتداوى أيضا ولكن لا يستعمل عن تلك الأزهار الا أن الالكوتنها عطارا جليلا مقبولا ثم إن هذه الحناء مع قدم استعمالها لم يعلم شرورها ولا نوعها جيدا الا في القرن السابق من ماهر انقليزى يسمى غرسان والى ذلك الزمن يسمى القدماء المؤلفين سبروس أوليغسطرون ونشبهه مع ما يسمى بالافرنجية طروئين ولجارى أى عام أو انها نوع منه

(الشرح الطبيعى للحناء) سمى ديسقوريدس الحناء باسم سبروس أوليغسطرون وقال هو شجر يحمل حول فروعه أوراقا تشبه أوراق الزيتون لكنها أكثر طولاً ورخاوة وخضرة منها وأزهاره بيض جهنمة عناقيد مغطاة بزغب ومريحة وثماره سود تشبه ثمار الخمان وعلى رأيه ينبت هذا النبات بمصر وايطاليا وكن أجود الحناء ما يأتى من عسلان وبوقيرالى

كانت تسمى سابقا قانوب وأما بيليناس فقال ان سبروس أوراقه كأوراق العناب وتماز  
 كثرة الكزبرة وأزهاره بيض مريحة وأجوده ما يأتي من قانوب التي على شواطئ النيل  
 ثم ما يأتي من عدتلان وبلاد اليهود ثم ما يأتي من جزيرة قبرص لذاكورة رائحته قال وزعم  
 بعضهم أنه هو المسمى بإيطاليا ليغسطرون فبيليناس يخالف ديسقوريدس في شرح الثمر والحق  
 معه وأما بوهين شارح ديسقوريدس ومثبول فذكر أن ديسقوريدس أخطأ بجعله حناء  
 مصر هي نفس الشجر الذي بإيطاليا المسمى ليغسطرون فعلى رأيه يوجد نوعان أحدهما  
 ليغسطرون ولجاري أي العام الذي ذكره ديسقوريدس وبيليناس وثانيهما ليغسطرون مصر  
 وهو يشبه النوع الأول في الفروع ولكن أوراقه أضيق وأكثر بياضاً من أوراق  
 الليغسطرون الحقيقي وتكون في أطراف الأغصان وتشبه أوراق الخمان ولكنها أصغر منه  
 ورأيتها أذكرى وأقوى من رائحة الليغسطرون العام وفيها خاصية قابضة ومجففة وذكر تلك  
 الخاصة ديسقوريدس وابن سينا وأما البين فيفتح الهمزة وكسر الباء فقال ان ليغسطرون مصر  
 المسمى هنالك بالحناء كثير الوجود بها ومعروف عموماً ويحصل منه متبر عظيم ويشبه في المنظر  
 الليغسطرون العام ولا يختلف عنه إلا في الأزهار والثمار فأزهار الحناء هي بأشكالها عناقيد  
 كأزهار الليغسطرون وانما هي أعظم وأقوى في الرائحة الذكية من أزهاره وليس لونها أبيض  
 كالون أزهاره وانما فيها سحابة أي رمادية وتشبهه بالأكثر أزهار الخمان وان كانت أصغر  
 منها وتختلف ثمار هذه النباتات أيضاً فثمار ليغسطرون غنية كثرة العرعر وأما ثمار  
 الحناء فستديرة كثرة الكزبرة ويحمل هذا النبات أوراقاً أقل عرضاً وأكثر ضيقاً من أوراق  
 الليغسطرون وثمار الحناء محتوية بحيطها الثمرى كحبة العنب على بصله بزور سود وخطأ  
 ديسقوريدس في زعمه أن الحناء المصرية هي الليغسطرون الحقيقي مع أن ليغسطرون إيطاليا  
 لا يوجد بمصر أصلاً وأما يوليوس فقال ان الحناء هي المسماة عند القدماء سبروس وتختلف  
 عن الطروئين أي ليغسطرون في كون أوراقها مستدامة طول السنة وأما أوراق الطروئين  
 فتسقط ولكن هذا وان ذكره بعض القدماء إلا أنه عورض برأي آخر وهو أنه يمكن أن  
 ليغسطرون إيطاليا الذي تسقط أوراقه لو استنبت في إقليم مناسب كصر لم تسقط لكن تلك  
 المعارضة واهية لم تنجح شيئاً ونحن باطلاعنا على هذه الشروح المختلفة للقدماء لم نزل في شكك  
 وتردد في صفات هذا النبات وربما نقول ان هذا الاختلاف ناشئ من عدم جودة  
 المشاهدات لوقوعها على أشجار متغيرة الصفات رديئة الأحوال وانها شهدت في أزمنة  
 مختلفة من أزمنة استنباتها ولكن الشرح التفصيلي التام حسب الامكان للحناء هو  
 ما ذكره غرسات وها هي ترجمته من اللغة الانكليزية بالضبط قال هذا المشاهدان سبروس  
 القدماء شجيرة يختلف غلطها وشكلها باختلاف الاقليم وطبيعة الارض التي تنبت فيها  
 كالآسيا والافريقية حيث يكثر استعمالها هنالك استعمالها أدوية طير النيد اما اخوذاً من  
 أزهارها وكأش هذا النبات وحيد القطعة مقسومة حافته ٤ أقسام حادة الطرف  
 تغلف الثمر وتبقى متعلقة به والتويج مكون من ٤ أهذاب بيضاوية تخفيف حادة الطرف  
 ومنفصلة عن بعضها ومتعاقبة مع فصوص الكأس والذكور ٨ مستقيمة مهيأة

بازدواج ومنفرشة انقراشا أفقيا ومعارضة للاهداب وتجاو زها في الطول بنصف خط وتنشأ  
من قاعدة الجنين متباعدة عن بعضها مسافات يسيرة وتأخذ في الدقة تدريجيا إلى أطرافها  
وحشقاتها انتهائية ويتكون منها شبه كيس وعضو الأناث مستدير ويشغل مركز الزهرة  
والهبل مستقيم ينتهي بفرج منه بطرف حاد ولا يجاوز طرف الذكور والتمر كم مستدير  
جاف يقرب لأن يكون مربع الزوايا وينقسم إلى ٤ مخازن بحواجز رقيقة غشائية هي  
استطالة من المشيمة الموضوعة في مركز الكرم والبزور صغيرة عديدة هرمية الشكل رباعية  
الزوايا قليلا وأطرافها امام مستقيمة وامام معوجة وهي مرتبطة بالمشيمة الموضوعة في المركز  
العام وتلك البزور لكثيرتها غلا لجميع الكرم ولا يوجد لهذه الشجيرة النوع واحد  
معروف جيد في البلاد المشرقية أي بالنسبة للأوربا ولكن يمكن أن يكون له أصناف ناشئة  
من اختلاف الأقاليم وطبيعة الأرض

(هيئة نبات الخناء) قال غرسان السبروس شجيرة تشبه الطرودين وتصل إلى ١٥ قدما  
في الارتفاع ويكتسب جذعها أحيانا غلظا فخذ الإنسان ثم تارة يكون مستقيما وتارة معوجا  
ثم ينقسم إلى فروع عديدة غير منتظمة والجزء الظاهر لعشيرة شجيرة في اللون رمادي مقلم  
بالأم عقيقة ويتفصل بنفسه على شكل فلول طويلة من فعل الحرارة والجفاف كما يحصل  
ذلك في ألون الفارسي وقشرة الفروع التي يقرب للعقل كونها أصغر سننا تكون ملساء  
محرة كقشرة شجر البندق وتكون خضراء من الباطن والاعصان الصغيرة السن مستقيمة  
قابلية للانثناء وطولها مناسب والخشب مبيض صلب

(هيئة الأوراق على الساق) للأوراق هيئات كثيرة على الساق الواحدة فعلى الاعصان  
الصغيرة تكون متعاقبة بازدواج وهذه هي الهيئة الكثيرة عموما وأحيانا تكون متعاقبة  
ثلاثا ثلاثا ولكن تكون حينئذ أصغر وتتشاهد تلك الهيئة على الفروع الغليظة وقد تكون  
متعاقبة لكن ذلك نادر وفي هذه الحالة الأخيرة تكون أكبر وتكون أكثر عدد على  
الاعصان الصغيرة مما على الفروع الغليظة

(شكل الأوراق) هذه الأوراق قد تكون شبيهة بأوراق الطرودين وهي بيضاوية سهمية  
منتهية بطرف حاد أو أغلبها يبلغ في الطول قيراطين وفي العرض قيراطا ومنها وهو القليل  
ما يكون على النصف من تلك الأبعاد وسطعها أملس لامع ولونها أخضر جليل والعصب  
المتوسط ينقسم إلى ٤ أو ٥ أعصاب جانبية وينتهي حتى يكون ذنبيا قصيرا

(هيئة الأزهار وشكلها) الأزهار تكون بهيئة عناقيد في أطراف الاعصان الصغيرة ولها  
رائحة مخصوصة مقبولة جدا ولونها تين وكما ذلت وجفت صار لونها أصفر لهوني والكاس  
يكون أكثراته قاعا من التويج والاهداب مستقيمة وحيث أن خصوص الكاس شكلها  
وطولها كالأهداب ينتج من ذلك أن الزهرة يكون شكلها مثنى الزوايا والذكور بيض  
لامعة وتندغم على قاعدة الجنين وتتعاقب مع الأهداب وتتفرش انقراشا أفقيا فتكون على  
شكل صليب مزدوج والحشقات صغيرة ولونها كالأهداب وفي قاعدتها لمعيق لونه  
أسود منتقع وإذا ذلت صار لونها أفتح

(الثمار) اذا غاصت والاثا بعد التلقيح تكون منه غر كرى جاف غشائي وهو المسمى  
بالكم وقطره من ٣ الى ٤ خطوط اذا وصل لغاية كماله وهو محاط من قاعدته بالكأس  
الذي هو مستدام وقبل نضجه يكون المحيط الثمرى لهذا الثمر الجلياً وذلك يجعله شبيهاً بالكأس  
العنبي ولذا ذكر ديسقوريدس أن الثمر الجلي يوقرب للعقل انه انما شاهدته في هذا الزمن من  
غوره وفي تلك الحالة يكون لون هذا الثمر مختلفاً من الاحرار الى السواد على أوجهه المختلفة  
وهذا العنب الكاذب انما هو كم متولد فحيطه الثمرى الذي هو رخوع صاري كثير السموكه  
يرق شياً فثياً حتى يصير جافاً غشائياً كليا أخذ في النمو فاذا وصل الى تمام نضجه كان لهذا  
الكم سطح لامع ويشبه في لونه غر الكزبرة وهو ينقسم الى ٤ مخازن بجوارز رقيقة  
جدا بحيث لا تدرك الا بغاية الانتباه ولكن شكل الثمر يدل على هذا التقسيم دلالة كافية  
والمنشئة مركزية

(البزور) البزور المماثلة لهذا الكم عديدة على حسب كمال غورها وشكلها هرى ناشئ من ضغطها  
على بعضها ولونها أحمر أو أسمر وسطها لامع دائماً

وهذا الشرح ذكره غرسان بشاهدته سنة ١٧٢١ عيسوية شجرة في الجون الفارسي  
بستان المكتب الهولندي واستنبت تلك الشجرة هناك مع غاية الانتباه وكانت هذه أول  
شجرة شوهدت بالهند وكانت مغطاة بالازهار والثمار ومنينة بالرائحة الجميلة لازهارها فبحث  
فيها غرسان بغاية الانتباه وأكد أنه الى الآن لم يعرف أنها نوع نباتي ولم يشك في أن  
ما شاهدته هو سبروس وسماه بالحناء كما سماه الطبيعيون وجعل اسمه النباتي فرد قطوس  
برسيعوم أي الفارسي وبعد عودته الى الاوربا سنة ١٧٢٠ قابل شرحه وتصويره  
بالشروح والصور التي فعلها من كان قبله وجزم مع اشتغاله كثير ايام هذا الموضوع أن القدماء  
كلهم ائخرين لم يتوافقوا على شرح هذا النبات وذلك ناشئ من كون نباتاتهم مختلفة أوان  
مشاهداتهم كانت لموضوعات متغيرة الاحوال أوان الصور التي كانت عندهم للنبات كانت  
رديشة الوضع فن ذلك جزم بغلط ديسقوريدس حيث نسب للسبروس ثماراً شبيهة بعنب  
الحنان فالشجرة التي شاهدها لا بد وأن تكون هي المسماة طروئين التي ثمارها سوداء وأن  
الثمار التي شاهدها من السبروس كانت عصارية غير نضيجة وعلى رأي غرسان يقرب للعقل  
جدا أن ديسقوريدس لم يشاهد هذا النبات الحقيقي الذي يصروا له لأنهم لو شاهدوه لسموه  
بالاسم الذي تسميه به الأهالي وهو الحناء وأما اسم سبروس الذي ذكره ديسقوريدس  
فهو آت يميناً من كون اليونانيين الذين اشتغلوا بتجربة هذه الحناء أخذوها من جزيرة سبراى  
قبرص وربما كانت أهالي قبرص استأصلوا وتجرو هذه الحناء لأنفسهم وأثبت غرسان أيضاً  
غلط بليناس الذي جعل هذا النبات هو ليعسطرون النبات بعصره ولكن قرب للعقيدة جدا  
حيث شبه غره بثمر الكزبرة ولم يجهد غرسان من يوافق في الشرح من المتأخرين  
الارومغيوس في شرح نباتات جزيرة ملوك وقال انه يمكن على حسب الاقاليم أن يعرض  
لهذا النبات اختلافات واضحة وذلك أنه في الجون الفارسي تكون فروعه كثيرة قصيرة جدا  
وذلك يعطى لها منظر اشوكاوت تشقى قشرته وترتفع فلوسا اما في الاقاليم الكثيرة الاعتدال

أو الكثرة الرطوبة فيكون أقل فروعاً وتكون قشرته ملساء كاملة في جميع السنة وقال على حسب ما ذكره وقال أن الترك والمغاربة استنبطوا هذه الشجيرة مع غاية الانتباه ووضعوها في صناديق ونحوها ليدخلوها من الشتاء في بيوت الحفظ صوناً لها من البرد واستنبطت أيضاً في ملبار وجزيرة سيلان وفي الهند وشرح ولدنوف موافق لما ذكره غرسان ولكنه جعل للحناء نوعين أحدهما لوزونيا انبرميس وثانيهما لوزونيا اسبنوزا وعلى رأي ديفنن ليس للوزونيا الأنوع واحد خال من الشوك إذا كان صغير السن ثم يصير مشوكاً إذا تقدم في السن وهذا الرأي يقرب لرأي غرسان حيث ذكر أنه في الشمس المحرقة بلاد العرب أو البلون الفارسي تكون فروعها قصيرة وذلك يعطيه منظر امشوكا ثم ذكر صاحب الرسالة الشرح المذكور في قاموس العلوم الطبيعية وهو لا يخرج عما ذكر ثم ذكر شراحين فيجاري الايطالياني القاطن في بلادنا أن الحناء شجيرة يصح تشبيهها في الغلط والارتفاع باللبان أو بالحناء وبقيّة الشرح لا يخرج عما ذكر أيضاً وذكر أنه لا يوجد الأنوع وحيداً للوزونيا يسمى لوزونيا ألبا وله صنفان أحدهما كبير الأوراق لأن أبعاده أوراقه كالأبعاد وأوراق الطروئين وهذا الصنف خال من الشوك ويسمى لوزونيا انبرميس وثانيهما صغير الأوراق كأوراق المرسين وهو شوكي ويسمى لوزونيا اسبنوزا وهذان الصنفان ينبتان في بلاد العرب وبعضهم في جميع الأراضي ولكن بالان بالأكثراً لما كن اليابسة أي الجافة وينتشران بكيفيات مختلفة فالأشجار الكبيرة الأوراق تتضاعف بأغصان وفروع تغرس قنبت والأشجار الصغيرة الأوراق لا تنتشر إلا بالزور وقد استغفنا من هذه النقول كلها أن شرح غرسان هو الأقرب للحقيقة لأنه شاعدا الصنفين جيداً ويمكن أن يزاد على هذين الصنفين صنف ثالث وهو الحناء الطويل الذئب وكشفه فورستير في كاليدونيا الجديدة (جزيرة بالبحر الهادي رجماً تنسب للاميرة) وسماء لينوسا كرونشيا لينوسا ولكن صفاته تقربه للجنس لوزونيا وهذا الصنف أو النوع متميز عن السابقين بذيبياته الطويلة جداً وكانها مفصالية في محل اندغامها بالساق وتتفرش من الذئب ورقة وتربة الشكل والكأس صغير جداً والاهداب خيطية قصيرة منتبهة بطرف حاد منحني إلى الباطن والمبيض محاط في قاعدته بفلوس ثمانية صغيرة انتهى وفي المؤلفات الطبيعية أن لينوسا الصغيرة أدخل في هذا الجنس أعني لوزونيا ما سماه فورستير كرونشيا لينوسا وسماه لوزونيا كرونشيا ولكن رأى جوسيو أنه لا يصلح للدخول في لوزونيا بحيث أن كأسه صغير جداً وذو أقسام عديدة وأهدابه منتبهة إلى الباطن من القمة وربما كان اندغامها تحت عضوالتأنيث وقرص المبيض منتفخ وفيه ٨ حروز والفرج ثنائي الفص والمساكن وحيدة البزرة

(الدراسة النباتية للحناء)

(قارنوا علاجها باللبان)

أدع عرض مسحق الحناء لفعل الماء البارد ظهر أولاً أن الماء لا يتأثر منه وإنما بعد الملامسة ببعض ساعات يمتدئ السائل في أن يتلون تلوناً خفيفاً جداً وبعد بعض أيام تزيد قتامة



السائل وفي جميع الاحوال لا يعطى المسحوق للماء من مواده الامقادير لا اعتبارا لها فاذن  
لا يمكن علاج الخناء بالاذابة في الماء البارد لتستخرج منها القاعدة الملونة ثم بعد جلة تجريبات  
من ذلك غير نافعة تركت العلاج بذلك واستعملت الماء المغلي فوجدته يأخذ منها قاعدتها  
الملونة ويمكن أن يخاف منها بالكلية بواسطة غلي طويل كاف فاذا رشح المطبوخ وجد لونه  
أحمر برتقانيا وتكون شدة هذا اللون أعظم كلما كان المطبوخ أكثر تركزا فاذا بنجر هذا المرشح  
حتى يكون في قوام الخلاصة وجافا ما أمكن ثم عولجت تلك الخلاصة بالكحول المركز المغلي  
فانه يفصلها الى جزأين أحدهما قابل للاذابة في الكحول والثاني غير قابل للاذابة فيه  
وانما يذوب في الماء وهذا الجزء الاخير متروك لان مذابه خال من التلون وظهري أنه مكون  
كله من مادة لعابية وصفية ملونة بقليل من مادة خلاصية وأما المحلول الكؤولي الاحمر  
البرتقاني فانه عرض للتقطير في معوجة ليستخرج منه الكؤول ويرجع بالتركيز الى قوام  
شرايبي فينبذ عوجلج مرات بالانير الكبير بتي لأجل أن يخلص من الكمية اليسيرة من  
الكولوروفيل الجذوب بالطبخ ثم اذا بنجر الى الجفاف على حمام مارية فانه يجوز خلاصة لونها  
أسمر مسود وتلك الخلاصة الكؤولية لا تكون مـونة من جسم متجانس الطبيعة  
في جميع أجزائه فان الماء يقسمه الى جزأين جزئ يذوب في هذا السائل وجزئ لا يذوب فيه وانما  
يذوب في الكؤول فاذا فصلت المادتان عن بعضهما فان كلا منهما يذوب في الكؤول  
ومحلولاهما الكؤولي يتماثل لونه فيهما وكل منهما له تأثير حضي على ورق التورنسل ويحصل  
فيهما رواسب من الخلات المتعادل والخلات القاعدية للرصاص قال ورجوت أن استفيد  
منافع من الرواسب الرصاصية لكي أنال هذه المواد وان لم تكن بحالة نقاوة تامة فأقله أن  
تكون بحالة كافية حتى أتمكن من دراستها فيما بعد فرسبت المحلول بالخلات المتعادل للرصاص  
وعرضت الرواسب المناللة للغسل بالتصفية ولكن أوقفت هذه العملية حالا بظاهرة ما كنت  
أظن حصولها وذلك أن الراسب في الغسل الثاني انفصل بعسر وفي الثالث بعسر أكثر  
وفي الرابع بقي معلقا في المحلول وفي حالة انقسام بحيث انه مع العسر أيضا صار الجزء العلوي  
من السائل أقل تكثرا من الباقي فالغسلات لم يحسن فعلها على مرشح من المراسع حتى من  
الورق الكثير المسام فاما أن ينقذ الراسب من مسامه أو انه يستدها مسرعا فيقف الترشيح  
بحيث يعسر أن يسيل بعد ٢٤ ساعة من ٣٠ الى ٤٠ جم من سائل صاف وتلك  
الظاهرة تحصل دائما سواء كان العمل في مقدار كبير أو في مقدار يسير وفصل الراسب  
لا يحصل الا بإضافة بعض املاح للسائل ككبريتات البوطاس أو الصود وخلات الرصاص  
ويحصل ذلك الفصل أيضا اذا وصل السائل الى درجة الغلي ولكن اذا استديت الغسلات  
بالماء البارد لم يحصل الانفصال أصلا فاذن يلزم استدامة هذه الغسلات بالماء المغلي  
والراسب الرصاصي يعالج بعد ذلك بالادروجين الكبير بتي لأجل فصل أو أكسيد الرصاص  
من المادة الملونة التي هو متحد معها ولكن يوجد هنا أيضا مثل هذا التعسر فكبريتور  
الرصاص المتكون يبقى في حالة تعليق خاص ولا يمكن اتلافه لا بالسكون المستطيل ولا بالغلي  
فيلزم لأجل إزالة الانفصال الالتجاء الى كبريتات البوطاس أو الصود فيضاف بمقدار بعض

جم من ٥٠ الى ٦٠ لكل لتر فيحصل من ذلك راسب بحيث يمكن بعد ذلك فصله بالمرشح والسائل المرشح يحتوي على اللون الاسمر البرتقالي الذي ذكرناه في السوائل الاولية ولكن يكون أنقى ويفصل منه كبريتات البوطاس المستعمل بالتجيز الى الجفاف على حمام مارية ويؤخذ ثانياً بالكحول المركز ولكن يبعد أن تنال جميع المادة المحوية في الراسب الرصاصي المعرض لفعل الادروجين الكبير يبقى فان مقداراً عظيماً من تلك المادة يبقى ثابتاً في كبريتور الرصاص فلا يعطيه للماء وتلك صبغة حقيقية فيلزم غلبه في الكحول المركز ليرفع منه جميع ما هو محمول فيه وانه على ذلك أن فعل الادروجين الكبير يبقى اذا طال زمنه فانه يتلف أو يغير جزاً من تلك المادة التي يجتمه - دبع - ذلك في نقاوتها فمن ذلك يسهل أن يعرف أنه لا يمكن أن يوثق ويعول على مثل هذه الوسطة التحقيقية مادة متغيرة يقينا ولذلك كانت النتائج التي نلتها من عمليات كثيرة قليلة التوافق فيما بينها بحيث ظننت لزوم فعل تحليل أصلي لتلك المادة

(وثانياً علاجها بالاتيتر) يسهل معالجة الحناء بالغسل المتلوي بواسطة الاتير فهذا السائل لا يرفع منها الا الكوروفيل ولكن يبعد رفعه بالكلية بعلاج مثل هذا بل يبقى أيضاً جزء من هذا الكوروفيل محبوساً في وسط المادة الملونة لا يذوب في الاتير بل يبقى محبوساً من تأثيره المذيب وذلك الكوروفيل لونه أخضر جميل فيه رخاوة أي لين ويطهر لي أنه يحتوي على بعض كمية من جسم شحمي لانه اذا عرض له لعل الحرارة انشربت منه أبخرة مهيجة في آخر الأمر تشبه الرائحة والخواص للاقروليئين (الاقروليئين لفظه اطينية مركبة من كلمتين على القلب ومعناها الزيت الحريف) وهو سائل قوى التطاير جدا ينتج من فعل الحرارة المرتفعة على الشحوم وعلى الزيوت الشحمية وأبخرة تهيج الأعين والطرق التنفسية تهيجاً شديداً جداً وهو مركب من كربون وأدروجين وأوكسيجين بنسب مختلفة الاسفل الأول ٦ وللثاني ٤ وللثالث ٢

(وثالثاً علاجها بالكحول) يمكن بعد مزج ما في الحناء بالاتيتر في جهاز الانتقال أن يداوم في ذلك الجهاز على علاجها بالكحول الذي في ٩٠ درجة فانه يذيب جيداً المادة الملونة على البارد ولكن حيث لم يتيسر اخلاء الحناء اخلاء تاماً بالاتيتر عن كوروفيلها الذي اذا انجذب بعد ذلك بالكحول يلزم فصله بعلاج فيما بعد يكون من اللازم سريعا علاجها مباشرة بالكحول ويداوم على غسلها غسلاً قلوباً به حتى يخرج هذا السائل عديم اللون أو يكاد يكون عديمه ثم تعرض السوائل الكحولية للتقطير في معوجة حتى تصير في قوام شرابي وبعد تبديد الكحول تتحرك في الاتير الى أن لا يظهر في هذا السائل شيء من الكوروفيل ثم يمد السائل الشرابي بقليل من الكحول ويرشح من جديد ويوصل به الى الجفاف على حمام مارية فهناك توجد الوسطة العظمى للتجربة في ازالة المادة الملونة التي في الحناء مع قليل تغير ما أمكن

(صفات قاعدة الحناء وخواصها) اذا نيت هذه المادة كما ذكرنا كانت صلبة عديمة الشكل لونها أسمر قاتم ومنظرها راتنجي ويذوب جزء يسير منها في الماء البارد وتذوب كلها في الماء المغلي ويمكن أن يحصل فيها في تلك الحالة تغير ومحلولاتها المائية أو الكحولية جميلة اللون بالحرة

البرقانية وتلون بذلك اللون منذ وجات الصوف والحرير وكذلك البلادوت كثر شه أيضا  
كما يكرشه تثنان البلوط ويصير غير قابل للعدونة وهي تحمر الورق الأزرق للورسول وتطرد  
الحض الكربوني من الكربونات القلوية بالغلي وتقبل الاذابة في القلويات التي تصير لونها  
قائما وترسب أو نقول وهو الاحسن تلون املاح الحديد بالسواد وتكدر محلول الجلاتين  
فتظهر فيه مع الزمن ندف والحض الكبريتي والادر وكاوري يحد ثنان في محلولها المائي  
راسبا على شكل ندف تنضم مع بعضها جيدا وتذوب في الماء الحمض وهذه الخاصة تشبه  
خاصة التنان ويمكن أن تسمح بانالة نتائج عظيم النقاوة وهي تغير نترات الفضة على البارد  
والسائل النحاسي البوطاسي على الحرارة فتحدث في هذا راسبا أجرفيه صفات أول  
أو كسيد النحاس واذا عرضت تلك القاعدة لقدم الحرارة فانها انتفخ وتجهز بالتقطير  
سائلا شديد الحمضية يعطى بالتبخير الذاتي ابراصغيرة مبلورة نقية جدا الجسم منظره بلوري  
ورائحته زعفرانية شديدة الوضوح وهذا السائل الحمضي يغير نترات الفضة على البارد  
وسريعا على الحرارة ويبقى في المعوجة مادة سوداء لامعة من طبيعة خمضية ثم قال ما طبيعة  
هذه المادة ينال اذا بحث في مجموع الخواص والافعال التي حصلت في تلك المادة ترى  
بالطبيعة أنها تشبه المادة التينية التي في قشر البلوط فاذا اختير ذلك لزم وضعها بجانب  
هذه القاعدة اذا لم تجعل في الحقيقة منها قال ولا باس أن تسمى بالحض حنوتيك بكسر الحاء  
وتشديد النون أي الحناوي التيني وذلك الاسم يرشد الى أصلها وخاصتها القابضة ولاجل  
تقوية هذا الرأي يستدعى أن يذكر على ذلك أي كثيرا ما شاهدت في مدة بحثي وتجريباتي  
في الاواني المنسدة التي حفظت فيها زمن اطول ولا المحلولات الكوكولية للمادة الملونة لتلك  
الحنايا بلورات صغيرة عديدة اللون لم يتيسر لي انالها بقدر كبير حتى أدرسها دراسة تامة واكنى  
أكدت أن هذه البلورات كانت صلبة وتقرش تحت الاسنان وتكاد تكون عديدة الطعم وتبع  
من الحرارة وتتطاير ناشرة دخانا أبيض فأنظن أنها هي الجوهر المسمى كرسيت بكسر الكاف أو  
مادة شبيهة به آتية من تحليل هذا النوع التيني ومع ذلك لم ينفع علي لتحليل تركيب هذه  
المادة بمساعدة الحض الكبريتي الممدود الحار كما أن الحال كذلك في تينية العنقوص وقد  
فعلت دغما حقيقيا اقتطعت من الجلد محضرة تحضيرا مناسبا بوضعها مدة مالا ماسة اغلي  
معهوق الحناء فتلونت تلك الجلود كملونهم بالمادة التينية واسودت بالحديد فمن تلك  
التجريبات كلها يغلب على ظني أن الحناء يصح أن تستعمل مع المنفعة لدغ بعض الجلود  
اللطيفة بحيث تبقى حافظة لجميع رغاوتها ويقيننا هذه القاعدة لم تزل محتاجة لتتيم صفاتها  
وتحليلها التركيبي والعنصري الكيماوي مع أن من المهم فعل ذلك انتهى  
(أنواع الحناء بالتجرب وغشها) قد علمت أنه يوجد بالتجرب نوعان من الحناء نوع عربي ونوع  
مصري وهذا النوعان مخلوطان بالرمل الناعم المسحوق ولكن بمقادير مختلفة قال  
صاحب الرسالة قد وجدت في ١٠٠ ج من الحناء العربية ٥ ج ومن الحناء المصرية  
٢٩ ج وهل وجود هذا الرمل على سبيل الغش أو لكونه يساعده على سحق أوراقها كما قال  
فورسكال قال وأظن أن وجوده غش حقيقي فانه اذا أمكن انالة الحناء العربية مسحوقة

سمحاً فاعلم مع ٥ ج في ١٠٠ من الرمل قتلان إضافة خفيفة جداً وحيث وجدنا  
 في الحناء المصرية المسحوقة سمحاً غليظاً نحو ٢٤ ج من الرمل زيادة عما يوجد  
 في العربية فهذا يحقق أن وضع هذا المقدار غش كبير وربما كان هذا المقدار الكبير من الرمل  
 فيها هو الذي صيرها أبيض غشاً وأقل اعتباراً مع أن الناس جميعاً يظنون أن رخص غشها ناشئ  
 من تغير ناتج من رداءة اجتنائها أو رداءة حفظها وذلك التغير يظن منه اختلاف الصبغ قال  
 وقد اجتمعت في تحقيق هذا الأمر تجريبان تقابلية بين هذين النوعين المختلفين في الصفات  
 فأخذت مقادير متساوية من نوعي الحناء ونزحت ما فيها على التعاقب بالآلة ثم بالكؤول ثم  
 بالماء وبخرت الخلاصات الثلاث المذالة إلى الجفاف ووزنتها فكان في ٥٠ جم من  
 الحناء العربية خلاصة اتيرية منالة وهي الكور وفيل قدرها من الجرم ٥٩ ر ١ فيكون  
 في ١٠٠ جم من الحناء ١٨ ر ٣ وخلاصة كؤولية قدرها من الجرم ٩  
 فيكون في ١٠٠ جم ١٨ من الحناء وخلاصة مائية قدرها من الجرم ٧ فيكون  
 في ١٠٠ من الحناء ١٤ جم فجملة الخلاصات الخارجة من ٥٠ جم من الحناء  
 ٥٩ ر ١٧ جم ويكون جملة ما يخرج من ١٠٠ جم من الحناء ١٨ ر ٣٥  
 جم ووجدت في ٥٠ جم من الحناء المصرية خلاصة اتيرية قدرها ٤٣ ر ١ جم  
 فيكون في ١٠٠ جم من الحناء ٨٦ ر ٢ جم وخلاصة كؤولية قدرها ٧  
 جم فيكون في ١٠٠ جم من الحناء ١٤ جم وخلاصة مائية قدرها ٥ جم  
 فيكون في ١٠٠ من الحناء ١٠ جم فجملة الخلاصات الخارجة من ٥٠ جم من  
 الحناء المصرية ٤٣ ر ١٣ جم فيكون جملة ما يخرج من ١٠٠ جم من الحناء المصرية  
 ٨٦ ر ٢٦ جم فيظهر يادى الرأى أن الفرق بين المقادير المتألفة من هذين النوعين عظيم  
 حيث يكون نحو ٩ ج في ١٠٠ ولكن إذا جعل الحساب هكذا كان خطأ لأنه إذا  
 اعتبر أن حناء مصر تحتوى المائة منها على ٢٩ ج من الرمل والحناء العربية تحتوى المائة  
 منها على ٥ ج من الرمل علم أنه في الحقيقة ما عولج الأجزاء فقط من الحناء المصرية في  
 مقابلة ٩٥ ج من الحناء العربية فإذا حسب بمقتضى ذلك وجد أن ١٠٠ ج من  
 الحناء نقيصة من الرمل يخرج منها ما سيذكر فن الحناء العربية يخرج من ١٠٠ ج  
 خلاصة اتيرية قدرها ٣٢٥ ر ٣ وخلاصة كؤولية قدرها ٩٥ ر ١٨ وخلاصة مائية  
 قدرها ٧٣ ر ١٤ فيكون جميع ما يخرج في المائة من الخلاصات ٣٧٠ ر ٢٧ و ١٠٠  
 ج من حناء مصر يخرج منها خلاصة اتيرية قدرها ٠١ ر ٤ وخلاصة كؤولية  
 قدرها ٧١ ر ١٩ وخلاصة كؤولية قدرها ٠٨ ر ١٤ فيكون جميع ما يخرج في المائة  
 من الخلاصات ٣٧٠ ر ٨٠ وهذه النتائج تفيد تشابهاً وعمائلاً عظيماً أقر بها بحيث لا يستنتج  
 منه تفضيل أحدهما على الأخرى قال وفعلت أيضاً تجريبات تقابلية بقصد أن أعرف  
 هل المادة الملوثة التي في النوعين متعددة في الصفات فظهر لى نتائج مثل ذلك فيشاهد من  
 جميع ما ذكرنا أن حناء مصر ليست أدنى بالسكينة من الحناء العربية ويمكن علم ذلك بالبداهة  
 من منظرها ومن الفرق اليسير الذي بينهما وبين الأخرى في البيع

ثم ان الحناء لا توجد في المتجر الا مسحوقة وتختلف صفاتها في نوعها فالأقبل هو الحناء  
العربية الآتية من بلاد العرب وهي مسحوقة ناعم جدا ولونها أشهل أى من عفرأومعصفور  
ورائحتها قوية مخصوصة وتكون محورية دائمة في أصكياس صغيرة من جلد الضأن  
ومسحوقة فيها جدا ويقرب للعقل أن ذلك لاجل حفظها من مماسه الهواء والرطوبة  
الاذان قد يحدثان فيها بعض تغير والرطل منها يساوى في مصر نحو قرشين من المعاملة  
المشهورة الآن وذلك الرطل ١٢ أوقية وذلك يعادل بفرا نسا نحو ٠٠ سفتية  
وأما الحناء المصرية فتكون في المتجر مسحوقة أيضا ولكن أقل نعومة من الأولى ولونها  
أكثر خضرة ورائحتها أقل وضوحا وبحفظها في أوراق أو أكياس من قماش وهي أرخص  
غذا من الأخرى

(استعمال الحناء عند القدماء) قد علمت أن الحناء عظيمة الاعتبار من قديم الزمان ويسمى  
اليونانيون بالاسم الذي ذكره قدماء المواقين مثل ديسقوريدس وبليثياس وهو سبروس  
ويسمى بالعبرانيون أقنير بنخ الهمزة أو يقال أقوفير وذلك اسمها في الكتاب المقدس أى  
التوراة ذكر ذلك أطباء العرب وأطباء الأوربا ونقل صاحب الرسالة عن أرفيبر أن الحناء  
التي هي سبروس المصريين وهما قوفير العبرانيين تجهز من أزهارها ذوات الرائحة القوية  
الغاذرة القاعدة المسماة هرسين أو هرقين وهو الأحسن تقرب مما يجوز القسطل والبرباريس  
وهذه القاعدة المسماة هرسين أخذ اسمها شفرول من اسم التيس المسمى باللاتينية هر قوس  
وبالافرنجية بروكفنن ~~عكس~~ أن نسميها تيسين وهي على هيئة سائل استخراج شفرول  
من شعوم التيس والخرفان وهو قوى الرائحة تشبه رائحة رائحة الأولين ويجوز  
بالعونة جذاثهما خصوصا يسمى بالحض هر سبك أو يقال وهو الأحسن هر قين

(استعمال ازهار الحناء) هذه الازهار بسبب كثرة رائحتها عطريتها تنبت لها قدماء القبائل  
فهم من ذكر كما قال ديسقوريدس أن المصريين يستعملونها علاجاً لوجاع الرأس  
أو الصداع فيضعونها على الجهة بعد تدنقها في الخل وذكر ذلك أطباؤنا وذكر بعضهم وهو  
برسبير ألبان أن المرضى يحصل لهم تخفيف من استنشاق الازهار ومن وضعها على الجهة  
والمقاربة يعرفون فيها تلك الخاصة فيستعملونها لذلك كثيرا بحيث لا يوجد عندهم مريض  
الا ويحصل له تخفيف باستنشاق ذلك الزهر وزاد على ذلك أن قال لاحاجة لوضعها في الخل  
كما زعم ديسقوريدس وغيره من المواقين لأن الخل على رأيه يشترط الخاصة الدوائية التي في  
هذه الازهار فينضممها إلى باطن الرأس فيملك المريض وقالوا انه ينال منها بالثقة طيرماء  
عطري يدخل في الحمامات ويتعطربه في عبادات المرضى وفي الاجتماعات الديانية كالختان  
والزواج وكذا في الأعياد وبسبب تلك الرائحة الذكية تنشر العبرانيون هذه الازهار  
في ملابس العرائس وكذا المصريون يحبون رائحتها كثيرا ويجهلون في بيوتهم مدة الصيف  
وذكر بعض مشاهير المؤرخين أن السبروس نبات ثمين معدود من العطريات بل زعموا أن  
سليمان مدحه في انشاداته كذا قال غرسان ولكن المذكور في الترجمة الانكليزية للتوراة  
لفظة قنير بفتح القاف بدل سبروس كذا في الرسالة ثم قال ويترب للعقل ان أعظم استعمال



فعمله القدماء في زهر الحناء هو تعطير المراهم والزيت التي تستعمل طلاء للجسم بقصد اعطاء  
 اللطافة والنعومة له وكانت تلك الازهار لعطريتها تدخل في تصبير الموقى فقد وجد منها  
 في الموميا أعصان من هرة وبالجمل كانت أزهار الحناء مقبولة عند القدماء بوصف كونها  
 دواء وان كان الآن انما يرغب فيها لعطريتها المقبولة اذ هي عطرية مسكية ذكية الرائحة  
 جدا ترغب فيها المصريون كما يرغب القريش واليونان في عطرية اللباس أي الزنبق ففي زمن  
 التزهير من شهر أودت الى شهر أكتوبر تباع أزهار الحناء بأسواق مصر كما يباع الزنبق بأسواق  
 باريس وبأسواق مصر وتوضع تلك الازهار في الاماكن واذ قد علمت أنه يحضر منها بالتعطير  
 مع الماء ماء ذورا رائحة عطرية الا أن ذلك الماء قليل الاستعمال ولعل ذلك ناشئ من كون  
 للعطر يغقد منه أواقه أنه يتنوع بالتعطير كما يحصل ذلك في الياسمين مثلا ولكن يمكن قياسا  
 على الياسمين أن تحضر من تلك الازهار ارواح ذوات رائحة بحيث يمكن استخراج العطر  
 منها بطريفة ميلون بواسطة الاتيرأكبريتور الكربون انتهى وفي كتب أطباءنا أن شرب  
 مشقال من ذلك الزهر بثلاث أواق من الماء والعسل يقطع النزلات واصناف الصداع وتضميد  
 الجبهة بذلك الزهر مع الخل يسكن صداعها وقد ذكرنا ذلك عن القدماء وان تلك  
 الازهار تقع في الخلط الطيب لعطريتها وان من خواصها منع السوس من ثياب الصوف  
 (استعمال اوراق الحناء) قد علمت أن استعمال أزهار الحناء عند القدماء كان محدودا  
 بخلاف استعمال الاوراق حيث ذكر ديسقوريدس خاصتها القابضة وبسبب ذلك كانوا  
 يأمررون بها وضمها الشفاء قروح الفم أي مضغتها وكبسها بصمغها فتذهب قلاعات الاطفال  
 فهي قوية لفعل في علاج التهابات القوية والجراث الصغيرة وذكروا ان أوراقها اذا نديت  
 بعد سحقها بعصارة بعض جذور وعرضت لفعل الحرارة فانها تصبح الشعر بالحرة وابن  
 سينا لما تكلم على قابضية الحناء شبهها في تلك الخاصية بدم الاخوين ففيها الخاصية العلاجية  
 للقروح كخاصية دم الاخوين ومطبوخ أوراقها يستعمل علاج التهابات وحرق  
 النار وقروح الفم وذكر برسير ألبان أن الطبيعيين يحضرون من أوراق سبروس مسحوقا  
 يسمى أرشندابنخ الهمزرة والنساء تستعمله ليزيد في لطافة زينتهن صبغة الاقدام  
 والايدى بلون برتقاني وقال انه لا حاجة لخلطه بعصارة شئ وانما يحل ذلك في الماء فينال  
 منه سائل برتقاني يصبغ بذلك اللون ما يلامسه وحيث ان اللون الذهبي للشعر كان هو  
 المقبول عند النساء في ذلك الزمان زاد على ذلك ان قال اذا عرفت نساؤنا هذا السر لمذهيب  
 الشعر كانت تلك الواسطة هي أحسن الوسايط لذلك الاستعمال ولا يحتاج فيها التعريض  
 الرأس لحرارة الشمس ولا غير ذلك وعلى رأيه اذا استعمل ذلك اصبغ الشعر لابس أن يخلط  
 أحيانا بالورد أو يضاف له ماء القرنفل أو ماء الجوز أو نحو ذلك لأجل أن لا يؤذي الرأس  
 ويقرب للعقل ان ماء قشر الجوز ينفع لان يعطى للون زيادة قتامة وأما القرنفل فليست غايته  
 الا التعطير وفي بعض الأحيان اذا أريد ان يالون شديد السواد يخلط بالعصص مع قليل زيت  
 في اناء من فخار ثم يحول الكل الى مسحوق وبعض الناس يزيد على هذا الخلوط قليلا من  
 الشب وبعضهم من ملح التوشادر وآخرون من الحديد المحرق أي او كسيد الحديد ومدح

المواقف المذكورة مسحوق أوراق السبروس أو مسحوق أرشد المحول الى هجينة بالماء  
 للتحرس من الفيضانات الخاطية في القدمين ولازالة التصعدات النتنة التي تخرج من تلك  
 الاعضاء قال لأنه أحسن ما يجفف القدمين اللذين هما موضع التنفيس وعلى رأيه ليس  
 هناك دواء لعلاج حرقة الحيات وشدة أحرس من خلط مسحوق النيلوفر مع مسحوق الحناء  
 أو يحل مسحوق الحناء في عصارة النيلوفر وهذا أيضا دواء جيد لعلاج الفيضان البطن  
 والجنور يا والسيلان الرحي ونفت الدم ونسب بوهين لأوراق ليغسطرون الذي ذكره  
 مثل تلك الخواص القابضة والجففة كالتى نسبها ديسقوريدس لليغسطرون الذى ذكره  
 وابن سينا للحناء التى ذكرها وقال ان المصر بين يستعملونه علاجاً اقروح انهم واللثة وغير  
 ذلك في الاستعمالات التى يستعملها من ذكرها وذلك يدل على أن نساء مصر كن في ذلك الزمن  
 انهن اقام ينتمن وتحفظ عليها كنساء البلاد المتقدمة الآن في زمننا هذا وذكره فورسكال  
 الخواص الدوائية والصيغ للحناء فقال ان الاوراق تجفف ثم تصحق ناعماً ويوصل لذلك  
 بخلاطها بالرمال الذى ينعمها بأهل ما يكون فيمنع ذلك المسحوق في صناعة الصبغ فيكون  
 موضوعاً لتجبر عظيم ويخدم الصبغ الاظافر والايدي كالشعر أيضاً بالحرة وبعض الشيوخ  
 يصبغون اللحاء بالسجاية وبعض النساء يصبغن أقدامهن ولاجل صبغ اليدين بتلك  
 الماقة بسبرون هجينة فوضع مدة الليل ثم بعد ذلك يمسح بالجزء المصبوغ ثم يدهن بالزيت  
 ليحصل له ما أراد أن يكون اللون أسمر يضاف له لب غمر البلوط الغير النضج وذكر  
 غرسان أن قبائل المشرق والهندي يستعملون أوراق الحناء دواء لعلاج أمراض الجلد التى  
 هى كثيرة المحول في تلك الاقاليم المحترقة من حر الشمس واستنبقتها الهنديون في بسايتهم  
 لاجل هذا الاستعمال فيه صبغون أظافرهم بأوراقها الرطبة يضعونها عليها بعد صبرورتها  
 بجين بالبحر وقد يخلطون هجنتها أحياناً بالكلس وعصارة الليمون لاجل أن ينفذ اللون في  
 العمق ويصير أكثر دواماً ويستعملون أيضاً لاجل ذلك مطبوخاً قوياً من أوراقه في الماء  
 ولكن ذلك لاجل صبغ الجلد والشعر وعلى حسب ما ذكره لا يكون استعمال صبغ الجلد  
 والشعر والاظافر الموجد من زمن طويل في بلاد المشرق خالياً من الحساسية النافعة ولا  
 على سبيل الزينة والتجميل وانما كان استعمال الأواقل له لاجل التحرس والتداوى من  
 الأمراض الجلدية التى هى كثيرة في اقليمهم وتولد عندهم تلك الأمراض الجلذام سر بها  
 ولاجل ذلك أدخلوا هذا النبات في حماماتهم وغير ذلك وحيث ان هذه المادة تلون الجلد  
 بالصفرة أو البرتقالية على حسب التعاضير المستعملة عندهم اعتماداً على هذا اللون  
 ثم اعتبروه زينة نافعة وتجميل لازماً وعلامة للاخافة ثم صار بعد ذلك يعماد لالاخا صا وقال  
 أطباء العرب اعتماد النساء والاطفال على صبغ أيديهم وأقدامهم بهذا النبات ويستخرجون  
 من عصارة أوراقه الرطبة لوناً أصفر محجراً يكت زمان طويلاً ويصبغون به الشعر أيضاً وقالوا  
 ليس في الخضابات أكثر من يران من الحناء فاذا خضبت بها الأيدي اشتدت جرة البول بعد  
 عشر دقائق وبذلك كانت مفتحة للسدم مذهبة لليرقان واحتقان الطحال بل قالوا انها مفتحة  
 للعصى مدرة مسقطة والصينيون يجريرة أمبو أن يصبغون بها مثل غيرهم والعرب

يسبقون بهاب الحود الخيل والاصواف وذكر برطوليت أن الحناء لا تتحوى على مادة تنميه  
 وانما فيها بعض عصى ولذلك تتغير الى السواد بجملول كبريتات الحديد وذكر صاحب  
 الرسالة أنه في أواخر القرن السابق مدة الارسالة القرطبية الى مصر سهل على برطوليت  
 وديقوطيل أن يستخرج من الحناء مادة الملونة للجلد ولقوجات الصوف فدرس هذه المادة  
 بالباشرة وأثبت أن قاعدتها الملونة كثيرة فيها جدا وأنه يمكن استعمالها مع المنفعة في صبغ  
 قماش الصوف صبغا من عفر ومسمرا بأشكال مختلفة على حسب ما يستعان به من التيب  
 أو كبريتات الحديد كجواهر آكل وقال أيضا أوراق الحناء تستعمل الآن كدواء قابض  
 وتستعمل ثمارها في الطب العامي وحدها أو مع أدوية أخرى بلدية كدواء مدرة للاطمث أو  
 منقطة اذا احتيج لذلك وكدواء قابض علاجا للآزهار البيضاء وتستعمل الأوراق للصبغ - و  
 للايدي والاقدام أولا ثقتة الصوف فيمنه تستعمل وحدها أو مختلطة بغيرها من الجواهر  
 على حسب اللون المراد انما تضافا حيا نايضا فاما الهباب أو قشر الباذنجان أو نحو ذلك  
 ليعطي اللون زيادة قتامة ولا يمكن اضافة ذلك انما هي تجريبات مع ان نفعها قليل أو معدوم  
 ويصح استعمال الحناء للصبغ الخشب الأبيض فتعطي له لون الكاكي انتهى وفي كتب أطباء  
 العرب خواص وتجريبات فقد ذكرنا أن الأوراق الرطبة للحناء تستعمل لعلاج الجذام  
 والصفرة وأمراض أخرى بلدية وتستعمل في بلاد الهند بمقدار نصف ملعقة من عصارة  
 الأوراق كل يوم أو من خلاصتها التي تحضر من جميع النبات وقد توضع أوراقها بنفسها على  
 الآفات الجلدية ولكن أكثر ما يستعمل بمصر أوراقها بالحافظة المطبوعة فتحول الى عجينة كما  
 قلنا وتوضع بهيئة ضماد سواء لأجل تلوين الايدي والاقدام أو للتداوى ويصب أيضا طيبخ  
 الورق على حرق النار فينفعه وتصنع منه مضغضة لقروح الفم أو يصب المسحوق على  
 القلاع فيبرئه كما قلنا ومن تجريبات العرب أيضا أن تنقع أوراقه من الورق في ٢٠ ق من الماء  
 واستدامة الشرب من ذلك النقيع مدة ٢٠ يوما في كل يوم ٤ ق محلاة بالسكر ينفع من  
 ابتداء الجذام مع التغذية بلحم الخرفان فان دووم على ذلك مدة شهر ولم يبرأ كان الداء غير  
 قابل للشفاء واذا وضع مسحوقها على الاورام الحارة المؤلمة التي ترشح ماء أصفر سكن وجعلها  
 ان كانت موجعة وخفف المادة وادملها ومن غريب التجربة ما حكوه من انه اذا ظهر بصبي  
 داء الجدري فحضب أسافل رجليه بمحجون مسحوق ذلك الورق في الماء فانه يؤمن بذلك على  
 عينيه من أن يخرج فيها جدري وكذا اذا سخن ذلك الورق بماء الورد مع يسير عصفور  
 وزعفران واذا شرب من منقوع الورق من صارت تنقص أطا فيه فانه يحسنها وينبتها  
 حالا واذا سخن الورق بزيت وقطران وحمل على الرأس أنبت الشعر وحسنه كما أنه اذا سحق  
 مع الزفت وعين بزيت أو دهن ورد وجعل على قروح الرأس حففها وادملها ومن  
 المشهور بمصر ان جاجم الحناء أي ثمارها مسقطة فيشرب مغليها ذلك وذلك معروف عند  
 العامة ولا تقدم الاطباء على استعماله

(تنبيه) من أنواع جنس لوزونيا ما يسمى باللسان النباقي لوزونيا بر بوريا بضم الباء من أي  
 الحناء الحمراء ذكرريد أنه يوجد في المباريات يسمى بوطا التمش وأن مطبوخه يمنع النوم ولذا

يستعمل في السبات العميق والآفات السباتية والنعاسية والصرع والآفات العصبية  
فيسعمل حماما قال مسيره وسمى لركله هذا النبات لوزونيا بور ياولكنى المسد كور  
في كتاب ريدان قوم مسون كتب على الانغودج الذي فيه الرسم لوزونيا أنيرميس وطن  
بوريت أنه ليس من جنس لوزونيا وطن بعض النباتين أنه من جنس بشطية يافليجور

### ❖ (الفصيلة الياسمينية) ❖

#### ❖ (النوع من الجنس المسمى طروثني (حناء الاوربا) ❖

نبات بالاوربا يسمى بذلك ويصح ترجمته بحناء الاوربا ويسمى أيضا عند القدماء ليفسطرون  
بالغين المججمة وقد صار هذا الاسم الاخير اسم جنس وهذا النبات نوع منه ويسمى باللسان  
النباتي ليفسطرون ولبارس أي العام بخنسه ليفسطرون من الفصيلة الياسمينية عشرى  
الذكور أحادي الاثا وصفاته أن الكا من أنبوبي قصير ذو أسنان والتويج وحيد  
الهدب منتظم على الشكل ذو أقسام متساوية ومن الذكور اثنان مندغمان في أعلى  
انبوية التويج وبارزان والمبيض كرى ذو مسكنين يحتوي كل منهما على برزتين متجانبتين  
معلقتين والمهبل بسيط منتفخ بفرجين حادتين والثرعني كرى منضغط حصي الشكل ذو  
مسكنين يحتوي كل منهما على برزتين قريتين للشكل المثلث في داخل غشاء جلدي يحتوي  
على غلاف غمري لحمي وضوع في مركزه جنين جذيره من الأعلى وأنواع هذا الجنس قليلة  
العدد وهي شجيرات كبيرة أو صغيرة أوراقها متقابلة كاملة ليس لها أذينات وأزهارها صغيرة  
بيضاء على هيئة عناقيد انتهائية وأحد هذه الأنواع هو المسد كور هذا وهو ما سماه لينوس  
اليفسطرون ولبارس ويسمى بالافرنجية طروثني كما قلنا أي حناء الاوربا وهي شجيرة كثيرة  
الوجود بالاوربا في المروج والغابات الشجرية وهي عظيمة الاعتبار بعنقها الاسود المأرف لطير  
السمان والحجل ويخرج منه لون اسود من ورق قائم يستعمل لتلوين النسيج وتحسين الالوان  
وعمل حبر صباغ البرانيط الاوربية وغير ذلك ويحاط في هواندة بعنب الغير برون على سبيل  
الغش ويتميز عن حبوب النير برون بهكون هذه تجهز سائلا أخضر وان بزورها عظيمة  
منعزلة على حواملها وأنهم اذبة دسمة الملس وذات مساكين وحيدة البزرة لاثنايتها  
وأما حبوب ليفسطرون فهي ملس جافة وجملة منها محمولة على حامل مشترك وأزهارها ذات  
الطروثني بيضاء وأوراقها مرقة باضة ولذلك اعتبروها أدوية غسالة ملهمة للجروح  
ومطبوخها يستعمل في أوجاع الحلق والقلاعات والقروح الحفرية في الفم ولا تجل تقوية  
اللثة وغير ذلك وكانوا سابقا يطلقون على هذه الشجيرة في بعض المؤلفات القديمة اطلاها فير  
امناسب سبروس مع أن هذا الاسم انما ينبغي للعناء المشرقية أعني لوزونيا أنيرميس كما ذكر  
في أصح الكتب القديمة والاغصان السهلة الانثناء لهذه الشجيرة تستعمل وسائط لربط  
وحزم الطرود والتجربة ومن ذلك سمي النبات لحاري بكسر اللام والراء مأخوذ من الربط  
والانواع الاخرى لهذا الجنس تنبت غالباً بالصين واليابونيا واستنبت كثيراً بساتين  
الاوربا ليفسطرون صابوني كرم وهو يوجد زمن الشتاء في الاراضي المثلثة ويتميز بعظم

## أوراقه وعناقيد أزهاره

(خاتمة) يوجد نبات ينبت بالأفريقية الشمالية ويسمى بالأفريقية ريزدا بفتح الراء وكسر الزاي ويطلقون عليه اسم الحناء والقافية وكان موضوعا سابقا في الفصيلة القبارية المسماة بالأفريقية سيبارديه ولكن طرستان جعله أساسا لفصيلة مخصوصة سماها ريزدا سية واختار ذلك دو قندول وذكّر بشار صفاتها في الطبع الرابع لكتابه المواقف في الأصول النباتية وصار اسم ريزدا موضوعا على جنس لهذا النبات وصفات ذلك الجنس أن الكاس مستدام وأقسامه ٤ أو ٥ أو ٦ عميقة ليست جيدة الاستواء وأهداب التويج عددها مثل ذلك وتتعاقب مع أقسام الكأس وتنقسم إلى جزأين أحدهما سفلى كامل مقعر وثانيهما علوى متقسم تقسيما كثيرا خيطيا غير متساو والذي كور يختلف عددها من ١٤ إلى ٢٦ وهي سفلية الاندغام بالمبيض ويوجد في وحشها قرص ملقى غددى بارز معوج من جزئه العلوى يشبه لسينا منفرج الزاوية وتندغم الأهداب في وحشها قاعدة هذا القرص وعضوا الأناث ضيق القاعدة وكأنه مكون من انضمام ٣ أجسام وينتهى من الأعلى بثلاثة قرون يحمل كل منها فرجا عديم الحامل والمبيض وحيد المسكن مفتوحة فته بين قواعده القرون الثلاث ويحتوى على بزور كثيرة متعلقة بثلاث مشيمات لها صفة عظيمة الاعتبار وهي أنها لا تتحاذى الفروج والتمركم يختلف طوله مفتوح طبيعة من قته وهو وحيد المسكن كثير البزور وتلك البزور كروية الشكل مركبة من غلاف سميك وغشاء برزى رقيق مجرى يغلى جنينا معوقا على هيئة نعل الفرس وأنواع هذا الجنس حشيشة سنوية أو عمرة وأوراقها متعاقبة كثيرا ما يوجد في قاعدتها غدتان والأزهار صفراء غالبا وصغيرة بيضاء سنبلة بسيطة ولتخص من تلك الأنواع النوع الذى نحن بصدده ويطلق عليه اسم الحناء وهو المسمى باللسان النباتى ريزدا أو دورا تأى الحناء المريحية وهى نبات معمر فى أماكنه التى ينبت فيها طبيعية وهى الأفريقية الشمالية وسنوى فى بسايتين الأوربا حيث يستنبت هناك بسبب رائحته الذكية المنتشرة من أزهاره ويمكن أن يقلم لمنع تزهيره فى السنة الأولى ويحفظ من تأثير البرد وفى بيوت الحفظ المزججة فيصير شجرة تنكث ٦ سنين أو ٨ ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى بالحشيشة الصفراء أو حشيشة الصفرة ويسمى باللسان النباتى ريزدا تيولا وبالأفريقية العامة جود وهو ينبت بالحال الغير المزروعة والرملية فيما حول باريس وسوقه قائمة بسيطة وتعلو من قدمين إلى ٣ وهي متينة خشنة من الأعلى عديدة الزغب والأوراق بسيطة سهمية خيطية كاملة عديدة الزغب والسنبلة الزهرية طواها من قدم إلى قدمين وأزهارها كثيرة مخضرة وكساها رباعى الأقسام والتويج ٤ أهداب غير منتظمة والذي كور من ١٥ إلى ٢٠ والاكمام أى الغلاف قصيرة كلها ذوات فصوص وهو يزهر فى جوين وجوايت وهذا النبات يجهر زلا يصغ بالطبخ لونا جيللا أصفر ومن أنواعه ما يسمى ريزدا الوتياى الأصفر ويسمى الريزدا البرى وساقه قائمة تقرب للبساطة وتعلو من قدم إلى قدمين وهي عديدة الزغب أيضا وقد تكون زغبية فى قاعدتها وأوراقها مجنحة وقد تكون شائبة الشق فى أطراف الأغصان والوريشات طويلة



والازهار سنبلية والكاس سداسي الاسنان والتويج سداسي الاهداب التي هي  
قصيرة تحمل على ظهرها زوائد ٣ أو ٤ غير منتظمة وعدد الذكور من ١٢ الى ١٥  
والكم ثلاثي كانه مقطوع ومستطيل ولون الازهار اصفر منتقع وتظهر في الصيف وينبت  
هذا النوع غالباً في الاماكن العقيمة الرملية وعلى الحيطان وهو معمر ومطبوخه يستعمل  
في صبغ الاصفر

### ❖ (في الجذور المسماة حناء الغول) ❖

ذكر في المؤلفات العربية ان حناء الغول تسمى باسماء كثيرة ومن جملتها الخوسا ومن المعلوم  
ان الخوسا اسم الآن الجنس من الفصيلة الثورية يدخل فيه لسان الحمل الطبي فيعلم من  
ذلك ان حناء الغول عند العرب هو هذا ويسمى الخوسا تنقطوريا وفي التراجم العربية  
لغات الافرنجية ان حناء الغول هي المسماة بالا فرنجية أو ركانيت مع أن هذا الاسم عندهم  
وضع على جملة نباتات نريد ان نذكرها هنا ونذكر الاضطراب الذي حصل فيها من النباتيين  
فنقول انه يطلق يقيناً على جذور صبغية آتية من الفصيلة الثورية وتدخل في متجرب البلاد  
الجنوبية بالاوريا وبلاد المشرق ولكن بالاكثر في شمال المانيا وهولندة وينبت بقرانسا  
جذر مثل ذلك غير معروف بالتجرب ويجهز من النباتين اللذين سماهما دوقندول لينوس وبروم  
تنقطوريا أي الصبغى وليثوس بروم الخوسا وتبدأ أي الشبيه بالخوسا تنقطوريا الذي ذكره  
لينوس وحصل فيه تشاجر عظيم بين النباتيين وذلك لان الاوربيين لم يروا من هذا النبات  
الاجذرا ويعسر عليهم تأكيد النبات الاتي منه ويظنون أنه يأتي من نباتات كثيرة وليس  
من النباتات التي تنبت عندهم ويسمون ما تبعها للينوس الخوسا تنقطوريا واطن بعضهم ان كان  
بدون جزم أنه من النبات المسمى لينوس سطوروم الخوسا وتبدأ وتردد بعضهم وقال أيمكن كونه  
من النبات الذي سماه اسبرنجيل الخوسا تنقطوريا الذي هو نبات لم يعرف الى الآن ثم قال  
قولا يقرب للحق يقينا أنه آت مما سماه لينوس أو نوز ما الخيو تيدس أو مما سماه أخيوم  
دبروم أي الاسمر أو مما سماه أخيوم ولبارس وتلك نباتات تنبت أيضا بقرانسا ويستعمل  
بالاميركة كالستعمال في البلاد الشمالية ما سماه لينوس الخوسا ور چنيكا وفي البلاد  
الجنوبية ما يسمى عند ريز وباخون لا عند دوقندول لينوس بروم تنقطوريا ولا يستعمل  
من هذه الجذور الا الجزء القشري وأما القلب فخشبي أبيض فيستعمل ذلك القشر في الصبغ  
ليعمل منه دهان لوجه النساء يسمى فرد بفتح الفاء وكذلك اللونين بعض أدوية كالمراهم التي  
تستعمل في الشفتين ومعاجين الاسنان والاطمية والصبغات ونحو ذلك ويستعمل بتلك  
الاستعمالات عند اليونانيين ما يسمونه بالحناء او الحناء السكاذبة مقابلة لذلك بالاستعمال  
الصبغى للحناء الحقيقية المسماة عند لينوس لوزونيا أنيرييس وكانت تلك الجذور معدودة  
عندهم كأدوية قابضة وذلك يقينا بسبب ما اعتمداه الناس من أن هذه الحناء تنسب لجميع  
الجواهر التي لونها أسمر وشاهد بعضهم أن عظام الفراريج التي يدخل في تغذيتها شيء من  
تلك الجواهر تنفخ انتفاخا عظيما وعرض ذلك أيضا على ديوان العلوم بقرانسا ولكن يقرب

للعقل ان هذه الظاهرة عارضية وهذه الاوراق ثابتة التي تسمى بذلك ويطلق عليها حنا الغول تأتي لفرانس في المتبر من المانيا وهولندا تكون قطعاً ملتفة على نفسها عديسة الطعم والرائحة ولونها أحمر مسود خفيف وفي غلاف ريشة الاوزيل الاصبع واذا مسكت باليد لونها جدا وقشرتها من رفعة منها وكنها منفصلة ومتشقة ويقال ان هذه الجذور انغمست في صيغة حمراء وكادت فيها شبه تخمر ظهر منه لونها ابل نقذت الصبغة فيها من الخارج الى الباطن وسيت فيها نوع تغير لانها اذا قويت بجذور النباتات التي ذكرناها وشاهدناها في مجموعات النباتية كما فعلنا ذلك لم نجد فيها مشابة لها فان هذه النباتات المذكورة لا يكاد يكون فيها الا بعض حرة يسيرة جدا وهي صغيرة من جهة صلابة وقشرتها شديدة الالتصاق بها فذلك التحضير الذي فعل في الاوراق ثابتة المتجربة المستعملة لم يزل الى الآن غير معروف لنا ويمكن أن يكون فعله في الاوراق باتجاه أعين أشخاص من العجب جهلنا بحال تلك الجواهر المجلوبة لنا من الخارج انتهى من نيرة (وسياق لنا في المورخيات بجواب لسان الحمل كليات في جنسه الذي يسمى الخوسا ونوعه المسمى بالافرنجية أو ركانيت وبالعرية حنا الغول)

### ❖ (كليات في النبات الذي سماه لينوس ايتوسبروموم أو فسناك (اي الطحبي)

يسمى بالافرنجية جريميل وبما عناه حشيشة اللواؤ وجنسه ايتوسبروموم من الفصيلة الثورية رباعي الذكورا حادي الاثا وصفاته ان الكاس منقسم اقساماً يختلف عمقه الى ٥ قطع والتويج قمى منتظم ذو خمسة فصوص والخلق خال من الزوائد والمذكور ٥ مندغمة على التويج والفرج رأسي الشكل وكل ومقور يسيرا وعدد نوى الثمر ٤ عظمية ملس أو خشنة وحيدة البز مخففة في عمق الكاس المستدام والنان أو ٣ من ثماره الصغيرة كثيرا ما لا يكمل نموها وشرح هذا الجنس ترنفور واشتهت أنواعه مع أنواع ميوسوطيس والخوسا واهم ايتوسبروموم الآتي من الطبيعة الحجرية لثماره يحتوي على نحو ٣٠ نوعاً من نباتات حشيشية وشجرية وأزهارها وحيدة ابضية أو سبيلية انتهائية معصوب كل منها بورقتين زهريتين ونحو نصف تلك الأنواع ينبت في حوض البحر المتوسط والباقي ينبت بالبيرة ومن الاميرة وشيلي ورأس الرجا وقسموا تلك الأنواع الى قسمين على حسب كون منظر النوى أملس لامعاً أو مقطباً حديداً والنوع العظيم الاعتبار منها هو المذكور أي حشيشة اللواؤ الطيبة (ايتوسبروموم أو فسناك) وصفاته ان ساقه حشيشية قائمة تعلو من ٥ ديسمتر الى ٦ وكثيراً ما تكون متفرعة وتحمل أوراقاً عديسة الذئب سهمية مغطاة بوبر قصير ناعم وأزهاره مبيضة صغيرة مجمولة على حوامل قصيرة وحيدة في ابط الاوراق العليا والثمار صغيرة سماها كثير من النباتيين تسمية غير مناسبة بالبرور وهي شديدة الصلابة لامعة ولونها كسجاية اللواؤ وهي عظيمة بياضاً الشكل ولاجل هذا القوام الجري سميت النبتة حشيشة اللواؤ كما ان ذلك أصل تسمية الجنس وكان القدماء يسمون لها خاصة نغيت حصي الكلى والمثانة وانما جديدة

اعلاج أمراض الطرق البولية كذا قال اميرى وأما ما ايرقت كذا في تأثيره وغلظه بولبارقى نباتاته المسمة ولكن كيف يظن وجود تلك الخواص الثمينة من ادرار البول وتفتيت الحصى في نبات ليس له طعم ولا صفات أخرى طبيعية وأما النوع الذى سماه لينوس لينوس سبروم تنقطوروم أى الصبغى فسماه ارك أنخوسا تنقطوريا والعامة يطلقون عليه اسم أورقانيت ويرتفع من جذره هذا النبات المعمر القريب للخشبية جلة سوق منفردة من زينة بوبرأبيض خشن وعليها أوراق مستطيلة عديدة الذئب وأزهاره زرق أو بنفسجية ومهيأة بهيئة سنابل بسيطة وحيدة الجانب في قمة السوق ويوجد هذا النبات في المحال العقيمة والرملية من الاوربا الجنوبية وبلاد العرب وجذر هذا النوع يحتوى على قاعدة ملوثة تذوب جيدا في الكحول والاتيروبالا كثر في الاجسام الشحمية ولذلك تستعملها الاقرباذينيون كثيرا لتلوين المستحضرات الزيتية باللون الوردى وحيث ان هذه القاعدة لا تذوب في الماء أو تذوب جزئ قليل منها يكون من زيادة المصرف استعمالها في صبغ المنسوجات ثم ما سماه دوقندول لينوس سبروم تنقطوروم استظهر بعضهم أنه هو ما سماه لينوس أنخوسا تنقطوريا الذى يجهز الاورقانيت وأما لينوس سبروم الذى ذكره بليناس فاستظهر أنه هو ما سماه لينوس كما هو معروف باسم قووكس لكرى المسمى عند المؤلفين بدموع أيوب ولينغرسطيس ويصنع من الثمار الشديدة الصلابة لهذا النبات النجيلي الهندي التى هى أكبر من الحص وتشبه اللؤلؤ بلعان يخالضها المزرقي سحج وأساور وأطواق يتزين بها ويقال انها تحتوى على دقيق مغذية تغذى منه زمن القحط أهالى البرتغال وكذا في بلاد اسبانيا حيث تطبع هذا النبات فيها وبعض النباتيين من فرانسايطلقون اسم أورقانيت على الجنس المسمى أونوزما

### (كلمات في جنس أونوزما)

هذا الجنس من الفصيلة الثورية أيضا رباعى الذكور أحادى الاناث ويطلق بعضهم عليه اسم أورقانيت مع ان هذا الاسم انما قيل عموما على نبات من جنس لينوس سبروم وهو ما سماه لينوس لينوس سبروم تنقطوروم الذى يؤخذ من جذره لون أحمر جميل كما ذكرنا ويمكن أن يشبهه بالنبات المأخوذ من الجنس الذى كلامنا فيه وهو ما سماه لينوس أونوزما خيوسيد والصفات الرئيسة لهذا الجنس أن الكأس ذو ٥ فصوص سهمية مستقيمة لا تتجاوز نصف طوله والتويج أنبوبي ناقوسى أو نقول قمى وأنبوبة قصيرة وحافته خشائية الفصوص مستقيمة وحلقه عاروا الذكور ٥ وأعصابها قصيرة وحشفاً سهمية والقرج مخفوف الزاوية والثر الذى لا ينفخ من ربع القطع يضاوى الشكل لامع صلب وحيد البرمخنى في عمق الكأس المستدام وهذا الجنس قريب الشبه من جنس سنفيتون وبلناريا ويتميز عن الاول بمدخل تويجه حيث لم يكن فيه فلولس وعن الثاني بتويجه الذى أقسام حافته قائمة ومتقاربة بعضها والنوع الذى هو أساس لهذا الجنس أى ما سماه لينوس أونوزما خيوسيد من نبات ينبت في المحال اليابسة من جنوب الاوربا وساقه وأوراقه منسعة بوبرأبيض

متفرق قليلا وأزهاره مصفرة انتهائية يتكون منها سنبطان أو ٣ ملتفة قليلا والصفحة  
الصبغية بلذره كانت معروفة عند القدماء وكانوا يعلمون أنها تخمر الوجه وتسبغ القماش  
وذكري بالاسان سكان شواطئ التتار وحافات بحر جرجان لا يستعملون الصبغ الا هذا  
فله منفعة عظيمة عند القبائل التي لم يصل لها القطن وأما المتمدنون فتفهمه عندهم قليل حيث  
يجدون في المتجر والصنائع مواد كثيرة ملونة أعلى من جذر هذا النبات الذي لا توجد المادة  
الملونة الا في قشرته وذكري بالاسان أيضا أنه يصنع منه نوع الدهان المسمى فردلتلوين  
الوجه وتلك الخاصة التي توجد يقينا في جميع أنواع هذا الجنس توجد أيضا في الاجناس  
القريبة له من الفصيلة الثورية كجنس الخوسا الذي أبقينا الكلام عليه عندما نتكلم على  
النباتات المرحبة من الفصيلة المذكورة

### ❖ (الفصيلة الخيمية) (سنبق) ❖

اسم افرنجي يقال له باللاتينية سنية قولالا والآن جعل هذا الاسم على جنس من الفصيلة الخيمية  
نحاسي الذكور ثنائي الأناث وصفات هذا الجنس أن الخيمة العامة من كبة من ٤ أو  
٥ أشعة وله في قاعدتها وريقة زهرية موضوعة على جانب واحد وكل زهرة لها كأس  
يقرب لان تكون حافته كاملة وتخرج ذو ٥ أهذاب منتنية وذكورها أعصابها  
أطول من التويج والثمر ثنائي الحب يضاوي مرصع بنقط عديدة وكلا بي القمة ويعرف  
لهذا الجنس ٣ أنواع أحدها أوربي (سنية قوللا أوربيا) والثاني الأخران سنية قوللا  
كندنس أي الكندي وسنية قوللا هرلندي كما يوجد بالاميرقة الشمالية وسنية قوللا اوربا  
نبات حشيشي يعلم من قدم الى قدم ونصف وأوراقه جذرية عديدة طويلة الذئيب هدية  
الزغب لامعة من الاعلى اصبعية أي مقسمة تقسيما عميقا الى ٣ أو ٥ فصوص  
مسنة أو منشارية والازهار مبيضة صغيرة جدا تنضم الى رأس في قمة الساق وهذا  
النبات كثير الوجود في الحروش والغابات المحتوية على أشجار كبيرة في معظم الاوربا  
وطعمه مر قابض وسيما اذا كان جافا وكان محمدا وحام أعظم أدوية الرض والكسر ونحو  
ذلك ولذا عد في الكتب القديمة من الادوية الكثيرة الاستعمال في الجراحة وسيما الرض  
فانهم ذكروا أنه من أجل وسائط تحليله وكانوا يغمون له في الاستعمال من الظاهر  
أو الباطن محلل الكافور والآل ن هجر استعماله أو كاد يهجر بالكلية

### ❖ (الفصيلة المركبة) ❖

### ❖ (قضيبة الذهب) ❖

يسمى بالافرنجية ورج دور وسماء ما ذكر بالاسان النباتي صولداجور ورجا اوربا ومعناه  
أيضا ما ذكر وانما سمى بذلك لدقة سوقه وخطيئته وصفرة زهره وبسبب ذلك استنبت  
بالساتين بنفسه صولداجور من الفصيلة المشبعة أو نقول وهو الاحسن من الفصيلة المركبة

من قسمها المسمى استبريه واصله آت من اللاتينية صولدارى من الاتصاق بسبب أن نومه العام فيه صفة طعيم الجروح وصفات هذا الجنس أن المحيط الزهرى اسطواقي مركب من وريقات متراكبة على بعضها بدون التصاق والجمع عار والمحيط الكائى متشعب مركب في الدائرة تقرى من ٥ نصف زهيرات مؤنثة مكوّن تويجها من أنبوبة قصيرة تنقرش حافتها باستطالة وتنتهى ببعض أسنان صغيرة وفي المركز عدد كثير من زهيرات خنثية والثمر الحبي تعلموريشة وبرية بسيطة وأنواع هذا الجنس لها لون أصفر ومنظر مخصوص تعرف بهما بمجرد النظر وأغلبها ينبت بالاميرة الشمالية وكثير منها جميل المنظر بحيث استنبقت بالبساتين كنباتات للزينة وأقدم الأنواع المعروفة هو النوع المترجم له هنا وهو نبات خشبي ساقه بسيطة خشبية قليلة عمرة قائمة ثم تنحني من قمتها وتعلو من قدمين الى ٣ وهي زغبية والاوراق يضاوية تنتهى بأن يكون منها ذئيب وهي قريبة لان تكون ملوكة سفيدية مسنة والاوراق العليا كاملة متوجة وكلها منسنة حوافها بأسنان دقيقة والازهار سفلية طويلة مركبة من عناقيد صغيرة قصيرة ابضية والكأ من ذو وريقات مسطوية عديدة الزغب وتلك الازهار صفرة زهر في آووت وسبقه ويوجد هذا النبات في المروج الجافة والغابات والمستعمل الحشيش كله وسيقاً أطرافه الزهرة وهو نبات جميل معمر خشبي مر قابض واعتبره معرقا وعلما للجروح لكونه قابضا خفيفا وأهلا لعلاج الوجع الروماتزمى وحجر المثانة وحجر الكلى وغير ذلك على مقتضى ما ذكره آر نود ويستعمل بالاكثرمطبوخة ملهما للجروح قد حو له غسل الجروح والقروح التنتة والارض ونحوه ولذا يدخل في الدواء الملهم للجروح السويى وكذا يستعمل مدر للبول وقابضا يسيرايوصى به ولكن نادرا في مترو راجيا أى الانزفة الرجعية والدوسنطاريا والقولنج الكاوى كالحصيات الكاوية والمثانية كما قلنا ولكن الآن قل استعماله أقله ياريس فلهذه الآفات يستعمل منقوعه الشاى بأخذ مقدار منه من ١٥ جم الى ١٠٠ جم لاترمن الماء وقد يستعمل مسحوقه من ٥ جم الى ١٠ جم حبوبا أو بلوغا قال ميريه في الذيل ذكر الطبيب دريبي أنه ينبت في قرطس وفي حدود ملكة براجيه من الاميرة الجنوبية نوع قريب من قضيب الذهب يستعمله الاهالى اصبح الصوف بالصفرة انتهى وبقية أنواع هذا الجنس تحمل أيضا عناقيد جميلة من أزهار صفرة على سوق خيطية والنوع الذى سماه فورستير صولداجولو قد ندرن شجر صغير متلو قوى الرائحة رائتيحي ينبت في سنقلين حيث يتكون منه ووده غابات صغيرة كان في أحدها بيت مسكن نابليون ويستخرج منه معق رائتيحي وهو الذى سماه بعضهم قونيزيلسمبغير الذى دخل في جنس غنا فالودس الذى ذكره وقد دول وصولداجوا ودرانيات بالبلاد المنخفضة كما كثر أنواع هذا الجنس ويستعمل هنا المنقوعه كدواء قابض

❖ (النصبيلة الثفوية) ❖

❖ (لاسيون ابيض انجرة يضاء) ❖



يسمى بالافرنجية لميروب بالاطينية لاميون كما هو في الترجمة ويوصف بالايض ويسمى باللسان  
 التباقي لاميون اليوم ومعناه ما ذكره لاميون اسم جنس من الفصيلة الشفوية ذو قوتين  
 عارى الثمر وصفاته ان الكأس أنبوبي فيه ١٠ ضلع وله ٥ أسنان غير متساوية وأنبوبة  
 التويج طويلة متسعة الفوهة والشفة العليا كاملة على شكل قبة مغطاة للذكور والشفة  
 السفلى ذات ٣ فصوص فالأثنان الجانبيان أصغر والفص المتوسط أكبر وفيه بعض  
 تقعير وتقوير والذكور ٤ ذوات قوتين والحشقات من غيبة والمبيض مربع الفصوص  
 معلوم مهبل ثنائي الشق من قته وذكر والهذا الجنس نحو ١٥ نوعا توجد في نصف الكرة  
 الشمالي فمن الأنواع الكثيرة الوجود في المزارع والزرع والربوب والمحال المظلة نوع عظيم الاعتبار  
 وهو المترجم له هنا ووراقه القلبية الشكل له شبه قريش بأوراق الانجيرة الكبيرة المسماة  
 أورتيكار يوتيكاه وهذا سبب تسمية العامة لها بالانجيرة البيضاء والصقات النباتية لهذا  
 النوع هي أنه نبات معمر وساقه قائمة خضراء مربعة زغبية كبقية أجزاء النبات وهي بحجوة  
 من الأسفل وتعلو عن الأرض قدما والاوراق ذنبية قلبية مقلوبة حادة مسننة تسنينا عميقا  
 وأعصابها بارزة في الوجه السفلي والازهار بيض كبيرة عديدة الحامل وعددها من ١٥  
 الى ١٦ في ابط الاوراق العليا والكأس أنبوبي تأخذ أنبوبيته في الاتساع وفيها ١٠  
 حزرز بالطول وهو منك في قاعدته بنكت مسودة وحافته منقسمة الى ٥ أسنان خيطية  
 حادة والتويج تحته ثلثيته ثم تعدل وتتسع في قمتها والشفة العليا محدبة كاملة على شكل  
 قبة تغطي أعضاء التناسل والشفة السفلى لها ٣ فصوص كما في الجنس والذكور  
 الاربعة مخفية تحت الشفة العليا والحشقات ذوات مسكنين والمبيض رباعي الاقسام  
 والمهبل طوله كطول الذكور ومنته بقرج ثنائي الشق وهذا النبات يأكل الاماكن العقيمة  
 الغير المزروعة ويكون على طول الحيطان وفي محال الردم ويوجد من هرا من الربيع الى آخر  
 الصيف فيعرف بأزهاره البيض المخلوطة بنقطة سود وبأوراقه القلبية الشكل التي هي على  
 هيئة الانجيرة الكبيرة وهذا النبات له رائحة عطرية قليلة القبول وفيه مرار يسير مع قبض  
 وكان معروفا في زمن بليناس وتنسب له خاصية القبض فينتفع علاج الانزفة والازهار البيضاء  
 ونحو ذلك وتعطى عصارتها مقدار من ٢ الى ٤ ويستعمل أيضا مطبوخه وكان  
 مستعملا في الحنازير ولا يشتهه عليه هذا بالانجيرة الميتة المسماة اسطاخس بالسطريس  
 الآتية على الاثر

### ❖ (الانجيرة الميتة والانجيرة لتنة) ❖

الانجيرة الميتة تسمى بالافرنجية بعامة معناه ذلك كما تسمى ايضا اسطاخيد وباللسان اللاطيني  
 اسطاخس وأصله من اليونانية فقد ذكر بليناس أنه اسم لمرعية الجبال ويسمى النبات باللسان  
 التباقي اسطاخس بالسطريس أي الاتجاعي فاسطاخس اسم جنس من الفصيلة الشفوية  
 ذي قوتين عارى الثمر واسمها آت من أزهاره التي هي سنبلية وصفات ذلك الجنس ان  
 الكأس مستدام أنبوبي زووي منقسم الى نصفه ٥ أسنان والتويج قصير الأنبوبة

فالصفة العليا مستقيمة مقعرة مقورة غالباً والسفلى أكبر منها ومثلثة النصوص فالقصان  
الجانبان منحنيان إلى الخارج والقص المتوسط أكبر والذكور ٤ ذوات قوتين  
والمبيض مثلث النصوص يعلوه مهبل خطي الشكل وفرج ثنائي الشق والتمار ٤ يابسة  
ملتصقة الغلاف بيضاوية زروية مخفية في عمق الكاس وأنواع هذا الجنس كثيرة تقرب  
من ٧٠ نوعاً تنبت غالباً في حوض البحر المتوسط وأغلب تلك النباتات يدخلها الشكل  
والتهمة بين الجنس المذكور وثلاثة أجناس أخرى هي بطورنيقا وسدير بطس وغاليوبس  
لأن الصفات الذاتية لثلاث الأجناس ضعيفة بحيث يصعب وضع حدود قاطعة بينها ولتخص  
من أنواع اسطاخس أولاً ما سماه لينوس اسطاخس بالسطريس وهو النوع المترجم له هنا  
بالأنجورة الميئة الأجامية فأوراقه خيطية مستطيلة وأزهاره حمر ضاربة للصفرة ورائحته  
كرهية قال ميريه وهذا النوع معروف بالأوربا ويثبت عندنا بفارس على شواطئ المياه  
وكنت معدوداً مدة طويلة من المضادات القوية للحمى ولكن لا يؤخذ الآن إلا لاجل  
درنات جذوره التي تحتوي على دقيق مغذي يوضع في الخبز بانه كثيرة وفي شمال الأوربا من  
القطر ويمكن أن يستخرج منه نشاء وسوقه الأرضية أي المدفونة في الأرض بعض في غلط  
الهليون الصغير وطولها من ٦ قراريط إلى ١٠ ويمكن أيضاً أن تؤكل ولكن قل من  
الناس من يستعملها بسبب قساوتها والخنازير تحفر الأرض لتتغذى منها \* وثانياً  
ما سماه لينوس اسطاخس سلواطيقا أي البري أو الغابي ويسمى باللسان العاوي بالأنجورة الفتنة  
وهو نبات حشيشي كثير الوجود في الغابات المتراكمة أشجارها على بعضها ويتميز بأوراقه  
الكبيرة البيضاوية القلبية الشكل ورائحته القوية الكريهة ويظن من رائحته أن له فاعلية  
في الانحرافات الاستيرية أي الاختناقية الرجيصة وينفع لهرى نزول الحيض ونحو ذلك  
\* وثالثاً ما سماه لينوس اسطاخس بركتا ويسمى بالأنجورة قرابودين وهو نبات يوجد  
أيضاً بالأراضي الجافة وأزهاره منكئة بالسواد في عمق أبيض مصفر ويعتبر برونه منها  
وملحماً للجروح \* ورابعاً اسطاخس جرمانيقا ويسمى باللسان العاوي بعامتها سنبلة منهرة  
وهذا النوع جميل المنظر ومغطى بورير حريري مبيض ويوجد بكثرة في جملة محال من الأوربا  
على شواطئ الطرق وفي الأماكن الجافة ولا نعلم له استعمال في الطب

### ❖ (كربوزوت) ❖

اسم مأخوذ من اللغة اليونانية مركب من كلمتين وهما اللحم وحفظ فعنه حافظ اللحم وتلك  
هي الخاصة الرئيسة له كما ستعرف ذلك

(صفاته الطبيعية) هو سائل زيتي هلامي شفاف كالكؤول عديم اللون إذا كان نقياً وإذا  
عق كان لونه ك لون البسترأى الهباب المطبوخ المحمر ورائحته قوية كريهة شديدة النفوذ  
تشبه رائحة الهباب أو دخان الخشب الأخضر أو رائحة اللحم المدخن وطعمه حريف قابض  
كالمحرق وكثافته ٢٧ ر ١ في حرارة ٢٠ درجة

(خواصه الكيميائية) هو مركب حمض كراتينج من ٧ جواهر فردة من الكربون و٦

من الادروچين وواحد من الاوكسيجين ويتكون منه مع الماء متحدران أحدهما محلول  $\frac{1}{4}$   
 من الكريوزوت في ١٠٠ من الماء وثانيهما محلول ١٠ أجزاء من الماء في ١٠٠  
 جزء من الكريوزوت كذا في بوشرد. وقال ميريه في الذيل انه يذوب في الماء بعسر لانه  
 يلزم لاذابة جزء منه مقدار من الماء من ٢٠٠ الى ٣٠٠ وبهذا يستعمل من الباطن  
 انتهى و يذوب جيدا في الكحول والاتير والادهان الطيارة وبالاكثر في الحمض الخلي وغير  
 ذلك ويسهل امتزاجه بروح النوشادر والشحم الحلو ويحل كثيرا من الراتنجيات ولا يذيب  
 الصمغ المرن المسمى سكاوتشولا ويذيبه بعسر شديد ويعقد الزلال بدون واسطة والحمض  
 بيروانيوزاى الخشبى الزائد الحمضية يحتوى على مقدار عظيم من الكريوزوت  
 (تحضيره) كيفية عمله المذكورة في الدستور هي ان يقطر قطران الخشب في معوجات كبيرة  
 من نحاس أو من حديد حتى تصاعد أبخرة بيض والناجح المستقطر يتصل الى ٣ طبقات  
 فتؤخذ الطبقة السفلى التى هي زيتية وثقيلة وتغسل بالماء المحمض قليلا بالحمض الكبريتى  
 وتقطر بالانتقاء مع فصل المستنجات الاول وطرحها لاحتوائها على الاويون الذى سنده  
 وتبقى المستنجات الاخرى مجموعة مع بعضها فهي الكريوزوت الغير النقي فيبقى بأن يحل في  
 محلول البوطاس الكاوى الذى كثافته ١.١٢ حيث لا يذيب هذا المحلول الا الاويون  
 فيجرب بقوة جلة مرات ويترك ليرسب فتتكون منه طبقتان فتفصل الطبقة السفلى المتكونة  
 من الكريوزوت والبوطاس وتعرض للهواء الى أن تتلون ثم يشبع البوطاس من الحمض  
 الكبريتى ويقطر ذلك وتكرر هذه المعالجات المتتالية ~~للكريوزوت~~ والبوطاس والتعرض  
 للهواء والحمض الكبريتى والتقطير الى أن لا يتلون من الهواء الكريوزوت المتحد بالبوطاس  
 حينئذ يشبع البوطاس من الحمض فصفوريك المركز يقطر آخر مرة مع طرح الاجزاء الاول  
 التى قد تترسبت أو تتلون من الهواء انتهى وأما الاويون الذى وعدنا بذكره فهو قطعة يونانية  
 مركبة من كلمتين أولاهما شحم وثانيتهما جيداً ونقى وهو جوهر ووجد ريشنبك في القطران  
 ويأتى من تقطير المواد اللاهنية وخم الجرو ولكن يتجهز بالاكثمن القطران الحيوانى أو زيت  
 دبيل وهو سائل حتى في درجة ٢٠ تحت المصروف عديم اللون كالكحول المطلق  
 وعديم الطعم ولا فعل له على الالوان الزرق ويلوث الورق بكت شحمية تزول بنفسها بعد زمن ما  
 وكثافته ٧٤٠ ر. في درجة ٢٢ من الحرارة ويغلى في ١٦٩ بدون أن يتحلل  
 تركيبه ولا يلتهب الا اذا كان حاراً وقرب لجسم متقد ويحترق بسهولة بواسطة قتييل بدون أن  
 يحصل منه هباب وشملتته قوية ولا يذوب في الماء حاراً كان أو بارداً ويذوب كثيرا في الاتير  
 وأما الكحول فيمتزج به بأى جزء كان ويحضر بالتقطير للجمواهر التى ذكرناها والمزج  
 بالحمض الكبريتى ثم الهضم في القلوى البوطاسى والعملية مشروحة جيدا في كتاب  
 تينار

(الاستعمالات الدوائية) هذا السائل لم يعرف بفرانسا الانحوس سنة ١٨٣٣ فهو  
 دواء جديد استكشفه الكيماوى ريشنبك بمورا فيا من بلاد النمسا حيث مكث مدة طويلة  
 مشغلا بتجربات في القطران فشاهد أن بشرة يديه تجف في تلك التجربات وترفع أهدابا

وتحقق ان ذلك ناسي من جوهر مخصوص سماه كريوزوت وأدخله في العلاج فذارت الغيرة بين  
الاطباء المعالجين وبذلوا جهدهم في تجربته ليعتقوا على الخواص الجديدة لذلك الجوهر  
فاستعملوه في آفات مختلفة كالسرطان والقواحي وتسوس العظام والخنزير والسل وروا  
أنه يرى تلك الآفات ولاجل ذلك دخل هذا الجوهر فرانس سنة ١٨٢٩ وحصلت  
مشاجرات ومكابرات فيه مدة أشهر وطلب أرباب ديوان العلماء العام والديوان الطبي تحقيق  
حاله فقدمت اليهم رساقل فيه واشتهرت له مشاهدات وتجربات جليلة بالممارساتات وقد  
ذكره بوشرد في المنبهات وعلى حسب التقارير الصادرة في ذلك نذكر ملخص خواصه  
العلاجية حسبما ذكرها تروسو وغيره

(أمراض الجلد والحرق) مدح جملة من الاطباء غلات من الماء الكريوزوتي لعلاج بعض  
أمراض جلدية كالجرب والقواحي والحرق وغير ذلك لكن قال تروسو عالج المرسلون من  
ديوان الاطباء الحرق الذي في الدرجة الاولى والثانية والثالثة بماء الكريوزوت فلم ينالوا  
منه عظيم شيء ولم ينجح أيضا في البمفيجوس ولا في الجذام العربي وأما المرهم الكريوزوتي  
المركب من ٦ نقط الى ٢٠ من الكريوزوت في ٣٠ جسم أي في من الشحم  
فاستعمل دهانا في القواحي المختلفة الطبيعة فوجد أنه حصل منه بعض نتائج نافعة في  
القواحي الخالية الحقيقية ولكن يظهر عدم نفعه في الانواع الثقيلة من تلك القواحي

(القروح) قال تروسو نيلت نتائج نافعة في علاج القروح الضعيفة الوسخة التي حافظها  
منذ لمه وكانها شحمية متجمدة غير انه يلزم الانتباه هذا للتغيير عليها وكانت المرضى لا يلتفت  
لذلك الانتباه. ~~و~~ كن نقول ان الكريوزوت ليس بانفع من الاشرطة الدياخليونية  
واوراق الرصاص وغير ذلك من الوسائط البسيطة المعروفة السهلة الانالة وليس فيها الخطر  
الثقيل الذي في الكريوزوت وهو افساد الهواء الجوي الذي حول المريض بحيث يضطر  
للبقاء عنده بل هو مع هذا الاحتراس يغسل جميع البيت الساكن فيه المريض انتهى  
وفي بوشرد وغيره استعمال هذا الجوهر من الظاهر في الفنجر ~~ينافع~~ كون مضادا  
للامغونة وللآفات الغنغرينية كفنجر ينال المارستان ويوصل بمقداره الى النصف من الماء بل  
قد يستعمل نقيا وكذا يستعمل في الجروح الرديئة الطبيعة والتقيحات النتنة والسرطانية  
والقروح الخبيثة والخنزيرية والاكلة وغيرها الاكلة الافريقية والاورام البيضاء المتقرحة  
وكيفية العلاج ان يوضع في الماء المقطر المحلول الكؤولى للكريوزوت نقطة نقطة حتى  
يبتدى الخلوط في اكتساب الشفافية بعد التحريك ثم تغمس فيه وسائد من قطنك وتوضع على  
الاسطحة الدامية والقروح والجروح

(التهاب الاغشية المخاطية) الماء الكريوزوتي استعماله في السيلان المزمن من الاذن  
وذكر قرطيس انالة نتائج جيدة منه في علاج الصمم بان يزرق الكريوزوت مخلوطا بمثل  
وزنه ٣ مرات من زيت اللوز الحلو وزيت الزيتون بواسطة حقنة صغيرة في الاذن  
بعد تنظيفها جيدا من الصملاخ وبعد ان يؤكده جيدا انه لم يبق التهاب في هذا الجزء وكذا  
يستعمل هذا الماء زروفا في الليقوريات والبلية وراجيا

(الانزفة) كان التأثير القابض للماء الكريوزوتي نافعاً في الانزفة الانفية وكانوا يستعملون النقي في الانزفة القوية الناشئة من الجروح الشريانية ولكن ثبت بتجربيات مجنبت عدم وقوف أنزفة الشرايين الصغيرة بهذا الجوهر وخاصة مضادته للانزفة مؤسدة على عقده للزلال بقوة بحيث لا تنأى اذابته بعد ذلك ولا يمكن امتصاصه ولذا كان قاعدة للماء القابض المعدني البفيل وكان للماء الميارك وماء بروشيري الداخل هو فيه ما صيت كبير ولكن الآن زال بالكلية

(الاورام الانتصائية) مدحوا عن قريب في بلاد الانقليز استعمال هذا الجوهر علاجاً لاجل الاورام الانتصائية فمدحهم طرزان في علاج الرحات الامية ويستعمل لذلك ممدودا بالماء كثيراً وقليل على حسب الاحوال والغالب ان تؤخذ ابراً متساوية منه ومن الماء المقطر ويوضع بمساعة رفاً وتجدد مرتين أو ٣ في ٢٤ ساعة فن تأثير تلك الواسطة تلتهب الوجهة أو لا ثم تنسلخ وتنقرح ثم تلحم أى تزول بالكلية ويكون الالتحام الناضج من ذلك امس جيد المنظر

(تسوس الاسنان) تدفع لواتجربيات عديدة في استعمال هذا الجوهر علاجاً لتسوس الاسنان بان تبيل منه قطنه وتوضع على السن المتسوس قال تروسوفي الحقيقة هذا الجوهر كالجواهر الا كالة قليلا يمكن غالباً أوجاع الاسنان ويوقف التسوس فهو في التأثير ككثيرات الفضة وكبريتان النحاس ونحو ذلك فليس له خواص مخصوصة في هذا الداء كما يسهل تأكيده ذلك ولذا كاد الان لا يستعمله في هذا البعض المسنين

(السل) بالغوا في نفع هذا الجوهر حتى زعموا ان التسخين بخار الماء الكريوزوتي يبرئ السل الرئوي ونقول انه قد يتنوع أحسن ما به هذه الواسطة ولكن السل عاقبته محزنة وقال ميرماستعملوا الكريوزوت من الداخل في النزلة المزمنة بل والسل ولعل الحاصل لهم على ذلك ان هذا الجوهر يمكن استخراجهم من القطران ومن مواد أخرى ناتجة استعمال بعض منها في هذا الداء ولكن يظهر انه لم تنل منه فائدة فيه اذ كاد هذا الاستعمال يهجر بالكلية ومقدار الكريوزوت من الباطن أقله نقطة في ٢٠٠ من الماء واعطوه في التجربيات من ٦ الى ٦ في جرعة سمعية قدرها ٢٠٠ جم في النزلات المستعصية ونقت الدم والسل الرئوي واوصوا به أيضاً غراغرم مع زيادة مقدار الكريوزوت في اللبحات اى الخناقات الغنغرينية أو الغلالية وغير ذلك ويستعمل هذا الجوهر من الداخل أيضاً في الوجع الروماتزمي ولكن ذلك يستدعي الانتباه وكذا في امراض الصدر حيث شاهد بطر كان ان ماء القطران أحسن منه بسبب فاعليته فان امرأة استعملت ٢ م من الكريوزوت بدلا عن ٢ م من صبغة الكافور فماتت في الليلة القابلة معسومة وكانت تقول كافي في نار وقال بوشرد وقداست على ما في الكريوزوت من خاصة معارضته تحويل النشاء الى سكر من قاتر الدية استازفا وصيت المصابين بالديابيطس أن يشربوا عندها كاهم الحبز والماء كل الدقيقة الماء المحتوى كل لتر منه على ٤ ن من الكريوزوت ولكن لم يمكن منع هذا التحويل بذلك فهل هذا الكون الكريوزوت لم يؤثر في المعدة شيئا كالم



لم يؤثر في زجاجات التجربة أولان المقدار الذي أوصيت به كان غير كاف واعتبر هذا الجوهر سبباً للموت المتسبب عن اللعوم المدخنة فان الطيب كرميز هو أول من ذكر في سنة ١٧٩٣ هذا النوع من التسمم وجمع إلى سنة ١٨٢٠ من مشاهدات هذا الجنس ١٢٥ وكانوا قبله متحيزين في سبب هذا الفساد ثم بعد ذلك نبيه بعضهم للحمض ادروسيانيك الذي يظهر بنفسه في هذه اللعوم وبعضهم للتعفن الناتج من استعمالها مع ان اللعوم المدخنة تحوى مقداراً كبيراً من السكر يوزوت وسمياً في بلاد النيبا حيث توضع لأجل تدخينها في مداخن مسخنة بالأخشاب الراتنجية فتختلط بهذا السكر يوزوت الذي يتصاعد منها والتظاهرات التي تنتج من اكل مقدار كبير من هذه اللعوم مثل ما ينتج من استعمال مقدار مسم من السكر يوزوت أعنى الوجع الشديد المحرق في القسم المعدي والقراقر الرهيبة والقولنجات الشديدة والتي من مواد مدعمة والتنفس البطيء وضعف النبض واتساع الحديقة والامساك وغير ذلك وبالجملة تحقق الآن ان التسمم باللعوم الخنازير المدخنة ناشئ من كثرة السكر يوزوت المختلط بها

والخاصة الرئيسية لهذا الجوهر هي حفظه للعووم ويكفي غمس اللحم فيه لاطمائه الرائحة والطعم اللذين للحم المدخن الجيد بل طعم السمك و ١٠ ن من السكر يوزوت في الماء اللازم تحفظ للعووم التي تغمس فيه وتزيل منها الرائحة النتنة وابخرة السكر يوزوت فيها تلك الطواص حتى للاسمالك والرم بحيث تبقى زمناً فلاجل حفظ قطع التشرع تغمس البشعة الميتة أو الجزء منها في المحلول الآتي أي لتر من الماء الاعتباري عشر نقطة من السكر يوزوت فان الاجزاء تحفظ في ذلك المحلول حفظاً غريباً مع جميع صفاتها الطبيعية وعضلاتها ومنسوجاتها الاخرى ويحفظ لينها ولونها الطبيعي ولا تقلص ولا تتغير الاعضاء من ذلك الخلوط وكذلك القطع التشرعية المرضية لا يتغير شيء منها بل تحفظ كلها جميع سلامتها وماء السكر يوزوت يعمل باخذ ٥ جم من السكر يوزوت و ٥٠ جم من الماء ويزج ذلك فتغمس فيه رفائد التفيتك وتوضع على الجسم في الحى التيفوسية وغير ذلك وقد يعمل ماء السكر يوزوت بأن يضاف محلوله السكرى إلى نقطة نقطة على الماء المقطر حتى يشمرع الخلوط في أن يكتب شفافية بعد التحريك ثم تغمس فيه وسائل التفيتك وتوضع على الاسطح الدامية والقروح وجيوب السكر يوزوت تصنع بنقطتين من السكر يوزوت و ٢٠ سيج من القوينون و مقدار كاف من المغنيسيوم وجسم اعلى ويزج ذلك حسب الصناعة ويعمل ٩ حبوب يستعمل منها ٣ في اليوم لمقاومة في النساء الحوامل

### ❖ (باب) ❖

يسمى بالافرهجية سوى بنم السين و كسر الواو وسكون اليا ويسمى أيضاً فو لجو وقولجولين وهو مادة تتكون في قنوات المداخن من دخان بورات النار فاذا حرق الخشب في التناير ولم يكن تيار الهواء سريعاً مرة قوية تصاعد جزء من المواد بدون ان يحترق فاذا خاطت تلك المواد بالمستنجات الفحمية والارماد المتجذبة معها النجس اذا

مختصان كيا حصل من ذلك ما يسمى بالهباب فيكون اعظم جزء منه مكوثا من بيرتين أى  
 راتنج شياطى متحد بالحض الخلى الذى يشبع أيضا من القواعد الاقيمة من الرما ويحتوى  
 أيضا على برمن مواد خلاصة جزء منها لا يذوب فى الكحول ويبحث الطبيب فرعى  
 فى مطبوخ الهباب فوجد فيه كلورور البوطاسيوم وخلات وكبريتات البوطاس وكبريتات  
 الكلس وأوليات البوطاس والنوشادر ومقدار يسير من الاسبواين وهذا الكيماوى وان لم  
 يتكشف له فى الهباب الكريوزوت الا انه لم يزل متيقنا انه يحتوى على مقدار يسير منه  
 وأول من ذكر الاسبواين بریطونو فاستخرج من الهباب مادة شديدة المرارة وسمعا  
 أيسواين بفتح الهمزة وهى التى اعتبرها برزيليوس مخلوط مواد مختلفة بالبيرتين الحضى  
 وذلك ان بریطونو رسب محلول الهباب بجمض ثم غلى الراسب فى الماء وبخّر السائل الى  
 الجفاف ثم حل الفضلة فى الماء وبخّره أيضا والمعالج بآء تيرالمادة التى نلت بذلك اكتسب  
 هذا الاتيرلونا أصفر ذهبيا فلما بخره بقى بعد التبخير الاسبواين على شكل جوهر أصفر هلامي  
 حريف المظهر وذلك الاسبواين أزرق ويذوب فى الماء الحار أكثر من البارد ويذوب  
 فى الكحول وفى الاتيرول ~~كان~~ لا يذوب فى الزيوت ونسب بریطونو له خاصة مضادة  
 الديدان التى فى الهباب ثم ان الهباب اذا حل فى الماء أعطى لكل ١٠٠ جزء منه ٦٦  
 جزء من مواد قابلة للاذابة وهى البريتسين الحضى وخلات البوطاس والكلس والمغنيسيا  
 وكلورور الكلسيوم وخلات النوشادر فاذا بخر ذلك المائيات كتله يحلها الماء ثانيا وانما  
 يبقى منها قليل من الجليس وأى شخص من الحوامض يرسب المحلول فاصلا منه البريتين  
 الحضى

ثم ان هباب فحم الحجر لا يختلف عن هباب الخشب اختلافا كبيرا وذكر الهباب  
 سابقا فى المادة الطبية كجواهر غسال ومضاد للحمى والصرع وجعل فى كثر من كتب  
 الاقرباذين والمرصكبات دواء محاللا ومضاد الديدان ومضاد للتشنج وذكره بوشرده  
 فى المنهات ويستخرج منه بالتقطير وحده أو مخلوطا بالعرفى روح يستعمل نقطيا فى الآفات  
 العصبية وسمما الاستيريا ويدخل أيضا كصبغة فى الحبوب المحللة وفى مرهم للقواى  
 والسعفة ولذا جعله باين بدلا عن الكريوزوت فى علاج القواى والسعفة والقروح  
 السرطانية ومدحوه علاجا لآلية وريات والارماد وغير ذلك وكذا يدخل فى الدواء الماص  
 للماييب وبغير علاج الداء الساللة والضمور الماسارىق وذكر الهباب أيضا فى اقرباذين  
 جردان ويكون جزءا من المسحوق المسهل لا يلوث كما ستعرفه ويستعمل فى البلاد المنخفضة  
 كما قال شيمان منقوعه علاجا للقواى والحمية وعسر الهضم وبالجملة اشهر استعمال  
 الهباب فى امراض كثيرة بحيث نتج فى جميع الاحوال التى يوصى فيها باستعمال  
 الكريوزوت واستعمل الطبيب جيوان للنزلات المثنائية التى استعصت على المرحيات  
 مطبوخ ٢ ق من الهباب المحلول الى مسهوق فى ط من الماء ويرشع ويرق حتى يصل  
 للمثانة ويكرر ذلك مرتين فى اليوم وكما يستعمل فى النزلات المثنائية يستعمل أيضا فى قروح  
 المثانة المستعصية المصاحبة لذلك فتحسن حالتها ويوجد فى التقرير الذى أرسله سفيال

اصيل الطيب جيو ان رواية أخرى وهي ان المأخوذ من الهباب لاجل الطبخ ٤ ق لا  
 في والحاصل لذلك التقرير جرب هذه الكيفية ~~وكان~~ لم ينجح نجاحا تاما في شفاء المصابين  
 بالنزلة وانما قال شدتها بل قطع الاوجاع وجلب النوم وروى انه لا ينبغي فعل الرزق الا اذا  
 كانت النزلة منمنة أما في الابتداء فتسكن في المرخيات غالباً وشاهد أيضاً ان الزروعات الاولى  
 تزيد أحياناً في الاوجاع ~~وكان~~ سببها لم يعمل على استعمال زروعات الهباب  
 في النزلات المائية فقبل أن يطرح ذلك بالكلية لا بأس بفعل بعض تجربات واستعمل لا طور  
 ولويس الهباب في علاج السل بدون نجاح وذكر بلود في رسالته في الهباب شفاء جولة  
 أمراض جلدية وقوباوية وغير ذلك بمطبوخ الهباب ومرهمه وأسس ذلك العلاج  
 على ظن ان الهباب يحتوي على الكريوزوت والحض بيروانيو فحرب ذلك المطبوخ في آفات  
 مختلفة وصنع مرهماً من شحم وهباب فظهر له ان هذا المطبوخ وهذا المخلوط قوى العمل  
 في علاج القوابي المستعصية وأنواع السعفة وسيل الشهادة والقروح الرديئة الصفات  
 وغير ذلك واستعمل المطبوخ غسلات ٣ مرات أو في اليوم علاجاً للقوابي  
 والسعفات بعد أن اسقط القشور بضمادات واستعمله أيضاً كمادات مستدامة  
 بكتل من تفريك علاجاً للقروح وزروعات علاجاً للنواصير المستعصية والمحفوظة بتسوس  
 العظام واستعمل المرهم اما وحده أو معقوى بالغسلات وزعم بلوداً كثيراً من ذلك  
 وهو أنه ابرأ برزق الماء المتحمل للهباب قروحاً سرطانية في الرحم قال تروسو وقد كررنا تلك  
 التجربات مع صاحبنا البريطون ونلنا في الحقيقة نجاحاً عظيماً ولكن في تشرح عنق الرحم  
 تترجأ غير سرطانية يقينا انتهى ونبه بلوداً أيضاً على أن منظمي المداخن سليمون من الأمراض  
 الجلدية المزمنة والتوباوية والجربية ونحو ذلك وهذا راجعاً قوى ما ذكره في رسالته قال  
 تروسو وللهباب خاصة نظن أنها تستدعي انتباه الاطباء أعني خاصة مضادته للديدان وقد  
 كان مطبوخ الهباب مستعملاً في الزمن القديم عند العامة مضاداً لذلك اما حقنة واما جرعة  
 فيستعمل حقنة لاجل الديدان الصغيرة الشاغلة للأمعاء الغلاظ وجرعة للديدان الأخرى  
 أي المبرومة والطويلة التي تسكن المعدة والأمعاء الدقاق فإذا أعطى جرعة كان في العادة  
 على شكل القهوة فيؤخذ من كل من الهباب ومسحوق البن ٤ جم ويغلى ذلك في مثل ماء  
 الجرعة مدة نصف ساعة ويصفي ويحلى وتستهمل الاطفال هذا النوع من القهوة بدون  
 شمرزاز وهذا المضاد للديدان سهل التعاطي وقليل الكلفة ولا بأس بشهارة اذله في الحقيقة  
 فاعلم في ذلك انتهى من تروسو

(تخاضير الهباب) مطبوخ الهباب يصنع بأخذ لتر من الماء وقبضتين من الهباب يغلى ذلك مدة  
 نصف ساعة ويصفي بدون عصر ويستعمل علاجاً للقوابي والسعفة ويرزق في النواصير  
 المستعصية وتسوس العظام والزرقي الشبي الهبابي يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من مطبوخ  
 الهباب السابق و ١٥٠ جم من الشب و ٢٠٠ جم من الماء فيحلى الشب في الماء ويخلط  
 بماء الهباب وامرر وچنيتا به هذا الرزق علاجاً لالازهار البيض وخلاصة الهباب تصنع  
 بجزء من هباب الخشب و ٨ من الماء المغلي فيغلى ذلك مدة ربع ساعة ويلقى على خرقة من

قماش ويرشخ ويبحر الى الجفاف وصبغة الهباب تعمل بجزء من الهباب و ٨ من الكؤول  
الذى في ٢٢ درجة من الكشافة فينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشخ وصبغة الهباب  
المتينة تصنع بأخذ ١٠ جم من الهباب و ٥ جم من الحلتيت و ١٠٠ جم من كؤول  
كنافته ٢٢ درجة فينقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشخ ويبستعمل نقطاء علاجات الشجيات  
الاطفال وقطرة الهباب تصنع بأخذ ٥ جم من خلاصة الهباب و ٥٠ جم من الخل  
فيوضع بعض نقط من ذلك في كوب من الماء وهو محال جيد وقد تستعمل أيضا خلاصة  
الهباب وحدها ومخلوطة مع السكر النبات لمقاومة تحجيات المتحممة أو نكت القرينة  
وقد تجتمع مع مادة شحمية ليحصل من ذلك مرهم رمدي  
ومرهم الهباب يصنع بجزء من الهباب و ٤ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويبستعمل علاجا  
للقواهي المتقرحة والسعنة والمسحوق المسهل لا يلوث مخلوط راتنج وسمونيا وهباب وهو  
سهل قوى

### ❦ (دهن الورق) ❦

يسمى أيضا زيت الورق وذلك أن الطبيب رنك وضع اسم بروتيدلدهن ناري أي متولد من  
النار وذكره سابقا ليري مسمى باسم دهن الورق وينال ذلك الدهن بأن يحرق في الهواء  
لخااص الورق أو الخرق أو التيل أو الكتان أو القطن ويقبيل الزيت الشيطاني الذي  
يتصاعد في قعر صحن أو أي أناء كان فيكون ذلك السائل كالسترأي محلول الهباب الذي  
يستعمله الرسامون لمسح الرسم ولونه قائم ويمزج بمثل وزنه ٣ مرات أو ٤ من الماء  
وذلك الدوام وان كان يادئ النظر كلاثي غير أنه يخرج جيداً طوراً في الارماد النزلية  
الخفيفة وزروراً في البلية وراجيا القليلة الثقل وغرغرة في الذبجات النزلية السطحية قال  
زوسو والطبيب رنك الذي عنده بعض هيجان لمثل ذلك حسب عادته نسب لهذا الزيت  
خواص جليلة بل مدحه كدواء ذاتي للذبحة الغلاية التي هي أضرع أمراض الحلق غير  
ان التجربيات لم تؤكد صحة ما ادعاه هذا الطبيب الاورلياني ومع ذلك ظهر لنا أن هذا  
الدهن نفع تفعلاً لا نزاع فيه في بعض الاحوال فكثيراً ما استعملناه بالكيفية الآتية ففي بعض  
تغيرات نغمة الصوت التي هي كثيرة الحصول وناشئة من نزلة مزمنة في فوهة الخنجر أي  
المزمار لا غير مع تصعدات كثيرة من مادة مخاطية أو بدونها وكذا في النزلات الشعبية التي طالت  
مدتها تأمر المريض بأن يستنشق بجملة مرات في اليوم دخان الورق بحيث ان دهنه الذي  
يتصاعد منه يلامس بالضرورة الأغشية المريضة ولاجل سهولة هذا الاستنشاق نفعه  
بسجارات صغيرة فتوقد السجارة من أحد طرفيها ويشرب الدخان في الفم ويستنشقات  
جديدة يترتب في الفم ببطء وتلك الوساطة وان كانت يبادئ النظر من الهزتيات الا أنها  
تؤثر تأثيراً قوياً موقياً ويعلم ذلك من الاكلان الذي يكون في الغالب شديداً ومن السعال  
وكثرة الافرازات المخاطية الوقتي كما اتينا في بعض الاحوال نفع السجارات بالورق المندي  
من أقول الامر بحلول زدينجي أو زنجي أو غير ذلك اذا أردنا أن نتم بعض دلالات خاصة

باللسان الخجري وقيل أن فحتم هذا المبحث نذكر خاصة غريبة لهذا الجوهر كشفها جندون  
وهي أنه إذا وضع منه على اللسان بعض نقط لم يحصل منه نتيجة محسوسة ولكن يتبع ذلك حالا  
زوال الذوق بحيث لا يستشعر بطعم الأشياء القوية الطعم وتبقى تلك الحالة مدة ساعة ويمكن  
الانتفاع بتلك الخاصة لأجل اخفاء وستر طعم بعض الادوية التي تكرهها المرضى  
(تنبيه) قد علمت مما أسلفنا سابقا أن القوابض فيها أيضا قوة مقوية وأن تأثيرها يقرب من  
تأثير المقويات فلم نترك الكلام هنا على تأثيرها التفصيلي في أجهزة البنية حالة الصحة وحالة  
المرض حتى نذكر تأثير المقويات تفصيلا في تلك الأجهزة

### ✽ (الرتبة الرابعة في الادوية المقوية) ✽

### ✽ (كلام كل في الادوية المقوية أي المشددة) ✽

هي الادوية التي فعلها العام على البنية يزيد تدريجيا في فاعلية الاعضاء ويتقوى منسوجاتها  
واعتبرها برينبيرمالة لانتوابض والمكترشات وقد ذكرنا في مبحث القوابض الفروق الفاصلة  
لها عنها ثم الحد الفاصل بينهما يعسر في الغالب تعيينه لان الجوهر الواحد قد توجد فيه  
الخاصتان وهما كان فالمقويات ادوية تحرض بفعلها الموضوعي فيضان الدم في الاوعية  
القريبة للمعمل الذي وضعت عليه فتزيد بذلك فاعلية الاعضاء واذا استعملت بمقدار كبير  
واستديم استعملها بالمناسب فانها تحدث في أغلب الوظائف الحيوية تأثيرا قويا غير  
متعلق بفعلها الموضوعي فتغير انقباضات القلب حينئذ اقوى بدون أن تزيد في سرعة النبض  
وانما يكتسب ذلك النبض قوة ويصير أصاب وأضيق واملا ومع ذلك لا يميل لون الوجه ولا  
تزيد الحرارة الحيوية ما لم تطل مدة استعمال الدواء المقوي زمنا طويلا ولا يمكن لا تكون هذه  
الظواهرات ولا قوة الدورة المصاحبة لها الانتائج تابعة ناشئة من ازدياد التغذية لامن  
تنبيه قوى سريع في المجموع العصبي كما يحصل ذلك في فعل المنبهات فتلك المقويات تزيد في  
فاعلية التغذية لاسباب تأثيرها فقط على البنية عموما بل أيضا بالتنوعات التي تطبعها في  
الاعضاء الهضمية فتصير الهضم أسرع وأتم والمادة الثقيلة أيسر ترقوا ما وأقل مقدارا  
بل قد تنجح الامساك اذا طالت مدة استعمالها ولو بالمناسب مع الاستدامة وفعل المقويات  
على الاعضاء المفرزة واضح أيضا فانها تقويها وترزيد في فاعليتها اوقد تنجح نتائج مخالفة ذلك  
فاذا كانت زيادة الافراز ناشئة من ضعف في العضو فان المقويات تقابل ذلك الافراز بأن  
قوى المنسوج المفرز لحالته الطبيعية اما اذا قل الافراز بسبب خمول الاعضاء فانه يزيد  
من تأثير المقويات ولذا كثيرا ما تؤثر كدرة البول ومعرفة ومدرة للطمث ومسهلة للنفث  
الضامة وغير ذلك وتلك المقويات تؤخذ عموما من المولدات الثلاث أعني المعادن والنباتات  
والحيوانات فاما قويات النباتية عظيمة الاعتبار بالقواعد المرة المهتموية هي عليها واليها  
ينسب أعظم جزء من خواصها العلاجية وتلك القواعد المرة يوجد في كثير منها جميع  
صفات القلوية مثل الكين والسكونين ونحو ذلك وقد اشتهرت منذ بعض سنين تلك  
القواعد المرة المختلفة بالمادة الخلاصية ولكن عرف الآن أن المادة الخلاصية مستنخ



يختلف تركيبه باختلاف طبيعة النبات المجهزله ومهما كان يسعى في تحليل كثير من النباتات بهذا الاسم جوهره رازوق يذوب في الماء وفي الكحول ثم ما عدا هذه القواعد كثير مما تحتويه المقويات على جواهر تنينية وحض هضى وغير ذلك وهذا يقربها من القوايض ولكن الغالب أن يكون مقدار هذه الجواهر ضعيفا فيها فلا ينسب لها التأثير الذى تفعله تلك الجواهر على البنية الحيوانية

والمقويات المجهزلة من المعالجة المعدنية تقرب جدا للقوايض وليس لها صفات كيميائية تميزها عنها وأما الجواهر الحيوانية المقوية فلم يوجد منها الا مرامرة الثور وتستعمل المقويات لاجل ازدياد القوى العامة واشتداد فاعلية الاعضاء في كثير من الامراض وتستعمل بالاكثر في الامراض الضعفية كالكلوروزس والآفات الحفرية الغنغريزية والحيمات التيفوسية المضاعفة بالادنى أى الضعف وفي ضعف الاعضاء العصبية وكثيرا ما تنفع أيضا في آخر أغلب التهابات المزمنة اذا انقطعت الحى وذهب الألم واستعمل كثير منها في علاج الحيمات المتقطعة وبعض آفات معدية كالاجاع العصبية وقد اتضح تأثير كثير منها في هذه الحيمات بحيث عدت جملة منها بأنها نوعية لها أى ذاتية مخصوصة بها أو كانوا يسمونها بالمقويات الأصلية والنوعية أى الذاتية والمضادة للدورية وتظهر قوتها بالاكثر اذا تسلمت على سبب مرضى دورى ويتكون منها القسم الاول الادوية المقوية

وقد يبحثوا في هذه الأزمنة الأخيرة على توضيح تأثيرها في تلك الحيمات المتقطعة ومن المعلوم أن هذه الحيمات معصوبة أو متسببة عن احتقان في الطحال الذى هو عضو وعانى قمتاثير تلك الادوية بسبب فيضان الدم في الاوعية الكبيرة الحجم العديدة التى تنسب للمعدة وللأمعاء فيمسك الدم فيها زمنا طويلا فقا بضية الطحال ترجعه على نفسه فتقلل الاحتقان فتزول الحى بذلك وهذا التوضيح متوافق مع المشاهدة حيث ثبت منها أن هذه الادوية المضادة للحصى تكون أقوى فعلا اذا استعملت قبل النوبة بجملة ساعات مما اذا استعملت قرب مجيئها حالا لانه في تلك الحالة الأخيرة لا يوجد للطحال الذى هو العضو الممتلئ زمن يفرغ فيه احتقانه انتهى من بوشردم وعبارة غيره هل تنسب النتائج الحيدة الحاصلة من تلك الادوية المضادة للحصى لفعالها المقوى نقول هذا هو المظنون لانها اذا استعملت مدة فترات التوب فانها تعارض رجوع الداء بأن تطبع في جميع البنية شدة وفاعلية قوية فان أعطيت مدة النوبة زادت في شدة الاعراض وصارت مضرة بالسبب الذى كانت به نافعة في الحالة الاولى انتهى وهذا وان كان وجهها الا أن التوضيح الاول أقبل منه ويقتويه أمر واقعى وهو أنه يمكن شفاء الحيمات المتقطعة بتعرض المريض للحية عن المشروب زمنا طويلا بحيث تقرب من أن تكون قاسية وغاية ذلك التداوى تقليل كتلة الدم وتنقيص دوران الطحال والقسم الثانى من الادوية المقوية يشتمل على الادوية المرة والقسم الثالث يشتمل على المقويات المشددة وهى تؤثر على الدم مباشرة وتركبه ثانيا وتحتوى بالاكثر على المستحضرات الحديدية وعصارة اللعوم والجواهر الازوتية الغذائية وتكون المقويات مضادة للدلالة في كثير من الاحوال وسما اذا كانت القناة الهضمية أو عضوا آخر مهم للحياة مجالسا لالتهاب فيه حدة ما وكثيرا

ما يستعمل المقويات من الظاهر وخصوصا لماؤمة الغنغرينا والقروح الضعفية وتأثيرها في تلك الاحوال يقرب كثيرا من تأثير القوابض وقد علمت ان المقويات تجهز من المولدات الثلاث فاما اذن تجهز منها مقويات عظيمة الاعتبار كالحديد ومستحضراته والمياه المعدنية الحديدية والحيوانات تجهز منها خلاصة مرارة الثور والنباتات تجهز منها عدد كثير من المقويات العظيمة الاهتمام وأكثرها في الفصائل المشقلة على النباتات المرة والعالم النباتي الشهير جلمان الذي له الفضل عاليا في التعليم حقق مرارة النباتات في رسالة بحث جليله وقسم تلك المرارة في النباتات المرة بالنظر لاستعمالها الطبية الى جملة أقسام على حسب ما سيذكر فاقولا الفصائل التي هي مرة مرارة خالصة أي التي يكون فيها المرار بدون أن يكون مخلوطا بصفة طبيعية أخرى ففي ذلك توجد الادوية المقوية الحقيقية مثال ذلك جميع مستحضرات الفصيلة الخيطية والفصيلة السجارية وحشيشة الديتار من الفصيلة الانجيرية ولبلباس أي الزنبق وقشر الدردار من الفصيلة الياسمينية وساق الحمام من فصيلة مينسبرمية وشرابة الراعي من الفصيلة المسماة كيفلياسية والشكوريا البرية وسن الاسد أي الهندباء المرة من القسم الشكوري والاراقيطون (بردانا) والشوكة المباركة وشوس طراب من القسم الشوكي وثانيا الفصائل المرة الحريفة التي تسلطت في جواهرها المواد الحريفة وأدويتها منفصلة عن رتبة المقويات مثال ذلك مستحضرات الفصيلة الدفلية والاستركينية وثالثا الفصائل المرة القابضة فاذا تسلطت القابضية كما في قشر البوط عدت الجواهر في رتبة القوابض التي تقرب يقينا للمقويات ويعسر فصلها عنها أما اذا تسلطت فيها القاعدة المرة فانها تعد من المقويات مثال ذلك النباتات الخلاقية حيث تجهز الخلافيين والبوبواين وأنواع الكينا التي تعطى الكين والسكنونين واما لهما ورابعا الفصائل العطرية المرة فاذا تسلطت القاعدة المرة وضعت النباتات في المقويات وذلك كالاسين أي عرق الجناح وحشيشة السعال وجملة نباتات من الفصيلة الشفوية حيث تقرب من أن تكون خالية من الدهن الطيار والفصيلة السذابية تجهز لترتبة المقويات الانجستور الصادق وخامسا الفصائل المسهلة المرة فتسلطن فيها القاعدة المسهلة على القاعدة المقوية ولذلك لا تشغل بها في هذه الرتبة واذا بحثنا بوجه عام عن اعتبار رتبة القواعد القرية النباتية التي تعطى لنباتات المقوية شواحيها نجد من القلويات النباتية في أول خط منها الكين والسكنونين ثم بعد ذلك بعض قواعد قريبة متعادلة يمكن تبلورها كالباسين أي الخلافيين والفلوردين والكسبرين والكوزين ثم جملة قواعد غير تامة التحديد كثيرا ما تشبه في التحاليل مسماة باسم الخلاصة وليكن من الواضح أنها أجسام غير جيدة المعرفة

### ❖ (الفصل الاول في الجواهر المعدنية المقوية) ❖

#### ❖ (الحديد و مركباته) ❖

#### ❖ (الحديد) ❖

يسمى بالافرنجية فيروبالاطينية فيروم وعند قدماء الكيمياء وبين مرس أي مرنخ  
(صفاته الطبيعية) هو معدن أبيض فضي إذا كان نقيا ولكن العادة كونه أبيض سنجابيا  
أو سنجابيا مزرقا وشديد اللعان إذا كان مجليا ومكسره لين أو صفيحي ووزنه الخاص  
أي كثافته من ٧٦ الى ٧٨ وهو شديد الصلابة والقساوة وقابل جدا للذهب  
الى سلك بخلاف البسط الى صفائح فانه قليل القابلية لذلك وله رائحة مخصوصة به وطعم  
قابض وقابل لان يجذب بالمغناطيس ولان يصير نفسه مغناطيسيا واذا حوّل الى مسحوق  
صار على شكل غبار سنجابي

(صفاته الكيميائية) هو معدن بسيط يذوب في ١٦٠ درجة من المقياس الناري لوجود  
ويسهل تأكسده من الهواء الرطب فيتشرب الاوكسيجين والحض الكربوني ويتحول الى  
أوكسيد ويحت كربونات ويحترق سريعا في الحرارة المرتفعة وينتقل الى حالة أوكسيد ويجعل  
تركيب الماء في الحرارة الحراة فيأخذ أوكسيجينه وليس له في الدرجة الاعتيادية نعل على  
الماء المقطر الخالي من الهواء ويتكون منه مع الاوكسيجين أكسيد مختلفة يحصل منها مع  
الخواص املاح ملونة واذا غمس الحديد في مخلول ملح نحاسي تغطي ببلقة من النحاس  
ويتولد منه مع مقادير مختلفة من الكبريت والكربون ما يسمى بريت بكسر الباء وقولاذ  
وجرافيت ومع القصدير يحصل منه مخلوط سطحي يسمى أنك بفتح الهمزة ويسمى عند العامة  
بالسك وبالحديد الابيض ومخلوط آخر مستعمل كما يقال استعماله لا أنفع من القصدير النقي  
لاجل تبييض النحاس

(وجسده وخصائصه) هو منتشر كثيرا في الكون اما في حالة كونه نقيا وذلك نادر أو في حالة  
أوكسيد منظم داغما مع قليل من روح النوشادر أو في حالة ملح ككبريتات أو متحد مع  
أجسام أخرى قابلة للاحتراق ويوجد أيضا بمقادير يسيرة في النباتات والحيوانات حيث يتكون  
فيها من نفسه وماعد ذلك اعتبروه الاصل المكون للدم وانما يكثر هذا الحديد في معادن الحديد  
المؤكسد والمكربن ولذلك يستخرج منها بكثرة بالتكليس مع الفحم في تنابر مخصوصة  
ويطرق المخلوط الناتج شيء من ذلك لاجل انكشف المادة الزجاجية المسماة بالافرنجية  
لتغير أي اقلع الحديد فاذا كان نقيا يسمى بالحديد اللطيف ولكن يحتوي داغما على جزء  
يسير من الكربون يفصل منه اذا حل في حمض واستعملات الحديد في الصنائع والمنازل  
المدنية معروفة لاساجة لاطالة الكلام فيها وأما استعماله العلاجية فتذكر في ضمن  
الكلام العام على الادوية الحديدية نظرا لتشابه تلك الادوية هو ما في التأثير وانما ذكر هنا  
استعماله في حالة كونه معدنا كدواء وتحضيراته الكيميائية والاقرباذينية وماعد ذلك نذكر  
لكن بوجه عام الخواص التي تنسب بالاكثراك من خواصها والمقادير التي تستعمل بها

### ❖ الحديد في حال كونه معدنا ❖

حديد المتجرب ليس نقيا أصلا وانما يحتوي داغما على كربون وفوسفور وكبريت وزرنيخ ولكن  
بمقادير يسيرة يقل أن تؤثر على خواصه الدوائية ولكن الاحسن للاستعمال الطبي اختيار

الحديد اللطيف وذلك الاختيار يكون في البرادة بحيث يتحرر غاية التحرر من خلطها  
 بالنحاس ولذا كان الاولى أخذها من معمل الدبايس حيث تكون نقية عكس ما يؤخذ من  
 حديد المعامل الاخر واذا كانت البرادة مخلوطة بالنحاس أمكن تخليصها منه بواسطة  
 المغناطيس ومع ذلك لا يزال الوثوق به قليلا وتلك البرادة مسحوق سنجابي كثيرا لتغير  
 ويعوجب ذلك يلزم دائما تحضيرها في زمن جاف مع الانتباه لحفظها عن حماسة الهواء والرطوبة  
 لسهولة تأكلها وتلك السهولة لا يسوغ لنا أن نجزم بتأثيره على البنية وهو في حال  
 معدنيته بل هناك أشخاص يظنون أن الحرارة التي تظهر مدة تحضيره تكفي لانتقال جزء  
 منه لحالة أوكسيد وأوصوا بتقوية البرادة أي فصلها عن غيرها بالمغناطيس كما قلنا وتلك  
 الطريقة غير كافية لأن هنكيل ذكر أن مخلوط الحديد بالنحاس أي المحتوى على  $\frac{1}{2}$  وزنه  
 من النحاس يجذب أيضا بالمغناطيس فالأحسن بذل الانتباه في اختيار البرادة أو تحضيرها  
 الإنسان بنفسه من الحديد اللطيف فالحديد المعدني يستعمل دائما مسحوقا ناعما  
 فتدق البرادة في هاون من حديد يدم من حديد لين فصل عنها الصدا وتوضع على منخل ضيق  
 التخلص من الجزء الناعم الذي معظمه مكون من الأوكسيد الملتصق بالحديد وتكرر تلك  
 العملية إلى أن لا ينزل شيء من ذلك انطبت ثم تنخل أيضا من منخل ضيق لكن أوسع من  
 السابق لفصل منها الاجزاء الغليظة ثم تدق أيضا لتصبح ناعمة ولكن على الجفاف في محل جاف  
 لأجل التحرس من التأكسج الذي ينتج من تأثير الهواء الرطب على الحديد ثم تحفظ في أواني  
 جيدة السد وتحضير برادة الحديد بهذه الكيفية عملية متعبة لما تستدعيه من طول العمل  
 ولذلك أبدلها كيوان بهويل أوكسيد الحديد إلى الحالة المعدنية بواسطة غاز الادروجين  
 فتعمل العملية بمرور الغاز من جهازه المعروف في انبوبة فيها بيروكسيد الحديد جيد التقسيم  
 ويوصل به لحرارة الحمراء فالحديد الناتج من ذلك يكون ناعما للغاية بحيث يسهل تسليط  
 حوامض المعدة عليه قال بوشرد ولاجل انقائه يدخل مقدار من دوتوكسيد الحديد في  
 انبوبة من الصيني تسخن إلى الاحمرار ثم يمر عليه بغاز الادروجين إلى أن يرجع ذلك الأوكسيد  
 لحالته المعدنية وذلك يدوم من ٧ ساعات إلى ٨ قال ومنفعة تلك العملية أولا سهولة  
 تسليط الحوامض الضعيفة عليه كالحض لكثير أي لينيك وكارادريك اللذين يوجدان  
 في العصارة المعدنية في مدة الهضم وثانيا أن هذا الحديد خال من طعم الحبر الذي يكون  
 في المستحضرات الحديدية بدرجة تكون على النسبة لدرجة قابليتها للذوبان بحيث يمكن أن  
 تستعمله الصفار أقراسا من غير تكلف انتهى وقد اشتغل سوبيران مع روبلنك باتقان  
 تلك العملية وركب جهازه من انبوبة من مخلوط المعادن كوصلات الماء يوضع فيها  
 الأوكسيد مسحوقا طبقات على ألواح من مصفح الحديد محمولة في باطن الانبوبة على قضبان  
 صغيرة من الحديد مربعة ارتفاعها ٤ ميلتر تستند تلك الألواح على بعضها استنادا متينا  
 بلا تماس وكما قلنا مفروشة بطبقة من الأوكسيد مسحوقة بحيث لا يترك بينها خلوف كما  
 تقدمت العملية هيبت المسحوق ومر الغاز باطلاق وقال ان التي قطرها ١٢ سنتر  
 وطولها ٥٥ سنتر تجهز من ٢٥٠ إلى ٤٠٠ جيم من الحديد بهذه العملية

وبقية الجهاز فنية كبيرة يصحزمنها غاز الادروجين كما هو معلوم وفنية أخرى يتكاتف فيها  
جزء من الماء الذي يتكون وفنية أخرى تحتوي على سبب كبير في مركز يهبط الغاز ويخدم  
مع ذلك مرشد للعامل في سرعة الفقايق التي تتصاعد منه يعلم هل يلزم تقوية التصاعد  
أو إبطاؤه فغاز الادروجين يخرج من قنينته وينفذ من الأنبوبة مملوءة من كاورور الكالسيوم  
ومن هناك يمر في الأنبوبة التي هي من مخلوط المعادن ورأى سويبران أن نجاح العملية  
مؤسس على درجة الحرارة فإذا لم تسخن الأنبوبة تسخيناً كافياً لم يرجع الحديد لحالته  
المعدنية وإن زادت الحرارة عن المطلوب رجع الحديد لحالته ولكن يتلبد إلى صفائح لينة  
فتمكون العملية خالية من النتيجة فالتسخين المناسب هو الذي يلزم الاتقيا له والشرط  
الأخرى أن كان أقل زو من الأقل هو تصاعف الملامسة بين أوكسيد الحديد والادروجين  
ومنفعته عدم زيادة المصروف من غاز الادروجين ولذلك وضع ألواح من المعدن في الأنبوبة  
وفرش عليها الأوكسيد لتتم ملامسة أجزائه لجميع الادروجين المار بحيث لا يفتقد منه شيء  
وقد شرح في كتابه في الأقرباذني تلك العملية مع التوضيح التام وذكر أن الأوكسيد الذي  
يستهلكه غالباً هو زعفران الحديد القابض الموجود كثيراً في بيوت الادوية وقال استعملت  
أيضاً أوكسيد الحديد الآتي من تكليس الأوكسالات نعم هذا أغلى غشاً ولكنه أفضل من  
غيره لانه أقل أوكسيجينية من زعفران الحديد وما عدا ذلك هو زائد الدقة جداً والحديد  
الراجع لمعدنيته المجهز منه يكون من أجل ما يكون ونبه سويبران أيضاً على أن من اللازم  
لمن يستعمل الحديد بالادروجين أن يتأكد أنه لا يسخن الجهاز حتى يكون خالياً من الهواء  
بأول تيار من الغاز وأنه إذا انتهت العملية بأن شوه عدم تكون ماء أصلاً يلزم أن تبعده  
النار كلها ويحاول على مرور غاز الادروجين إلى أن يبرد الجهاز ومن المناسب أن يوفق  
على الجهاز منفتحتان من نحاس أحدهما من أمام الأنبوبة والأخرى من خلفها فيمكن  
حينئذ إيقاف تيار الادروجين بدون أن ينتظر كون الأنبوبة تبرداً كلياً فتستد الخفتان  
وبدون خطر ينتظر التبريد التام لأنبوبة التخليص ثم يستخرج الحديد ويعزبه بهض لحظات على  
جمر السماق وإذا أريد العمل على كميات بسيرة فإن العملية تفعل جيداً في ماسورة مكحلة  
أي بدقصة كما أشار بذلك طيبرج

وهما كان فبرادة الحديد استعملت في الطب بمقدار من ٦ قحبات إلى ٢٥ بحلة  
مرات في اليوم أما وحدها أو مجتمعة مع مسخوقات أو خلصات مرة أو عطر يات أو مع  
الصابون الطبي أو زبدة الطرطير أو غير ذلك وتلك جواهر أغلبها ينوع طبيعتها وتكون  
في الاستعمال على شكل مسحوق أو حبوب أو بلوع أو مهجون أو نحو ذلك فتكون مقوية  
ومدرة للطعم ومضادة لديدان وغير ذلك بل ذكر أحوال من الانورسما كانت البرادة  
فيها قوية الفحل وكانوا يستعملونها أيضاً من مدة بسيرة مضادة لقتلهم بإصلاح النحاص  
بمقدار من ٤ م إلى ٦ معلقة في الماء العتي كدأذ كرشفليرو بلتان وسنرجع لذلك  
في آخر المبحث وأما استعمالها من الظاهر كدواء قابض لابل منع العرق الزثن في القدمين  
فلا يخلو عن خطر ولا يخفى استعمال الحديد أو بروتوكر بور الحديد أتما على شكل آلات



ما طعمه أو وازنة كالماء الفرس لا يرى أو كما لات المحاوى الاعتيادية وأما بوصف كونه  
مبردًا حقيقياً لأجل مداواة أنزفة أو واعتقالات أو نحو ذلك ولا يخفى المثال الغريب الذي  
شاهده الطبيب رجال في عوارض استيرية شديدة مستعصية كانت تأتي دورية في كل شهر  
زمن الحيض وانقطعت دفعة حينئذ لمالك المريض في حال نوبة من فوب الداء بيديه معاقضها  
من حديد وتأكدت بعد ذلك صحة تلك الوسطة عند المريض نفسه مع أنه جرب لذلك  
الأجسام الباردة بل والمغناطيس ولم يتأثر من ذلك وسند كرا الامراض التي يستعمل فيها  
الحديد في البحث العام لاستعمال الادوية الحديدية عموماً

(المركبات الأقربادينية للحديد) النييد الحديدية يصنع بأخذ ٣٢ من النييد الأبيض  
وجزء من برادة الحديد ولهم أيضاً نييد حديدى مركب من جزء من البرادة و ١٦ من نييد  
رين والاستعمال من ٨ جم الى ١٦ جم ~~تكرر مرتين~~ أو ٣ في اليوم  
والمسحوق المضاد للكلوروز من يصنع بأخذ ٥ جم من البرادة و ٥ جم من الكينا و ٢  
جم من القرقة ويقسم ذلك ١٢ كمية والحبوب المقوية لاستول تصنع بأخذ ٥ جم  
من كل من البرادة والاشق أى صمغ الامونيا و خلاصة القنطريون الصغيرة ومقدار كاف  
من شراب الشاهترج ويعمل ذلك حبواً كل حبة ٣٠ سمج يستعمل منها ٣ ح  
في اليوم والاقرص الحديدية تصنع بأخذ ١٧ من البرادة الناعمة و ٢ من صمغ  
القرقة و ٨٠ من السكر و جزء واحد من صمغ الكينا و ٨ من ماء القرقة يصنع جسم  
لعابى من ماء القرقة والصمغ ويستخدم ذلك تحضيراً لأقرص كل قرص ٦٠ سمج ويحتوى  
على ٥ سمج من حديد معدنى ويستعمل منها ٥ أو ٦ في اليوم وقد تصنع أقراص  
للحديد بوجه آخر أى بالاجزاء بأخذ ٤ من البرادة و جزء واحد من القرقة و ٤٠ من  
السكر ومقدار كاف من جسم لعابى ويعمل ذلك أقراصاً كل قرص ٦٠ سمج يستعمل  
منها في اليوم ٣ أو ٤ والحبوب الحديدية تصنع بأخذ ٨ من ناعم الحديد و جزء من  
كل من الصبر السقطرى ومسحوق القرقة ومقدار كاف من شراب الارموا و يصنع ذلك  
حسب الصناعة حبواً كل حبة ٣٠ سمج ولا ينبغي تحضير تلك الحبوب الا عند الحاجة  
لانها تكتسب الصلابة القوية جداً في زمن يسير وأقرص الشوكولا بالحديد الراجع  
لعدنيته بالادروجين (مكلار وكيوان) تصنع بأخذ ١٠٠ جم من حديد رجع  
لعدنيته بالادروجين و ١٤٠٠ جم من الشوكولا الناعمة يوضع الحديد في الشوكولا اللينة  
على حرارة لطيفة وتعمل أقراصاً أو كرات كل قرص جرام واحد ويحتوى من الحديد على  $\frac{1}{10}$   
من وزنه أو تقريباً ٥ سمج والاقرص أى الحبوب الحديدية ابالى تصنع بأخذ ١٠٠  
جم من كل من البرادة المسحوقة والشوكولا و ٢٠ جم من الزعفران تعمل حسب  
الصناعة حبواً كل حبة ٥ جم واحد ويستعمل منها ٤ الى ٦ في اليوم وقد  
تصنع البلوغات الحديدية بأخذ ١٥ جم من كل من الحديد والشوكولا و ٤ جم من  
الزعفران ومقدار كاف من جسم لعابى يصنع ذلك بلوغات كل بلعة ٦٠ سمج والمقدار  
للعاطى ٣ أو ٤ في اليوم والحبوب الحديدية لا يدنام تصنع في إحدى الروايات

بأخذ ٤ جم من البرادة المصهورة ومقدار كاف من خلاصة الافستين تعمل حسب  
الصناعة ٢٦ حبة يستعمل منها في الصباح والمساء ٣ أو ٤ وقد تصنع الحبوب  
الحديدية يدغام بوجه آخر بأن يؤخذ ٨ جم من البرادة وجم واحد من القرقة ومقدار  
كاف من خلاصة الافستين يعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ سح يستعمل منها ٩ حبات  
في اليوم والحبوب الحديدية لاندرا ل تصنع بأخذ ٦٠ سح من مسهوق الديجيتال و ٢  
جم من برادة الحديد وجم واحد من ترياس تعمل حسب الصناعة ٢٦ حبة يستعمل  
منها في اليوم ٢ أو ٣ ويزاد المقدار تدريجيا وذلك في الكولوروزس ومسهورق  
الراوند الحديدية اش يصنع بأخذ ٥ جم من كل من برادة الحديد ومسهورق الراوند  
و ١٠ جم من السكر الا يضرب عمل ذلك حسب الصناعة مسهوق يقسم ١٥  
قسمات يستعمل في علاج الراشيتس ويتدا بالستعمال قسم كل يوم ويزاد تدريجيا الى ٢ أو ٤

### ❖ (الكاسيد الحديد) ❖

الحديد يتلاقح منه مع الاوكسيجين متحداً أحدهما بروق كسيد الحديد وثانيهما  
دوق كسيد ونسبة الاوكسيجين في الاوكسيدين كنسبة ١ : ٥ ر ١ ولذا سمي الاول  
أول اوكسيد والثاني سكوي اوكسيد أي واحد ونصف أوكسيد وأما ما كان يسمى  
سابقا بشافي اوكسيد وبالاسود كسيد الاسود وبالاثيوب الحديدية فهو حاصل من مزج  
الاوكسيدين المذكورين ببعضهما وأما القديما فذكروا للحديد ٣ أكاسيد بروق  
أي أول ودونو أي ثاني وبيروكسيد فاما الاوكسيد الاول فلا يستعمل في الطب الا في حالة  
انحساد بالحوامض ويرسب من محلوله بالقلويات على شكل مسهوق أبيض نقي وبعد بعض  
لحظات يصير أخضر ثم فيما بعد يصير أصفر ثم يحمر ابتشر به الاوكسيجين من الهواء وهو يكون  
قاعدة لبعض املاح وسمي كبريتات الحديد وأما الاوكسيد الذي مسموه بأسماء كثيرة مثل  
ثاني اوكسيد والاوكسيد الاسود للحديد والاثيوب الحديدية وأوكسيد الحديد المغناطيسي  
فهو عند المتأخرين كما علمت متحد بروق كسيد بيروكسيد وستكلم عليه وأما بيروكسيد  
الحديد فهو الاوكسيد الاحمر للحديد ويسمى أيضا القلطار وزعفران الحديد القابض وغير  
ذلك ويوجد مقدار كبير في الطبيعة مسمى بهجر ايتيت أي حجر الدم ولكن يكون في العادة غير  
نقي ولذلك تنوع الى أنواع لان جرده تختلف شدتها باختلاف الطرية نسبة التي حضر بها  
وربما سمي بثاني اوكسيد الحديد وثالث اوكسيد والاوكسيد الحديدية ولجعل الكلام هنا  
في ٥ مباحث

### ❖ (المبحث الاول في القلطار) ❖

يقال له أيضا الاحر الانقليزي واحر انكلتيرة واحر البروسيا  
وصفاته الطبيعية والكيميائية هي انه كتل سم - له التفتت لونها احمر بنفسجي أو على هيئة  
مسهورق قوي الحرة جميلها يلوث الاصابع وعديم الرائحة والطعم ولا يجذب المغناطيس

ومع ذلك يختلف منظره ولكن الغالب كونه أجرو وتكون حرته أبل كلما كان أبقى ويكون  
أقوى شدة وقبضاً من الأكاسيد الأخر وإذا عرض للهواء تحول إلى كربونات ثلاث أو كسيد  
وهو لا يذوب في الماء ويذوب في بعض الحوامض وهو مركب من ١٠٠ من الحديد  
و ٢٢ ر ٤ من الأكسجين وهو كثيف الوجود في الطبيعة ويكون في بعض الأماكن  
نافعاً كمدن لاستخراج الحديد وتوجد له في ذلك المعدن أسنخاف كثيرة والرئيس منها  
الذي كان يستعمل في الطب هو الأيتيت أي حجر الدم والأيتيت بكسر الهمزة أي حجر النسر  
والأكر الأصغر بضم الهمزة وسكون الكاف أي المغرة وطين الطل وخصوصاً ما يسمى  
شلسيت ومعناه من اليوناني نحاسي لأنه على رأي بليناس والقدماء يستخرج منه النحاس  
ولكن من العلماء من جعله من الأكاسيد الأخر للعديد الطبيعي مخلوطاً بكبريتات الحديد  
ومدحوا بالاً كثيراً هذا الأخير قابضاً لا ينافي الانزفة وأما حجر النسر فهو أجرو وأغاف  
للنسر لأنه وجد في بطنه أوفى عشه وذكروا له خواص جليلة وسيمما كونه حرزاً وقيمة  
ويقال الأجر لا يقلب في تسكيس كبريتات الحديد وإذا كان غير مغسول استعمل  
من الظاهر في الطب بوصف كونه قابضاً ويدخل في بعض لصوقات وإذا كان مغسولاً  
ويقال له التراب اللطيف لا كبريتات لم يستعمل إلا في النقش والمستخرج من كبريتات  
الحديد الاعتباده المحتوي على الخارصين والنحاس يسمى عندهم جيلابكسر الجيم الفارسية  
وهو قبيح الطيف وطريقة عملية القلقطار التي ذكرها سوبرار هي أن يؤخذ كبريتات  
الحديد المتجري ويضع في طنجير من مخلوط المعادن إلى الأجرار المقاسم لا قبل أن يفقد  
منه ماء التبلور فيصير بذلك أبيض اللون ففي هذه الحالة يدخل في بودقة مغطاة أوفى معوجة  
نحارة توضع في الحرارة الحمراء القوية حتى ينقطع تصاعد البخار الحضية ثم تصفى الكتلة  
الحمراء الناتجة من ذلك التسكيس وتغسل بجملة مرات بالماء المغلي حتى أن مياه الغسل لا يرسب  
منها شيء بيروسيات البوطاس الحديدية ثم تجفف وتصفى فكبريتات الحديد المكلس  
إلى البياض يحتوي على حديد في حالة بروكسيد ثم بواسطة الحرارة القوية يتحلل تركيب  
جزء من الحمض المتبقي فيجوز الأكسجين اللازم لزيادة أكسيد الحديد ويتحول  
إلى حمض كبريتوز ومع ذلك يتصاعد جزء من الحمض الكبريتي الخالي من الماء بحيث يفر  
من فعل النار المحلل لتركيب وجزء آخر من هذا الحمض يتغير إلى أكسجين وحمض كبريتوز  
فاذا لم تدم الحرارة زماناً طويلاً جاز بقايا جزء من الحمض الكبريتي متحداً بيروكسيد الحديد  
وذلك يهوج لغسل إلى الكتلة مرات بالماء يجذب معه كبريتات بيروكسيد المتعادل الذي  
قدية تكون ولكن لا يفصل الكبريتات القاعدية الذي بقي في المستنقح لأن هذا الملح ليس  
قابلاً للذوبان ولا قابلاً لتحليل التركيب بالماء فوجوده معه لا يحصل منه الاضرار ضعيف  
وخواصه الدوائية واحدة كخواص القلقطار وقال بوشرد أن بيروكسيد الحديد  
مستحضر حديد ردي جداً ولكن إذا كان في حالة أدوات فانه يكون مضاداً للقيح  
بالزنج اتهم ويوجد في القلقطار جميع الخواص المعانة للأكاسيد الحديدية ويستعمل  
من الباطن بمقدار من بعض معجون إلى بعض جم ومن حيث أن قوة التماسك فيه شديدة ويعسر

جدا تسلط السوائل الحضية عليه كان أقل نفعا من المستحضرات الأخرى الحديدية ولذا صار الآن قليل الاستعمال وكان القلطار قاعدة للصوق الشهير بلاصوق كانت وبطلاء كانت وتركيبه أن يؤخذ جزء من كل من اللصوق البسيط واللصوق الداخلي والمصغ والشع الاصفرو زيت الزيتون والقلطار فيسحق القلطار على مسطرة من السماق مع جزء من الزيت قدر ثلثه لتعمل منه عجينة رخوة زائدة للتقسيم ومن جهة أخرى تناع الجوهر الأخرى على النار وتضاف لها عجينة القلطار ويوزج لكل بالتحرير إلى أن يبرد ويوجد في كتب الأقرباذين أحوال أخرى منه قابضة وغير ذلك وأما ما يسمى في المؤلفات القديمة باسم قلاديس وقلانت أو يقال قلقتند بالبدال التاء فهما من الزاج حبه يقال أطباء العرب ومتأخر والأوربيين يقولون إن قلقتندوم اسم ذكره بليناس لأكوبرور الأزرق وهو ثاني كبيرات النحاس

### ✽ المبحث الثاني زعفران الحديد القابض ✽

هو أكثر الأنواع المستخرجة من بيروكسيد الحديد استعمالا وتختلف صفاته في كل بلد باختلاف الكيفية التي يستحضر بها حسب ما يذكر في المؤلفات المختلفة من كتب الأقرباذين ويحضر في فرانسا إما بتسخين برادة الحديد بقوة مع التحريك دائما حتى تصبح حراة بنفسجية قاتنة وإما بأن تبل البرادة بالخل كثيرا ثم تسخن بشدة وإما بأن يكلس الشمر المقساقط من الحديد المسخن إلى الأحمر مع الزيت ولكن الأوكسيد في الكيفيتين الأخيرتين يحتوى دائما على كربون وأما كيفية سو بيران فهي الاضط والافتق وهي أن يؤخذ أدات بيروكسيد الحديد المعروف باسم زعفران الحديد المفتوح كما سترام ويسخن إلى الأحمر في ملعقة من حديد إذا كان العمل في مقدار يسيرا وفي بودقة إذا كان العمل في كتلة كبيرة فالماء يتصاعد ويبقى بيروكسيد والبيروكسيد المنال بذلك ليس دائما نقيا بالنظر الكيماوي لأن زعفران الحديد المفتوح كثيرا ما يمسك معه قليلا من الحديد الذي ليس هو بيروكسيد ومقداره قليل جدا بحيث لا يؤثر على اعتبار المستحضر فإذا أريد تحصيل هذا الأوكسيد نقيا جدا وذلك غير نافع كما علمت لزم حينئذ تكليس الأدات المنال بالترييب وكان يحضر أيضا سابقا زعفران الحديد القابض بأن يكلس مع مماسة الهواء الأوكسيد المعروف باسم الشمر المتككون عند تسخين الحديد مع مماسة الهواء ولكن هذا الأوكسيد مندمج وتعتبر انالة افراطا كسده ويكون الناتج منه أقل تقسيما والمقدار من زعفران الحديد القابض من ١٢ قح أي ٦٠ ستجراما إلى جم مرة أرا أكثر في اليوم ويستعمل بالأكثر علاجا للأسهال والدوسنطاريا والانزفة كما يستعمل أيضا من الظاهر

### ✽ المبحث الثالث أدات بيروكسيد الحديد ✽

أعني بيروكسيد في حالة مائية أي كونه محتويا على ماء وهو أكثر المستحضرات الأقرباذينية الحديدية القديمة استعمالا ويصنع على شكل هلام محجور يقال له الأدات الحديدية

وهو مكون من مقدارين من بيروكسيد و ٣ مقدارين من الماء ويحتوى أوكسيد الحديد على  
أوكسيدين بقدر ما فى الماء ولا أجل اناله هذا الادرات يصب مقدار مفرط من محلول  
بيكر بونات البوطاس فى محلول معدود من بيروكسيد الحديد المنال بواسطة الحمض كاور  
ادريك ريجر الدم (انظر كاور ورو حديدى) ثم يغسل الراسب بجملة مرات بماء نقي بارد ويحفظ  
على شكل ورقة صافية فى أوانى مسدودة فأوكسيد الحديد الراسب بالبوطاس أو الصود  
المفرط المقدار يمسك معه على سبيل الاتحاد جزأ من القلوى فإذا لم يكن هذا القلوى  
متغلما كان الراسب تحت كبريتات وكذلك الاوكسيد الذى يرسب بروح النوشادر يمسك  
معه أيضا قليلا من هذا القلوى غير أن هذا القلوى لا يؤذى النتيجة الدوائية ومع ذلك  
يحسن الالتجاء لبيكر بونات البوطاس فإذا لم يكن هناك حجر الدم جاز أن تعمل الكيفية  
الآتية وهى أن يوضع فى طنخير من مخلوط المعادن وأحسن من ذلك فى جفنة فخار أو صيفى  
كج من كبريتات الحديد المنالى من النحاس مع ٤ ألتار أى ٨ ط من الماء و ٢٠٠ جم  
من الحمض الكبريتى المركز ويسلم أن لا يعل ذلك من الجفنة الا جزأ منها انتهى الى نصفها  
ويوصل الكل الى درجة الغلي ثم يضاف للسائل الحمض النترى المتبرى بمقدار يسيرة  
وفى أزمانه متقاربة حتى ان آخر صبة منه لا يحصل منها تصاعد أبخرة ذهبية فحينئذ تبعد  
الجفنة عن النار ويعد السائل بمثل وزنه من الماء البارد من ٢٠ الى ٣٠ مرة ويرسب  
بيكر بونات البوطاس بمقدار مفرط ويغسل الراسب بجملة مرات بالماء النقي البارد  
ويحفظ على شكل ورقة صافية فى أوانى مسدودة ونجاية الجزء الاول من العملية تغيير  
بروتوكبيريتات الحديد الى كبريتات بيروكسيد والحمض الكبريتى انما أضيف ليحفظ المخل  
حاله المتعادلة وذلك أنه كلما أخذ الحديد أوكسيدا كيميائيا كثر لم يجد قدرا من الحمض يشبع منه  
فيتكون قليل من كبريتات قاعدى يرسب ووجود مقدار مفرط من الحمض النترى  
لا يمنع بالكيفية هذا الترسيب فالزائد من الحمض الكبريتى المضاف كاف لان يكافئ ازدياد  
سعة شبع الحديد فالكل يتحول الى كبريتات بيروكسيد متعادلة وهو ملح قابل للذوبان  
جدا ويشاهد أن كل صبة من صبات الحمض النترى فى السائل يصحبها تصاعد كثير من أبخرة  
نيترونية ويكتسب السائل لونا قاتما ويتحقق أن جميع الحديد صار فى حالة بيروكسيد  
اذ لم ينتج الحمض النترى أبخرة ذهبية فى السائل المغلى ويمكن تخفيف ادرات بيروكسيد  
الحديد فى الحرارة الاعتيادية بدون أن يكاد تحليل تركيب ولكن الذى يستعمل فى الطب  
يلزم حفظه رطبا اذ هو معتدلان يستعمل مضادا للتسمم بالحمض الزرنيخوز فيه تحديده ويتكون  
زرنيخت قاعدى ليس سميا أبدا ولكن هذه النتيجة لا تحصل الا اذا قدم للحمض الزرنيخوز  
بيروكسيد الحديد فى حالة هلامية وبقوة تماسك ضعيفة لم تكن له الا حينا أخذ أيضا فى حالة  
الرطوبة أى مثل ما اذ ارسب فى وسط الماء فيلزم الاقرب باذنى أن يحضر دائما ادرات  
بيروكسيد الحديد من قبل بصورة ورقة ويحفظها جيدا فى أوانى مسدودة ومن المعلوم  
أنه يوجد بالمحجر كبريتات الحديد محتوية على الارسنيك أى الزرنيخ فادرات بيروكسيد  
الحديد يكون محتوية على ذلك أيضا ولذا يلزم أن ينقى كبريتات الحديد أولا لئلا يكون ادرات



بيروكسيد الماء خوذ منه نقيا والطريقة التي ذكرها لوجريت تنجح جيدا وذلك بأن يذاب  
كبريتات الحديد في الماء ويترك عليه مدة طويلة يغاز الا دروجين المكبرت ثم يرشح  
ويسحق المراد المقدار المفرط من الادروجين الكبريتي ثم يرشح أيضا ويعالج حينئذ هذا  
الكبريتات الحديدى المنقى بالكيفية الاعتيادية فالادروجين المكبرت يرسب الكبريت  
لانه يحول بيروكسيد الحديد الذى هو جزء من الكبريتات لحالة بروكسيد وماء معدا ذلك  
يرسب الزرنيخ في حالة كبريتورولكن من حيث ان كبريتورات الزرنيخ تذوب في مقدار  
مفرط من الادروجين المكبرت يلزم تبعيد هذا الادروجين عنه فأنواع الكبريتورات الزرنيخى  
تتفصل حينئذ الى آخر جزء منها لانها لا تذوب في محلول كبريتات الحديد

### ﴿ البحث الرابع زعفران الحديد المنقى ﴾

هو اصغر حجر او حجر عديم الرائحة وطعمه قابض يسيرا وكان يسمى بجث الحديد وصدا  
الحديد الذى يتكون طبيعيا من محاسن الهواء الرطب أو الندى وكانوا سابقا يعتبرونه  
كربونات بيروكسيد وأما الآن فنعتبره ادرات بيروكسيد الحديد كما ستراء وبالجملة  
يختلف تركيب هذا الجوهر باختلاف الكيفية التى يحضر بها وقالوا انه وان كان  
هو قحت كربونات بيروكسيد الحديد فليس يرأه يحتوى على مقدار يختلف عظمه من أول  
أو أكسيد وبيروكسيد الحديد وهو لا يذوب في الماء ويذوب قليلا في مقدار مفرط من الحمض  
الكربونى ويذوب في الحوامض مع فوران وينال بان يذاب على الحرارة في الماء  
كبريتات الحديد الحالى من النحاس ثم يرشح المحلول ومن جانب آخر يذاب كربونات الصود  
المبلور أى ٢٠ جزءا تقريبا لأجل ١٧ من الكبريتات ويوضع المحلول البارد  
للكبريتات في اناء كبير ثم يذوب الماء ويصب عليه شيئا فشيئا السائل القلوى البارد أيضا  
الى أن يتقطع تكون الراسب حتى يكون هناك اقراط من القلوى ثم يترك ليستكن ويصفى  
السائل السابح ويغسل الراسب بالماء البارد حتى لا يكون في مياه الغسل طعم ويجفف ذلك  
الراسب على خرقه المارشح ويترك لينتظم ثم يصفى بيط زائد في الظل مع تعرض أسطحه منه  
حسب الامكان للجفاف فاذا صار جافا يسحق وينخل بمنخل من حرير فيخلط كربونات  
الصود أى القلى مع كبريتات الحديد يحصل منه تكوين كبريتات الصود الذى يبقى محلولاً  
ويكثر بالغسلات وتكوين راسب أبيض هو كربونات بروكسيد الحديد ولكن هذا  
الراسب يمتص الاوكسجين من الهواء حالا ويصير أخضر ثم محمرا وتلك نتيجة تدوم مدة  
الغسلات والتجفيف فبروتوكسيد الحديد ينتقل بالكلية لحالة بيروكسيد واللون  
الاخضر ناشئ من تكون مقعد متوسط من بروكسيد وبيروكسيد الحديد وذلك المقعد  
يتحول بنفسه بيط الى بيروكسيد ففي هذه الحالة يتحد بيروكسيد مع الماء فيحصل من ذلك  
ادات ولحرف اتلافه فعل فيه ترسيبات وغسلات بالماء البارد فيكون اسم كربونات الحديد  
الذى كانوا يسمونه هذا المركب موضوعا بدون استحقاق ومع ذلك يحصل منه غالباً دوران  
اذا وضعت عليه الحوامض وذلك قد يكون حاصلا من مكثه زمن طويلا معرضا للهواء

ومن كونه ماسكامعه كرونات برونو كسيد ولكن توجد فيه أيضا تلك الصفة اذا زال جميع برونو كسيد الحديد وذلك ناشئ من كون الادرات بقى مخلوطا بقليل من كرونات بيروكسيد مع افراط في القاعدة قال سوبران قد وجدت ٨ في المائة من الحض الكروني في زعفران الحديد الذي بقى زمنا طويلا مع رطوبته وامكان غسل مع الانتباه الممكن مراعاته في غسل جوهر معد للتصليب الكيماوي ومحلولة لا يعطى أدنى أثر من راسب بكلورور الذهب وتركيب زعفران الحديد الاعتيادي قليل الاختلاف فيحتوى على كرونات أو كسيدى أكثر كلما كان تخفيفه أسرع ومقدار الكرونيات القاعدة لبيروكسيد يكون أقل كلما حفظت المادة عن تماس الرطوبة زمنا أطول وزعفران الحديد تكون قوة التماسك فيه أقل مما فى القاطار ومما فى زعفران الحديد القابض ولذا كان مفضلا عليهما فى الاستعمال الطبي فهو أكثر المركبات الحديدية استعمالا وفيه جميع خواص الحديد المعدنى ويستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها هذا الحديد وما عدا ذلك يستعمل مع نجاح كبير فى بلاد الانقليز على حسب طريقة هوتنسون كضاد لدورية فى التيك المؤلم فى الوجه وفى الامراض الاخر العصبية المتقطعة فينجح فيها كثيرا وأقله أن يقلل الألم ثقلا عظيما اذا لم يذهب به بالكافية وينيل من استعماله أيضا نتائج جيدة فى علاج بعض حيات متقطعة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مقويا بقدار من ١٥ قح أى ٧٥ سمج الى ٤ جم أى م ومضاد للدورية بقدار من ٤ جم الى ١٢ جم فى اليوم على ٣ كميات وعبارة بوشرده ومقدار من ٥٠ سمج الى ٥ جم - بوبا وتصنع بلوغات مقوية بأخذ ٥٠ سمج منه و ٢ جم من الوريانا ومقدار كاف من شراب الزنجبيل والمسهوق الكاشكى لهرطمان يصنع بأخذ جزء من زعفران الحديد المنقح وجزأين من مسهوق القرقة و ٥ من السمك ريزج ذلك ويستعمل مقويا ولذا لقب بالكاشكى لانه مضاد للكاشكى وماء خبث الحديد يصنع بالماء الهوائى فتغمس فيه قطعة حديد صدئ (أنظر المياه المعدنية الآتية بعد بحث الحديد)

المبحث الخامس فى الاثيوب الحديدى

الاثيوب الحديدى هو عند المتأخرين متعدد من برونو كسيد وبيروكسيد الحديد ويسموه أيضا باسم دونو كسيد الحديد وأوكسيد الحديد الاسود وأوكسيد الحديد المغناطيسى وغير ذلك والاوكسيجين الذى فى هذا البيروكسيد يكون أعظم مما فى برونو كسيد بثلاث مرات كذا قيل

(صفاته الطبيعية) هو يوجد بكثرة فى الطبيعة وسيمافى بلاد السويد على شكل بلورات سنجابية مسودة عديمة الرائحة وطعمها حديدى وتلوث الورق بلطخ قوية وثقله الخاص ٥.٧١ و يستخرج منه معظم الحديد الموجود بالتجرب وهو أقل التجذبابا بالمغناطيس من

أول أكسيد وقابل لأن يحفظ المغناطيسية ويتكون منه جميع المغناطيس الطبيعية  
ومعادن الحديد المؤكسد المغناطيسي

(صفاته الكيميائية) هو مركب كما قال تينار من مخلوط أول أكسيد بثاني أكسيد وقال  
برزيلوس أنه مركب من ١٠٠ جزء من الحديد و ٣١ و ٣٩ من الاوكسيجين وهو  
لا يذوب في الماء ويذوب في الحوامض بدون فوران

(تحضيره) أحسن كيفية لانهالة هذا الاثيوب الحديدى كيفية طروصون وبلرنج وهى أن  
يؤخذ من زعفران الحديد المفتوح ٨ أجزاء ومن الخلل المقطر ٣ تخلط المادتان ببعضهما  
ثم يدخل الناتج في معوجة فخار تسخن أولا بلطف لطر جميع الماء ثم يوصل بالحرارة الى  
الدرجة الحمراء ففي هذه الدرجة يتحلل تركيب الحوض الخلل ويحصل منه المستنجات  
التيباطية المختلفة ولكن جزء من أدروجينه وكر بونه يتكون منه الماء والخص الكبريتوى  
مع جزء من اوكسيجين بيروكسيد الحديد فيصل هذا الى حالة الاوكسيد الاسود ولكن تحليل  
التركيب لا يذهب الى أبعد عن ذلك وقد يدل الخلل في كثير من كتب الاقرباذين بالزيت  
بقدار كاف لتدهين الاوكسيد تدهينا خفيفا والعملية تسير جيدا وعيب هذه الطريقة  
أنهم اترك قليلا من الفحم في المستنجات وذلك الخطر لان سر رقيقه بالنظر للاستعمال الطبي

وذ كروير الى طريقة اتقنها جيبوربه وده وأمر بها أيضا كثيرون ولكن لا تصح جيدا  
في المقادير البيرة وفيها أيضا خطر طول العمل وهى أن يؤخذ المقدار المراد من برادة الحديد  
وليكن من ٨ الى ١٠ كيلوجرام ويدق في هاون وينخل من منخل شعريه قبل بالتصفية  
في ماجور حتى ان الماء لا يجذب معه شيئا من الصداف فيقوم حينئذ في قعر الماجورو يترك  
ليقطر منه جميع الماء الغير الملتصق بالحديد وتحرك المادة زمنا فزمننا وتندى بقليل من الماء  
حتى تشبع الكتلة بدون أن يكون هنالك افراط يمكن أن يسيل اذا أميل الماجورو به  
٥ أيام أو ٦ أو أكثر يجعل الحديد أى يعلق في الماء ويفصل بالتصفية الاوكسيد الذى  
يتكون ويقبل على مرشح ويهصر ويصفى في محل دفتى وأوصى جيبير بجعل هذا  
الاوكسيد في الكؤول النقى ثم عصره بقوة ويصفى فيه سريعا في تيارهواء جاف ويعرض  
الحديد الذى لم يتأكسد لعلاج شبيه بذلك حتى يتحول الكل الى الاوكسيد الاسود ومن  
المعلوم كما ذكرنا سابقا أن الحديد لا يحل تركيب الماء في الحرارة الاعتيادية ولكن يندى  
تأكسده بالاوكسيجين الممصول لمحلول في الماء الذى استعمل في العملية ففى تغطى الحديد  
بطبقة من الاوكسيد فان هذين الجسمين يقوم منهما مزيج بلوانى يحل ترصيب الماء  
فأوكسيجينه يؤكسد الحديد وأما أدروجينه فيصاعد والاوكسيد المتكون هو الاثيوب  
وهو الذى ينتج دائما اذا حصل تحليل تركيب الماء بالحديد وفي مدة هذا التفاعل ترتفع درجة  
الحرارة ولكن لا تتجاوز ٥٠ درجة أصلا والاوكسيد الحديد الاسود المنال بهذه  
الطريقة التى فيها وفركبير يحتوى دائما على قليل من روح النوشادر الذى يتكون على  
حسب ما ذكرنا من أن اوكسيجين الماء يذوب في الهواء ويكون غالبا بل دائما مخلوطا  
بيروكسيد الاكسى من كون اوكسيجين الهواء يدوم على تأكسده الحديد مدة دوام العملية

ومن ككون الاوكسيد الاسود يدوم على امتصاص هذا العار مدة الزمن اللازم لفصله  
وتجفيفه

(الاستعمال) يستعمل كاستعمالات الادوية الحديدية عموما ويستأق  
(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من ٥ قح أي ٢٥ سح الى جم مسحوقا  
او بلوغا او حبوبا وبالجملة مقداره أقل من البرادة غالبا واشكاله مثلها ويدخل في حبوب مدرة  
للطمث تصنع بأخذ قح أي ٥ سح من هذا الاوكسيد الاسود و ٢ قح أي ١٠ سح  
من كل من الزعفران والوالريانا ومقدار كاف من شراب الارمو وازاي البرنجاسف ويعمل  
ذلك حبة واحدة ويستعمل من تلك الحبوب ٤ أو ٥ في اليوم وحبوب الحديد  
لسود يور تصنع بأخذ المقدار المراد من اوكسيد الحديد الاسود والمقدار الكافي من خلاصة  
الافستين تعمل حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٣٠ سح وأقراص الاثيوب الحديد  
تصنع بأخذ ٤ من اوكسيد الحديد الاسود وجزء من مسحوق القرفة و ٢٠ من السكر  
ومقدار كاف من اعاب الصمغ العربي وتعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٦٠ سح  
ويحتوي على ١٠ سح من الاثيوب الحديد وأما المسحوق المضاد لاراشيتس (تعمل)  
فيعمل بأخذ جم من كل من اوكسيد الحديد الاسود والراوند و ٤ جم من السكر يمزج  
ذلك ويقسم ١٦ قسما يستعمل قسم في الصباح وآخر في المساء

### ❖ (املاح الحديد) ❖

### ❖ (انواع الكلورورات الحديدية) ❖

يعرف من الكلورورات الحديدية اثنان أحدهما بروتواي أول  $\text{KClO}_4$  والموافق  
لبروتوكسيد أي أول اوكسيد وثانيه مادوتواي ثاني كالورور الموافق لبروكسيد

### ❖ (اول كلورور الحديد) (بروتوكلورور) ❖

يقال له أيضا الكلورور الاول الحديدى ومريبات الحديد الاوكسيدى و بروتوكلورور  
وكلورادات وادوكورات بروتوكسيد الحديد  
(صفاته الطبيعية) هو على شكل صفحات بلورية لونها أبيض أو سمرة وعديمة الرائحة  
وطعمها قابس

(صفاته الكيميائية) هو شديد التشرب للرطوبة بحيث يمتص ويصير ادر وكلورات فهو شديد  
الذوبان في الماء وفي الكحول لافي الاثير و يذوب في سائل أوفان ويتغير من الهواء الرطب  
أي يتشرب منه الاوكسجين ويتحول الى ثاني كالورور قابل للذوبان والى اوكسيد كالورور  
لا يذوب في الماء

(تحضيره) تذاب برادة الحديد في الحمض ادر وكلوريك الى أن لا يقبل منها شيئا وتبدأ العملية  
على البارد وتنتهى بجملة طيفة ويرشح السائل ويغزل الى الحفاف لاجل طرد الماء بسرعة  
حسب الامكان حذر من تأكسد الحديد ومحلول البروتوكلورور في الماء يلزم أن يكون لونه

أخضر فإذا كان الملح مخلوطاً بدنو كلورور كان اللون أصفر محمر يختلف قوامه والكلورور الجاف هو كلورور الحديد الطبي أو يصح أناته مبلور إلى بلورات لونها أخضر في هذه الحالة يحتوى على ٤ مقادير من الماء جسمه ٥ كرام أو ٥ جسمه ٦ كرام برزيليوس أو ٦ جسمه ٦ كرام برزيليوس فإذا وضع الكلورور الحديدى في معوجة وسخن بشدة فإنه يمتزج ولا بعض ماء ثم الحوض كاد راديت والكلورور الحديدى فإذا دووم على التسخين الشديد جداً تصاعده هذا البروتو كلورور على شكل فلوس بيض ويبقى في المعوجة أو كسيد كلورور لونه أخضر داكن وقد يفهم خطأ هذا التصاعد في بودقة من الطين مغطاة بالخرد وقد المتاصل فالصفحات المتساعدة يكون حيث لونها أصفر لانهم مخلوط أول وثانى كلورور الحديد وبالجمله هذه العملية غير نافعة أصلاً

(الاجسام التى لاتوافق معه) القلويات و كربوناتها والمنقوعات النباتية القابضة ولعاب الصمغ العربى

(الاستعمال والمقدار) هو يشارك الادوية الحديدية الاخرى بما في جميع خواصها ومع ذلك يحتوى على خاصية تنبيه زائدة الوضوح ولذا قل استعماله الا أن وقال ميريه وادور كلورات الحديد المخضر اللون الشديد القبض أوصى به أوتريبيت في علاج الاسهالات المائية في التيفوس وبومير في التهاب المعدى المصوب بفساد الشهية في الاطفال بمقدار من ٨ الى ١٥ قح في جرعة صغيرة قدرها ٥ قح وتستعمل بعلاقي القهوة والكل ساعة ملعقة وكذا تعطى في الاسهالات المائية التى تعترى الاطفال ايضاً ومن ترا كيبه صبغة تصنع بجزء من كلورور الحديد المخضر و ٦ من الكحول الذى في ٢٨ من مقباس كرتير ويلزم أن تقسم الصبغة في قناني صغيرة جيدة استقامت عند ماسة الهواء يرسب منها راسب ليكون جزء من الحديدية كسيد فيحصل راسب ظاهري أو كرى (نسبة للا كرى بضم الهمزة نوع من المغرة كما سبق) مكون من متحد بىروكسيد مع كلورور الحديد ويبقى في المحلول بىروكسيد وهذا المستحضر بسبب صعوبة حفظه هجر استعماله ومن ترا كيبه مخلوط مقوى (هرج بكسر الهاء) يصنع بأخذ ٢٠ سيج من أول كلورور الحديد و ٢٥ سيج من المسك و ٦٠ سيج من الماء المقطرو ٣٠ جم من شراب قشر البرتقان تخرج حسب الصناعة وتستعمل في الشهية الفاسدة في المعدة بمقدار ملعقة قهوة في كل ساعة

### ✽ (نال كلورور الحديد) ✽

يقال له دوتو كلورور الحديد والكلورور الثانى الحديدى وكلورادرات وادورورات بىروكسيد الحديد

(صفاته الطبيعية والكيمائية) هذا الجوهر لونه أسمر محمر وطعمه شديد القبض ولذا لا يمكن استعماله من الباطن ولو بمقدار يسير ومنظره قوى اذا تصعد وهو يتطاير في الحرارة اللطيفة وقابل للذوبان جداً في الماء ويسقط في الرطوبة اذا لامس الهواء الرطب وهو أيضاً كثير القابلية للاذابة في الكحول وفي الاثير وهذا الأخير يأخذ منه من محلوله المائى فإذا اجتر



محلول هذا الملح تصاعد قرب آخر العملية غاز ادرور ~~كبريت~~ كبريت ورسب المقدار المقابل له من  
أوكسيد الحديد فاذا ظهر جفاف المادة وسهنت في معوجة تصاعد منها قليل من الماء  
ومن المحض ادرور كورك والكلوروت تصاعد بركلورور على هيئة فلول جميلة لامعة وتبقى  
فضلة من بركلوروت الحديد ما سكامعه كلورور الحديد

(تخصيره) قد علم مما ذكرنا أن له حالتين حالة جفاف وحالة تبلور ولذا قال ميره يحضر بياقاع  
الاتحاد مباشرة بين برادة الحديد النقية والمحض ادرور كورك ثم يرشح السائل ويغمر اما الى  
أن يكون في قوام اللصاصة واما الى درجة مناسبة من التبلور ومن ذلك حصل دوا آن  
مختلفان مستعملان أحدهما انتهى وفصل سو بيران الطرق بين الجاف والمبلور فقال ينال  
هذا الملح بجملة طرق منها طريقان للكلورور والحديد الجاف الطريقة الاولى أن يشبع  
المحض ادرور كورك من حجر الدم الموجود بالتجرب بعد تحويله الى مسحوق ناعم وتبدأ الاذابة  
على البارد ويدوم على الحرارة اللطيفة حتى اذا لم يذب المحض شيئا من الاوكسيد يرشح السائل  
وتغسل الفضلة بقليل من الماء الذي يضم للسائل الاول ثم ينجى الى الجفاف في جفنة من صيني  
مع الانتباه لتلطيف الحرارة ومع التحريك على الدوام الى آخر العملية (وأما ما أوصى به  
في الدستور من التجخير على حمام مارية فطريقة رد يثة لان الناتج يحتوى دائما على مقدار  
كبير من أوكسيد كلورور غير قابل للذوبان) ثم يدخل الناتج من هذه العملية الاولى  
في معوجة من فخار أو من زجاج مطبق ويسخن تدريجيا ويوصل بقعر المعوجة الى الاحرار  
نحو آخر العملية وينتبه لعدم وضع النار على قبوة المعوجة فأولا تصاعد بعض البخرة  
مائية وحضبة فاذا ظهر أنه انقطع تولدها يوفق على فوهة المعوجة سدادة لاتسدها بالاضبط  
وتستدام النار فببركلورور يتصاعد فيستخرج بكسر المعوجة ويوضع حالا في أواني صغيرة  
السعة جيدة الجفاف تستمع غاية الانتباه والفضلة التي في قعر المعوجة من حيث انها مذابة  
في المحض كلورادريك يمكن أن تستخدم لعملية جديدة وهذه الطريقة أحسن الطرق لعمل  
ببركلورور الحديد الجاف ويصح أيضا أن يذاب الحديد المعدني في مخلوط ٣ أجزاء من المحض  
ادرور كورك وجزء من المحض أزوتيك فاذا جفت المادة وتصاعد الغازات تحت أزوتيك  
كان هذا دليلا على ان المحض ادرور كورك ليس مفراط المقدار افراطا كافيا فيلزم أن  
يضاف له مقدار جديد منه ويبدأ التجفيف الطريقة الثانية ان يوضع في انبوبة من  
زجاج مطين شرر الحديد ويوضع الانبوبة بالعرض على تنور ويلزم ان يكون طولها  
بحيث تجاوز التنور بمقدار كاف والجزء الذي يحتوى على الحديد يلزم ان يشغل جزء  
الانبوبة المعارض للتنور ثم يوصل من طرف الانبوبة تيار من كلورور بجفف ومع ذلك  
تسخن الانبوبة بجملة تحت الحرارة الحراء فاول نتيجة للكلورور هي ان يحول الحديد الى  
بروتو كلورور ولكن حيث كان هذا الماركة قليل التصاعد يبقى معرضا للفعل الجديد من  
الكلور حتى يشبع منه ويتغير الى ببركلورور يتصاعد في حرارة ضعيفة ويشغل الجزء  
البارد من الانبوبة الخارج من التنور وهذه الطريقة جيدة واكل خفة في الاستعمال  
من الطريقة السابقة

(طريقة) عمل الكالورور والحديد المبلور وجد فيزيك في الكالورور والحديد الذي تبلور في محلول مركز عشرة مقادير من الماء وباعدد ٤٠٠ في كل ١٠٠ فاذا ترك هذا الكالورور تحت ناقوس مع الحمض الكبريتي فانه يتزهر ويفقد نصف مائه وتكون المائة مخنوية على ٢١٩ وهذا الكالورور الاخير هو الذي يلزم تحضيره للاستعمال الطبي وكيفية الطريقة التي شرحها جوبليه التحضيره هي أن يوضع في جفنة من الصيني محلول الكالورور والحديد المنال بواسطة حجر الدم والحمض كالورادريك ثم يخرجه جزء عظيم منه على نار هادئة فاذا صار السائل رائد التركز توضع الجفنة على قرعة امبيق مع الانتباه لتوسط قرعة بين القرعة والجفنة ولحفظ هذه الجفنة بحبل ويلزم ان يوجه بخار الماء المجهز من القرعة للمحل بعيد بانوبة من رصاص لان من اللازم لتجاح العملية أن لا يدور جزء من البخار حول الجفنة فحينئذ يتكون الحمض كالورادريك ويرسب بيروكسيد الحديد فيتجزأ الى ان لا يحصل من السائل بخار محسوس وتجمد القطرة من السائل بالتبريد قال سو بيران واوصى حينئذ بصب الكالورور في صحن مدهون بالزيت دهنا خفيفا ويغطى حالا بصحن آخر وتطين المتاصل وبعد ٢٤ ساعة يفصل الصحنان عن بعضهما ويكسر الكالورور قطعاً ويوضع في قناني صغيرة جيدة الجفاف تسد مع غاية الانتباه واذا حضر الكالورور والحديد بتلك الكيفية أمكن حفظه زمنا طويلا في أواني جيدة السد ووصل برال لمنزل تلك النتيجة بعمل صعب وذلك أنه يخر الكالورور والحديد تحت ناقوس مع وجود كاس غير مظنا

(الاستعمال والمقدار) قد علمت أن بيركالورور والحديد لا يستعمل من الباطن غالباً الشدة قبضه امان الظاهر وسياتي علاج الانزفة وضعافه ومفضل على غيره من املاح الحديد فتعمل منه زروقات مهبلية في الانزفة التناسلية وكذلك للعفر الانفية في حالة الرعاف ونحو ذلك فيعمل منه ١٥ جم في ٥٠٠ أو ١٠٠٠ جم من الماء أي نصف ق من الملح لاجل ط أو ٢ ط من الماء واذا كان هذا المحلول مركزاً فانه يستعمل لاجل أن يعيد لأعضاء تناسل المرأة بعضاً من الجفاف والضيق اللذين فقدت من افراط الوطء أو الولادة أو الاعتقاد على السيلان الأبيض واذا ادخل هذا الكالورور والحديد في مستحضرات ينبغي ان تراعى حالته الادرائية أي المائية فان ١٢٨ من الكالورور الادرائي تساوي ١٠٠ من الكالورور الجفاف ومن مركبات هذا الجوهر صبغة بيركالورور الحديد ويقال لها صبغة الحديد المرباتي وكوول الحديد الكالوروري وتصنع بأخذ ١٦ جزاً من بيركالورور الحديد المبلور و ٨٤ من الكوول الذي في ٣١ من مقياس الكثافة لكريتيير المعادلة ٨٠ من المقياس المئيني لبيولوسالك فيذاب الملح في الكوول وتلك الصبغة تحتوى على ثمن وزنها من الكالورور والحديد الخالي عن الماء ومن الاقرب باذنين من يجهز هذه الصبغة من الكالورور السائل المنال من محلول أكسيد الحديد في الحمض ادروكوريك وذلك يعطى مقدارا أقل ضبطاً ومحلولاً خفياً وصبغة بستوشيف تصنع بأخذ ١٦ من بيركالورور الحديد المبلور و ٨٤ من سائل أوفغان

يوضع كلورور الحديد في قنينة لها سدادة من جنسها وتغلق القنينة من سائل أوفغان فيحصل الذوبان بسهولة والسائل يحتوي على ثمن وزنه من الكلورور النحاسي عن الماء ومنهم من يحضر هذه الصبغة بأربع جم أي م من بيركلورور و ٣٢ جم أي ق من سائل أوفغان فيبركلورور الحديد يذوب جيداً في الاثير وفي سائل أوفغان ويكون المحلول ملوناً بالصفرة تلوناً قوياً وإذا عرضت هذه الصبغة للشمس فإنه يزول لون السائل ثانياً كلورور يتحول الى حالة أول كلورور فإذا استعمل الاثير النقي فإن أول كلورور يرسب شيئاً فشيئاً على شكل بلورات بيضاء ومع ذلك يذهب لون السائل ويكتسب رائحة الاثير كلورور يترك في هذه الحالة تحصل الصبغة البيضاء ليستوشيف وكانوا سابقاً يوصون بهذا لذهاب اللون حتى لا جمل الصبغة الصفراء أيضاً فتتغير رائحة الناتج وطعمه ولكن البروتو كلورور يتأكسد شيئاً فشيئاً من جديد بفعل الهواء في الايام الرديئة السدود يصير بيركلورور وبيروكسيد الحديد فالخضادرو كلورور الذي يتكون من تأثير أشعة الشمس يحول هذا الاوكسيد المتكون الى بيركلورور يبقى محلولاً والطريقة التي ذكرناها يحصل منها صبغة لا تتغير بمقاديرها وذلك لا يحصل في أغلب التحضيرات الاخر المستعملة ففي كثير من كتب الاقرباذين يؤمر بان يحرك في الاثير زيت المر يخفق أي السائل المنال من تشرب بيركلورور الحديد الرطوبة المظورة ثم يفصل السائل الاثيري الحديدي ويمزج بروح الزئبق ومقادير الحديد في المنتج المنال بهذه الطريقة تختلف بقليل والمعرفة الصحيحة لتركيبة صبغة يستوشيف منسوبة لطرف منصرف فهو أول من أثبت أن الحديد يلزم لاستعماله ان يكون شامعاً من الكلورور أن أول كلورور الحديد رديء الاستعمال وذلك أن الصبغة الاثيرية كالصبغة الكحولية أيضاً المخضرة من هذا الملح الاخيرة تكد على الايام بتأكسد الحديد ورسوب أوكسيد كلورور وماء ذلك بروتو كلورور الذي هو غير قابل للاذابة في الاثير النقي يذوب بآثار رديئة في سائل أوفغان والاثير في تلك الصبغة هو المسوخ لها وتعمل عند اثنى ٢٠ الى ٣٠ درجات مئوية ومضاد للتشنج ويلزم حفظ هذه الصبغة كالادروكلورات أيضاً عن محاسة الهواء والرطوبة ويوصى بهاء على الخصوص للنساء اللائي معهن ثوب الاسيتيريا مرتبطة بحالة كلوروزس وجيوب ادروكلورات الحديد (بييت) تصنع باخذ ٦ سيج من ادروكلورات الحديد و ١٥ سيج من مسحوق الجنطيانا يمزج ذلك ويقسم ١٢ ح كل حبة ١٥ سيج ويستعمل من تلك الحبوب من واحدة الى ٤ كل يوم واستعمالها بييت في الاندفاعات الحنازيرية

### ❖ (الكلورور الحديدي النوشادري) ❖

يقال له حريات الحديد والنوشادر والازهار الحديدية النوشادرية وكلورادرات وادروكلورات الحديد والنوشادر وهو لا يوجد في الطبيعة (صفاته الطبيعية) هو حبوب بلورية لونها أصفر برتقاني وطعمها قابض ورائحتها كرائحة الزعفران

(صفاته الكيماوية) لم يعرف الى الآن هل هو ملح مزدوج أو مجرد دخلط كالورور الحديد مع ملح نوشادري ومهما كان يختلف ترتيبه على حسب درجة الحرارة المستعملة في تحضيره وطول مدة العملية وهو يتشرب الرطوبة وقابل للذوبان في الكحول (تحضيره) يؤخذ جزء من بروكسور الحديد المجفف و ٣ أجزاء من ملح نوشادري فيذاب المالحان في اقل من مقدار من الماء ما يمكن ويغمر ذلك الى الجفاف مع التحريك على الدوام ويحفظ الناتج في قنينة جيدة السد ولا يخفى أنهم كانوا يضعون ذلك في قنينة تغطي بصفحة أخرى مطلوبة عليها فتجتمع الازهار الحديديّة في الحفنة الثانية وكانوا سابقا يصفون هذه التحضير بطريقة أخرى وهي أن يمزج الحديد المالح في ملح نوشادري ويندى ذلك المخلوط وبعد بعض أيام من الملامسة يجف ويصعد فالحديد يتأكسد من الهواء وأوكسيد الحديد بطرد جزء من روح نوشادري ويتكون من جانب الحمض ادروروكاوريك ماء وكالورور الحديد ثم بالحرارة يتصاعد ملح نوشادري وكالورور حديد وزمته مع ملح نوشادري وكالورور حديد أيضا يوصل للمخلوط لونا أصفر ويبقى في المذوجة مخلوط حديد واوكسيد كالورور أخضر ويسمى أن يدركه تكون جميع هذه المستحضرات اذا ذكرت الكيفية التي حصلت في كالورور الحديد على النار ولا يزال بهذه الطريقة المخلوطات مختلفة المقدار من ملح نوشادري مع كالورور الحديد ولذا كان من الانصاف هجر هذه الطريقة من كتب الاقرباذين ليتجنبوا مجرد دخلط المالحين ببعضهما (الجواهر التي لا تتوافق معه) هي مثل ما سبق

(الاستعمال والمقادير) فيه الخواص المنبهة كالسابق واذا كان نادرا للاستعمال وهو يكون جزءا من محلولات مختلفة ومصبغات ومدحواتك الازهار كثيرا كدواء منفيه ومقو ومدبر للعلم بل محلل ومدبر للبول وطارد للديدان وغير ذلك وتستعمل ماء اذ ذلك ملاجا للعيات ذوات النوب وتوابعها وتعطى بمقادير من ٤ الى ١٢ قح حلاصرات في اليوم وخصوصا حيويا ومنضعة في العادة مع خلاصة الجنطيانا ومن مركبات ذلك حبوب مضادة للتشنج من عمل بيرندوهي أن يؤخذ من كل من كالورور الحديد والنوشادري والقناوشق ٥ جم ومن الحلتيت ١٠ جم ومن الجندبادستر ٢ جم ومن شراب السكر مقدار كاف لعمل حسب الصناعة حبوبا كل حبة ١٥ مج وتستعمل في الآفات العصبية في القلب المعصوبة بوجع المعدة حيث يكثر ذلك في المصابات بالكورزس والمقادير منها حبتان أو ٣ في الصباح والمساء والصيغة الحديدية نوشادريّة تصنع بجزء من ادروروكاوريك الحديد والنوشادريّة من الكحول والاستعمال من ١٠ الى ٣٠ مرتين أو ٢ في اليوم

### ❖ (يودور الحديد) ❖

سياق لنا ذكره أيضا في المستحضرات اليودية وانما نقول فيه هذا لانه يقال له أيضا اليودور الحديد ويادريودات ويودادرات الحديد قال تروسو أول يودور الحديد المتعادل

يكون على شكل صفائح - له التفتت وكسرها بلوري ولونها أخضر مائل للسمرة  
 وطعمها شديد القبح ومحلولاها المائي مخضر انتهى وقال سو بيران تركيب هذا الملح  
 أن يؤخذ من كل واحد من المعدنين مقدار واحد وهو معادل لأول أو أكسيد الحديد وهو أسمر  
 اللون وطعمه قابض جدا ككبريتات الحديد ويحسر تبلوره ويتشرب الرطوبة وقابل  
 للذوبان في الماء جدا ومحلولة يتغير سرعته من الهواء فيرسب أو أكسيد الحديد جدا بامعه  
 اليودورويقي في المحلول بيريودور ولاجل اناته يحضر محلول يودورالحديد بواسطة  
 اليودوربرادة الحديد على حسب الطريقة المشروحة في تحضير يودورالبوطاسيوم ويرشح  
 السائل ويجرب بسرعة الى الجفاف ويحفظ اليودور في اناء جيد السد ويودورالحديد  
 الجهمز بذلك يحتوي على يودخالص وكية من أكسيد يودورالحديد غير قابلة للاذابة  
 ويمكن انالته في حالة قريبة للنقاوة وصاها بتنوع الطريقة تنوعا خفيفا كما ذكر ذلك ميلال  
 وذلك بان يراد على محلول يودور الحديد المركز برادة غليظة أو قطع نظيفة من الحديد  
 المتساقط بعد الاحرار ويذاوم على التبخير الى ان يحدث من وضع قليل من السائل على جسم  
 بارد أن يصير كتلة نخبنة يصب اليودور على لوح من زجاج أو من صيني أو ما أشبهه فاذا ايس  
 يوضع في أواني جيدة السد ويودورالحديد يشارك الحديد واليود في خواصهما ويستعمل  
 مع التجماع لمقاومة احتباس الطمث والازهار البيضاء أي السيلان الأبيض المهلي وعلاجا  
 للأمراض الخنازيرية والسيل المتبدا وقال تروسو أول يودورالحديد الموصى به  
 في العلاج الظاهر والباطن للخنازير يقرب للعسل أنه ليس فيه الفاعلية القوية التي  
 نسبوها له ومع ذلك يعطى هذا الدامن الباطن بمقدار من ٥ سيج الى ٢٥ أي من قح الى  
 ٥ قح في اليوم ومقداره في الزروقات والغسلات من ٢٥ الى ٤٠ سيج أي من  
 ٥ الى ٨ قح لاجل ٢٠ جم أي ق من الماء المقطروفي الحمامات بمقدار ٣٠  
 أو ٦٠ جم أي ق أو ٢ ق لاجل ٢٠٠ لتر من الماء انتهى وصنع الطبيب  
 بيريكان مركبات تستعمل من هذا اليودورويفضل عليها الا أن المركبات الموضوعة  
 على حسب رأي دو بسكيير فان سرعة تغير يودورالحديد من حماسة الهواء وخاصة كون  
 محلولا نه تحتوى حالا على بيريودورويرسب فيها أو أكسيد اليودور الاحمر كأناسيبا التفتيش  
 الطبيب دو بسكيير على وسائط التحرس من هذا التغير فلذلك اشهر حلة مركبات  
 يكون فيها أول يودورمحاطا بأجسام صمغية أو سكرية تحفظه عن حماسة الهواء ونوع  
 بوديت هذه المركبات بعض تنوع وقبل ذلك عنه وذلك على حسب ما يذكر فالسائل  
 الاعتيادي الذي هو المحلول الاعتيادي يصنع بأخذ ٨٥ من اليودور ٤ من برادة الحديد  
 و ٤ من الماء المقطر و ٥٥ من السكر و ٨ من مسحوق الصمغ العربي فيوضع  
 اليودور البرادة و ٢٠ جم من الماء المقطر في قينة ويسخن ذلك حتى ذاب اليودور زال  
 لون السائل يلقى على مرشح ويغسل بالعشر جم الباقية من الماء ثم يذاب السكر والصمغ  
 فينال ١٠٠ جزء من سائل يحتوي على ١/٢ وزنه من يودورالحديد ويحفظ هذا السائل  
 الاعتيادي في قناني صغيرة جيدة الامتلاء انتهى سو بيران وأول يودور المستور هو يودور



يودوري مختلف التركيب فلزم من ذلك أن يودور الحديد في حالة كونه صلبا يكون دواء  
غير أكيد فيلزم التحرس من استعماله على هذا الشكل وانما يستعمل على شكل محلول اعتيادي  
كما رأيت وينبغي أن تعلم أن اليودور الحديد يتحلل تركيب جزئ منه بمحواض المعدة والذي  
يصل منه إلى الدم يتولد منه مع كربونات الصودا الذي في الدم يودور الصودا يوم وكربونات  
الحديد فيظهر أن الأولى أن يؤمر باستعمال بيروودور البوطاسيوم مع المستحضرات الأخرى  
الحديدية فإن ذلك أحسن من الالتجاء إلى يودور الحديد في الأحوال التي يكون الكلوروزس  
فيها مضاعفا بآفة خنازيرية وشراب يودور الحديد يصنع بأخذ جزء من المحلول الاعتيادي  
المذكور و ١١ من شراب الصمغ و ٣ من شراب زهر البرتقان يمزج ذلك و ٣٠  
جم من هذا الشراب تحتوى على ٢٠ سيج من يودور الحديد ثم بدل أن يستعمل المحلول  
الاعتيادي يصح أن يحضر في الوقت حال المحلول اليودور باستعمال ٥٤ سيج من اليود  
و ٢٧ سيج من البرادة فيذاب ذلك في مقدار من الماء بأقل ما يمكن ثم يضاف له ما يكمل  
١٠٠ جم من المقدار اللازم من شراب بأن تؤخذ ٣ أجزاء من شراب زهر النارنج  
و ١١ من شراب الصمغ وحبوب يودور الحديد تصنع بأخذ ٨٥ من اليود و ٤  
من برادة الحديد و ٤٠ من الماء المقطر و ١٠ من العسل الأبيض و ٨ من  
مسحوق الصمغ العربي و ٦ من مسحوق الخطمية و ٤ من مسحوق الصمغ الكثيرا  
فيعمل كما قلنا ويضاف له الصمغ العربي والعسل ويجز فأذرع جميع الكل إلى ٣٠ جم  
وأريد عمل شراب يودور الحديد يمزج به مسحوق الخطمية وصمغ ~~ال~~ شيراف يحصل ٤٠  
جزءا كتلة واحدة يوجدها ١٠ أجزاء من يودور الحديد فيعمل ذلك حبوا كل حبة  
٢٠ سيج وتحتوى على ٥ سيج من يودور الحديد وذكر كالود لتحضير هذه الحبوب  
تركيبا أبسط من ذلك وهو مؤسس على أنه إذا صول معام مقدار من كبريتات الحديد المبلور  
ومقدار من يودور البوطاسيوم بمساعدة ماء تبلور الكبريتات فإنه يحصل تحليل تركيب  
مزدوج فينتج من ذلك كبريتات البوطاس و يودور حديد وزو ذلك التركيب ~~يب~~ هو  
ماسيد كرفيؤخذ من يودور البوطاس ٥٤ سيج ومن كبريتات الحديد المبلور ٤٥ سيج  
ومن لباب الخبز ٦٠ ومن مسحوق الخطمية مقدار كاف فيحول تركيب الحديد إلى مسحوق  
ناعم جدا في ماون من حديد ويضاف له يودور البوطاسيوم ثم لباب الخبز ثم مسحوق  
الخطمية وتقسيم الكتلة إلى ١٠ حبات متساوية فكل حبة تحتوى على ٥ سيج من  
يودور الحديد والماء الغازي اليودوري يصنع بأخذ جرامين من المحلول الاعتيادي للملح  
وزجاجة من ماء غازي و ٧٨ جم من شراب الصمغ فكل زجاجة تحتوى على ٢٠ سيج  
من يودور الحديد وادخل بوديت في الماء الذي في المرة الثانية عنده ٤٠ سيج من  
اليودور وفي الماء الذي في المرة الثالثة عنده ٦٠ سيج والاقراص اليودورية الحديدية  
تصنع بأخذ ١٠٠ من المحلول الاعتيادي و ٣٢ من مسحوق الصمغ العربي و ٣٠٠  
من مسحوق السكر فتصنع مادة لعابية من الصمغ والمحلول ثم يمزج بها السكر ويقسم ذلك  
٤٠٠ قرص وكل واحد يحتوى على ٢ سيج و  $\frac{1}{4}$  من يودور الحديد

ونبيذ يودور الحديد يصنع بأخذ ٢٧ من كبريتات الحديد و ٢٦ من يودور البوطاسيوم و ١٠٠ من النبيذ الأبيض فيمزج المخلجان معاً ثم يضاف لهما النبيذ ويرشح الكل و ١٠٠ جم من النبيذ تحتوى على ٣٠ سيج من يودور الحديد والشكولا يودور الحديد تصنع بأخذ ١١ من كبريتات الحديد و ٩ من يودور البوطاسيوم يمزج المخلجان ويضاف لهما قليل من السكر لاجل انالة مسحوق يمزج مع ٦٠٠ من الشكولا ويقسم ذلك الى أقراص كل قرص ٣٠ جم يحتوى على نصف جم من يودور الحديد وسياًقى لنا فى المباحث اليهودية ذكرهم يودور الحديد وجمامه وزرقه فى علاج البليزوراجيا ونذكر هذه الالهلول الدوائى والشراب لدوبسكير حسبما ذكره بوشردة

### ❖ (كبريتور الحديد) ❖

الكبريت يسهل اتحاده بالحديد فى درجة حرارة مرتفعة وذكروا من ذلك الاتحاد خمسة أصناف والمذكور منها هنا أول كبريتور (بروتو كبريتور) ولونه أسمر مصفر وله لمعان معدنى ومكسره مصفرة أيضاً كسحوقه ولا يجذب بالمغناطيس وقال ميرمانه مغناطيس انتهى ولا يؤثر على الماء ولا على الهواء الجاف فى الدرجة الاعتيادية لكن اذا لامسه ماء معافاته يتحد بأوكسجين الهواء فيتزهر ويتحول الى كبريتات ويؤخذ لتحضيره حسبما قال سوبيران ٦ من برادة الحديد و ٤ من مسحوق الكبريت فيدخل مخلوط المادتين فى بودقة ويسخن بلطف الى نحو الدرجة الحراة المعتدلة فيبتدى التفاعل وترتفع حلالا درجة حرارتهما ارتفاعاً شديداً مصحوباً بصعد أبخرة كبريتية فاذا حصل ذلك توصل حرارة البودقة الى الاحرار وتصب المادّة اذا ما عمت فالنتائج يقرب كثيراً من تركيب الحديد المسمى كبريت المغناطيسى الطبيعى المكون كما قال سوبيران من مقدارين من أول كبريتور ومقدار واحد من ثانى كبريتور الحديد فلا يوجد هنا أيضاً المخلوط كبريتورات مختلفة ببعضها ولا يمكن انالة أول كبريتور الحديد بقياس هذه الطريقة وذلك الكبريتور الصناعى يستعمل لتحضير غاز الادروجين المكبرت وأوصى كرناف باستعماله فى الاستعدادات الخمازيرى والمقدار منه من ٤٥ الى ٣٠ سيج فى الصباح والمساء فى قليل من الشراب كما قال سوبيران ومن المعلوم أن بعض الدجائن جعله دواء قوياً أى مكتوماً للاستقاء بمقدار بعض م ولكن التجريبات التى فعلت بممارساتنا بباريس لم تؤكّد خواص هذا الدواء السرى فى ذلك وأما كبريتور الحديد الطبيعى فهو المسمى بالكبريت الحديدى قالوا قد يقال له مرقة شينا وتختلف مقادير أجزائه المركبة له وهو أصفر وبالنظر الكيمائى هو مماثل لما يسمى عند المعدنين بالكبريت الأبيض وهو كثير الوجود فى الكون ولكن غير مستعمل فى الطب ويقرب للعقل أن عدم نفعه لعدم قابليته للاذابة بالكلية وقد علمت تكوينه مما ذكرناه عن سوبيران وليس مغناطيسياً ولا يتغير من الهواء البارد وذكر فى الاقرباذين العام لجردان كبريتور الحديد البوطاسى ولكن لم تذكر خواصه المنسوبة له ويظهر أن زعفران الحديد المفتوح المذكور فى المادّة الطبية لحيوة فروع انما هو مخلوط كبريتور الحديد بالاوكسيد الاحمر للعديد وذكر

المؤلفون حجرا يوجد على شكل قطع صغيرة مصقولة في الهند وفي غيره ويسمى الأليسكة  
واعتبروه قاطعا للأنزفة إذا وضع من الظاهر وذكر واون بوماران الذي شاهده مسمى بذلك  
انما هو بيريت أى حديد كبريتى وذكر حكاه الأوربيين أن المرقشينا في الأصل مرادفة  
لللفظ معدن وكانوا يسمون به بعض أجزاء معدنية يجعلونها كالبزرا لاقول أو المادة الأولى أى  
الهيولى للمعادن ويوجب ذلك تنوع الى أنواع بحسب تنوع المعادن وذكر أطباء العرب  
سابقا أن المرقشينا اسم يونانى لجملة تجلب من معادن الذهب والنحاس يحالطها ثنى من  
أجزائها ما فيستخرج منها وقالوا أقواها النحاسية وهى محلاة بجلاية ويحرقونها فيقتلطف  
وحرقتها عندهم أن تغمر في عسل ثم توضع على نار جرو وتترك حتى تحمر ومنهم من يكررها  
وبعضهم يغسلها كما يغسل الأقليميا فتزداد لطفا وتصبح مبردة ومقوية فتسقى القروح من قبحها  
ورطوبتها وتجلو غشاوة البصر وتنضج الأورام الجلدية خصوصا مع الراتنج وتكون غاية  
للقرح بين العسل وقالوا إذا سحقته بخل وطليت على البرص أبرأته وتقطع الشمس وتخل المدة  
الكائنة في العين انتهى ومن مركبات بيت جبوب تسمى جبوب كبريت الحديد فيؤخذ  
٢ جم من كبريتور الحديد وجسم واحد من مسحوق الخطمية ومقدار كاف من شراب  
يعمل ذلك ٢٠ حبة يستعمل منها من ١ الى ٤ في اليوم في الاندفاعات الخنازيرية

### (كربونات الحديد)

يقال له أيضا الكربونات الحديدى وكربونات أول أو كسيد الحديد وهو ملح أبيض عديم  
الرائحة يكاد لا يذوب في الماء ويمتص في حالة الرطوبة أو كسجين الهواء بسرعة عظيمة ويتحول  
على التوالي الى الخضرة ثم الى الحرة وينتهى الحال بان يتحول الى ادرات بيروكسيد الحديد  
كما سبق وهذا الكربونات له منافع في الاستعمال الطبي لا توجد تلك الدرجة في كثير من  
المستحضرات الحديدية اذ ليس له كالا كاسيد قوة تماسك قوية تمنع ذوبانه فالأوكسيد الذى  
يحتوى عليه وان كان في أدنى درجة يكون قاعدة عامة والحض الكربونى المجموع معه  
يمكن أن يبدل مع السهولة بالحوامض المحوية في الطرق الهضمية وهذا التحليل للتركيب  
لسهولته ينفع أيضا في الاملاح الاخر الحديدية الغير القابلة للاذابة ولا يخاف اذا مر في  
القناة الهضمية من اتاجه شيئا ونقول من جهة أخرى كثيرا ما يفضل على الاملاح الاكثر  
اذابة لان ذوبانه في حوامض المعدة بطى تدريجى والتأثير الكرىه دائما بل الخطر الذى ينتجه  
المحلل المكرش للاملاح الحديدية يكون هنا ضعيفا فلا يخاف منه أيضا ولا ينبغي اعمال  
النظر في سهولة تأكده من حماسة الهواء والتغير الناتج منه ويدخل هذا الجوهر في بعض  
مياه معدنية طبيعية أو صناعية حيث يكون محلول فيها بعتد ار مضط من الحض كربونيك  
وتلك كيفية جلية للاستعمال ولكن يهسر اخراج الحديد من التأكده المتقدم فحينئذ  
يرسب على شكل ندف محجرة لا يمكن أن يذيبها الحض الكربونى وقد ذكرنا سابقا ان خبث  
الحديد الذى كان يسمى في بيوت الادوية بزعفران الحديد المفتوح يعتبره القدماء كربونات  
بيروكسيد الحديد وأما الان فيعتبره برونه ادرات بيروكسيد فإذن زعفران المفتوح مرتبط

بالا كاسيد لان معظمه يقوم من ادرات بيروكسيد كما كان الكربونات المذك كوريسي تسمية غير مناسبة بالاوكسيد الاسمر للحديد وهو على رأى شوفليير يحتوى كاسيد الحديد على يسير من روح النوشادر ويكون في الجسم الذي يتكون على سطح الحديد المعرض للهواء الرطب أو المنغمس في الماء الهوائي كما يتأهل ذلك في تحضير الماء الحديدي المستعمل كالمخ نفعه علاجالا كلوروزس والليقوريا وعسر الهضم والاستسقاء وغير ذلك ويحصل هذا المستحضر اما بأن يلقى على قبضة من المسامير ٢ ط من الماء المغلي ثم يصفى بعد ١٢ ساعة أو ٢٤ وأما الترشيح فيخلى هذا الماء من خواصه واما بأن تترك المسامير في قعر اناء يجدد فيه الماء عند الاحتياج واما بأن يطفأ في الماء الحديد المحمر بالنار كما تنفع ذلك الحدادون واما بأن توقع المسامسة بين برادة الحديد والماء المحمض بالحض الكربوني فهذه ما يقوم منه عند بعض المؤلفين الماء الحديدي وأقدم طريقة لتحضير هذا الكربونات الذي كان يسمى بزعفران الحديد المفتوح هي أن تعرض برادة الحديد للندى في شهر ميه ثم يفصل منها المسحوق الاصفر المحمر الذي يتكون على سطحها ولكن يمكن انالته ثابت الطبيعة بان يرسب راسب من محلول كبريتات الحديد في الماء بمحلول تحت كربونات البوطاس أو الصوداى القلى ويغسل الراسب مع الانتباه وقد سبق لنا في زعفران الحديد المفتوح أن هذه طريقة لتحضيره والزعفران المذك كورليس هو المخلوط كاسيد به هذا الملح ومع هذا فاننا نقيج من تلك العملية أقوى فاعلية من كاسيد الحديد فهو مفضل عليم اوبستعمل فيما تستعمل فيه ومدحوه بالاكثر في علاج السرطان والاورجاع العصبية والحصى الربعية حيث فضله بشوال على الصكينا ومدحوه ايضا مفتحا خلاف كونه مقويا ومدرا للطمث ومضاد للكلوروزس ونسب له ذلك بدرجة عالية من مدة طويله وهو يدخل في مستحضرات كثيرة وخصوصا مسهوق جر يمدى ويظهر أن الصبغة القلوية لاستال التي هي سائل أحمر قائم يتأل بمخلوط نترات الحديد تحت كربونات البوطاس انما هي محلول تحت كربونات الحديد ونترات البوطاس في تحت كربونات البوطاس

(مستحضراته الاقرباذيفية) المسهوق الحديدي المنزير يصنع بأخذ جرامين من مسهوق كبريتات الحديد المبلور و ٦ جم من مسهوق السكر عرج ذلك ويقسم ١٢ قسماء يعنون عنها بغمرة ١ ويؤخذ من جهة اخرى ٢ جم من مسهوق بيكربونات الصود و ٦ جم من مسهوق السكر الابيض عرجان ويقسمان ١٢ قسماء ويعنون عن ذلك بغمرة ٢ فيذاب قسم من الغمرة الاولى وقسم من الغمرة الثانية منفصلين عن بعضهما ما وكل منهما في ملعقة ماء ثم يخلط السائلان ويشربان حالا وفي هذه الكيفية للتحضير لا يخاف من افراط تأكسد الحديد لان الكربونات يتكون وقت الاستعمال ويوجد في هذا التركيب افراط قليل من ملح الصود ويدخل في المحلول جزء عظيم من كربونات الحديد فكل قسم أى صرة فيها ١٧ سيج من كبريتات الحديد يتكون منها بالضبط تقريبا ٧ سيج من كربونات الحديد انتهى سويران قال تروسو وهذا على رأيت أحسن الطرق للامر باستعمال أقول كربونات الحديد ويقرّب من هذا المسهوق المسهوق الحديدي انكس نفيل انتهى والمسحوق الحديدي

الغازي يصنع بأخذ ١٨ من بيكر بونات الصود مسحوقا و ٢٤ من الخض الطرطيري  
المسحوق نصف سحق و ٥٧ من مسحوق السكر وجزء واحد من كبريتات الحديد مبلورا  
يحول كبريتات الحديد الى مسحوق ناعم ويخلط بالضبط مع السكر ويضاف له الماء، يحرق  
الاخر والمقدار السابق انما هو لاجل زجاجة فقلا الزجاجة ماء ويضاف لها المسحوق  
وتستحالا وتجعل في عدد بعض لحظات يذوب الكل ومقدار بيكر بونات الصود والخض  
الطرطيري الداخلين في تركيب المسحوق يكون بحيث ان السائل يبقى حضا بعد تحليل  
تركيب بيكر بونات الصود وينتج من ذلك مشروب سكري حضي حديدي صار مطاق  
الاستعمال جدا بالخض كبريتات المذاب والنتيجة على أن بيكر بونات الصود والخض الطرطيري  
الداخلين في تركيب هذا المسحوق لا ينبغي مصتهما معا لاجل أن لا يحصل التفاعل على  
الجفاف في المسحوق اذا اريد حفظه زمنا طويلا وهذا التركيب مؤسس على التحليل الذي  
فعله برطون في مسحوق كسنتفيل لاجل الماء الغازي الحديدي حبوب بلود تصنع بأخذ  
١٦ حجم من كبريتات الحديد المبلور ومثل ذلك من كبرونات البوطاس الجاف وجزء واحد  
من مسحوق الصمغ العربي يصلو الملحان في هاون من حديد الى أن لا تشاهد نقطة بيضاء ثم  
يضاف لها مسحوق الصمغ العربي ويقسم ذلك سريعا الى ٩٦ ح وقسديدل الصمغ  
بالكثيرا وعرق السوس والشراب وقد قسم بلود هذه الكتلة الى ٤٨ ح فقط ولكن  
هذه تكون كبيرة بحيث ترن أكثر من ٦٠ ستجراما والملاحان في وقت الخلط يتشربان  
الرطوبة لانه يحصل تحليل تركيب مزدوج فينتج من ذلك كبريتات البوطاس وكبرونات  
حديدية فيصير ماء تبلور كبريتات الحديد خالصا ثم ان الكتلة تتببس حالا ولذا يلزم المبادرة  
بتحويلها الى حبوب وقد بحث واليت في تركيب هذه الحبوب وأنقن معرفتها جيدة افتقال  
يحصل في وقت الخلط كبرونات حديدية وكبريتات البوطاس ويبقى مقدار مفرط من  
الكر بونات القلوي ولكن أو كسجين الهواء يؤثر سريعا على ملح الحديد بحيث يصير جزء  
منه بيروكسيد اقبل أن تنتهي العملية فاذا فعلت الحبوب دام التأكسد على سيرة بيطة فيحصل  
ادرات بيروكسيد الحديد وبيكر بونات البوطاس فينتج من ذلك أن هذه الحبوب عيبها انها  
قليلة الثبات وأن التأكسد يحصل سريعا فينتج ادرات بيروكسيد الحديد وبيكر بونات  
البوطاس فكلما تأكسد الحديد تغير تركيب الحبوب ولذا أوصى سيمونان بأن يكون  
المسوغ المستعمل هو العمل لمنع تأكسد الحديد وأن يعمل العمل على الحرارة وذكر بوديت  
طريقة أبسط من ذلك وهي أن يوزن الكبريتات ويدق ويخفف في محل دفي في درجة حرارة  
٤٠ فينفقد تدريجا ٢٠ جزءا من ١٠٠ جزء من وزنه ثم يصل من حديد ويضاف له  
كبرونات البوطاس الجاف المدقوق ومقدار كاف من العسل لتتكون من ذلك كتلة رخوة  
لم تلبث قليلا حتى تتببس ثم تقسم الى حبوب وهذا التركيب جيد ويلزم اختياره انتهى  
سوبران ويستعمل أولا حبتان في اليوم ثم ٣ ثم ٤ وهكذا الى التدريج الى ٨ و ٩  
وحبوب بلود ثقيلة للحبوب جريقت ومدحوها دوا خاصا كيدا لعلاج الامراض  
الكالوروزية والليقور يا وضم الكبر بونات القلوي لمستحضر حديدي يصح أن ينسب له كثير



من النتائج الحيدة التي تحصل منه ويلزم أن لا يحضر الاقليل من هذه الحبوب في مرة واحدة  
لانه ينفذ منها العفة اللازمة لادواء الجيد وهو البقاء على الحالة وكلما تأكد الحديد تغير  
تركيب الحبوب انتهى وأوصى بعض الاطباء وسمياعنرى وجيبور بأن يبدل كربونات  
البوطاس في حبوب بلود بيكر بونات فينتج من ذلك فرق عظيم في تركيب الدواء فأولا يحتوى  
على مقدار مفرط من بيكر بونات البوطاس لا كربونات وثانياً يكون جزء عظيم من الحديد في  
حالة بيكر بونات يقينا بالاختلاف الكربونات القلوى ويمكن أن يدخل في الذوبان التام في الماء  
ولكن هذه الحبوب تتغير بسرعة كحوب بلود وأما حبوب واليت الاتية فهي أثبت لان  
هذا الاقربا ذينى الماس ووصل حسب الامكان لمعارضة تكسجين كربونات الحديد باستعماله  
السكر أو العسل لحفاظ من ذلك وأقول من وقع في ذهنه هذا التحسين المهم هو الطبيب بيكر  
والذى اصطنعه هو الاقربا ذينى بوير وها هو تركب تلك الحبوب حبوب واليت تصنع بأخذ  
٥ من ميلور كبريتات الحديد و ٦ من ميلور كربونات الصود و ٣ من العسل الابيض  
الجيد النقا وفيوضع في طنجير كبير من مصفح الحديد أو من مخلوط المعادن ماء يوصل به الى  
درجة الغلي ثم يضاف له محلول كبريتات الحديد وتقوى النار وحينما يشتد الغلي يضاف له  
كربونات الصود شيئا فشيئا بحيث لا يقطع الغلي ويلزم اذا حصل تحليل التركيب أن يبقى مقدار  
مفرط يسير من ملح الحديد في السائل ثم يغطى الطنجير ويترك ساكنا الى اليوم التالي فهذا  
الجزء الاول من العملية الذى يلزم فعله مع مقدار كبير من الماء ما أمكن يعطى كربونات  
حديد وزر سب بسهولة في وسط محلول كبريتات الصود فيجذب السائل بالمص ويلقى سريعا  
الكربونات على المرشح ويغطى كل بورقة مغسولة في شراب السكر ويترك لينقع ثم يدخل  
الراسب في المعصرة ويعصر ببطء أولا بحيث يرفع منه أعظم جزء من الماء حسنا يمكن وتبقى  
القطيرة متينة جدا وفي مدة هذا الزمن يعرض العسل للتجفيف على حمام مارية ويضاف له  
كربونات الحديد الذى كان دقي في هاون ثم يحرك لاجل اناله مخلوط جيد الخلط ويركد دائما  
على حمام مارية الى أن يصير في قوام الحبوب ثم يوضع هذا المعسل وهو حار أيضا في أواني تسد  
مع غاية الانتباه فذلك هو المعسل الحديدى لواليت قال سويران وهذا العمل الذى  
ذكرته أبسط وأسهل من العمل الذى ذكره واليت فانه لاجل حفظ كربونات الحديد من  
التأكد فعل واليت الترسيب في الماء السكرى بغسل الكربونات الباردة بالماء المتحمل  
أيضا للسكر اما اناف قد منعت بالكيفية هذه الغسلات والفضل في ذلك للاحتراس من فعل  
الترسيب على الحرارة في كتلة كبيرة من الماء وعصر الراسب في المعصرة عصر اقويا فكاربونات  
الحديد لا يمسك معه الاجزاء من كبريتات الصود لا اعتبار له ولا يضر نتيجة الحبوب قال  
وأنا أمر بترك مقدار يسير جدا من كبريتات الحديد في السائل وذلك للتحرس يقينا من  
مقدار مفرط من كربونات قلوى يحصل منه خطر ثقيل وهو أن يفسد على الحرارة سكر العسل  
ويضعفه وقسم واليت الكتلة حبوبيا كل ح ١٥ سيج باضافة قليل من مسحوق  
الخطمية لها وتحتوى كل ح على ٧ سيج من كربونات الحديد تقابل ٤٢ سيج من أول  
أو كسيد و ١٠ حبوب منها يوجد فيها ٧٠ سيج من السكر بونات أو ٤٠ سيج من

أول أكسيد والفضل أيضا الاختيار المسوخ وهذه الحبوب لا تثيب أصلا وتقسم  
 دائما في الماء بنسب مائة عظيمة ولكن الذي جعل هذا التحضير بالاكتر جيدا الاعتبار هو أن  
 كربونات الحديد يحفظ فيه بدون أن يتأكسد ما عدا شيئا يسيرا جدا من سطح الحبوب ويمكن  
 أيضا استعماله ما لم يبدون أن يخاف من تغير طبيعة الدواء في مدة استعماله وانما ينسب ذلك  
 للمادة السكرية فالسكر المصاحب للمخ الحديد يغلفه في وسط كثلة ذات قوام ورطبة حيث  
 لا تجف أصلا وتبقى ادراكية أي مائية ويوجب ذلك تكون أكسدة قابلية للاذابة  
 في السوائل الحضية وتثبت بالتجربة الطبية أن هذه الحبوب قوية الفعل وانها تؤثر بقدار  
 يسير ولا تعب المعدة كما تفعل ذلك كثير ابرادة الحديد أو زعفران الحديد فقد علمت أن  
 العمل الذي فيه يمنع زيادة تأكسد الحديد ويخدم لاذابته ليتحول الى الحض الكنيك مدة  
 الهضم وأيضا لا تحتوي الحبوب بلود على مقدار مضطرب من الكربونات القلوية الذي يشبع  
 منه مقدار يسير من حوامض المعدة وذلك فقد خالص شراب استنير الا أن على الاثر  
 انما هو رسم نقل من التحضير السابقة شراب كربونات الحديد للاستنير يصنع بأخذ ٦ جم  
 من كل من كبريتات الحديد النقي وتحت كربونات البوطاس النقي و ٢٥٠ جم من  
 شراب السكر و ٦ جم من صبغة قشر البرتقان و ٥٠ سيج من مجروش سمغ الكثيرا  
 فيعده حتى المالحين كل منهم ما على حدته يجمعان بقليل من الماء ليتكون منهما عجينة سائلة  
 تصول من جديد وبضاف لها الشراب ويحل الصمغ وحده في جزء من الحامل ويحفظ الكل  
 في قنينة جيدة السد ومن اللازم فعل العمالية بسرعة حتى ان تحت كربونات لا يمكن أن يتحول  
 الى أكسيد الحديد فلعقة قهوة ومن هذا الشراب أي ٥ جم تحتوي على ٥ سيج من  
 تحت كربونات الحديد الذي يوجد ادراكية أي مائيا وتلك حالة تسهل اذابته في المعدة الشراب  
 الحديد مع الرانيا (ريكور) يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب بلسم طلوع و ١٠ جم  
 من كل من تحت كربونات الحديد و خلاصة الرانيا والمقدار منه من ٤ الى ٦ ملاعق  
 في اليوم وبسبب عمله في البليثورا جيا والرشح الخساطي أي التزج مجنون مضاد لادوجاع  
 العصبية يصنع بأخذ ١٥ من كربونات الحديد و ١ جم واحد من كبريتات الكنيك و ١٠  
 سيج من خلاصة الافيون ومقدار كاف من شراب السكر عرّج حسب الصناعة وتقسم الى  
 ١٦ كمية تستعمل أربع كيات منها في اليوم (جولى)  
 مخلوط مقوى (سيل) يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من خلاصة قشر العنبر وخلاصة  
 الجنطيانا يخلان في ١٠٠٠ جم من ماء النعنع ثم يضاف لذلك من صبغة الحديد القابضة  
 ٦٠ جم ويرشح ذلك ويعطى منه في اليوم بعض ملاعق لضعف أعضاء الهضم وعسر  
 وقد الشهية والسيلان الأبيض مسحوق املاح احتباس الطمث (فوكبير) يصنع بأخذ ٢  
 جم من كربونات الحديد و ١٢ سيج من الخلاصة الجافة للكينا و ٥ سيج من مسحوق  
 القرفة يخلط ذلك ويستعمل أولا على ٣ مرات ثم على مرتين ثم في مرة واحدة في النهار  
 قبل احدى الاكنتين حبوب مدرة للطمث لسخيل تصنع بأخذ ٥ جم من كل من  
 سمغ الامونيا وكربونات الحديد وجرام واحد من الصبر السقطرى تعمل حسب الصناعة

•• حبة ويستعمل من ذلك من ٢ الى ٦ قبل الاكل بساعة ويكرر ذلك مرتين  
أو ٣ في اليوم ويزاد في المقدار بسرعة اذا ظهر من المريض نتحمل لذلك ومن النادر أن  
يحتاج في أحوال عصر الطمث والامساك المستعصى لا يصل مقدار العبر الى أكثر من جرام  
أو جرامين

### ❖ (انواع كبريتات الحديد) ❖

قد سبق اننا ذكر هذه الانواع من الاملاح في مجت الادوية القابضة المعدنية فارجع اليها ولا  
يحتاج أن منافعها اذ لا في مجت منافع الحديد عموما فهي ~~غير~~ غير هامة من أملاح الحديد  
تستعمل للتقوية وغير ذلك كما تعرف ذلك من الاطلاع على ما كتبناه هناك

### ❖ (كبريتات الحديد) ❖

الكبريتات الحديدية تكون من مقدار من الحوض لكتيك أي اللبني ومقدار من أول أكسيد  
الحديد و ٣ مقدار من الماء فيحتوي من الماء على ١٨ جزء في المائة وهذا الملح يقرب  
للبياض وطعمه كظم الاملاح الاخر المعدنية ويتبلور الى بلورات صغيرة جدا وهو قابل  
للذوبان في الماء وفي الحار أكثر من البارد ومحلولة في غير سريعا ماصة للهواء وأما الملح  
الخاف فيحفظ دون تغير وكان لهذا الملح صيت مشهور في الاستعمال الطبي وهو دواء جيد  
وأكن لا يفضل على غيره من الاملاح الحديدية الدائمة التي جففتها من الحوامض الا لانه أي  
المضوية وأوصى في تحضير لكتات الحديد بضم برادة الحديد في الحوض لكتيك الممدود بالماء  
أي مصل اللبن الحامض فيتصاعد الادروجين ويتكون لكتات الحديد فيجتر السائل سريعا  
لاجل أن يتبلور قال بوشنر د. وذلك تحضير حديدي جيد لانه اجتمع فيه الشرطان اللذان  
ذكرناهما وذلك أنه ملح قاعدته أول أكسيد وحضه عضوي أي آلي وقابل للهوويل مدة  
التخميل الغسائي وقال سوبيران هذه الطريقة التحضير ليست مقنعة فانه يتكون دائما  
مقدار عظيم من لكتات بروكسيد ومن مدة شهور أبحاث تحليل تركيب مزدوج بين  
لكتات الكلس وكبريتات الحديد وكيفية العمل أن يؤخذ ١٠٠٠ من لكتات الكلس  
و ٩٠٠ من كبريتات الحديد المبلور النقي و ٢٠٠٠ من الماء فيوضع اللكتات في طنجير  
من فضة مع المقدار المذكور للماء ويسخن فيذيب الملح فاذا دخل السائل في الغلي يضاف له  
في مرة واحدة كبريتات الحديد المبلور متى ذاب يبعد الطنجير عن النار ويصب على خرقة  
قوية ويعصر باليد أو بالمعصار ويترك السائل ونفسه في اليوم التالي توجد كتلة مبلورة  
فيصفي عنها السائل وتعصر بالمعصار ويجفف هذا اللكتات سريعا على حمام مارية الذي يستخدم  
لتجفيف الخلاصات على حرارة الماء وقد تجهزت من ذلك ملهشاش ديد البياض مبلور بأن  
فصت بالته فيه ماء الام وغسلت الملح بالكحول ثم امتصت الماء المندى للملح بالورق النشاش  
وقامت التجفيف في محل دفي ومياه الام للكتات قد تجهز مقدار جديد من الملح اذا عرضت  
للتجفيف ولكن البلورات المتألفة من ذلك تكون دائما لونه تلونا قويا فيكون الاحسن

الالتجاء للعلاج الا ترى وهو ان يضم ايام الام ماء غسل الملح الكلسى الباقي في المعصرة وبعد  
الضم تغلى في طنجير من الفضة مع مقدار مغرط قليل من الكلس وتصفى ويشبع السائل  
بقليل من الحضر الكبير يقي ثم يرشح ويجز مع الغلى حتى ان السائل المغلى ~~تكون~~ كذا فته  
في مقياس الاملاح ١٠ درج فيتصاف حينئذ لكل لتر من السائل المغلى ٢٥ جم من  
بلورات كبريتات الحديد و يتم العمل كالحالة الاولى ويصح ان تعالج مياه الام الجديدة  
كذلك أو تحفظ لتضم فيما بعد مياه الام التي تستمن عليها أخرى وكان لهذا الملح شهرة  
كبيرة ثم زالت وكان المقدار منه من ٥ سيج الى ٢ جم أى من قح واحدة الى ٤٠  
في اليوم ويستعمل في الاحوال التي يستعمل فيها الطرطرات الحديدى البوطاسى وبالجملة  
كانوا يصنعون منه سويا وبالعامة غاف بصفة فضية لسترطعمها القابض الحريف الكريه  
وكذا يعمل منه شرابات ومرببات سكرية والغالب استعماله أقراصا فأقراص لكثات الحديد  
تصنع بأخذ ٣٠ جم من لكثات الحديد و ٣٦٠ جم من السكر ومقدار كاف من اعاب  
الصمغ العربي ويعمل ذلك أقراصا حسب الصناعة كل قرص وزنه ٦٥ سيج ويحتوى  
على ٥ سيج من الملح وان قدرنا بالاقادير النسبية أخذت من الملح جزأ من السكر ١٢  
ومن اعاب الصمغ القدر اللازم قال بوشرد وجميع هذه التركيب جيدة وهما هوتركيب  
~~صنعت~~ صنعت سابقا من سترات الحديد أى ليوناته ثم أبدلت السترات بالكثات وصنعت  
أقراص لكثات الحديد وصنعت أن يؤخذ ٢٥ جم من لكثات أول أو كسيد الحديد  
و جم واحد من دهن النعنع و ٥٠٠ جم من السكر ومقدار كاف من ماء مقطر النعنع  
فيعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٥٠ سيج والاستعمال من ٦ الى ١٢  
قرصا في ٢٤ ساعة علاج بالكلوروزس والعوارض المتعلقة به وملبس جيلس وكنثيه  
يصنع بأخذ ١٠٠ جم من لكثات الحديد ومقدار كاف من اعاب مسحوق الطمعية  
فتعمل حسب الصناعة ٢٠٠٠ ح تعطى بطبقة من سكر وتعطى كما يشاء في انيسون  
فلا وجنى وقد جرب منذ بعض سنين قليلة بالمارستانات استعمال قرص من لكثات الحديد  
في عينة اخترعها بواسير وعرف لتلك القرص فاعلية عظيمة وحبيب لكثات الحديد تصنع  
بأخذ جم من لكثات الحديد و جم من مسحوق الطمعية ومقدار كاف من العسل ويعمل  
ذلك ٢٠ ح وشراب لكثات الحديد يصنع بأخذ ٤ جم من لكثات الحديد و ٢٠٠  
جم من الماء المقطر مغليا و ٤٠٠ جم من السكر الابيض وحيث ان لكثات الحديد ليس  
قابلا لاذابة في ٤٠ جزأ من الماء المغلى لم يتيسر ادخال مقدار كبير منه في شراب  
والشكولا مع لكثات الحديد تصنع بمخلط ٢٥ سيج من اللكثات مع ٣٠ جم من  
عجينة الشكولا وهي تحضر بردى لان لكثات الحديد يتصلل تركيبه بذلك

### ﴿مالات الحديد الغير المنقى (نفاحات الحديد)﴾

يسمى أيضا خلاصة الحديد النفاحية وتحضره ان يؤخذ جزء من برادة الحديد و ٨ من  
عصارة التفاح الحضية يهضم ذلك على الحرارة مدة يومين أو ٣ ثم يجز حتى ينقص

النصف ويسقى ويجفف على حمام مارية حتى يكون في قوام الخلاصة ويحفظ عن مماسة الهواء وقد تبدل بمصاراة التفاح بمصاراة السفرجل أو النبق وذلك المركب يحتوي على جميع القواعد السكرية واللعبية التي في التفاح وزيادة على ذلك مالات أول أكسيد ومالات بوروكسيد الحديد وهذا الملح الأخير شديد الاذابة في الماء وفي الكحول وهو يصير ~~المحلول~~ قابلاً لتشرب الرطوبة وخواص هذا المركب كخواص المستحضرات الاخر الحديدية ولكن الآن قل استعماله

### ❖ خلاصة الحديد ❖

خلات الحديد المستعمل في الطب هو خللات بيروكسيد الحديد أي الخللات الحديدية لا الخللات الحديدية والذى هو خللات أول أكسيد وهو مركب من مقدار من بيروكسيد الحديد و ٣ مقادير من الحمض الحلي وهو ملح كثير الاذابة جداً يسهل عليه ترك جزء من القاعدة فلا يجل اناته يضاف على الحمض الحلي المركز أي خلل الخشب ادرات بيروكسيد الحديد المركب جداً الى أن يقطع ذوبان هذا الأخير فينثذ يضاف له مقدار مفرط قليلاً من الحمض لاجل كمال الاذابة ثم يجفف الى الجفاف على حرارة حمام مارية ويلزم حفظ هذا الملح في قنينة جيدة السد من جنسه فاذا وضع في اناء ردى السد أو في قنينة مسدودة بخشب الجفاف الغير المصطك تصاعد من حوضه حزميط وحينئذ ينقطع كونه قابلاً للاذابة بالكلية في الماء وهذا الخطر يوجد في الخللات المحفوظة في قنينة مسدودة بسدادة من جنسها ويحضر خللات الحديد السائل بأن يشبع على حرارة هادية الحمض الحلي الذي قياسه في مقياس الكثافة ١٠ درجات من ادرات بيروكسيد الحديد ثمانية جزء من الحمض يتكون منها تقريباً ١٠٠ جزء من خللات مفروض كونه جافاً و ١٢٤ من خللات سائل وهذا يحتوي على  $\frac{3}{4}$  من وزنه من الخللات الجفاف وذلك السائل أحمر رماني قابل للاذابة جداً وكانوا سابقاً يوصون به لتحضير النبيذ الحديدى ولكن أحسن منه ليونات الحديد الاقى ومن مركباته ما سيذكر كقول خللات الحديد الجفاف الذى يصنع بجزء من خللات الحديد الجفاف و ٧ من الكحول الذى في ٥٦ من المقياس المئبى أى ٢١ من مقياس كرتير وقد يجعلون مقدار الكحول فقط ويمزج ذلك ونبيذ خللات الحديد يصنع بأخذ ١٠ حج من خللات الحديد الجفاف و ٣٠ حجم من النبيذ الابيض يمزج ذلك وأوصى برال بأن يحرك النبيذ الابيض مع قليل من ادرات أول أكسيد الحديد وقاعدة هذا العمل فصل المادة القابضة التي في النبيذ وبدون ذلك يبقى مسوداً

والحل الحديدى يصنع بأخذ جزء من برادة الحديد و ١٢ من الحل الابيض يتقع ذلك مدة ٨ أيام ويرشح فالما يتحلل تركيبه ويؤكسد الحديد ويتحد ذلك الاوكسيد المتكون بالحمض الحلي ويوجد أيضاً في هذا التحضير طرطرات البوطاس والحديد وهذا الحل لا يحتوي دائماً على كمية واحدة ومصبغة كبروت يقال لها أيضاً المصبغة الاثرية لخلات الحديد والاثير الحلي الحديدى لكبروت وتصنع بأخذ المقدار المراد من الحمض الحلي الذى في ١٠ درج



والمقدار الكافي من ادرات بيروكسيد الحديد فيشبع الحض الخلي على حرارة لطيفة من ادرات الحديد ويرشح ويؤخذ ٦ من المحلول السابق و ٢ من الانتر الخلي وجزء واحد من الكؤول النقي ويمزج ذلك وتلك الصبغة تحتوي على نصف وزنها من خلاص الحديد البيروكسیدی وخواصها كخواص المستحضرات الحديدية

### ❖ (أنواع طرطرات الحديد) ❖

يستعمل في الطب طرطرات بيروكسيد الحديد ومتحد طرطرات الحديد مع طرطرات البوطاس فطرطرات أول أو كسيد الحديد ويقال له الطرطير الحديد ووزي ملح أبيض مخضر قليلا وطعمه قابض وعلى رأي روكتير يستدعى لأجل اذابته في الماء ٤٢٦ جزءاً من الماء البارد و ٤٠٢ من الماء المغلي وهو يحتوي على مقدارين من ماء التبليور أو ١٥ من ١٠٠ جزء ويتحلل بتركيب مزدوج الكبريتات الحديد بطرطرات البوطاس وأما طرطرات بيروكسيد الحديد ويقال له الطرطرات الحديدی فهو ملح غير قابل للتبلور ولونه أسمر محمر شديد الاذابة في الماء ويحلوه لا يتغير من الهواء ولا ~~يكتسب~~ منه غير مستعمل وحده وانما يكون جزءاً من بعض مستحضرات مستعملة

### ❖ (طرطرات الحديد والبوطاس) ❖

أول طرطرات الحديد والبوطاس يقوم منه فاعل قوى الفاعلية ويكون قاعدة الكثير من المستحضرات القديمة التي سنذكرها وأما طرطرات بيروكسيد الحديد مع أول أو كسيد البوطاسيوم فهو الذي يحتوي على ٣٠ جزءاً من بيروكسيد الحديد وذلك الملح ينتج دائماً بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو ابر صغيرة مخضرة أو مسحوق أسمر مائل للخضرة أو فلوس لونهما أسمر محمر وغير قابل للتبلور وعدة الرائحة وطعمها قابض لكن بضعف

(صفاته الكيميائية) هو كما يدل عليه اسمه ملح مزدوج كثيراً ما يكون مختلطاً بحديد معدني وبالاوكسيد الاسود والحديدي وهو قابل لتشرب الرطوبة ولذا كان كثيراً الاذابة في الماء بأي مقدار كان ويذوب أيضاً جيداً في الكؤول ويحلل تركيبه في حرارة ١٢٠ درجة فيتصاعد منه الحاض الكربوني من تحليل تركيب بيروكسيد فلذا كان من المهم تخفيف هذا الملح على حرارة لطيفة لأن الغلي المستطيل له في الماء وخصوصاً مع وجوده مقداراً من زبدة الطرطير ينتج منه تحليل تركيبه ورسوب الطرطرات الحديد ووزي ومن ذلك لازم أن يكون تحضير الملح بالهضم لا بالغلي وهذا الطرطرات البوطاسی الحديدی ربما كان فيه منافع في الطب لا توجد في غيره من المستحضرات الحديدية الاخرى لانه مع كثرة اذابته في الماء ليس فيه الا درجة ضعيفة من الطعم القابض الكريه الذي لا ملاح الحديد وما عدا ذلك يوجد فيه هذا المعدن أي الحديد في حالة اتحاد تام بحيث ان القلوبات القوية لفعل لا يمكن أن تتلفه وربما كان لذلك تأثير على الخواص الدوائية

(تخصيره) ينال بأن يغلي في ٧ أجزاء من الماء جزآن من برادة الحديد و ٥ من الطرطرات  
الحضى للبوطاس حتى لا يكون السائل كثيرا الحضية ثم يرشح ويجزأ المحلول كذا في و او اسود  
وعبارة - ويران ينال بأخذ جزء من مسحوق زبدة الطرطير أى بيطرطرات البوطاس و ٦  
من الماء المقطر ومقدار كاف من ادرات بيروكسيد الحديد رطبا فيهمضم الكل في جفنة من  
الصينى أو فى اناء من زجاج على حرارة من ٥٠ الى ٦٠ درجة الى أن يرفض السائل اذابة  
مقدار جديد من الادرات فيرشح ويجزأ الى الجفاف على حرارة لطيفة وأحسن من ذلك اذا  
كان المحلول مركزا أن يقسم فى أحسن ويتم التجفيف فى محل دفتى ومخلوطات بمقادير مختلفة  
من طرطرات البوطاس وزبدة الطرطير وطرطرات حديد وزى يقوم منها ما يسمى بالطرطير  
القولاذى والطرطير المرنخى القابل للاذابة وصبغة المرنخ الطرطيرية وخلاصة المرنخ  
وكرات الحديد وكرات نسي ولاجل ادراك اعتبار كل من تلك المستحضرات يلزم أن يضبط  
الفعل الكيماوى الذى قد ينتج من محاسنة الحديد وزبدة الطرطير والماء وكذا التأثير الذى قد  
يفعله الهواء الجوى على النتائج اذ فى الحقيقة جميع المستحضرات المذكورة تتأثر مع بعض  
تنوعات فى كيميائيات العملية بتجارب التراكيب والاتحادات التى قد تنتج من تفاعل هذه  
الاجسام فى بعضها فاذا فعلت بحسنة من برادة الحديد والطرطرات الحضى والماء وتركت  
ونفسها التأثير المقدار المقطر من الحض الطرطيرى الذى فى زبدة الطرطير فان الماء يتحلل  
تركيبه فأوكسيجينه يتحد بالحديد فيغيره الى أول أو كسيد وينتج من ذلك تصاعدا لادووجين  
وتكوين طرطرات أول أو كسيد الحديد ويصح أن يدوم ذلك الفعل حتى يشمع مقدار الحض  
الطرطيرى المقطر ويبقى حينئذ مخلوط طرطرات حديد وزى وطرطرات البوطاس فاذا  
اكتفى بترك المادة بحسنة هكذا كان الفعل بطيئا وكأنه لا يتم أبدا ولذلك اعتمد فى الاستعمال  
على مدها بالماء وغليها زمانا طويلا لاجل تسكمتا كسيد الحديد وتحويله الى طرطرات وطبيعة  
المحلول الذى ينال تحتلف باختلاف مقادير الحديد والطرطير الذى استعمل ومدة الغلي فاذا  
كان الحديد كافيا أو أكثر من المقدار الكافى اشبع المقدار المقطر من الحض الطرطيرى  
الذى فى زبدة الطرطير فان هذا يتحول كله الى طرطرات أول أو كسيد الحديد والى طرطرات  
متعادل للبوطاس وهذا الاخير يذوب كله ولا يمكن برسب أعظم جزء من طرطير الحديد  
والسائل لا يمسك منه الا المقدار الذى يمكن أن يوجد فيه على حسب قابلية الذوبان الخاصة  
بذلك الملح وهذا مقدار يسير فاذا لم يكن الحديد مقطر المقدار ولم يمتد التأثير الى أبعد من ذلك  
حتى يحصل تأكس هذه التام أبقى شئ من زبدة الطرطير غير منحل التركيب فان  
السائل يكون أكثر قسما لاطرطرات الحديد لان هذا الملح الاخير أكثر ذوبانا  
فى سائل حضى منه فى طرطرات البوطاس ولكن المقدار يختلف أيضا باختلاف حضية  
السائل ومحاسنة الهواء قد تنوع النتائج القطعية بأن تجعل أول أو كسيد قاعدة  
الطرطرات المتكون فى أعلى درجة ومقدار الاوكسيجين المتصغير ولا بد أيضا الشروط  
والاحوال المخصوصة بالعملية نفسها وشكل الاواني وسعة السطح ووصول الهواء الجوى  
بسهولة كبيرة أو يسيرة وكمية الجواهر التى عمل عليها العمل والزمن المختلف الطول

المستعمل لانتهاء العملية والزمن من العملية الذي امتص فيه الهواء هذه كلها أحوال لا يمكن تنظيمها بالارادة ويوجد بين الحديد والالومنيوم الذين يمكن حسابهما وهما أولاً التحويل التام لطرطرات أول أو أكسيد الحديد إلى طرطرات بيروكسيد وثانياً التخليص التام للمواد من التأثير المكسبج الذي للهواء الجوي درجات متوسطة لا يمكن تأكيدها بضغطها بالارادة قال سوبران وأقول لانتهاء ذلك اذا تأكد طرطرات أول أو أكسيد الحديد عندما كان السائل محتوياً أيضاً على زبدة الطرطير فان هذه تجهز المقدار المفرط من الحمض اللازم لانتمام تعديل ملح بيروكسيد المتكون أما اذا حصل التأكد عند وجود الطرطرات المتعادل للبوطاس فقط فانه يكون هذا أيضاً تدويراً لأنه يحصل طرطرات البوطاس وبيروكسيد قاعدي كثيراً لاذابة بلون السائل بقوة

(الاجسام التي لا تتوافق مع طرطرات الحديد والبوطاس) الحوامض القوية وماء الكلس والحمض أدروكربتيك والادروكربينات والمنقوعات النباتية القابضة

(الاستعمال والمقدار) الطرطرات الحديدية فيه الخواص التي في المستحضرات الحديدية الاخرى وانما قلة ضعيف الشدة ولذلك يختار استعماله للاطئال في الاحوال التي تدعى استعمال الادوية الحديدية ويستعمل من الباطن حبواً بعبقار كقادر الحديد المعدني وهو من المستحضرات القابلة للاذابة واللطيفة التحمل قال تروسو وقد يمتص حتى في الامعاء الدقاق وهو مجتمع بخاصة جليلة وهي مقاومة التأثير المحلل للتركييب الذي في القلويات وذلك لا يمنع صيرورة حديد منقاد للادم بحيث انه في القنويات الثواني يكابد القانون العام للاملاح التي خواصها عضوية أي آلمية وذلك القانون ذكره فولير وهو متحويلها الى كربونات وبالجمله يظهر أن هذا الملح دواء جيد فان شدة ذوبان الحديد ونوع الثبات الذي يكتبه لا بد وأن يكونا من الاحوال المعتمتي بهما وبذلك كان مقدما على غيره من المركبات الحديدية القابضة حيث اجتمعت فيه خواصها بدون خطر ومن المركبات الذي هو أساس لها ما سيذكر الطرطير الفولاذي يحضر بأخذ جزء من برادة الحديد و ٤ من زبدة الطرطير و ٢ من الماء يغلى ذلك مدة ساعتين ويرشح ويجزو ببلور فالنتاج يكون مخلوط طرطرات البوطاس مع زبدة الطرطير ومع مقادير مختلفة جداً ولكن دائماً بيرة من طرطرات الحديد فان يكون هذا المستحضر قليل الحديدية غير ثابت في مقادير قاعدته الفعالة وبموجب ذلك تفقد منه الصفة اللازمة لكل مستحضر اقربا ذين جيد انتهى سوبران وقال ميره الطرطير الفولاذي أي الطرطير المريح القابل للاذابة هو أظلم السكل وهو وان كان قابلاً للتبلور إلا أنه يكون على شكل مسحوق أسمر مخضر وطعمه قليل القبض والمقدار منه للاستعمال من ١٢ الى ٢٤ قحعة في كوب من سائل وسيلاني عن قريب لسوبران ذكر الطرطير المريح القابل للاذابة وأنه غير الطرطير الفولاذي وصيغة المريح الطرطيريه تصنع بأخذ جزأين من برادة الحديد و ٥ من زبدة الطرطير مسحوقة مع هاتان المادتان في طنجير من حديد ويضاف لهما مقدار كاف من الماء لعمل ذلك بمحنة رخوة تترك ونفسها مدة ٢٤ ساعة ثم تحل في ٦٠ جزأ من الماء

وتغلي فيه أقله مدة ساعتين مع التحريك وإضافة الماء زمننا فمن ثم يترك ذلك ليبرد  
ويصفى ويرشح ويخرج حتى يكون قوام السائل في ٣٢ من مقياس الكثافة لبوميه  
ثم يضاف له جزء واحد من الكحول الذي يكون مقياسه في ٨٥ من المئيني أي ٣٢ من  
مقياس كرايغ فيكون السائل ذا كثر اللون ويحتوي كما قلنا على مقدار خمسة من الحديد  
وظن بطرون أنه إذا ترك الحديد زمانا طويلا ملائمة لزيادة الطرطير فان فعله قد يمتد حتى  
ينصل جزء من القلوي وأظن ان الأولى ان يقال ان السائل يصير قويا إذا شبع الطرطير  
المتعادل بالحديد وزى فهذا يسير قاعا بابتعا ريشة للهواء ومع ذلك يبقى في المحلول وأما  
الكحول الذي يضاف على صبغة الحديد فغايته منع العن الذي تكون هذه الصبغة  
موضوعه وتستعمل جرعات إذا كان المراد مقاربة أسهل من فقط أو حالة كشكسيا  
قليلة الظهور والمقدار من جرام إلى ١٠ جم أي من نصف م إلى ٢ م ونصف  
في مدة النهار وصبغة الحديد الطرطيرية في وادور تصنع بأخذ ٤٠٠ جزء تقريبا من  
محلول مركز من طرطرات البوطاس والحديد بحيث تكون كثافته في مقياس بوميه  
٣٢ درجة و ٤ جزء من الكحول ومقدار الاستعمال من ٢٠ ن إلى ٤٠  
وخلصة المريح في سويران تصنع بأخذ المقدار المراد من صبغة المريح الطرطيرية فتخرج حتى  
تكون في قوام الخلاصة فتكون لينة قابلة لتشرب الرطوبة وتركيبها أكثر كيب الصبغة  
وانما هنا زيادة ميل لتحويل طرطرات أول أو كسيد إلى طرطرات بيروكسيد قال تروسو  
لا تختلف خلاصة المريح عن صبغة المريح الطرطيرية إلا بدرجة تركبها فإذا أضيف جزء من  
طرطرات البوطاس المتعادل لاربعة أجزاء من الصبغة حصل الطرطير المريح القابل  
للإذابة وهو ما يذ كر على الأثر الطرطير المريح القابل للإذابة يصنع بأخذ جزء من الطرطرات  
المتعادل للبوطاس و ٤ من صبغة المريح الطرطيرية فيحول طرطرات البوطاس إلى  
مسحوق ويختلط بالصبغة ثم يخرج ذلك في اناء من حديد إلى الجفاف وذلك في دستور سنة  
١٨١٨ انه إذا أبدل طرطرات البوطاس بملح صغيت أي طرطرات البوطاس والصود  
أي القلي فان الناتج يكون أقل قابلية لتشرب الرطوبة والنيبيد الحديدي يصنع  
بأخذ ٣٢ جم من برادة الحديد و ١٠٠ جم من النيبيد الأبيض يتقع ذلك مدة  
٦ أيام ثم يصفى فيمساعدة المحض من ماليك وطرطريك يوجد تحصيل تركيب للماء وتساعد  
الادوية ويرتأ كسيد الحديد بأقل درجة فالأكسيد المتكون ينضم بالخواص فينتج  
من ذلك مالات وطرطرات الحديد ببقية في المحلول فالأول بسبب قابليته للذوبان الخاصة  
به والثاني بسبب أنه يتكون منه مع طرطرات البوطاس ملح مزدوج قابل للإذابة ومن  
المعلوم أن مقدار الحديد المذاب يكون أعظم كلما كان النيبيد المستعمل أكثر حمضية  
والنتائج لا تكون دائمة ولذلك ذكر برمنتير أنه لاجل تحصيل نيبيد حديدي يضاف على  
النيبيد الاعتيادي صبغة المريح الطرطيرية قال سويران والافضل عندي ان يضاف على  
النيبيد الأبيض ملح حديدي قابل للإذابة كالسكات أو الخلات أو الكبريتات بمقدار من نصف  
جم إلى جم لثمن النيبيد ويرشح بعد بعض ساعات ويحفظ ذلك النيبيد في أواني جيدة السد

وذلك النبيذ دواء يأمررون به أحيانا بقدر من ٢ ق الى ٤ وكان هذا الملح أيضا قاعدة  
لتركبات كادت تهجر الآن مثل صبغة لدوفى وتصنع بغلى أجزاء متساوية من كبريتات  
الحديد المكس الى البياض والطرطرات الحمضى للبوطاس فى كمية من الماء ويحرك الخليط  
الى أن يصير فى قوام العسل ثم توضع الكتلة فى مترس أى دورق زجاجى ويضاف لها مقدار  
كاف من الكحول حتى يعوم عليها بأربعة أصابع ثم يهضم ذلك على حمام رمل ويرشح ويصب  
على الفضلة بالتوالي مقادير جديدة من الكحول حتى ان السائل لا يتلون ثم تضاف جميع  
الصبغات ويظهر أن هذا المستحضر لا يختلف بالذات عن صبغة المريخ الطرطيرية والماء  
المريخى أتروسو يصنع بأخذ ١٣ ح من طرطرات الحديد والبوطاس و ١٠٠٠ جم من  
ماء ملين فيذاب الملح فى الماء ثم يحمل بعد ذلك من الحمض الكربونى والمقدار منه فى كل  
أكلة من ٢٥٠ الى ٥٠٠ جم ويستعمل ذلك فى الوجع المعدي وفى القولوروزس  
وتصنع من هذا الملح حبوب حديدية لميال وصنعتما أن يؤخذ من طرطرات الحديد البوطاسى  
٢٥ جم ومن شراب الصمغ مقدار كاف يبلغ تقريبا ٥ يعمل ذلك ١٠٠ ح كل منها ٢٠  
ح ويحتوى على ٢٥ ح من الطرطرات الحديدى البوطاسى والشراب الحديدى من  
هذا الملح لميال يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب السكر الأبيض و ١٦ جم من كل من  
الطرطرات الحديدى البوطاسى وماء القرفة وكل ٣٠ جم من هذا الشراب تحتوى على  
٣٠ جم من ملح الحديد ومع ذلك ليس كربه الطعم والماء الحديدى الغاز من هذا الملح لميال يصنع  
بأخذ مل زجاجة ماء تسع ٢٥٠ جم ومن بيكربونات القلى ٥ أجزاء ومن طرطرات  
الحديد والبوطاس جزء واحد ومن الحمض الليمونى الشفاف ٤ فيذاب كل من بيكربونات  
الصودا أى القلى والملح الحديدى فى الماء ويرشح فإذا تم ذلك يخل المحلول الملح الحديدى فى  
زجاجة الماء الغازى ويضاف لها الحمض الليمونى كما ثم ملح الصودا ثم تسد وترتبط بخيط ثم تحرك  
لحظة ليصير ذوبان الحمض الليمونى أسرع وهذا الماء وإن كان كثيرا الفصل من الحديد إلا  
أن طعمه المريخى يعسر الامساك فيه فيمكن تعاطيه وحده أو ممزوجة بالنبيذ الذى لا يكدره  
شفاقيته تكذرا محسوسا ومقدار التعاطى منه من نصف زجاجة الى زجاجة فى كل أكلة  
والمحلول الحديدى من هذا الملح لميال يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الماء و ٣٠ جم من  
الطرطرات البوطاسى الحديدى فيحل ذلك ويرشح وهذا المحلول يقوم مقام الماء الحديدى  
الغازى عند الأشخاص الذين يستبشعون استعمال المستحضر المذكور فلا جيل ذلك تصب  
ملعقة فم فى زجاجة من الماء والحبوب القابضة فى اقرباذين باريس تصنع بأخذ ١٠  
قح من طرطرات البوطاس والحديد و ١٥ قح من ساق الحمام ويستعمل من ذلك ٣  
أو ٤ فى اليوم أما من الظاهر فتستعمل كرات نفسى التى تصنع بجزء من برادة الحديد وجزأين  
من طرطير النبيذ الأحمر ومقدار كاف من الكحول ويحل فى الماء منها المقدار الكافى  
فيشهى ماء كرات الحديد والعادة أن يؤخذ من الكرات جم ومن الماء ١٠٠٠ جم  
فيستعمل ذلك من الظاهر غسلات وكادات وغير ذلك وكذا من الباطن بمقدار ٣ أكواب  
أو ٤ فى اليوم وكيفية عمل الكرات الحديدية المذكورة على طريقة هنرى وجيبور أن



يؤخذ من برادة الحديد ١٢ جزأ ومن الانواع الملممة للجروح ٢ ومن الماء ١٢  
 جزأ فتغلى الانواع الملممة نحو ساعة وتعق بالعصر ثم تضاف البرادة للسائل في طنجير كبير من  
 مخلوط المعادن ثم يبخر الى الجفاف ثم تسحق الفضلة وهذا العمل الاول يتبدى فيه  
 تاكد الحديد وصبر ورتسهل التفتت ثم تؤخذ تلك البرادة المحضرة من العملية السابقة  
 ويضاف لها ١٢ جزأ من مسحوق الطرطير الاحمر و ٣ من الانواع الملممة للجروح و ١٨  
 من الماء فيعمل مطبوخ جديد للنباتات يجمع مع البرادة والطرطيرات في طنجير من مخلوط  
 المعادن ويخربط مع التحريك دائما حتى تكتسب المادة بالتبريد قوام عجينة متمينة القوام  
 تترك ونفسها مدة شهر في مكان معتدل وذلك هو الزمن الذي تصير فيه سهلة التفتت جدا تمامة  
 الجفاف ثم تسحق تلك الكتلة ويؤخذ منها ٢٥ جزأ ومن مسحوق الطرطير الاحمر ٢٥  
 جزأ ومن الانواع الملممة للجروح ٥ أجزاء ومن الماء ٣٥ فيعمل مطبوخ جديد من  
 النباتات الملممة للجروح يوضع مع المواد الاخرى في طنجير من مخلوط المعادن ويبخر على نار  
 لطيفة مع التحريك دائما حتى تصل المادة الى حالة بحيث يمكن أن تتيسر بالكتابة بالتبريد ومن  
 المعلوم أنه يومئذ اذا جف عن الطنجير وتماعد من الكتلة دخان أسود ورائحة ثم مع  
 تكون المادة حارة تلف كرات كل كرة من ٣٠ الى ٦٠ جم وتدهن بطبقة خفيفة  
 من الزيت وتوضع تلك الكرات على لوح في محل جاف بعيدا عن مماسة الشمس لئلا يتيسرها  
 بدون أن تتشقق وبعد شهر تلف بورق وهذا التركيب هو المذكور في الدستور وهو مستعار  
 من كتاب اقرباذين هنري وجيبور وبسبب المادة الخلاصة المجهزة من النباتات تكون  
 أجزاء الكرات مرطبة ببعضها بحيث يتكون منها كتلة متجانسة الطبيعة لا تشقق أصلا  
 والمهم جدا الجمال الناتج هو ان تكون ملائمة للجواهر بعضها طويلة المدة وذكريه أن  
 تلك الكرات مخلوط طرطيرات البوطاس الحديدى وطرطيرات الحديد المتعادل وحديد  
 بمقدار غرط وقال تروسو هي أول طرطيرات الحديد والبوطاس وشكلها مستدير في غلظ  
 الجوزة الكبيرة وهي صلبة معقمة سمراء مسودة طعمها قابض انتهى فاذا لامست الماء فانها  
 تلونه لان هذا السائل يذيب طرطيرات البوطاس والحديد وجزء من هذا الحديد يكون  
 في حالة أول أكسيد واما كبريتات الحديد في الماء يحوله الى ملح بيروكسيد شديد الذوبان  
 يصير الماء حديدا وقال تروسو ان اللون الاسود للماء الكرات ناشئ من تناتل الحديد وقال  
 ميرة يستعمل هذا الدواء اما مسحوقا وهذا نادرا بمقدار من ٥ قح الى ٢٠ واما محلولاً  
 في الماء ويكنى تحريك الكرة في الماء بعض لحظات لانه سائل أسمر محمر يستعمل كثيرا من  
 الظاهر ومن الباطر ولكن الاكثر من الظاهر وسمياعند العامة عقب السقطات والضربات  
 والخلع والملى وفي أحوال الكدم ونحو ذلك وكذا لاجل امتصاص الدم المنصب أو الحاقن  
 للأعضاء الاذية او بية فتغمس تلك الكرات في الماء ويستعمل ذلك الماء وضعيات بخرق قبل  
 منه وتختلف تلك الكرات أيضا بالاضافات التي تضاف لها فبعضهم يضيف لها الجاوى  
 والترينينا وبعضهم راتنجيات مختلفة

(رتبته) الانواع الملممة هي الافستين وكبادريوس والزوقا والعليق الارضى والكيل الجبل

واسقورديون وويرينيكاولمريمية والسعتروا وريجان والفلافرنجي واسقولوبندر

### ﴿ليمونات الحديد (سرات الحديد)﴾

هو أحسن في الاستعمال من السكات الحديد واختاروا من السرات ٣ أنواع وهما هي  
تخاصيرها التي ذكرها مبال

### ﴿الاول السرات الحديدى﴾

أى الليمونات الحديدى أى سرات بيروكسيد الحديد وينال على شكل صفحات شفافة لونها  
رماني وذلك الملح عظيم الاعتبار من جميع الوجوه ويذوب في الماء مع سهولة عظيمة ويحلوه  
ثابت وطعمه قليل الوضوح ويمكن أيضا تطيقه بدون خطر للاستعمال الطبي بواسطة مقدار  
يسير من القلى أو روح النوشادر وذلك الملح الحديدى يمكن مساواته لأحسن المستحضرات  
الحديدية ويصح أن يدخل في تركيب الأقراص والحبوب حيث يكون الانفع أخذ به لا  
عن أقول لسكات الحديد الذى له طعم كريه جدا ويحضر سرات بيروكسيد الحديد بأن تعالج  
برادة الحديد بالحض الليمونى ويترك الناتج السائل الشايع معرضا للهواء ثم يصفى فى أحسن  
وشراب سرات أى ليمونات الحديد (برال) يصنع بأخذ ٥٧٠ جم من شراب السكر  
و ٣٠ جم من سرات بيروكسيد الحديد السائل يمزج ذلك ويعطر بثمان جم من الكحول  
الليمونى

### ﴿الثانى السرات الحديدى﴾

أى ليمونات أول أو كسيد الحديد ويحضر هذا الملح بأن تعالج البرادة بالحض الليمونى الذى  
أذيب قبل ذلك في الماء المقطر وتوضيح العمل كما قال بوشرد بهل وبه أن عملاقينة  
من محلول أجزاء متساوية من الحض الليمونى والماء المقطر وتلك القينة تحتوى أيضا على  
قطع من الحديد النقى زائدة المقدار وتعرض لحرارة ٦٠ درجة فبعد بعض أيام من  
التفاعل ينتج سرات أول أو كسيد الحديد الذى يكون على شكل بلورات دقيقة شديدة  
البياض فتترك لتقطر وتغمر بخرقه وتفصل بالماء المقطر وتجفف بسرعة انتهى وقال  
سوبران انه أبيض وأقل اذابة وهو مسحوق وتأثير الضوء عليه يلوونه سريعا وتأثير الهواء  
الرطب ينوع تركيبه بأن يحول الحديد الى درجة عليا من التأكسد وهذا السرات طعمه  
شديد القبح جدا قال بوشرد وهو ينتج مثل نجاح اللسكات ويمكن أن يقوم مقامه  
مع المنفعة فى جميع التراكيب وبالجمل له مده مدحاجية لافى العلاج وذكره بعض  
تراكيب غن ذلك حبوب سرات الحديد تصنع بأخذ ٥ جم من أول سرات الحديد  
وجم واحد من العسل ومقدار كاف من مسحوق الخطمية يعمل ذلك حسب الصناعة ١٠٠  
ح يستعمل منها فى اليوم من ١ الى ١٠ وأقراص سرات الحديد تصنع بأخذ ١٠  
جم من كل من سرات الحديد والحض الليمونى و ١٠ ن من زيت الليمون و ٢٠

جـم من السكر النقي ومقدار كاف من الماء ويعمل ذلك حسب الصناعة اقراصا كل قرص  
 ٥ سيج والمقدار للاستعمال ٥ أو ٦ اقراص بل أكثر وهو محضر حديدى قوى  
 الفعل سهل الاستعمال مقبول

### ﴿ الثالث سترات اى ليونات اوكسيد الحديد المغناطيسى ﴾

أوكسيد الحديد المغناطيسى اذا اتحد بالحض اليعرفى تجهز منه ملح غير قابل للتبلور ولونه  
 أخضر ويمكن انالته صفحات شفافة وهذا الملح قابل للاذابة وقوى الفاعل لكن من حيث  
 ان طعمه قابض من أشد ما يكون لا يمكن استعماله الا من الظاهر ويوجد فى محلوله شئ عظيم  
 الاعتبار وهو انه لا يتغير أصلا ويبقى حافظا لونه الا خضروا كان معرضا للتأثير الطويل  
 من الهواء الجوى وهذا السترات الحديدى اشتهر الا ان اشتهارا عظيما ويعطى اقراصا  
 وحبوباً بمقدار كمقدار الكبريتات والطرطرات ويعطى شراباً بمقدار من ٥٠ جم الى  
 ١٠٠ أى من ق ونصف ق الى ٣ ق فى اليوم وقال بوشرد انه مستحضر حديدى  
 جليل ومن ثرا كيبه سكرى ليونات الحديد (برال) ويصنع باخذ ٤٤ جم من مسهوق  
 السكر الابيض و ٤ جم من سترات بيروكسيد الحديد السابق يمزج ذلك ويحذف فى محل دق  
 ويحول الى مسهوق ويعطر بنقط من ٥ الى ٦ من الدهن السكرى لليمون ومقدار  
 ما يستعمل من ٥ الى ٦ جم يكرر ذلك مرتين أو ثلاثا فى اليوم بوصف كونه دوا  
 مقويا

### ﴿ سترات اى ليونات الحديد والكينين ﴾

هذا ملح جديد دخل فى صناعة العلاج واكن الى الآن لم يكثر استعماله وهذا الدوا مكون  
 من اتحاد ٤ أجزاء من سترات الحديد مع جزء من سترات الكينين ويشال على شكل  
 صفحات شفافة قابلة للاذابة شديدة المرار ولونه ارماني وانما يحسن تعاطيه على شكل حبوب  
 فقط بسبب مرارته وهذا الملح استعمله عن قريب برال وشرح أعماله وأفعاله  
 الاقربا بآلية والعلاجية فى ضمن الاشغال التى فعلها فى المستحضرات الحديدية وهو موصى  
 به مع المنفعة محلولا فى نبيذ ما دى فى نقاهة الحيات المتقطعة وعلاج المصابات بالكاشكيا  
 والكلوروزس اللاتى معدتهن ضعيفة ضعفا عميقا ومقدار ما يستعمل من هذا الملح من  
 ٥ الى ٣٠ سيج فى كل أكلة ونبيذ الكينا الحديدى مركب من أصول يفرض كونها  
 غير متوافقة وهو دوا جديد استشره الاطباء بالاحتياج اليه وعرفوا له منافع عديدة و ٥٠  
 جم من هذا النبيذ تحتوى على جم من سترات الحديد وعلى الاصول القابلة للاذابة من ٣  
 جرم من الكينا ويمكن بالارادة زيادة مقدار السترات كذا قال برال

### ﴿ سترات اى ليونات الحديد والنوشادر ﴾

مدح هذا الملح برال ولونه رمانى وهو شديد الاذابة فى الماء ولا يتغير من الهواء وطعمه يكاد

يكون معدوما ويحضر باخذ ١٠ أجزاء من الماء المقطر و ٥ من الحوض الليموني المبثور  
 و ٢ من روح النوشادر يذاب ذلك في طنجير من البلاتين وبعد الذوبان يوضع ذلك المخلوط على  
 النار فاذا وصل للغلي يمزج به شيئاً قليلاً ٣٠ جزءاً من بيروكسيد الحديد الادراتي الرطب  
 فاذا ذاب الاوكسيد يترك ليبرد ثم يرشح ويركز حتى يشرب لغوام الشراب ثم يوزع الناتج على  
 ألواح من زجاج ويجفف في محل دفي بحيث ينال سترات على هيئة فلول شفافة وأوكسيد  
 الحديد الرطب يوجد فيه جزآن ونصف من بيروكسيد الحديد وشراب سترات الحديد  
 والنوشادر يصنع باخذ جم من السترات المزدوج وجم من سكر القرفة ل والوانيلا و ٢٨  
 من الشراب البسيط واقراص سترات الحديد والنوشادر يحضر من ١٦ جزءاً من  
 السكر وجزء من السترات المزدوج وجزء من سكر القرفة ل والوانيلا ومقدار كاف من  
 لعاب الصمغ العربي يقسم ذلك اقراصاً كل قرص جرام واحد

### (تنات الحديد)

ويقال أيضاً جلات الحديد أى عفصات الحديد وينال باضافة منقوع العفص على محلول  
 ملحى لبيروكسيد الحديد وهذا التنات أزرق غير قابل للاذابة عديم الطم وخواصه  
 قليلة الواضح وشراب تنات الحديد يصنع باخذ ٣٧٥ جم أى ١٢ ق من الشراب  
 البسيط و ١٢٥ جم أى ٤ ق من شراب حل الفرمبواز و ١٠ جم أى ٢ م  
 ونصف من سترات أوكسيد الحديد المغناطيسى و ٤ جم أى م من الخلاصة المائية  
 للعفص قال تروسو ونحن أول من جهز هذا الشراب ويكون الحديد في هذا المستحضر في حالة  
 تنات حديد وزى وحديد ينكح معاً مع حمض فلذا كان قابلاً للاذابة سريعاً ونافعاً  
 في استعمالات كثيرة

(تنبيه) الحبر من كبر كما قال سوبيران من أوكسيد الحديد مع المادة التقنية والحض العفصى  
 المعلق محلول في الماء العففى وتركيبه أن يؤخذ جزآن من العفص وجزء من كل من مبلور  
 كبريتات الحديد والصمغ العربى ومقدار كاف من الماء فيغلى العفص في الماء بحيث لا يؤخذ  
 من السائل الا ٣٠ جزءاً ثم يذاب الصمغ ويضاف له على البارد كبريتات الحديد مذاباً في  
 جزأين من الماء البارد ثم يضاف له قليل من الدهن الطيار للغزامل منع تعفن الحبر ومن الناس  
 من يدخل في تركيب الحبر قليلاً من البقم وكبريتات النحاس ولكن يلزم ترك هذا الملح الاخير  
 من هذا التركيب حيث استعملت الآن عند الاوربيين كثيراً أقلام من الحديد لأن هذا الملح  
 يتسلط عليها بقوة والحبر يتلون في الهواء كما زادت أوكسيدية أوكسيد الحديد وأجل الألوان  
 هو المنال على رأى بارزويل اذا كان الاوكسيد الذى هو جزء منه مكوناً من أول أوكسيد  
 وبيروكسيد بقاير بحيث يحتوى ان على مقدار واحد من الاوكسيجين ونسبته الاجل  
 تحصيل حبر لا يعنى واسطة بسيطة تقوم من أن يضاف على الحبر الاعتيادى قليل من سواد  
 الهباب ويجعل عند ما يراد استعماله وذكر في بيان الحبر مضاد للتسمم بالزرنيخ ولكن  
 استعماله من الباطن قد يسبب عوارض غير أن تلك العوارض قد تكون بسبب ما يضاف له

غالباً من كبريتات النحاس وكثيراً ما يستعمل مع بعض فجاح ظاهري في الدرجة الاولى من الحرق للحمس من التنقيط وكذا في الرعاف وأما الاحبار ذوات الالوان الاخرى فلا يدخل فيها شيء من أملاح الحديد غالباً فمن ذلك نسخة حبر أزرق بأن يؤخذ من مسحوق النيلة ١٠ أجزاء ومن الحمض الكبريتي ٤٠ ومن روح النوشادر مقدار كاف ومن مسحوق الصمغ ٢٥ ومن الماء ١٠٠٠ فتوضع النيلة مع الحمض الكبريتي في مئزر من زجاج ويذاب ذلك على نار لطيفة ثم يعلق في الماء ويشبع بالضبط من روح النوشادر ويذاب الصمغ فيه أيضاً نسخة حبر أحمر تصنع من ٣ من خشب البريزيل و ٨ من الكحول الذي في ٥٦ درجة من المقياس المئوي لجيلوسالين تقع ذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى ويخترق حتى يحصل من السائل ٣ أجزاء فيضاف عليها من الشب جزآن ومن كل من الصمغ العربي والسكر جزء واحد وكذا يعمل حبراً أحمر جميل بأذابة اللعل في روح النوشادر ثم يضاف عليه مقدار كاف من الصمغ نسخة حبر أصفر يؤخذ من بزور الجفنون ٣ أجزاء ومن الماء ١٢٠ يعمل مطبوخ قوى من ذلك ثم يصفى ويضاف له ٤ من الشب وجزء واحد من الصمغ العربي (وبزور الجفنون هي بزور النبات المسعى رامنوس انفكطوريوس) نسخة حبراً أخضر تصنع من جزء من خلاص النحاس المبلور و ٥ من زبدة الطرطير و ٤٠ من الماء يغلى ذلك حتى يرجع السائل الى نصفه ثم يرشح انتهى

### ❖ (نترات الحديد) ❖

هـ في حالة السيولة تقوم منه النقط المريخية المستعملة بمقدار من ٦ ن الى ١٢ وهي مقوية تستعمل علاجاً حاراً للمضغ ويكون جزءاً من بلسم الغولاذ الممدوح سابقاً ذلك علاجاً لاجل وجاع النقرسية ويخدم لتحضير الصبغة المريخية القلوية للاستال وتخضر منه جرعة كبر وهي أن يؤخذ من نترات بيروكسيد الحديد ٨ ن ومن ماء الزيزفون ٢٠٠ جم ومن شراب ١٠ جم تستعمل منها ملعقة في النهار علاجاً لاسهال المزمن

### ❖ (نصغات الحديد) ❖

هـ وزرقة بروس الطبيعية أي المتولدة في الارض بنفسها وقد ذكرت في بعض كتب الاقرباذين وهي ملح غير قابل للاذابة ويكون فيه الحديد كما يصحكون في السابق في حالة تريتوكسيد أي الاوكسيد الثالث ومدسه كالب في رسالة بحث طبعت بارلنج سنة ١٨٠١ عيسوية بمقدار من ١٠ قح الى ١٥ قح وجره أيضاً وكبير ولكن بدون فجاح بمقدار ٦ قحعات ٣ مرآت في اليوم في حالة سرطان في الثدي لكنه أسس ذلك يقيناً على الاستعمال الذي فعله من الظاهر كرمشال في أحوال مختلفة من السرطان المقروح وذكر فرنك واسقويل أنه في حالة السيولة أي اذا كان محلولاً في مقدار مفرط من الحمض كما هو الظاهر يكون نافعا جداً لا يضاف تسوس الاسنان

### ❖ (الادوية نباتات الحديد) ❖



❖ (الاجسام التي لا تتوافق مع الادوية الحديدية - عموما) ❖

قد علمت مما أسلفناه لك أن الادوية الحديدية لا تتوافق مع المادة التيفية ولا مع الجوهر المحتوية عليها كالعص و قشر البلوط والقرقة والكينا والسكاهندي ونحو ذلك والقلويات وكوناتها وكثير من الاملاح المعدنية

❖ (العلاج بالادوية الحديدية - عموما) ❖

الادوية الحديدية نادت ترفض من معالجات فرائدنا عند ظهور مذهب بروسيه ولكن منذ بعض سنين ظهرت ظهورا جديدا وزاد الا ان اعتبارها أكثر من الاعتبار الذي كان لها في القرن الاخير السابق حتى قل أن يوجد طبيب لم يستعمل هذا الحديد ولم يضعه في الرقب النافعة مع الكينا والزئبق والافيون ونحو ذلك

❖ (التأثير الصفي للادوية الحديدية في الشخص السليم) ❖

إذا أعطيت المستحضرات الحديدية من الباطن فانها تفعل في الذكور والانات الاعضاء البنية تتيج في وان كانت قليلة العظم الا انها تستحق الاتيان من الاطباء فيما انظرنا تأثيرها لا تنتج حالاتنا محسوسة ولكن بعد زمن قامن ٨ أيام الى ١٥ قد يظهر أحيانا احساس بامتلاء ثم امتلاء حقيقي يلقى الشخص في هبوط زائد فيكون الرأس ثقيلًا ومولمًا والفكرة أقل صفاء وبالاختصار تظهر علامات الامتلاء الدموي ويغطي الوجه والصدر والظهر في النساء يثور من الاكثة لا تنقاد للعلاج الا اذا منع استعمال الحديد زمانًا ولا يوجد هناك حتى ولا تنبه حقيقي ولا توقع في الافرازات وذلك الامتلاء قليل الماطر غالبًا في أشخاص المعتدلين بالصفة السامة ولا يسلم من خطره الثقيل المستعدون للسيل وخصوصًا النقت الدم ولا النساء القويات التملون اللاتي انقطع فيضانهن العلمي أو كان الطمث فيهن قليل الكثرة وتنتج تلك الادوية على المعدة قلبلة الوضوح فلا تزيد في الشهية بل تقلها غالبًا وتسبب ثقلًا في المعدة وجشاع كثيرًا واسهالا وأكثرت من ذلك امساكا وتناول المواد النفاية غالبًا بلون أسود كالحبر بحيث قد ينغش الطبيب ويظنها اسهالات حبرية وذلك اللون على رأي برويل ناشئ من فعل الحض العنصرى أو المادة التيفية اللذين يوجدان في أغذيتنا ونسبته بونيت لا اتحاد الكبريت بالحديد كأنه يتكون حينئذ كبريتور الحديد ويظهر من أقول الاصر أن المختار الغير المنازع فيه رأي برويل قال تروسلو لكن كثيرا ما شاهدنا تلون اللسان والاسنان نفسها بالوادى النساء اللاتي يستعملن المشروبات الحديدية مع تعاطي الجوهر المحتوية على المادة التيفية كالنبيذ الاحمر

ومن جهة أخرى نرى الاطفال المقصورين على الرضاع أى الذين لا يستعملون الا اللبن لا يسود برازهم بعد استعمال الادوية الحديدية نعم شوهد من المرضى من صار برازه أسود بعد جلة أيام من قطع الاغذية المشتملة على المادة التيفية ولكن كانت حالتهم تقضى بان من

العقل أن يفرض ذلك التلقون من مواد حديدية لم يتخلص منها إلى الآن المكي الغليظ وبعض  
الاطباء أكد أن المستحضرات الحديدية يحصل منها هيجان زهري شديد قال ترويسو وريعا  
تأكد ذلك عندنا وكثيرا ما يحصل للنساء من استعمال تلك الادوية بمقدار كبير في المثانة  
تجميع شديد يظهر بكثرة تطلب للبول وحرقة في الصمغ البول وتلك عوارض خفيفة يسهل  
انقضاءها لاستعمال حمامات المتعدة والغسلات المرحية

وتأثير الحديد في الطمث مخالف لما ينسبونه له في العادة فالادوية الحديدية على رأى المعالجين  
تزيد في فاعلية الطمث وليكن ثبت من مشاهدات صحيحة أن التزيف الطمثي قد يصير من  
تلك الادوية غزيرا في النساء الجيدات الصحة غير أنه في أكثر الاحوال قديتا آخر أو ينقص  
قدره وسيأتى انما قريبا رأى مخالف لذلك ومختار عوما وإذا وضعت تلك الادوية من  
الظاهر فانه ما تسبب في النسوجات تأثيرا قابضا فتطفئ القروح وتبجل التهام الجروح  
وتعدل الانزفة ومن المعلوم أن الادوية القابلة للذوبان هي الأكثر قبضا والغير القابلة له فيها  
أيضا بعض من خاصة القبض وينبغي أن نراعى الآن الاستعمال العام لجميع تلك الادوية  
لانه يوجد في الحقيقة بين أغلبها مشابهة في الفعل يمكن في كثير من الاحوال أن يصير اختيار  
دواء منها عديم الفرق أى عديم الترجيح في اتمام الدلالة العلاجية إذا فرض تساويها  
في المقدار ولكن أكثرها الآن استعمالا أربعة أو خمسة أعنى ثمانى أو كسيد أى الاميوب  
الترينى وتحت كربونات الحديد أى الذى كان يسمى بزعفران المريح المفتح والكبريتات  
وأندرمينه المريات المتصاعدة وطرطرات البوطاس والحديد بدون أن تدخل في ذلك المياه  
المعدنية الحديدية الطبيعية والصناعية التى في كثير من الاحوال تقوم مقامها مع المنفعة  
يلظن بعض الاطباء أن كبريتات الحديد قد يقوم مقام الكل وظن جيو فورة خلاف ذلك  
أى أن الحديد أو كاسيد متسلطن تسلطنا قويا على بقية الاملاح الحديدية وقد علمت أن  
تلك الادوية لها طعم مكرش قابض معروف عند عامة الناس بطعم الحبر ولكن تختلف شدتها  
في ذلك على حسب درجة قابلية الجوهر للاذابة فانه يكون كالعدوم في أول كبريتات  
وضعفا في الاكاسيد وتحت كربونات وأكثروا في الطرطرات وشديد الوضوح  
في الكبريتات والخلات والمريات ونحو ذلك فعلا فاعلية الدواء تكون على حسب هذه  
الخاصة بحيث ان المقدار يكون أكبر كلما كانت الجوهر أقل اذابة وأقل سرعة في ذلك  
ولذا زاد في مقدار الاكاسيد وتحت كربونات الى م في اليوم بدون خطر وأما الكبريتات  
فلا يستعمل الا بالكميات أقله في حالة كونه موقويا ويكون مقبلا أو مسهلا بمقدار م وعلى  
مقتضى تجربات أورفيل في الكلاب يصير بذلك تأثيره مشبها بتأثير السموم المهيجة سواء أدخل  
هذا الملح في المعدة أو في المنسوج الخلوى بمقدار ٢ م أو زرق في الارردة بمقدار ٨ قح  
أو ١٠

### ❖ (التأثير العلاجي للمستحضرات الحديدية) ❖

من اللازم لمعرفة كيفية تأثير هذه المستحضرات في الامراض المناسب استعمالها فيها

أن تذكر بعض اعتبارات في التكدرات المختلفة التي تسبب عن تنوعات سير الدم في البنية وذلك أنه يتفق عقب فصد غزير حيث لا يكون في الأعضاء الفيضان الدموي الاعتيادي اللازم لانعام وظائفها أن تعرض في البنية تكدرات عديدة تكون أولا عظيمة ثم تزول شيئا فشيئا كلما تجدد الدم لكن اذا تكدرت الافصاد حتى صار لا يكفي الدم الجديد الا ترى من الغذاء التجهيز المواد المعوضة للخسارة أو كان هناك داء مجهول وذلك كثير الحصول أزال لون الدم ازالة عميقة أكثر مما يحصل من زيف دم غزير فانه يظهر في النساء ما يسمى كالوروزس وفي الرجال ما يسمى أنيميا أي عدم الدم فالكلوروزس يحصل غالباً بسفأة والانيميا تكون غالباً نتيجة فقد الدم قال تروسو ويعسر علينا اختيار كون الكلوروزس من خواص النساء بحيث يعسر وجدان مبي مصاب به وظنوا امكان توضيح ذلك باختلاف الدم في نوعي الذكورة والانوثة وذلك أنه ثبت من تحاليله عموماً أن دم المرأة الجيدة العضة يحتوي من الكرات الدموية على مقدار أقل يسير مما في دم رجل جيد العضة وتحاليل اندرال وجفريت تفيد أن الدم في الحالة الطبيعية قد يوجد في كل ألف حجم منه ١٢٧ من كرات الدم اما دم المصابين بالكلوروزس فقد ينزل الرقم الى ٣٨ ومع ذلك يبقى مقدار الجوهر اللابني واحداً في المصابين بالكلوروزس كالجيدة العضة وتحاليل الدم لاندرا ل وصاحبه المذكور تين أولاً سبب انتقاع اللون وساقلية الدم في المصابات بهذا الداء ويمكن أيضاً أن يتضح منها معظم الاعراض الغريبة التي تحصل فيهن فقد عرف لا شيء لا يوجد في الدم المتعري من جزء من قواعده المنبهة الشروط المناسبة لتنوع الاعضاء بل ينتج من ذلك تكدرات وظيفية عديدة فعضلات الحياة النسبية يذهب لونها وتضعف وتسترخي أي تهزل فيحصل من ذلك عسر الحركات وبطؤها وعضلات الحياة العضوية تشارك في تلك التكدرات فينشأ من ذلك هبوط القلب على نفسه وعسر الدورة وخمود المعدة والامساك وتجمع الرياح في الامعاء وحيث ان الدم لا يصل للمراكز العصبية ولا للغدد ولا للأغشية بصفاته الطبيعية لا يتيسر لتلك المراكز العصبية والامعاء عطف عليها أن تتم وظائفها كما في الحالة الطبيعية فاذا أعيد للدم قواعده الرئيسية التي ذهبت منه رجوعاً من جديد تأثر المنتظم في البنية والحديد هو الذي يتم ذلك ويسأل ويقال بأي واسطة يعيد الحديد التلون للدم قال تروسو وفيهم ونحن من ذلك البعض ينسب لهذا الدواء فعلاً مقويًا فقط تأثر منه الوظائف الهضمية والعصبية بحيث يصير كل من التأثير العصبي والتغذية أتم وأكمل ويسهل سريعا رجوع التركيب الأصلي للأعضاء وبعضهم وكانوا أقل من أصحاب الرأي الاول ولكن كثروا الآن يرون أن الحديد يمتص ويدخل مباشرة في الدم ويرسب فيه على حالة أكسيد فيعيدله بالمباشرة القواعد التي ذهبت منه فيكون من أول الامر هذا السائل عنصراً مجهزاً ووجود الحديد في الدم مختار وثابت من مدة طويلة وكانوا ينسبون له لون الجوهر الملونة للدم وأنهم كرو وجوده فيه آخرون ولكن الكيمياء هي المعيار الاعدل لذلك فقد أثبت برويل وجوده فيه بمقدار كبير وان الجزء الملون يحتوي على شيء منه وبالمجمل لا يشك فيه الآن قال تروسو وافق أن أحدهما اعتراه في سنة ١٨٢٢ عوارض استدعت فصد غزيراً

فأخرج من دمه كبح وعمل ذلك الفصد بحضرة برويل لكونه طلب أن يكون حاضر ذلك وأنه  
يخرج الحديد من الدم تجاه أعينه فكاس الدم ثم وضعه في بودقة محضرة بالكيفية المعروفة  
لتحضير المعادن ثم وضعها على نار تنور قوية فوجدنا في عمق البودقة كرة من حديد ترن جم  
وفعل برويل أيضا بذلك الكيفية في ٣٥٠ جم من الدم استخرجت من أورقلا ناظر مدرسة  
الطب بباريس زمن إصابته بالهيمزة التي كابد فيها أهوال الموت فأخرج من ذلك الدم ٣٥  
سج من الحديد عملته زوجته خاتمتها وعمل برويل أعمالا أخر من هذا القبيل بقي علينا  
تحقيق كون الحديد ينص ويدخل في دورة الدم فأولا يصح أن يؤكد كما قلنا وجود هذا  
المعدن في البول فقد وجدته بيدمان وجيلان في المثانة وبالأكثر في دم الأوردة  
المساارية في البول والوريد الباب من حصان ازدرد قبل ذلك بست ساعات بحلول ١٨٠  
جم أي ٦ في من أول أكسيد الحديد وعندنا أيضا مشاهدات كثيرة تثبت أن العفص  
سودبول الأشخاص الذين استعملوا كثيرا مياه المستحضرات الحديدية وقال برويل لا نعرف  
هل الحديد نفسه هو الأصل الملقن للدم أم لا ولكن هناك تجارب جديدة فعلت في الأرباب  
تحقق منها أن الحديد الذي أعطى له داخل يقينا في كتلة الدم لأن فصمات الحديد ومرباته  
وكر بوناته انخفضت وغثت وأقل من ذلك في السرعة برادته وكان مقدار الملاح الأول ٥  
سج أعفى قح ومقدار الأخير أي البرادة ٢ سج ونصف سج أي نصف قح وبالجمله  
لم يتيسر لكتلة دم الأرباب أن تستبع زيادة عن ٤٠ أو ٥٠ سج أي من ٨ قح إلى ١٠  
فيظهر أن التمثيل أي التشبيه وقف بعد ذلك زمنا طويلا كانت الكتلة الحديدية المعطاة بعد  
ذلك تستفرغ بعينها مدة ١٥ يوما ثم قال برويل وحيت ثبت من تلك التجارب دخول  
الحديد في كتلة الدم شوهد بنظيرة لك أن الدم في المصابات بالكوروزس يكتسب من تأثير  
هذا الدواء احمرارا يزيد شدته شيئا فشيئا وربما ساغ لنا أن نستنتج من ذلك أن الحديد  
وان لم يكن سببا قريبا للموت الدم إلا أنه يزيد في أجزائه القابلة للتألق بمساعدة النفس وهي  
الكريات أو غلافاتها قال ترسو وتلك التجارب التي استقر بها برويل تثبت أن الحديد  
امتص وأقام في الدم بحالة اتحاد بغيره مع أن الذي يلزم معرفته هو أنه هل يوجد فيه بصورة  
جزء مركب بكسر الكاف للكريات وذلك لم يثبت برويل فالمسئلة باقية بعينها فلذا أن نسأل  
في المصابات بهذا الداء هل ازدياد الكريات حاصل من جانب الحديد المستعمل أو أن هذا  
الحديد كالمادة التنينية وضع البنية في حالة بحيث تأخذ في الاغذية التي فيها الحديد ما يلزم  
لإعادة تركيب دمها ولنا أن نفرض مثل ذلك كليا رأينا الكوروزس أحيانا والانيما  
غالبيا شفيان بدون الاستعانة بالحديديات انتهى فنقول بالاختصار من الحق الذي  
لا يرد أول أن الدم في المصابات بالكوروزس يحتوي على مادة ملونة وحديد أقل مما يحتوي  
عليه دم الجيدات الصحة وثانيا أن الدم يعوض فيه باستعمال المستحضرات الحديدية  
مع السرعة المادة الملونة والحديد اللذان فقداهما قبل ذلك وثالثا أن الحديد  
ينص كما هو واضح ويدور في العروق ويخرج ببعض الإفرازات وأما غير ذلك فجهول لنا  
ويقرب للعقل عدم معرفته رأسا قال ترسو ونقول إن الكوروزس متسلطن في أمراض

النساء والطبيب الذي لا يحسن معرفته يكون علاجه غالباً تلك الامراض غير تمام وليس  
هنا يقينا محل المناجرات المرضية لكن من حيث ان عندنا في الكوروزس تصورات غير  
مقبولة يلزم أن نوضح للطالب محل النظر فان بدون ذلك لا يعرف الارتباط الدقيق الذي  
تنضم به الآفات التي هي بحسب الظاهر قبيحة عن بعضها ولكنها طبيعة لسبب واحد ومنقادة  
لتأثير علاجي واحد وهو الحديد قال كوروزس في أنقل أحواله يوجد بالاعراض الآتية  
وهي ذهاب كلي للون الجلد والاعشية المخاطية وضعف وانتفاخ في الوجه والاطراف السفلى  
وحالة عصبية ~~كالاستيريا~~ والمالتخوليا والتقلب أي عدم الاستدامة على حال واحد  
والهبوط العضلي وآلام عصبية بشكل اعتيادي منتظم وزيادة أو نقص في حجم القلب  
وشدة في الاندفاعات البطنية أحياناً وقد تكون أضعف مما في الحالة السليمة ودوى طفيف في  
اللفظ الثاني للقلب ولفظ تنفسي مختلف الشدة في الاوعية الغليظة الشريانية وسبب السباتيان  
والشريان تحت الترقوة ونقص أكثر سرعة مما في الحالة الطبيعية وحرارة حمية (عصبية  
للحمى) وجفاف في الجلد وعطش وسر تنفس من أدنى حركة وسر هضم وحس احتراق  
في جميع طريق المعدة الى الحلق وشهية فاسدة وألم معدى وبعض في وامساك أو اسهال اذا  
دام الداء زمناً طويلاً وطمث مؤلم غير منتظم قليل الكثرة وعديم التأقن أو عدم تزول رؤساع  
أزهار يرض أو كثرة فيمائه جداً فهذه جملة الاعراض والعوارض الموهلة التي توجد في  
الكوروزس وهي تزول غالباً سرعاً باستعمال المستحضرات الحديدية ثم يقال متى يلزم  
اعطاء الحديد في الكوروزس وبأي مقدار وما مقدار الزمن الذي يتعاطى فيه وهذه  
امثلة لم يوضح الاطباء أجوبتها جيداً ولم يتعمق في اتقانها الا سيد نام فانه ذكر قواعد  
المعالجة الجيدة ولكنه قصر في بعض محال ظنها عديمة الاهتمام مع أنها عظيمة كما حققنا  
ذلك باستعمالات طويلة المدة لهذا الدواء فالمستحضرات القابلة القابلة للاذابة ينبغي  
عوماً استعمالها في ابتداء العلاج وتوضع في تلك الرتبة برادة الحديد بمنظرها المعدني وسبب  
الحديد الراجع لحالته المعدنية بالادروجين وزعفران الحديد المنفتح وادرات أول أو كسيد  
الحديد وتعمل مسهوقة على الشوربات أو في المرببات صباحاً ومساءً في الاكلتين  
الرئيسيتين بكمية من ٥ مج الى ١٥ أي من قح الى ٣ في كل مرة فاذا سهل تحمل  
هذا المقدار يزداد فيه تدريجاً حتى يصل الى جم أو ٢ جم أي من ٢٠ قح الى ٤٠ عند  
كل أكلة ومن اللازم أخذ الدواء في ابتداء الاكل لانه اذا أعطى في الصباح على الخوا  
كما يفعل ذلك كثير من الاطباء حصل للمريضة ثقل في المعدة وقرع عظيم وفقد شهية وهناك  
سبب آخر يلزم باستعمالها وقت الاكل وهوان العصارات المعدنية تكون حينئذ محتوية  
فقط على مقدار كاف من الحوامض أما قبل الاكل يسير فانها تكون اما قليلة الحمضية  
أو متعادلة بل أحياناً قلوية ومن المعلوم أنه اذا كان هناك بيروزس (بكسر الباء أي احتراق  
معدى مع قلس حامض محرق) يلزم أن لا يعطى الحديد الا في الفترات بين الذوب ولا تخفى  
عمله ذلك فاذا تحمات المرأة المستحضرات الحديدية القابلة الذوبان وكان الشفاء مستظراً  
لزم الانتقال لاستعمال المستحضرات القابلة جيداً للاذابة وسبب الطرطرات الحديدية



البوطاسى اما على شكل حبوب أو مياه غازية وقد يؤمر به من النساء بصيغة المريح  
 الطرطرية والماء الحديدي والنبيد النولاذى والكتات الحديد وايموناته وكاوراته وأحسن  
 المستحضرات حيث تذهب التي سماها تر وسو بالمياه الغازية الحديدية الطرطرية أو الادروكلورية  
 المصنوعة من جم أى ٢٠ قح من طرطرات الحديد أو بيركلورور الحديد محلولاً في  
 زجاجة من ماء سلاصناعى ولا ينبغي قطع هذا العلاج ولو في زمن الطمث بل يداوم عليه  
 الى أن تزول اعراض الداء بالكلية فيقطع وبعد شهر يعاد العلاج ويداوم على وساطته نحو  
 خمسة عشر يوماً أو ٣ أسابيع ثم يترك شهرين ويعاد اليه مدة ١٥ يوماً وهكذا يداوم  
 على ذلك مدة سنة بل أكثر لأن الكلوروزس وإن كان علاجه سهلاً إلا أنه يعسر نقاؤه بحيث  
 يخاف من رجوعه إذا قطع استعمال المستحضرات الحديدية دفعة واعتبر بعضهم هذا  
 الداء غير ثقيل قال ترسو ولا تقول بذلك وإنما تقول أنه ثقيل جداً ومن النساء من يبقى معهن  
 طول الحياة فيصرن معرضات لاهواد كثيرة منه على الدوام وكثيراً ما يشاهدن  
 بحسب الظاهر في صحة جيدة مع أن معهن معظم تكررات الوظائف الحقيقية لوجود الداء  
 ولنتبه أيضاً على ضابط صحيح ناتج من كثرة التجربات وهو أن الحديد بعد أن يعدل العوارض  
 الثقيلة للداء بسرعة يصير أحسناً عديم الفعل دفعة فتمسك الداء غالباً بسهولة عظيمة  
 فيكون تأثير الدواء في تلك الحالة أقل وثوقاً كلما كان الداء أقدم وسيما إذا كانت اعواده أكثر  
 وقد يحصل في بعض المرضى ظاهرة غريبة وذلك أن المرأة قد تعمل زمناً طويلاً مقداراً عظيماً  
 من الحديد مع تعديل سريع لاعراض الداء ثم تنقلب دفعة من ذلك الدواء ولكنها شبت  
 منه فحينئذ ينبغي إيقاف استعماله ثم اعطاهم فيما بعد نايماً الطريقة التي ذكرناها فيما سبق  
 ويلزم لاعطاء المستحضرات الحديدية مراعاة أحوال المعدة والأمعاء وسيما قابلية التقيح  
 فقد تكون هذه موانع لاستعمالها وكذلك مشاهدة الغاية التي يلزم الوصول اليها سرعاً  
 أو ببطء فتتوقع مدة أسابيع بل أشهر قابلية التهيح في القناة المعوية وتعود البنية على تأثير  
 تلك المستحضرات فإذا كان مع المصابة بهذا الداء استعداد للإسهال كان من المناسب  
 أن لا يبدأ العلاج بالحديد وخصوصاً المستحضرات القابلة للاذابة وإنما يجب أن يؤمر بها بما  
 يلطف الإسهال بأن تعطى مدة من الزمن تحت ثمرات البرزخات أو ساق الحمام أو دياسقوريدون  
 أو موهوق أهين السرطان بكمية من ٢٥ الى ٥٠ سيج أى من ٥ الى ١٠ قحبات في كل  
 أكلة وبنترات الفضة بكمية من سيج واحد الى ٥ سيج أى من ١ قح الى قح في جرعة تستعمل  
 في مدة اليوم وكل ذلك لأجل تلطف الإسهال فإذا سكنت قابلية التهيح الهضمي تعامى  
 المريضة أولاً بمقادير بسيطة من برادة الحديد أو من مستحضر آخر حديدي قليل الاذابة ويزاد  
 المقدار تدريجاً الى الحد الذي تحمله المريضة من جم الى ٢ جم من الحديد أى من ٢٠  
 الى ٤٠ قح أما إذا كان مع المريضة امساليم سرعة عمل للمريضة حبوب يجمع فيها  
 ملح قابل للذوبان مثل طرطرات أو ايمونات الحديد أو بيركلورور الحديد وهو الأحسن مع  
 الصبر مع مقدار يسير من البلادونا بحيث يكون المستعمل من الصبر والبلادونا مقداراً من  
 ٥ سيج الى ١٠ أى من قح الى ٢ قح مع ٧٥ سيج أو جم كامل أو ٢ جم من

ملح الحديد أى ١٥ أو ٢٠ أو ٤٠ قح وتستعمل تلك الحبوب عند الاكل فليحترس على ذلك ومنفعة الصبر هنا مزدوجة لانه يؤثر كلين أى مسهل لطيف وكذا رطاطمت فينتج من ذلك ان الداء اذا كان مصحوبا بكثرة التزيم الطمنى كما يشاهد ذلك كثيرا لم يصح استعمال الصبر وانما يؤثر بصوق الراوند وأحسن منه المغنيب يستعمل في المساء قبل النوم ومن المعلوم أنه وقع اضطراب في كون هذا الداء لا يصيب الا البنات الباقات والاكثر على ذلك وتروى على خلافه وخطأ من قال بالاول ونسب الخطأ في علاج غير البنات للتمسك بهذا الرأي وقال ان الداء مرض لسن البلوغ فيصيب الشابات والشبان بل ربما ظهر في سن اليأس وبعده قال وقد شاهدناه في امرأة سنها ٥٢ سنة وفي أخرى سنها ٥٧ وكانت علاماته المعروفة بهم موجودة فيه ما وسهل شفاؤه بالمستحضرات الحديدية

(الكوروزس السكاذب) قال تروى وقد كفا سابقا فاعتبر الحديد دواء جيد عديم الضرر ولما تقدمنا في العمل تحقق عندنا مرارا ان جلته من المرضي قديتهم من بان موتهم منسوب لاستعمال المستحضرات الحديدية وعرفنا أيضا أنه اذا زيد في المقادير المنبهة للدم في شخص جيد الصحة فانه يصير معرضا لمرض لم يكن معرضا له اقبل ذلك ويعرف أيضا جيدا كيف ان المرأة التي خلاد منها من ٣ أرباع الكرات الدموية الداخلة في التركيب الطبيعي للدم قد يحصل لها العوارض التي ذكرناها للكوروزس ومع ذلك تكون خالية من الامراض التي تصيب على الخصوص الاشخاص الذين دمهم غنى من الاجزاء الكرية الدموية ومن الواضح ان النساء قد يمكن مدة سنين مصابات بهذا الداء بدون أن يحصل لهن من جانب الصدر أدنى عارض ومنهن من يحصل لهن سعال حاد عقب شفاء الداء وتلك المشاهدات التي تشاهد كثيرا في الاعمال تمنعنا عن اعطاء الادوية الحديدية للنساء اللاتي فيهن انتقاع في الالوان أو معهن من جانب الصدر بعض عوارض توقع في الشك أو آثار التحامية خنازيرية أو كان في أمواهن من هو مصاب بالسيل الدري وانما يمكنني حينئذ بحفظ القوى ببعض مقويات منبهات للاعضاء ونحترس من اعطاء الحديديات وليحترس الطبيب عموما على المرأة الكوروزية التي في ابتداء العلاج تتحمل المستحضرات الحديدية فحما لا رد يثاول تنوع حالتها حينئذ بالمقادير المعطاة بالناسب وليعلم أن ذلك فيها امان استعدادا حتى أو من أمراض عضوية ثقيلة أو أفعال نفسانية فهذه تجعل الداء مطعما لتأثيرها المستعصى ونقول أيضا في الاستعداد الدري انه كثيرا ما يحتج في شغل الكوروزس فيعالج الطبيب المرض الظاهر بدون نفع وقد تحصل أو تستدام أو جاع معدية مستعصية أو اسهال مستدام أو خفقانات مؤلمة في القلب أو عسر مع تضيق في التنفس فلا تستعوض في هذه كرات الدم التي ذهبت منه الا يطعن سعد المرضي عدم موافقته للطبيب في استعمال دمه من استعمال الحديد لان بذلك يحصل له ان الخزام سريعا في بنية الرتين ولا يستعوض في مقابله ذلك الانخزام الا أمل الصحة الذي هو بره وكثيرا ما يحصل للنساء كاشكسيا تشبه الكوروزس ويرتبط به البول الزلال والاحتقان المزمن في الكبد والطحال وآفة في صحامات القلب فهنا لا يضرا استعمال الادوية الحديدية بل هي لازمة أيضا لانها

نافعة في علاج الاثيمس التي يظهر كونها ناشئة من تضامة العظام والكبد وسما اذ لم تكن تلك الآفات معصوبة بآفات عضوية ولا معقوبة بجميات منقطعة

(الكوروروزس باعتبار عناصره) قد رأينا التأثير الجيد للعديد في الكوروروزس اذا ظهر بجميع اعراضه التي ذكرناها ولكن الداء لا يظهر دائما بجميع ذلك وانما الغالب ظهوره ببعضها ومعرفة ذلك لازمة خوفا من عدم التسلط على الداء تسلطا عبقا ومن توجه العلاج للعارض الذي قد يكون وقتيا مع ان الداء قد يظهر ثانيا بشدة التي كان عليها أو بشكل آخر فذهاب لون الدم الذي من نتائج ذهاب لون الجلد والاعشبة المخاطية قد يوجد وحده ولا يكون معه الاضيق النفس وعسره والانخربات في الدورة وذلك هو أبسط الاشكال وأسهلها معرفة وشفاؤها لكن كثير ما يتفق قبل ان يصل ذهاب اللون الى غايته أن تظهر الاعراض الاعتيادية للداء كالآلام والعوارض العصبية والتكدرات الهضمية والطفولية ونحو ذلك كاهتمامها أو منعزلة فاذا رأى ذلك عوام الاطباء المحتاج حكمهم بالداء بلحالة الاعراض المحتملة للتشخيص أنكروا وجود الداء لكونه أقل تماثلا مع أنه أتم حقيقة

(العوارض العصبية) الاستيريا أي اختناق الرحم والتقلصات كثيرا ما تصاب بها النساء بعد الانزفة الكثيرة والولادة والارضاع وهذا النبات الصغير لا آتى حصل له ان ابتداء الكوروروزس وتلك التكدرات العصبية يسهل انقيادها للمستحضرات الحديدية مع أن التشخيص الاستيري لا ينجح علاجها بذلك مثل فجاج علاج التقلصات الذاتية ولكن اذا حصلت هذه الحالة التقليدية لامرأة زاهية اللون قوية البنية ليس معها شيء من اعراض الكوروروزس فان الادوية الحديدية تزيد فيها

(الآلام العصبية) هذه الآلام من اعراض الكوروروزس وربما كانت دائمة الوجود بحيث توجد في ١٩ امرأة من ٢٠ ثم ان الآلام العصبية ليس دائما بيد المعرفة فقد تخطئ المریضة والطبيب في طبيعة الداء وتكون النساء بأوجاع في الرأس أو المعدة وآلام في الساقين ونحو ذلك فاذا بحثت بعناية فإلم تيسر أن يحقق الاهداع اعتيادي ووجع في المعدة مشابه للوجع المصاب امسرا هضم وآلام مهمة كالتي تسبب للعب أو تكسر البطن فاذا تعمق في البحث فحققت طبيعة الآلام العصبية تلك الاوجاع فان أوجاع الرأس تشغل الحجاب والقسم الزوجي والاسنان وبالاختصار مبرأ عصاب الزوج الخامس وفروعه ولا يكون محالها غالبا في الجانبين معا وانما تنقل من المبر للشمال أو تبقى ثابتة في محل واحد ثم تغير محلها دفعة وتأتي لتثبت في قسم المعدة ثم تتركها أيضا وتشغل مبر العصب الوركي أي الفساق أو فروعه أو الفروع المختلفة لافنا من القطنية البطنية ثم يظهر الصداع وقت انقطاع الاوجاع الشاغلة للعصا الاخر من الجسم وتلك التقلبات في مجلس الوجع طبيعية وعظيمة الاعتبار ومع ذلك قد يصيب الآلام العصبية محلا معينا اما الرأس واما المعدة ومن التبادر تثبته بشدة في محل آخر من الجسم ومع ذلك شاهدناه في أعصاب القلب والبطر وفي الضفيرة العنقية السطحية وفي أحد فروع الضفيرة العضدية ولكن هذه أحوال ليست أغلبية وتلك الاشكال للآلام العصبية اذا أريد التحقيق لا تشاهد أصلا في الرجال

واغتاصب النساء الضعاف فقط ولكن يصيبها أعراض الكلوروزس كما هو واضح فإذا  
 كان الألم العصبي متعلقا في الكلوروزس سواء شغل الرأس أو المعدة شفي عادة بالمركات  
 الحديدية لكن بأقل سهولة من الكلوروزس البسيط والألم العصبي الصدغي الوجهي  
 المسمى تسمية غير مناسبة بالتيك المولم مع أن هذا الاسم يلزم تخصيصه بالألم العصبي القشبي  
 عولج سابقا مع المنفعة تحت كربونات الحديدية مقدار كبير وصاحب هذه الطريقة هو  
 الطبيب هتشسون وذكر أنه شاهد الشفاء في نحو مائتي حالة فأعطى هذا الملح من ٢  
 جم أي نصف م إلى ٤ جم أي م بخلو طبايا بالعدل ٣ مرات في اليوم ونال  
 الطبيب ونك بكسر الواو نتائج جيدة من إعطائه بمقدار جسم ونصف مع ٢٥ جم من  
 القرفة ٣ مرات في اليوم وفي الوقائع الانجليزية مشاهدات كثيرة لذلك وبعض الأطباء  
 لم ينل من ذلك عظيم نجاح فأهمل الحديد في ذلك العلاج قال ترويسو وحيث ثبت عندنا  
 من تجاربنا علاجية عديدة نفع الحديد وسيم تحت كربوناته وكثرة استعماله في الألم  
 العصبي سهل علينا معرفة المخالفات العلاجية فإن الغالب نجاح الحديد معضا في المصابات  
 بالكلوروزس واللاقي ليس معهن إلا ابتداءه فقط بحيث كان معهن الألم عصبية شديدة  
 ولما أعطينا تحت كربونات الحديد للرجال والنساء اللاقي ليس معهن الكلوروزس رأينا  
 دائما غير نجاح فيصح أن نستنتج من ذلك أن الملح الحديدي لا يكون نافعا في الآلام العصبية  
 إلا كونها في العادة من متعلقات الكلوروزس الذي يشفي بالحديد ومع ذلك لا يتم شفاء  
 الآلام العصبية سريرا في مثل تلك الأحوال بل لابد من زمن طويل كثمانية أيام أو خمسة  
 عشر بل أكثر حتى ينال شفاء حقيقي ولذلك تأمر دائما في علاج الآلام العصبية التي في  
 الوجه بطريقة هتشسون كواسطة لتسكين النوب والتجني مباشرة لاستعمال الوضعيات  
 من خلاصة الدائرة أو البالدوتنا والحراريق النوشادرية المرشوش عليها كلورادرات  
 أو كبريتات المرفين فإذا سكتت الآلام بذلك كانت الادوية الحديدية نافعة حينئذ فتنبرئ  
 الحالة العامة التي نشأ منها الألم العصبي وتتم بقوة عظيمة أعوادها وانضم السلام على  
 الآلام العصبية بقوانا يظهر أن كربونات الحديد ليس وحده مخصوصا بتلك المنفعة وإنما  
 توجد تلك الخاصة في جميع المستحضرات الحديدية بشرط أن تعطى بمقدار كبير  
 (الألم المعدى) الآلام المعدية في المصابات بالكلوروزس أو اللاقي معهن بعض أعراضها  
 صفات مخصوصة تستدعي التنبيه عليها هنا وذلك أنها لا تكون مستدامة في الابتداء  
 وإنما يتخللها فترات كيومين و ٢ ثم فيما بعد تتقارب النوب وتحصل كل يوم بل  
 تتكرر مرات في اليوم وتعاطى الأغذية هو أكثر الأسباب لاعوادها فإذا كانت من  
 الأغذية المتعبة للمرضى جاز أن يعقب ازدرادها حالها ذلك الآلام ولكن الغالب أن  
 يتخلل زمن بين الأكل وعود الألم أقله ثلاث ساعات والاحساس الذي تتشعره المرضى  
 قد يكون حس ثقل في القسم المعدى أو حس جذب شبهه بحس الجوع الشديد أو حس  
 اعتقال وحرارة في هذا القسم والألم يكون في الغالب مقصورا عليه وقد يسعى إلى  
 أجزاء قريبة به فيخلف القص وفي الظهر في محاذة المعدة وكثيرا ما يكون مضاعفا

بالم عصبى بين الاضلاع بل ربما تشمع هذا الالام العصبى والغالب أن يصحب تلك الالام  
 احساس بضايق يدل عليه تنفس عميق وتثاوب واحتياج لارتداء الملابس الضاغطة على  
 القسم المعدي ثم مع وجود هذه الالام المتجددة المنتشرة قد تظهر سلامة الهضم فلا تنقذف  
 الاغذية بالقي وتتم تغذية الاعضاء بالمناصب ويعان قوام المواد الثقيلة ومنظرها بحال  
 هضم المواد الغذائية ومع ذلك يحصل أيضا تنوع عظيم الاهتمام بقوة الشهية ولكن متى  
 دخل في المعدة من الاغذية أدنى شئ انطبقت الشهية انطباقا لا يقهر ومن المرضى من  
 تشتت شراهم كثيرا ولكن متى فرغوا من الاكل استشعروا حلا بالجويع من جديد وقد  
 ينحسروا الاحتياج الى الاكل ويتجدد ذلك فيهم كثيرا ولذلك نلتزم وضع الاغذية قريبا من  
 فراشهم ليأكلوها بالليل وتلك الانحرافات في احساس الطرق الهضمية تتوافق مع العطش  
 الزائد الشدة غالباً مع أنه ليس هنالك شئ ولا كثرة افرازات وبالجمل له تزي في مجموع هذه  
 الاعراض تكدر في الاحساسات وربما يصحب ذلك سلامة الوظائف فمن تلك الصفات  
 يتضح وجود آفة عصبية ولا تشبه تلك الاعراض بأعراض التهابات المعدة المزمنة التي  
 تبعها تغير طعم الاغذية وحصول ألم شديد بعد الاكل حالاً ويصحب ذلك عسر هضم وبمقبة  
 اسهال وهبوط وذبول ونقول بالاختصار ان التهابات المعدة المزمنة لا تذهب بحيث  
 تخلفها آلام عصبية في الوجه والرأس وأما الالام المعدي فتظهر عند ذهاب آفات مجملها  
 في أعصاب الحديد أو أعصاب الجبهة ثم تنقطع هذه عند رجوع تلك الالام وتلك صفة عظيمة  
 الاحكام اذ يقرب للعقل ان هذه الامراض التي تتبادل محالها متحدة في المجلس والطبيعة كما  
 نرى وليس الفرق بين الالام العصبية في المعدة والآفات الانتائية فيها هو الحوضة والتي  
 المشاهدان كثيرا في التهابات المعدة المزمنة فقد ظهر لنا من التجربة ان هذين العرضين  
 يصحبان أحيانا والآفات العصبية الحاصلة فأطن أنه لا ينبغي عددهما من العلامات الفارقة  
 بين الدامين المذكورين ومتى حصل الالام المعدي صحبه انحراف في وظائف الامعاء فيكون  
 التسبب نادرا والمادة الثقيلة يابسة وكثيرا ما يحس بقولنجات والغالب أن يصحب ذلك الالام  
 المعدي سيلانات يضر ولا يضر من هذا الفيضان ينفع الحديد لانه يشاهد أيضا  
 في التهابات المعدة التي يبعدها من امراض الحديد وللالم المعدي العام في الرجال والنساء  
 القليل ليس معهن شئ من اعراض الكوروزيس صفات ثبات عظيم وبذلك الصفة يخالف الالام  
 الذي شرناه ويتعاقب كثيرا مع الالام العصبية الشاغلة لمحال مختلفة من الجسم ويتوافق  
 في النساء مع تلون مشوه في الجلد ومع قلة الطمث الذي باجماعه مع السائل الأبيض المزمع  
 يصير لونه ذهبيا وأما الالام المعدي الكوروزي فهو وان صحبه يقينا سيلانات يضر  
 الا أن دم الحيض يفقد لونه ويكون فيه لون البدن كالحالي في الغالب فالالام المعدي الذي يرتبط  
 بالكوروزيس وتقدم ذكر اعراضه مع غاية الضبط سهل شفاؤه بالمستحضرات الحديدية  
 وأما الالام الاخرفيتية فقد عات منفعه الحديد بأي شكل كان في الالام المعدي  
 الكوروزي قال تروسوف كثيرا ما استعملت في ذلك برادة الفولاذ والاثيوب الحديدية  
 وتحت كربونات الحديد وادرات بيروكسيد الحديد لان هذه المستحضرات رخيصة الثمن غير أنه



يلزم أن تذكر أن تحت كربونات الحديد يكون في المعجر ردى التحضير فلا يكون تأثيره  
 كتأثير الحديد ويلزم في ابتداء العلاج دائماً أن لا يؤمر بالمستحضرات الحديدية القابلة للاذابة  
 لأنها كثيراً ما تزيد في الألم والادوية الحديدية تعطى في الآلام المعدية مخلوطة بخلعاصته  
 مرة مع بعض مستحضرات عطرية وكثيراً ما يستعمل مركب من ٨ جم أى ٢ م من  
 برادة الفولا ذوجم من مسحوق القرقة ومقدار كاف من الخلاصة اللينة للجنطيانا وتستعمل  
 المرضى أولاً من هذه الكتلة المعمولة بلو عامقدار ايسير بحيث لا يكون المزدرد من البرادة  
 أكثر من ١٠ سم أى ٢ قع في مرة واحدة ودائماً في ابتداء الاكل أو في مدته وقد يزيد الألم  
 المعدى من استعمال هذا المقدار اليسير المكثرة مدة أيام ومثل هذا العارض يفرجه  
 للمرضى لكن لا ينبغي أن يفزع الطبيب من ذلك وانما يداوم على اعطاء هذه المقدار اليسيرة  
 حتى يصير الألم المعدى في الدرجة التي كان عليها قبل ابتداء العلاج حينئذ يزداد مقدار الحديد  
 حتى ~~يصل الى الحد الذي لا يمكن فيه زيادة~~ ~~بم~~ أى نصف أو أقله جم ونصف ثم يقل  
 منها الى المستحضرات القابلة للاذابة ويداوم عليها الى آخر العلاج وبالاختصار ينبغي أن  
 تراعى هنا الاحتراسات اللازمة في الكافوروزس أى أن يقطع استعمال الحديد ثم يعاد اليه  
 وهكذا لمرات كثيرة حتى يشفى الوجع المعدى بالسكبة فإذا اجتمع الوجع المعدى مع احتراق  
 في طريق المعدة كان الحديد ردى التحمل والمناسب حينئذ أن تعطى أولاً المغنيسيا لمدة  
 أيام بقدر ملين أى مسهل بلطف وبعد بعض أيام يعطى منقوع الكاسيا المرة أى السياماروبا  
 ثم بعد ذلك تجدد المركبات الحديدية لها محلاً وما قلناه سابقاً في الألم العصبي في الوجه يقال  
 مثله في الألم المعدى وكثيراً ما يشاهد في النساء اللاتي معدتهن متألمة من زمن طويل أنه يداوم  
 معهن الوجع المعدى بشدة ثقيلة مع استعمالهن المستحضرات الحديدية اذا عادت لهن  
 الشهية والقوى من زمن طويل فالذي يتم هذا الشفاء العسير حينئذ هو اللصوقات الترياقية  
 والمروحات بغير وطى الداتورة أو البـلادونا والحراريق النوشادوية البسيطة أو المرشوش  
 عليها المرفين والحصات والمقصي وأن يستعملن من الباطن البزموت والمغنيسيا والسولانيا  
 النتنه والافيون وكما تكون تلك الوسائط أحياناً لازمة في ابتداء العلاج لتقيص شدة  
 الالوجاع كذلك الحديد قد يزيد فيها في بعض الأحوال ولذا ذكر الوصايا المتعاقبة بالتدبير الغذائى  
 وذلك ان الاغذية التي تهضمها المعدة بدون ألم تختلف باختلاف أحوال المرضى فبعضهن  
 لا يتحمل الا اللبن وبعضهن ~~يكون~~ تعبه من اللحم أقل من تعبه من البقول وبعضهن يعيل  
 لافطير وما يشبهه ويلزم اعتبار الاستعدادات الشخصية عند الامر بالتدبير الغذائى  
 ولذا تلد الاطباء الذين يعتبرون قابلية الاغذية للهضم بوجه عام فيأمررون لجميع مرضاهم  
 بغذاء واحد وانما تعتبر القابلية الذاتية وان ظهر كونه خارجة عن العادة وتتبع الدلالات  
 التي تستدعيها قال تروسو فهذه هي الطريقة التي نحن متمسكون بها دائماً فنسمح للمرضى  
 بالاغذية التي يعرفون من تجربياتهم لها كل يوم أنها سهلة الانضمام وانما نتجهت في تطهير  
 الكمية بحيث لا نسمح الا بربع أو نصف الاغذية التي اعتاد الشخص السليم عليها فإذا لم  
~~يكن~~ مع المرضى كراهة لشي من الاغذية أمرناهم بالامراق الدائمة واللحوم البيض

والمشوية ونحو ذلك ونمنع حسب الطاقة البقول الدقية كاللوبيا والعدس المستعملين  
كثيرا في ما رستانات البلاد الغربية مع ان هذه يمينها هي أحد الأسباب التي تصير تحتاج  
العلاج في المارستانات اندر مما يكون في المدينة والآن لأم العصبية الشاغلة لاجزاء آخر  
غير أعصاب الوجه وأعصاب المعدة تعالج بالادوية الموضعية مثل ما يعالج بها الالام العصبية  
الصدغى الوجهى وبالوسائط العامة مثل ما يعالج بها الكولوروزس.

(الربو والكمنه والسهال التشنجى) بعض الآلام العصبية عولجت علاجاتها بالحديد  
ويمكن أن نجعل من ذلك هذه الامراض الثلاثة المذكورة فالربو العصبى شفى على يد الطبيب  
باتال بالمستحضرات الحديدية المستعملة زمن اطوليا بكمية كبيرة وكان ذلك في ٣ نسوة  
احداهن كانت مصابة بالكولوروزس الحقيقى والاخرى ان كانتا بحسب الظاهر غير  
مصابتين به ولكن كان ذلك الربو عارضا للكولوروزس فكانت النتيجة العلاجية التي نالها هذا  
الطبيب عظيمة الاهتمام واستفيد منها تأكيدها هذا الامر الواقعى الذى ذكرناه كثيرا في هذا  
الكتاب أعنى أن الدلالات العلاجية تؤخذ من الحالة العامة لأم الحالة الموضعية  
وذكر بلود قصة امرأة مصابة بالكولوروزس حصل لها منذ سنة كتنة فظن هذا الطبيب  
ان الدم في حالة القفر الذى فيه تلك المرأة لا يفيجه جهازا زابصارها تنبسيها مناسبا فأعطى لها  
الحديد فرجعت لها بصحتها مع صحة البصر أيضا وتظير ذلك مشاهدة ليريطونو كان موضوعها  
تخصا وقع في كشكسها عقب حيات منقطة طويلة ومدح الطبيب استئمان تحت  
كربونات الحديد في السعال التشنجى واستعمله غيره أيضا في جميع ادوار الداء ولكن منعه  
استئمان صري يحصى في الدور الاقل فكان يعطى دائما في ذلك الدور المقيتات وبعاتقوت تلك  
الطريقة العلاجية بأمور واقعية كثيرة والمقدار المستعمل من هذا الدواء في ذلك من جم  
الى ٥ جم أى من ٢٠ قح الى ٣٠ فعلى رأى هذا الطبيب تنقطع شدة النوب بعد بعض  
أيام ولا يبقى بعدها السعال نزلى

(التقيف الرسمى المفرط وانقطاعه والتزيف عوما والانيما) ظن كثير من مشاهير الاطباء  
ان الكولوروزس يعرف ضرورة بنقص عظيم أو احتباس تام للطعام وعدوا افراط الطعام  
عارضات خارجة عن العادة فيه بحيث يكون معارضه مع أنهم شاهدوا كثيرا في الاعمال  
الطبية أن من النساء من تغيرن بالضعف تغيرا عجميا بحيث يقال لهن انبيات وفيهن جميع  
الموارض العامة للكولوروزس ويعتبرن في كل شهر أنزفة كثيرة ففي تلك الحالة وضعوا  
تيميرا فارقا وذلك أنهم معوا الا لاقى في الحالة الأخيرة انبيات واللاقى حينئذ غير تام  
كولوروزيات مع أن هؤلاء الانبيات لم يقدمنه كقائمتي من اعراض الكولوروزس  
لا الانتقال الزائد ولا ذهاب لون الدم ولا الالغظ التشنجى للشرابين الرئيسة ولا الآلام العصبية  
المختلفة بحيث لو نظرنا الجميع وظائفهن واجهزتهن ولم نعمل منها الا أعضاء التناسل لم نذكر  
وجود الكولوروزس فيهن وهنالك أيضا فرق بين الانبيات والكولوروزس وذلك ان  
الانيما حالة عارضة تنسب مباشرة عن أنزفة فرطة بحيث تصير المريضة انيمية بعد بعض  
أيام أو بعض ساعات والكولوروزس حالة لازمة بطيئة الظهور وفي العادة ولا تترك المريضة

الايطة ويختفى رجوعها من تأثير سبب يظهر أنه لا يختلف فالانيميا حالة وقفية بالذات ويكتفى  
بعض أساليب لتعويض الدم والرجوع التام للقوى بدون أن يمتدح لوسائط غير طبيعية  
التدبير الجيد الصحي ولا يضاف من رجوع الدماء الا اذا عرض نزيف جديد يوقع المربضة  
في مثل تلك الحالة فقد ظهر أنه ليس هنالك أسهل من التمييز هذين الداءين في الممارسات بل  
الطبيعة أيضا وضعت مرضى احد الداءين في أحوال خلاف أحوال مرضى الداء الآخر  
وكثيرا ما نشاهد في امرأة أو بنت كبيرة انطباعا غائبا لا يكون سببا محددًا كالكلوروزيس  
والغالب أيضا أن يظهر ابتداء الداء باضاح زمن الوضع الأول للعلق الذي لم يدرغ به  
الايستيم من الدم اذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف أن الرعاف الغزير والقيء والوافر  
الكمية والوضع المتكرر للعلق والطمث الكثيرة تدل على توقع المرضي في الأحوال التي يظهر  
فيها الكلوروزيس أعني أنه بدل أن يحصل منه انيميا بسيطة وهي داء عرق قابل للعلاج  
مع السهولة بقوى الطبيعة وحدها تظهر نه في البنية حالة مخصوصة بمقتضاها يزيد في كل  
يوم نقص لون الدم وسيلواته وان لم يكن النزيف الذي سبب ذلك أولامته ~~مكرر~~ رافهنا  
كانت الانيميا منشأ الكلوروزيس لكونها عرضت البنية له حتى صيرت ظهوره سهلا  
مريعا فالمناسب أن نبحث عن مكانة الانيميا والكلوروزيس في الانزفة فنقول نخر بدون  
أن نشغل هنا بالتعيين الانزفة القوية والانزفة الضعيفة لان فرض ظن أن الانزفة الرجعية  
وغيرها تارة ترتبط بحالة في البنية تكون التأثيرات منها قوية والظواهرات العامة  
والموضعية تدل على ثوران زائد في الحياة وتارة تعرض للأشخاص الذين هم في أحوال  
مخالفة لذلك فنختار أنه في جميع الانزفة ما عدا الانزفة الجراحية والاستعدادية وان كانت  
متحدرة المنظر يوجد عمل موضعي قبل ذلك شيء بالظواهرات الأولى للأنتاب ولكن لا نعتبر هنا  
الا الأحوال العضوية العامة ولا نعتبر الا الأحوال الموضعية أصلا لان الأحوال العمومية  
للبنية عظيمة الأهتمام لذلك فإذا كانت سائلة الدم أي قلة ليفيته بجهاها  
وأحوال ذلك الدم غير أحواله المعروفة يكون من غير الممكن عدم حصول فيضان منه لان  
درجة تماسكه أي جودته حمل فيها تنوع وأبسط الامثلة لتوضيح ذلك ما يشاهد في جرح  
جديد من كونه اما في شخص قوي متمثل في أوفى شخص ضعيف أي مصاب بالانيميا ففي الشخص  
الأول يقف النزيف القليل الكثيرة بسرعة فاذا لم يربط جذع غليظ شرياني يكون  
من الفضول الذي لا فائدة فيه استعمال واسطة أخرى من الوسائط الموقفة للدم لمنع سيلانه  
من الاوعية الشعرية أما في الشخص الثاني فان الدم يسيل أيضا بمقدار عظيم حتى بعد ربط  
أصغر الجذوع الوعائية أو أقله أن تسيل مادة مصلية محمرة تبيل خرق الجهاز وركنتها توقع  
المرضى في خطر الهلاك وما يشاهد في الانسان يشاهد منله في الحيوانات التي هي أنواع  
أخر من قلة اذ يمكن أن يقطع طرف من كلب أو تنمل فيه تشوهات أخر كثيرة بدون أن تقع  
حياته في الخطر من النزيف بخلاف الارانب فانهم ماتوا من فقد الدم النازل من جرح قليل  
الأهتمام فكثافة الدم أي تماسكه في الكلاب هو المانع من النزيف بخلاف الارانب  
فانه يعين على حصول النزيف فيها سائلة دمها فاستعداد الأشخاص الانيميا أي الضعيفة

للانزفة الدموية واضع في اللحظات الاولى التسابعة انزيف الدم فاذا وضع على طفل اول مرة كان فقد الدم الناتج من ذلك اقل من الفقد الذي ينتج من الوضع الثاني وفقد الوضع الثاني اقل ايضا من نزيف الوضع الثالث ولذا شوهد كثير ان لدغة علة قد تسبب نزيفا قتل في طفل ضعف سابقا من انزفة دموية فاذا كان للانيميا التي يعتبرونها وقتية وكانها مادة تأثير عظيم في الانزفة فقد لا يكون لها تأثير اصلا اذا دامت زمنا طويلا وسما اذا ظهر الكاوروبوزس بجميع أعراضه ونهر جميع ما ذكر من الكلام العام على الغشاء المخاطي الرحمي فاذا كان حيض المرأة أو البنت البالغة زائد الكثرة كانت الفترات القاصصة له بين أزمنة الحيض عدة أشهر كافية ببقاء التعويض الدم لكن لم يلبث الحال قليلا حتى تعود العوارض ثانيا وتوصل المرأة للانيميا بل للكاوروبوزس الحقيقي فاذا بقيت سائلة الدم الطمثي أي قلته لبقية صارا القيضان بمقتضى ما ذكرنا أشد كثرة ويكون الكاوروبوزس الذي هو سبب زيادة النزيف زائد الشدة وتكون المرأة مضطربة المعيشة دائما بتلك التغيرات ولم تلبث قليلا حتى تموت فاذا ينبغي انسامراعاة القواعد الآتية وهي ان الكاوروبوزس ينتج من اطعام غزيرة جدا ويمكن أن يصير الطمث زائدا الكثرة ونقول بوجوده آخر ان الاطعام الغزيرة تسبب الضعف وسيلولة الدم وكل منهما سبب للنزيف الرحمي فاذا يوجد صنف من الكاوروبوزس يصح أن يسموه مينورا جيا أي منسوب بالافراط الطمث وهل هذا الصنف كثير الوجود في البنات البالغات قال تروسو ونقول هو نادر فيهن لاني على سبيل الاجمال لم أشاهده الا في ثنتي عشرة حالة مع أنه في النساء الشابات كثير الوجود وكثيرا ما عثرنا في الممارسات والاعمال المخصوصة على أحوال لم نجعلها من ذلك لكونها لم تنضج فيها الصفات الدامة لهذا الصنف والامثلة الاثنا عشرة التي اجتزيناها من الكاوروبوزس المينورا جيا ثلاثة منها كانت في بنات بالغات وتسعة في نساء متزوجات ولم يوجد في شيء من تلك الاحوال آفة عضوية في الرحم وقد تحققتنا ذلك يقينا في المتزوجات أما الابكار اللاتي يكون مثل هذا البحث عن رافعهن أو قليل التناسب فيكمنا عليهن بذلك من سرعة شفائهن وجودة الحال التي رأيناها فيها بعد ذلك مدة سنين أعنى سلامة رحمهن من الآفات النكالية ولندكر كليات في العلاج ونقول عندنا حالتان رئيستان تظهران اتجاه أعين الطبيب أولاها المينورا جيا أي فيضان الطمث وثانيتهما الكاوروبوزس فالمينورا جيا تعالج بالوسايط التي اعتد اعتبارها مخالفة للكاوروبوزس فيصير الكاوروبوزس الذي هو سهل العلاج أهلا لتسليمه القيضان الطمثي والطبيب لا يزال متحيرا بين هاتين الاقنيتين وربما تعسر عليه الخروج من هذه الحيرة ثم قال تروسو ونقول هل صحيح ما يقال ان المستحضرات الحديدية التي هي قوية الفعول في علاج الكاوروبوزس تكون أدوية مدرة للطمث ونحن نجزم بأن المرأة المعالجة بالكاوروبوزس اذا كان معها احتباس الطمث تكون نتيجة استعمال الحديد لها الرجوع للنسبة والقيضان الرحمي لكن هن تأثير الحديد كدر للطمث أو كعبد للبنية الى حالتها الاولى وهذا ما يناسب البحث فيه فاذا أعطينا المستحضرات الحديدية في حالة الكاوروبوزس المضاعف باحتباس الطمث كانت اول ظاهرها تئالا منها هي ارجاع اللون للمنسوجات مع نقص



تدريجياً للشهية القاسدة ولا وجاع المعدة والخفقان وعسر التنفس واللفظ النقص في  
 الثمرايين الرئيسية والعطش وغير ذلك بحيث انه بعد ستة أسابيع أو شهرين من العلاج  
 الجديد ترجع دواعي الصحة الزاهية وتسير الوظائف على ما ينبغي غير أن الطمث ينجس لكن  
 ليس بنادر أيضاً أن يشاهد باستمرار هذا العلاج عروق امتلاء دموى حقيق ومع ذلك  
 لا يحصل الطمث ففي ذلك ترجع الصحة ويشفي الكلووروزس ولم يشف احتباس الطمث  
 ولكن بعد ذلك حالاً يظهر الطمث ويتبع سيره الاعتيادي فتأثير الحديد هنا هو ارجاعه الصحة  
 للبنية وحتى رجعت الصحة لها رجعت لها وظائفها ومنها الطمث فليس دخول المريضة في  
 الصحة لتكون - يضاف ارجع اليها من تأثير الحديد وانما الامر بالعكس أي أن الحيض يرجع لها  
 لتكونها عادت لها صحتها من تأثير الحديد وهذا آخر ايضاح بين ولو كان الامر بغير ذلك  
 لشاهدنا كون رجوع الحيض علامة رجوع الصحة مع أن الحاصل خلاف ذلك فلاجل  
 الخروج من هذا الاضطراب واختلاف الظاهرات توافق معظم الاطباء قد يعامل ان  
 الحديد مدر للطمث وهذا الغلط مشهور من مدة أجيال ومخالف لما يشاهد في الامور  
 الواقعية والمشايدات الصحيحة وان كنا متمسكين بذلك الغلط باختيارنا وبشيء علينا لا نقال  
 منه للحقيقة وانذهب الى ما هو أبعد من ذلك ولانقول فقط أن الحديد ليس مدر للطمث بل  
 هو أيضاً قاطع له كما برهننا ذلك كثيراً في مارستنا فالتساؤل الجيد ان الطمث الغير  
 المصابات بالكلووروزس يتقررن حيضهن غالباً من استعمال الحديد وينقص قهن الفيضان  
 العامني وقد قلنا غالباً الادعاء وبعد ذلك كما نذكر الدلالات العلاجية للكلووروزس المينورايجي  
 بأخصر ما يكون فتكون الدلالة الرئيسية هي علاج الكلووروزس والدلالة التابعة هي علاج  
 المينورايجيا أي افراط الطمث وعلاج المينورايجيا يكون هنا دلالة تابعة بحيث لا تشغل به  
 فإذا أعطيت المستحضرات الحديدية بقدر كبير بين دورى طمث سهل بذلك أن يرجع لادم  
 تكوينة الاولى الذي فقد منه ولا يمضي ٢٥ يوماً بدون أن يرجع له لونه الاعتيادي  
 وتكتسب الدورة التي تحت الجلد حجمه اولون المزرقي فإذا عادت الاطماث حينئذ كانت  
 حالة الدم بحيث يكون نزيهه أقل سهولة فالغالب أن يكون دم الحيض أقل كثرة وان كان  
 أكثر ثلواً ومع ذلك شاهدنا مرتين أن المينورايجيا زادت مع ملازمة العلاج وربما كان ذلك  
 بسببه لكن في هذه الحالة نفسها كان الضعف وذهب اللون العارضان زدن الطمث  
 أقل وضوحاً مما في الشهر السابق ويكفي بعض أيام لتعويض هذا النزيف ولكن ينبغي  
 أن يعرف أن النزيف النسبي في مثل تلك الحالة قليل جداً ولو فقدت المرأة من الدم أكثر مما  
 فقدته في الزمن السابق فينتج من ذلك ان اصابة الصحة من النزيف معدومة أو تقرب للعدم  
 والعلاج يعرض بعد ذلك حالاً الحسارة النسبية عن الداء فإذا اتفق مع استعمال  
 المستحضرات الحديدية أن الطمث صار غزيراً مثل ما كان سابقاً أو زادت كثرة كان من المهم  
 تحصيل وسائط أخرى تكتفي غالباً لتعديل ذلك الفيضان الدموي ففي الرتبة الاولى نضع مسحوق  
 الشيلم المقرن والحوامض والرتانيا والسدادات وغير ذلك فإذا فرغ الطمث لزم أن يستعمل  
 مدة ٨ أيام أو ١٠ تلك الادوية الحديدية بقدر يختلف عظمه على حسب حالة ضعف



المريضة فاذا بقي أيضا من انيميا أو بهض كالوروزس لم استدامة استعمال الحديد مدة  
 الشهر كله بل وفي مدة الحيض اذا لم تكن الحيضات زائدة الكثرة بحيث تستدعي استعمال  
 واسطة أخرى فهذه هي القواعد المحتاج إليها في العمل وقد ذكرنا ما بالآلة تصاروت كطبيب  
 ما هو منوط به من التفاصيل الدقيقة المهمة المعروفة اذا استولى على الشخص مرض  
 متعص وما قلناه في المصابات بالكوروزس من جهة الانزفة الرجعية يشاهد مثله في هؤلاء  
 المرضى المصابات بالكوروزس من جهة الانزفة الانفية أى الرعاف فقد شاهدنا بمرأى أعرفها  
 ٢٤ سنة ويحصل لها مع الداء المسمى كوروزس في كل يوم أو في معظم الايام أرغفة زائدة الكثرة  
 جدا فاستعملت الحوامض والقوابض من الباطن وخموصا الحقن في الحفر الانفية ولكن  
 لم يتدفع شئ من ذلك بل كان يتجدد عليهم هذا السيلان الدموي دائما وانما شفى الكوروزس  
 منها باستعمال تحت كربونات الحديد بكميات كبيرة فتلطف النزيف الدموي المذكور جدا  
 ومن الغلط ظن أن الانزفة الرجعية والانفية لا تشفى بالمركبات الحديدية الا في البنات الشابات  
 المصابات بالكوروزس فقد سبق لنا مرات كثيرة علاج النساء في سن اليأس بذلك بعد  
 ضعفهن بآفات الطمث المتكررة ومع خوف الاطباء الذين دعوا قبلنا لهن دمنامع الجسارة  
 على اعطائهن المستحضرات الحديدية فوصلنا بذلك مع السهولة لتلطيف النزيف مع ان هذا  
 العمل موافق لعمل جيلان والحديد في هذه الحالة له فعل مزدوج كما ذكرنا فأولا يعوض  
 فقد الكرات الدموية والانفية وثانيا يزيل بذلك لزوجة الدم ويصير قابلا للتجمد فيضع  
 هذا السائل في أحوال صحية بحيث يقل سهولة تبخيره فالحديد يختلف بذلك من غيره من  
 الادوية الموقفة للدم أى التي تجمده ويوجب ذلك مداوى العارض الموجد وربما كان  
 الحديد مناسبا في علاج قي الدم والبواسير لانه يقاوم به مع النفع الآفة العضوية التي  
 يحصل منها هذا النزيف وانما مداوى به الانيميا التابعة له فيصير الدم أكثر قواما ويمكن أن  
 يشفى الداء اذا كان النزيف متعلقا بحالة سيلان الدم فقط ويمكن أن يمد له اذا كانت  
 ساقية وان كانت تابعة هي السبب للنزيف وبالجملة يلزم أن يجري هنا ما قلناه سابقا في  
 الميوراجيا أى إفراط سيلان الطمث وان تذكر النتائج التي وصل اليها اندرال وجاوريت  
 في تحليله بالدم فانهم ما شاهدوا في الأشخاص المصابين بالسكتة الدموية مع الانصباب أن  
 الجزء الجامد فيهم أكثر مما في عوم المرضى ففي هذه الانزفة التي تسحق أن تسمى بالقوية  
 تكون المستحضرات الحديدية مضره حسيما يقرب للعقل ~~لكن~~ لو حال هؤلاء المشاهدون  
 دم شخص انتزحت رطوبته بالقيضان البواسيرى لا كدوا كما هو واضح نقصا في الكرات  
 الدموية فيمكن أن يكون للدلالات الحديدية تعلق بذلك التأكسد فاذن يستنتج مما ذكرنا أولا  
 أن الحديد ليس مدر الطمث وثانيا أنه في المصابات بالكوروزس يظهر أنه يحرر الطمث  
 لانه يشفى الكوروزس وثالثا أنه يلطف في الغالب القيضان الرجعي في النساء الجيدات الصحة  
 ورابعه انه يعدل الانزفة الرجعية أقله الانزفة التي يظهر ارتباطها بحالة امتهلاء وخامسا  
 أنه يلطف الانزفة المختلفة التي تمرض للمصابات بالكوروزس

نقص في اللون فان استعمال الادوية الحديدية مدة فترات أزمنة الطمث ~~تكنفي~~ في كثير من الاحوال لقطع العوارض فاذا لم يكن ذلك كان من المناسب أن يضم لتلك المعالجة بعض زيوت هبلية من مطبوخ قوى لادوية أو بالادوية

(العقم) المستحضرات الحديدية تصير النساء مولودات وتلك خاصة عظيمة الاعتبار أيضا كخاصة ادوار الطمث للحديد كما قالوا واذكر ذلك جيداً من المتقدمة بقرائط ويسهل توضيح ذلك لانه اذا اعتبر كون المصابات بالكوروزس هجمات في الغالب ومثلهن الا لا في بكنتر حينهن أو ~~يسكن~~ يكون شديد الايلام علم أن المستحضرات الحديدية التي تبرئ جميع هذه الامراض تبرئ أيضاً مرض العقم الناتج منها وقد اكد بلودجشاهدات جديدة امكان شفاء العقم المرتبط بالكوروزس بالحديد

(كاشكسيا) نقول كما قال. وفوق العصر الاخيرة ان المستحضرات الحديدية تبرئ الكاشكسيا نعم ذلك كلام مهم وفيه كلام صحيح من بعض الوجوه فاذا نتج من سرطان أو خنازير تساقط الجزء المصلي في الدم أو أن الانزفة الحاصلة من ورم سرطاني منقوح أو وقعت المريضة في الانيميا أو أن التغذية الرديئة الغير الكافية أفقرت الدم لم يكن هناك شك في أنه ينال بمساعدة الادوية الحديدية تنوع نافع في الحالة العامة لاشفاق ذلك وسهولة رجاء الشفاء وان لم ~~يسكن~~ ذلك الرجاء محقة الا ان السبب الموجود أقوى دائماً لالتلاف من الدواء للاصلاح

(الاستسقاء والاستسقاءات الحشوية) من المحقق أنه في حالة الكوروزس المتقدم لا يتم القلب وظائفه تماماً اعتماداً وما عدا ذلك لا توجد في الدم صفاته الطبيعية فتكثر الدورة العامة والشعرية الناتجة من ذلك تجعل البنية في أحوال شبيهة بالاحوال التي تكون اذا كان هناك آفة عضوية في القلب فمن ذلك يحصل احتقان الرئتين وذخامة الكبد والاستسقاء والاذيميا العامة فالهديد يشفي الكوروزس فيشفي جميع العوارض المذكورة ولكن لا يلزم أن يستنتج من ذلك أن الحديد قد يبرئ هذه الآفات اذ لم يعرف لها سبب واحد

(الحيمات المتقطعة) يجري على نحو ذلك ما يقال من تأثير الحديد في الحيمات المتقطعة وفي العوارض التي تعوق شفاؤها أو تعرض رجوعها وتبريط نوعي أن التصدعات المولدة للحمي ذوات النوب قبل أن يظهر فعلها بالتهيمات الواضحة جداً كثيراً ما تنوع الدم بكمية تنوعه في الكوروزس وان الحيمات المتقطعة تظهر بمجالات أسهل كلما كان الفصد للمريض أغزراً وكان دمه فقيراً من المواد وأن الحيمات اذا استعالت زمناً ما وقعت المرضي وسيم النساء في حالة أنيميا واضحة جداً بحيث تكون الانيميا في آن واحد سبباً مباشرتية والتجربة اثبتت سابقاً قدسية دنام واستول أن النبيذ الفولاذي وعموماً المستحضرات الحديدية هي المساعدة النافع للكبد ولذلك أدخلها بریطونوف في مارسنتانه تبعاً لهذا الطبيب الكبير وأككد بزيادة نفعها في التهرس من غلظ ور الحيمات ذوات النوب و رجوعها وفي الارشادات المصالية الاتهابية واحتقان الطحال التابعة للحيمات المستطيلة المدة

وكان من أعماله أنه يعطى الادوية الحديدية في هذه الحالة بجملة أشهر مرتبة متتابعة مساعداة  
بمستحضرات الكينا وأما التأثير المضاد للحمى مباشرة حيث نسبته للعديد كثير من مثل  
مرلنوريطونو وبريبر فلم يتيسر تحقيقه بالتجريبية العديدة التي فعلت  
(الخنزير والسرطان) الادوية التي استعملوها في علاج الخنازير قبل ان تكشف اليهود  
عند في أوقاها الادوية الحديدية ولكن فعلها في ذلك منهم وإذا كان يودور الحديد نافعا  
نفعها واضحا في ذلك لزم أن يكون النفع الذي نسبوه للعديد منسوبا لليود وأما استعمال  
الحديد في الامراض السرطانية فلا نقول فيه شيئا ما عدا أن جميع المشاهدين عرفوا  
منفعته في ذلك ككثير من الادوية الاخرى العلاجية التي مدحوها مدحا رائدا وان كانت  
قليلة الاعتبار

(السيلان الأبيض والباية وراجيا) الحديد له نفع واضح في النزلة البحرية المبهلية البسيطة  
المرتبطة بالكوروزس ويزيد في السيلان الأبيض الذي يحصل للنساء الجيدات الملون ولا ينوع  
السيلان الأبيض المصاحب لتقرح في عنق الرحم الاتنوعا يسيرا وأما البايه وراجيا فقد  
تيسر شفاؤها في بعض الاحوال بالحديدات ومن المعلوم أن العملة الذين هم في الدور الاخير  
من الداء اذا مضت الاعراض الالتهابية كثيرا ما يشفون بشرهم مدة أيام وبمقدار كبير  
الماء الذي يطهى فيه الحديد دون الحديد المحر بالنار فذلك الماء كثير الحديدية كما هو معلوم  
والاحسن يقينا اذا أريد تجربة الادوية الحديدية في البايه وراجيا أن يستعمل طرطرات  
الحديد أو كلورور الحديد بمقادير كبيرة

(حفظ الماء) قد استعمل منذ بعض سنين في السفن البحرية صناديق من مصفح الحديد  
يخزن فيها الماء للمساافرين سفرا طويلا فحقت كبرونات الحديد الذي يتكون ويذوب  
في الماء منقعة مزدوجة وهي أن يمنع منه ظهور النباتات والحيوانات الصغيرة وبموجب  
ذلك يحفظ الماء من التعفن ومع ذلك يؤثر تأثيرا ناعما في صحة الملاحين

(التسمم بالزرنيخ) مدحوا أيضا بـ ~~كسيد~~ الحديد الادراقي في علاج التسمم بالحض  
الزرنيخ وزعم المعلوم أن هذه الخاصية المهمة لا تنفع الا اذا دعى الطبيب سر يعالاسعاف  
المريض وأعطى هذا الدواء له حالا اذ يكفي بعض لحظات لاحداث فعل الزرنيخ في البنية  
اتلافاته العامة والموضعية الغير القابلة للشفاء فاذا أعطى هذا الدواء ~~تكون~~ منه  
زرنيخت الحديد الغير القابل للاذابة أو أقله أن يكون قليل الاذابة جدا وحينئذ يمكن  
أن يخبذه الادوية المسهلة معها الى الخارج قبل مضي زمن يحدث فيه اتلافاته البنية ولكن  
لا بأس أن تعلم أن زرنيت الحديد يمكن أن يذوب جيدا في الحوامض التي تتكون طبيعة  
في المعدة كالحض اللبني والخل والكورادريك فمن المهم أن يعطى لها شيء يشبع منها وذلك  
يكون باستعمال مقدار مفرط من ادراة بيروكسيد الحديد

(التسمم باملاح النحاس) برادة الحديد هي أحسن الوسايط المضادة للتسمم باملاح  
النحاس ويلزم أن تكون تلك البرادة بامساح المعدن في هذه الحالة يحصل التفاعل الآتي  
وهو أن يتكون ملح حديد لا يمكن أن يكون مضر أو يرسب النحاس في حالة معدنية

(استعمال المستحضرات الحديدية في الامراض الظاهرة) المستحضرات الحديدية القابلة للاذابة قابضة فتطرد الدم من المذسوجات التي تلامسها وتقطع أو تنوع الافرازات وتعديل الانزفة وتعين على تحليل الاحتقانات وبالجمله تتم الدلالات التي تقدمها في العلجة الجوهر القابضة ولا بأس أن تعلم أيضا أن املاح الحديد القابلة للاذابة كالطرطرات والتفاحات والسترات أى الليمونات والكبريتات والكورادرات هي المستعملة في العلاج الظاهر وأما المستحضرات الغير القابلة للاذابة فأكثر استعمالها من الباطن وأكثرا الادوية الحديدية استعمالا من الظاهر المياء المعدنية الحديدية وماء الكرات أى المحلول المائى لطرطرات الحديد والبوطاس وتستخدم عمل غسلات ونطولات على الاجزاء الضعيفة أو المشلولة أو المهتقنة بالدم أو الطافئة أو المملوأة بالمصل أو نحو ذلك والادوية الحديدية تنفع في الغالب الضعاف واللينفاورين ويساعد استعمالها الهواء النقي والتشمير والرياضة والتغذية الجيدة وتكون مخالفة للدلالة في الاقوياء والممتلئين والقبايل للتمتع والمعرضين للاحتقانات والانزفة القوية وكذلك النساء الحوامل والمهددون بالسيل وفي علاج جميع الامراض الحادة وان كان كثيرا ما تنفع في نقاهتها والانزفة القوية والاحتقانات المزمنة في الاحشاء وان مدحت خاصتها المفحة فيها وذلك صحيح اذ لم تكن تلك الاحتقانات الخالصة الضعيفة التماجية بالذات وفي علاج الاستسقاآت الناشئة منها ونحو ذلك ولذا كان نفعها مشروطا بكون الطبيب يعرف بالضبط أسباب الامراض وطبيعتها فربما كانت ضرة جديدا من يد جاهل وقوية الفعل من يد طبيب ماهر

### ❖ (المياه المعدنية الحديدية) ❖

حيث كان هنا أول كلام منا على المياه المعدنية يكون من اللازم أن نذكر كلمات عامة في المياه المعدنية عموما

### ❖ (المياه المعدنية الطبيعية عموما) ❖

يسمى بالماء المعدنى كل ماء متحمل بالعابضة لمقدار كبير من قواعد غريبة عن تركيب الماء حتى صار ذا طعم وذا فعل واضح على البنية وانما تحملت المياه تلك القواعد بمرورها في الاراضى التي تكون كمرشح لها ولكن تطلق المياه المعدنية عند الاطباء على المياه التي تؤثر تأثيرا نافعا في الامراض أى تستعمل في علاج الامراض وباعتبار ذلك يكون الاضبط تسجيته بالمياه الطبيعية أو الدوائية ثم ان كل ماء معدنى له شرح مخصوص يذكر في مجتد مخصوص تذكر فيه خصوصياته وأما ما ذكره الآن فهو عام يصح تنزيله على كل منها ولا يخرج هنا عناية ملق بصناعة العلاج وان جعل ذلك في مباحث

### ❖ (الاول في اصل المياه المعدنية) ❖

نقول في ذلك بما شهره هيركار بياريس سنة ١٨٢٨ في موضع المياه المعدنية تحت

الارض فتقول ان الماء بعد أن يرتفع في الجو بالتبخير يسقط مطرا والجليا وندى وطلا وضايا  
 على الجبال التي عافها من قوة الميل والاتحاد يظهر أنها تثبت السحاب حولها فيترشح الماء  
 بين طبقاتها المختلفة تابعة تلك الطبقات حتى يجد طبقات لا تسمح له بالنزول فتسكب ويسيل  
 عليها تحت الارض ويخرج منها أو ينقذ من جميع الجهات اذا وجد فيها منفذا ومع ذلك  
 قد توجد ينابيع على الصفحات بل والتلال والاكات التي هي أرفع من المحال المحيطة بها  
 وتلك الترسحات تحت الارض نادرة في الاراضي الاولى وفي الجبال الاصلية بسبب كثافتها  
 واندامها فاما المياه تسيل غالبا حينئذ على سطحها فقط وتكون في الغالب اذ ذل العذبة  
 جيدة سليمة والمياه المترسحة بين طبقاتها تكتسب في العادة طبيعة الجواهر المختلفة  
 التي تجدها وقد تكون نقية جدا والمياه الخارجة من الاراضي الصوانية تكون في الغالب  
 غازية وكبريتية أو ملحية ومعظمها من رفعة الحرارة ويلزم أن يكون منبعها من تصعد  
 الغازات والابخرة المحصرة التي تضغط وتؤثر على أسطح المياه وكثيرا ما يوجد في بابين  
 الاراضي الشانوية وراسب الاراضي الاولى ترشحات لا تقدر على النفوذ في الصلابة  
 المندمجة لتلك الاراضي الاولى فتتبع في جوف الارض سطحا تحت الارضي الشانوية  
 وتكون تلك المياه في الغالب عذبة جيدة الصفات اذا كانت قريبة لسطح الارض أما اذا  
 كانت آتية من الاعماق الغائرة فانها تكون في الغالب غازية وكبريتية وملحية والجبال  
 الشانوية وطبقاتها المتراكمة تنفذ منها الى الاعماق الغائرة المياه التابعة لميلان طبقاتها  
 وتلك المياه هي التي يوجد لها أصناف متنوعة الطبيعة ففي تلك الاراضي توجد أغلب  
 الينابيع المعدنية الحارة والمياه الملحية والغازية وغير ذلك ويوجد أيضا في تلك الاراضي بل  
 احيانا قرب المياه المعدنية بل في نفس المنبع مياه عذبة جيدة الصفات والاملاح المتسلطنة  
 فيها هي كربونات وكبريتات الكلس وكبريتات وكربونات الحديد وحيثما كبريتات المغنيسيا  
 اذا كانت مرشحة من كتل طباشيرية أو رملية وتلك المياه في الغالب عذبة جيدة الصفات  
 وتكون حديدية اذا امتدت وترشحت في الاراضي البريتية أو في معادن الحديد أو في أراضي  
 الارجيل البريتي والغالب أن حرارة مياه تلك الاراضي كلها هي الدرجة المتوسطة للمحل  
 الخارجية منه وتسمى بالمياه الباردة لقابليتها للمياه الحارة ويوجد في أراضي الجروف  
 والقيوف مياه عذبة كثيرة والغالب كونها آتية من ترشح المطر أو من ذوبان الثلج  
 حيث يتغذى ويمتد ويسيل بين طبقات المرث يكون الراوي الشبيه بالطباشير أو طبقات  
 الارجيل أو الرمل والاراضي البركانية والترابشية التي اعتبرها أن كونها خارجة من  
 تحت الجرايت بفعل النار التي في جوف الارض يوجد فيها ينابيع عذبة آتية من الترسحات  
 التي تحصل منها وما عدا ذلك هنالك مياه معدنية حارة شبيهة بمياه الاراضي الاولى أي  
 متهمة لادروجين الكبريتي والحض الكبريتي وكربونات الصود والكلس والسليس  
 وغير ذلك وهنالك مياه خارجة في بعض الاماكن من الصخور المغطاة بالحصى المذموج فيها  
 خصوصية وهو موصول حرارتها الى ٦٠ درجة وتقرب لان تكون نقية ولا تهوى الاعلى  
 مقدار يسير من مريات المغنيسيا وكبريتات الصود



﴿الثاني في الخواص الطبيعية لها﴾

المياه المعدنية تختلف في ذلك فأغلبها شفاف عديم اللون والرائحة قوى الطعم أضعفه وهي بالذات أثقل من الماء المقطر بقدر من بعض اجزاء الفضة الى بعض اجزاء ميثينية ومع ذلك منها ما هو ملون قليلا ويقرّب من أن يكون عديم الطعم والمياه الكبريتية بل الحديدية لها أيضا رائحة مخصوصة والمياه الغازية وان كانت متحملة لأملاح كثيرا ما تكون أخف من الماء المقطر وقد علمت أن المياه تتميز الى حارة وباردة وقد يقال أيضا ومعتدلة فتكون باردة اذا كانت درجة حرارتها أدنى من درجة حرارة الهواء المحيط بها ووافرة أو معتدلة اذا كانت مساوية لها أو زائدة عنها قليلا وحارة اذا وصلت أو تجاوزت ٢٠ درجة في البلاد التي درجتها المتوسطة ١٥ درجة وظنوا من زمن طويل أن حرارة المياه الحارة لها صفات مخصوصة فخلا من المياه الحارة ما يبرد في زمن أبسط من المياه الاعتيادي الذي رفع تلك الدرجة ومنها ما اذا وضع على النار لا يدخل في الغلي بأسرع من المياه الباردة ولا يتجلد أصلا ولا يكون له على الكائنات الآلية تأثير اقل اتلاف من الماء العام الواصل لتلك الحرارة ومن المعلوم في هذا الموضوع تجربة سيفغنية المرأة الادبية الفصححة في مياه ويشي حيث قالت فحست وردة في العين المغلقة أي الحارة أي ماء ويشي أولا وثانيا ثم أخرجهما منها وكانني أخذتهما من ساقها النابتة هي عليها ثم وضعت وردة أخرى في ماء سخن بالغلي في طنجير فذبلت وصارت كأنهما مع شبة مرقعة واستفيد من تجريبات جديدة لفو جيل أن بعض المياه المعدنية تعيد للأزهار الذابلة ترطيبها الاقل

﴿الثالث في تحليل المياه المعدنية تحليلا كيمياويا﴾

عمليات تحليل تلك المياه من أدق الاعمال الكيماوية ولا زالت آخذة في الكمال بأعمال كثير من المشاهير وذكرت تلك الاعمال في مؤلفاتهم نهاية ما نقول هنا انه ما عدا تجريبات الجواهر الكشافة التي تكفي اذا كان المراد استنتاج معارف تقريرية فوجدت كيميائين عامتان للتحليل تستعملان معا اذا أريد التأكد كيدا أحدهما وهي الاقدم معرفة تقوم من عزل القواعد المختلفة لتلك المياه حسبما يفرض احتوائها عليها ولكن كثيرا ما تحصل تغيرات من نفس عمل التجفيف فالأملاح المنحلة بذلك ليست هي الموجودة في تلك المياه وثانيتهما منسوبة لموري وهي أقرب تناولا وغايتها أن تعرف وتقدر الخواص والقواعد منفصلة عن بعضها ثم يوقع الاتحاد بينهما بالحساب على مقتضى قوانين البيان العلمي ولكن ظن بعض الكيماويين أن هذه القوانين لا تكون دائما مطبق قوانين الطبيعة لانه يؤخذ منها مخلوطات غير تامة كأنها أمثلة طبيعية فقط ومهما كان فلاجل صحة تحليل ماء معدني يلزم بمساعدة المؤلف امكان تركيب مخلوط فيه الخواص الطبيعية والكيماوية والدوائية التي للمياه المعدنية الطبيعية ولكن مشاهدة ذلك في التحاليل الجديدة نادرة وانما الحاصل في كثير منها هو انه قبل تأكيدها اجزاؤها المكونة لها يبادر باشهارها للعامة أشخاص قليلو

الممارسة فاعظم المياه المعدنية المذكورة في المؤلفات أسس تحضيرها على ذلك

### ❖ (الرابع في تركيب المياه المعدنية) ❖

لم يذكر القدماء في المياه المعدنية الوجود التطرون والمخ البحري والشب والكبريت والحديد ومواد قارية قابلة للاحتراق ومخض معين وهواء ثم اختاروا فيما بعد وجود الرصاص والفضة والنحاس ومادة ترابية ومخ نروزي وجوه صابوني وغازات مختلفة ونحو ذلك وقد زاده سد الجواهر بالتخاليل الأخيرة ولا تزال كل يوم تزيد فلذلك علم أولامن الاجسام الغير القابلة للضغط الحرارة المعتبرة عند كثير من الاطباء انهم أكسجين هي معدن المياه الحارة والكهربائية وان لم يعلم منها الا شيء يسير وثانيامن الغازات البسيطة الاوكسجين والازوت والادروجين وثالثامن الاجسام القابلة للاحتراق الكبريت الخالص أو المتصديقه واليود والبروم في حالة اتحاد أيضا ورابعامن الحوامض الحمض الكربوني والكبريتوز والكبريتي والادروكلوري والنثري والادروكبريتي والبورى وخامسامن القلويات والقرانيات الصود والكلس من الحديد والمنغنيسيا والاليومين والسليس وسادسا من الاملاح كربونات الكلس والمغنيسيا والحديد والمنغنيز والاسترنسيان والصوداى القلى وروح النوشادر والعادة كونها محلولة في مقدار مفرط من الحمض الكربوني وبورات الصود والنوشادر وادروكبريتات الصود والكلس والمغنيسيا سواء كانت وحدها أو متحدة بمقدار مفرط من الحمض ادر وكبريتيك أو بالكبريت وادروكبريتات الحديد وتحت كبريتيت وكبريتيت اللذين يقرب للعقل انهما آتيين من تحليل تركيب الادر وكبريتات وادروكلورات الصود والكلس والبوطاس والمغنيسيا والباريت والنوشادر والاليومين والحديد والمنغنيز ونترات البوطاس والكلس والمغنيسيا والصود وكبريتات الصود والكلس والمغنيسيا والنوشادر والاليومين والبوطاس والنحاس والحديد والمنغنيز وقلوات الكلس والباريت وادريودات الصود والبوطاس وفصفات الباريت والاليومين والكلس والحديد وخلات البوطاس وجواهر خلاصية ونباتية حيوانية وقارية فهذه كلها وجدها الكيمائيون في المياه المعدنية ولكن لا توجد كلها معاً فمعدني واحد والاكثر تركيباً انما يحتوى على عدد يسير منها والذي يكثر وجدانه منها هو ادر وكلورات الصود والكلس والمغنيسيا وتحت كربونات الكلس والصود والمغنيسيا وكربونات الحديد المقطر الحمض وادروكبريتات الكلس والمغنيسيا والادريودات وجواهر غازية حمضية وسليس وادخلاصية والرواسب التي ترسب في الاواني التي توضع فيها امياه البناييع اها مشابهة في العادة بتلك المياه ولكن تحتوى أكثر منها على جواهر آتية فاسد تركيبها وعلى مواد ترابية كثيرة واهاد انما راتحة كريمة أى غير مقبولة وقاعدية قوية

### ❖ (الخامس في تركيب المياه المعدنية) ❖

يؤسس ترتيبها الكيمائى على تسلسل القواعد التي صيرتها معدنية وذلك الترتيب له نسبة

بفعلها الدوائى من بعض الوجوه كما سترى ذلك ولكنه غير كاف بالنظر الى الملاجى فيجمع أن  
 تقسم الى حارة تستعمل في العادة حمامات وباردة تستعمل بالاصح كثر مشروبات ثم تقسم  
 كل من هذين القسمين على حسب القواعد المذكورة كية له ولكن يبطل هذا التقسيم كثرة  
 اصناف حرارة المياه وكثرة استعمال هذين القسمين سواء للشرب أو للحمام والاكثر منه  
 قسمها كما قال برجان الى ٤ رتب كبريتية وحضوية وحديدية ومطية وكل منها يقسم  
 قسمين على حسب درجة حرارتها قال ميره والظاهر أن هذه الرتب قل أن تشغل على جميع  
 المياه المعروفة بالنظر لفعل القواعد الدوائية التي فيها فالاضبط والانتفع على رأيها هو  
 ما سيذكر فأقوال المياه الحارة وتشبه ما عدا حرارتها الماء العام وثانيها المياه الغازية التي  
 تنقسم الى مياه هوائية أى متعملة بالطبيعة للهواء أو لأحد عناصره وهى قليلة المعرفة  
 والى مياه ادروجينية وهى نادرة وقليلة الاستعمال والى مياه حمضية يتسلطن فيها الحمض  
 الكربونى وهذه عديدة ويمكن أن توجد فيها جميع درجات الحرارة وهى عظيمة الاعتبار بطعمها  
 الحضي وبخفتها وبخاصة ترغيتها بالتحريك وبغيرها اذا قربت منها الرياح العاصفة المصهوبة  
 برعد وبرق أعنى اذا نقص ثقل الهواء كان تصاعد الغاز منها أسهل وثالثها المياه الحمضية  
 المحتوية حال كونها خاصة على حمض من الحوامض التي ذكرناها ما عدا الحمض الكربونى  
 ولا يعرف من هذه المياه الا عدد يسير وتكون بالاكثرفريرة من جبال النيران وأغلبها  
 غير مستعمل ورابعها المياه القلوية الغنية من تحت كربونات الصود وهى عديدة وشديدة  
 الفاعلية وتختلف درجة حرارتها وهى قلوية العام ناعمة الملمس وكثيرا ما تنضم بقدر مفرط  
 من الحمض الكربونى ولذلك تسمى بالقلوية الحمضية وخامسها المياه المطية التي تتسلطن فيها  
 الاملاح الغير المعدنية وهى كثيرة الاختلاف في التركيب والحرارة ولذلك تتميز الى باردة  
 وفاترة وحارة وزيادة عن ذلك انها تتميز على حسب القواعد الاخر المحتوية عليها بكثرة أو بقلة  
 الى مطية شبيهة بالحمضية والى مطية حمضية والى مطية قلوية وينسب لهذه الرتبة الكثيرة  
 العدد ماء البحر والمياه المطية وأقواها فاعلا المياه التي تسمى بالمسهلة ويمكن تقسيمها على  
 حسب الاملاح المتسلطنة فيها الى صرطانية وكبريتية وأحسن من ذلك الى مغنيسية وشبية  
 وصودية وكلسية وغير ذلك وسادسها المياه الكبريتية التي يكثر فيها الكبريت سواء كان  
 خالصا وذلك نادرا وفى حالة حمض كبريتى خالص وذلك ليس قليلا وفى حالة ادروكسبريتات  
 أو ادروكسبريتات مكبرت وكانت تسمى سابقا بالمياه الكبريدية وهى عظيمة الاعتبار برائحتها  
 وطعمها الشبيهين بمافي البيض النتن وبماسها اللدسم وبغير ذلك وهى غالبا حارة ومن  
 المياه الكبريتية بلاد ناميا آبار كثيرة بالاسكندرية وقد تكون غنية من الحمض الكربونى  
 وتسمى بالمياه الكبريتية الحمضية كالماء الكبريتى بنابلس الايطالية أو غنية من الشب أو من  
 املاح أخرى وتسمى بالمياه الكبريتية المطية والغالب أن تكون متعملة للجيرين الذي هو  
 مادة مخاطية وتسمى بالمياه الكبريتية الجليروزية وهى المسماة عنسد بعض الواقفين بالمياه  
 الصابونية وقد تكون متعملة لادريودات البوطاس أو الصود أى القلى وسابعها المياه  
 الادريودية البرومية وهى قليلة المعرفة أيضا وتشقبه الى الآن بالمياه السابقة وثامنها المياه

المعدنية الغنية بالاكثر من الاملاح التي قاعدتها أو كسيد معدني وتنقسم أولا الى مياه  
حديدية وتسمى بأسماء كثيرة مدلولها انها حديدية سواء كان ذلك باحتوائها على تحت  
كربونات الحديد أو كبريتاته والعادة كونها باردة وتتميز برائحته وطعمها القابض المخصوص  
وتكون غالباً متحملة لغاز الحوض الكربوني وتسمى بالمياه الحضية الحديدية أو على املاح أخرى  
وهي قوية الفاعلية وثانياً الى مياه مغنيسية وهي نادرة وتأثيرها كتأثير الاملاح المغنيسية  
وثالثاً الى مياه نحاسية وهي نادرة أيضاً وقليلة الاستعمال وتاسعها الى مياه بترومية أي يسج  
عليها طبقة شبيهة بالبتروول فعني بترومية أي يسج عليها البتروم الذي هو مادة قابلة للاحتراق  
كزيت الحجر المسمى بترول وهي كثيرة الوجود في بعض البلاد ويمكن ايسر استعمال طبي  
وان كانت قابلة لذلك

### ❖ (السادس في اختلافاتها) ❖

من المياه المعدنية ما يظهر كونه غير قابل للاختلاف ومنها خلاف ذلك أي انها تكون موضوعا  
لاختلافات في الكمية والتركيب ودرجة الحرارة سواء كان ذلك في أزمنة مختلفة من  
السنة بانتظام أو في الدور اليومي أي الاربع والعشرين ساعة أو كان ذلك من تأثير الامطار  
أو الببوسة أو كهربائية الهواء أو نحو ذلك وهذا هو الاصل العظيم لعدم الوثوق باستعمالها  
الطبي ولذلك اختلفت تعاليمها الكيماوية اذ لا تتوافق طرق التحليل فيها فتختلف النتائج  
المثالة منها وبالمجمل قد تكابد المياه المعدنية مع الزمن كغيرها من المياه الموجودة فسادا  
بسبب التغيرات الحاصلة في باطن الارض فقد تظهرينا يبيع وتغيب ينا يبيع أخرى ولا مانع  
من تنوع الينابيع الباقية وذلك ثابت بمشاهدات صحيحة وسما بالنظر لحرارتها ولذا اختلفت  
التحاليل التي فعلا اجلة من المشاهير مع الانتباه في ماسلم مثل برجان ووسط رمب وكوتو  
في مقدار الحوض الكربوني وتحت كربونات الصود بحيث يعسر ظن أن الماء المتحمل لذلك  
كان واحدا في الاحوال الثلاثة مع هؤلاء المهرة الثلاثة

### ❖ (السابع في منظموها ونقلها) ❖

أما الاحتراسات لوضعهما في القناني فليس من موضوعنا هنا فليراجع في مختصر المياه  
المعدنية لباتيسير ونقول باختصار يعسر حفظها سليمة اذ يحصل بين عناصرها تفاعل  
ويتكون فيها ادعما واسب ومع ذلك يغير طعمها وتنقص فاعليتها ومن الواضح أن المياه  
الحارة ووحلها الذي يكون حارا ايضا يقل قبولها للحفظ جيدا والمياه الحضية تكون دائما  
بذلك أقل تحملا لغاز منها وهي في معدنها والمياه الحضية الحديدية يتكون فيها عادة بفقد  
جزء من غازها واسب صدفي تكون من تحت كربونات الحديد وتسود أيضا سداداتها التي  
مادتها التينينية تحلل تركيب تلك المياه اذ لم تتبع وصية قرزة بضم الفاء وسكون الراء  
المهملة ثم رأى مفتوحة الذي أوصى بأن تشيع من الحديد السدادات المراد استعمالها لذلك  
بكتنها قبل ذلك في الماء المعدني الحديدية أو الطريقة المستعملة في سلازيا وهي ان يثبت

في السدادة سالك من حديد أو مسمار يغمر منه جزء صغير في سائل الزجاجة والمياه الجليروزية  
أى اللزجة تعفن بسهولة والمياه المحتوية على ادروكبريتات تفقد رائحتها ولا يوجد فيها  
الالتحت كبريتيت ومنها ما يحتوى على كبريتات وكثيرا ما يكتب هذا الماء رائحة البيض  
النتن الناشئة من تكون ادروكبريتات الناشئ من تأثير بعض مواد نباتية على هذه الاملاح  
ويظهر أن المياه الملهية هي التي يكون حفظها آكد ويقل تغيرها بالنقل ولذلك يحصل منها  
متجر عظيم ويمكن بدون خطر جعل بوله التار منها في جوار صغار مع انها أوان أقل نفعا  
في حفظ المياه من الزجاجات غير أن استعمال الماء من ينبوع المتجدد ماؤه بدون انقطاع أنفع  
دائما من الماء القديم وهذا النزاع فيه

### ❖ (الثامن في تقليد المياه المعدنية صناعة) ❖

صناعة تقليد المياه المعدنية انما ظهرت في القرن السابع عشر العيسوى لما حضر جينج  
وأورقار اشار اس الثاني ملك فرنسا مياهها - سديدية - وقيل ان أول من حضرها موالير  
ومواطور ثم وسع الكيماويون دائرة ذلك لما اتسعت عندهم دائرة التحاليل الكيماوية فأتقنت  
باتقانها ومع ذلك لم يزل الشك موجودا في وصولها كما لا يخفى به درجة المياه الطبيعية لان  
أغلبها غير تام وغير صحيح نظر الكثرة اختلاف التحاليل الكيماوية التي فعلها الكيماويون في  
تلك المياه وانتشككهم في العناصر التي فيها وعسر تحقيق وضع قواعد نظير القواعد الموجودة  
في المياه الطبيعية واستكشافهم في تلك المياه وجود اليود والبروم وغير ذلك من الجواهر  
التي لم تكن معروفة الى حينئذ ووجود الحديد في بعض المياه بمقادير اعلى مما يمكن أن تدخله  
الصناعة فيها والخاصة الممتعة بها المياه الحضية الطبيعية من - حفظها الغازات - اذ من أطول  
من زمن حفظ المياه الصناعية وكونها تترقى أعضاء الهضم بدون أن تسبب الانتفاخ في المعدة  
والقلس المصاحبين لاستعمال المياه الاخر وكذلك الطعم الاوضح الا قبل والتأثير الاقل  
تهييج المياه الطبيعية بالنسبة للمياه الصناعية فهذا كله يثبت أن انتباه الكيماويين اضبط  
تقليد المياه المعدنية وان كان لا بأس به ويمدحون به لكنه غير قوى التأسيس ومع ذلك  
لا تأمر برفض استعمال تلك المياه بالكلية وانما نعتبرها أضعف تناسبا من أن تقوم مقام  
المياه الطبيعية وعن أن تكون أعلى اعتبارا منها وانما هي قاعات جديدة يلزم دراسة تأثيرها  
فلا تنس انهم اختلفوا اختلافات كثيرة ومعظم تلك المياه أدوية مدخرة موجودة ببيوت  
الادوية لأدوية وقتية أى تحضر في الحال بأمر الطبيب مع انها لا تنسجم من التغيرات التي  
ذكرناها في مجت حفظها والمشهور منها في معال المياه الصناعية يسمى باسم الماء  
الادروكبريتى البسيط والماء الحضى البسيط والماء القلوى الغازى والليموناد الغازى  
والماء المغنيسى الغازى والماء المغنيسى الشايع والمصل الغازى ونحو ذلك من الانواع  
المختلفة للمياه المعدنية الكثيرة الاستعمال وسما في المدن الكبيرة

### ❖ (التاسع في تأثيرها الدوائى) ❖



ذكر كثير من المتقدمين لتلك المياه منافع جليلة وشك آخرون في نفعها بحيث ظنوا أن  
النتائج المنالمة منها منسوبة لتأثير السفر وتغيير المحل والتدبير الغذائي والاعتقاد والرياضات  
وترك الاشتغال وترك الاخلاق الآداية في الصفات الطبيعية ونقول ليس استعمال تلك  
المياه مناسبا دائما فقد تكون مؤذية وذلك التأثير ولو كان مغما يشهد بحقيقة فاعليتها ومن  
الحق لذلك أن كثيرا من الاحوال الغريبة عن الماء قد يعين على انتاج نتائجها الحيدة  
وهذه المساعدة القهرية من بعض الفواعل الاخر القوية تعد في الحقيقة من منافعها  
الثمينة الجليلة وبالاختصار هذه الاحوال اللازمة مراعاتها بالاهـ كثير في علاج الآفات  
العصبية خصوصا تكون غير كافية كما هو واضح في علاج الآفات المزمنة في المفاصل  
والجلد والاعضاء التي لها نسج خاص مع أن هذه الآفات كثير ما تشفى شفاء جيدا  
باستعمال المياه المعدنية وقد تكون تلك المياه عديدة النفع لمن يستعملها بعبدة عن بذوعها  
وكذا لمن يستعمل المياه الصناعية ومع ذلك لا يشك في تأثير كل من تلك المياه سواء الطبيعية  
أو الصناعية وتأثير تلك المياه يختلف باختلاف أنواعها والاحوال المرضية المستعملة هي  
فيها بحيث لا يمكن شرح تأثيرها كلها بوجه عام

### الفاصل في النتائج الصحية والدوائية للمياه المعدنية

هذه النتائج تنسب اما للاماء الحقيقي الحامل للقواعد المعدنية التي في المياه واما للحرارة واما  
لمواد اخر غريبة يصح أن تكون صفة لكل من تلك المياه ومن الحق أولا أن جميع المياه  
تترك في شيء غير متعلق بتركيبها الخاص وهي انما هي ما كانت طبيعتها تدخل في البنية  
مقدار من السائل يختلف عظمه وما عدا ذلك هي متحملة لقواعد منبهة دائما فاذا وضعت  
على الجلد أو على الغشاء المخاطي الممدى المعوى أعنى على سطح الجسم العظمى السعة  
والحساسية اللذين بينهما مجاورات واشتركاكات عديدة فانهم تنبه غالبا الحيوية وتوقف  
التأثيرات العضوية وتسبب نوع حركة جديدة أعنى حتى دوائية محدوبة أقله مصاحبة وقسية  
بزيادة القوى وأحيانا نهضة سكون وراحة يعقبها دائما نتائج مدرة للبول ومعرفة ومسهلة  
جعلتها الطبيعية في الغالب اقتتال التحليل بعض الامراض وقد يكون تأثير تلك المياه غير  
محسوس ويحصل الشفاء بمجرد ان تافع خال من الاعراض وقد يحصل بكيفية ما يحصل من  
الدوية الذاتية أى الخاصة بالداء ولتزد على ذلك انما اذا تنوعت قواعد ما يمكن أن  
تستخدم أيضا في بعض الاحوال لتخفيف انزفة البنية ثم ان الاضطرابات والتكدرات  
والبحارين التي تفرزها بالطف في العادة قبل أن تنزع قوى المرضى يظهر أحيانا أنها تقوى  
فهي مع كونها متحملة لقواعد معدنية تؤثر بكيفية لطيفة لا تنسب عموما الا لالاجسام التي  
تزينت بالتركيب وتتمتع بالحياة فكانت تعزت عن خشونة الطبيعة المعدنية وصارها كما  
قال بردون نوع حياة مخصوصة والبحارين التي تحدثها تلك المياه هي البول والمواد الشفوية  
والعرق والاندفاعات الجلدية وتكون تارة بحسب طبيعة المياه وتارة بحسب طبيعة الداء  
وأحيانا بحسب استعداد المرضى وأما الانزفة والرواسب فنادرة وأما رجوع حيوية

الاعضاء وتحليل الاحشاء المحترقة وانقطاع الاوجاع والقعولات والتقلصات والآفات العصبية فهي الظواهر المتضاعفة التي عتدها من معالجات الامراض اولى من عتدها من مجرد اناتها وغيبوبة السيلانات والقيضانات العارضة والاندفاعات ونحو ذلك بسبب استعمال المياه المعدنية نتيجة طبيعية لرجوع الحيوية الاعتيادية للاعضاء ولذلك وصفوا المياه المعدنية كغيرها من الادوية ايضا بأوصاف مهمة غير واضحة المعنى وبظواهر مهمة أيضا كقولهم مفتحة ومذيبة وملطفة ومحللة ونحو ذلك

❖ (الحادي عشر في الاستعمالات العلاجية للمياه المعدنية) ❖

الامراض المزمنة التي هي آفات كثيرة الاختلاف وقليلة المعرفة ومستعصية مخيفة وان اشتغل بها برود وودوماس وبروسيه وغيرهم هي التي يكثر استعمال المياه المعدنية فيها وقوتها في تلك الامراض أكيدة بشهادة كثير من المشاهدين وتكون مؤذية غالباً في الآفات الحادة غير أن الامور الواقعية الدالة على ذلك غير تامة عموماً ففيها نزاع وتلك الامور بقطع النظر عما اشتهر فيها من الجهلاء الكذابين مهمة للاطباء الصادقين الذين يعرفون تعبير المشاهدات واعتبار الشفآت التي يحتملها بعض المتكسكين بالبيانات التعليمية ويعتبرها عقيمة في العلم ومدحوا أغلب تلك المياه في علاج الاحتقانات الحشوية والآفات العصبية والروماتزمية وامراض الجلد والمفاصل ونحو ذلك ولكن ليست كلها مناسبة في مرض ما واحد فلذا كانت المياه الحارة هي الممدوحة بالاكثر في الآفات الجلدية أو الملتصاوية والاولجاع وأنواع الشلل والامراض الظاهرة عموماً والمياه الباردة هي الممدوحة في علاج الآفات الباطنة وان كان هذا التقسيم مهم جداً وتبعده صحته ولذلك أسسوا تميزها في العمل على تركيبتها وتوجد آثار من ذلك في كتاب بليناس حيث قال ان المياه المحتوية على كبريت مناسبة لتقوية الاعصاب والمياه الشبكية تنفع المشلولين والمسترخية أعصابهم ومثل ذلك المياه المحتوية على النترو ونحو القار وتكون جيدة للشرب وبالجملة هذا التمييز مختار الآن ولما كان غير جيد الكمال وكان استعمالها في الحالة الراهنة للعلم يستدعي بعض احتراسات التزمنا أن نذكر بالتفصيل ما يستدعيه المقام فنقول أولاً ان المياه الحشوية يعتبرون لها تأثيراً خاصاً على المجموع المعدى والنخى فتستعمل بالاكثر في ضعف الهضم وتجنن الاحشاء وسيمالك كبد وآفات الطرق البولية والامراض العصبية ونحو ذلك وأكثرها استعمالاً في ذلك مياه موندور وأوصات وغير ذلك وهذه حارة ومياه سلز وشاتلدون وهذه باردة وتستعمل للشرب غالباً وثانياً المياه الحديدية ويظهر أن لها تأثيراً على الجهاز الوعائي وتناسب في احتباس الطمث والكوروزس والليقوريا وعسر الهضم الكائن من الضعف وتستعمل عموماً مقوية وقابضة ويشاهد أنها تسبب الامسال وتلون بالسواد المواد الخارجة وربما حصل خطر من الافراط فيها وخصوصاً للنساء اللاتي يستعملنها وهذه منها باردة كماء باصي وسبا ومنها حارة كماء بربون لرشبول ولا تستعمل الامشروباً وثالثاً المياه المحمية المستعملة مبردة ومدرة للبول ومسهلة على حسب درجة قوتها ومدحورها

في علاج آفات الاعضاء الهضمية والحجيات المتقطعة المستعصية وتوابعها والآفات العصبية والامراض الجنونية وأشهرها مياه بلبسيروا كس من المياه الحارة ومياه برمون وسدايت وماء البحر من المياه الباردة وتألفها اليها ثم ونسب قلوب استعمل كشافها الهولاء اليها ثم في المياه المحمية التي في برنزالا رقب مدينة بيز من ايطاليا وتستعمل بالاكثر شربا ورابعا المياه القلوية وهي نافعة علاج الجوحضة الطرق الاول والفيضانات المخاطية والخنزير والاورام البيض والقروح والحميمات الصغيرة والنقرس ونحو ذلك والاشهر منها ماء ويشي وغيره وهذه حارة وكثيرة التحمل اغار الحوض الكربولوني وخامسا المياه الكبريتية وسما الحارة والبودورية التي يظهر ان تأثيرها يتوجه بالاكثر على المجموع الخلوي واللينفاوي ويحرض التنفس وجزء منها ينقذ من هذا الطريق فان المستعملين لها تصاعد منهم رائحة كبريتية وتستعمل تلك المياه علاجا لاندقاعات الجلدية والخنزير والآفات المزمنة في الصدر وأعضاء التناسل والشلل والاورام والروما ترمية والامراض المفصلية والتشنجات وتوابع الجروح والقروح والسيلانات ونحو ذلك والكثير الاستعمال منها مياه باريج وغير ذلك مما هو حار وتستعمل شربا وحمات ونطولات وغسلات ومياه لباصير الذي هو بارد ويسبب ذلك كان أقل فاعلية

### ﴿المان عشرين في كيفية استعمال المياه المعدنية﴾

المياه المعدنية على حسب درجة حرارتها الخاصة والدلالات العلاجية تستعمل بالاكثر شربا وحمات وصبوبات ونطولات وزروقات وغير ذلك وقد يستعمل مع النفع بخار تلك المياه ووحدها ثم ان كل محل من محال تلك المياه له قانون وزمن وتجربة وممارسة اعتيد مرض المريض والعيب عليها ففي بعض الاماكن يستعمل الماء مشروبا وفي بعضها حمامات قد تكون مدتها قصيرة وقد تطول طولا زائدا وتكون اما شديدة الحرارة أو شديدة الاعتدال أو غير ذلك ثم على أي شكل استعملت المياه يكون من المناسب انساب نتائجها بالتدريج أي شيئا فشيئا فاذا كان هذا الجملة يتابع مختلفة القوة لم يذهب المريض للاقوى فعلا الا بعد استعمال الاضعف مدة كافية ويقدم على استعمال الحمامات استعمال الماء مشروبا وقد يضطر ترك المريض في الراحة مدة أيام قبل ابتداء الاستعمال فاذا كانت المعدة قوية الحساسة قدم عليها بعض ماطفات مثل ماء العجول والقراريج والصمغ ومصل اللبن ونحو ذلك وتندر مناسبة الافساد والمقشحات والمسحلات لتهيئة الشخص لاستعمال تلك المياه أو لانتقام الشفاء مع أن هذه كانت سابقا مدحوخة لذلك وبالاختصار يقطع استعمالها ويعلق اذا حصل منها تأثير قوي أو انقذت باقي أو عسر تحملها وكذا في دور الحيض فاذا مرت جيد او خرجت الى الخارج سريعا زيدا في قوة استعمالها والعادة أن لا تستعمل الاغذية الا بعد مدة من تعاطيها وتشرب عموما في الصباح على الخوا وفي المساء قبل الاكل بجملة ساعات وكثيرا ما يقطع استعمالها مدة أيام ثم يعاد الاستعمال سواء كان القاطع لا يحترس من نتائج الاعتداء أو لمداواة خطر التنبيه المستطيل الذي هو السابغ الغالب تكرار استعمال

دواء واحد فزوال الحساسية ونورانها هما الاقتان اللتان يمكن حصولهما من سبب واحد ويلزم التحرس منهما والتغير اللطيف من درجة حرارة الى درجة باردة كثيرا ما يحوج لقطع استعمالها الذي يستحسن في الفصل اللطيف فاذا لزم عن قريب قطع استعمالها كان لا بأس بتقليل قدرها شيئا فشيئا وكانت سابقا لاتستعمل الا في الربيع بعد ايام الشعري اليمانية وينع استعمالها في الخلل ولذلك سموا كل دور من استعمالها بالفصل وكانت مدة الفصل ٢٧ يوما وهي المسافة بين حمضتي المرأة وتقسّم غالبيا بالطريقة الاتية فتستعمل المياه شربا فقط ٩ ايام ثم شربا وحماما ٩ أخرى ثم شربا وحماما ونطولات ٩ أخرى وبعد الراحة مدة من ٨ ايام الى ١٥ يفعل فصل آخر وأما الآن فتستعمل المياه بقرانها في شهر جويليت الى سبتمبر في بعض الاماكن وفي بعضها من جوين الى اكتوبر لكن ليس بلازم اتباع تلك القواعد اذ تستعمل في البلاد الجنوبية بسرعة أي بدون تطويل اما في البلاد الشمالية فيطول استعمالها مع أن كان المحال التي توجد فيها يستعملونها للحاجة في أي زمن كان من السنة ويقال مثل ذلك في المياه الصناعية ومقدارها يختلف على حسب نوع المياه والتسائج المراد انالها منها وزمن العلاج وغالبيا على حسب اعتبار المحال التي تستعمل فيها والغالب ان يكون المقدار أكبر في الطبيعة مما في المياه الصناعية بحيث لا يجاوز زجاجة في اليوم كذا قالوا وأحيانا يصل الى ٦ ألتاريل ٨ وأكثر ويلزم التيقظ جيدا لهذا المقدار لان الافراط مضر غالبا لانه اما أن يمرض الشفاء واما أن يتبع الداء الذي شفي أمراض أخرى جديدة وبالجمله تستعمل المياه بالا كواب كل كوب ٦ في وبين كل كوبين أقله ربع ساعة وفي خلل الاستعمال اما أن يكون المريض على سريره أو في حمام أو في رياضة

### ❖ (الثالث عشر في التدبير الغذائي لمستعمل المياه المعدنية) ❖

يلزم أن يكون التدبير الغذائي مناسباً للطبيعة الداء أو لحالة المريض ولتسائج المياه وعموما لا ينبغي كونه قاسياً وانما يكون منتظماً وكثيرا ما تساعد الرياضة على التقديم أو ركوبها أو في عربات على اتساج تسائج المياه ويلزم التحرس من التعرض لرطوبة الصباح والمساء وحرارة الشمس ويتدثر المريض بلباسه دائما ولا بد من اسطالة هذا التدبير زيادة عن زمن استعمال المياه لانه كثيرا ما يتفق أن الشفاء الذي ابتدئ في البداية يسرع لا يتم الا بعد مفارقتها بل لا يحصل الا بعد ان يرتجى المريض للحواله

### ❖ (الرابع عشر في خلط المياه المعدنية بادوية أخرى) ❖

يلزم التحرس من خلطها بالادوية التي قد تغير طبيعتها أي فلا تجمع المياه الحديديّة بالمطبوخات القساية أو بالتلوينة والمياه القلوية أو الادوية الكبرى كبريتية بالخوا مض والمياه الحمضية بالقلويات بل الاملاح نفسها لا ينبغي اضافتها للمياه الا اذا كانت مشابهة للاملاح التي عدت المياه بسببها معدنية وبالجمله أغلب المياه يصح مزجها بدون خطر تام مع مصل

اللبن كما هو كثر الاستعمال في السويصة وامامع اللبن كما امر بذلك أوقان وامامع  
المنقوعات العطرية حيث يكون تأثيرها نافعا لالعانة تنال في حالة كذا أو كذا من  
الامراض خصوصا لان لها مباحث أخرت ذكرها

### ❖ (الخامس عشر في عوارض المياه المعدنية) ❖

العوارض الرئيسة لها هي الحصى والاندفاعات الدخنية والانزفة ونحو ذلك وهي وان  
استدعت انتباها خاصا لكن يبعد كونها مغمة فالحي تعان بتحليل الداء والاندفاعات  
والانزفة تعد كجراثيم ومع ذلك هذه الانزفة اذا حصلت من الطرق الرئوية كانت دائما  
مخيفة والمياه المحمضة كثيرا ما تسبب نوع سكره ومع ذلك اسأم للمريض من الاخطار  
والغالب انقذاف المياه الحديدية الى الخارج اذا لم تتبع ببعض مشروبات أثيرية أو عطرية  
ومن المياه الأخر ما ينتج قيا أو اسهالا أو احترقا في القسم المعدي وبالاختصار تنج تهيجا  
معديا معويا يستدعي انتباها خصوصا والمياه الشديدة الحرارة كثيرا ما تسبب  
عسر تنفس وخفقانات وتعرضا للتخثر الدموي وللاحتقانات المخيمة بل ربما تنج السكتة

### ❖ (المياه المعدنية القوية أي الحديدية) ❖

المياه الحديدية هي التي يطلق عليها اسم المياه القوية وتسمى بالمياه المرسية بالمالية والكليبية لان  
مرسئال وكليبية بفتح الكاف والباء التي بعد الباء معناهما من اللغات الغربية حديدية وهي  
التي خواصها آتية من أول كربونات الحديد المحلول فيها يساعد المقدار المفرط من الحوض  
الكربوني ويندر كون الحديد فيها بحالة كبريتات وظن لنجشع بعقضى مشاهدات  
عديدة ان أغلب هذه المياه يكون أو كسيد الحديد فيها متحد بالكلس فيتم بالنظر لذلك  
وظيفة حمض فيكون الملح الكلسي الممسول في حالة كونه محلول في الماء حديدات الكلس  
ويوجد في تلك المياه ما عدا ذلك مقادير مختلفة من الحوض الكربوني واملاح للصودا أي القلي  
والمغنيسيا والكلس بل والمنقذين وغير ذلك ومع ذلك تفعل كلها مثل ما تفعل المحلولات الأخر  
الحديدية وتلك المياه عند خروجها من ينابيعها يكون أغلبها صافيا عديم الرائحة والطعم  
فايضا معدنيا واذا تعرضت لفعل الهواء تغطت سريعا بغلالة قزحية ويرسب منها بعد زمن ما  
أجسام على هيئة ندف مصفرة مكونة من أول أو كسيد الحديد والمياه المعدنية القوية كلها  
باردة واما المياه الحارة ففيها خاصة الاسهال ومع ذلك لا تحتوي الا على مقدار يسير من  
الحديد ولاجل تحضير المياه الحديدية الصناعية تتبع الطرق التي ستذكر في المياه المعدنية  
الغازية وانما نقول هنا ينبغي أن لا يستعمل لذلك الا الماء الخالي عن الهواء وبدون ذلك  
يحول الاوكسجين الحديد لحالة بيروكسيد الذي يرسب وتزال المادة التنيبية التي  
في السدادات بما ذكرنا في الكلام العام مثل أن تغمس تلك السدادات في محلول كبريتات  
الحديد ثم تغسل غسلا جيدا وتأثير تلك المياه على البنية الحيوانية يقرب لتأثير المستحضرات  
الحديدية ولذا تستعمل كثيرا مع نجاح عظيم في الامراض التي تستدعي استعمال الادوية



الحديدية وأكثر منافعتها في الآفات المزمنة التي في الأحشاء البطنية وكذا في الكلوروزس  
والسيلانات المخاطية الضعفية المستعصية ونحو ذلك وكثيرا ما تنفع في بعض الاضطرابات  
التابعة للشال ويؤثر بها في العادة مشروبا بقدار مختلف يسد دعائمها كل منها  
ثم ان الاوربيين اجتمعوا الكيمائيون والاقرباذييون منهم في البحث عن المياه الموجودة في بلادهم  
وحلواها تحليلا كيمياويا وعرفوا خواصها النافعة في علاج الامراض ولم تساعدنا العناية  
والههم العالمية على البحث والتفتيش في مياه بلادنا مع ان المياه المعدنية كثيرة ببلادنا وما  
أظن نوعا منها بالاوربا الا وعندنا نظائره والامل ان يتبعه لذلك الكيمائيون والاقرباذييون  
منا ويسمكشفوا النام من تلك المياه المعدنية ما يصير نافعا لشفاء الامراض وانذ كر بعضا من  
المياه المعدنية المقوية المستعملة بالاوربا على سبيل الاختصار

### ❖ (منها مياه اسبا) ❖

اسبا يفتح الهمزة مدينة صغيرة بالبلاد المنخفضة بينها وبين ليح ٦ فراسخ وبينها وبين باريس  
٧٥ فرسخا ويشاهد فيما حول هذه المدينة بناييع معدنية والرئيس منها يسمى بوهون وهو  
في وسط المدينة والاكثر استعمالا وشفاف غازي حضي وحديدي قليلا وحرارة مائه ١٠  
وجدران البئر مغطاة بطبقة رقيقة من الاكراي المغرة وهو يحتوي على حمض كربوني  
وأوكسيد الحديد وكربونات الكلس والمغنيسيا والصودا أي القلي ومربيات الصود وكبريتاته  
وسليس والومين والينا يبيع الاخر توجد فيها تلك العناصر بقدار مختلفة لكن ينبوع  
المسمى وطرور ريس فيه حمض كربوني خالص ولا كبريتات الصود والينبوع المسمى طنليت  
لا يحتوي على كبريتات ولا ادروكورات الصود ولا ألومين ومياه اسبا الصناعية تعمل بأخذ  
١٦ حج من كربونات الصود المبلورو ٣٣ حج من كربونات الكلس و ١٤ حج من  
كربونات المغنيسيا و ٤٣ حج من أول كلورور الحديد و ٨ حج من الشب المبلورو ٦٢٥  
من الماء الخالي من الهواء و ٥ أجمام من الحمض الكربوني فيحل في السائل كربونات  
الكلس وكربونات المغنيسيا ومن جهة أخرى يحل الشب وكلورور الحديد في جزء آخر من الماء  
ويعزج هذا المحلول بالسائل الاول ويوضع الكل في الزجاجات ويتم امتلاؤها بالماء الغازي  
البسيط فهذا التركيب يعطى ماء صناعيا يقرب في التركيب من ماء اسبا  
(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل تلك المياه شربا من ٣ أكواب الى ٤ في اليوم  
ويزاد تدريجا الى ١٢ أو ١٥ وتستعمل أيضا من الطاهر زروقات وغسلات وحمامات  
وتستعمل تلك المياه غالباً في شهر سبتمبر

### ❖ (ومن مياه باصي) ❖

محل قرب باريس يحتوي على خمسة بناييع قريبة لبعضها منها اثنان قديمان والثلاثة  
الباقية جديدة وتلك الاخيرة قوية الخواص وكونها قابضة أكثر من كونها مقوية في حالتها  
الطبيعية ولكن اذا عرّضت مدة أشهر للشمس رتب منها جزء عظيم من الحديد المحتوية

عليه وتلك الثلاثة هي الكثرة الاستعمال وأما الزنايبع القديمة ففعلها قليل الوضوح  
ولذا كادت تهجر بالكلية وحللت المياه الحديدية عند خروجها من الزنايبع فوجد فيها كبريتات  
الكلس وكبريتات أول أكسيد الحديد والمغنيسيا والالومين والبوطاس وكميات الصود  
وكربونات الحديد والحض الكربوني وبعد التصفية وجدت محتوية على كبريتات الكلس  
والمغنيسيا والالومين والبوطاس وكبريتات أول أكسيد الحديد وكميات الصود وذكر  
سوبران أنه لاجل تقليدها حـ بما اتفق من تحليل هنري لأحد الزنايبع الحديدية يؤخذ جم  
من كبريتات الكلس و ١٢٥٠ مج من كبريتات المغنيسيا و ١٧٥٠ مج من كبريتات الصود  
و ٧٠ مج من كبريتات الالومين و ٩٢٠ مج من كبريتات الحديد و ١٦٠ مج من الملح  
البحري و ١٠٠ مج من ادر و كلورات المغنيسيا المبلور و ٥٠ أجمام منها ٦٢٥ جم  
من الماء الغازي وإذا ترك ماء باصى معرضا للشمس في الجرار راسب منه كثير من الحديد  
وتكابد الاملاح تغيرا ويستعمل هذا الماء بمقدار من ٣ أ كواب الى ٤ بل الى لترين  
في اليوم ويمكن استعمال الماء المنقى بمقدار أقوى من الماء الطبيعي وزمن الاستعمال من  
شهر ما به الى اكتوبر وتستعمل تلك المياه خاصة أو ممزوجة بالنيذ كما تستعمل أيضا المياه  
الطبيعية من الظاهر غلات

### ❖ (ومن مياه بومنج) ❖

بومنج قرية موضوعة في قسم وسج يضم الواو قرب ينابيع موسيل وتتميز هذه البحلة بنباع  
جديدة وتستعمل شرابا بمقدار من كوبين الى ٦ في اليوم وتقلد على حسب التركيب  
الآتي من تحليل فودريه فيؤخذ ١٦٠ مج من كربونات القلي المبلور و ١٠٠ مج من  
كبريتات الكلس و ١٧٠ مج من كبريتات المغنيسيا و ١٥٠ مج من ادر و كلورات  
الكلس المبلور و ٤٠ مج من كبريتات الحديد المبلور و ٦٢٥ جم من الماء الغازي  
المحمل لخسة أجمام من الغاز الحضي الكربوني

### ❖ (ومن مياه قنر كسفل) ❖

قنر كسفل قرية من قسم وسج على ٤ فراسخ من بربون يوجد فيها ينبوع ماء بارد صاف  
وقت انقذافه ورائحته تفهة وطعمه حديدى وجدرانه مغطاة بمادة مغرية و يظهر ان ماء  
يحتوى كل لتر منه على ٨ قح من كربونات الحديد والكلس و ادر و كلورات الكلس ويحضر  
ماؤها الصناعي على مقتضى تحليل قولار يأخذ ٦٧ مج من كبريتات الكلس و ١١٠ مج  
من كبريتات المغنيسيا و ٥٠ مج من كربونات الكلس و ٧٦٠ مج من كربونات  
المغنيسيا و ١٣٠ مج من كربونات الصود المبلور و ٥٠ مج من ادر و كلورات الكلس  
المبلور و ١٤٠ مج من ادر و كلورات المغنيسيا و ١٨٠ مج من كبريتات الحديد و ٦٢٥ جم  
من الماء المحمل لخسة أجمام من الحض الكربوني ويشرب من هذه المياه من كوبين الى ٣  
في الصباح

❖ (ومنهما مياه بروونس) ❖

بروونس مدينة صغيرة من قسم شين وصرن على ٢٠ فرسخا من باريس ويشاهد فيها ينبوع يعرف باسم عين سان كرواس وماؤه متكدرو يوجد على سطحه غلالة قزحية وإذا عرض للامطار أو الزياح العواصف المصحوبة بتكدرو جوى فانه يتكدرو رائحته حديدية وطعمه عذب مكرش قابض ووجدوا كلين وتينار في ٨ ألتار منه ٤٢٠ ر ٤ من كربونات الكلس و ٦٠٨ ر ٠ من حديد مؤكسد و ١٨٠ ر ٠ من مغنيسيا و ١٣٦ ر ٠ من منقنز و ٢٠٠ ر ٠ من سليس ومقدار يسير جدا من ادروكلورات الكلس ومواد شحمية ٤٧ قيراطا و  $\frac{1}{8}$  من الحض الكربوني ويستعمل هذا الماء من نصف زجاجة الى زجاجةتين أو ٣ في اليوم وزمن استعمال تلك المياه مدة شهر جوين وحواليت وسبتمبر ويذاوم على الاستعمال مدة ١٥ أو ٢٠ يوما وما بروونس الصناعي يصنع حسب ما علم من تحليل هذين العالمين الكيماويين بأخذ ٣٤ مج من كربونات الكلس و ٥٠ مج من كربونات المغنيسيا و ١٢٥ مج من كربونات الصودا المبلور و ٣٧ مج من كلورور الحديد و ١٦ مج من كلورور المنقنز و ٦٢٥ جم من الماء النقي و ٦ أجم من الحض الكربوني

❖ (ومنهما مياه ولس) ❖

بفتح الواو وسكون اللام بلدة صغيرة من قسم أرديش وتحتوى على ٦ ينابيع حديدية قوية الفعل وماؤها بارد صاف يحتوى على مقادير مختلفة باختلاف الينابيع من حض كربوني خالص وكربونات الصودا والحديد وادر وكلورات الصودا أى القلى والشب ويستعمل منه من ٤ الى ٥ أكواب أولا ثم يزداد تدريجيا الى ١٢ بل ١٥ كوبا والفعل الانسب لاستعماله من شهر جوين الى آخر سبتمبر والعادة مخرج مائه بالماء الاعتيادى أو بماء الفراريج ويحضرمائه الصناعي بأخذ ٦ جم و ٤٠ مج من كربونات الصودا المبلور و ٣٣ مج من كبريتات الحديد المبلور و ٨٣ مج من المغنيسيا البيضاء و ٢٥ مج من ادروكلورات الكلس المبلور و ٦٢٥ جم من الماء وخمسة أجم من الحض الكربوني

❖ (ومنهما مياه برمون) ❖

مدينة صغيرة من البروسيا فيها جلة ينابيع لها خواص مختلفة وكان لتلك الينابيع اشتهار كبير ووضعت في رتبة المياه الحديدية لاحتوائها على الحديد وحرارتها ١٣ درجة مئوية وتحتوى على مريات الصودا والمغنيسيا وكبريتات الصودا والمغنيسيا وكربونات الحديد والكلس والمغنيسيا وقواعد راتنجية وظهر من هذا التحليل أنها اقرب للمياه المحبة المسهلة كما قد تظهر نتائجها في بعض الاحوال ولكن حيث كان تأثيرها في الغالب ككثير المقويات لاحتوائها على الحديد اخترنا وضعها هنا ويلزم شرب تلك المياه باردة وتستعمل بمقدار ٣

أو ٤ أ كواب في اليوم ويصح تقليدها حجاز كرسوبيران في التحليل الذي فعله برند  
 وكروجير بأخذ ٦٠ سيج من كربونات الكلس وجسم واحد و ٧٠ سيج من كربونات  
 الصودا المبلمور و ٣٧ سيج من كبريتات الصودا المبلمور و ٧٤ سيج من كبريتات الكلس  
 وجسم واحد و ١٠ سيج من كبريتات المغنيسيا و ١٠ سيج من كبريتات الحديد المبلمور  
 و ١٠ سيج من الملح البحري و ٢٢ سيج من ادروكورات المغنيسيا و ٢ سيج من كلورور  
 المنقنز و ٦٢٥ جم من الماء وخمسة أجام من الحض الكربوني ومقدار الاستعمال  
 كالماء الطبيعية

### ❖ (ومنهما مياه فرج) ❖

فرج بضم الفاء بلدة قرب جرميه بينهما ٤ فراسخ من قسم السين الاسفل حيث يوجد ٣  
 ينابيع باردة وماؤها صاف وطعمه حديدى في ينبوع المسمى روابال والمسمى قردنال  
 وعديم الرائحة ويرسب منه بالسكون راسب اكرى أى مغرى ويقف قدمه طعمه الحبرى  
 ووجد في ذلك الماء بالتحليل خصوصا ينبوع الاخير حمض كربوني وكربونات الكلس  
 والحديد وحمريات القلي والمغنيسيا وكبريتات الكلس والمغنيسيا وسليس وحلله أخيرا  
 بر يقيل ولو زان فوجد هذا الماء البارد محتويا على ادروكورات وتحت كربونات الكلس  
 والمغنيسيا وكبريتات الكلس ومادة شحمية ومادة خلاصية وسليسا ونحو نصف قحمة من  
 أوكسيد الحديد في كل لتر من الماء وتقلد تلك المياه بأخذ ٤٨ سيج من ادروكورات الكلس  
 المبلمور و ٨ سيج من ادروكورات المغنيسيا المبلمور و ٣٣ سيج من كبريتات الحديد  
 و ١٧ سيج من كبريتات الكلس و ٥٠ سيج من كبريتات المغنيسيا المبلمور و ١٠ سيج  
 من كربونات الصودا المبلمور و ٦٢٥ جم من الماء وخمسة أجام من الحض الكربوني

### ❖ (ومنهما مياه مون دور) ❖

قرية من قسم بوى دودوم على ٨ فراسخ من كايرمون و ١٠٣ فراسخ من باريس ويوجد  
 في تلك القرية جملة ينابيع نحو ٦ تخرج من قاعدة جبل يسمى عندهم بماعنساء جبل  
 الزاوية ويميزه ناسان مرجريت المسمى أيضا طنبور و حمام قيصرو والحمام الكبير المسمى  
 أيضا حمام جان وعين مدلين وتختلف خواصها الطبيعية فالحرارة في مدلين ٤٢ درجة وفي  
 حمام قيصرو ٤٥ وفي الحمام الكبير من ٤٢ الى ٤٣ وأما في سان مرجريت فن ١٠  
 درج الى ١١ فقط وفي تلك الأزمنة الأخيرة ملل برتيب ماء بئر قيصرو فوجد فيه كربونات  
 الصودا المتعادل و ادروكورات وكبريتات الصودو وكربونات الكلس والمغنيسيا وسليسا  
 وأوكسيد الحديد والطبيب الماهر المباشرة تلك المياه المسمى برطرنده عرف أيضا تلك العناصر  
 نهاية أنه وضع الألومين موضع السليس وذ كرماء ذلك ان ٣٦ لتر من الماء تحتوى  
 على ١٣٠ قح من الحض الكربوني الخالص ومهما كان فناء بئر قيصرو عظيم الاعتبار  
 بالمقدار الكبير الذى فيه من السليس وهو صاف حضى الطعم عديم الرائحة ويرسب فيه

بالسكون مقدار يسير من مادة لزجة لونها كالغرة وهو يغلي دائما وماء الحمام الكبير عديم الرائحة تنه الطعم رخود سم الملمس ويحتوى على رأى برطرنه كل ٣٦ لتر على ٦٥ قح من الحمض الكربونى الخالص و ٢٠٠ من كربونات الصود و ١٤٧ من ادروكورات الصود و ٥٠ من كبريتات الصود و ١٣٨ من كربونات الكلس و ٤٧ من كربونات المغنيسيا و ٤ من أكسيد الحديد و ٣٩ من الالومين و ٣٠ من السليس ويستعمل من تلك المياه كل صباح من كوبين الى ٥ خالصة أو بمزوجة باللبن أو بعاء الزيزفون أو نحو ذلك وتستعمل أيضا حماما يكت فيه المريض من ١٥ دقيقة الى ١٨ ويلزم المبادرة بخروج المريض متى سال العرق من وجهه وحصل له سكون عام وتستعمل تلك المياه أيضا صبوبات وغسلات وكادات وذكر في الدستور ان تحضير تلك المياه بالصناعة يكون يأخذ ٨ جـم من كربونات الصود المبلور و ٤٥ سيج من كلورور الكالسيوم و ٨٢ سيج من كلورور المغنيسيوم المبلور و ٧ سيج من كلورور الصوديوم و سيج واحد من كبريتات الحديد المبلور و ٧ سيج من كبريتات الصود المبلور و ٦٢٥ جـم من الماء و ٥ أجام من الحمض الكربونى فيذاب كربونات الصود والمخ البحرى فى الماء ويحمل المحلول من الحمض الكربونى ومن جهة أخرى تذاب الكلورورات الترابية وكبريتات الحديد ثم تخرج المحلولات ببعضها وتدخل فى الزجاجات ويتم امتلاؤها بالماء الملقى الغازى وتستعمل بها

### ❖ (ومنها مياه روان) ❖

روان بندر من قسم السين الاسفل يشاهد فيها جملة ينابيع أشهرها ماء ريكرى وذلك الماء صاف بارد عديم الرائحة وطعمه حبرى ووجد دبولف فى لتر منه قحمة من كربونات الحديد و ٣ قح من ادروكورات الكلس و  $\frac{1}{2}$  قحمة من كربونات الكلس ومن قح الى ٢ قح من مادة خلاصية نباتية وجزء ثلاثين من حجمها من الحمض الكربونى ويستعمل ذلك الماء مشروباً من ٤ أكواب الى ٥ فى اليوم صباحاً وتوجد أيضاً جملة ينابيع تعد فى رتبة المياه المعدنية الحديدية والنخس منها أو مال وشا بيل جودقروة وسان جندون ونواير وقتنيل وقتويلبر وقرنساك وسان مارى دو قنطال وسرميزوفريسيروسيجر بس وأليس وبولونيوسرميزوغير ذلك ومن الاسف العظيم عدم الالتفات للمياه المعدنية التى عندنا ببلاونا

### ❖ (ماء البحر) ❖

هو الماء المعدنى الحقيقى المالح البارد وهو قوى الفاعلية غنى من ادروكورات القلى الذى يستخرج منه فى أغلب البلاد البحرية وانما يختلف فى درجة الملوحة والمقدار الخالص لقواعده المرصدة له باختلاف أحوال بعمر توضيح تأثيرها كدرجة العرض والاقليم والفصول وكذا باختلاف العمق الذى أخذ منه من كونه يسيراً أو كبيراً وذلك أنه على حسب تفتيشات كثيرين تتسلطن املاح المغنيسيا نحو القطب الشمالى والاملاح التى



قاعدها الكلس نحو القطب الاخر وعلى رأى بعضهم أن مقدار الاملاح والثقل الخاص  
 يزيدان تقريبا من القطب الى خط الاستواء وعلى رأى هميلدهنالك ازدياد في ذلك من  
 جوانب غايس الى جزائر كبرى ونقص من ٢٢ الى ١٨ درجة في العرض وأكد  
 آخرون أن هذا الماء يكون أقل ملوحة في أزمنة المطر ويكون أكثر تحملا لالاملاح وأقل  
 صراا كلما كان أخذه من عمق أعظم حتى أن برجان لم يجد كبريتات المغنيسيا في ماء مأخوذ  
 من عمق ٦٠ باعار انما الفرق الاعظم والاكثر تحمقا هو الذي ينتج من اختلاف الاقاليم  
 وقد حال البحر نج وفوجيل مياه البحر المأخوذة من جهات مختلفة لاجل مقابلتها ببعضها  
 فأخذ ماء منش من قبالة ها فريد وديب وماء البحر الاطنتيقي من بيون وماء البحر المتوسط من  
 مرسيليا فتنال بالانتجيز فضلة قدرها ٣٦ أجزاء الفية من الماء الاقل و ٢٨ من  
 الثاني و ٤٩ من الثالث وان كان مقدار ادروكلورات الصودي في الجميع واحدا ومع  
 ذلك اشتهرت نتائج مختلفة من بعض البحر بين فان لفوازير الذي حال ماء ديب لم يذكر  
 الفضلة الا ١٩ الفية ونال برطرنند البولوني من الفضلة ٢٢ ونال برجان منها  
 ٤٤ في ماء جزائر كبرى وغير ذلك والبحر الاقل ملوحة من الجميع هو بحر بلطيق الذي  
 يظهر أن ملوحته من ماء الاوقيانوس ولا يوجد فيه على حسب التجريبات الجديدة لبليار  
 الصغير الا ٢٨ الفية وعلى حسب تجريبات ولث بكسر الواو ٢٠ وفي بعض الأزمنة  
 أي في الريح الشرقى ٩ بل على رأى لكثير ٥ فقط وأما الأكثر ملوحة فهو البحر الميت  
 أو البحيرة الاسفلتية التي تحتوي على ربع وزنها تقريبا من الجواهر المحيية في حالة الجفاف  
 على حسب التحاليل المتكررة من مرسيت وجيلوساك وجردون واتفق جيلان  
 وماكرولف وازير على وجدان ٤٤ من الفضلة في المائة لكن لم يبلغ الكمال في الجفاف  
 ونزيد على ذلك أن هذا البحر الذي يقرغ فيه نهر الاردن لا يكون فيه من ادروكلورات الصودي  
 الا ٧ مئينة وأما الاملاح الاخر وسيمادروكلورات المغنيسيا والكلس فانها تتسلطن  
 فيه حتى ان الاقل منها ما يكون مقداره مزدوج ادروكلورات الصودي وماء البحر من أى  
 محل كان يكون طعمه مالحا مر مغنيا ورأى تحتها كبريتة قليلة ومعدومة في البحر  
 العميق أو اذا أخذ من عمق كبير وهو شفاف عديم اللون اذا لم تشاهد منه كتلة كبيرة والا كان  
 بحسب الظاهر أخضر وثة له الخاص وكثافته أعلى مما في الماء المقطرو ويختلفان على حسب  
 درجة الملوحة ففي الاوقيانوس تكون في الحالة المتوسطة ١٠٢٨٩ كذا قال لجرنج  
 وفوجيل وأما من جهة حرارته فانه يكون أكثر برديا في النصف الشمالي مما في النصف  
 الجنوبي وتكون أثبت وأخفص غالبا من حرارة الماء الاعتيادي وهي ٢٢ درجة قرب خط  
 الاستواء و ١٧ درجة نحو الدرجة السادسة من العرض الشمالي و ١٢ درجة ونصفا  
 نحو الدرجة الخامسة والاربعين وتنقص في الاقسام والفصول الحارة كلما بحث عنها في عمق  
 أعظم واذا عرض هذا الماء لالتقطير يبقى منه فضلة تختلف كثرتها كما تقدم ويتجهز منه ماء  
 يختلف طعمه ونقاوته على حسب الطريقة المستعملة لذلك ولهذا يمكن بدون خطر أن  
 يستعمل على طريق الوفرة في أحوال مختلفة كما ثبت ذلك من تجريبات قوية فعلا جوتير

سنة ١٧١٧ بجهاز مخصوص وكررت تلك التجربات بعد قرن أعني سنة ١٨١٧ في  
 ماء أخذ من محال مختلفة في جهاز جديد لفرينيت وقليمان قال مير و نحن بدون أن نقول  
 بالتصورات الصادرة على سبيل المبالغة من العالم الشهير ساج حيث ذكر أنه يوجد في ماء البحر  
 غاز قلوي زبق عديم الرائحة بحري مضر جدا ناشئ من بعض الكائنات الآلية التي في البحر  
 نقول من المهم طرح الماء الأول المتجهز من التقطير وتحريك الماء المراد استعماله شربا  
 لأجل أن يحتلط بالهواء ويذهب منه طعم النار والمعدن الذي فيه والتقطير والتجديد هما  
 الواسطان لازهاب ملوحة البحر ومن سوء البخت أن الأخير نادروا أن الأول يستدعي مقداراً  
 عظيماً جداً من الأجسام القابلة للاحتراق حتى يناسب الجاهل في مسافات طويلة والجواهر  
 الكشافة والمراشح من جميع الأنواع لتحويل تلك الغاية لم تنجح في ذلك كالم يصح أيضاً ما قيل  
 أن القناني الجليدة السد المغموسة في عرق عظيم تمتلي بماء عذب ثم إن ماء البحر وإن كانت  
 درجة ملوحته ومقدار قواعده المعدنية مختلفة باختلاف أحوال كثيرة إلا أن طبيعة  
 قواعده الكثيرة تقرب لأن تكون واحدة وهي بمقتضى تحليل الجرنج وفوجيل على حسب  
 النظام تسلطها ادروكورات الصود كبريتات المغنيسيا ادروكورات المغنيسيا ويتكون من  
 هذه الثلاثة وحدها أكثر من تسعة أضعاف ثم غاز الحوض الكربوني كربونات الكلس كربونات  
 المغنيسيا كبريتات الكلس فألف جرام من ماء منش استخراج منها هذان الكيماويان ٢٥٠  
 من ادروكورات الصود و ٧٨ و ٥٠ من كبريتات المغنيسيا و ٣٥٠ من ادروكورات  
 المغنيسيا و ٢٢٠ من غاز الحوض الكربوني و ٢٠ من كربونات الكلس والمغنيسيا  
 و ١٥٠ من كبريتات الكلس و ١٠ من أجزاء مفقودة وجميع ذلك ٣٦ جم  
 وبعد هذا التحليل وجد فيه اليود والبروم الشايع من الكالور ووجد جميعاً لأن في ماء البحر  
 الميت بحالة برومور المغنيسيوم وذكروا أيضاً وجدان جواهر أخرى ولكن بقادير بسيطة مثل  
 ادروكورات البوطاس والالومين والمنغنيز والنوشادر والحض كلورادريك وأوكسيد  
 الحديد بل ظن روال وجود الزئبق وظن ذلك أيضاً عن قريب بروس ولكن شك فيه  
 حرست وظن القدماء وجود النتر و ظن افوازيير وجود كبريتات الصود ولم يجد به الجرنج  
 وفوجيل ومثل ذلك حريات الكلس الذي ذكره افوازيير وغيره مع أن فوجيل فحش عليه  
 تفهيناً جديداً أثبت ندرته في المياه المعدنية وندرة اجتماعه المشكوك فيه مع الكبريتات  
 القابل للاذابة وأما من جهة القعر الذي ذكره القدماء أي المادة القابلة للاذابة تراق المسماة  
 بالافرنجية بتوم بكسر الباء والمادة الخلاصية التي ذكرها فور كرو والجواهر الزبق الفسفوري  
 الذي ذكره البعض فلا يشكر أن ماء البحر يسبب الكائنات العضوية التي تتولد وتعيش ثم  
 تموت فيه ويفسد تر كسبها يقيناً على الدولم يحتوي على مادة عضوية مخصوصة بظهور أن منها  
 ينشأ طعمه المغثي ورائحته ويظهر أنها تكون على الشاطئ والسطح أكثر مما في البحر الممتلئ  
 وفي العمق فلا يلزم لأجل الاستعمال المدني والطبي لماء البحر أن يؤخذ مع مراعاة هذه  
 القواعد والأحوال المذكورة ولتزد على ذلك أن الكيفية المستعملة للتحليل كثيراً  
 ما يكون لها تأثير على النتائج وبذلك يتضح اختلاف التحاليل المعروفة لماء البحر وماعد ذلك

لم تفعل كلها في محل واحد ولا في حالة واحدة ولا بقياس واحد ويقل عموماً مقابليتها ببعضها  
ولذا حصل غلط عظيم في أغلب المؤلفات التي اختصرت فيها تلك الاعمال  
ونجى من جميع ما ذكرنا أمر عظيم الاعتبار وهو أن ماء البحر باعتبار كونه دواءً يعد أن يحصل  
منه دواء واحد من جميع الجهات ويجب ذلك لا يصح تنزيل النتائج المنالفة من بعض المحال  
على محل آخر ومع ذلك لم يحصل إلى الآن بحث تقابلي تلك النتائج ولذلك التزمنا ذكر ذلك  
بوجه عام مجرداً عن درجة الحرارة ودرجة التركيز والتركيب نفسه حيث أنه يفوق الشك  
الذي يستدعي انتباه المشاهدين فنقول بالاختصار أن الاعمال المخصصة التي طبعت إلى الآن  
في استعماله الطبي قليلة وأن المشابهة كالمشاهدة توافق ما في المياه المعدنية المألحة القوية  
الفعل فهذا الماء غير قابل للشرب ويدل على ذلك التجربة المحزنة لبيير الكبير الذي أهلك جميع  
أطفال البحرين لما أمرهم بشرب هذا التذبير الغذائي ومع ذلك تيسر أحياناً للملاحين  
الذي فقد منهم الماء العذب أن يشربوا من البحر مقادير يسيرة وخصوصاً الاستحمام فيه  
وتندية أجسامهم منه لأجل خفض شدة عطشهم ما بامتصاصه حينئذ أو بتلطيفه التبخير  
الجلدي فإذا استعمل بالأكواب حرض أحياناً التي وأسهل في الغالب بقوة وهيج الأمعاء  
بشدة ولا يتحملها إلا المينفاويون والمعتادون على الأدوية القوية الفعالة **و** أن القدماء  
يستعملونه كذلك كما هو مذكور في كتاب بايناس وسلسوس واشتهر ذلك الاستعمال أيضاً عند  
الملاحين وهؤلاء الأطباء يستعملونه أيضاً ضد اللديان وقال بذلك أيضاً بوشان وقرينود  
حيث وجداء قوى الفعل في ذلك ومدحوه أيضاً لعلاج اللعقروان رأه بعضهم غير ضار وغير  
نافع له وإذا استعمل بمقدار يسير كان محلاً وكان رويلاً بأمر به نظر لذلك حيث ذكر ٣٢  
مشاهدة تقوى ذلك فاستعمله في أمراض **ك** كثيرة من جملتها الخنازير الظاهرة والباطنة  
والأمراض الجلدية واحتقانات الكبد والتجمعات الصفراوية والسل والأورام البيض  
واستعمله أيضاً لدرار الطمث ولكن أمر أن لا يستعمل إلا في الحالة المزمنة لهذه الأمراض  
وأما الحمى والتهيج ونحو ذلك فلا يصح معهما استعماله وبالجملته يجمع مع وسائط أخرى فعالة  
أوقع في الشك في النبوع الحقيقي لهذا النجاس واعتبروا أيضاً ماء البحر عند عدم الماء  
المالح أحسن الأدوية لعلاج جروح السهام المسمومة بالمواد السمية الالتهبية من التيكوفاس  
أو المنسليير والمقدار المستعمل من ماء البحر للاسهال من كوب إلى ٤ أكواب تستعمل  
شرباً أو حقنة ونبت بالمشاهدة أن المقدار اليسير المسهل حقيقة يحدث تهيجاً أخف والمقدار  
المستعمل منه للتخفيف أقل في أحداث ذلك وسيماني ابتداء العلاج بل العادة أن يمزج ماء  
البحر بالماء النقي أي المقطر وأما بالمشروبات العلاجية أو نحوها لانه يلزم التحرس من نتيجة  
الاسهال إذا أريد التأثير على الطرق الثواني وبالجملته يعطى بارداً أو فائزاً على حسب الفصول  
والاحوال ومع ذلك هو قليل الاستعمال  
وأما استعمال ماء البحر من الظاهر فكثير إذا لشيء أكثر من استعمال حمامات ماء البحر  
في علاج آفات **ك** كثيرة من مئة سواء كانت باطنية أو ظاهرة وكذا استعماله لطولات  
وصبوبات وغسلات وغير ذلك إذا كان الداء موضعياً تقوم مقام الحمامات الكاملة إذا لم

يتيسر أو لم يقدر المريض على تحملها وأما هواء البحر باعتبار كونه من التعدادات التي قد  
يجهزها الماء فيذكر تأثيره في مجت الهواء وحامات البحر التي نذكر كلمات فيها  
في مجت الحامات كما تختلف عن الحامات الباردة الاعتبارية بالاملاح التي تحتوى عليها  
تختلف عنها أيضا كثافتها العظيمة فلذلك ينتج منها على سطح الجسم ضغط قوى وكذا  
بالاحوال التي تستعمل فيها وبدرجة الحرارة التي هي أقل برودة وسما أقل اختلافا وقد  
تنتج أحيانا تزهرات على الجلد أو كلالا منعا بل حتى وتلك ظاهرات ينسب بعضها للطبيعة  
المطية وبعضها اما للعصارة الحريفة الاتية من الكائنات الحيوانية النباتية المسمومة بدوزا  
التي تحتوى على حيوانات بحرية أجسامها تشبه الجلدية وهي تظهر في الليل فصفورية  
و كثيرا ما تنسب لمن يلصقها كلالا والتسابات حريفة وأما للزبد أي الرغوة التي يدفعها  
الموج على الشاطئ ولذلك أمر كيردوان الذي اختار هذا الرأي الاخيرة بانتظار الجزر  
للاستحمام ففعل تلك الحامات الذي لانزع فيه هو أنهم كانوا يوزعون على جميع الجسم كقوة موقية  
وتعين على ممارسة الهضم والتنفس وتطبيع في الدورة كيفية أعظم انتظاما ونساعدا أيضا  
على التمثيل والتغذية واستعماله استعمال تلك الحامات ربما أنتجت امتهلا عما في تسلطن  
المجموع الشرياني على المجموع الوريدي والينفاوي وبالجملة يحصل منها للبنية درجة  
جديدة من القوة والفاعلية التي تقدر على قهر أغلب الآفات المزمنة التي سببها حالة ضعف  
موضعي أو عام في هذا المجموع وتستعمل تلك الحامات بالاكثر لايفسوا وبين وأصحاب  
البنية الرخوة ولا تناسب الضعاف جدا لا سيما أنهم انفعالا قويا ولا الممتلئين المهيئين  
للاحتمات النخية أو الانزفة ولا المسلولين وزيادة على ذلك جميع الامراض الحادة ونحو ذلك  
ويلزم دائما زيادة التعقل في استعمالها فان الفاعلية المحقة لفعليها قد تنصرف في حالة  
ونافعة في حالة أخرى وتستعمل الحامات البحرية بالاكثر في علاج الآفات الخنازيرية  
والاحتمات المفصلية وابن السلسلة والعظام واللوروزس والامراض العصبية  
كالايبونخندرياء والادر فويا أي الخوف من السوائ والمائيا والقيضانات الضعيفة  
وبعض الاندفاعات الجلدية ونحو ذلك وأمر بهاروسيل في تلك الحالة الاخيرة لكن بعد أن  
يعطى من الباطن ماء البحر أو ويجمعهامعه واستعملها الطبيب لذب كسر اللام علاجا للجرب  
وللقروح المستعصية في الاطراف ورأى كثير من اطباء فنجاحها في الجرب وجمع آخرون  
مع النفع في هذا الداء ماء البحر مع كبريتورالبوطاس مع أنه قد يحصل من استعمال تلك  
الحامات أخطار في الآفات الجلدية العظيمة السعة أو العتيقة ويظهر أن استعمالها  
في الآفات الجنوبية وداء الكلب ونحو ذلك لم يؤسر الى الآن على أمور واقعية جيدة  
المشاهدة وأما نفعها في المعالجة الحافظة من التشوهات أعنى استعمالها كواسطة  
للقوية العلاج المنسل بالقواهل المضاف كية فقد عرضه جيد الطبيب مروجه بحكم قوى  
لان طبيعة الماء الهواء والمصادمة الناتجة من الموج بحيث ينتج من ذلك نوع نطول أو صلب  
يظهر أن كلامنا من هذه على حدته يساعد على حصول النتائج الحيدة المفالة منها ومثل ذلك  
في النفع أيضا السباحة أي العوم وكيفية استعمال حامات البحر يمكن أن تختلف

باختلاف النتائج المرادة ومن ذلك تميز الحمامات الى حمام بالغمر المستطيل وحمام بخاني  
 أى دفنى أى بغمر بخاني وحمام قصير المدة ومكرر كثيرا أو قليلا وحمام سطحي وورغمسمى  
 بالصفى أى مقوج مع الموج وغير ذلك ويختلف أيضا بحسب الموضع فقد يكون الحمام  
 في فسطاط أى خيمة أو أوضة يمكن نقلها من محل الى آخر وقد تصنع مستحزمات رشاشة  
 وهي شبه أوضة مغطاة بأقشة وملا آت ومن فوقها مخزن مامتقب كالغرابال يطر من  
 ثقبه الماء بالاختيار على جسم المريض وتقليد ماء البحر ناشئ بالطبيعة من زيادة معارف  
 تحليله فن اختلافهم في ذلك التحليل كان ذلك التقليد الآن غير كاف وبالجمله اقتصر أغلب  
 الاطباء في ذلك على استعمال الماء المالح فقط أعنى من نصف ق الى ق من الملح لطل  
 من الماء حتى أرادوا استعمال ماء البحر الصناعي استعمالا موضعيا عوضا عن ماء البحر  
 الطبيعى وأما ماء الانهر والعيون والآبار فعملها بحث الماء العام  
 هذا ونحن اخترنا ذكر بحث ماء البحر في رتبة المقويات تبعه الجو واسور لان أكثر استعماله  
 للاستحمام المراد منه غالباً التقوية وأما استعمال ذلك الماء من الباطن للاسهال فقليل  
 وان كان يوشده راحي تلك الخاصة وذكره في المسهلات ونحن ان شاء الله تعالى عند دخولنا  
 في محبت الادوية المسهلة تذكر كلمات فيه كما فعل يوشده

تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى  
 آوله الفصل الثانى  
 فى الجواهر المقوية  
 النباتية



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)